



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



اربعین
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج القرآن

انجمن اسلامی پاکستان، لاہور
مکتبہ اہل بیت، لاہور

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۵

مترجمان :
احمد اسماعیل قیصر
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین امجدی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۵	۱۴
مشخصات کتاب	۱۴
اشاره	۱۵
مقدمات التحقيق	۱۹
سخن ناشر	۱۹
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۰
مقدمه پژوهش	۲۲
چند بحث جامعه شناختی	۲۲
اشاره	۲۲
خانواده	۲۲
تفاوت جنسیت و نکاح	۲۳
ماهیت نکاح	۲۴
شرایط عقد نکاح	۲۴
اقسام عقد نکاح	۲۵
سختی ازدواج و آسانی فساد	۲۶
فساد جنسی و انحطاط خانواده	۲۷
اتحلال خانواده	۲۷
فرزندان	۲۸
منابع جلدهای ۲۶، ۲۷ و ۲۸	۲۸
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلدهای ۲۶، ۲۷ و ۲۸	۳۵
اشاره	۳۵
۱ مفضل بن عمر جعفی (؟ ۱۶۰ ق)	۳۵
۲ برقی (؟ ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۷
۳ ابراهیم بن محمد تقفی کوفی (؟ ۲۸۳ ق)	۳۸
۴ محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ ۲۹۰ ق)	۳۹
۵ عبدالله اشعری قمی (؟ متوفی در عصر غیبت صغری)	۴۰
۶ حسین بن سعید اهوازی (؟)	۴۱
۷ جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟)	۴۳
۸ محمد بن مسعود عیاشی (؟ حدود ۳۲۰ ق)	۴۳
۹ علی بن ابراهیم قمی (؟ ۳۲۹ ق)	۴۴
۱۰ شیخ کلینی (؟ ۳۲۹ ق)	۴۵
۱۱ کشی (؟ حدود ۳۴۰ ق)	۴۷
۱۲ علی بن حسین مسعودی (؟ ۳۴۶ ق)	۴۷
۱۳ علی بن احمد کوفی (؟ ۳۵۲ ق)	۵۰
۱۴ نعمان بن محمد تمیمی (؟ ۳۶۳ ۳۵۹ ق)	۵۰
۱۵ شیخ صدوق (؟ ۳۰۶ یا ۳۰۷ تا ۳۸۱ ق)	۵۱
۱۶ جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ ۳۶۸ ق)	۵۲

٥٣	١٧ محمد بن محمد اشعث (؟ق).....
٥٤	١٨ عبدالله بن جعفر حمیری (؟ق).....
٥٥	١٩ عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ق).....
٥٥	٢٠ ابن شعبه (؟ق).....
٥٦	٢١ فرات بن ابراهيم كوفي (؟ق).....
٥٦	٢٢ سيد رضى (٣٥٩ ٤٠٦ ق).....
٥٨	٢٣ شيخ مفيد (٣٣٦ ٤١٢ ق).....
٥٩	٢٤ سيد مرتضى (٣٥٥ ٤٣٦ ق).....
٦٠	٢٥ احمد بن نجاشی (٣٧٢ ٤٥٠ ق).....
٦١	٢٦ شيخ طوسي (٣٨٥ ٤٦٠ ق).....
٦٢	٢٧ ابوالفتح كراچكى (؟ ٤٩٩ ق).....
٦٢	٢٨ فتال نيشابورى (؟ ٥٠٨ ق).....
٦٣	٢٩ فضل بن حسن طبرسي (حدود ٤٦٩ ٥٤٨ ق).....
٦٤	٣٠ حسن بن فضل طبرسي (؟ ٥٤٨ ق).....
٦٤	٣١ عبدالواحد بن محمد تميمي أئدى (٥١٠ ٥٥٠ ق).....
٦٤	٣٢ قطب الدين راوندی (؟ ٥٧٣ ق).....
٦٥	٣٣ ابن شهر آشوب (٤٨٩ ٥٨٨ ق).....
٦٦	٣٤ محمد بن ادریس (٥٤٣ ٥٩٨ ق).....
٦٧	٣٥ تاج الدين شعیری (؟ق).....
٦٨	٣٦ احمد بن على طبرسي (؟ق).....
٦٨	٣٧ ابوالفضل على طبرسي (اوایل قرن هفتم).....
٦٩	٣٨ ورام بن ابی فراس (؟ ٦٠٥ ق).....
٦٩	٣٩ على بن عيسى إربلي (؟ ٦٩٣ ق).....
٧٠	٤٠ حسن بن يوسف بن مطهر اسدی (٦٤٨ ٧٢٦ ق).....
٧١	٤١ ابن فهد حلي (٧٥٧ ٨٤١ ق).....
٧٢	٤٢ ابن ابی جمهور أحماني (حدود ٨٤٠ زنده در ٩٠٢ ق).....
٧٤	٤٣ شهيد ثاني (٩١١ ٩٦٥ ق).....
٧٦	٤٤ حرّ عالمي (١٠٣٣ ١١٠٤ ق).....
٧٧	٤٥ سيد هاشم بحراني (حدود ١٠٥٠ ١١٠٧ يا ١١٠٩ ق).....
٧٨	٤٦ مجلسي ثاني (١٠٣٧ ١١١١ ق).....
٧٩	٤٧ محدث نوري (١٢٥٤ ١٣٢٠ ق).....
٨٠	٤٨ حاج سيد حسين يروجردی (١٢٩٢ ١٣٨٠ ق).....
٨٤	تشکر و اعتذار.....
٨٥	منابع و مأخذ تحقيق.....
٨٧	کتاب النکاح.....
٨٧	اشاره.....
٨٩	أبواب التزويج و حكمه و فضله و عقده و من ينبغي اختياره من النساء و الرجال.....
٨٩	(١) باب أن الله تبارک و تعالی أحل الفروج بأربعة أوجه: نکاح بميراث و بغير ميراث و بملك يمين و بتحليل.....
٩٣	(٢) - باب بدؤ التزويج وفضله و حكمه و الحثّ عليه ولو عند الفقر واستحباب الشفاعة فيه و كراهة العزوبة و ترك التزويج مخافة العيلة و كراهة الرهبانية.....

١٣٢	باب تأكد استحباب تزويج البنت عند بلوغها وتحسينها بالزوج حتى لا تفسد
١٣٤	باب استحباب حب النساء المحللات واختيارهن به و كراهة الافراط فيه وجملة مما ورد في ذمهن
١٤٣	باب ما ورد من الصلوة والدعاء لمن أراد التزويج والاستعاذة بالله من امرأة سوء
١٤٨	باب أنه يجوز للرجل ان ينظر إلى امرأة يريد تزويجها والأمة التي يريد شراءها ويكره للمرأة ان تمشي بين يدي من يريد تزويجها
١٥٤	باب جملة مما ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء للتزويج وذكر أوصافها في السنين المختلفة
١٨١	باب ما ورد في أن خير نساكنكم نساء قريش فإتيهن أعطف على الزوج و أحنا على الولد
١٨٣	باب استحباب تزويج المرأة لدينها وصلاحتها و لصلة الرحم و لله و كراهة تزويجها لمالها وجمالها وللفخر والزياء
١٩٩	باب ما ورد من الأمر بالدقة والنظر في اختيار الزوجة فإنها قلادة ومحل النطفة
٢٠١	باب استحباب اختيار الوأكد و كراهة تزويج العاقر فإن النسي صلى الله عليه و آله يباهي بأنته الأمام يوم القيامة
٢٠٧	باب الحث على تزويج الأبنكار وبيان فضلها
٢١٠	باب ما ورد في اختيار الشمرء العجاء العينا المربوعة للتزويج
٢١٢	باب ما ورد في اختيار المرأة التي طاب عرفها ودرم كعبها
٢١٤	باب الترغيب في تزويج البيضاء والزرقاء
٢١٦	باب الترغيب في تزويج الجميلة الضحوك الحسناء طويلة الشعر قصار الحرم
٢١٨	باب ما ورد في أن خير الجوارى ما كان فيها هوى وكان لها عقل وأدب
٢٢٠	باب أن المؤمن كفؤ المؤمنة و أن الكفو من يكون عفيفاً وعنده يسار
٢٣٠	باب جواز تزويج غير الهاشمي الهاشمية والأعجمي العربيّة والعربيّ القرشيتة وما ورد في أن كل حسب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إنّا حسبه صلى الله عليه و آله ونسبه وصهره
٢٣٨	باب حكم الجمع بين ثنتين من ولد فاطمة عليها السلام
٢٣٨	باب انه يجوز للرجل ان يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً
٢٤٦	باب ما ورد في أن تزويج فاطمة عليها السلام نزل من السماواته لم يكن لها كفؤ إلا علياً عليه السلام
٢٤٦	باب ما ورد في أنه لا امرأة كابتة العم و ما من مزرنة أشد من رد ابن الأخ
٢٤٨	باب ما ورد في أن من خطب إليكم فريضتم دينه وخلقه و أمانته فرؤوه وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ولا بأس برد الخاطب المطلق
٢٥٥	باب كراهة تزويج الصغار
٢٥٥	باب ما ورد في أن من كان كبير الآلة فعليه بالسوداء الغنظنطة
٢٥٧	باب كراهة تزويج شارب الخمر
٢٦١	باب كراهة تزويج سئى الخلق والمختث
٢٦٣	باب كراهة تزويج الحمقاء دون الأحمق
٢٦٣	باب كراهة تزويج المجنونة وجواز وطئها بالملك ولا يطلب ولدها
٢٦٥	باب كراهة نكاح القابلة وبنيتها إذا رت
٢٦٧	باب كراهة مناكحة الزنج والخز والخوز والسند والهند والقند والنبط و الكرد و من تكون ملعونة على لسان النبي صلى الله عليه و آله
٢٧١	باب أنه يكره للرجل أن يتزوج بامرأة كانت ضرة لآتمه مع غير أبيه
٢٧١	باب كراهة تزويج الحر الأمة دوماً إلا مع عدم الطول وخوف العنت
٢٧٥	باب عدم جواز تزويج الأمة على الحرّة إلا بإذنها وجواز العكس بغير إذن
٢٧٩	باب حكم من تزوج حرّة على أمة وبالعكس
٢٨٣	باب حكم من تزوج الحرّة والأمة في عقد واحد
٢٨٣	باب أن من بركة المرأة حقّة مؤنتها وتيسير ولادتها وقلة مهرها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وكثرة مهرها
٢٨٥	باب أن توفير الشعر وكثرة الضوم يذهب بالشيق ويقلل الشهوة
٢٨٥	باب كراهة التزويج في ساعة حارة
٢٨٧	باب كراهة التزويج والقمر في العقرب وفي محاق الشهر

٢٨٩	باب عدم كراهة التزويج في سؤال
٢٩١	باب استحباب الإطعام عند التزويج يوماً أو يومين وكراهة ما زاد
٢٩٩	باب استحباب التهنئة بالتزويج وكيفيتها
٢٩٩	باب ما ورد من الخطبة في النكاح وكيفية الإيجاب والقبول وحكم الأخرس والأعجم
٣٣٣	باب عدم انعقاد النكاح بلفظ الهبة من المرأة ولا ولاتها لغير رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بلفظ العارية ولا التحليل في الحرة ولو مبغضة
٣٣٩	باب جواز التزويج بغير بيّنة في الدائم والمنقطع واستحباب الإشهاد والإعلان
٣٤٣	باب أنّ من ملكت نفسها غير الشفوية لا المولى عليها لها أن تزوّج بغير ولي
٣٤٥	باب أنّ الثيب البالغة الزشيده امرها بيدها ولا ولاية لأبيها عليها
٣٤٧	باب أنّ الولاية في عقد البكر البالغة الزشيده هل هي بيدها أم مشتركة بينها وبين أبيها وأنّ الأخ لا ولاية له على أختها
٣٥٥	باب أنّ الولاية على الصغير ذكرأ كان أو أنثى لأبيه وجده من قبل الأب لا غير فإن زوّجا صح عقد السابق وأن اقترنا صح عقد الجدّ
٣٦٧	باب أنّ البالغ له أن يتزوّج من هواه يتدّع التي هوأها أبواه فإن زوّجاه وقف على رضاه
٣٦٩	باب أنّه لا ولاية في العقد للتمّ والخال والأّم والأخ إنّما مع الوكالة فإن زوّجها أحدهم كان موقوفاً على رضاهم وحكم ما لو زوّجها الوكيلان أو الوليتان
٣٧٤	باب ما ورد في من بيده عقدة النكاح
٣٧٦	باب ثبوت الولاية للوكيل في عقد النكاح ما لم يعزل ويبلغه العزل وحكم تولّى طرفي العقد للوكيل
٣٧٨	باب أنّ الضيق المتميّز هل يجوز له أن يكون وكيلاً في عقد النكاح قبل البلوغ أم لا
٣٨٠	باب أنّ البكر إذنها صماتها وسكوته
٣٨٤	باب أنّ الشكرى إذا زوّجت نفسها ثم أفافت فرضيت وأقرت به جاز
٣٨٤	باب أنّ المريض الذي يحضره الموت له أن يتزوّج
٣٨٦	باب حكم ما لو زوّج الزجل إحدى بناته رجلاً ولم يسمّها وقت العقد واختلفا
٣٨٨	باب أنّ العاقد إذا أخطأ وسمّى الجارية المعيّنة بغير اسمها لا بأس به
٣٨٨	باب حكم ما لو أخذ رجل مع امرأة في بيت فأقرّ أنّها امرأته وأقرت أنّه زوجها
٣٨٨	باب حكم من ادّعى زوجيّة امرأة وأقام بيّنة فأنكرت وادّعت أختها زوجيّة وأقامت البيّنة
٣٩٠	باب حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فادّعى آخر أنّه تزوّجها وأنكرت
٣٩٢	باب أنّ المرأة إذا قالت لا زوج لي تصدّق ولا يجب التفثيش والسؤال وأنّ المرأة إذا تزوّجت قبل انقضاء عدتها فإنّ ذلك عليها
٣٩٤	باب حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فقالت أنا حليل أو أختك من الرضاغة أو على غير عدّة
٣٩٦	باب حكم ما لو خالف الوكيل ما أمر به أو أنكر الموكل وكالته
٣٩٦	باب حكم ما لو أمر رجل أن يزوّجه امرأة فروّجها إياه ومات الأمر
٣٩٨	باب أنّ العقد مع قصد المزاح باطل وكذا تحليل الأمّة وحكم ما لم يعلم المزاح
٤٠٠	باب أنّ من خطب إلى رجل وشك في أنّه هل أوقع العقد أم وعده يحكم بما هو المتيقّن
٤٠٠	باب ما ورد من الأمر بالاحتياط في النكاح عند الشبهة
٤٠٥	باب أنّ النكاح لا يورث
٤٠٨	باب حكم ما لو تزوّج رجلان بمرأتين فأدخلت زوجة كلّ واحد منهما على الآخر وحكم ما لو تزوّج الرجل المرأة وقال لها انا من بني فلان فلا يكون كذلك
٤١٢	أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهم وجملة من أحكام الزوجين وظائفهما
٤١٢	باب أنّ من السنة التزويج والإفاف بالليل وجاز ضرب الدّف وإنشاد الشّعر واستحباب التكبير والتحميد عند الإفاف
٤٢٣	باب استحباب إكرام العروس وغسل رجلها ومنعها في أسبوعها عفا يضرب بها وصب الماء من باب التار إلى أقصاها وبيان آداب الملامسة وأوقاتها الممدوحة والمكروهة وأماكنها وما يكره عندها
٤٤١	باب أنّ الزّوج لا يدخل بالجارية حتّى يأني لها تسع سنين أو أكثر وأن دخل بها قبل ذلك فأصابها عيب فهو ضامن
٤٤٥	باب ما يستحبّ للزوجين قبل الدخول من التّوضي والصلوة والدعاء وغيرها
٤٥١	باب استحباب الوضوء لمن أراد أن يعاود أهله للجماع
٤٥١	باب عدم كراهة وطئ الزّوجة الحامل مع الوضوء وإن استبان حملها لكن يكره بغير وضوء

٤٥٣	باب تأكد استحباب التسمية و الاستعاذة بالدعاء بالمأثور و الصلوة على النبي صَلَّى الله عليه و آله و طلب الولد الصالح السوي عند الجماع
٤٦٠	باب كراهة الكلام عند الجماع بغير ذكر الله تعالى والدعاء
٤٦٢	باب جواز تقبيل الزَّجَل قُبَل زوجته و مباشرة أُمته بكلِّ شيء من جسده لا بغير جسده
٤٦٤	باب استحباب ملاعبة الزَّوجة و مداعبتها قبل الجماع و المكث و اللبث عنده
٤٦٦	باب جواز الجماع عارياً على كراهية و في الحقام و في الماء
٤٦٨	باب جواز النظر إلى الزَّوجة و هي عريانة و كراهة النظر إلى فرجها
٤٧٢	باب أنه يكره للزَّجل أن يجامع و هو مختضب و أن يجامع المرأة المختضبة
٤٧٤	باب حكم مجامعة الحزّة بين يدي الحزّة و الأُمّة بين يدي الأُمّة وحكم النوم بين الحزتين و الأُمّتين
٤٧٤	باب كراهة مجامعة المرأة أو الجارية و في البيت صبي أو صبيّة أو خادم أو غيرها
٤٧٨	باب استحباب ذكر القبائح بالكنايات و إرخاء الستر في المنزل
٤٨٠	باب كراهة الجماع بعد الاحتلام قبل الغسل
٤٨٠	باب كراهة الجماع من غير اهراق الماء و حبس المنى عند نزول الشهوة و إطالة المكث على النساء و كراهة الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل و استحباب الميل على اليمين بعد الجماع و القيام للبول و شرب المومياي بشراب العسل
٤٨٢	باب كراهة الجماع مستقبل القبلة ومستديرها و في السفينة و على ظهر الطريق
٤٨٤	باب كراهة الجماع و معه خاتم فيه ذكر الله تعالى أو شيء من القرآن
٤٨٤	باب كراهة الغشيان على الامتلاء و نكاح العجائز
٤٨٤	باب تحريم الجماع في المسجد لغير المعصوم
٤٨٦	باب استحباب اتيان الزَّوجة خصوصاً عند ميلها إلى ذلك فإنّه بمنزلة الصدقة عليها و المجاهدة في سبيل الله و موجب لاسلاخ الذَّنوب
٤٨٨	باب استحباب كثرة الطروقة بغير افراف و كثرة الزوجات
٤٩٩	باب ما ورد في أنّ من نظر إلى امرأة فأعجبهت فليصرف بصره عنها و ليأت أهله و إن لم يكن له أهل فليسال الله من فضله
٥٠١	باب أنّ من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان أتماً إلّا أن يكون ياذنها و أنّ من جمع من النساء ما لا يتكح فزنت منهنّ فالإثم عليه
٥٠٣	باب حكم العزل عن الأُمّة و الحزّة
٥٠٩	باب حكم اتيان الزَّوجة و الأُمّة في الدبر
٥٢٠	باب و جوب تمكين المرأة زوجها من نفسها و إطاعتها له و بيان جملة من حقوقه عليها
٥٣٣	باب تحريم منع المرأة زوجها و تسويقها إذا دعاها و لو بإطالة الصلوة
٥٣٣	باب حكم منع المرضعة زوجها من الوطى خوفاً من الحمل و ترك الرجل وطئها لذلك
٥٣٧	باب كراهة ترك المرأة الحليّ و تشبّثها بالزَّجال و أن كانت مسنّة أو كان زوجها أعمى
٥٣٩	باب ما ورد من النهي عن الفتازع و القصص و نقش الخضاب
٥٤١	باب حكم وصل المرأة شعرها بصوف أو بشعر نفسها أو بشعر غيرها و حكم حنّ الشعر عن وجهها و حكم الواشمة و الموشمة
٥٤٥	باب استحباب التنظيف و الزينة و تهيتاً أحد الزوجين للآخر
٥٤٨	باب ما ورد في قضاء النبي صَلَّى الله عليه و آله على فاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب و على عليّ عليه السلام بخدمة ما خلفه و ما ورد في خدمة المرأة زوجها و نواياها
٥٥٠	باب أنه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها و تطيب و ترتن لغيره و تخرج بغير إذنه و تضع ثيابها في بيت غيره و تعصيه و تسخره
٥٥٧	باب ما ورد في أنّه صَلَّى الله عليه و آله قال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن يسجد لزوجها و أنّ جهادها حسن التبعل و الصبر على ما ترى من أدنى زوجها و غيرته
٥٦٩	باب ما ورد في قول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله للنساء هلكتن إلّا من شاء الله لأنكّن تكثرن اللعن و تكفرن العشير و إنّ الناجي من الرجال قليل و من النساء أقلّ و أقلّ
٥٧١	باب ما ورد في الإحسان إلى الزَّوجة و إكرامها و رعاية حقوقها و عدم تضييعها و العفو عن ذنبها و حكم ضربها
٥٧٩	باب ما ورد في أنّ المرأة لا تملك من الأمر ما يجاوز نفسها و صيانتها أنعم لحالها و أذرم لجمالها
٥٨٥	باب ما ورد في مداراة المرأة و الجوّارى فإنّ مثل المرأة مثل الضلع المموح أن ترك انتفع به و إن أقيم كسر
٥٨٩	باب حرمة إيذاء كلّ من الزوجين الآخر
٥٩٤	باب حكم من أطاع امرأته في الذهاب الى الحمامات و التوسّات و العيادات و النائحات و لبس الثياب الزّقاق
٥٩٤	باب ما ورد في اتقاء النساء و ترك طاعتهم و مشاورتهم إلّا بقصد المخالفة و الوثوق بهمّ و تدبيرهمّ أمر العيال

٦٠٤	باب استحباب تحصين المرأة في البيت و عدم دخول أحد من الرجال عليها و إنّ الله تعالى جعل شهوة النساء أكثر من شهوة الرجال
٦١٢	باب حكم إنزال النساء بالغرف و تعليمهنّ الكتابة و سورة يوسف و استحباب تعليمهنّ الغزل و سورة التور و وجوب أمر الاهل بالمعروف و نهيهم عن المنكر
٦١٧	(٤٨) باب وجوب الغيرة على الرجال دون النساء و بيان مواضعها و مواردها و حرمة الذبائنة
٦٣٦	أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب و ما يناسبها
٦٣٦	(١) باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب و شعورهنّ
٦٥٢	(٢) باب أنّه لا يحلّ للرجل أن ينظر إلى شعر أخت زوجته فإنّها و الغريبة سواء
٦٥٤	(٣) باب ما ورد في جواز النظر إلى رؤوس نساء أهل تهامة و الأعراب و أهل السواد و العلوج لأنّهم إذا نهوا لا ينتهون و حكم النظر إلى المجنونة و المغلووبة
٦٥٦	(٤) باب أنّه لا حرمة لنساء أهل النخعة فلا بأس بالنظر إليهنّ عن غير شهوة
٦٥٦	(٥) باب حكم معالجة الأجنبية الأجنبية و بالعكس
٦٥٨	(٦) باب تحريم إبداء النساء زينتهنّ للأجانب إلّا ما ظهر منها و حكم القواعد من النساء و غير أولى الاربة من الرجال
٦٦٨	(٧) باب حكم النظر في اديار النساء و المشى خلفها و بين المرأتين
٦٧٢	(٨) باب حكم نظر الخصى إلى المرأة
٦٧٦	(٩) باب حكم نظر المرأة إلى مملوكها و حكم نظر المملوك إلى مولاته
٦٨٠	(١٠) باب أنّ الجارية إذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها عن البالغ الأجنبي و ان تختمر للضلوة
٦٨٣	(١١) باب حكم قناع الأمة و المدترة و المكاتب و أم الولد في الضلالة و غيرها
٦٨٣	(١٢) باب تحريم رؤية المرأة الرجل الأجنبي و ان كان أعمى
٦٨٧	(١٣) باب حكم إنكشاف المرأة بين يدي اليهوديّة و النصرانيّة و وصف الأجنبية للرجال
٦٨٩	(١٤) باب عدم جواز مصافحة الأجنبية إلّا من و راء التوب من دون غمز كفّها و جواز مصافحة المحارم
٦٩٣	(١٥) باب تحريم التزام الرجل الأجنبية و لمسها
٦٩٥	(١٦) باب ما ورد في أنّ الجارية إذا أتى عليها ستّ سنين لا يضعها الرجل على حجره و لا يقتلها و لا يذنبها و أنّ الغلام إذا جاز سبع سنين لا يقتل المرأة و لا تقتله
٦٩٩	(١٧) باب ما ورد من النهي عن تكلم المرأة عند غير ذى محرم و محادثتها و مفاكحتها و محادثتها الرجل و مفاكحته و مباحته غير ذات محرم
٧٠١	(١٨) باب كراهة ابتداء الرجال النساء بالسلام و دعائهنّ إلى الطعام خصوصاً الشّابة منهنّ
٧٠٣	(١٩) باب ما ورد من النهي عن دخول الرجال على النساء إلّا مع الإذن
٧٠٣	(٢٠) باب أنّ المرأة إذا قامت عن مجلسها فلا يجلس مجلسها رجل حتّى يبرد
٧٠٥	(٢١) باب أنّه لا يجوز للرجل أن يخلو بالمرأة الأجنبية و لا للمرأة أن تخلو به و لا يجوز لها أن تحتبى عنده
٧٠٩	(٢٢) باب حكم استئذان من أراد أن يدخل على أبيه أو أولاده أو محارمه أو ماله و كيفيته
٧١٧	(٢٣) باب حكم دخول بيوت الغير و بيوت غير مسكونة
٧٢١	(٢٤) باب ما ورد من النهي عن ركوب ذات الفروج على التروج
٧٢١	(٢٥) باب أنّه ليس للنساء من سروات الطريق و لها أن تمشى في جانب الحائط و الطريق
٧٢٣	(٢٦) باب جملة مما يحرم على النساء و ما يكره لهنّ و ما يسقط عنهنّ و ما عليهنّ
٧٤٤	أبواب نكاح المحرم و ما يناسبه و لزوم الورع و العفة
٧٤٤	(١) باب تحريم الزّنا على الرجل و المرأة خصوصاً بذات محرم و لزوم اجتنابه و ما يترتب عليه من الخصال و العقوبات
٧٨٢	(٢) باب تحريم وطئ الأمة الّتي يكون بعضها ملكاً للفاعل
٧٨٤	(٣) باب تأكّد حرمة الانزال في فرج المرأة المحرّمة
٧٨٤	(٤) باب تحريم اغتصاب المرأة الأجنبية فرجها و بيان أحكامه
٧٨٦	(٥) باب حكم حديث النفس بالزّناء
٧٨٨	(٦) باب تحريم مباشرة الأجنبية و لو من وراء الثوب و الحركة حتّى ينزل
٧٨٨	(٧) باب وجوب التوبة على الزّناة و ما ورد في لعن الزّناة الّذين لم يتوبوا يوم القيامة
٧٩٠	(٨) باب تحريم مقدمات الزّناء كالجلوس بين الزّجليين و الإلتزام و الملامسة و التقبيل و النظر

(٩) باب تحريم خلوة الإجل و المرأة أو الزجلين أو المرأتين تحت لحاف واحد و حكم التفريق بين الصبيان و النساء في المضاجع و نوم امرأتين في لحاف واحد ٧٩٢

(١٠) باب تحريم وطئ الزوجة في الحيش و النفاس و جواز الاستمتاع بما دونه و تحريم وطئها إذا كانت صائمة أو مُخْرِمة ٨٠٠

(١١) باب تحريم اللواط على الفاعل و المفعول به و ما ورد في اخراج المختثن من البيوت و المساجد ٨٠٠

(١٢) باب ما ورد في أَنَّ اللواط ما دون الدبر و الدبر هو الكفر ٨٣٩

(١٣) باب تحريم تقبيل الغلام من شهوة و بيان عقوبته و الحذر من أولاد الأغنياء ٨٣٩

(١٤) باب ما يعالج به الأُنية ٨٤١

(١٥) باب تحريم المساحقة على الراكبة و المركوبة ٨٤٣

(١٦) باب تحريم نكاح البهيمة و إن كانت ملك الفاعل ٨٥٤

(١٧) باب تحريم الاستمنا ٨٥٦

(١٨) باب تحريم القيادة و بيان عقوبتها ٨٦٢

(١٩) باب ما ورد في أَنَّ الله تبارك و تعالي هدى خلقه للنكاح و السفاح و عرقه من شكله الذكر من الأنثى ٨٦٤

أبواب ما يحرم بالتسب و الرضاع ٨٦٦

(١) باب ما ورد في الكتاب و السنة من تحريم نكاح الأُمهات و البنات و الأخوات و بنات الأخ و الأخت و العفات و الخالات و أزواج الآباء و الأبناء و غيرها ٨٦٦

(٢) باب عدم تحريم أخت الأخ إذا لم تكن أختاً من الأب و لا الأم و كذا بنت أخ الأخ إذا لم يكن أختاً ٨٨٩

(٣) باب أَنَّ المولود هل يحلّ له ان ينكح القابلة أم لا ٨٩١

(٤) باب أَنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٨٩١

(٥) باب أَنه لا يحرم من الرضاع إذا ما أنبت اللّحم و شدّ العظم أو لا يكون أقلّ من رضاع يوم و ليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات و حكم المجبورة و كراهة إرضاع النساء يميناً و شمالاً ٩٠٤

(٦) باب أَنَّ المرأة إذا حلبت لبنها فألصقت جارية زوجها أو زوجها لم ينشر الحرمة و تستحق العقوبة ٩١٧

(٧) باب أَنَّ الرضاع الذي ينبت اللّحم و الدّم هو الذي يُرضع حتّى يتملّى و يتضلّع و ينته نَفْسُهُ ٩١٩

(٨) باب أَنه لا رضاع بعد فطام ٩٢١

(٩) باب أَنَّ المرأة إذا دّر لبنها من غير و لادة فأرضعت جارية أو غلاماً بذلك اللّبن لم يحرم ٩٢٧

(١٠) باب ان الرضاع يحرم إذا كان اللّبن من فحل و احد و لا يحرم من قِبَل الأُمهات ٩٢٧

(١١) باب أَنَّ من تزوّج رضيعاً فأرضعتها امرأته أو أمّ ولده حرّمت عليه الصغيرة و بطل نكاحهما ٩٣٧

(١٢) باب أَنَّ من تزوّج رضيعاً فأرضعتها إحدى زوجاته ثمّ أرضعتها أخرى حرّمت عليه الرضيعة و المرضعة الأولى مع الدخول دون الثانية ٩٣٩

(١٣) باب أَنه لا يحلّ للمرضع أولاد المرضعة و لا أولاد الفحل ٩٣٩

(١٤) باب أَنه لا يجوز لأب المرتضع أن ينكح أولاد صاحب اللّبن و أولاد المرضعة ٩٤١

(١٥) باب أَنَّ المرأة إذا أرضعت مملوكها صار ولدها و انتعق عليها و من ينعتق على المالك من النسب ينعتق عليه من الرضاع ٩٤١

(١٦) باب أَنَّ الأُمة إذا أرضعت ولد سيّدها صارت أمّ ولد يكره بيعها و لا يحزم ٩٤٣

(١٧) باب أَنَّ المرأة إذا ادّعت أَنها أرضعت غلاماً أو جارية أو تصدّق إذا أنكرت ٩٤٥

(١٨) باب حكم ما لو علم حصول الرضاع و لم يعلم بلوغ الحدّ الذي يحرم ٩٤٧

(١٩) باب انّ من أرضعت عناقاً بلبنها حتّى فطمت و كبرت و ضربها الفحل ثمّ وضعت فعل مكروهاً و لا بأس بأكل لحمها و لبنها ٩٤٧

(٢٠) باب ما ورد في أَنَّ لبن الحرام لا يحزم الحلال ٩٤٩

أبواب ما يحرم بالتزويج و الملك و الفلّاق و الزّناء و اللواط و اللّعان و الإفشاء و ما يناسبها ٩٥١

(١) باب أَنَّ من تزوّج امرأة و دخل بها حرّمت عليه ابنتها و حرّمت عليه أُمّها دخل بها أو لم يدخل بها ٩٥١

(٢) باب انّ من تزوّج امرأة و لم يدخل بها إنّآ آته رأى منها ما يحرم على غيره كره له تزويج ابنتها ٩٦٢

(٣) باب انّ من كانت له جارية فوطأها ثمّ اشترى أُمّها أو بنتها لا يحلّ له وطئها و إن لم يطأها فلا بأس بوطئ أُمّها أو بنتها و انّ من طلق امرأته الحرّة و كانت لها ابنة مملوكة أو أمّ فاشتراها لا يحلّ له وطئها و حكم من تزوّج أمّ ولد لرجل ثمّ أراد أن يتزوّج ابنة سيّدها ٩٦٤

(٤) باب انّ من زنى بخالته أو عفته حرّمت عليه ابنتها ٩٧٢

(٥) باب أَنَّ من أتى غلاماً حرّمت عليه ابنته و أُمّه و أخته و حكم تزويج ابن أحدهما ابنة الآخر و حكم من تزوّج امرأة ثمّ أوفى أخاها ٩٧٤

(٦) باب حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل ٩٧٨

(٧) باب حكم من تزوّج المرأة في عدّتها

(٨) باب حكم مواعدة النساء سرّاً و عزم عقدة النكاح قبل انقضاء العدة

(٩) باب أنّ من تزوّج امرأة حرّمت على أبيه و ان علا و ابنه و ان نزل

(١٠) باب أنّ من ملك جارية فوطأها أو قتلها أو نظر إلى عورتها بشهوة حرّمت على أبيه و ابنه

(١١) باب جواز نكاح جارية الابن و الأب إذا لم يطأها

(١٢) باب أنّ من وهب لولده جارية فوطئها الولد ثم ادّعت أنّ الأب كان وطئها لم يقبل قولها

(١٣) باب حكم من زنى بجارية أبيه قبل أن يطأها أو بعد و حكم ما إذا فعل ما دون الوطئ

(١٤) باب أنّ من زنى بامرأة حرّمت عليه أمّها و بنتها من النسب و من الرضاغة و أنّ من تزوّج امرأة ثم زنى بأنّها أو أختها لم تحرم عليه زوجته و حكم من كانت تحته المرأة فتزوّج أمّها أو أختها

(١٥) باب أنّ من زنى بامرأة أبيه أو ابنه لم تحرم على زوجها فإن زنى بها أوّلأ حرم على الأب و الابن تزويجها و بيان ما إذا فعله الزّجل بالمرأة لا تحل لأبيه و ابنه

(١٦) باب أنّ من زنى بامرأة لم تحرم عليه و أنّ من زنى بذات بعل أو ذات عدة هل تحرم عليه أم لا

(١٧) باب حكم تزويج الزانية و الزانى و حكم من رأى زوجه تزنى

(١٨) باب حكم نكاح المرأة التي ولدت من زنا و شرائها و وطئها و استيلادها و جملة ممّا ورد في ذمّ ولد الزّنا

(١٩) باب أنّ من تزوّج ابنة رجل له ان يتزوّج زوجته و أمّ ولده إذا لم تكن أمّ ابنته ألّتى تزوّج بها و له ان يطأ بالملك أمته ألّتى وطأها

(٢٠) باب أنّه يجوز للرجل ان يتزوّج ابنة زوجة أبيه إن كانت الابنة لها قبل أن يتزوّجها أبوه و أمّا ان كانت الابنة لها من زوج بعد ما تزوّجها أبوه فيكره و هكذا الحكم في ابنة جارية أبيه

(٢١) باب حرمة الجمع بين الأختين دوماً و منعة و حرمة تزويج إحداهما في عدة الأخرى إذا كانت الرجعية و جواز ذلك في عدة البائن و الوفاة

(٢٢) باب أنّ من تزوّج أختين في عقد واحد أمسك أتيهما شاء و فارق الأخرى

(٢٣) باب حكم من تزوّج امرأة ثم تزوّج أختها أو أمّها بالعقد الثاني

(٢٤) باب تحريم الجمع بين الأختين من الإماء في الوطئ لا في الملك و حكم ما لو وطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى

(٢٥) باب أنّ المرأة لا تزوّج على عقبتها و خالنها نسأ و رضاعاً إلّا ياذنهما و يجوز العكس

(٢٦) باب حرمة التزويج في حال الاحرام و بطلانه و بيان سائر أحكامه

(٢٧) باب أنّ المتلاعنين فوق بينهما و لم يجتمعا بنكاح أبداً و أنّ من قذف زوجته بالزنى و هي خرساء حرّمت عليه أبداً

(٢٨) باب حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ نسأ فافضاهما

(٢٩) باب أنّ من طلق امرأته الحرة ثلاثاً لا تحلّ له حتّى تنكح غيره فإذا طلقها على هذا ثلاثاً لم تحلّ له أبداً و من طلق الأمة تطليقتين تحرم عليه حتّى تنكح زوجاً غيره

أبواب عدد ما يحلّ تزويجه و ما لا يحلّ

(١) باب أنّ الحرّ يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر أو حزتين و أمتين أو ثلاث حرائر و أمة لا أزيد و للعبد ان يجمع بين أربع إماء أو حزتين أو حرة و أمتين ولايجوز للمرأة أن تجمع بين الزوجين

(٢) باب أنّ من كان له أربع نسوة فطلق إحداهن رجعتاً فلا يجوز له تزويج أخرى حتّى تنقضى عدّتها فان ماتت أو كانت بائنة فله تزويج أخرى

(٣) باب حكم من كان عنده ثلاث نسوة فتزوّج عليهنّ امرأتين في عقد واحد و حكم من تزوّج خمساً في عقد واحد

(٤) باب حكم الكافر إذا أسلم و عنده أكثر من أربع نسوة أو اختان

(٥) باب أنّ الحرّ له أن يملك ما أراد من الإماء و ان يتمتّع بما شاء من النساء و أنّ المملوك إذا أذن له المولى أن يشترى ما شاء

(١) باب حكم مناكحة الكفّار و أهل الكتاب

(٢) باب عدم جواز تزويج المجوسية و جواز وطئ الأمة المجوسية و أنّها إذا أسلمت سرّاً جاز تزويجها و إن تشبّته بالمجوس بعد ذلك فللزّوج أن يمسكها أو يطأها

(٣) باب حكم ما لو أسلم أحد الزوجين المشركين أو كلاهما

(٤) باب أنّ اليهودية و النصرانية لا تتزوّج على المسلمة و تتزوّج المسلمة عليهما و جواز تزويج اليهودية على النصرانية و بالعكس

(٥) باب حكم من تزوّج مسلمة على اليهودية أو النصرانية و لم تعلم

(٦) باب حكم تزويج الناصب و الناصبة و المنافق و المناقفة و جمهور الناس بالمؤمنة و المؤمن

(٧) باب حكم مناكحة المستضعفين و الشكّاك المظهرين للإسلام

(٨) باب حكم تزويج الأعرابي بالمهاجرة

(٩) باب ما ورد في أنّ كلّ قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز

(١٠) باب ما ورد في إقرار أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاح أو طلاق أو ميراث

۱۱۹۸		مأخذ و منابع جامع احادیث شیعه
۱۲۱۵		فهرست موضوعات
۱۲۴۵		درباره مرکز

مشخصات کتاب

سرشناسہ : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعہ. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعہ: ترجمہ جامع احادیث الشیعہ حضرت آیہ اللہ العظمی سید حسین بروجردی رحمہ اللہ/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مہوری.

مشخصات نشر : تہران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاہری : 35 ج

شابک : دورہ: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شدہ: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعہ -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسہ افزودہ : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسہ افزودہ : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسہ افزودہ : مہوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

ردہ بندی کنگرہ : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

ردہ بندی دیویی : 297/212

شمارہ کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتالی: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول کافی، شیخ کلینی (متوفی 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفی 241 ق)، 14/3؛ 366/4-367

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع الاحاديث الشيعه

حضرت آية الله سيد حسين بروجردی رحمت الله عليه

جلد 25

نکاح (1)

مترجمان

احمد اسماعيل تبار ، سيد احمد رضا حسيني و مهدي حسينيان قمي

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.»

اصول کافی، شیخ کلینی (متوفی 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفی 241 ق)؛ 14/3، 367-366/4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال

بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

کا - الکافی

فقیه من لایحضره الفقیه

یب التهذیب

صا الاستبصار

ئل وسائل الشیعه

ك مستدرک الوسائل

الدعائم دعائم الاسلام

المعانی معانی الاخبار

البصائر بصائر الدرجات

م مترجم

خ نسخه (کتاب) خطی

ظ ظاهراً

مجمع مجمع البیان

آت مرآت العقول

خ ل نسخه بدل

ط طبع

ج جلد

ن نگاه کنید علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق الی هنا حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صَحَّح است

36400 شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) شماره مربوط به روایت هر باب

1 شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

اشاره

هیچ جامعه بشری را نمی‌توان سراغ داشت که از خانواده تشکیل نشده باشد و هیچ خانواده‌ای را نمی‌توان ساخت مگر آنکه زن و مردی با یکدیگر پیمان زوجیت ببندند و زوج و زوجه یکدیگر شوند. بخشی از معارف حکمت بشر مربوط به تدبیر منزل و تنظیم رابطه زوجین است. اساس تدبیر منزل و تنظیم روابط زوجین گزاره‌های اعتباری است که توسط يك مقام معتبر (قانونگذار) وضع می‌شود. در فقه شیعه مقام وضع‌کننده گزاره‌های اعتباری تنظیم‌کنند. روابط اهالی خانواده، کلام خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

مجموعه این گزاره‌ها در منابع فقه شیعه ترجمه اثر جاودان حضرت آیت الله العظمی حاج سید حسین بروجردي قدس سره در مجلد‌های 25، 26 و 27 جمع‌آوری شده است که مجلد 25 و 26 منابع فقه شیعه به ماهیت و شرایط عقد نکاح و مجلد 27 به انحلال عقد نکاح می‌پردازد.

خانواده

هیچ سازمانی محبوب‌تر از سازمان خانواده نزد خدای منان و متعال نیست، ساختاری که با عشق و محبت بنیان می‌شود و فراتر از التزام قانونی، عشق و فداکاری نفسانی تحکیم آن را ضمانت می‌کند. بیش از يك سوم معارف حکمت عملی به تدبیر خانواده می‌پردازد که در مقیاس با تدبیر فرد و جامعه از جایگاه با اهمیت و بی‌نظیری برخوردار است. خانواده به عنوان کوچک‌ترین واحد جامعه، فرد را در درون خود می‌سازد و از اجتماع حداکثر

خانواده های فرهیخته جامعه فرزندان ساخته می شود. نهاد خانواده در جوامع بشری همواره هدف مطالعه مکتب ها و ادیان الهی بوده است. رابطه اعتباری نسبی و سببی در کانون خانواده قانونمند می شود و سپس به سایر اقربا و بستگان می رسد.

قانونمندی خانوادگی در تمام نظام های حقوقی به منظور ایجاد و انحلال خانواده موقعیت ممتازی دارد که روابط اقتصادی و غیر اقتصادی زوجین تنها در سایه همین قانونمندی تنظیم می شود. اساس خانواده از دو جنس مخالف زن و مرد تشکیل می شود گرچه در عصر ما بشر معاصر در مغرب زمین با هنجارشکنی انسانی، اجتماعی و فرهنگی، خانواده همجنس گرایان را به طور نامشروع قانونمند می کند.

تفاوت جنسیت و نکاح

شاید شرط تفاوت جنسیت برای زوجیت در گذشته نه چندان دور بسیار بدیهی می نمود و طرح آن جامعه هیچ وجهی نداشت اما کمتر کسی باور می کرد که مردم به اصطلاح متمدن مغرب زمین در هزاره سوم میلاد مسیح به روش قوم لوط روی آورند و حتی در مجالس قانونگذاری رابطه مرد با مرد را به عمل لواط و رابطه زن با زن را به عمل مساحقه به عنوان نکاح دو همجنس بپذیرند و شرم آورتر اینکه اربابان بعضی از مذاهب و فرقه ها نیز آن را قبول کنند و یا اینکه درباره آن سکوت پیشه کنند و خانواده ای از دو همجنس مرد با مرد یا زن با زن تشکیل شود اما این منکر کریه این روزها اتفاق افتاد و داد سخن از دادخواهی حقوق همجنس بازان در تشکیل خانواده سر داده می شود.

اما دین اسلام هرگز با پدیده زشت همجنس بازی مردان و زنان موافق نبوده است و همواره آن را محکوم و مذموم دانسته و خدای بزرگ مرتکبان اصحاب رس و قوم لوط را به سخت ترین عذاب که بارش سنگ بر آنها بود مجازات کرده مطابق نصوص روایات، لوط نبی علیه السلام که معاصر ابراهیم علیه السلام و پسر دابی او بود مردم خود را از همجنس بازی نهی می کرد اما ملت لوط با اغواگری شیطان ابتدا مردان در روابط جنسی به مردان اکتفاء کردند و لواط جایگزین روابط جنسی مشروع و حلال شد سپس زنان که از توجه مردان بی بهره

ماندند روابط جنسی فیمابین یا همان مساحقه را در پیش گرفتند که در نتیجه ملت لوط نبی علیه السلام در فساد غوطه ور شدند تا حدی که حیا و عفت را درباره مسافران مهمانان خود رعایت نمی کردند تا اینکه خدای بزرگ جبرئیل را به همراه جمعی از فرشتگان مامور عذاب آنها کرد و آنان را نابود ساخت.

ماهیت نکاح

نکاح از جمله اعمال فقهی دو طرفه عقد است که طرف اول آن زن و موجب و طرف دوم آن مرد و قابل است. بی تردید عقد نکاح مانند سایر معاملات دو جانبه يك معامله محض نیست بلکه جنبه عاطفی و درك متقابل از یکدیگر برای زوجیت نفوس و زندگی مشترك و توالد و تناسل بسیار حائز اهمیت است و اما در عین حال می بایست ماهیت عقد نکاح را از دیدگاه فقهی تحلیل کرد که زن با اراده ایجاب چه ماهیتی را اعتبار می کند؟ آیا ماهیت اعتبار شده او دارای عوض از دارایی شوهر است؟ چنانچه عقد نکاح به هر دلیلی باطل باشد چنین عقدی ضمانتی یا امانی خواهد بود. پاسخ به این دست از پرسش ها ماهیت عقد نکاح را مشخص می کند. آیا نکاح، عقد تملیکی ضمانتی است که زن به عنوان موجب، حق تمتع از خود را به مرد در عوض مهریه خود تملیک می کند و مرد آن را حسب شرایط توافق شده فیمابین می پذیرد یا اینکه نکاح عقدی غیر تملیکی است؟ پاسخ به این پرسش ها تنها در منابع فقه شیعه یافت می شود هیچ مردی نمی تواند بدون ولایت بر زن یا وکالت از او ایجاب نکاح زن را انشاء کند و این زن است که به عنوان طرف اول نقش تعیین کننده در انشاء ایجاب عقد نکاح و انتخاب کننده شوهر خود را دارد و مرد یا وکیل یا ولی او تنها حق قبول یا رد ایجاب از سوی زن را دارد و در يك نگاه کلی می توان ادعا کرد که حق انشاء ماهیت نکاح برای زن و حق انحلال آن در طلاق برای مرد وضع شده است.

شرایط عقد نکاح

شرایط و موانع عقد نکاح که موضوع ساز فعلیت احکام تکلیفی مربوط به نکاح بر زوجین

است براساس گزاره های اعتباری شرع اسلام تعیین می شود و شناخت این گزاره ها جهت شرایط و موانع نکاح به لحاظ های صیغه عقد نکاح زوجه و زوج، مکان و زمان عقد و... در منابع فقه شیعه اعتبار شده است، بنابراین جهت رسیدن به اعتبارهای شرع اسلام در ابتدا می بایست منابع فقه شیعه را مورد مطالعه قرار داد تا آیات کلام خدا و نصوص سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله بر مسلمانان معلوم شود. احکام فقهی نکاح همانند قواعد امری خانواده در دانش حقوق به هیچ مسلمانانی اجازه نمی دهد که از فرائض واجب الهی تعدی کند و یا اینکه محرمات الهی را تهتک نماید اما سایر شرایط که توافق های ضمن عقد نکاح است چنانچه مخالف کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نباشد به جهت ضمن عقد لازم بودن برای زوجین الزام آور است.

اقسام عقد نکاح

عقد نکاح به وجوه و لحاظ های مختلفی تقسیم می شود، یکی از این وجوه تقسیم عقد نکاح براساس حکم وضعی و تکلیفی است بنابراین شماری از نکاح ها همانند نکاح شغار که در عصر جاهلیت مرسوم بود در اسلام باطل شمرده شد و عقد نکاح به لحاظ احکام تکلیفی به نکاح واجب، مستحب، مکروه، حرام و مباح تقسیم می شود اما مهم ترین تقسیم عقد نکاح به لحاظ هدف و کاربرد در جامعه کنونی تقسیم به نکاح دائم و موقت است.

هدف از نکاح دو مطلوب اساسی است اول: ارضاء شهوت جنسی، دوم: تولید و تربیت نسل آینده. براساس این دو هدف مهم انسان بالغ بر پایه عقد نکاح اقدام به رابطه جنسی قانونمند با جنس مخالف می کند خواه این دو هدف را استیفاء بکند یا نکند، بنابراین عقد نکاح بر پایه یکی از آن دو هدف یا هر دوی آن منعقد می شود و مهم ترین اثر نکاح، حریمت بین زوجین و بستگان نسبی و رضاعی است که بر عقد نکاح مترتب می شود.

در تشریع فقه اسلام بر پایه سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله از دیدگاه اهل بیت علیهم السلام نکاح به دو قسم دائم و موقت پذیرفته شده است زیرا این واقعیت اجتماعی همواره در طول تاریخ بشریت وجود داشته است که بنابه هر دلیلی نکاح دائم تأمین کننده کامل یکی از اهداف

مهم نکاح یعنی ارضاء مشروع جنسی نیست بنابراین تأسیس فقهی دیگر به نام نکاح موقت جهت جلوگیری از ارضاء حرام جنسی وضع شد تا مردم از همجنس بازی و ارتکاب زنا مصون بمانند و کسانی که با ازدواج موقت مخالفت کردند به واقع راه فساد اجتماعی نظیر زنا را در قلمروی ارضاء جنسی باز کردند تا به جای تأسیس حلال و مشروع الهی تأسیس حرام و نامشروع زنا و مجالس لهو و فساد شیوع پیدا کند. بنابراین نهادینه کردن ازدواج موقت همانند ازدواج دائم در فقه اسلام به جای نهادینه کردن زنا و همجنس بازی در دنیای کنونی پیشنهاد و اعتبار شده است. چگونه ممکن است رابطه نامشروع زنا و همجنس بازی در جهان معاصر قانونی باشد و کسی حق اعتراض به بنگاه های فساد را نداشته باشد اما نهاد ازدواج موقت با قانونمندی الهی و مشروع محکوم و مذموم در افکار عمومی باشد؟!!

سختی ازدواج و آسانی فساد

در حالی که ازدواج با فرهنگ تجمل و اسراف سخت شده است و ازدواج موقت با تبلیغ وسیع دشمنان اسلام و بدخواهان از فرهنگ مسلمانان رخت بر بسته است راه های گوناگون فساد و فحشا با تبلیغ وسیع دشمنان اسلام بر افکار عمومی تحمیل می شود.

دشمنان اسلام بر پایه میل و کشش جنسی در جوانان ده ها برنامه برای ارضاء نامشروع جنسی تدوین کرده و ارائه می دهند این در حالی است که اساس اقبال به این برنامه های فاسد دور بودن اسباب مشروع ارضاء جنسی از دست مردم به ویژه جوانان است و عوامل تشدید کننده مانند سن بالایی جوانان مجرد به خاطر تحصیل در مراکز آموزش عالی و کمبود امکانات برای ازدواج به خاطر تورم و فشارهای اقتصادی، مسیر ارضاء جنسی مشروع را سخت تر و سخت تر می سازد و انواع رسانه های دیداری و شنیداری در جهت فساد و فحشاء قرار می گیرند و با کم ترین هزینه بیشترین ترویج فساد و منکر را در جامعه ارائه می دهند.

وقتی قانونمندی الهی خانواده بین زوجین پذیرفته نشود و انسان مجاز باشد براساس آزادی اراده خود هنجارهای دینی و حتی اخلاقی را نقض کند و زیر پا بگذارد و روابط جنسی تنها براساس میل فردی تعریف و تنظیم شود و اراده خدای بزرگ در این ساماندهی مهم و بنیادین هیچ موضوعیت نداشته باشد. روابط جنسی به جای صلاح جنسی به سوی فساد جنسی پیش می رود و رفته رفته زن ابزار دست ثروتمندان فساد پیشه می شود که هر چه بیشتر و بیشتر از جنس انسان کالایی جهت تکاثر مالی و لذت جنسی بهره برد و به بهانه آزادی و تساوی زن و مرد در مجموعه ای از شرایط نابرابر جنس زن را به استثمار جنس مرد درآورد و تأمین همسر و همتا بودن زن به مرد کم رنگ شود و زن وسیله ای برای بهره وری مالی و جنسی درآید و بافت جامعه در اثر انحطاط خانواده متزلزل، ناهمگون و به هم ریخته شود و زمینه برای جرم و فساد هر چه بیشتر و بیشتر فراهم شود.

انحلال خانواده

با انعقاد عقد نکاح سازمان خانواده تشکیل می شود و با انشاء ایقاع طلاق سازمان حقوقی خانواده منحل می شود همانطوری که انشاء ایجاب عقد نکاح در اختیار زوجه است انشاء ایقاع طلاق در اختیار زوج است. این تقسیم بین زوجه و زوج در انعقاد و انحلال عقد نکاح از منابع فقه شیعه استظهار می شود.

اعتبار انحلال عقد نکاح تنها از طریق طلاق نیست بلکه با توافق خلع و مبارات و سپس طلاق، ظهار، لعان و ایلاء در عقد دائم و بذل و اتمام مدت در عقد موقت نیز انحلال عقد نکاح انجام می شود و شرایط هر يك از تأسیس های پیش گفته فقهی جهت انحلال عقد نکاح در مجلد بیست و هفتم منابع فقه شیعه مباحث انحلال نکاح بیان شده است.

از نتایج مهم عقد نکاح تولید و تربیت فرزندان صالح است که نسل بشر مرهون همین واقعۀ حقوقی است. قانونمندی روابط والدین با فرزندان از ایام بارداری تا کهنسالی والدین بخش مهمی از مباحث منابع فقه شیعه را در مسائل مالی و غیر مالی به خود اختصاص داده است. وجوب تأمین نفقه و حضانت کودکان و تأمین مالی والدین کهنسال در قانونمندی فقهی اساس و بنیان خانواده را در جهت حفظ کیان آن به منظور حفظ کوچک ترین واحد اجتماعی جامعه هدف قرار داده است.

فقه اسلام همواره حفظ خانواده را علاوه بر تکیه بر رجحان های اخلاق اسلامی به الزام های فقهی منظم کرده است. خانواده با حضور فرزندان متعدد چه در فرض بقاء و استمرار خانواده و چه در فرض انحلال خانواده و جدایی والدین نیازمند قانونمندی است تا علاوه بر مسائل مالی زوجین وضعیت فرزندان را نسبت به والدین معلوم سازد. بنابراین حقوق و تکالیف فرزندان در قبال والدین و تکالیف و حقوق هر یک از والدین در قبال فرزندان از دیدگاه اسلام تنها با رجوع به منابع فقه شیعه به منظور درک گزاره های اعتباری امکان دارد.

منابع جلد های 25، 26 و 27

منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه از مصادر دست اول روایی، طی قرون متوالی از قرن اول تا عصر حاضر تدوین شده است. این منابع که از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله تدوین شده است حسب کاربرد آیات و روایات در انعقاد و آثار و انحلال عقد نکاح طی مجلد های سه گانه 25، 26 و 27 براساس قرون و سال های تألیف و تدوین به شکل ذیل تنظیم شده است.

قرن اول

1 قرآن کریم

ص: 13

قرن دوم

2 فقه الرضا. منسوب به امام رضا عليه السلام. (؟؟)

3 صحيفة الرضا. (؟؟)

4 التوحيد. مفضل بن عمر جعفی. (؟ 160 ق)

قرن سوم

5 شالماس. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ 274 یا 280 ق)

6 الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفی کوفی. (؟ 283 ق)

7 بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ 290 ق)

8 النوادر. احمد بن عيسى بن عبدالله اشعری قمی. (؟ متوفی در عصر غیبت صغری)

9 الزهد. حسين بن سعيد اهوازی. (؟؟)

10 المؤمن. حسين بن سعيد اهوازی. (؟؟)

11 جامع الاحادیث النبویة. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی. (؟؟)

12 تفسیر العسکری. منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام. (؟؟)

قرن چهارم

13 تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ حدود 320 ق)

14 تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ 329 ق)

15 الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ 329 ق)

16 رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ حدود 340 ق)

17 اثبات الوصیة. علی بن حسین مسعودی (؟ 346 ق)

18 الاستغاثة. علی بن احمد کوفی. (؟ 352 ق)

19 دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تمیمی. (259 363 ق)

20 كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه قمى. (؟ 368 ق)

21 من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

22 فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

ص: 14

23 علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

24 الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

25 معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

26 الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

27 المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

28 ثواب الاعمال و عقاب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

29 عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

30 الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

31 كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

32 الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

33 التوحيد. شيخ صدوق. (306 يا 307 381 ق)

34 الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟؟)

35 قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى. (؟؟)

36 طب الاثمة (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام. (؟؟)

37 تحف العقول. ابن شعبه. (؟؟)

38 تفسير فرات الكوفى. فرات بن ابراهيم كوفى. (؟؟)

قرن پنجم

39 المجازات النبوية. سيد رضى محمد بن حسين موسوى. (359 406 ق)

40 نهج البلاغه. سيد رضى محمد بن حسين موسوى. (359 406 ق)

41 المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336 413 ق)

42 الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336 413 ق)

43 الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (413 336 ق)

44 رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى. (436 355 ق)

45 رجال النجاشي. احمد بن عباس نجاشي اسدي كوفي. (450 372 ق)

ص: 15

46 الامالى. شيخ طوسى. (385 460 ق)

47 تهذيب الاحكام. شيخ طوسى. (385 460 ق)

48 الاستبصار. شيخ طوسى. (385 460 ق)

49 مصباح المتهجد. شيخ طوسى. (385 460 ق)

50 الغيبة. شيخ طوسى. (385 460 ق)

51 كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكى. (؟ 499 ق)

قرن ششم

52 روضه الواعظين. محمد بن قتال نيشابورى. (؟ 508 ق)

53 مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى. (حدود 469 548 ق)

54 مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسى. (؟ 548 ق)

55 غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمى آمدى. (510 550 ق)

56 الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندى. (؟ 573 ق)

57 الدعوات. قطب الدين راوندى. (؟ 573 ق)

58 مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. رشيدالدين ابوجعفر محمد بن على بن شهر آشوب. (489 588 ق)

60 السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى. محمد بن ادريس. (543 598 ق)

61 جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى. (؟؟)

62 الاحتجاج. احمد بن على طبرسى. (؟؟)

قرن هفتم

63 مشكاة الانوار فى غرر الاخبار. ابوالفضل على طبرسى. (اوایل قرن هفتم)

64 تنبيه الخواطر. ورام بن ابى فراس. (؟ 605 ق)

65 كشف الغمّة. على بن عيسى اربلى. (؟ 693 ق)

66 مختلف الشيعة. حسن بن يوسف بن مطهر اسدي. (726 648 ق)

ص: 16

قرن نهم

67 عدة الدّاعی و نجاح الساعی. ابن فهد حلّی. (841 757 ق)

قرن دهم

68 عوالی اللثالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسانی معروف به ابن ابی جمهور.

(حدود 840 زنده در 902)

69 منیة المرید فی ادب المفید و المستفید. شیخ زین الدین بن علی عاملی معروف به شهید ثانی. (965 911 ق)

قرن دوازدهم

70 وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملی.

(1104 1033 ق)

71 مدینة المعاجز. سید هاشم بحرانی. (؟ 1107 ق)

72 بحار الانوار. محمدباقر مجلسی. (1111 1037 ق)

قرن چهاردهم

73 مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1320 1254 ق)

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد های 25، 26 و 27

اشاره

آشنایی با مؤلفان و تدوین کنندگان منابع فقه شیعه به لحاظ اهمیت روایی آن منابع ضروری است. شناخت کامل نویسندگان و شرح حال راویان روایات که میزان اعتبار توثیق سند کتاب و روایت را تأیید می کند، در این مختصر نمی گنجد اما به طور اجمال و به قدر امکان با مؤلفان منابع دست اول فقه شیعه از قرن دوم تا قرن چهاردهم هجری آشنا می شویم.

قرن دوم

1 مفضل بن عمر جعفی (؟ 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور

از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، و قد زید علیه شیء کثیر و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظیماً ولا يجوز ان یکتب حدیثه، و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام».

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقه می داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است.

نامگذاری به فکّر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکّر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1 التوحید

2 یوم و لیلۃ

قرن سوم

2 برقی (؟ 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام

بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهرا رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رییس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گراف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 المحاسن

2 الرجال

3 ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که

امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلّم سباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طبیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 المغازی

2 الغارات

3 المعرفة

4 الجامع الكبير فی الفقه

4 محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلّی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 کتاب الصلوة

ص: 20

2 کتاب الوضوء

3 کتاب الجنائز

4 کتاب الصيام

5 کتاب الحج

6 کتاب النکاح

7 کتاب الطلاق

8 کتاب المزار

9 کتاب الردّ علی الغلاه

10 بصائر الدرجات

11 المؤمن و...

5 عبدالله اشعری قمی (? متوفی در عصر غیبت صغری)

ابوجعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. از راویان بزرگ شیعه در قرن سوم هجری و از یاران ائمه می باشد. او در شهر قم به دنیا آمد. از نوجوانی زیر نظر پدر خود محمد بن عیسی اشعری به فراگیری علوم و معارف اسلامی پرداخت. او خدمت امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام نیز رسیده بود و روایات فراوانی از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده است. شیخ طوسی وی را محدثی ثقة نامیده است. از جمله شاگردان وی می توان به محمد بن حسن صفار، سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، داود بن کوره، احمد بن ادریس، محمد بن حسن بن ولید و... اشاره کرد.

از تاریخ وفات وی دقیقاً اطلاعی در دست نیست لیکن ایشان در سال 274 ق در قید حیات بوده اند.

از تألیفات وی:

1 النوادر

2 التوحید

3 فضل النبی

ص: 21

6 حسين بن سعيد اهوازی (؟؟)

ابومحمد حسين بن سعيد بن حماد بن مهران اهوازی، فقيه و محدث شيعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 المناقب

2 کتاب الزیارات

3 کتاب التقیة

4 الرد علی الغلاه

5 المثالب

6 المؤمن و...

7 جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجایی که دیر زمانی در ری جاگیر شده، به ابن رازی معروف است.

همروزگار شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقة تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 الاعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 ادب الامام و الماموم

3 المسلسلات الاخبار

4 الغایات

5 العروس

6 جامع الاحادیث النبویه

قرن چهارم

8 محمد بن مسعود عیاشی (؟ حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به

عیاشی، از بزرگان فقه‌های شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد علی مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره وی می گوید: «عیاشی در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمی، یکتای زمان خود بوده است.»

عیاشی هم‌دوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش وی به حدی بود که گروهی وی را استاد کلینی، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کشتی از شاگردان وی بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 کتاب التفسیر

2 کتاب معاریض الشعر

3 الدعوات

4 کتاب محاسن الاخلاق

5 الانبیاء و الائمة علیهم السلام و...

9 علی بن ابراهیم قمی (؟ 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در

ص: 24

قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 التفسیر

2 الناسخ و المنسوخ

3 قرب الاسناد

4 الشرائع

5 الحيض

6 التوحيد و الشرك

7 المغازی

8 الانبياء و...

10 شیخ کلینی (؟ 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین نزدیک حسن آباد شهری مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام

ص: 25

دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه‌أه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 کافی

2 کتاب رجال

ص: 26

11 کشی (؟ حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفای بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

12 علی بن حسین مسعودی (؟ 346 ق)

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این

جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دارفانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من اباده الحدثان بوده، این کتاب در 30 مجلد بوده است که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 مروج الذهب

2 التنبيه والاشراف

3 ذخائر العلوم و ما كان في سالف الدهور

4 الرسائل والاستذكار لما في مرفی سالف الاعصار

5 التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم

6 خزائن الملك وسر العالمين

7 القضايا والتجارب

8 المقالات في اصول الديانات

9 الاستبصار في الائمة

10 السياحة المدنية في السياسة والاجتماع

11 اخبار الخوارج

12 البيان في اسماء الائمة

13 الابانة في اصول الديانة

14 المسائل و العلل في المذاهب والملل

15 سر الحياة

16 كتاب الاوسط

13 علی بن احمد کوفی (! 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی، فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن جمله می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلوّ پیش رفت.

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

از تألیفات وی:

1 الانبیاء

2 الابتداء

3 فساد قول البراهمه

4 الآداب و مکارم الاخلاق

5 الاستدلال فی طلب الحق و...

14 نعمان بن محمد تمیمی (259 363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

ص: 29

از تألیفات وی:

1 دعائم الاسلام

2 شرح الاخبار

3 اساس التاويل

4 افتتاح الدعوه

5 مفاتيح النعمه

6 الايضاح

7 الينبوع

8 المجالس و المسائرات

15 شيخ صدوق (306 یا 307 381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید،

ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق این عالم بزرگ شیعه در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 مدینه العلم

3 کمال الدین و تمام النعمه

4 الخصال

5 التوحید

6 الامالی

7 المقنع فی الفقه و...

16 جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ 368 ق)

شیخ ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن مسرور بن قولویه قمی، از برجسته ترین چهره های راویان شیعه در قرن چهارم هجری است. وی در شهر قم، شهر شیفتگان خاندان رسالت و در خانواده ای اهل علم و تقوا چشم به دنیا گشود. وی یکی از بهترین شاگردان محمد بن یعقوب کلینی و از برجسته ترین مشایخ شیخ مفید به شمار می آید. او از بارزترین چهره های علمی دوران خود بوده و روایات او در طول هزار سال پیوسته در مجموعه های روایی بزرگ شیعه نقل شده و به آن استناد می شود. شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی از همان کودکی مهر به محمد و آل محمد را از خانواده خود آموخت و به فراگیری علم و دانش در محضر درس پدر و برادرش که از راویان بزرگ شیعه به شمار می آمدند مشغول شد. او در محضر بسیاری از بزرگان شیعه شاگردی کرد تا خود نیز یکی از چهره های درخشان علم و فقاهاست گردید.

از جمله اساتید وی: پدر بزرگوارش، محمد بن جعفر بن قولویه، برادرش علی بن محمد بن جعفر بن قولویه، محمد بن یعقوب کلینی، محمد بن حسن صفار، ابن بابویه، پدر

ص: 31

شیخ صدوق، محمد بن حسن بن ولید، محمد بن حسن بن علی بن مهزیار، محمد بن عبدالله حمیری، محمد بن حسن جوهری، محمد بن احمد مصری.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی پس از کسب معارف دینی در حوزه های مختلف اسلامی خود را معطوف تربیت شاگردان بسیاری نمود.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی ضمن تربیت شاگردان متعدد دست به تألیف آثار متعدد در حوزه علوم اسلامی زده است. شیخ طوسی در کتاب فهرست درباره او چنین می گوید: «ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، شخصیتی مورد اطمینان و دارای تألیفاتی فراوان به تعداد ابواب فقه می باشد.» شخصیت های فراوانی از محضر شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی بهره برده اند از جمله: شیخ مفید، حسین بن عیدالله غضائری، احمد بن عبدون، تلکبری، محمد بن سلیم صابونی.

ابن قولویه پس از عمری تلاش در حوزه معارف اسلامی در سال 368 ق چشم از دنیا فرو بست.

از تألیفات وی:

1 الاضاحی

2 الجمعة و الجماعة

3 الرضاع

4 الصداق

5 الصلاة

6 قیام اللیل

7 کامل الزیارات

8 مداواة الجسد

17 محمد بن محمد اشعث (؟؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه

زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبیری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 الجعفریات (الاشعثیات).

18 عبدالله بن جعفر حمیری (؟؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 قرب الاسناد

2 العظمة والتوحيد

3 الامامة

ص: 33

19 عبدالله و حسین پسران بسطام (؟؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

از تألیفات آن دو:

20 ابن شعبه (؟؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان تحف العقول بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 تحف العقول عن آل الرسول

2 التمهیص

21 فرات بن ابراهیم کوفی (؟؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خوئی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 تفسیر فرات

قرن پنجم

22 سید رضی (359 406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام

ص: 35

زین العابدین علیه السلام می‌رسد. در زمان پدر، خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی فرهنگی «عصر زرین» می‌گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره‌ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 نهج البلاغه

2 تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 مجازات الآثار النبویة

4 حقایق التاویل فی مشابه التزیل

5 خصائص الائمة

6 دیوان اشعار

23 شیخ مفید (336 413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید: «بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی

ص: 37

در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 المقنعة

2 الفرائض الشرعیة

3 الامالی

4 الارشاد و...

24 سید مرتضی (355 436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالیقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلعبری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

ص: 38

از تألیفات وی:

1 تنزیه الانبیاء

2 الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقہیة

3 الذریعه فی اصول الشریعه

4 المحکم و المتشابه

5 المختصر

6 الامالی

7 درر الفوائد و...

25 احمد بن نجاشی (372 450 ق)

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابه توانا و عالم بسیار بزرگ امامه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد و چندی در نجف اشرف و سامرا بوده است.

وی از اندک راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبدالواحد بزاز معروف به ابن حاشر

و... شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

تألیفات وی:

1 رجال (فهرست اسماء مصنفی)

2 انساب بنی نصر بن قعین

3 کتاب الجمعہ و ماورد فیہ من الاعمال و...

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد نحیر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامر الله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 الاستبصار

2 تهذیب الاحکام

3 النهایة

4 المبسوط

5 الخلاف

6 التبیان و...

ص: 40

27 ابوالفتح کراچکی (؟ 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 کنز الفوائد

2 روضة العابدین و نزهة الزاهدین

3 الرسالة الناصریه

4 معدن الجواهر و...

قرن ششم

28 فتال نیشابوری (؟ 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن

ص: 41

علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 التنویر فی معانی التفسیر

3 مونس الحزین

29 فضل بن حسن طبرسی (حدود 469 548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

ص: 42

3 الآداب الدينية للخزانة المعينية

4 تفسير الكافي الشافى

5 نثر اللئالى

6 اسرار الامامه

7 اعلام الورى باعلام الهدى و...

30 حسن بن فضل طبرسى (؟ 548 ق)

ابونصر رضى الدين حسن بن فضل طبرسى، عالم اخلاق و فقيه و ارسنه شيعه در قرن ششم هجرى. پدرش فضل بن حسن صاحب كتاب مستطاب تفسير مجمع البيان و فرزندش على بن حسن طبرسى صاحب متمم كتاب مشكاة الانوار فى غرر الاخبار.

تأليف وى:

1 مكارم الاخلاق

31 عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510 550 ق)

عالم بزرگ شيعه و محدث والا مقام، در شهر آمد منطقه اى در ديار بکر حوالى رود دجله و فرات زاده شد. تسلط بسيارى بر علوم اسلامى داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او، محدث بزرگوار جهان تشيع، ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وى:

1 غرر الحكم و درر الكلم

2 الحكم و الاحكام من كلام سيد الانام

32 قطب الدين راوندی (؟ 573 ق)

شيخ قطب الدين، ابوالحسن/ابوالحسين سعيد بن عبدالله بن هبة الله بن حسن راوندی کاشانى. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقيه، فيلسوف و تاريخ دان بزرگ شيعه در قرن ششم هجرى.

ص: 43

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدربزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید به نام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی بن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم اقامت کرد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه شد.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزندان وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه علیها السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 الخرائج و الجرائح

2 فقه القرآن

3 اسباب النزول

4 تهافت الفلاسفه

5 الاغراب فی الاعراب و..

33 ابن شهر آشوب (489 588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی

ص: 44

یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جلاله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 مثالب النواصب

3 المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 المائدة العائدة (الفائدة)

5 المثل فی الامثال و...

34 محمد بن ادريس (543 598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادريس عجلي حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادريس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

ص: 45

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابی علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و... بودند.

ابن ادریس عالم بزرگوار جهان تشیع در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد. از تألیفات وی:

1 السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 کتاب التعليقات

3 خلاصة الاستدلال و...

35 تاج الدین شعیری (؟؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 جامع الاخبار

ص: 46

ابو منصور احمد بن علی بن ایطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 تاریخ الائمه علیهم السلام

3 فضائل الزهراء علیها السلام

4 مفاخر الطالبية

5 الکافی فی الفقه

قرن هفتم

37 ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را مشکاة الانوار فی غرر الاخبار نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است.

وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم

ص: 47

هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

38 ورام بن ابی فراس (؟ 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حله زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقهای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حله، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 تنبیه الخواطر و نزهه النواظر

2 مسالة فی الموسعة والمضایقة

39 علی بن عیسی اربلی (؟ 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید:

«امامیه متفق اند که علی بن عیسی اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

ص: 48

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 کشف الغمة فی معرفة الائمة

2 المقامات

3 دیوان اشعار

4 کتاب الطیف

40 حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (726 648 ق)

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسر عموی مادرش)، سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلّی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزند بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست

ص: 49

و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیر المؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 مختلف الشیعه

2 تذکره الفقهاء

3 منته المطلب

4 المدارک

5 تبصرة المتعلمین

6 شرح التجريد و...

قرن نهم

41 ابن فهد حلی (757 841 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلی، فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حله زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد:

«عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد.

وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم

عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّ درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

تألیفات وی:

1 آداب الداعی

2 استخراج الحوادث

3 اسرار الصلاة

4 التحصین فی صفات العارفین

5 عدة الداعی ونجاح الساعی و...

قرن دهم

42 ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

ص: 51

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّا رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز

شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

2 الاقطاب الفقهية والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 درر اللئالی

4 زاد المسافرين فی اصول الدین

5 المجلی و...

43 شهید ثانی (911 965 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاهاست زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند. پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شود و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

ص: 53

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده:

«تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی، به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد». شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده که: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم». شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است؛ طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

تألیفات وی:

1 منية المريد في ادب المفيد والمستفيد

2 روض الجنان في شرح ارشاد الازهان

3 حقائق الايمان

4 البداية في علم الدراية

ص: 54

44 حرّ عاملی (1033 1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط، مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 الفصول المهمة فی اصول الاثمه

3 دیوان شعر و...

45 سید هاشم بحرانی (حدود 1050 1107 یا 1109 ق)

هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی توبلی. محدث و مفسر امامی، او از نوادگان سید مرتضی علم الهدی است و نسبش به واسطه وی به امام موسی بن جعفر علیه السلام می رسد. بحرانی در خانواده ای روحانی در کتکان از قرای توبلی، حاکم نشین آن روز بحرین چشم به جهان گشود. ولادت او را در حدود سال 1050 ق دانسته اند. درباره اساتید وی آگاهی چندانی در دست نیست و از میان آنان تنها برخی از مشایخ اجازه او شناخته شده اند. در مشهد محضر عبدالعظیم بن عباس استرآبادی، عالم اخباری از شاگردان شیخ بهایی را درک کرد و از او اجازه ای دریافت داشت. او در بحرین از موقعیت ممتازی برخوردار بود و به جز تألیف و تدریس، زعامت فقهی و مرجعیت دینی اجتماعی را نیز برعهده داشت.

ص: 56

از جمله شاگردان و راویان وی عبارتند از: حر عاملی، محمود بن عبدالسلام معنی بحرانی، علی بن عبدالله بن راشد مقابی بحرانی و... فرزندان او عیسی و محسن نیز اهل دانش بوده اند. بحرانی را به سبب تتبع در اخبار معصومان علیهم السلام همسنگ علامه مجلسی خوانده اند. بحرانی در 1107 یا 1109 ق وفات یافت و پیکرش در توبلی در گورستان مشهور «ماتینی» به خاک سپرده شد. مقبره او بعدها زیارتگاه خاص و عام بوده است.

از تألیفات وی:

1 البرهان فی تفسیر القرآن

2 ترتیب التهذیب

3 حلیۃ الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار

4 معالم الزلفی فی معارف النشأة الاولى و الاخری و...

46 مجلسی ثانی (1111 1037 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله:

ص: 57

سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است.

این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 مرآت العقول

3 حق الیقین

4 زاد المعاد

5 عین الحیاة و...

قرن چهاردهم

47 محدث نوری (1254 1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحیر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به

ص: 58

ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیة نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلاي معلّا نزد شيخ عبدالحسين تهراني شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمين ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شيخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شيخ عبدالحسين تهراني را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شيخ آقابزرگ تهراني) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهراني در الذریعة خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 مستدرک الوسائل

2 نفس الرحمان

3 دارالسلام

4 جنة المأوی و...

48 حاج سید حسین بروجردي (1292 1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردي، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرذ زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرذ بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری

ص: 59

مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبایی، علامه سید علی طباطبایی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبایی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبایی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازه اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعه اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزه نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضاله بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به

آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانوشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلافة، تألیف شیخ الطائفة طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الکرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح والحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی یکی از شاگردان وی در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفاية الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای

خود می دانست به نحوی که پیش از رفتنش از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

ص: 62

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین مهدی حسینیان قمی که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرماید.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران به تاریخ 1389/1/4

برابر باریع الثانی ولادت امام حسن عسکری علیه السلام 1431 قمری

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابو جعفر محمد بن حسن بن علي طوسي، دانشگاه مشهد، ايران، 1348 ش.
2. اعيان الشيعة. امين، علامه سيد محسن، دارالتعارف المطبوعات، بيروت، 1403 ق.
3. الغدير. اميني، احمد، مطبعة الحيدري، 1396 ق.
4. تنمة المنته. قمى، شيخ عباس، انتشارات مؤمنين، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقيح المقال فى علم الرجال. مامقانى، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبيلى غروى حائرى، محمد بن على، مكتبة آية الله العظمى مرعشى نجفى، ايران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال. علامه حلى، نشر الفقاهة، ايران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زير نظر حداد عادل. بنياد دايرة المعارف اسلامى، تهران، 1374 ش.
9. دايرة المعارف بزرگ اسلامى. مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامى، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دايرة المعارف تشيع. نشر شهيد سعيد محبى، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دايرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسين، شركت سهامى كتاب هاى جيبى، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذريعة الى تصانيف الشيعة. طهرانى، آقا بزرگ، دار الاضواء، بيروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السيّد بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالية. بحرالعلوم طباطبائي، سيد محمد مهدى، مكتبة الصادق، ايران، 1363 ش.

14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.
15. ریاض العلماء و حیاض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خیّام، ایران، 1401 ق.
16. ریاض المحدثین. محمّد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمدعلی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة و اصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمدتقی، مؤسسه نشر اسلامي، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفین. کحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامي، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، مؤسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

(1) باب أن الله تبارك و تعالى أحل الفروج بأربعة أوجه: نكاح بميراث و بغير ميراث و بملك يمين و بتحليل

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 24 و 25: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَى بَيْنُكُمْ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا».

«وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ».

المعارج (70): 29 و 30: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ». وما يدل أيضاً على ذلك من الآيات يأتي في الباب التالي.

36400-1- (1) تهذيب 241/7: محمد بن يعقوب عن كافي 364/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن العباس بن موسى فقيه 241/3: عن محمد بن زياد عن الحسن (1) بن زيد قال

ص: 68

باب 1 - راه های چهارگانه حلال شدن زن بر مرد 1. نکاح با ارث 2. نکاح بی ارث 3. نکاح ملکی 4. نکاح تحلیلی

خداوند تعالی می فرماید:

«و زنان شوهردار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (از راه اسارت) مالک شده اید (زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است) اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرر داشته است. اما زنان دیگر غیر از اینها (که گفته شد) برای شما حلال است که با اموال خود، آنان را اختیار کنید در حالی که پاکدامن باشید و از زنا خودداری نمایید و زنانی را که متعه (ازدواج موقت) می کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده اید. (بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید) خداوند، دانا و حکیم است(1)».

«و آنهایی که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارند، می توانند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارند ازدواج کنند(2)».

«و آنهاکه دامان خویش را (از بی عفتی) حفظ می کنند * جز با همسران و کنیزان (که در حکم همسرند آمیزش ندارند) چرا که در بهره گیری از اینها مورد سرزنش نخواهند بود(3)».

و آیات دیگری بر این مفاد نیز دلالت دارد که در باب بعدی می آید.

36400-1-1) حسن بن زید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: فرج (زنان) با سه چیز حلال می شود: ازدواج با ارث، ازدواج بی ارث و ازدواج با خریدن کنیز».

ص: 69

1- . نساء 24/4.

2- . نساء 25/4.

3- . معارج 29-30/70.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يحلّ الفرج (1) بثلاث نكاح بميراث و نكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين. كافي 364/5: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن زيد مثله.

تهذيب 240/7: محمد بن يعقوب عن كافي 364/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحلّ (وذكر مثله إلا أن في كا و نكاح ملك اليمين).

الخصال 119: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن أبيه عن جده عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تحل الفروج بثلاثة وجوه (وذكر مثله).

36401-2- (2) تهذيب 241/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين عن عمر بن يزيد بيّاع السابري عن أبي عبد الله حفص الجوهري عن الحسن بن زيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عبد الملك بن جريح المكي فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما عندك في المتعة قال حدثني أبوك محمد بن علي. فقيه 297/3: عن جابر بن عبد الله (الأنصاري فقيه) أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال أيها الناس إن الله تعالى أحل لكم الفروج على ثلاثة معانٍ فرج موروث وهو البتات وفرج غير موروث وهو المتعة وملك أيما نكم.

36402-3- (3) تحف العقول 338: عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: أما ما يجوز من المناكح فأربعة وجوه نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث ونكاح اليمين ونكاح بتحليل من المحلل له من ملك من يملك.

36403-4- (4) فقه الرضا عليه السلام 232: اعلم يرحمك الله أن وجوه النكاح الذي أمر الله جلّ وعزّ بها أربعة أوجه منها نكاح ميراث وهو بولي وشاهدين ومهر معلوم ما يقع عليه التراضي من قليل وكثير وإنه احتيج إلى الشهود، والمطلق من عدد النسوة في هذا الوجه من النكاح أربع ولا يجوز لمن له أربع نسوة إذا عزم على التزويج إلا بطلاق إحدى الأربع ولا يتزوج (2) حتى تنقضي عدة المطلقة منهنّ وتحل لغيره من الرجال لأنّها ما لم تحل للرجال في حبالته.

ص: 70

1- . تحلّ الفروج بثلاثة وجوه فقيه.

2- . ولا يجوز لمن له أربع نسوة أن يتزوج حتى تنقضي عدة المطلقة خ.

36401-2-(2) حسن بن زید گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم. عبدالملک بن جریح مکی بر امام علیه السلام وارد شد. امام صادق علیه السلام به او فرمود: درباره متعه (ازدواج موقت) چه داری؟ او گفت: پدرتان حضرت امام باقر علیه السلام از جابر بن عبدالله انصاری برایم روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مردم سخنرانی کردند و فرمودند: ای مردم! خداوند فروج زنان را به سه طریق بر شما حلال کرده است: فرجی که ارث برده می شود که قطعی است و فرجی که ارث برده نمی شود و آن همان متعه (ازدواج موقت) است و خریدن کنیزان.»

36402-3-(3) امام صادق علیه السلام در روایتی فرمود: «اما ازدواج هایی که جایز است چهارگونه است: ازدواج با ارث، ازدواج بی ارث، ازدواج با خریدن کنیز و ازدواج تحلیلی که کسی که مالک کنیز است آن را به دیگری حلال می کند.»

36403-4-(4) خداوند تو را رحمت کند! بدان که اقسام ازدواج که خداوند جلّ و عزّ بدان دستور داده است چهار وجه است؛ یکی ازدواج با ارث و این ازدواج همراه با ولیّ (سرپرست زن) و حضور دو شاهد و مهر مشخص است یعنی آن مقداری است که توافق بر آن صورت می گیرد کم یا زیاد و این ازدواج نیازمند شاهدان است و در این گونه ازدواج تعداد زنانی که (گرفتن آنها) آزاد است چهار تاست و برای کسی که چهار زن دارد اگر بخواهد ازدواج (جدیدی) کند جز با طلاق دادن یکی از چهار تا جایز نیست و تا عدّه آن زن را که طلاق داده سپری نشود و برای دیگر مردان حلال نگردد ازدواج (جدید) جایز نیست چرا که این زن مادامی که برای مردان حلال نگشته (و از عدّه بیرون نیامده) در بند ازدواج با آن مرد است.

والوجه الثاني: نكاح بغير شهود ولا ميراث وهي نكاح المتعة بشروطها وهي أن تسأل المرأة فارغة هي أم مشغولة بزواج أو بعدة أو بحمل فإذا كانت خالية من ذلك قال لها تمتعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحاً غير سفاح كذا وكذا بكذا وكذا، وتبين المهر والأجل على أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن الماء أضعه حيث أشاء وعلى أن الأجل إذا انقضى كان عليك عدة خمسة وأربعين يوماً. فإذا أنعمت قلت لها قد تمتعيني نفسك وتعيد جميع الشروط عليها لأن القول الأول خطبة وكل شرط قبل النكاح فاسد وإثما ينعقد الأمر بالقول الثاني فإذا قالت في الثاني نعم دفع إليها المهر أو ما حضر منه وكان ما يبقى ديناً عليك وقد حل لك حينئذٍ وطؤها.

والوجه الثالث: نكاح ملك اليمين وهو أن يتاع الرجل الأمة فحلال له نكاحها إذا كانت مستبرأة.

والوجه الرابع: نكاح التحليل وهو أن يحلل الرجل أو المرأة فرج الجارية مدة معلومة فإن كانت لرجل فعليه قبل تحليلها أن يستبرئها بحيضة ويستبرئها بعد أن تنقضي أيام التحليل وإن كانت لمرأة استغنى عن ذلك. ويأتي تفصيل ذلك إنشاء الله تعالى في الأبواب الآتية وما يحرم بالتزويج وأبواب المتعة ونكاح العبيد.

(2) - باب بدؤ التزويج وفضله وحكمه والحث عليه ولو عند الفقر واستحباب الشفاعة فيه وكراهة العزوبة وترك التزويج مخافة العيلة وكراهة الرهبانية

قال الله سبحانه في سورة النساء (4): 1 و 3: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً».

«وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا».

الأعراف (7): 189: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا».

وجه دوم: ازدواج بدون شاهدان و بدون ارث بردن است و آن همان ازدواج متعه (موقت) با شرایطش می باشد و شرایط آن این است که از زن سؤال کند که آیا رهاست یا شوهر دارد یا در عده و یا حامله است پس اگر خالی از این سه بود به او می گوید: تو خود را بر پایه کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله در اختیار بهره وری من قرار می دهی به ازدواج نه زنا؟ این مدت در برابر این مبلغ و مهر و مدت را روشن بیان می کنی بر این پایه که تواز من ارث نبری و من از تو ارث نبرم و بر این مبنی که آب را (منی) هر کجا که بخواهم بگذارم و باز بر این پایه که پس از تمام شدن مدت موظف باشی که چهل و پنج روز عده نگه داری و چون پاسخ مثبت داد به او می گویی تو خویش را در اختیار بهره وری من قرار دادی و همه شرایط را بر زن تکرار می کنی چرا که گفته اول تو خواستگاری است و هر شرطی پیش از ازدواج فاسد است و ازدواج با گفته دوم بسته می شود بنابراین اگر در مرحله دوم گفت: آری؛ مهر به او پرداخت می گردد یا هر اندازه که از آن آماده است و باقیمانده، بدهی است که بر گردن توست و در این هنگام است که آمیزش با آن زن برای حلال شده است.

وجه سوم: ازدواج ملکی و آن این است که مرد، کنیز را بخرد که در این صورت اگر کنیز استبراء شده است آمیزش با وی حلال است.

وجه چهارم: ازدواج تحلیلی و آن این است که مرد یا زن، فرج کنیز خود را برای مدت مشخصی برای کسی حلال کند پس اگر کنیز مال مرد است باید که پیش از تحلیل کنیز با يك حیض شدن او را استبراء کند و پس از گذشت ایام تحلیل هم باز او را استبراء کند (یعنی با يك حیض شدن مطمئن شود که حامله نیست) ولی اگر کنیز مال زن باشد به استبراء نیازی نیست.

ارجاعات

می آید:

تفصیل این مطلب انشاء الله در باب های آینده و محرم شونندگان با ازدواج و باب های متعه و ازدواج بردگان خواهد آمد.

باب 2 فضیلت ازدواج و وساطت در آن و کراهت زن نگرفتن از ترس فقر

خداوند سبحان می فرماید:

ای مردم از (مخالفت) پروردگارتان پرهیزید همان کسی که همه شما را از يك انسان آفرید و همسر او را (نیز) از جنس او خلق کرد و از آن دو، مردان و زنان فراوانی (در روی زمین) منتشر ساخت.

و اگر می ترسید که (به هنگام ازدواج با دختران یتیم) عدالت را رعایت نکنید، (از ازدواج با آنان چشم پوشی کنید و) با زنان پاک (دیگر) ازدواج نمایید، دو یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید، تنها يك همسر بگیرید و یا از زنانی که مالک آنهاست استفاده کنید. این کار از ظلم و ستم بهتر جلوگیری می کند. (1)

ص: 73

النور (24): 32 و 33: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَ لَيَسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

الزمر (39): 6: «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ».

الحديد (57): 27: «ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آذَانِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَ رَحْمَةً وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فُاسِقُونَ».

36404-5-(1) فقيهه 239/3: روى عن زرارة بن أعين أنه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن أناساً عندنا يقولون: إن الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الاقصى فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً. أ يقول من يقول هذا، إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق (1) لآدم زوجة (2) من غير ضلعه و يجعل للمتكلم من أهل التشيع (3) سبيلاً إلى الكلام أن يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضاً إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم. ثم قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام من طين وأمر الملائكة فسجدوا له، ألقى عليه السبات (4)، ثم ابتدع له حواء فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبلت تتحرك، فانتبه لتحركها، فلما انتبه نوديت أن تنحى عنه، فلما نظر إليها نظر إلى خلقٍ حسنٍ شبه (5) صورته غير أنها أنثى، فكلمها فكلمته بلغته فقال لها: من أنت؟ قالت: خلق خلقتني الله كما ترى. فقال آدم عليه السلام عند ذلك: يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي قد آسنى قربه والنظر إليه؟ فقال الله تبارك وتعالى يا آدم، هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك تؤنسك وتحدثك وتكون تبعاً لأمرك؟ فقال: نعم. يا رب

ص: 74

1- . فيخلق خ.

2- . زوجه خ.

3- . أي التقبيح.

4- . قال الثعلب: السبات ابتداء النوم من الرأس حتى يبلغ الى القلب. اللسان، ج 2، ص 37.

5- . يشبهه خ.

او خدایی است که (همه) شما را از يك فرد آفرید و همسرش را نیز از جنس او قرار داد تا در کنار او بیاساید. (1)

مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را؛ اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد؛ خداوند گشایش دهنده و آگاه است.

و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی یابند، باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز گرداند. (2)

و شما را از يك نفس آفرید و همسرش را از (باقیمانده گل) او خلق کرد و برای شما هشت جفت از چهارپایان ایجاد کرد. (3)

سپس در پی آنان رسولان دیگر خود را فرستادیم و بعد از آنان عیسی بن مریم را مبعوث کردیم و به او انجیل عطا کردیم و در دل کسانی که از او پیروی کردند رأفت و رحمت قرار دادیم و رهبانیتی را که ابداع کرده بودند، ما بر آنان مقرر نداشته بودیم؛ گرچه هدف شان جلب خشنودی خدا بود ولی حق آن را رعایت نکردند از این رو ما به کسانی از آنها که ایمان آوردند پاداش شان را دادیم و بسیاری از آنها فاسقند. (4)

36404-5-(1) زرارة بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آفرینش حضرت حواء سؤال شد و به حضرت گفته شد که مردمی در نزد ما می گویند: خداوند عز و جل حضرت حواء را از آخرین دنده چپ حضرت آدم علیه السلام آفرید.

حضرت فرمود: سبحان الله! خداوند قدرت نداشت تا برای حضرت آدم همسری نه از دنده اش بیافریند و آیا خداوند بر گوینده ای خرده گیر راه را باز می کند تا او بگوید که: اگر حواء از دنده آدم است پس حضرت آدم بعضی از او با بعض دیگرش آمیزش می کند. چه می شود اینها را، خداوند میان ما و آنان دآوری کند.

سپس حضرت فرمود: خداوند تبارك و تعالی چون آدم علیه السلام را از گل آفرید و به فرشتگان دستور داد و آنان برای آدم سجده کردند خواب را بر آدم افکند پس از آن حواء را برای او آفرید و حواء را در پشت آدم بین بالایی دوران قرار داد و این بدان جهت است تا زن تابع مرد باشد. حضرت حواء حرکتی کرد و حضرت آدم با حرکت حواء بیدار شد چون بیدار شد به حواء ندا رسید که از آدم فاصله بگیر. آدم چون به حواء نگرست آفرینشی نیکو شبیه شکل خود که تنها تفاوتش این است که زن است دید آدم با حواء سخن گفت حواء به زبان آدم با او حرف زد. آدم به حواء گفت: تو کیستی؟ حواء گفت: مخلوقی هستم که خداوند مرا آفرید آنگونه که می بینی. در این هنگام حضرت آدم علیه السلام عرض کرد: ای پروردگار من! این مخلوق زیبایی که نزدیکی او با من و نگاه من به او موجب انس من شده است کیست؟

خداوند تبارك و تعالی فرمود: ای آدم این کنیز من حواء است آیا دوست می داری که همراه با تو باشد، با تو انس گیرد، با تو سخن گوید و تابع امر تو باشد؟ آدم گفت: آری ای پروردگار من، تو را در برابر این نعمتی که به من می دهی تا هستم ستایش و سپاس می گذارم.

ص: 75

1- . اعراف 189/7.

2- . نور 32/24 و 33.

3- . زمر 6/39.

4- . حدید 27/57.

ولك عليّ بذلك الحمد والشكر ما بقيت فقال له عزّوجلّ: فاخطبها إليّ، فإنّها أمتي وقد تصلح لك أيضاً زوجةً للشّهوة، وألقى الله عزّوجلّ عليه الشّهوة وقد علّمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء فقال: يا ربّ، فإنّي أخطبها إليك فما رضاك لذلك فقال عزّوجلّ (له خ): رضاى أن تعلّمها معالم ديني فقال: ذلك لك على يا ربّ (1) إن شئت ذلك لي فقال عزّوجلّ: وقد شئت ذلك، وقد زوجتكها، فضمّها إليك فقال لها آدم عليه السلام: إليّ فاقبلى فقالت له: بل أنت فأقبل إليّ:

فأمر الله عزّوجلّ آدم أن يقوم إليها ولولا ذلك لكان النساء هنّ يذهبن إلى الرجال حتّى يخطبن على أنفسهنّ فهذه قصّة حواء صلوات الله عليها.

36405-6-(2) العلل 17: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطار جميعاً قالوا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ (2) قال حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أحمد بن إبراهيم بن عمّار قال حدّثنا ابن نويه (3) رواه عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدؤ النسل من ذريّة آدم عليه السلام فإنّ عندنا أناساً يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام أن يزوّج بناته من بنيه، وإنّ هذا الخلق كلّ أصله من الإخوة والأخوات. قال أبو عبد الله عليه السلام: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً، يقول من يقول هذا إنّ الله عزّوجلّ جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيّب، والله لقد نبتت (4) أن بعض البهائم تنكّرت (5) له أخته فلمّا نزا (6) عليها ونزل كشف له عنها وعلم أنّها أخته أخرج عزموله، ثمّ قبض عليه بأسنانه ثمّ قلعه ثمّ خرّ ميتاً: قال زرارة: ثمّ سئل عليه السلام عن خلق حواء (وذكر نحوه).

36406-7-(3) فقيه 241/3: روى عن عبد الله بن الحكم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما بنى بناء في الإسلام أحبّ إلى الله تعالى من التّزويج. الهداية 67: قال صلّى الله عليه وآله ما بنى (وذكر مثله).

ص: 76

- 1- . ذلك يا ربّ عليّ خ.
- 2- . أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعريّ خ.
- 3- . نوية خ ثوبة ثل.
- 4- . تبينت خ بينت خ.
- 5- . تنكّرن خ.
- 6- . نزا الذكر على الأنثى: وثب عليها وركبها. مجمع، ص 88.

خداوند عز و جل به حضرت آدم گفت: پس او را از من خواستگاری کن چرا که او کنیز من است و می تواند همسر تو باشد تا نیاز شهوتی را برآورده سازد و خداوند شهوت (میل جنسی) را بر آدم افکند و پیش از این هم معرفت هر چیزی را به او تعلیم داده بود. آدم گفت: ای خدای من! او را از تو خواستگاری می کنم تو برای این به چه راضی می شوی؟ خداوند عز و جل فرمود: رضایت من این است که دستورات دینم را به او بیاموزی. آدم گفت: پذیرفتم این برای شما باشد بر من اگر بخواهی؟ خداوند عز و جل فرمود: خواستم و حواء را به ازدواج تو درآوردم پس او را همراه خویش بگیر. آدم به حواء گفت: نزد من بیا. حواء به آدم گفت: بلکه تو نزد من بیا. خداوند به آدم دستور داد که او برخیزد و نزد حواء برود و اگر چنین نبود زنان نزد مردان می رفتند تا از آنان برای خویش خواستگاری کنند، این است قصه حواء علیها السلام.»

36405-6-2) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد که آغاز آفرینش فرزندان آدم چگونه بود؟ چرا که مردمی نزد ما می گویند: خداوند تبارک و تعالی به آدم علیه السلام وحی کرد که دخترانش را به ازدواج پسرانش در بیاورد و این بشر، ریشه همه آنها از برادران و خواهران است.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند منزّه است و بسیار برتر از این است. کسی که این سخن را بگوید در حقیقت می گوید که: خداوند عز و جل ریشه خلق برگزیده، دوستان، پیامبران، رسولان، حجّت ها، مردان و زنان با ایمان و مردان و زنان مسلمان را از حرام قرار داده است و این قدرت را نداشته که آنان را از حلال بیافریند با اینکه از آنان بر حلال و پاکی پاک و پاکیزه پیمان گرفته است. به خدا سوگند باخبر شده ام که برخی از حیوانات بر روی خواهر خودش به صورت ناشناس می جهد و چون برادرش با او آمیزش کرده و از بالای او فرود آمده خودش را به او شناسانده و آن برادر فهمیده که آن حیوان ناشناس، خواهرش بوده است در این هنگام آلت خود را بیرون آورده و با دندان گرفته و آن را قطع کرده و پس از آن افتاده و مرده است.

زراره گوید: پس از آن از امام صادق علیه السلام درباره آفرینش حواء سؤال شد... (و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده است).»

36406-7-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بنایی در اسلام محبوب تر نزد خداوند متعال از ازدواج ساخته نشده است.»

36407-8-(4) كافي 328/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا وزوجوا ألا فمن حظ امرئ مسلم إنفاق قيمة أئمة (1) وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعنى الطلاق، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل إنما وكّد في الطلاق وكرّر فيه القول من بغضه الفرقة.

36408-9-(5) مستدرک 154/14: المولى سعيد المزيدي في تحفة الاخوان عن أبي بصير عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث طويل ليس شيء مباح أحب إلى الله من النكاح، فإذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى إبليس وقال يا ويلتاه هذا العبد أطاع ربه وغفر له ذنبه.

36409-10-(6) كافي 329/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تزوجوا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج.

36410-11-(7) كافي 496/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و من أحب أن يكون على فطرتي فليست بسنتي وإن (2) من سنتي النكاح. الجعفریات 89: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و من أحب (وذكر مثله). الدعائم 189/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أحب (وذكر مثله). مستدرک 150/14: ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم (مثله).

36411-12-(8) الهداية 67: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من سنتي التزويج فمن رغب عن سنتي فليس مني.

36412-13-(9) العوالي 261/2: قال صلى الله عليه وآله النكاح من سنتي فمن رغب عنه فقد رغب عن سنتي.

ص: 78

1- . الانفاق التزويج والاخراج، والقيمة: المنتصبة يعنى من حظ المرء المسلم وسعادته ان يخطب إليه نساؤه المدركات من بناته و اخواته لا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق وافى أئمة: الأيم من النساء التي لا زوج لها بكرة كانت أو ثيباً و من الرجال الذي لا امرأة له. اللسان، ج 12، ص 39.

2- . فإن خ كا الجعفریات الدعائم.

36407-8-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ازدواج کنید و به ازدواج درآورید، آگاه باشید که از بهره و شانس مرد مسلمان این است که برای دختر و خواهرش که تحت قیمومت اوست خواستگار بیابد. هیچ چیز نزد خداوند محبوب تر از خانه ای نیست که در اسلام یا ازدواج آباد شود و هیچ چیز نزد خداوند مبعوض تر از خانه ای نیست که با جدایی (منظور طلاق است) خراب شود. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند عز و جل تنها در مورد طلاق سختگیری کرده و مکرر درباره اش سخن گفته است از این جهت که جدایی را مبعوض می دارد.»

36408-9-5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی آورده است: «چیزی مباح محبوب تر از ازدواج نزد خدا نیست و چون مؤمن از همسر حلال خویش غسل می کند شیطان می گرید و می گوید: وای بر من این بنده از خدایش اطاعت کرد و خداوند گناهِش را آمرزید.»

36409-10-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ازدواج کنید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که دوست دارد از سنت من پیروی کند تزویج سنت من است.»

36410-11-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که می خواهد بر فطرت من باشد از سنت من پیروی کند و یکی از سنت های من ازدواج است.»

36411-12-8) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «تزویج از سنت من است و هرکس از سنت من اعراض کند از من نیست.»

36412-13-9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ازدواج سنت من است و هرکس که از آن اعراض کند از سنت من اعراض کرده است.»

36413-14-(10) مستدرک 154/14: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن من سنن سنن الأنبياء قبل النكاح والختان والسواك والعطر.

36414-15-(11) فقيه 242/3: روى (عن خ) علي بن رثاب عن محمد بن مسلم أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم غداً في القيامة حتى إن السقط ليجبي محبباً (1) على باب الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: لا. حتى يدخل أبواي (الجنة فقيه) قبل.

36415-16-(12) المعاني 291: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا (وذكر مثله).

36416-17-(13) الدعائم 191/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة وخير النساء الودود الولود، ولا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء، ولدها ضياع.

36417-18-(14) العوالي 259/1: قال صلى الله عليه وآله تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة.

36418-19-(15) الخصال 614: (بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام) تزوجوا، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما كان يقول: من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج، فإن من سنتي التزويج، واطلبوا الولد، فإني أكاثركم الأمم غداً.

36419-20-(16) العوالي 286/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والمولود في أمي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

36420-21-(17) كافي 328/5: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاهلاني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج أحرز نصف دينه، وفي حديث آخر فليتنق الله في النصف الآخر أو الباقي. فقيه 241/3: روى الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله إلا أن فيه في النصف الباقي).

ص: 80

36413-14-(10) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ازدواج، ختنه کردن، مسواک و عطر از سنت من و پیامبران پیش از من است.»

36414-15-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ازدواج کنید من با کثرت شما فردا در قیامت بر امت ها افتخار می کنم تا آنجا که جنین سقط شده بر لب در بهشت می آید به او گفته می شود که داخل بهشت شو. او می گوید: نه من نمی روم تا آن که پیش از من پدر و مادرم به بهشت در آیند.»

36415-16-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ازدواج کنید...». (و مشابه روایت پیشین را آورده است).

36416-17-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای مردم ازدواج کنید من در روز قیامت به کثرت شما بر امت ها افتخار می کنم و بهترین زنان، زن پرمحبت و پرزا است و با زن کم خرد ازدواج نکنید چرا که هم صحبتی با وی بلا و فرزند وی ضایع است.»

36417-18-(14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ازدواج کنید و فرزند بیاورید من با شما در روز قیامت بر امت ها مباهات می کنم.»

36418-19-(15) با سند پیشین در حدیث چهارصد کلمه از امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده است: «ازدواج کنید که رسول خدا صلی الله علیه و آله بسیار می فرمود: هرکس دوست دارد از سنت من پیروی کند، باید که ازدواج کند چرا که تزویج، سنت من است و در پی فرزند باشید چون من فردا با کثرت شما به امت ها افتخار می کنم.»

36419-20-(16) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندی که در میان امتم به دنیا می آید نزد من از هر آنچه که خورشید بر آن می تابد محبوب تر است.»

36420-21-(17) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که ازدواج کند نیمی از دینش را حفظ کرده است و در روایت دیگر آمده است: پس تقوای الهی را در نیمه دیگر و یا در بخش باقیمانده رعایت کند.»

36421-22-(18) أمالي ابن الطوسي 518: حدّثنا الشيخ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشّعراني بجرّجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعيّ:

و حدّثناه الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام، وقالوا جميعاً عن آبائهما عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله: من تزوّج فقد أحرز نصف دينه فليتّق الله في النصف الباقي. مستدرک 154/14: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله نحوه. العوالي 289/3: المقنع 98: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مثله. جامع الأخبار 271:

عنه صلّى الله عليه وآله وسلم مثله.

36422-23-(19) مستدرک 154/14: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: من تزوّج فقد أعطى نصف السعادة. وقال: هو أغصّ للبصر، وأغفّ للفرج، وأكفّ وأشرف.

36423-24-(20) مستدرک 153/14: ابن أبي جمهور في درر اللّئالي عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: يا معشر الشّباب، من استطاع منكم الباه فليتزوّج فإنّه أغصّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فليصم فإنّ الصوم له وجاء والوجاء بالمدّ وكسر الواو: عروق الانثيين حين تنفضخ فيكون شبيهاً بالخصي. وقال صلّى الله عليه وآله ما بنى بناء في الإسلام أحبّ إلى الله من التزويج. وقال من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة.

36424-25-(21) الجعفریات 89: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من شابّ تزوّج في حداثة سنّه إلّا عجّ شيطانه يا ويله يا ويله عصم منّي ثلثي دينه فليتّق الله العبد في الثلث الآخر (1). مستدرک 150/14: ورواه السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عنه صلوات الله عليهم مثله. الدعائم 190/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ما من شابّ (وذكر نحوه).

ص: 82

36421-22-(18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که ازدواج کند نیمی از دینش را حفظ کرده است پس تقوای الهی پیشه سازد در نیمه باقیمانده.»

36422-23-(19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که ازدواج کند نیمی از خوشبختی به او داده شده است.

و حضرت فرمود: ازدواج چشم را بهتر پوشیده می دارد و عفاف بیشتر برای دامن می آورد و بازدارنده تر و شرافت بخش تر است.»

36423-24-(20) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای جوانان هرکس از شما که می تواند ازدواج کند باید ازدواج کند چرا که ازدواج چشم را پوشیده تر و دامن را بیشتر حفظ می کند و هرکس که نمی تواند ازدواج کند باید که روزه بدارد چرا که روزه کوییدن رگ های بیضتین است.

و وجاء با مدّ و کسر واو: شکافتن رگ های بیضتین و در نتیجه شبیه خواجه شدن است و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در اسلام بنایی نزد خدا محبوب تر از تزویج ساخته نشده است.

و حضرت فرمود: هرکس که شادش می سازد اینکه خدا را پاک و پاکیزه دیدار کند باید که با همسر، خدا را ملاقات کند.»

36424-25-(21) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جوانی در نوجوانی ازدواج نمی کند مگر اینکه شیطان وی ناله می زند که ای وای، ای وای بر او، دو سوم دینش را از من حفظ کرد. (حضرت افزود) پس باید این بنده تقوای الهی را در يك سوم دیگر پیشه سازد.»

36425-26-(22) الدعائم 190/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يتزوّج إلّا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله كمل دينه.

36426-27-(23) فقيه 243/3: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله من سرّه أن يلقي الله تعالى طاهراً مطهّراً فليلقه بزوجةٍ ، ومن ترك التزويج مخافة العيلة(1) فقد أساء الظنّ بالله عزّوجلّ . المقنع 98: و عليك بالتزويج، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من سرّه (وذكر مثله). المقنعة 76: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّ أن يلقي الله (وذكر مثله إلى قوله: بزوجةٍ). الجعفریات 89: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّ (وذكر نحو ما في المقنعة). مستدرک 150/14: ورواه السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم مثله.

36427-28-(24) الدعائم 189/2: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال من أحبّ أن يلقي الله طاهراً مطهّراً فليتعفّف(2) بزوجةٍ .

36428-29-(25) تنبيه الخواطر 7: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ الله يحبّ عبده الفقير المتعفّف بالعيال(3).

36429-30-(26) الدعائم 190/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد غلبني حديث النفس ولم أحدث شيئاً حتّى استأمرّك قال بِمَ حدّثك نفسك يا عثمان ؟ قال: هممت أن أسيح في الأرض قال فلا تسح في الأرض، فإنّ سياحة أمتي المساجد قال: و هممت أن أحرّم على نفسي اللحم فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تفعل، فإنّي أشتيه و آكله و لو سألت الله أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل فقال و هممت أن أجبّ (4) نفسي قال: يا عثمان، ليس منّا من فعل ذلك بنفسه و لا بأحد إنّ وجاء(5) أمتي الصيام قال و هممت أن أحرّم خولة على نفسي يعنى امرأته قال: لا تفعل يا عثمان، فإنّ العبد المؤمن إذا اتّخذ بيد زوجته كتب الله له عزّوجلّ عشر حسناتٍ و محا عنه عشر سيّئاتٍ ، فان قبلها كتب الله له مائة حسنةٍ و محا عنه مائة سيّئةٍ فان ألّمّ (6) بها كتب الله له ألف حسنةٍ و محا عنه ألف سيّئةٍ

ص: 84

- 1- . الفقر خ.
- 2- . فليستعفف خ.
- 3- . بعيال خ.
- 4- . الحبّ: قطع الذكر. مجمع.
- 5- . وجأ التيس إذا دقّ عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن يخرجهما. اللسان.
- 6- . اي قاربها.

36425-26-(22) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی از یاران پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ازدواج نمی کرد مگر اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دین وی کامل گشت.»

36426-27-(23) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که خشودش می سازد که پاک و پاکیزه خداوند را ملاقات کند، باید که با همسر، خدا را ملاقات کند و هرکس که تزویج را از ترس فقر رها کند به خدا بدگمان شده است.»

36427-28-(24) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که دوست دارد پاک و پاکیزه خداوند را ملاقات کند عفاف خویش را با همسر رعایت کند.»

36428-29-(25) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند بنده فقیری که با گرفتن همسر عفاف خویش را حفظ کند، دوست می دارد.»

36429-30-(26) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عثمان بن مظعون نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا گفته های نفسم بر من غلبه کرده است ولی هنوز کاری نکرده ام تا آنکه نظر شما را بگیرم.

حضرت فرمود: ای عثمان نفست به تو چه گفته است ؟ گفت: تصمیم گرفته ام که در زمین به سیاحت پردازم. حضرت فرمود: سیاحت در زمین نکن چرا که سیاحت امت من رفتن به مسجد هاست.

عثمان گوید: تصمیم گرفته ام که گوشت را بر خودم حرام کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این کار را مکن من میل به گوشت دارم و آن را می خورم و اگر از خدا بخواهم که هر روز به من گوشت بخوراند چنین می کند.

عثمان گوید: و خواسته ام که آلت خودم را ببرم. حضرت فرمود: ای عثمان از ما نیست کسی که این کار را با خویش و یا با کسی کند. کوبیدن رگ های دو تخم در امت من همان روزه گرفتن است.

عثمان گوید: و تصمیم گرفته ام که خوله (منظور همسرش است) را بر خودم حرام سازم. حضرت فرمود: مکن ای عثمان چرا که بنده مؤمن زمانی که دست همسرش را می گیرد خداوند برای او ده حسنه می نویسد و ده بدی از او محو می کند پس از آن اگر او را بوسید خداوند صد حسنه برایش می نویسد و صد بدی از او محو می کند و اگر با او نزدیکی کند خداوند برایش هزار حسنه می نویسد و هزار بدی از او محو می کند و فرشتگان نزد آن دو حاضر می شوند و چون غسل کنند آب بر روی مویی از این دو عبور نمی کند مگر اینکه خداوند برای شان يك حسنه می نویسد و يك بدی از آن دو محو می سازد و اگر این کار در شب سردی باشد خداوند متعال به فرشتگان می گوید: بنگرید به این دو بنده ام که در این شب سرد غسل کرده اند و می دانند که من خدای شان هستم. من شما را شاهد می گیرم که این دو را آمرزیدم و اگر برای این دو در این آمیزش فرزندی باشد این فرزند در بهشت خدمتکار این دو خواهد بود.

و حضرتهما الملائكة، و إذا اغتسلا لم يمرّ الماء على شعرة من كلّ واحدٍ منهما إلّا كتب الله لهما حسنةً و محاً عنهما سيئةً فإن كل ذلك في ليلة باردة قال الله تعالى للملائكة أنظروا إلى عبدَيّ هذين(1) اغتسلا في هذه الليلة الباردة علماً منهما أنّي ربّهما أشهدكم أنّي قد غفرت لهما، فإن كان لهما في وقعتهما تلك ولد كان لهما وصيفاً(2) في الجنة، ثمّ ضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده على صدر عثمان و قال: يا عثمان لا ترغب عن سنتيّ فإنّ من رغّب عن سنتيّ (فليس متى خ) عرضت له الملائكة يوم القيامة فصرفت وجهه عن حوضيّ.

36430-31-(27) الدعائم 191/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا أقبل الرجل المؤمن على امرأته المؤمنة اكتنفه(3) الملكان و كان كالشّاهر سيفه في سبيل الله فإذا فرغ منها تحاتّت(4) عنه الذنوب كما يتحاتّ ورق الشّجر أو ان سقطه، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب فقالت امرأة: بأيّ أنت و أمي يا رسول الله، هذا للرجال فما للنساء؟ قال: هي إذا حملت كتب الله لها أجر الصّائم القائم فإذا أخذها الطّلق لم يدر ما لها من الأجر إلّا الله، فإذا وضعت كتب الله لها بكلّ مصّة يعنى من الرّضاع حسنةً و محاً عنها سيئةً وقال: النفساء إذا ماتت من نفاسها قامت يوم القيامة بغير حسابٍ لأنّها تموت بغمّها.

36431-32-(28) الدعائم 191/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ما من مؤمنين يجتمعان بنكاحٍ حلالٍ حتّى ينادى منادٍ من السّماء ألا إنّ الله قد زوج فلاناً من فلانة، و ما يفترق زوجان مؤمنان عن نكاحٍ حتّى ينادى منادٍ من السماء ألا إنّ الله قد أذن بفراق فلان من فلانة.

36432-33-(29) جامع الأخبار 272: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تفتح أبواب السّماء بالرحمة في أربع مواضع: عند نزول المطر، وعند نظر الولد في وجه الوالدين(5)، وعند فتح باب الكعبة، وعند النّكاح.

36433-34-(30) العوالي 64/1: في حديث أبي ذرّ، قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله في مباضعة الرجل أهله أنلذّ يا رسول الله و تؤجر؟ قال: أ رأيت لو وضعته في حرامٍ أ كنت تأثم؟ قال نعم. قال فكذلك تؤجر في وضعك في الحلال.

ص: 86

1- . عبدى و أمتى هذين خ.

2- . الوصيف: الخادم غلاماً كان أوجارية. اللسان.

3- . اكتنفوه: احاطوا به. اللسان.

4- . أي تساقطت.

5- . الوالد ك.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله با دست خویش به سینه عثمان زدند و فرمودند: ای عثمان از سنت من اعراض مکن چرا که هرکس از سنت من اعراض کند از من نیست و فرشتگان در روز قیامت نزد او آیند و صورتش را از حوض من برگردانند.»

36430-31-(27) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چون مرد مؤمن به همسر مؤمنش رو می کند دو فرشته آنان را احاطه می کنند و مانند کسی است که در راه خدا شمشیر بکشد و چون از همسرش فارغ شود گناهان از وی می ریزد آن گونه که برگ درخت در زمان ریختنش می ریزد و چون غسل کند از گناهان بیرون آید.

زنی گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم به فدایت! این پاداش برای مردان است، زنان چه پاداشی دارند؟ حضرت فرمود: زن به هنگامی که حامله شود خداوند برای او پاداش روزه دار شب زنده دار را می نویسد و چون درد زایمان او را بگیرد کسی جز خدا نمی داند که چه پاداشی برای او است و چون زایمان کند خداوند در برابر هر مکیدنی (منظور مکیدن شیر) يك حسنه برایش می نویسد و يك بدی از او محو می سازد.

حضرت افزود: زن زایمان کرده اگر از نفاس بمیرد روز قیامت بدون حساب برمی خیزد چون او با غم خویش می میرد.»

36431-32-(28) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هیچ دو نفر مؤمنی با ازدواج حلال با هم جمع نمی شوند مگر اینکه منادی از آسمان ندا می دهد که آگاه باشید خداوند فلان مرد را با فلان زن تزویج کرده است و دو زوج مؤمن ازدواج خود را به جدایی نمی کشند مگر اینکه منادی از آسمان ندا می دهد آگاه باشید که خداوند اجازه جدایی فلان مرد را از فلان زن داد.»

36432-33-(29) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «درهای آسمان با رحمت الهی در چهار جا گشوده می شود: به هنگام نزول باران، به هنگام نگاه فرزند به چهره پدر و مادر، به هنگام گشوده شدن در کعبه و به هنگام ازدواج.»

36433-34-(30) ابوذر در رابطه با آمیزش با همسر به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: «ای رسول خدا! آیا ما لذت می بریم و پاداش به ما داده می شود؟ حضرت فرمود: نظرت چیست آیا اگر در حرام بگذاری گناه می کنی؟ ابوذر گفت: آری حضرت فرمود: همینطور اجر و پاداش به تو می دهند در این که در راه حلال می گذاری.»

36434-35-(31) فقيهه 242/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم.

36435-36-(32) الجعفریات 91: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما الدّنيا متاع وخير متاع الدّنيا الرّوجة الصّالحة. مستدرک 150/14: ورواه السّيد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عنه صلوات الله عليهم مثله.

الدعائم 195/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

36436-37-(33) کافی 320/5: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سكّين النخعيّ، وكان تعبّد وترك النّساء، والطّيب، والطّعام، فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك فكتب إليه: أمّا قولك في النّساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النّساء، وأمّا قولك في الطّعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكّل اللحم والغسل.

36437-38-(34) رجال الكشيّ 370: محمّد بن مسعود قال: كتب إلى الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججت وسكّين النّخعيّ فتعبّد وترك النّساء والطّيب والثياب والطّعام الطّيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السّماء فلمّا قدم المدينة دنا من أبي إسحاق فضلّي إلى جانبه فقال جعلت فداك: إني أريد أن أسألك عن مسائل قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إلى فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزّ وجلّ حتّى ترك النّساء والطّعام الطّيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السّماء وأمّا الثياب فشكّ فيها فكتب: أمّا قولك في ترك النّساء (وذكر نحوه وزاد) وأمّا قولك أنّه دخله الخوف حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السّماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات «الصابرين والصّادقين والقانتين والمُتّقين والمُستغفرين بالأسحار» (1).

36438-39-(35) کافی 331/5: أبو عليّ الأشعريّ عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» قال: يتزوجوا حتّى يغنيهم من فضله.

ص: 88

36434-35-(31) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همسر بگیرید؛ چرا که روزی شما را بیشتر می سازد.»

36435-36-(32) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: دنیا متاع و کامجویی است و بهترین متاع و کامجویی دنیا همسر شایسته است.»

36436-37-(33) سگین نخعی عبادت پیشه کرده بود و زنان و عطر و غذا را رها کرده بود. در این باره نامه ای به امام صادق علیه السلام نگاشت. حضرت در جواب نوشتند: اما سخن تو درباره زنان؛ محققاً دانسته ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله چند همسر داشتند و اما سخت درباره غذا؛ رسول خدا پیوسته گوشت و عسل می خورد.»

36437-38-(34) ابراهیم بن عبدالحمید گوید: «با سگین نخعی به حج رفتم او به عبادت پرداخته و زنان و عطر و لباس ها و غذای خوش را رها ساخته بود و در داخل مسجد سرش را به سوی آسمان بلند نمی کرد. چون به مدینه آمد به امام صادق علیه السلام نزدیک شد و در کنار ایشان به نماز ایستاد و گفت:

فدایت شوم! من می خواهم درباره مسائلی از شما پرسم. حضرت فرمود: برو آنها را بنویس و برایم بفرست او نوشت: فدایت شوم! مردی ترس از خدا بر او وارد شده تا آنجا که زنان و غذای گوارا را ترك کرده است و نمی تواند که سرش را به سمت آسمان بلند کند و اما لباس ها را در آن شك دارد.

حضرت مرقوم فرمود: اما گفته ات درباره ترك زنان (و مانند روایت پیشین را ذکر کرده و افزوده است:) و اما گفته ات که ترس او را فرا گرفته به گونه ای که نمی تواند سرش را به آسمان بلند کند پس باید که این آیات را بسیار تلاوت کند: «الصابرین و الصادقین و القانتین و المنفقین و المستغفرین بالاسحار(1)» یعنی: همان ها که در برابر مشکلات و در مسیر اطاعت و ترك گناه استقامت می ورزند؛ راستگو هستند؛ (در برابر خدا) خضوع و در راه او اتفاق می کنند و در سحرگاهان استغفار می نمایند.»

36438-39-(35) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی یابند باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز گرداند» روایت کرده است که حضرت فرمود: «ازدواج کنند تا خداوند آنان را از فضل خویش بی نیاز سازد.»

ص: 89

36439-40-(36) كافي 330/5: علي بن إبراهيم (عن أبيه خ) عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الأنصار، فشكا إليه الحاجة. (فقال له (1) تزوج فقال (له خ) الشاب أتى لأستحي أن أعود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلحقه رجل من الأنصار فقال إن لي بنتاً وسيمةً (2) فزوجه إياها) قال: فوسّع الله عليه (قال) فأتى الشاب النبي صلى الله عليه وآله، فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر الشباب، عليكم بالباه (3).

36440-41-(37) كافي 330/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن المؤمن عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس حق أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل ثم أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرّات؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: (نعم) هو حق، ثم قال: الرزق مع النساء والعيال.

36441-42-(38) كافي 331/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله معلق عن محمد بن علي عن حمدويه بن عمران عن ابن أبي ليلى قال: حدّثني عاصم بن حميد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فشكا إليه الحاجة، فأمره بالتزويج قال: فاشتدّت به الحاجة، فأتى أبا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله فقال له: اشتدّت بي الحاجة فقال: ففارق، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال: أثريت (4) و حسن حالي فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني أمرتك بأمرين أمر الله بهما قال الله عزّ وجلّ: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (5) وقال: «وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ» (6).

36442-43-(39) الجعفریات 91: بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا أيامكم فإن الله تعالى يحسن لهنّ في أخلاقهنّ، ويوسّع لهنّ في أرزاقهنّ، ويزيدهنّ في مروءاتهنّ.

ص: 90

- 1- . ولعلّ كان الحديث هكذا فقال صلى الله عليه وآله: تزوج فلحقه رجل من الأنصار فقال إن لي بنتاً وسيمةً فقال الشاب أتى لأستحي أن أعود إلى رسول الله فزوجه إياها إلخ.
- 2- . اي الحسنه الوجه.
- 3- . الباه: النكاح. اللسان، ج 13، ص 479.
- 4- . أثرى فلان كثر ماله.
- 5- . النور، الآية: 32.
- 6- . النساء، الآية: 129.

36439-40-36 (36) امام صادق علیه السلام فرمود: «جوانی از انصار خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از نیازمندی به حضرت شکایت کرد. حضرت به او فرمود: ازدواج کن جوان (با خود) گفت: من شرم دارم از اینکه مجدداً نزد رسول خدا بروم. پس از آن مردی از انصار بر او رسید و گفت: من دختر زیبایی دارم و دخترش را به ازدواج جوان درآورد.

حضرت فرمود: خداوند بر جوان گشایش داد. حضرت فرمود: جوان نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و ایشان را باخبر ساخت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جوانان بر شما باد به ازدواج.»

36440-41-37 (37) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: حدیثی که مردم آن را نقل می کنند حق است که مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و از نیازمندی خود به حضرت شکوه کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او دستور ازدواج داد تا آن که پیامبر سه بار به او دستور داد. امام صادق علیه السلام فرمود: آری این روایت حق است.

سپس حضرت فرمود: روزی همراه زن و بچه می آید.»

36441-42-38 (38) عاصم بن حمید گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. مردی نزد حضرت آمد و از نیازمندی به وی شکوه کرد. حضرت به او دستور ازدواج داد.

عاصم بن حمید گوید: پس از آن، نیازمندی آن مرد شدت گرفت مجدداً نزد امام صادق علیه السلام آمد.

حضرت از حال او جويا شد. او به حضرت گفت: نیازمندی ام شدت گرفته است.

حضرت فرمود: پس از همسرت جدا شو. سپس آن مرد نزد حضرت آمد و حضرت از حالش پرسید او گفت: ثروتمند شدم و حالم خوب شد.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: من دو دستور به تو دادم که خداوند به آن دو دستور داده است.

خداوند عز و جل فرموده است: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید...» تا فرموده خداوند که:

«خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

و خداوند فرمود: «(اما) اگر (راهی برای اصلاح در میان خود نیابند و) از هم جدا شوند، خداوند هر کدام از آنان را با فضل و کرم خود، بی نیاز می کند.»

36442-43-39 (39) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زنان بیوه را همسر دهید خداوند متعال اخلاق شان را نیکو می گرداند و روزی شان را فراخ می سازد و بر مروت شان می افزاید.»

36443-44-(40) مستدرک 173/14: الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّمَسُّوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ.

36444-45-(41) فقيه 245/3: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: تزوّجوا الزرق(1) فإنّ لهم(2) البركة.

36445-46-(42) كافي 330/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن حريز عن وليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة العيلة(3) فقد أساء بالله عزّ وجلّ الظنّ(4) مستدرک 172/14: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله مثله.

فقيه 243/3: روى عن محمّد بن أبي عمير عن حريز عن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من ترك وذكر مثله وزاد ان الله عزّ وجلّ يقول: «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» كافي 330/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن محمّد بن يوسف التميمي عن محمّد بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من ترك (وذكر مثله مع الزيادة) العوالي 281/3: روى الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام يرفعه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (وذكر نحوه ما في آله أنّه قال: من ترك (وذكر مثله مع الزيادة). الدعائم 191/2): عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنّه قال: من ترك (وذكر نحوه ما في الفقيه).

36446-47-(43) مجمع البيان 140/4: عن أبي أمامة عن النبيّ صَلَّى الله عليه وآله قال: أربع لعنهم الله تعالى من فوق عرشه وأمنت عليه ملائكته: الذي يحصر نفسه فلا يتزوّج ولا يتسرّى لئلا يولد له، و الرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً، والمرأة تشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى ومضلل الناس يريد الذي يهزم بهم يقول للمسكين: هلم أعطك فإذا جاء يقول:

ليس معي شيء ويقول للمكفوف: إتق الدابة وليس بين يديه شيء، و الرجل يسأل عن دار القوم فيضللّه. مستدرک 156/14: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أبي أمامة (نحوه).

ص: 92

1- . تزوّجوا للرزق فإنّ فيهنّ البركة خ.

2- . فيهنّ خ.

3- . الفقر فقيه العيلة: الفقر والمسكنة.

4- . ظنّه خ كا.

36443-44-(40) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «روزی را با ازدواج بجوئید.»

36444-45-(41) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «با زنان چشم آبی ازدواج کنید چرا که برکت برای آنان است.»

36445-46-(42) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که تزویج را از ترس نداری رها کند، به خداوند گمان بد برده است.»

همین روایت در من لا یحضره الفقیه چنین آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس تزویج را ترك کند و مانند روایت قبلی را ذکر کرده و افزوده است: خداوند عز و جل می فرماید: «اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خویش آنان را بی نیاز می سازد.»

36446-47-(43) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار نفرند که خداوند آنان را از بالای عرش لعنت کرده و فرشتگان بر آن آمین گفته اند: کسی که خودش را محصور می سازد، ازدواج نمی کند و کنیز نمی گیرد تا فرزندان نشود، مردی که خود را شبیه زنان می سازد با اینکه خداوند او را مرد آفریده است و زنی که خودش را شبیه مردان می سازد با اینکه خداوند او را زن آفریده است و کسی که مردم را به اشتباه می اندازد (منظور حضرت کسی است که مردم را مسخره می کند) به فقیر می گوید: بیا تا به تو پول بدهم وقتی که می آید می گوید من چیزی همراهم نیست. به نابینا می گوید: بترس از حیوان (یعنی مواظب باش حیوان به تو نزند) و حال آنکه چیزی جلوی او نیست و مردی آدرس خانه مردی را می پرسد او را گمراه می سازد.»

36447-48-(44) تهذيب 405/7: عنه عن النوفلي (1). كافي 331/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما.

36448-49-(45) الجعفریات 240: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: من أسرق السرّاق من سرق لسان الأمير، وأعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق، وأفضل الشفاعات من يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله شملهما، ومن أحسن الحسنات عيادة المريض وساعدة الدعاء عند العطاس اجابة. مستدرک 173/14: ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغيات عن علي عليه السلام مثله وفيه أن تشفع بين اثنين في نكاح.

36449-50-(46) عقاب الأعمال 340: بالإسناد المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة وابن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال):

ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجة الله عز وجل ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها في ذلك أو (بكل ثل) كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة، قيام ليلها وصيام نهارها، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله أن يرضخه (2) بألف صخرة من نار ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة وحرّم (الله عليه ثل) النظر إلى وجهه.

36450-51-(47) تهذيب 404/7: محمد بن يعقوب عن كافي 331/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زوج أعزبا (3) كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة.

ص: 94

- 1- . الظاهر أنّ الضمير في يب يرجع الى محمد بن يعقوب ولكنّ الواسطة بين محمد بن يعقوب و النوفلي علي بن إبراهيم عن أبيه.
- 2- . راضخته: راميته بالحجارة الرضخ أيضاً: الدقّ والكسر. اللسان، ج 3، ص 19.
- 3- . عزباً يب.

36447-48-(44) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بهترین وساطت ها این است که میان دو نفر درباره ازدواج وساطت کنی تا خداوند میان آن دو جمع کند.»

36448-49-(45) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «از دزدترین دزدها کسی است که از زبان امیر بدزدد و بزرگ ترین گناهان جدا کردن مال مرد مسلمانی به ناحق است و بهترین واسطه گری کسی است که میان دو نفر در مورد ازدواج وساطت کند تا خداوند این دو را جمع کند و از بهترین حسنه ها یکی عیادت مریض و دیگری دعای ترحیم گفتن در هنگام عطسه و پاسخ آن توسط عطسه کننده است.»

36449-50-(46) ابوهریره و ابن عباس گفتند: «رسول خدا برای مان سخنرانی کرد (تا آنکه گوید:) و هرکس در راه تزویج دو مؤمن تلاش کند تا میان شان جمع کند خداوند هزار زن از حورالعین را به ازدواج وی درآورد که هر زنی در قصری از درّ و یاقوت است و برای او در برابر هر گامی که بردارد و یا هر کلمه ای که بگوید کار يك سال که شب به عبادت گذرانده و روز را روزه گرفته باشد برای او می باشد و هرکس که در راه جدایی بین زن و شوهر تلاش کند خشم خدا و لعنت او در دنیا و آخرت بر اوست و بر خداوند است که او را با هزار سنگ آتشین بزند و هرکس که برای فاسد کردن رابطه زن و شوهر حرکت کند ولی آنان را از هم جدا نسازد در خشم الهی و لعنت او در دنیا و آخرت است و خداوند نگاه به وجه خویش را بر او حرام ساخته است.»

36450-51-(47) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که بی زنی را زن دهد از کسانی است که خداوند در روز قیامت به او نگاه (رحمت) می کند.»

36451-52-(48) الخصال 224: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة ينظر الله عزّ وجلّ إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفاناً، أو أعتق نسمة⁽¹⁾، أو زوج عزباً.

36452-53-(49) الخصال 141: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن النهيكيّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه، أو كتم له سرّاً.

36453-54-(50) قرب الإسناد 301: محمّد بن عبد الحميد قال: أخبرني عبد السلام بن سالم عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمّته يسئله شيئاً كان لها تعيّن به محمّد بن جعفر في صداقه فلمّا قرأت الكتاب ضحكت، ثمّ قالت لي: فقلّ له: بأبي أنت و أمّي الأمر إليك فاصنع به ما تريد (في ذلك خ) فقلت لها: فديتك أيّ شيء كتب إليك؟ فقالت تهدي⁽²⁾ إليك قدر برام⁽³⁾ أخبرك به؟ قلت: نعم. فأعطتني الكتاب فقرأته، فإذا فيه: إنّ لله ظلاًّ تحت يده يوم القيامة لا يستظلّ تحته إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو مؤمن أعتق عبداً مملوكاً⁽⁴⁾ أو مؤمن قضى مغرم⁽⁵⁾ مؤمن أو مؤمن كف أيمة مؤمن.

36454-55-(51) مستدرک 173/14: السّيد أبو حامد ابن أخ ابن زهرة في الأربعين عن شاذان بن جبرئيل بإسناده عن أبي الفتح الكراچي عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه محمّد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفليّ عن الصادق عليه السلام (في حديث طويل) أنّه كتب إلى عبد الله النجاشي: حدّثني أبي عن آباءه عن عليّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: ومن زوج أخاه المؤمن امرأةً يأنس بها وتشدّ عضده ويستريح إليها زوجة الله من الحور العين وأنسه بمن أحبّ من الصّديقين من أهل بيت نبيّه صلّى الله عليه وآله وإخوانه وأنسهم به الخبر.

ص: 96

- 1- . أي مملوكاً.
- 2- . نهدي خ ل.
- 3- . قدر يراه خ ل والبرام ككتاب جمع البرمة: القدر من الحجر.
- 4- . مملوكاً خ.
- 5- . المغرم: ما يلزم ادأؤه. وقيل المغرم كالغرم وهو الدين. اللسان، ج 12، ص 436.

36451-52-(48) امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار نفرند که خداوند در روز قیامت به آنان نگاه رحمت آمیز می کند:

کسی که از مُجرِمِ پشیمان شده گذشت کند یا به فریاد گرفتاری برسد و یا انسانی را آزاد کند و یا بی زنی را زن دهد.»

36452-53-(49) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «سه نفرند که در روزی که سایه ای نیست جز سایه عرش خدا در سایه عرش الهی قرار دارند: مردی که برادر مسلمانش را زن دهد یا به او خدمت کند و یا راز او را کتمان کند.»

36453-54-(50) حسن بن سالم گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام مرا به سوی عمّه شان فرستاد و از عمّه چیزی می خواست که با آن محمد بن جعفر را برای مهری که می خواهد پردازد یاری دهد. هنگامی که عمه نامه را خواند خندید سپس به من گفت: به ایشان بگو: پدر و مادرم به فدایت! اختیار با شماست با آن هرگونه که می خواهید عمل کنید. من به عمه ایشان گفتم: فدایت شوم! چه چیزی برای شما نوشته بودند؟ ایشان گفت: يك ديگ سنگی برای شما هدیه می آورند به تو بگویم: گفتم آری.

عمّه نامه را به من داد. من خواندم در آن نامه بود که: خداوند را در روز قیامت سایه ای است زیر دستش که جز پیامبر یا وصی پیامبر و یا مؤمنی که بنده مؤمنی را آزاد سازد و یا مؤمنی که بدهی مؤمنی را پردازد و یا مؤمنی که بی شوهر بودن زن مؤمنه ای را [با پیدا کردن شوهری برای او] برطرف کند، در زیر آن سایه نگیرد.»

36454-55-(51) عبدالله بن سلیمان نوفلی از حضرت صادق علیه السلام در روایتی طولانی نقل کرده است که حضرت برای عبدالله نجاشی نوشت: «پدرم از پدرانش از امیر المؤمنین علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله برایم حدیث کرد که: هر کس به برادر مؤمنش زنی بدهد که برادرش با او انس بگیرد و آن زن بازوی او را محکم کند (کمک او باشد) و مرد در کنار زن آسایش یابد خداوند او را با حورالعین ازدواج دهد و با کسانی که از صدّیقان از اهل بیت پیامبرش صلی الله علیه و آله و برادرانش که دوست دارد، مانوس سازد و آنان را نیز با وی مانوس گردانند....»

36455-56-(52) تهذيب 239/7: محمد بن يعقوب عن كافي 329/5: علي بن محمد (ابن بNDAR كA) عن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن خالد عن (محمد كA) الأصم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رذال موتاكم العزَاب فقيه 242/3: روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن أراذل (وذكر مثله). مستدرک 157/14: ابن أبي جمهور في درر اللآلئ عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

36456-57-(53) المقنعة 76: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه شرار موتاكم العزَاب.

36457-58-(54) جامع الأحاديث 88: حدثنا هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال شرار أمتي عزّابها.

36458-59-(55) فقيه 242/3: روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أكثر أهل النار العزَاب.

36459-60-(56) مستدرک 156/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن أبي سعيد العصفري عباد عن العزمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جوير بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله وأمنت الملائكة على رجل تأث، و امرأة تذگرت، ورجل متحصّر، و لا حصور(1) بعد يحيى. الخبر.

36460-61-(57) جامع الأخبار 273: قال النبي صلى الله عليه وآله: شراركم عزّابكم و العزَاب إخوان الشياطين.

وقال صلى الله عليه وآله خيار أمتي المتأهلون و شرار أمتي العزَاب.

36461-62-(58) مستدرک 155/14: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عكاف بن وداعة(2) الهلالي قال أتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا عكاف، ألك زوجة؟ قلت لا. قال ألك جارية؟ قلت لا. قال وأنت صحيح موسر؟ قلت نعم. والحمد لله. قال فإنك إذا من إخوان الشياطين، إمّا أن تكون من رهبان التصارى، وإمّا أن تصنع كما يصنع المسلمون، وإن من سنّتنا النكاح شراركم عزّابكم وأراذل موتاكم عزّابكم إلى أن قال ويحك يا عكاف تزوّج، تزوّج، فإنك من الخاطئين. قلت يا رسول الله زوجني قبل أن أقوم فقال صلى الله عليه وآله زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري. ورواه باختصار القطب الراوندي في لبّ اللباب عنه صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 98

1- . الحصور: الذي لا يأتي النساء. اللسان.

2- . وادعة خ.

36455-56-52) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مردگان شما عذب‌ها (بی زن‌ها) هستند.»

36456-57-53) رسول خدا صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: «بدترین مردگان شما عذب‌ها (کسانی که ازدواج نکرده اند) هستند.»

36457-58-54) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بدان ائمت من عذب‌ها هستند.»

36458-59-55) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اکثر جهنمی‌ها عذب‌ها هستند.»

36459-60-56) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند لعنت کرده و فرشتگان آمین گفته اند بر مردی که کار ویژه زن را انجام دهد یعنی مفعول واقع شود و زنی که خود را به مردی بزند [یعنی با مساحقه و هم جنس بازی از گرفتن شوهر خود را بی نیاز کند] و مردی که خود را محصور سازد (ازدواج نکند) پس از حضرت یحیی دیگر حصوری نیست (حصوری یعنی عدم نزدیکی با زنان...)».

36460-61-57) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین‌های شما عذب‌های تان هستند و عذب‌ها برادران شیطان‌ها هستند و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوبان ائمت کسانی هستند که همسر گرفته اند و بدان ائمت عذب‌ها (کسانی که همسر نگرفته اند) هستند.»

36461-62-58) عکاف بن وداعه هلالی گوید: «نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم. حضرت به من فرمود: ای عکاف! آیا زن داری؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: آیا کنیز داری؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: با این که سالم و مالداری؟ گفتم: آری و ستایش برای خداست.

حضرت فرمود: پس تو هم اکنون از برادران شیطان هستی یا از راهبان مسیحی هستی و یا باید همان کاری کنی که مسلمانان می کنند و از سنت و روش ما ازدواج است. بدترین‌های شما عذب‌های تان هستند و پست ترین مردگان تان عذب‌های تان هستند (تا آنکه گوید: وای بر تو ای عکاف ازدواج کن، ازدواج کن تو از خطاکاران هستی. گفتم: ای رسول خدا! پیش از آن که برخیزم برایم زن بگیرید. حضرت فرمود: کریمه دختر کلثوم حمیری را به همسری تو درآوردم.»

36462-63-(59) جامع الأخبار 272: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لرجل اسمه «عكاف» ألك زوجة؟ قال لا يا رسول الله، قال ألك جارية؟ قال لا يا رسول الله، قال صَلَّى الله عليه وآله أفأنت موسر؟ قال نعم. قال تزوج وإلا فأنت من المذنبين.

وفي رواية تزوج وإلا فأنت من رهبان النَّصارى .

وفي رواية تزوج وإلا فأنت من إخوان الشياطين.

36463-64-(60) تهذيب 239/7: محمد بن يعقوب عن كافي 329/5: علي بن محمد بن بندار (وغيره كا) عن أحمد بن أبي عبد الله (البرقي كا) عن ابن فضال و جعفر بن محمد عن ابن القداح (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال له هل لك من زوجة؟ فقال لا. فقال أبي وما أحب (2) أن لي الدنيا وما فيها وأنني بت ليلة (و كا) ليست لي زوجة، ثم قال: الركعتان يصلِّيهما رجل متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله، ويصوم نهاره، ثم أعطاه أبي سبعة دنانير (ثم كا) قال له: تزوج بهذه. ثم قال أبي عليه السلام قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم.

36464-65-(61) تهذيب 240/7: محمد بن يعقوب عن كافي 329/5: علي بن محمد بن بندار عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام (مثله وزاد فيه: فقال محمد بن عبيد (الله يب) جعلت فداك فأنا ليس لي أهل فقال: أليس لك جوارى أو قال أمهات أولاد؟ قال: بلى.

قال: فأنت ليس بأعزب (3).

36465-66-(62) قرب الإسناد 20: محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال جاء رجل إلى أبي فقال له (وذكر نحوه) وزاد قال ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة، إذا رآها سرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (4).

36466-67-(63) تهذيب 405/7: علي بن الحسن عن الحسن بن علي بن يوسف عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال أبي هل لك من زوجة قال لا. قال عليه السلام ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنني أبیت ليلة ليس لي زوجة، ثم قال أبي عليه السلام ركعتين يصلِّيهما رجل متزوج أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب.

ص: 100

1- . ابن أبي القداح يب.

2- . إني ما أحب يب.

3- . فقال أنت ليس بعزب يب لست بعزب ظ.

4- . وحاله خ.

36462-63-(59) رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی به نام عکّاف فرمود: «آیا همسر داری؟ او گفت: نه ای رسول خدا.

حضرت فرمود: آیا کنیز داری؟ گفت: نه. ای رسول خدا. حضرت فرمود: آیا تو ثروتمندی؟ گفت: آری.

حضرت فرمود: ازدواج کن وگرنه از گنهکاران هستی.

و در روایتی آمده است ازدواج کن وگرنه از راهبان مسیحی هستی و در روایتی آمده که: ازدواج کن وگرنه از برادران شیطان هستی.»

36463-64-(60) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پدرم آمد. پدرم به او فرمود: آیا همسر داری؟ او گفت:

نه. پدرم فرمود: دوست ندارم که دنیا و آنچه در دنیاست برایم باشد و من يك شب بدون همسر باشم.

سپس فرمود: دو رکعت که يك مرد همسر دار بخواند برتر از مرد عزبی است که شب را بیدار و روز را روزه بدارد سپس پدرم هفت دینار به او داد و به او فرمود: با این پول ازدواج کن سپس پدرم فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: همسر بگیرید چرا که روزی را بیشتر می سازد.»

36464-65-(61) عبدالله بن مغیره از امام ابوالحسن علیه السلام مشابه روایت پیشین را نقل کرد و افزوده است:

«محمد بن عبدالله گفت: فدایت شوم! من هم زن ندارم. حضرت فرمود: آیا تو کنیزان و یا کنیزان فرزندان نداری گفت: دارم. حضرت فرمود: پس تو عزب (بی همسر) نیستی.»

36465-66-(62) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پدرم آمد. پدرم به او فرمود: ... (و مشابه روایت پیشین را آورده است) و افزوده که پدرم فرمود: بنده فایده ای بهتر از يك زن شایسته نبرده است زنی که چون او را ببیند، شادش سازد و چون از او دور شود آن زن خودش و مال شوهرش را حفظ کند.»

36466-67-(63) امام ابوالحسن علیه السلام فرمود: «مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد. پدرم گفت: آیا زن داری؟ او گفت: نه. پدرم گفت: من دوست ندارم که دنیا و آنچه در اوست برای من باشد و من يك شب را بی زن باشم.

سپس پدرم فرمود: دو رکعت که مردی زن دار بخواند برتر از مردی است که شبش را بیدار و روزش را روزه بدارد در حالی که عزب است.»

36467-68-(64) وسائل 21/20: علي بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام قال إن جماعة من الصحابة كانوا حرّموا على أنفسهم النساء، والإفطار بالنهار والنوم بالليل، فأخبرت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج 2 (بذلك خ) إلى أصحابه فقال أترغبون عن النساء؟ إني أتى النساء، وأكل بالنهار، وأنام بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وأنزل الله «لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ» (1). القائم خ. (2) فقالوا يا رسول الله، إنّا قد حلفنا على ذلك فأنزل الله «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» (3) إلى قوله «ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ» (4).

36468-69-(65) تهذيب 239/7: محمد بن يعقوب عن كافي 328/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال (عن ابن القداح كا) قال قال أبو عبد الله عليه السلام ركعتان يصلّيهما المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها العزب (5) كافي 328/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

ثواب الأعمال 62: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن علي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه). الخصال 165: قال قال صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). فقيه 242/3: روى عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال الركعتان (وذكر مثله).

36469-70-(66) المقنعة 76: قال صلى الله عليه وآله ركعة يصلّيها متزوّج وذكر مثله.

36470-71-(67) فقيه 242/3: بهذا الاسناد وقال قال النّبي صلى الله عليه وآله الركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره.

36471-72-(68) جامع الأخبار 272: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الركعتان يصلّيهما متزوّج النائم (5) أفضل عند الله من الصائم القائم العزب.

ص: 102

1- . المائدة

2- 87: و 88.

3- . المائدة (5): 88.

4- . المائدة (5): 89.

5- . عزب خ كا.

36467-68-(64) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «گروهی از صحابه، زنان و روزه نبودن و خواب شب را بر خود حرام کردند. امّ سلمه به رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داد. حضرت نزد اصحاب شان آمدند و فرمودند: آیا از زنان اعراض می کنید من با زنان آمیزش می کنم و در روز می خورم (روزه نمی گیرم) و شب هنگام می خوابم و هرکس که از سنت من اعراض کند از من نیست و خداوند این آیه را فرو فرستاد که:

«چیزهای پاکیزه را که خداوند برای شما حلال کرده است، حرام نکنید و از حدّ تجاوز ننمایید زیرا خداوند متجاوزان را دوست نمی دارد و از نعمت های حلال و پاکیزه ای که خداوند به شما روزی داده است بخورید و از (مخالفت) با خداوندی که به او ایمان دارید، بپرهیزید».

آنان گفتند: ای رسول خدا ما بر این کارمان سوگند یاد کرده ایم. خداوند این آیه را فرو فرستاد که:

خداوند شما را به خاطر سوگندهای بیهوده مواخذه نمی کند.» تا گفته خداوند که: «این، کفّاره سوگندهای شماست به هنگامی که سوگند یاد می کنید (و مخالفت می نمایید) و سوگندهای خود را حفظ کنید (و نشکنید).»

36468-69-(65) امام صادق علیه السلام فرمود: «دو رکعت نماز که مرد همسر دار می خواند برتر از هفتاد رکعتی است که مرد بی همسر می خواند.»

36469-70-(66) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «يك ركعت که مرد همسر دار می خواند... و مانند روایت پیشین را آورده است.»

36470-71-(67) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دو رکعت که مرد همسر دار می خواند برتر از مرد بی همسری است که شبش را بیدار و روزش را روزه بدارد.»

36471-72-(68) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «همسر دار اگر خواب باشد برتر است نزد خدا از روزه دار شب زنده داری که بی همسر است.»

36472-73-(69) العوالي 283/3: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لو خرج العزّاب من أمواتكم(1) إلى الدنيا لتزوّجوا.

36473-74-(70) مستدرک 156/14: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خير أمتي أولها المتزوّجون وآخرها العزّاب.

36474-75-(71) كافي 509/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يتبتّلن(2) ويعطّلن أنفسهنّ من الأزواج.

36475-76-(72) كافي 509/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الصمد بن بشير قال دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إنّي امرأة متبتّلة فقال وما التبتّل عندك؟ قالت لا أتزوّج، قال ولم؟ قالت ألتمس بذلك الفضل فقال انصرفي، فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحقّ به منك، إنّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل. أمالي ابن الطوسي 370: بالاسناد المتقدّم في باب (8) جواز النقيّة في إظهار كلمة الكفر من أبواب النقيّة ج 18 عن علي بن علي بن رزين عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن امرأة سألت أبا جعفر عليه السلام فقالت أصلحك الله (وذكر نحوه).

36476-77-(73) الدعائم 193/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن التّرهّب، قال لا- رهبانيّة في الإسلام، تزوّجوا فأتى مكاثر بكم الأمم، ونهى عن التبتّل ونهى النساء أن يتبتّلن ويقطعن أنفسهنّ من الأزواج.

36477-78-(74) كافي 494/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إن عثمان يصوم النهار ويقوم الليل. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً يحمل نعليه حتّى جاء إلى عثمان فوجده يصليّ فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله له يا عثمان لم يرسلني الله تعالى بالرهبانيّة ولكن بعثني بالحنيفيّة السهلة السمحة أصوم وأصليّ وأمس أهلي فمن أحبّ فطرني فليست بسنتي ومن سئى النّكاح.

ص: 104

1- . موتاكم ك.

2- . التبتّل: ترك النّكاح.

36472-73-(69) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر مردگان بی همسر شما به دنیا برگردند ازدواج می کنند.»

36473-74-(70) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین امت من؛ نخستین آنان همسر گرفتگان و آخرین شان عزب ها هستند.»

36474-75-(71) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را از اینکه ازدواج نکنند و خودشان را از شوهر وانهند، نهی کردند.»

36475-76-(72) عبدالصمد بن بشیر گوید: «زنی بر امام صادق علیه السلام وارد شد. او گفت: خداوند شما را شایسته بدارد! من زنی هستم متبتله. حضرت فرمود: تبطل نزد تو چیست؟ او گفت: من ازدواج نمی کنم.

حضرت فرمود: برای چه؟ آن زن گفت: فضیلت و برتری را طالب هستم. حضرت فرمود: (از این روش) برگرد. اگر ازدواج نکردن فضیلت بود حضرت فاطمه علیها السلام بدان از تو سزاوارتر بود. تحقیقاً کسی بر حضرت زهرا علیها السلام برای دستیابی به فضیلت پیشی نگرفته است.»

36476-77-(73) رسول خدا صلی الله علیه و آله از رهبانیت نهی کرد. حضرت فرمود: «در اسلام رهبانیت (ترك زن و ازدواج) نیست.

ازدواج کنید من به کثرت شما بر امت ها مباحات می کنم و حضرت از ترك ازدواج نهی کردند و زنان را نیز از اینکه ازدواج نکنند و خویش را از شوهر بپرند نهی کرده است.»

36477-78-(74) امام صادق علیه السلام فرمود: «همسر عثمان بن مظعون نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! عثمان روز را روزه می دارد و شب را به عبادت می ایستد. رسول خدا صلی الله علیه و آله با خشم در حالی که کفش خویش را به دست گرفته بود بیرون آمد.

تا آن که نزد عثمان آمد او را در حال نماز یافت. عثمان چون رسول خدا را دید از نماز فارغ گشت.

حضرت به او فرمود: ای عثمان! خداوند مرا با رهبانیت (ترك ازدواج) نفرستاده است ولی مرا با دین معتدل، آسان و راحت فرستاده است من خودم روزه می گیرم و نماز می خوانم و با زعم نزدیکی می کنم هرکس که فطرت مرا دوست دارد پس باید سنت من را روش زندگی خود قرار دهد و از سنت من ازدواج کردن است.»

36478-79-(75) كافي 496/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ثلاث نسوة أتين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت إحداهن إن زوجي لا يأكل اللحم وقالت الأخرى إن زوجي لا يشم الطيب وقالت الأخرى إن زوجي لا يقرب النساء فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يجزّ رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء أما أني آكل اللحم وأشم الطيب وأتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني.

36479-80-(76) الدعائم 193/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن رجل دخله الخوف من الله حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر على أن يرفع رأسه إلى السماء تعظيماً لله فقال عليه السلام أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله منهنّ وأمّا قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يأكل اللحم والعسل وأمّا قولك دخله الخوف من الله حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فإنما الخشوع في القلب ومن ذا يكون أخشع وأخوف لله من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فما كان يفعل هذا وقد قال الله عزّ وجلّ «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر (1)».

وتقدّم في رواية أنس (37) من باب (11) ماورد من الثواب لمن مات ولده من أبواب التعزية والتسلية (ج 3) قوله صلى الله عليه وآله يا عثمان بن مظعون إن الله لم يكتب علينا الرهبانية أتما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله إلخ فلاحظ

وفي رواية ابن بكير (1) من باب (2) استحباب الصيام للشاب الذي لم يستطع الباه من أبواب الصيام المندوب (ج 11) قوله صلى الله عليه وآله عليه وآله يا معشر الشباب عليكم بالباه.

وفي رواية الراوندي (2) ومقنعة (3) قوله صلى الله عليه وآله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوّج.

وفي رواية عثمان (4) قوله أني أردت أن أترهب قال صلى الله عليه وآله لا- تفعل يا عثمان فإن ترهب أمتي القعود في المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال فأتى أردت يا رسول الله أن أختصي قال صلى الله عليه وآله لا تفعل يا عثمان فإن اختصاء أمتي الصيام.

وفي رواية الرضي (5) قوله صلى الله عليه وآله

ص: 106

36478-79-(75) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفر زن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند یکی از آنان گفت: شوهرم گوشت نمی خورد. دیگری گفت: شوهرم بوی عطر استشمام نمی کند. دیگری گفت: شوهرم با زن آمیزش نمی کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله [خشمگین] در حالی که عبایش را به زمین می کشید بیرون آمد تا بالای منبر رفت خدا را حمد و ستایش کرد سپس فرمود: چه شده است که گروهی از یارانم گوشت نمی خورند و عطر نمی بویند و با زنان آمیزش نمی کنند آگاه باشید که من گوشت می خورم و عطر می بویم و با زنان آمیزش می کنم هرکس که از سنت من اعراض کند از من نیست.»

36479-80-(76) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که ترس خدا به درونش راه یافته بود تا آنجا که زنان و غذای خوش را رها کرده بود و از روی تعظیم در برابر خدا نمی توانست سرش را به آسمان بلند کند، سؤال شد. حضرت فرمود: «اما گفته ات درباره ترك زنان؛ تو خود خوب می دانی که چند زن برای پیامبر خدا بود و اما گفته ات درباره غذای خوش؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله گوشت و عسل می خوردند و اما گفته ات که ترس از خدا بر او وارد گشته تا آنجا که نمی تواند سرش را به آسمان بردارد؛ خشوع تنها در قلب است و چه کسی از رسول خداوند خاشع تر و ترسان تر و رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین نمی کرد و خداوند عز و جل فرموده است: «مسلماً برای شما در زندگی رسول خدا سرمشق نیکویی بود برای آنها که امید به رحمت خدا و روز رستاخیز دارند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و هفتم از باب یازدهم از باب های تعزیت و تسلیت گفته رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای عثمان بن مظعون خداوند رهبانیت (ترك ازدواج) را بر ما ننوشته است تنها رهبانیت امت من جهاد در راه خداست...» پس ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب دوم از باب های روزه مستحب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای گروه جوانان بر شما باد به ازدواج.»

و در روایت دوم و سوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای گروه جوانان! هرکس که از شما بتواند ازدواج کند باید که ازدواج کند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «من می خواهم که رهبانیت پیشه کنم. حضرت فرمود: ای عثمان مکن چرا که رهبانیت امت من نشستن در مسجدها و انتظار نماز پس از نماز است. عثمان گفت: ای رسول خدا می خواهم که خودم را خواجه کنم (آلت تناسلی ام را قطع کنم) حضرت فرمود: ای عثمان مکن چرا که خواجه کردن امت من همان روزه گرفتن است.»

و در روایت پنجم فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس از شما می تواند ازدواج کند باید که ازدواج نماید.»

من استطاع منكم الباه فليتزوّج.

وفي رواية أنس (262) من باب (22) ما ورد في فضائل سور القرآن من أبواب فضائل القرآن ج 19 قوله صَلَّى الله عليه وآله يا فلان هل تزوّجت قال لا وليس عندي ما أتزوّج به قال صَلَّى الله عليه وآله أليس معك قل هو الله أحد؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيّها الكافرون؟ قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك إذا زلزلت؟ قال بلى قال ربع القرآن ثم قال تزوّج تزوّج تزوّج.

وفي رواية أبي حمزة (73) من باب (87) قضاء حاجة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام و من زوّج أخاه المؤمن زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحبّ أهله إليه. وفي كثير من أحاديث وإشارات باب (1) أنّ السفر في معصية الله حرام من أبواب السفر (ج 21) وذيله ما يدلّ على حكم الرهبانيّة فلاحظ.

وفي رواية معمر (1) من باب (1) حكم جزّ الشعر من أبواب شعر الرأس (ج 21) قوله عليه السلام: ثلاث من سنن المرسلين عليهم السلام العطر وكثرة الطروقة.

وفي مرسلة الصدوق (10) قوله عليه السلام أربع من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيّب وكثرة الطروقة.

وفي مرسلة الصدوق (14) من باب (1) استحباب السواك من أبوابه (ج 21) قوله عليه السلام أربع من سنن المرسلين التعطّر والنساء.

وفي رواية طلحة (16) قوله عليه السلام ثلاث أعطيهنّ الأنبياء عليهم السلام العطر والأزواج.

وفي رواية جعفر بن خالد (17) قوله عليه السلام النُّشْرَة (النشوة خ) في عشرة أشياء المشى والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع.

وفي رواية أبي موسى (35) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه (ج 23) قوله قلت يستقرض ويتزوّج قال نعم، أنّه ينتظر رزق الله غدوة وعشيّة.

ويأتي في أحاديث الباب التّالي و ما يتلوه وكثير من أحاديث أبواب التّزويج ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية إسحاق (3) من باب (23) استحباب اتيان الزّوجة خصوصاً عند ميلها إلى ذلك من أبواب مباشرة النساء (ج 25) قوله صَلَّى الله عليه وآله أما إنّه إذا أقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ ورق الشجر فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب.

وفي رواية أبي هاشم (5) من باب (1) ان الله تعالى يبغض الطلاق من أبوابه (ج 27) قوله عليه السلام انّ لله عزّ وجلّ يحبّ البيت الذي فيه العرس، وما يدلّ على استحباب التّزويج في الأبواب المختلفة كثير جدّاً وفيما ذكر غنى وكفاية.

و در روایت دویست و شصت و دو از باب بیست و دوم از باب های فضائل قرآن فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«ای فلان ازدواج کرده ای؟ او گفت: نه و چیزی ندارم که با آن ازدواج کنم. حضرت فرمود: آیا با تو سوره قل هو الله أحد نیست؟ گفت: آری. هست. حضرت فرمود: سوره قل هو الله أحد يك چهارم قرآن است. (آنگاه) حضرت فرمود: آیا سوره قل یا ایها الکافرون با تو نیست؟ گفت: بلی هست. حضرت فرمود: يك چهارم قرآن است. حضرت فرمود: آیا سوره اذا زلزلت با تو نیست؟ گفت: بلی هست. حضرت فرمود: يك چهارم قرآن است.

سپس حضرت فرمود: ازدواج کن. ازدواج کن. ازدواج کن.»

و در روایت هفتاد و سوم از باب هشتاد و هفتم از باب های معاشرت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس همسری به ازدواج برادر مؤمنش در آورد که او با آن زن انس گیرد و در کنار او به آرامش برسد خداوند او را با صورتی که از همه اعضای خانواده اش نزد وی محبوب تر است در قبرش مانوس سازد.»

و در بسیاری از روایات و اشارت های باب یکم از باب های سفر و ذیل آن چیزی است که بر حکم رهبانیت دلالت دارد ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های موی سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز از سنت های پیامبران مرسل است: عطر و آمیزش بسیار.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز از اخلاق پیامبران است: عطر زدن و آمیزش بسیار.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های مسواک کردن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز از سنت های پیامبران مرسل است عطر زدن و زنان.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز را من به پیامبران علیهم السلام می دهم: عطر و همسران.»

و در روایت هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نشاط و شادابی در ده چیز است: راه رفتن، نگاه به زن زیبا و آمیزش.»

و در روایت سی و پنجم از باب یکم از باب های بدهی این گفته که: «گفتم قرض می کند و ازدواج می نماید حضرت فرمود: آری او صبح و شام منتظر روزی خدا خواهد بود.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و نیز در بسیاری از روایات باب های ازدواج دلالت بر این مفاد دارد.

و در روایت سوم از باب بیست و سوم از باب های آمیزش با زنان فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آگاه باشید! آن زمان که مرد رو به زن خویش کند و فرشته او را احاطه می کنند و آن مرد مانند کسی است که در راه خدا شمشیر کشیده است و چون آمیزش کند گناهان از او می ریزد آن گونه که برگ درخت می ریزد و چون غسل کند از گناهان بیرون می شود.»

و در روایت پنجم از باب یکم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند عز و جل خانه ای را که در آن عروسی

است، دوست می دارد.»

و آنچه که بر استحباب ازدواج در باب های گوناگون دلالت دارد جداً بسیار است و در آنچه که ذکر شد کفایت است و ما را بی نیاز می سازد.

ص: 109

(3) باب تأكد استحباب تزويج البنت عند بلوغها وتحسينها بالزواج حتى لا تفسد

36480-81-(1) تهذيب 397/7: روى محمد بن يعقوب مرسلاً فقال كافي 337/5: بعض أصحابنا سقط عني إسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه صلى الله عليه وآله. فكان من تعليمه إياه: أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال أيها الناس إن جبرئيل عليه السلام أتاني عن اللطيف الخبير فقال إن الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره (1) فلم يجتن (2) أفسدته الشمس ونثرته (3) الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما تدرك النساء فليس لهنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر قال فقام إليه رجل فقال يا رسول الله فمن تزوج؟ (4) فقال الأكفاء. فقال يا رسول الله (و كا) من الأكفاء؟ فقال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (المؤمنون بعضهم أكفاء بعض كاي ب خ).

36481-82-(2) العيون 289/1: العلل 578: (حدّثنا العيون) أبي رحمه الله قال حدّثنا القاسم (5) بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن أبي حيون (6) مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه (وذكر نحوه إلى قوله أكفاء بعض وزاد) ثم لم ينزل حتى زوّج ضباعة (بنت زبير بن عبدالمطلب العيون) المقداد بن الأسود (7) (الكندي العلل) ثم قال يا أيها الناس اتّئي (8) زوّجت ابنة عمي المقداد ليتّضع النكاح.

36482-83-(3) كافي 336/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سعادة المرء أن لا تطمث (9) ابنته في بيته. فقيه 302/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة الرجل (وذكر مثله).

ص: 110

- 1- . ثمارها يب.
- 2- . جنى الثمرة: تناولها من شجرتها.
- 3- . وتذريه يب.
- 4- . أزوّج يب.
- 5- . الفتح خ العيون.
- 6- . أبي حيوان خ العيون أبي جويد خ العلل.
- 7- . لمقداد بن أسود العيون.
- 8- . أنّما العيون.
- 9- . لا تحيض فقيه.

باب 3 استحباب مؤکد شوهر دادن دختر به هنگام بلوغ و مصوبیت دادن به او با شوهر تا آنکه فاسد نشود

36480-81-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل هر آنچه که مورد نیاز بود به پیامبرش صلی الله علیه و آله آموخت. یکی از آن آموزش ها این است که روزی پیامبر خدا بر فراز منبر رفتند حمد و ثنای الهی گفتند سپس فرمودند: ای مردم! جبرئیل علیه السلام از طرف خداوند لطیف و آگاه نزد من آمد و گفت: دختران باکره به سان میوه بر درخت هستند که اگر میوه درخت برسد و چیده نشود خورشید آن را فاسد و بادهای آن را پراکنده می سازد همین گونه دختران بکر اگر به مرحله ای که زنان می رسند برسند دواپی جز شوهر کردن ندارند وگرنه از فساد بر آنان امان نیست چرا که آنان بشرند.

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی برخاست و گفت: ای رسول خدا! دختران را به چه کسانی تزویج کنیم؟ حضرت فرمود: همتایان آنها. او پرسید: ای رسول خدا همتایان کیانند؟ حضرت فرمود: مؤمنان برخی همتای برخی هستند.»

36481-82-(2) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و گفت: ای محمد پروردگارت سلامت می رساند و می گوید: زنان بکر به منزله میوه بر درخت هستند پس چون میوه برسد دواپی ندارد جز چیدن آن... و مشابه روایت پیشین را تا آنجا که می گوید: مؤمنان همتایان یکدیگرند و افزوده است که: پس از آن پیامبر از منزل پایین نیامدند تا آن که ضباعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به ازدواج مقداد بن أسود کندی درآوردند سپس فرمودند: ای مردم من دختر عمویم را با مقداد تزویج کردم تا ازدواج [از سختگیری های بی جا] فرو افتد.»

36482-83-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «از نیکبختی مرد است که دخترش در خانه او حیض نگیرد.»

رواية مطر (ف خ) (1) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن (ج 21) قوله عليه السلام ثلاثة للمؤمن فيها راحة ابنة أو أخت يخرجها من منزله إمّا بموت أو بتزويج. ويأتي في أحاديث باب (46) استحباب تحصين المرأة في البيت من أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهنّ (ج 25) ما يمكن ان يستفاد منه ما يدلّ على ذلك.

(4) باب استحباب حبّ النساء المحلّلات واخبارهنّ به وكرهه الافراط فيه وجملته ممّا ورد في ذمّهنّ

قال الله عزّ وجلّ في سورة آل عمران (3): 14: «رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ».

36483-84-(1) تهذيب 403/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 320/5: عليّ (بن إبراهيم ابن هاشم كا) عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن إسحاق بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أخلاق الأنبياء عليهم السلام حبّ النساء.

36484-85-(2) كافي 321/5: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه معلّق) عن محمّد بن أبي عمير عن بكّار بن كردم وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله جعل قرّة عيني في الصلاة ولذّتي في النساء.

36485-86-(3) كافي 321/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذّتي في الدّنيا النّساء وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام.

36486-87-(4) الجعفریّات 182: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: الصّباحة (1)، والفصاحة، والسماحة (2)، والشجاعة، والحلم، والعلم والمحبّة من النّساء. مستدرک 157/14: ورواه السيّد فضل الله الرّاوندي في نوادره بإسناده عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله مثله.

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز راحت مؤمن در آن است: دختر و یا خواهری را که از منزل با مردن و یا ازدواج دادن بیرون کند.»

می آید:

در روایات باب چهل و ششم از ابواب مباشرت و معاشرت با زنان و چیزی که از آن می توان برای دلالت بر این مفاد استفاده کرد.

باب 4 استحباب دوست داشتن همسر و مطلع ساختن زن از آن و کراهت زیاده روی در آن

خداوند تعالی می فرماید:

محبّت اموری مادی ما از زنان و فرزندان و اموال هنگفت از طلا و نقره و اسب های ممتاز و چهارپایان و زراعت، در نظر مردم جلوه داده شده است (تا در پرتو آن، آزمایش و تربیت شوند ولی) اینها (در صورتی که هدف نهایی آدمی را تشکیل دهند) سرمایه زندگی پست (مادی) است و سرانجام نیک (و زندگی والا و جاویدان) نزد خداست. (1)

36483-84-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «دوست داشتن زنان از اخلاق پیامبران است.»

36484-85-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: نور چشمم در نماز و لذّتم در زنان است.»

36485-86-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: نور چشم من در نماز قرار داده شده است و لذت من در دنیا در زنان است و دو گل من حسن و حسین هستند.»

36486-87-4 امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: به ما اهل بیت هفت چیز داده شده که به احدی پیش از ما داده نشده و به کسی بعد از ما داده نمی شود.

زیبایی، فصاحت، سخاوت، شجاعت، بردباری، دانش و دوست داشتن زنان.»

ص: 113

36487-88-(5) كافي 321/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن أبان كافي 320/5: محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن فقيه 242/3: أبان (بن عثمان كا) عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أظن رجلاً يزاد في الإيمان (1) خيراً إلا ازداد حباً للنساء.

36488-89-(6) فقيه 242/3: روى أبو مالك الحضرمي عن أبي العباس قال: سمعت الصادق عليه السلام (2) يقول العبد كلما ازداد للنساء حباً ازداد في الإيمان فضلاً.

36489-90-(7) الجعفریات 90: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلما ازداد العبد إيماناً ازداد حباً للنساء. مستدرک 157/14: ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

36490-91-(8) السرائر 491: من رواية أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله عليه السلام كل من اشتد لنا حباً اشتد للنساء حباً وللحلواء.

36491-92-(9) كافي 321/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن أبي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل: «رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ» إلى آخر الآية ثم قال وإن أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من التكاثر لا طعام ولا شراب. تفسير العياشي 1/164 (1): عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما تلذذ الناس (وذكر نحوه).

36492-93-(10) كافي 321/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال: سألنا أبو عبد الله عليه السلام أي الأشياء ألذ قال فقلنا غير شيء فقال هو عليه السلام ألذ الأشياء مباضعة النساء.

36493-94-(11) فقيه 243/3: روى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول أكثر الخير في النساء.

ص: 114

1- . في هذا الأمر كا 321.

2- . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله خ.

36487-88-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «گمان نمی کنم که مرد پس از ایمان، خیری بیفزاید مگر اینکه محبتش به زنان بیشتر می شود.»

36488-89-6) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: بنده هر چه محبتش به زنان بیشتر شود ایمانش برتری می یابد.»

36489-90-7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر اندازه که ایمان مرد فزونی یابد محبت او به زنان بیشتر شود.»

36490-91-8) ابوالقاسم بن قولویه از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «هرکس محبتش نسبت به ما بیشتر شود زنان و حلوا را بیشتر دوست می دارد.»

36491-92-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردم در دنیا و آخرت لذتی بیشتر از لذت زنان ندارند و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «محبت امور مادی، از زنان و فرزندان... در نظر مردم جلوه داده شده است.» تا آخر آیه سپس حضرت فرمود: لذتی که بهشتیان در بهشت از آمیزش می برند از هیچ خوردنی و نوشیدنی، آن لذت را نمی برند.»

36492-93-10) راوی گوید: «امام صادق علیه السلام از ما پرسیدند: چه چیزی لذت بیشتر دارد؟ راوی گوید: ما چیزهای بسیاری را نام بردیم. پس از آن حضرت فرمودند: آمیزش با زنان از همه چیزها لذت بخش تر است.»

36493-94-11) یونس بن یعقوب از کسی که از امام صادق علیه السلام شنیده بود روایت کرده است که حضرت می فرمود: «بیشترین خوبی در زنان است.»

36494-95-(12) كافي 569/5: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قول الرجل للمرأة اني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً.

36495-96-(13) تهذيب 404/7: محمد بن يعقوب عن كافي 322/5: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 247/3: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما رأيت (من كا) ضعيفات الدين (و كا) ناقصات العقول أسلب لدى لب منكنّ .

36496-97-(14) فقيه 247/3: مرّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على نسوة فوقف عليهنّ ثمّ قال يا معاشر (1) النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكنّ ، اني قد رأيت أنكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقرّبن إلى الله عزّ وجلّ ما استطعتنّ ، فقالت امرأة منهنّ : يا رسول الله، ما نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال أمّا نقصان دينكنّ فالحيض الذي يصيبكنّ فتمكثنّ إحداكنّ ما شاء الله لا تصلّي ولا تصوم، وأمّا نقصان عقولكنّ فشهادتكنّ ، إنّما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل .

36497-98-(15) مستدرک 159/14: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال: النساء حبائل الشيطان. وعن عكّاف بن وداعة (2) الهلالي عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في حديث قال قال صَلَّى الله عليه وآله ما للشيطان سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلّا المتزوّجون أولئك المطهّرون المبرّون (من الخناخ) ويحك يا عكّاف، إنّهنّ صواحب أيّوب وداود ويوسف وكرسف، قلنا يا رسول الله من كرسف؟ قال رجل كان يعبد الله بساحل البحر ثلاثمائة (3) عام يصوم النهار ويقوم الليل، ثمّ أنّه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عزّ وجلّ ، ثمّ استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكّاف، تزوّج. الخبر.

36498-99-(16) الغرر 156: قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّك وكثرة الوله (4) بالنساء والاعراء (5) بلذّات الدنيا فإنّ الوله بالنساء ممتحن والغري (6) باللذّات ممتهنّ.

ص: 116

1- . يامعشر خ.

2- . وادعة خ.

3- . ثلاثين خ.

4- . الوله: ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجدأ والحزن أو الخوف. اللسان، ج 13، ص 561.

5- . الاغترار ك.

6- . غرى بكذا اولع به من حيث لا يحمله عليه حامل المنجد.

36494-95-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: گفته مرد به زن که من تو را دوست می دارم از قلب زن بیرون نمی رود.»

36495-96-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «من زنانی را که ضعف دین و نقص عقل داشته باشند و بیشتر از شما (عقل) عاقلان را برابند ندیده ام.»

36496-97-(14) رسول خدا صلی الله علیه و آله گذرشان به زنانی افتاد. بالای سر آنان ایستادند سپس فرمودند: «ای گروه های زنان من ندیدم کسانی را که عقل و دین شان ناقص باشد و از شما بیشتر عقل عاقلان را از بین ببرند.

من دیده ام که بیشترین اهل جهنم در روز قیامت شما هستید بنابراین به خداوند تا می توانید نزدیک گردید. زنی از آنان پرسید: ای رسول خدا نقص دین و عقل ما چیست؟ حضرت فرمود: اما نقص دین شما همان حیضی است که به شما می رسد که در نتیجه یکی از شما به مقداری که خدا می خواهد نماز نمی خواند و روزه نمی گیرد و اما نقص عقل شما همان گواهی شماست شهادت زن تنها نیمی از شهادت مرد است.»

36497-98-(15) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان بندها (دام ها) ی شیطان هستند.»

عکاف بن وداعه در حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «شیطان اسلحه ای کاربردتر از زنان برای صالحان ندارد مگر صالحانی که ازدواج کرده اند اینان پاک و مبرا هستند. ای عکاف! وای بر تو. زنان هم نشینان ایوب، داود، یوسف و کرسف اند. پرسیدم:

ای رسول خدا کرسف کیست؟ حضرت فرمود: مردی بود که در ساحل دریا سیصد (سی) سال به عبادت خدا مشغول بود روزها را روزه می گرفت و شب ها را بیدار بود. سپس او در رابطه با زنی که به آن عشق پیدا کرد، به خداوند بزرگ کافر شد و عبادت خدا را که بدان مشغول بود ترك کرد سپس خداوند به خاطر بعضی از کارهایش او را حفظ کرد و توبه اش را پذیرفت وای بر تو ای عکاف ازدواج کن....»

36498-99-(16) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «از اینکه زیاد عقل و هوش را به زنان بدهی و مغرور به لذت های دنیا بشوی بترس چرا که دلدادگی به زنان، انسان را در سختی قرار می دهد و فریب لذت ها را خوردن انسان را خوار می سازد.»

36499-100-(17) كافي 322/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحجاج عن غالب بن عثمان عن عقبة بن خالد قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام فخرج إليّ ثم قال يا عقبة شغلتننا عنك هؤلاء النساء.

36500-101-(18) الغرر 47: قال أمير المؤمنين عليه السلام الاستهتار بالنساء (1) شيمة النوكى (2).

36501-102-(19) الغرر 52: قال عليه السلام المرأة عقرب حلوة اللسبة (3).

36502-103-(20) الخصال 113: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلاث حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فحّ الشيطان (4) وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيثه ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا وقال قال عيسى بن مريم عليه السلام الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره.

وتقدّم في

رواية ابن سنان (15) من باب (44) ما ورد في ذمّ حبّ الدنيا من أبواب جهاد النفس ج 17 قوله صلّى الله عليه وآله إنّ أوّل ما عصى الله عزّ وجلّ به ستّ حبّ الدنيا وحبّ النساء

وفي

رواية أبي بصير (47) من باب (64) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام إنّ لاهل الدين علامات يعرفون بها (إلى أن قال) قلّة المراقبة للنساء أو قال قلّة المؤاتاة للنساء.

وفي

رواية أبي المجبّر (30) من باب (8) ما ورد في إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله عليه السلام أربع مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستمتاع منهنّ .

وفي رسالة الصدوق (14) من باب (1) استحباب السواك من أبوابه (ج 21) قوله عليه السلام أربع من سنن المرسلين التعطر والنساء.

وفي رواية طلحة (16) قوله عليه السلام ثلاث أعطيهنّ

ص: 118

1- . المستهتر بالشيء: المولع به ولعاً شديداً.

2- . النوكى جمع الأنوك: الاحمق المنجد.

3- . لَسَبَتْهُ الحيّة: لدغته.

4- . الفحّ: آلة يصادبها المنجد.

36499-100-(17) عقبه بن خالد گوید: «نزد امام صادق علیه السلام آمدم. حضرت (از اندرون) نزد من آمد سپس فرمود:

ای عقبه این زنان، ما را از تو باز داشتند.»

36500-101-(18) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «عشق زیاد نسبت به زنان خوی احمقان است.»

36501-102-(19) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زن عقربی است که نیشش شیرین است.»

36502-103-(20) اصبع بن نباته گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: فتنه ها سه تاست: حبّ زنان که آن شمشیر شیطان است و شرب خمر که آن دام شیطان است و حبّ درهم و دینار (پول) که آن تیر شیطان است هرکس که زنان را دوست بدارد از زندگی اش بهره مند نمی گردد و هرکس که شراب را دوست بدارد بهشت بر او حرام گردد و آن کس که درهم و دینار را دوست دارد او بنده دنیاست.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: عیسی بن مریم علیه السلام فرمود: دینار مرض دین است و عالم، طبیب دین.

اگر دیدید که طبیب، درد و مرض را به سوی خویش می کشد او را متهم سازید و بدانید که او خیرخواه دیگران نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب چهل و چهارم از باب های جهاد با نفس فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«اولین چیزی که بدان معصیت خدا شکل گرفت شش چیز بود حبّ دنیا و حبّ زنان....»

و در روایت چهل و هفتم از باب شصت و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «دینداران علاماتی دارند که بدانها شناخته می شوند (تا آنجا که گوید) قلّت مراقبت زنان و یا گوید قلّت همراهی با زنان.»

و در روایت سی ام از باب هشتم از باب های امر به معروف فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز دل ها را فاسد می کند خلوت با زنان و گوش دادن به آنان.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های استحباب مسواک کردن فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«چهار چیز از سنت های پیامبران مرسل است: عطر زدن و زنان....»

و در روایت شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز به پیامبران داده شده است: عطر و همسران....»

و در روایت هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نشاط در ده چیز است: راه رفتن و نگاه به زن زیبا....»

و در روایت ششم از باب یکم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «من از دنیای شما جز زنان و عطر را دوست ندارم.»

وفي رواية جعفر (17) قوله عليه السلام: النُّشْرَةُ (النشوة خ) في عشرة أشياء المشى والنظر إلى المرأة الحسنة.

وفي رواية حفص (6) من باب (1) استحباب التطيب من أبواب الطيب (ج 21) قول النبي صَلَّى الله عليه وآله ما أحب من دياكم إلا النساء والطيب.

وفي رواية المكارم (7) قوله صَلَّى الله عليه وآله جعل الله تعالى لذتي في النساء والطيب.

وفي رواية أنس (8) قوله صَلَّى الله عليه وآله حبب إلي من الدنيا ثلاث: النساء. وفي كثير من أحاديث باب (2) بدؤ التزويج وفضله (ج 25) ما يناسب ذلك.

(5) باب ما ورد من الصلوة والدعاء لمن أراد التزويج والاستعاذة بالله من امرأة سوء

36503-104-(1) كافي 482/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى كافي 501/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير تهذيب 407/7:

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فقيه 249/3: مثني بن الوليد الحنّاط عن أبي بصير قال قال (لى كا ج فقيه) أبو عبد الله عليه السلام (1) إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع (قال يب) قلت (له يب) لا أدري (2) (جعلت فداك يب فقيه) قال (ف يب) إذا همّ بذلك فليصل ركعتين وليحمد (3) الله عزّ وجلّ ثمّ يقول (4) اللهمّ إني أريد أن أتزوّج (5) (اللهمّ يب فقيه) فقدر (6) لي من النساء أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها و (فى كا ج يب) مالى و أوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركةً وقدّر (7) لي (منها يب فقيه) ولداً طيباً تجعله (لى فقيه) خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي (8) (كا ج 5: يب) (قال كا) فإذا دخلت إليه (9) فليضع يده على ناصيتها وليقل (10) اللهمّ على كتابك تزوّجتها وفى أمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت

ص: 120

1- . قال قال لي أبو جعفر كا، ج 5.

2- . ما أدري يب فقيه.

3- . ويحمد كا، ج 3 يب فقيه.

4- . ويقول يب فقيه.

5- . التزويج فقيه.

6- . فأقدر يب.

7- . وأقدر يب وقبض فقيه.

8- . مماتى كا، ج 3.

9- . ادخلت عليه يب.

و در روایت هفتم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند متعال لذت مرا در زنان و بوی خوش قرار داده است.»

و در روایت هشتم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «سه چیز از دنیا نزد من محبوب گردانده شده است:

زنان....»

و در بسیاری از روایات باب دوم مناسب این مفاد.

باب 5 نماز و دعا برای کسی که قصد ازدواج دارد و نیز پناه بردن به خدا از زن بد

36503-104-1 (1) ابو بصیر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: هنگامی که کسی از شما می خواهد ازدواج کند چه می کند؟ به حضرت گفتم: نمی دانم فدایت شوم! حضرت فرمود: آن زمان که قصد ازدواج می کند دو رکعت نماز بگذارد و خداوند عز و جل را ستایش نماید و پس از آن بگوید... خداوندا می خواهم ازدواج کنم پس برایم عقیق ترین زن را و آن که از زنان بیش از همه خودش و مالم را برایم حفظ می کند و از همه روزیش بیشتر است و با برکت تر است را برایم مقدر ساز و از این زن فرزندی پاک مقدر ساز که او را در زندگی و پس از مرگم جانشین صالحم قرار دهی.

حضرت افزود: و آن زمان که تو را نزد او بردند مرد دستش را بر روی موی پیشانی زن بگذارد و بگوید: خداوندا بر پایه کتاب تو با او ازدواج کردم و با امانت تو او را گرفته ام و با کلمات تو او را بر خود حلال کردم پس اگر در رحم او برای من چیزی را مقرر کرده ای او را مسلمانی کامل قرار ده و شیطان را به او شریک مساز.

ص: 121

فرجها فان قضيت (لى كا) في رحمها شيئاً⁽¹⁾ فاجعله مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان (قال كا) قلت وكيف يكون شرك شيطان قال (انّ الرجل إذا دنا من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان يب) فان (هويب) ذكر اسم الله تنحى الشيطان (عنه يب) وان فعل ولم يسم أدخل (الشيطان يب) ذكره فكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة (يب قلت فبأى شيء يعرف هذا جعلت فداك قال بحبنا وبغضنا).

36504-105-⁽²⁾ الجعفریات 109: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال من أراد منكم التزويج فليصل ركعتين وليقرأ فيهما فاتحة الكتاب ويس، فإذا فرغ من الصلاة فليحمد الله تعالى وليشئ عليه وليقول (2) اللهم ارزقني زوجةً ودوداً ولوداً شكوراً غيوراً أن أحسنت شكرت وان أسأت غفرت وان ذكرت الله تعالى أعانت وان نسيت ذكرت وان خرجت من عندها حفظت، وان دخلت عليها سررتني وان أمرتها أطاعتني وان أقسمت عليها أبرت قسمي، وان غضبت عليها أرضتني يا ذا الجلال والإكرام هب لي ذلك فإنما أسألكه ولا آخذ إلا ما مننت وأعطيت وقال من فعل ذلك أعطاه الله ما سأل.

36505-106-⁽³⁾ المقنع 98: فإذا أردت التزويج فصل ركعتين و الحمد لله و أرفع يديك و قل اللهم إني أريد أن أتزوج فقدّر لي من النساء أعفهنّ فرجاً و أحسنهنّ خلقاً و أحفظهنّ لي في نفسها و مالى و أوسعهنّ رزقاً و أعظمهنّ بركةً و قيض لي منها ولداً طيباً تجعله لي خلفاً صالحاً في حياتي و بعد موتي (مماتى خ).

36506-107-(4) مستدرک 217/14: الشيخ إبراهيم الكفعمي في الجنة في خواص سورة الفرقان قال من كتب منها قوله: «رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَ يُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَاماً * خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرّاً وَ مُقَاماً» (3) ومن كان عزباً وأراد التزويج فليصم ثلاثة أيام ويقرأ كلّ ليلة عند أخذ مضجعه الآيات احدى وعشرين مرة ويسأل الله تعالى الإجابة يقول ذلك كلّ شهر فإنه سبحانه يسهل له التزويج وقال في سورة طه من جعلها معه ومضى إلى قوم يريد التزويج منهم زوجوه. مستدرک قلت: ويظهر من مجموعة الشهيد وغيرها أنّ ما نقل من الخواص مروي من الصادق عليه السلام والله العالم.

ص: 122

1- . ولدأ يب.

2- . وليقل ك.

3- . الفرقان (25):7674.

پرسیدیم: چگونه شیطان در فرزند شریک می شود؟ حضرت فرمود: مرد زمانی که به زن نزدیک می گردد و در جای خود قرار می گیرد شیطان حاضر می شود پس اگر مرد نام خدا را برد شیطان دور می شود ولی اگر آمیزش کرد و نام خدا را نبرد شیطان آلت خود را داخل می کند و در نتیجه آمیزش از هر دو خواهد بود ولی نطفه یکی است.

پرسیدیم: این قضیه چگونه معلوم می شود فدایت شوم؟ حضرت فرمود: با محبت ما و با بغض ما.»

36504-105-(2) حضرت علی علیه السلام فرمود: «هرکس که قصد ازدواج دارد دو رکعت نماز گذارد و در هر یک از آن دو رکعت فاتحه الکتاب و سوره یس را بخواند و چون از نماز فارغ گشت حمد الهی را بجا آورد و ثنای او گوید و بگوید: خداوندا! همسری بسیار مهربان و زایا و سپاسگزار و باغیرت روزیم کن که اگر خوبی کردم سپاسگزاری کند و اگر بدی کردم گذشت نماید و اگر به یاد خداوند متعال بودم یاریم دهد و اگر فراموش کردم یادآوری کند و اگر از نزد وی بیرون رفتم حفظ و حراست کند و اگر نزد وی آمدم مرا مسرور سازد و اگر به او دستوری دادم اطاعت کند و اگر برای او قسمی خوردم قسم را عملی سازد و اگر بر او خشم گرفتم مرا خشنود سازد. ای خدای دارنده جلال و اکرام این را به من ببخش چرا که این را تنها از تو می خواهم و جز آنچه را که تو منت نهی و بدهی نمی گیرم حضرت فرمود: و هرکس که چنین کند خداوند آنچه را که خواسته به او خواهد داد.»

36505-106-(3) در کتاب مُنْع شَیْخ صدوق آمده است: «چون قصد ازدواج می کنی دو رکعت نماز بگذار و خدا را ستایش کن و دستانت را بالا ببر و بگو: خداوندا! می خواهم که ازدواج کنم پس پاکدامن ترین و خوش اخلاق ترین و محافظترین زنان را که خودش و مال مرا برای من حفظ کند و پرروزی ترین و با برکت ترین زنان را مقدم فرما و برانگیز از آن برایم فرزندی پاک که او را جانشینی صالح در زندگی و پس از مرگم برایم قرار دهی.»

36506-107-(4) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب الجَنَّةُ الْوَاقِیَّةُ درباره خواص سوره فرقان گوید: «هرکس این فرموده خداوند را از آن سوره بنویسد که: «پروردگارا! از همسران و فرزندان مان مایه روشنی چشم ما قرار بده و ما را برای پرهیزکاران پیشوا گردان (آری) آنها هستند که درجات عالی بهشت در برابر شکیبایی شان به آنان پاداش داده می شود و در آن با تحیت و سلام روبه رو می شوند در حالی که جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه قرارگاه و محل اقامت خوبی.»

هرکس که بی زن است و می خواهد ازدواج کند سه روز روزه بدارد و هر شب به هنگام خفتن این آیه ها را بیست و یکبار بخواند و از خداوند استجابت را بخواهد و این را هر ماه بگوید خداوند سبحان ازدواج را برایش آسان و فراهم می سازد.»

و شیخ کفعمی درباره سوره طه فرموده است: «هرکس این سوره را همراه خویش سازد و نزد قومی رود که می خواهد با آنان ازدواج کند آنان به وی زن خواهند داد.»

در مستدرک آمده است: «می گویم از کتاب مجموعه شهید و غیر آن آشکار می گردد که خواصی که برای این سوره نقل شده از امام صادق علیه السلام روایت شده است و خداوند عالم است.»

36507-108-(5) فقيه 364/3: وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً ومن مال يكون عليّ ضياعاً ومن زوجة تشيبنى قبل أوان مشيبي ومن خليل مكرّ عيناه ترانى وقلبه يرعانى وان رأى خيراً دفنه وان رأى شراً أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن.

صمّ إذا سمعوا خيراً ذكّرتُ به *** وان ذكّرتُ بشرّ عندهم أذنوا

36508-109-(6) الجعفریات 219: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعوا بهذا الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من امرأة تشيبنى قبل المشيب وأعوذ بك من ولدٍ يكون عليّ ربّاً، وأعوذ بك من مالٍ يكون عليّ عقاباً، وأعوذ بك من صاحب خديعةٍ ان رأى حسنةً دفنها، وان رأى سيئةً أفشاها.

وتقدّم في باب (14) ما ورد من الصلوة عند إرادة التزويج من أبواب صلوة الحوائج (ج 8) ما يدلّ على ذلك. ويأتي في باب (4) ما يستحبّ للزوجين قبل الدخول من التوضي والصلوة من أبواب مباشرة النساء (ج 25) ما يناسب ذلك.

(6) باب أنّه يجوز للرجل ان ينظر إلى امرأة يريد تزويجها والأمة التي يريد شراءها ويكره للمرأة ان تمشي بين يدي من يريد تزويجها

36509-110-(1) كافي 365/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوَّج المرأة أن ينظر إليها قال نعم إنَّما يشتريها بأغلى الثمن.

36510-111-(2) العلل 500: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرنظي عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يتزوَّج المرأة يجوز ان ينظر إليها قال نعم. وترقّق له الثياب لأنّه يريد أن يشتريها بأغلى ثمن.

36511-112-(3) الجعفریات 93: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أحدكم أن يتزوَّج المرأة فلا بأس أن يولج نظره (1) فإنَّما هو مشترى. الدعائم 201/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إذا أراد (وذكر مثله).

ص: 124

36507-108-5) پیامبر صلی الله علیه و آله در دعای خویش می گفت: «خداوندا! به تو پناه می برم از فرزندی که مالک من باشد و از مالی که مایه ضایع شدن من شود و از همسری که پیش از زمان پیری مرا پیر سازد و از دوست نیرنگ بازی که چشمانش مرا می بیند و دلش پیوسته مرا به زیر نظر دارد اگر خوبی ببیند آن را دفن می سازد و اگر بدی ببیند آن را پخش می کند و به تو از درد شکم پناه می برم و دوستان نابابی که از شنیدن خوبی های من کردند و در هنگام ذکر بدی های من سراسر گوشند.»

36508-109-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله این دعا را می خواند: «خداوندا! به تو پناه می برم از زنی که پیش از پیری مرا پیر سازد و به تو پناه می برم از فرزندی که مالک من شود و به تو پناه می برم از مالی که عقوبت من گردد و به تو پناه می برم از همنشین خدعه گری که اگر خوبی ببیند آن را پنهان سازد و اگر بدی ببیند آن را افشا کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهاردهم از باب های نماز حاجت چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب چهارم از باب های نزدیکی با زنان مناسب این مفاد.

باب 6 مرد می تواند به زنی که می خواهد با او ازدواج کند نگاه کند و کراهت دارد که زن در برابر کسی که قصد ازدواج با او را دارد راه برود

36509-110-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که می خواهد با زنی ازدواج کند پرسیدم که آیا به او می تواند نگاه کند؟ حضرت فرمود: آری آن زن را با بالاترین قیمت خریداری می کند.»

36510-111-2) یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد می خواهد با زن ازدواج کند می تواند او را ببیند؟ حضرت فرمود: آری و لباس هایش را برای مرد نازک می کند چرا که مرد می خواهد او را با بالاترین قیمت خریداری کند.»

36511-112-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آن زمان که یکی از شما می خواهد با زنی ازدواج کند اشکالی ندارد که نگاهی را داخل کند چرا که او به یقین مشتری است.»

ص: 125

36512-113-(4) كافي 365/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان بن عثمان عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن الرجل ينظر إلى المرأة قبل أن يتزوجها قال نعم فلم يعطى ماله.

36513-114-(5) تهذيب 435/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام في رجل ينظر إلى محاسن امرأة يريد أن يتزوجها قال لا بأس إنما هو مستام فان تقيض (1) أمر يكون.

36514-115-(6) قرب الإسناد 159: هارون بن مسلم عن مسعدة بن اليسع الباهلي عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس أن ينظر الرجل إلى محاسن المرأة قبل أن يتزوجها إنما هو مستام فان يقض أمر يكن.

36515-116-(7) المجازات النبوية 114: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام للمغيرة بن شعبة وقد خطب امرأة ليتزوجها، لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما.

36516-117-(8) كافي 365/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن الفضل عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أينظر الرجل إلى المرأة يريد تزويجها فينظر إلى شعرها ومحاسنها قال لا بأس بذلك إذا لم يكن متلذذاً.

36517-118-(9) تهذيب 435/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يتزوج المرأة فينظر إلى شعرها فقال نعم إنما يريد أن يشتريها بأعلى الثمن. فقيه 260/3: سأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يريد (وذكر مثله).

36518-119-(10) كافي 365/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وحفص بن البختري كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها (2) إذا أراد أن يتزوجها.

ص: 126

1- . يقض خ.

2- . المعاصم جمع معصم وهو موضع السوار.

36512-113-(4) حسن بن سری از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پیش از آن که با زنی ازدواج کند به او نگاه می کند، پرسید، حضرت فرمود: «آری پس برای چه مالش را می دهد؟»

36513-114-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به زیبایی های زنی که می خواهد با او ازدواج کند، نگاه می کند فرمود: «اشکالی ندارد چرا که بی گمان آن مرد می خواهد يك نوع معامله ای را سامان دهد و اگر ازدواج شان مقدّر باشد انجام می پذیرد».

36514-115-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که مرد به زیبایی های زن پیش از آن که با او ازدواج کند، نظر کند چرا که مرد مشتری است و اگر مقدّر باشد می شود.»

36515-116-(7) و از همین جاست گفته امیر المؤمنین علیه السلام به مغیره بن شعبه که زنی را خواستگاری کرد تا با او ازدواج کند کاش او را نگاه می کردی؛ چرا که این کار زمینه اتفاق و الفت را در میان شما بیشتر فراهم می کرد.»

36516-117-(8) مردی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مرد به زنی که قصد ازدواج با او را دارد می تواند نگاه کند و در نتیجه به موی او و زیبایی های او بنگرد؟ حضرت فرمود: این اشکالی ندارد اگر به قصد لذّت بردن نباشد.»

36517-118-(9) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی می خواهد با زنی ازدواج کند پس به مویش می نگرد حضرت فرمود: آری او می خواهد زن را با گران ترین بها بگیرد.»

36518-119-(10) هشام بن سالم و حماد بن عثمان و حفص بن بختری همه از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود: «اشکالی ندارد که مرد به چهره زن و جای النگو نگاه کند اگر قصد ازدواج با او را دارد.»

36519-120-(11) كافي 365/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن السريّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يتزوّج المرأة يتأمّلها وينظر إلى خلفها وإلى وجهها قال نعم لا بأس بأن ينظر الرجل إلى المرأة إذا أراد أن يتزوّجها ينظر إلى خلفها وإلى وجهها.

36520-121-(12) العوالي 262/2: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لصحابيّ خطب امرأةً انظر إلى وجهها وكفيها.

36521-122-(13) الجعفریات 93: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فلا بأس أن ينظر إلى ما يدعوه إليه منها. قال جعفر بن محمّد قال لنا أبي ذكرت هذا لجابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال لنا جابر لمّا سمعت هذا الحديث من رسول الله صلّى الله عليه وآله اختبأت بجارية من الأنصار في حائط لأبيها فنظرت إلى ما أردت وإلى ما لم أرد فتزوّجتها فكانت خير امرأة. مستدرک 194/14: ورواه الراونديّ في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلّى الله عليه وآله مثله.

36522-123-(14) العوالي 262/2: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله من تأقت (1) نفسه إلى نكاح امرأة فلينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها.

36523-124-(15) تهذيب 448/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن الوليد ومحسن بن أحمد جميعاً عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوّج المرأة فأحبّ أن ينظر إليها. قال تحتجر ثمّ لتقعّد وليدخل فلينظر قال قلت تقوم حتّى ينظر إليها قال نعم. قلت فتمشى بين يديه قال ما أحبّ أن تفعل.

36524-125-(16) كافي 559/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن زرعة بن محمّد قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تعرّض لرؤيتها وكلّما رأيته فقل أسأل الله من فضله، ففعل فما لبث إلّا يسيراً حتّى عرض لوليّها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري وأوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وأنا أحبّ أن أودّعك فلانة جاريتي تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي فقال

ص: 128

36519-120-(11) حسن بن سرّی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد می خواهد با زن ازدواج کند آیا می تواند در او دقیق شود و به پشت و چهره او نگاه کند؟ حضرت فرمود: آری اشکالی ندارد که مرد به زن نگاه کند اگر می خواهد با او ازدواج کند به پشت سر و چهره او بنگرد.»

36520-121-(12) پیامبر صلی الله علیه و آله به یکی از صحابه که زنی را خواستگاری کرده بود فرمود: «به چهره و دو دست وی بنگر.»

36521-122-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که کسی از شما می خواهد با زن ازدواج کند اشکالی ندارد که به آنچه که در ازدواج با او مؤثر است نگاه کند.»

جعفر بن محمد گوید: «پدرم برایم فرمود که این روایت را برای جابر بن عبدالله انصاری ذکر کردم. جابر به ما گفت: چون این حدیث را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم خودم را برای دیدن دختری از انصار در باغی که مال پدرش بود مخفی کردم و هرچه را که می خواستم و نمی خواستم دیدم پس از آن با وی ازدواج کردم پس بهترین زن بود.»

36522-123-(14) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که به ازدواج با زنی مشتاق است باید که به آنچه از این زن انگیزه ازدواج با او است بنگرد.»

36523-124-(15) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که می خواهد با زن ازدواج کند و دوست دارد که به او بنگرد پرسیدم. حضرت فرمود: در اتاقی می رود و می نشیند و مرد وارد می شود و نگاه می کند. یونس بن یعقوب گوید: پرسیدم می ایستد تا مرد به او نگاه کند. حضرت فرمود: آری.

پرسیدم در برابر مرد راه می رود؟ حضرت فرمود: دوست ندارم که این کار را انجام دهد.»

36524-125-(16) زرعه بن محمد گوید: «مردی در مدینه کنیز ارزشمندی داشت. آن کنیز به دل مردی افتاد و آن مرد شیفته او شد. آن مرد این ماجرا را نزد امام صادق علیه السلام شکوه کرد. حضرت فرمود: کنیز را ببین و هر زمان که او را دیدی بگو: از فضل خدا می طلبم. آن مرد چنین کرد طولی نکشید که مسافرتی برای صاحب کنیز پیش آمد صاحب کنیز نزد این مرد آمد و گفت: فلانی تو همسایه منی و از همه مردم نزد من مورد اعتمادتری و برای من سفری پیش آمده و من دوست دارم که فلان کنیزم را به ودیعه نزد تو بگذارم تا پیش تو باشد. آن مرد گفت: من همسری ندارم و زنی همراه من در منزل نیست چگونه کنیز تو نزد من باشد؟ صاحب کنیز گفت: من کنیز را به قیمت می رسانم و توقیعت آن را برای من ضامن می شوی کنیز نزد تو می باشد زمانی که من بازگشتم تو کنیز را به من می فروشی و من آن را از تو می خرم و اگر از او کامیاب شوی برایت حلال است. صاحب کنیز چنین کرد و قیمتش را زیاد گرفت و برای سفر رفت کنیز آن قدر که خدا خواست نزد وی ماند تا نیازش را از کنیز برآورد پس از آن فرستاده بعضی از خلفای بنی امیه آمد که برای آن خلیفه کنیزانی بخرد و این کنیز نامش

أَقَوْمَهَا عَلَيْكَ بِالثَّمَنِ وَتَضَمَّنْهُ لِي تَكُونَ عِنْدَكَ فَإِذَا أَنَا قَدِمْتُ فَبِعْنِيهَا أَشْتَرِيهَا مِنْكَ وَإِنْ نَلْت مِنْهَا نَلْت مَا يَحِلُّ لَكَ فَفَعَلَ وَغَلَّظَ عَلَيْهِ فِي الثَّمَنِ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى قَضَى وَطَرَهُ مِنْهَا ثُمَّ قَدِمَ رَسُولٌ لِبَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ يَشْتَرِي لَهُ جَوَارِي فَكَانَتْ هِيَ فَيَمْنُ سَمَّى أَنْ يَشْتَرِيَ فَبَعَثَ الْوَالِي إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَارِيَةٌ فَلَانَ قَالَ فَلَانُ غَائِبٌ فَقَهَرَهُ عَلَى بَيْعِهَا وَأَعْطَاهُ مِنَ الثَّمَنِ مَا كَانَ فِيهِ رِبْحٌ فَلَمَّا أَخَذَتْ الْجَارِيَةَ وَخَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَدِمَ مَوْلَاهَا فَأَوَّلَ شَيْءٍ سَأَلَهُ سَأَلَهُ عَنِ الْجَارِيَةِ كَيْفَ هِيَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهَا وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْمَالَ كُلَّهُ الَّذِي قَوْمُهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي رِبْحٌ فَقَالَ هَذَا ثَمْنُهَا فَخَذَهُ فَأَبَى الرَّجُلُ وَقَالَ لَا أَخْذُ إِلَّا مَا قَوْمَتُ عَلَيْكَ، وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَخَذَهُ لَكَ هَنِيئًا فَصَنَعَ اللَّهُ لَهُ بِحَسَنِ نَيْتِهِ.

36525-126-(17) تهذيب 435/7: الحسن بن محبوب عن داود بن أبي يزيد العطار عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام إِيَّاكُمْ وَالنَّظَرَ فَإِنَّهُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا وَضَعَتْ (1) الثِّيَابَ.

وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ (8) أَنَّ الرَّجُلَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُحَاسِنِ أَمَةٍ يَرِيدُ شِرَائِهَا مِنْ أَبْوَابِ بَيْعِ الْعَبِيدِ (ج 23) مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

(7) بَابُ جَمَلَةٍ مِمَّا يَنْبَغِي اخْتِيَارُهُ وَاجْتِنَابُهُ مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ لِلتَّرْوِجِ وَذَكَرَ أَوْصَافَهَا فِي السَّنَنِ الْمُخْتَلَفَةِ

36526-127-(1) كافي 323/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ فُقَيْهِ 244/3: (الحسن فقيه) بن محبوب تهذيب 401/7: علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي (2) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إِنَّ صَاحِبَتِي هَلَكَتْ (رَحِمَهَا اللَّهُ يَب) وَكَانَتْ لِي مُوَافَقَةً وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ (قَالَ يَب) فَقَالَ (لِي يَب كَا) أَنْظِرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ، وَمَنْ تَشْرِكُهُ فِي مَالِكَ وَتَطْلُعُهُ عَلَى دِينِكَ وَسِرِّكَ (وَأَمَانَتِكَ فُقَيْهِ)؟ فَإِنْ كُنْتَ (لَا بَدَّ كَا فُقَيْهِ) فَاعْلَامًا فَبِكْرًا تَنْسِبُ إِلَى الْخَيْرِ وَالْيَاقِينِ

ص: 130

1- . وصفت ثل.

2- . داود الكرخي فقيه، پ.

در میان کنیزانی بود که می بایست خریداری شود. والی مدینه نزد این شخص فرستاد و به او گفت:

کنیز فلانی را می خواهیم. آن مرد گفت: فلانی غایب است (در شهر نیست) فرستاده خلیفه آن مرد را بر فروش کنیز مجبور ساخت و بهای کنیز را به گونه ای که سودی هم برای او داشت به او داد چون کنیز را گرفتند و از مدینه بردند صاحب کنیز آمد و از نخستین چیزی که پرسید همین کنیز بود پرسید که چگونه است؟ آن مرد هم جریان کنیز را برای او باز گفت و آن اندازه که صاحب کنیز قیمت گذاشته بود را به علاوه همان سود در اختیار صاحب کنیز گذاشت و گفت: این قیمت کنیز است آن را بگیر ولی صاحب کنیز امتناع کرد و گفت: من جز همان قیمتی را که برایت گذاشتم نمی گیرم و فزونی آن برای خودت باشد آن را بگیر و گوارایت باد و به این شکل خداوند به خاطر نیت خوبش کار او را درست کرد.»

126-36525-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «بترسید از نگاه؛ چرا که آن تیری از تیرهای ابلیس است. حضرت فرمود: نگاه به آنچه از پشت لباس دیده می شود اشکالی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هشتم از باب های فروش بردگان مناسب این مفاد هست.

باب 7 صفات پسندیده و ناپسند زنان

127-36526-(1) ابراهیم کرخی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: همسرم فوت کرده است او بسیار با من سازگار بود و الان می خواهم ازدواج کنم.

ابراهیم کرخی گوید: حضرت به من فرمود: بنگر که خویش را در چه کانونی می نهی و چه کسی را در دارایت شریک خود می سازی و بر دین و راز و امانت خود آگاه می کنی اگر ناگزیر باید همسر بگزینی پس دختر شوهر نرفته ای را که به خوبی و اخلاق نیکو شناخته شده است برگزین.

ص: 131

حسن الخلق (واعلم كايب) (أنهنّ كما قال كا):

ألا إنّ النساء خلقن شتّى *** فمنهنّ الغنيمة والغرام(1)

و منهنّ الهلال إذا تجلّى(2) *** لصاحبه و منهنّ الظلام

فمن يظفر بصالحهنّ يسعد *** و من يغبن(3) فليس له انتقام

و هنّ ثلاث فامرأة ولود (ودود(4) كافي) تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق، ولا تعين (زوجها كافي) على خير، وامرأة صخابة(5) ولّاجة(6) همّازة(7) تستقلّ الكثير ولا تقبل اليسير. معاني الأخبار 317: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام إنّ صاحبتى هلك (وذكر مثله كما في فقيه). المقنع 100:

ألا إنّ النساء خلقن شتّى

وذكر نحوه إلا أنّ فيه وامرأة صخابة وهي التي تخاصم زوجها أبداً وامرأة ولّاجة وهي المتبرّجة التي لا تستر عن الرجال ولا تلزم بيتها متى ما طلبها زوجها كانت خارجة وامرأة همّازة وهي التي تذكر الناس بالقبيح.

36527-128-(2) فقه الرضا عليه السلام 234: واعلم أنّ النساء شتّى فمنهنّ الغنيمة والغرامة وهي المتحبّبة لزوجها والعاشقة له ومنهنّ الهلال إذا تجلّى ومنهنّ الظلام الحنديس(8) المقطبة(9) فمن ظفر بصالحهنّ يسعد ومن وقع في طالحهنّ فقد ابتلى وليس له انتقام.

36528-129-(3) كافي 324/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي حمزة قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال إنّ خير نسائكم الولود الودود، العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها، المتبرّجة(10) مع زوجها، الحصان على غيره التي تسمع قوله، وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبدّل كتبذل الرجل.

ص: 132

1- . أي الهلاكة الخسارة. مجمع.

2- . أي تكشف ظهر.

3- . يعثر يب.

4- . امرأة بكر ولود يب.

5- . أي شديدة الصوت والصياح.

6- . أي عيابة تعيب غيرها.

7- . أي تذكر عيوب الناس.

8- . أي الظلمة الشديدة.

9- . أي العبوس.

زنان اینگونه اند که شاعر گفته است:

آگاه باشید بی تردید زنان، گوناگون آفریده شده اند برخی از آنان چونان غنیمت یافتن و برخی به سان تاوان پس دادن هستند برخی برای همسرشان چونان ماه آغازینند هنگامی که برمی آید و برخی چونان تیرگی و تاریکی. هرکس به زن شایسته ای دست یابد خوشبخت گردیده است و هرکس مغبون و متضرر شود نمی تواند از کسی انتقام گیرد (آن گاه امام افزودند که: زنان سه گونه اند:

1. زن مهرپیشه ای که فرزند زیاد می آورد و همسرش را در برابر روزگار یآوری می کند هم در امور دنیا و هم در امور آخرت و همساز با روزگار به زیان شوهر، کاری نمی کند.

2. زن نازایی که نه زیبا روست و نه نیکو اخلاق و نه یاور شوهرش در نیکی ها.

3. زن فریادگری که بسیار رفت و آمد می کند و به عیب جوئی می پردازد احسان فراوان را اندک می شمرد و اندک را نمی پذیرد.»

شیخ صدوق در کتاب مقنع: «آگاه باشید که زنان، گوناگون آفریده شده اند (آنگاه مشابه روایت پیشین را آورده است تنها این فزونی را دارد که: و زنی که صخّامه است و آن زنی است که با شوهرش همیشه ستیز می کند و زنی که بسیار رفت و آمد دارد و آن زنی که زینت کرده بیرون می آید و از مردان پوششی ندارد و در خانه نمی ماند و هر زمان که شوهرش با او کاری دارد و میل او کرده او از خانه بیرون رفته است.

و زنی که همّازه است و آن زنی است که از مردم به زشتی یاد می کند.»

36527-128-(2) فقه الرضا علیه السلام: «بدان که زنان، گوناگون هستند يك دسته غنیمت و دسته ای خسارت هستند.

آن دسته که غنیمت است همان زنی است که دوستدار شوهرش و عاشق اوست و برخی از آنان مانند هلال ماه برآمده هستند و برخی از آنان تاریکی به شدت تاریک و ترشرو هستند. هرکس به زن شایسته ای دست یابد خوشبخت گردید و هرکس در دام زنان ناشایست قرار گیرد گرفتار گردیده و راه انتقام گیری برای او نیست.»

36528-129-(3) ابوحمزه گفت: «از جابر بن عبدالله شنیدم که می فرمود: ما در محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم. حضرت فرمود: بهترین زنان شما زنی است که بسیار فرزند آورد، بسیار مهرپیشه و پاکدامن باشد، در خانواده اش گرانقدر و با شوهرش متواضع و همراه و فرمان پذیر باشد، برای شوهرش خودنما و در برابر دیگران پوشیده و خود نگهدار باشد، به سخن شوهرش گوش فرا دهد و فرمانش را اطاعت کند و هنگامی که با او خلوت می گزیند خود را در اختیار کامجویی های او قرار دهد ولی کامجویی مردانه نمی دهد [که از دُبر با او نزدیکی شود].»

36529-130-1 (1) كافي 325: بهذا الاسناد عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول فقيه 247/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بشرار (2) نسائكم (قالوا بلى يا رسول الله فأخبرنا. قال من شرّ نسائكم فقيه) الذليلة في أهلها العزيرة مع بعلمها العقيم الحقود التي لا تتورّع من (3) قبيح المتبرّجة إذا غاب عنها بعلمها (4) الحصان معه إذا حضر (التي فقيه) لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها (بعلمها) كما (تمنّعت منه) كما (تمنّع الصعبة عن (4) ركوبها (وفقيه) لا تقبل منه (5) عذراً ولا تغفر له ذنباً.

36530-131-5 (5) تهذيب 400/7: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي حمزة قال سمعت جابر الأنصاري يحدث قال كتنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا النساء وفضل بعضهنّ على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم (بخير نسائكم فقيه) فقلنا (6) (3) بلى يا رسول الله، فأخبرنا فقال إنّ من خير نسائكم الولود الودود الستيرة (العفيفة فقيه) العزيرة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المتبرّجة مع زوجها، الحصان عن غيره (7) التي تسمع قوله، وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها، ولم تبدّل له تبدّل الرجل، ثمّ قال ألا أخبركم بشرّ نسائكم؟ قالوا بلى. قال إنّ من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها، العزيرة مع بعلمها، العقيم الحقود التي لا تتورّع من قبيح المتبرّجة إذا غاب عنها بعلمها، الحصان (8) معه إذا حضر، التي لا تسمع قوله، ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها بعلمها تمنّعت منه تمنّع الصعبة (9) عند ركوبها، ولا تقبل له (منه) عذراً، ولا تغفر له ذنباً، ثمّ قال أفلا أخبركم بخير رجالكم؟ فقلنا بلى. فقال إنّ من خير رجالكم التقى النقي، السمح (10) الكفين، السليم الطرفين، البرّ بالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره، ثمّ قال أفلا أخبركم بشرّ رجالكم؟ فقلنا بلى. قال إنّ من شرّ رجالكم البهّات (11) الفاحش، الآكل وحده، المانع رفده (12)، الضارب أهله وعبد، البخيل الملجئ عياله إلى غيره، العاق بالديه.

ص: 134

- 1- . عند فقيه.
- 2- . بشرّ فقيه.
- 3- . عن فقيه.
- 4- . زوجها فقيه.
- 5- . له فقيه.
- 6- . قالوا فقيه.
- 7- . مع غيره فقيه.
- 8- . اي العفيفة.
- 9- . الصعب من الدوابّ نقيض الذلول.
- 10- . السماح: الجود.
- 11- . بهته: افترى عليه الكذب فهو بهّات المنجد.
- 12- . أي المانع عطائه وصلته وعونه. مجمع.

36529-130-4) ابو حمزه گوید: «از جابر بن عبدالله شنیدم که می گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما را از زنان بدتان باخبر سازم. گفتند: آری ای رسول خدا ما را باخبر ساز. حضرت فرمود: از بدترین زنان شما زنی است که در میان خانواده اش متواضع و خوار و در برابر شوهرش سرسخت و گرانقدر خود را بگیرد، نازایی که کینه ورز است و از انجام کار زشت پروا ندارد و در غیاب شوهر، خویش را زینت می دهد.

و در حضور شوهر خویشتن بان است همان زنی که به سخن شوهرش گوش فرا نمی دهد و از فرمانش اطاعت نمی کند و چون شوهرش با وی خلوت کند چموشی می کند، چونان حیوان چموشی که از سواری دادن امتناع می کند از شوهرش عذری نمی پذیرد و نگاهش را نمی بخشد.»

36530-131-5) ابو حمزه گوید: «از جابر انصاری شنیدم که می گفت: ما همراه پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودیم سخن از زنان و فضیلت برخی از آنان بر بعضی بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما را از بهترین زنان تان باخبر سازم. گفتیم: آری ای رسول خدا. حضرت به ما خبر داد و فرمود: از بهترین زنان شما همان زنی است که بسیار بزاید، بسیار مهرپیشه، پوشیده و خویشتن بان باشد در خانواده اش گرانقدر و با شوهرش متواضع و همراه و فرمان پذیر باشد برای شوهرش خودآرا و در برابر دیگران خویشتن بان، به سخن شوهرش گوش فرا دهد و فرمانش را اطاعت کند و هنگامی که با او خلوت کند خود را در اختیار کامجویی های شوهرش قرار دهد ولی نه چون مرد [که با او از دُبر نزدیکی شود].

سپس حضرت فرمود: آیا با شما بگویم که بدترین زنان شما کیانند؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: از بدترین شما زنی است که در میان خانواده اش متواضع و خوار و در برابر شوهرش سرسخت و گرانسنگ، نازای کینه توزی که از انجام هر کار زشت پروا ندارد، در غیاب شوهرش زینت می کند و در حضور شوهرش خویشتن بان است همان زنی که به سخن شوهرش گوش فرا نمی دهد و فرمان او را اطاعت نمی کند و چون شوهرش با وی خلوت گزیند از او امتناع می کند آن گونه که حیوان چموش از سواری دادن ابا دارد. عذری از او نمی پذیرد و گناهی از او نمی بخشد.

فقيهه 246/3: روى علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فتذاكرنا (وذكر مثله إلى قوله تبدل الرجل).

مستدرک 166/14: محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). إلى قوله ولا تغفر له ذنباً إلا أنه أسقط قوله (الحصان معه إذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره). وفيه ابن أبي جمهور في درر اللآلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله وزاد بعد الستيرة العفيفة).

36531-132-(6) مستدرک 161/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ألا أخبركم بخير نسائكم قلنا بلى يا رسول الله قال إن من خير نسائكم الولود الودود، والستيرة العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعليها الحصان مع غيره، التي تسمع له، وتطيع أمره، إذا خلا بها بذلت ما أراد منها.

36532-133-(7) مستدرک 162/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خير نسائكم الودود الولود المؤاتية (1)، وشرها اللجوج، وقال صلى الله عليه وآله ما استفاد رجل بعد الايمان بالله أفضل من زوجة موافقة. وقال صلى الله عليه وآله أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة (2).

36533-134-(8) كافي 325/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خير نسائكم الخمس. قيل: يا أمير المؤمنين وما الخمس؟ قال الهينة (3) اللينة المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل (عينها أمالي) بغمض (4) حتى يرضى و (التي أمالي) إذا غاب (عنها كا) زوجها حفظته في غيبته فتلك عاملة من عمال الله و عامل الله لا يخيب (5).

أمالى ابن الطوسي 370: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي

ص: 136

1- . المؤاتاة حسن المطاوعة و الموافقة.

2- . المؤنة: القوت.

3- . أي السهلة.

4- . الغمض: النوم.

5- . الخيبة: الحرمان و الخسران. مجمع.

سپس حضرت فرمود: آیا به شما از بهترین مردان تان نگوییم؟ گفتیم: آری. حضرت فرمود:

از بهترین مردان شما؛ با تقوای پاک که دستانی بخشنده دارد و از هر دو سو [از سوی پدر و مادر] سالم است با پدر و مادرش نیک رفتار و عیال تحت تکفل خود را به دیگری واگذار نمی کند.

سپس حضرت فرمود: آیا شما را از بدترین مردان تان باخبر سازم؟ گفتیم: آری. حضرت فرمود: از بدترین مردان تان مردی است که بسیار بهتان می زند و فحش می دهد، به تنهایی می خورد، به کسی نمی بخشد و خانواده و غلامش را می زند، بخیلی که عیالش را مجبور می سازد که به دیگری پناه برد و موجبات نارضایتی پدر و مادرش را فراهم می کند.»

36531-132-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا شما را از بهترین زنان تان باخبر سازم؟ گفتیم: آری ای رسول خدا. حضرت فرمود: از بهترین زنان شما زنی است که بسیار فرزند آورد، بسیار مهرپیشه، پوشیده و خویشتن بان باشد در خانواده اش گرانقدر و با شوهرش متواضع و همراه و فرمان پذیر ولی در برابر دیگران خویشتن بان باشد هم او که به سخن شوهرش گوش فرا دهد و از دستور وی اطاعت کند و چون شوهرش با وی خلوت کند هرچه را که شوهرش از وی بخواهد می دهد.»

36532-133-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین زنان شما مهرپیشه ای است که بسیار بزاید و با شوهر همساز و همراه باشد و بدترین زنان، زن لجوج است.

حضرت فرمود: مردی پس از ایمان به خدا فایده ای برتر از همسر همراه و موافق به دست نیاورده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با برکت ترین زنان زنی است که از همه کم خرج تر باشد.»

36533-134-(8) امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: «بهترین زنان زنی است که دارای این پنج خصلت باشد، از آن حضرت پرسیدند: آن پنج خصلت چیست؟ حضرت فرمود: 1. زن آسان گیر 2. نرمخو 3. سازگار با شوهر 4. هنگامی که شوهرش برآشفته و خشمگین می شود چشم فرو نمی بندد (نمی خوابد) تا این که شوهرش خشنود شود 5. در هنگام نبودن شوهرش او را پاس دارد.

این زن یکی از کارگزاران خداست و کارگزار خدا مأیوس نمی شود.»

الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائكم (وذكر مثله).

36534-135-(9) كافي 325/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي معلق) عن أبيه عن محمد بن سنان عن بعض رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام خير نسائكم الطيبة الريح، الطيبة الطعام (1) التي إذا (2) أنفقت أنفقت بمعروف، وإذا (3) أمسكت أمسكت بمعروف، فتلك (عامل كا) من عمال الله، وعامل الله لا يخيب ولا يندم. كافي 325/5: حميد بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقّاح. تهذيب 402/7: علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ (بن ثابت يب) الجوهري عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام يب) قال فقيه 246/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائكم (وذكر مثله إلى قوله لا يخيب).

36535-136-(10) مستدرک 161/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن الصادق عليه السلام أنه قال خير نسائكم التي إن أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، وتلك من عمال الله، وعمال الله لا يخيب.

36536-137-(11) مستدرک 160/14: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال خير نسائكم التي إذا دخلت مع زوجها خلعت درع الحياء. وقال صلى الله عليه وآله التي إن غضبت أو غضب زوجها تقول لزوجها يدي في يدك، لا أكتحل عيني بغمض حتى ترضى عني.

36537-138-(12) كافي 324/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خير نسائكم التي إذا خلعت مع زوجها خلعت له درع الحياء، وإذا لبست لبست معه (4) درع الحياء.

36538-139-(13) تهذيب 399/7: علي بن الحسن (5) بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن بهلول عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام خير النساء من التي إذا دخلت مع زوجها فخلعت الدرع خلعت معه الحياء، وإذا لبست الدرع لبست معه الحياء.

ص: 138

- 1- . الطيبة الطيبخ خ كا.
- 2- . إن كا خ فقيه.
- 3- . وإن كا خ فقيه.
- 4- . لبست له خ كا.
- 5- . علي بن الحسين خ.

36534-135-9) امام صادق علیه السلام فرمودند: «بهترین زنان شما زنی است که بویی خوش و دست پختی دلپذیر داشته باشد آن که بخشش او به اندازه و شایسته باشد و امساکش نیز بجا باشد پس این زن یکی از کارگزاران خداست و کارگزار خدا مأیوس و پشیمان نمی شود.»

36535-136-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهترین زنان شما زنی است که اگر ببخشد به اندازه و شایسته باشد و اگر امساک کند و ندهد شایسته امساک کند و این زن از کارگزاران خداست و کارگزاران خدا مأیوس نمی شوند.»

36536-137-11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین زنان شما زنی است که آن زمان که با شوهرش باشد پوشش حیا را از تن بکند.

حضرت فرمود: آن زنی که اگر خشم کرد و یا شوهرش خشم کند به شوهرش می گوید: دستم در دست توست (من در اختیار توام چشمم را فرو نمی بندم (نمی خوابم) تا تواز من خشنود شوی.»

36537-138-12) امام صادق علیه السلام فرمودند: «بهترین زنان شما زنی است که هرگاه با شوهرش خلوت گزیند زره شرم و حیا از تن بدر آورد و آن گاه که جامه پوشد (خلوت سپری شود) زره حیا بر تن کند.»

36538-139-13) امام باقر علیه السلام فرمود: «بهترین زنان کسی است که چون با شوهرش باشد و زره (پوشش) را بیرون کند حیا و شرم را نیز از تن بکند و چون زره (پوشش) را به تن کند حیا و شرم را نیز با آن بپوشد.»

36539-140-(14) كافي 324/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلاء والفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائكم العفيفة الغلظة(1).

36540-141-(15) الجعفریات 92: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائكم العفيفة الغلظة العفيفة(2) في فرجها غلظة على زوجها. الدعائم 197/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال خير نسائكم (وذكر مثله). مستدرک 160/14: رواه السيد فضل الله الراوندي في نواته بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

36541-142-(16) فقيه 246/3: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن لي زوجة إذا دخلت تلقتني، وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأنتي مهموماً قالت ما يهمنى؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله همًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله عملاً وهذه من عماله لها نصف أجر الشهيد.

36542-143-(17) تهذيب 404/7: محمد بن يعقوب عن كافي 324/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً. فقيه 243/3: روى إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). الجعفریات 92: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). الدعائم 197/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). مستدرک 160/14:

ورواه السيد فضل الله الراوندي في نواته بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). مستدرک 161/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن الصادق عليه السلام أنه قال: خير نسائكم (وذكر مثله).

36543-144-(18) وعنه عليه السلام أنه قال خير نسائكم التي إن أعطيت شكرت، وإن منعت رضيت.

36544-145-(19) تهذيب 404/7: محمد بن يعقوب عن كافي 322/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أو قال أمير المؤمنين

ص: 140

1- . الغلظة: هيجان شهوة النكاح.

2- . عفيفة في نفسها الدعائم.

36539-140-14 (14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین زنان شما خویشتن بان بر شهوت است.»

36540-141-15 (15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین زنان شما عفتمند بر شهوت است، عقیف دامن در مقابل نامحرم و تیز شهوت برای شوهر است.»

36541-142-16 (16) مردی به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «همسری دارم که چون به خانه درمی آیم به استقبال می شتابد و چون بیرون می آیم مرا بدرقه می کند و چون مرا غصه دار می بیند که پرسد که چه غصه ای داری؟ اگر به خاطر روزیت غصه می خوری که دیگری (خدا) آن را برای توبه عهده گرفته است و اگر در ارتباط با امور آخرت غصه می خوری خداوند بر غصه ات بیفزاید رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند کارگزارانی دارد و این از کارگزاران خداست و نیمی از اجر شهید از آن اوست.»

36542-143-17 (17) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: برترین زنان امت من زیباروترین آنان و کم مهرترین آنان است.»

36543-144-18 (18) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهترین زنان شما زنی است که اگر به او بدهند سپاسگزاری کند و اگر به او ندهند خشنود باشد.»

36544-145-19 (19) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله و یا امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: زنان چهار گونه اند:

1. آنان که خیر سرشار دارند.
2. آنان که فرزندی در شکم و فرزندی در آغوش دارند.
3. آنان که گرفته و بداخلاق با شوهر هستند.
4. آنان که چونان زنجیر فرساینده ای که از پوست ساخته شده و پر از شیش است، بر گردن شوهران آویزانند.

صلوات الله عليه النساء أربع جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع (1) وغلّ قمل (2). تهذيب وفي حديث آخر (وخرقاء (3) مقمع) بدل (وكرب). الدعائم 197/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). كافي 324/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحذاء عن عمه عاصم عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلا أن فيه وخرقاء مقمع.

36545-146-(20) فقيه 244/3: روى عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال النساء أربعة أصناف: (فمنهنّ فقيه) ربيع مربع (4) و (منهنّ فقيه) جامع مجمع و (منهنّ فقيه) كرب مقمع و (منهنّ فقيه) غلّ قمل. قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي جامع مجمع: أي كثيرة الخير مخصصة، وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع: أي سيئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمل: هي عند زوجها كالغلّ القمل وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل، فيأكله فلا يتهيّأ له أن يحلّ (5) منها شيئاً وهو مثل للعرب.

المعاني 317: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال النساء أربع: جامع مجمع (وذكر مثله). إلا أن فيه فلا يتهيّأ أن يحلّ منه شيء. الخصال 241:

حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه عن جدّه الحسن بن عليّ عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أربع (وذكر نحوه) إلا أن فيه بدل قوله (قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي) قال مصنّف هذا الكتاب.

المقنع 99: واعلم أن النساء أربع (وذكر نحوه وزاد فيه بعد كلمة جلد: فيه شعر).

ص: 142

1- . أي سيئة الخلق مع زوجها حُرْب مقمع دعائم. پ.

2- . مقمل خ يب.

3- . أي الحمقاء.

4- . وفي الحديث وصف النساء منهنّ جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع و غلّ قمل فقوله جامع مجمع يعنى كثير الخير مخصصة و ربيع مربع في حجرها ولد و في بطنها آخر و كرب مقمع أي سيئة الخلق مع زوجها و غلّ قمل أي هي عند زوجها كالغلّ القمل و هو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله و لا يتهيّأ له التخلص منه. جمع ذلك ذكره الصدوق. مجمع.

5- . ان يحذر خ.

در تهذیب آمده که در حدیث دیگری کoden بداخلاق با شوهر به جای خوار کننده و بداخلاق با شوهر آمده است. در کافی نیز در جای دیگری همین گونه آمده است.

146-36545-(20) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنان چهار دسته اند: برخی از آنان فرزندی در شکم و فرزندی در آغوش دارند و برخی از آنان خیر سرشار دارند و برخی گرفته و اخلاقی ناگوار با شوهر دارند و برخی چونان زنجیر فرساینده ای بر گردن شوهران آویزانند.»

احمد بن ابی عبدالله برقی گوید: «جامع مجمع یعنی پر خیر و سرشار و ربیع مربع یعنی زنی که يك فرزند در دامن و یکی دیگر در شکم دارد و کرب مقمع یعنی بداخلاق با شوهر و غلّ مقمع یعنی زن برای شوهرش مانند غلّ قمل است و غلّ قمل همان بندی است که از پوست که شپش آن را می خورد و برای آن پوست فراهم نمی شود که چیزی از خودش را از دست شپش آزاد سازد و این يك مثل عربی است.»

ص: 143

36546-147-(21) أمالي الطوسي 370: بالاسناد المتقدم في هذا الباب قال قال أمير المؤمنين عليه السلام النساء أربع: جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع و غلّ قمل يجعله الله في عنق من يشاء و ينتزعه منه إذا شاء.

36547-148-(22) الجعفریات 92: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله النساء أربع: ربيع مربع و جامع مجمع و خرّقاء مقمع و عاقر. مستدرک 160/14: ورواه السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده عن النبیّ صلّى الله عليه و آله مثله.

36548-149-(23) فقه الرضا عليه السلام 234: و هنّ ثلاث: فامرأة ولود ودود، تعين زوجها على دهره لدنياه و آخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم(1) لا ذات (ولد ولا ك) جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صحّابة و لاجة همّازة، تستقلّ الكثير، ولا تقبل اليسير، و إيّاك أن تغترّ بمن هذه صفتها، فإنّه قال رسول الله صلّى الله عليه و آله إيّاكم و خضراء الدمن، قيل يا رسول الله و من خضراء الدمن ؟ قال المرأة الحسناء في منبت السوء.

36549-150-(24) مستدرک 165/14: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال ألا أخبركم بشرّ نسائكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال إنّ من شرّ نسائكم العقيم الحقود(2) التي لا- تتورّع عن قبيح، المتبرّجة إذا غاب عنها زوجها، الحصان مع بعلها التي لا تسمع قوله، ولا تطيع أمره، إذا خلا بها بعلها تمنّعت عليه تمنّع الصعب عند ركوبها، ولا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً. وقال صلّى الله عليه و آله شرّ الأشياء المرأة السوء.

36550-151-(25) معاني الأخبار 318: الخصال 316: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو (بن عليّ بن عبد الله المعاني) البصريّ قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن ابن بندار التميميّ الطبريّ بأسفراين(3) في (مسجد المعاني) الجامع قال حدّثنا أبو نصر(4) محمّد بن يوسف الطوسيّ بطبران قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن خشرم المروزيّ قال حدّثنا الفضل بن موسى السّينانيّ المروزيّ قال قال (لى المعاني) أبو حنيفة النعمان بن ثابت أفيدك حديثاً طريفاً(5) لم تسمع أطرف منه قال فقلت نعم. فقال أبو حنيفة أخبرني حماد بن

ص: 144

1- . عقيمة خ.

2- . العقيمة الحقودة خ.

3- . اسفرايين خ.

4- . أبو منصور خ.

5- . أي طيباً غريباً.

36546-147-21) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «زنان چهارگونه اند: زنی که خیر سرشار دارد، زنی که فرزندی در شکم و فرزندی در آغوش دارد و زنی که با شوهرش گرفته و بداخلاق است و آن بند شپش است که خداوند آن را در گردن هرکس که می خواهد می گذارد و هر زمان که بخواهد از آن می کند.»

36547-148-22) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان چهار گونه اند: زنی که فرزندی در شکم و فرزندی در آغوش دارد و زنی که خیر سرشار دارد و زنی که کودن و بداخلاق با شوهر است و زنی که نازاست.»

36548-149-23) زنان سه دسته اند: «زنی که بسیار می زاید و بسیار مهرپیشه است و همسرش را در برابر روزگار یاری می کند هم در امور دنیا و هم در امور آخرت و در حوادث روزگار علیه مرد کمک نمی دهد و زن نازی که نه زیبا روست و نه نیکو اخلاق و شوهرش را در نیکی یاری نمی دهد و زنی که جیغ زننده بوده و بسیار رفت و آمد می کند و به عیب جویی می پردازد، فراوان را کم می شمرد و کم را نمی پذیرد.

و پرهیز از اینکه از این زنان فریب خوری چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از خضرء دمن پرهیزید.

سؤال شد که ای رسول خدا خضرء دمن کیست؟ حضرت فرمود: زن زیبایی که در خانواده بدی باشد.»

36549-150-24) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا شما را به بدترین زنان تان خبر دهم؟ گفتند: آری ای رسول خدا.

حضرت فرمود: از بدترین زنان شما زن نازی کینه ورز است که از انجام هیچ کار زشتی پروا ندارد زنی که در غیاب شوهر، خویش را می آراید ولی با شوهر خویشتن دار است، زنی که سخن شوهرش را گوش نمی دهد و از فرمان وی اطاعت نمی کند و چون شوهرش با وی خلوت کند خویش را از شوهر باز می دارد آن گونه که حیوان چموش به هنگام سواری امتناع می ورزد و از شوهرش عذری نمی پذیرد و گناهِش را نمی بخشد.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین چیزها زن بد است.»

36550-151-25) فضل بن موسی سینانی مروزی گوید: «ابو حنیفه نعمان بن ثابت گفت: آیا زیبا و عجیبی را که از آن عجیب تر ندیده ای برایت بگویم. فضل بن موسی گوید: گفتم آری. ابوحنیفه گفت: ... زید بن ثابت گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من گفتند: ای زید زن گرفته ای؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: ازدواج کن و با ازدواج بر پاکدامنی خویش بیفزای ولی پنج زن را به همسری مگیر. زید گفت: آن زنان کیانند؟ حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: هرگز با شهره، لهبره، نهبره، هیدره و لفوت ازدواج مکن. زید گفت: ای رسول خدا من از آنچه فرمودی هیچ نفهمیدم و با این نوع زنان آشنا نیستم.

أبى سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبد الله ابن نجية (1) عن زيد بن ثابت قال قال (لى الخصال) رسول الله صلى الله عليه وآله يا زيد تزوجت (قال خصال) قلت لا. قال تزوج تستغف مع عفتك، ولا تزوجن خمساً، قال زيد: من هن يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوجن شهيرةً، ولا لهبرةً، ولا نهبرةً، ولا هيدرةً، ولا لفوتاً، قال زيد: يا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شيئاً، وإني بأخرهن (2) لجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أستم عرباً؟ أمّا الشهيرة: فالزرقاء البذية، وأمّا اللّهيرة: فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرة: فالقصيرة الدميمة، وأمّا الهيدرة: فالعجوز المدبرة، وأمّا اللفوت: فذات الولد من غيرك.

152-36551- (26) العوالى 259/1: قال النبي صلى الله عليه وآله إياكم من النساء خمساً: لا تتزوجوهنّ فقالوا يا رسول الله من هنّ؟ قال الشهيرة والنهيرة واللّهيرة والهيدرة واللفوت، فقالوا يا رسول الله ما نعرف ممّا قلت شيئاً فقال صلى الله عليه وآله أستم عرباً؟ الشهيرة: الزرقاء البذية، والنهيرة: العجوز المدبرة، واللّهيرة: الطويلة المهزولة، والهيدرة: القصيرة الدميمة، واللفوت: ذات الولد من غيرك.

153-36552- (27) جامع الأخبار 273: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأحد (من ك) أصحابه وهو زيد بن ثابت:

تزوج فانّ في التزويج بركة، والتعفيف (3) مع عفتك ولا تزوج اثنتى عشرة امرأة قال يا رسول الله و ما اثنتى عشرة؟ (يا رسول الله ك) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزوج هنفسة (4) ولا عنفضة (5) ولا شهيرة ولا سلقلة (6) ولا مذبوبة ولا مذمومة (7) ولا حتانة (8) ولا منانة ولا رفتاء (9) ولا هيدرة ولا ذقناء (10) ولا لفوتاً.

وفي رواية أخرى: ولا لهبرة ولا نهبرة (11).

154-36553- (28) مستدرک 165/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال شرّ نساءكم الجفة الفرث، والجفة من النساء (الناس خ): القليلة الحياء والفرث:

العابسة.

ص: 146

- 1- . بن بحينة الخصال خ المعاني.
- 2- . بأمرهنّ الخصال.
- 3- . والتعفف ك.
- 4- . ولعلّ صحيحه هنبة: الضحك العالى.
- 5- . ولعلّ صحيحها عنفص: المرأة القليلة الجسم. ويقال هي الداعرة الخبيثة أبو عمرو العنفص بالكسر البذية القليلة الحياء من النساء. اللسان.
- 6- . سلقلة: التي تحيض من دبرها.
- 7- . لا مذبوبة ولا مذمومة خ.
- 8- . الحتانة: التي كان لها زوج فهي تذكره بالتحزن والانبين والحنين.
- 9- . الرث: الفحش قولاً وفعلاً اللسان.
- 10- . الذقناء: الطويل الذقن.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما عرب نیستید؟ شهیره، زن آبی چشم بدزبان است؛ لهیره، زن بلندقامت لاغر است؛ نهیره، کوتاه قد زشت روی است؛ هیدره، پیرزن فرتوت و لفوت، زنی است که از دیگری فرزند دارد.»

36551-152-(26) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «از پنج دسته زنان پرهیزید و با آنان ازدواج نکنید. گفتند: ای رسول خدا آنان کیانند؟ حضرت فرمود: شهیره، نهیره، لهیره، هیدره و لفوت. گفتند: ای رسول خدا ما از آنچه فرمودید چیزی نفهمیدیم. حضرت فرمود: آیا عرب نیستید؟ شهیره: چشم آبی بدزبان است؛ نهیره:

پیری که عمرش گذشته است؛ لهیره: بلند قد لاغر، هیدره: کوتاه قد زشت رو و لفوت: صاحب فرزندی از دیگری.»

36552-153-(27) رسول خدا صلی الله علیه و آله به یکی از اصحابش زید بن ثابت فرمود: «ازدواج کن، چرا که در ازدواج برکت و فزونی بخشیدن به عفت توست.

و با دوازده زن ازدواج مکن. زید پرسید: ای رسول خدا! آن دوازده تا چه کسانی هستند؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با هنفصه(1)، عنفصه(2)، شهیره(3)، سلققه(4)، مذبویه(5)، مذمومه(6)، حنّانه(7)، منّانه(8)، رثاء(9)، هیدره(10)، ذقن(11)، و لفوت(12) ازدواج مکن و در روایت دیگری آمده و نه با لهیره و نهیره.»

36553-154-(28) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین زنان شما جفه فرتع است و جفه از زنان زنی است که کم حیا باشد و فرتع زن عبوس و گرفته است.»

ص: 147

- 1- . زنی که با صدای بلند می خندد.
- 2- . بی آبروی کم حیا.
- 3- . چشم آبی مبتذل.
- 4- . زنی که از پشت حیض می شود.
- 5- . زنی که بکارتش رفته است.
- 6- . بدقیافه و بدترکیب.
- 7- . زنی که پیش از این شوهر داشته است.
- 8- . زنی که بسیار منت می گذارد.
- 9- . زن بدزبان ناسزاگو.
- 10- . پیرزن کوتاه قد زشت رو.
- 11- . زن چانه بلند و شاید کنایه از پرچانگی باشد.
- 12- . زنی که از شوهر دیگر بچه دارد.

36554-155-(29) كافي 326/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مِلْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرُّ نَسَائِكُمُ الْمَعْقَرَةُ (1)، الدنسة، اللجوجة، العاصية، الدليلة في قومها، العزيرة في نفسها الحصان على زوجها الهلوك على غيره.

36555-156-(30) تهذيب 403/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 332/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقِيه 248/3: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ؟ قِيلَ (2) يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَضِرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السُّوءِ. الْمَقْنَعُ 100: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكُمْ (وذكر مثله). الْمَقْنَعُ 78: فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكُمْ (وذكر مثله). معاني الأخبار 316: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَرْقِيُّ (3) عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمَثْنَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الصِّرَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلنَّاسِ: إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ (وذكر مثله). العوالي 258/1: فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: (وذكر مثله). وفيه 301/3: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ. (وذكر مثله). المجازات النبوية 69: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ.

36556-157-(31) فقيه 247/3: رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَاقْتِرَابِ السَّاعَةِ وَهُوَ شَرُّ الْأَزْمَنَةِ نِسْوَةٌ كَاشِفَاتٌ، عَارِيَاتٌ، مَتَبَرَّجَاتٌ، خَارِجَاتٌ مِنَ الدِّينِ، دَاخِلَاتٌ فِي الْفِتَنِ، مَائِلَاتٌ إِلَى الشَّهَوَاتِ، مُسْرِعَاتٌ إِلَى اللَّذَاتِ، مُسْتَحَلَّاتٌ لِلْمَحْرَمَاتِ، فِي جَهَنَّمَ (دَاخِلَاتٌ خ) خَالِدَاتٌ.

36557-158-(32) فقيه 247/3: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَغْلِبِ الْأَعْدَاءَ لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَةُ السُّوءِ. مُسْتَدْرَكُ 165/14: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمِّيِّ فِي كِتَابِ الْغَايَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ أَغْلِبْ (وذكر نحوه).

ص: 148

1- . القفرة خ المقفرة التي لاتحمل.

2- . قالوا العوالي، ج 3.

3- . أحمد بن بشر الرقي خ.

36554-155-(29) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین زنان ما زن نازا و چرکین، لجوج، سرکش، خوار در میان قومش و گرامی نزد خودش، خویشان بان برای شوهرش و هلاک کننده دیگری.»

36555-156-(30) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در خطابه ای فرمودند: «ای مردم از سبزه روییده در محلّ زباله ها پرهیزید.

پرسیده شد: ای رسول خدا سبزه روییده در محلّ زباله ها چیست؟ حضرت فرمود: زن زیبایی که در خانواده ناشایستی رشد یافته باشد.»

36556-157-(31) اصیغ بن نباته گوید: «از امیر المؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: در آخر الزمان و در نزدیکی قیامت که بدترین زمان است زنانی نمایان می شوند که بدون پوشش و برهنه و تقریح کننده بوده و از دین بیرون می روند و در فتنه ها وارد می شوند، به شهوت ها تمایل دارند و به سوی لذت ها شتاب می کنند و حرام ها را حلال می شمرند اینان در جهنم وارد می شوند و همیشه در آن می مانند.»

36557-158-(32) امام صادق علیه السلام فرمود: «چیره ترین دشمنان مؤمن همسر بد است.»

36558-159-(33) مستدرك 306/14: وجدت في غير واحد من المجاميع وبعضها بخط بعض الأفاضل خبراً طويلاً في مكالمة الباقر عليه السلام مع الحجاج في صغر سنّه أوله: حدّثنا أبو عبد الله الكرخي رحمة الله عليه قال حضرت مجلس الحجاج بن يوسف الثقفي وعنده جماعة من الأعيان والناس حوله محدقون ولهيته مطرقون، وهو كالجمال الهائج (1) إذ دخل علينا صبي صغير السنّ لم يبلغ الحلم حسن الشباب نقى الثياب لا نبات بعارضه (2) وهو كأنه البدر في ليلة تمامه فسلم على الحاضرين فردّوا عليه السلام وقاموا له إجلالاً له فأعجب الحجاج من حسنه وجماله وبهائه وكماله وأدبه وفصاحته وهيته فقال له الحجاج من أين أقبلت يا صبي؟ فقال من ورائي وساق الخبر إلى أن قال ثم قال الحجاج أي النساء أجود؟ قال الصبي ذات الدلال والكمال والجمال الفاضل. قال فما تقول في بنت العشر سنين؟ قال لعبة اللاعبين. قال فما تقول في بنت العشرين؟ قال قرة أعين الناظرين. قال فما تقول في بنت الثلاثين؟ قال لذة للمباشرين. قال فما تقول في بنت الأربعين؟ قال ذات شحم ولحم ولين.

قال فما تقول في بنت الخمسين؟ قال ذات بنات وبنين. قال فما تقول في بنت الستين؟ قال آية للسائلين. قال فما تقول في بنت السبعين؟ قال عجوز في الغابرين. قال فما تقول في بنت الثمانين؟ قال لا تصلح لدنيا ولا دين. قال فما تقول في بنت التسعين؟ قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال فما تقول في بنت المائة؟ قال لا تسأل عن أصحاب الجحيم.

قال فعند ذلك. قال الحجاج قد وصفتها لي نثراً فصفها لي نظماً فأنشأ الباقر عليه السلام هذه الأبيات يقول:

«متى تلقى بنت العشر قد نظّ نهدها *** كلؤلؤة الغواص يهترّ جيدها (3)»

وأما ابنة العشرين لا شيء مثلها *** فتلك التي تلهو بها وتريدها

وبنت الثلاثين الشفاء في حديثها *** خيار النساء طوبى لمن يستفيدها

وإن تلقى بنت الأربعين فإثها *** هي العيش لم تهزل (4) ولم يعس (5) عودها

ص: 150

1- أي الغضبان.

2- أي لا شعر بلحيته.

3- أي تتحرك عنقها للسرور.

4- أي لم تضعف.

5- أي عيس الزرع لم يكن فيه رطب أي شبابه و لها طراوة.

36558-159-33) در بسیاری از مجامع که برخی از آن با خط بعضی از افاضل بود روایتی طولانی در مورد مکالمه امام باقر علیه السلام در سنّ کم با حجاج یافتیم آغاز آن چنین است که: «ابوعبدالله کرخی رحمه الله برای مان حدیث کرد. او گفت: در مجلس حجاج بن یوسف ثقفی بودیم و جماعتی از شخصیت ها نزد وی بودند و مردم پیرامون وی حلقه زده و از هیبت وی سرها را به زیر افکنده بودند و حجاج چونان شتر خشمگین بود که بچه کم سنی که هنوز بالغ نشده بود، جوانی خوش با لباسی پاکیزه که هنوز مو بر صورتش درنیامده بود و به ماه شب چهارده می مانست وارد شد به حاضرین سلام داد همه به او پاسخ دادند و به تعظیم وی برخاستند. حجاج از زیبایی، جمال و بها، کمال و ادب و فصاحت و هیبت این نوجوان شگفت زده شد. حجاج به وی گفت: از کجا می آیی؟ او گفت: از پشت سرم (و روایت را آورده تا آن که گوید): سپس حجاج گفت: کدام زنان بهترند؟ بچه نوجوان گفت: زن با کرشمه و جمال و با فضیلت.

حجاج گفت: درباره دختر ده ساله چه می گویی؟ او گفت: وسیله بازی برای بازی کنندگان است.

حجاج گفت: درباره دختر بیست ساله چه می گویی؟ او گفت: نور چشم بینندگان است.

حجاج گفت: درباره دختر سی ساله چه می گویی؟ او گفت: لذت برای نزدیکی کنندگان با وی است.

حجاج گفت: درباره زن چهل ساله چه می گویی؟ او گفت: پیه و گوشت و نرمی دارد.

حجاج گفت: درباره زن پنجاه ساله چه می گویی؟ او گفت: صاحب دختران و پسرانی است.

حجاج گفت: درباره شصت ساله ها چه می گویی؟ او گفت: نشانه ای برای پرسشگران است.

حجاج گفت: درباره هفتاد ساله چه می گویی؟ او گفت: نه به درد دنیا می خورد و نه به درد دین.

حجاج گفت: درباره نود ساله چه می گویی؟ او گفت: از شیطان رانده شده به خدا پناه می برم.

حجاج گفت: درباره صد ساله چه می گویی؟ او گفت: از اصحاب جهنم بپرس.

ابوعبدالله کرخی گوید: در این هنگام حجاج گفت: این زنان را به نثر وصف گفتم ولی هم اکنون به شعر وصف شان را بگو و امام باقر علیه السلام این اشعار را سرود و خواند.

هر زمان که دختر ده ساله را ببینی که سینه اش برآمده است گردش بسان مروارید غواص تکان می خورد و اما دختر بیست ساله مانند ندارد و این همان است که با آن مشغول می شوی و همان که می طلبی و دختر سی ساله سخن گفتن با وی شفاعت است و بهترین زن است و خوشا آن کس که چنین زنی را به دست آورد و اگر دختر چهل ساله دیدی زندگی همان است، شعیف نمی گردد و

وَأَمَّا ابْنَةُ الْخَمْسِينَ لَهُ دَرَّهَا (1) *** بِعَقْلٍ وَتَدْبِيرٍ تَرَبَّى وَلِيدَهَا

وَأَمَّا ابْنَةُ السَّتِينَ قَدْ رَقَّ جِلْدُهَا *** وَفِيهَا بَقَايَا وَالْحَرِيصُ يَرِيدَهَا

وَأَمَّا ابْنَةُ السَّبْعِينَ يَرِيشُ رَأْسُهَا *** مِنَ الْكِبَرِ الْمَفْنَى وَقَلَّ وَلِيدَهَا

وَبِنْتُ الثَّمَانِينَ السَّقَامُ (2) بَعَيْنُهَا *** وَعِنْدَ هَجُومِ اللَّيْلِ قَلَّ رَقُودُهَا (3)

وَأَمَّا ابْنَةُ التَّسْعِينَ لَا دَرَّ دَرَّهَا *** وَقَدْ خَلَعَتْ عَمْرًا وَكَشَّ (4) وَرِيدَهَا

وَإِنْ زِيدَتْ الْعَشْرُ التَّوَالَى فَلَيْتَهَا *** تَغْرَقُ (5) فِي بَحْرِ وَحُوتٍ يَقُودُهَا»

فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ يَا صَبِيَّ . الْخَبْرُ .

وَتَقَدَّمَ فِي

رواية ابن مسكان (2) من باب (28) ما ورد في أنَّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده من أبواب ما يستحب للتاجر (ج 23) قوله عليه السلام من شقاء المرء أن تكون عنده امرأة معجب بها وهي تخونه.

وفي رواية عبد الله (3) قوله عليه السلام: ثلاثة من السعادة الزوجة المؤاتية.

وفي رواية جعفریات (6) نحوه.

وفي رواية جعفر (5) قوله عليه السلام من سعادة المرء حسناء إذا نظر إليها سرَّ بها وإذا غاب عنها حفظته في نفسها.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (5) ما ورد من الصلوة والدعاء لمن أراد التزويج من أبوابه (ج 25) قوله عليه السلام يقول اللهم فقدر لي من النساء أعفهن فرجاً وأحفظهن لي في أنفسها وفي مالى وأوسعهن رزقاً وأعظمهن بركة.

ويأتي في أحاديث الباب التالى وما يتلوه وباب (11) استحباب اختيار الولود وباب (13) ما ورد في اختيار السمرء العجزاء وباب (14) اختيار المرأة التي طاب عرفها وباب (15) الترغيب في تزويج البيضاء والزرقاء وباب (16) الترغيب في تزويج الجميلة الضحوك وباب (17) أنَّ خير الجواري ما كان فيها هوى وكان لها عقل وأدب ما يناسب ذلك.

ص: 152

1- . الدَّر: العمل من خير أوشَرَّ ومنه قولهم لله دَرَكٌ يكون مدحاً ويكون ذمّاً.

2- . أي المرض.

3- . أي نومها.

4- . أي صات ويريدها.

5- . فتغرق خ.

شاخه اش خشك نمی شود و اما پنجاه ساله را خدا خیر دهد که هم عقل و هم تدبیر دارد و فرزندش را بزرگ می کند و شصت ساله پوستش نازك شده و مختصر فایده در آن هست که شخص حریص به شهوت آن را دنبال می کند و اما هفتاد ساله سرش از پیری فانی کننده می لرزد و زاد و ولدش کم می شود و زن هشتاد ساله مساوی است با همه دردها و به هنگام فرا رسیدن شب کم خواب می شود و اما زن نود ساله خوبی ندارد لباس عمر را از تن بیرون کرده و رگ گردنش صدا می کند و اگر ده سال بر آن اضافه شود (زن صد ساله) کاش در دریایی غرق شود و ماهی ای او را بکشد. حجاج گفت:

آفرین! آفرین! ای بچه....»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و هشتم از باب های مستحبات تاجر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از بدبختی مرد این است که زنی نزد وی باشد که شیفته آن زن است ولی آن زن به او خیانت می کند.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز از خوشبختی انسان است: زن سازگار» و همراه و در روایت ششم مانند آن.

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از نيك بختی مرد، زن زیارویی است که چون مرد به آن بنگرد شاد شود و آن زمان که از او غایب باشد خودش را حفظ کند آن نگاهبان مرد در ارتباط با خویش باشد.»

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های نماز و دعا برای ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«خدایا برای من از زنان، پاکدامن ترین و کسی که از همه بیشتر برای من و خودش مالم را پاسداری کند و از همه پرروزی تر و با برکت تر باشد را برایم مقدر فرما.»

می آید:

در روایات باب بعدی و پس از آن و باب یازدهم، سیزدهم، چهاردهم، پانزدهم، شانزدهم و هفدهم مناسب این باب.

ص: 153

(8) باب ما ورد في أن خير نسائكم نساء قريش فإنهن أعطف على الزوج وأحنا على الولد

36559-160- (1) كافي 326/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساء ركن الرحال (1) نساء قريش أحناه (2) على ولد، و خيرهن لزوج.

36560-161- (2) الجعفریات 90: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أعطف على زوج وأحنا على ولد.

36561-162- (3) الدعائم 195/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال خير نسائكم نساء قريش أعطفهن على زوج وأحناهن على ولد.

36562-163- (4) العيون 62/2: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير نساء ركن الإبل نساء قريش أحناه على زوج (هكذا في أكثر النسخ ولكن في بعض النسخ الخطية (أحناهن على زوجهن) بدل قوله أحناه على زوج).

36563-164- (5) تهذيب 404/7: محمد بن يعقوب عن كافي 326/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن غير واحد عن زياد القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين عليه السلام (قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائكم (نساء كا) قريش ألطفهن بأزواجهن وأرحمهن بأولادهن المجون لزوجها الحصان لغيره قلنا (له ك) و ما المجون قال التي لا تمنع (3). مستدرک 167/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خير نسائكم (وذكر مثله).

ص: 154

1- . ارحال جمع الرحل: ما يجعل على ظهر البعير كالسرج.

2- . الحانية: التي تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقةً وعطفاً للسان، ج 14، ص 203.

3- . لا تمنع يب ك.

36559-160-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین زنانی که بر پشت شتر سوار می شوند (و به خانه شوهر می روند) زنان قریش هستند از همه به فرزند مهربان تر و از همه زنان برای شوهرش بهتر است.»

36560-161-(2) امیر المؤمنین فرمود: «بهترین زنانی که بر شتر سوار می شوند (و به خانه شوهر می روند) زنان قریش هستند عطوفتش بر شوهر بیشتر و توجهش به فرزند بهتر است.»

36561-162-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین زنان تان، زنان قریش هستند از همه بر شوهر باعاطفه تر و بر فرزند مهربان تر.»

36562-163-(4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «برترین زنانی که بر شتر سوار شده اند (و به خانه شوهر رفته اند) زنان قریش هستند از همه بیشتر به شوهر مهر می ورزند.»

36563-164-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا فرمودند: برترین زنان تان زنان قریش هستند لطف شان به شوهران شان از همه بیشتر و رحمت و عطوفت شان به فرزندان شان از همه زیاده تر است کم حیا و شوخ برای شوهر و خویشتن دار برای غیر شوهر. پرسیدیم: مجنون چیست؟ حضرت فرمود:

زنی که خودش را در اختیار قرار می دهد و ممانعتی نمی کند.»

36564-165-6 (6) كافي 327/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال خطب النبيّ صلّى الله عليه وآله أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله أتى مصابة، في حجرى أيتام ولا يصلح لك إلّا امرأة فارغة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما ركب الإبل مثل نساء قریش أحناه على ولد ولا أروعى (1) على زوج في ذات يديه.

(9) باب استحباب تزويج المرأة لدينها وصلاحها وصلة الرحم والله وكرهه تزويجها لمالها وجمالها واللفخر والرياء

36565-166-1 (1) كافي 332/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط تهذيب 401/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم (2) عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (3) عليه السلام أتى رجل النبيّ (4) صلّى الله عليه وآله يستأمره في النكاح فقال (له كا) رسول الله صلّى الله عليه وآله (نعم يب) انكح وعليك بذات (5) الدين تربت يداك (6) (يب وقال إنّما مثل المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه قال (7) وما الغراب الأعصم (الذي لا يكاد يقدر عليه كا 515) قال الأبيّض إحدى رجله). كافي 515/5: أحمد بن محمّد العاصمي عن عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّما مثل المرأة (وذكر مثله).

36566-167-2 (2) الدعائم 195/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه نهى أن تنكح المرأة (8) لمالها وجمالها، وقال مالها يطغيها، وجمالها يردّيها (9)، فعليك بذات الدين.

36567-168-3 (3) كافي 333/5: عليّ بن محمّد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن بعض أصحابه عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تزوّج امرأة يريد مالها ألجأه الله (10) إلى ذلك المال.

ص: 156

1- . أي احفظهنّ على ما في يد زوجها.

2- . يعقوب الأحمر يب.

3- . عن أبي جعفر عليه السلام يب.

4- . رسول الله يب.

5- . بذوات يب.

6- . قال أبو عبيد قوله تربت يداك يقال للرجل إذا قلّ ماله: قد ترب أي افتقر. اللسان.

7- . قيل كا.

8- . ينكح الرجل المرأة ك.

9- . أي يهلكها.

10- . أي اضطرّه.

36564-165-(6) ابوبصیر از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده است که ایشان فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله اُمّ هانی دختر ابوطالب را خواستگاری کرد. او گفت: ای رسول خدا! من مصیبت زده هستم در دامن یتیمانی هستم و شایسته شما تنها زنی است که فارغ باشد (و اشتغالی چون من نداشته باشد).

رسول خدا فرمود: چون زنان قریش زنی بر شتر سوار نشده (و به خانه شوهر نرفته است)، مهربان تر بر فرزند و نسبت به آنچه در دست شوهر است نگهدارترند.

باب 9 استحباب ازدواج با زن به خاطر دین و شایستگی او، برای صله رحم و برای خدا و کراهت ازدواج با زن به خاطر مال و زیبایی اش و برای فخر و ریا

36565-166-(1) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد تا درباره ازدواج با آن حضرت مشورت کند. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمودند: آری ازدواج کن و بر توباد به همسری که دین مدار باشد خدا خیرت دهد! حضرت فرمود: مثَل زن شایسته مثَل کلاغ اعصم است که قابل دسترسی نیست. پرسید: کلاغ أعصم چیست که دسترسی به آن مقدور نیست؟ حضرت فرمود: کلاغی که یکی از دو پایش سفید باشد.»

36566-167-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند از اینکه با زنی به دلیل مال و زیبایی ازدواج شود حضرت فرمودند: مالش او را سرکش می سازد و زیبایی اش او را به هلاکت می کشاند بر توباد به ازدواج با زن دین مدار.

36567-168-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: کسی که با قصد ثروت و دارایی زنی با او ازدواج کند خداوند متعال او را در مانده آن دارایی خواهد کرد.»

36568-169-[\(1\)](#) الدعائم 196/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا تزوج الرجل المرأة لحسنها أو لمالها وكل إلى ذلك، وإن تزوجها لدينها وفضلها رزقه الله المال والجمال، قال الله تعالى «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

36569-170-(5) تهذيب 403/7: محمد بن يعقوب عن كافي 333/5: علي (بن إبراهيم) عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن فقيه 248/3:

هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو مالها [\(2\)](#) (وكل إلى ذلك [\(3\)](#) كاي) وإذا [\(4\)](#) تزوجها لدينها رزقه الله عز وجلّ الجمال والمال [\(4\)](#).

36570-171-(6) تهذيب 399/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد وأحمد عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني جابر بن عبد الله أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه، ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكره، ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك.

36571-172-(7) وسائل 52/20: ورام ابن أبي فراس في كتابه قال قال عليه السلام من تزوج امرأة لجمالها جعل الله جمالها وبالاً عليه.

36572-173-(8) تهذيب 399/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج امرأة، لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكله الله إليه، فعليكم بذ (وخ) ات الدين.

36573-174-(9) فقيه 243/3: قال علي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام من تزوج لله عز وجلّ ولصلة الرحم توجه الله تعالى بتاج الملك والكرامة.

36574-175-(10) وسائل 52/20: سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرايج والجرايح عن الحسين عليه السلام أنّ رجلاً استشاره في تزويج امرأة فقال لا أحب ذلك وكانت كثيرة المال،

ص: 158

1- . جمالها و مالها فقيه.

2- . لمالها أو جمالها فقيه.

3- . لم يرزق ذلك فقيه.

4- . فإن فقيه وإن يب.

36568-169-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی زنی را به دلیل زیبایی و یا مالش بگیرد به آن واگذار می گردد ولی اگر به خاطر دین و فضیلتش با وی ازدواج کند خداوند مال و زیبایی را روزی او می گرداند.»

خداوند متعال فرموده است: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد، خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

36569-170-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی برای زیبایی یا دارایی زنی با او ازدواج کند به همان زیبایی و دارایی وانهاده می شود و اگر برای دین مداری زنی با او ازدواج کند خدا زیبایی و دارایی را به او خواهد داد.»

36570-171-6 امام باقر علیه السلام فرمود: «جابر بن عبدالله برایم روایت کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: هرکس که با زنی برای مالش ازدواج کند خداوند او را به آن مال واگذار می کند و هرکس که به خاطر جمال زن با آن زن ازدواج کند در ارتباط با زن چیزی را می بیند که خوش ندارد ولی هرکس که به دلیل دین مداری زن با وی ازدواج کند خداوند همه اینها را برای او جمع خواهد کرد.»

36571-172-7 ورام بن ابی فراس در کتابش آورده است که: «معصوم علیه السلام فرمود: هرکس با زنی به دلیل زیبایی اش ازدواج کند خداوند زیبایی اش را مایه در دسر او گرداند.»

36572-173-8 برید عجلی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرکس با زنی ازدواج کند و جز به دلیل زیبایی اش با آن زن ازدواج نکند در آن زن چیزی که دوست دارد نمی بیند و هرکس که با زنی به دلیل دارایی اش ازدواج کند و جز برای دارایی اش با او ازدواج نکند خداوند او را به دارایی زن وامی نهد بنابراین بر شما باد به ازدواج با زن دیندار.»

36573-174-9 امام علی بن حسین سید العابدین علیه السلام فرمود: «هرکس که برای خداوند عز و جل و برای صلۀ رحم ازدواج کند خداوند تاج پادشاهی و بزرگواری را بر سر او می نهد.»

36574-175-10 مردی با امام حسین علیه السلام درباره ازدواج با زنی مشورت کرد. حضرت فرمود: «من این ازدواج را دوست نمی دارم - گفتمی است که زن دارایی بسیار داشت و مرد هم نیز ثروت بسیار داشت - آن مرد با گفته امام حسین علیه السلام مخالفت کرد و آن زن را گرفت. طولی نکشید که آن مرد فقیر و ندار شد.

وكان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين عليه السلام، وتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين عليه السلام قد أشرت عليك، الآن فحلّ سبيلها فإن الله يعوّضك خيراً منها، ثم قال:

عليك بفلانة فتزوجها، فما مضى سنة حتى كثر ماله، وولدت له ورأى منها ما يحبّ .

36575-176-11 عقاب الأعمال 333: بالاسناد المتقدم في باب (6) استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلق بالمرض (ج 3) عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة (إلى أن قال): ومن نكح امرأة حلالاً بمالٍ حلالٍ غير أنه أراد بها فخرًا أو رياءً لم يزد الله عزّ وجلّ بذلك إلا ذلاًّ وهواناً⁽¹⁾ وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوى فيها سبعين خريفاً⁽²⁾.

36576-177-12 الدعائم 196/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن نكاحٍ يراد به غير وجه الله والعفة، ونهى عن النكاح بالرياء والسمعة.

36577-178-13 المجازات النبوية 54: ومن ذلك قوله عليه الصلوة والسلام: تنكح المرأة لميسمها⁽³⁾.

36578-179-14 كافي 327/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجةٍ صالحةٍ، إذا رآها سرّته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

36579-180-15 العوالي 183/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بخير ما يكتنز، المرأة الصالحة، إذا نظر إليها تسرّه، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته.

36580-181-16 تهذيب 240/7: محمد بن يعقوب عن كافي 327/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 246/3: قال النبيّ⁽⁴⁾ صلى الله عليه وآله ما استفاد امرؤ مسلم فائدةً بعد الإسلام أفضل من زوجةٍ مسلمةٍ، تسرّه إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله. المقنعة 76: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما استفاد المرء المسلم فائدة (وذكر مثله إلا أنّه أسقط قوله مسلمةً). وسائل 41/20: ورواه المحقّق في الشرائع.

ص: 160

1- . أي نقيض العزّ.

2- . الخريف: السنة والعام.

3- . الميسم: الجمال.

4- . رسول الله فقيه.

امام حسین علیه السلام به او گفت: من راهنمائی کردم الان هم آن زن را رها کن خداوند بهتر از آن را نصیبت می سازد. سپس حضرت فرمود: بر تو باد به فلان زن! با او ازدواج کن و آن مرد با آن زن ازدواج کرد. پس سالی نگذشت تا اینکه دارایی مرد فراوان شد و از آن زن بچه دار شد و آنچه دوست داشت از آن زن دید.»

36575-176-11) ابوهریره و عبدالله بن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از رحلتش برای مان سخنرانی کرد و این آخرین سخنرانی حضرت در مدینه بود (تا آنجا که حضرت فرمود:) هرکس زن حلالی را با مال حلالی بگیرد ولی تنها منظورش از آن زن فخر و ریا باشد خداوند در برابر این کار تنها خواری و پستی او را فزون سازد و او را بر اندازه ای که از آن زن بهره برده است بر لب پرتگاه جهنم نگاه می دارد و سپس در جهنم سقوط می کند و هفتاد سال در آن می ماند.»

36576-177-12) رسول خدا صلی الله علیه و آله از ازدواجی که برای غیر خدا و عفت مندی باشد نهی فرمودند و از ازدواج به دلیل ریا و خوش آوازه شدن نهی فرمودند.

36577-178-13) سید مرتضی در کتاب المجازات النبویه گفته است: «از جمله مجازها گفته معصوم علیه السلام که: زن به خاطر فلزهای گداخته اش با او ازدواج می شود.» [کنایه از طلا و نقره و مال و ثروت است.]

36578-179-14) امام ابوالحسن الرضا علیه السلام فرمود: «هیچکس بهره ای بهتر از زن شایسته ای که هرگاه به او نظر افکند شادمانش سازد و هر وقت که از او دور گردد خودش و دارایی شوهرش را پاس دارد، به دست نیاورده است.»

36579-180-15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا شما را از بهترین گنج باخبر سازم زن شایسته ای که هر زمان مرد به او می نگرد او را شاد سازد و چون به او دستور دهد زن از او اطاعت کند و چون از زن غایب شود زن او را حفظ کند.»

36580-181-16) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد مسلمان پس از اسلام بهره ای برتر از همسر مسلمانی که اگر به آن نگریست شادش سازد و اگر به او فرمان داد اطاعتش کند و چون از او دور شد خودش و مال او را حفظ کند نبرده است.»

36581-182-(17) مستدرک 169/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ما أفاد رجل بعد الايمان خيراً من امرأة ذات دين وجمال تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه في نفسها و ماله إذا غاب عنها، وأوحى إلى موسى عليه السلام أنى أعطيت فلاناً خير الدنيا والآخرة وهى امرأة صالحة.

36582-183-(18) كافي 327/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكرًا، وجسداً على البلاء صابراً، وزوجةً مؤمنة تسره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله.

الدعائم 194/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يقول الله عزّ وجلّ إذا أردت أن أعطى العبد خيراً من الدنيا والآخرة (وذكر مثله).

36583-184-(19) كافي 327/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ من القسم (1) المصلح (الصالح خ) للمرء المسلم أن يكون له المرأة، إذا نظر إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته، وإذا أمرها أطاعته.

36584-185-(20) تنبيه الخواطر 3: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ما أعطى أحد شيئاً خيراً من امرأة صالحة إذا رآها سرته، وإذا أقسم عليها أبرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

36585-186-(21) تهذيب 401/7: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة أشياء لا يحاسب (الله الخصال) عليهنّ المؤمن طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن (بها يب) فرجه. الخصال 80: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابن زياد (2) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. مكارم الأخلاق 197: عن الصادق عليه السلام (مثله).

ص: 162

1- . القسم: الحظّ النصيب.

2- . عن أبي زياد خ.

36581-182-(17) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد پس از ایمان، بهتر از زن دیندار و زیبا که اگر به او بنگرد شادش سازد و اگر دستورش دهد اطاعت کند و از مرد اگر از او دور شد پاسداری کند و خویش و مال مرد را حفظ کند، نمی یابد.»

36582-183-(18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند عز و جل فرمود: «آن گاه که بخواهم خیر دنیا و آخرت را برای مسلمانی فراهم سازم به او دلی خاشع، زبانی ذکرگو، پیکری شکیبابر بلا و همسری مؤمن که هرگاه به او بنگرد شادمانش سازد و آن گاه که از او دور شود خودش و دارایی شوهرش را پاس دارد، عطا می کنم.»

36583-184-(19) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: بی تردید از بهره ای که سامان دهنده مرد مسلمان است این است که زنی داشته باشد که هروقت به او بنگرد شادش سازد و هر زمان از او دور شود پاسش دارد و آن گاه که به او فرمان دهد اطاعت کند.»

36584-185-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به کسی چیزی برتر از همسر شایسته داده نشده است همسری که هر زمان به او می نگرد شادش سازد و چون او را سوگند دهد سوگندش را عملی سازد و اگر از او دور شود خویشتن و مال شوهر را پاس دارد.»

36585-186-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز است که خداوند مؤمن را بر آنها محاسبه نمی کند: 1. غذایی که می خورد 2. لباسی که می پوشد 3. زن شایسته ای که او را یاری می دهد و مؤمن بدان عفت خویش را پاس می دارد.»

36586-187-(22) الخصال 284: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ سَجَادَةَ عَنْ دُرِّسْتٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَمْسُ خَصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٌ: أَوَّلُهَا الْوَفَاءُ، وَالثَّانِيَةُ التَّدْبِيرُ، وَالثَّلَاثَةُ الْحَيَاءُ، وَالرَّابِعَةُ حَسَنُ الْخُلُقِ، وَالْخَامِسَةُ وَهِيَ تَجَمُّعُ هَذِهِ الْخَصَالِ: الْحَرِيَّةُ (1) وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُ خَصَالٍ مَنْ فَقَدَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ زَائِلَ الْعَقْلِ مَشْغُولَ الْقَلْبِ فَأَوَّلُهَا صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَالثَّانِيَةُ الْأَمْنُ، وَالثَّلَاثَةُ السَّعَةُ فِي الرِّزْقِ، وَالرَّابِعَةُ الْأَنْبَسُ الْمَوَافِقُ قَلَّتْ وَمَا الْأَنْبَسُ الْمَوَافِقُ قَالَ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ، وَالْخَلِيطُ (2) الصَّالِحُ، وَالْخَامِسَةُ وَهِيَ تَجَمُّعُ هَذِهِ الْخَصَالِ الدَّعَةُ (3).

36587-188-(23) أمالي الشيخ الطوسي 576: حدّثنا الشيخ ابو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قال أخبرنا جماعة عن أبي المفصل قال حدّثنا أبو احمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم (العلويّ ك) قال حدّثنا ابو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلويّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أبيه فاطمة بنت الحسين بن أبيها الحسين بن عليّ بن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من أعطى أربع خصال في الدنيا فقد أعطى خير الدنيا والآخرة وفاز بحظّه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.

36588-189-(24) مستدرک 170/14: دعائم الإسلام عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال ولما نزلت هذه الآية يعني قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفُضَّةَ» (4) الآية قالوا فأي المال نتخذ قال لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجةً تعينك على دينك.

ص: 164

- 1- . و الحرّ من الناس من اخيارهم و افاضلهم و حرّية العرب اشرافهم و يقال هو من حرّية قومه أي من خالصهم. اللسان، ج 4، ص 182.
- 2- . الخليط: الصاحب الجار.
- 3- . الدعة: السكينة الراحة و خفض العيش أي لين العيش وسعته المنجد.
- 4- . التوبة (9):34.

36586-187-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «پنج خصلت است که کسی که يك خصلت از این پنج خصلت در او نباشد چیزی که از آن بسیار بهره برده شود در او نیست:

اولین خصلت، وفا است دومی، تدبیر است سومی، حیا است چهارمی، حسن خلق است و پنجمی که جامع همه این خصلت هاست آزادگی است.

و حضرت فرمود: پنج خصلت است که هرکس یکی از اینها را نداشته باشد همیشه عیشش ناقص و عقلش از بین رفته، قلبش مشغول است اولین خصلت ها سلامتی بدن است، دومی امنیت است، سومی گشایش روزی و چهارمی مونس هماهنگ است. پرسیدم: مونس هماهنگ چیست؟ حضرت فرمود: زن شایسته و فرزند شایسته و رفیق شایسته و پنجمی که جامع همه این خصلت هاست آسایش و راحتی است.»

36587-188-(23) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که در دنیا به او چهار خصلت عطا شود خیر دنیا و آخرت به او داده شده است و بهره مند از دنیا و آخرت گردیده است: پرهیزکاری ای که او را از محرمات الهی باز دارد، حسن خلقی که با آن در میان مردم زندگی کند، بردباری ای که با آن نادانی نادان را دفع کند و زنی شایسته که او را بر کار دنیا و آخرتش یاری رساند.»

36588-189-(24) چون این آیه نازل گشت منظور فرموده خداوند متعال است که: «کسانی که طلا و نقره را ذخیره می کنند» پرسیدند: «پس کدام مال را بگیریم؟ حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: زبان ذکرگو و دل سپاسگزار و همسری که تو را بر دینت یاری دهد.»

36589-190-(25) العوالى 67/2: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لما نزل قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» قال تَبَّأُ (1) للذهب والفضة قالها ثلاثاً، فقالوا أي مالٍ نتخذ؟ فقال لساناً شاكراً، وقلباً خاشعاً، وزوجةً تعين أحدكم على دينه.

36590-191-(26) مستدرک 171/14: القطب الراوندي في دعواته عن ربيعة بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول من أعطى خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، و معيشة في بلده، وحسن خلق يدارى به الناس، وحب أهل بيته.

36591-192-(27) كافى 327/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة المرء الزوجة الصالحة.

36592-193-(28) كافى 515/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن أبي عمر [و] الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا امرأة سعد هنيئاً لك يا خنساء، فلو لم يعطك الله شيئاً إلا ابنتك أم الحسين لقد أعطاك الله خيراً كثيراً، إنما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان، وهو الأبيض إحدى الرجلين.

36593-194-(29) الدعائم 195/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المرأة الصالحة كالغراب الأعصم، ولن يوجد إلا قليلاً، والغراب الأعصم هو الأبيض إحدى الرجلين.

36594-195-(30) أمالي الطوسي 614: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثني إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة (2) قال حدثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب قال حدثنا الحسين بن علوان الكاتب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن آبائهم السلام عن علي صلوات الله عليه رفعه قال حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسيين (وفي نسخة الكاسيين).

ص: 166

1- . تَبَّأُ: أي ألزمه الله خسراناً و هلاكاً المنجد ص 56.

2- . بتشديد الصاد الاوّل ثغر من ثغور الروم و بلد الشام. اللسان، ج 7، ص 93.

36589-190-(25) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که: «چون گفته خداوند متعال: «کسانی که طلا و نقره را ذخیره می کنند» نازل گشت، حضرت فرمود: نابود باد طلا و نقره و سه بار این جمله را تکرار کردند. مردم گفتند: چه مالی را داشته باشیم؟ حضرت فرمود: زبان سپاسگزار و دل خاشع و زنی که شما را بر دین تان کمک کند.»

36590-191-(26) ربیعة بن کعب گوید: «از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: کسی که پنج چیز به او داده شود برای ترک کار آخری عذری ندارد: 1. زن شایسته ای که او را بر امر دنیا و آخرتش یاری دهد. 2. فرزندان خوب. 3. شغلی در شهر خودش. 4. حسن خلقی که با آن با مردم مدارا کند و 5. حب اهل بیت من.»

36591-192-(27) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: از نیکبختی مرد، داشتن زن شایسته است.»

36592-193-(28) امام صادق علیه السلام به زن سعد فرمود: «گوارای تو باد ای خنساء! اگر خداوند جز دختری اُمّ الحسین را به تو نداده بود باز خیر زیادی به تو داده بود چرا که تنها مثل زن شایسته در میان زنان چونان کلاغ اعصم در میان کلاغها است و کلاغ اعصم همان است که یکی از دو پایش سفید باشد.»

[کنایه از این است که خود نگهدار و عفیف است]

36593-194-(29) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زن شایسته چونان کلاغ اعصم است و آن کم یافت می شود و کلاغ اعصم همان است که یکی از دو پایش سفید است.»

36594-195-(30) حسین بن علوان کاتب گوید: «شنیدم که جعفر بن محمد علیهما السلام از پدرانش از علی علیه السلام روایت کرده که حضرت (از پیامبر صلی الله علیه و آله) روایت کرده اند که فرمود: خوشرویی با مردم نیمی از عقل است و اندازه گیری (و به حساب خرج کردن) نیمی از زندگی است و زن شایسته یکی از دو کسب کننده است (و در نسخه ای یکی از دو پوشاننده است).»

36595-196-(31) الغرر 62: قال أمير المؤمنين عليه السلام المرأة (1) الصالحة أحد الكاتمين (2).

36596-197-(32) فيه 63: وقال الزوجة الموافقة إحدى الراجحتين.

36597-198-(33) فيه 443: وقال شرّ الزوجات من لا تواتى.

36598-199-(34) فقيه 246/3: روى جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال خير نساءكم التي ان غضبت أو أغضبت قالت لزوجها يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عني.

36599-200-(35) كافي 515/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال مثل المرأة المؤمنة مثل الشامة في الثور الأسود. (الشامة: علامة تخالف البدن التي هي فيه).

وتقدّم في

رواية الجعفریات (20) من باب (66) ماورد في مدح الصبر من أبواب جهاد النفس ج 18 قوله صلّى الله عليه وآله أربع من اعطيهنّ فقد أعطى خير الدنيا والآخرة زوجة صالحة.

وفي رواية المشكاة (21) نحوه. وفي

رواية مطرف (1) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن (ج 21) قوله عليه السلام ثلاثة للمؤمن فيها راحة امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.

وفي رواية

الجعفریات (5) قوله عليه السلام من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة.

وفي رواية عبد الله (3) من باب (28) ما ورد في أنّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده من أبواب ما يستحب للتاجر (ج 23) قوله عليه السلام ثلاثة من السعادة: الزوجة المؤاتية.

وفي رواية الجعفریات (6) نحوه.

وفي رواية جعفر (5) قوله عليه السلام من سعادة المرء امرأة حسناء إذا نظر إليها سر بها وإذا غاب عنها حفظته في نفسها.

وفي رواية الدعائم (7) قوله عليه السلام خمسة من السعادة: الزوجة الصالحة.

وفي الجعفریات (32) من باب (2) بدؤ التزويج وفضله (ج 25) قوله صلّى الله عليه وآله إنّما الدنيا متاع وخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة.

وفي رواية ابن ميمون (62) قوله عليه السلام ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله و

لاحظ باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء للتزويج فإنّ فيه ما يناسب الباب.

ص: 168

1- . الزوجة ك.

2- . الكسبين خ.

36595-196-(31) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «زن شایسته یکی از دو پوشاننده است. [و پوشاننده دیگر لباس است].»

36596-197-(32) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «زن سازگار یکی از دو راحتی است.»

36597-198-(33) امام علی علیه السلام فرمود: «بدترین زنان زنی است که سازگاری ندارد.»

36598-199-(34) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهترین زنان شما زنی است که اگر خشم کند یا او را به خشم آورند به شوهرش بگوید: دستم در دست توست و چشم فرو نمی نهم (نمی خوابم) تا تواز من راضی شوی.»

36599-200-(35) امام صادق علیه السلام فرمود: «مثل زن با ایمان مثل شامه [خالی که رنگش با رنگ باقی بدن فرق دارد] در گاو سیاه است [یعنی کمیاب است].»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیستم از باب شصت و ششم از باب های جهاد با نفس فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز است که به هرکس بدهند خیر دنیا و آخرت به او داده شده است: زن شایسته....»

و در روایت بیست یکم مانند آن.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های احکام مساکن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز راحت مؤمن در آن است: زن شایسته ای که او را در کارهای دنیا و آخرت یاری دهد.»

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از خوشبختی مرد مسلمان داشتن همسری شایسته است.»

و در روایت سوم از باب بیست و هشتم از باب های مستحبات تاجر فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«سه چیز از نیکبختی است: زن سازگار و موافق.»

و در روایت ششم مانند آن.

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از نیکبختی مرد، زن زیبایی است که چون به او بنگرد شاد شود و چون از او دور شود آن زن شوهرش را در ارتباط با خودش حفظ نماید.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پنج چیز از خوشبختی است: زن شایسته.»

و در روایت سی و دوم از باب دوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «تنها دنیا متاع است و بهترین متاع دنیا همسر شایسته است.»

و در روایت شصت و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بنده بهره ای بهتر از همسر شایسته به دست نیاورده است همسری که چون او را ببیند شادش سازد و چون از او دور شود خویشتن و مال شوهر را حفظ کند.»

و بنگرید به باب هفتم چرا که در آن باب مناسب این مقام هست.

ص: 169

(10) باب ما ورد من الأمر بالدقة والنظر في اختيار الزوجة فإنها قلادة ومحل النطفة

36600-201- (1) كافي 332/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى تهذيب 402/7: علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن بعض أصحابه (1) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّما (2) المرأة قلادة فانظر إلى ما تقلّده (3) قال وسمعتة يقول ليس للمرأة خطر، لا لصالحتهنّ، ولا لطلّاحتهنّ، أما صالحتهنّ فليس خطرهما الذهب والفضّة بل (ويب) هي خير من الذهب والفضّة وأما طالحتهنّ فليس التراب خطرهما بل (4) التراب خير منها. المعاني 144: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّما المرأة قلادة (وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله قال وسمعتة يقول). الدعائم 195/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (نحوه، وأسقط قوله بل هي خير من الذهب والفضّة).

36601-202- (2) كافي 332/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلّى الله عليه وآله اختاروا لنطفكم. فإنّ الخال أحد الضجيعين (5). تهذيب 402/7: علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري (السكوني خ ل) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اختاروا (وذكر مثله). الجعفریات 90: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اختاروا (وذكر مثله). الدعائم 194/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال اختاروا (وذكر مثله).

ص: 170

- 1- . أصحابنا يب.
- 2- . إنّ يب.
- 3- . فانظر ماذا تقلّد يب.
- 4- . والتراب يب.
- 5- . والظاهر أنّ الضجيع هنا بمعنى الملازم والمرتبّي فإنّه أحد معانيه فيكون المعنى أنّ الخال ملازم لبنت أخته ولاخته فتسرى أخلاقه و صفاته فيهما فينبغي لمن أراد التزويج أن يختار من كان أخوها شريفاً صالحاً.

36600-201-(1) امام صادق علیه السلام می فرمایند: «مَحَقَّقاً زن طوق گردن است به دقت بنگر که چه به گردن می آویزی و برای زن چه شایسته و چه ناشایست بهایی نیست اما زن اگر شایسته باشد با زر و سیم برابر نیست بلکه زن شایسته از طلا و نقره برتر است و اما زن ناشایست هم بهای خاك نیست بلکه خاك از او بهتر است.»

36601-202-(2) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: «برای نطفه های تان (از میان زنان) به گزینی کنید بی تردید دایی فرزند یکی از دو هم خوابه است.»

36602-203-(3) كافي 332/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكحوا الأكفاء وانكحوا فيههم (1) واختاروا لنطفكم. الجعفریات 90: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكحوا (وذكر مثله، وزاد وإياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه). الدعائم 194/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: انكحوا (وذكر مثله).

36603-204-(4) فقيه 303/3: ابن أبي عمير عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشجاعة في أهل خراسان، والباه في أهل بربر، والسخاء والحسد في العرب، فتخيروا لنطفكم.

(11) باب استحباب اختيار الولود و كراهة تزويج العاقر فإن النبي صلى الله عليه وآله يباهى بأُمَّته الأُمم يوم القيامة

36604-205-(1) كافي 333/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً معلق) عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكحوا بكمراً ولوداً ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقراً، فإني أباها بكم الأمم يوم القيامة.

36605-206-(2) كافي 334/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سعيد الرقي قال حدثني سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل تزوجها سوءاً ولوداً ولا تزوجها حسناء عاقراً، فإني مباها بكم الأمم يوم القيامة، أو ما علمت أن الولدان تحت العرش يستغفرون لأبائهم يحضنهم (2) إبراهيم وتربيتهم سارة في جبل من مسلك وعنبر وزعفران؟! الجعفریات 92: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكحوا سوداء ودوداً ولوداً (وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله وعنبر) مستدرک 177/14:

ورواه السيد فضل الله في نوادره بإسناده عنه صلى الله عليه وآله (مثله). الدعائم 197/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال تزوجها (وذكر نحوه إلى قوله يوم القيامة).

ص: 172

- 1- . منهم الجعفریات.
- 2- . حضن الصبي: جعله في حضنه رباه ضمّه الى صدره الحضن مادون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما قدرا يحمل في الحضن.

36602-203-(3) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: «آنان که با هم، هم شأن هستند را به همسری درآورد و خودتان از میان آنان همسر برگزینید و برای فرزندآوری به گزینی کنید.

در جعفریات پس از ذکر متن روایت افزوده است: و پرهیزید از ازدواج با زنج (گروهی از سودان) چرا که آفرینش زشتی دارند.»

36603-204-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شجاعت در خراسانی هاست و شهوت در اهل بربر و سخاوت و حسادت در عرب است پس برای نطفه تان انتخاب کنید.»

باب 11 استحباب ازدواج با زن فرزندآور نه عقیم

36604-205-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: با دوشیزه زایا ازدواج کنید و با زیبای خوش چهره نازا ازدواج نکنید بی تردید من در روز رستاخیز به شما بر همه امت ها افتخار می کنم.»

36605-206-(2) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی فرمودند: «با زن زشت رو و پیرزایمان ازدواج کن و زن زیبا و نازا را به همسری مگیر بی تردید من در روز رستاخیز به شما بر امت های دیگر افتخار می کنم.

آیا نمی دانی که فرزندان، زیر عرش برای پدران شان استغفار می کنند ابراهیم آنان را سرپرستی می کند و ساره آنان را پرورش می دهد در کوهی از مشک، عنبر و زعفران.»

36606-207-(1) مكارم الأخلاق 202: من كتاب الرياض قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود، فأتى مكاتركم الأمم حتى بالسقط.

36607-208-(2) مستدرک 178/14: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن عياض بن غنم الأشعري (3) قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً، فأتى مكاتركم يوم القيامة. وعنه صَلَّى الله عليه وآله أنه قال:

تزوجوا الودود الولود فأتى مكاتركم الأنبياء.

36608-209-(5) فقيه 248/3: قال عليه السلام (4) اعلموا أن المرأة السوداء إذا كانت ولوداً أحب إلي من الحسناء العاقر.

36609-210-(6) مكارم الأخلاق 202: من كتاب الرياض قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شوهاء (3) ولود خير من حسناء عقيم.

36610-211-(7) كافي 568/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد معلق) عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجیح عن أبي عبد الله عليه السلام قال تذكروا الشوم عند أبي عبد الله عليه السلام (4) فقال الشوم في ثلاث في المرأة والدابة والدار، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقم رحمها.

36611-212-(8) كافي 333/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال يا نبي الله، إن لي ابنة عم قد رضى جمالها وحسنها ودينها ولكنّها عاقر فقال لا تزوجها، إن يوسف بن يعقوب لقي أخاه فقال يا أخى كيف استطعت أن تزوج النساء بعدى فقال إن أبى أمرنى وقال إن استطعت أن تكون لك ذرية تنقل الأرض بالتسييح فافعل قال فجاء رجل من الغد إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال له مثل ذلك فقال له تزوج سوءاً ولوداً، فأتى مكاتركم الأمم يوم القيامة قال فقلت لأبى عبد الله عليه السلام ما السوءاء قال القبيحة. كافي 329/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما لقي يوسف عليه السلام أخاه قال يا أخى (وذكر مثله إلى قوله فافعل).

ص: 174

1- . امرأة شوهاء: إذا كانت قبيحة. اللسان، ج 13، ص 509.

2- . عند أبى خ.

3- . القرشي خ.

4- . يحتمل أن يكون القائل علياً أو أبا عبد الله عليه السلام.

36606-207-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زیاروی نازا را رها کنید و بر شما باد به سیاه پرزایمان چرا که من با شما حتی با جنین سقط شده به امت ها فزونی می جویم.»

36607-208-(4) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «با پیرزن و زن نازا ازدواج نکنید چرا که من در روز قیامت به کثرت شما افتخار می کنم.»

و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: با زن پر مهر و پر زایمان ازدواج کنید چرا که من با کثرت شما بر انبیاء افتخار می کنم.»

36608-209-(5) امام معصوم علیه السلام (حضرت علی علیه السلام و یا امام صادق علیه السلام) فرمودند: «بدانید که زن سیاه چهره اگر پرزا باشد نزد من محبوب تر از زن زیبا چهره نازا است.»

36609-210-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «زشت چهره پرزایمان بهتر از زیبا روی نازا است.»

36610-211-(7) خالد بن نجیح گوید: «نزد امام صادق علیه السلام از شوم (ابدی) یاد کردند. امام صادق علیه السلام فرمودند: بدی در سه چیز است: در زن، حیوان و خانه اما بدی زن مهر زیاد او و نازایی رحم اوست.»

36611-212-(8) مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «ای پیامبر خدا دختر عمویی دارم که از زیبایی، نکویی و دین مداری او خرسندم لکن نازاست پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: با او ازدواج مکن. یوسف پسر یعقوب با برادرش برخورد کرد یوسف به او گفت: چگونه طاقت آوردی پس از دوری من با زنان ازدواج کنی؟ پاسخ داد: پدرم به من دستور داد و گفت: اگر توانستی تا برای تو دودمانی باشد که با گفتن سبحان الله زمین را سنگین سازد چنان کن. مردی روز بعد به محضر پیامبر خدا رسید و مشابه سخن دیروز آن مرد را گفت. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمودند: با زن سوء و پرزایمان ازدواج کن بی تردید که من در روز قیامت به شما بر امت ها می بالم. عبدالله بن سنان گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: سوء چیست؟ حضرت فرمودند: زن زشت رو.»

36612-213-(9) تفسير العياشي 183/2: عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال وقد كان هياً لهم طعاماً، فلما دخلوا إليه قال ليجلس كل بني أم علي مائدة قال فجلسوا وبقي ابن يامين قائماً فقال له يوسف مالك لا تجلس؟ قال له إنك قلت ليجلس كل بني أم علي مائدة وليس لي منهم ابن أم فقال يوسف أما كان لك ابن أم قال له ابن يامين بلى. قال يوسف فما فعل؟ قال زعم (1) هؤلاء أن الذئب أكله قال فما بلغ من حزنك عليه؟ قال ولد لي أحد عشر ابناً كلهم اشتق له اسم من اسمه فقال له يوسف أراك قد عانقت النساء وشملت الولد من بعده قال له ابن يامين إن لي أباً صالحاً وإنه قال تزوج لعلا لله أن يخرج منك ذريةً يثقل الأرض بالتسييح فقال له تعال فاجلس معي علي مائدتي فقال إخوة يوسف لقد فضل الله يوسف وأخاه حتى أن الملك قد أجلسه معه علي مائدته.

36613-214-(10) كافي 333/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أحمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عمن حدّثه قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قلّة ولدي وأنه لا ولد لي فقال لي إذا أتيت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن تكون سوءاً قلت جعلت فداك وما السوء؟ قال امرأة فيها قبح فإنهن أكثر أولاداً.

36614-215-(11) العوالي 258/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حصير ملفوف في زاوية البيت خير من امرأة عقيم.

36615-216-(12) الاختصاص 132: أحمد قال حدّثنا عمرو بن حفص (2) وأبو نصر عن محمد بن الهيثم عن إسحاق بن نجيع عن حصيب عن مجاهد عن الخدرّي قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) وآله) والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد.

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (2) بدو التزويج أن من حكمة التزويج طلب النسل وكثرة الأمة الإسلامية.

وفي

رواية الكرخي (1) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء قوله عليه السلام وهنّ ثلاث فامرأة بكر ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق

ص: 176

1- . الزعم: الظنّ، وقيل الكذب. اللسان، ج 12، ص 264.

2- . عمر بن حفص خ.

36612-213-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «یوسف غذایی را برای برادرانش فراهم ساخت. چون نزد او رفتند یوسف گفت: فرزندان هر مادر بر سر يك سفره بنشینند. حضرت فرمود: همه نشستند ولی ابن یامین (یکی از فرزندان یعقوب که برادر تی یوسف است) همچنان ایستاد. یوسف به او گفت: چرا تو نمی نشینی؟ او به یوسف گفت: تو گفتی که فرزندان يك مادر بر سفره ای بنشینند و من برادر مادری از آنان ندارم. یوسف گفت: آیا اصلاً برادر مادری نداری؟ ابن یامین به یوسف گفت: آری برادر مادری داشتم. یوسف گفت: او چه شده است؟ ابن یامین گفت: اینان می گویند که گرگ او را خورده است.

یوسف گفت: تو چه اندازه بر او اندوهناك شده ای؟ ابن یامین گفت: یازده پسر پیدا کردم که برای هر کدام نامی برگرفته از یوسف گذاشتم: یوسف به ابن یامین گفت: می بینم که زنان را در آغوش گرفته ای و پس از برادرت فرزند را بوییده ای. ابن یامین به یوسف گفت: من پدر شایسته ای دارم او گفت که ازدواج کن امید است که خداوند از تو نسلی بیرون آورد که با تسبیح خدا زمین را سنگین سازد. پس از آن یوسف به ابن یامین گفت: بیا و با من بر سر سفره بنشین. برادران یوسف گفتند: خداوند یوسف و برادرش را برتری داده است تا آنجا که پادشاه او را با خویش سر سفره اش نشانده است.»

36613-214-(10) مردی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام از اندك بودن فرزندان و نداشتن پسر گلایه کردم. حضرت فرمود: هنگامی که به عراق رفتی با زنی ازدواج کن و پروا نداشته باش از اینکه سوءاء باشد. گفتم:

فدايت شوم! سوءاء چیست؟ حضرت فرمود: زنی که در او زشتی باشد چرا که اینان فرزند بیشتری می آورند.»

36614-215-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «حصیر پیچیده شده در گوشه خانه بهتر از زن نازا است.»

36615-216-(12) خدری گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام سفارش کردند: (تا آنکه فرمودند:) و حصیر کنار خانه بهتر از زنی است که نمی زاید.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب دوم و در روایت یکم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنان سه دسته اند: 1. زن باکره پرزا و مهرپیشه که شوهرش را در برابر روزگار برای دنیا و آخرتش یاری می دهد و روزگار را علیه شوهرش یاری نمی کند 2. زن نازا که نه زیبایی دارد و نه اخلاق و شوهرش را بر انجام خیر یاری نمی کند....»

و در روایت سوم این گفته که: «بهترین زنان شما پرزای مهرپیشه و عفتمند است....»

ولا تعين زوجها على خير إلخ.

وفي

رواية جابر (3) قوله أنّ خير نسائكم الولود الودود العفيفة إلخ.

وفي

رواية جابر (4) قوله صَلَّى الله عليه وآله من شرّ نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلمها العقيم الحقود إلخ.

ويأتي في

رواية عبد الأعلى (1) من الباب التّالي قوله صَلَّى الله عليه وآله ما علمتم أنّي أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتّى بالسّقط يظلّ محبّطاً على باب الجنّة.

وفي

رواية أبي سعيد (1) من باب (2) استحباب إكرام العروس من أبواب مباشرة النساء (ج 25) قوله عليه السلام يا رسول الله ولائى شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة قال صَلَّى الله عليه وآله لأنّ الرّحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد.

وفي

رواية ابن القدّاح (1) من باب (1) ما ورد من الحثّ على نكاح الإماء من أبواب نكاح العبيد (ج 26) قوله صَلَّى الله عليه وآله عليكم بأُمّهات الاولاد فإنّ في أرحامهنّ البركة.

وفي

رواية أبي حمزة (2) قوله صَلَّى الله عليه وآله اطلبوا الاولاد من أمّهات الاولاد فإنّ في أرحامهنّ البركة.

(12) باب الحثّ على تزويج الأبكار وبيان فضلها

36616-217-334/5 كافي (1) عده من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد عن تهذيب 400/7: (الحسن يـ) ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن عبد الأعلى ابن أعين مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تزوّجوا الأبكار فإنّهنّ أطيب شيء أفواهاً (وفي حديث آخر وأنشفه (1) أرحاماً كما) وأدرّ شيء أخلاقاً (2) (وأحسن شيء أخلاقاً يـ) وأفتح شيء (3) أرحاماً، أما علمتم أنّي أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتّى بالسّقط يظلّ محبّطاً (4) على باب الجنّة فيقول الله عزّ وجلّ (له يـ التوحيد) أدخل الجنّة فيقول لا (أدخل كما) حتّى يدخل أبواي قبلي (قيل خ يـ) فيقول الله تبارك وتعالى لملك من

-
- 1- . النشفة و النشافة الرغبة التي تعلوا اللبن إذا حلب و هو الزبد. اللسان، ج 9، ص 330.
 - 2- . أي أكثر الاخلاف جمع خلف و هو الضرع لكل ذات خفّ و ظلف. اللسان، ج 9، ص 92.
 - 3- . أفتح شيء أرحاماً: يريد كثرة النسل. مجمع.
 - 4- . مختبطاً خ يب.

و در روایت چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «از بدترین زنان شما؛ وزنی است که در میان خانواده اش رام و خوار ولی در برابر شوهرش سرسخت، زنی که نازا و کینه ورز است....»

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «آیا نمی دانید که من در روز قیامت با شما به امت ها مباحات می کنم حتی با جنین سقط شده، آن جنین بر در بهشت با ناز می ماند.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای رسول خدا! چرا آن زن را از این چهار چیز منع کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: چون رحم زن از این چهار چیز از آوردن فرزندی، نازا و سرد می گردد و حصیر کنار خانه از زنی که نمی زاید بهتر است.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های ازدواج بردگان فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بر شما باد به کنیزان فرزندان چرا که در رحم های شان برکت است.»

و در روایت دوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «از کنیزان فرزندان، فرزند بیاورید چرا که برکت در رحم آنان است.»

باب 12 ترغیب به ازدواج با باکره ها و بیان فضیلت آن

36616-217-1) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «با دوشیزگان ازدواج کنید زیرا آنان دهان هایی خوشبوتر دارند و در حدیث دیگر آمده است: و رحم هایی نطفه پذیرتر و پستان هایی پرشیرتر و اخلاقی نیکوتر و رحمی بازتر (زایمانی بیشتر) دارند آیا نمی دانید که من در روز رستاخیز به شما بر امت های دیگر می بالم حتی به کودک سقط شده شما، کودک سقط شده بر در بهشت می ماند خداوند عز و جل می فرماید: به بهشت برو پاسخ می دهد: داخل نمی شوم مگر این که پدر و مادرم پیش از من به بهشت داخل شوند

ص: 179

الملائكة اتنتى بأبويه فيأمر بهما إلى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك. التوحيد 395:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

36617-218-(1) الدعائم 196/2: بإسناده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال تزوّجوا الأباكار فإنّهنّ أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأسرعهنّ تعلماً وأثبتهنّ للمودة وتزوّجوا أياماكم فإنّ الله تبارك وتعالى يحسن لهنّ في أخلاقهنّ ويوسّع لهنّ في أرزاقهنّ . الجعفریات 91: بإسناده عن عليّ عليه السلام (نحوه إلى قوله للمودة إلّا أنّ فيه أفتق أرحاماً).

36618-219-(3) العوالى 258/1: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله عليكم بالأباكار من النساء فإنّهنّ أعذب أفواهاً وأنتق (1) أرحاماً وأرضى باليسير.

36619-220-(4) مكارم الأخلاق 20: عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلّى الله عليه وآله (إلى أن قال) فقال صلّى الله عليه وآله هل تزوّجت؟ قلت نعم. قال بمن؟ قلت بفلانة بنت فلان بأيّم (2) كانت بالمدينة. قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك؟ قلت يا رسول الله، كنّ عندي نسوة خرق يعنى أخواته فكرهت أن آتيهنّ بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لأمرى قال أصبت ورشدت. الخبر.

و تقدّم في

رواية الكرخى (1) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره من النساء قوله عليه السلام فان كنت لا بدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق إلخ.

وفي

رواية ابن مسلم (1) من الباب المتقدّم قوله صلّى الله عليه وآله تزوّجوا بكراً ولوداً إلخ.

(13) باب ما ورد في اختيار السّمراء العجّاء العبناء المربوعة للتزويج

36620-221-(2) تهذيب 403/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 335/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن مالك بن أشيم كافي 335/5: محمّد بن يحيى

ص: 180

1- . الايّم فيما يتعارفه أهل اللسان الذي لازوج له من الرجال و النساء.

2- . نتقت المرأة أو الناقة: كثر ولدها المنجد.

آنگاه خدای متعال به فرشته ای از فرشتگان می فرماید: پدر و مادرش را بیاورید. سپس خداوند دستور می دهد که آنان را به بهشت ببرند و خدا می فرماید: این کار به فضل رحمت سرشار من برای توست.»

36617-218-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با دوشیزگان ازدواج کنید چرا که اینان دهانی گوارتر و رحمی بازتر و آموزش پذیرتر و برای دوستی ثابت تر هستند.»

و با زنان بی شوهر ازدواج کنید چرا که خداوند تبارک و تعالی اخلاق شان را خوب می سازد و روزی شان را وسعت می دهد.»

36618-219-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بر شما باد به دوشیزگان چرا که آنان دهانی شیرین تر و رحمی بازتر دارند و با کم، خشنودترند.»

36619-220-(4) جابرین عبدالله گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله جنگ کردند (تا آن که گوید): حضرت فرمود: آیا ازدواج کرده ای؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: با چه کسی؟ گفتم: با فلان زن دختر فلان کس با زنی بی شوهر که در مدینه است. حضرت فرمود: چرا با جوانی که با او ملاعبه کنی و او با تو ملاعبه کند ازدواج نکردی؟ گفتم: ای رسول خدا زنانی تنگ خلق نزد من هستند (منظورش خواهرانش بود) و من خوش نداشتم که زنی تنگ خلق را نزد آنان بیاورم و با خود گفتم که این زن بهتر امورم را جمع می کند. حضرت فرمود: کار درستی کرده ای و هدایت یافته ای....»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر ناگزیر از ازدواج هستی پس با دوشیزه ای که به خوبی و حسن خلق منتسب است ازدواج کن....»

و در روایت یکم از باب پیشین فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «با دوشیزه پریایمان... ازدواج کن....»

باب 13 ویژگی های زن مطلوب

36620-221-(1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «ازدواج کنید با زن چشم درشت، گندم گون و بزرگ کپل و چهارشانه پس اگر آن را نپسندیدی مهرش با من.»

ص: 181

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مالك بن أنس عن بعض رجاله (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال المقنع 101: قال أمير المؤمنين عليه السلام تزوجوا (1) عينا سمراء عجزاء (2) مربوعة (3)، فان كرهتها فعلى صداقها (4). فقيه 245/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام تزوج (وذكر مثله).

36621-222 (2) مكارم الأخلاق 201: من كتاب نواذر الحكمة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من أراد الباء فليتزوج بامرأة قريبة من الأرض (5)، بعيدة ما بين المنكبين، سمراء اللون فان لم يحظ بها فعلى مهرها.

36622-223 (3) كافى 335/5: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال قال لي الرضا عليه السلام إذا نكحت فانكح عجزاء.

36623-224 (4) كافى 334/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول عليكم بذوات الأوراك (6) فإنهن أنجب (7) تهذيب 402/7: علي بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام (مثله).

ويأتي في رواية أبي زياد (5) من باب (8) ما ورد في اكل الحاصل السفرجل واللبن من أبواب أحكام الاولاد (ج 26)

قوله صلى الله عليه وآله اطعموا حبالبان (إلى أن قال) وان ولدت أنثى عظمت عجزتها فتحظى عند زوجها.

وفي رواية ابن سنان (6) نحوه.

(14) باب ما ورد في اختيار المرأة التي طاب عرفها ودرم كعبها

36624-225 (8) تهذيب 403/7: محمد بن يعقوب عن كافى 335/5: عدة من أصحابنا عن

ص: 182

1- . تزوجها سمراء خ كا. السمراء: من كان لونها بين السواد والبياض المنجد.

2- . امرأة عينا حسنة العينين واسعتهما امرأة عجزاء أي ذات عجز عظمت عجزها. مجمع.

3- . المربوعة: المتوسط وهي ما بين الطويلة والقصيرة.

4- . مهرها خ كا.

5- . قوله قريبة من الأرض لا يبعد أن تكون كناية عن امرأة قصيرة أو قصيرة الرجلين.

6- . الاوراك جمع الورك: ما فوق الفخذ. اللسان.

7- . انجب الرجل و المرأة إذا ولد ولداً نجيباً.

8- . عن بعض أصحابه خ كا.

36621-222-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «هرکس که می خواهد ازدواج کند با زنی که به زمین نزدیک باشد (کوتاه قد) مابین دو شانه اش پهن، گندمی رنگ و اگر از او بهره مند نشد مهرش با من.»

36622-223-(3) احمد بن محمد بن عبدالله گوید: «امام رضا علیه السلام به من فرمود: اگر ازدواج کردی با زن بزرگ کپل ازدواج کن.»

36623-224-(4) عبدالله بن مغیره گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام شنیدم که می فرمود: با زنان بزرگ کپل ازدواج کنید بی تردید آنان نجیب ترند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب هشتم از باب های احکام اولاد فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «به زنان آبستن کندر بخورانید (تا آن که گوید) و اگر دختر بزاید کپلش بزرگ می شود و با آن نزد شوهرش بهره مند می شود.»

و در روایت ششم مانند آن.

باب 14 انتخاب زنی که بوی خوش داشته باشد و گوشت روی پایش زیاد باشد

36624-225-(1) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه می خواستند ازدواج کنند زنی را نزد بانوی مورد نظر می فرستادند تا او را

ص: 183

أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا رفع الحديث قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد تزويج (1) امرأة بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوث (2) شَمِّ ليتها، فان طاب ليتها طاب عرفها وانظري (إلى يـ) كعبها، فان درم (3) كعبها عظم كعبها (1). فقيه 245/3: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها من ينظر إليها وقال شَمِّ ليتها (2) فان طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعبها.

(قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الليت صفحة العنق، والعرف: الريح الطيبة. قال الله عز وجل: «وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ» (3) أي طيبها لهم، وقد قيل: إنَّ العرف: العود الطيب الريح، وقوله عليه السلام درم كعبها: أي كثر لحم كعبها ويقال امرأة درماء: إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب، والكعب: الفرج).

المقنع 100: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها وقال شَمِّ (وذكر مثله).

(15) باب الترغيب في تزويج البيضاء والزرقاء

36625-226 (4) كافي 335/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء.

36626-227 (5) كافي 335/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن النعمان عن أخيه داود بن النعمان عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني جرّبت جوارى بيضاء وأدما (6) فكان بينهما بون (7).

36627-228 (8) كافي 335/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 245/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الزرق فإنّ فيهنّ اليمن (9). الدعائم 196/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال تزوجوا (وذكر مثله).

ص: 184

- 1- . كعبها كا المقنع.
- 2- . ليتها: اي صفحة العنق.
- 3- . محمّد (47): 6.
- 4- . أن يتزوج يـ.
- 5- . للمبعوث يـ.
- 6- . أي السمرء.
- 7- . أي مسافة.
- 8- . درم كعبها: اي كثر لحم كعبها.
- 9- . البركة خ.

بیند و به او می گفتند گردنش را ببوید اگر خوشایند بود آن زن خوش بو است و به برآمدگی پایش بنگر اگر پوشیده از گوشت بود آلت جنسی اش پرگوشت است.»

مصنّف این کتاب گوید: «لایت: صفحه گردن است و عرف: بوی خوش است. خداوند عز و جل فرمود: «و آنان را به بهشت وارد می سازد که آن را برای شان خوشایند کرده است» (عرفها لهم یعنی خوشایند کرده است) و گفته شده که عرف: همان عود خوش بو است و فرموده امام علیه السلام: درم کعبها: یعنی گوش روی پایش زیاد باشد و گفته می شود زن دَرَماء: زمانی که گوشت پا و روی پایش زیاد باشد و کعشب همان آلت زن است.»

باب 15 ترغیب به ازدواج با زن سفید و چشم آبی

36625-226-(1) امام هفتم علیه السلام فرمودند: «از خوشبختی مرد این است که جامه از زن سپید رنگ برگیرد.»

36626-227-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «من کنیزان سفید و سبزگون را آزمودم میان آنان تفاوت بود.»

36627-228-(3) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «با زنان چشم آبی ازدواج کنید بی تردید در آنان برکت است.»

ص: 185

36628-229-(4) الجعفریات 92: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله تزوّجوا الزرقاء فإنّ فيهم يمناً.

(16) باب الترغيب في تزويج الجميلة الضحوك الحسناء طويلة الشعر قصار الجرم

36629-230-(1) كافي 336/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أبي القاسم عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المرأة الجميلة تقطع البلغم و المرأة السوءاء تهيج المِرّة السوداء.

36630-231-(2) المقنع 101: قال أبو عبد الله عليه السلام النظر إلى المرأة الجميلة يقطع البلغم (يعنى المرأة الجميلة الحسنه الوجهه) والنظر إلى المرأة السوء يهيج المِرّة السوداء (يعنى السوءه السمجة، القبيحة الوجهه).

36631-232-(3) كافي 336/5: الحسين بن محمّد عن السيارى عن عليّ بن محمّد عن محمّد بن عبد الحميد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه شكّا إليه البلغم فقال أ ما لك جارية تضحك(1)؟ قال قلت لا. قال فاتخذها فإنّ ذلك يقطع البلغم.

36632-233-(4) العيون 74/2: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال حدّثنا دارم بن قبيصة قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، فإنّ فعالهم أخرى أن تكون حسناً.

36633-234-(5) الخصال 92: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال ثلاثة يجلين البصر: النظر إلى الخصرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن.

ص: 186

36628-229-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با زن چشم آبی ازدواج کنید چرا که در آن برکت است.»

باب 16 ترغیب به ازدواج با زن زیبای خنده روی نیکو صورت، بلندمو و کم جُثّه

36629-230-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن زیبا چهره بلغم را قطع می کند و زن زشت رو، سوداء را برمی انگیزد.»

36630-231-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «نگاه به زن زیبا بلغم را قطع می کند (منظور زن زیبا و نیکو چهره است) و نگاه به زن بد روی و بدخوی خلط سودا را برمی انگیزد.»

36631-232-(3) کسی از بلغم نزد امام صادق علیه السلام گلایه کرد. حضرت فرمودند: «آیا کنیزی که تو را بخنداند داری؟ پاسخ داد: نه. حضرت فرمودند: چنین کنیزی را بگیر همسری با چنین زنی بلغم را می زداید.»

36632-233-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خیر را نزد زیبا رویان بجوئید چرا که کارهای اینان به نیکی شایسته تر است.»

36633-234-(5) امام هفتم علیه السلام فرمود: «سه چیز چشم را جلا می دهد: 1. نگاه به سبزه 2. نگاه به آب جاری 3.

نگاه به روی زیبا.»

36634-235-(6) فقيه 245/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يتزوّج (امرأةً الدعائم) فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإنّ الشعر أحد الجمالين. الدعائم 196/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (مثله). الجعفریات 94: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا أراد (وذكر مثله).

36635-236-(7) الجعفریات 107: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله عليكم بقصار الجرم فإنّه أقوى لكم فيما تريدون.

36636-237-(8) وفيه 107: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بارك الله لأمتي في وعائها وقصار الجرم.

و تقدّم في حديث وصية النّبيّ صلّى الله عليه وآله (3) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب المساكن (ج 21)

قوله صلّى الله عليه وآله يا عليّ العيش في ثلاثة جارية حسناء.

وفي

رواية السكوني (17) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره من صفات النساء (ج 25) قوله صلّى الله عليه وآله أفضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً.

(17) باب ما ورد في أنّ خير الجوّاري ما كان فيها هوى وكان لها عقل وأدب

36637-238-(1) كافي 322/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن الصباح عن عبد الرّحمن بن الحجاج عن عبد الله بن مصعب الزبيري قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و جلسنا إليه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فتذاكرنا أمر النّساء فأكثرنا الخوض (1) وهو ساكت لا يدخل في حديثنا بحرف، فلمّا سكّتنا قال أمّا الحرائر فلا تذكروهنّ، ولكنّ خير الجوّاري ما كان لك فيها هوى (2)، وكان لها عقل وأدب فلستّ تحتاج إلى أن تأمر ولا تنهى، ودون ذلك ما كان لك فيها هوى وليس لها أدب فأنّت تحتاج إلى الأمر والنهي، ودونها ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل ولا أدب فتصبر عليها لمكان هواك فيها،

ص: 188

1- . خاض القوم في الحديث أي تفاوضوا والخوض: اللبس في الأمر والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل.

2- . الهوى: محبة الإنسان الشيء و غلبته على قلبه.

36634-235-(6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «هر زمان که کسی از شما می خواهد با زنی ازدواج کند درباره مویش پرسد آن گونه که درباره چهره اش سؤال می کند چرا که مو یکی از دوزیایی است.»

36635-236-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «بر شما باد به كوچك تان؛ چرا که اینان در ارتباط با آنچه منظور دارید قوی ترند.»

36636-237-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند به ظرف های اَمّت من و زنان کم جُتّه امت من برکت داده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم از باب های مساکن فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای علی زندگی در سه چیز است: کنیز زیبا روی.»

و در روایت هفدهم از باب هفتم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «برترین زنان امت من زیباروترین آنهاست.»

باب 17 ویژگی های کنیز خوب

36637-238-(1) عبدالله بن مصعب زبیری گوید: «در مسجد رسول خدا در محضر موسی بن جعفر علیه السلام نشسته بودیم و بسیار درباره زنان گفتگو کردیم آن حضرت خاموش بود و در این باره سخنی نگفت آنگاه که ما ساکت شدیم فرمود: درباره زنان آزاد سخن نگوئید لیکن بهترین کنیزان کنیزی است که هم محبوب شما باشد و هم دارای خرد و ادب باشد تا تو نیاز به امر و نهی کردن نداشته باشی و پایین تر از او کنیزی است که او را دوست می داری لیکن ادب ندارد و تو نیازمندی تا به او فرمان دهی و او را باز داری و پایین تر از او کنیزی است که تو او را دوست می داری و نه خردمند است و نه ادب دارد پس تو بر او صبر می کنی چون دوستش داری و اما کنیزی که نه دوستش می داری و نه عقل و ادب دارد از او يك دریا فاصله بگیر.

ص: 189

وجارية ليس لك فيها هوى وليس لها عقل ولا أدب فتجعل فيما بينك وبينها البحر الأخضر، قال فأخذت بلحيتي أريد أن أضرب (1) فيها لكثرة خوضنا لما لم نغم فيه على شيء ولجمعه الكلام فقال لي مه، ان فعلت لم أجالسك.

(18) باب أن المؤمن كفو المؤمنة وأن الكفو من يكون عفيفاً وعنده يسار

36638-239- (1) كافي 339/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذا استأذن عليه رجل فأذن له، فدخل عليه فسلم فرحب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وسأله فقال الرجل جعلت فداك إني خطبت إلى مولاك فلان ابن أبي رافع ابنته، فردني ورغب عني وازدرائي (2) لدمايتي (3) وحاجتي وغربتني وقد دخلني من ذلك غضاضة (4) هجمة (5) غص لها قلبي تمتت عندها الموت فقال أبو جعفر عليه السلام اذهب فأنت رسولي إليه وقل له يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام زوج منجج بن رباح مولاى إبتك فلانة ولا تردّه، قال أبو حمزة فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفر عليه السلام، فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام ان رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له «جويبر» أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله منتجعاً (6) للإسلام، فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً (7) محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لحال غربته وعراه وكان صلى الله عليه وآله يجرى عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأول، وكساه شملتين (8)، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد

ص: 190

- 1- . تكلم فلان فأضرب به فلان، و هوأن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.
- 2- . الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب. اللسان، ج 14، ص 356.
- 3- . الدماية بالفتح: القصر والقبح.
- 4- . الغضاضة: الذلة والمنقصة.
- 5- . الهجمة: البغلة الهجمة من الشتاء شدة برده و من الصيف شدة حره المنجد.
- 6- . أي طالباً.
- 7- . أي قبيحاً.
- 8- . الشملة: منزر من صوف أو شعر.

عبدالله بن مصعب زیبری گوید: ریشم را گرفتم و می خواستم که بر آن، باد صدا داری از خود رها کنم چرا که ما سخن بسیار گفتیم ولی بر چیزی استوار نبود اما امام در این زمینه سخن جامعی فرمود ولی امام فرمود: این کار را مکن اگر چنین کنی با تو نمی نشینم.»

باب 18 ایمان، ملاک برابری زن و مرد برای ازدواج

36638-239-(1) ابو حمزه ثمالی گوید: «در محضر امام باقر علیه السلام بودم مردی اذن گرفت امام اذن دادند و او داخل شد و سلام کرد. امام باقر علیه السلام به او خوشامد گفتند و او را نزدیک خویش نشانند و حال او را پرسیدند.

آن مرد گفت: جانم به فدای شما باد! من دختر پسر ابورافع را که از دوستان شماست خواستگاری کردم به من پاسخ منفی دادند و بی میلی کردند و به انگیزه زشتی، نیازمندی و غربتم خوارم کردند از این رو خواری و ذلت به ناگاه قلبم را شکسته است به گونه ای که آرزوی مرگ کرده ام. امام باقر علیه السلام فرمودند: تو فرستاده منی. پیش او برو و بگو محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام به تو می گوید منجیح بن رباح را که از دوستان من است به همسری دخترت درآور و او را باز مگردان. ابو حمزه گفت: آن مرد شاد گشت و شتابان پیام امام باقر علیه السلام را برد آنگاه که از دیده ها دور شد. امام باقر علیه السلام فرمودند: مردی از اهل یمام به نام جویر در جستجوی اسلام پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و اسلام آورد و اسلام او نیکو شد جویر مردی کوتاه اندام، زشت روی، نیازمند، برهنه و از سیاهان زشت روی بود. پیامبر صلی الله علیه و آله او را در آغوش حمایت خویش گرفت زیرا او غریب و برهنه بود. پیامبر برای خوراک او [ایک من] با همان منی که در آغاز اسلام مورد استفاده قرار می گرفت و دو جبه بر او پوشاند و به او دستور داد تا در مسجد اقامت گزیند و شب ها در آن جا بخوابد. جویر تا آن زمان که خواست خدا بود در مسجد اقامت گزید تا این که اسلام گرایان نیازمند که از غیر مدینه بودند در مدینه زیاد شدند و مسجد برای آنان تنگ شد آن گاه خداوند والا و برین به پیامبرش صلی الله علیه و آله وحی کرد مسجد را پاک ساز و آنان را که شب در مسجد می خوابند بیرون ببر و فرمان ده تا درهایی که به مسجد گشوده شده است ببندند مگر در خانه علی علیه السلام و اقامتگاه فاطمه علیها السلام و جنب در مسجد نگذرد و غریب در مسجد نخوابد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمان داد تا درها را ببندند مگر در خانه علی علیه السلام و اقامتگاه فاطمه علیه السلام را به حال خود وا گذاشت. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمان داد تا برای مسلمانان مکانی سقف دار برگزینند. آن مکان ساخته شد و آن جا همان «صفه» بود. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به غریبان و تهی دستان فرمان داد تا روز و شب شان را در آن جا سپری کنند آنان در آنجا اقامت گزیدند و گرد آمدند پس

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلّى الله عليه وآله أن طهّر مسجداً وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومر بسدّ أبواب من كان له في مسجداً باب إلا باب عليّ عليه السلام ومسكن فاطمة عليها السلام ولا يمرّ فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بسدّ أبوابهم إلا باب عليّ عليه السلام وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله قال ثمّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة⁽¹⁾، فعملت لهم وهي الصّفة ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتعاهد بهم بالبرّ والتّمر والشّعير والزّبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لرفقة رسول الله صلّى الله عليه وآله ويصرفون صدقاتهم إليهم.

فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه فقال له يا جويبر، لو تزوّجت امرأة فعففت بها فركك وأعانتك على دنياك وآخرتك فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله ما من حسبٍ ولا نسبٍ ولا مالٍ ولا جمالٍ فأثّية امرأة ترغب في فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله يا جويبر إنّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهليّة شريفاً وشرفاً بالإسلام من كان في الجاهليّة وضيعاً⁽²⁾ وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهليّة ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهليّة وتفاخرها بعشائرها، وباسق⁽³⁾ أنسابها، فالتّاس اليوم كلّهم، أبيضهم، وأسودهم، وقرشيهم، وعربيهم، وعجميهم من آدم عليه السلام وإنّ آدم عليه السلام خلقه الله من طين، وإنّ أحبّ الناس إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لأحدٍ من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلّا لمن كان أتقى لله منك وأطوع ثمّ قال له: انطلق يا جويبر الى زياد بن ليبيد فإنه من أشرف بنى بياضة حسباً فيهم فقل له: اتّى رسول الله إليك وهو يقول لك زوج جويبراً إبتك الذلفاء قال فانطلق جويبر برسالة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى زياد بن ليبيد، وهو في منزله وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فأعلم فأذن له وسلّم عليه، ثمّ قال يا زياد بن ليبيد، اتّى رسول الله إليك في حاجة لي فأبوح⁽⁴⁾ بها أم أسرها إليك؟ فقال له زياد بل بح بها، فإنّ ذلك شرف لي وفخر

ص: 192

1- . السقيفة: الصّفة. اللسان.

2- . أي الدني .

3- . الباسق: المرتفع في علوّه.

4- . أي أظهرها.

پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله با گندم، خرما، جو و هرگاه که کشمش نزد او بود با کشمش از آنان مراقبت و سرپرستی می کرد و مسلمانان به حال آنان رسیدگی می کردند و برای عطفی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نسبت به آنان داشت به آنان مهر می ورزیدند و صدقه های خود را به آنان می دادند. روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نگاهی عطف آمیز و رحمت انگیز به جویر کرد و فرمود: ای جویر! کاش با زنی ازدواج می کردی تا عافت را به وسیله او پاس می داشتی و او تو را بر کارهای دنیوی و آخری یآوری می کرد. جویر به آن حضرت گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم به فدایت باد! چه کسی به من میل پیدا می کند به خدا سوگند نه شخصیت دارم، نه نسب، نه دارایی و نه زیبایی. پس کدامین زن به من رغبت می ورزد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای جویر! بی تردید خدا فرودست کرد به وسیله اسلام کسانی را که در جاهلیت گرانقدر بودند و عزت بخشید به وسیله اسلام کسانی را که در جاهلیت خوار می زیستند و به وسیله اسلام غرور جاهلیت و بالیدن به قبایل و افتخار به بلند مرتبه بودن نیاکان از بین رفت امروز همه مردم؛ سفید، سیاه، قرشی، عرب و عجم از نسل آدمند و بی شک خداوند آدم را از گل آفرید و محققاً محبوب ترین مردم نزد خدای والا و برین در روز رستاخیز کسی است که فرمان پذیرتر برای او و پرهیزکارتر باشد و ای جویر! من هیچ مسلمانی را امروز والاتر و برتر نمی دانم مگر کسی که پرهیزکارتر از تو برای خدا باشد و فرمان پذیرتر. سپس فرمود: ای جویر! به سوی زیاد پسر لبید برو. او از با شخصیت ترین پسران بیاضه است و به او بگو من فرستاده رسول خدا به سوی تو هستم و او می گوید: دخترت ذلفاء را به همسری جویر درآور. جویر پیام رسول خدا صلی الله علیه و آله را پیش زیاد پسر لبید برد. او در خانه اش بود و گروهی از قبیله اش پیرامون او را گرفته بودند. جویر اذن خواست.

به زیاد خبر دادند او اذن داد و جویر داخل شد و سلام کرد و سپس گفت: ای زیاد بن لبید! من فرستاده رسول خدا به سوی تو هستم درباره نیازی که دارم آیا آشکارا بگویم یا پنهانی؟ زیاد گفت:

آشکار کن، این برای من شرف و افتخار است. جویر گفت: رسول خدا می فرماید: ذلفاء را به همسری جویر درآور. زیاد به او پاسخ داد: آیا رسول خدا تو را با این پیام فرستاده است؟ جویر گفت: آری. من این گونه نبودم که بر رسول خدا دروغ ببندم. آنگاه زیاد به او گفت: ما تنها دختران مان را به همگنان شان از انصار می دهیم. ای جویر! تو بازگرد تا من با رسول خدا ملاقات کنم و عذر من را بگویم. جویر بازگشت و می گفت به خدا سوگند بر چنین سنتی قرآن فرود نیامده است و نبوت پیامبر ظاهر نگشته است. ذلفاء دختر زیاد در پشت پرده گفتار جویر را شنید کسی را پیش پدرش فرستاد که پیش من بیا. زیاد آمد. ذلفاء گفت: با جویر چه گفتگویی داشتید؟ زیاد پاسخ داد: جویر به من گفت که فرستاده رسول خدا هستم و پیامبر به من فرمان داده است تا ذلفاء را به همسری جویر درآورم. ذلفاء به پدرش گفت: به خدا سوگند جویر این گونه نیست که در حضور پیامبر به او دروغ بزند اکنون کسی

فقال له جويبر، إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لك زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فقال له زياد أرسول الله صَلَّى الله عليه وآله أرسلك إليّ بهذا فقال له نعم. ما كنت لأكذب على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له زياد إنا لا نزوّج فتياتنا إلّا أكفأنا من الأنصار فانصرف يا جويبر حتّى ألقى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأخبره بعذري فانصرف جويبر وهو يقول والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمّد صَلَّى الله عليه وآله فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهى في خدرها(1) فأرسلت إلى أبيها أدخل إليّ فدخل إليها فقالت له ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبر فقال لها ذكر لي أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أرسله وقال يقول لك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آلّه زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فقالت له والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بحضرته فابعث الآن رسولاً يرّد عليك جويبراً فبعث زياد رسولاً فلحق جويبراً فقال له زياد يا جويبر مرحباً بك اطمئنّ حتّى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له بأبي أنت وأُمّي إنّ جويبراً أتاني برسالتك، وقال إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لك زوج جويبراً ابنتك الذلفاء فلم أُن له بالقول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوّج إلّا أكفأنا من الأنصار فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يا زياد، جويبر مؤمن والمؤمن كفؤ للمؤمنة، والمسلم كفؤ للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه قال فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقالت له أنّك ان عصيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كفرت، فزوج جويبراً، فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثم أخرجه إلى قومه، فزوجه على سنة الله وسنة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وضمن صداقه قال فجهّزها زياد وهيئوها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له ألك منزل فنسوقها إليك؟ فقال والله ما لي من منزل قال فهيئوها وهيئوا لها منزلاً وهيئوا فيه فراشاً ومتاعاً، وكسوا جويبراً ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها، وأدخل جويبر عليها معتماً(2)، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتّى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة، فتوضّأت وصلّت الصبح فسئلت هل مسك؟ فقالت ما زال تالياً للقرآن، وراكعاً وساجداً حتّى سمع النداء،

ص: 194

- 1- . الخدر: ستر يمدّ للجارية في ناصية البيت ما يفرد لها من السكن المنجد.
- 2- . عثم (بتشديد التاء) عن الشيء: كفّ عنه بعد المضىّ فيه أبطاً و عتمه أي أخره والعتمه ثلث الليل الأوّل بعد غيوبة الشفق أعتم الرجل: صار في ذلك الوقت.

را بفرست تا جویبر را بازگرداند. فرستادهٔ زیاد به جویبر رسید و او را بازگرداند. زیاد گفت: ای جویبر آفرین بر تو! آسوده باش تا به سوی تو بازگردم آن گاه زیاد به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و گفت: پدر و مادرم به فدای تان باد! جویبر پیام شما را آورده است و می گوید رسول خدا فرمود: دخترت ذلفاء را به همسری جویبر درآور ولی من با او به نرمی سخن نگفتم و اندیشیدم که با شما دیدار کنم ما تنها دختران مان را به کسانی از انصار که هم شأن ما باشند می دهیم. رسول خدا به او فرمود: ای زیاد! جویبر مؤمن است و مؤمن هم شأن زن مؤمنه است و مرد مسلمان همتای زن مسلمان است پس جویبر را زن بده و از او روی مگردان. زیاد به خانه بازگشت، پیش دخترش رفت و آنچه را از رسول خدا شنیده بود بدو بازگفت. دخترش گفت: بی شك اگر فرمان رسول خدا را نپذیری كفر پیشه کرده ای بنابراین جویبر را زن بده. زیاد از خانه بیرون آمد، دست جویبر را گرفت و پیش قومش برد و او را براساس سنت خدا و سنت رسول خدا همسر داد و مهرش را به عهده گرفت. سرانجام زیاد وسایل زندگی ذلفاء را فراهم ساخت و او را آماده کردند سپس به جویبر پیام دادند آیا خانه داری تا ذلفاء را به خانه ات بیاوریم؟ پاسخ داد به خدا سوگند مرا خانه ای نیست آنان ذلفاء را مهیا کردند و برای او خانه ای آماده ساختند و در آن فرش گسترده و ابزار زندگی نهادند و بر جویبر دو جامه پوشانده. ذلفاء به خانه اش برده شد و جویبر نیز شبانگاه با بدرقهٔ همراهان بر ذلفاء وارد گشت. جویبر چون چشمش به ذلفاء افتاد به خانه و وسایل خانه و بوی خوش نگریست. به گوشه اتاق رفت پیوسته تا سپیده دم به تلاوت قرآن، رکوع و سجود پرداخت تا این که اذان صبح را شنید او و همسرش به سوی نماز رفتند، وضو ساختند و به نماز صبح پرداختند. از ذلفاء سؤال شد: آیا جویبر با تو تماسی داشت؟ پاسخ داد: او پیوسته قرآن تلاوت می کرد و در رکوع و سجود بود تا این که صدای اذان برخاست از اتاق بیرون آمد.

جویبر تا سه شب چنین می کرد و داستان او را از زیاد پنهان می داشتند چون روز سوم فرا رسید باز او چنین کرد. آنگاه خبر را به پدر ذلفاء رساندند او پیش رسول خدا رفت و گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم به فدای تان باد! به من فرمان دادید که جویبر را همسر دهم و به خدا سوگند او از کسانی نبود که ما او را به دامادی برگزینیم لیکن فرمان پذیری از شما بر من واجب کرد که او را زن دهم.

پیامبر صلی الله علیه و آله از او پرسیدند: چه چیزی را از او ناشایست می دانی؟ زیاد گفت: ما اتفاقی برای او آماده ساختیم و وسایلی فراهم کردیم دخترم وارد اتاق شده است و او نیز شبانگاه داخل اتاق شده است و با ذلفاء سخن نگفته به او نظر نیفکنده و به او نزدیک نشده است بلکه در گوشه ای از اتاق ایستاده و پیوسته به تلاوت قرآن پرداخته یا در رکوع و سجده بوده تا اذان صبح را شنیده است و در شب دوم و

فخرج فلماً كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد، فلماً كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه فقال له النبي صلى الله عليه وآله فما الذي أنكرتم منه ؟

قال إنا هيئنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت ابنتي البيت وأدخل معها معتمماً فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء، فخرج ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في (الليلة خ) الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتُك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جويبر فقال له أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر أو ما أنا بفحل(1)؟ بلى يا رسول الله، أتى لشبق(2) نهم(3) إلى النساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكر لي أنهم هيئوا لك بيتاً وفرشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة وأتيت معتمماً فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك(4) إذن؟ فقال له جويبر يا رسول الله، دخلت بيتاً واسعاً ورأيت فرشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتني وحاجتي ووضعيتي(5) وكسوتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني وأتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راکعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلماً أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم، ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً، ولكنني سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد فأتاه، فأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم قال ووفى لها جويبر بما قال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله تعالى فما كان في الأنصار أيم أنفق(6) منها بعد جويبر.

ص: 196

- 1- . الفحل: الذكر من كل حيوان.
- 2- . الشبق: شدة الغلظة (أي الشهوة) و طلب النكاح.
- 3- . أي حريص.
- 4- . أي فما أصابك وكل ما أصابك من منكم من وجه المأمن فقد دهاك دهيأً.
- 5- . أي نقصان من مرتبتى.
- 6- . نفق البيع: راج ورغب فيه نفقت السوق: قامت وراجت.

سوم نیز چنین شیوه ای را پیشه کرده است و به ذلفاء نزدیک نشده و هم سخن نشده تا هم اکنون که من پیش شما آمده ام و ما نمی اندیشیم او میلی به زنان داشته باشد. کار ما را مورد توجه قرار ده. زیاد بازگشت و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به دنبال جویبر فرستاد و به او گفت: آیا با زنان نزدیکی نمی کنی؟ جویبر پاسخ داد: آیا من مرد نیستم چرا ای رسول خدا بی شك من عاشق و شیفته زنان هستم. رسول خدا به او فرمود: من برخلاف آنچه تو خویش را وصف می کنی خبر یافته ام. به من گفته شده است آنان برای تو اتاق، بستر و وسایل آماده ساخته اند و دختری زیبا و خوش بو بر تو وارد شده است و تو شبانگاه آمده ای و به او نظر نیفکنده ای و با او سخن نگفته ای و به او نزدیک نشده ای چه بر تو رخ داده است؟ جویبر پاسخ داد: ای رسول خدا! من داخل اتاقی بزرگ شدم و بستری دیدم و وسایلی و دختری زیبا و خوش بو، موقعیتی را که داشتم به خاطر آمد غریبتم، نیازمندیم، خواریم و همزیستیم با غریبان و تهیدستان بر ذهنم گذشت پس خواستم برای نعمت هایی که خدا به من داده است او را سپاس گویم و با سپاس حقیقی به سوی او تقرب جویم در گوشه ای از اتاق برخاستم و پیوسته در نماز تلاوت قرآن می کردم به رکوع می رفتم و سجده می گزاردم خدا را سپاس می گفتم تا اینکه صدای اذان را شنیدم پس بیرون آمدم. سپیده دم اندیشیدم تا آن روز را روزه بگیرم سه شب و سه روز چنین کردم و پنداشتم در برابر آنچه خدا به من داده است اندك است ولکن امشب به خواست خدا، او و قبیله اش را خرسند خواهم ساخت. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله کسی را به سوی زیاد فرستاد و سخن جویبر را به او رساند. آنان خشنود شدند و جویبر به آنچه گفته بود وفا کرد بعد از آن همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله در غزوه ای شرکت جست و به شهادت رسید. رحمت خدای برین بر او باد. پس از آن رخداد - شهادت جویبر - در انصار بیوه زنی نبود که بیشتر از او - ذلفاء - خواستگار داشته باشد.»

36639-240-(1) كافي 343/5: بعض أصحابنا(2) عن علي بن الحسين بن صالح التيملي(2) عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله عندي مهيرة العرب(3)، وأنا أحب أن تقبلها وهي ابنتي قال فقال قد قبلتها، قال فأخرى(4) يا رسول الله، قال وما هي؟ قال لم يضرب عليها صدغ(5) قَطَّ قال لا حاجة لي فيها، ولكن زوجها من حليب(6)، قال فسقط رجلاً الرجل ممّا دخله(7)، ثم أتى أمها، فأخبرها الخبر فدخلها مثل ما دخله، فسمعت الجارية مقالته، و رأت ما دخل أباه فقال لهما أرضيا لي ما رضى الله ورسوله لي قال فتسلّى ذلك عنهما، وأتى أبوها النبي صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعلت مهرها الجنة. وزاد فيه صفوان قال فمات عنها حليب، فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم.

36640-241-(3) كافي 347/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكفو أن يكون غفياً و (يكون يب خ) عنده يسار.

تهذيب 394/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن الفضيل عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). فقيه 249/3: قال الصادق عليه السلام الكفو (وذكر مثله).

تهذيب 394/7: علي بن الحسن بن فضال عن سندی بن محمد البزاز عن أبان بن عثمان الأحمر عن محمد بن الفضيل الهاشمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام الكفو (وذكر مثله). المعاني 239: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مزار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدّثني جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في كا).

36641-242-(4) فقيه 249/3: قال الصادق عليه السلام المؤمنون بعضهم أكفاء بعض.

و تقدّم في رواية محمد بن يعقوب (1) من باب (3) تأكّد استحباب تزويج البنت عند بلوغها

قوله عليه السلام المؤمنون بعضهم أكفاء بعض. ويأتي في الباب التّالي وباب (21) أنّه

ص: 198

- 1- . علي بن الحسن بن صالح الحلبي خ.
- 2- . عدّة من أصحابنا خ.
- 3- . المهيرة من النساء: الحرّة الغالية المهر المنجد.
- 4- . أي لها خصلة اخرى.
- 5- . الصديق بالغين المعجمة: ما بين العين والأذن الشعر المتدلّي على هذا الموضع. الصدع: ما انحدر من الرأس الى مركب اللحيين و قيل الصدغان ما بين الحاذي العينين الى أصل الأذن. وفي بعض النسخ (لم يضرب عليها صدع) بالعين المهملة.
- 6- . جليب خ. جليب خ.
- 7- . أي ممّا دخله من الغمّ والهمّ.

36639-240-(2) امام صادق علیه السلام فرمودند: «مردی به محضر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: پرمهرترین زن عرب پیش من است و او دختر من است و دوست دارم شما او را بپذیرید. پیامبر فرمودند: پذیرفتیم. او گفت: یا رسول الله! ویژگی دیگری نیز دارد. پیامبر فرمودند: آن ویژگی چیست؟ پاسخ داد: تاکنون به او آسیبی نرسیده است. پیامبر فرمودند: من به او نیازی ندارم او را به همسری حلیب درآور.

از اندوه این پاسخ پاهای مرد لرزید آنگاه پیش همسرش آمد و پاسخ پیامبر را بر او گفت. همسرش نیز چونان شوهر اندوهناک شد. دختر گفتار پدر و مادر را شنید و اندوه آنها را نگریست. پس به پدر و مادرش گفت: به آنچه خدا و رسول خدا برای من پسندیده اند خوشنود باشید این سخن دختر برای آنان دلداری شد پدر دختر پیش رسول خدا آمد حدیث را باز گفت پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند: مهر او را بهشت قرار دادم در ادامه حدیث افزوده شده: و بعد از این که همسرش حلیب مُرد مهر او به صد هزار درهم رسید.»

36640-241-(3) امام صادق علیه السلام فرمودند: «هم شأن، کسی است که عفتمند و دارای توانایی مالی باشد.»

36641-242-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مؤمنان برخی هم شأن برخی هستند.»

يجوز للرجل أن يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً وباب (24) ما ورد في أن من خطب إليكم فرضيتم دينه وخلقه وأمانته فزوجوه ما يناسب الباب.

(19) باب جواز تزويج غير الهاشمي الهاشمي والاعجمي العربي والقرشي وما ورد في أن كل حسب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا حسبه صلى الله عليه وآله ونسبه وصهره

قال الله تعالى في سورة الحجرات (49): 13: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

36642-243-[\(1\)](#) تهذيب 395/7: محمد بن يعقوب عن كافي 344/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن أبي بكّار عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج مقداد بن الأسود (الكندي يـب) ضباعة بنت (1) الزبير بن عبد المطلّب وانما زوجه لتضع المناكح [\(2\)](#)، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله، وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم.

36643-244-[\(2\)](#) كافي 344/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن أسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلّب ثم قال انما زوجها المقداد لتضع المناكح وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله وتعلموا أن أكرمكم عند الله أتقاكم وكان الزبير أخا عبد الله وأبي طالب لأبيهما وأمهما. الدعائم 199/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: (نحوه).

36644-245-[\(3\)](#) تهذيب 395/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلّب من مقداد بن الأسود فتكلّمت في ذلك بنو هاشم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله انما أردت أن تضع المناكح.

ص: 200

1- . ابنة كا.

2- . أي لتخطّ وتزوّل.

در روایت یکم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مؤمنان برخی کفر برخی هستند.»

می آید:

در باب بعدی و باب بیست و یکم و باب بیست و چهارم مناسب این باب.

باب 19 ازدواج غیر سادات با سادات هاشمی و غیر عرب با عرب

خداوند تعالی می فرماید:

ای مردم! ما شما را از يك مرد و زن آفریدیم و شما را تیره ها و قبیله ها قرار دادیم تا یکدیگر را بشناسید (اینها ملاک امتیاز نیست) گرامی ترین شما نزد خداوند با تقواترین شماست؛ خداوند دانا و آگاه است. (1)

36642-243-(1) امام صادق علیه السلام فرمودند: «بی تردید رسول خدا صلی الله علیه و آله دختر زبیر بن عبدالمطلب را به همسری مقداد بن اسود در آوردند تنها برای اینکه موقعیت ازدواج ها را پایین بیاورند و برای آن که مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله اقتدا کنند و بدانند که ارجمندترین مردم نزد خدا پروا پیشه ترین آنان است.»

36643-244-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله ضباعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به همسری مقداد بن اسود در آورد تا موقعیت ازدواج ها را پایین بیاورد و مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله اقتدا کنند و بدانند که ارجمندترین شما نزد خداوند پروا پیشه ترین شماست و زبیر برادر پدری و مادری (برادر تنی) عبدالله و ابوطالب بود.»

36644-245-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله ضبیعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به مقداد بن اسود تزویج کرد. بنی هاشم در این باره سخن گفتند (و اعتراض کردند) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من تنها می خواستم که ازدواج ها [از او هام و خیالات باطل] آسان گرفته شود.»

ص: 201

36645-246-[\(1\)](#) الدعائم 199/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زوج الموالى القرشيات ليتضع المناكح وليتأسوا فيها برسول الله صلى الله عليه وآله وزوج النبي صلى الله عليه وآله المقداد بن الأسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلّب وزوج تميم الدارى امرأة من بنى هاشم بن عبد مناف.

36646-247-[\(2\)](#) مستدرک 185/14: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه زوج ابنة عمّه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلّب من المقداد، وكان المقداد من موالى كندة وقال صلى الله عليه وآله أتعلمون لِمَ زوجت المقداد من ضباعة ابنة عمّي قالوا لا. قال ليتسع [\(3\)](#) النكاح فينال كل منكم [\(4\)](#) ولتعلموا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم .

36647-248-[\(5\)](#) وفيه وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام أيجوز تزويج الموالى من العربيات فقال: أتكافأ دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم.

36648-249-[\(6\)](#) تهذيب 395/7: محمد بن يعقوب عن كافي 345/5: الحسين بن الحسن [\(7\)](#) الهاشمي عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر وعليّ بن (محمد بن كا) بندار عن السياري عن بعض البغداديين عن عليّ بن بلال قال لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال يا هشام ما تقول في العجم ؟ يجوز أن يتزوجوا في العرب ؟ قال نعم قال فالعرب يتزوجوا [\(4\)](#) من قريش قال نعم قال فقريش يتزوج [\(5\)](#) في بنى هاشم ؟ قال نعم. قال عمّن أخذت هذا؟ قال عن جعفر بن محمد عليهما السلام سمعته يقول أتكافأ [\(6\)](#) دماءكم ولا تتكافأ فروجكم ؟ قال فخرج الخارجى حتّى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال إنّي لقيت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرنى بكذا وكذا وذكر [\(7\)](#) أنّه سمعه منك فقال نعم قد قلت ذلك [\(8\)](#) فقال الخارجى فيها أنا ذا قد جئتك خاطباً فقال له أبو عبد الله عليه السلام أنّك لكفو في دمك [\(9\)](#) وحسبك في قومك ولكن الله عزّ وجلّ صاننا عن الصدقة وهي أوساخ أيدي الناس فنكره [\(10\)](#) أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل (الله كا) لنا فقام الخارجى وهو يقول تا لله ما رأيت رجلاً قط مثله والله ردّنى أقبح

ص: 202

- 1- . تتزوج في يب.
- 2- . تتزوج خ.
- 3- . ليتضع خ.
- 4- . مسلم خ.
- 5- . تتكافى يب.
- 6- . فذكر يب.
- 7- . الحسن بن الحسين يب.
- 8- . ذاك يب.
- 9- . كرمك يب.
- 10- . فكره يب.

36645-246-(4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله موالی را به ازدواج با زنان قرشی درآورد تا ازدواج ها پایین بیاید و مردم درباره ازدواج ها به رسول خدا صلی الله علیه و آله اقتدا کنند و پیامبر صلی الله علیه و آله ضباعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به ازدواج مقداد بن اسود درآورد و زنی از بنی هاشم بن عبد مناف را به ازدواج با تمیم داری درآورد.»

36646-247-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله دختر عموی خود یعنی ضباعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به همسری مقداد درآورد در حالی که مقداد از موالیان کنده بود (غیر عرب هایی منتسب به قبیله کنده) و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا می دانید که چرا مقداد را به ازدواج با ضباعه دختر عمویم درآوردیم؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: تا ازدواج گشایشی پیدا کند و هر کدام از شما به آن دست یابید و تا بدانید که ارجمندترین شما نزد خداوند پرهیزکارترین شماست.»

36647-248-(6) به امیر المؤمنین علیه السلام گفته شد: «آیا می توان مردان غیر عرب را به ازدواج زنان عرب درآورد؟ حضرت فرمود: آیا خون های تان برابر است ولی فروج تان برابر نیست.»

36648-249-(7) یکی از خوارج با هشام بن حکم ملاقات کرد و از او پرسید: «درباره ازدواج غیر عرب با عرب چه می گویی؟ آیا جایز است غیر عرب با عرب ازدواج کند؟ هشام گفت: آری. سپس پرسید: آیا جایز است که عرب با زنان قریش ازدواج کنند؟ هشام پاسخ داد: آری. پرسید: آیا قریش می توانند با زنان بنی هاشم ازدواج کنند؟ هشام پاسخ داد: آری. گفت: این ها را از چه کسی گرفته ای؟ هشام پاسخ داد:

از جعفر بن محمد صلی الله علیه و آله شنیدم که می گفت: آیا خون های شما با هم برابری می کند لیکن در ازدواج برابر نیست. آنگاه مردی که از خوارج بود به محضر امام صادق علیه السلام رسید و گفت: من با هشام ملاقات کردم این مسأله را از او پرسیدم چنین پاسخ هایی به من داد و یادآور شد که از شما شنیده است.

حضرت فرمودند: آری محققاً چنین گفته ام. آن مرد گفت: پس اکنون من برای خواستگاری به محضر شما آمده ام. امام صادق علیه السلام فرمودند: تو در خون و شخصیت هم شأن جامعه و گروه خویش هستی لیکن خداوند والا و برین ما را از زکات که آلودگی های دست آوردهای مردم است پاک نگاه داشت. از این رو ناگوار داریم تا در فضیلتی که خدا ما را به آن برتری داده است دیگرانی را شریک سازیم که خداوند برای آنان قرار نداده است آنچه را که ویژه ما ساخته است.

ردّ وما خرج من(1) قول صاحبه. المناقب 258/4: قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم. وذكر نحوه إلا أنّ فيه أنّك لكفو في دينك وحسبك في قومك.

36649-250 (8) رجال الكشيّ 16: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشيّ قال حدّثني الحسن بن طلحة المروزيّ يرفعه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوّج سلمان امرأة من كندة، فدخل عليها فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءة فقال سلمان إنّ في بيتكم هذا لمريضاً أو قد تحوّلت الكعبة فيه فقل انّ المرأة أرادت ان تستر على نفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا كان لها شيء فأرادت أن تخدم قال إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوّجها من يأتيها ثمّ فجرت كان عليه وزرها(2) ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدّق بشطره، فان أقرضه الثانية كان برأس المال(3)، وأداء الحق إلى صاحبه أن يأتيه به في بيته أو في رحله فيقول ها و خذه(4).

36650-251 (9) رجال الكشيّ 15: طاهر بن عيسى قال حدّثني أبو سعيد قال حدّثني الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال خطب سلمان إلى عمر فردّه ثمّ ندم فعاد إليه فقال انما أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهليّة عن قلبك أم هي كما هي ؟

36651-252 (10) الدعائم 198/2: عن أبي جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم فتح مكّة فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أيّها الناس، إنّ الله قد أذهب نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها ألا انكم من ولد آدم، وآدم من طين، ألا إنّ خير عباد الله عند الله أتقاكم، إنّ العربيّة ليست بأب والد(5) ولكنّها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغ به حسبه(6)، ألا إنّ كلّ دم في الجاهليّة أو إحنة(7) فهي تحت قدمي إلى يوم القيامة.

ص: 204

- 1- . عن يب.
- 2- . وزر مثلها خ.
- 3- . فإذا أقرضه الثانية كان رأس المال خ.
- 4- . هاخذه خ.
- 5- . ليست بأب و ولد خ.
- 6- . لم يبلغه حسبه ك.
- 7- . الاحنة بكسر الالف وسكون الحاء: الحقد و البغضاء.

مردی که از خوارج بود برخاست وی گفت: به خدا سوگند هیچ را مانند او ندیدم به خدا سوگند به نکوهش بارترین شیوه مرا رد کرد و از قلمرو سخن دوستش (هشام) بیرون نرفت.»

36649-250-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «سلمان با زنی از کنده ازدواج کرد دید که زن خدمتکاری دارد و بردارش عبایی بود. سلمان گفت: در خانه شما مریضی هست یا قبله اش تغییر کرده است...؟»

گفته شد: این زن خواسته که خودش را در این خانه مخفی بدارد. سلمان پرسید: این کنیز چیست؟ گفتند: چیزی داشته خواسته است که خدمت کند.

سلمان گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر مردی که کنیزی نزد وی باشد و او با کنیز آمیزش نکند و یا او را به همسری کسی که با وی آمیزش کند، دریاورد و آن کنیز زنا دهد گناه زنا بر آن کس است.

و هرکس که قرضی بدهد گویا که نیمی از آن را صدقه داده است و چون برای مرحله دوم آن را قرض دهد همه مال را قرض داده است و پرداخت حق به صاحب آن این است که نزد او در خانه اش و یا در اقامتگاهش برود و بگوید: این را بگیر.»

36650-251-(9) سلمان از عمر (دخترش را) خواستگاری کرد. عمر او را رد کرد پس از آن عمر پشیمان شد و نزد او رفت. سلمان گفت: «من می خواستم بدانم که آیا غیرت جاهلی از دلت رفته یا آن همانگونه که بوده است باقی مانده است؟»

36651-252-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه خطبه خواند، حمد الهی و ثنای او نمود سپس فرمود: «ای مردم! خداوند غرور جاهلیت و تفاخر به پدران را از بین برده است هشدار که شما از فرزندان آدم و آدم از گل است. هشدار که بهترین بندگان خدا نزد خداوند با تقواترین شماست عربیت، پدری که فرزند آورده باشد نیست؛ عربیت، یک زبان گویاست. هرکس که عملش کوتاهی داشته باشد حسب و شرافتش او را به جایی نمی رساند. آگاه باشید که هر خون یا کینه ای که در جاهلیت بوده است آن تا روز رستاخیز زیر پای من است.»

36652-253-(11) فقيه 249/3: ونظر النبي صلى الله عليه وآله إلى أولاد علي وجعفر عليهم السلام فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا. فقه الرضا عليه السلام 355: نروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى ولدي أمير المؤمنين الحسن والحسين صلوات الله عليهم وبنات جعفر بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال (وذكر مثله).

36653-254-(12) أمالي ابن الطوسي 340: عن أبيه قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال حدثني جعفر بن محمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ نسب وصهرٍ منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبي.

36654-255-(13) كنز الفوائد 166: حدثني القاضي السلمي أسد بن إبراهيم قال أخبرني العتكي عمر بن علي قال حدثني محمد بن إسحاق البغدادي قال حدثنا الكديمي (1) قال حدثنا بشر بن مهران (2) قال حدثنا شريك بن شبيب عن عرقدة عن المستطيل بن حصين قال خطب عمر بن الخطّاب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ابنته فاعتلّ عليه بصغرها وقال إني أعددتها لابن أخي جعفر فقال عمر اتّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كلّ حسب (3) ونسب فمقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكلّ بنى أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بنى فاطمة فاتّي أنا أبوهم وأنا عصبتهم.

و تقدّم في رواية ابن أبي قرة (8) من باب (23) استحباب اختيار التجارة من أسباب الرّزق من أبواب طلب الرزق (ج 22)

قوله فذهب إليهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فكلمهم فيهم فصاح الأعراب أينما ذلك يا أبا الحسن أينما ذلك فخرج عليه السلام وهو مغضب يجرّ رداءه وهو يقول يا معشر الموالى إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون إليكم ولا يزوّجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون. وفي باب (8) ما ورد في أنّ خير نسائكم نساء قريش من أبواب التزويج وباب (18) إنّ المؤمن كفو المؤمنة ما يناسب الباب.

ص: 206

1- . الكذمتى ك ط ق.

2- . صهران ك.

3- . الحسب: شرف الأصل. ماتعدّه من مفاخر آبائك.

36652-253-(11) پیامبر صلی الله علیه و آله به فرزندان علی و جعفر علیهم السلام نگاه کردند و فرمودند: «دختران ما برای پسران ما و پسران ما برای دختران ماست.»

36653-254-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر خویشاوندی نسبی و سببی در روز رستاخیز از بین می رود جز نسب و سبب من.»

36654-255-(13) عمر بن خطاب از نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام دختر ایشان را خواستگاری کرد. حضرت عذر کم سنی دختر را آوردند و فرمودند: «من او را برای پسر برادرم جعفر آماده کرده ام. عمر گفت: من شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که می فرمود: هر حسب و نسبی در روز رستاخیز از بین می رود سوای حسب و نسب من و همه پسران دختری خویشاوندان پدری شان برای پدرشان هستند به جز پسران فاطمه که من پدر آنان هستم و من خویشاوند پدری آنانم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب بیست و سوم از باب های طلب رزق این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام نزد آنان رفت و با آنان درباره ایشان صحبت و گفتگو کرد عرب ها فریاد کشیدند: ای ابالحسن پدر ما آن است پدر ما آن است. حضرت علیه السلام با غضب در حالی که ردایش را (به زمین) می کشید بیرون آمد و فرمود: ای گروه غیر عرب ها! ایشان شما را به منزله یهود و نصاری قرار داده اند از شما زن می گیرند ولی به شماها زن نمی دهند و آنگونه که از شما می گیرند به شما نمی دهند.»

و در باب هشتم از باب های ازدواج و باب هجده مناسب این باب.

ص: 207

ويأتي في أحاديث باب (21) أنه يجوز للرجل أن يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً وباب (24) أن من خطب إليكم فرضيتم دينه وخلقه فزوجوه ما يمكن أن يناسب ذلك.

(20) باب حكم الجمع بين ثنتين من ولد فاطمة عليها السلام

36655-256-1) تهذيب 463/7: علي بن الحسن (علي بن الحسين خ ل ط ق) عن سندی بن ربيع عن محمد بن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال سمعته يقول لا يحل لأحد أن يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة عليها السلام أن ذلك يبلغها فيشقى عليها (قال العلل) قلت يبلغها قال أي والله. العلل 590: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

(21) باب أنه يجوز للرجل أن يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً

36656-257-1) كافي 344/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال مر رجل من أهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن حرمة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام أ لك أخت؟ قال نعم. قال فتزوجنيها قال نعم.

قال فمضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب علي ابن الحسين عليهما السلام حتى انته إلى منزله فسأل عنه ف قيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا شيباني فزعموا أنه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام إني لأبديك يا فلان عمّا أرى وعمّا أسمع، أما علمت أن الله عز وجل رفع بالإسلام الخسيصة وأتم به الناقصة وأكرم به اللؤم، فلا لؤم على المسلم. إنما اللؤم لؤم الجاهلية.

می آید:

در روایات باب بیست و یکم چیزی که می تواند مناسب این باب باشد.

و باب بیست و چهارم مناسب با آن.

باب 20 حکم جمع بین دو دختر از فرزندان حضرت زهرا علیها السلام

36655-256-(1) مردی از اصحاب ما گوید: «شنیدم از او (امام معصوم علیه السلام) که می فرمود: برای احدی حلال نیست که بین دو دختر از فرزندان حضرت زهرا علیها السلام جمع کند این به حضرت می رسد و بر آن حضرت سخت می آید. گفتیم: به حضرت می رسد. حضرت فرمود: آری به خدا سوگند.

باب 21 مرد می تواند با زنی که از نظر حسب و شرافت و نسب کمتر از اوست ازدواج کند

36656-257-(1) امام باقر علیه السلام فرمودند: «يك مرد شیبانی از اهل بصره به نام عبدالملك بن حرملة نزد امام سجاد علیه السلام رسید. آن حضرت از او پرسیدند: خواهر داری؟ پاسخ داد: آری. فرمودند: او را به همسری من درمی آوری؟ گفت: آری. آن مرد از خدمت آن حضرت بیرون رفت و یکی از یاران امام سجاد علیه السلام نیز به دنبال او حرکت کرد تا به منزلش رسید آنگاه درباره آن مرد شیبانی به جستجو پرداخت. به او گفته شد او فلان و پسر بهمان است و سرور قوم خویش است سپس به محضر امام سجاد علیه السلام بازگشت و عرضه داشت ای ابالحسن! من درباره این شیبانی، خویشاوندت پرسش کردم باورشان این بود که او سرور قوم خویش است. امام سجاد علیه السلام به او فرمودند: بی گمان برایت آشکار می کنم آنچه را که می بینم و می شنوم آیا نمی دانی که خدای والا و برین به وسیله اسلام فرودستی را برداشت و کاستی ها را جبران کرد و به وسیله اسلام فرومایگی (اجتماعی) را ارجمندی بخشید پس مسلمان هیچ فرومایگی ندارد، تنها فرومایگی، فرومایگی جاهلیت است.»

ص: 209

36657-258-(1) الدعائم 198/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال نظر أبي إلى امرأة في بعض مشاعر مكة فرأى منها ما أعجب به من حسن خلق فسأل عنها هل لها زوج؟ فقيل لا فخطبها إلى نفسها(2) فتزوجته فدخل بها ولم يسأل عن حسبها وكان رجل من الأنصار يتصل به(2) فلمّا سمع بذلك شقّ عليه كراهة أن تكون غير ذات حسب(3) فيقول الناس في ذلك، فلم يزل يسأل عن حسبها(4) حتّى وقف على خبرها فوجدها في بيت أهل قومها شيبانية(5) (5) من بني ذى الجدين فدخل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فذكر له ذلك فقال قد كنت أراك أحسن رأياً منك اليوم، أما علمت أنّ الله جاء بالإسلام فرفع به الخسيس، وأتمّ به الناقص، وأكرم به اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، فإنّما اللؤم لؤم الجاهليّة، وقد أعتق رسول الله أمته وتزوجها وعنده نساء من قريش، و«في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»(6) وسائل 75/2(0): الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن عليّ بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته فخطبها إلى نفسه وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الأنصار فاغتمّ لذلك وسأل عنها فأخبر أنّها من بني شيبان في بيت عالٍ من قومها، فأقبل على عليّ بن الحسين عليهما السلام (وذكر نحوه).

36658-259-(3) كافي 344/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي عبد الله(7) عن عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها، وأنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام أعتق جارية ثمّ تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت أنّه كان في أكفائك من قريش من تمجّد به في الصهر وتستجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت والسلام. فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد، فقد بلغني كتابك تعقني(8) بتزويجي مولاتي، وتزعم أنّه كان في نساء.

ص: 210

- 1- . متّصل به ك.
- 2- . فخطبها أبي الى نفسه ك.
- 3- . نسب خ.
- 4- . عنها ك.
- 5- . فوجدها من أهل بيت شيبانية خ.
- 6- . الأحزاب (33): 21.
- 7- . الظاهر هو أبو عبد الله (محمد بن أحمد) الجاموراني كما في خ كا.
- 8- . التعنيف: التعيير و اللؤم.

36657-258-(2) امام باقر علیه السلام فرمودند: «پدرم در بعضی از مشاعر مگه زنی را دید و از حسن اخلاق وی شگفت زده شد. درباره آن زن تحقیق کرد که آیا شوهر دارد؟ گفته شد: نه. پس از آن حضرت از وی خواستگاری کرد و با او ازدواج نمود و با او آمیزش کرد ولی از حسب و شرافت وی نپرسید.

مردی از انصار که به پدرم نزدیک بود چون این قضیه را شنید بر او سخت آمد چرا که خوش نداشت آن زن بی حسب و موقعیت اجتماعی باشد و مردم در این باره حرف ها بزنند لذا پیوسته درباره حسب و موقعیت آن زن تحقیق کرد تا آنکه واقف از خبر آن زن شد و دید که آن زن از خانواده ای است که اقوامش از شیباتیه از بنی ذی الجدین هست پس از آن خدمت امام سجاد علیه السلام رسید و این حقیقت را برای حضرت ذکر کرد. حضرت فرمود: من خوش فکرتر از این تو را می دانستم آیا نمی دانی که خداوند اسلام را آورد و با آن شخص پست را رفعت بخشید و ناقص را کامل کرد و فرومایگی را کرامت بخشید لذا مرد مسلم پستی ندارد پستی و فرومایگی، فرومایگی جاهلیت است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله کنیزش را آزاد کرد و با وی ازدواج نمود با اینکه زنانی از قریش نزد وی بودند و در رفتار و کردار رسول خدا الگوی نیکویی است برای کسی که امید به خدا و روز قیامت دارد.»

36658-259-(3) عبدالملک بن مروان جاسوسی در مدینه داشت که رخدادها را به او گزارش می داد. امام سجاد علیه السلام کنیزی را آزاد ساختند سپس با وی ازدواج کردند. آن جاسوس این خبر را به عبدالملک نگاشت. عبدالملک نیز نامه ای بدین سان به امام سجاد علیه السلام نوشت: «اما بعد خبر ازدواج تو با کنیزت به من رسید محققاً می دانی که در میان همگنان از قریش کسانی بودند تا با خویشاوندی با آنان ارجمندی یابی و فرزندان نجابت یابند. تونه به خویش اندیشیدی و نه چیزی را برای فرزندان پاس داشتی والسلام. امام سجاد علیه السلام در پاسخ او مرقوم فرمودند: اما بعد نامه ات به من رسید تو مرا به جهت ازدواج با کنیزم نکوهیده ای و پنداشته ای که در زنان قریش کسانی هستند که من با خویشاوندی با آنان ارجمندی می یابم و از نجابت آنان برای فرزندانم بهره می گیرم با این که فراتر از مجد رسول خدا ارجمندی وجود ندارد و چیزی نمی تواند ما را گرامی تر از این سازد، تنها چیزی که بود

قريش من أتمجد به في الصهر، وأستنجه في الولد، وأنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم، وإنما كانت ملك يميني خرجت متى أراد الله عز وجل مني بأمر ألتمس به ثوابه ثم ارتجعتها على سنة، ومن كان زكياً في دين الله فليس يخل به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيصة، وتتم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم إنما اللؤم الجاهلية والسلام، فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان، فقرأه فقال يا أمير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا بني، لا تقل ذلك فإنه ألسن بني هاشم التي تعلق (1) الصخر وتغرف من بحر، إن علي بن الحسين عليهما السلام يا بني يرتفع من حيث يتضع (2) الناس.

36659-260-(4) تهذيب 449/7: محمد بن يعقوب عن كافي 361/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها (3) فقال لا بأس بذلك (كافي فقلت له بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة الحسن بن علي عليهما السلام وأم ولد الحسن، وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها فقال ليس هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان فعاب علي بن الحسين عليهما السلام، فكتب إليه في ذلك، فكتب إليه الجواب، فلما قرأ الكتاب قال إن علي بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه وإن الله يرفعه). قرب الإسناد 369: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال وسألت الرضا عليه السلام عن الرجل (وذكر نحو ما في كا).

36660-261-(5) تهذيب 397/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لما زوج علي بن الحسين عليهما السلام أمه مولاة، وتزوج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول له أنك قد وضعت شرفك وحسبك، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام أن الله تعالى رفع بالإسلام كل خسيصة، وأتم به الناقصة، وأذهب به اللؤم فلا لؤم على مسلم، وإنما اللؤم

ص: 212

1- . أي تشق .

2- . أي يتدلل .

3- . ثم يتزوج أم ولد لابيها يب.

این بود، آن کنیز مملوک من بود و آن گاه که خدای والا- و برین خواست از ملک من بیرون رفت با آزاد ساختنی که با آن در طلب پاداش خدا بودم سپس براساس سنت الهی به او بازگشتم. هرکس در دین خدا پیراسته و رشد یافته باشد کارهایش به او گزندی نمی رساند.

خداوند به وسیله اسلام پستی را برانداخت و کاستی ها را تمام کرد و فرومایگی را برداشت. در نتیجه فرومایگی برای مسلمان نیست تنها فرومایگی، فرومایگی های جاهلیت است. وقتی که عبدالملک نامه امام سجاد علیه السلام را خواند پیش پسرش سلیمان افکند. پسرش خواند و گفت: علی بن حسین علیه السلام به شدت بر تو افتخار کرده است.

عبدالملک پاسخ داد: پسر عزیزم! چنین مگوی شک او زبان آورترین بنی هاشم است او سنگ را می شکافد و از دریا آب برمی گیرد. ای پسر عزیزم! بی گمان علی بن حسین علیهما السلام از آن جهت که با مردم با آسانی رفتار می کرد برتری می یابد.»

36659-260-(4) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا مردی می تواند با زنی و کنیزی که از پدرش، آن زن، فرزنددار شده است ازدواج کند؟ فرمودند: اشکالی ندارد. گفتم:

به ما رسیده است که امام سجاد علیه السلام با دختر امام حسن علیه السلام و امّ ولد ایشان ازدواج کرده اند این را از این جهت می پرسم که یکی از شیعیان گفته است تا از شما سؤال کنم. حضرت فرمودند: داستان امام سجاد علیه السلام این گونه بود: امام سجاد علیه السلام با دختر امام حسن مجتبی علیه السلام و با کنیزی که از شهید علی اکبر فرزنددار شده بود ازدواج کردند و این رخداد را به عبدالملک بن مروان گزارش دادند نامه ای نکوهش آمیز به امام سجاد علیه السلام نگاشت. امام سجاد علیه السلام به نامه او پاسخ دادند او وقتی که نامه امام سجاد علیه السلام را قرائت کرد گفت: امام سجاد علیه السلام فروتنی می کند و خدا او را بالا می برد.»

36660-261-(5) چون علی بن حسین علیه السلام مادرش را به غلامش تزویج کرد و خود با کنیزش ازدواج نمود عبدالملک مروان برای حضرت نامه ای نگاشت و در آن نامه حضرت را سرزنش کرد و به حضرت گفت: «تو شرف و موقعیت خود را پایین آوردی. امام علی بن حسین علیه السلام در پاسخ وی مرقوم فرمود:

خداوند با اسلام هر پستی را رفعت داد و هر ناقصی را تمام کرد و پستی و فرومایگی را با اسلام از

لوم الجاهليّة، وأمّا تزويج أمّي فأنّي إنّما أردت بذلك برّها، فلمّا انتّه الكتاب إلى عبد الملك قال لقد صنع عليّ بن الحسين عليهما السلام أمرين ما كان يصنعهما أحد إلّا عليّ بن الحسين عليهما السلام فإنّ (1) بذلك قد زاد شرفاً.

36661-262-(6) مستدرک 187/14: دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال كان بالمدينة رجل من العرب له أمّ ولد فمات عنها فتزوّجها عليّ بن الحسين عليهما السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إليه أ ما كان لك في قريش وأفناء العرب (2) كفاية تحجزك عن أمّ ولد رجل؟ فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّا بعد: فإن الله تبارك وتعالى رفع بالإسلام الخسيّة وأتمّ به الناقصة ولا لوم على امرئ مسلم، وإنّما اللوم لوم الجاهليّة، وقد أعتق رسول الله صلّى الله عليه وآله أمته وتزوّجها وعنده نساء من قريش «في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» (3).

36662-263-(7) كافي 345/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمّن يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أن عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج سرّية كانت للحسن بن عليّ عليهما السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إليه في ذلك كتاباً أنّك صرت بعل الإماء، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ الله رفع بالإسلام الخسيّة، وأتمّ به الناقصة، فأكرم به من اللوم، فلا لوم على مسلم، إنّما اللوم لوم الجاهليّة، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته، فلمّا انتّه الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده خبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزدّه إلّا شرفاً؟ قالوا ذاك أمير المؤمنين قال لا- والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف، إلّا أمير المؤمنين قال فلا والله ما هو بأمير المؤمنين ولكنّه عليّ بن الحسين عليهما السلام.

36663-264-(8) كتاب الزهد 60: النضر بن سويد عن حسين بن موسى عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السلام وزوّج أمّه مولاة فلمّا بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه يا عليّ بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس، تزوّجت مولاة وزوّجت مولاك بأهلك فكتب إليه عليّ بن الحسين فهمت كتابك ولنا

ص: 214

1- . فأنّه نل.

2- . افناء العرب: جماعة العرب. اللسان.

3- . الأحزاب (33): 21.

بین برد بنابراین پستی و فرومایگی بر مسلمان نیست و تنها پستی، پستی جاهلیت است و اما اینکه مادرم را شوهر دادم چون می خواستم با این کار به او نیکی کنم چون این نامه به عبدالملک رسید گفت: علی بن حسین علیهما السلام دو کار کرد که جز علی بن حسین علیهما السلام نمی تواند آن را انجام دهد چرا که ایشان با این کار شرافتش افزوده گشت.»

36661-262-(6) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در شهر مدینه مردی عرب که کنیزی ام ولد داشت مُرد.

امام علی بن حسین علیهما السلام با آن کنیز ازدواج کردند این خبر به عبدالملک بن مروان رسید برای حضرت نگاشت: آیا برای شما در قریش و مردم عرب کفایت نیست که شما را از کنیز ام ولد یک مرد بازدارد؟ حضرت علی بن حسین برایش نوشت: اما بعد خداوند تبارک و تعالی پستی را با اسلام رفعت داد و نقص را با اسلام کامل ساخت و بر مرد مسلمان پستی نیست و تنها پستی، پستی جاهلیت است و رسول خدا صلی الله علیه و آله کنیز خویش را آزاد ساخت و با وی ازدواج کرد در حالی که زنان قریش نزد وی بودند و در زندگی رسول خدا سرمشق نیکویی بود، برای آنها که امید به رحمت خدا و روز رستاخیز دارند».

36662-263-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «امام سجاد علیه السلام با کنیزی که برای امام حسن مجتبی علیه السلام بود ازدواج کردند این خبر به عبدالملک بن مروان رسید او در نامه ای به امام سجاد علیه السلام نگاشت: شما شوهر کنیزان شده اید؟ امام سجاد علیه السلام در پاسخ به او نوشتند: بی تردید خدا با اسلام فرومایگی را زدود و کاستی را تمامت بخشید و در نتیجه آنچه را که فرومایگی انگاشته می شد با اسلام ارجمند ساخت بنابراین مسلمان هیچ پستی ندارد تنها پستی و فرومایگی پستی های جاهلیت است بی گمان رسول خدا صلی الله علیه و آله غلامش را همسر داد و با کنیزش ازدواج کرد چون نامه به دست عبدالملک رسید به کسانی که پیرامون او بودند گفت: بگویید چه کسی است که اگر کاری کند که مردم را فرومایه می سازد تنها او را ارجمند می سازد؟ گفتند: او جناب خلیفه است. پاسخ داد: به خدا قسم او نیست. آنان گفتند: ما نمی دانیم آن چه کسی است. عبدالملک گفت: به خدا سوگند او خلیفه نیست لکن امام علی بن حسین علیه السلام است.»

36663-264-(8) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «امام سجاد علیه السلام با کنیز ام ولد (کنیزی که فرزنددار شده است) عمویش امام حسن مجتبی علیه السلام ازدواج کرد و مادر خویش را به ازدواج غلام امام حسن مجتبی علیه السلام درآورد.

چون این خبر به عبدالملک بن مروان رسید برای حضرت نوشت: ای علی بن حسین گویا تو جایگاه و قدر و منزلت خویش را نزد مردم نمی دانی با کنیزی ازدواج کرده و غلامت را با مادرت ازدواج داده ای.

أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاه وتزوج مولاته صفية بنت حي بن أخطب.

وتقدم في باب (18) ان المؤمن كفوا المؤمنة ويأتي باب (24) ان من خطب إليكم فرضيتم دينه وخلقه فزوجوه ما يناسب ذلك.

(22) باب ما ورد في أن تزويج فاطمة عليها السلام نزل من السماء وأنه لم يكن لها كفؤ إلا علياً عليه السلام

36664-265-(1) كافي 5/568: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن مخلد بن موسى عن إبراهيم بن علي بن يحيى اليربوعي عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 3/249: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم إلا فاطمة عليها السلام فإن تزويجها نزل من السماء.

36665-266-(2) فقيه 3/249: قال عليه السلام لولا أن الله تعالى خلق فاطمة لعلي عليه السلام ما كان لها علي وجه الأرض كفوا آدم فمن دونه.

36666-267-(3) البحار 103/375: مصباح الأنوار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفوا على ظهر الأرض.

ويأتي في كثير من أحاديث باب (1) عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بمهر من أبواب المهر (ج 26) ما يدل على ذلك فراجع.

(23) باب ما ورد في أنه لا امرأة كابتة العم وما من مزنة أشد من رد ابن الأخ

36667-268-(1) الجعفریات 90: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خيل أبقى من الدهم ولا امرأة كابتة العم .

امام علی بن حسین علیه السلام برای عبدالملک نوشت: نوشته ات را فهمیدم ولی ما به رسول خدا تأسی کرده ایم حضرت رسول زینب دختر عمویش را به غلام خود زید تزویج کرد و با کنیز خود صفیه دختر حیی بن اخطب ازدواج کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هجدهم مناسب آن.

می آید:

در باب بیست و چهارم مناسب این مفاد.

باب 22 امام علی علیه السلام تنها کفو و همتای فاطمه زهرا علیها السلام

36664-265-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من تنها بشری چون شما در میان شما ازدواج می کنم و به ازدواج شما درمی آورم به استثنای حضرت فاطمه علیها السلام که ازدواج دادن وی از آسمان نازل گشت.»

36665-266-(2) حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر نبود که خداوند متعال فاطمه را برای علی علیه السلام آفریده است برای فاطمه علیها السلام کفوی در روی زمین نبود آدم و مادون آدم.»

36666-267-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر خداوند تبارک و تعالی امیر المؤمنین علیه السلام را برای فاطمه علیها السلام نیافریده بود برای فاطمه علیها السلام بر پهنه زمین کفوی نبود.»

ارجاعات

می آید:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های مهر به چیزی که بر این مفاد دلالت دارد، مراجعه کنید.

باب 23 دخترعمو مناسب ترین زن و سختی رد کردن پسر برادر

36667-268-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اسبی پایدارتر از اسب سیاه نیست و زنی چون دختر عمویش نیست.»

ص: 217

36668-269- (2) الدعائم 196/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال ما من مرزئة (1) أشد على عبد من أن يأتيه ابن أخيه فيقول زوّجني فيقول لا أفعل أنا أغني منك.

(24) باب ما ورد في أنّ من خطب إليكم فرضيتم دينه وخلقه و أمانته فزوّجوه وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ولا بأس برّد الخاطب المطلق

36669-270- (1) تهذيب 396/7: محمد بن يعقوب عن كافي 347/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن علي بن مهزيار قال كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته وأنه (2) لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام فهمت ما ذكرت من أمر بناتك و أنك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله (3) فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه (انكم يب 395) «إِلَّا تَعْلَوْهُ (4) تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ» (5) تهذيب 395/7: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن مهزيار قال قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبه الأصبهاني فهمت ما ذكرت (وذكر مثل ما في يب). وسائل 77/20: ورواه ابن طاووس في كتاب (الإستخارات) نقلاً من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني في رسائل الأئمة عليهم السلام فيما يختصّ بالجواد عليه السلام من رسالة له عليه السلام إلى علي بن أسباط وذكر مثله. تهذيب 396/7: محمد بن يعقوب عن كافي 347/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جاءكم (وذكر مثل ما في كا).

36670-271- (2) تهذيب 396/7: محمد بن يعقوب عن كافي 347/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار الواسطي قال كتبت إلى أبي جعفر (الثاني يب) عليه السلام

ص: 218

1- . أي المصيبة العظيمة.

2- . أنه يب.

3- . يرحمك الله يب.

4- . تفعلوا ذلك يب.

5- . الأنفال (8): 73.

36668-269-(2) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «مصیبت بارتبر بر بنده از این نیست که پسر برادرش نزد وی بیاید و بگوید: به ازدواج من درآور و عمو بگوید: چنین نمی کنم من از تو ثروتمندترم (و یا من از تو بی نیازم).»

باب 24 جواب مثبت به خواستگار دیندار، با اخلاق و امانت دار و ردّ خواستگاری که زیاد طلاق می دهد

36669-270-(1) علی بن اسباط نامه ای به امام باقر علیه السلام نوشت و در آن نگاشت که: «من کسی را چونان خویش برای همسری دخترانم نمی یابم. حضرت در پاسخ مرقوم فرمودند: دانستم آنچه را که درباره دخترانت یادآوری کردی و این که کسی را همگون خویش نمی یابی به چنین هم شائی نیندیش خدا بر تو رحمت آورد بی شك رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کسی که خلق و خو و دیش شما را خرسند می سازد به خواستگاری آمد او را همسر دهید و اگر چنین نکردید در زمین فتنه و تباهی بزرگی شکل می گیرد.»

36670-271-(2) حسین بن بشار گوید: «با نامه ای از امام باقر علیه السلام درباره ازدواج پرسش کردم. امام نگاشتند:

ص: 219

أَسْأَلُهُ عَنِ النِّكَاحِ فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى كَا) مِنْ خُطْبِ إِلَيْكُمْ فَرَضِيْتُمْ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ (كَانَتْ مِنْ كَانَ فَقِيهِ) فَرُوجُهُ «إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ» فَقِيهِ 248/3: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَارٍ (1) قَالَ كُتِبَتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ خُطِبَ إِلَيْهِ فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُطْبٍ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

36671-272 (2) تَهْذِيبُ 394/7: رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُونَ خَلْقَهُ وَدِينَهُ فَرُوجُهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ دَنِيًّا فِي نَسَبِهِ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُونَ خَلْقَهُ وَدِينَهُ فَرُوجُهُ إِنَّكُمْ «إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ».

36672-273 (3) الْجَعْفَرِيَّاتُ 89: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَتَاكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ فَرُوجُهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا (4) تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ. مُسْتَدْرَكُ 189/14: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغَاثَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوَهُ. الْمَقْنَعُ 101:

وَإِذَا خُطِبَ إِلَيْكَ رَجُلٌ رَضِيْتَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ وَأَمَانَتَهُ فَرُوجُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ «إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (3) وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ رَجُلٌ فَرَضِيْتُمْ دِينَهُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

36673-274 (5) الدَّعَائِمُ 196/2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَرَدَّ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِذَا رَضِيَ دِينَهُ، وَقَالَ «إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ».

36674-275 (6) فَهْهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 237: إِنْ خُطِبَ إِلَيْكَ رَجُلٌ رَضِيْتَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ فَرُوجُهُ وَلَا يَمْنَعُكَ فَقْرُهُ وَفَاقَتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ» (4) وَقَوْلُهُ: «إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

36675-276 (7) كِتَابُ الْمُؤْمِنِ 55: عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي الطَّوَافِ إِذْ أَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعِضْدِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ (إِلَى أَنْ قَالَ) يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا أَفَادَ الْمُؤْمِنُ مِنْ فَائِدَةٍ أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ

ص: 220

1- . بن يسار خ فقيه.

2- . النور، الآية: 32.

3- . النساء، الآية: 130.

4- . وإلا تفعلوا المقنع إلا تفعلوه ك.

کسی که برای خواستگاری پیش شما می آید و دین مداری و امانت داری او برای شما رضایت بخش است او را همسر دهید وگرنه در زمین فتنه و فساد بزرگی شکل می گیرد.»

36671-272-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «يك روز که ما نزد رسول خدا بودیم حضرت فرمودند: آن زمان که کسی نزد شما می آید که خلق و دین او را می پسندید او را همسر دهید چرا که شما اگر این کار را نکنید فتنه و فساد بزرگی در زمین شکل می گیرد.»

36672-273-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آن زمان که کسی نزد شما می آید (برای ازدواج) که دین و امانت داریش را می پسندید به او همسر دهید اگر چنین نکنید فتنه و فساد بزرگی در زمین روی می دهد.»

متن روایت در کتاب مقنع شیخ صدوق چنین است: «و چون مردی از تو خواستگاری کرد که دین و اخلاق و امانت داری او را می پسندی به او زن بده چون خداوند می فرماید: «اگر آنان فقیرند خداوند آنان را از فضل خویش بی نیاز می سازد.» و امام باقر علیه السلام می فرماید: اگر مردی از شما خواستگاری کند و شما دینش را بیسندید (و مشابه روایت پیشین را آورده است).»

36673-274-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند از اینکه اگر مسلمانی نزد برادر مسلمانش خواستگاری کرد و آن برادر مسلمانش دین وی را پسندید، او را رد کند و حضرت فرمود: «اگر این کار را نکنید فتنه و فساد بزرگی در زمین رخ می دهد.»

36674-275-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر مردی نزد تو خواستگاری کرد که تو دین و خلق و خوی او را پسندیدی او را همسر بده و فقر و نداری او مانع تو نگردد خداوند متعال فرموده است:

«(اَما) اگر (راهی برای اصلاح در میان خود نیابند و) از هم جدا شوند؛ خداوند هرکدام از آنها را با فضل و کرم خود، بی نیاز می کند.» و فرموده خداوند: «اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد؛ خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

36675-276-(7) ابراهیم تیمی گوید: «در طواف بودم که امام صادق علیه السلام بازویم را گرفت و به من سلام داد (تا آن که فرمود) ای ابراهیم مؤمن بهره ای را به دست نمی آورد که ضررش بیش از مالی باشد که مال آن را آورده باشد.

يفيده المال أضّر عليه من ذنبين ضاريين(1) في غنم قد هلك رعاتها واحد في أولها وآخر(2) في آخرها ثم قال فما ظنك بهما؟ قلت يفسدان أصلحك الله قال صدقت، ان أيسر ما يدخل عليه أن يأتيه أخوه المسلم فيقول زوجني، فيقول ليس لك مال.

36676-277-(8) مستدرک 189/14: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً يوماً فدخل أعرابي وسلم وقال يا رسول الله أيمنع سوادى ودمامة(3) وجهي من دخول الجنة قال صلى الله عليه وآله لا، ما كنت خائفاً من الله ومؤمناً برسوله فقال يا رسول الله، والله الذي شرفك بالنبوة، أتى قبل ذلك بثمانية أشهر آمنت وأقررت بأن الله واحد وأنت رسوله بالحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت من القوم، لك ما لهم وعليك ما عليهم، فقال فلم خطبت من هؤلاء الحاضرين فلم يجبنى منهم أحد ولا أرى مانعاً غير دمامة الوجه وسواد اللون وإلا فأنا في قومي بنى سليم ذو حسب وآبائى معروفون، ولكن غلبنى سواد أخوالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ها هنا عمر بن وهب وكان رجلاً من ثقيف صعب الجانب وفيه أنفة(4) قالوا لا يا رسول الله فقال للأعرابي تعرف داره؟ قال نعم. قال اذهب إلى داره ودق الباب دقاً رقيقاً، وإذا دخلت فسلم وقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطانى بنتك، وكانت له بنت ذات جمال وعقل وعفاف، فجاء ودق الباب، فلما فتح ورأوا سواد وجهه ودمامته اشمأزوا منه وأظهروا الكراهة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطانى بنتك فزجروه وردّوه ردّاً قبيحاً، فقام وخرج، فلما خرج قالت البنت لأبيها: اذهب واستخير الحال، فإن كان النّبي صلى الله عليه وآله أعطانيه فأتى راضية بما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله، فذهب في أثر الرجل وأتى رسول الله، وقد كان الرجل شكاه إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هذا أنت الذى رددت رسولي؟ فقال يا رسول الله، فعلت وبئس ما فعلت وأنا أستغفر الله، وأتأمر رددته لأنه كان رجلاً من العرب ظننته يكذب، والآن يا رسول الله فاحكم في نفوسنا وبيوتنا وأموالنا، وأنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا أعرابي فأتى أعطيتك بنته، فذهب إلى بيتها فقال الرجل يا رسول الله، أنا رجل من العرب فقير وأستحيى أن أدخل بيت المرأة ويدي صفرة فقال له أمر على ثلاثة من

ص: 222

- 1- . الضارى من الحيوانات: السَّبُع.
- 2- . واحدك.
- 3- . أي قباحة وجهي.
- 4- . الأنفة: حمية الأنف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكاراً له واستنكافاً من وقوعه.

پرزورتر از دو گرگ درنده در میان گوسفندانی که چوپان های شان از بین رفته اند و این دو گرگ یکی در اول گله و دیگری در آخر گله باشد. سپس امام پرسیدند: چه گمانی به این دو گرگ می بری؟ گفتم: این دو گرگ گله را از بین می برند. خداوند صلاح تان دهد! حضرت فرمود: راست گفתי کمترین چیزی که بر این شخص وارد می شود این است که برادر مسلمانش نزد وی آید و بگوید به من همسر ده و او بگوید تو مال نداری.»

36676-277-(8) انس بن مالك گوید: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود عربی وارد شد و سلام داد و گفت: ای رسول خدا! آیا سیاهی و زشت رویی ام مرا از ورود به بهشت باز می دارد. حضرت فرمود: نه مادامی که تو از خدا بترسی و به رسول او ایمان داشته باشی.

او گفت: ای رسول خدا به خدایی که تو را با نبوت به تو شرافت داده است من هشت ماه پیش ایمان آورده ام و اعتراف کرده ام که خدا یکی است و تو رسول به حق اویی.

رسول خدا فرمود: تویی یکی از همین مردم (مسلمان) هستی هرچه برای آنان است برای تو هم هست و هرچه علیه آنان است علیه تو هم هست.

آن مرد عرب گفت: پس چرا نزد این جمع حاضر خواستگاری کردم ولی احدی از آنان به من پاسخ مثبت نداد و من مانعی جز زشتی چهره و سیاهی رنگم نمی بینم وگرنه من در میان قومم یعنی بنی سلیم شرف و موقعیت دارم و پدرانم همه معروفند ولی چه کنم که سیاهی دایی هایم بر من چیره شده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا عمر بن وهب اینجا حاضر است؟

- عمر بن وهب مردی از ثقیف و سرسخت بود و تند و بددماغ بود - گفتند: نه ای رسول خدا.

حضرت به مرد عرب گفت: خانه اش را می شناسی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: به خانه اش برو و نرم در بزنی و چون وارد شدی سلام بده و بگو که رسول خدا دختر تو را به من داده است. عمر بن وهب دختری زیبا، عاقله و عقیفه داشت. آن مرد عرب آمد در زد و چون در باز شد و سیاهی چهره و زشتی او را دیدند از او بدشان آمد و ناخوشایندی خود را اظهار کردند.

مرد عرب گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله دخترت را به من داده است. آنان وی را نهیب زدند و به شکل بدی رد کردند او برخاست و بیرون آمد چون بیرون رفت دختر به پدرش گفت: برو و از وضعیت باخبر شو و اگر پیامبر صلی الله علیه و آله مرا به او داده است من به کاری که رسول خدا کرده است خشنودم. پدر در پی مرد رفت و نزد رسول خدا آمد. آن مرد عرب شکایت پدر دختر را به رسول خدا کرده بود. رسول خدا به او فرمود: ای فلان تو فرستاده مرا رد کردی؟ او گفت: ای رسول خدا من چنین کردم ولی بد کردم و از خدا استغفار می کنم من او را رد کردم چون او مردی از عرب بود و گمان داشتم که دروغ می گوید ولی الان ای رسول خدا شما در رابطه با جان ما، خانه های ما و اموال ما حکم فرما و ما به خدا از غضب او و رسولش پناه می بریم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای اعرابی برخیز من دختر او را به تو دادم برو به خانه دختر و مرد عرب گفت: ای رسول خدا من مرد فقیری از عرب هستم و شرم می کنم که به خانه زن بروم در حالی که

الصحابة و خذ منهم ما تحتاج إليه، اذهب إلى عند علي (1) عليه السلام وعند عبد الرحمن بن عوف، فأتى علياً عليه السلام فأعطاه مائة درهم وكذا عثمان، و عبد الرحمن. الخبر.

36677-278-(9) أمالي ابن الطوسي 519: عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أبي أبو عبد الله، قال المجاشعي: و حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله إنما النكاح رق (1)، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقها فلينظر أحدكم لم يرق كريمته.

و يأتي في باب (28) كراهة تزويج سيئ الخلق (ج 25) ما يناسب ذلك فلاحظ. وفي باب (1) ما ورد في أن الله تعالى يبغض الطلاق من أبوابه (ج 27) ما يدل على أنه لا بأس برّد المطلق.

(25) باب كراهة تزويج الصغار

36678-279-(1) كافي 398/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال قيل له أتا تزوج صبياننا وهم صغار قال فقال إذا زوجوا وهم صغار لم يكادوا يتألفون.

(26) باب ما ورد في أن من كان كبير الآلة فعليه بالسوداء العنطنطة

36679-280-(2) كافي 336/5: علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن هارون بن مسلم عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله انني أحمل أعظم ما يحمل الرجال فهل يصلح لي أن أتى بعض ما لي من البهائم ناقة أو حمارة فإن

ص: 224

1- . الرق : العبودة والرقيق: العبد. اللسان.

2- . هكذا في الأصل ولكن يحتمل قوياً أن يكون صحيحه (اذهب عند علي عليه السلام) و لفظه (الي) زائدة.

دستم خالی است. حضرت به او فرمود: به نزد سه نفر از یارانم برو و آنچه بدان نیاز داری را از آنان بگیر.

نزد علی علیه السلام و عثمان و عبدالرحمن بن عوف برو. حضرت نزد علی علیه السلام آمد و صد درهم به او داد.

عثمان و عبدالرحمن هم چنین کردند.»

36677-278-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ازدواج بردگی است و آن زمان که یکی از شما دختری را شوهر دهد او را برده ساخته است پس هرکس از شما دقت کند و بنگرد که دختر بزرگوار خویش را برده چه کسی می سازد.»

ارجاعات

می آید:

در باب بیست و هشتم مناسب این؛ ملاحظه کنید.

و در باب یکم از باب های طلاق روایتی که دلالت دارد که ردّ مردی که زیاد طلاق می دهد اشکالی ندارد.

باب 25 کراهت ازدواج دادن فرزندان کم سن

36678-279-(1) هشام بن حکم گوید: «به امام صادق و یا امام کاظم علیهما السلام گفته شد: «ما فرزندان مان را در کوچکی ازدواج می دهیم. هشام گوید: حضرت فرمود: اگر در کوچکی ازدواج داده شوند با هم انس و الفت نمی گیرند.»

باب 26 عدم جواز مباشرت جنسی با حیوان

36679-280-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! من آلتی بزرگتر از دیگران دارم آیا شایسته است که با شتر یا الاغ ماده ای از حیوانات نزدیکی کنم؟ چون بانوان توان و طاقت آنچه را من دارم ندارند.

ص: 225

النساء لا يقوين على ما عندي فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكلك فانصرف الرجل ولم يلبث ان عاد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال له مثل مقالته في أول مرة فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأين أنت من السوداء العنطنة (1) قال فانصرف الرجل فلم يلبث أن عاد فقال يا رسول الله أشهد أنك رسول الله حقاً أتى طلب ما أمرتني به فوقعت على شكلي ممّا يحتملني وقد أقنعتني ذلك.

(27) باب كراهة تزويج شارب الخمر

36680-281 (1) تهذيب 398/7: كافي 348/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب.

36681-282 (2) تهذيب 398/7: محمد بن يعقوب عن كافي 348/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله (على لسانى كا) فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب.

36682-283 (3) تهذيب 103/9: محمد بن يعقوب عن كافي 397/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد أن (3) حرّمها الله تعالى على لسانى فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب، ولا يصدّق إذا حدّث ولا يشفع ولا يؤتمن على أمانة فمن اتّمنه على أمانة فأكلها أو ضيّعها فليس للذى اتّمنه (على الله عزّ وجلّ كا) أن يأجره ولا يخلف عليه.

وقال أبو عبد الله عليه السلام أتى أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له أتى أريد أن استبضع (4) فلاناً (بضاعة كا) فقال (لى كا) أما علمت أنه يشرب الخمر فقلت [قد كا] بلغني من المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال [لى كا] صدّقهم فإن الله عزّ وجلّ

ص: 226

1- . أي طويلة العنق مع حسن قوام النهاية.

2- . عن بعض أصحابنا يب.

3- . إذ يب.

4- . استبضع الرجل الشيء: جعله له بضاعة.

پیامبر اکرم فرمودند: خداوند تو را نیافرید مگر این که برای تو کسی همانند تو که تحمل تو را داشته باشد پدید آورد آن مرد بازگشت و چیزی درنگ نکرد تا این که دوباره به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و گفتار پیشین خود را تکرار کرد. رسول خدا به او فرمودند: چرا با زنان سیاه بلند اندام ازدواج نمی کنی. او از محضر پیامبر اکرم بیرون رفت و وقتی بازگشت گفت: یا رسول الله! گواهی می دهم که توبه حق، پیامبر خدایی. من جستجو کردم آنچه را شما فرموده بودید پیدا کردم و یافتم زنی همگون خودم که تحمل مرا داشت و این مرا خرسند ساخته است.»

باب 27 کراهت همسر دادن به شرابخوار

36680-281-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: به شرابخوار هنگامی که خواستگاری می کند نباید همسر داد.»

36681-282-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: اگر کسی پس از این که خداوند شراب را بر زبان من حرام ساخته است، شراب بخورد آنگاه که به خواستگاری می آید شایستگی همسری ندارد.»

36682-283-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس پس از آن که خداوند شراب را بر زبان من حرام ساخته است، شراب بنوشد اگر خواستگاری کند شایستگی آن را ندارد که به او همسر داده شود و چون سخن گوید نباید حرفش را باور کند و وساطتش را نباید پذیرفت و نباید او را امین شمرد و امانتی به او سپرد و اگر کسی او را امین دانست و امانتی به دست او سپرد و او آن را حیف و میل کرد یا ضایع کرد، نه خدا به او اجر می دهد و نه جای آن را برای او پُر می کند.»

و امام جعفر علیه السلام فرمود: «من می خواستم کالایی به یمن بفرستم پس خدمت پدرم امام باقر علیه السلام رسیدم و عرض کردم: می خواهم کالایی را به فلانی دهم [تا به یمن ببرد]. حضرت به من فرمود: آیا نمی دانی که او شرابخوار است؟

عرض کردم: من شنیده ام که بعضی از مؤمنان درباره او چنین می گویند.

پدرم امام باقر علیه السلام فرمود: حرف آنها را باور کن چرا که خدای بزرگ در حق پیامبر صلی الله علیه و آله می فرماید:

«او به خدا ایمان دارد و مؤمنان را تصدیق می کند.» وانگهی فرمود: اگر کالایی به او سپردی و آن کالا نابود شد یا ضایع گشت این حق را بر خدا نداری که به تو پاداشی دهد و جای آن را برای تو پُر کند.

حضرت می فرماید: من کالا را به او سپردم و او آن را ضایع کرد وانگهی از خدای بزرگ خواستم که در قبال آن به من پاداش دهد. پس امام باقر علیه السلام فرمود: بس کن ای پسر! تو این حق را بر خدا نداری که به تو پاداش دهد یا جای آن را برای تو پُر کند. گفتم: چرا؟ فرمود: به خاطر اینکه

يقول «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» ثم قال إنك ان استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس لك على الله عز وجل أن يأجرك ولا يخلف عليك، فاستبضعت عنه فضييعها، فدعوت الله عز وجل أن يأجرني فقال يا (1) بنى مه (2)، ليس لك على الله أن يأجرك، ولا يخلف عليك، قال قلت (له) (كا) ولم فقال لي ان الله عز وجل يقول: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (3) فهل تعرف سفيهاً أسفه من شارب الخمر؟

قال ثم (4) قال عليه السلام لا يزال العبد في فسحة (5) من الله عز وجل حتى يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عز وجل عنه سرباله (6)، وكان وليه وأخوه إبليس لعنه الله وسمعته، وبصره، ويده، ورجله يسوقه إلى كل ضلال (7) و يصرفه عن كل خير.

36683-284-(4) مستدرک 191/14 و 53/17: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن الصادق عليه السلام أنه قال ليس شارب الخمر أهلاً أن يزوّج و (لا خ) أن يؤتمن على أمانة لقوله «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ».

36684-285-(5) جامع الأخبار 426: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال شارب الخمر إذا مرض فلا تعودوه، وإذا مات فلا تشهدوه، وإذا شهد فلا تزكّوه، وإذا خطب إليكم فلا تزوّجوه، فإنه من زوّج ابنته شارب الخمر فكأنما قادهها إلى الزنا.

36685-286-(6) تهذيب 398/7: محمد بن يعقوب عن كافي 347/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زوّج كريمته من شارب الخمر (8) فقد قطع رحمها.

36686-287-(7) العوالي 272/1: قال النبي صلى الله عليه وآله من زوّج كريمته من شارب الخمر فكأنما ساقها إلى الزنا.

36687-288-(8) فقه الرضا عليه السلام 237: ولا تزوّج شارب خمر فإن من فعل فكأنما قادهها إلى الزنا.

36688-289-(9) فيه 280: وإياك أن تزوّج شارب الخمر فإن زوّجته فكأنما قدت (9) إلى الزنا.

ص: 228

1- . أي يب.

2- . مه: زجر ونهى بمعنى اكفف. اللسان.

3- . النساء، الآية الخامسة.

4- . وقال يب.

5- . أي سعة.

6- . السربال: القميص والدرع. اللسان.

7- . شرّ يب.

8- . خمر يب.

9- . زوّجته خ.

خدای بزرگ فرموده است: «و اموال خود را که خداوند آن را وسیلهٔ قوام زندگی شما قرار داده به سفیهان ندهید.» و آیا سفیهی سفیه تر و نابخردتر از شرابخوار می شناسی؟

حضرت فرمود: وانگهی پدرم فرمود: پیوسته بنده در وسعت و گشایشی از سوی خدای بزرگ است مگر اینکه شراب بخورد و چون شراب خورد خدای بزرگ شلوار او را - که مایهٔ آبروی او بود - می درد و پس از آن سرپرست و برادر او، گوش او، چشم او، دست او و پای او، شیطان خواهد بود و او را به هر گمراهی خواهد کشید و از هر کار خیری منصرف خواهد کرد».

36683-284-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شرابخوار شایستگی ندارد که به او همسر بدهند و یا او را بر امانتی امین بشمرند به دلیل فرموده خداوند عز و جل: «اموال تان را به سفیهان ندهید».

36684-285-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «شرابخوار اگر مریض شد از او عیادت نکنید و چون مُرد بر جنازه اش حاضر نشوید و چون در مجلسی حاضر بود او را نستائید و اگر از شما خواستگاری کرد به او همسر ندهید چون کسی که دخترش را به شرابخوار بدهد گویا او را به زنا کشانده است.»

36685-286-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که دختر گرامی اش را به شرابخوار بدهد قطع رحم با دختر خود کرده است.»

36686-287-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس دختر گرامی اش را به شرابخوار تزویج کند گویا او را به زنا کشانده است.»

36687-288-(8) به شرابخوار همسر مده چرا که هرکس چنین کند گویا که دخترش را به زنا راهنمایی کرده است.

36688-289-(9) و مبادا که به شرابخوار زن بدهی و اگر به او همسر دادی گویا که به زنا هدایت کرده ای.

36689-290-(10) العوالي 272/1: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله من زوّج كريمته من فاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة.

و تقدّم في رواية ابن أبي عمير (47) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض (ج 3)

قوله صَلَّى الله عليه وآله لا تزوّجوا شارب الخمر إذا خطب

وفي رواية العلا (48) قوله صَلَّى الله عليه وآله و ان خطب شارب الخمر فلا تزوّجوه.

وفي رواية حريز (5) من باب (6) أنّ من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان من أبواب الوديعة (ج 23)

قوله عليه السلام أنّ شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب ولا حظ سائر أحاديث الباب. و يأتي في باب (33) ما ورد في أنّ شارب الخمر لا يزوّج من أبواب الاشربة (ج 29) ما يدلّ على ذلك.

(28) باب كراهة تزويج سيئ الخلق والمخت

36690-291-(1) كافي 563/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن فقيه 259/3: يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشّار الواسطي قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ لي قرابة قد خطب إلى (ابنتي فقيه) وفي خُلقه شيء (1) فقال لا تزوّجه ان كان سيئ الخلق.

36691-292-(2) مكارم الأخلاق 203: من نوادر الحكمة عن الحسين بن بشّار قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ لي ذا قربة قد خطب إلى وفي خُلقه سوء قال لا تزوّجه ان كان سيئ الخلق.

36692-293-(3) قرب الإسناد 247: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال و سألته أنّ زوج (2) بنتي غلام فيه لين وأبوه لا بأس به قال ان لم تكن فاحشة فزوّجه يعني الخنث (3).

36693-294-(4) البحار 286/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال و سألته عن رجل زوّج ابنته غلاماً فيه لين وأبوه لا بأس به قال إن لم تكن به فاحشة فزوّجه يعني الخنث -

ص: 230

1- . سوء فقيه.

2- . وسألته عن رجل زوّج ابنته غلاماً... خ.

3- . خنث الرجل: كان فيه لين و تكسر و تشنّ فكان على صورة الرجال و أحوال النساء فهو خنث المنجد.

36689-290-(10) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس دختر گرامی اش را به مرد فاسقی تزویج کند هر روز هزار لعنت بر او نازل خواهد شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و هفتم از باب ششم از باب های متعلق به مریض فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «به شرابخوار هنگامی که خواستگاری می کند همسر ندهید.»

و در روایت چهل و هشتم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «و اگر شرابخوار خواستگاری کرد به او همسر ندهید.»

و در روایت پنجم از باب ششم از باب های ودیعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شرابخوار اگر خواستگاری کرد به او همسر داده نمی شود و بنگرید به دیگر روایات این باب.»

می آید:

در باب سی و سوم از باب های نوشیدنی ها روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 28 کراهت دختر دادن به مرد بداخلاق و زن خصلت

36690-291-(1) حسین بن بشّار واسطی گوید: «نامه ای برای امام رضا علیه السلام نوشتم که: خویشاوندی دارم که از من خواستگاری کرده است ولی اخلاقش مشکل دارد. حضرت فرمود: به او همسر مده اگر بداخلاق است.»

36691-292-(2) حسین بن بشار گوید: «برای امام رضا علیه السلام نوشتم که: من خویشاوندی دارم که از من خواستگاری کرده است ولی اخلاقش بد است. حضرت فرمود: اگر بداخلاق است به او همسر مده.»

36692-293-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: شوهر دخترم جوانی است که نرمی در او است (یعنی زن خصلت است) ولی پدرش مشکلی ندارد. حضرت فرمود: اگر این مرد بدکاره نیست او را همسر بده (یعنی به جوانی که زن خصلت است همسر بده).»

36693-294-(4) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که دخترش را به پسری داده که در آن پسر نرمی (زن خصلتی) است ولی پدرش مشکلی ندارد پرسیدم حضرت فرمود: اگر این جوان بدکارگی ندارد به او همسر بدهد (یعنی به جوان زن خصلت).»

ص: 231

و تقدّم في باب (24) ما ورد في أنّ من خطب إليكم فرضيتم دينه وحُلّقه فزوّجوه ما يناسب الباب.

(29) باب كراهة تزويج الحمقاء دون الأحمق

36694-295-(1) تهذيب 406/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 353/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إياكم وتزويج الحمقاء فإنّ صحبتها بلاء، وولدها ضياع. الجعفریات 92: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إياكم (وذكر مثله). المقنعة 79: قال الصادق عليه السلام إياكم (وذكر نحوه إلّا أنّه ذكر ضلال بدل بلاء).

36695-296-(2) تهذيب 406/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 354/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال زوّجوا الأحمق ولا تزوّجوا الحمقاء فإنّ الأحمق (قد فقيه) ينجب و الحمقاء لا تنجب. فقيه 366/3: قال الصادق عليه السلام زوّجوا (وذكر مثله).

و تقدّم في رواية ابن مصعب (1) من باب (17) أنّ خير الجوّاري ما كان فيها هوى وكان لها عقل وأدب

قوله عليه السلام و جارية ليس لك فيها هوى و ليس لها عقل ولا أدب فتجعل فيما بينك وبينها البحر الأخضر. ويأتي في الباب التالى ما يناسب ذلك.

و

في رواية زرارة (21) من باب (1) حكم مناكحة الكفار من أبوابها قوله لا يصلح للمسلم أن ينكح يهوديّة ولا نصرانيّة وإنّما يحلّ له منهنّ نكاح البله.

(30) باب كراهة تزويج المجنونة وجواز وطئها بالملك ولا يطلب ولدها

36696-297-(1) كافي 354/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 406/7: (الحسن يّب) بن محبوب عن أبي أيّوب الخرزّاز عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سأله

ص: 232

گذشت:

در باب بیست و چهارم مناسب این باب.

باب 29 کراهت همسرگیری زن کم خرد و عدم کراهت ازدواج با مرد احمق

36694-295-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: با زنان نابخرد ازدواج نکنید بی شک همزیستی با او مایه گرفتاری و فرزندان وی تباه خواهند شد.»

36695-296-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «به مرد احمق همسر بدهید ولی با زن احمق ازدواج نکنید بی تردید مرد احمق نجیب می افتد ولی زن احمق نجیب نمی شود.»

گذشت:

در روایت یکم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و دختری که به او عشق و علاقه نداری و او هم عقل و ادب ندارد تو میان خود و او باید دریایی سبز را قرار دهی، [و از او بسیار فاصله بگیری].»

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

و در روایت بیست و یکم از باب یکم از باب های ازدواج با کافران این گفته که: «برای مسلمان درست نیست که با زن یهودی و مسیحی ازدواج کند و تنها برای مسلمان حلال است که با زنان ساده از آنان ازدواج کند.»

باب 30 کراهت ازدواج با دختر دیوانه و حکم آمیزش با کنیز دیوانه

36696-297-(1) کسی از امام باقر علیه السلام پرسید: «مرد مسلمانی از زن زیباچهره دیوانه ای خوشش می آید آیا شایسته است او را به همسری بگیرد؟ حضرت فرمودند: نه لیکن اگر کنیز دیوانه ای دارد باکی نیست که با او هم بستر شود ولی از او صاحب فرزند نشود.»

بعض أصحابنا عن الرجل المسلم تعجبه المرأة الحسناء أ يصلح (له كا) أن يتزوّجها وهي مجنونة قال لا ولكن إن كانت (1) عنده أمة مجنونة فلا بأس بأن (2) يطأها ولا يطلب ولدها. الخصال 615: بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة و توقّوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإن اللبن يعدى.

(31) باب كراهة نكاح القابلة وبتها إذا ربّت

36697-298- (1) كافي 447/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلّاد السندى عن عمرو بن شمر [عن جابر] عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يتزوّج قابله قال لا ولا ابنتها.

36698-299- (2) كافي 447/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى (3) تهذيب 455/7: استبصار 176/3: محمّد بن الحسن (يب) الصفّار عن محمّد بن عيسى (بن عبيد يب صا) عن أبي محمّد الأنصاريّ عن فقيه 259/3: مرو بن شمر عن جابر (بن يزيد كا) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القابلة أ يحلّ للمولود أن ينكحها قال لا ولا ابنتها هي (من صا) بعض (4) أمّهاته. (كا)

وفي رواية معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن قبلت و مرّت فالقوابل أكثر من ذلك، وإن قبلت وربّت حرمت عليه. فقيه وروى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام (وذكر مثله). (حملة الشيخ رحمه الله في التّهذيبيّن على ضرب من الكراهية إذا كانت القابلة قد قبلت وربّت المولود).

المقنع 109: ولا تحلّ القابلة للمولود ولا ابنتها وهي كبعض أمّهاته وفي حديث آخر إن قبلت و مرّت (وذكر مثله بتقديم وتأخير).

36699-300- (3) مستدرک 416/14: كتاب خلّاد السديّ البرّاز الكوفيّ عن عمرو بن شمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يتزوّج الرجل قابله قال لا ولا ابنتها.

ص: 234

1- . إذا كان يب.

2- . أن يب.

3- . محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى ثل.

4- . كبعض فقيه.

روایت در کتاب خصال: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در حدیث چهارصد کلمه فرمودند: ... و از شیر دادن زن بدکار و زن دیوانه بر فرزندان تان پرهیز داشته باشید چرا که شیر اثر می گذارد.»

باب 31 کراهت ازدواج با قابله و دختر او، اگر کودک را بزرگ کرده است

36697-298-(1) جابر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با قابله خود ازدواج می کند حضرت فرمود: نه و نه با دختر قابله اش.»

36698-299-(2) جابر بن یزید گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره قابله پرسیدم که آیا جایز است فرزند با قابله ازدواج کند حضرت فرمود: نه و نه با دختر قابله، قابله، نوعی مادر محسوب می شود.»

و در روایت معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام است که حضرت فرمود: «اگر قابله‌گی کرده و گذشته قابله‌ها بیش از این هستند ولی اگر قابله‌گی کرده و (بچه را) تربیت کرده قابله بر فرزند حرام می شود.»

توجیه شیخ طوسی قدس سره: «شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب و استبصار روایت گذشته را بر نوعی کراهت حمل کرده است که اگر قابله قابله‌گی کرده و مولود را تربیت کرده است.»

36699-300-(3) عمرو بن شمر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد با قابله خود ازدواج می کند. حضرت فرمود:

نه و نه با دختر قابله اش.»

36700-301-(4) تهذيب 455/7: استبصار 176/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتزوج المرأة التي قبلته ولا ابنتها.

36701-302-(5) الدعائم 237/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يتروج الرجل قابلته ولا ابنتها.

36702-303-(6) كافي 448/5: حميد بن زياد عن عبد الله (1) بن أحمد عن علي بن الحسن عن محمد بن زياد بن عيسى بن زياد السابري (1) عن أبان بن عثمان عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا استقبل الصبي القابلة بوجهه حرمت عليه وحرم عليه ولدها.

36703-304-(7) تهذيب 455/7: استبصار 176/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن (إبراهيم صا) ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القابلة تقبل الرجل أله أن يتزوجها فقال إن كانت قبلته المرأة والمرتين والثلاثة فلا بأس، وإن كانت قبلته وورثته وكفلته فأنهى نفسي عنها وولدى.

وفی خبر آخر وصدیقی.

36704-305-(8) قرب الإسناد 385: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب(2) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) عن المرأة تقبلها القابلة فتلد الغلام يحل للغلام أن يتزوج قابلة أمه قال سبحانه الله وما يحرم عليه من ذلك.

36705-306-(9) تهذيب 455/7: استبصار 176/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت للرضا عليه السلام يتزوج الرجل المرأة التي قبلته فقال سبحانه الله ما حرم الله عليه من ذلك.

(32) باب كراهة مناكحة الرّنج والخزر والخوز والسّند والهند والقند والنبط و الكرد و من تكون ملعونة على لسان النّبيّ صلّى الله عليه و آله

36706-307-(3) تهذيب 405/7: محمد بن يعقوب عن كافي 352/5: علي بن ابراهيم عن

ص: 236

1- السابري من اجود الشباب. و السابري: ضرب من التمر.

2- . أحمد بن محمد بن عيسى ثل.

3- . عن عبيد الله ثل .

36700-301-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «با زنی که قابلگی او را کرده و نه با دختر آن قابله ازدواج نمی شود.»

36701-302-(5) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از اینکه مردی با قابله خود و یا دختر قابله اش ازدواج کند نهی فرمودند.

36702-303-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که فرزند با صورتش با قابله مواجه می شود قابله بر او حرام می گردد و فرزند قابله نیز بر او حرام می شود.»

36703-304-(7) ابراهیم بن عبدالحمید گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره قابله پرسیدم که قابلگی مردی را کرده است آیا آن مرد می تواند با آن قابله اش ازدواج کند؟ حضرت فرمود: اگر يك بار و دو بار و سه بار گرفته اشکالی ندارد ولی اگر او را گرفته و تربیت کرده و کفالت او را به عهده داشته، من خودم و فرزندم را از آن باز می دارم و در روایت دیگری آمده و دوستم را نیز.»

36704-305-(8) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره زنی که قابله ای قابلگی او را می کند و آن زن پسر می زاید پرسیدم که آیا پسر می تواند با قابله مادرش ازدواج کند؟ حضرت فرمود: سبحان الله چه حرمتی دارد این برای او.»

36705-306-(9) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: آیا مرد می تواند با زنی که قابلگی او را کرده است ازدواج کند؟ حضرت فرمود: سبحان الله! خداوند این را بر او حرام نکرده است.»

باب 32 کراهت ازدواج با این گروه ها

36706-307-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «با زنگیان ازدواج نکنید بی تردید آنان آفریدگانی نازیبايند.»

هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد⁽¹⁾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إيتاكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه. الجعفریات 90: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أنكحوا الأكفاء وأنكحوا منهم⁽²⁾ واختاروا لنطفكم وإيتاكم (وذكر مثله). الدعائم 194/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (مثل ما في الجعفریات).

36707-308-(2) كافي 352/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن محمد بن عبد الله الهاشمي عن أحمد بن يوسف عن عليّ بن داود الحداد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تناكحوا الزنج⁽³⁾ والخزر⁽⁴⁾ فإنّ لهم أرحاماً تدلّ على غير الوفاء، قال والهند والسند والقند ليس فيهم نجيب يعني القندهار.

36708-309-(3) العلل 393: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حمّاد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا تسبّوا قريشاً، ولا تبغضوا العرب، ولا تذلوّ الموالي، ولا تساكنا الخوز، ولا تزوجوا إليهم، فإن لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء.

36709-310-(4) العلل 566: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ظريف عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا هشام، النبط ليس من العرب، ولا من العجم، فلا تتخذ منهم وليّاً ولا نصيراً، فإنّ لهم أصولاً تدعو إلى غير الوفاء.

36710-311-(5) كافي 569/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبيه عن سدير قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل⁽⁵⁾ فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع فقلت: قد أصبتها جعلت فداك فلانة بنت فلان ابن محمد بن الأشعث بن قيس فقال لي يا سدير أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار.

ص: 238

1- . مسعدة بن صدقة يب.

2- . فيهم الدعائم.

3- . أي قوم من السودان.

4- . الخزر: ضيق العين. طائفة من الناس خزر العيون.

5- . امرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. اللسان.

متن روایت در کتاب جعفریات: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هم كفوان را ازدواج دهید و از هم كفوان ازدواج کنید و برای نطفه هاتان (جوانان را) انتخاب کنید (سپس مانند روایت قبل را آورده است).»

36707-308-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «با زنگیان (دسته ای از سیاهان) و اهل خزر (تنگ چشمان) ازدواج نکنید چرا که آنان رحم هایی دارند که نشانگر بی وفایی است.

حضرت فرمود: هند و سند و قند در آنان نجیب وجود ندارد (منظور قندهار است).»

36708-309-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به قریش دشنام ندهید و عرب را دشمن مدارید و غیر عرب را خوار مسازید و با خوزیان هم مسکن نشوید و با آنان ازدواج نکنید چرا که آنان رگی دارند که آنان را به بی وفایی می خواند.»

36709-310-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «ای هشام! نبط از عرب نیست و نه از عجم بنابراین از آنان دوست و یاور مگیر چرا که آنان ریشه هایی دارند که آنان را به بی وفایی می خواند.»

36710-311-5) سدیر گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمودند: ای سدیر! زیبایی و خوب شوهرداری زنان کوفه به من رسیده است برای من زنی زیبا در جایی پیدا کن. من گفتم: فدایت شوم! به آن دست یافتی فلان زن دختر فلانی فرزند محمد بن اشعث بن قیس. حضرت به من فرمود: ای سدیر! رسول خدا صلی الله علیه و آله گروهی را لعنت کردند و لعنت در نسل آنان تا قیامت جاری است و من دوست ندارم که بدنم به بدن فردی از اهل آتش بخورد.»

36711-312-6: الخصال 110: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْجِبُونَ أَعُورَ يَمِينٍ، وَأَزْرَقَ كَالْفَصِّ، وَمَوْلِدَ السِّنْدِ. (وفي بعض النسخ مولد السنة).

و تقدّم في رواية أبي الربيع (1) من باب (23) كراهة شراء السودان من أبواب بيع العبيد (ج 23)

قوله عليه السلام ولا تتكحوا من الأكراد أحداً فإنّهم جنس من الجنّ كشف عنهم الغطاء.

و لاحظ باب (18) أنّ المؤمن كفو المؤمنة من أبواب التزويج (ج 25) وباب (24) أنّ من خطب إليكم فرضيتم دينه وخلقه فزوجوه.

(33) باب أنّه يكره للرجل أن يتزوَّج بامرأة كانت ضرةً لأمّه مع غير أبيه

36712-313-1: تهذيب 472/7: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ تَهْذِيبٍ 489/7: فقيه 259/3: الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما أحبّ للرجل المسلم أن يتزوَّج امرأة إذا كانت ضرةً لأمّه (1) مع غير أبيه.

(34) باب كراهة تزويج الحرّ الأمة دواماً إلّا مع عدم الطول وخوف العنت

قال الله تعالى في سورة النساء (4):25: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّهُنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»

ص: 240

1- . أن يتزوَّج ضرةً كانت لأمّه يب. ضرة المرأة: امرأة زوجها والضرّتان: امرأتا رجل.

36711-312-6) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «سه دسته اند که نجیب نمی شوند: 1. کسی که چشم راستش چپ است 2. آبی چشم چون نگین فیروزه 3. و زاییده شده سند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و سوم از باب های بیع بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با احدی از کردها ازدواج نکنید چون آنان جنسی از جَنّیان هستند که پرده از آنان برداشته شده است [و قابل رؤیت شده اند].»

و بنگرید به باب هجدهم از باب های تزویج و باب بیست و چهارم.

باب 33 کراهت ازدواج انسان با هووی مادرش از غیر پدرش

36712-313-1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: برای مرد مسلمان دوست ندارم که با زنی که هووی مادرش البته با غیر پدرش بوده، ازدواج کند.»

باب 34 کراهت ازدواج مرد آزاد با کنیز

خداوند تعالی می فرماید:

و آنها که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارند می توانند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارند ازدواج کنند - خدا به ایمان شما آگاه تر است و همگی اعضای یک پیکرید - آنها را با اجازه صاحبان آنان تزویج نمایید و مهرشان را به خودشان بدهید به شرط آنکه پاکدامن باشند نه بطور آشکار مرتکب زنا شوند و نه دوست پنهانی بگیرند و در صورتی که «محصنه» [اشوهدار] باشند و مرتکب عمل منافی عفت شوند، نصف مجازان زنان آزاد را خواهند داشت. این (اجازه ازدواج با کنیزان) برای کسانی از شماست که بترسند (از نظر غریزه جنسی) به زحمت بیفتند و (با این حال نیز) خودداری (از ازدواج با آنان) برای شما بهتر است و خداوند، آمرزنده و مهربان است. (1)

ص: 241

36713-314-36713 (1) كافي 360/5: (محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم معلق) عن أبان عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج الأمة قال لا إلا أن يضطر إلى ذلك.

36714-315-36714 (2) الدعائم 244/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال لا يحلّ نكاح الإماء إلا لمن خشى العنت يعنى الزنا ولا ينبغي للحر أن يتزوج أمة فإن فعل فرق بينهما وعزر.

36715-316-36715 (3) تهذيب 334/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسن بن علي عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتزوج المملوكة قال إذا اضطر إليها فلا بأس.

36716-317-36716 (4) تهذيب 421/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المملوكة على الحرّة قال لا، فإذا كانت تحته امرأة مملوكة فتزوج عليها حرّة قسّم للحرّة مثلى ما يقسّم للملوكة، قال محمد وسألت عن الرجل يتزوج المملوكة فقال لا بأس إذا اضطر إليها. نوادر أحمد بن محمد 116: صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (نحوه). إلا أن فيه ثلثي ما يقسّم للأمة.

36717-318-36717 (5) الدعائم 244/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قال لا بأس بنكاح الحرّة الأمة إذا اضطر إلى ذلك قال أبو جعفر عليه السلام ولا يتزوج الحرّة الأمة حتّى يجتمع فيه الشرطان العنت (1) وعدم الطول ولو لم يكن يكره نكاح الأمة من غير ضرورة إلا لاسترقاق الولد لكان ذلك ممّا ينبغي أن لا يفعله إلا من اضطر إليه ولم يجد غيره.

36718-319-36718 (6) تهذيب 334/7: محمد بن يعقوب عن كافي 359/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الحرّ يتزوج الأمة قال لا بأس إذا اضطر إليها.

36719-320-36719 (7) تهذيب 334/7: محمد بن يعقوب عن كافي 360/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال

ص: 242

36713-314-1) زرارہ از امام باقر علیہ السلام پرسید: «آیا مرد می تواند با کنیز ازدواج کند؟ فرمودند: نه مگر هنگامی که ناگزیر باشد.»

36714-315-2) امیر المؤمنین علی علیہ السلام فرمود: «ازدواج با کنیزان جز برای کسی که از رنج (منظور زناست) بترسد جایز نیست و برای مرد آزاد شایسته نیست که با کنیز ازدواج کند و اگر چنین کرد آن دورا از یکدیگر جدا می کنند و تعزیر می شوند.»

36715-316-3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره مردی که با کنیزی ازدواج می کند پرسیدم، حضرت فرمود: اگر به ازدواج با کنیز ناچار است اشکالی ندارد.»

36716-317-4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم: آیا مرد می تواند با داشتن يك زن آزاد با کنیزی ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه و اگر کنیزی را به همسری دارد و با داشتن او با زن آزادی ازدواج کند شب خوابگی زن آزاد دو برابر شب خوابگی کنیز است.

محمد بن مسلم گوید: و از امام علیہ السلام درباره مردی که با کنیز ازدواج می کند پرسیدم حضرت فرمود:

اگر ناگزیر از کنیز است اشکالی ندارد.»

36717-318-5) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «ازدواج مرد آزاد با کنیز اشکالی ندارد اگر مرد ناگزیر از این ازدواج است. امام باقر علیہ السلام فرمود: مرد آزاد با کنیز ازدواج نمی کند تا اینکه دو شرط در ازدواج او جمع گردد: 1. فساد 2. فقر و اگر چنین نبود که ازدواج با کنیز جز به دلیل بردگی فرزند بدون ضرورت کراهت دارد شایسته بود که این کار را جز کسی که ناگزیر از آن است و راه دیگری نمی یابد، انجام ندهد.»

36718-319-6) امام صادق علیہ السلام درباره مرد آزاد که با کنیز ازدواج می کند فرمود: «اشکالی ندارد اگر به ازدواج با کنیز اضطرار دارد.»

36719-320-7) امام صادق علیہ السلام فرمود: «اکنون شایسته نیست که مرد آزاد با کنیز ازدواج کند. ازدواج با کنیزان

لا ينبغي (1) أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم إنما كان ذلك حيث قال الله عز وجل «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً» والطول المهر، ومهر الحرّ اليوم (مثل يب) مهر الأمة أو أقلّ .

36720-321-(8) تفسير العياشي 235/1: عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الإماء إلا من خشى العنت ولا يحلّ له من الإماء إلا واحدة.

36721-322-(9) العوالي 128/2: قال النبي صلى الله عليه وآله الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه.

ويأتي في رواية أبي بصير (13) من الباب التالي

قوله لا ينبغي للحرّ أن يتزوج الأمة وهو يقدر على الحرّة.

وفي رواية يونس (15) من باب (1) حكم مناكحة الكفار من أبوابها (ج 25)

قوله عليه السلام لا ينبغي للمسلم الموسر أن يتزوج الأمة إلا أن لا يجد حرّة.

(35) باب عدم جواز تزويج الأمة على الحرّة إلا بإذنها وجواز العكس بغير إذن

36722-323-(1) تهذيب 344/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال لا يجوز نكاح الأمة على الحرّة ويجوز نكاح الحرّة على الأمة فإذا تزوّجها فالقسم للحرّة يومان وللأمة يوم.

36723-324-(2) تهذيب 344/7: محمد بن يعقوب عن كافي 359/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوّج الحرّة على الأمة ولا تزوّج الأمة على الحرّة، ومن تزوّج أمة على حرّة فنكاحه باطل.

36724-325-(3) كافي 359/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الأمة قال يتزوج الحرّة على الأمة ولا تتزوج الأمة على الحرّة، ونكاح الأمة على الحرّة باطل، وإن اجتمعت عندك حرّة وأمة فللحرّة يومان وللأمة يوم ولا يصلح نكاح الأمة إلا باذن مواليتها.

ص: 244

هنگامی بود که خدای والا و برین فرمود: «آنها که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارند.» و امروز مهر زنان آزاد با مهر کنیز برابر یا کمتر است.»

36720-321-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مرد مسلمان شایسته نیست که با کنیزان ازدواج کند مگر کسی که از رنج (زنا) بترسد و تنها يك كنيز از كنيزان برای او حلال می گردد.»

36721-322-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان آزاد صلاح خانه و کنیزان نابودی خانه اند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سیزدهم از باب بعدی و در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های ازدواج با کفار فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای مسلمان دارا شایسته نیست که با کنیز ازدواج کند مگر اینکه زن آزاد نیابد.»

باب 35 حکم ازدواج با کنیز با داشتن زن آزاد

36722-323-(1) امام ابوالحسن علیه السلام فرمود: «ازدواج با کنیز با داشتن زن آزاد جایز نیست ولی ازدواج با زن آزاد با داشتن کنیز جایز است و چون با کنیز ازدواج کند شب خوابگی برای زن آزاد دو روز و برای کنیز يك روز است.»

36723-324-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که با کنیز ازدواج کرده است می تواند با زن آزاد ازدواج کند ولی مردی که با زن آزاد ازدواج کرده است نمی تواند با کنیز ازدواج کند و اگر چنین کرد، ازدواج او باطل است.»

36724-325-(3) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج با کنیز پرسیدم حضرت فرمود: کسی که با کنیز ازدواج کرده می تواند با زن آزاد ازدواج کند ولی کسی که با زن آزاد ازدواج کرده نمی تواند با کنیز ازدواج کند و ازدواج با کنیز پس از ازدواج با زن آزاد باطل است و اگر همسری آزاد و همسری کنیز داری دو روز تو برای زن آزاد و يك روز برای کنیز است و ازدواج با کنیزان بدون اجازه صاحبان شان شایسته نیست.»

ص: 245

36725-326-(4) تهذيب 419/7:344: استبصار 242/3: الحسين بن سعيد عن صفوان (بن يحيى يب) عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال قال أبو عبد الله عليه السلام تزوج (1) الحرّة على الأمة ولا تزوج (2) الأمة على الحرّة، ولا النصرانيّة ولا اليهوديّة على المسلمة، فمن فعل ذلك فنكاحه باطل. نوادر أحمد بن محمد 117: صفوان بن يحيى وذكر مثل يب 419 سنداً ومتناً.

36726-327-(5) فقيه 269/3: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام ان تنكح الحرّة على الأمة ولا تنكح الأمة على الحرّة ومن تزوج حرّة على أمة قسم للحرّة ضعفى ما يقسم للأمة من ماله ونفسه وللأمة الثلث من ماله ونفسه.

36727-328-(6) الدعائم 245/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قضى في رجل نكح امة فوجد بعد ذلك طولاً لحرّة فكره ان يطلق الأمة ورغب فيها فقضى له ان ينكح الحرّة على الأمة إذا كانت الأمة أولاهما ويقسم بينهما للحرّة ليلتين وللأمة ليلة (واحدة خ) وكذلك يفصل الحرّة في النفقة من غير أن يضرب بالأمة ولا ينقصها من الكفاية.

36728-329-(7) الدعائم 244/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى ان تنكح الأمة على الحرّة والكافرة على المسلمة.

36729-330-(8) نوادر أحمد بن محمد 117: النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (قال ك) لا ينكح الرجل الأمة على الحرّة وان شاء نكح الحرّة على الأمة ثم يقسم للحرّة مثلى ما يقسم للأمة.

36730-331-(9) الجعفریات 105: بإسناده عن عليّ عليه السلام في الرجل يتزوج الأمة على الحرّة فقال يفرق بينه وبينها ويغرم لها الصّدق بما استحلّ به من فرجها فان لم يدخل بها فلا شيء لها.

36731-332-(10) الدعائم 245/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال في الرجل يتزوج الأمة على الحرّة قال يفرق بينه وبينها ويغرم لها الصّدق بما استحلّ من فرجها ان كان دخل بها وإن لم يدخل بها فلا شيء لها عليه.

ص: 246

1- . تزوج يب 419 يتزوج صا.

2- . ولا تزوج يب 419 ولا يتزوج صا.

36725-326-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کن ولی با داشتن زن آزاد با کنیز ازدواج مکن و با داشتن زن مسلمان با زن یهودی و مسیحی ازدواج مکن و هرکس چنین کند ازدواجش باطل است.»

36726-327-(5) امیر المؤمنین علیه السلام حکم دادند که: «با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کنی ولی با داشتن زن آزاد با کنیز ازدواج نکنی و هرکس که با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کند برای زن آزاد دو برابر کنیز از مال و جانش تقسیم می شود ولی برای کنیز يك سوم مال مرد و جان مرد است.»

36727-328-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با کنیزی ازدواج کرد پس از آن توانایی پیدا کرد که زن آزاد بگیرد ولی خوش ندارد که کنیز را طلاق دهد و متمایل به کنیز است حضرت برای او حکم داد که با داشتن کنیز، زن آزاد بگیرد البته اگر کنیز نخستین آنهاست و میان این دو (شب خوابگی را) تقسیم کند برای زن آزاد دو شب و برای کنیز يك شب و همچنین زن آزاد را در نفقه (هزینه زندگی) برتری دهد بی آنکه به کنیز ضرری برساند یا از حد کفایت او کم گذارد.

36728-329-(7) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از اینکه با داشتن زن آزاد با امه ازدواج شود و نیز از اینکه با داشتن زن مسلمان با زن کافر ازدواج شود، نهی فرمود.

36729-330-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد با داشتن همسر آزاد با کنیز ازدواج نمی کند ولی اگر بخواهد با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج می کند سپس دو برابر سهمی که برای کنیز است به زن آزاد داده می شود.»

36730-331-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با داشتن زن آزاد با کنیز ازدواج می کند فرمود: «بین آن مرد و کنیز جدایی انداخته می شود و مرد عهده دار مهر کنیز می شود در برابر آن که آمیزش با او کرده است ولی اگر با کنیز آمیزش نکرده است چیزی برای کنیز نیست.»

36731-332-(10) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که با داشتن همسر آزادی، با کنیز ازدواج می کند فرمود:

«میان مرد و کنیز جدایی انداخته می شود و مرد برای کنیز مهر را در برابر حلال شمردن آمیزش با او به عهده می گیرد اگر با وی آمیزش کرده است ولی اگر با کنیز آمیزش نکرده است چیزی برای کنیز بر عهده مرد نیست.»

36732-333-11) فقيه 270/3: قال (1) وقال أبو جعفر عليه السلام تزوّج الأمة على الأمة ولا تزوّج الأمة على الحرّة وتزوّج الحرّة على الأمة فان تزوّجت الحرّة على الأمة فللحرّة الثلثان وللأمة الثلث وليلتان وليلة.

36733-334-12) نادر أحمد بن محمد 118: القاسم عن أبان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل للرجل ان يتزوّج النصرانيّة على المسلمة والأمة على الحرّة قال لا يتزوّج واحدة منهما على المسلمة ويتزوّج المسلمة على الأمة والنصرانيّة للمسلمة الثلثان وللأمة والنصرانيّة الثلث.

36734-335-13) كافي 360/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للحرّ ان يتزوّج الأمة وهو يقدر على الحرّة ولا ينبغي ان يتزوّج الأمة على الحرّة ولا بأس ان يتزوّج الحرّة على الأمة فان تزوّج الحرّة على الأمة فللحرّة يومان وللأمة يوم. تهذيب 421/7: عليّ بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمان ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوّج الأمة على الحرّة قال لا يتزوّج الأمة على الحرّة ويتزوّج الحرّة على الأمة وللحرّة ليلتان وللأمة ليلة.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه ما يناسب الباب.

وفي أحاديث باب (3) انّ من كان عنده الحرّة والأمة يقسم للحرّة مثلي ما يقسم للأمة من أبواب القسم والنشوز (ج 26) ما يدلّ على ذلك.

(36) باب حكم من تزوّج حرّة على أمة وبالعكس

36735-336-1) تهذيب 345/7: الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له امرأة وليدة فتزوّج حرّة ولم يعلمها

ص: 248

1- . والظاهر أن فاعل قال محمد بن مسلم لأنّ في الفقيه قبل هذه الرواية هكذا: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألته إلخ.

36732-333-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «با داشتن کنیز با کنیز ازدواج کن ولی با داشتن همسر آزاد با کنیز ازدواج مکن و با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کن و اگر با داشتن کنیز با زن آزاد ازدواج کردی برای آزاد دو سوم و برای کنیز يك سوم و دو شب و يك شب است.»

36733-334-(12) عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مرد می تواند با داشتن همسر مسلمان با زن مسیحی و با داشتن زن آزاد با کنیز ازدواج کند؟

حضرت فرمود: با هیچ يك از این دو با داشتن زن مسلمان ازدواج نمی کند ولی با داشتن کنیز و زن مسیحی، با زن مسلمان ازدواج می کند و برای مسلمان دو سوم و کنیز و زن مسیحی يك سوم است.»

36734-335-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که توانایی دارد با زن آزاد ازدواج کند، شایسته نیست که با کنیز ازدواج کند و مردی که زن آزادی به همسری گرفته است روا نیست تا کنیزی را همسر خویش سازد ولی ازدواج با زن آزاد برای مردی که همسری از کنیزان دارد اشکالی ندارد و اگر پس از ازدواج با کنیز، با زن آزادی ازدواج کرد بهره زن آزاد دو روز و کنیز يك روز است.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این باب.

و در روایات باب سوم از باب های قسم و نشوز چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 36 حکم کسی که با داشتن همسر کنیز با زن آزاد ازدواج می کند و عکس آن

36735-336-(1) یحیی بن عبدالرحمن ازرق گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی کنیز دارد و با زنی آزاد ازدواج می کند و زن آزاد را از داشتن زن کنیز باخبر نمی کند، پرسیدم حضرت فرمود: زن آزاد اگر

ص: 249

بأنّ له امرأة وليدة فقال إن شاءت الحرّة أقامت وإن شاءت لم تقم قلت قد أخذت المهر فتذهب به قال نعم بما استحلت من فرجها. نوادر أحمد بن محمد 119: علي بن النعمان عن يحيى الأزرق نحوه.

36736-337- (1) كافي 359/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 345/7: (الحسن يـ) بن محبوب عن يحيى اللّحّام عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل (2) تزوّج (امرأة حرّة وله امرأة أمة ولم تعلم الحرّة أنّ له امرأة أمة كا) قال إن شاءت الحرّة ان تقيم مع الأمة أقامت وإن شاءت ذهبت إلى أهلها قال قلت له فان لم ترض بذلك و ذهبت إلى أهلها أفله (2) عليها سبيل إذا لم ترض بالمقام قال لا- سبيل له عليها إذا لم ترض حين تعلم قلت فذهابها إلى أهلها (هو كا) طلاقها قال نعم إذا خرجت من منزله اعتدّت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثمّ تزوّج (3) إن شاءت. نوادر أحمد بن محمد 119: الحسن بن محبوب عن يحيى اللّحّام عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يتزوّج (وذكر نحوه ما في كا).

36737-338- (3) الدعائم 245/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إذا نكح الرجل الأمة وهو لا يجد طوّلاً لحرّة وكان يخشى العنت ثمّ وجد بعد ذلك طوّلاً لحرّة فنكحها ولم تعلم أنّ عنده أمة فهي بالخيار إذا علمت ان شاءت أقامت وإن شاءت فارقتة إذا كان قد رغب في الأمة وان فارقتة قبل أن يدخل بها فلا شيء لها، وان كان قد دخل بها فلها الصداق بما استحلت من فرجها فان فارقت الأمة لم يكن للحرّة خيار.

36738-339- (4) تهذيب 345/7: استبصار 209/3: البرزوفرى قال حدّثنا (4) أحمد بن هودّة (5) عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى عن عبد الله بن حمّاد عن حذيفة بن منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج أمة على حرّة لم يستأذنها قال يفرّق بينهما (قال صا) قلت عليه أدب قال نعم اثنا عشر سوطاً ونصف ثمّن حدّ الزانى وهو صاغر (6).

وفي رواية أخرى أنّ عليه الحدّ صا).

ص: 250

- 1- . ألّه يـب.
- 2- . عن رجل تزوّج أمة على حرّة يـب.
- 3- . تتزوّج يـب.
- 4- . عن صا.
- 5- . أحمد بن هودّة خ ثل.
- 6- . الصاغر: الراضى بالذلّ والضميم. اللسان.

بخواهد می ماند و اگر بخواهد نمی ماند. پرسیدم: زن آزاد مهر را گرفته است پس مهر را می برد؟ حضرت فرمود: آری در برابر اینکه مرد آمیزش با او را بر خود حلال کرده است.»

36736-337-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زن آزادی ازدواج کرده است با اینکه پیش از آن کنیزی همسر او بوده است و زن آزاد از همسر داشتن او بی خبر بوده، فرمود: «زن آزاد اگر بخواهد می تواند همراه کنیز در خانه شوهر بماند و اگر خواست می تواند به خاندانش برگردد.»

گفتم: اگر زن آزاد به ماندن خرسند نباشد و به خاندانش برگردد آیا شوهرش بر او سلطه ای دارد هنگامی که زن آزاد با ماندن با شوهر راضی نیست؟

حضرت فرمود: نه هنگامی که فهمیده است شوهرش همسر کنیز دارد و به چنین چیزی راضی نیست همسرش بر او سلطه ای ندارد. پرسیدم: پس بازگشت او به خاندانش طلاق شمرده می شود؟ فرمود: آری هنگامی که از منزل بیرون آمد سه ماه یا سه طهر (پاکی) عده نگه می دارد آنگاه اگر خواست ازدواج می کند.»

36737-338-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد با کنیز در صورتی که توانایی زن آزاد را ندارد و از رنج (زنا) می ترسد ازدواج کند پس از آن توانایی ازدواج با زن آزاد را پیدا کند و با زن آزاد ازدواج کند ولی به او نگوید که همسر کنیز هم دارد آن زن آزاد زمانی که بفهمد، مختار است اگر بخواهد می ماند و اگر بخواهد از مرد جدا می شود اگر مرد متمایل به کنیز است و اگر زن آزاد پیش از آمیزش مرد با او از مرد جدا شود چیزی برای زن نیست ولی اگر مرد با او آمیزش کرده است در برابر حلال کردن آمیزش با او مهر برای اوست ولی اگر مرد از کنیز جدا شود دیگر برای زن آزاد اختیار جدایی نیست.»

36738-339-(4) حذیفه بن منصور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با داشتن همسر آزادی، کنیزی را گرفته است و از زن آزاد اجازه نگرفته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: آن دو از هم جدا می شوند. حذیفه گوید: پرسیدم باید مرد ادب شود؟ حضرت فرمود: آری دوازده تازیانه و نصف يك هشتم (يك شانزدهم) حد زناکار در حالی که خوار است به او زده می شود.»

و تقدّم في الباب المتقدم ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

(37) باب حكم من تزوّج الحرّة والأمة في عقد واحد

36739-340-340 (1) فقيه 266/3: تهذيب 345/7: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام (قال سئل أبو جعفر عليه السلام يب (1) عن رجل تزوّج امرأة حرّة وأمتين مملوكتين في عقدة واحدة (1) فقال أمّا الحرّة فنكاحها جائز فإن كان (قد فقيه) سمّى لها مهرًا فهو لها وأمّا المملوكتان فإنّ نكاحهما في عقدة (2) (واحدة فقيه) مع الحرّة باطل يفرّق بينه وبينهما.

36740-341-341 (2) الجعفریات 105: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال إذا تزوّج الرجل حرّة وأمة في عقد واحد فنكاحهما فاسد. مستدرک 422/14: و رواه السيّد فضل الله الراونديّ في نواذره بإسناده المعتبر عن موسى بن جعفر عن آبائه عنه عليهم السلام مثله.

(38) باب أنّ من بركة المرأة خفة مؤنتها وتيسير ولادتها وقلة مهرها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وكثرة مهرها

36741-342-342 (3) كافي 564/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن فضّال عن ابن بكير تهذيب 399/7: عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمد وأحمد عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بركة المرأة خفة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها. فقيه 245/3: روى عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام من بركة (وذكر مثله). المعاني 152: أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر نحوه.

ص: 252

1- . في عقد واحد يب.

2- . في عقد واحد يب خ.

3- . أنّه سُئِلَ فقيه.

گذشت:

در باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

باب 37 حکم کسی که با زن آزاد و کنیز در يك عقد ازدواج می کند

36739-340- (1) ابو عبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی آزاد و دو کنیز مملوک در يك عقد ازدواج می کند، سؤال شد حضرت فرمود: اما زن آزاد ازدواج با او جایز است و اگر مهری برایش معین کرده است آن مهر برای اوست و اما دو کنیز مملوک ازدواج با آن دو در يك عقد با زن آزاد باطل است و مرد از آن دو کنیز جدا می شود.»

36740-341- (2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر مرد با زن آزاد و کنیز در يك عقد ازدواج کند ازدواج هر دو باطل است.»

باب 38 علانم برکت و بی برکتی زن

36741-342- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از برکت زن سبک بودن هزینۀ او و آسان زایمان کردن او است و از بدیمنی زن زیادی هزینۀ او و سخت زایمان کردن اوست.»

ص: 253

36742-343-(2) الدعائم 221/2: عن عليّ عليه السلام قال من يُمن المرأة تيسير نكاحها وتيسير رحمها.

36743-344-(3) الدعائم 198/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن كان الشؤم في الشيء ففى المرأة والدار والدابة.

وتقدّم في رواية ابن مسلم (15) من باب (1) استحباب سعة المنزل من أبواب أحكام المساكن (ج 21)

قوله عليه السلام فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها.

ويأتي في باب (1) عدم انعقاد النكاح إلّا بمهر من أبواب المهر (ج 26) ما يدلّ على ذلك فراجع.

(39) باب أن توفير الشعر وكثرة الصوم يذهب بالشبق ويقلل الشهوة

36744-345-(1) كافى 564/5: محمّد بن يحيى رفعه قال جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله ليس عندي طول فأنكح النساء فإليك أشكو العزوبية فقال وفّر شعر جسدك، وأدم الصّيام ففعل فذهب ما به من الشبق (1).

36745-346-(1) فقيه 303/3: في رواية إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام ما كثر شعر رجل قطّ إلّا قلت شهوته.

وتقدّم في باب (2) استحباب الصيام للشّابّ الذي لم يستطع الباه من أبواب الصيام المندوب (ج 11) ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن أبي جمهور (20) من باب (2) بدؤ التزويج وفضله (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله و من لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء (2).

(40) باب كراهة التزويج في ساعة حارة

36746-347-(2) كافى 366/5: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحسين بن عليّ عن العباس بن عامر

ص: 254

1- . الوجاء أن ترصّ اثنا الفحل رصّاً شديداً يذهب شهوة الجماع. اللسان.

2- . الشبق: شدّة الشهوة و طلب النكاح.

36742-343-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «از خوش یمنی زن آسان کردن ازدواج با او و آسانی رحم اوست (یعنی آسان زایمان کردن او).»

36743-344-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر بدیمنی و نحوست در چیزی باشد در زن و خانه و چهارپاست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های احکام مساکن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما زن پس بدیمنی او سنگینی مهر او و سختی زایمان کردنش است.»

می آید:

در باب یکم از باب های مهر چیزی که بر این مفاد دلالت دارد، مراجعه کنید.

باب 39 راه تقلیل شهوت برای مجرّد

36744-345-(1) مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «ای رسول خدا! من توانایی (دارایی) ندارم که با زنان ازدواج کنم از بی زنی به شما شکوه می کنم حضرت فرمود: موی بدنت را بلند بگذار و مدام روزه بگیر او چنین کرد شدت شهوتش از بین رفت.»

36745-346-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرگز موی کسی زیاد نشده مگر اینکه شهوتش کاسته شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از باب های روزه مستحب مناسب این باب.

و در روایت بیستم از باب دوم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «هرکس که نمی تواند ازدواج کند روزه بگیرد چرا که روزه برایش چون اخته کردن و از بین بردن شهوت است.»

باب 40 کراهت ازدواج در زمان گرما

36746-347-(1) به امام باقر علیه السلام خبر رسید که مردی به هنگام نیم روز در هوای گرم ازدواج کرد. حضرت فرمود: «فکر نمی کنم این دو با هم سازگار باشند. پس از مدتی آن دو از هم جدا شدند.»

ص: 255

عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس بن عبد الملك قال لما بلغ أبا جعفر صلوات الله عليه أن رجلاً تزوج في ساعة حارة عند نصف النهار فقال أبو جعفر عليه السلام ما أراهما يتفقان فافترقا.

36747-348-[\(1\)](#) كافي 366/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة تهذيب 466/7: استبصار 229/3: علي بن الحسن (بن علي بن خ) بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة ومحمد وأحمد ابني الحسن (بن علي بن) عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال حدثني أبو جعفر عليه السلام أنه أراد أن يتزوج امرأة (قال بن صا) فكره ذلك أبي فمضيت فتزوجتها حتى إذا كان بعد ذلك زرتها فنظرت فلم أر ما يعجبني فقامت لأنصرف (1) فبادرتني القيمة (2) معها (إلى كا) الباب لتغلقه (علي كا) فقلت لا تغلقه، لك الذي تريد فلما رجعت إلى أبي فأخبرته (2) بالأمر كيف كان فقال (أما كا) أنه ليس لها عليك إلا (النصف يعني بن صا) نصف المهر وقال إنك تزوجتها في ساعة حارة.

36748-349-[\(3\)](#) تهذيب 467/7: استبصار 229/3: روى علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال تزوج أبو جعفر عليه السلام امرأة فأغلق الباب فقال افتحوا و لكم ما سألتكم فلما فتحوا صالحوهم.

36749-350-[\(4\)](#) الدعائم 226/2: قال أبو جعفر عليه السلام تزوجت امرأة في حياة أبي علي بن الحسين عليهما السلام فتاقت نفسي إليها نصف النهار فقال أبي يا بني لا تدخل بها في هذه الساعة ففعلت فلما دخلت إليها كرهتها وقمت لأخرج فقامت مولاة لها فأغلقت الباب وأرخت الستر فقلت مه دعيه فقد وجب لك الذي تريد.

(41) باب كراهة التزويج والقمر في العقب وفي محاق الشهر

36750-351-[\(3\)](#) تهذيب 407/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن

ص: 256

1- . القائمة يب صا. القيم على الأمه: متوليه كقيم الوقف ونحوه.

2- . أخبرته كا.

3- . أنصرف كا.

36747-348-(2) زرارہ گوید: «امام باقر علیہ السلام برایم گفت که قصد ازدواج با زنی را داشتم و پدرم این ازدواج را نمی پسندید. من رفتم و با او ازدواج کردم پس از ازدواج با او ملاقات داشتم او را نگاه کردم در او چیزی که مرا شیفته خود کند ندیدم برخاستم برگردم زنی که سرپرست او بود پیش از من به سمت در رفت تا در را به روی من ببندد. به او گفتم: در را مبنده آن مبلغی را که می خواهی به تو می دهم و آنگاه که نزد پدرم آمدم داستان را برایش باز گفتم که چه بوده است پدرم فرمود: آن زن، جز نیمی از مهر را حق ندارد و فرمود: تو با او در زمان گرما ازدواج کرده ای.»

36748-349-(3) ابوبصیر گوید: «امام باقر علیہ السلام با زنی ازدواج کردند در بسته شد. حضرت فرمود: باز کنید هر چه می خواهید به شما می دهم چون در را گشودند با آنان مصالحه کرد.»

36749-350-(4) امام باقر علیہ السلام فرمود: «در زمان حیات پدرم علی بن حسین علیهما السلام با زنی ازدواج کردم. نیمه روز به او اشتیاق پیدا کردم پدرم فرمود: در این ساعت با او آمیزش مکن ولی من انجام دادم چون نزد زن رفتم از او خوشم نیامد برخاستم که بیرون روم سردر او برخاست و در را بست و پرده را آویخت.

گفتم: ساکت باش رها کن هر چه می خواهی برای تو هست.»

باب 41 کراحت ازدواج در زمانی که قمر در عقرب است نیز در شب های آخر ماه (شب هایی که ماه نیست)

36750-351-(1) امام صادق علیہ السلام فرمود: «کسی که ازدواج کند در حالی که قمر در عقرب است خوبی نمی بیند.»

منصور تهذيب 461/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن منصور عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه فقيه 250/3: محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال أبو عبد الله عليه السلام يب 461) من تزوج (امراً يب 461) والقمر في العقر لم ير الحسنی .

36751-352- (1) المقنعة 79: لا ينبغي لأحد أن يعقد نكاحاً والقمر في العقر فإنه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال من فعل ذلك لم ير الحسنی .

36752-353- (3) المقنع 106: ولا تتزوج والقمر في العقر فإنه من فعل ذلك لم يرى الحسنی .

36753-354- (4) فقه الرضا عليه السلام 235: وأتق التزويج إذا كان القمر في العقر فإن أبا عبد الله عليه السلام قال من تزوج والقمر في العقر لم ير خيراً أبداً.

36754-355- (5) فقيه 250/3: روى أنه يكره التزويج في محاق الشهر (1).

و تقدم في رواية ابن حمران (1) من باب (5) كراهة السفر والقمر في برج العقر من أبواب السفر (ج 21)

قوله عليه السلام من سافر أو تزوج والقمر في العقر لم ير الحسنی .

وفي أحاديث باب (6) ما يستحب اختياره من أيام الشهر للسفر ما يدل على بعض المقصود فلاحظ.

ويأتي في رواية عبد العظيم الحسني رحمه الله (14) من باب (2) استحباب إكرام العروس من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام من تزوج والقمر في العقر لم ير الحسنی وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم (2) لسقط الولد.

(42) باب عدم كراهة التزويج في شوال

36755-356- (2) كافي 563/5: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم تهذيب 475/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (3) عليه السلام قال سمعته

ص: 258

1- . فما يسلم خ.

2- . المحاق: آخر الشهر القمري إذا أمحق الهلال فلم ير.

3- . مسعدة بن زياد عن جعفر عليه السلام يب.

36751-352-(2) در کتاب المقنعه آمده است: «شایسته نیست برای کسی، ازدواج کند در حالی که قمر در عقرب است چون از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هرکس چنین کند خوبی نمی بیند.»

36752-353-(3) شیخ صدوق در کتاب المقنعه گفته است: «در حالی که قمر در عقرب است ازدواج مکن چون کسی که چنین کند خوبی نمی بیند.»

36753-354-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از ازدواج بپرهیز آن زمان که قمر در عقرب است چون امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس ازدواج کند در حالی که قمر در عقرب است هرگز خیری نمی بیند.»

36754-355-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که ازدواج کردن در شب هایی که ماه نیست (شب های آخر ماه) کراهت دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های سفر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس مسافرت کند یا ازدواج کند در حالی که قمر در عقرب است خوبی نمی بیند.»

و در روایات باب ششم چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد ملاحظه کن.

می آید:

در روایت چهاردهم از باب دوم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس ازدواج کند و قمر در عقرب باشد خوبی نمی بیند و از امام علیه السلام روایت شده است که: شب هایی که ماه نیست آماده سقط فرزند باشد.»

باب 42 عدم کراهت ازدواج در ماه شوال

36755-356-(1) مسعدة بن صدقه گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام در پاسخ به سؤال ازدواج در ماه شوال

ص: 259

يقول و سئل عن التزويج في شؤال فقال إنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله تزوّج عائشة (1) في شؤال وقال أنّما كره ذلك في شؤال أهل الرّمن الاول وذلك أنّ الطاعون (كان كا) يقع فيهم في الابكار (2) والمملّكات فكهوه لذلك لا لغيره.

36756-357-(2) أمالي ابن الطوسي 43: روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة عليها السلام بعد وفاة أختها رقية زوجة عثمان بستّة عشر يوماً وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لأيّام خلت من شؤال وروى أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى الحجة و الله تعالى أعلم.

(43) باب استحباب الإطعام عند التزويج يوماً أو يومين وكراهة ما زاد

36757-358-(1) تهذيب 409/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 367/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد (والحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد جميعاً كا) عن (الحسن بن عليّ كا) الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول إنّ النّجاشي لما خطب لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله آمنة بنت أبي سفيان فزوّجه (و كا) دعا بطعام وقال إنّ من سنن المرسلين (2) الإطعام عند التزويج. المحاسن 418: البرقي عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول إنّ النّجاشي لما خطب (وذكر مثله) إلّا أنّ فيه أمّ حبيبة، آمنة.

36758-359-(3) تهذيب 409/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 368/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير المحاسن 418: البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حين تزوّج ميمونة بنت الحارث أوّلّم عليها وأطعم الناس الحيس. (الحيس: تمر ينزع نواه ويدقّ مع إقط ويعجنان بالسمن ثمّ يدلك باليد حتّى يبقى كالشريد وربّما جعل معه سويق مجمع).

الدعائم 204/2: روينّا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لم تزوّج (وذكر مثله إلّا أنّه اسقط قوله الناس).

ص: 260

1- . بعائشة كا.

2- . المؤمنين خ يب.

3- . وقع فيهم ففنى الابكارايب.

فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله با عایشه در ماه شوال ازدواج کردند و حضرت فرمود: تنها پیشینیان، ازدواج در ماه شوال را مکروه می دانستند و این بدان جهت بود که مرض طاعون در دوشیزگان و کنیزان می افتاد تنها به این دلیل، ازدواج در شوال را خوش نداشتند.»

36756-357-(2) روایت شده است که: «امیر المؤمنین علیه السلام با حضرت فاطمه علیها السلام شانزده روز پس از وفات خواهر حضرت فاطمه یعنی رقیه همسر عثمان عروسی کردند و این پس از بازگشت از جنگ بدر بود و پس از چند روز که از شوال گذشته بود و نیز روایت شده است که حضرت علی علیه السلام با حضرت فاطمه علیها السلام در سه شنبه ششم ذی الحجه عروسی کردند و خداوند متعال دانایتر است.»

باب 43 استحباب غذا دادن (مهمان کردن) به هنگام ازدواج، يك روز يا دو روز كراهت بیش از دو روز

36757-358-(1) امام رضا علیه السلام فرمود: «هنگامی که نجاشی، آمنه دختر ابوسفیان را برای پیامبر صلی الله علیه و آله خواستگاری کرد او را به همسری پیامبر درآورد و غذا آماده کرد و گفت: یکی از سنت های پیامبران مرسل، غذا دادن به هنگام ازدواج است.»

36758-359-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله با میمونه دختر حارث ازدواج کردند مهمانی دادند و به مردم غذایی که از خرما و روغن و کشك درست شده بود خوراندند.»

36759-360-36759 (1) تفسير القمّي 195/2: أما قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ» (2) فإنه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه إذا أكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحب أن يخلو مع زينب فأنزل الله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» وذلك أنهم كانوا يدخلون بلا إذن.

36760-361-36760 (3) مكارم الأخلاق 212: عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم (4) عليها بتمر و سويق.

36761-362-36761 (5) وعنه أيضاً قال لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فماذا كان قال أتى بالانطاع (3) فبسطت ثم أتى بتمر و سمن فأكلوا، وليس التمر لرسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً.

36762-363-36762 (6) مدينة المعاجز 135: عن صاحب كتاب مسند فاطمة عليها السلام قال حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بعلي عليهما السلام قال حين عقد العقد من حضر نكاح علي عليه السلام فليحضر إلى طعامه قال فضحك المنافقون وقالوا إنَّ محمدًا قد صنع طعاماً ما يكفي عشرة أناس وحشر الناس، اليوم يفتضح محمد وبلغ ذلك إليه، فدعا بعميه حمزة و العباس، فأقامهما على باب داره وقال أدخلوا الناس عشرة عشرة وأقبل على علي وعقيل فوزَّهما (4) ببردين يمايين وقال أنقلنا إلى أهل التوحيد الماء واعلم يا علي أنَّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم قال وجعل الناس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون حتى أكل من طعام أملاك (5) علي عليه السلام من الناس ثلاثة أيام والنبي صلى الله عليه وآله وآله يجمع بين الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة وجعل الناس يصدرون ولا يردون قال يا ابن أخي ما في المدينة مؤمن (6).

ص: 262

1- . الانطاع: بساط من الأديم.

2- . الأحزاب (33): 53.

3- . أي ألبسهما الوِزرة الوِزرة كساء صغير.

4- . أولم: صنع وليمة الوليمة طعام العرس والأملاك.

5- . الاملاك: التزويج وعقد النكاح. مجمع.

6- . أحدك.

36759-360-3 (3) اما فرموده خداوند متعال: «ای کسانی که ایمان آورده اید در خانه های پیامبر داخل نشوید مگر اینکه به شما برای صرف غذا اجازه داده شود در حالی که (قبل از موعد نیایید) و در انتظار وقت غذا ننشینید.» پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با زینب دختر جحش ازدواج کرد و او را دوست می داشت، ولیمه داد و یارانش را دعوت کرد. یاران حضرت چون غذا را می خوردند دوست داشتند که نزد رسول خدا گفتگو کنند و حضرت دوست داشت که با زینب خلوت کند. خداوند این آیه را نازل کرد که: «ای کسانی که ایمان آورده اید در خانه های پیامبر داخل نشوید مگر به شما اجازه داده شود و این به آن جهت بود که آنان بدون اجازه وارد می شوند.»

36760-361-4 (4) انس گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله با حفصه یا برخی از همسرانش ازدواج کرد و با خرما و آرد برای عروسی اش ولیمه مهمانی داد.»

36761-362-5 (5) انس گوید: «در يك مهمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله داشت حاضر شدم که در آن نان و گوشت نبود سؤال شد: پس چه چیزی بود؟ گفت: سفره ای پوستی آوردند و پهن شد پس از آن خرما و روغن آوردند و خوردند و برای رسول خدا صلی الله علیه و آله خرمای زیادی نبود.»

36762-363-6 (6) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله حضرت فاطمه را به ازدواج با حضرت علی علیه السلام در آورد به هنگامی که عقد را بستند فرمود: هرکس که در ازدواج علی علیه السلام حاضر شده است در مهمانی و غذا هم حاضر شود. امام فرمود: منافقان خندیدند و گفتند: محمد غذایی آماده ساخته که برای ده نفر هم کافی نیست ولی الان همه مردم هستند امروز محمد رسوا می شود و این خبر به حضرت محمد صلی الله علیه و آله رسید. حضرت دو عمویش حمزه و عباس را خواست و آنان را بر دم در قرار داد و فرمود: مردم را شما دو نفر، ده نفر ده نفر بفرستید. بعد حضرت به علی علیه السلام و عقیل رو کردند و بر آنان دو بُرد یمانی پوشاندند و فرمودند: برای موحدان آب ببرید و بدان ای علی که اگر تو، به مسلمانان خدمت کنی بهتر از آن است که برای تکریم و احترام گذاشتن به آنها بایستی.

امام فرمود: و مردم ده نفر ده نفر وارد می شدند می خوردند و بیرون می آمدند تا اینکه از غذای ازدواج امیر المؤمنین علی علیه السلام مردم سه روز خوردند و پیامبر صلی الله علیه و آله بین دو نماز جمع می کردند ظهر و عصر و مغرب و عشاء آخر و مردم همچنان بیرون می رفتند و دیگر باز نمی گشتند.

حضرت رسول فرمود: ای پسر برادرم! مؤمنی در مدینه نبود مگر اینکه از غذای تو خورد حتی عده ای از مشرکان در لابلای مؤمنان آمدند و ما دوست داشتیم که آنان را مانع نشویم تا جایگاه عظیم تو و رتبه بلندی را که خداوند به تو داده است ببینند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای پسر عمو! تعداد مردمی که خوردند را می دانی؟ گفت: نمی دانم. حضرت فرمود: ولی اگر می خواهی یا دوست داری بدانی از عمویت حمزه پسر و در اینجا پیامبر صلی الله علیه و آله صدا

إلا وقد أكل من طعامك حتّى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد(1) المؤمنين فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله من المنزلة العظيمة و الدرجة الرفيعة قال النبيّ صلّى الله عليه وآله يا (ابن ك) عمّ تعرف عدد القوم قال لا علم لي، قال ولكن ان أردت أو أحببت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمّك حمزة فنأدى النبيّ صلّى الله عليه وآله أين عمّي حمزة فأقبل يسعى وهو يجزّ سيفه على الصفا(2) وكان لا يفارقه سيفه شفقةً على دين الله، فلمّا دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله فرآه ضاحكاً فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله ما لي أرى الناس يصعدون ولا- يَردون، قال لكرامتك على ربّك أطعم الناس من طعامك حتّى ما تخلّف موحّد ولا ملحد، قال كم طعم منهم هل تعرف عددهم قال والله أنا على(3) رجلٍ واحدٍ أكل من طعامك في أيّامك تلك ثلاثة آلاف وعشرة من المسلمين فضحك النبيّ صلّى الله عليه وآله حتى بدت نواجره ثمّ دعا بصحاف(4) وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأرمال والضعفاء من المساكين والمسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات حتّى لم يبق يومئذٍ بالمدينة دار ولا منزل إلا ودخل إليه من طعام النبيّ صلّى الله عليه وآله الخبر.

36763-364- (5) فقيه 254/3: تهذيب 409/7: موسى بن بكر(6) عن أبي الحسن (الأول فقيه) عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لا- وليمة إلا في خمسٍ في عرس أو خرس أو عذار أو و كاز(7) أو ركاز فالعرس التزويج(7) و الخرس النفاس بالولد و العذار(8) الختان و الوكاز(9) الرجل(10) يشترى الدار(11) و الركاز الرجل(12) يقدم من مكّة. فقيه 257/4: في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ لا وليمة (و ذكر مثله). المعاني 272: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن يحيى العطار قال حدّثني محمّد بن أحمد

ص: 264

- 1- . عدد خ.
- 2- . أي الصخرة.
- 3- . أنا على خ ك (قوله والله أنا على رجل واحد يحتمل أن يكون كناية عن وقوفه و احصائه الناس بالدقة).
- 4- . الصحاف جمع الصفحة: كالقصعة وقال ابن سيّدة شبه قصعة مسلطحة عريضة وهي تشعب الخمسة (اسلطح الشيء: طال و عرض. رجل مسلطح إذا انبسط). اللسان، ج 9، ص 187.
- 5- . فأما العرس فالتزويج المعاني الخصال.
- 6- . بن بكير خ يب.
- 7- . أو و كاز يب.
- 8- . و العذر يب.
- 9- . و الوكاز يب.
- 10- . الذي المعاني.
- 11- . و الوكاز في شراء الدار فقيه، ج 4.
- 12- . الذي الخصال.

زدند کجاست عمویم حمزه؟ حمزه دوید در حالی که شمشیرش را به سنگ می کشید و همیشه برای مهری که به دین خدا داشت از شمشیرش جدا نمی شد.

چون بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد گشت او را خنده رو دید پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا می بینم که مردم بیرون می آیند ولی دیگر کسی وارد نمی شود حمزه گفت: به خاطر بزرگواری تو نزد خدا.

خداوند مردم را از غذای تو اطعام کرد تا آنجا که دیگر موحد و یا ملحدی نمانده است مگر اینکه از این غذا خورده است. حضرت فرمود: چه اندازه از آنان غذا خورده اند آیا تعدادشان را می دانی؟

حمزه گفت: به خدا سوگند من همچنان روی يك پا ایستاده بودم. از غذای شما در این روزها سه هزار و ده نفر از مسلمانان خوردند.

پیامبر صلی الله علیه و آله خندیدند تا آنکه دندان های نواجذشان آشکار شد. سپس پیامبر ظرف هایی را خواستند و مشت می کردند و در آن ها می ریختند و آن ظرف را به همراه عبدالله بن زبیر و عبدالله بن عقبه برای خانه های بیوه زنان و ضعفا از فقراء و مردان مسلمان و زنان مسلمان و مردان و زنان [کافر] ذمی می فرستادند تا آن که در آن روز در مدینه خانه و منزلی نبود مگر اینکه از غذای پیامبر صلی الله علیه و آله به آنجا رفته بود....»

36763-364-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مهمانی جز در پنج چیز نیست: در عرس، خرس، عذار، وکار و رکاز.

عرس همان ازدواج است. خرس همان زایمان فرزند است. عذار همان ختنه کنان است. و کار همان است که مردی خانه می خرد و رکاز مردی که از مگه می آید.»

قال حدثني أبو عبد الله الرّازي عن سجّادة عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا وليمة (وذكر مثله). الخصال 313 حدثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن سجّادة العابد واسمه الحسن بن عليّ ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر قال قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا وليمة (وذكر مثله).

36764-365 (8) الدعائم 205/2: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ ببني زريق فسمع عزفاً (1) فقال ما هذا قالوا يا رسول الله نكح فلان فقال كمل دينه هذا النكاح لا السفاح ولا يكون نكاح في السرّ حتّى يرى دخان أو يسمع حسّ دفّ وقال الفرق ما بين النكاح والسفاح ضرب الدفّ.

36765-366 (9) تهذيب 409/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 368/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال الوليمة يوم ويومان (2) مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة. المحاسن 417: البرقي عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال الوليمة (وذكر مثله).

36766-367 (10) كافي 368/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الوليمة أوّل يومٍ حقّ والثاني معروف وما زاد رياء وسمعة.

الجعفریات 164: بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله نحوه. الدعائم 205/2: روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال الوليمة (وذكر نحوه).

36767-368 (11) الجعفریات 164: قال جعفر بن محمّد وأخبرني أبي قال دُعِيَ أبي إلى وليمة أوّل يومٍ فأجاب ثمّ دُعِيَ في اليوم الثاني فأجاب ثمّ دُعِيَ في اليوم الثالث فأمر بالرسول فطرد حتّى توارى عنه.

36768-369 (12) مستدرک 200/14: روى الشيخ أبو الفتوح في تفسيره حديثاً طويلاً في تزويج فاطمة عليها السلام وفيه معاجز غريبة، وفيه أنّ الوليمة كانت ثلاثة أيّام.

ويأتي في

رواية عبد الرحمان (4) من باب (45) ما ورد من الخطبة في النكاح قولها

ص: 266

1- . العزف: صوت الدف.

2- . يوماً أو يومين المحاسن.

36764-365-8) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله عبورشان به بنی زریق افتاد. صدای دف شنیدند گفتند: «این چیست؟ گفتند: ای رسول خدا فلان کس ازدواج کرده است.

حضرت فرمودند: دینش کامل گشته است این ازدواج است نه زنا و ازدواج در پنهان نیست تا آن که دود بر اثر پختن غذا دیده شود و یا صدای دف شنیده شود و فرمودند: فرق بین ازدواج و زنا، زدن دف است.»

36765-366-9) امام باقر علیه السلام فرمود: «ولیمه یک روز است و دو روز کرامت و بزرگواری است و سه روز ریا و سمعه است [برای مشهور شدن و خوش آوازه گشتن است].»

36766-367-10) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «ولیمه دادن روز اول (یک بار) حق است و روز دوم کاری است شایسته ولی بیشتر از دو روز برای نشان دادن به مردم و برای گوش به گوش گفتن است.»

36767-368-11) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم برایم فرمود: پدرم به مهمانی اولین روز دعوت شد. ایشان پذیرفت سپس در روز دوم نیز دعوت شد باز پذیرفت پس از آن در روز سوم دعوت شد دستور دادند که فرستاده را دور کنند تا از چشم حضرت ناپدید گردد.»

36768-369-12) ابوالفتح رازی در تفسیرش حدیثی طولانی درباره ازدواج حضرت فاطمه علیها السلام روایت کرده است. در آن حدیث معجزه های عجیبی است. در آن حدیث آمده است که: «ولیمه سه روز است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت چهارم از باب چهل و پنجم فرموده حضرت خدیجه که: «ای محمد! من خویش را به

ص: 267

قد زوّجتك يا محمد نفسي و المهر على في مالى فأمر عمك فلينحر ناقة فليولم بها و ادخل على أهلك (إلى أن قال) و نحر أبوطالب ناقة و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله بأهله.

وفي رواية الحسن بن عليّ (3) من باب (1) أنّ من السنّة التّزويج و الرّفاف بالليل من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام و من السنّة التّزويج بالليل و إطعام الطعام.

وفي رواية السكوني (4) قوله عليه السلام زفوا عرائسكم ليلاً و أطعموا ضحىً .

(44) باب استحباب التهئة بالتزويج و كيفيتها

36769-370- (1) كافي 568/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عبد الله البرقيّ رفعه قال لما زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمة عليها السلام قالوا بالرفاء (1) و البنين، فقال لا، بل على الخير و البركة.

(45) باب ما ورد من الخطبة في النكاح و كيفية الايجاب و القبول و حكم الأخرس و الأعجم

36770-371- (1) كافي 369/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ جماعة من بنى أميّة في إمارة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله في يوم جمعة و هم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم و أمير المؤمنين عليه السلام قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم أن نخجل عليّاً عليه السلام الساعة نسأله أن يخطب بنا و نتكلّم فإنّه يخجل و يعيى بالكلام، فأقبلوا إليه فقالوا يا أبا الحسن إنّنا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة و نحن نريد أن تخطب بنا فقال فهل تنتظرون أحداً فقالوا لا، فوالله ما لبث حتّى قال الحمد لله المختصّ بالتوحيد المتقدّم بالوعيد الفعّال لما يريد المحتجب بالنور دون خلقه، ذو الافق الطامح (2)، و العز الشامخ (3)، و الملك الباذخ (4)، المعبود بالآلاء ربّ الأرض و السّماء

ص: 268

1- . الرفاء: الالتيام و الاتّفاق و البركة و النماء. مجمع.

2- . أي المرتفع.

3- . أي العالى.

4- . أي العالى.

ازدواج تو در آوردم و مهر بر من و در مال من باشد. به عمومیت دستور بده تا شتر ماده ای بکشد و با آن ولیمه بدهد و تو بر خانمت وارد شو (تا آنکه گوید) و ابوطالب شتر ماده ای را کشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله عروسی کرد.»

و در روایت سوم از باب یکم از باب های مباشرت زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ازدواج در شب و غذا دادن از سنت است.»

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عروس های تان را شبانه ببرید و روز اطعام کنید.»

باب 44 استحباب تبریک گفتن برای ازدواج و چگونگی تبریک گفتن

36769-370-1) چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را شوهر دادند مردم گفتند: «با سازگاری و فرزندان.

حضرت فرمود: نه [بلکه بگویند] با خیر و برکت.»

باب 45 روایاتی درباره خطبه عقد ازدواج، کیفیت ایجاب و قبول و حکم لال و کسی که عربی بلد نیست

36770-371-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان حکومت عثمان دسته ای از بنی امیه در روز جمعه در مسجد پیامبر صلی

الله علیه و آله اجتماع کرده بودند. اینان می خواستند مراسم ازدواج مردی از بنی امیه را برگزار کنند.

امیر مؤمنان علیه السلام در نزدیکی اینان بود در بین خود گفتگو کردند که آیا می خواهید الان علی علیه السلام را خجالت زده کنیم از او می خواهیم تا خطبه ازدواج را بخواند و سخن بگوید او قطعاً شرم زده خواهد شد و از سخن گفتن عاجز می ماند. همگی نزد امام علی علیه السلام آمدند و پیشنهاد دادند ای ابوالحسن ما می خواهیم مراسم ازدواج مرد و زنی را داشته باشیم و می خواهیم تو برای ما خطبه ازدواج را بخوانی.

امام فرمود: آیا منتظر کس دیگری هستید؟ گفتند: نه. امام صادق علیه السلام سوگند یاد می کند که حضرت بدون هیچ درنگی فرمود: ستایش ویژه خدایی است که یکتایی مخصوص اوست پیشاپیش بیم داده، آنچه بخواهد انجام می دهد و در حجابی از نور از آفریدگانش مستور شده است جایگاهی بلند و عزّتی ارجمند و پادشاهی والا دارد به دلیل نعمت هایش معبود است، پروردگار زمین و آسمان است او را بر آزمون نیکویش و بخشش فروزش و بر نعمت های فراوانش و بر پیشگیری از بلاها ستایش می کنم ستایشی که موجب فریاد شادی بندگان شود و شهرها بدان آباد شود و گواهی می دهم که جز خدای یکتا خدایی نیست همتا ندارد پیش از او چیزی نبوده و پس از او چیزی نخواهد

أحمدته على حسن البلاء وفضل العطاء وسوابغ (1) النعماء وعلى ما يدفع ربنا من البلاء حمداً يستهل (2) له العباد وينمو به البلاد، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يكن شيء قبله ولا يكون شيء بعده وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، اصطفاه بالتفضيل وهدى به من التفضيل اختصه لنفسه وبعثه إلى خلقه برسالاته وبكلامه يدعوهم إلى عبادته وتوحيده والإقرار بربوبيته والتصديق بنبيه صلى الله عليه وآله بعثه على حين فترة من الرسل وصدق (3) عن الحق وجهالة الرب وكفر بالبعث والوعيد فبلغ رسالاته وجاهد في سبيله ونصح لأئمة وعبدته حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وآله كثيراً أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم فإن الله عز وجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون فتنجزوا (4) من الله موعوده واطلبوا ما عنده بطاعته والعمل بمحابه فإنه لا يدرك الخير إلا به ولا ينال ما عنده إلا بطاعته ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله، أما بعد فإن الله أبرم الأمور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك وقد كان فيما قدر وقضى (5) من أمره المحتوم وقضاياه المبرمة ما قد تشعبت به الاختلاف (6) وجرت به الأسباب وقضى من تناهى القضايا بنا وبكم إلى حضور هذا المجلس الذي خصنا الله وإياكم للذي كان من تذكرونا آلائه وحسن بلائه وتظاهر نعمائه فنسأل الله لنا ولكم بركة ما جمعنا وإياكم عليه وساقنا وإياكم إليه ثم إن فلان بن فلان ذكر فلانة بنت فلان وهو في الحسب من قد عرفتموه وفي النسب من لا تجهلونهم وقد بذل لها من الصداق ما قد عرفتموه فردوا خيراً تحمدوا عليه وتسبوا إليه وصلى الله على محمد وآله وسلم.

36771-372-(2) فقيه 251/3: وخطب أبو طالب رحمه الله لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد رحمه الله بعد أن خطبها إلى أبيها ومن الناس من يقول إلى عمها فأخذ بعضادتي الباب (7) ومن شاهده من قریش حضور فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتاً

ص: 270

- 1- . السوابغ جمع السابغ: الواسع.
- 2- . كل شيء ارتفع صوته فقد استهل . اللسان.
- 3- . أي إعراض.
- 4- . تنجز الحاجة: طلب انجازها وقضائها.
- 5- . فيما مضى وقدر خ.
- 6- . الأخلاق خ.. والاختلاف: الاولاد.
- 7- . عضادات الباب: خشبته من جانبيه.

بود و گواهی می‌دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و رسول اوست او را به دلیل برتریش برگزید و وسیله هدایت ساخت. پیامبر را برای خویش ساخت و به همراه پیام‌ها و سخن خود، او را به سوی خلق فرستاد.

پیامبر مردم را به عبادت، توحید و پذیرش ربوبیت خدا و تصدیق پیامبر خدا دعوت می‌کرد خداوند در زمانی که رسولان نبودند و از حق اعراض می‌شد و خدا شناخته نبود و قیامت انکار می‌شد پیامبرش را مبعوث گردانید. او پیام‌های الهی را به مردم رساند و در راه خدا جهاد کرد و برای امت خویش خیرخواهی نمود و تا فرا رسیدن مرگ، خدا را عبادت کرد درود و سلام خدا بر او و آل او بسیار باد.

شما و خودم را به تقوای خداوند بزرگ سفارش می‌کنم چرا که خداوند راه گشایش از ناخوشایندی‌ها را برای متقیان گشوده است و روزی را از راهی که حدس نمی‌زنند برای شان مقرر داشته است.

از خداوند بخواهید تا وعده خویش را برای تان تحقق دهد و با اطاعت از او و پابندی به آنچه او دوست داد در پی دستیابی به آنچه نزد اوست باشید، چرا که خوبی جز به وسیله خدا دست یافتنی نیست و جز با اطاعت خدا به آنچه نزد اوست نمی‌توان رسید اتکای ما در حوادث تنها بر اوست و لا حول و لا قوة الا بالله.

اما بعد خداوند امور را محکم ساخت و آن گونه که مقدر است اجرا کرد امور از مجاری خود تا رسیدن به نهایت تقدیر و قضای الهی باز نمی‌ماند.

و در تقدیر الهی و قضای حتمی گسترش فرزندان و منتهی شدن ما و شما به حضور در این مجلس است که خداوند مخصوص ما کرد تا نعمت‌ها و نیکویی‌ها و پی در پی بودن داده‌هایش را یاد کنیم. از خداوند برای ما و شما برکت این اجتماع را می‌طلبیم. آنگاه امام علی علیه السلام فرمود: فلان مرد از فلان زن خواستگاری کرده است و شما او را می‌شناسید هم حسب او را و هم نسب او را و برای این ازدواج مهری را که می‌شناسید قرار داده است پاسخ نیکو دهید تا شما را بستایند و به نیک منتسب کنند و درود و سلام خدا بر محمد و آل محمد باد.»

36771-372-2) چون پیامبر صلی الله علیه و آله با خدیجه دختر خویلد رحمهما الله ازدواج کردند حضرت ابوطالب پس از خواستگاری از خدیجه نزد پدرش و برخی گویند نزد عمویش رفت. دو چوبه در را گرفت و در حضور از قریش آن عده که شاهد جلسه بودند خطبه خواند و فرمود: «ستایش خدا را که ما را از نسل ابراهیم و ذریه اسماعیل قرار داد و برای ما خانه‌ای قرارداد که مردم به زیارت آن می‌روند و حرمی که امن است نتایج هر چیزی به سوی این خانه جمع می‌گردد و خداوند ما را در این شهری که در آن هستیم حاکمان مردم قرار داد سپس پسر برادرم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب با فردی از قریش که سنجیده نمی‌شود مگر اینکه بر او برتری می‌یابد و یا هیچ يك از آنان مقایسه نمی‌شود مگر این که از آن

محجوجاً وحرماً آمناً يجبى (1) إليه ثمرات كل شيء و جعلنا الحكّام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم إن ابن أخى محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح ولا يقاس بأحد منهم (2) إلا عظم عنه وان كان في المال قلّ فإنّ المال رزق عائل (3) وظلّ زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصّدّاق ما سألتهم عاجله وآجله من مالى وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع (4) جسيم فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت (وخ) ولدت عبد الله بن محمّد صلّى الله عليه وآله. مستدرک 202/14: ورواه الشيخ المفيد في رسالة المهر (مثله). المناقب 42/1: قال النسويّ في تاريخه أنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد فخطب أبوطالب بما رواه الخرکوشى في شرف المصطفى والزمرىّ في ربيع الأبرار وفي تفسيره الكاشف وابن بطّة في الابانة والجوينى في السير عن الحسن والواقدي وأبى صالح والعتبي فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل ومن ذرّيّة الصّفىّ إسماعيل (وذكر ما يقرب من ذلك).

36772-373-(3) مستدرک 203/14: الشيخ أبو الحسن البكرى في الأنوار في خبر طويل في تزويج خديجة إلى أن قال فقال خويلد ما الانتظار عمّا طلبتم اقضوا الأمر فإنّ الحكم لكم وأنتم الرؤساء والخطباء والبلغاء والفصحاء فليخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم فقام أبو طالب عليه السلام فأشار إلى الناس أن انصتوا فأنصتوا فقال الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم الخليل وأخرجنا من سلالة إسماعيل وفضّلنا على شرفنا على جميع العرب وجعلنا في حرمة وأسبغ علينا من نعمه، وصرف عتّا شرّ نغمته وساق إلينا الرزق من كلّ فجٍّ (5) عميق ومكانٍ سحيق (6) والحمد لله على ما أولانا وله الشكر على ما أعطانا وما به حباناً (7) وفضّلنا على الأنام وعصمنا عن الحرام وأمرنا بالمقارنة (8) والوصل وذلك ليكثر ممّا النسل وبعد فاعلموا يا معاشر من حضر أنّ ابن أخينا محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله خاطب كريمتمكم الموصوفة بالسّخاء والعفة وهي فتاتكم المعروفة المذكور فضلها الشامخ وهو قد خطبها من أبيها خويلد على

ص: 272

1- . أي يجمع.

2- . بأحد رعيته خ.

3- . سائل ك حائل خ ك.

4- . ساقع خ فقيه شفيق ك.

5- . الفجّ: الطريق الواسع.

6- . السحيق: البعيد.

7- . اي اعطانا.

8- . بالمقاربة خ.

بزرگ تر است و اگر وی از نظر مالی کم مال است پس مال، روزی شخص عائله مند و نیازمند است و سایه ای است که از بین می رود و محمد صلی الله علیه و آله متمایل به خدیجه است و خدیجه نیز متمایل به محمد صلی الله علیه و آله و مهر، هرچه شما بخواهید نقد و نسیه اش در مال من است (و من آن را پرداخت می کنم) و محمد موفقیت بزرگ و شأن بلند و زبان شفاعت گر و باشخصیتی دارد.

پس از آن ابوطالب، حضرت را ازدواج با خدیجه درآورد و حضرت فردای آن روز با خدیجه عروسی کرد. پس نخستین بار که خدیجه حامله گشت پسری به نام عبدالله فرزند محمد را زایید.»

36772-373-(3) شیخ ابوالحسن بکری در کتاب الانوار در روایتی طولانی در ارتباط با ازدواج خدیجه آورده است: «تا آنجا که گوید: خویلد گفت: تأخیر و انتظار درباره خواسته شما چه معنی دارد؟ کار را تمام کنید حکم از آن شماست و شما بزرگان، خطیبان، بلیغان و فصیحان هستید. خطیب شما سخن بگوید و عقد برای ما و شما باشد.

ابوطالب برخاست به مردم اشاره کرد که ساکت باشید. مردم ساکت شدند، سپس فرمود: ستایش خدایی را که ما را از نسل ابراهیم خلیل قرار داد و از سلاله اسماعیل بیرون آورد و ما را بر همه عرب شرافت و برتری بخشید و ما را در حرم خویش قرار داد و از نعمت های خود بر ما فرو ریخت و بدی نعمت خویش را از ما باز گرداند و از هر راه دور و جای دوردست روزی را به سوی ما کشاند و ستایش خدا را بر آنچه که به ما داد و سپاس او را بر آنچه به ما بخشیده و عطا کرده و ما را بر مردمان برتری داد و از حرام نگاه داشت و دستور همراهی و پیوند را به ما داد و این بدان جهت بود تا نسل ما زیاد شود.

پس از آن بدانید ای گروه حاضران که پسر برادر ما دختر سخاوتمند و عفیف شما را خواستگاری نموده است و آن همان دختری است که شناخته شده است و برتری بلندی از آن یاد شده است.

و محمد صلی الله علیه و آله خدیجه را از پدرش با مهری که خدیجه دوست دارد خواستگاری کرده است.

ما تحب من المال ثم نهض ورقة و كان إلى جانب أخيه خويلد و قال يزيد مهرها المعجل دون المؤجل أربعة آلاف دينار ذهباً و مائة ناقة سود الحديق حمر الوبر و عشر حليل (1) و ثمانية و عشرين عبداً و أمة و ليس ذلك بكثير عليكم قال له أبو طالب رضينا بذلك فقال خويلد قد رضيت و زوجت خديجة بمحمد صلى الله عليه و آله فقبل النبي صلى الله عليه و آله عقد النكاح. الخبر.

36773-374- (2) كافي 374/5: بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته و معه نفر من قريش حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال الحمد لرب هذا البيت الذي جعلنا من زرع إبراهيم و ذرية إسماعيل و أنزلنا حرماً آمناً، و جعلنا الحكام على الناس و بارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه ثم إن ابن أخي هذا يعني رسول الله صلى الله عليه و آله ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، و لا يقاس به رجل إلا عظم عنه و لا عدل له في الخلق و ان كان مقلداً في المال فإن المال رفق (3) جارٍ و ظل زائل و له في خديجة رغبة و لها فيه رغبة و قد جئناك لنخطبها إليك برضاها و أمرها و المهر علي في مالي الذي سألتموه عاجله و آجله و له و رب هذا البيت حظ عظيم و دين شائع و رأى كامل ثم سكت أبو طالب و تكلم عمها و تلجلج (4) و قصر عن جواب أبي طالب و أدركه القطع (4) و البهر (5)، و كان رجلاً من القسيسين فقالت خديجة مبتدأة يا عماء أنك و إن كنت أولى بنفسى متى في الشهود فلست أولى بي من نفسى قد زوجتك يا محمد نفسى و المهر علي في مالي فأمر عمك فلينحر ناقة فليولم بها و أدخل على أهلك قال أبو طالب أشهدوا عليها بقبولها محمداً و ضمانها المهر في مالها فقال بعض قريش يا عجباه المهر على النساء للرجال فغضب أبو طالب غضباً شديداً و قام على قدميه و كان ممن يهابه الرجال و يكره غضبه فقال إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان و أعظم المهور و إذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي و نحر أبو طالب ناقةً و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: 274

1- . حلل جمع الحلة: كل ثوب جديد أو الثوب الساتر لجميع البدن المنجد، ص 147.

2- . القطع: انقطاع النفس و ضيقه و القطة: البهر. اللسان، ج 8، ص 280.

3- . الرقد: العطاء.

4- . أي تردد في الكلام.

5- . البهر: انقطاع النفس من الاعياء. اللسان، ج 4، ص 82.

سپس ورقه که در کنار برادرش خویلد بود برخاست و گفت: مهر نقد خدیجه نه مهر نسیه آن چهار هزار دینار و صد شتر ماده سیاه چشم و سرخ مو و ده حله (لباس کامل) و بیست و هشت غلام و کنیز، بیشتر شود و این بر شما زیاد نیست.

ابوطالب به او گفت: ما این مهر را پذیرفتیم خویلد گفت: من رضایت دادم و خدیجه را به ازدواج محمد صلی الله علیه و آله درآوردم پیامبر صلی الله علیه و آله هم عقد ازدواج را قبول کرد....»

36773-374- (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله خواست با حضرت خدیجه دختر خویلد ازدواج کند ابوطالب با خویشان خویش آمد تا بر ورقه پسر نوفل، عموی حضرت خدیجه وارد شد گروهی از قریش، ابوطالب را در این مجلس همراهی می کردند. ابوطالب شروع به سخن کرد و گفت:

ستایش ویژه خداوند این خانه است، خدایی که ما را از نسل ابراهیم و فرزندان اسماعیل قرار داد، ما را در حرم امن خویش جای داد و حاکمان بر مردم گماشت و شهری را که در آن هستیم برای ما مبارک ساخت.

همانا فرزند برادرم (رسول خدا) از کسانی است که با هر يك از قریش سنجیده شود برتر خواهد بود و هیچ کس با او قیاس نشود جز آن که فرزند برادرم برتر از او خواهد بود. او همتایی در خلق ندارد گرچه کم مال است ولی مال، بهره و سایه ای است ناپایدار و او به خدیجه علاقه مند و خدیجه نیز به او متمایل است و ما آمده ایم تا از خدیجه با رضایت و خواست او نزد تو خواستگاری کنیم و مهر او به عهده من و در مال من است آنچه که شما بخواهید مهر نقد و نسیه آن. سوگند به خدای این خانه فرزند برادرم منزلتی بس عظیم و دینی فراگیر و فکری در اوج دارد آنگاه ابوطالب ساکت شد و عموی خدیجه، لب به سخن گشود ولی سخن در دهان گرداند و پاسخ روشن و شایسته ای به ابوطالب نداد و بریدگی در گفتار و نفس نفس زدن به او دست داد. ورقه از کشیشان بود. در اینجا خدیجه خود شروع به سخن کرد و گفت: ای عموجان تو در میان شاهدان بر من بیش از دیگران ولایت داری ولی ولایت بیش از خودم نیست آنگاه به پیامبر خطاب کرد: ای محمد، خویش را همسر تو ساختم و مهر نیز بر عهده خودم و در مال خودم باشد به عمویت دستور ده تا شتری بکشد و با آن مهمانی دهد و شما نزد همسرت بیا.

ابوطالب گفت: گواه باشید که خدیجه، محمد را پذیرفت و مهر ازدواج را در مال خویش قرار داد. بعضی از قریش گفتند: شگفتا، چگونه است که زنان برای مردان مهر می پردازند؟ ابوطالب شدیداً غضب کرد و از جا برخاست. وی بسیار پر هیبت بود و خشمی شدید داشت و گفت: اگر مردان مثل پسر برادرم باشند با بالاترین بها و بیشترین مهر از آنان، درخواست ازدواج می شود ولی اگر مثل شماها باشد جز با پرداخت مهر زیاد به آنان زن نمی دهند. ابوطالب شتری کشت و پیامبر با خدیجه ازدواج کرد. مردی

بأهله وقال رجل من قریش يقال له «عبد الله بن غنم»:

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت *** لك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوّجته خير البريّة كلّها *** و من ذا الذي في الناس مثل محمّد

و بشر به البرّ ان عيسى بن مريم *** و موسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرّت به الكتاب قدماً بأنّه *** رسول من البطحاء هادٍ و مهتد

36774-375-(5) المناقب 350/3: خطب النبي صلى الله عليه وآله على المنبر في تزويج فاطمة عليها السلام خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه و ابن بطّة في الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرغوب إليه فيما عنده المرهوب من عذابه النافذ أمره في سمائه و أرضه (الذي ك) خلق الخلق بقدرته و ميّزهم بأحكامه و أعزهم بدينه و أكرمهم بنبّيه محمّد صلى الله عليه وآله (ثم ك) انّ الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً و أمراً مفترضاً، و شج(1) بها الارحام و ألزمها الأنام قال الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» ثمّ إنّ الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ و قد زوّجتها إياه على أربعمئة مثقال فضّة ان رضيت يا عليّ، قال رضيت يا رسول الله، و روى ابن مردويه قال لعليّ تكلم خطيباً لنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه و دنا من سائليه و وعد الجنّة من يتقيّه و أنذر بالنار(2) من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه حمد من يعلم أنّه خالقه و باريه و ممّيته و محبيه و مسائله عن مساويه، و نستعينه و نستهديه و نؤمن به و نستكفيه و نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه و تُرضيه و أنّ محمّداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله صلوة تزلفه و تحظيه(3) و ترفعه و تصطفيه و النكاح ما أمر الله به و يرضيه و اجتماعنا ممّا قدره الله و أذن فيه و هذا رسول الله زوّجني ابنته فاطمة على خمسمئة درهم و قد رضيت فاسألوه و اشهدوا.

36775-376-(6) مستدرک 207/14: الشيخ أبو الفتح الرازي في تفسيره مثله و قال ثمّ جلس النبي صلى الله عليه وآله و قال يا عليّ قم و اخطب لنفسك فقام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و خطب بهذه الخطبة

ص: 276

1- . و وشجت العروق و الاغصان: اشتبكت و منه حديث عليّ 7 و شج بينها و بين أزواجها أي خلط و ألف.

2- . بالناس خ.

3- . الحُطوة: المنزل و الحُظّ و المكانة، و أحظاه: جعله ذا حُطوة.

از قریش به نام عبدالله بن غنم گفت: ای خدیجه، گوارا و خوشایندت باشد! پرندۀ اقبال در این ازدواج با بالاترین اقبال برای آمد تو با بهترین خلق خدا ازدواج کردی و چه کسی مانند محمد در میان مردمان پیدا می شود عیسی بن مریم و موسی بن عمران بشارت پیامبر را داده اند و اقرار کرده اند. نویسندگان از دیر زمان که این پیامبر فرستاده خداست، از سرزمین بطحاء و هدایت شده و هدایت گر است.»

36774-375-(5) پیامبر صلی الله علیه و آله درباره تزویج حضرت فاطمه علیها السلام بر فراز منبر خطبه ای خواند. آن خطبه را یحیی بن معین در امالی اش و ابن بطة در کتاب الابانه با سند خویش از انس بن مالك به شکل مرفوعه نقل کرده اند و ما آن را از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده ایم.

حضرت فرمود: «ستایش ویژه خداوندی است که در برابر نعمتش ستایش شده و به دلیل قدرتش پرستیده شده است خدایی که در حکومتش مطاع و برای آنچه نزد اوست به او رغبت می شود و از عذابش ترسیده می شود هم او که دستورش در آسمان و زمین نافذ و جاری است.

او خلق را با قدرت خویش آفرید و با احکام خویش آنان را از یکدیگر جدا و ممتاز قرار داد و با دینش آنان را عزت بخشید و با پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله به آنان کرامت داد.

خداوند متعال خویشاوندی سببی را ملحق به خویشاوندی نسبی و واجب قرار داد و با این خویشاوندی، خویشاوندان را جمع کرد و آن را بر مردم الزام کرد.

خداوند متعال فرمود: «او کسی است که از آب، انسانی را آفرید سپس او را نسب و سبب قرار داد (و نسل او را از این دو طریق گسترش داد).»

و خداوند متعال مرا مأمور ساخت تا فاطمه علیها السلام را به ازدواج علی علیه السلام درآورم و من او را با... چهارصد مثقال نقره همسر علی ساختم اگر ای علی تو راضی باشی. علی علیه السلام گفت: من راضیم ای رسول خدا. ابن مردویه روایت کرده است که: حضرت رسول صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو هم برای خویش خطبه بخوان. حضرت علی علیه السلام فرمود: ستایش ویژه خداوندی است که به ستایشگران خویش و درخواست کنندگانش نزدیک است و وعده بهشت داده است به کسی که از او بترسد و معصیت کارانش را با آتش بیم داده است.

او را بر احسان قدیم و نعمتهایش ستایش می کنیم چونان ستایش کسی که می داند خداوند آفریدگار، پدید آورنده اوست، او را می میراند و زنده می سازد و از بدی های او بازخواست می کند.

و از خداوند کمک می طلبیم و از او هدایت می جوئیم و به او ایمان می آوریم و از او می خواهیم که ما را کفایت کند و گواهی می دهیم که جز خدا خدایی نیست او یگانه است و شریک ندارد آن گونه گواهی ای که به او برسد و او را خشنود سازد.

و اینکه محمد بنده و فرستاده اوست درود خداوند بر او و خاندان او باد درودی که او را نزدیک و بهره مند سازد رفعت بخشد و برگزیند و ازدواج چیزی است که خداوند بدان امر کرده و مایه خشنودی خداست و این اجتماع ما از چیزهایی است که خداوند مقدر کرده و اجاره داده است و این رسول خداست که دخترش فاطمه را بر پایه پانصد درهم به ازدواج من درآورده اند و من هم با شادی پذیرفتم از حضرت بپرسید و شاهد باشید.»

36775-376-6) شیخ ابوالفتوح رازی در کتاب تفسیر خویش مشابه روایت پیشین را آورده است و افزوده است که:

«سپس پیامبر صلی الله علیه و آله نشست و فرمود: ای علی برخیز و برای خویش خطبه بخوان.

ص: 277

الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائله و وعد الجنة من يتقيه و أنذر بالناس (1) من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه حمد من يعلم أنه خالقه و باريه و مميته و محييه و سائله عن مساويه و نستعينه و نستهديه و نؤمن به و نستكفيه، و نشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له شهادة تبلغه و تُرضيه و أن محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه و آله صلاة ترفله و تجليه (2) و ترفعه و تصطفيه، أن خير ما أفتتح به و أختتم قول الله تعالى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» الآية، الخبر.

36776-377-(7) أمالي الصدوق 448: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن إبراهيم بن مقاتل قال حدثني حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة عليها السلام ابنة محمد صلى الله عليه و آله حيناً و لم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و آله و أن ذلك اختلج في صدرى ليلى و نهارى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا علي، قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله صلى الله عليه و آله أعلم و إذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قريش و أتى لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لي أحب النبي و أسرع فما رأينا رسول الله أشد فرحاً منه اليوم قال فأتيته مسرعاً فإذا هو في حجرة أم سلمة، فلما نظر إلى تهلل (3) وجهه فرحاً و تبسم حتى نظرت إلى بيان أسنانه يبرق فقال أبشر يا علي، فإن الله عز و جل قد كفاني ما قد كان هممتي من أمر تزويجك فقلت و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال أتاني جبرائيل و معه من سنبل الجنة و قرنفلها فناولنيهما فأخذتهما و شممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل و القرنفل، فقال إن الله تبارك و تعالى أمر سكان الجنان من الملائكة و من فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها و أشجارها و ثمارها و قصورها و أمر ريحها فهبت بأنواع العطر و الطيب و أمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة (طه و طواسين و يس و حمعسق) ثم نادى مناد من تحت العرش ألا إن

ص: 278

1- . الظاهر أن الصحيح (وأنذر بالتار).

2- . تحظيه خ جلا الشئء : علا.

3- . تهلل الوجه: تلاًلاً المنجد.

امیر المؤمنین علی علیه السلام برخاست و این خطبه را خواند: ستایش ویژه خداوند است که به ستایشگران و درخواست کنندگانش نزدیک است و بهشت را به آنان که از وی پروا کنند وعده داده است و هرکس را که معصیتش کند بیم داده است.

او را بر احسان قدیم و نعمتهایش ستایش می کنیم چونان کسی که می داند او پروردگار، پدید آورنده اوست، او را می میراند و زنده می کند و از بدی هایش بازخواست می کند.

از خداوند کمک می طلبیم و از او هدایت می خواهیم و به او ایمان می آوریم و از او می خواهیم که ما را کفایت کند.

و گواهی می دهیم که جز خدا خدایی نیست و شریک ندارد آن گونه گواهی ای که به او برسد و او را خشنود سازد و اینکه محمد بنده و فرستاده اوست. درود خداوند بر او و خاندان وی باد درودی که او را مقرب سازد و پاک گرداند و رفعت بخشد و برگزیند.

بهترین چیزی که با آن آغاز می کنم و به پایان می برم فرموده خداوند متعال است که: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را...»

36776-377 (7) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «من به ازدواج با حضرت فاطمه علیها السلام دختر حضرت محمد صلی الله علیه و آله زمانی بود که فکر می کردم ولی این جرأت را به خود نمی دادم که آن را برای پیامبر صلی الله علیه و آله بازگو کنم و این فکر همچنان شب و روز در سینه ام می گشت تا آن که خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدم. حضرت فرمود: ای علی! گفتم: لیبک ای رسول خدا. حضرت فرمود: آیا می خواهی ازدواج کنی؟ گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله بهتر می داند و حضرت به فکر ازدواج من با یکی از زنان قریش افتاد و من می ترسیدم که فاطمه از دستم برود هیچ نفهمیدم که ناگهان فرستاده رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و به من گفت:

پیامبر تو را می خواهد، نزد پیامبر برو و شتاب کن ما رسول خدا را خوشحال تر از امروز ندیده ایم. حضرت علی علیه السلام فرمود: من با شتاب نزد رسول خدا آمدم. حضرت در اتاق ام سلمه بود چون به من نگاه کردند صورت شان از شادی درخشید و تبسم فرمود آن گونه که دندان های شان آشکار شد و برق می زد.

حضرت فرمود: بشارت باد تو را ای علی چون خداوند والا و برین فکر مرا درباره ازدواج تو درست کرد. گفتم: چگونه ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: جبرئیل همراه با سنبل و قرنفل بهشتی (گل میخک) نزد من آمد این دو را به من داد من گرفتم و بوییدم و گفتم: مناسبت این سنبل و قرنفل چیست؟ جبرئیل گفت: خداوند تبارک و تعالی به ساکنان بهشت ها از فرشته و هرکس که در آنهاست دستور داد تا همه بهشت ها را با همه باغستان ها و درختان و میوه ها و کاخ هایش بیارایند و باد بهشت را مأمور ساخت و باد با انواع عطر و بوی خوش وزیدن گرفت و حورالعین بهشت را دستور داد تا سوره طه و طواسین و یس و حمعسق را در بهشت بخوانند سپس منادی از زیر عرش فریاد داد هشدارید که امروز روز مهمانی علی بن ابی طالب علیه السلام است هشدارید که من شما را گواه می گیرم که فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله را به همسری علی بن ابی طالب در آوردم و من رضایت دادم که این دو برای هم باشند.

اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ألا إنّي أشهدكم أنّي قد زوجت فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله من عليّ بن أبي طالب، رضى منّي بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وياقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا ممّا نثرت الملائكة، ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له «راحيل» وليس في الملائكة أبلغ منه فقال أخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ثم نادى مناد ألا يا ملائكتي و سكاّن جنتي باركوا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام حبيب محمّد صلّى الله عليه وآله و فاطمة بنت محمّد فقد باركت عليهما ألا إنّي زوجت أحبّ النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيّين والمرسلين فقال راحيل الملك يا ربّ وما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما في جناتك و دارك فقال عزّ وجلّ يا راحيل إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي وأجعلهما حجة على خلقي وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً ولأنشأنّ منهما ذريّة أجعلهم خزّاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين فأبشّر يا عليّ فإنّ الله عزّ وجلّ أكرمك كرامة لم يكرم بمثلها أحداً وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله لها، فدونك أهلك فإنّك أحقّ بها منّي ولقد أخبرني جبرائيل أنّ الجنة مشتاقة إليكما، ولو لا أنّ الله عزّ وجلّ قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذ على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن (1) أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله رضى، قال عليّ عليه السلام فقلت يا رسول الله بلغ من قدرى حتّى إنّي ذكرت في الجنة وزوجنى الله في ملائكته فقال صلّى الله عليه وآله أن الله عزّ وجلّ إذا أكرم وليّه وأحبّه أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت فأحباها الله لك يا عليّ فقال عليّ عليه السلام ربّ أوزعنى أن أشكر نعمتك الّتى أنعمت عليّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله آمين.

36777-378-(8) مستدرک 208/14: في تفسير الشّیخ أبی الفتح أنّ الله تعالى أمر أن ينصب منبر الكرامة في البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه آدم يوم علّمه الله الأسماء وأن ينزل اليه ملائكة السماء السابعة والسادسة وأن يصعد إليه ملائكة السماء الدنيا والثانية والثالثة.

ص: 280

سپس خداوند ابر سفیدی فرستاد و ابر بر آنان دُرّ و زبرجد و یاقوت بهشتی بارید و فرشتگان برخاستند و از سنبل بهشت و قرنفل (گیاه خوشبو) پخش کردند و این از همان است که فرشتگان ریختند و پخش کردند سپس خداوند به فرشته ای از فرشتگان بهشت به نام راحیل که در میان فرشتگان از وی بلیغ تر نیست دستور داد و فرمود: ای راحیل خطبه بخوان و او خطبه ای خواند که ماندش را آسمانیان و زمینیان نشنیده اند سپس فریادگری فریاد کرد: هشدارید ای فرشتگان و ساکنان بهشت! به علی بن ابی طالب علیه السلام دوست حضرت محمد صلی الله علیه و آله و نیز به فاطمه دختر حضرت محمد صلی الله علیه و آله تبریک بگویید که من به این دو تبریک گفتم هشدارید که من محبوب ترین زنان را نزد خودم به ازدواج محبوب ترین مردان پس از پیامبران و مرسلین درآوردم.

راحیل فرشته گفت: ای پروردگار من! چه برکتی درباره این دو داشتی بیش از آنچه که ما در بهشت ها و خانه ات برای آنان دیدیم.

خداوند والا و برین فرمود: ای راحیل! از جمله برکت من بر این دو، این است که این دو را بر محبت خودم جمع می کنم و آن دو را حجت بر خلق خودم می سازم و به عزّت و جلالم سوگند که از این دو مخلوقی می آفرینم و از این دو نسلی ایجاد می کنم و آنان را خزینه داران در زمینم و معدن های علمم و دعوت گران به دینم قرار می دهم و با اینان پس از پیامبران و مرسلان بر مخلوقاتم احتجاج می کنم.

بنابراین بشارت باد بر تو ای علی که خداوند عز و جل کرامت به تو نموده است که احدی را به ماندش نداده و من دخترم فاطمه را به همسری تو درآوردم آنگونه که خداوند تو را همسر او ساخته و برای فاطمه پسندیدم آنچه را که خداوند برای او پسندیده است.

پس خانواده ات را بگیر چرا که تو به او سزاوارتری و جبرئیل به من خبر داده که بهشت مشتاق دیدار شماست و اگر خداوند عز و جل مقدر سازد که از شما دو نفر کسی پدید آید که او را حجت بر خلق بگیرد بهشت و اهل بهشت درباره شما می پذیرند.

تو خوب برادری هستی و خوب دامادی و خوب دوست همراهی و اینکه خداوند خشنود است تو را پس است. علی علیه السلام گوید: گفتم ای رسول خدا قدر و منزلت من به جایی رسیده که در بهشت از من یاد شده و خداوند ازدواج مرا در میان فرشتگانش داشته است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عز و جل آن زمان که دوستش را اکرام کند و به او محبت ورزد چنان اکرام کند که چشمی ندیده و گوش نشنیده است پس خدا، فاطمه را به تو ببخشد ای علی.

علی علیه السلام فرمود: پروردگار! شکر نعمت هایی را که بر من ارزانی داشته ای به من الهام کن و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا مستجاب ساز.»

36777-378-(8) در تفسیر شیخ ابوالفتوح است که: «خداوند متعال دستور داد تا منبر کرامت در بیت المعمور نصب شود و آن همان منبری است که آدم در روزی که خداوند اسماء را به او آموخت بر آن خطبه خواند و خداوند دستور داد تا فرشتگان آسمان هفتم و ششم به نزد منبر فرود آیند و فرشتگان آسمان دنیا و آسمان دوم و سوم به نزد منبر کرامت صعود کنند.»

36778-379-(9) المناقب 347/3: وقد جاء في بعض الكتب أنه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع فقال الحمد لله الأول قبل أولية الأولين الباقي بعد فناء العالمين(1)، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، وبربوبيته مدعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، وسترنا من العيوب وأسكننا في السماوات، وقربنا إلى السراقات وحجب عنا النهم(2) للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه(3) وتسيحه الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين. ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه و (عبد خ) عظمته لأُمته سيدة النساء بنت خير النبيين و سيّد المرسلين و امام المتّقين فوصل حبله بحبل رجل من أهله و صاحبه المصدّق دعوته المبادر إلى كلمته على الوصول بفاطمة البتول بنت الرسول و روى أنّ جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عزّ و جلّ «الحمد ردائي و العظمة كبريائي و الخلق كلّهم عبيدي و إمائي زوّجت فاطمة أمتي من عليّ صفوتي اشهدوا ملائكتي» (ونقله المستدرك عن تفسير الشيخ أبي الفتح و المناقب إلّا أنّه قال بعد قوله (عن افك الملحدين) أنذرنا بأسه. و عرفنا سلطانه توحد فعلا في الملكوت الأعلى و احتجب عن الابصار و أظلم نور عزّته الأنوار و كان من اسباغ نعمته و اتمام قضيتّه أن ركب الشهوات في بني آدم و خصّهم بالامر اللازم ينشر لهم الاولاد و ينشيء لهم البلاد فجعل الحياة سبيل ألفتهم و الموت غاية فرقتهم و الى الله المصير اختار الملك الجبار صفوة كرمه و عظمته لامته (وذكر نحو الحدث إلى قوله بفاطمة البتول بنت الرسول صلّى الله عليه و آله) ثم قال قال الله عزّ و جلّ زوّجت عبيدي من أمتي فاشهدوا ملائكتي.

36779-380-(10) البحار 269/103: مسند فاطمة صلوات الله عليها عن [محمّد بن] هارون بن موسى عن أبيه عن أحمد بن محمّد ابن أبي العريب عن محمّد بن زكريّا بن دينار عن شعيب بن واقد عن الليث عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عن جابر قال لمّا أراد

ص: 282

1- . الباقيين ك.

2- . النهمة: بلوغ الهمة في الشيء: قال ابن سيده النهم بالتحريك و النهمة: افراط الشهوة في الطعام.

3- . تهليله ك.

36778-379-9) در برخی از کتب آمده است که: «راحیل در بیت المعمور در جمع عده ای از اهل آسمان های هفتگانه خطبه خواند و گفت: ستایش ویژه خداوندی است که اول است پیش از اول بودن اول ها و پس از فانی شدن جهان ها باقی است. او را ستایش می کنیم چون که ما را فرشتگان روحانی قرار داد و ما همه به ربوبیت او گردن نهاده ایم و او را بر نعمت هایی که به ما داده است سپاسگزاریم او ما را از گناهان بازداشت و از عیب ها پوشاند و در آسمان ها جا داد و ما را به سراپرده ها نزدیک ساخت و بازداشت از ما افراط در شهوات را و هم ما و شهوت ما را در تقدیس و تسبیح خودش قرار داد خدایی که رحمتش گسترانیده و نعمتش را بخشیده است از الحاد مشرکان زمین برتر و با عظمتش برتر از دروغ ملحدان است.

او پس از کلامی گفت: پادشاه جبار، بنده برگزیده خود را برای کنیزش سرور زنان، دختر بهترین پیامبران و آقای مرسلین و رهبر متقیان برگزید و ریسمان خویش را به ریسمان مردی از اهل پیامبر و کسی که با او همراه بود و دعوت او را تصدیق کرده بود هم او که به پذیرش سخن پیامبر شتاب کرده بود، بر پایه پیوند با فاطمه بتول دختر رسول، پیوند داد.

و روایت شده است که جبرئیل در پی سخنرانی راحیل فرموده خداوند عز و جل را از خداوند روایت کرد که: ستایش ردای من و عظمت و بزرگی کبریای من و مردم همه غلامان و کنیزان منند کنیزم فاطمه را به برگزیده ام علی تزویج کردم ای فرشتگانم شاهد باشید.»

متن روایت در تفسیر ابوالفتوح و مناقب به نقل مستدرک: «مستدرک همین روایت را از تفسیر ابوالفتوح و مناقب نقل کرده است تنها پس از جمله دروغ ملحدان آورده است: ما از عذاب او بیم داده و قدرت او را معرفی کرده ایم او تنها در ملکوت اعلی تصرف می کند و از چشم ها پوشیده است و نور عزت وی همه نورها را تاریک می سازد و از نعمت فراوان و کامل وی حکم تمام او این است که شهوت ها را در بنی آدم با هم ترکیب کرد و آن را مخصوص به کار لازمی کرد که فرزندان را برایشان انتشار دهد و شهرها را برایشان ایجاد سازد پس زندگی را راه الفت آنان و مرگ را نهایت جدایی شان قرار داد و بازگشت به سوی خداست. پادشاه جبر کننده بزرگواری و عظمت گزیده خویش را برای کنیزش (آنگاه مشابه حدیث گذشته را ذکر کرده تا این گفته که به فاطمه بتول دختر رسول صلی الله علیه و آله) سپس گوید: خداوند عز و جل فرمود: «بنده ام را به ازدواج کنیزم در آوردم فرشتگانم شاهد باشید.»

36779-380-10) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از جدشان از جابر روایت کرده اند که: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله اراده کرد که فاطمه علیها السلام را به علی علیه السلام تزویج کند به او فرمود: ای ابوالحسن برو به مسجد من نیز در پی تو خواهم آمد و تو را در حضور مردم همسر خواهم داد و از فضیلت تو خواهم گفت آنچه را که چشمت بدان روشن شود.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يزوج فاطمة عليا عليهما السلام قال له أخرج يا أبا الحسن إلى المسجد فأتني خارج في أثرك و مزوجك بحضرة الناس و ذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك قال عليّ فخرجت من عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأنا لا أعقل فرحاً و سروراً فاستقبلني أبو بكر و عمر قالا ما وراك يا أبا الحسن فقلت يزوجني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فاطمة و أخبرني أن الله قد زوّجنيها و هذا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس ففرحا و سرّاً و دخلا معي المسجد قال عليّ فو الله ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و إن وجهه يتهلّل فرحاً و سروراً فقال أين بلال فأجاب لبيك و سعديك يا رسول الله ثمّ قال أين المقداد فأجاب لبيك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثمّ قال أين سلمان فأجاب لبيك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثمّ قال أين أبو ذر فأجاب لبيك يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلمّا مثّلوا بين يديه قال انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة و أجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين فانطلقوا لأمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و أقبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فجلس على أعلا درجّة من منبره فلمّا حشد (1) المسجد بأهله قام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فحمد الله و أثنى عليه فقال الحمد لله الذي رفع السّماء فبناها و بسط الأرض فدحاها (2) و أثبتها بالجبال فأرساها (3)، أخرج منها ماءها و مرعاها الذي تعاظم عن صفات الواصفين و تجلّل عن تحبير (4) لغات الناطقين، و جعل الجنّة ثواب المتّقين و النّار عقاب الظالمين و جعلني نقمة للكافرين و رحمة و رافّة على المؤمنين عباد الله إنكم في دار أملٍ، و عدوّ و أجل، و صحّة و علل، دار زوالٍ و تقلّب أحوالٍ، جعلت سبباً للارتحال، فرحم الله امرءاً قصّر من أمله و جدّ في عمله، و أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوته، قدّم ليوم فاقتته، يوم يحشر فيه الأموات، و تخشع له الأصوات، و تذكر الأولاد و الأمّهات، «و ترى النّاس سدّ كاري و ما هم بسكاري» (5)، «يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ» (6)، «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا و مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا» (7) «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (8) ليوم تبطل

ص: 284

1- . حشد أي جمع.

2- . أي بسطها.

3- . أي أثبت أصلها في الأرض.

4- . حَبَّرَت الشعر و الكلام: حسّنته.

5- . الحجّ (22):2.

6- . النور (24):25.

7- . آل عمران (3):30.

8- . الزلزلة (99):7 و 8.

علی علیه السلام فرمود: من از پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون رفتم و از شادی و سرور مدهوش شده بودم. ابوبکر و عمر در راه مرا دیدند گفتند: چه خبر ای ابوالحسن گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به عقد من می آورد و به من گفته است که خداوند فاطمه را به عقد من درآورده است و این رسول خداست که در پی من می آید تا در حضور مردم بگوید. آن دو شاد و خوشحال شدند و با من به مسجد درآمدند. علی علیه السلام گوید: به خدا سوگند ما هنوز میان مسجد نرفته بودیم که رسول خدا به ما ملحق شد در حالی که صورتش از شادی و سرور روشن شده بود.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بلال کجاست؟ بلال پاسخ داد: لَبَّيْكَ و سَعْدِيكَ (بله یا رسول الله) سپس حضرت فرمود: مقداد کجاست؟ او هم جواب داد: بله ای رسول خدا. سپس حضرت فرمود: سلمان کجاست؟ او هم پاسخ داد: بله ای رسول خدا. سپس حضرت فرمود: ابوذر کجاست؟ او هم پاسخ داد: بله ای رسول خدا و چون همه در برابر حضرت قرار گرفتند حضرت فرمود: همگی بروید و در اطراف مدینه بایستید و مهاجر و انصار و مسلمانان را جمع کنید آنان برای اجرای دستور رسول خدا راه افتادند و رسول خدا آمد و بر بالاترین پله منبرش نشست و چون همه در مسجد جمع شدند رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست حمد و ثنای الهی کرد و فرمود: ستایش ویژه خداوندی است که آسمان را برافراشت و ساخت آن را و زمین را پهن کرد و گستراند و آن را با کوهها تثبیت کرد و ریشه کوه ها را در زمین محکم ساخت و آب و چراگاه را از زمین بیرون آورد خدایی که از وصف و اصفان بزرگتر و از واژه های زیبای گویندگان برتر است بهشت را پاداش اهل تقوی و آتش را عقوبت ستمگران و مرا مایه انتقام از کافران و رحمت و شرافت بر مؤمنان قرار داد.

بندگان خدا، شما در خانه آرزو و شمارش و اجل و سلامتی و مریضی هستید خانه فنا و دگرگونی احوال که مایه کوچ کردن است پس خداوند رحمت کند مردی را که آرزویش را کوتاه سازد و در تلاش و عمل خویش جدّیت ورزد و فزونی مالش را انفاق کند و فزونی قومش را امساک کند و برای روز نداریش پیش فرستد روزی که در آن مردگان محشور می شوند و صداها برای آن خاشع می گردد....

«و مردم را مست می بینی، در حالی که مست نیستند...» «آن روز، خداوند جزای واقعی آنان را بی کم و کاست می دهد و می داند که خداوند حق آشکار است»، «روزی که هرکس، آنچه را از کار نیک انجام داده، حاضر می بیند و آرزو می کند که میان او و آنچه از اعمال بد انجام داده فاصله زمانی زیادی باشد»، «پس هرکس هم وزن ذره ای کار خیر انجام دهد آن را می بیند و هرکس هم وزن ذره ای کار بد کرده آن را می بیند.»

روزی که نسب ها در آن باطل می گردد و سبب ها بریده می شود و محاسبه بر مجرمان سخت می گردد و آنان را به سوی عذاب الهی می کشانند.

فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (1). الحظوة والحظة: المكانة والمنزلة للرجل من ذى سلطان ونحوه. (2) أيها الناس إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة بأخي وابن عمي وأولي الناس بي علي بن أبي طالب (وإن الله خ) قد زوجه في السماء بشهادة الملائكة وأمرني أن أزوجه وأشهدكم على ذلك ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة ثم قال قم يا علي فاخطب لنفسك قال يا رسول الله أخطب وأنت حاضر قال أخطب فهكذا أمرني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله أيها الناس إسمعوا قول نبيكم، إن الله بعث أربعة آلاف نبي لكل نبي وصي وأنا خير الأنبياء وصي خير الأوصياء ثم أمسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وابتدأ علي فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأثار بثواب (3) عظمت قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين، وأنهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لرواعي الملحين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه وصدع بأمره، وبلغ عن الله آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورحم وكرم وشرف وعظم، والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة ترضيه وتحطيه (3)، والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه، ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه وهذا محمد بن عبد الله زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار قد رضيت بذلك فاسألوه وأشهدوا فقال المسلمون زوجته يا رسول الله، قال نعم قال المسلمون بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما). مدينة المعاجز 13 (4): عن صاحب كتاب مسند فاطمة عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب قال حدثني أبو الحسن محمد بن هارون التلعكبري قال حدثني أبي رضي الله عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي الغريب الصبي قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار العاني قال

ص: 286

1- . آل عمران

2- : 185.

3- . الثاقب: المضىء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه مجمع.

«آنان که از آتش (دوزخ) دور شده، به بهشت وارد شوند نجات یافته و رستگار شده اند و زندگی دنیا، چیزی جز سرمایه فریب نیست.»

ای مردم پیامبران تنها حجت های الهی در زمین، گویا به کتاب و به وحی او عمل می کنند. خداوند والا و برین مرا مأمور ساخته تا دختر بزرگوارم فاطمه را به ازدواج برادر و پسر عمویم و سزاوارترین کس به خودم علی بن ابی طالب درآورم و خداوند او را در آسمان تزویج کرده است و فرشتگان شاهد بوده اند و خدا مرا امر کرده تا او را تزویج کنم و شما را بر این ازدواج شاهد گیرم.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله نشست، سپس فرمود: برخیز ای علی برای خودت خطبه بخوان. حضرت گفت:

ای رسول خدا با اینکه شما هستید من خطبه بخوانم؟ حضرت فرمود: آری خطبه بخوان این گونه جبرئیل دستورم داده که تو برای خودت خطبه بخوانی و اگر چنین نبود که خطیب بهشت داود است تو خطیب بهشت بودی ای علی.

سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! گفته پیامبران را بشنوید. خداوند چهار هزار پیامبر را برانگیخت و هر پیامبری وصی ای دارد و من بهترین پیامبر و وصیم بهترین وصی است پس از آن پیامبر صلی الله علیه و آله خطبه را تمام کرد و علی علیه السلام آغاز کرد. فرمود: ستایش خدایی را سزد که گویندگان را به آنچه علم خدا را می گشاید ملهم ساخت و نورهای نافذ عظمت خویش، دلهای متقیان را روشن ساخت و با دلایل احکامش راه های گویندگان قول فصل را واضح ساخت و جهان ها را با پسر عمویم مصطفی صلی الله علیه و آله روشن کرد و دعوت او برای آنچه ملحدان را می ترساند بالا گرفت و سخن او بر باطل های باطل گویان چیره گشت و خداوند وی را خاتم پیامبران و سرور رسولان قرار داد. او رسالت پروردگارش را رساند و امر الهی را آشکار ساخت و آیات الهی را از سوی خداوند تبلیغ کرد و ستایش ویژه خداوندی است که با قدرت خویش بندگان را آفرید و با دین خویش آنان را عزت بخشید و با پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله آنان را کرامت داد و رحمت کرد و کرامت داد و شرافت و عظمت بخشید و ستایش خداوند را بر نعمت ها و داده های او و گواهی می دهم که جز خداوند خدایی نیست گواهی ای که به او برسد و او را خشنود کند و خداوند درود فرستد بر محمد صلی الله علیه و آله درودی که او را سود دهد و بهره مند سازد و ازدواج از چیزهایی است که خداوند بدان امر کرده و اجازه داده است و این جلسه ما از چیزهایی است که قضای الهی است و خداوند آن را پسندیده است و این محمد بن عبدالله است که دخترش فاطمه را با مهر چهارصد درهم و يك دينار به همسری من درآورده است من بدین ازدواج خشنودم از او پرسید و شاهد باشید.

حدّثنا شعيب بن واقد (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً إلا أنّه أسقط قوله ثمّ قال أين سلمان فأجاب لييك يا رسول الله).

36780-381-(11) كافي 564/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمنين يجتمعان بنكاح حلال حتّى ينادى من السماء إنّ الله عزّ وجلّ قد زوج فلانا فلانة، ولا يفترق زوجان حلالا حتّى ينادى مناد من السماء إنّ الله قد أذن في فراق فلان و فلانة.

36781-382-(12) كافي 560/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَ أَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا» قال الميثاق هي الكلمة الّتي عقد بها النكاح، وأمّا قوله «غَلِيظًا» فهو ماء الرجل يفضيه إلى امرأته. تفسير العيّاشي 229/1: عن يوسف العجليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

36782-383-(13) مستدرک 209/14: بعض المناقب القديمة من بعض معاصري الكليني في خبر سبى الفرس و تزويج شهربانويه من أبي عبد الله عليه السلام إلى أن قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لحذيفة بن اليمان و كان كبير القوم في المجلس اخطب يا حذيفة فخطب و زوجت من الحسين عليه السلام. المناقب 48/4: لمّا ورد بسبى الفرس إلى المدينة (إلى أن قال) فأمر أمير المؤمنين عليه السلام حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب و زوجت من الحسين عليه السلام.

36783-384-(14) الاحتجاج 469/2: عن الريّان بن شبيب قال لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بلغ ذلك العباسيّين فغلظ عليهم (إلى أن قال 472) ثمّ أقبل على أبي جعفر فقال له أخطب يا أبا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون أخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسى وأنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتى و ان رغم أنوف قوم لذلك فقال أبو جعفر عليه السلام الحمد لله إقراراً بنعمته و لا إله إلاّ الله إخلاصاً لوحدانيّته و صلّى الله عليه (محمّد خ) سيّد بريّته و الأصفياء من عترته أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

مسلمانان پرسیدند: ای رسول خدا او را همسر دادید؟ حضرت فرمود: آری. مسلمانان گفتند:

خداوند برای هر دو مبارك سازد و به هر دو برکت دهد و آنها را مجتمع سازد.»

36780-381-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «هیچ دو مؤمنی نیستند که با ازدواج حلال با هم جمع شوند مگر اینکه منادی از آسمان ندا می دهد که: خداوند عز و جل فلان مرد را با فلان زن تزویج کرد و حضرت فرمود:

و دو زوج از هم به حلال جدا نمی شوند تا اینکه منادی از آسمان ندا می دهد که خداوند در جدایی فلان مرد و فلان زن اجازه داده است.»

36781-382-(12) برید عجلای گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و آنان (هنگام ازدواج) از شما پیمان محکمی گرفته اند.» پرسیدم، حضرت فرمود: میثاق همان سخنی است که ازدواج بدان بسته می شود و اما فرموده خداوند «غلیظ» آن آب مرد است که آن را به زنش می رساند.»

36782-383-(13) امیر المؤمنین علیه السلام به حذیفه بن یمان که بزرگترین فرد مجلس بود فرمود: «ای حذیفه خطبه بخوان او خطبه خواند شهربانو به همسری امام حسین علیه السلام درآمد.»

36783-384-(14) ربیان بن شبيب گوید: «چون مأمون خواست که دخترش ام فضل را به امام جواد علیه السلام تزویج کند و خبر این ازدواج به بنی عباس رسید این بر آنان گران آمد (تا آنجا که در صفحه 472 کتاب احتجاج گوید: سپس رو به امام جواد علیه السلام کرد و به او گفت: ای اباجعفر آیا خطبه می خوانی؟ حضرت فرمود: آری ای امیر المؤمنین. مأمون به حضرت گفت: برای خودتان خطبه بخوانید فدایت شوم من شما را برای خویش پسندیده ام و ام فضل دخترم را به همسری شما در می آورم گرچه گروهی این عمل را خوش نداشته باشند.

امام باقر علیه السلام فرمود: ستایش برای خداست تا به نعمت او اعتراف کنم و خدایی جز خداوند نیست تا یگانگی اش را خالص سازم و خداوند بر محمد سرور خلقتش و نیز بر برگزیدگان از عزتش درود فرستد.

اما بعد: از فضل الهی بر مردمان این است که آنان را با حلال از حرام بی نیاز ساخت و خداوند سبحان فرمود: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و رستگارتان را اگر فقیر و تنگدست باشند خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

ثم إنَّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصّدّاق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام وهو (خمسمائة درهم) جياداً فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصّدّاق المذكور قال المأمون نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل ابنتي على الصّدّاق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر عليه السلام نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فأمر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصّة والعامة. الخبر. إرشاد المفيد 319: روى الحسن بن محمّد بن سليمان عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الرّيان بن شبيب قال لما أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر بن عليّ عليهما السلام بلغ ذلك العباسيّين فغلظ عليهم (إلى أن قال 321) ثمّ أقبل (وذكر مثله بتفاوت يسير).

36784-385-(15) تفسير القمّيّ 182/1: حدّثني محمّد بن الحسين عن محمّد بن عون النصيبيّ قال لما أراد المأمون أن يزوّج أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام ابنته أمّ الفضل (إلى أن قال 183) ونشط المأمون فقال نخطب يا أبا جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمّد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الأناس أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» ثمّ إنَّ محمّد بن عليّ ذكر أمّ الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصّدّاق خمسمائة درهم وقد زوّجتك فهل قبلت يا أبا جعفر قال أبو جعفر عليه السلام نعم يا أمير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصّدّاق ثمّ أولم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم الخاص والعامة. الخبر.

36785-386-(16) إثبات الوصيّة 189: عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الرّيان بن شبيب خال المأمون قال لما أراد المأمون أن يزوّج أبا جعفر عليه السلام ابنته (إلى أن قال) وقال المأمون تخطب يا أبا جعفر لنفسك فقام عليه السلام فقال الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي إلى فضله بمنّته وصلى الله على محمّد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته وسلّم تسليمًا، وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما جعل الله للمسلمين إمساكًا بمعروفٍ أو تسريحًا (1) باحسانٍ وقد بذلت لها من

ص: 290

محمد بن علی (امام جواد علیه السلام) ام فضل دختر عبدالله مأمون را خواستگاری می کند و همانند مهر جدّه اش فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله را به عنوان مهر برایش پرداخته است (یعنی پانصد درهم سالم و خوب) حال آیا ای امیر المؤمنین با این مهر مذکور ام فضل را به ازدواج من درمی آوری؟ مأمون گفت:

آری ام فضل دخترم را با این مهر مشخص به ازدواج تو درآوردم ای امام جواد علیه السلام آیا شما هم قبول دارید؟ حضرت فرمود: آری پذیرفتم و بدان خشنود گردیدم آنگاه مأمون دستور داد تا مردم بر پایه رتبه های شان از خاص و عام بنشینند.»

36784-385-(15) محمد بن عون نصیبی گوید: «چون مأمون تصمیم گرفت که دخترش ام فضل را به ازدواج با امام جواد علیه السلام درآورد (تا آنجا که در صفحه 183 گوید): مأمون با نشاط گشت و گفت: ای اباجعفر خطبه می خوانیم او گفت: آری ای امیر المؤمنین. مأمون گفت: ستایش ویژه خداوند است تا به نعمتش اعتراف کنیم و خدایی جز خدا نیست تا عظمت او را خالص کنیم و درود خداوند بر محمد به هنگام یاد او و از فضل خدا بر مردمان این است که آنان را با حلال از حرام بی نیاز ساخت و فرمود: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد خداوند گشایش دهنده و آگاه است» سپس اینکه محمد بن علی (امام جواد علیه السلام) ام فضل دختر عبدالله را خواسته است و برای او پانصد درهم مهر داده است و من تو را به ازدواج او درآوردم آیا می پذیری ای ابوجعفر؟ حضرت فرمود: آری ای امیر المؤمنین این ازدواج را با این مهر می پذیرم پس از آن مأمون، برای او مهمانی داد و مردم از خاص و عام در هر رتبه ای که بودند آمدند....»

36785-386-(16) ریان بن شیب دایی مأمون گوید: «چون مأمون خواست تا دخترش را به امام جواد علیه السلام بدهد (تا آن که گوید): مأمون گفت: ای ابوجعفر برای خودت خطبه بخوان. حضرت برخاست و فرمود:

ستایش ویژه خداوندی است که با رحمت خویش نعمت ها را می دهد و با نعمت خویش مردم را فضلش هدایت می کند و خداوند بر محمد بهترین خلقتش درود و سلام فرستد همان کس که خداوند همه فضیلت هایی را که در پیامبران تقسیم کرده بود یکجا در این پیامبر گرد آورده است وارث او را به آن کس واگذار کرده که خلافت پیامبر ویژه اوست و این امیر المؤمنین است که دخترش را بر پایه آنچه که خداوند برای زنان مسلمان به عهده مردان مسلمان نهاده است که یا به خوبی نگه دارند و یا با نیکی رها سازد به ازدواج من درآورده و من به او مهری را داده ام که رسول خدا صلی الله علیه و آله به همسرانش داد

الصدق ما بذله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأزواجه وهو خمسمائة درهم ونحلتها من مالى مائة ألف درهم زوّجنى يا أمير المؤمنين فروى أنّ المأمون قال الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمد عبده وخيرته وكان من قضاء الله على الأناس أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» ثم إن محمد بن علي عليهما السلام خطب أم الفضل بنت عبد الله و بذل لها من الصدق خمسمائة درهم وقد زوّجته فهل قبلت يا أبا جعفر فقال أبو جعفر عليه السلام قد قبلت هذا التزويج بهذا الصدق. الخبر. البحار 10/271(3): مسند فاطمة عليها السلام عن أبي المفضل عن بدر بن عمار الطبرستاني عن الصدوق عن محمد بن محمود عن أبيه قال حضرت مجلس أبي جعفر حين تزويج المأمون (إلى أن قال) وهذا أمير المؤمنين وذكر نحوه إلا أن فيه ما جعل الله للمسلمين على المسلمين.

36786-387-(17) فقيه 252/3: ولما تزوّج أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون خطب لنفسه فقال الحمد لله متمّ النعم برحمته والهادى إلى شكره بمنّته وصلى الله عليه محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته وسلّم تسليمًا وهذا أمير المؤمنين زوّجنى ابنته على ما فرض الله عزّ وجلّ للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وبذلت لها من الصدق ما بذله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأزواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونش (1) و عليّ تمام الخمس مائة وقد نحلتها (2) من مالى مائة ألف زوّجتنى يا أمير المؤمنين قال بلى قال قبلت ورضيت.

36787-388-(18) الجعفریات 92: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عليهما السلام قال كنت أرى أبى إذا تزوّج أو تزوّج يقول الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل الله فما له من هادٍ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ... اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»،

ص: 292

- 1- . الاوقية: بضم فسكون وياء مشددة أربعون درهما. مجمع ونش اي ونصف أوقية والنش من كل شيء: نصفه. مجمع.
- 2- . النحلة: العطية.

و آن پانصد درهم است و نیز از مالم صد هزار درهم به او بخشیده ام. ای امیر المؤمنین او را به همسری من درآور. روایت شده است که مأمون گفت: ستایش خدا را تا به نعمتش اعتراف کنیم و جز خداوند خدایی نیست تا عظمش را ناب سازیم و درود خدا بر محمد بنده و برگزیده او و از قضای الهی بر مردم این است که آنان را با حلال از حرام بی نیاز ساخت و فرمود: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکارتان را اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

سپس اینکه محمد بن علی (امام جواد علیه السلام) ام فضل دختر عبدالله را خواستگاری کرده است و پانصد درهم مهر برای او داده است و من امام جواد علیه السلام را همسر داده ام آیا ای ابوجعفر می پذیری؟ حضرت فرمود: من این ازدواج را با این مهر پذیرفتم....»

36786-387-(17) چون امام جواد علیه السلام با دختر مأمون ازدواج کرد برای خویش خطبه خواند و فرمود: «ستایش ویژه خداوند است که با رحمت خویش نعمت ها را تمام کرده و مردم را به سپاسگزاری از خویش با سنتی که بر آنان نهاده هدایت کرده است و خداوند بر محمد بهترین خلش درود فرستاده است هم او که خداوند همه فضیلت هایی را که در رسولان پراکنده است در وی جمع نموده و ارث او را به آن کس داده که خلافت پیامبر ویژه اوست و سلام بر او فرستاده است.»

و این امیر المؤمنین است که دخترش را بر پایه آنچه خداوند برای زنان مسلمان بر مردان مسلمان واجب کرده است، به ازدواج من درآورده است که یا به خوبی همسرشان را نگاه دارند و یا با نیکی او را رها سازند و من هم برای دختر مأمون مهری را که رسول خدا به همسران داد، بخشیده ام و آن دوازده تا چهل درهم به علاوه نصف چهل درهم است و بر عهده من است پانصد درهم کامل و من نیز از مال خودم صد هزار به او بخشیده ام ای امیر المؤمنین او را به همسری من درآوردی؟ مأمون گفت: آری. حضرت فرمود: پذیرفتم و خوشنود شدم.»

36787-388-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم را می دیدم آن زمان که کسی را به همسری کسی درمی آورد و یا خود همسر می گرفت می فرمود: ستایش ویژه خداست او را ستایش می کنیم و از او کمک می طلبیم و از او طلب مغفرت می کنیم و به او از بدی های نفس مان پناه می بریم هرکس را که خداوند هدایتش کند کسی نمی تواند او را گمراه سازد و هرکس که خداوند گمراهش سازد کسی نمی تواند او را هدایت کند و گواهی می دهم که جز خداوند خدایی نیست او یگانه است و شریک ندارد و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده اوست، «ای کسانی که ایمان آورده اید(1) از خدایی پرهیزید که (همگی به عظمت او معترفید و) هنگامی که چیزی از یکدیگر می خواهید نام او را می برید (و نیز) از (قطع رابطه با) خویشاوندان خود پرهیز کنید زیرا خداوند، مراقب شماست.»

ص: 293

1- . در قرآن یا ایها الناس آمده است آن هم در اول آیه. به سوره نساء آیه اول بنگرید.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» (1)، «يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» إِنَّ فلان بن فلان قد ذكر فلانة بنت فلان فزوجه على ما أمر الله به من إمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم قال جعفر بن محمد عليهما السلام وربما اختصر فتكلم و تشهد وصلى على النبي ولم يقرأ.

36788-389- (19) تهذيب 408/7: محمد بن يعقوب عن كافي 368/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد (بن عليّ يب) الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يتزوج وهو يتعرق عرقاً (2)، يأكل ما (3) يزيد على أن يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ويستغفر (4) الله عز وجل وقد زوجناك على شرط الله، ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا حمد الله فقد خطب.

36789-390- (20) مكارم الأخلاق 206: يستحب أن يخطب بخطبة الرضا عليه السلام تبركاً بها لأنها جامعة في معناها وهي: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محلّ نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على محمد خير بريته وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة والحمد لله الذي كان في نبأه الصادق وكتابه الناطق، أنّ من أحق الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً، أوجب نسباً، وأمرأ أعقب حسباً، فقال جل ثناؤه: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» (5) وقال: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة منزلة ولا سنة متبعة لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب وتآلف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع إليه الموفق المصيب، فأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورضى جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الأمور، ثم إنّ فلان بن فلان

ص: 294

1- . السديد: الصواب.

2- . تعرّق العظم: أخذ ما عليه من اللحم باسنانه نهشاً العرق: العظم أخذ عنه معظم اللحم المنجد.

3- . فما يب.

4- . ونستغفر نل.

5- . الفرقان: 54.

«ای کسانی که ایمان آورده اید آن گونه که شایسته خداوند است، از خدا بپرهیزید و از دنیا نروید، مگر اینکه مسلمان باشید (باید گوهر ایمان را تا پایان عمر، حفظ کنید).»

«ای کسانی که ایمان آورده اید تقوای الهی پیشه کنید و سخن حق بگویید تا خدا کارهای شما را اصلاح کند و گناهان تان را بیامزد و هرکس اطاعت خدا و رسولش کند، به رستگاری (و پیروزی) عظیمی دست یافته است.»

فلان مرد پسر فلان از فلان زن دختر فلان خواستگاری کرده است به او همسر دهید بر پایه آنچه خداوند بدان امر کرده است که یا با خوبی نگاه دارد و یا با نیکی رها سازد این را می گویم و از خداوند برای شما و خودم طلب آمرزش و مغفرت می کنم.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: و چه بسا پدرم خطبه را مختصر می کرد و شروع به صحبت می نمود و شهادتین می گفت و بر پیامبر درود می فرستاد و دیگر آیات قرآن را نمی خواند.»

36788-389-19) امام صادق علیه السلام فرمود: «امام سجاد علیه السلام در حالی که غذا می خورد و گوشت استخوانی را به دندان می گزند عقد ازدواج می خواند و بیش از این نمی گفت که: ستایش ویژه خداست و خداوند بر محمد و خاندان وی درود فرستد و از خداوند عز و جل طلب مغفرت می کرد و ما با تو ازدواج کردیم بر پایه شرط خداوند.

سپس امام سجاد علیه السلام می فرمود: وقتی که (گوینده) حمد الهی کند خطبه خوانده است.»

36789-390-20) مستحب است که خطبه ای را که امام رضا علیه السلام خواند، بخواند برای تبرک جستن به آن، چرا که خطبه حضرت معنی و مفاد جامعی دارد و آن خطبه این است: «ستایش ویژه خداوندی است که در قرآن خویش را ستوده است و با ستایش خویش کتاب خود را آغاز کرده و ستایش را نخستین چیزی که نعمت خدا را می آورد و آخرین پاداش مطیعان خویش قرار داده است و خداوند به حضرت محمد صلی الله علیه و آله بهترین خلق خدا و بر خاندان وی امامان رحمت و جایگاه های حکمت درود فرستد و ستایش ویژه خداوندی است که در پیام راست او کتاب گویای او است که از سزاوارترین سبب ها به پیوند و شایسته ترین امور به توجه و اهتمام سببی است که نسب و خویشاوندی را باعث شود و چیزی است که حسب و شرافت را به دنبال بیاورد.

خداوند جلّ ثنائه فرموده است: «او کسی است که از آب، انسانی را آفرید سپس او را نسب و سبب قرار داد (و نسل او را از این دو طریق گسترش داد) و پروردگار تو همواره توانا بوده است.» و او فرموده است که: «مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکاران را اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد، خداوند گشایش دهنده و آگاه است.»

و اگر در ازدواج و خویشاوندی سببی آیه محکمی که نازل شده و نیز سنتی که از آن پیروی گردد، نبود صرفاً در آنچه که خداوند در خویشاوندی سببی قرار داده که به خویشاوند نیکی می رساند و بیگانه را جمع می کند، چیزی بود که عاقل خردمند بدان رغبت می کرد و انسان موفق درستکار بدان شتاب می نمود.

من قد عرفتم مروّته وعقله وصلاحه ونيّته وفضله وقد أحبّ شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصّدّاق كذا فشّفّعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسرٍ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم.

36790-391-(21) الدعائم 203/2: قد روى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال كلّ نكاح لا خطبة فيه فهو كاليد الجذماء(1).

36791-392-(22) تهذيب 408/7:249: محمّد بن يعقوب عن كافي 368/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عليّ بن يعقوب عن هارون(2) بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التزويج بغير خطبة فقال أو ليس عاتمة ما يتزوّج فتیاننا(3) ونحن نتعرّق الطعام على الخوان نقول يا فلان زوّج (فلاناً) كايب (249) فلانة فيقول نعم قد فعلت.

36792-393-(23) كافي 370/5: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال زوّج أمير المؤمنين عليه السلام امرأة من بنى عبد المطلب وكان يلي أمرها فقال ألحمد لله العزيز الجبار الحليم الغفار الواحد القهار الكبير المتعال: «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ (4) بِالنَّهَارِ» أحمدته واستعينه وأؤمن به وأتوكّل عليه وكفى بالله وكيلاً «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ» ولا مُضِلّ له و«مَنْ يُضِدِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ» و«فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرَشِداً» واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير واشهد أن محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله بعثه بكتابه حجّة على عباده من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله صلّى الله عليه وآله كثيراً إمام الهدى والنبى المصطفى ثمّ إني أوصيكم بتقوى الله فإنّها وصيّة الله في الماضين والغابرين ثمّ تزوّج.

36793-394-(24) تهذيب 354/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 380/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام

ص: 296

1- . أي المقطوع الانامل المنجد.

2- . مروان يب.

3- . تتزوّج فتیاننا يب 249.

4- . السارب: الظاهر الجلى المنجد.

بنابراین سزاوارترین مردم به خدا کسی است که از امر الهی پیروی کند و حکم وی را اجرا نماید و قضای او را تنفیذ کند و پاداش او را بپسندد.

و ما از خداوند متعال می خواهیم که بر پایه سازگارترین شکل برای ما و شما کار را تمام کند. پس از سپاس و ستایش الهی فلانی پسر فلان کسی است که شما جوانمردی، عقل، درستی، نیت و فضیلت وی را می شناسید و او دوست دارد که شریک زندگی شما بشود و دختر بزرگوار شما، فلانی را خواستگاری کند و این اندازه مهر برای آن داده است. وساطت واسطه را بپذیرید و به راحتی نه سختی به خواستگارتان زن دهید.

این گفته ام را می گویم و از خداوند برای خودم و شما استغفار می کنم.»

36790-391-(21) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر ازدواجی که در آن خطبه خوانده نشود مانند دستی است که انگشتش قطع شده باشد.»

36791-392-(22) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج بدون خطبه پرسیدم، حضرت فرمود:

آیا مگر همه جوانان ما در حالی که ما در سر سفره مشغول غذا خوردن هستیم ازدواج نمی کنند می گوئیم: ای فلان آن پسر را با آن دختر تزویج کن او هم می گوید قبول است انجام دادم.»

36792-393-(23) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام زنی از بنی عبدالمطلب را که سرپرستی او را به عهده داشت به همسری کسی داد پس فرمود: ستایش ویژه خداوند عزّتمند، جبران کننده، بردبار، بسیار بخشنده، یکتا، بسیار قدرتمند، بزرگ و متعالی است، «برای او یکسان است کسانی از شما که پنهانی سخن بگویند یا آن را آشکار سازند و کسانی که شبانگاه مخفیانه حرکت می کنند یا در روشنایی روز.»

او را ستایش می کنم و از او کمک می گیرم و به او ایمان می آورم و بر او توکل می کنم و خداوند عهده دار خوبی است.

«هرکس را خداوند هدایت کند، هدایت یافته واقعی اوست و هرکس را گمراه نماید، هرگز ولیّ و راهنمایی برای او نخواهی یافت.» و شهادت می دهم که جز خدا خدایی نیست یگانه است و شریک ندارد پادشاهی و ستایش برای اوست و او بر هر چیزی تواناست.

و شهادت می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده خدا و پیامبر اوست او را با کتابش به عنوان حجّت برای بندگانش برانگیخت هرکس از او اطاعت کند از خداوند اطاعت کرده و هرکس از او سرپیچی کند از خداوند سرپیچی کرده است خداوند درود و سلام بسیار فرستد، او امام هدایت و پیامبر برگزیده است.

سپس من شما را به تقوای الهی وصیت می کنم چرا که آن وصیت خداوند... نسب به گذشتگان و آیندگان است سپس عقد ازدواج را می خواند.»

36793-394-(24) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی به محضر پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: مرا شوهر دهید. حضرت فرمود:

چه کسی آماده است با این زن ازدواج کند؟ مردی به پا خاست و گفت: ای رسول خدا من حاضریم، او

ص: 297

قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت زوّجني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذه فقام رجل فقال أنا يا رسول الله، زوّجنيها فقال ما تعطيها، فقال ما لي شيء فقال لا. قال فأعادت فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله (الكلام كا) فلم يقم أحد غير الرجل ثم أعادت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في المرة الثالثة، أتحسن من القرآن شيئاً قال نعم، فقال قد زوّجتكها(1) على ما تحسن من القرآن فعلمها إياه.

36794-395-(25) العوالي 263/2: روى سهل الساعدي أنّ النبي صلى الله عليه وآله جاءته إليه امرأة فقالت يا رسول الله أتى قد وهبت نفسي لك فقال عليه السلام لا إبرة(2) لي في النساء فقالت زوّجني بمن شئت من أصحابك فقام رجل فقال يا رسول الله زوّجنيها فقال عليه السلام هل معك شيء تصدقها فقال والله ما معي إلا ردائي هذا فقال عليه السلام إن أعطيتها إياه تبقى ولا رداء لك، هل معك شيء من القرآن فقال نعم سورة كذا وكذا فقال عليه السلام زوّجتها(3) على ما معك من القرآن.

36795-396-(26) الدعائم 204/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خطب أم سلمة وقد كان خطبها عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تقول يا رسول الله أتى امرأة مسنة وأن لي عيالاً وأنتى شديدة الغيرة فقال صلى الله عليه وآله أله أما قولك أنك مسنة فأنا أسن منك، وأما قولك أن لك عيالاً فعيالك في عيال رسول الله، وأما الغيرة فسوف أدعو الله أن يدفعها عنك فلما تزوّجها ودخلت إليه قالت يا رسول الله ما كان مما قلت لك كثير شيء ولكتي كرهت أن يكون في أمر من الأمور لم أخبرك به.

و تقدّم في باب (25) أنّ تلبية الأخرس وتشهده وقرائته تحريك لسانه من أبواب القرائن ج 5 ما يدل على ذيل الباب.

ويأتي في

رواية الحلبي (2) من باب (55) ثبوت الولاية للوكيل في عقد النكاح من أبواب التزويج (ج 25) قوله اشهدوا أنّ ذلك لها عندي وقد زوّجتها (من خ) نفسى. وفي باب (11) شروط المتعة من أبوابها (ج 26) ما يناسب الباب.

وفي رواية عاصم (18) من باب (44) جملة من القضايا والأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب القضاء ج 30

قوله فقال عليه السلام أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أنّي قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالى.

ص: 298

1- . زوّجتك يب.

2- . الإبرة: الحاجة.

3- . زوّجتكها ك.

را به همسری من درآوردید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه چیزی به او می دهی؟ او گفت: هیچ ندارم. حضرت فرمود: نمی شود. امام باقر علیه السلام فرمود: آن زن دوباره درخواست اول خود را با پیامبر باز گفت پیامبر هم مجدداً سخن نخست خود را تکرار کرد ولی جز همان مرد کسی به پانخواست سپس آن زن برای بار سوم درخواست خود را با پیامبر باز گفت، پیامبر در مرحله سوم فرمود: آیا از قرآن چیزی می دانی؟ آن مرد گفت:

آری. پیامبر فرمود: تو را به ازدواج با او درآوردم با این مهر که آنچه از قرآن می دانی به آن زن بیاموزی.»

36794-395-(25) سهل ساعدی روایت کرده است که: «زنی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا من خودم را به شما بخشیدم. حضرت فرمود: من نیازی به زنان ندارم. آن زن گفت: مرا به همسری هرکس که از یارانت می خواهی درآور. مردی برخاست و گفت: ای رسول خدا او را به همسری من درآور. حضرت فرمود: آیا چیزی داری که به او مهر دهی؟ او گفت: به خدا سوگند جز ردایم با من نیست. حضرت فرمود: اگر بخواهی ردایت را به او بدهی بی رداء می مانی آیا از قرآن چیزی با تو هست (می دانی)؟ او گفت: آری فلان و فلان سوره. حضرت فرمود: آن زن را به همسری تو درآوردم تا بر پایه آن چه که با تو از قرآن هست به او بیاموزی.»

36795-396-(26) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ام سلمه را خواستگاری کردند و عثمان و طلحه نیز از ام سلمه خواستگاری کرده بودند. ام سلمه کسی را نزد رسول خدا فرستاد و گفت: ای رسول خدا من زنی مسن هستم و کسانی را تحت تکفل دارم و غیرت شدیدی دارم حضرت فرمود: اما گفته ات که مسن هستی؛ من از تو مسن ترم و اما گفته ات که عیال تحت تکفل داری؛ عیال تو هم در کنار عیال رسول خدا خواهد بود و اما غیرت؛ پس من دعا می کنم که آن را خداوند از تو دور سازد چون حضرت با ام سلمه ازدواج کردند و ام سلمه نزد پیامبر آمد و گفت: ای رسول خدا در من عیبی بیشتر از آن چه که برای شما گفتم نبود ولی خوش نداشتم که در من چیزی باشد که شما را از آن مطلع نکرده باشم.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و پنج از باب های قرائت چیزی که بر ذیل باب دلالت دارد.

می آید:

در روایت دوم از باب پنجاه و پنجم از باب های ازدواج این گفته که: «گواه باشید که این برای او نزد من است و او را به همسری خودم درآوردم.»

و در باب یازده از باب های متعه (ازدواج موقت) مناسب این باب.

و در روایت هجدهم از باب چهل و چهارم از باب های قضا این گفته که: «حضرت فرمود: خدا و هرکس که از مسلمانان حاضر است را به شهادت می گیرم که این غلام را به این دختر تزویج کردم با چهارصد درهم و مبلغ نقد آن را از مال خودم می پردازم.»

(46) باب عدم انعقاد النكاح بلفظ الهبة من المرأة ولا وليها لغير رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بلفظ العارية ولا التحليل في
الحرّة ولو مبعوضة

36796-397- (1) كافي 387/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ» قلت كم أحل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله أن ينكح ما شاء من بنات عمّه وبنات عمّاته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللاتي هاجرن معه وأحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله فأمّا لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح إلا بمهر وذلك معنى قوله تعالى:

«وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسُهَا لِلنَّبِيِّ» قلت رأيت قوله: «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ» قال من أوى فقد نكح ومن أرجا (1) فلم ينكح قلت قوله «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ» قال إنما عني به النساء اللاتي حرّم عليهن في هذه الآية: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ» إلى آخر الآية ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له أن أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الأمر كما يقولون أن الله عز وجل أحل للنبي صلى الله عليه وآله ما أراد من النساء إلا ما حرّم عليه في هذه الآية التي في النساء.

36797-398- (2) الدعائم 222/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ» الآية قال أحل له من النساء ما شاء وأحل له أن ينكح من المؤمنات بغير مهر وذلك قول الله عز وجل: «وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسُهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا» ثم بين ذلك عز وجل أن ذلك إنما هو خاص للنبي صلى الله عليه وآله فقال الله «خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا

ص: 300

36796-397- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند والا و برین: «ای پیامبر ما برای تو همسرانت را حلال کردیم.» پرسیدم که چند زن را خداوند برای پیامبر حلال کرده است؟ حضرت فرمود: هر اندازه که پیامبر خواسته باشد.

گفتم: فرموده خداوند: «پس از این برای تو زنان حلال نیست نمی توانی همسرانت را به همسران دیگری قبول کنی.» حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله می تواند هرکس را که از دختران عمویش، دختران عمه هایش، دختران دایی اش، دختران خاله هایش و همسرانش که با وی هجرت کرده اند، بگیرد و خداوند برای حضرت حلال کرده است که با دختران مؤمنان، بدون مهر ازدواج کند و آن همان هبه است و هبه تنها برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال است ولی برای غیر رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج بدون مهر جایز نیست و این معنای فرموده خداوند متعال است که: «و (نیز) زن با ایمان که خود را به پیامبر بخشید.»

پرسیدم: نظر شما درباره فرموده خداوند چیست که: «هریک از همسرانت را بخواهی می توانی به تأخیر اندازی و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی.» حضرت فرمود: هرکس را که جای دهد با او ازدواج کرده و هرکس را به تأخیر اندازد ازدواج نکرده است.

پرسیدم: فرموده خداوند: «بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست» حضرت فرمود: تنها خداوند منظورش از آن زنانی است که بر پیامبر صلی الله علیه و آله در این آیه حرام کرده است «مادران تان و دختران تان و خواهران تان... بر شما حرام شده است.» و اگر قضیه آن گونه بود که آنان می گویند خداوند برای شما چیزی را حلال کرده بود که برای پیامبر حلال نکرده است چرا که یکی از شما می تواند هر زمان که بخواهد همسرش را تبدیل کند ولی آن گونه نیست که آنان می گویند خداوند عز و جل برای پیامبرش هر زنی را که پیامبر بخواهد حلال کرده بود مگر آنچه را که خداوند بر او در این آیه از سوره نساء حرام کرده است.»

36797-398- (2) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «ای پیامبر! ما همسران تو را که مهرشان را پرداخته ای برای تو حلال کردیم (تا آخر آیه)» سؤال شد حضرت فرمود: «خداوند برای پیامبر حلال کرد که هر چه قدر می خواهد زن بگیرد و برای او حلال کرد که از زنان مؤمن بدون مهر برای خود همسر گیرد و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «و (نیز) زن با ایمانی که خود را به پیامبر بخشید (و مهری برای خود نخواست) چنانچه پیامبر بخواهد او را به همسری برگزیند.» سپس خداوند بیان کرد که این ویژه پیامبر است خداوند فرمود: «اما چنین ازدواجی تنها برای تو مجاز است نه دیگر مؤمنان ما می دانیم برای آنان در مورد همسران شان و کنیزان شان چه حکمی مقرر داشته ایم که باید

يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ» ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام فلا تحلّ الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله، أمّا غيره فلا يصلح أن ينكح إلا بمهر يفرضه قبل أن يدخل بها ما كان ثوباً أو درهماً أو شيئاً قلّ أو كثر.

36798-399-(3) كافي 384/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ «وَإِمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» فقال لا تحلّ الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله و أمّا غيره فلا يصلح (له يب) نكاح إلا بمهر. كافي 384/5: محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّدّاح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحلّ الهبة وذكر مثله. تهذيب 364/7: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن زرارة قال: سألته كم أحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء قال ما شاء من شيء قلت أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ «وَإِمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً» إلخ، وذكر مثله.

36799-400-(4) تهذيب 450/7: محمد بن يعقوب عن كافي 389/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ لنبية صلى الله عليه وآله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ» كم أحلّ له من النساء قال ما شاء من شيء، قلت قول الله (1) عزّ وجلّ: «وَإِمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» فقال لا تحلّ الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله و أمّا لغير رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلح نكاح إلا بمهر قلت رأيت قول الله عزّ وجلّ «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ» فقال إنّما عني به لا يحلّ لك النساء التي حرّم الله (عليه يب) في هذه الآية «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ إِلَى آخِرِهَا» ولو كان الأمر كما تقولون (2) كان قد أحلّ لكم ما لا يحلّ له لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد و (لكن كا) ليس الأمر كما يقولون إنّ الله عزّ وجلّ أحلّ لنبية صلى الله عليه وآله أن ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرّم عليه في هذه الآية في سورة النساء.

36800-401-(5) تهذيب 481/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن موسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تحلّ الهبة لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 302

1- . قول عزّ وجلّ كا.

2- . يقولون يب.

با مهر باشد) این به خاطر آن است که مشکلی (در ادای رسالت) بر تو نباشد و از این راه حامیان فزون تری فراهم ساز.»

سپس حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: بنابراین بخشش جز برای رسول خدا صلی الله علیه و آله جایز نیست اما غیر پیامبر نمی تواند جز بر پایه مهری که آن را پیش از عروسی با زن مشخص می کند، ازدواج نماید حال، یا جامه است یا درهم یا چیز دیگر کم یا زیاد.»

36798-399-3 (3) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و زن با ایمان اگر خویش را به پیامبر صلی الله علیه و آله ببخشد.» پرسیدم، امام فرمود: بخشش زن خویش را جز به پیامبر خدا جایز نیست و اما در حق دیگران ازدواج جز با مهر شایسته صحیح نیست.»

36799-400-4 (4) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند والا و برین به پیامبرش:

«ای پیامبر ما برای تو همسرانت را حلال کردیم» پرسیدم که چند زن را خداوند برای پیامبر حلال کرده است؟

حضرت فرمود: هر اندازه که پیامبر خواسته باشد و نیز از فرموده خداوند که (و حلال کردیم بر تو):

«زن مومنه را اگر خودش را به پیامبر هبه کند.» پرسیدم حضرت فرمود: هبه کردن زن، خویشان را تنها برای پیامبر خدا جایز است و اما دیگران تنها ازدواج با مهر برای شان جایز است.

پرسیدم: نظر شما درباره فرموده خداوند: «پس از این برای تو زنان حلال نیست» چیست؟

حضرت فرمود: منظور از این زنان که برای پیامبر حلال نیست همان زنانی است که در این آیه از سوره نساء آمده است: «بر شما مادران تان، دختران تان، خواهران تان، عمه های تان، خاله های تان و...»

حرام شده است.»

و اگر آن گونه باشد که شما می گوئید پس خداوند برای شما حلال کرده است چیزی را که برای پیامبرش حلال نیست چرا که شما می توانید همسران را تبدیل کنید (یعنی یکی را طلاق بدهید و به جای آن همسر دیگری بگیرید) ولی آن گونه که می گویند نیست، خداوند برای پیامبرش حلال کرده هر زنی را که می خواهد بگیرد جز آن زنانی را که در این آیه از سوره نساء بر او حرام کرده است.»

36800-401-5 (5) امام باقر علیه السلام فرمود: «هبه و بخشش (اینکه زنی خودش را بدون مهر مجاناً در اختیار قرار دهد) پس از پیامبر برای احدی جایز نیست.»

36801-402-(6) كافي 384/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و محمّد بن سنان جميعاً عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهرٍ، فقال إنّما كان هذا للنبيّ صلّى الله عليه وآله و أمّا لغيره فلا يصلح هذا حتّى يعوّضها شيئاً يقدّم إليها قبل أن يدخل بها قلّ أو كثر و لو ثوب أو درهم، وقال يجزىء الدرهم.

36802-403-(7) كافي 384/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجلٍ أو وهبها له وليّها فقال لا، إنّما كان ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وآله و ليس لغيره إلّا ان يعوّضها شيئاً قلّ أو كثر.

36803-404-(8) كافي 568/5: عليّ بن إبراهيم (1) عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فدخلت عليه و هو في منزل حفصة و المرأة متلبّسة متمشّطة، فدخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إنّ المرأة لا تخطب الزوج و أنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر و لا ولد فهل لك من حاجةٍ فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله خيراً و دعا لها ثم قال يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً، فقد نصرني رجالكم و رغبت في نساؤكم، فقالت لها حفصة ما أقلّ حيائك و أجراؤك و أنهمك للرجال فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله كفى عنها يا حفصة فإنّها خير منك رغبت في رسول الله فلمتها و عيّبتها ثم قال للمرأة انصرفي رحمك الله فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك فيّ و تعرّضك لمحبتى و سرورى و سيايتك أمرى ان شاء الله فأنزل الله عزّ و جلّ: «وَإِمرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» قال فأحلّ الله عزّ و جلّ هبة المرأة نفسها لرسول الله صلّى الله عليه وآله و لا يحلّ ذلك لغيره.

36804-405-(9) كافي 385/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن أبي القاسم الكوفيّ عن عبد الله بن المغيرة عن رجلٍ عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجلٍ من المسلمين قال إن عوّضها كان ذلك مستقيماً.

ص: 304

36801-402-6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که خویش را به مردی می بخشد تا آن مرد بدون مهر با او ازدواج کند پرسیدم، فرمود: این کار تنها در برابر پیامبر جایز است و اما برای دیگران این کار جایز نیست مگر اینکه در عوض چیزی به زن پیش از عروسی با وی، تقدیم کند کم باشد یا زیاد گرچه يك لباس یا يك درهم باشد و امام افزود: يك درهم کافی است.»

36802-403-7) امام صادق علیه السلام درباره زنی که خویش را به مردی هبه می کند یا آن که ولی او وی را به آن مرد هبه کند فرمود: «نه، چنین نکند. تنها این کار برای رسول خدا جایز بود و کسی دیگر چنین حقی را ندارد مگر اینکه مهری کم باشد یا زیاد در عوض به آن زن بدهد.»

36803-404-8) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی از انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در منزل حفصه بود خدمت ایشان رسید این زن لباس زیبا بر تن کرده و آرایش کرده بود.

خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! زن از مرد خواستگاری نمی کند و من زنی بیوه هستم که مدت زمانی است شوهر ندارم و نیز فرزند ندارم آیا شما نیازی (به من) دارید؟ اگر نیازی هست من خودم را به شما بخشیدم اگر می پذیرید، رسول خدا صلی الله علیه و آله با آن زن خوب حرف زد و برایش دعا کرد سپس فرمود: ای خواهر انصاری خداوند از سوی رسول خدا به شما پاداش خیر دهد، مردان تان مرا یاری کردند و زنان تان به من تمایل دارند. حفصه به آن زن گفت: چقدر کم حیا و پرجرات و پرشهووت نسبت به مردانی؟ رسول خدا به حفصه فرمود: ای حفصه خویش را از این زن بازگیر او از تو بهتر است او به رسول خدا رغبت و تمایل دارد و تو او را ملامت می کنی و بر او عیب می گیری سپس حضرت به زن فرمود: برگرد خدایت رحمت کند خداوند به دلیل رغبت تو به من و شاد کردن تو مرا، بهشت را بر تو واجب کرد و به زودی دستور من به تو خواهد رسید ان شاء الله.» پس خداوند عز و جل نازل کرد: «حکم (هبه و بخشیدن زن و حلال شدن او) مخصوص توست دون مؤمنان که ما حکم زنان عقدی و کنیزان ملکی مؤمنان را می دانیم که چه مقرر کرده ایم، این زنان را که بر تو حلال کردیم و تو را مانند مؤمنان امتت به احکام نکاح مقید نکردیم.»

36804-405-9) امام صادق علیه السلام درباره زنی که خویش را به مردی از مسلمانان می بخشد فرمود: «اگر آن مرد چیزی در عوض به زن بدهد این ازدواج درست است.»

36805-406-(10) الدعائم 247/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه نهى عن عارية الفروج كالرجل يبيع للرجل وطئ أمته أو المرأة تبيع لزوجها أو لغيره وطئ أمتها من غير نكاح ولا ملك يمين، وقال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما السلام عارية الفروج هو الزنا وأنا بريء إلى الله ممن يفعله، والقرآن ينطق بهذا قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» فلم يُبَحِّحِ اللهُ تعالى وطئ الفروج إلا بوجهين بنكاح أو بملك يمين.

36806-407-(11) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 91: عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة (عن أبي عروة ك) عن أبي العباس [الباق] قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل أصلحك الله ما تقول في عارية الفرج قال زنا [حرام ثم مكث قليلاً ثم] قال لا بأس بأن يحل الرجل جاريته لأخيه.

ويأتي في رواية ابن قيس (1) من باب (50) حكم نكاح الأمة التي بعضها حرّ من أبواب نكاح العبيد (ج 26)

قوله عليه السلام أنّ الحرّة لا تهب فرجها ولا تعيره ولا تحلّله ولا حظ سائر أحاديث الباب.

(47) باب جواز التزويج بغير يئنة في الدائم والمنقطع واستحباب الإشهاد والإعلان

36807-408-(1) كافي 387/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن داود النهديّ عن ابن أبي نجران عن محمد بن الفضيل قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام لأبي يوسف القاضي أنّ الله تبارك وتعالى أمر في كتابه بالطلاق وأكّد فيه بشاهدين ولم يرض (1) بهما إلا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج فأهمله بلا شهود فأثبتتم شاهدين فيما أهمل وأبطلتم الشاهدين فيما أكّد.

36808-409-(2) قرب الإسناد 252: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال و كنت مع أخي في طريق بعض أمواله و ما معنا غير غلام له فقال

ص: 306

36805-406-(10) امام جعفر صادق علیه السلام از عاریه دادن زنان نهی فرمود آن گونه که مردی برای مردی آمیزش با کنیزش را حلال می کرد و یا زنی برای شوهرش و یا دیگری آمیزش با کنیزش را بدون ازدواج و بدون اینکه آن را بخرد اجازه می داد. (یعنی این کار درباره زنان آزاد جایز نیست).

و امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «عاریه دادن زنان همان زنا است و من از کسی که این کار را انجام دهد بیزارم و قرآن هم همین را می گوید خداوند متعال فرمود: «و آنان که دامان خود را (از آلوده شدن به بی عفتی) حفظ می کنند تنها آمیزش جنسی با همسران و کنیزان شان دارند که در بهره گیری از آنان ملامت نمی شوند و کسانی که غیر از این طریق را طلب کنند تجاوزگرند.»

بنابراین خداوند آمیزش با زنان را جز به دو شکل اجازه نداده است ازدواج و مالک شدن کنیز.»

36806-407-(11) ابوالعباس بقباک گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم مردی به ایشان گفت: خداوند صلاح تان را فراهم سازد چه می گوئید درباره عاریه دادن زن؟ حضرت فرمود: زنا است و حرام است. سپس حضرت مکثی کرد و فرمود: اشکالی ندارد که مرد کنیزش را بر برادرش حلال و مباح سازد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن آزاد خویش را هبه نمی کند و عاریه نمی دهد و خود را بر دیگری حلال نمی سازد و دیگر روایات این باب را بنگرید.

باب 47 عدم وجوب حضور شاهد بر عقد ازدواج و استحباب آن

36807-408-(1) امام هفتم علیه السلام به قاضی ابویوسف فرمود: «خداوند تبارک و تعالی در کتابش امر به طلاق داده و در مورد طلاق با دو شاهد محکم کاری کرده است و به دو شاهد هم رضایت نداده مگر اینکه هر دو عادل باشند و دستور داد در کتابش به ازدواج و آن را بدون شهود رها کرد ولی شما در موردی که خداوند رها کرده دو شاهد ثابت می دانید و دو شاهد را در موردی که خداوند تاکید کرده است باطل می دانید.»

36808-409-(2) علی بن جعفر گوید: «با برادرم موسی بن جعفر علیه السلام در راه بعضی از املاک ایشان بودیم و کسی جز غلام ایشان همراه مان نبود. حضرت فرمود: مقداری از ما فاصله بگیر ای غلام چون من

تنحّ يا غلام فأنّي أريد ان أتحدّث فقال لي ما تقول في رجل تزوّج امرأة في هذا الموضع وفي غيرها(1) بلا بيّنة ولا شهود فقلت يكره ذلك فقال لي بلى فانكحها في هذا الموضع وفي غيره بلا شهود ولا بيّنة.

36809-410-(3) كافي 387/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حفص البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوّج بغير بيّنة قال لا بأس.

36810-411-(4) كافي 387/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة بن أعين قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة بغير شهود فقال لا بأس بتزويج(2) البتّة (بغير شهود يب) فيما بينه وبين الله أنّما جعل الشهود في تزويج البتّة من أجل الولد (ويب) لولا ذلك لم يكن به بأس. تهذيب 249/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج متعة بغير شهود قال (وذكر مثله).

36811-412-(5) فقيه 251/3: روى حنّان بن سدير عن مسلم بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل تزوّج امرأة ولم يشهد فقال أمّا فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ فليس عليه شيء ولكن ان أخذه سلطان جائر عاقبه.

36812-413-(6) الدعائم 219/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه سئل عن عقد النكاح بغير شهود فقال أنّما ذكر الله الشهود في الطلاق فان لم يشهد في النكاح فليس عليه شيء فيما بينه وبين الله و من أشهد فقد توثّق للمواريث و أمن من خوف عقوبة السلطان و الشهادة في النكاح أوثق و أعدل و عليه العمل.

36813-414-(7) كافي 387/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنّما جعلت البيّنات للنسب و المواريث،

وفي رواية أخرى و الحدود.

ص: 308

1- . هذه الموضع وفي غيرها خ.

2- . بالتزويج يب.

می خواهم حرف بزیم آنگاه به من فرمود: چه می گویی درباره مردی که با زنی در اینجا و یا جای دیگر بدون بیّنه و شاهد ازدواج کند؟
گفتم: این کراهت دارد. حضرت به من فرمود: من در اینجا و در غیر اینجا بدون شهود و بیّنه با زن ازدواج می کنم.»

36809-410-(3) حفص بختری از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بدون بیّنه ازدواج می کند روایت کرده است که حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

36810-411-(4) زرارة بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی بدون شاهد ازدواج می کند، سؤال شد حضرت فرمود: ازدواج دائمی بدون شاهد اشکالی ندارد تنها حضور شاهدان در ازدواج دائمی به دلیل فرزندی است که بعداً به دنیا می آید و اگر این نبود ازدواج دائم بدون شاهد اشکالی نداشت.»

36811-412-(5) مسلم بن بشیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که زنی را به همسری گرفته ولی شاهد نگرفته است، پرسیدم حضرت فرمود: بین و بین الله چیزی بر او نیست ولی اگر پادشاه ستمگری او را بگیرد عقوبتش می کند.»

36812-413-(6) از امام باقر علیه السلام درباره عقد ازدواج بدون شهود سؤال شد، حضرت فرمود: «تنها خداوند شاهدان را در مورد طلاق گفته است بنابراین اگر در مورد ازدواج شاهد نگیرد بین و بین الله چیزی بر او نیست و هرکس شاهد گرفت برای ارث محکم کاری کرده است و نیز از ترس عقوبت پادشاه در امان است و شاهد گرفتن در مورد ازدواج محکم تر و به جاتر است و عمل بر آن است.»

36813-414-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «تنها بیّنه ها برای حفظ نسب و تعیین سهم الارث ها قرار داده شده است و در روایت دیگری آمده است: و برای حدود نیز.»

36814-415-(8) تهذيب 409/7:248: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد (أو غيره يب 248) عن صفوان عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (1) قال إنما جعلت البيّنة في النكاح من أجل المواريث. البحار 328/104: المناقب: سأل محمد بن مسلم الباقر عليه السلام لم جعل البيّنة في النكاح قال عليه السلام للمواريث.

36815-416-(9) العلل 498: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا إبراهيم بن هاشم عمّن ذكره عن درست ابن أبي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام أنّما جعل (1) الشهادة في النكاح للميراث. المحاسن 319: البرقي عن أبيه عن يونس عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أنّما (وذكر نحوه).

36816-417-(10) قرب الإسناد 251: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن الرجل هل يصلح له أن يتزوّج المرأة متعةً بغير بيّنة قال إذا كانا مسلمين مأمونين فلا بأس.

ويأتي في رواية مهلب (13) من باب (7) حكم التمتع بالأبكار من أبواب المتعة (ج 26)

قوله عليه السلام التزويج الدائم لا يكون إلّا بوليّ وشاهدين.

وفي أحاديث باب (20) حكم الاشهاد والاعلان في المتعة ما يدلّ على ذلك.

(48) باب أنّ من ملكت نفسها غير السفّيهة ولا المولّى عليها لها أن تزوّج بغير وليّ

36817-418-(2) تهذيب 377/7: استبصار 232/3: محمد بن يعقوب عن كافي 391/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فقيه 251/3: الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم و زرارة (ابن أعين يب صا كا) و بريد بن معاوية (العجليّ صا) عن أبي جعفر عليه السلام قال المرأة التي قد ملكت نفسها غير السفّيهة (3) ولا المولّى عليها (انّ كا يب صا) تزويجها بغير وليّ جائز.

ص: 310

1- . جعلت ثل.

2- . عن أبي عبد الله عليه السلام خ 409.

3- . سفّيهة خ يب.

36814-415-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «بینه در مورد ازدواج تنها به خاطر حق الارث قرار داده شده است.»

36815-416-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «تنها شاهد گرفتن در مورد ازدواج به دلیل ارث قرار داده شده است.»

36816-417-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مرد که آیا درست است برای او اینکه با زنی ازدواج موقت کند بدون بینه، پرسیدم؛ حضرت فرمود: اگر هر دو مسلمان مورد اعتمادند اشکالی ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سیزدهم از باب هفتم از باب های متعه (ازدواج موقت) فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«ازدواج دائم نمی شود جز با ولی و دو شاهد.»

و در روایات باب بیستم، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 48 ازدواج زن رشیده بدون اذن ولی

36817-418-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی که مالک و اختیار دار خویش است، سفیه نیست و کسی بر او ولایت ندارد، شوهر دادن وی بدون اجازه ولی جایز است.»

ص: 311

36818-419-(2) كافي 392/5: (الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن معلق) أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوج المرأة من شاءت إذا كانت مالكةً لأمرها فإن شاءت جعلت ولياً.

36819-420-(3) الجعفریات 100: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال لرجل تزوج امرأة بغير ولي ولكن تزوجها بشاهدين فقال علي عليه السلام النكاح جائز صحيح انما جعل الولي ليثبت الصداق.

ويأتي في الباب التالي و باب (50) أنّ الولاية في عقد البكر البالغة الرشيدة هل هي بيدها أم مشتركة بينها وبين أبيها و باب (51) أنّ الولاية على الصغير لآبيه و جدّه من قبل الأب ما يناسب الباب فلاحظ.

(49) باب أنّ الثيب البالغة الرشيدة أمرها بيدها و لا ولاية لأبيها عليها

36820-421-(1) تهذيب 377/7: استبصار 233/3: محمد بن يعقوب عن كافي 392/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في المرأة الثيب تخطب إلى نفسها قال هي أملك بنفسها تولّى أمرها (1) من شاءت إذا كان كفواً بعد أن تكون قد نكحت رجلاً (2) قبله. تهذيب 385/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الثيب تخطب إلى نفسها قال نعم هي أملك (وذكر مثله).

36821-422-(2) تهذيب 378/7: استبصار 233/3: محمد بن يعقوب عن كافي 392/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة الثيب تخطب إلى نفسها قال هي أملك بنفسها تولّى أمرها من شاءت (إذا كان كافياً فقيه) (كفواً فقيه) لا (3) بأس به بعد أن تكون قد نكحت زوجاً قبل ذلك. فقيه 251/3: روى عن عبد الحميد بن عواض عن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الثيب (وذكر مثله إلا أنه أسقط قوله (لا بأس به)).

ص: 312

1- . نفسها يب 385.

2- . زوجاً قبل ذلك يب 385.

3- . فلا يب.

36818-419-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن می تواند در صورتی که صاحب اختیار خویش باشد (زن بیوه و یا باکره ای که ولی ندارد) با هرکس که خواست ازدواج کند و نیز می تواند برای خویش ولی بگیرد.»

36819-420-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام به مردی که با زنی بدون ولی ازدواج کرده بود ولی دو شاهد گرفته بود فرمود: «ازدواج نافذ و صحیح است و تنها ولی برای این است که مهر را مشخص کند.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجاه و یکم مناسب این باب؛ ملاحظه کنید.

باب 49 زن بیوه بالغ رشید اختیارش با خودش است و پدرش ولایتی بر او ندارد

36820-421-(1) امام صادق علیه السلام در این باره که آیا می شود برای خواستگاری از زن بیوه نزد خود او رفت، فرمود: «زن ثیب (ابیوه) (زنی که قبلاً با مردی ازدواج کرده باشد) صاحب اختیار خویش است می تواند خویش را به ازدواج هرکس که همتای اوست درآورد.»

36821-422-(2) حسن بن زیاد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا از خود زن بیوه می توان خواستگاری کرد؟ حضرت فرمود: زن بیوه ای که پیش از این شوهر کرده است خود را به ازدواج هر مردی که مناسب باشد درمی آورد.»

ص: 313

36822-423-(3) تهذيب 384/7: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثيب تخطب إلى نفسها قال هي أملك بنفسها تولي أمرها من شئت إذا كانت قد تزوجت زوجاً قبله.

36823-424-(4) تهذيب 386/7: استبصار 235/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن تزوج المرأة نفسها إذا كانت ثيباً بغير إذن أبيها، إذا كان لا بأس بما صنعت.

36824-425-(5) الهداية 68: ولا ولاية لأحدٍ على البنت إلا لأبيها ما دامت بكرًا، فإذا صارت ثيبًا فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها.

36825-426-(6) العوالي 313/3: روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ليس للولي مع الثيب أمر.

36826-427-(7) مستدرک 315/14: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة في جملة كلام له مع ما يرويه كلهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الأيم أملك بنفسها من وليها وهي التي قد مات عنها زوجها أو طلقها بعد الدخول بها.

36827-428-(8) كافي 394/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان عن فضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تستأمر الجارية التي بين أبويها إذا أراد أبوها أن يزوجه، هو أنظر لها، وأما الثيب فإنها تستأذن وإن كانت بين أبويها إذا أراد أن يزوجه.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه ما يدل على ذلك فراجع.

(50) باب إن الولاية في عقد البكر البالغة الرشيدة هل هي بيدها أم مشتركة بينها وبين أبيها وأن الأخ لا ولاية له على أختها

36828-429-(1) تهذيب 380/7: روى محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها.

36822-423-(3) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن بیوه ای که از او خواستگاری می شود پرسیدم حضرت فرمود: او اختیار خود را دارد و اختیار خود را به هرکس که بخواهد می سپارد در صورتی که قبلاً ازدواج کرده است.»

36823-424-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که زن خودش را شوهر دهد بدون اجازه پدر با اینکه پدرش زنده است البته اگر زن بیوه باشد آنچه را انجام دهد اشکالی ندارد.»

36824-425-(5) کسی بر دختر جز پدرش، ولایت ندارد مادامی که دختر دوشیزه است ولی اگر بیوه شود دیگر پدر بر او ولایت ندارد و خودش مالک و اختیار دار خویش است.

36825-426-(6) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ولی در مورد زن بیوه اختیاری ندارد.»

36826-427-(7) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زن بیوه بیش از ولیّاش مالک خویش است و زن بیوه زنی است که شوهرش مرده و یا پس از آمیزش با او، او را طلاق داده است.»

36827-428-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «با دختری که پدر و مادر را در کنار خود دارد مشورت نمی شود اگر پدرش بخواهد او را شوهر دهد پدر بهتر مصالح دختر را مورد توجه قرار می دهد ولی از بیوه اجازه می گیرند گرچه پدر و مادر در کنار او باشند اگر پدر و مادر بخواهند او را شوهر دهند.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

باب 50 حدّ ولایت پدر و دختر باکره رشیده در ازدواج دختر

36828-429-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از دوشیزه و غیردوشیزه نظرخواهی می شود و جز با نظر او ازدواج صورت نمی گیرد.»

ص: 315

36829-430-[\(1\)](#) تهذيب 379/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن صفوان قال استشار عبد الرحمن موسى بن جعفر عليهما السلام في تزويج ابنته لابن أخيه فقال افعل و يكون ذلك برضاها فإن لها في نفسها نصيباً قال فاستشار خالد بن داود موسى بن جعفر عليهما السلام في تزويج ابنته علي بن جعفر عليه السلام فقال افعل و يكون ذلك برضاها فإن لها في نفسها حظاً.

36830-431-(3) الدعائم 218/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن تنكح المرأة حتى تستأمر.

36831-432-(4) الدعائم 218/2: عن علي عليه السلام أنه قال لا ينكح أحدكم ابنته حتى يستأمرها في نفسها فهي أعلم بنفسها، فإن سكنت أو بكت أو ضحكت فقد أذنت و ان أبت لم يزوجه.

36832-433-(5) تهذيب 380/7: استبصار 236/3: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن سعدان بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها [\(2\)](#) (حملة الشيخ على المتعة أو على من عضلها أبوها). تهذيب 254/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس (وذكر مثله). ك 319/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن رجاله مرفوعاً إلى الأئمة عليهم السلام منهم محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

36833-434-(6) كافي 391/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الجارية البكر التي لها أب لا تتزوج إلا باذن أبيها وقال إذا كانت مالكة لأمرها تزوجت متى شاءت.

36834-435-(7) تهذيب 380/7: استبصار 235/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن صفوان عن أبي المعز عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت الجارية بين أبيها فليس لها مع أبيها أمر، وإذا كانت قد تزوجت لم يزوجه إلا برضى منها [\(2\)](#).

36835-436-(8) البحار 253/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح أن يزوج ابنته بغير إذنها قال نعم ليس يكون للولد مع الوالد أمر إلا أن تكون امرأة قد دخل بها قبل ذلك فتلك لا يجوز نكاحها إلا أن تستأمر.

ص: 316

1- . عنها صا.

2- . أبيها يب 254.

36829-430-2) صفوان گوید: «عبدالرحمن درباره شوهر دادن دخترش به پسر برادرش با امام موسی بن جعفر علیه السلام مشورت نمود.

حضرت فرمود: انجام بده ولی با رضایت دختر باشد چرا که دختر هم از خویش بهره ای دارد.

صفوان گفت: خالد بن داود هم درباره شوهر دادن دخترش به علی بن جعفر با امام موسی بن جعفر علیه السلام مشورت کرد. حضرت فرمود: انجام بده ولی با رضایت دختر باشد چرا که دختر هم از خویش بهره ای دارد.»

36830-431-3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از این که زن به ازدواج کسی درآورده شود نهی کردند مگر اینکه از او نظرخواهی شود.

36831-432-4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی از شما دخترش را شوهر ندهد مگر آنکه با او درباره خودش مشورت کند چرا که دختر به خویش آگاه تر است پس اگر سکوت کرد یا گریست و یا خندید اجازه داده است ولی اگر امتناع ورزید او را شوهر ندهد.»

36832-433-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «شوهر دادن دوشیزه بدون اجازه پدرش اشکالی ندارد اگر خودش راضی است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر ازدواج موقت حمل کرده و یا بر کسی که پدرش نمی گذارد او ازدواج کند.

36833-434-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختر باکره ای که پدر دارد نمی تواند بدون اذن پدر ازدواج کند ولی اگر اختیارش در دست خودش می باشد [و پدر ندارد] هر وقت بخواهد می تواند ازدواج کند.»

36834-435-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دختر در کنار پدر و مادرش زندگی می کند با حضور پدر و مادر اختیاری ندارد ولی اگر قبلاً ازدواج کرده است او را جز با رضایتش شوهر نمی دهند.»

36835-436-8) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره اینکه آیا مرد می تواند دخترش را بدون اجازه شوهر دهد پرسیدم، حضرت فرمود: آری فرزند با حضور پدر اختیاری ندارد مگر اینکه زنی باشد که قبلاً با او آمیزش شده است (زن بیوه) شوهر دادن این زن جایز نیست مگر اینکه از او نظرخواهی شود.»

36836-437-(9) تهذيب 378/7: استبصار 234/3: علي بن إسماعيل الميثمي عن فضالة بن أيوب عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كانت المرأة (1) مالكة أمرها تبيع وتشتري وتعق وتشهد وتعطي من مالها ما شاءت فإن أمرها جائز، تزوج ان شاءت بغير إذن وليها وإن لم تكن كذلك فلا يجوز تزويجها إلا بأمر (2) وليها.

36837-438-(10) تهذيب 381/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 393/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الجارية يزوجه أبوها بغير رضى منها قال ليس لها مع أبيها أمر إذا أنكحها جاز نكاحه وإن كانت كارهة (كما قال وسئل عن رجل يريد أن يزوجه أخته قال يؤمرها فإن سكنت فهو إقرارها وإن أبت لم يزوجه).

36838-439-(11) تهذيب 385/7: استبصار 234/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج ب بكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها (3) ولكن تجعل المرأة وكيلاً فيزوجها من غير علمهم قال لا يكون ذا (حملها الشيخ على البكر خاصة أو على الاستحباب أو التقية).

36839-440-(12) تهذيب 380/7: استبصار 235/3: محمد بن يعقوب عن كافي 393/5:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لا تستأمر الجارية إذا كانت بين أبويها، ليس لها مع الأب أمر (قال صا) وقال يستأمرها كل أحد ما عدا الأب.

36840-441-(13) تهذيب 379/7: استبصار 235/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب كافي 392/5: (محمد بن يحيى عن معلق) أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة (بن أعين كا) قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا ينقض النكاح إلا الأب. تهذيب 379/7: استبصار 235/3: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن الحسن بن رباط عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

ص: 318

1- . امرأة صا.

2- . بإذن صا.

3- . قرابتها صا.

36836-437-9) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر زن اختیاردار خودش باشد می فروشد، می خرد، آزاد می سازد، شاهد می شود و از مالش هر چه بخواهد می بخشد چرا که کارهایش نافذ است اگر بخواهد بدون اجازه ولیّش ازدواج می کند ولی اگر چنین نباشد (یعنی اختیار خود را نداشته باشد) تزویج او جز با اذن ولیّش جایز نیست.»

36837-438-10) حلبی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره دختری که پدرش بدون رضایت دختر او را شوهر داده است فرمود: با وجود پدر، دختر اختیاری ندارد، اگر پدر، دخترش را شوهر دهد ازدواج تمام است گرچه دختر ناراضی باشد.
حلبی گوید: از امام درباره مردی که می خواهد خواهرش را شوهر دهد سؤال شد.

امام فرمود: از او نظرخواهی کند اگر سکوت کرد سکوت او در حکم اقرار و پذیرش است و اگر قبول نکرد او را شوهر ندهد.»

36838-439-11) پدر سعد بن اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با دوشیزه یا بیوه ای ازدواج کرده است ولی نه پدر و نه کسی از خویشاوندان اطلاعی ندارند ولی زن وکیل گرفته و وکیل او را شوهر می دهد بدون اینکه پدر و خویشاوندانش بدانند سؤال شد.

حضرت فرمود: این نمی شود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر دوشیزه فقط و یا بر استحباب و یا تقیه حمل کرده است.

36839-440-12) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «از دختری که در کنار پدر و مادر است نظرخواهی نمی شود این دختر با حضور پدر اختیاری ندارد.

و امام فرمود: هرکس باید با دختر (در امر ازدواج) مشورت کند و نظر او را بخواهد جز پدر.»

36840-441-13) امام باقر علیه السلام می فرمود: «تنها پدر می تواند ازدواج دختر را بشکند (در صورتی که ازدواج دختر بدون اجازه پدر صورت گرفته باشد).»

36841-442-(14) تهذيب 468/7: الصّفّار عن موسى بن عمير عن الحسن بن يوسف عن نصر عن محمّد بن هاشم عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال إذا تزوّجت البكر بنت تسع سنين فليست مخدوعةً .

36842-443-(15) تهذيب 379/7: استبصار 235/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 393/5:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحكم عن فقيه 250/3: علا- (بن رزين كايب صا) عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تزوّج (1) ذوات الآباء من الأبنكار إلّا باذن آبائهنّ .

36843-444-(16) تهذيب 386/7: استبصار 239/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 393/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر فقيه 251/3: عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه قال فقيه) في رجل يريد أن يزوّج أخته قال يؤامرها، فإن سكنت فهو إقرارها، وإن أبت لم يزوّجها، وإن قالت زوّجني فلاناً فليزوّجها ممّن ترضى، واليتيمة في حجر الرجل لا يزوّجها إلّا برضاها (2).

36844-445-(17) كافي 392/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مملوكة كانت بينى وبين وارثٍ معى فأعتقناها (3)، ولها أخ غائب، وهي بكر أيجوز لي أن أتزوّجها أو لا يجوز إلّا بأمر أخيها، قال بلى يجوز ذلك أن تزوّجها، قلت أفأتزوّجها إن أردت ذلك قال نعم.

36845-446-(18) العيون 20/2: بالاسناد المتقدّم في باب (12) كراهة الصلاة فيما فيه التماثيل من أبواب لباس المصلّى (ج 4) عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقها، ولها أخ غائب وهي بكر أيجوز لأحدهما أن يزوّجها أو لا يجوز إلّا بأمر أخيها فقال بلى يجوز أن يزوّجها قلت فيتزوّجها هو إن أراد ذلك قال نعم.

ص: 320

1- . لا تنكح فقيه.

2- . برضا منها صا ممّن ترضى فقيه.

3- . فأعتقها خ.

36841-442-(14) امام هفتم علیه السلام فرمودند: «اگر دوشیزه نه ساله ازدواج کند فریب خورده نیست.»

36842-443-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختران باکره ای که پدر دارند جز با اجازه پدران شان تزویج نمی شوند.»

36843-444-(16) امام صادق علیه السلام درباره مردی که می خواهد خواهر خود را شوهر دهد فرمود: «با او مشورت کند اگر خواهر سکوت کرد سکوتش اقرار و پذیرفتن است و اگر قبول نکرد او را شوهر نمی دهد و اگر خواهر گفت: مرا به همسری فلان فرد درآور، باید برادر او را به ازدواج کسی که خواهر او را می پسندد درآورد.

وامام فرمود: دختر یتیمی که تحت سرپرستی مردی است (پدر ندارد) آن مرد جز با رضایت دختر او را شوهر نمی دهد.»

36844-445-(17) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که به من و دیگری به ارث رسیده بود و ما او را آزاد کرده بودیم و آن کنیز که باکره است برادری دارد که در میان ما نیست آیا می توانم با آن کنیز ازدواج کنم یا تنها با اجازه برادرش حق ازدواج با او را دارم پرسیدم؛ حضرت فرمود: آری می توانی با او ازدواج کنی. پرسیدم: آیا اگر بخواهم می توانم با او ازدواج کنم؟ حضرت فرمود: آری.»

36845-446-(18) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره کنیزی که مشترك بین دو نفر است و هر دو او را آزاد می سازند و آن کنیز برادری دارد که غایب است و کنیز باکره است آیا برای یکی از دو نفر جایز است که آن کنیز را شوهر دهد یا جز با نظر برادرش جایز نیست؟ حضرت فرمود:

آری می تواند او را شوهر دهد. پرسیدم: آیا می تواند با او ازدواج کند اگر بخواهد؟ حضرت فرمود: آری.»

36846-447-(19) نهج البلاغة 1194: وفي حديثه عليه السلام إذا بلغ النساء نصّ الحقائق (1) فالعصبة أولى .

و تقدّم في باب (49) أنّ الثيب البالغة الرشيدة أمرها بيدها ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب التالي.

و يأتي في رواية أبان (3) من باب (52) أنّ البالغ له أن يتزوج من هواها

قوله عليه السلام وإذا زوج ابنته جاز ذلك.

و في رواية عاصم (18) من باب (44) جملة من القضايا المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب القضاء ج 30 قوله عليه السلام أ لك وليّ قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لإخوتها أمرى فيكم وفي أختكم جائز فقالوا نعم يا ابن عمّ محمد صلى الله عليه وآله إلخ.

(51) باب أنّ الولاية على المغير ذكراً كان أو أنثى لأبيه و جدّه من قبل الأب لا غير فإن زوجاً صحّ عقد السابق و ان اقترنا صحّ عقد الجدّ

36847-448-(1) كافي 394/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 381/7: استبصار 236/3: أحمد بن محمد (بن عيسى يب صا) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن (2) عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر (3) قبل أن يدخل بها زوجها أ يجوز عليها التزويج أم (4) الأمر إليها قال يجوز عليها تزويج أبيها. فقيه 250/3: سأل محمد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن الصبيّة (وذكر مثله). العيون 18/2: بالاسناد المتقدم في باب (12) كراهة الصلّة فيما فيه التماثل من أبواب لباس المصلّي (ج 4) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: سألت عن الصبيّة (وذكر مثله).

ص: 322

1- . وفي نهج البلاغة بعد ذكر الرواية قال: ويروى نصّ الحقائق، والنصّ: منته الأشياء و مبلغ أقصاها كالنصّ في السير لأنّه أقصى ماتقدر عليه الدابة (إلى أن قال) والذي عندي أنّ المراد بنصّ الحقائق هيهنا بلوغ المرأة إلى الحدّ الذي يجوز فيه تزويجها و تصرفها في حقوقها تشبيهاً بالحقاق من الإبل وهي جمع حقة و حقّ وهو الذي استكمل ثلاث سنين و دخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ إلى الحدّ الذي يتمكّن فيه من ركوب ظهره و نصّه في سيره و الحقائق أيضاً جمع حقة...

2- . الرضا عليه السلام يب صا.

3- . فتكبر كا.

4- . أو كا.

36846-447-19) در روایت امیر المؤمنین علیه السلام آمده است: «آن زمان که زنان به بلوغ و رشد برسند خویشاوندان پدری برای سرپرستی آنان سزاوارترند (از مادر).»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و نهم مناسب این مفاد.

و بنگرید به باب بعدی.

در روایت هجدهم از باب چهل و چهارم از ابواب قضا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا تولى داری؟ زن گفت: آری اینان برادرانم هستند. حضرت به آنان گفت: آیا اجازه می دهید که درباره شما و خواهرتان کاری کنم؟ گفتند: آری...»

می آید:

در روایت سوم از باب پنجاه و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و چون دخترش را شوهر دهد جایز است.»

باب 51 ولایت پدر و پدر بزرگ پدری بر دختر باکره در ازدواج

36847-448-1) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره دختر نابالغی که پدر، او را شوهر داده است و پس از مرگ پدر، دختر بزرگ و بالغ می شود و هنوز شوهر با او عروسی نکرده است پرسیدم که آیا این ازدواج از اختیار او بیرون است یا اختیار این ازدواج در دست اوست؟ امام فرمود:

ازدواج او توسط پدر انجام گرفته، جایز است.»

ص: 323

36848-449-(1) تهذيب 382/7: استبصار 236/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصبي يتزوج (2) الصبيّة قال إذا (2) كان أبواهما اللذان زوّجاها فنعم جائز، ولكن لهما الخيار إذا أدركا، فإن رضيا بعد (ذلك يب) فإنّ المهر على الأب، قلت له فهل يجوز طلاق الأب على ابنه في (حال صا) صيغره قال لا. (حمله الشيخ على أنّ للصبي الطلاق بعد البلوغ أو مطالبة المرأة له بالطلاق ونحو ذلك).

36849-450-(3) تهذيب 388/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الصبي يتزوج الصبيّة يتوارثان قال إذا كان أبواهما اللذان زوّجاها فنعم، قلت فهل يجوز طلاق الأب قال لا. نوادر أحمد بن محمد 136: صفوان عن العلاء عن محمد بن أحمد عن أحدهما عليهما السلام قال قلت للصبي (وذكر نحوه). نوادر أحمد بن محمد 135: النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصبي (وذكر نحوه إلا أنّه زاد كلمة حيّين بعد كلمة زوّجاها).

36850-451-(4) الدعائم 218/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال تزويج الآباء جائز على البنين و البنات إذا كانوا صغاراّ و ليس لهم خيار إذا كبروا.

36851-452-(5) تهذيب 381/7: استبصار 236/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن (3) بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين (4) عن عليّ بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام أتزوج الجارية وهي بنت ثلاث سنين أو يزوّج (5) الغلام وهو ابن ثلاث سنين، و ما أدنى حدّ ذلك الذي يزوّجان فيه، فإذا بلغت الجارية فلم ترض (به صا) فما حالها قال لا بأس بذلك إذا رضى أبوها أو وليّها.

36852-453-(6) تهذيب 389/7: روى محمد بن يعقوب عن كافي 400/5: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير. نوادر أحمد بن محمد 136: صفوان عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

ص: 324

1- . إن صا.

2- . يزوّج صا.

3- . الحسين صا.

4- . الحسن صا.

5- . أزوّج صا.

36848-449-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره اینکه بچه پسری (نابالغ) با بچه دختری (نابالغ) ازدواج می کند، پرسیدم حضرت فرمود: اگر پدران این دو اینان را تزویج کرده اند آری جایز است ولی این دو هنگامی که بالغ شدند اختیار دارند (می توانند ازدواج را بپذیرند و می توانند نپذیرند و رد کنند) پس اگر پذیرفتند مهر بر پدر ثابت می گردد.»

به امام گفتم: آیا طلاق پدر بر فرزندش در حال صغر و قبل از بلوغ نافذ است؟ حضرت فرمود: نه.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرده است که بچه پسر می تواند پس از بلوغ و یا در صورتی که زن مطالبه طلاق از او می کند و مواردی مشابه آن، طلاق دهد.

36849-450-(3) امام باقر علیه السلام درباره اینکه آیا پسربچه ای که با دختر بچه ای ازدواج کرده است از یکدیگر ارث می برند، فرمود: «اگر پدران شان این دو را به ازدواج یکدیگر درآورده اند آری.»

پرسیدم: آیا طلاق پدر نافذ است؟ حضرت فرمود: نه.»

36850-451-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «همسر دادن پدران بر پسران و دختران اگر بالغ نیستند نافذ است و اگر دختران و پسران بزرگ شدند دیگر اختیاری ندارند.»

36851-452-(5) علی بن یقطین گوید: «از امام هفتم علیه السلام پرسیدم: آیا دختر سه ساله و یا پسر سه سال تزویج داده می شود و کمترین حدی که پسر و دختر در آن حد تزویج می شوند چیست؟ و اگر دختر بالغ شد و به ازدواج قبل راضی نبود حالش چگونه است؟ حضرت فرمود: این تزویج او اشکالی ندارد اگر پدرش و یا ولی او راضی بوده است.»

36852-453-(6) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پسر نابالغ خویش را همسر می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: اگر پسر داری دارد مهر بر عهده پسر است مگر اینکه پدر مهر را به عهده گرفته باشد و اگر پسر مالی ندارد پدر ضامن مهر است چه به عهده گرفته باشد یا به عهده نگرفته باشد.»

عن الرَّجُلِ يَزُوجُ ابْنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، قَالَ إِنْ كَانَ لِابْنِهِ مَالٌ فَعَلِيهِ الْمَهْرُ (إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَبُ ضَمَنَ الْمَهْرَ نَوَادِرَ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِبْنِ مَالٌ فَلَا بُدَّ
ضِمَانٍ لِلْمَهْرِ ضَمْنًا أَوْ لَمْ يَضْمَنْ.

36853-454-(7) الدعائم 218/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا
نِكَاحَ إِلَّا بَوْلِيَّ وَشَاهِدِي عَدْلٍ .

36854-455-(8) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 135: صفوان عن العلاء عن محمد بن أحمد عن أحدهما عليهما السلام قال قلت الرجل يزوج ابنه وهو
صغير فيجوز طلاق أبيه قال لا، قلت فعلى من الصّدق، قال على أبيه إذا كان قد ضمنه لهم، فإن لم يكن ضمنه لهم فعلى الغلام، إلا أن لا
يكون للغلام مال فعلى الأب ضمن أو لم يضمن.

36855-456-(9) تهذيب 386/7: استبصار 239/3: محمد بن يعقوب عن كافي 394/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الأشعري قال كتب بعض بني عمي إلى أبي جعفر (الثاني) عليه السلام، ما تقول في صبيّة زوّجها
عمّها فلمّا كبرت أبت التزويج فكتب عليه السلام بخطّه لا تكره على ذلك والأمر أمرها.

36856-457-(10) تهذيب 382/7: استبصار 237/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن يزيد
الكناسي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يجوز للأب أن يزوّج ابنته ولا يستأمرها، قال إذا جازت تسع سنين (يب فان زوّجها قبل بلوغ
التسع سنين كان الخيار لها إذا بلغت تسع سنين، وهذه الزيادة وجدتها في كتاب المشيخة عن يزيد الكناسي) قلت فان زوّجها أبوها ولم
تبلغ تسع سنين فبلغها ذلك فسكتت ولم تأب ذلك أيجوز عليها، قال (لا صا) ليس يجوز عليها رضئ في نفسها ولا يجوز لها تأب ولا
سخط في نفسها حتّى تستكمل تسع سنين وإذا بلغت تسع سنين جاز لها القول في نفسها بالرضا والتأب و جاز عليها بعد ذلك، وإن لم
تكن أدركت مدرك النساء قلت أفيقام عليها الحدود(1) وتؤخذ بها وهي في تلك الحال، وأتما لها تسع سنين ولم تدرك مدرك النساء في
الحيض.

ص: 326

36853-454-(7) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ازدواج جز با حصول ولّی و دو شاهد عادل جایز نیست.»

36854-455-(8) علاء بن رزین گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم: مرد، پسرش را در خردسالی (قبل از بلوغ) همسر می دهد آیا طلاق دادن پدرش هم جایز است؟ حضرت فرمود: نه. پرسیدم: مهر بر چه کسی است؟ حضرت فرمود: بر پدرش، البته اگر مهر را برای آنان به عهده گرفته باشد ولی اگر او مهر را برای آنان به عهده نگرفته است مهر بر پسر است مگر اینکه پسر مالی نداشته باشد که در این صورت مهر بر پدر است به عهده گرفته باشد یا به عهده نگرفته باشد.»

36855-456-(9) محمد بن حسن اشعری گوید: «پسر عمویم برای امام نهم علیه السلام نامه نوشت و پرسید: چه می گوئید درباره دختر نابالغی که عمویش او را شوهر داده است و چون آن دختر بزرگ شد ازدواج را نپذیرفت. امام به خط خویش مرقوم فرمود: آن دختر بر این ازدواج مجبور نمی شود و اختیار با اوست.»

36856-457-(10) یزید کناسی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: چه زمانی پدر می تواند دخترش را شوهر دهد و از او نظرخواهی نکند؟ حضرت فرمود: اگر دختر از نه سال گذشته است، بنابراین اگر پیش از رسیدن به نه سال او را شوهر دهد زمانی که به نه سال برسد اختیار دارد (مختار است می تواند ازدواج گذشته را بپذیرد یا نپذیرد) (و این فزونی را در کتاب مشیخه از یزید کناسی یافتیم) پرسیدم: اگر هنوز به نه سال نرسیده پدرش او را شوهر داد و او به نه سال رسید و چیزی نگفت و از ازدواج گذشته امتناع و ابائی نکرد آیا آن ازدواج بر او نافذ می شود؟ حضرت فرمود: نه. رضایت دختر درباره خودش و امتناع ورزی و ناخشنودی اش درباره خویش نافذ نیست تا آنکه نه سالش کامل شود و چون به نه سال رسید می تواند درباره خویش به رضایت یا عدم رضایت نظر دهد و پس از رسیدن به بلوغ این نظر دهی نافذ است گرچه هنوز به آنچه زنان می رسند نرسیده باشد.

پرسیدم: آیا حدود بر او اجرا می گردد و در آن حال به حدود مواخذه می شود با اینکه تنها نه سال دارد و به آنچه زنان در حیض به آن می رسند نرسیده باشد؟ حضرت فرمود: آری زمانی که بر شوهرش وارد شده و نه سال داشته است یتیمی از او می رود و مالش به او داده می شود و حدود کامل بر او و برای او اجرا می گردد.

پرسیدم: پسر در این جهت بسان دختر است؟

حضرت فرمود: ای ابا خالد! پسر اگر پدرش وی را همسر دهد و پسر بالغ نباشد زمانی که عاقل شود و به پانزده سال برسد یا آن که مو در صورتش برآید و یا پیش از آن بالای آلتش مو درآید، اختیار پیدا می کند (می تواند بپذیرد و یا نپذیرد و ردّ کند).

پرسیدم: اگر زنش را پیش از آن که عاقل و بالغ شود نزد او ببرند (عروسی کند) و با آن زن مقداری که خدا بخواهد (مدّتی) باشد پس از آن بالغ و عاقل شود و از زن خوشش نیاید و آن را نپذیرد؟

قال نعم، إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم، ودفع إليها مالها، وأقيمت الحدود التامة عليها ولها، قلت فالغلام يجرى في ذلك مجرى الجارية، فقال يا أبا خالد، إنّ الغلام إذا زوجه أبوه ولم يدرك كان له الخيار إذا أدرك وبلغ (1) خمس عشرة سنة، أو يشعر في وجهه، أو ينبت في عانته قبل ذلك، قلت فإن أدخلت عليه امرأته قبل أن يدرك فمكث (2) معها ما شاء الله، ثم أدرك بعد، فكرهها و تأبأها، قال إذا كان أبوه الذي زوجه ودخل بها ولد منها وأقام معها سنة فلا خيار له إذا أدرك، ولا ينبغي له أن يرد على أبيه ما صنع، ولا يحلّ له ذلك، قلت له فإن زوجه أبوه ودخل بها وهو غير مدرّك أتقام عليه الحدود وهو في تلك الحال، قال أمّا الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرجل فلا، ولكن يجلد في الحدود كلّها على قدر مبلغ سنّه، فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة فلا تبطل حدود الله في خلقه، ولا تبطل حقوق المسلمين بينهم، قلت له جعلت فداك فإن طلقها في تلك الحال ولم يكن أدرك أيجوز طلاقه، قال إن كان مسّها في الفرج فإنّ طلاقها (3) جائز عليها وعليه، وإن لم يمّسها في الفرج (ولم يلد منها صا) ولم تلد منه فإنّها تعزل عنه، وتصير إلى أهلها، فلا يراها ولا تقربه حتّى يدرك فيسئل ويقال له أنّك كنت طلّقت امرأتك فلانّة، فإن هو أقرّ بذلك وأجاز الطلاق كانت تطليقةً بانه، و كان خاطباً من الخطّاب (قال الشّيخ الوجه فيه أن نحملة على أن المراد بذكر الأب الجدّ مع عدم الأب فإنّه إذا كان كذلك كان الخيار لها إذا بلغت فأما الأب الأدنى فليس لها معه خيار بحال بلا خلاف).

36857-458-(11) كافى 394/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 381/7:

استبصار 236/3: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الصّلت قال: سألت أبا الحسن (الرضا كا) عليه السلام عن الجارية الصّغيرة يزوجه أبوها ألها أمر إذا بلغت قال لا (ليس لها مع أبيها أمر قال كا) وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر فقال (لا كا) ليس لها مع أبيها أمر ما لم تتيب (4).

ص: 328

- 1- . أوبلغ صا.
- 2- . فيمكث صا.
- 3- . طلاقه صا.
- 4- . ما لم تكبر خ كا.

حضرت فرمود: اگر پدرش او را همسر داده و پسر با همسرش عروسی کرده و از او لذت برده و يك سال با او بوده است دیگر آن زمان که بالغ شود اختیار ندارد و برای او شایسته نیست که کار پدر را نپذیرد و ردّ کند و این ردّ برای او جایز نیست.

به امام علیه السلام گفتم: اگر پدرش او را همسر داده و این پسر هنوز بالغ نشده با همسرش عروسی کرده و هنوز بالغ نیست آیا حدود الهی در این حال بر او اجرا می شود؟

حضرت فرمود: اما حدود کامل که مرد بدان مواخذه می شود، نه، ولی در همه حدود به اندازه عمرش حدّ می خورد و او به این شکل تا رسیدن به پانزده سالگی مواخذه می شود و حدود الهی درباره خلش باطل نمی گردد و حقوق مسلمانان نیز میان شان باطل نمی شود.

به امام گفتم: فدایت شوم! اگر پسر آن زن را در این حال که هنوز بالغ نشده طلاق دهد آیا طلاقش جایز و نافذ است؟

حضرت فرمود: اگر با او آمیزش کرده است طلاقش بر زن و پسر نافذ است ولی اگر با او آمیزش نکرده است و از او کام نگرفته و او هم از این کام نگرفته است در این صورت آن زن از این پسر برکنار می شود و به سوی خانواده اش می رود و دیگر این پسر آن زن را نمی بیند و آن زن به پسر نزدیک نمی شود تا این پسر بالغ شود در این حال از او می پرسند و به او می گویند که تو همسرت، فلان زن را طلاق دادی اگر به طلاق اعتراف کرد و طلاق را تنفیذ کرد آن زن از این پسر طلاق داده می شود به طلاق بائن و این پسر دیگر می تواند خواستگاری از میان خواستگاران آن زن باشد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت آن است که روایت را بر این حمل کنیم که مراد از پدر جد پدری است با فرض نبود پدر، چرا که در این صورت زمانی که دختر بالغ می گردد حق انتخاب و اختیار دارد اما در صورت حضور پدر با وجود پدر در هیچ حالی برای دختر حق انتخاب و اختیار نیست و در این مسأله خلافتی هم نیست.»

36857-458-(11) عبدالله بن صلت گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره دختر صغیری که پدرش او را شوهر می دهد، پرسیدم که آیا زمانی که بالغ می شود اختیاری دارد؟ حضرت فرمود: نه، او با حضور پدرش حق اختیار ندارد.

عبدالله بن صلت گوید: و از حضرت درباره دوشیزه پرسیدم که اگر به جایی که زنان می رسند برسد آیا با حضور پدرش اختیار دارد؟ حضرت فرمود: نه با حضور پدرش برای او اختیاری نیست مادامی که بیوه نشده است.»

36858-459-(12) كافي 395/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 390/7: أحمد بن محمد (1) عن علي بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال إذا زوج الرجل ابنة (2) ابنه فهو جائز على ابنه و لابنه أيضاً أن يزوجه، فقلت فان هوى أبوها رجلاً و جدّها رجلاً فقال الجّد أولى بنكاحها.

36859-460-(13) تهذيب 390/7: محمد بن يعقوب عن كافي 395/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد (3) بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان (جميعاً) عن ابن أبي عمير عن فقيه 250/3: هشام بن سالم و محمد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زوج الأب و الجّد كان التزويج للأول، فإن كان جميعاً في حال (4) واحدة فالجّد أولى .

36860-461-(14) المقنع 105: إذا أراد الرجل أن يزوجه ابنته من رجل و أراد جدّها أبو أيها أن يزوجه من غيره فالتزويج للجّد و ليس له مع أبيه أمر، و ان زوجها أبوها من رجل و زوجها جدّها من رجل آخر فالتزويج للذي زوجها أولاً.

36861-462-(15) تهذيب 385/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زوج الرجل ابنة ابنه فهو جائز على ابنه قال و لابنه أيضاً أن يزوجه فان هوى أبوها رجلاً و جدّها رجلاً فالجّد أولى بنكاحها و لا تستأمر الجارية في ذلك إذا كانت بين أبويها فإذا كانت ثيباً فهي أولى بنفسها.

36862-463-(16) تهذيب 390/7: محمد بن يعقوب عن كافي 395/5: أحمد بن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن فقيه 250/3: ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الجارية يريد أبوها أن يزوجه من رجل ، و يريد جدّها أن يزوجه من رجل آخر فقال الجّد أولى بذلك (ما لم يكن مضاراً ي ب) (ما لم يكن الأب زوجها (من فقيه) قبله (و يجوز عليها تزويج الأب و الجّد (كا ي ب).

ص: 330

1- . أوردها في ي ب بعد هذا السند (محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد) و لا يبعد أن يكون ابتداء هذا السند مثل ما قبلها فعلقها الشيخ على ما قبلها.

2- . بنت ي ب.

3- . عن محمد ي ب.

4- . فان كانا في حال ي ب. فان كانا زوجا في حال فقيه.

36858-459-(12) محمد بن مسلم از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «اگر مردی دختر پسرش را شوهر دهد پسر مجبور است که این ازدواج را بپذیرد و پسر آن مرد نیز ولایت دارد که دخترش را شوهر بدهد.

محمد بن مسلم گوید: به امام گفتم: اگر پدر دختر، نظرش به مردی باشد و پدر بزرگ دختر، ازدواج با مرد دیگری را دوست داشته باشد؟ امام فرمود: پدر بزرگ، ولایت بیشتری نسبت به ازدواج دختر دارد.»

36859-460-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر پدر و پدر بزرگ، هر کدام دختر را شوهر بدهند تزویج آن کس که زودتر شوهر داده است تمام است و اگر این دو با هم در يك زمان شوهر دهند پدر بزرگ سزاوارتر است [تزویج پدر بزرگ مقدم است].»

36860-461-(14) چون مرد بخواهد دخترش را به همسری مردی درآورد و جدّ دختر یعنی پدر پدرش بخواهد دختر را به ازدواج دیگری درآورد حقّ تزویج با جدّ است و برای پدر با وجود پدرش اختیاری نیست و اگر پدر دختر او را به همسری مردی درآورد و جدّ دختر او را به ازدواج مرد دیگری درآورد حقّ تزویج برای کسی است که نخست دختر را شوهر داده است.

36861-462-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد دختر پسرش را شوهر دهد این تزویج بر پسرش نافذ است. حضرت افزود: پسرش نیز می تواند دختر را شوهر بدهد و اگر پدر دختر دلش با مردی باشد و جدّ دختر با مردی، جدّ به ازدواج دختر مقدم تر است و از دختر در این رابطه نظرخواهی نمی شود اگر پدر و مادر در کنار او هستند ولی اگر دختر، بیوه (شوهر مرده) است به خویشان مقدم تر است.»

36862-463-(16) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دختری که پدرش می خواهد او را به ازدواج مردی درآورد و پدر بزرگ دختر، می خواهد او را به همسری مرد دیگری درآورد، پرسیدم امام فرمود:

پدر بزرگ مقدم تر است در صورتی که پدر بزرگ با این ازدواج ضرری برای دختر ایجاد نکند و پدر پیش از پدر بزرگ دختر را شوهر نداده باشد.

امام افزودند: پدر و جد هر دو می توانند دختر را شوهر دهند.»

36863-464-(17) تهذيب 391/7: محمد بن يعقوب عن كافي 396/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد (بن سماعة) عن جعفر بن سماعة عن أبان عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنَّ الجدَّ إذا زوّج ابنة ابنه و كان أبوها حيّاً و كان الجدّ مرضيّاً جاز، قلنا فان هوى أبو الجارية هوىً ، و هوى الجدّ (هوىً) كا) و هما سواء في العدل و الرضا قال أحبّ إلى أن ترضى بقول الجدّ.

36864-465-(18) كافي 395/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي المغرا عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاء رجل يستعدي(1) على أبيه، فقال أصلح الله الأمير إنَّ أبي زوّج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل، قال ثمّ أقبل على فقال ما تقول يا أبا عبد الله، فلمّا سألتني أقبلت على الذين أجابوه، فقلت لهم أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ان رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله أنت و مالك لأبيك قالوا بلى، فقلت لهم فكيف يكون هذا و هو ماله لأبيه و لا يجوز نكاحه [عليه] قال فأخذ بقولهم و ترك قولي.

36865-466-(19) الدعائم 219/2: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا الجدّ أبو الأب يقوم مقام ابنه في تزويج ابنته الطفلة، و الجدّ أولى بالعقد إلّا أن يكون الأب قد عقده، و ان عقده جميعاً فالعقد عقد الاوّل منهما.

36866-467-(20) قرب الإسناد 285: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل أتاه رجلان يخطبان ابنته فهوى(2) أن يزوّج أحدهما، و هوى أبوه الآخر أيّهما أحقّ أن ينكح قال الذي هوى الجدّ لأنّها و أبوها للجدّ.

36867-468-(21) تهذيب 390/7: محمد بن يعقوب عن كافي 396/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زوّج الرجل فأبى ذلك والده فإنّ تزويج الأب جائز، و ان كره الجدّ

ص: 332

1- . استعداه: استنصره و استعان به و استعدي عليه السلطان أي استعان به و انصفه.

2- . أي أحبّ .

36863-464-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر پدر بزرگ، دختر پسرش را شوهر دهد و پدر دختر زنده باشد و پدر بزرگ شخصیت مقبولی داشته باشد (کارش پسندیده باشد) این ازدواج صحیح است. گفتم: اگر پدر دختر نظری دارد و پدر بزرگ نظر دیگری دارد و هر دو در درست رفتاری و مقبولیت یکسان باشند چه باید کرد؟ امام فرمود: محبوب تر نزد من آن است که دختر به گفته پدر بزرگ تن دهد.»

36864-465-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «روزی نزد زیاد بن عبدالله حارثی بودم. مردی آمد و از پدر خویش شکایت می کرد و چنین می گفت: خداوند امیر را صالح بدارد! پدرم دختر مرا بدون اجازه ام شوهر داده است. زیاد از هم نشینان خود پرسید: نظر شما درباره گفته این مرد چیست؟ آنان گفتند: ازدواج او باطل است. امام علیه السلام فرمود: آنگاه زیاد به من رو کرد و گفت: شما چه نظر می دهید ای اباعبدالله؟ امام فرمود: پس از این سؤال به گروه حاضر که آن پاسخ را داده بودند متوجه شدم و به آنان گفتم: آیا شما از پیامبر روایت نمی کنید که مردی در مشابیه همین مورد خدمت پیامبر آمد و از پدر خویش شکایت کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: تو و مالت برای پدرت و در اختیار اوست. حاضران گفتند: آری. امام فرمود: به آنان گفتم: چگونه است این که او و مالش برای پدر و در اختیار پدر است ولی ازدواج پدر نافذ نباشد امام فرمود: زیاد به رأی آنان عمل کرد و رأی مرا نپذیرفت.»

36865-466-(19) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «جد یعنی پدر پدر، جانشین پسرش در شوهر دادن دختر خردسال اوست و جد به عقد مقدم تر است مگر اینکه پدر تزویج را بسته باشد و اگر هر دو عقد تزویج را کرده باشند عقد نخستین از این دو صحیح است.»

36866-467-(20) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که دو نفر از دخترش خواستگاری کرده اند و او می خواهد که دختر را به یکی از این دو بدهد و پدرش دیگری را می خواهد، پرسیدم که کدامین يك از پدر و جد به شوهر دادن دختر مقدم ترند؟ حضرت فرمود: آن کس که جد، او را می خواهد چرا که دختر و پدرش برای جد هستند.»

36867-468-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر پدری دختر خویش را شوهر دهد و پدر بزرگ نپذیرد تزویج پدر نافذ است گرچه پدر بزرگ راضی نباشد این مورد مثل موردی نیست که پدر بزرگ دختر را شوهر داده است و پدر می خواهد این ازدواج را بهم بزنند (که در این مورد نمی تواند).»

ليس هذا (مثل كا) الذي يفعله الجدّ (بولده يب) ثمّ يريد الأب أن يرده.

وتقدّم في باب (49) أنّ الثيب البالغة أمرها بيدها وفي الباب المتقدم ما يناسب الباب فراجع.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوّه وباب (54) ما ورد فيمن بيده عقدة النكاح ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (51) حكم ميراث الصغيرين إذا زوّجهما وليان من أبواب ميراث (ج 29) ما يدلّ على ذلك.

(52) باب أنّ البالغ له أن يتزوَّج من هواه و يدّع التي هواها أبواه فإن زوّجاه و قف على رضاه

36868-469-[\(1\)](#) تهذيب 392/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 401/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد (بن سماعة كا) عن عليّ بن الحسن بن رباط عن حبيب الخثعميّ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت (له كا) أنّي أريد أن أتزوَّج امرأة وأنّ أبويّ أرادا غيرها قال تزوّج التي هويت ودع التي يهوى (1) أبواك.

36869-470-(2) المقنع 108: وإذا أحببت تزويج امرأة وأبواك أرادا غيرها فتزوَّج التي هويت ودع التي هواها أبواك.

36870-471-(3) تهذيب 393/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغداديّ عن ظريف بن ناصح عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زوّج الرجل ابنه كان ذلك إلى ابنه، وإذا زوّج ابنته جاز ذلك.

وتقدّم

في رواية زرارة (2) من باب (40) كراهة التزويج في ساعة حارّة قوله حدّثني أبو جعفر عليه السلام أنّه أراد أن يتزوَّج امرأة قال فكره ذلك أبي فمضيت وتزوَّجتها... إلخ. ولاحظ الباب المتقدم فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

ص: 334

گذشت:

در باب چهل و نهم و در باب پیشین مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجاه و چهارم مناسب این باب.

و در روایات باب پنجاه و یکم از باب های میراث چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 52 ازدواج پسر بدون اذن پدر و زن گرفتن پدر برای پسرش بدون اذن او

36868-469- (1) ابن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من می خواهم با زنی ازدواج کنم و پدرم و مادرم می خواهند که من با دیگری ازدواج کنم. حضرت علیه السلام فرمود: با آن زن که دوست داری ازدواج کن و واگذار زنی را که پدر و مادرت دوست دارند.»

36869-470- (2) و زمانی که تو ازدواج با زنی را دوست می داری و پدر و مادرت غیر آن زن را دوست می دارند تو با همان که دوست داری ازدواج کن و رها کن آن زنی را که پدر و مادرت دوست می دارند.

36870-471- (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد، پسرش را ازدواج دهد این ازدواج اختیارش با پسرش می باشد ولی اگر دخترش را شوهر دهد این ازدواج جایز است.»

گذشت:

در روایت دوم از باب چهل و یکم این گفته که امام باقر علیه السلام برایم گفتند که: می خواستند با زنی ازدواج کنند حضرت فرمود: پدرم این ازدواج را خوش نداشت ولی من رفتم و با او ازدواج کردم.»

و بنگرید به باب پیشین چرا که در آن مناسب این باب هست.

(53) باب أنه لا ولاية في العقد للعمّ و الخال و الأمّ و الأخ إلا مع الوكالة فان زوجها أحدهم كان موقوفاً على رضاهم و حكم ما لو زوجها الوكيلان أو الوليتان

36871-472 (1) كافي 396/5: تهذيب 386/7: استبصار 240/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة انكحها أخوها رجلاً ثم أنكحتها أمها بعد ذلك (رجلاً كا) و خالها أو أخ (1) لها صغير فدخل بها فحبلت فاحتكما (2) فيها فأقام الأول الشهود فألحقها بالأول و جعل لها الصداقين جميعاً و منع زوجها الذي حقّت له أن يدخل بها حتّى تضع حملها ثم ألحق الولد بأبيه (قال الشيخ رحمه الله في صا فالوجه فيه أن تكون الجارية جعلت أمرها إلى أخويها و يكون سبق الأخ الأكبر بالعقد فإنّه يكون عقده ماضياً و يبطل العقد الذي عقده الأخ الصغير).

36872-473 (2) تهذيب 392/7: محمد بن يعقوب عن كافي 401/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن إسماعيل بن سهل عن الحسن بن محمد الحضرميّ عن الكاهليّ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن رجل زوّجته أمّه و هو غائب قال النكاح جائز ان شاء المتزوّج قبل و ان شاء ترك فان ترك المتزوّج تزويجه فالمهر لازم لأمه.

36873-474 (3) الدعائم 219/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إذا غاب الأب فأنكح الأخ يعنى بوكالة المرأة فهو جائز.

36874-475 (4) استبصار 239/3: محمد بن يعقوب عن تهذيب 387/7: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان. كافي 396/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن وليد بنّاع الاسقاط (3) قال سئل أبو عبد الله عليه السلام و أنا عنده عن جارية كان لها أخوان، زوّجها

ص: 336

1- . وأخ صا.

2- . فاحتقاً يب خ صا فاختلفا صا فاختصما خ صا.

3- . السفط: الذي يعبى فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء السفاطة: متاع البيت.

باب 53 عمو، دایی، مادر و برادر در عقد نکاح ولایتی ندارند مگر اینکه وکیل باشند و...

36871-472-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «حضرت امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که برادرش او را به همسری مردی درآورد و پس از آن مادرش یا دایی دختر و یا برادر خردسال دختر او را به عقد دیگری درآورد شوهر دوم با آن زن همبستر شد و زن حامله شد. شوهر اول و دوم درباره زن نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند.

شوهر اول شاهدانی اقامه کرد. امیر المؤمنین علیه السلام آن زن را از آن شوهر اول دانست و برای او هم مهر اول و هم مهر دوم را ثابت دانست و شوهر اول را از همبستری با آن زن تا زمانی که وضع حمل کند منع کرد و فرزند را هم به پدرش (یعنی به شوهر دوم) ملحق نمود.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «توجیه این روایت آن است که دختر اختیار خود را به دو برادرش واگذار کرده و برادر بزرگتر به اجرای عقد پیشی گرفته در این صورت عقد او نافذ است و عقدی که برادر کوچک بسته باطل می شود.»

36872-473-(2) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که در غیاب او مادرش برای او همسری گرفت سؤال شد.

حضرت فرمود: «این ازدواج جایز است و مرد صاحب اختیار است اگر خواست می پذیرد و اگر خواست نمی پذیرد و در صورتی که نپذیرفت مهر بر عهده مادر است.»

36873-474-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که پدر غایب است و برادر (خواهر را) شوهر می دهد (منظور، وکالت داشتن از سوی خواهر) این ازدواج جایز است.»

36874-475-(4) ولید گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام بودم. از آن حضرت درباره دختری که دو برادر دارد، برادر بزرگتر او را در کوفه شوهر داده است و برادر کوچکتر در جایی دیگر، سؤال شد امام

الأكبر بالكوفة وزوجها الأصغر بأرض أخرى، قال الأول بها أولى إلا أن يكون الآخر (1) قد دخل بها (فان دخل بها كايب) فهي امرأته و نكاحه جائز (قال الشيخ في صا فالوجه في هذا الخبر ان نحمله على أنه إذا ردت الجارية أمرها إلى أخويها وعقدا جميعاً في حالة واحدة كان العقد ما عقد عليه الأخ الأكبر و يبطل ما عقد الصّغير اللهم إلا أن يكون دخل بها الذي عقد عليه الأخ الصغير فيكون مع الدخول هو أولى من الأول).

36875-476 (2) الدعائم 219/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال إذا وكت المرأة وكيلين وفوضت إليهما نكاحها و أنكحها كل واحدٍ منهما رجلاً فالنكاح للأول.

36876-477 (3) الجعفریات 100: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنه قال في وليّين إذا أنكح وليّان فالنكاح نكاح الأول إذا كان فيه الكفاءة.

36877-478 (4) تهذيب 387/7: محمد بن يعقوب عن كافي 397/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيق قال: سأله رجل عن رجل مات وترك أخوين وابنة (5) والابنة صغيرة فعمد أحد الأخوين الوصي فزوج الابنة من ابنه، ثم مات أبو (6) الابن المزوج، فلمّا أن مات قال الآخر أخى لم يزوّج ابنه فزوج الجارية من ابنه، فقيل للجارية أيّ الزوجين أحب إليك الأول أو الآخر (7) قالت الآخر (5)، ثم إن الأخ الثاني مات وللأخ الأول ابن أكبر من الابن المزوج، فقال للجارية اختارى أيّهما أحب إليك الزوج الأول أو الزوج الآخر (6) فقال، الرواية فيها (7) أنّها للزوج الأخير وذلك أنّها [تكون كا] قد كانت أدركت حين زوّجها وليس لها أن تنقض ما عقدته بعد ادراكها.

36878-479 (8) تهذيب 393/7: استبصار 240/3: عليّ بن إسماعيل الميثمي عن الحسين (8) بن عليّ عن بعض أصحابنا (9) عن الرضا عليه السلام قال الأخ الأكبر بمنزلة الأب.

و تقدّم

في رواية الحلبي (10) من باب (50) أنّ الولاية في عقد البكر البالغة هل هي بيدها أم مشتركة قوله رجل يريد أن يزوّج أخته قال يؤامرهما فان سكنت فهو إقرارها

ص: 338

1- . الأخير يب.

2- . الأخير يب.

3- . الأخير يب.

4- . فيهما يب.

5- . و البنت كا.

6- . أب يب.

7- . الأخير يب.

8- . الحسن صا.

فرمود: شوهر اول به این دختر سزاوارتر است مگر اینکه شوهر دوم با او همبستر شده باشد در این صورت این دختر زن شوهر دوم است و ازدواجش تمام است.»

36875-476-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر زن دو نفر را وکیل کند و ازدواج خود را به آن دو واگذار نماید و هر کدام از آن دو نفر این زن را به مردی شوهر دهد این زن همسر مرد اول است (مردی که این زن، اول به عقد او درآورده شده است).»

36876-477-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو نفر ولیّ فرمود: «اگر دو ولیّ (دختری) را شوهر دهند ازدواج، ولیّ اول صحیح است البته اگر در او همتایی باشد.»

36877-478-(7) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «مردی از او (حضرت رضا علیه السلام) درباره فردی که بمیرد و دو برادر و يك دختر از او بماند و دختر نابالغ است یکی از دو برادر که وصی است دختر را به عقد پسر خویش درآورد و آنگاه می میرد پس از مرگ او برادر دومی (عموی دیگر دختر) ادعا می کند که برادرم این دختر را برای پسر خویش نگرفته بود و لذا او را به عقد پسر خود درآورد، از دختر می پرسند کدام يك از این دو شوهر را بیشتر دوست داری اولی یا دومی؟ دختر می گوید: دومی، آنگاه پس از زمانی برادر دوم نیز می میرد برادر اول پسری بزرگتر از آن پسر که ابتدا عقد این دختر برای او خوانده شده بود دارد آن پسر بزرگتر به این دختر می گوید تو برای خویش یکی از این دو شوهر را که نزد تو محبوب تر است انتخاب کن، پرسید فرمود: در این باره روایت چنین است که این دختر همسر شوهر دوم است به آن دلیل که دختر به هنگام ازدواج با این شوهر دوم بالغ بوده است و حق ندارد عقدی را که پس از بلوغش بسته شده نقض کند.»

36878-479-(8) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «برادر بزرگتر بسان پدر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب پنجاهم این گفته که: «مردی می خواهد دخترش را شوهر دهد، حضرت فرمود: با او مشورت کند (از او نظرخواهی کند) اگر سکوت کرد سکوتش اقرار است و اگر امتناع ورزید او را شوهر ندهد.»

ص: 339

وان أبت لم يزوّجها إلخ.

وفي رواية ابن سرحان (16) نحوه.

وفي رواية عبيد (17) قوله أيجوز لي أن أتزوّجها أو لا يجوز إلّا بأمر أخيها قال بلى يجوز ذلك أن تزوّجها.

وفي رواية ابن بزيع (18) نحوه.

وفي رواية محمّد بن الحسن (9) من باب (51) أنّ الولاية على الصّغير لأبيه و جدّه

قوله ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها فلمّا كبرت أبت التزويج فكتب عليه السلام بخطّه لا تكره على ذلك و الأمر أمرها.

ويأتي في الباب التّالي ما يدلّ على أنّ الأخ بيده عقدة النكاح.

(54) باب ما ورد في بيده عقدة النكاح

36879-480- (1) تهذيب 393/7: أحمد بن محمّد بن عيسى عن البرقيّ أو غيره عن صفوان عن عبد الله بن المغيرة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الأب و الأخ، و الرجل يوصى إليه و الذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها و يشتري فأى هؤلاء عفا فقد جاز.

(و يأتي مثله عن أبي بصير و سماعة في باب (21) أنّ الرجل إذا طلق امرئته قبل الدخول و فرض لها مهرًا فلها نصفه من أبواب المهور (ج 26).

36880-481- (2) تهذيب 484/7: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي بصير و علاء بن رزين عن محمّد بن مسلم كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الأب و الأخ و الموصى إليه و الذي يجوز أمره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها و يشتري، قال فأى هؤلاء عفا فعفوه جائز في المهر إذا عفا عنه.

36881-482- (3) تهذيب 392/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو وليّ أمرها (1). تفسير العيّاشي (1/125): عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: 340

و در روایت شانزدهم مشابه آن.

و در روایت هفدهم این گفته که: «آیا می توانم با او ازدواج کنم یا ازدواجم با وی جایز نیست جز با اجازه برادرش؟ حضرت فرمود: بله این جایز است اگر با او ازدواج کند.»

و در روایت هجدهم مشابه آن.

و در روایت نهم از باب پنجاه و یکم این گفته که: «چه می گویی درباره دختری که عموی او را شوهر داده است و چون دختر بزرگ شده از این ازدواج امتناع دارد؟ حضرت علیه السلام با خط خویش مرقوم فرمودند: که او را بر این ازدواج وادار نسازند و نظر، نظر دختر است.»

می آید:

در باب بعدی چیزی که دلالت دارد که عقد نکاح به دست برادر است.

باب 54 کسانی که انعقاد عقد نکاح را اختیار دارند

480-36879 (1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که بستن ازدواج به دست اوست پرسیدم، حضرت فرمود: آن کس پدر و برادر و فردی است که وصی قرار داده شده و نیز کسی که نظرش درباره مال زن نافذ است. برای زن خرید می کند و می فروشد (یعنی وکیل) بنابراین هرکدام از اینها که عفو کنند [و از مهر بگذرند] نافذ است.»

و مشابه این روایت از ابوبصیر و سماعه در باب بیست و یکم از باب های مهوور خواهد آمد.

481-36880 (2) ابوبصیر و محمد بن مسلم هر کدام گویند: «از امام باقر علیه السلام درباره آن کس که گره ازدواج به دست اوست پرسیدم حضرت فرمود: او پدر، برادر، وصی و کسی است که از خویشاوندان زن، نظرش درباره اموال زن نافذ است برای زن خرید می کند و می فروشد حضرت افزود: هر کدام از اینان که عفو کنند عفوشان درباره مهر نافذ است اگر از مهر عفو کنند.»

482-36881 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که گره ازدواج در دست او و به اختیار اوست همان سرپرست زن است.»

36882-483-(4) تهذيب 392/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح فقال الولي الذي يأخذ بعضاً ويترك بعضاً وليس له أن يدع كله.

و يأتي في رواية إسحاق (15) من باب (21) ان الرجل إذا طلق امرأته قبل الدخول فلها نصف المهر من أبوابه (ج 26)

قوله أبوها إذا عفا جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الأب يجوز له وإذا كان الأخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمره.

و لاحظ سائر أحاديث الباب.

(55) باب ثبوت الولاية للوكيل في عقد النكاح ما لم يعزل و يبلغه العزل و حكم تولي طرفي العقد للوكيل

36883-484-(1) الدعائم 219/2: عن علي عليه السلام أنه قال إذا زوج الوكيل على النكاح فهو جائز.

36884-485-(2) تهذيب 391/7: محمد بن يعقوب عن كافي 397/5: علي (بن إبراهيم كا) عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة ولت أمرها رجلاً فقالت زوجني فلاناً فقال (إني كما يب ج 7) لا أزوجه (1) حتى تشهدى (لى كما يب ج 7) أن (2) أمرك بيدى فأشهدت له فقال عند التزويج للذى يخطبها (3) يا فلان عليك كذا وكذا قال نعم فقال هو للقوم اشهدوا أن ذلك لها عندي وقد زوجتها (4) (نفسى فقيه) (من فقيه يب ج 6) نفسى فقالت المرأة (ما كنت أتزوجك يب ج 6: فقيه) (لا كما يب ج 7) ولا كرامة و ما (5) أمرى إلا بيدى و ما وليتكم أمرى إلا حياء من الكلام، قال تنزع منه و يوجع رأسه (كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله). تهذيب 216/6: فقيه 50/3: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في امرأة ولت أمرها رجلاً (وذكر مثله) المقنع 106: إذا ولت امرأة أمرها رجلاً و ذكر نحوه.

ص: 342

1- . لازوجهتك فقيه.

2- . بان فقيه.

3- . خطبها يب، ج 7.

4- . تزوجهتها فقالت يب، ج 7.

5- . ولا أمرى فقيه يب، ج 6.

36882-483-(4) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آن کسی که گره نکاح در دست اوست پرسیدم حضرت فرمود: ولی، کسی است که بعضی را می گیرد و بعضی را رها می کند (نمی گیرد) و حق ندارد که همه را رها کند (همه مهر را نگیرد).

ارجاعات

می آید:

در روایت پانزدهم از باب بیست و یکم از باب های مهر این گفته که: «پدر دختر اگر عفو کند برایش رد است و برادر دختر اگر او سرپرستی دختر را می کند و بالای سر دختر است او هم به سان پدر است و می تواند عفو کند و اگر برادر اتمامی به خواهر ندارد و سرپرستی او را ندارد دیگر نظر او بر دختر نافذ نیست.»

و بنگرید سایر روایات باب را.

باب 55 حکم وکیل در عقد نکاح

36883-484-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر کسی که وکیل بر ازدواج است تزویج کند، تزویج او نافذ است.»

36884-485-(2) حلبی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره زنی که اختیار خودش را به مردی داده است و به او گفته است مرا به عقد فلان مرد درآور، وکیل به زن گوید: من تو را به ازدواج آن مرد در نمی آورم تا آن که برای من گواه گیری که اختیار تو در دست من است آن زن هم بر این امر گواه گرفت. وکیل به هنگام تزویج این زن به خواستگار او گفت: ای فلانی این اندازه مهر باید پردازی آن مرد هم پذیرفت در این هنگام وکیل به حاضران گفت: شاهد باشید آن مبلغی که گفتم از سوی خویش مهر آن زن کردم و او را به عقد خویش درآوردم. زن گفت: نمی پذیرم و هیچ حرمتی نداری و اختیارم به دست خودم است و من تنها به دلیل شرم از سخن گفتن به تو اختیار دادم، فرمود: زن از این مرد گرفته می شود و مرد را تأدیب می کنند.»

ص: 343

36885-486-(3) تهذيب 378/7: استبصار 233/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة الساباطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة تكون في أهل بيت فتركه أن يعلم بها أهل بيتها، أيحل لها أن توكل رجلاً يريد أن يتزوجها، تقول له قد وكتك فاشهد على تزويجي، قال لا، قلت له جعلت فداك وإن كانت أئماً قال وإن كانت أئماً، قلت إن وكت غيره بتزويجها (أزوجها صا) منه قال نعم.

و تقدم في رواية الحلبي (1) من باب (49) أن الثيب البالغة الرشيدة أمرها بيدها

قوله عليه السلام هي أملك بنفسها تولي أمرها من شئت.

وفي رواية الحسن (2) وعبد الرحمن (3) مثله.

وفي رواية سعد (11) من باب (50) أن الولاية في عقد البكر البالغة الرشيدة هل هي بيدها أم مشتركة قوله ولكن تجعل المرأة وكيلاً فيزوجها من غير علمهم قال عليه السلام لا يكون ذا.

وفي رواية داود (16) قوله عليه السلام وإن قالت (لأخيها) زوجني فلاناً فليزوجها ممن ترضى.

ولاحظ باب (53) أنه لا ولاية في العقد للعم والخال والام والأخ إلا مع الوكالة.

ويأتي في باب (67) حكم ما لو خالف الوكيل ما أمر به وباب (68) حكم ما لو رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأة فزوجها إياه ومات الأمر ما يناسب ذلك.

وفي رواية هشام (23) وابن سنان (25) من باب (6) حكم تزويج الناصب والناصب من أبواب مناهضة الكفار (ج 25) ما يستفاد منه أن علياً عليه السلام جعل أمر أم كلثوم إلى العباس.

(56) باب أن الصبي المميز هل يجوز له أن يكون وكيلاً في عقد النكاح قبل البلوغ أم لا

36886-487-(1) كافي 391/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي بن يقطين عن عاصم بن حميد عن إبراهيم ابن أبي يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة زوجة إياه عمر ابن أبي سلمة وهو صغير لم يبلغ الحلم.

36885-486-(3) عمّار ساباطی گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره زنی که در خانواده ای است و دوست ندارد که خانواده اش از او مطلع باشند آیا بر وی حلال است که مردی را که می خواهد این زن را بگیرد وکیل سازد و به او بگوید تو را وکیل کردم تو شاهد بر تزویج من باش؟ حضرت فرمود: نه. به امام گفتم:

فدایت شوم! گرچه زن بیوه (شوهر مرده) باشد؟ حضرت فرمود: گرچه بیوه باشد. گفتم: اگر مرد دیگری را وکیل کند که این زن را به ازدواج آن مرد درآورد؟ حضرت فرمود: آری (درست است).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهل و نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زن بیش از دیگران اختیار خود را دارد امورش را به هرکس بخواهد واگذار می کند.»

و در روایت دوم و سوم مانند آن.

و در روایت یازدهم از باب پنجاهم این گفته که: «ولی زن وکیلی قرار می دهد و آن وکیل این زن را بدون این که آنان بدانند شوهر می دهد حضرت فرمود: این نمی شود.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اگر آن زن به برادرش بگوید مرا به ازدواج فلانی درآور باید برادر او را به ازدواج کسی که آن زن می پسندد درآورد.»

و بنگر به باب پنجاه و سوم.

می آید:

در باب شصت و هفتم و شصت و هشتم مناسب این باب.

و در روایت بیست و سوم و بیست و پنجم از باب ششم از باب های ازدواج کافران، چیزی که از آن به دست می آید که امیر المؤمنین علی علیه السلام امر ام کلثوم را به عباس واگذار کرد.

باب 56 حکم وکیل شدن بچه ممیز در عقد نکاح

36886-487-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با ام سلمه ازدواج کرد. عمر بن ابی سلمه ام سلمه را به همسری پیامبر درآورد در حالی که بالغ نشده بود.»

36887-488-[\(1\)](#) كافي 394/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ قُرْبِ الْإِسْنَادِ 361: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1) فِي (الْمَرْأَةِ كَا) الْبَكَرَ إِذْنَهَا صَمَاتُهَا [\(2\)](#) وَ الثَّيْبُ أَمْرُهَا إِلَيْهَا.

36888-489-[\(2\)](#) أُمَالِي ابْنِ الطُّوسِيِّ 39: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ شَيْخِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصِيرُ السَّهْرُورِيُّ [\(2\)](#) قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِّ الْمُحَمَّدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيُّ [\(3\)](#) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَوَيْرِ بْنِ سَعْدٍ [\(4\)](#) عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَا لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَحَكَ، ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَمَا حَاجَتُكَ، قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَرَابَتِي وَقَدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَنَصْرَتِي لَهُ وَجَهَادِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَدَقْتَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذْكُرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تَزَوَّجْنِيهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَكَ رَجُلًا فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهَا فَأَرَأَيْتَ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا وَ لَكِنْ عَلَى رِسْلِكَ [\(5\)](#) حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَنَزَعَتْ نَعْلَيْهِ وَأَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ فَوَضَّأَتْهُ بِيَدَيْهَا وَغَسَلَتْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَتْ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ لَبَّيْكَ حَاجَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَن قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ وَفَضْلَهُ وَإِسْلَامَهُ وَأَنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَزَوِّجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَمَا تَرِينَ فَسَكَتَتْ وَلَمْ تَوَلَّ وَجْهَهَا وَلَمْ يَرَفِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرَاهَةً، فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ، سَكُوتُهَا إِقْرَارُهَا، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ زَوِّجْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَرَضِيَهُ لَهَا، قَالَ عَلِيُّ فَرَزَّجَنِي

ص: 346

1- . قال الرضا عليه السلام قرب الإسناد.

2- . الشهرزوري خ.

3- . الغناني خ.

4- . سعد خ.

5- . الرسالة: التمهّل والثؤدة والرفق يقال على رِسْلِكَ يَا رَجُلُ أَي عَلَى مَهْلِكٍ وَ تَأَنُّ الْمُنْجِدِ.

36887-488-(1) امام رضا علیه السلام درباره دختر باکره فرمود: «سکوت او در حکم اجازه است و درباره زن بیوه فرمود: او خود صاحب اختیار است.»

36888-489-(2) ضحاک بن مزاحم گوید: «از علی بن ابی طالب شنیدم که می فرمود: ابوبکر و عمر نزد من آمدند و گفتند: کاش نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می رفتی و فاطمه را از ایشان خواستگاری می کردی. حضرت علی علیه السلام فرمود: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا دید خندید سپس فرمود: برای چه آمده ای و کارت چیست؟ امیر المؤمنین علیه السلام گوید: از خویشاوندی و سابقه ام در اسلام و یاری رسانی ام و جهادم برای پیامبر سخن گفتم.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! پیش از تو مردانی از فاطمه خواستگاری کرده اند و من آن را به فاطمه گفته ام و ناخشنودی را در چهره اش دیده ام ولی تو صبر کن تا من نزد تو برگردم. حضرت رسول نزد فاطمه علیها السلام رفت. حضرت فاطمه برای استقبال پدر برخاست ردای پدر برگرفت و کفش پدر را از پای حضرت درآورد و آبی برای شستشو آورد، حضرت را به دست خویش شستشو داد و پاهای حضرت را شست سپس نشست. حضرت به فاطمه گفتند: ای فاطمه! فاطمه گفت: بله بله چه کاری دارید ای رسول خدا. حضرت فرمود: علی ابن ابی طالب کسی است که خویشاوندی و فضیلت و اسلام او را می شناسی و من از پروردگارم خواسته ام که تو را به همسری بهترین خلق و محبوب ترین آنها درآورد و او درباره تو حرفی زده نظر تو چیست؟

حضرت زهرا علیها السلام سکوت کردند و روبرگرداندند و رسول خدا صلی الله علیه و آله در او ناخشنودی ندید.

حضرت برخاست در حالی که می فرمود: الله اکبر! سکوت فاطمه اقرار و پذیرش اوست.

جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد! فاطمه را به ازدواج علی درآور چرا که خداوند فاطمه را برای علی و علی را برای فاطمه پسندیده است.

علی علیه السلام گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به ازدواج من درآورد، سپس نزد من آمد و دستم را گرفت

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم أتاني فأخذ بيدي فقال قم باسم الله وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله ثم جاءني حين أقعدني عندها عليها السلام، ثم قال (اللهم انهما أحب خلقك إلى فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظا، و اني أعيذهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم.

36889-490-(3) البحار 331/103: محمد بن جرير الطبري الشيعي غير التاريخي قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً فمنعه أمير المؤمنين عليه السلام وأعتق نصيبه منهم، ثم الصحابة وهبوا أنصباؤهم(1) فقبل وأعتقهم جميعاً، ثم قال عليه السلام هؤلاء لا يكرهن على التزويج ولكن يخيّر، فلما خيّر شهر بانويه فقبل لها من تختارين من خطابك، وهل أنت ممن يريد بعلاً فسكتت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد أرادت وبقى الاختيار، فقال عمر وما علمك بإرادتها البعل قال عليه السلام أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فان استحييت و سكتت جعلت اذنها صماتها وأمر بتزويجها وان قالت لا لم تكره على ما تختاره وان شهر بانويه أريت الخطاب فأومأت بيدها واختارت الحسين عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها وقالت بلغتها، هذا ان كنت مخيرة وجعلت أمير المؤمنين عليه السلام ليها وخطب حذيفة إلى آخر الخبر.

و تقدّم في رواية الدعائم (4) من باب (50) أنّ الولاية في عقد البكر البالغة هل بيدها أم مشتركة بينها وبين أبيها

قوله عليه السلام فان سكتت أو بكت أو ضحكت فقد اذنت.

وفي رواية الحلبي (10) قوله عليه السلام يؤامرهما فان سكتت فهو إقرارها وان أبت لم يزوّجها.

وفي رواية ابن سرحان (16) قوله يريد أن يزوّج أختها قال يؤامرهما فان سكتت فهو إقرارها.

وفي رواية الكناسي (10) من باب (51) أنّ الولاية على الصغير لأبيه وجدّه

قوله فان زوّجها أبوها ولم تبلغ تسع سنين فبلغها ذلك فسكتت ولم تأب ذلك أ يجوز عليها قال: لا، ليس يجوز عليها رضى في نفسها إلخ فلاحظ.

ص: 348

و فرمود: به نام خدا برخیز و بگو، همراه با برکت خدا و هرچه خدا بخواهد، قوتی جز با کمک خدا نیست، بر خدا توکل کردم سپس آن زمان که مرا نزد فاطمه علیها السلام نشاند، پیش ما آمد و گفت: خداوند این دو، محبوب ترین خلق تو نزد من هستند تو آن دو را دوست بدار و نسل شان را مبارك گردان و بر آن دو از خویش محافظی بگمار و من این دو و نسل شان را از شیطان رانده شده، در پناه تو قرار می دهم.»

36889-490-(3) محمد بن جریر طبری شیعی (هم او که تاریخ نویس نیست) گفت: چون اسیران فارس به مدینه آمدند عمر بن خطاب خواست تا زنان را بفروشد و مردان را برده سازد و امیر المؤمنین علیه السلام او را از این کار بازداشت و نصیب خود را از آنان آزاد ساخت. پس از آن صحابه هم بهره ها و نصیب هایشان را بخشیدند. حضرت آنها را پذیرفت و همه را آزاد ساخت. سپس حضرت فرمود: این گروه بر ازدواج مجبور نمی شوند و مختارند چون شهربانویه اختیار پیدا کرد به او گفته شد: کدامین يك از خواستگاران را می پذیری و آیا می خواهی شوهر کنی؟ او سکوت کرد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: او قصد ازدواج دارد و تنها می ماند که چه کسی را انتخاب کند. عمر گفت: از کجا فهمیدی که شوهر می خواهد؟ حضرت فرمود: پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی که دختر گرامی يك قومی نزد او می آمد که ولی نداشت و از او خواستگاری شده بود دستور می دادند که به دختر گفته شود آیا خشنود به شوهر هستی پس اگر حیا می کرد و سکوت می نمود سکوت او رضایت او قرار داده می شد و دستور ازدواج او را می دادند ولی اگر می گفت نه او را بر اینکه چه کسی را انتخاب می کند مجبور نمی کردند.

و خواستگاران را به شهربانویه نشان دادند با دست اشاره کرد و امام حسین علیه السلام را انتخاب نمود مجدداً به او گفته شد که چه کسی را انتخاب می کنی؟ با دست اشاره کرد و با زبان خود گفت: اگر مختارم این را می خواهم و امیر المؤمنین را ولیّ خودش قرار داد و حذیفه برای دیگری خطبه خواند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پنجاهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن سکوت کرد یا گریست و یا خندید او اجازه داده است.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از زن نظرخواهی می کنند اگر سکوت کرد سکوتش اقرار و پذیرش است و اگر امتناع کرد او را تزویج نمی کنند.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «می خواهد خواهرش را شوهر بدهد حضرت فرمود: با خواهرش مشورت می کند اگر سکوت کرد همان پذیرش اوست.»

و در روایت دهم از باب پنجاه و یکم این گفته که: «اگر پدرش او را شوهر داد در حالی که نه سالش نشده است و بعداً نه سالش شد و سکوت کرد و ابایی نسبت به آن ازدواج نداشت آیا ازدواج بر او نافذ می شود؟ حضرت فرمود: نه خشنودی اش درباره خویش بر او نافذ نیست....»

36890-491- (1) تهذيب 392/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 259/3: محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن (1) عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب النبيذ فسكرت فزوّجت نفسها رجلاً في سكرها ثم أفافت، فأنكرت ذلك ثم ظنت أنه يلزمها ففزع (1) منه، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أ حلال هو لها أم (2) التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج (3) عليها، فقال إذا أقامت (4) معه بعد ما أفافت فهو رضا منها (5) قلت (و هل فقيه) يجوز ذلك التزويج عليها فقال نعم. العيون 19/2: بالاسناد المتقدم في باب (12) كراهة الصلّة فيما فيه التماثل عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال و سألت عن امرأة (وذكر نحوه).

36891-492- (2) المقنع 102: إذا ابتليت المرأة بشرب النبيذ فسكرت، فزوّجت نفسها رجلاً في سكرها، ثم أفافت فأنكرت ذلك، ثم ظنت أن ذلك يلزمها فورعت (6) منه فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج فإن التزويج واقع إذا أقامت معه بعد ما أفافت و هو رضاها و التزويج جائز عليها.

(59) باب أن المريض الذي يحضره الموت له أن يتزوّج

36892-493- (7) تهذيب 481/7: استبصار 192/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن أبي المعز (8) عن سماعة عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل يحضره الموت فيبعث إلى جاره فيزوجه ابنته على ألف درهم أ يجوز نكاحه فقال نعم. (قال الشيخ رحمه الله الوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنه دخل بها).

ص: 350

1- . فورعت فقيه ففزع أي خافت.

2- . أو فقيه.

3- . للرجل فقيه.

4- . قامت خ.

5- . رضاها فقيه.

6- . أي ابتعد عن الاثم وكفّ عن الشبهات.

7- . سألت الرضا عليه السلام فقيه.

8- . عن أبي المغرّث.

36890-491-(1) اسماعیل بن بزیع گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: زنی است که مبتلا به نوشیدن نبیذ است او مست شده و در حال مستی اش خود را به همسری مردی درآورده است سپس به هوش آمده و ازدواج در حال مستی را پذیرفته است پس از آن پنداشته که این ازدواج بر او قطعی است و از این جهت بیم دارد و در نتیجه با آن مرد بر پایه این ازدواج مانده است آیا آن مرد بر این زن حلال است یا اینکه این تزویج فاسد است چون در حال سُکر است و شوهر سلطه ای بر این زن ندارد؟

حضرت فرمود: اگر پس از به هوش آمدن با آن مرد مانده است این ماندن نشانه رضایت زن است پرسیدم: آیا این تزویج بر زن نافذ است؟
حضرت فرمود: آری.»

36891-492-(2) در کتاب مُقْنَع آمده است: «زمانی که زن مبتلای به شرب نبیذ باشد و مست شود و خویشتن را در حال مستی اش به همسری مردی درآورد سپس به هوش آید و آن ازدواج را انکار کند سپس پندارد که این ازدواج بر او قطعی و ثابت می گردد لذا از مرد می ترسد و بر پایه این بر ازدواج با مرد می ماند در این صورت این ازدواج شکل گرفته است اگر پس از به هوش آمدن با مرد بماند و این ماندن با مرد، رضایت زن محسوب می گردد و ازدواج بر زن جایز است.»

36892-493-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مرگش فرا رسیده او کس به سوی همسایه اش می فرستد و همسایه اش دخترش را با هزار درهم به او تزویج می کند، پرسیدم که آیا ازدواج این مرد نافذ است؟ حضرت فرمود: آری.»
شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت آن است که بر موردی حمل شود که مرد با آن زن عروسی کرده باشد.»

36893-494-(2) الدعائم 236/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه سئل عن المريض يشفى (1) على الموت فيتزوج المرأة يريد أن ترثه قال لا بأس بذلك و النكاح جائز إذا عقد على ما يجب.

و يأتي في رواية زرارة (2) من باب (25) كراهة طلاق المريض من أبواب الطلاق (ج 27)

قوله عليه السلام ليس للمريض ان يطلق و له ان يتزوج فان تزوج و دخل بها فجائز و إن لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل و لا مهر لها و لا ميراث. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنه يدل على ذلك.

(60) باب حكم ما لو زوج الرجل إحدى بناته رجلاً و لم يسمها وقت العقد و اختلفا

36894-495-(1) كافي 412/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن جميل بن صالح تهذيب 393/7: أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو عن فقيه 267/3: جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كانت (2) له ثلاث بنات (أبكار كافي) فزوج واحدة منهن (3) رجلاً و لم يسم التي زوج للزوج و لا للشهود، و قد كان الزوج فرض لها صداقها (4) فلما بلغ إدخالها (5) على الزوج بلغ الزوج (6) أنها الكبرى (من الثلاثة) فقال الزوج لأبيها إنما تزوجت منك الصغرى (7) من بناتك (قال كافي) فقال أبو جعفر عليه السلام ان كان الزوج رآهن كلهن و لم يسم له واحدة منهن فالقول في ذلك قول الأب و على الأب فيما بينه و بين الله عز و جل أن يدفع إلى الزوج الجارية التي (كان كافي) نوى أن يزوجه إياه عند عقدة النكاح (قال يـ) و ان كان الزوج لم يرهن كلهن و لم يسم (له يـ فقيه) واحدة (منهن يـ فقيه) عند عقدة النكاح فالنكاح باطل.

ص: 352

- 1- . أي يشرف.
- 2- . كنّ فقيه يـ.
- 3- . احدهنّ يـ.
- 4- . صداقاً يـ فقيه.
- 5- . أن يدخل بها يـ فقيه.
- 6- . و بلغ الزوج يـ فقيه.
- 7- . الصغيرة يـ.

36893-494-(2) از امام باقر علیه السلام درباره مریضی که مشرف بر مرگ است و با زنی ازدواج می کند و می خواهد که آن زن از وی ارث ببرد پرسیدم حضرت فرمود: «این اشکالی ندارد و ازدواج نافذ است البته اگر با شرایط، عقد را ببندد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب بیست و پنجم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مریض حق ندارد طلاق دهد ولی می تواند ازدواج کند پس اگر ازدواج کرد و با زن عروسی نمود ازدواج او نافذ است ولی اگر با او عروسی (آمیزش) نکرده است تا آنکه در حال مرضش مرده است در این صورت ازدواجش باطل است و مهر و ارثی برای زن نیست.»

بنگرید به دیگر روایات این باب چرا که آنها هم بر این مفاد دلالت دارد.

باب 60 حکم شوهر دادن دختر به طور نامعین

36894-495-(1) ابو عبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که سه دختر باکره دارد و یکی را به مردی تزویج کرد و نام آن دختر را برای شوهر و شاهدان ازدواج ذکر نکرد و شوهر برای همسرش مهر را معین کرده بود. زمان عروسی که رسید شوهر آگاه شد که دختر بزرگتر را به او داده اند شوهر به پدر دختر گفت: من با دختر کوچکتر ازدواج کرده ام، پرسیدم.

امام باقر علیه السلام فرمود: اگر شوهر، سه دختر را دیده و پدر یکی را برای او معین نکرده است گفته، گفته پدر است و البته پدر باید هر کدام را که واقعاً قصد ازدواج او را کرده است به شوهرش بدهد و اگر شوهر دختران را ندیده باشد و پدر یکی از آنان را به هنگام ازدواج مشخص نکرده باشد ازدواج باطل است.»

ص: 353

(61) باب أن العاقد إذا أخطأ و سَمَّى الجارية المَعْتَنَةَ بغير اسمها لا بأس به

36895-496-(1) كافي 562/5: أبو علي الأشعري عن عمران بن موسى عن فقيه 268/3: محمد بن عبد الحميد عن محمد بن شعيب قال كتبت إليه أن رجلاً خطب إلى عم له ابنته فأمر بعض إخوانه (1) أن يزوجه ابنته التي خطبها وأن الرجل أخطأ باسم الجارية (فسمّاها بغير اسمها كا) وكان اسمها فاطمة، فسمّاها بغير اسمها وليس للرجل ابنة باسم التي ذكرها الزوج (1) فوقع عليه السلام لا بأس به.

(62) باب حكم ما لو أخذ رجل مع امرأة في بيت فأقر أنها امرأته وأقرت أنه زوجها

36896-497-(1) كافي 561/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن سماعة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أخذ مع امرأة في بيت فأقر أنها امرأته وأقرت أنه زوجها فقال رب رجل لو أتيت به لأجزت له ذلك، ورب رجل لو أتيت به لضربته. فقيه 302/3: روى عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل وجد مع امرأة في بيت فأقرت أنها امرأته وأقر أنه زوجها (وذكر مثله).

(63) باب حكم من ادعى زوجية امرأة وأقام بينة فأنكرت و ادعت أختها زوجيته وأقامت البينة

36897-498-(2) تهذيب 433:454/7: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد كافي 562/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد (القاساني كا) عن القاسم بن محمد

ص: 354

1- . ذكر المزوج فقيه ذكره الزوج خ فقيه.

2- . اخوته فقيه.

باب 61 حکم اشتباه عاقد به هنگام عقد در نام بردن دختر

36895-496-1) محمد بن شعیب گوید: «برای او (امام معصوم علیه السلام) نوشتم که مردی از عمویش دخترش را خواستگاری کرده و عمو به بعضی از برادرانش دستور داده تا دخترش را به ازدواج آن کس که خواستگاری دخترش را کرده، در آورد و آن مرد نام دختر را اشتباه برده و او را با نام غیر خودش نام برده و اسم او فاطمه بوده و او را با نام دیگری خوانده است و آن مرد دختری با نامی که زوج آن را ذکر کرده ندارد حضرت مرقوم فرمود که: اشکالی ندارد.»

باب 62 حکم اقرار به زوجیت زن و مرد تنها در يك خانه

36896-497-1) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی را با زنی در خانه ای گرفته اند آن مرد اقرار کرده که آن زن همسر اوست و زن نیز اعتراف کرده که مرد شوهرش می باشد. حضرت فرمود: چه بسا مردی که اگر او را نزد من بیاورند این گفته اش را تنفیذ می کنم و چه بسا مردی که اگر او را نزد من بیاورند او را می زنم.»

باب 63 حکم کسی که دعوی همسری زنی را دارد و بینه اقامه کند ولی زن انکار کند و خواهر آن زن ادعا کند که همسر آن مرد است و بینه هم بیاورد

36897-498-1) از امام سجاد علیه السلام درباره مردی که علیه زنی ادعا دارد که او را با (اجازة) ولیّ و شهود به

ص: 355

عن سليمان بن داود (المنقريّ يب) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعيّ عن الزهريّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في رجل ادّعى على امرأة أنّه تزوّجها (1) بوليّ وشهودٍ وأنكرت المرأة ذلك فأقامت أخت هذه المرأة (2) على (هذا كما يب 236 و 433) الرجل (1) البيّنة أنّه (قد كما) تزوّجها (2) بوليّ وشهودٍ ولم يوقّتا (3) وقتاً (فكتب كما) أنّ البيّنة بيّنة الرجل (4) ولا (5) تقبل بيّنة المرأة لأنّ الزوج قد استحقّ بضع هذه المرأة وتريد أختها فساد النكاح ولا (6) تصدّق ولا - تقبل بيّنتها إلّا بوقتٍ قبل وقتها أو بدخول (7) بها. تهذيب 236/6: استبصار 41/3: محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن عبد الوهّاب بن عبد الحميد الثقفيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: في رجلٍ (وذكر مثله).

(64) باب حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فادّعى آخر أنّه تزوّجها وأنكرت

36898-499- (8) كافي 563/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد العزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا عليه السلام قلت (له فقيهه) جعلت فداك إنّ أخي مات وتزوّجت امرأته فجاء عمّي فادّعى أنّه (قد كما) كان تزوّجها سرّاً فسألته عن ذلك فأنكرت أشدّ الإنكار وقالت ما كان بيني وبينه شيء قطّ، فقال يلزمك إقرارها ويلزمه انكارها. فقيه 303/3: روى إبراهيم بن هاشم (وذكر مثله سنداً ومتناً).

36899-500- (9) تهذيب 468/7: الصّفّار عن أحمد بن عليّ بن أحمد عن يونس قال: سألته عن رجلٍ تزوّج امرأة في بلدٍ من البلدان فسألها ألك زوج فقالت لا فتزوّجها ثمّ إنّ رجلاً أتاه فقال هي امرأتى فأنكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج، فقال هي امرأته إلّا أن يقيم البيّنة. تهذيب 477/7: أحمد بن محمّد بن الحسين أنّه كتب إليه يسأله عن رجلٍ تزوّج وذكر مثله.

ص: 356

- 1- . على الآخر صا.
- 2- . زوّجها صا.
- 3- . ولم توقّت يب، ج 7.
- 4- . الزوج يب صا.
- 5- . ولم صا.
- 6- . فلاخ.
- 7- . دخول يب 433 و 236 صا.
- 8- . زوّجها صا.
- 9- . وأقامت أختها يب 433.

همسری خود درآورده ولی زن آن را انکار کرده و خواهر این زن علیه این مرد ادعا دارد که این مرد او را با (اجازة) ولی و با شهود به همسری خویش درآورده بوده و هیچکدام وقتی را معین نمی کنند، روایت شده است که: «بیّنه، بیّنه مرد است و بیّنه زن پذیرفته نمی شود چون شوهر مستحق بضع این زن است. خواهر این زن می خواهد این ازدواج را فاسد کند و سخنش پذیرفته و بیّنه اش مقبول نمی شود مگر اینکه در وقتی پیش از وقت بیّنه مرد باشد یا همراه با دخول با او باشد.»

باب 64 حکم موردی که مرد با زنی ازدواج کند و دیگری ادعا کند که او با زن ازدواج کرده است و زن نپذیرد

36898-499-(1) عبدالعزیز بن مهتدی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم و گفتم: فدایت شوم! برادرم مرده و من با همسرش ازدواج کرده ام عمویم آمده و ادعا می کند که در نهان با همسر برادرم ازدواج کرده من از همسر برادرم پرسیدم او به شدت انکار می کند و می گوید میان من و او هیچ چیزی نبوده است.

حضرت فرمود: اقرار زن بر تو ثابت می شود و انکار زن بر عمومیت ثابت است.»

36899-500-(2) یونس گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی در یکی از شهرها ازدواج کرده و از او پرسیده که آیا شوهر داری و او گفته است که نه پس از آن با وی ازدواج کرده سپس مردی نزد آن مرد آمده و گفته است که آن زن همسر من است ولی زن آن را انکار می کند و نمی پذیرد، پرسیدم چه چیزی بر این مرد (شوهر) واجب است؟ حضرت فرمود: این زن همسر این مرد است تا آن که آن مرد بیّنه بیاورد.»

ص: 357

سألته عن رجل تزوج جارية أو تمتع بها، فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة فقال إن هذه امرأتى وليست لي بيّنة، فقال إن كان ثقة فلا يقربها وإن كان غير ثقة فلا يقبل منه.

(65) باب أن المرأة إذا قالت لا زوج لي تصدق ولا يجب التفيتش والسؤال وأن المرأة إذا تزوجت قبل انقضاء عدتها فإن ذلك عليها

36901-502-(1) كافي 462/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أكون في بعض الطرقات فأرى المرأة الحسناء ولا آمن أن تكون ذات بعل أو من العواهر (1) قال ليس هذا عليك إنما عليك أن تصدقها في نفسها. مستدرک 458/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

36902-503-(2) كافي 569/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انني تزوجت امرأة فسألت عنها، فقيل فيها فقال وأنت لم سألت أيضاً ليس عليكم التفيتش.

36903-504-(3) تهذيب 377/7: محمد بن يعقوب عن كافي 392/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن كافي 462/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى (بن عيسى كا 462) عن الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي كا 392: يب) عن ميسرة (2) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألقى المرأة بالفلاة التي ليس (لها يب) فيها (3) أحد فأقول (لها كا) لك (4) زوج فتقول لا، فأتزوجها قال نعم، هي المصدقة على نفسها.

36904-505-(4) تهذيب 253/7: روى محمد بن أحمد بن يحيى عن عليّ بن السندی عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار عن فضل مولى محمد بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت

ص: 358

1- . العاهر: الفاجر الزاني. مجمع.

2- . ميسر كا 462.

3- . بها يب.

4- . أ لك يب هل لك كا 462.

36900-501-(3) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با دختری ازدواج کرده و یا آنکه او را متعه (ازدواج موقت) کرده است پس از آن مردی ثقه یا غیر ثقه به او گفته است که این زن من است ولی بیته ندارم پرسیدم حضرت فرمود: اگر آن مرد، ثقه (مورد اعتماد) است به آن زن نزدیک نشود ولی اگر آن مرد ثقه (مورد اعتماد) نیست از او نپذیرد.»

باب 65 حکم ازدواج با زنی که ادعای تجرد می کند و حکم نکاح با زن عده دار

36901-502-(1) ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در راه با زنی زیبا برخورد می کنم و احتمال می دهم که شوهردار و یا زناکار باشد.

حضرت فرمود: تحقیق و بررسی بر تو لازم نیست وظیفه ات این است که گفته آن زن را درباره خودش بپذیری.»

36902-503-(2) عمر بن حنظله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من با زنی ازدواج کرده درباره او پرسیدم (و تحقیق کردم) درباره اش حرف مشکوکی زده شد حضرت فرمود: تو چرا دوباره پرسیدی بر شما تفتیش (و تحقیق) نیست.»

36903-504-(3) میسره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با زنی در صحرائی که کسی نیست برخورد می کنم از او می پرسم آیا شوهر داری؟ در پاسخ می گوید: نه. آیا می توانم با او ازدواج کنم؟

حضرت فرمود: آری، گفته زن درباره خویش پذیرفته است.»

36904-505-(4) محمد بن راشد گوید: «(برای امام صادق علیه السلام) گفتم: من با زنی ازدواج موقت کردم

انّی تزوّجت امرأةً متعةً فوقع في نفسى أنّ لها زوجاً ففتّشت عن ذلك فوجدت لها زوجاً قال ولم فتّشت.

36905-506-(5) تهذيب 253/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن الحسن الأشعري عن محمد بن عبد الله الأشعري قال قلت للرضا عليه السلام الرجل يتزوج بالمرأة فيقع في قلبه أنّ لها زوجاً قال ما عليه رأيك لو سألها البيّنة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج.

36906-507-(6) مستدرک 459/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن تزويج المتعة وقلت أتهمها بأنّ لها زوجاً يحلّ لي الدخول بها قال عليه السلام رأيك ان سألته البيّنة على أن ليس لها زوج هل تقدر على ذلك.

36907-508-(7) تهذيب 253/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن مهران بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له انّ فلاناً تزوّج امرأةً متعةً فقليل له إنّ لها زوجاً فسألها فقال أبو عبد الله عليه السلام ولم سألها.

36908-509-(8) فقيه 295/3: قال يونس بن عبد الرحمن قلت للرضا عليه السلام المرأة تتزوج متعة فينقضى شرطها فتزوّج رجلاً آخر قبل أن تنقضى عدتها قال و ما عليك انما اثم ذلك عليها.

36909-510-(9) الجعفریات 100: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال في امرأة قدمت على قوم وقالت ليس لي زوج ولا يعرفها أحد فقال لا يتزوّج حتّى تقيم شهوداً عدولاً أنّه لا زوج لها.

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

و يأتي في الباب التّالي و باب (13) انّ المرأة إذا ادّعت انقضاء العدة مع الإمكان قبل قولها من أبواب العِدّة (ج 27) ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك.

(66) باب حكم ما لو تزوّج رجل امرأةً فقالت أنا حبلی

أو أختك من الرضاة أو على غير عدة

36910-511-(1) كافي 561/5: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد معلق) عن ابن محبوب تهذيب 433/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن فقيه 301/3: الحسن

در دلم افتاد که او شوهر دارد در این باره بررسی کردم دیدم که شوهری دارد حضرت فرمود: چرا بررسی کردی؟»

36905-506-(5) محمد بن عبدالله اشعری گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج می کند در دل مرد می افتد که زن شوهر دارد حضرت فرمود: چیزی بر او نیست. آیا اگر از زن بیته بخواهد آیا می یابد کسی را که شهادت دهد که زن شوهر ندارد؟ (بنابرین تفتیش لازم نیست).

36906-507-(6) جعفر بن محمد بن عیبدالله اشعری گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره ازدواج متعه پرسیدم و گفتم:

من زن را متهم می بینم که شوهری دارد آیا آمیزش با او برایم حلال است؟ حضرت فرمود: نظرت چیست اگر از زن، بیته بخواهی بر اینکه آن زن شوهر ندارد آیا به این بیته دست می یابی؟»

36907-508-(7) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفته شد: فلان کس با زنی ازدواج متعه کرده است به آن مرد گفته شده که این زن شوهری دارد مرد از زن در این باره سؤال کرده است حضرت فرمود: چرا از زن پرسیده است.»

36908-509-(8) یونس بن عبدالرحمن گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: زن ازدواج موقت می کند شرطش تمام می شود (مدت ازدواج) پس از آن با مرد دیگری ازدواج می کند پیش از آن که عده اش تمام شود.

حضرت فرمود: چه اشکالی برای تو دارد تنها گناه آن بر زن است.»

36909-510-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که نزد قومی آمده است و گفته است که شوهر ندارم و کسی هم او را نمی شناسد فرمود: ازدواج با او نمی شود تا شاهدانی عادل اقامه کند که شوهر ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب این.

می آید:

در باب بعدی و باب سیزدهم از باب های عده ها چیزی که می توان بدان بر این مفاد استدلال کرد.

باب 66 حکم زنی که بعد از عقد نکاح ادعای حمل یا عده نداشتن یا خواهر رضاعی بودن با شوهر را می کند

36910-511-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که زنی را به همسری گرفته و آن زن به او گفته که من حامله هستم و من خواهر رضاعی توام و در عده نیستم، پرسیدم.

ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأةً فقالت (له فقيه) أنا حبلى و(1) أنا أختك من الرضاعة و(2) أنا على غير عدّةٍ (قال كايب) فقال إن كان دخل بها وواقعها فلا(1) يصدّقها، وإن كان لم يدخل بها ولم يواقعها فليختبر(2) و ليسأل إذا لم يكن عرفها قبل ذلك.

(67) باب حكم ما لو خالف الوكيل ما أمر به أو أنكر الموكل و كالتنه

36911-512 (1) تهذيب 490/7: فقيه 264/3: الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأةً من أهل البصرة من بنى تميم، فزوجه امرأةً من أهل الكوفة من بنى تميم قال خالف أمره و على المأمور نصف الصداق لأهل المرأة و لا عدّة عليها و لا ميراث بينهما، فقال بعض من حضره فان أمره أن يزوجه امرأةً و لم يسم أرضاً و لا قبيلةً ثم جحد الأمر أن يكون (قد فقيه) أمره بذلك بعد ما زوجه، فقال إن كان للمأمور بينة أنه كان أمره أن يزوجه (بزوجة فقيه) كان الصداق على الأمر، وإن لم يكن له بينة كان الصداق على المأمور لأهل المرأة و لا ميراث بينهما و لا عدّة عليها، و لها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقاً (فقيه و إن لم يكن سمى لها صداقاً فلا شيء لها).

و تقدّم في رواية ابن حنظلة (1) من باب (3) حكم من وّكل رجلاً ليزوجه امرأةً ثم أنكر ذلك من أبواب الوكالة (ج 24) ما يدلّ على ذيل الباب.

(68) باب حكم ما لو أمر رجل رجلاً أن يزوجه امرأةً فزوجه إياه و مات الأمر

36912-513 (4) فقيه 271/3: الحسن بن محبوب عن أبي و لاد الحنّاط قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأةً بالمدينة و سمّاها له و الذي أمره بالعراق فخرج المأمور

ص: 362

1- . لم يب.

2- . فليتحّرّ يب فليحتط فقيه.

3- . أو فقيه.

4- . أو فقيه.

حضرت فرمود: اگر با او آمیزش کرده پس او را تصدیق نمی کند (سخنش را نمی پذیرد) و اگر با او آمیزش نکرده پس تحقیق کند و پرسد اگر پیش از این او را نمی شناخته است.»

باب 67 حکم مخالفت وکیل از موکل در مورد ازدواج و انکار موکل ادعای وکالت را

36911-512-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی دستور داده تا زنی از اهل بصره از بنی تمیم را به همسری او درآورد، آن مرد زنی از اهالی کوفه از بنی تمیم را به همسری وی درآورده است فرمود:

«مخالفت با امر او کرده و مأمور باید نیمی از مهر را به خانواده زن پردازد و زن عده دارد و ارث بردن از یکدیگر میان این مرد و زن نیست.

بعضی از حاضران گفتند: اگر به او دستور داده که زنی را به ازدواج او درآورد ولی سرزمین و یا قبیله ای را مشخص نکرده است پس از ازدواج دستور دهنده انکار می کند که او را به این کار دستور داده بوده است.

حضرت فرمود: اگر مأمور بیّنه دارد که آن مرد به او دستور داده که او را با زنی ازدواج دهد مهر بر امر کننده ثابت است ولی اگر بیّنه ندارد بر مأمور است که مهر را به خانواده زن پردازد و ارث بری میان آنان نیست و عده ای هم بر زن نیست و برای زن نیمی از مهر است اگر مهری برای او مشخص شده است ولی اگر مهرش مشخص نشده است چیزی برای او نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از باب های وکالت چیزی که بر ذیل باب دلالت دارد.

باب 68 حکم موردی که مردی به مردی دستور دهد که زنی را به ازدواج او درآورد آن مرد هم زن را به ازدواج او درآورد و بعد امرکننده بمیرد

36912-513-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی دستور داده تا زنی را در مدینه که نامش را مشخصاً برده است به ازدواج او درآورد و کسی که دستور داده در عراق است مأمور از عراق بیرون آمده و آن زن را به ازدواج آن شخص درآورده است سپس به عراق رفته و دیده است آن کس که دستور داده مرده است، سؤال شد.

ص: 363

فزوجها إياه ثم قدم إلى العراق فوجد (الرجل خ) الذي أمره قد مات قال ينظر في ذلك فإن كان المأمور زوجها إياه قبل أن يموت الأمر ثم مات الأمر بعده فإن المهر في جميع ذلك الميراث بمنزلة الدين وان كان زوجها إياه بعد ما مات الأمر فلا شيء على الأمر ولا على المأمور والنكاح باطل.

36913-514-(1) تهذيب 367/7: محمد بن يعقوب عن كافي 415/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أرسل يخطب إليه (1) امرأة وهو غائب فانكحوا الغائب وفرض الصداق، ثم جاء خبره بعد، أنه توفي بعد ما سبق (2) الصداق، فقال إن كان أملك بعد ما توفي فليس لها صداق ولا ميراث، وإن كان أملك قبل أن يتوفي فلها نصف الصداق، وهي وارثه (2) وعليها العدة.

(69) باب أن العقد مع قصد المزاح باطل وكذا تحليل الأمة و حكم ما لم يعلم المزاح

36914-515-(3) كافي 563/5: علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن المشرق عن الرضا عليه السلام قال قلت له ما تقول في رجل ادعى أنه خطب امرأة إلى نفسها (و مزاح فزوجته من نفسها فقيه) وهي مازحة فسئلت المرأة عن ذلك فقالت نعم فقال ليس بشيء، قلت فيحل للرجل أن يتزوجها قال نعم. فقيه 271/3: روى البزنطي عن المشرق عن أبي الحسن عليه السلام (مثله).

ويأتي

في رواية عبد الله (1) من الباب التالي قوله عليه السلام لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه و ثبتت عليه عزمته.

وفي أحاديث باب (63) جواز تحليل المرأة جاريته للرجل من أبواب نكاح العبيد (ج 26) ما يدل على ذلك فراجع.

ص: 364

1- . سبق كا.

2- . وارثة يب.

3- . عليه يب خ كا.

حضرت فرمود: «این موضوع بررسی می شود اگر مأمور آن زن را به آن مرد تزویج کرده پیش از آن که امر کننده بمیرد سپس امر کننده مرده است مهر زن در همه آن ارث بسان دین است ولی اگر مأمور آن زن را به ازدواج این مرد پس از آن که امر کننده مرده است در آورده، چیزی بر امر کننده و بر مأمور نیست و ازدواج باطل است.»

36913-514-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که برای خواستگاری از زنی کس فرستاد و خود در شهر دیگری بود، خویشان، زن را به ازدواج مرد غایب درآوردند و مهر معین گردید پس از آن که مهر فرستاده شده بود (و یا قبلاً مشخص گردیده بود) خبر رسید که شوهر مرده است.

حضرت فرمود: «اگر ازدواج پس از مرگ مرد صورت گرفته است زن مهر و ارث نمی برد ولی اگر پیش از مرگ صورت گرفته نیمی از مهر حق زن است و از مرد ارث می برد و باید عده نگه دارد.»

باب 69 اجرای صیغه عقد ازدواج به قصد شوخی

36914-515-(1) مشرقی گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که ادعا کرده که از زنی نزد وی خواستگاری کرده ولی قصد شوخی داشته و آن زن هم خودش را به آن مرد تزویج کرده در حالی که زن هم قصد شوخی داشته است و از زن هم سؤال شد و زن گفته که آری، قصد شوخی داشته ام، چیست؟ حضرت فرمود: چیزی نیست (این ازدواج درست نیست) پرسیدم: آیا مرد می تواند با این زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «واجب نیست بر او مگر آنچه که دلش بر آن بسته شده و قصدش بر آن ثابت گشته است.»

و در روایات باب شصت و سوم از باب های ازدواج بردگان، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

ص: 365

(70) باب أن من خطب إلى رجل وشك في أنه هل أوقع العقد أم وعده يحكم بما هو المتيقن

36915-516-1 (1) كافي 562/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخزرج أنّه كتب إليه، رجل خطب إلى رجل فطالت به الأيام والشهور والسنون فذهب عليه أن يكون قال له، افعل أو قد فعل، فأجاب فيه لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه وثبت عليه عزيمته.

(71) باب ما ورد من الأمر بالاحتياط في النكاح عند الشبهة

36916-517-1 تهذيب 474/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لا تجامعوا في النكاح على الشبهة يقول إذا بلغك أنّك قد رضعت من لبنها وأنّها لك محرم وما أشبه ذلك فإنّ الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة.

36917-518-2 تهذيب 214/6: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل النميري عن فقيه 48/3: العلاء بن سيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة وكّلت رجلاً بأن يزوّجها من رجل، فقبل الوكالة وأشهدت (1) له بذلك، فذهب الوكيل فزوّجها ثمّ إنّها أنكرت ذلك (عن يب) الوكيل وزعمت أنّها عزلته عن الوكالة، فأقامت شاهدين أنّها عزلته، قال (2) فما يقول من قبلكم في ذلك (قال فقيه) قلت يقولون ينظر في ذلك فإن (كانت فقيه) عزلته قبل أن يزوّج فالوكالة باطلة والتزويج باطل، وإن عزلته وقد زوّجها فالتزويج ثابت على ما زوّج الوكيل على (3) ما اتفق معها من الوكالة إذا لم يتعدّ شيئاً ممّا أمرته به (4) واشترطت عليه في الوكالة قال فقال (5) يعزلون الوكيل عن وكالتها ولا (6) تعلمه بالعزل، فقلت نعم يزعمون أنّها لو وكّلت رجلاً وأشهدت

ص: 366

1- . فأشهدت فقيه.

2- . فقال ما فقيه.

3- . وعلى فقيه.

4- . ممّا أمرت به فقيه.

5- . قال ثمّ قال فقيه.

6- . ولم فقيه.

باب 70 کسی که نزد مردی خواستگاری می کند و شک می کند که آیا او عقد را واقع کرده یا به او وعده عقد را داده است حکم به یقین می کند

36915-516-1) عبدالله بن خزرج برای او (امام علیه السلام) نوشت: «مردی نزد مردی خواستگاری کرده است و روزها و ماه ها و سال ها طول کشیده است و از ذهن این مرد رفته است که آیا به او گفته انجام می دهم یا اینکه انجام داد. حضرت پاسخ دادند: بر او ثابت نیست مگر آنچه که قلبش بر آن گره خورده و قصدش بر آن ثابت گشته است.»

باب 71 امر به احتیاط در مورد ازدواج شبهه ناک

36916-517-1) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آمیزش نکنید در ازدواج شبهه دار.

پیامبر می گوید: (منظور این است) اگر به تو رسید (به تو خبر دادند) که تو از شیر آن زن خورده ای و آن زن محرم توست و مانند آن چرا که توقف به هنگام شبهه بهتر از فرورفتن در هلاکت است.»

36917-518-2) علاء بن سیّابه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی پرسیدم که مردی را وکیل کرده که او را به ازدواج مردی درآورد و آن مرد وکالت را پذیرفته و زن بر مرد در این رابطه شاهد گرفته است پس از آن وکیل رفته و آن زن را تزویج کرده سپس آن زن آن وکیل را انکار کرده و گفته است که او را از وکالت عزل نموده است و دو شاهد آورده که او را عزل کرده است.

حضرت فرمود: کسانی که در سمت شما هستند در این باره چه می گویند؟ گفتم: می گویند: در این باره بررسی می شود اگر زن، مرد را پیش از آن که مرد این زن را تزویج دهد، عزل نموده است وکالت باطل است و تزویج هم باطل ولی اگر زن، مرد را در حالی که مرد، زن را تزویج کرده است، عزل کرده تزویج ثابت است، آن گونه که وکیل تزویج کرده است طبق همان وکالتی که بر آن اتفاق دارند البته اگر وکیل هیچ از آنچه که زن به او امر کرده و بر او در وکالت شرط نموده، تخطی نکرده باشد.

حضرت فرمود: آنان وکیل را از وکالت عزل می کنند با اینکه زن او را از عزل خویش باخبر نساخته است. گفتم: آری آنان می گویند که اگر زن مردی را وکیل ساخت و در حضور مردم شاهد گرفت و بعداً در حضور مردم گفت: شاهد باشید که من او را عزل کردم وکالت او باطل می شود گرچه وکیل از عزل بی خبر باشد و آنان هر آنچه را که وکیل انجام داده در خصوص ازدواج نقض می کنند ولی در غیر مورد ازدواج وکالت را تا آن که وکیل عالم به عزل خود شود و می گویند برای مال عوض دارد ولی برای ناموس عوض ندارد اگر از او فرزندی پدید آید.

في المأوى وقالت في المأوى أشهدوا أنني قد عزلته، بطلت (1) وكالته وإن لم يعلم العزل (2)، وينقضون جميع ما فعل الوكيل في النكاح خاصةً، وفي غيره لا يبطلون الوكالة إلا أن يعلم الوكيل بالعزل ويقولون المال منه عوض لصاحبه، والفرج ليس منه عوض إذا وقع منه ولد، فقال عليه السلام سبحانه الله ما أجور هذا الحكم وأفسده، إن النكاح أحرى وأحرى أن يحتاط فيه، وهو فرج ومنه يكون الولد، إن علياً عليه السلام أخته امرأة مستعديّة (3) على أخيها، فقالت يا أمير المؤمنين وكّلت أخى هذا بأن يزوّجني رجلاً فأشهدت له ثمّ عزلته من ساعته تلك، فذهب وزوّجني ولي بيّنة أنني (قد يب) عزلته قبل أن يزوّجني، فأقامت البيّنة، وقال الأخ يا أمير المؤمنين أنّها وكّلتني ولم تعلمني بأنّها (4) (قد يب) عزلتني عن الوكالة حتّى زوّجتها كما أمرتني (به يب) فقال لها، فما تقولين، فقالت قد أعلمته يا أمير المؤمنين فقال لها لك (5) بيّنة بذلك فقالت هؤلاء شهودي يشهدون (بأنّي قد عزلته فقال أمير المؤمنين عليه السلام كيف تشهدون (6) يب) قالوا نشهد أنّها قالت أشهدوا أنني قد عزلت أخى فلاناً عن الوكالة بتزويجي فلاناً، وأنا مالكة لأمرى (من يب) قبل أن يزوّجني فلاناً، فقال أشهدتكم على ذلك بعلم منه ومحضر، قالوا لا، قال أفتشهدون (7) أنّها أعلمته العزل كما أعلمته الوكالة قالوا لا، قال أرى (أنّ يب) الوكالة ثابتة والنكاح واقع (8)، أين الزوج فجاء فقال خذ بيدها بارك الله لك فيها، فقالت يا أمير المؤمنين أحلفه أنني لم أعلمه العزل وأنّه لم يعلم بعزلي إياه قبل النكاح، قال وتحلف، قال نعم يا أمير المؤمنين، فحلف وأثبت وكالته وأجاز النكاح.

36918-519-3 (3) الجعفریات 99: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجمعوا النكاح عند الشبهة و فرّقوا عند الشبهة ولا تجمعوا.

و تقدّم في أحاديث باب (8) حكم ما إذا لم توجد حجة على الحكم من أبواب المقدمات (ج 1) ما يدلّ على ذلك بالعموم والإطلاق.

وفي رواية ابن سنان (5) من باب (10) ما ورد في استبراء الأمة عند البيع من أبواب

ص: 368

- 1- . وأبطلت فقيه.
- 2- . بلا أن يعلم بالعزل فقيه.
- 3- . استعدته فقيه.
- 4- . أنّها فقيه.
- 5- . ألك فقيه.
- 6- . قال لهم ماتقولون فقيه.
- 7- . فتشهدون فقيه.
- 8- . واقعا فقيه.

حضرت فرمود: سبحان الله! چقدر این حکم جائزانه و فاسد است ازدواج بیشتر شایسته است که در آن احتیاط شود در حالی که آن ناموس است و از او فرزند پدید می آید.»

زنی نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آمد و از برادرش شکایت داشت آن زن گفت: ای امیر المؤمنین! این برادرم را وکیل کردم که مرا به مردی تزویج نماید برایش شاهد گرفتم سپس همان ساعت او را عزل کردم ولی او رفت و مرا تزویج کرد و من بی‌تنه دارم که او را پیش از آن که مرا تزویج کند عزل کرده ام و بی‌تنه اش را هم آورد. برادر گفت: ای امیر المؤمنین! این خواهر مرا وکیل کرد و مرا آگاه ساخت که از وکالت عزل کرده است تا آن که من او را همانگونه که به من دستور داده بود تزویج کردم.

حضرت به زن فرمود: چه می گویی؟ زن گفت: ای امیر المؤمنین من او را باخبر ساختم. حضرت به زن گفت: آیا بی‌تنه داری؟ زن گفت: اینان شاهدان منند شهادت می دهند که من او را عزل نموده ام.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: چگونه شهادت می دهید؟ گفتند: ما شهادت می دهیم که این زن گفت: شاهد باشید که من برادرم را از وکالت تزویج من به فلانی عزل کردم و من اختیار دار خودم هستم پیش از آن که مرا به فلانی تزویج کند.

حضرت فرمود: این زن شما را بر این عزل با علم وکیل و در حضور وکیل شاهد گرفت؟ گفتند: نه.

حضرت فرمود: آیا گواهی می دهید که زن مرد را از عزل باخبر ساخت همانگونه که او را از وکالت باخبر ساخته بود؟ گفتند: نه.

حضرت فرمود: نظرم این است که وکالت ثابت است و ازدواج واقع شده است کجاست شوهر؟ شوهر آمد حضرت فرمود: دست این زن را بگیر خداوند به تو در این زن برکت دهد.

آن زن گفت: ای امیر المؤمنین برادرم را سوگند بده که من او را از عزل باخبر نکرده ام و او از عزل من نسبت به او پیش از ازدواج باخبر نبوده است.

حضرت فرمود: سوگند می خوری؟ برادر گفت: آری امیر المؤمنین.

پس سوگند خورد و وکالت خود را ثابت ساخت و ازدواج را تنفیذ کرد.»

36918-519 (3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ازدواج را در هنگام شبهه جمع نکنید و به هنگام شبهه جدا سازید و جمع نکنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های مقدمات چیزی که به عموم و یا اطلاق بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب دهم از باب های فروش بردگان این گفته که: «نظر شما چیست اگر کنیز را

قوله أفرأيت ان ابتاعها و هي طاهرة و زعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت فقال ان كان عندك أميناً فسمّها و قال انّ ذا الأمر شديد فإن كنت لا بدّ فاعلاً فتحفظ لا تنزل عليها. و لاحظ سائر أحاديث الباب خصوصاً رواية الحلبي (1).

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (66) حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فقالت أنا حبلى من أبواب التزويج (ج 25)

قوله عليه السلام ان كان دخل بها و واقعها فلا يصدّقها و ان كان لم يدخل بها و لم يواقعها فليختبر (فليتحرّخ) و ليسئل إذا لم يكن عرفها قبل ذلك.

و يأتي في رواية سعد (1) من باب (10) انّ استبراء الأمة حيضة من أبواب نكاح العبيد (ج 26)

قوله رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه فيها استبراء قال نعم.

وفي شعيب (55) من باب (17) انّ من طلق ثلاثاً في مجلس واحد مع الشرائط تقع واحدة من أبواب الطلاق (ج 27)

قوله عليه السلام هو الفرج و أمر الفرج شديد و منه يكون الولد و نحن نحتاط فلا يتزوّجها و لاحظ سائر أحاديث الباب.

(72) باب أن النكاح لا يورث

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 19 و 22: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُوهُنَّ لِيَتْذَهَبْنَ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا».

«وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا وَ سَاءَ سَبِيلًا».

36919-520-1 تفسير القمّي 134/1: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا» فإنه كان في الجاهليّة في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات حميم الرجل و له امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصدّق حميمه الذي كان أصدقها فكان يرث نكاحها كما يرث ماله فلمّا مات أبو قيس بن الأسلب (1)

در حالی که پاك است بخرد و صاحب كنيز بگويد كه با كنيز از زمانی كه پاك شده آمیزش نكرده است؟ حضرت فرمود: اگر صاحب كنيز نزد تو امين است با كنيز نزدیکی كن و حضرت افزود: این امر سخت است اگر باید كه انجام دهی تحفظ كن و منی ات را بر او نریز.»

و بنگرید به دیگر روایات باب به ویژه روایت يكم.

و در روایت يكم از باب شصت و ششم از باب های تزویج فرموده امام معصوم علیه السلام كه: «اگر نزد آن زن رفته و با او آمیزش کرده پس سخن زن را نپذیرد ولی اگر نزد زن نرفته و با او آمیزش نداشته است تحقیق كند و بررسی نماید البته اگر پیش از آن او را نمی شناخته است.»

می آید:

در روایت يكم از باب دهم از باب های ازدواج بردگان این گفته كه: «مردی كنیزی را می فروشد كه همیشه منی اش را از او عزل می کرده آیا بر این مرد درباره این كنيز استبرا هست؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت پنجاه و پنجم از باب هفدهم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام كه: «آن فرج (ناموس) است و قضیه فرج سخت است و از آن فرزند متولد می شود و ما احتیاط می كنیم پس آن مرد با زن ازدواج نكند.»

و بنگرید سایر روایات باب را.

باب 72 ازدواج ارث بردنی نیست

خداوند تعالی می فرماید:

ای کسانی كه ایمان آورده اید! برای شما حلال نیست كه از زنان، از روی اكراه (و ایجاد ناراحتی برای آنها) ارث ببرید. و آنان را تحت فشار قرار ندهید كه قسمتی از آنچه را به آنها داده اید (از مهر) تملك كنید، مگر اینکه آنها عمل زشت آشكاری انجام دهند و با آنان به طور شایسته رفتار كنید و اگر از آنها، (به جهتی) كراهت داشتید، (فوراً تصمیم به جدایی نگیرید) چه بسا چیزی خوشایند شما نباشد و خداوند خیر فراوانی در آن قرار دهد. (1)

با زنانی كه پدران شما با آنها ازدواج کرده اند هرگز ازدواج نكنید مگر آنچه در گذشته (پیش از نزول این حكم) انجام شده است؛ زیرا این كار، عملی زشت و تنفر آور و راه نادرستی است. (2)

36919-520-1 در روایت ابو جارود از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «ای کسانی كه ایمان آورده اید! برای شما حلال نیست كه از زنان از روی اكراه (و ایجاد ناراحتی برای آنها) ارث ببرید» آمده است كه: «در جاهلیت در ابتدایی كه از قبیله های عرب اسلام آوردند وقتی كه دوست مرد می مرد و زنی داشت آن مرد لباسش را بر آن زن می انداخت و ازدواج آن زن را با همان مهر دوستش كه داده بود به ارث می برد و همانگونه كه مالش را ارث می برد ازدواج وی را نیز ارث می برد.

1- . نساء 19/4.

2- . نساء 22/4.

القي محصن(1) ابن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلب فورث ابنه محصن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلني سبيلي فألحق بأهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعي إلى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً أعلمتك به، فنزل «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا» فلحقت بأهلها وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير أنه ورثهن غير الأبناء(2) فأنزل الله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا».

36920-521-(2) تفسير العياشي 229/1: عن هاشم بن عبد الله بن السريّ الجبليّ قال: سألته عن قوله «وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ» قال فحكى كلاماً ثم قال كما يقول النبطية(1) إذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره و كان هذا في الجاهلية.

(73) باب حكم ما لو تزوج رجلان بامرأتين فأدخلت زوجة كل واحد منهما على الآخر وحكم ما لو تزوج الرجل المرأة و قال لها انا من بني فلان فلا يكون كذلك

36921-522-(2) فقيه 267/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجلين نكحا امرأتين فأتى هذا بامرأة هذا وهذا بامرأة هذا قال تعتد هذه من هذا وهذه من هذا ثم ترجع كل واحدة إلى زوجها.

36922-523-(3) تهذيب 434/7: محمد بن يعقوب عن كافي 407/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن

ص: 372

1- . نَبَطِيّ وَ نَبَاطِيّ بِتَثْنِثِ النُّونِ وَ نَبَاطٍ، جَمْعُ: أَنْبَاطٍ وَ نَبِيطٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ كَانُوا يَنْزِلُونَ بَيْنَ الْعِرَاقِينَ سَمَّوْا نَبَطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي اخْلَاطِ النَّاسِ وَ عَوَامِهِمْ وَ مِنْهُ يُقَالُ كَلِمَةُ نَبَطِيَّةٍ أَيْ عَامِيَّةٍ.

2- . محسن نل.

3- . عن الابناء خ.

ولی چون ابوقیس بن اسلب مُرد، محصن بن ابی قیس جامه اش را بر روی زن برادرش انداخت - زن برادرش کبیثه دختر معمر بن معبد بود - ازدواج او را ارث برد سپس آن زن را رها گذاشت و نه نزد او می رفت و نه خرجی او را می داد.

آن زن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! ابوقیس بن اسلب مُرد. پسرش محصن ازدواج مرا به ارث برد او نزد من نمی آید و هزینه مرا نمی دهد و مرا آزاد و رها هم نمی سازد تا نزد خانواده ام بروم. حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: برو به خانه ات اگر خداوند درباره ات چیزی پدید آرد تو را از آن باخبر خواهم ساخت. پس از آن آیه آمد که: «با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند هرگز ازدواج نکنید مگر آنچه در گذشته (پیش از نزول این حکم) انجام شده است زیرا این کار، عملی زشت و تنفر آور و راه نادرستی است.»

پس آن زن به خانواده اش پیوست و زنانی در مدینه بودند که ازدواج آنان نیز به ارث رفته بود همانگونه که ازدواج کبیثه به ارث رفته بود تنها آنان را غیر پسران ارث برده بودند پس از آن خداوند نازل کرد که: «ای کسانی که ایمان آورده اید! برای شما حلال نیست که زنان را از روی اکراه ارث ببرید.»

36920-521-(2) هاشم بن عبدالله بن سری جبلی گوید: «از او درباره فرموده خداوند که: «و آنان را تحت فشار قرار ندهید که قسمتی از آنچه را که به آنها داده اید (از مهر) تملک کنید» پرسیدم. هاشم بن عبدالله گوید: او سخنی را برایم حکایت کرد، سپس فرمود: همانگونه که قومی از عجم گویند: اگر لباس بر زن انداخته شود او را در فشار قرار داده است در نتیجه زن نمی تواند به دیگری شوهر کند و این در جاهلیت بوده است.»

باب 73 حکم موردی که دو مرد با دو زن ازدواج کنند و همسر هر کدام نزد دیگری برده شود و نیز حکم موردی که مرد با زن ازدواج کند و به زن بگوید من از بنی فلان هستم و آن گونه نباشد

36921-522-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره دو مرد که با دو زن ازدواج کنند زن این را پیش آن و زن آن را پیش این بیاورند پرسیدم.

حضرت فرمود: این زن از این مرد و این زن از این مرد عده نگه می دارد پس از آن هر کدام به شوهرش برمی گردد.»

36922-523-(2) امام صادق علیه السلام درباره دو خواهر که برای دو برادر در يك شب برده شدند و زن این برای آن و زن آن برای این برده شد، فرمود: «برای هرکدام از این دو با آمیزش مهر ثابت است و اگر ولی این دو

بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (1): في أختين أهديتا إلى أخوين (2) (في ليلة يب كا) فأدخلت امرأة هذا على هذا و (أدخلت يب كا) امرأة هذا على هذا قال لكل واحدة منهما الصداق بالغشيان و ان كان وليهما تعمّد ذلك أغرم (3) الصداق و لا يقرب واحد منهما امرأته حتّى تنقضى العدة، فإذا انقضت العدة صارت كلّ واحدة منهما إلى زوجها (الأول فقيه) بالنكاح الأول، قيل له فان ماتتا قبل انقضاء العدة (قال كا يب) فقال يرجع الزوجان بنصف الصداق على ورثتهما و يرثانهما الرجلان، قيل فان مات الرجلان (4) و هما في العدة قال ترثانهما و لهما نصف المهر (المسمّى يب كا) و عليهما العدة بعد ما تفرغان من العدة الأولى تعتدان عدة المتوفى عنها زوجها. فقيه 267/3: روى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال في أختين (و ذكر مثله). المقنع 105: و سئل الصادق عليه السلام عن أختين أهديتا (و ذكر نحوه).

36923-524-(3) تهذيب 432/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال:

سألته عن رجلين نكحا امرأتين فأتى هذا بامرأة ذا و أتى هذا بامرأة ذا قال عليه السلام تعتدّ هذه من هذا و هذه من هذا ثمّ يرجع كل واحدة منهما (5) إلى زوجها و قال في رجل يتزوّج المرأة فيقول لها أنا من بني فلان فلا يكون كذلك قال تفسخ النكاح أو قال تردّ النكاح.

ص: 374

1- . عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله يب.

2- . لأخوين فقيه.

3- . غرم يب.

4- . الزوجان فقيه.

5- . منها خ.

دختر عمداً این کار را کرده مهر به عهده اوست و هیچکدام از این دو تا گذشت زمان عده با همسرش نزدیکی نکنند چون عده گذشت هرکدام از این دو به شوهرش باز می گردد با همان ازدواج نخست (و نیاز به عقد مجدد نیست). از امام سؤال شد: اگر بیش از گذشت عده این دو خواهر مردند؟ حضرت فرمود: دو شوهر نیمی از مهر را از ورثه آن دو می گیرند و این دو مرد از آن دوزن ارث می برند.

سؤال شد: اگر دو مرد مردند در حالی که دوزن در عده هستند؟

حضرت فرمود: آن دوزن از دو مرد ارث می برند و برای آن دوزن نیمی از مهر مشخص شده است و باید عده نگاه دارند پس از فارغ شدن از عده نخست و این دو عده زنی که شوهرش مرده است را نگاه می دارند.»

36923-524-(3) حلبی گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره دو مرد که با دوزن ازدواج کرده اند و زن این را برای آن وزن آن را برای این آورده اند پرسیدم.

حضرت فرمود: این زن از این مرد و این زن از این مرد عده نگه می دارد پس از آن هرکدام این زنان به شوهرش باز می گردد.

حضرت درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و به زن می گوید که من از بنی فلان (یعنی فلان قبیله) هستم و اینگونه نیست فرمود: ازدواج فسخ می شود یا آن که فرمود: ازدواج برگردانده می شود.»

ص: 375

(1) باب أن من السنة التزويج و الزفاف بالليل و جواز ضرب الدف و انشاد الشعر و استحباب التكبير و التحميد عند الزفاف

36924-525- (1) كافي 366/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا ميسر تزوج بالليل فإن الله جعله سكناً و لا تطلب حاجة بالليل فإن الليل مظلم قال ثم قال إن للطارق (1) لحقاً عظيماً و إن للصاحب لحقاً عظيماً. تفسير العياشي 371/1: عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا بالليل (و ذكر نحوه إلى قوله مظلم).

36925-526- (2) تهذيب 418/7: محمد بن يعقوب عن كافي 366/5: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في التزويج قال (إن يب) من السنة التزويج بالليل لأن الله عز و جل جعل الليل سكناً و النساء أنما هنّ سكن.

36926-527- (3) تفسير العياشي 371/1: عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول إن الله جعل الليل سكناً و جعل النساء سكناً و من السنة التزويج بالليل و إطعام الطعام.

ص: 376

36924-525-(1) میسر بن عبدالعزیز گوید: «امام باقر علیه السلام فرمودند: ای میسر ازدواجت را در شب قرار بده چرا که خداوند شب را آرامش قرار داده است و در شب به دنبال کاری مرو چرا که شب تاریک است. میسر گفت: امام افزود: کسی که در شب بر تو وارد می شود حق بزرگی دارد و همراه و همنشین نیز حق بزرگی دارد.»

36925-526-(2) حسن بن علی و شاء گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که درباره ازدواج می فرمود: ازدواج در شب سنت است چرا که خداوند شب را آرامش قرار داده است و زنان تنها آرامش هستند.»

36926-527-(3) حسن بن علی ابن بنت الیاس گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند شب را آرامش قرار داده و نیز خداوند زنان را آرامش قرار داده است و ازدواج در شب و دادن غذا سنت است.»

36927-528-(4) تهذيب 418/7: محمد بن يعقوب عن كافي 366/5: علي (بن إبراهيم كا) عن أبيه عن النوفلي عن فيه 254/3: السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال زفوا عرائسكم ليلاً وأطعموا ضحى (1). جامع الأحاديث 84 حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن جعفر (بن محمد خ) الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله زفوا (وذكر مثله). الجعفریات 110: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله زفوا (وذكر مثله). مستدرک 195/14: ورواه الراوندي عنه صلى الله عليه وآله (مثله). الدعائم 210/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

36928-529-(5) الخصال 112: حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه عن جدّه الحسن بن علي عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا سهر إلا في ثلاث متعجّد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدي إلى زوجها. الجعفریات 94: بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) الدعائم 210/2: مثله إلا أنّ فيه (أو طالب العلم). مستدرک 195/14: ورواه الراوندي في نوادره عنه صلى الله عليه وآله (مثله). الدعائم 210/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

36929-530-(6) فقيه 253/3: روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قریش فقالوا إنك زوجت علياً بمهرٍ خسيسٍ فقال لهم ما أنا زوجت علياً ولكن الله عزّ وجلّ زوجة ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة أن أنثرى فنثرت الدرّ والجوهر على الحور العين فهنّ يتهادينه (2) ويتفاخرن به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلة الشهباء (3) وثنى عليها قطيفةً وقال لفاطمة عليها السلام اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يسوقها فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله

ص: 378

- 1- . الضحى من طلوع الشمس الى ان يرتفع النهار و تبيّض الشمس جدّاً. اللسان، ج 14، ص 475.
- 2- . أي يهدى بعضهنّ الى بعض وفي الحديث تهادوا تحابّوا.
- 3- . وهي اسم بغلة رسول الله 9 أخذ من الشبهة في الألوان وهو البياض الذي غلب على السواد.

36927-528-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شب، عروس ها را به خانه شوهر ببرید و روز ولیمه عروسی بدهید.»

36928-529-(5) امام صادق علیه السلام از پدر بزرگوارشان روایت کرده اند که فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: بیداری شب نیست مگر در سه مورد: کسی که با تلاوت قرآن بیدار است و یا در پی تحصیل دانش است و یا عروسی که او را به خانه شوهرش می برند.»

36929-530-(6) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «چون پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به همسری حضرت علی علیه السلام درآورد مردمی از قریش نزد حضرت آمدند و گفتند: شما دخترتان را به همسری علی علیه السلام با مهر کم درآوردید.

حضرت به آنان فرمود: من دخترم را به همسری علی درنیاوردم و آن خداوند عز و جل بود که در شبی که مرا به آسمان ها برد در نزد سدره المنتهی، فاطمه را به علی تزویج کرد.

خداوند عز و جل به درخت سدر وحی کرد که پباش، آن گاه درخت درّ و گوهر بر روی حورالعین پاشید.

حورالعین آن درّ و گوهر را به یکدیگر می دهند و بدان بر یکدیگر فخر می کنند و می گویند این از چیزی است که در جشن عقد فاطمه دختر حضرت محمد صلی الله علیه و آله پاشیده شده است.

و چون شب زفاف شد پیامبر صلی الله علیه و آله استر شهبای خود را آورد و پارچه ای را بر روی آن تا کرده انداخت و به فاطمه علیها السلام فرمود: سوار شو و به سلمان دستور داد که استر را از جلو ببرد و پیامبر صلی الله علیه و آله

وجبة(1) فإذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً و ميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أهبطكم إلى الأرض قالوا جئنا نزف(2) فاطمة عليها السلام إلى زوجها و كبر جبرئيل عليه السلام و كبر ميكائيل عليه السلام و كبرت الملائكة و كبر محمد صلى الله عليه وآله فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

أمالى ابن الطوسي 257: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله (نحوه بتفاوت يسير).

36930-531-(7) مدينة المعاجز 136: صاحب كتاب مسند فاطمة عليها السلام قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من عليّ عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا أنك زوجت علياً بمهر قليل فقال ما أنا زوجت علياً عليه السلام ولكن الله زوجة ليلة أسرى بي إلى السماء فصرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السّيرة أن أنثري ما عليك فنثرت الدرّ و الجوهر و المرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهنّ يتهادينه و يتفاخرن به و يقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله و آله فلمّا كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله و آله ببغلة الشهباء و ثنيّ عليها قطيفةً و قال لفاطمة عليها السلام اركبي و أمر سلمان أن يقودها و النبي صلى الله عليه وآله و آله يسوقها فيبينا هم في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله و آله وجبةً فإذا هو جبرئيل في سبعين ألفاً و ميكائيل في سبعين ألفاً قال النبي صلى الله عليه وآله ما أهبطكم إلى الأرض قالوا جئنا نزف فاطمة عليها السلام إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكبر جبرئيل و ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر محمد صلى الله عليه وآله و آله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة الخبر.

ص: 380

1- . الوجبة: صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدة. اللسان، ج 1، ص 794.

2- . الزفاف: الاهداء.

در پی استر حرکت کردند در حالی که پیامبر صلی الله علیه و آله در بین راه بودند ناگاه صدایی شنیدند که جبرئیل علیه السلام همراه با هفتاد هزار و میکائیل همراه با هفتاد هزار فرشته بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برای چه به زمین آمده اید؟ گفتند: آمده ایم تا فاطمه علیها السلام را به خانه شوهرش ببریم و جبرئیل تکبیر گفت و میکائیل نیز تکبیر گفت و فرشتگان تکبیر گفتند و حضرت محمد صلی الله علیه و آله نیز تکبیر گفتند و از همان شب تکبیر گویی بر عروس ها تشریع شد.»

36930-531-(7) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «چون پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فاطمه را به همسری علی علیه السلام درآورد مردمی از قریش نزد حضرت آمدند و گفتند: شما علی را با مهر کم همسر دادید. حضرت فرمود: من به علی همسر نداده ام خداوند به او در شبی که مرا به آسمان برده است، همسر داده است من به سدرۃ المنتهی رسیدم خداوند به سدره وحی کرد که پاش هرچه بر روی توسست درخت سدره، درّ و گوهر و مرجان پاشید، حورالعین شتاب کردند و درّ و گوهر را جمع کردند. حورالعین درّ و گوهر و مرجان را به یکدیگر هدیه می دهند و بدان بر یکدیگر فخر می کنند و می گویند که این از آن چیزی است که بر فاطمه دختر حضرت محمد صلی الله علیه و آله پاشیده شده است.

و چون شب زفاف شد پیامبر صلی الله علیه و آله استر شهبای خود را آورد و پارچه ای را بر روی آن تا کرد و به فاطمه علیها السلام فرمود: سوار شو و دستور داد که حضرت سلمان مهار ناقه را بگیرد و پیامبر صلی الله علیه و آله خود در پی ناقه حرکت می کرد در حالی که در میان راه بودند پیامبر صلی الله علیه و آله صدایی شنید که جبرئیل همراه با هفتاد هزار و میکائیل همراه با هفتاد هزار فرشته بودند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برای چه به زمین آمده اید؟ گفتند: آمده ایم تا فاطمه علیها السلام را نزد شوهرش علی بن ابی طالب علیه السلام ببریم. جبرئیل تکبیر گفت و میکائیل نیز و فرشتگان تکبیر گفتند و حضرت محمد صلی الله علیه و آله تکبیر گفتند و از آن شب تکبیر گفتن برای عروس ها باب شد....»

36931-532-(8) وفيه وعنه قال حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن علي بن مهدي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا (عن أبيه ك) عن جعفر عن أبيه الباقر عليهم السلام قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما كانت الليلة التي أهدى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة إلى عليّ عليهما السلام دعا بعليّ عليه السلام فأجلسه عن يمينه و دعا بها فأجلسها عن شماله ثم جمع رأسهما(1) ثم قام وقاما وهو بينهما يريد منزل عليّ عليه السلام فكبر جبرئيل في الملائكة فسمع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فكبر وكبر المسلمون وهو أول تكبير كان في زفاف فصار سنة.

36932-533-(9) وفيه وعنه قال وحدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور قال حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا أبو الحسن الأسديّ قال حدثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة قال حدثني أبي عن عليّ بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما زفت فاطمة إلى عليّ عليهما السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ونزل معهم سبعون ألف ملك قال فقدت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ذلول وعليها شملة قال: فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك إسرافيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثفر(2) ورسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل وكبر إسرافيل وكبر ميكائيل فكبرت الملائكة و جرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.

36933-534-(10) المناقب 354/3: كتاب مولد فاطمة عليها السلام عن ابن بابويه في خبر: أمر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة عليها السلام وأن يفرحن ويرجنن ويكبرن ويحمدن ولا يقلن ما لا يرضى الله. قال جابر فأركبها على ناقته.

وفي رواية: على بغلته الشهباء وأخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبيّ وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله قدامها يرجزن فأنشأت أم سلمة:

سرن بعون الله جاراتي *** واشكرنه في كلّ حالات

532

ص: 382

1- . رأسيهما ك.

2- . الثفر: السير الذي في مؤخر السرج.

36931-532-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «جابر بن عبدالله انصاری برایم حدیث کرد که چون آن شب شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را برای حضرت علی علیه السلام بردند حضرت علی علیه السلام را خواستند او را سمت راست نشانند و حضرت فاطمه علیها السلام را نیز خواستند و او را سمت چپ خویش نشانند سپس سر هر دو را جمع کردند سپس حضرت برخاست و آن دو برخاستند. حضرت در میان آن دو به سوی منزل علی علیه السلام حرکت کردند. جبرئیل همراه با فرشتگان تکبیر گفتند پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدند و تکبیر گفتند و مسلمانان نیز تکبیر گفتند و این نخستین تکبیری بود که در شب زفاف گفته شد و از آن به بعد سنت گردید.»

36932-533-(9) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «چون در شب زفاف، حضرت فاطمه علیها السلام نزد حضرت علی علیه السلام رفت جبرئیل و میکائیل و اسرافیل فرود آمدند و هفتاد هزار فرشته نیز با آنان بودند. حضرت فرمود:

استر ذلول [آرام] پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را در حالی که چیزی بر روی آن انداخته شده بود آوردند. جبرئیل لجام استر را گرفت و اسرافیل رکاب را و میکائیل بند پوستی زین را و رسول خدا صلی الله علیه و آله بر روی استر لباس های حضرت فاطمه علیها السلام را مرتب می کرد جبرئیل تکبیر گفت و اسرافیل نیز و میکائیل، پس از آن، همه فرشتگان تکبیر گفتند و سنت به گفتن تکبیر در هنگام زفاف (بردن عروس) تا روز قیامت جاری شد.»

36933-534-(10) پیامبر صلی الله علیه و آله به دختران عبدالمطلب و زنان مهاجر و انصار دستور دادند تا در همراهی فاطمه علیها السلام حرکت کنند و شادی کنند و سرود بخوانند، تکبیر بگویند و حمد الهی کنند و چیزی که خداوند نمی پسندد نگویند.

جابر گفت: پس از آن پیامبر صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام را بر شتر خویش سوار کردند.

و در روایتی آمده که: بر استر شهبای خود سوار نمودند و سلمان زمام استر را گرفت و در اطراف حضرت فاطمه هفتاد حوریه و پیامبر و حمزه و عقیل و جعفر و اهل خانه بودند. اینان پشت سر حضرت با شمشیرهای برهنه حرکت می کردند و زنان پیامبر صلی الله علیه و آله در پیش روی حضرت فاطمه علیها السلام سرود می خواندند.

ام سلمه این شعر را سرود:

زنان همسایه به یاری خدا حرکت کردند

و خدا را در همه حالات شکر کنید

واذكرن ما أنعم ربّ العلى *** من كشف مكروه وآفات

فقد هدانا بعد كفرٍ وقد *** أنعشنا ربّ السماوات

وسرن مع خير نساء الورى *** تقدى بعمّاتٍ و خالات

يا بنت من فضله ذو العلى *** بالوحى منه و الرسالات

إلى آخر الخبر.

36934-535-(11) الدعائم 205/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه مرّ ببني زُرَيْق فسمع عزفاً (1) فقال ما هذا قالوا يا رسول الله نكح فلان، فقال كمل دينه، هذا النكاح لا السّفاح، ولا يكون نكاح في السرّ حتّى يرى دخان أو يسمع حسّ دفّ، وقال الفرق ما بين النكاح و السّفاح ضرب الدّفّ .

الجعفریات 110: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فرّق بين (و ذكر مثله).

36935-536-(12) الدعائم 206/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال لما كانت اللّيلة الّتي بنى (2) فيها عليّ عليه السلام بفاطمة سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب الدّفّ فقال ما هذا قالت أمّ سلمة يا رسول الله هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدّفّ أرادت فيه فرح فاطمة صلوات الله عليها لئلا ترى أنّه لما ماتت أمّها لم تجد من يقوم لها، فرفع رسول الله يده إلى السماء ثمّ قال اللّهم أدخل على أسماء ابنة عميس السّرور كما أفرحت ابنتي ثمّ دعا بها فقال يا أسماء ما تقولون إذا نقرتم (3) بالدّفّ فقالت ما ندرى ما نقول يا رسول الله في ذلك إنّما أردت فرحها قال فلا تقولوا هُجراً (4). وهذا و ما هو في معناه إنّما جاءت الرخصة فيه كما ذكرناه في النكاح لاستحباب إشهاده و ابنته عن السّفاح.

36936-537-(13) الدعائم 205/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّ رجلاً من شيعته أتاه فقال يا ابن رسول الله، وردت المدينة فنزلت على رجلٍ أعرفه و لا أعرفه بشيءٍ من اللّهُو فإذا جميع الملاهى عنده وقد وقعت في أمرٍ ما وقعت في مثله، فقال له أحسن جوار القوم حتّى تخرج من عندهم فقال يا ابن رسول الله فما ترى في هذا الشّأن قال أمّا القينة (5) الّتي تتخذ لهذا فحرام و أمّا ما كان في العُرس و أشباهه فلا بأس به.

ص: 384

1- . العزف: صوت الدّفّ المنجد.

2- . بنى على أهله و بأهله اي عروسه: زوّت إليه دخل عليها المنجد.

3- . نقره: ضربه المنجد.

4- . الهُجْر: القبيح من الكلام المنجد.

5- . القينة: الأمة المغنّية خاصّة. مجمع القينة: الأمة المغنّية تكون من التزيّن لأنّها كانت تزيّن. اللسان، ج 13، ص 351.

و به یاد بیاورید نعمت هایی را که پروردگار بلندمرتبه داده است

و بدی ها و آفاتی را که برطرف ساخته است

او ما را پس از کفر هدایت نموده

و خداوند آسمان ها ما را زنده کرده است

حرکت کنید با بهترین زنان دنیا

بانویی که عمه ها و خاله هایش به هدایتش باد

ای دختر کسی که خداوند بلند مرتبه او را

با وحی به او و پیام هایش او را برتری بخشید

... تا پایان روایت»

36934-535-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله به قبیله بنی زریق عبورشان افتاد. صدای دفّ شنیدند، فرمودند: «این چیست؟ گفتند: ای رسول خدا! فلان کس ازدواج کرده است. حضرت فرمود: دینش کامل شده است این ازدواج است نه زنا و ازدواج در نهان نمی باشد تا آنکه دودی یا صدای دفّی شنیده شود.

حضرت فرمود: فرق بین ازدواج و زنا زدن دفّ است.»

36935-536-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون شب عروسی حضرت علی علیه السلام با فاطمه علیها السلام شد رسول خدا صلی الله علیه و آله صدای دف زدن را شنیدند، حضرت فرمود: این چیست؟ امّ سلمه گفت: ای رسول خدا! این اسماء بنت عمیس است که با دف می زند او منظورش با این کار شادی حضرت زهرا علیها السلام است تا حضرت فاطمه احساس نکند هم اکنون که مادرش مرده است کسی نیست که به جای مادرش باشد.

رسول خدا دستش را به آسمان برداشت و سپس فرمود: خداوند! بر اسماء بنت عمیس شادی وارد ساز آن گونه که دخترم را شاد ساخت. پس از آن، حضرت، اسماء را خواست و گفت: ای اسماء! چه می گوئید زمانی که دف می زنید؟ اسماء گفت: ما نمی دانیم که چه می گوئیم در این مورد ای رسول خدا من تنها می خواستم فاطمه را شاد کنم. حضرت فرمود: پس گفته زشتی نگویید.

و این و آنچه در این معنی است رخصت در آن آمده همانگونه که در نکاح ذکر کردیم چون علنی کردن و جداسازی آن از زنا مستحبّ است.»

36936-537-(13) مردی از شیعیان امام باقر علیه السلام نزد حضرت آمد و گفت: «ای پسر رسول خدا! مدینه آمدم، بر فردی که او را می شناختم مهمان شدم ولی او را در ارتباط با هیچ گونه لهوی نمی شناختم اما دیدم که همه انواع وسایل لهو نزد اوست و در حالتی گیر کردم که تاکنون چنین برایم اتفاق نیفتاده بود.

حضرت به او فرمود: با آن گروه نيك هم صحبتی كن تا زمانی كه از نزدشان بروی.

او گفت: ای فرزند رسول خدا! در این باره نظر شما چیست؟ حضرت فرمود: اما كنیز خواننده ای كه برای این كار می گیرند حرام است و اما آنچه كه در عروسی و مانند آن است اشكالی ندارد.»

ص: 385

36937-538-(14) الجعفریات 110: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قالت الأنصار يا رسول الله ما ذا نقول إذا زفينا عرائسنا فقال صلّى الله عليه وآله أتيناكم أتيناكم فحيّونا نحييكم لولا الهدية (1) الحمراء، ما حلّت فتاتنا بواديكم.

و تقدّم في

رواية النوفليّ (1) من باب (30) استحباب طلب الحوائج بالنهار من أبواب طلب الرزق (ج 22) قوله عليه السلام و إذا تزوّجتم فتزوّجوا بالليل فإنّ الله تعالى جعل الليل سكناً.

(2) باب استحباب إكرام العروس و غسل رجليها و منعها في أسبوعها عمّا يضّر بها و صبّ الماء من باب الدار إلى أقصاها و بيان آداب الملامسة و أوقاتها الممدوحة و المكروهة و أماكنها و ما يكره عندها

36938-539-(1) فقيه 358/3: روى عن أبي سعيد الخدريّ قال أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال يا عليّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس و اغسل رجليها و صبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون (2) من الفقر، و أدخل فيه (3) سبعين ألف لون (4) من البركة و أنزل عليك سبعين رحمة ترفرف (5) على رأس العروس حتّى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك و تأمن العروس من الجنون و الجذام و البرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار، و امنع العروس في أسبوعها من الألبان و الخلّ و الكزبرة (6) و التفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله و لأيّ شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة، قال لأنّ الرحم تعقم و تبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد، و لحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد، فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله ما بال الخلّ تمنع منه قال إذا حاضت على الخلّ لم تطهر أبداً بتمام، و الكزبرة تثير الحيض في

ص: 386

- 1- الذهب الحمراء خ.
- 2- سبعين نوعاً الاختصاص سبعين لوناً العلل.
- 3- فيها علل أمالي.
- 4- سبعين نوعاً الاختصاص سبعين لوناً العلل.
- 5- رفراف الطائر: حرّك جناحيه في الهواء إذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه.
- 6- الكزبرة: من الأبازير بضّمّ الباء و قد تفتح، قال و أظنّه معرباً. اللسان. الأبازير جمع ابزار و ابزار جمع البزر أي التابل و هو ما يطيب به الغذاء المنجد.

36937-538-14) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «انصار گفتند: ای رسول خدا! هنگامی که عروس می بریم چه بگوییم؟ حضرت فرمود: آمدیم نزد شما آمدیم نزد شما به ما درود و سلام بفرستید ما هم به شما درود و سلام می دهیم اگر هدیه سرخ [اطلا] نبود دختر جوان ما در سرزمین شما فرود نمی آمد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی ام از باب های طلب رزق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و چون همسر می گیرید در شب همسر بگیرید چرا که خداوند متعال شب را آرامش قرار داده است.»

باب 2 آداب شب زفاف

36938-539-1) ابو سعید خدری گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی بن ابی طالب سفارش کرد و فرمود: ای علی! چون عروس به خانه ات در آمد هنگامی که می نشیند کفش از پایش در آور، دو پایش را بشوی و از لب در خانه تا دورترین نقطه خانه آب بریز چرا که چون چنین کنی خداوند هفتاد هزار نوع فقر را از خانه ات بیرون کند و هفتاد هزار نوع برکت را به خانه ات وارد سازد و هفتاد رحمت بر تو نازل کند که پایش را بر سر عروس بگشاید تا آنکه برکت عروس به همه گوشه های خانه ات برسد و عروس از دیوانگی، خوره، پیسی تا مادامی که در آن خانه است در امان بماند و عروس را در هفته عروسی اش از شیرها، سرکه، ادویه جات، سیب ترش بازدار از این چهار چیز. علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا! برای چه عروس را از این چهار چیز منع کنم؟ حضرت فرمود: چون رحم زن به واسطه این چهار چیز از فرزند آوری عقیم و سرد می شود در حالی که حصیر گوشه خانه بهتر از زنی است که نمی زاید.

علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! چرا او را از سرکه منع می کنند؟ حضرت فرمود: چون اگر در حال خوردن سرکه حیض شود هرگز به طور کامل پاک نمی شود و ادویه جات حیض را در شکم زن برمی انگیزد و زایمان را بر او سخت می کند و سیب ترش حیض او را قطع می کند و این دردی برای او می شود.

ص: 387

بطنها و تشدد عليها الولادة و التفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داءً عليها، ثم قال يا علي لا تجماع امرأتك في أول الشهر ووسطه و آخره، فإن الجنون و الجذام و الخبل (1) يسرع إليها و الى ولدها، يا علي لا تجماع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول و الشيطان يفرح بالحول في الإنسان، يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس، و لا ينظرن أحد إلى فرج امرأته، و ليغض بصره عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد، يا علي لا تجماع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مختنئاً أو مؤنثاً مختبلاً (2)، يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما (قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني به قراءة العزائم دون غيرها) يا علي لا تجماع امرأتك إلا و معك خرقة و مع أهلك خرقة، و لا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما، ثم يؤدبكما إلى الفرقة و الطلاق، يا علي لا تجماع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير فإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان، يا علي لا تجماع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع، يا علي لا تجماع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاداً أو قتالاً أو عريفاً (3)، يا علي لا تجماع امرأتك في وجه الشمس و تلالؤها إلا أن ترخي ستراً فيستر كما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس و فقر حتى يموت، يا علي لا تجماع امرأتك بين الأذان و الإقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء، يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجماعها إلا و أنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد، يا علي لا تجماع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوماً (4) ذا شامة في وجهه، يا علي لا تجماع أهلك في آخر

ص: 388

- 1- . الخبل فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأيدي و الارجل المنجد.
- 2- . مبدلاً خ العلل متدللاً الاختصاص.
- 3- . العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فاعيل بمعنى فاعل و العرافة عمله و قوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة.
- 4- . مشوهاً ذا شامة في شعره و وجهه العلل.

سپس پیامبر فرمود: ای علی! با همسرت در ابتدا، وسط و پایان ماه آمیزش مکن چرا که دیوانگی، جذام و فلج به سوی وی و فرزندش شتاب می گیرد.

ای علی! با همسرت پس از ظهر آمیزش مکن چرا که فرزندی که در آن وقت برای تان رقم بخورد دویین می شود و شیطان به وجود دویینی در انسان شاد می شود.

ای علی! به هنگام آمیزش سخن مگوی چون اگر فرزندی بین شما پدید آید ایمن از این نیست که گنگ و لال شود و کسی به آلت همسرش نگاه نکند و چشمش را به هنگام آمیزش بپوشد چون نگاه به آلت زن موجب کوری در فرزند می شود. ای علی! با همسرت با شهوت زن دیگری آمیزش مکن چون می ترسم که اگر فرزندی نصیب تان شود زن صفت و یا زن دیوانه باشد.

ای علی! هرکس در بستر با همسرش جنب باشد قرآن نخواند چرا که من می ترسم آتشی از آسمان بیاید و این دورا بسوزاند.

(تذکر: مصنف این کتاب یعنی مرحوم صدوق نویسنده کتاب من لا یحضره الفقیه گوید: «منظور از قرآن همان خواندن سوره های سجده دار است نه قرآن.»)

ای علی! با همسرت آمیزش مکن مگر اینکه با تو یک پارچه و با همسرت یک پارچه باشد و با یک پارچه هر دو خود را پاک نکنید که شهوت بر روی شهوت قرار می گیرد و این موجب دشمنی میان تان می شود و پس از آن منجر به جدایی و طلاق می گردد.

ای علی! با همسرت ایستاده آمیزش مکن چرا که این کار الاغان است و اگر فرزندی در این میان منعقد بشود در بسترش بول (ادرار) می کند چونان خرنای که در هر جای بول می کنند.

ای علی! با همسرت در شب عید قربان آمیزش مکن چون اگر میان تان فرزندی پدید آید شش انگشتی و یا چهار انگشتی می باشد.

ای علی! با همسرت زیر درخت میوه دار آمیزش مکن چون اگر فرزندی میان تان پدید آید جلّاد و یا قتّال (بسیار کشنده مردم) و یا جاسوس می شود.

ای علی! با همسرت در برابر خورشید و نوردهی اش آمیزش مکن مگر اینکه پرده ای بیاویزی که شما دو نفر را بپوشاند چرا که اگر فرزندی برای تان آفریده شود پیوسته در سختی و نداری باشد تا بمیرد.

ای علی! با همسرت بین اذان و اقامه آمیزش مکن چون اگر فرزندی برای تان درست بشود آن فرزند بر ریختن خون ها حریص خواهد بود.

ای علی! اگر همسرت حامله شد با او آمیزش مکن مگر اینکه با وضو باشی چون اگر فرزندی برای تان بشود کوردل و بخیل خواهد بود.

درجة (1) منه إذا بقي يومان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشراً أو عوناً للظالمين ويكون هلاك فيام (2) من الناس على يديه، يا علي لا تجتمع أهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرئياً (3) مبتدعاً يا علي إذا خرجت في سفر فلا تجتمع أهلك من تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ» يا علي لا تجتمع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك، يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل له، يا علي إن جمعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكحة (4) والفم، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان، يا علي إن جمعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فإنه يكون حاكماً (5) من الحكام أو عالماً من العلماء، وإن جمعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء (6) فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون قيماً (7) ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا، يا علي وإن جمعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً قوَّالاً مفوَّهاً (8) وإن جمعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفاً مشهوراً عالماً، وإن جمعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرجى أن يكون الولد من الأبدال (9) إن شاء الله تعالى، يا علي لا تجتمع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة، يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام. العلل 51 (4): حدثنا محمد بن إبراهيم أبو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا

ص: 390

- 1- . في آخر الشهر الاختصاص.
- 2- . الفئام بالكسر والهمز: الجماعة الكثيرة من الناس. مجمع.
- 3- . مमारياً العلل.
- 4- . النكحة: ريح الفم.
- 5- . حكيماً من الحكماء الاختصاص.
- 6- . كبد كل شيء: وسطه. مجمع.
- 7- . فهماً العلل الأمالي فقيهاً الاختصاص.
- 8- . رجل مفوَّه إذا أجاد القول.
- 9- . الأبدال: قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر فلذلك سموا أبدالاً. اللسان، ج 11، ص 49.

ای علی! با همسرت در نیمه شعبان آمیزش مکن چون اگر فرزندی میان تان پدید آید بد خلقت و دارای بدی در چهره خواهد بود.

ای علی! با همسرت در آخر ماه زمانی که دو روز مانده به آخر ماه آمیزش مکن چون اگر فرزندی نصیب تان شود مالیات بگیر و یا یاور ستمگران خواهد شد و نابودی عده زیادی از مردم به دست وی خواهد بود.

ای علی! با همسرت بر بالای سقف خانه (روی پشت بام) آمیزش مکن چون اگر فرزندی میان تان بشود منافق اهل ریا و بدعت گزار شود.

ای علی! زمانی که برای مسافرت می روی در آن شب آمیزش مکن چون اگر فرزندی میان تان پدید آید مالش را در غیر راه حق اتفاق می کند و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله خواند که: «اهل تبذیر و اسراف برادران شیاطین هستند» ای علی اگر برای سفر به فاصله سه روز و سه شب بیرون می روی، با همسرت آمیزش مکن چون اگر فرزندی برای تان بشود یار هر ستمگری علیه تو می شود.

ای علی! بر تو باد به آمیزش در شب دوشنبه چون اگر فرزندی نصیب تان شود حافظ قرآن و خشنود به آنچه خداوند عز و جل قسمت او کند خواهد بود.

ای علی! اگر با همسرت در شب سه شنبه آمیزش کردی و خداوند فرزندی نصیب تان کرد خداوند شهادت را پس از شهادت به وحدانیت خدا و رسالت پیامبر روزیش می کند و خداوند او را با مشرکان عذاب نمی کند و دهانش خوشبو، دلش رحیم، دستش با سخاوت، زبانش از غیبت، دروغ و تهمت پاک خواهد بود.

ای علی! اگر با همسرت در شب پنجشنبه آمیزش کنی و فرزندی برای تان پدید آید آن فرزند حاکمی از حاکمان و یا عالمی از عالمان خواهد بود.

و اگر در روز پنجشنبه به هنگام گذشت خورشید از وسط آسمان با همسرت آمیزش کنی و فرزندی نصیب تان شود شیطان به آن فرزند تا پیر شود نزدیک نمی شود و عهده دار خواهد بود و خداوند سلامت در دین و دنیا را روزیش می کند.

ای علی! اگر با همسرت شب جمعه آمیزش کنی و فرزندی برای تان درست شود او خطیب سخنور خوش سخن خواهد شد و اگر با همسرت در روز جمعه پس از عصر آمیزش کنی و فرزندی نصیب تان شود آن فرزند معروف و مشهور و دانشمند خواهد بود و اگر در شب جمعه پس از نماز عشاء با همسرت آمیزش کنی امید می رود که فرزند از ابدال باشد ان شاء الله تعالی.

ای علی! با همسرت در اولین ساعت شب آمیزش مکن چون اگر میان تان فرزندی بشود ایمن از اینکه ساحر شود و دنیا را بر آخرت مقدم دارد نیست.

ای علی! وصیت مرا حفظ کن آن گونه که من آن را از جبرئیل علیه السلام حفظ کردم.»

أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال حدّثنا يوسف بن يحيى الأصبهانيّ أبو يعقوب قال حدّثنا أبو عليّ إسماعيل بن حاتم قال حدّثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكيّ قال حدّثنا عمر (1) بن حفص عن إسحاق بن نجيع عن حصين عن (2) مجاهد عن أبي سعيد الخدريّ (نحوه إلّا أن فيه بعد قوله كالحمير البوّالة في كلّ مكان، يا عليّ لا تجماع امرأتك في ليلة الفطر فإنّه إن قضى بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولداً إلّا على كبر السنّ (وفيه) لا تجماع أهلك في آخر درجة منه يعنى إذا بقى يومان فإنّه إن قضى بينكما ولد كان مقدماً (3) يا عليّ لا تجماع أهلك على شهوة أختها فان قضى بينكما ولد يكون عشّاراً إلخ. أمالى الصدوق 454: بالاسناد المتقدّم عن العلل (نحوه إلّا أنّ فيه بعد قوله البوّالة في كلّ مكان يا عليّ لا تجماع امرأتك في ليلة الفطر فإنّه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلّا كثير السنّ). الاختصاص 132: أحمد قال حدّثنا عمرو بن حفص وأبو نصر عن محمّد بن الهيثم عن إسحاق بن نجيع عن حصيب عن مجاهد عن الخدريّ (نحوه إلّا أنّ فيه بعد قوله البوّالة في كلّ مكان يا عليّ لا تجماع امرأتك في ليلة الفطر فإنّه إذا قضى بينكما ولد ينكث (4) ذلك الولد ولا يصيب ولداً إلّا على كبر السنّ .

36939-540-(2) وفيه 134: أيضاً يا عليّ لا تجماع أهلك في آخر الشّهر يعنى إذا بقى يومان فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون معدماً يا عليّ لا تجماع أهلك في شهوة أختها فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم أو يكون هلاك فئام النّاس على يده يا عليّ إذ جمعت أهلك فقل اللهمّ جنبني الشيطان و جنب الشيطان ممّا رزقتني فإنّه إن قضى بينكما ولد لم يضّرّه الشيطان أبداً.

36940-541-(3) طبّ الأئمّة 132: محمّد بن إسماعيل بن القاسم قال حدّثني أحمد بن محرز عن عمرو ابن أبي المقدام عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كرّه رسول الله صلّى الله عليه وآله (الجماع نل) في الليلة التي يريد فيها الرجل سفراً،

ص: 392

1- . عمرو بن حفص الأمالى.

2- . عن حصيب عن مجاهد الأمالى عن حصين بن مجاهد عن العلل.

3- . يقال اقدم يقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد أي قبل الوقت.

4- . أي ينقض العهد ينكث خ ينكث خ.

36939-540-(2) در من لایحضره الفقیه نیز آمده که: «ای علی! با همسرت در پایان ماه آمیزش مکن. منظور زمانی است که دوروز از ماه مانده است چون اگر میان تان فرزندی پدید آید تهیدست خواهد بود.

ای علی! با همسرت در حالی که به خواهرش شهوت داری و او را در نظر گرفته ای آمیزش مکن چون اگر فرزندی نصیب تان شود مالیات گیر یا یاور ستمگر می شود و یا نابودی عده ای از مردم به دست وی خواهد بود.

ای علی! وقتی که با همسرت آمیزش می کنی بگو: خداوندا! مرا از شیطان دور ساز و شیطان را از آنچه به من روزی می دهی دور ساز چون اگر فرزندی برای تان شود شیطان هرگز به او آسیبی نزند.»

36940-541-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله آمیزش را در شبی که مرد می خواهد در آن شب به سفر برود را مکروه می دانست و حضرت فرمود: اگر فرزندی روزی شود دویین خواهد بود و از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: حسین بن علی علیه السلام به اصحابش فرمود: پرهیزید از آمیزش در شبی که می خواهید در آن شب سفر بروید چرا که هرکس چنین کند و بچه ای نصیب وی شود آن فرزند چشمش چپ خواهد بود.»

ص: 393

وقال إن رزق ولدًا كان أحولاً (1). وعن الباقر محمد بن علي عليه السلام أنه قال قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه اجتنبوا الغشيان في الليلة التي تريدون فيها السفر فإن من فعل ذلك ثم رزق ولدًا كان أحولاً (2).

36941-542- (3) كافي 498/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً قال نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكشف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الريح السوداء والريح الحمراء (أخ) والريح الصفراء، واليوم والليلة اللذين يكون فيهما الزلزلة، ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة انكشف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له يا رسول الله ألبغض كان منك في هذه الليلة، قال لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلدّذ وألهو فيها وقد عيّر الله أقواماً فقال عز وجل في كتابه «وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ مَرْكُومٌ* (4) فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ» (4) ثم قال أبو جعفر عليه السلام وأيم الله لا يجمع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنها وقد انته اليه الخبر فيرزق ولدًا فيرى في ولده ذلك ما يحب. المحاسن 131 (1): البرقي عن محمد بن علي أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه وأسقط قوله في هذه الأوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنها وقد انته إليه الخبر).

36942-543- (5) طب الأئمة عليهم السلام 131: عن أحمد بن الخضيب (5) النسابوري قال حدثنا النضر بن سويد عن فضالة بن أيوب عن عبد الرحمن بن سالم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك هل يكره في وقت من الأوقات الجماع قال نعم وإن كان حلالاً يكره ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وما بين مغيب الشمس إلى سقوط الشفق وفي اليوم الذي تنكشف فيه

ص: 394

1- . جولة نل جال و اجتال إذا ذهب و جاء جال يجول إذا دار. و جُول في البلاد أي طَوَّف.

2- . جولة نل.

3- . أي يموتون.

4- . الركم جمع الشيء فوق الشيء.

5- . الحصيب خ الخصيب ك.

36941-542-4) سالم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا زمانی یافت می شود که آمیزش در آن اگر چه حلال است مکروه باشد؟ حضرت پاسخ داد: آری از طلوع فجر تا طلوع خورشید و از غروب خورشید تا غروب شفق - سرخی مغرب - و در روزی که خورشید در آن روز کسوف دارد و در شبی که در آن خسوف ماه شود و در شب و روزی که باد سیاه و باد سرخ و باد زرد بوزد و در روز و شبی که زلزله شود.

(آنگاه امام افزودند:) رسول خدا صلی الله علیه و آله در شبی که ماه گرفته بود پیش یکی از همسران خویش بود و در آن شب برخورد پیامبر با همسرش بسان دیگر شب ها نبود تا آن که صبح شد.

همسر پیامبر پرسید: ای رسول خدا! آیا به دلیل خشمی که داشته اید در شب آن گونه بودید؟

پیامبر فرمود: نه، ولی در این شب نشانه الهی آشکار شد (خسوف ماه) و من خوش نداشتم که در چنین شبی به لذت دنیایی پردازم و غافل شوم در حالی که خداوند اقوامی را - بر چنین غفلتی - سرزنش کرده است و در قرآن مجید فرموده است: «آنان اگر ببینند پاره ای از آسمان بر سرشان بریزد گویند ابری است که روی هم انباشته شده است پس آنان را بگذار تا ببینند روزشان را که در آن به صاعقه می سوزند.»

پس از آن امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند کسی در این زمان ها که پیامبر از آمیزش در آن نهی کرده است در صورتی که سخن پیامبر به او رسیده باشد با همسرش آمیزش نمی کند مگر این که اگر فرزندی پیدا کند در او می بیند چیزی را که دوست ندارد.»

36942-543-5) عبدالرحمن بن سالم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: فدایت شوم! آیا زمانی هست که آمیزش در آن کراهت داشته باشد؟ حضرت فرمود: آری، گرچه حلال است ولی ما بین طلوع فجر تا طلوع خورشید و مابین غروب شمس تا غروب شفق - سرخی مغرب - و در روزی که خورشید در آن روز می گیرد و در شب و روزی که زلزله، باد سیاه و باد سرخ و زرد در آن می باشد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله در شبی که ماه گرفته بود پیش یکی از همسران خویش بود و در آن شب برخورد پیامبر با همسرش به سان دیگر شبها نبود. به پیامبر گفته شد: ای رسول خدا! آیا به دلیل خشم و ناراحتی این خشونت بود؟

الشمس وفي الليلة واليوم الذي تكون فيه الزلزلة والرياح السوداء والرياح الحمراء والصفراء.

ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله مع بعض نسائه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة شيء مما كان في غيرها من الليالي، فقيل (1) له: يا رسول الله لبغض كان هذا الجفاء؟ فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله ك) أ ما علمت أن (هذه ك) الآية ظهرت في هذه الليلة؟ فكرهت أن أتلذذ (لعباً ك) وألهو (2) فيها وأتشبه بقوم غيرهم الله في كتاب عز وجل: «وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مَرَكُومٌ» «فلذَّهْم يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ» وقوله تعالى: «حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ».

ثم قال أبو جعفر عليه السلام وأيم الله لا يجامع أحد في هذه الأوقات التي كره رسول الله صلى الله عليه وآله الجماع فيها ثم رزق فيه (3) ولد فيرى في ولده ما لا يحب (4) بعد أن يكون علم ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله من الأوقات التي (5) كره فيها الجماع واللهو واللذة واعلم يا ابن سالم، أن من لا يجتنب اللهو واللذة عند ظهور الآيات كان ممن يتخذ آيات الله هزواً. الاختصاص 218:

محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الأشث عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له (وذكر نحوه إلى قوله فيرى في ولده ذلك ما يحب). الدعائم 213/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه سئل هل يكره الجماع في وقت من الأوقات (وذكر نحوه بتفاوت يسير إلى قوله سحاب مَرَكُومٌ وقال) ثم قال محمد بن علي عليهما السلام والذي بعث محمدًا بالرسالة واختصه بالنبوة واصطفاه بالكرامة لا يجامع أحد منكم في وقت من هذه الأوقات فيرزق ذرية فيرى فيها قوة عين.

36943-544-(6) المقنع 107: ولا تجامع عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا تجامع في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ولا في الليلة التي ينكسف فيها القمر ولا في الزلزلة والرياح الصفراء والسوداء والحمراء فإنه من فعل ذلك وقد بلغه الحديث رأى في ولده ما يكره. فقه الرضا عليه السلام 235: واتق الجماع في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس (وذكر نحوه).

ص: 396

- 1- . فقالت ك.
- 2- . ولهواً ك.
- 3- . له خ.
- 4- . ما يحب ك.
- 5- . من الأوقات وكرهه خ.

رسول خدا فرمود: آیا نمی دانی که این نشانه الهی در این شب آشکار شد؟ لذا من خوش نداشتم که در این شب لذت دنیایی ببرم و غافل باشم و شبیه گروهی شوم که خداوند آنان را در کتابش سرزنش نموده است: «آنان (چنان لجوجند که) اگر ببینند قطعه سنگی از آسمان (برای عذاب شان) سقوط می کند می گویند: این ابر متراکمی است!».

«آنان را به حال خود واگذار تا در باطل غوطه ور باشند و سرگرم بازی شوند تا روزی را که به آنها وعده داده شده است ملاقات کنند (و نتیجه کار خود را ببینند).»

و فرموده خداوند متعال که: «حال که چنین است آنها را رها کن تا روز مرگ خود را ملاقات کنند!»

سپس امام باقر علیه السلام فرمودند: به خدا سوگند کسی در این زمان ها که پیامبر آمیزش در آنها را مکروه دانسته است آمیزش نمی کند و فرزندی روزی اش نمی شود که در آن فرزندش چیزی را که دوست می دارد ببیند پس از آن که اوقاتی را که رسول خدا در آنها جماع و لهو و لذت را مکروه دانسته، بداند.

و بدان ای پسر که هرکس به هنگام ظهور آیات، از لهو و لذت اجتناب نورزد از کسانی است که نشانه های خدا را به مسخره می گیرد.»

36943-544-(6) در کتاب مقنع شیخ صدوق قدس سره آمده است: «و به هنگام طلوع خورشید و در زمان غروب آن آمیزش مکن و در روزی که خورشید در آن روز کسوف می کند و در شبی که ماه در آن خسوف دارد، آمیزش مکن و نیز در زلزله، باد زرد و سیاه و سرخ چرا که هرکس چنین کند با اینکه حدیث به او رسیده است در فرزندش چیزی می بیند که خوش ندارد.»

36944-545-(1) تهذيب 411/7: فقيه 255/3: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب (الخزاز فقيه) عن عمرو بن عثمان عن أبي جعفر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (2) أيكراه الجماعة في ساعة من الساعات فقال نعم يكره في الليلة التي ينكسف (3) فيها القمر و اليوم الذي تنكسف فيه الشمس و فيما بين غروب الشمس إلى أن يغيب الشفق و من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و في الريح السوداء و الحمراء و الصفراء و الزلزلة، و لقد بات رسول الله صلى الله عليه و آله (ليلة فقيه) عند بعض النساء فانكسف (4) القمر في تلك الليلة فلم يكن منه (فيها يب) شيء فقالت له زوجته يا رسول الله بأبي أنت و أمي كل هذا للبغض (5) فقال ويحك، (حدث فقيه) هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتلذذ فأدخل (6) في شيء و لقد عير الله قوماً فقال عز و جل: «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ» و أيم الله لا يجامع (أحد فقيه) في هذه الساعات التي و صفت فيرزق من جماعه ولداً و قد سمع بهذا (7) الحديث فيرى ما يحب .

36945-546-(8) فقيه 47/1: قال عبيد الله بن علي الحلبي قال أبو عبد الله عليه السلام أتى أكره الجنابة حين تصفر الشمس و حين تطلع و هي صفراء. فقيه 255/3: و قال عليه السلام تكره الجنابة (و ذكر مثله).

36946-547-(9) كافي 366/5: حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبيد بن زرارة و أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس للرجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء.

36947-548-(10) تهذيب 411/7: محمد بن يعقوب عن كافي 499/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بكر بن صالح عن فقيه 255/3: سليمان ابن جعفر الجعفري عن أبي الحسن (موسى بن جعفر فقيه) عليه السلام قال (سمعتة يقول فقيه) من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط (7) الولد.

36948-549-(11) تهذيب 411/7: محمد بن يعقوب عن كافي 499/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن أبي الحسن موسى عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهما السلام

ص: 398

1- . بسقط يب.

2- . عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته فقيه.

3- . ليلة ينكسف فقيه.

4- . عند بعض نساءه فانكسف فقيه.

5- . أكل هذا للبغض ؟ فقيه.

6- . و أدخل فقيه.

7- . هذا فقيه.

36944-545-(7) گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا در ساعتی از ساعات، آمیزش کراحت دارد؟ حضرت فرمود:

آری آمیزش در شبی که در آن شب ماه می گیرد و در روزی که در آن روز خورشید کسوف دارد و در مابین غروب خورشید تا غروب شفق و نیز در طلوع فجر تا طلوع خورشید و نیز در باد سیاه، سرخ و زرد و زلزله، کراحت دارد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله شبی را تا صبح نزد یکی از همسرانش بود. در آن شب ماه خسوف داشت. کاری از آن حضرت سر نزد، همسر حضرت به ایشان گفت: ای رسول خدا! پدر و مادرم به فدایت! آیا این همه به دلیل ناراحتی شماست؟ حضرت فرمود: وای تو! این پدیده در آسمان پیدا شد و من دوست نداشتم که لذت ببرم و در کاری وارد شوم.

خداوند گروهی را سرزنش کرده و فرموده است: «آنان (چنان لجوجند که) اگر ببینند قطعه سنگی از آسمان (برای عذاب شان) سقوط می کند می گویند: این ابر متراکمی است!».

و به خدا سوگند کسی در این زمان هایی که گفتم آمیزش نمی کند و از آمیزش فرزنددار نمی شود که چیزی را که دوست دارد ببیند در حالی که این حدیث را شنیده باشد.»

36945-546-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «من خوش ندارم جنابت را آن زمان که خورشید زرد می شود و آن زمان که طلوع می کند در حالی که زرد است.»

36946-547-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد نباید با زنی در شب چهارشنبه آمیزش کند.»

36947-548-(10) سلیمان بن جعفر جعفری گوید: «از امام هفتم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرکس در زمانی که ماه نیست (شب های آخر ماه) با زنش آمیزش کند آماده سقط جنین باشد.»

36948-549-(11) در میان وصیت های پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده است که حضرت فرمود:

«ای علی! با همسرت در شب اول ماه و در شب آخر ماه آمیزش مکن چرا که بر فرزند کسی که در چنین زمانی آمیزش می کند بیم دیوانگی است.

قال إنّ فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام قال يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال ولا في ليلة النصف ولا في آخر (1) ليلة فإنه يتخوف على والد من يفعل (2) ذلك الخبل فقال علي عليه السلام ولم ذاك يا رسول الله فقال إنّ الجنّ يكثرون غشيان نسائهم في أول ليلة من الهلال و ليلة النصف وفي آخر ليلة أما رأيت المجنون يصرع في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه.

36949-550-(12) فقيه 255/3: قال الصادق عليه السلام لا- تجامع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فإنه من فعل ذلك فليسلم لسقط الولد، فان تمّ أو شك أن يكون مجنوناً ألا ترى أنّ المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه و آخره. المقنع 106: ولا تجامع (و ذكر نحوه).

36950-551-(13) فقه الرضا عليه السلام 235: اتق الجماعة أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فإنه من فعل ذلك ليس يسلم الولد من السقط وان تمّ يوشك أن يكون مجنوناً.

36951-552-(14) العيون 288/1: العلل 514: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (3) رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدّثنا سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال حدّثني علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا (علي بن موسى عليه السلام خ) عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر، وفي وسطه وفي آخره فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً ألا ترى أنّ المجنون أكثر ما يصرع (4) في أول الشهر ووسطه و آخره. و قال عليه السلام من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنی وقال عليه السلام من تزوّج في محاق الشهر فليسلم (5) لسقط الولد.

36952-553-(15) تحف العقول 12: في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا تجامع أهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال، أما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال و ليلة النصف كثيراً.

36953-554-(16) الخصال 637: بالاسناد المتقدم في حديث الاربعمائة عن علي عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أول الالهة وأنصاف الشهور فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويحبسون.

ص: 400

- 1- . آخره خ ل يب.
- 2- . ولده من فعل يب.
- 3- . محمد بن أحمد بن السناني العيون.
- 4- . ما صرع العلل الصرع: علّة معروفة والصريع المجنون الصرع: الطرح بالارض.
- 5- . فما يسلم خ.

امیر مؤمنان علی علیه السلام پرسید: چرا چنین بیمی است ای رسول خدا؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون جنیان بیشتر در این شب ها با همسران شان آمیزش می کنند آیا ندیده ای که دیوانه در اوّل، آخر و نیمه ماه به صرع (بیهوشی و جن زدگی) مبتلا می شود.»

36949-550-12) امام صادق علیه السلام فرمود: «در اوّل ماه و نیمه و آخر ماه آمیزش مکن چون کسی که چنین کند باید آماده سقط فرزندش باشد و اگر فرزندش سقط نشود نزدیک است که دیوانه باشد آیا نمی بینی که دیوانه بیشترین زمانی که بی هوش و جن زده می شود در اوّل، وسط و آخر ماه است.»

36950-551-13) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «پرهیز از آمیزش در شب اول، نیمه و آخر ماه چون کسی که چنین کند فرزندش از سقط در امان نیست و اگر هم سقط نشود نزدیک است که دیوانه شود.»

36951-552-14) عبدالعظیم حسنی گوید: «امام هادی علیه السلام از پدرشان امام جواد علیه السلام از پدرشان حضرت رضا علیه السلام از پدرشان امام هفتم علیه السلام از پدران شان علیهم السلام برایم حدیث کردند. فرمودند: برای مرد کراحت دارد که در شب اول ماه و در نیمه و آخر ماه آمیزش کند چون کسی که چنین کند فرزندش دیوانه متولّد می شود آیا نمی بینی که دیوانه بیشترین زمانی که بیهوش می افتد در اول، وسط و آخر ماه است.

و حضرت فرمود: هرکس که ازدواج کند و قمر در عقرب باشد خوبی نمی بیند.

و حضرت فرمود: هرکس که در شب های آخر ماه - که ماه دیده نمی شود - ازدواج کننده آماده سقط فرزند باشد.»

36952-553-15) در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده است: «ای علی با همسرت در شب نیمه و شب اول ماه آمیزش مکن آیا ندیده ای که دیوانه در شب اول ماه و شب نیمه، بسیار بیهوش می افتد.»

36953-554-16) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر زمان که کسی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند پس، از اوّل ماه و نیمه های ماه پرهیزد چرا که شیطان در این دو زمان در پی فرزنددار شدن است.

و شیطان ها در این دو زمان در پی شریک شدن در فرزند هستند بنابراین می آیند و آبستن می کنند.»

36954-555-(17) طَبَّ الأئمة عليهم السلام 131: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (1) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ عَنْ سَعْدِ الْمَوْلَى قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ وَالْجَمَاعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَهْلُ فِيهَا الْهَلَالُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ثُمَّ رَزَقْتَ وَلَدًا كَانَ مَخْبُوطًا (2) قُلْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ وَلَمْ تَكْرَهُونَ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَمَا تَرَى الْمَصْرُوعَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَصْرَعُونَ (3) إِلَّا فِي رَأْسِ الْهَلَالِ.

36955-556-(18) كَافِي 499/5: (عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْلُوقٌ) عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْرَهُ لَأُمَّتِي أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ فِي النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ أَوْ فِي غَرَّةِ الْهَلَالِ فَإِنَّ مَرَدَّةَ (4) الشَّيَاطِينِ وَالْجَنِّ تَغْشَى بَنِي آدَمَ فَيَجْتَنُّونَ (5) وَيَخْبَلُونَ، أَمَا رَأَيْتُمُ الْمَصَابِغَ يَصْرَعُ فِي النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ وَعِنْدَ غَرَّةِ الْهَلَالِ.

36956-557-(19) طَبَّ الأئمة عليهم السلام 132: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتَ فِدَاكَ لَمْ أَتَكْرَهُونَ (6) مِنَ الْغَشْيَانِ عِنْدَ مُسْتَهْلِّ الْهَلَالِ وَفِي النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ فَقَالَ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ أَكْثَرَ مَا يَصْرَعُ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مُسْتَهْلَّ الْهَلَالِ فَمَا بَالُ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ إِنَّ الْهَلَالَ يَتَحَوَّلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ يَأْخُذُ فِي النِّقْصَانِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَزِقَ وَلَدًا كَانَ مَقْلًا (7) فَقِيرًا ضَنْيَلًا (8) مَمْتَحِنًا (9).

36957-558-(20) فَتَاوَى 112/2:303/3: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (10) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» (وَالرَّفَثُ الْمَجَامَعَةُ ج (3)).

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ (27) مِنْ بَابِ (26) اسْتِحْبَابِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ

ص: 402

- 1- . عَنْ الْوَشَاءِ ثَل.
- 2- . الْخُبَاطُ بِالضَّمِّ دَاءُ كَالْجَنُونِ. اللَّسَانُ، ج 7، ص 282.
- 3- . لَا يَصْرَعُ خ.
- 4- . مَرَدَّةُ جَمْعِ الْمَارِدِ أَيِ الْعَاتِي الشَّدِيدِ.
- 5- . فَيَجْتَنُّونَ خ.
- 6- . لَمْ تَكْرَهُونَ الْجَمَاعَ عِنْدَ مُسْتَهْلِّ الْهَلَالِ خ.
- 7- . مَقْلًا أَيِ فَقِيرًا.
- 8- . الضَّنْيَلُ: الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ النَّحِيفُ.
- 9- . الْمَمْتَحِنُ: الْمَوْطَأُ الْمَذْلَلُ.
- 10- . قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَاوَاهُ، ج 3.

36954-555-(17) سعد گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمودند: پرهیز از آمیزش در شب اول ماه چرا که اگر آمیزش کنی و فرزندی روزیت شود دیوانه باشد. گفتم: فدایت شوم! چرا ای فرزند رسول خدا این را خوش ندارید؟ حضرت فرمود: آیا نمی بینی که مبتلایان به صرع بیشترشان بیهوش نمی افتند مگر در اول ماه.»

36955-556-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خوش ندارم برای ائمتّم که مردی با همسرش در نیمه ماه و یا اول ماه آمیزش کند چرا که شیطان ها و جنّیان سرکش با بشر می آمیزند و موجب دیوانگی و نقص آنان می شوند آیا نمی نگرید که جنّ زده در نیمه ماه و روز اول ماه بیهوش می افتد.»

36956-557-(19) عبدالرحمن بن سالم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! آیا شما آمیزش در ابتدای ماه و در نیمه ماه را مکروه می دانید؟ حضرت فرمود: چون کسی که مرض صرع دارد بیشتر در این دو زمان بیهوش می افتد.

گفتم: ای پسر رسول خدا! در اول ماه را فهمیدم ولی نیمه ماه برای چه؟ حضرت فرمود: هلال ماه از حالتی به حالتی تحوّل پیدا می کند و روز به کوتاهی می رود اگر شخص آمیزش کند و فرزنددار شود آن فرزند ندار، فقیر، کوچک، حقیر و خوار می شود.»

36957-558-(20) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مستحب است برای مرد که در اولین شب ماه رمضان با همسرش آمیزش کند به دلیل فرموده خداوند عز و جل: «آمیزش جنسی با همسران تان، در شب روزهایی که روزه می گیرید، حلال است و رفت به معنای آمیزش است.»

قوله عليه السلام وكره المجامعة تحت السماء وفي باب (45) استحباب الجماع يوم الجمعة وليلتها من أبواب صلوة الجمعة ج 7 ما يدل على بعض المقصود.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (6) استحباب الرفث إلى النساء في أول ليلة من شهر رمضان من أبواب فضل رمضان (ج 10)

قوله عليه السلام يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله تعالى: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» و الرفث المجامعة.

وفي رواية عمرو (10) من باب (1) حرمة صوم يوم الفطر من أبواب الصوم المحرم (ج 11)

قوله عليه السلام فإن أيام منى أيام أكل وشرب وبعال وبعال النكاح وملاعبة الرجل أهله.

وفي رواية عبد الله بن أحمد (15) من باب (2) ما ورد في اختيار أيام الأسبوع للسفر من أبوابه (ج 21)

قوله عليه السلام و يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح.

(3) باب أن الزوج لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها تسع سنين أو أكثر و إن دخل بها قبل ذلك فأصابها عيب فهو ضامن

36958-559-[\(1\)](#) تهذيب 451/7: محمد بن يعقوب عن كافي 398/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن فقيه 261/3: موسى ابن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يدخل بالجارية حتى يأتي (1) لها تسع سنين أو عشر سنين. تهذيب 410/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن موسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (و زاد في نسخة من ال تهذيب بعد قوله عشر سنين) قال إني سمعته يقول تسع سنين أو عشر سنين.

الخصال 420: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى (و ذكر مثله سنداً و متناً و زاد قوله و قال أنا سمعته يقول تسع أو عشر. أورد في المستدرک هذه الرواية عن أمالي الشيخ دون الخصال و الظاهر أنه سهو).

36959-560-(2) كافي 398/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

ص: 404

گذشت:

در روایت بیست و هفتم از باب بیست و ششم از باب های اذان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و خوش نداشت آمیزش زیر آسمان را.»

و در باب چهل و پنجم از باب های نماز جمعه چیزی که بر مقصود دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب ششم از باب های فضیلت ماه مبارك رمضان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«برای مرد مستحبّ است که در شب اوّل ماه مبارك رمضان با همسرش آمیزش کند به دلیل فرموده خداوند عز و جل: «آمیزش جنسی با همسران تان، در شب روزهایی که روزه می گیرید، حلال است» و رفت آمیزش است.»

و در روایت دهم از باب یکم از باب های روزه حرام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «روزهای منی، روزهای خوردن، نوشیدن و بعال است و بعال همان آمیزش و شوخی مرد با همسرش می باشد.»

و در روایت پانزدهم از باب دوّم از باب های سفر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «روز جمعه روز خطبه و ازدواج است.»

باب 3 حکم مباشرت جنسی با دختر پیش از نه سالگی

36958-559-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «نباید با دختر مباشرت جنسی شود تا آن که نه ساله یا ده ساله شود.»

36959-560-(2) حلبی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردی با دختری نابالغ ازدواج کند نباید با او مباشرت جنسی کند تا زمانی که آن دختر نه ساله شود.»

جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا تزوج الرجل الجارية وهي صغيرة فلا يدخل بها حتى يأتي (1) لها تسع سنين. نادر أحمد بن محمد 137: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال (وذكر مثله).

36960-561- (2) الدعائم 214/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من تزوج جارية صغيرة فلا يطأها حتى تبلغ تسع سنين من يوم ولادتها.

36961-562- (3) تهذيب 391:451/7: محمد بن يعقوب عن كافي 398/5: حميد (بن زياد يب 391: كا) عن زكريا المؤمن أو بينه وبينه رجل ولا أعلمه إلا حدثني عن عمارة السجستاني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لمولى له انطلق فقل للقاضي قال رسول الله صلى الله عليه وآله حد المرأة (4) أن يدخل بها على زوجها ابنة (3) تسع سنين.

36962-563- (5) تهذيب 391:451/7: محمد بن يعقوب عن كافي 398/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها (4) تسع سنين أو عشر سنين. نادر أحمد بن محمد 135: النضر عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله وأسقط قوله سنين) فيه 137: أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (وذكر نحوه).

36963-564- (6) تهذيب 410/7: محمد بن أبي خالد عن محمد بن يحيى عن غياث ابن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال لا توطأ جارية لأقل من عشر سنين فان فعل فعيبت فقد ضمن.

36964-565- (7) تهذيب 410/7: محمد بن أبي خالد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن. الخصال 420: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

ص: 406

1- . يكون نادر.

2- . بنت يب.

3- . حتى تبلغ يب 451.

4- . الزوجة خ يب.

36960-561-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هرکس با دختر نابالغی ازدواج کند با او آمیزش نمی کند تا آنکه از روز ولادتش نه سال بگذرد. (یعنی نه ساله شود).»

36961-562-(4) عمّار سجستانی گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که به غلام خویش می فرمود: برو به قاضی (از اهل سنت) بگو پیامبر خدا فرمود: زنی که می توان او را به خانه شوهر برد (یعنی شوهر با او عروسی کند)، باید در حدّ نه سالگی باشد.»

36962-563-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «با دختر مباشرت جنسی نمی شود تا آنکه نه ساله و یا ده ساله شود.»

36963-564-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمودند: «با دختری که کمتر از ده سال دارد آمیزش نمی شود اگر کسی چنین کند و دختر عیبی پیدا کند آن مرد ضامن است.»

36964-565-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با همسرش پیش از نه سالگی آمیزش کند و عیبی به همسرش برسد او ضامن است.»

36965-566-(8) تهذيب 410/7: محمد بن أبي خالد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال من تزوج بكرة فدخل بها في أقل من تسع سنين فعيبت ضمن.

36966-567-(9) فقيه 261/3: روى أن من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن. رواه حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام.

36967-568-(10) فقيه 272/3: روى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل تزوج جارية بكرة لم تدرك فلما دخل بها اقتضها فأفضاها فقال إن كان دخل بها حين دخل بها ولها تسع سنين فلا شيء عليه، وإن كانت لم تبلغ تسع سنين أو كان لها أقل من ذلك بقليل حين دخل بها فاقتضها فإنه قد أفسدها وعطلها على الأزواج فعلى الإمام أن يغرمه ديتهما وإن أمسكها ولم يطلقها حتى تموت فلا شيء عليه.

و تقدم في رواية حمزة (2) من باب (12) اشتراط التكليف بالبلوغ من أبواب المقدمات (ج 1)

قوله عليه السلام إن الجارية إذا تزوجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم.

وفي رواية الكناسي (3) قوله عليه السلام الجارية إذا بلغت تسع سنين ذهب عنها اليتيم وزوجت. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنه يمكن أن يستفاد منه ما يناسب ذلك.

ويأتي في باب (28) حكم من دخل بامرأته قبل أن تبلغ تسعاً فأفضاها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) ما يدل على ذلك.

وفي باب (4) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة من أبواب نكاح العبيد (ج 26) ما يدل على حكم دخول الأمة قبل بلوغ تسع سنين.

(4) باب ما يستحب للزوجة قبل الدخول من التوضي والصلاة والدعاء وغيرها

36968-569-(1) كافي 481/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب كافي 500/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن تهذيب 410/7: (الحسن يـ) بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي بصير قال سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك اتى رجل قد أسننت

36965-566-8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که با دوشیزه ای ازدواج کند و در کمتر از نه سالگی با او آمیزش کند و دوشیزه عیبی بردارد آن شخص ضامن است.»

36966-567-9) روایت شده است که: «اگر کسی که با زنی پیش از آنکه زن نه ساله شود آمیزش کند و به زن عیبی برسد آن کس ضامن است.»

36967-568-10) حرمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با دختری باکره و غیر بالغ ازدواج کرده و چون با او آمیزش کرد، او را پاره کرده است و مخرج بول و مهبل او را یکی کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر آن زمانی که با او آمیزش کرده است نه سال داشته، چیزی بر مرد نیست ولی اگر آن زمان که با او آمیزش کرده است نه ساله نشده است و یا کمی به نه سال مانده و دختر را پاره کرده است در این صورت دختر را از بین برده و نگذاشته که دیگران با او ازدواج کنند پس بر امام است که دیه دختر را بر عهده مرد بگذارد و اگر مرد دختر را نگاه دارد و او را طلاق ندهد تا آن که دختر بمیرد چیزی بر مرد نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دوازدهم از باب های مقدمات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دختر زمانی که ازدواج کند در حالی که نه ساله است و با او آمیزش شود دیگر یتیم نیست.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دختر زمانی که به نه سالگی برسد دیگر یتیم نیست و شوهر داده می شود.

و بنگرید به دیگر روایات آن باب چرا که می توان از آن، آنچه مناسب این مفاد است را استفاده کرد.

می آید:

در باب بیست و هشتم از باب های محرمات به سبب تزویج چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب چهارم از باب های نکاح بردگان چیزی که بر حکم آمیزش با کنیز پیش از نه سالگی دلالت دارد.

باب 4 مستحبات قبل از مباشرت جنسی

36968-569-1) ابوبصیر گوید: «شنیدم مردی به امام باقر علیه السلام می گفت: جانم به فدایت! من مردی سالمند

وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة ولم أدخل بها وأنا (1) أخاف (أنها) (ج 5) إذا دخلت علي (2) تراني (3) أن تكرهني لخصايي وكبري فقال أبو جعفر عليه السلام إذا دخلت (4) (عليك إنشاء الله يب) فمرها (5) قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ثم أنت لا تصل إليها حتى توضأ تصلي (6) ركعتين (ثم مرهم يأمرها أن تصلي أيضاً ركعتين يب) ثم (7) مجد الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع الله يب (ج 3) و مر من معها أن يؤمنوا على دعائك (ثم ادع الله يب) وقل اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها (بي يب) وأرضني (8) بها وأجمع بيننا بأحسن اجتماع وآنس (9) أثلاف فإذك تحب الحلال وتكره الحرام (ثم قال كا) واعلم أن الإلف من الله والفرك (10) من الشيطان ليكره ما أحل الله (11) عز وجل . الدعائم 211/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أن رجلاً قال يا ابن رسول الله اني رجل كبير السن كما ترى وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة (وذكر نحوه إلى قوله تكره الحرام إلا أن فيه و ارزقها ذلك مني بدلاً من: وأرضني بها).

36969-570-(2) الدعائم 210/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إذا زفت إلى الرجل زوجته وأدخلت اليه فليصل ركعتين وليمسح (يده جعفریات) على ناصيتها ثم ليقبل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لها في وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خير ويمن وبركة وإذا جعلتها فرقة فاجعلها فرقة إلى (كل دعائم) خير (فإذا جلس إلى جانبها فليمسح بناصرتها جعفریات) ثم ليقبل الحمد لله الذي هدى ضلالتى وأغننى فقرى ونعش (12) خمولى وأعز ذلتى (13) وأوى عيلتي وزوج عزبتى (14) (و حمل رحلتى جعفریات) وأخدم مهنتى وآنس وحشتى ورفع خسيستى حمداً كثيراً طيباً مباركاً (فيه الجعفریات) على ما أعطيت (يا رب دعائم) وعلى ما قسمت (وعلى ما وهبت جعفریات) وعلى ما أكرمت. الجعفریات 109: بإسناده عن

ص: 410

- 1- . وائى خ.
- 2- . أخاف إذا أدخل بها على فراشى كا، ج 3.
- 3- . فرأتى يب.
- 4- . أدخلت يب.
- 5- . فمرهم يب كا، ج 3.
- 6- . وصل كا، ج 5.
- 7- . ثم تحمد الله وتصل على محمد وآله يب.
- 8- . ورضنى بها ثم اجمع كا ج 3.
- 9- . وأسر كا، ج 3 وأنفس يب.
- 10- . أي البغضة.
- 11- . ما يحب الله خ يب.
- 12- . نفس جعفریات خ ل.
- 13- . دينى الجعفریات.
- 14- . أيمتى الجعفریات.

هستم و با زنی باکره و جوان ازدواج کرده ام و هنوز با او آمیزش نداشته ام و بیم آن دارم که اگر او نزد من آید و مرا ببیند از من خوشش نیاید، چرا که پیرم و موهایم را خضاب کرده ام.

امام باقر علیه السلام فرمود: آن زمان که نزد تو آید پیش از آن که به تو نزدیک شود به او دستور بده تا وضو بگیرد و خود نیز تا وضو نگرفته ای به او نزدیک نشو و دو رکعت نماز بگذار و تمجید خدا کن و بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله درود بفرست آنگاه دعا کن و به آنان که همراه همسرت هستند دستور بده تا بر دعایت آمین بگویند و این دعا را بخوان: خدایا اُلفت و دوستی و خشنودی همسر مرا نصیب کن و مرا نیز به او خشنود کن و بین ما نیکوترین اجتماع و بالاترین انس را برقرار ساز، بی تردید تو حلال را دوست می داری و حرام را ناخوش داری.

آنگاه حضرت فرمود: بدان که الفت و انس از سوی خداست و دشمنی و عداوت از سوی شیطان است و شیطان، چیزی را که خداوند حلال کرده است را دوست ندارد.»

36969-570(2) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که همسر مرد را نزد وی می برند و بر او وارد می شود مرد دو رکعت نماز بگذارد و دستش را بر موی جلوی پیشانی زن بکشد سپس بگوید: خداوند! این اهلِم را برایم مبارک بگردان و مرا برای او همچنان مبارک بدار و تا زمانی که بین ما جمع می کنی با خوبی، میمنت و برکت ما را جمع کن و آن زمان که جدایی قرار می دهی جدایی را به سوی همه خوبی ها قرار بده و چون مرد در کنار همسرش نشست دست به موی جلوی سر زن بکشد و سپس بگوید: ستایش ویژه خدایی است که گمراهیم را هدایت کرد و نداری ام را غنی کرد و یادم را رفعت بخشید و ذلّت را عزّت داد و خانواده ام را پناه داد و بی زنی ام را به ازدواجم بدل کرد و بارم را برداشت و شغلم را مایه خدمت به مسلمانان قرار داد و وحشت و تنهایی ام را به انس مبدل ساخت و پستی ام را به رفعت بدل

علي عليه السلام: فإذا زوّجها (1) ودخلت عليه فليصل ركعتين (وذكر مثله). مستدرک 220/14: السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده عنه عليه السلام مثله إلى قوله إلى خير.

36970-571-(2) کافی 500/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل (بها فقيه) القبلة وقل اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحلتها (3) فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً (3) (من شيعة آل محمد كا) ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً. فقيه 254/3: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه إذا دخلت عليك أهلك (وذكر مثله).

36971-572-(4) فقه الرضا عليه السلام 235: فإذا أدخلت عليك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة بها وقل اللهم بأمانتك أخذتها وبميثاقك استحلتت فرجها اللهم فارزقني منها ولداً مباركاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً. المقنع 99: فإذا دخلت عليك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحلتت فرجها فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً.

36972-573-(5) کافی 501/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يوسف عن الميثمي رفعه قال أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له انّي تزوّجت فادع الله لي فقال قل اللهم بكلماتك استحلتها وبأمانتك أخذتها اللهم اجعلها ولوداً ودوداً لا تفرك (4) تأكل ممّا راح (5) ولا تسأل ممّا سرح (6).

36973-574-(6) کافی 501/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان عن عبد الرحمن بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أراد الرجل أن يتزوّج المرأة فليقل أقررت بالميثاق الذي أخذ الله «فإمسأك بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان».

36974-575-(7) تهذيب 411/7: محمد بن أبي خالد عن محمد بن عيسى عن أبان عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت الجماع فقل اللهم ارزقني ولداً واجعله تقيّاً زكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير.

ص: 412

- 1- . زوجته ك.
- 2- . سوياً فقيه.
- 3- . استحلتت فرجها فقيه.
- 4- . فركه: أبغضه وقيل هو خاص ببغضة الزوجين المنجد.
- 5- . أي رجع.
- 6- . أي ذهب كناية عن رضائها بما يأتي به زوجها وقناعتها به.

ساخت، ستایشی بسیار، پاك و مبارك بر آنچه ای پروردگار من به من داده ای و بر آنچه قسمتم کردی و به من بخشیدی و بر من کرامت کردی.»

36970-571-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که نزد همسرت می روی موی پیشانی او را بگیر و روبه قبله کن و بگو: خدایا به امانت از سوی تو این زن را گرفتم و با کلمات تو او را بر خویش حلال ساختم پس اگر از او فرزندی برایم مقرر کرده ای او را پربرکت، پرهیزگار و از پیروان آل محمد قرار بده و برای شیطان در او مشارکت و سهمی قرار نده.»

36971-572-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «چون زن را نزد تو آوردند موی پیشانی اش را بگیر و با او روبه قبله شو و بگو: خدایا به امانت از سوی تو این زن را گرفتم و با پیمان تو او را بر خویش حلال ساختم خدایا از او فرزندی پر برکت و کامل نصیبم فرما و برای شیطان در او مشارکت و سهمی قرار مده.»

36972-573-(5) مردی نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: «ازدواج کرده ام، برایم دعا کنید.

حضرت فرمود: این دعا را بگو: خداوندا بر پایه سخنان تو این زن را بر خویش حلال کردم و به امانت از سوی تو او را گرفتم خدایا همسرم را پرفرزد و بسیار مهربان که ناراحتی ایجاد نکند، قرار بده، بخورد از آنچه فراهم می شود و آنچه در دسترس نیست نخواهد.»

36973-574-(6) عبدالرحمن بن أعین گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: آن زمان که مرد می خواهد با زنی ازدواج کند باید بگوید: پذیرفته ام پیمانی را که خداوند از بندگان گرفته است که: «یا همسر را به نیکی نگاه دارند و یا با نیکی او را رها سازند.»

36974-575-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «چون قصد آمیزش می کنی بگو: خداوندا! فرزندی نصیبم فرما و او را با تقوا و پاك قرار بده که در آفرینش او زیاده و کاستی نباشد و عاقبت او را به خیر گردان.»

و تقدّم في رواية مكارم الأخلاق (1) من باب (14) ما ورد من الصلوة عند إرادة التزويج من أبواب صلوة الحوائج ج 8

قوله عليه السلام إذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلّي ركعتين و تكون على وضوء إذا ادخلت عليك و تصلّي أنت أيضاً مثل ذلك و تحمد الله و تصلّي على النبي وآله و تقول اللهم ارزقني إلفها و ودّها و رضاها بي و أرضني بها إلخ فلاحظ.

(5) باب استحباب الوضوء لمن أراد أن يعاود أهله للجماع

36975-576-(1) كشف الغمّة 302/2: قال صاحب كتاب الدلائل عن الحسن بن عليّ الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلوة و أحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشاء فدخلت إليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع و أراد أن يعاود توضّأ وضوء الصلاة و إذا أراد أيضاً توضّأ للصلوة (1) فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسئلتك من غير أن أسأله.

(6) باب عدم كراهة وطئ الزوجة الحامل مع الوضوء و ان استبان حملها لكن يكره بغير وضوء

36976-577-(1) و تقدّم في رواية أبي سعيد (1) من باب (2) استحباب إكرام العروس قوله صلّي الله عليه وآله يا عليّ إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا و أنت على وضوء.

و يأتي في رواية رفاعة (1) من باب (5) أنّ من اشترى جارية جاز له وطؤها بعد الاستبراء من أبواب نكاح العبيد (ج 26)

قوله عليه السلام إنّ الطمث قد تحبسه الرياح من غير حبل فلا بأس أن تمسّها في الفرج قلت فإن كانت حبلّي فما لي منها إن أردت فقال لك ما دون الفرج إلى أن تبلغ في حملها أربعة أشهر و عشرة أيّام فإذا جاز حملها أربعة أشهر و عشرة أيّام فلا بأس بنكاحها في الفرج قلت إنّ المغيرة و أصحابه يقولون لا ينبغي للرجل أن ينكح امرأته و هي حامل و قد استبان حملها حتّى تضع فتغذو ولده قال هذا من أفعال اليهود.

ص: 414

گذشت:

در روایت یکم از باب چهاردهم از باب های نماز حوائج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون زفاف نزدیک شود مستحب است که به زن دستور دهی دو رکعت نماز بخواند و چون او را نزد تو می آورند با وضو باشی و تو هم همین نماز بخوانی و حمد الهی کنی و بر پیامبر و خاندان وی درود فرستی و بگویی: خداوندا! الفت و محبت و خشنودی او از من را نصیبم فرما و مرا از او خشنودساز...» پس ملاحظه کنید.

باب 5 استحباب وضو گرفتن برای کسی که می خواهد مجدداً با همسرش آمیزش کند

36975-576-(1) و شاء گوید: «فلان بن محرز گفت: به ما رسیده که امام صادق علیه السلام چون می خواست مجدداً با همسرش آمیزش کند به مانند وضوی نماز وضو می گرفت و من دوست دارم که تو از امام رضا علیه السلام در این باره بپرسی.

و شاء گوید: نزد امام علیه السلام رفتم. حضرت در ابتدا بدون آن که من از حضرت بپرسم فرمود: پیوسته امام صادق علیه السلام زمانی که آمیزش می کرد و می خواست مجدداً آمیزش کند وضوی نماز می گرفت و چون دوباره نیز می خواست آمیزش کند وضوی نماز می گرفت.

(و شاء افزود:) من نزد آن مرد رفتم و گفتم: حضرت، پاسخ سوال را به من داد بی آن که من از ایشان بپرسم.»

باب 6 حکم مباشرت جنسی با همسر حامله

36976-577-(1) گذشت: در روایت یکم از باب دوم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «ای علی چون همسرت باردار شد با او آمیزش مکن مگر اینکه با وضو باشی.»

می آید: در روایت یکم از باب پنجم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «گاهی باد بدون اینکه زن حامله باشد، مانع حیض می شود بنابراین اشکالی ندارد که با زن آمیزش کنی.

پرسیدم: اگر زن آبستن باشد چه اندازه از او می توانم بهره گیرم اگر خواستم؟ حضرت فرمود: غیر از آمیزش برای توست تا آن که حملش چهار ماه و ده روز شود چون حاملگی اش از چهار ماه و ده روز گذشت در این صورت آمیزش با او اشکالی ندارد.

گفتم: مغیره و یارانش می گویند: برای مرد شایسته نیست در زمان حاملگی همسرش با وی آمیزش کند در حالی که حاملگی اش آشکار شده است تا آن که وضع حمل کند و فرزندش را غذا دهد.

حضرت فرمود: این از کارهای یهودیان است.»

(7) باب تأكد استحباب التسمية و الإستعاذة و الدعاء بالمأثور و الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله و طلب الولد الصالح السوي
عند الجماع

قال الله تعالى في سورة الإسراء (17):64: «وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا».

36977-578-(1) كافي 502/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن موسى بن بكر عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته قلت جعلت فداك أ يستطيع الرجل أن يقول شيئاً فقال لا أعلمك ما تقول قلت بلى قال تقول (بكلمات الله استحلت فرجها وفي أمانة الله أخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً و أجعله مسلماً سويّاً و لا تجعل فيه شركاً للشيطان) قلت وبأي شيء يعرف ذلك قال أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ ثم ابتداء هو «و شارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» ثم قال إنّ الشيطان ليحيى حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها و يحدث كما يحدث و ينكح كما ينكح قلت بأي شيء يعرف ذلك قال بحبنا و بغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد و من أبغضنا كان نطفة الشيطان.

36978-579-(2) كافي 503/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن أبي الوليد عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إذا أتيت أهلك فأى شيء تقول قال قلت جعلت فداك أ طيق أن أقول شيئاً قال بلى قل (اللهم بكلماتك استحلت فرجها وبأمانتك أخذتها فان قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقيّاً زكياً و لا تجعل للشيطان فيه شركاً) قال قلت جعلت فداك و يكون فيه شرك للشيطان قال نعم أما تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه «و شارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» إنّ الشيطان يحيى فيقعد كما يقعد الرجل و ينزل كما ينزل الرجل قال قلت بأي شيء يعرف ذلك قال بحبنا و بغضنا.

خداوند متعالی می فرماید:

هر کدام از آنان را می توانی با صدایت تحریک کن و لشکر سواره و پیاده ات را بر آنان گسیل دار و در ثروت و فرزندان شان شرکت جوی و آنان را با وعده ها سرگرم کن! - ولی شیطان، جز فریب و دروغ، وعده ای به آنها نمی دهد -.

36977-578-(1) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: ای ابو محمد! هنگامی که یکی از شما شیعه - در شب زفاف - همسرش نزد او می آید چه می گوید؟ گفتم: جانم فدای شما باد! مگر می تواند چیزی بگوید.

حضرت فرمود: آیا به تو یاد ندهم چیزی را که - در آن زمان - بگویی؟ گفتم: آری.

حضرت فرمود: می گویی با سخنان خدا آمیزش با او را برای خویش حلال کردم و در امان الهی او را گرفتم خدایا اگر در رحم این زن برایم فرزندی مقرر کرده ای او را نیکوکار و پارسا قرار بده و او را مسلمان و سالم بدار و در او برای شیطان سهم قرار نده.

پرسیدم: چگونه این مشخص می شود که شیطان در فرزند شرکت می جوید؟

حضرت فرمود: مگر قرآن نخوانده ای؟ آنگاه حضرت خود تلاوت فرمود: «و (ای شیطان) در ثروت و فرزندان شان شرکت جو».

سپس امام افزود: بی تردید شیطان به هنگام آمیزش می آید و همانند مرد در برابر زن می نشیند و همانطور که مرد حرف می زند او نیز حرف می زند و چون او آمیزش می کند.

پرسیدم: با چه نشانه ای مشارکت شیطان در فرزند دانسته می شود؟

حضرت فرمود: با دوستی و دشمنی ما، هرکس که ما را دوست بدارد نطفه پدرش خواهد بود و هرکس که ما را دشمن بدارد از نطفه شیطان است.»

36978-579-(2) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابو محمد! به هنگام آمیزش با همسرت، چه می گویی؟

گفتم: فدایت شوم! مگر می توانم چیزی بگویم؟

حضرت فرمود: آری بگو خدایا با سخنان و گفته تو آمیزش با او را برای خود حلال کردم و در امان تو او را گرفتم پس اگر در رحم او فرزندی مقرر کرده ای او را پارسا و پاکیزه قرار بده و برای شیطان در او سهم و بهره ای قرار مده.

ابوبصیر گوید: پرسیدم: فدایت شوم! مگر شیطان در فرزند بهره ای دارد؟

حضرت فرمود: بلی، مگر نشنیده ای فرموده خداوند را در قرآن که: «و (ای شیطان) در ثروت و فرزندان شان شرکت جوی».

بی تردید شیطان - به هنگام آمیزش - می آید و همانند مرد می نشیند و همانند مرد منی خویش را می ریزد. ابوبصیر گوید: پرسیدم:

چگونه شرکت شیطان دانسته می شود؟

حضرت فرمود: با دوستی و دشمنی ما.»

ص: 417

36979-580-(1) كافي 503/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن الفداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا جامع أحدكم فليقل (بسم الله وبالله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ممّا (2) رزقتني) قال فان قضى الله بينهما ولداً لا يضره الشيطان بشيء أبداً.

36980-581-(4) الاختصاص 134: بالاسناد الآتي في باب (12) جواز النظر إلى الزوجة وهي عريانة عن أبي سعيد الخدري في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لعلّى عليه السلام يا على إذا جامعته أهلك فقل (اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ممّا رزقتني) فإنه إن قضى بينكما ولد لم يضره الشيطان أبداً.

36981-582-(5) كافي 503/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفرغني قلت جعلت فداك فما المخرج من ذلك قال إذا أردت الجماع فقل (بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله إلا هو بديع السماوات والأرض، اللهم ان قضيت منّي (3) في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصفى من الشيطان ورجزه جل ثناؤك) تفسير العياشي 300/2: عن يونس عن أبي الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه (وذكر نحوه).

36982-583-(6) كافي 502/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رناب عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل إذا أتى أهله فخشى أن يشاركه الشيطان قال يقول بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان.

36983-584-(7) تفسير العياشي 300/2: عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما قول الله: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» قال فقال قل في ذلك قولاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

36984-585-(8) فقيه 256/3: قال الصادق عليه السلام إذا أتى أحدكم (أهله فليذكر الله فإن من لم يذكر الله) (3) عند الجماع و كان منه ولد كان ذلك شرك شيطان و يعرف ذلك بحبنا وبغضنا.

ص: 418

1- . أهله فلم يذكر الله خ.

2- . مارزقتني.

3- . اللهم ان قصدت تصب منّي عياشي اللهم ان قضيت شيئاً خلقته في هذه خ.

36979-580-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: هرکس از شما که می خواهد آمیزش کند بگوید: با نام خدا و با خدا، خدایا شیطان را از من دور ساز و شیطان را از فرزندی که به من می دهی نیز دور ساز.

حضرت افزود: پس از این دعا اگر خداوند به آن زن و شوهر فرزندی دهد شیطان نمی تواند هرگز به او آسیبی برساند.»

36980-581-4) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی چون با همسرت آمیزش می کنی بگو: خدایا شیطان را از من دور بدار و شیطان را از آنچه روزیم کرده ای دور ساز پس از این دعا اگر فرزندی برای تان بشود شیطان به او آسیبی نمی رساند.»

36981-582-5) عبدالرحمن بن کثیر گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام نشسته بودم، حضرت درباره مشارکت شیطان - به هنگام بسته شدن نطفه - سخن گفت و از سختی و دشواری آن یاد کرد به گونه ای که مرا به هراس انداخت گفتم: جانم به فدایت، راه فرار از آن چیست ؟

حضرت فرمود: هرگاه که خواستی آمیزش کنی بگو: به نام خداوند بخشنده مهربان، همان که جز او خدایی نیست او پدید آورنده آسمان ها و زمین است.

خدایا! اگر در این شب از نسل من جانشینی مقرر کرده ای برای شیطان در آن سهم، نصیب و بهره ای قرار مده و او را با ایمان و اخلاص و پاک شده از شیطان و پلیدی او قرار بده بلند است ستایش تو.»

36982-583-6) امام صادق علیه السلام درباره مردی که می خواهد با همسرش آمیزش کند و می ترسد که شیطان با او مشارکت کند فرمود: «آن مرد بسم الله بگوید و از شیطان به خدا پناه برد.»

36983-584-7) سلیمان بن خالد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چیست فرموده خدا: «و با ثروت و فرزندان شان شرکت جوی» حضرت فرمود: در این باره گفته ای را بگو: اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. پناه می برم به خدای شنوا و آگاه از شر شیطان رانده شده.»

36984-585-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر زمان که کسی از شما با همسرش آمیزش می کند خدا را یاد کند چون کسی که به هنگام آمیزش خدا را یاد نکند و فرزندی از وی شود آن فرزند با شراکت شیطان خواهد بود و این با دوستی و دشمنی ما مشخص می شود.»

36985-586-(9) الخصال 637: بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام قال إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم إني استحللت فرجها بأمرك وقبلتها بأمانتك فان قضيت لي منها ولداً فاجعله ذكراً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً.

36986-587-(10) الدعائم 211/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا أراد الرجل أن يجامع أهله فليسم الله ويدعوه بما قدر عليه و ليقول اللهم ان قضيت مني اليوم خلفاً فاجعله لك خالصاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا حظاً ولا نصيباً واجعله زكياً ولا تجعله في خلقه نقصاً ولا زيادة واجعله إلى خير عاقبة .

36987-588-(11) المقنع 99: وإذا أردت الجماع فقل اللهم ارزقني ولداً واجعله زكياً تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير.

و تقدم في رواية العلاء (26) من باب (11) استحباب غسل اليد عند ادخالها في الاناء من أبواب الوضوء (ج 2)

قوله عليه السلام وان أكل أو شرب أو لبس وكل شيء صنعته ينبغي له أن يسمي عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك وفي رواية جابر نحوه.

وفي رواية سليمان الجعفرى (21) من باب (3) ان البسملة آية من الحمد من أبواب القراءة ج 5

قوله عليه السلام إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنه أبر لقلبها وأسل لسخيمتها(1) فإذا أفضى الى حاجته قال بسم الله ثلاثاً فإن قدر أن يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل وإلا فقد كفته التسمية.

وفي رواية ابن شاذان (58) من باب (32) فضل الصلوات على محمد وآله من أبواب الذكر (ج 19)

قوله عليه السلام والصلوات على النبي واجبة في كل موطن.

وفي رواية ابن يسار (23) من باب (68) ما ورد في تحميد العاطس من أبواب العشرة (ج 20)

قوله ان الناس يكرهون الصلاة على محمد وآله في ثلاثة مواطن وعند الجماع فقال أبو جعفر عليه السلام ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (5) ما ورد من الصلاة والدعاء لمن أراد التزويج من أبواب التزويج (ج 25)

قوله عليه السلام فإذا أدخلت عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول اللهم على كتابك تزوجتها. وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان إلخ.

ص: 420

36985-586-9) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «چون کسی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند باید بگوید:

خدایا! با دستور تو این زن را بر خویش حلال کردم و با امان تو آن را پذیرفتم پس اگر از این زن فرزندی نصیبم می کنی او را پسر و سالم قرار ده و برای شیطان در آن فرزند بهره و شراکتی قرار مده.»

36986-587-10) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد می خواهد با همسرش آمیزش کند نام خدا را ببرد و به هر اندازه که می تواند او را بخواند و بگوید: خدایا اگر امروز جانشینی از من مقرر کرده ای او را برای خودت خالص ساز و برای شیطان در آن شراکت، بهره و سهمی قرار مده و او را پاک قرار ده و در آفریش او کاستی و فزونی قرار مده و او را به سوی بهترین عاقبت قرار ده.»

36987-588-11) چون تصمیم اجماع می گیری بگو: «خداوندا! فرزندی روزیم ساز و او را پاک و با تقوا که در خلقتش فزونی و کاستی نباشد قرار بده و عاقبت او را رو به خوبی قرار ده.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب یازدهم از باب های وضو فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر خورد یا نوشید یا پوشید و هر کاری که کرد، برای او شایسته است که بر آن کار نام خدا را ببرد پس اگر نکرد شیطان در آن کار شراکت خواهد داشت.»

و در روایت جابر مشابه آن.

و در روایت بیست و یکم از باب سوم از باب های قرائت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زمان که یکی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند پیش از آن باید ملاطفتی باشد چرا که آن برای قلبش بهتر و کینه او را بهتر می کند و چون به خواسته اش رسید سه بار بسم الله بگوید و اگر توانست هر آیه ای که از قرآن می داند بخواند انجام دهد وگرنه بسم الله گفتن او را کافی است.»

و در روایت پنجاه و هشتم از باب سی و دوم از باب های ذکر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و درود بر پیامبر صلی الله علیه و آله در هر جا واجب است.»

و در روایت بیست و سوم از باب شصت و هشتم از باب های عشرت این گفته که: «مردم خوش ندارند که بر محمد و آل محمد در سه جا و به هنگام آمیزش درود بفرستند. امام باقر علیه السلام فرمود:

چیست آنان را؟! وای بر آنان! نفاق می کنند خداوند آنان را لعنت کند.»

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های تزویج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون زن را نزد مرد بردند مرد دستش را بر موی پیشانی زن بگذارد و بگوید: خدایا بر پایه کتابت او را به همسری گرفتم

وفي أحاديث باب (4) ما يستحبّ للزوجين قبل الدخول من التّوضّي والصلاة من أبواب مباشرة النّساء (ج 25) ما يناسب ذلك. ولاحظ الباب التّالي.

(8) باب كراهة الكلام عند الجماع بغير ذكر الله تعالى والدعاء

36988-589 (1) تهذيب 413/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 498/5: عليّ بن محمّد بن بندار (1) عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتّقوا الكلام عند ملتقى (2) الختانين فإنّه يورث الخرس.

36989-590 (2) فقيه 3/4: بالاسناد المتقدّم في حديث مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام قال ونهى رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال يكون منه خرس الولد.

36990-591 (3) فقيه 3/359: روى عن أبي سعيد الخدريّ قال أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال صلّى الله عليه وآله) يا عليّ لا تتكلم عند الجماع (كثيراً العلل) فإنّه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس. العلل 514: أمالي الصدوق 455: الاختصاص 133:

بالاسناد الآتي في باب (12) جواز النظر إلى الزوجة وهي عريانة عن أبي سعيد الخدريّ (مثله).

36991-592 (4) الدعائم 213/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان ينهى عن الكلام عند الجماع ويقول إنّ ذلك يورث الخرس.

36992-593 (5) الخصال 637: بالاسناد المتقدّم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال إذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام، فإنّ الكلام عند ذلك يورث الخرس.

36993-594 (6) فقيه 4/258: بالاسناد المتقدّم في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام وكره الكلام عند الجماع لأنّه يورث الخرس.

وتقدّم في أحاديث باب (8) كراهة الكلام على الخلاء من أبواب التخلّي (ج 2) ما يدلّ

ص: 422

1- . عليّ بن محمّد عن ابن بندار يب.

2- . التقاء يب.

و در امان تو او را گرفتم و با کلمات تو او را حلال کردم پس اگر در رحم او برای من چیزی را مقرر کرده ای او را مسلمان و سالم قرار بده و شیطان را در او شریک قرار مده....»

و در روایات باب چهارم از باب های آمیزش با زنان مناسب این باب.

و بنگرید به باب بعدی.

باب 8 کراهت سخن گفتن به جز یاد خدا و دعا به هنگام مباشرت جنسی

36988-589-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از سخن گفتن به هنگام آمیزش، در هنگام مباشرت جنسی پرهیزید چرا که گنگی می آورد.»

36989-590-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه به هنگام آمیزش زیاد سخن گفته شود نهی کردند و فرمودند: گنگی فرزند از این جهت است.»

36990-591-(3) ابوسعید خدری گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام سفارش کرد (تا آن که رسول خدا فرمود): ای علی به هنگام آمیزش زیاد سخن مگوی چون اگر فرزندی برای تان بشود ایمنی از گنگ بودن آن نیست.»

36991-592-(4) امام باقر علیه السلام پیوسته از سخن گفتن به هنگام آمیزش نهی می کرد و می فرمود: «این موجب گنگی است.»

36992-593-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر زمان که یکی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند سخن کم کند چرا که سخن گفتن به هنگام آمیزش گنگی را سبب می شود.»

36993-594-(6) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام است که: «حضرت سخن گفتن به هنگام آمیزش را مکروه دانست چرا که آن موجب گنگی می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های تخلّی چیزی که دلالت می کند بر اینکه یاد خدا در هر حال نیکو است.

على أن ذكر الله على كل حال حسن.

وفي أحاديث باب (9) جواز قراءة القرآن للجنب من أبواب الجنب (ج 2) ما يناسب الباب.

وفي رواية الحسين بن زيد (27) من باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة من أبواب الأذان (ج 5)

قوله عليه السلام وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس.

وفي أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

(9) باب جواز تقبيل الرجل قبل زوجته و مباشرة أمته بكل شيء من جسده لا بغير جسده

36994-595-(1) تهذيب 413/7: محمد بن يعقوب عن كافي 497/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن إسماعيل بن همام (1) عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يقبّل قبل المرأة (2) قال لا بأس.

36995-596-(2) كافي 497/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة قال كان لنا جار شيخ له جارية فارهة (3) قد أعطى بها ثلاثين ألف درهم فكان لا يبلغ منها ما يريد وكانت تقول اجعل يدك كذا بين شفرى (4) فأتى أجد لذلك لذّة وكان يكره أن يفعل ذلك فقال لزرارة إسأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذا فسأله فقال لا بأس أن يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها.

36996-597-(3) تهذيب 457/7: محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده جوار فلا يقدر على أن يطأهنّ يعمل لهنّ شيئاً يلذّذهنّ به قال أمّا ما كان من جسده فلا بأس به.

ويأتي في الباب التالى ما يناسب ذلك.

ص: 424

1- . أحمد بن محمد بن إسماعيل بن همام خ يب.

2- . امرأته خ كا ئل.

3- . أي الحسناء الفتية المنجد، ص 580.

4- . الشفرة بالضم حرف الفرج و طرفه.

و در روایات باب نهم از باب های جنابت مناسب این باب.

و در روایت بیست و هفتم از باب بیست و ششم از باب های اذان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«سخن گفتن به هنگام آمیزش را مکروه می دانست و فرمود: موجب گنگی می شود.»

و در روایات باب پیشین مناسب این باب.

باب 9 جایز است مرد آلت همسرش را ببوسد و با کنیزش با هر عضوی که می خواهد آمیزش کند نه با غیر عضو بدنش

36994-595-1) علی بن جعفر گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که فرج همسرش را می بوسد، پرسیدم.

حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

36995-596-2) عبید بن زراره گوید: «در همسایگی ما پیرمردی بود که کنیزی جوان و زیبا داشت و برای خرید آن سی هزار درهم داده بود. این پیرمرد نمی توانست آنگونه که می خواهد با کنیز آمیزش داشته باشد. کنیز به او می گفت: دستت را اینگونه در میان دلبه فرجم قرار بده که از این عمل لذت می برم ولی پیرمرد این کار را خوش نداشت و برای همین به زراره گفت: از امام صادق علیه السلام در این باره پرس.

عبید گوید: پدرم از امام صادق علیه السلام پرسید.

حضرت فرمود: اشکال ندارد که آن مرد از هر عضوی از بدنش برای لذت بری کنیز کمک بگیرد ولی نباید از چیزی دیگر غیر از بدنش کمک بگیرد.»

36996-597-3) عبید بن زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی نزد وی کنیزانی است او نمی تواند با همه آنان آمیزش کند، کاری برای آنان می کند که آنان به آن وسیله لذت برند. حضرت فرمود: اما آنچه از بدنش باشد اشکالی ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

ص: 425

(10) باب استحباب ملاعبة الزوجة و مداعتها قبل الجماع و المكث و اللبث عنده

36997-598-(1) فقيه 364/3: قال الصادق عليه السلام ان أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته فلو أصابت زنجياً لتشبّث به فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة فإنه أطيب للأمر.

36998-599-(2) تهذيب 413/7: محمد بن يعقوب عن كافي 497/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جامع أحدكم فلا يأتيهنّ كما يأتي الطير، ليملك و ليلبث قال بعضهم و ليتلبّث (1).

36999-600-(3) كافي 567/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلا يعجلها.

37000-601-(4) الجعفریات 94: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى أحدكم امرأته فلا يعجلها.

37001-602-(5) الدعائم 212/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إذا أتى (و ذكر نحوه و زاد) و إذا واقعها فليصدقها. مستدرك 221/14: و رواه الراوندي في نوادره عنه صلى الله عليه وآله مثله.

37002-603-(6) الخصال 637: بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإنّ للنساء حوائج.

37003-604-(7) مستدرك 221/14: الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام و لا تجامع امرأة حتّى تلاعبها و تكثر ملاعبتها و تغمز (2) ثديها، فإنّك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها و اجتمع ماؤها لأنّ ماءها يخرج من ثديها و الشهوة تظهر من وجهها و عينيها و اشتدت منك مثل الذي تشتهي منها.

و تقدّم في مرسله فقيه (35) من باب (2) استحباب النوافل اليومية من أبوابها (ج 8)

ص: 426

1- . قوله قال بعضهم من كلام الرواة اي يقول مكان و ليلبث و ليتلبّث مرآة.

2- . أي تعصرهما باليد.

باب 10 استحباب بازی کردن با همسر و شوخی کردن با او پیش از آمیزش و تأنّی و درنگ به هنگام آمیزش

36997-598-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بعضی از شما با همسرش آمیزش می کند و همسرش از زیر او بیرون می آید آن گونه که اگر دستش به مرد سیاهی برسد به او می چسبد بنابراین هر زمان که یکی از شما با همسرش آمیزش می کند باید که بین شما زن و شوهر شوخی و مزاح باشد این کار آمیزش را گوارتر می سازد.»

36998-599-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: هر زمان که فردی از شما با همسرش آمیزش می کند به مانند پرندگان - سریع و با شتاب - به آمیزش با همسرش نپردازد باید که - به هنگام آمیزش - درنگ کند و برای آمیزش مدّتی بماند.»

36999-600-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر زمان که یکی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند او را به شتاب نیندازد.»

37000-601-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زمانی که فردی از شما با همسرش آمیزش می کند او را به شتاب نیندازد.»

37001-602-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی که (و مشابه روایت پیشین را آورده و افزوده:) و چون با همسرش آمیزش کند مهر او را بپردازد.»

37002-603-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «چون فردی از شما می خواهد با همسرش آمیزش کند او را به شتاب نیندازد چرا که برای زنان هم نیازهایی است.»

37003-604-(7) رساله ذبیّه امام رضا علیه السلام: «و با زنی آمیزش مکن تا با او بازی کنی و بسیار شوخی کنی و پستانش را بفشری چون تو اگر این کار را بکنی شهوت او چیره شود و آبش جمع گردد چون آب زن از پستانش بیرون می آید و شهوت از چهره و دو چشمش آشکار می شود و او (در این هنگام) از تو چیزی را می طلبد که تو از او می خواهی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنج از باب دوم از باب های نوافل یومیّه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند تبارک و تعالی دوست می دارد مردی را که برای آمیزش شوخی می کند البته بدون گفته زشت.»

قوله عليه السلام إنّ الله تبارك و تعالى يحبّ المداعب في الجماع بلا رفث.

وفي رواية عبد الملك (3) من باب (46) أنّ الرّجل إذا صاحب أخاه المسلم من حقّه أن يسأل عن اسمه من أبواب العشرة (ج 20)

قوله عليه السلام العجز ثلاثة (إلى أن قال) و الثالثة أمر النّساء يدنو أحدكم من أهله فيقضى حاجته و هي لم تقض حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال صلّى الله عليه و آله يتحوّش (يتحرّش خ) و يمكث حتّى يأتي ذلك منهما جميعاً.

وفي رواية أبي البختری (4) قوله صلّى الله عليه و آله ثلاثة من الجفاء واقعة الرّجل أهله قبل المداعبة (الملاعبة خ).

وفي رواية أبي بصير (6) من باب (1) استحباب اجراء الخيل من أبواب السبق و الرماية (ج 24)

قوله عليه السلام ليس شيء تحضره الملائكة إلّا الرهان و ملاعبة الرّجل أهله.

وفي رواية عليّ بن إسماعيل (7) قوله كلّ لهو (أمر خ) المؤمن باطل إلّا في ثلث في تأديبه الفرس و رميه عن قوسه و ملاعبته امرأته فإنّهنّ حقّ .

وفي رواية الجعفریّات (8) و الدعائم نحوه.

و يأتي في رواية السكونیّ (14) من باب (40) ما ورد في الإحسان إلى الزوجة من أبواب مباشرة النّساء (ج 25)

قوله صلّى الله عليه و آله أنّما المرأة لعبة من اتّخذها فلا يضيّعها.

(11) باب جواز الجماع عارياً على كراهية و في الحمام و في الماء

37004-605- (1) تهذيب 413/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 497/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء (1) عن إبراهيم ابن أبي بكر النّخّاس (2) عن موسى ابن بكر عن أبي الحسن عليه السلام في الرّجل يجامع فيقع عنه ثوبه قال لا بأس.

37005-606- (2) تهذيب 412/7: فقيه 255/3: و سأل محمّد بن العيص أبا عبد الله عليه السلام فقال أجامع و أنا عريان قال لا و لا تستقبل (3) القبلة و لا تستديرها و قال (عليّ يب) عليه السلام لا تجامع في السفينة و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله يكره أن يغشى الرّجل المرأة و قد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الذي رأى (فيه خ فقيه) فان فعل فخرج (4) الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه.

ص: 428

1- . عن أيّوب خ يب.

2- . النّخّاس يب إبراهيم عن أبي بكر النجاشيّ خ يب.

3- . و لا مستقبل القبلة و لا مستديرها يب.

4- . و خرج يب.

و در روایت سوم از باب چهل و ششم از باب های عشرت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ناتوانی سه چیز است (تا آن که گوید) و سومی کار زنان است یکی از شما به همسرش نزدیک می شود و نیازش را برآورده می سازد در حالی که زن نیازش برآورده نشده است. عبدالله بن عمرو بن عاص گفت: ای رسول خدا این چگونه است؟

حضرت فرمود: فاصله می گیرد و درنگ می کند (یا متعرض می شود و درنگ می کند) تا اینکه این حالت (آب) از هر دو بیاید و در روایت چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «سه چیز جفاست: آمیزش مرد با همسرش پیش از شوخی (و یا بازی) و در روایت ششم از باب یکم از باب های سبق و رمایه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چیزی نیست که فرشتگان بر آن حاضر شوند جز مسابقه و آمیزش مرد با همسرش.»

و در روایت هفتم این گفته که: «هر لهو (سرگرمی) مؤمن باطل است مگر در سه مورد: در تعلیم اسبش و در تیر انداختنش و در آمیزش او با همسرش چرا که اینها حق است.»

و در روایت هشتم مانند آن.

می آید:

در روایت چهاردهم از باب چهل و ششم از باب های آمیزش با زنان فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «تنها زن وسیله بازی است هر کس که آن را می گیرد از بین نبرد.»

باب 11 جواز آمیزش در حال برهنگی و در حمام و در آب البته با کراهتی که دارد

37004-605-1 امام هفتم علیه السلام درباره مرد که آمیزش می کند و لباسش از او می افتد، فرمود: «اشکالی ندارد.»

37005-606-2 محمد بن عیص از امام صادق علیه السلام پرسید و گفت: «برهنه آمیزش بکنم؟ حضرت فرمود: نه و نیز نه رو به قبله و نه پشت به قبله کن. حضرت افزود: در کشتی آمیزش مکن و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

مکروه است که مرد در حال احتلام با زن آمیزش کند تا آن که از احتلامی که دیده غسل بکند و اگر در حال احتلام آمیزش کرد و فرزند دیوانه در آمد تنها خویش را ملامت نماید.»

37006-607-(3) العلل 518: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تجمّع الرجل والمرأة فلا يتعرّيان فعل الحمارين فإنّ الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك.

و تقدّم في رواية المقنع (5) من باب (13) جواز قراءة القرآن في الحمام من أبوابه (ج 21)

قوله ولا بأس بأن تنكح في الحمام.

وفي رواية ابن يقطين (7) قوله أقرأ القرآن في الحمام وأنكح قال عليه السلام لا بأس.

وفي رواية ابن بزيع مثله.

وفي رواية بريد (8) قوله الرجل يأتي جاريته في الماء قال ليس به بأس.

(12) باب جواز النظر إلى الزوجة وهي عريانة وكراهة النظر إلى فرجها

37007-608-(1) تهذيب 413/7: محمد بن يعقوب عن كافي 497/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة قال لا بأس بذلك و هل اللذة إلا ذلك (1).

37008-609-(2) فقيه 299/3: قال الصادق عليه السلام الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا وهنّ أجمل من الحور العين، ولا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة.

37009-610-(3) تهذيب 414/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن الرجل ينظر في فرج المرأة وهو يجامعها قال لا بأس به إلا أنّه يورث العمى في الولد.

37010-611-(4) تهذيب 413/7: محمد بن يعقوب عن كافي 497/5: علي بن (محمد بن كا) بنندار عن أحمد ابن أبي عبد الله (عن أبيه كا) عن أحمد بن النضر عن محمد بن مسكين الحنّاط عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أينظر الرجل إلى (2) فرج امرأته وهو يجامعها فقال (3) لا بأس.

ص: 430

1- . إلا ذاك يب.

2- . في يب.

3- . قال يب.

37006-607-3 (3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چون مرد و زن با هم آمیزش می کنند به سان دو الاغ برهنه نشوند چرا که اگر چنین کنند فرشتگان از میان آن دو می روند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سیزدهم از باب های حمّام این گفته که: «اشکالی ندارد که در حمام آمیزش کنی.»

و در روایت هفتم این گفته که: «در حمام قرآن بخوانم و آمیزش بکنم؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

و در روایت ابن بزیع مانند آن.

و در روایت هشتم این گفته که: «مرد با کنیزش در آب آمیزش می کند. حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

باب 12 جواز نگاه به همسر در حالی که برهنه است و کراهت نگاه به فرج (آلت) همسر

37007-608-1 (1) اسحاق بن عمّار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش در حال برهنگی همسر نگاه کند پرسیدم حضرت فرمود: این اشکالی ندارد و مگر لذّت جز این است؟»

37008-609-2 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنان نیکوکار زیاروی از زنان اهل دنیا از حورالعین زیباترند و اشکالی ندارد که مرد به همسر برهنه اش نگاه کند.»

37009-610-3 (3) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مرد که به فرج همسرش در حالی که با او آمیزش می کند نگاه می کند پرسیدم حضرت فرمود: اشکالی ندارد جز اینکه موجب کوری در فرزند می شود.»

37010-611-4 (4) ابوحمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مرد می تواند در حال آمیزش به فرج همسرش بنگرد؟

حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

ص: 431

37011-612-359/3: روى عن أبي سعيد الخدرى قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي (إلى أن قال) ولا ينظرن أحد(1) إلى فرج امرأته وليغص بصره عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد. أمالي الصدوق 454: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الإصبهاني أبو يعقوب قال حدثنا أبو علي إسماعيل بن حاتم قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمرو بن حفص عن إسحاق بن نجيع عن حصيب(2) عن مجاهد عن أبي سعيد الخدرى قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي (وذكر مثله). العلل 514: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الإصبهاني أبو يعقوب قال حدثنا أبو علي إسماعيل بن حاتم قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن حفص عن إسحاق بن نجيع. الاختصاص 132: أحمد قال حدثنا عمرو(3) بن حفص وأبو نصر عن محمد بن الهيثم عن إسحاق بن نجيع (مثله سنداً ونحوه متناً).

37012-613-258/4: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التخلي في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال يا علي كره الله عز وجل لأمتي العبث في الصلاة (إلى أن قال) والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى.

37013-614-140: السندی بن محمد قال حدثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه عن (علي عليه السلام وثل) ابن عباس أنهما قالا النظر إلى الفرج عند الجماع يورث العمى (أي عمى الولد).

37014-615-213/2: الدعائم 213/2: عن علي عليه السلام أنه قال النظر إلى المجامعة يورث العمى. الخصال 637: في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ويورث العمى.

ص: 432

1- . أحدكم الأمالي.

2- . حصين خ علل.

3- . عمر خ الاختصاص.

37011-612-(5) ابو سعید خدری گوید: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام سفارش کرد و فرمود: ای علی (تا آن که گوید): کسی به فرج همسرش نگاه نکند و چشمش را به هنگام آمیزش فرواندازد چرا که نگاه به فرج موجب نابینایی در فرزند می شود.»

37012-613-(6) در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «ای علی! خداوند عز و جل برای امت من بازی در نماز را خوش ندارد (تا آنکه گوید): و نگاه به فرج های زنان چرا که کوری را باعث می شود.»

37013-614-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام و ابن عباس گویند: «نگاه به فرج به هنگام آمیزش موجب نابینایی است (منظور نابینایی فرزند است).»

37014-615-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «نگاه به آمیزش کردن موجب کوری است.»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «فردی از شما به باطن فرج همسرش ننگرد چون شاید چیزی را ببیند که خوش ندارد و این نگاه موجب کوری است.»

و تقدّم في رواية عبد الله (27) من باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة من أبواب الأذان (ج 5)

قوله صَلَّى الله عليه وآله وكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدَّوَرِ وَكَرِهَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ.

(13) باب أنّه يكره للرجل أن يجامع و هو مختضب و ان تجامع المرأة المختضبة

37015-616-[\(1\)](#) كافي 498/5: تهذيب 413/7: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع المختضب قلت جعلت فداك لم لا يجامع المختضب قال لأنّه محتصر (1). (وفي يب الطبع القديم هكذا جعلت فداك لا يجامع المختضب قال لا).

37016-617-[\(2\)](#) طب الأئمة 132: محمد بن جعفر النرسی (2) قال حدّثنا محمد بن يحيى الأرمني قال حدّثني محمد بن سنان الزاهري قال حدّثنا يونس بن ظبيان عن إسماعيل ابن أبي زينب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لرجل من أوليائه لا تجامع أهلك وأنت مختضب فإنّك ان رزقت ولدًا كان مختنًا.

37017-618-[\(3\)](#) مستدرک 223/14: أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في ثاقب المناقب عن علي بن يقطين، أردت أن أكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يتنور الرجل و هو جنب، فكتب لي أشياء ابتداءً منه أولها النورة تزيد الرجل نظافةً ولكن لا يجامع الرجل و هو مختضب ولا تجامع المرأة و هي مختضبة.

و تقدّم في باب (11) كراهة الاختصاب في حال الجنابة من أبوابها (ج 2) ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسمع (8) من باب (22) جواز صلاة المختضب من أبواب لباس المصلّي (ج 4)

قوله عليه السلام ولا يجامع المختضب.

ص: 434

1- . الحصر: الضيق والانتقاض والمنع.

2- . البرسيّ خ.

در روایت بیست و هفتم از باب بیست و ششم از باب های اذان و اقامه فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «مکروه می دانست نگاه کردن به درون خانه ها را و نیز مکروه می شمرد نگاه کردن به فرج های زنان را.»

باب 13 کراهت آمیزش به هنگام خضاب

37015-616-(1) مسمع بن عبدالملك گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خضاب بسته آمیزش نکند پرسیدم: فدایت شوم! چرا خضاب بسته آمیزش نکند؟ حضرت فرمود: چون در تنگناست.»

37016-617-(2) امام صادق علیه السلام به مردی از دوستانش فرمود: «با همسرت در حالی که حنا بسته ای آمیزش مکن چون اگر فرزندی روزیت شود حالت زنانه خواهد داشت.»

37017-618-(3) علی بن یقطين گوید: «می خواستم برای امام هفتم بنویسم که آیا مرد در حالی که جنب است نوره (داروی نظافت) می زند که حضرت برایم بدون اینکه من نوشته باشم نامه ای نوشت و در ابتدای آن این بود: نوره بر نظافت مرد می افزاید ولی مرد در حالی که خضاب بسته آمیزش نمی کند و نیز زن در حالی که خضاب بسته، آمیزش نمی کند.»

در باب یازدهم از باب های جنابت مناسب این باب.

و در روایت هشتم از باب بیست و دوم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«شخصی که خضاب بسته آمیزش نمی کند.»

(14) باب حكم مجامعة الحرّة بين يدي الحرّة و الأمة بين يدي الأمة وحكم النوم بين الحرّتين و الأمتين

37018-619-(1) طب الاثمة 133: المنذر بن محمّد قال حدّثنا (سالم بن محمّد عن عليّ بن أسباط عن خلف بن سلمة عن ثل) علّان بن محمّد عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الباقر عليه السلام لا تجامع الحرّة بين يدي الحرّة فأما الإماء بين يدي الإماء فلا بأس.

37019-620-(2) الدعائم 213/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال لا بأس ان ينام الرّجل بين امرأتين أو جاريّتين و لكن لا يطاق واحدة منهما و أخرى تنظر إليه الجعفرّيات 96:

بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام نحوه.

37020-621-(3) تهذيب 486/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 560/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن ينام الرّجل بين الامتين و الحرّتين انما نساؤكم بمنزلة اللّعب.

37021-622-(4) تهذيب 459/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي نجران عمّن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كان ينام بين جاريّتين.

و يأتي في الباب التالى ما يدلّ على ذلك.

(15) باب كراهة مجامعة المرأة أو الجارية و في البيت صبى أو صبيّة أو خادم أو غيرها

37022-623-(1) تهذيب 414/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 499/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن إسحاق بن إبراهيم (عن أبي أيّوب ي) عن ابن راشد (1) عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجامع الرّجل امرأته و لا جاريّته و في البيت صبى

ص: 436

باب 14 حکم آمیزش با زن آزاد در برابر زن آزاد و آمیزش با کنیز در برابر کنیز و حکم خوابیدن میان دوزن آزاد و دوزن کنیز

37018-619-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «با زن آزاد در برابر زن آزاد (دیگر) آمیزش مکن ولی با کنیزان در برابر کنیزان اشکالی ندارد.»

37019-620-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که مرد میان دوزن و یا دو کنیز بخوابد ولی با یکی آمیزش نکند در حالی که دیگری به او نگاه می کند.»

37020-621-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که مرد میان دو کنیز و دوزن آزاد بخوابد زنان شما به سان چیزی هستند که با آنها بازی می کنید.»

37021-622-(4) امام ابوالحسن علیه السلام (امام هفتم) میان دو کنیز می خوابید.

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 15 کراهت آمیزش با زن یا کنیز در حالی که در اتاق بچه پسرو یا بچه دختر و یا خدمتگذار و یا دیگری باشد

37022-623-(1) پدر ابن راشد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: مرد نباید با همسر و کنیزش در اتاقی که در آن بچه ای است آمیزش کند چرا که این کار زناکاری را در کودک موجب می شود.»

ص: 437

فانّ ذلك (مما يب كا المحاسن) يورث(1) الزّناء. المحاسن 317: البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن رشيد عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (وذكر مثله). العلل 502: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهريّ عن إسحاق بن إبراهيم عن حنان بن سدير عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

37023-624-(2) الجعفریات 96: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يجامع الرّجل امرأته و الصبيّ في المهد ينظر إليهما.

37024-625-(3) الدعائم 213/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه نهى أن توطأ الحرّة وفي البيت أخرى ، وأن توطأ المرأة و الصبيّ في المهد ينظر إليهما.

37025-626-(4) كافي 500/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً غشى امرأته وفي البيت صبيّ مستيقظ يراهما و يسمع كلامهما و نفسهما ما أفلح أبداً إذا كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب و أرخى الستور و أخرج الخدم.

37026-627-(5) طبّ الأئمّة 133: خلف بن أحمد قال حدّثنا محمّد بن مروان الزعفرانيّ عن ابن أبي عمير عن سلمة يّباع السابريّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال لي إيّاك أن تجامع أهلّك و صبيّ ينظر إليك فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يكره ذلك أشدّ كراهة.

37027-628-(6) طبّ الأئمّة 133: أحمد بن الحسن بن الخليل قال حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن الوليد بن مروان عن النعمان بن يعلى عن جابر قال قال أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام إيّاك و الجماع حيث يراك صبيّ يحسن أن يصف حالك قلت يا ابن رسول الله كراهة النبيغة(2) قال لا، فإنّك ان رزقت ولداً كان شهرة و علماً في الفسق و الفجور.

ص: 438

1- . يورثه العلل.

2- . الشنعة: خ.

37023-624-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که مرد با همسرش آمیزش کند در حالی که کودکی در گهواره آن دورا می نگرد، نهی فرمودند.»

37024-625-(3) امام جعفر صادق علیه السلام از اینکه با زن آزاده ای آمیزش شود و در اتاق شخص دیگری باشد نهی فرمودند و نیز از این که با زن آمیزش شود و بچه در گهواره آن دورا نگاه کند، نهی کردند.

37025-626-(4) امام صادق علیه السلام گفتند که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: «سوگند به آن که جانم در دست اوست اگر مردی با همسرش آمیزش کند و در محل آمیزش کودکی بیدار باشد و آنان را ببیند و سخن آنان را بشنود و نفس زدن آنان را احساس کند آن کودک هرگز رستگار نخواهد شد اگر پسر باشد زنا کار می شود و اگر دختر باشد زنا می دهد.

(امام افزود:) حضرت سجاد علیه السلام هر زمان که می خواست با همسرشان آمیزش کند در را می بست و پرده ها را می افکند و خادمان را بیرون می کرد.»

37026-627-(5) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: از اینکه با همسرت آمیزش کنی، در حالی که بچه ای تو را می نگرد پرهیز چرا که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله این را به بدترین شکل، کراهت داشت.»

37027-628-(6) جابر گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: پرهیز از آمیزش در جایی که بچه ای باشد که بتواند حال تو را وصف کند. گفتم: ای فرزند رسول خدا! به دلیل اینکه خوب نیست مشهور شوم (یعنی آن را این سو و آن سو نقل کنند) حضرت فرمود: نه چون اگر فرزندی روزیت شود در فسق و فجور مشهور و شناخته شده گردد.»

37028-629-(7) العيون 257: الخصال 99: حدَّثنا مُحَمَّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدَّثنا عمِّي (1) مُحَمَّد ابن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله (البرقي العيون) عن عليٍّ بن مُحَمَّد عن أبي أيوب المدني (2) عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آباءه عن عليٍّ عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله تعلَّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد، و بكوره في طلب الرزق، و حذره. فقيه 306/1: قال الصادق عليه السلام تعلَّموا (و ذكر مثله).

37029-630-(8) فقيه 304/3: في رواية السكوني أن عليّاً عليه السلام مرَّ على بهيمةٍ و فحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض عنه بوجهه فقليل له لِمَ فعلت ذلك يا أمير المؤمنين فقال إنَّه لا ينبغي أن تصنعوا ما (1) يصنعون و هو من المنكر (2) إلَّا أن تواروه حيث لا يراه رجل و لا امرأة. الجعفريات 88: بإسناده عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جدِّه عليٍّ بن الحسين عن أبيه أن عليّاً عليه السلام (و ذكر نحوه).

37030-631-(9) الدعائم 213/2: و كان يكره أبو جعفر مُحَمَّد بن عليٍّ عليهما السلام ان يجامع الرَّجل و في البيت معه أحد و رخص ذلك في الإمام.

و تقدَّم في الباب المتقدَّم ما يناسب الباب.

و يأتي في باب (45) جواز وطئ الأمة و في البيت من يرى ذلك من أبواب نكاح العبيد و الإمام (ج 26) ما يدلُّ على ذلك.

(16) باب استحباب ذكر القبائح بالكنايات و ارخاء الستر في المنزل

37031-632-(3) كافي 555/5: عليٌّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمَّاد بن عثمان عن الحلبيِّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألتَه عن قول الله عزَّ و جلَّ : «أَوْ لَمْسْتُمُ النِّسَاءَ» فقال هو الجماع و لكنَّ الله ستيّر يحبُّ الستر فلم يسمَّ كما تسمُّون.

37032-633-(4) قرب الإسناد 46: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر عليه السلام قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه إذا قعد أحدكم في منزله فليرخ عليه سترة فإنَّ الله تبارك و تعالى قسَّم الحياء كما قسَّم الرِّزق.

ص: 440

1- . كما خ.

2- . النكر خ.

3- . عن عمِّه مُحَمَّد ابن أبي القاسم الخصال خ العيون.

4- . المدني الخصال خ العيون المدائني خ العيون.

37028-629-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سه خصلت را از کلاغ بیاموزید: 1. آمیزش پنهانی وی 2. صبح زود در پی روزی رفتن 3. هوشیاری و مواظبت او.»

37029-630-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام عبورشان به حیوانی افتاد که حیوان نری در راه با او آمیزش می کرد.

حضرت رو از آن برگرداند به حضرت گفته شد: چرا ای امیر المؤمنین چنین کردید؟ حضرت فرمود:

شایسته نیست که شما چون اینان کنید این کار ناپسند است مگر اینکه آن را بپوشانید در جایی که مردی و زنی او را نبیند.»

37030-631-(9) امام باقر علیه السلام خوش نداشت که مرد در خانه ای که فردی با او هست آمیزش کند و البته این کار را در مورد کنیزان اجازه دادند.

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب این باب.

می آید:

در باب چهل و پنجم از باب های ازدواج بردگان چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 16 استحباب کنایه گویی از چیزهای زشت و در پرده سخن گفتن در میان خانه

37031-632-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «هرگاه زنان را لمس کردید...» پرسیدم حضرت فرمود: منظور آمیزش است ولی خداوند پوشاننده است و پوشاندن را دوست می دارد لذا آنگونه که شما نام می برید نام نبرده است. [و لمس کردن کنایه از آمیزش است.]»

37032-633-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «عیسی بن مریم صلوات الله علیه فرمود: آن زمان که فردی از شما در منزل می نشیند پرده اش را بر خویش بیاویزد چون خداوند تبارک و تعالی مانند روزی، حیا را نیز تقسیم کرده است.»

ص: 441

و تقدّم في باب (69) أنّ الحياء جماع كلّ جميل من أبواب جهاد النفس (ج 18) ما يناسب ذلك.

(17) باب كراهة الجماع بعد الاحتلام قبل الغسل

37033-634-(1) فقيهه 258/4: بالاسناد المتقدم في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام وكرّه أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتّى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك و خرج الولد مجنوناً فلا يلو منّ إلا نفسه. العلل 514: (بالاسناد المتقدم) في باب 21 حرمة وطئ الحائض من أبواب الحيض (ج 2) مثله. المحاسن 321: البرقي (1) عن إبراهيم عن الحسين ابن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام (نحوه).

و تقدّم في رواية حسين بن زيد (27) من باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة بنافلة من أبواب الأذان (ج 5)

قوله صلّى الله عليه وآله وكرّه أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل و خرج الولد مجنوناً فلا يلو منّ إلا نفسه.

وفي رواية محمد بن العيص (2) من باب (11) جواز الجماع عارياً (ج 25) قوله صلّى الله عليه وآله يكره أن يغشى الرجل (وذكر مثله).

(18) باب كراهة الجماع من غير اهراق الماء و حبس المنى عند نزول الشهوة و إطالة المكث على النساء و كراهة الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل و استحباب الميل على اليمين بعد الجماع و القيام للبول و شرب المومياى بشراب العسل

37034-635-(1) مستدرک 308/14: الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام و اتیان المرأة الحائض يورث الجذام في الولد و الجماع من غير (2) إهراق الماء على أثره يوجب الحصاة و الجماع بعد الجماع من

ص: 442

1- البرقي عن أبيه عن إبراهيم عن الحسين بن الحسن الفارسيّ خ.

2- وغيره.

گذشت:

در باب شصت و نهم از باب های جهاد با نفس مناسب این باب.

باب 17 کراهت آمیزش پس از احتلام، پیش از غسل

37033-634-(1) در حدیث وصیّت و سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام است که: «مکروه است مردی که محتلم شده با همسرش آمیزش کند تا آن که از احتلام غسل کند و اگر چنین کند و فرزند دیوانه به دنیا آید جز خویش را ملامت نکند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هفتم از باب بیست و ششم از باب های اذان فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «و مکروه است اینکه مرد با زن در حالی که محتلم است آمیزش کند تا آن که از احتلامش غسل کند اگر آمیزش کند و فرزند دیوانه به دنیا آید تنها خویش را ملامت کند.» و در روایت دوم از باب یازدهم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «کراهت دارد که مرد آمیزش کند (و مشابه روایت گذشته را ذکر کرده است).»

باب 18 مکروهات آمیزش و مستحبات بعد آن

37034-635-(1) رساله ذهیّۃ حضرت رضا علیه السلام که: «و آمیزش با زن حایض موجب مرض جذام در فرزند است و آمیزش بدون ریختن آب (منی) در پی آن موجب سنگ مثانه می شود و آمیزش پس از آمیزش

غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون و من أراد أن لا يجد الحصاة و حصر البول فلا يحبس المنى عند نزول الشهوة و لا يطل المكث على النساء، قال و لا-تجامع النساء إلا و هي طاهرة فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً و لا تجلس جالساً و لكن تميل على يمينك ثم انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً فإذا تآمن الحصاة بإذن الله تعالى ثم اغتسل و اشرب من ساعتك شيئاً من المومياى بشراب العسل أو بعسلٍ منزوع الرغوة(1) فإنه يردّ من الماء مثل الذي خرج منك.

(19) باب كراهة الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها و في السفينة و على ظهر الطريق

37035-636- (1) فقيه 3/4: بالاسناد المتقدم في حديث مناهى النبي صلى الله عليه و آله عن عليّ عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يجامع الرجل أهله مستقبل (2) القبلة و على ظهر طريق عامرٍ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

37036-637- (2) كافي 5/560: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يجامع الرجل مقابل (3) القبلة. قرب الإسناد 140: السندی بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام (مثله).

37037-638- (3) فقيه 1/180: و نهى صلى الله عليه و آله عن الجماع مستقبل القبلة و مستدبرها.

37038-639- (4) المقنع 106: لا تجامع مستقبل القبلة و لا مستدبرها و لا تجامع في السفينة. فقه الرضا عليه السلام 235: نحوه.

37039-640- (5) الهداية 68: يكره الجماع في السفينة و مستقبل القبلة و مستدبرها.

و تقدّم في رواية محمد بن العيص (2) من باب (11) جواز الجماع عارياً

قوله أجامع و أنا عريان قال عليه السلام لا و لا تستقبل القبلة و لا تستدبرها و قال عليّ عليه السلام لا تجامع في السفينة.

ص: 444

1- . الرغوة من اللبن: ما عليه من الزبد.

2- . مستدبر خ.

3- . ممّا يلي قرب الإسناد.

بدون اینکه در میان آن دو غسل کند موجب دیوانگی فرزند می شود و هرکس که می خواهد سنگ مثانه و بند آمدن بول را نبیند منی را به هنگام آمدن شهوت حبس نکند و زیاد با زنان طول ندهد.

حضرت فرمود: و با زنان جز در حالی که زن پاک است آمیزش مکن و چون آمیزش می کنی نایست و نشین ولی به جانب راستت بگرد سپس برخیز برای مقداری بول کردن، همان ساعت که فارغ می شوی چرا که به اذن خداوند متعال از سنگ مثانه مصون می مانی.

سپس غسل کن و همان ساعت مقداری مومیایی با شربت غسل و یا با عسلی که مومش گرفته شده باشد، بنوش چون برمی گرداند به تو مانند همان را که از تو خارج شده است.»

باب 19 کراهت داشتن آمیزش رو به قبله و پشت به قبله و در کشتی و در میان راه

37035-636-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه مرد با همسرش رو به قبله و روی راه که از آن رفت و آمد می شود (نه متروک) آمیزش کند، نهی کردند پس هرکس چنین کند لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم بر او باد.»

37036-637-2) امام صادق علیه السلام مکروه می دانست که مرد رو به قبله آمیزش کند.

37037-638-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله از آمیزش رو به قبله و پشت به قبله نهی کردند.

37038-639-4) در کتاب مُقْنَع آمده است: «رو به قبله و پشت به قبله آمیزش مکن و نیز در کشتی آمیزش مکن.»

37039-640-5) در کتاب الهدایة آمده است: «آمیزش در کشتی و رو به قبله و پشت به قبله کراهت دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یازدهم این گفته که: «آیا برهنه آمیزش کنم؟ حضرت فرمود: نه و رو به قبله و پشت به قبله هم مکن و حضرت علی علیه السلام فرمود: در کشتی آمیزش مکن.»

ص: 445

(20) باب كراهة الجماع ومعه خاتم فيه ذكر الله تعالى أو شيء من القرآن

وتقدّم في رواية أبي أيوب (11) من باب (14) كراهة الاستنجاء باليمين ويبد فيها خاتم عليه اسم من أسماء الله من أبواب التخلّي (ج 2) قوله أدخل الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم من أسماء الله تعالى قال عليه السلام لا ولا تجامع فيه.

وفي رواية عليّ بن جعفر (13) قوله الرجل يجامع ويدخل الكنيف وعليه الخاتم فيه ذكر الله أو الشيء من القرآن أ يصلح ذلك قال لا. وفي رواية عمّار (15) قوله عليه السلام ولا يستنجى وعليه خاتم فيه اسم الله ولا يجامع وهو عليه.

(21) باب كراهة الغشيان على الامتلاء و نكاح العجائز

37040-641-(1) المحاسن 463: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يهدمن البدن وربّما قتلن، أكل القديد الغابّ (1)، و دخول الحمّام على البطنة و نكاح العجائز. وزاد فيه أبو إسحاق النهاوندى (وغشيان النساء على الامتلاء).

(و تقدّم مثله في رواية الفقيه (5) من باب (3) كراهة دخول الحمّام على الريق و مع الجوع من أبواب الحمّام (ج 21).)

37041-642-(2) فقيه 361/3: قال الصادق عليه السلام ثلاثة يهدمن البدن وربّما قتلن، دخول الحمّام على البطنة، والغشيان على الامتلاء، و نكاح العجائز.

(22) باب تحريم الجماع في المسجد لغير المعصوم

37042-643-(1) فقيه 364/3: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لا يحلّ لاحدٍ أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين و من كان من أهلى فإنّه منّى.

ص: 446

باب 20 کراحت آمیزش در حالی که انگشتی با او باشد که در آن ذکر خدا و یا چیزی از قرآن باشد

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب چهاردهم از باب های تخلّی این گفته که: «آیا داخل دستشویی شوم در حالی که در دستم انگشتی است که در آن نامی از نامهای الهی است حضرت فرمود: نه و نیز با در دست داشتن این انگشت آمیزش هم مکن.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «مرد آمیزش می کند، داخل دستشویی می رود در حالی که انگشتی بر اوست که در آن ذکر خدا و یا چیزی از قرآن است آیا این شایسته است ؟ حضرت فرمود: نه.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خود را در دستشویی پاک نکند (استنجاء نکند) در حالی که انگشتی بر اوست که در آن نام خدا است و باز در حالی که این انگشت بر اوست آمیزش هم نکند.»

باب 21 کراحت آمیزش با شکم پر و آمیزش با پیرزن ها

37040-641-1) امام صادق علیه السلام فرمودند: «سه چیز بدن را از بین می برد و چه بسا می کشد: 1. خوردن گوشت خشک بدبو 2. حمام رفتن با شکم پر 3. آمیزش با پیرزن ها.

و ابو اسحاق نهانندی به این حدیث افزوده است: و آمیزش با زنان با شکم پر.»

و مشابه این در روایت پنجم از باب سوم از باب های حمام هست.

37041-642-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز نابود می کند بدن را و چه بسا می کشد: 1. حمام رفتن با شکم پر 2. آمیزش در حال سیری 3. آمیزش با پیرزن ها.»

باب 22 حرمت آمیزش در مسجد برای غیر معصوم

37042-643-1) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «برای احدی جایز نیست که در این مسجد جنب شود مگر من، علی، فاطمه، حسن و حسین و هرکس از اهل بیت من است او از من است.»

ص: 447

37043-644-(2) مستدرک 301/14: السید المرتضیٰ فی شرح القصیدة الذهبیة للسید الحمیری عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا علیؑ ، انه لا یحل لأحدٍ من هذه الأمة أن یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک.

37044-645-(3) مستدرک 301/14: سلیم بن قیس الہلالی فی کتابہ عن الحسین بن علیؑ علیہما السلام فی حدیث طویل فی مناشدته للصحابۃ و التابعین بمنی إلى أن قال أنشدکم باللہ هل تعلمون أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آله اشترى موضع مسجده و منزله فابتناه، ثم ابتنى فیہ عشرة منازل، تسعة له و جعل لعلیؑ علیہ السلام عاشرها فی وسطها، ثم سدّ کلّ باب شارع إلى المسجد غیر بابہ إلى أن قال ثم نهى الناس جميعاً أن یناموا فی المسجد غیره، و كان یجنب فی المسجد و منزله فی منزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آله یولد لرسول اللہ و له فیہ الأولاد، قالوا اللّٰهُمَّ نعم الخبر.

و تقدّم فی باب (7) عدم جواز جلوس الجنب و الحائض و نومهما فی المساجد من أبواب الجنبۃ (ج 2) ما یدلّ علی ذلك.

(23) باب استحباب اتیان الزوجة خصوصاً عند ميلها إلى ذلك فإنّه بمنزلة الصدقة علیها و المجاهدة فی سبیل اللّٰه و موجب لانسلاخ الذنوب

37045-646-(1) کافی 495/5: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زیاد معلق) عن جعفر بن محمّد عن عبد اللّٰه بن القدّاح عن أبی عبد اللّٰه علیہ السلام قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آله لرجل أصبحت صائماً قال لا، قال فأطعمت مسکیناً قال لا، قال فارجع إلى أهلک فإنّه منك علیهم صدقة.

37046-647-(2) فقیه 109/3: قال النبی صلی اللّٰه علیہ و آله لرجل أصبحت صائماً قال لا، قال فعدت مریضاً قال لا، قال فاتّبت جنازة قال لا، قال فأطعمت مسکیناً قال لا، قال فارجع إلى أهلک فأصّبهم فإنّه منك علیهم صدقة. ثواب الأعمال 168: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوکل رضي اللّٰه عنه عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن عبد اللّٰه بن میمون القدّاح عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبیه علیهما السلام قال قال النبی صلی اللّٰه علیہ و آله لرجلٍ (و ذکر مثله).

37043-644-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی! برای کسی از این امت حلال نیست که در این مسجد جنب شود جز من و تو.»

37044-645-(3) امام حسین علیه السلام در روایتی طولانی سوگندهای متعددی که با صحابه و تابعین در منی داشت... تا آنجا که گوید: «شما را به خدا سوگند می دهم آیا می دانید که رسول خدا صلی الله علیه و آله جای (زمین) مسجد و منزل هایش را خرید و آن را ساخت سپس در آن ده منزل بنا کرد نه منزل برای خویش و برای علی علیه السلام منزل دهم را در وسط منزل هایش قرار داد، سپس همه درهایی را که به مسجد باز می شد بست جز در خانه علی علیه السلام را (تا آن که گوید): سپس نهی کرد همه مردم را جز علی علیه السلام از اینکه در مسجد بخوابد و او در مسجد و منزلش که در میان منزل رسول خدا بود جنب می شد برای رسول خدا و او در آن فرزند به دنیا می آمد. گفتند: آری....»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتم از باب های جنابت چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 23 استحباب آمیزش با همسر در هنگام تمایلش

37045-646-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی فرمودند: آیا امروز را روزه گرفته ای ؟ آن مرد گفت: نه.

پیامبر فرمود: آیا نیازمندی را غذا داده ای ؟

گفت: نه.

حضرت فرمود: پس نزد خانواده خویش برو چرا که بازگشت تو به نزد آنان صدقه ای است از سوی تو بر آنان.»

37046-647-(2) پیامبر صلی الله علیه و آله به مردی فرمود: «آیا امروز را روزه ای ؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: آیا به عیادت مریضی رفته ای ؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: آیا جنازه ای را تشییع کرده ای ؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: آیا به نیازمندی غذا داده ای ؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: پس برگرد نزد خانواده ات و به آنان بده چرا که آن از تو بر آنان صدقه است.»

ص: 449

37047-648-(3) كافي 496/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسحاق بن إبراهيم الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بيت أم سلمة فشَمَّ ريحاً طيبة فقال أتتكم الحولاء فقالت هو ذا هي تشكو زوجها فخرجت عليه الحولاء فقالت بأبي أنت وأمي أنّ زوجي عتّى معرض فقال زيديه يا حولاء قالت ما أترك شيئاً طيباً ممّا أتطيب له به وهو عتّى معرض فقال أما لو يدرى ما له باقباله عليك قالت و ما له باقباله عليّ فقال أما أنّه إذا أقبل اكتنفه ملكان فكان كالشّاهر سيفه في سبيل الله فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ ورق الشجر فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب.

و تقدّم في رواية مسعدة (1) من باب (45) استحباب الجماع يوم الجمعة من أبواب صلاة الجمعة (ج 7)

قوله صلى الله عليه وآله لرجل من أصحابه يوم الجمعة هل صمت اليوم، قال لا قال له هل تصدّقت اليوم بشيء قال لا، قال قم فأصب من أهلك فإنّ ذلك صدقة منك عليها.

وفي باب (2) بدء التّزويج وفضله من أبواب التّزويج (ج 25) و باب (3) تأكّد استحباب تزويج البنت عند بلوغها ما يناسب ذلك فراجع.

و يأتي في الباب التّالي و باب (26) أنّ من يكون عنده المرأة الشّابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان آثماً ما يدلّ على ذلك.

(24) باب استحباب كثرة الطّروقة بغير افراط و كثرة الزوجات

37048-649-(1) تهذيب 403/7: محمد بن يعقوب عن كافي 320/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلّاد قال سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول ثلاث من سنن المرسلين، العطر و احفاء (1) الشعر و كثرة الطّروقة. فقيه 241/3: روى عن معمر بن خلّاد عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول: ثلاث (و ذكر مثله).

ص: 450

37047-648-(3) اسحاق بن ابراهیم جعفری گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله داخل خانه ام سلمه شد بوی خوشی استشمام کرد حضرت فرمود: حواء آمد (نام زنی است) ام سلمه گفت: آن کس که آمده این است، حواء است که از شوهرش شکایت دارد آنگاه حواء نزد پیامبر آمد و گفت: پدر و مادرم به فدایت باد! شوهرم از من روی گردان است پیامبر فرمود: بیش از این خویش را برای او بیارا ای حواء.

حواء گفت: من با هر عطری که بتوانم خویش را برای او خوشبو می سازم و با این حال او از من روی گردان است. حضرت فرمود: اگر می دانست که چه پاداشی در برابر توجه کردن و روی کردن به تو برای اوست بی تردید از تو روی نمی گرداند.

حواء پرسید: برای او در برابر توجهش به من چه پاداشی است؟

حضرت فرمود: آگاه باش هنگامی که شوهر به همسرش - به قصد آمیزش - توجه کند دو فرشته او را در بر می گیرند و شوهر در این هنگام چونان جنگجویی است که در راه خدا شمشیر کشیده و به هنگام آمیزش گناهانش همانند برگ درختان می ریزد و آن زمان که غسل می کند از همه گناهان پاک شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهل و پنجم از باب های نماز جمعه فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به مردی از یارانش در روز جمعه که: «آیا امروز را روزه گرفته ای؟ او گفت: نه. حضرت به او فرمود: آیا امروز صدقه ای داده ای؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: برخیز و با همسرت آمیزش کن چرا که این صدقه ای است از تو بر او.»

و در باب دوم از باب های تزویج و باب سوم مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب بیست ششم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 24 استحباب آمیزش زیاد بدون افراطکاری و استحباب داشتن همسرهای متعدد

37048-649-(1) معمر بن خلاد گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: سه چیز از سنت های پیامبران مرسل است:

1. عطر زدن

2. موهای زائد بدن را زدودن

3. زیاد آمیزش کردن

37049-650-1(1) كافي 567/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه أو غيره عن سعد بن سعد عن الحسن بن جهم قال رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت جعلت فداك اختضبت، فقال نعم إنَّ التهيئة ممَّا تزيد في عِفَّة النساء، ولقد ترك النساء العِفَّة بترك أزواجهنَّ التهيئة، ثمَّ قال أيسرَّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئةٍ، قلت لا، قال فهو ذاك، ثمَّ قال من أخلاق الأنبياء التَّنْظِف والتطيب وخلق الشعر وكثرة الطروقة، ثمَّ قال كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأةٍ، في قصرٍ واحدٍ ثلاثمائة مهيرة(2) و سبعمائة سُريَّة(2) وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله له بضعة (و ظ) (3) أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهنَّ في كلِّ يوم و ليلة.

37050-651-4(4) الدعائم 192/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنَّه قال أربعة من أخلاق الأنبياء التَّنْظِيف(3) والتطيب وخلق الجسد يعني بالنورة وكثرة الطروقة يعني النساء ثمَّ ذكر سليمان بن داود عليه السلام فقال كان له ألف امرأة في قصر واحد سبعمائة سُريَّة و ثلاثمائة مهيرة قيل له جعلت فداك كيف يقوى على هؤلاء قال جعل الله فيه قوَّة بضعة(4) وأربعين رجلاً ويجعل ذلك للنبي صَلَّى الله عليه وآله قيل له لعلِّي عليه السلام؟ فإنَّه استحيا ذكر عليٍّ لأبوتِه وكان فاطمة عليها السلام فأمسك ولم يقل شيئاً.

37051-652-4(4) كافي 390/5: عِدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صَلَّى الله عليه وآله ونسبهنَّ و صفتهنَّ : عائشة، و حفصة، و أم حبيب بنت أبي سفيان ابن حرب، و زينب بنت جحش، و سودة بنت زمعة، و ميمونة بنت الحارث، و صفية بنت حيٍّ بن أخطب، و أم سلمة بنت أبي(5) أمية و جويرية بنت الحارث، و كانت عايشة من تيم، و حفصة من عدى، و أم سلمة من بنى مخزوم، و سودة من بنى أسد بن عبد العزى، و زينب بنت جحش من بنى أسد، و عداها من بنى أمية، و أم حبيب بنت أبي سفيان من بنى أمية، و ميمونة بنت الحارث من بنى هلال، و صفية بنت حيٍّ بن أخطب من بنى إسرائيل، و مات صَلَّى الله عليه وآله عن تسع نساء، و كان له سواهنَّ التي وهبت نفسها للنبي صَلَّى الله عليه وآله، و خديجة بنت خويلد أم ولده، و زينب بنت أبي الجون التي خدعت، و الكنديَّة.

ص: 452

- 1- . أي الأمة.
- 2- . أي غالية المهر.
- 3- . البضع: بين الثلاثة إلى التسعة أو إلى العشرة.
- 4- . التَّنْظِم خ.
- 5- . بنت أمية خ.

37049-650-(2) حسن بن جهنم گوید: «دیدم امام رضا علیه السلام خضاب کرده است، گفتم: فدایت شوم! خضاب کرده ای؟ حضرت فرمود: آری آماده شدن، بر عفت زنان می افزاید و زنان عفت را ترك کرده اند چون مردان شان آماده سازی را رها کرده اند.

سپس حضرت فرمود: آیا شادت می سازد که او را آن گونه که تو هستی ببینی اگر آماده نباشی؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: آن هم همین است سپس حضرت فرمود: از اخلاق پیامبران پاکیزگی، خوشبو شدن، تراشیدن موهای زائد و زیاد آمیزش کردن است.

سپس حضرت فرمود: هزار زن در يك قصر برای سلیمان بن داود بود. سیصد زن مهری و هفتصد زن کنیز و برای رسول خدا صلی الله علیه و آله قدرت چهل مرد بود و نه زن نزد ایشان بود و در هر روز و شب به سراغ آنان می رفت.

37050-651-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «چهار چیز از اخلاق پیامبران است: پاکیزه سازی، بوی خوش داشتن، تراشیدن بدن (منظور با داروی نظافت یعنی نوره) و زیاد آمیزش کردن (منظور زیاد زن داشتن است).

سپس حضرت از سلیمان بن داود علیه السلام یاد کردند و فرمودند: سلیمان بن داود هزار زن در يك کاخ داشت، هفتصد کنیز و سیصد زن مهری.

از حضرت سؤال شد: فدایت شوم! چگونه قدرت آمیزش با این همه زن را داشت؟

حضرت فرمود: خداوند در او قدرت چهل و اندی مرد را قرار داده بود و این قدرت برای پیامبر اکرم هم قرار داده شده است. از امام سؤال شد که: آیا این قدرت برای حضرت علی علیه السلام هم هست؟

حضرت گویا از بردن نام امیر المؤمنین علیه السلام به دلیل اینکه ایشان پدرشان بود و نیز به دلیل موقعیت حضرت زهرا علیها السلام شرم کردند و چیزی نگفتند.

37051-652-(4) از ابوبصیر و دیگران درباره نام زنان پیامبر صلی الله علیه و آله و نسب و صفت آنان نقل شده که گویند:

«عایشه، حفصه، ام حبیب دختر ابوسفیان بن حرب و زینب دختر جحش، سوده دختر زمعه، میمونه دختر حارث، صفیه دختر حنّ بن اخطب، ام سلمه دختر ابی امیه، جویریّه دختر حارث و عایشه از قبیله تیم، حفصه از قبیله عدی، ام سلمه از قبیله بنی مخزوم، سوده از قبیله بنی اُسد بن عبدالعزّی، زینب دختر جحش از قبیله بنی اسد و همتای او از بنی امیه، ام حبیب دختر ابوسفیان از بنی امیه، میمونه دختر حارث از قبیله بنی هلال و صفیه دختر حنّ بن اخطب از بنی اسرائیل و رسول خدا صلی الله علیه و آله رحلت کردند در حالی که نه زن داشتند و غیر از این ها باز برای پیامبر همان زنی بود که خودش را به پیامبر صلی الله علیه و آله بخشیده بود و نیز خدیجه دختر خویلد مادر فرزندان حضرت و زینب دختر ابی جون همان زنی که فریب خورد و زن کنیه.

37052-653-(5) الخصال 419: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسِ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَدَخَلَ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ مِنْهُنَّ، وَقَبِضَ عَنْ تِسْعٍ فَأَمَّا اللَّتَانِ لَمْ يَدْخُلْ بِهِمَا، فَعُمْرَةُ وَالسَّنَى، (1) وَأَمَّا الثَّلَاثُ عَشْرَةُ اللَّاتِي دَخَلَ بِهِنَّ فَأُولَهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، ثُمَّ سُورَةُ (2) بِنْتُ زَمْعَةَ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، ثُمَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، ثُمَّ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ عَمِيسَ، ثُمَّ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، ثُمَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبٍ، وَالتِّي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ لَهُ سُرَّتَانِ يَقْسِمُ لِهَمَا مَعَ أَزْوَاجِهِ، مَارِيَّةُ وَرِيحَانَةُ الْخَنْدَقِيَّةُ، وَالتَّسْعُ اللَّاتِي قَبِضَ عَنْهُنَّ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبٍ، وَجُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسُورَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَأَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ.

37053-654-(6) كافي 565/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أْتِيَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَا لَهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (ذَاكَ خ) فِي الْخُلُوءِ، فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا كَسَائِرِ الرِّجَالِ، ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَتْ إِلَيْهِ مَبَادِرَةً فَرَقًا (3) أَنْ يَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَرَبَّدَ (4) وَجْهَهُ، وَالتَّوَى عِرْقَ الْغَضَبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَجِرُ رِداءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرَ، وَبَادَرَتْ الْأَنْصَارُ بِالسَّلَامِ وَأَمْرٌ بِخَيْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَّبِعُونَ عَيْبِي

ص: 454

- 1- . السَّيِّئُ : بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ الصَّلْتِ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا النَّبِيُّ 9 الْقَامُوسُ وَقِيلَ اسْمُهَا سَبَأُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ السُّلَمِيَّةُ كَمَا فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ.
- 2- . هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَلَكِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الصَّحِيحَ سُودَةُ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ.
- 3- . فَرَقًا أَيَّ خَوْفًا.
- 4- . أَيَّ احْمَرَّ حَمْرَةً فِيهَا سُودٌ عِنْدَ الْغَضَبِ.

37052-653-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با پانزده زن ازدواج کردند و با سیزده تایی آنها آمیزش کردند و در حالی رحلت کردند که نه زن داشتند.

اما دو زنی که حضرت با آن دو آمیزش نکرد عمره و سنی بود و اما سیزده زنی که حضرت با آنان آمیزش کرد نخستین آنها خدیجه دختر خویلد سپس دختر رفعه سپس ام سلمه و نامش هند دختر ابی امیّه سپس امّ عبدالله یعنی عایشه دختر ابوبکر سپس حفصه دختر عمر سپس زینب دختر خزیمه بن حارث ام المساکین پس از آن زینت دختر جحش پس از آن ام حبیبه رمله دختر ابی سفیان سپس میمونه دختر حارث سپس زینت دختر عمیس سپس جویریّه دختر حارث سپس صفیه دختر حی بن اخطب و آن که خودش را به پیامبر صلی الله علیه و آله بخشید خوله دختر حکیم سلمی بود و حضرت دو کنیز داشت که شب های خود را برای آن دو به همراه همسرانش تقسیم می کرد 1. ماریه 2. ریحانه خندقیّه و نه زنی که پیامبر در زمان رحلتش داشت عایشه، حفصه، ام سلمه، زینب دختر جحش، میمونه دختر حارث، ام حبیبه دختر ابی سفیان، صفیه دختر حی بن اخطب، جویریّه دختر حارث، سوره دختر زمعه و برترین آنان خدیجه دختر خویلد و سپس ام سلمه دختر حارث بود.»

37053-654-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «ابوبکر و عمر نزد امّ سلمه آمدند. به ام سلمه گفتند: ای امّ سلمه! تو قبلاً با مردی پیش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بوده ای رسول خدا در این باره در خلوت چگونه است؟ ام سلمه گفت: حضرت چون دیگر مردان است. سپس آن دو از نزد ام سلمه بیرون آمدند و پیامبر صلی الله علیه و آله آمد.

امّ سلمه با شتاب به سوی پیامبر برخاست ترس از این داشت که از آسمان چیزی فرود آید و جریان را به پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمگین شد تا آنجا که چهره اش سرخ شد و عرق خشم در میان دو چشمش فرو ریخت و از خانه بیرون آمد و در حالی که ردایش را به زمین می کشید تا آن که بر فراز منبر رفت و انصار با سلاح شتابان آمدند و دستور دادند که اسب ها را بیاورند.

حضرت بر بالای منبر رفت و حمد الهی و ثنای او گفت سپس فرمود: ای مردم! چه می شود که گروه هایی در پی عیب جوئی از من هستند و از امور پنهان من سؤال و تحقیق می کنند به خدا سوگند که من از همه شما از جهت حسب شرافتمندتر و بزرگوarter و از همه پاک زادتر و از همه بیشتر برای خدا در نهان خیرخواهی می کنم و فردی از شما درباره پدرش از من نمی پرسد مگر اینکه به او خبر می دهم.

مردی برخاست و گفت: پدرم کیست؟ حضرت فرمود: فلان چوپان. مرد دیگری برخاست و گفت:

پدرم کیست؟ حضرت فرمود: غلام سیاه خودتان. سومی برخاست، گفت: پدرم کیست؟ حضرت فرمود: همان که تو منسوب به او هستی. انصار گفتند: ای رسول خدا از ما درگذر خداوند تو را مشمول عفو بنماید چرا که خداوند تو را به رحمت برانگیخت از ما در گذر، خداوند شما را عفو کند.

و يسألون عن غيبى(1) والله اننى لأكرمكم حسباً، و أظهركم مولداً، و أنصحكم لله في الغيب، و لا يسألنى أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبى فقال فلان الراعي، فقام إليه آخر فقال من أبى فقال غلامكم الأسود، و قام إليه الثالث، فقال من أبى فقال الذى تنسب إليه، فقالت الأنصار يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك، و كان النبي صلى الله عليه و آله إذا كلم استحيا و عرق و غص طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل، فلمّا كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنة فيها هريسة، فقال يا محمد، هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت و عليّ و ذريتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، فأكلوا فأعطى رسول الله صلى الله عليه و آله في المباشعة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة .

37054-655-(7) مستدرک 295/14: القطب الراونديّ في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كان لسليمان بن داود عليهما السلام حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت في كلّ بيت طروق(2) فمنهنّ سبعمئة أمة قبطيّة و ثلاثمئة حرّة مهيرة فأعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً في مباحضة النساء و كان يطوف(3) بهنّ جميعاً و يسعهنّ(4) الخبر.

37055-656-(8) الدعائم 192/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال ترك عليّ عليه السلام أربع نسوة و تسع عشرة سرّيّة.

37056-657-(9) الدعائم 192/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه اجتمع يوماً مع أخيه زيد فعدا ما تزوّج الحسن بن عليّ عليهما السلام فاثبتا ستاً و خمسين و ما استكملا آخرهنّ .

37057-658-(10) مستدرک 296/14: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ الحسيني في كتاب التعازي بإسناده عن الحسن بن مجاشع عن العامريّ عن أبي سلمة عن زيد بن عليّ قال تزوّج الحسن بن عليّ عليهما السلام أربعمئة و ثمان و أربعين زوجة ما من امرأة إلا قد بذلت له(5) من دنياها ما أمكن فما مدّ إلى ذلك يداً و لا عيناً.

ص: 456

1- . عيبى خ.

2- . كلّ امرأة طروقة زوجها و كذا كلّ ناقة طروقة فحلها. مجمع.

3- . يطرق خ.

4- . الاسعاف: قضاء الحاجة و الاعانة.

5- . لها خ.

و پیامبر صلی الله علیه و آله چنین بود که چون سخن می گفت حیا می نمود و عرق می کرد و چشم خود از مردم چون با او سخن می گفتند از روی حیا می پوشاند. پس از آن پیامبر از منبر پایین آمد.

و چون سحر شد جبرئیل علیه السلام کاسه ای از بهشت آورد که در آن هریسه (گوشت پخته شده با شیر) بود و گفت: ای محمد! این را حورالعین برای تان آماده کرده است آن را تو و علی و فرزندان تان بخورید چرا که نمی شود غیر شما از آن بخورد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله، علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام نشستند و خوردند پس از آن به دلیل آن غذا، قدرت چهل مرد در آمیزش به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله داده شد و چنین شد که هر زمان که حضرت می خواست در يك شب با همه زنانش همبستر می شد می توانست.»

37054-655-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «برای سلیمان بن داود علیهما السلام قلعه ای بود که شیطان ها برایش ساخته بودند در آن هزار اتاق و در هر اتاق زنی بود هفتصد تایی آن کنیز قبطی و سیصد تایی آن زن آزاد مهری بود خداوند به او قدرت چهل مرد را در آمیزش با زنان داده بود و او به همه آنها سر می زد و نیاز (جنسی) همه آنها را برآورده می ساخت....»

37055-656-(8) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام چهار زن و نوزده کنیز پس از خویش به جا گذاشت.»

37056-657-(9) امام باقر علیه السلام يك روز با برادرشان زید اجتماع کردند و زنانی را که امام حسن علیه السلام گرفته بودند شمردند هر دو پنجاه و شش زن را برشمردند و هنوز به آخر نرسیده و شمارش را تمام نکرده بودند.

37057-658-(10) زید بن علی علیه السلام گوید: «امام حسن علیه السلام چهارصد و چهل و هشت زن گرفتند زنی نبود مگر اینکه از دنیای خویش هر چه می توانست در اختیار حضرت امام حسن علیه السلام قرار می داد ولی حضرت به آن دست دراز نکرد و چشم نداشت.»

37058-659-(11) الدعائم 192/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال إنّ الله عزّ وجلّ نزع الشبق وهي الغلّة من نسائنا وجعلها في رجالنا، وكذلك فعل بشيعتنا ونزع ذلك من رجال من بنى أميّة وجعله في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم وأنما الفضل في الاستكثار من النساء لمن استطاع القيام بهنّ في معائشهنّ، وأعطى من القوّة على الباءة ما يحصنهنّ وقدر على ترك الميل بينهنّ وأن لا يدع بعضهنّ معلّقات (1) كما نهى الله عزّ وجلّ عن ذلك، فإنّ لم يستطع ذلك فالفضل في الاقتصار على ما يقدر عليه.

37059-660-(12) فقيهه 365/3: روى عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن أحد (2) شيء فقال لأنّ عزّ القرآن في قلبه، ومحض الايمان في صدره، وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدّق قيل (له خ) فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيء قال لأنّه يكسب الرزق من حلّه، ومطلب الحلال عزيز، فلا يحبّ أن يفارقه كسبه (3) لما يعلم من عزّة (4) مطلبه، وان هو سحت نفسه لم يضعه إلّا في موضعه قيل (له خ) فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحلّ له و لكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره.

37060-661-(13) تفسير العياشي 218/1: عن يونس بن عبد الرحمن عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كلّ شيء إسراف إلّا في النساء قال الله «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» وقال: «وَأَحِلَّ لَكُمْ»، «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

37061-662-(14) كافي 550/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن أبي شعيب المحاملي عن أبي الحسن عليه السلام قال في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء: السخاء والشجاعة، والقناعة والمعرفة بأوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة.

37062-663-(15) الغرر 386: سئل عليه السلام عن الجماع فقال حياء يرتفع، وعورات تجتمع، أشبه شيء بالجنون، الاصرار عليه هرم، والافاقة منه ندم، في حلاله الولد، ان عاش فتن وان مات حزن.

ص: 458

1- . المعلّقة: هي التي ليست بأيّم ولا ذات بعل: لا ممسكة ولا مطلّقة.

2- . من أحدّخ أعزّخ.

3- . شيء خ.

4- . عزّخ.

37058-659-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل شبقی که همان شهوت است را از زنان ما کنده و در مردان مان قرار داده است و اینچنین نیز با شیعیان مان کرده است ولی شهوت را از مردان بنی امیه کنده و در زنان شان قرار داده است و همینگونه با شیعیان شان کرده است.

و تنها فضیلت در زیاد زن گرفتن برای کسی است که بتواند به زندگی آنان برسد و قدرت شهوتی داشته باشد که آنان را حفظ کند و بتواند میان آنان عدالت برقرار کند و برخی را رها نکند آنگونه که خداوند عز و جل از آن نهی کرده است بنابراین اگر بر این قدرت ندارد فضیلت در اکتفا به تعدادی است که بر آن توان دارد.»

37059-660-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «به پدرم امام باقر علیه السلام گفته شد: چرا مؤمن از همه تیزتر است؟ حضرت فرمود: چون عزّت قرآن در قلب اوست و ایمان ناب در سینه اش و او بنده ای است مطیع و پذیرای خدا و از رسولش سؤال شد: چرا مؤمن از همه بخیل تر است؟ حضرت فرمود: چون روزی را از راه حلالش به دست می آورد و به دست آوردن حلال سخت است در نتیجه دوست نمی دارد که آنچه به دست آورده از او جدا شود چرا که می داند در آوردن آن سخت است و اگر او سخاوت کند آن را جز به جا مصرف نمی کند.

از حضرت سؤال شد: چرا مؤمن گاهی از همه بیشتر آمیزش می کند؟ حضرت فرمود: چون می خواهد خود را از زمانی که برایش حلال نیست حفظ کند و نیز به این دلیل که شهوتش او را منحرف نسازد لذا هنگامی که به حلال دست یابد بدان بسنده می کند و از غیر حلال خود را با حلال بی نیاز می سازد.»

37060-661-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «در هر چیزی زیاده روی و اسراف هست جز در زنان، خداوند فرموده است: «با زنان پاک ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر» و خداوند فرمود: «و حلال⁽¹⁾ گشته بر اینان آنچه که دست های تان مالک آن است یعنی کنیزها».

37061-662-(14) امام ابوالحسن علیه السلام (امام هفتم) فرمود: «در خروس پنج خصلت از خصلت های پیامبر است:

سخاوت، شجاعت، قناعت، شناخت اوقات نمازها و آمیزش زیاد (و یا همسران زیاد) و غیرت.»

37062-663-(15) درباره آمیزش از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال شد، حضرت فرمود: «حیایی است که برداشته می شود و عورت هایی است که جمع می گردد، به دیوانگی از هر چیز شبیه تر است اصرار بر انجام آن پیری است و به هوش آمدن از آن پشیمانی است، در حلال آمیزش فرزند است که اگر زنده بماند فتنه گری می کند و اگر بمیرد محزون می سازد.»

ص: 459

1- . «ما ملکت ایمانکم» در قرآن آمده است ولی «احل لکم» در کنارش نیست گرچه معنای آن در جمله فهمیده می شود.

37063-664-(16) فيه 708: وقال عليه السلام من أكثر المناكح غشيته الفضائح.

و تقدّم في مرسلة فقيه (62) من باب (4) و جوب اتمام الصلاة من أبواب فضل الصلاة (ج 4)

قوله عليه السلام تعلّموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلوات و كثرة الطروقة.

و في رواية اليقطيني (62) قوله عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال الأنبياء عليهم السلام (و ذكرناه)

و في مرسلة فقيه (10) من باب (1) حكم جزّ الشعر و اطالته من أبواب شعر الرأس (ج 21)

قوله عليه السلام أربع من أخلاق الأنبياء عليهم السلام كثرة الطروقة.

و في مرسلة فقيه (4) من باب (35) استحباب اتّخاذ النعلين من أبواب الملابس (ج 21)

قوله صلّى الله عليه و آله من أراد البقاء و لا يلقلّ مجامعة النساء.

و في رواية الجعفرّيّات (5) و أبي غندر (6) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه (ج 23) نحوه.

و في أحاديث باب (2) بدء التزويج من أبوابه (ج 25) ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في رواية محمّد بن جعفر (2) من باب (26) أنّ من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان آثماً

قوله عليه السلام: من جمع من النساء ما لا ينكح فرنى منهنّ شيء فلا ثم عليه.

(25) باب ما ورد في أنّ من نظر إلى امرأة فأعجبته فليصرف بصره عنها و ليأت أهله و إن لم يكن له أهل فليسأل الله من فضله

37064-665-(1) كافي 494/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله امرأة فأعجبته فدخل على أم سلمة و كان يومها فأصاب منها و خرج إلى الناس و رأسه يقطر فقال أيها الناس إنّما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله. فقيه 12/4: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله يا أيّها الناس إنّما النظرة (و ذكر مثله).

37065-666-(2) كافي 494/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله إذا نظر

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و دوم از باب چهارم از باب های فضیلت نماز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بیاموزید از خروس پنج خصلت را: 1. محافظت او بر اوقات نمازها 2. و آمیزش بسیار (و یا همسران بسیار).

و در روایت شصت و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در خروس سفید پنج خصلت از پیامبران علیهم السلام است (و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است).»

و در روایت دهم از باب یکم از باب های موی سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز از اخلاق پیامبران علیهم السلام است: 1. آمیزش بسیار (و یا همسران بسیار).»

و در روایت چهارم از باب سی و پنجم از باب های لباس ها فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «هرکس که بقا و همیشه ماندن را می خواهد - و البته بقایی نیست - باید آمیزش با زنان را کم کند.»

و در روایت پنجم و ششم از باب یکم از باب های دین مانند آن.

و در روایات باب دوم از باب های تزویج چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت دوم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس که از زنان جمع کند کسانی را که با آنان آمیزش نمی کند و یکی از آنان زنا دهد گناه آن بر اوست.»

باب 25 درباره کسی که به زنی نگاه کرد و زن او را شگفت زده کرد و

37064-665-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زنی را دید که او را به اعجاب واداشت آن روز که نوبت ام سلمه بود، پیامبر به منزل ام سلمه رفت و با او آمیزش کرد از منزل ام سلمه در حالی که قطره های آب غسل از سر مبارکش می چکید به میان مردم آمدند و فرمودند: ای مردم! بی تردید نگاه (به زن نامحرم) از سوی شیطان است هرکس که این چنین حالتی برایش پدید آمد با همسر خویش آمیزش کند.»

37065-666-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هنگامی که نگاه کسی به زنی زیبا افتاد با همسر خویش آمیزش کند چون همسرش همان را دارد که آن زن داشت.

أحدكم إلى المرأة الحسناء فليأت أهله فإنّ الآذى معها مثل الذى مع تلك فقام رجل فقال يا رسول الله فان لم يكن له أهل فما يصنع قال فليرفع نظره إلى السماء و ليراقبه و ليسأله من فضله.

37066-667-(1) الخصال 637: بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن عليّ عليه السلام قال إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رأى و لا يجعلنّ للشيطان إلى قلبه سبيلاً و ليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمد الله كثيراً و يصلّى على النبيّ و اله صلّى الله عليه و آله ثمّ ليسأل الله من فضله فإنّه يبيح له برأفته ما يغنيه.

37067-668-(4) نهج البلاغة 1273: روى أنّه عليه السلام كان جالساً في أصحابه فمرت بهم امرأة جميلة، فرمقها(1) القوم بأبصارهم فقال عليه السلام إنّ أبصار هذه الفحول طوامح(2) و أنّ ذلك سبب هبابها(3)، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلا مس أهله فإنّما هي امرأة كامرة فقال رجل من الخوارج:

قاتله الله كافراً ما أقفه، فوثب القوم ليقتلوه فقال عليه السلام رويداً إنّما هو سبّ بسبّ أو عفو عن ذنبٍ .

و تقدّم في رواية زرعة (16) من باب (6) أنّه يجوز للرجل ان ينظر إلى امرأة يريد تزويجها من أبواب التّزويج (ج 25)

قوله فقال عليه السلام له (اي لمن أعجب بجارية) فقل أسأل الله من فضله.

(26) باب أنّ من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان آثماً إلا أن يكون بإذنها و أنّ من جمع من النساء ما لا ينكح فرنت منهنّ فالإثم عليه

37068-669-(3) تهذيب 419/7: أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن أحمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها

ص: 462

- 1- . أي نشاطها و سرعتها الهبة بالكسر هياج الفحل .
- 2- . طمح بصره إليه: ارتفع و نظره شديداً طمح ببصره إليه: استشرف له المنجد.
- 3- . رمقه: لحظه لحظاً خفيفاً أطال النظر إليه رمق: أطال النظر و أدام.

مردی به پا خاست و گفت: ای رسول خدا! اگر همسری ندارد چه کند؟

حضرت فرمود: نگاه به آسمان کند و به خداوند توجه کند و او را در نظر داشته باشد و از فضل و لطف او طلب کند.»

37066-667-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «چون فردی از شما زنی را ببیند که او را به اعجاب وادارد باید که با همسرش آمیزش کند چرا که نزد همسرش مثل همان است که دیده است و برای شیطان به سوی قلبش راهی قرار ندهد و چشمش را از آن زن برگرداند و اگر همسری ندارد دو رکعت نماز بخواند و خدا را بسیار بستاید و بر پیامبر و خاندان او درود فرستد سپس از فضل الهی بطلبد بی تردید خداوند برای این فرد از رافت خویش چیزی را فراهم می سازد که او را بی نیاز سازد.»

37067-668-(4) روایت شده که امیر المؤمنین علیه السلام در میان یارانش نشسته بودند زنی زیبا عبور کرد آن گروه با چشم های شان او را نگریستند حضرت فرمود: چشمان این مردان، جستجوگر و چشم چران است و می نگرد و این سبب برآمدن چشمان می شود. پس چون فردی از شما به زنی که او را به اعجاب وادارد نگاه کرد با همسرش آمیزش کند چرا که زنی که دیده از نظر اندام همچون زن خود اوست.

مردی از خوارج گفت: خدا او را بکشد. چه کافر فقیهی است. مردم پریدند که او را بکشند حضرت فرمود: مهلت دهید تنها دشنام در برابر دشنام و یا عفو از گناه است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب ششم از باب های تزویج این گفته که: «حضرت به آن کس (که از کنیزی شگفت زده شده بود) فرمود: از فضل الهی طلب کن.»

باب 26 حکم آمیزش با زوجه

37068-669-(1) صفوان بن یحیی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که زن جوانی نزد اوست و يك سال و چند ماه از آن زن خودداری می کند و به او نزدیک نمی شود ولی قصد آسیب رسانی به او را ندارد، مصیبتی داشته اند آیا در این جهت گنهکار است، پرسیدم.

ص: 463

الأشهر و السنة لا يقربها ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة (أخ) يكون في ذلك آثماً؟ قال إذا تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك إلا أن يكون بإذنها. فقيه 256/3: تهذيب 412/7: سأل صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل (وذكر مثله إلى قوله: بعد ذلك).

37069-670-(2) كافي 566/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي العباس الكوفي عن محمد بن جعفر عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال من جمع من النساء ما لا ينكح فزنى منهن شيء فالإثم عليه. الدعائم 193/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من جمع من النساء (وذكر نحوه، ثم قال) وقد قال الله تعالى: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». و يأتي في أحاديث باب (76) حكم من يتخذ من الإماء ما لا ينكح من أبواب نكاح العبيد (ج 26) وكثير من أحاديث أبواب الإيلاء (ج 27) ما يدل على ذلك.

(27) باب حكم العزل عن الأمة و الحرّة

قال الله تعالى في سورة الأعراف (7): 172: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ».

37070-671-(1) تهذيب 417/7: كافي 504/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن العلاء (بن رزين خ كا) عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل فقال ذاك (1) إلى الرجل يصرفه حيث يشاء. فقيه 273/3: سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن العزل قال الماء للرجل يصرفه حيث يشاء (2).

37071-672-(2) تهذيب 416/7: محمد بن يعقوب عن كافي 504/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل فقال ذاك إلى الرجل.

ص: 464

1- . ذلك يب.

2- . شاء خ.

حضرت فرمود: آن زمان که چهار ماه زن جوان را رها کند پس از آن گنهگار است مگر اینکه با رضایت زن باشد.»

670-37069-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که از زنان گردآورد و با یکی از آنان آمیزش نکند تا زنا دهد گناه بر آن مرد است.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هفتاد و ششم از باب های نکاح بردگان و بسیاری از روایات باب های ایلاء چیزی که بر آن مفاد دلالت دارد.

باب 27 حکم عزل از کنیز و زن آزاد (بیرون ریختن منی)

خداوند تعالی می فرماید:

و (به خاطر بیاور) زمانی که پروردگارت از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریّه آنها را برگرفت و آنها را گواه بر خویشتن ساخت (و فرمود: آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا، گواهی می دهیم. (چنین کرد مبادا) روز رستاخیز بگویید: ما از این، غافل بودیم از پیمان فطری توحید بی خبر ماندیم.

671-37070-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عزل منی از رحم، پرسیدم. حضرت فرمود:

اختیار آن به دست مرد است هر جا بخواهد می ریزد.»

672-37071-(2) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عزل - ریختن منی بیرون از رحم - پرسیدم.

حضرت فرمود: اختیار آن به دست مرد است.»

ص: 465

37072-673-(3) تهذيب 417/7: محمد بن يحيى عن كافي 504/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن أبي عمير (1) عن عبد الرحمن الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بالعزل بأساً فقرأ (2) هذه الآية «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» فكل شيء أخذ (الله) منه الميثاق فهو خارج وإن كان على صخرة صماء.

37073-674-(4) العوالي 112/1: روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إذ قام رجل من الأنصار فقال يا نبي الله أنا نصيب سبايا ونحب الاثمان كيف ترى من العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أنكم لتفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة.

37074-675-(5) تهذيب 461/7: البرقي عن القاسم بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يكون تحته الحرّة يعزل عنها قال ذلك إليه إن شاء عزل وإن لم يشأ لم يعزل.

37075-676-(6) وسائل 150/20: سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و الحسن بن موسى الخشاب و محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن يونس ابن عبد الرحمن عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في العزل فقال كان علي عليه السلام لا يعزل و أما أنا فأعزل فقلت هذا خلاف فقال ما ضرّ داود عليه السلام إن خالفه سليمان و الله يقول «فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ».

37076-677-(7) تهذيب 417/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن العزل فقال أما الأمة فلا- بلأس و أما الحرّة فإني أكره ذلك إلا أن يشترط عليها حين يتزوجها. تهذيب 417/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك و قال في حديثه إلا أن ترضى أو أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها. الدعائم 212/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام (نحوه).

ص: 466

1- . عن أبي عميرة يب.

2- . يقرأ يب.

37072-673-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت سجاد علیه السلام عزل منی در خارج از رحم را جایز می دانست، آنگاه امام این آیه را تلاوت فرمود: «و (به خاطر بیاور) زمانی را که پروردگارت از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریّه آنها را برگرفت و آنها را گواه بر خویشان ساخت (و فرمود): آیا من پروردگار شما نیستم؟ چرا، گواهی می دهیم»

امام افزود: هرکسی که خداوند - در عالم ذر - از او پیمان گرفته است او به دنیا خواهد آمد گرچه روی سنگی سخت باشد.»

37073-674-(4) ابوسعید خدری از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که: «در حالی که ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم مردی از انصار به پا خاست و گفت: ای پیامبر خدا! ما اسیرانی می گیریم و بهای آنها را دوست می داریم [یعنی نمی خواهیم که بچه دار شوند و از رنگ و رو بیفتند و از قیمت شان کاسته شود] شما درباره عزل منی چه نظری دارید؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما چنین می کنید چیزی بر شما نیست که انجام ندهید چرا که فرد انسانی نیست که خداوند مقرر داشته باشد که بیرون آید مگر اینکه بیرون می آید.»

37074-675-(5) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی دارای زن آزاد است و مرد منی خود را از آن زن عزل می کند حضرت فرمود: این در اختیار مرد است اگر بخواهد عزل می کند و اگر نخواهد عزل نمی کند.»

37075-676-(6) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره عزل منی چیست؟ حضرت فرمود:

امیر مؤمنان علی علیه السلام عزل نمی کردند ولی من عزل می کنم گفتم: این مخالفت (با امیر المؤمنین علیه السلام) است؟ حضرت فرمود: داود را ضرری نمی رساند اگر سلیمان با او مخالفت کند و خداوند می فرماید: «ما آن را به سلیمان فهمانیدیم.»

37076-677-(7) از امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره عزل سؤال شد، ایشان فرمودند: «اما کنیز اشکالی ندارد و اما زن آزاد من این را خوش ندارم مگر اینکه به هنگام ازدواج با زن شرط کند.»

37077-678-(8) الدعائم 212/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا بأس بالعزل عن الحرّة بإذن مولاهما و لا بأس أن يشترط ذلك عند النكاح و لا بأس بالعزل من المرضع مخافة أن تعلق فيضرب ذلك بالولد روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

37078-679-(9) الدعائم 212/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال الوأد(1) الخفيّ أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحسّ الماء نزعها منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه و آله أن يعزل عن الحرّة إلّا بأذن سيّدها (يعنى عليه السلام إذا كان لها زوج لأنّ ولدها يكون مملوكاً للسيّد فلا يجوز العزل عنها إلّا بإذنه و كذلك للحرّة حقّ في الولد فلا يجوز العزل عنها إلّا بإذنها فأما المملوكة فلا بأس بالعزل عنها و لا يلتفت إلى إذنها في ذلك).

37079-680-(10) الدعائم 212/2: روي عن عليّ عليه السلام أنه كان يعزل عن جارية كانت له يقال لها جمانة. وفيه و عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنه كان يعزل عن سُرّية له.

37080-681-(11) فقيه 258/3: تهذيب 212/8: الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الرجل المسلم يتزوّج المجوسيّة فقال لا و لكن ان كانت له أمة مجوسيّة فلا بأس أن يطأها و يعزل عنها و لا يطلب ولدها. المقنع 102: و تزويج المجوسيّة محرّم و لكن إذا كان للرجل أمة (و ذكر مثله).

37081-682-(12) كافي 357/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أيتزوّج المجوسيّة قال لا و لكن ان كانت له أمة (هكذا في المصدر و الظاهر أنّ للحديث ذيلًا كما في نقل الفقيه و قد سقط فلاحظ).

37082-683-(13) تهذيب 491/7: فقيه 281/3: القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن يعقوب الجعفي قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا بأس بالعزل في ستّة وجوه: المرأة التي أيقنت أنّها لا تلد و المسنّة و المرأة السليطة(2) و البديّة(3) و المرأة التي لا ترضع ولدها و الأمة. العيون 278/1: الخصال 328: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن

ص: 468

1- . الوأد: القتل.

2- . السليطة: طويلة اللسان صحّابة أي شديد الصياح.

3- . أي الفحّاشة.

37077-678-(8) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «عزل منی از زن آزاد با اجازه او اشکالی ندارد و نیز عزل منی از کنیز با اجازه اربابش اشکالی ندارد و اشکالی ندارد که به هنگام ازدواج شرط عزل کنند و اشکالی ندارد که از زن شیرده از ترس اینکه باردار شود و این بارداری به بچه آسیب بزند عزل منی کند. این از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است.»

37078-679-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قتل پنهان این است که مرد با زن آمیزش می کند پس چون احساس منی کرد آن را (آلت خود را) از زن دور می کند و منی را در غیر رحم می ریزد چنین نکنید چرا که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از اینکه از زن آزاد عزل کند نهی کرده اند مگر با اجازه زن و نیز از کنیز نهی کرده اند مگر با اجازه اربابش (منظور زمانی است که کنیز شوهر دارد چون فرزند کنیز برده ارباب می شود بنابراین عزل منی از کنیز جز با اجازه ارباب کنیز جایز نیست و همینطور زن آزاد در فرزند حق دارد بنابراین عزل منی از زن آزاد جایز نیست جز با اجازه زن، ولی کنیزی که ملك شخص است عزل منی از آن اشکالی ندارد و به اجازه کنیز هم توجهی نمی شود).»

37079-680-(10) از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده که حضرت از کنیزی به نام جمانه عزل منی می کردند.

37080-681-(11) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرد مسلمان پرسیدم که آیا با زن مجوسی ازدواج می کند؟

حضرت فرمود: نه ولی اگر کنیز مجوسی دارد اشکالی ندارد که با آن زن آمیزش کند و منی را از او عزل نماید و از او نخواهد فرزنددار شود.»

37081-682-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا مسلمان می تواند با زن مجوسی ازدواج کند؟ فرمودند: نه مگر این که آن زن کنیزش باشد.»

37082-683-(13) یعقوب جعفی گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام شنیدم که می فرمود: عزل منی در شش مورد اشکالی ندارد:

1. زنی که یقین دارد نمی زاید 2. زن مسن 3. زن زبان دراز و فریاد کن 4. زن فحاش 5. زنی که فرزندش را شیر نمی دهد 6. کنیز.»

محمد بن عيسى (بن عبيد العيون) عن القاسم بن يحيى عن جدّه عن يعقوب الجعفرى قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا بأس (و ذكر مثله).

37083-684-(14) تهذيب 417/7: محمد بن يعقوب عن كافي 504/5: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا بأس بالعزل عن المرأة الحرّة ان أحب صاحبها و ان كرهت ليس (1) لها من الأمر شيء. تهذيب 375/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن إسماعيل عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا و أن لا يطلب منها ولداً قال عليه السلام لا أحبّ .

و يأتي في باب (22) جواز العزل عن المتمتع بها من أبواب المتعة (ج 26) ما يمكن ان يناسب الباب.

(28) باب حكم اتیان الزوجة و الأمة في الدبر

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 222 و 223: «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ * نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» .

الأعراف (7): 80 و 81: «وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ» .

هود (11): 78: «وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرَعُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ» .

الشعراء (26): 165 و 166: «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَ تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ»

ص: 470

37083-684-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «عزل منی به هنگام آمیزش با زن آزاد در صورتی که مرد بخواهد اشکال ندارد و اگر زن عزل را نخواهد هیچ به اختیار زن نیست.»

روایت در تهذیب: «پدر سعید بن اسماعیل گوید: از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند به این شرط که از یکدیگر ارث نبرند و اینکه مرد از زن فرزنددار نشود پرسیدم، حضرت فرمود: من دوست نمی دارم.»

ارجاعات

می آید:

در باب بیست و دوم از باب های متعه چیزی که مناسب این باب است.

باب 28 حکم آمیزش با همسر و کنیز از پشت

خداوند تعالی می فرماید:

... و هنگامی که پاك شدند از طریقی که خدا به شما فرمان داده با آنها آمیزش کنید. خداوند، توبه کنندگان را دوست دارد و پاکان را (نیز) دوست دارد. (1)

زنان شما، محلّ بذرافشانی شما هستند؛ پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید و (سعی نمایید از این فرصت بهره گرفته، با پرورش فرزندان صالح) اثر نیکی برای خود، از پیش بفرستید و از خدا بپرهیزید و بدانید او را ملاقات خواهید کرد و به مؤمنان، بشارت ده! (2)

و (به خاطر بیاورید) لوط را هنگامی که به قوم خود گفت: آیا عمل بسیار زشتی را انجام می دهید که هیچ يك از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است.

آیا شما از روی شهوت به جای زنان به سراغ مردان می روید؟! شما گروه اسرافکار (و منحرفی) هستید. (3)

قوم او (به قصد مزاحمت مهمانان) به سرعت به سراغ او آمدند - و قبلاً کارهایی بد انجام می دادند - گفت: ای قوم من! اینها دختران منند برای شما پاکیزه ترند (با آنها ازدواج کنید و از زشتکاری چشم بپوشید) از خدا بترسید و مرا در مورد مهمانانم رسوا نسازید آیا در میان شما يك مرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟ (4)

آیا در میان جهانیان، شما به سراغ جنس ذکور می روید (و همجنس بازی می کنید، آیا این زشت و ننگین نیست؟! و همسرانی را که پروردگارتان برای شما آفریده است رها می کنید؟! حَقّاً شما قوم تجاوزگری هستید! (5).

ص: 471

2- . بقره 2/224.

3- . اعراف 7/81-80.

4- . هود 11/78.

5- . شعراء 26/166-165.

37084-685-(1) كافي 540/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 415/7: استبصار 243/3: أحمد بن محمد (بن عيسى صا يب) عن علي بن الحكم قال سمعت صفوان (بن يحيى كا) يقول قلت للرضا عليه السلام ان رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك (1) واستحي منك أن يسألك قال (و كا) ما هي (قال يب صا) قلت الرجل يأتي (2) امرأته في دبرها قال (نعم يب صا) ذلك له (قال كا صا) قلت (له كا) فأنت (3) تفعل (ذلك يب صا) قال (لا يب صا) أنا لا نفعل ذلك.

37085-686-(2) تهذيب 415/7: استبصار 243/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك و الحسين (4) بن علي بن يقطين و موسى (5) بن عبد الملك عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها (في دبرها صا) فقال أحلتها آية من كتاب الله عزّ وجلّ قول لوط عليه السلام «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» وقد علم أنّهم لا يريدون الفرج. تفسير العياشي 157/2: عن الحسين بن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام (و ذكر نحوه).

37086-687-(3) مستدرک 232/14: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل و التحريف عن الحسين بن علي (6) بن يقطين عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل عن اتيان النساء في أدبارهنّ فقال ما ذكر الله عزّ وجلّ ذلك في الكتاب إلّا في موضع واحد و هو قوله عزّ وجلّ: «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَ تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ» وفيه و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لو حرم منها شيء حرم كلّها.

37087-688-(4) تفسير العياشي 110/1: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اتيان النساء في أعجازهنّ قال لا بأس، ثمّ تلا هذه الآية «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ».

37088-689-(5) تفسير العياشي 111/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» قال حيث شاء.

685

ص: 472

- 1- . هابك كا.
- 2- . للرجل أن يأتي صا.
- 3- . وأنت صا.
- 4- . و الحسن صا.
- 5- . عن موسى صا.
- 6- . عن الحسن بن عليّ خ.

37084-685-(1) صفوان بن یحیی به حضرت رضا علیه السلام گفت: «مردی از دوستان شما از من خواسته است تا از شما دربارهٔ مسأله ای که خود از پرسیدن حیا دارد، سؤال کنم.

حضرت فرمود: سوالش چیست؟ گفتیم: آیا مرد می تواند با زنش از پشت آمیزش کند؟

حضرت فرمود: آری این حق اوست. پرسیدم: آیا شما چنین می کنید؟ حضرت فرمود: نه ما چنین نمی کنیم.»

37085-686-(2) مردی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام دربارهٔ آمیزش با زن از پشت او پرسیدم حضرت فرمود:

آیه ای از کتاب خدا آن را حلال کرده است. فرموده حضرت لوط علیه السلام: «اینان دختران منند برای شما پاکیزه ترند» با اینکه حضرت لوط می دانست که آنان فرج زنان را نمی خواهند.»

37086-687-(3) از حضرت رضا علیه السلام درباره آمیزش با زنان از پشت شان سؤال شد حضرت فرمود: «خداوند عز و جل این را در قرآن جز در يك جا ذکر نکرده است و آن فرموده خداوند عز و جل است که: «آیا در میان جهانیان، شما به سراغ جنس ذکور می روید (و همجنس بازی می کنید، آیا این زشت و ننگین نیست؟! و همسرانی را که پروردگارتان برای شما آفریده است رها می کنید حَقّاً شما قوم تجاوزگری هستید!»

و از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده اگر از زن چیزی حرام باشد همه اش حرام خواهد بود.»

37087-688-(4) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ آمیزش با زنان در پشت شان پرسیدم، حضرت فرمود: اشکالی ندارد، سپس حضرت این آیه را تلاوت فرمود: «زنان شما محل بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید.»

37088-689-(5) امام باقر علیه السلام دربارهٔ فرموده خداوند: «زنان شما محل بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید» فرمود: هر جا که بخواهد.»

37089-690-(6) تهذيب 414/7: استبصار 242/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس إذا رضيت قلت فأين قول الله عز وجل: «فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ» قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله إن الله تعالى يقول «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ».

37090-691-(7) تفسير العياشي 22/2: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن فقال ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ» الآية.

37091-692-(8) تهذيب 415/7: استبصار 243/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن حماد بن عثمان عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس به.

37092-693-(9) تهذيب 415/7: استبصار 243/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو أخبرني (1) من سأل عن رجل (2) يأتي المرأة في ذلك الموضع وفي البيت جماعة فقال لي و رفع صوته قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كلّف مملوكة ما لا يطيق فليبعه (3) ثم نظر في وجهه (4) أهل البيت ثم أصغى إليّ فقال لا بأس به.

37093-694-(10) تهذيب 414/7:461/7: استبصار 243/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة عن عمّ بن أخيره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي أهله من خلفها قال هو أحد المأثيين فيه الغسل.

37094-695-(11) تهذيب 460/7: استبصار 244/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أو لأبي الحسن عليه السلام أتى ربما أتيت الجارية من خلفها يعني دبرها ونذرت (5) فجعلت على نفسي ان عدت إلى امرأة هكذا فعلى صدقة درهم وقد ثقل ذلك عليّ قال ليس عليك شيء وذلك لك.

ص: 474

1- . وأخبرني خ ي ب.

2- . الرجل صا.

3- . فليعنه خ ي ب.

4- . وجه خ ي ب.

5- . و تقرّزت صا و تقرّزت خ صا.

37089-690-(6) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زن در پشت آمیزش می کند پرسیدم حضرت فرمود: اگر زن راضی باشد اشکالی ندارد. گفتم: پس کجا می شود فرموده خداوند عز و جل که: «از طریقی که خدا به شما فرمان داده، با آنان آمیزش کنید.»

حضرت فرمود: این درباره فرزند خواستن است بنابراین از آنجا که خداوند دستورتان داده فرزند بخواهید خداوند متعال می فرماید: «زنان شما محلّ بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید.»

37090-691-(7) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «شنیدم که آمیزش با زنان در پشت شان نزد امام صادق علیه السلام مطرح شد حضرت فرمود: من نمی شناسم آیه ای از قرآن این عمل را حلال سازد جز يك آیه که: «آیا شما از روی شهوت به جای زنان به سراغ مردان می روید؟...»

37091-692-(8) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد که با زن در پشت او آمیزش می کند پرسیدم حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

37092-693-(9) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم و یا به من خبر داد کسی که از او پرسیده بود درباره مردی که با زن از آن جا یعنی از پشت آمیزش می کند، در آن وقت که این سؤال از حضرت پرسیده شد گروهی نزد حضرت حاضر بودند حضرت در حالی که صدای شان را بلند کردند به من فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرکس که به برده خویش چیزی را واگذار کند که او توان آن را ندارد باید او را بفروشد سپس حضرت نگاهی در چهره افراد خانه کرد و سپس به من گوش دادند و فرمودند: باکی ندارد.»

37093-694-(10) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با همسرش از پشت او آمیزش می کند پرسیدم حضرت فرمود: این یکی از دو چیزی است که با آن آمیزش شود و در آن غسل است.»

37094-695-(11) یونس بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام یا امام هفتم علیه السلام گفتم: من چه بسا با کنیز از پشتش (منظور در پشتش) آمیزش می کنم و نذر کرده ام و بر خودم قرار داده ام که اگر اینگونه مجدداً با زنی انجام دهم بر من واجب باشد که يك درهم صدقه بدهم و این بر من گران آمده است حضرت فرمود: بر تو چیزی نیست و این حق توست.»

37095-696-(12) تهذيب 460/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل.

37096-697-(13) تهذيب 416/7: استبصار 244/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي يرفعه عن ابن أبي يعفور قال: سألت عن إتيان النساء في أعجازهن فقال ليس به بأس وما أحب أن تفعله.

37097-698-(14) تهذيب 415/7: استبصار 244/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قال أبو الحسن عليه السلام أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن قلت إنه (1) بلغني أن أهل المدينة (2) لا يرون به (3) بأساً فقال إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة في (4) خلفها خرج الولد (5) أحول فأنزل الله عز وجل: «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» من خلف أو قدام (6) خلافاً (7) لقول اليهود ولم يعن في أدبارهن. تهذيب 460/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال (وذكر مثله). تفسير العياشي (1)/111: عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله إلا أنه أسقط قوله المرأة). وفيه عن الحسن بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

37098-699-(15) الدعائم 214/2: عن علي عليه السلام أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن.

37099-700-(16) كافي 540/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي بن أبان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن إتيان النساء في أعجازهن فقال هي لعبتك لا تؤذيها.

37100-701-(17) تفسير العياشي 111/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل يأتي أهله في دبرها فكره ذلك وقال، وإياكم ومحاش النساء وقال إنما معنى «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» أي ساعة شئتم.

ص: 476

1- . فقلت له صايب 460.

2- . أهل الكتاب يب 460.

3- . لا يرون بذلك يب 460.

4- . من صايب 460.

5- . ولده صا.

6- . قال من قبل و من دبر يب 460 من خلف وقدام صا.

7- . مخالفاً صا.

37095-696-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زن در پشت آمیزش کند در حالی که زن روزه است روزه زن شکسته نمی شود و بر او غسل واجب نیست.»

37096-697-(13) ابن ابی یعفور گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره آمیزش با زنان در پشت شان پرسیدم حضرت فرمود: اشکالی ندارد ولی من دوست نمی دارم که تو آن را انجام دهی.»

37097-698-(14) معمر بن خلاد گوید: «حضرت رضا علیه السلام فرمود: آنان چه چیزی درباره آمیزش با زنان در پشت شان می گویند؟ گفتم: به من رسیده که اهل مدینه اشکالی به آن نمی بینند حضرت فرمود:

یهودیان می گفتند اگر مرد با زنش آمیزش در پشت او کند فرزند دویین می شود پس خداوند عز و جل نازل کرد که: «زنان شما محل بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید» از پشت یا جلو در حالی که این سخن برخلاف گفته یهود است.

و منظور خداوند این نیست که آمیزش در پشت آنان باشد.»

37098-699-(15) امیر مؤمنان علی علیه السلام کراحت داشت از آمیزش با زنان در پشت های شان.

37099-700-(16) فردی گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره همبستری با زنان در پشت هایشان سؤال کردم حضرت فرمود: زن وسیله بازی توست مبدا او را آزار دهی.»

37100-701-(17) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد که با همسرش در پشت او آمیزش می کند پرسیدم حضرت آن را مکروه دانستند و گفتند: پرهیزید از پشت زنان (منظور آمیزش در پشت آنان است) و حضرت فرمود: معنای «زنان شما محل بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید» یعنی هر ساعتی که بخواهید.»

37101-702-(18) تفسير العياشي 111/1: عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت إلى الرضا عليه السلام في مثله فورد منه الجواب سألت عمّن أتى جاريته في دبرها، و المرأة لعبة [الرّجل] لا تؤذى و هي حرث كما قال الله تعالى.

37102-703-(19) تهذيب 416/7: استبصار 244/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن هاشم و ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال هاشم لا تقرى (1) و لا تقرث (2) و ابن بكير قال لا تقرث أي لا تأت من غير هذا الموضع (حملة الشيخ على ضرب من الكراهة أو التقية).

37103-704-(20) تفسير العياشي 111/1: عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» فقال من قدّامها و من خلفها في القبل.

37104-705-(21) و فيه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» قال من قبل.

37105-706-(22) تفسير القميّ 73/1: قال الصادق عليه السلام «أَنَّى شِئْتُمْ» أي متى شئتم في الفرج قوله «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ» فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد.

37106-707-(23) تهذيب 416/7: استبصار 244/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى عن يونس أو غيره عن هاشم بن المثنى (3) عن سدير قال سمعت أبا جعفر (4) عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله محاش النساء على أمتي حرام (حملة الشيخ رحمه الله على ضرب من الكراهية أو التقية).

37107-708-(24) فقيه 299/3: قال رسول الله صلى الله عليه و آله محاش نساء أمتي على رجال أمتي حرام.

37108-709-(25) تفسير العياشي 22/2: عن يزيد بن ثابت قال: سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام أن يؤتى النساء في أدبارهن فقال سفلت سفل الله بك أ ما سمعت الله يقول «أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ»

ص: 478

1- . لا تعرى خ يب لا تقرش خ يب. لا تقرى: الفري القطع و الشقّ .

2- . لا تقرث أي لا تأت موضع القرث يعنى الدبر. مجمع.

3- . الميثميّ خ.

4- . أبا عبد الله صا.

37101-702-(18) فتح بن یزید جرجانی گوید: «نامه ای به حضرت رضا علیه السلام درباره چنین سؤالی نوشتم و جواب از سوی حضرت آمد. درباره کسی که با کنیزش در پشت آمیزش می کند پرسیدم (حضرت نوشت:) زن وسیله بازی مرد است، آزار داده نمی شود و زن محل بذرافشانی است آنگونه که خداوند متعال فرموده است.»

37102-703-(19) هاشم و ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند. هاشم گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: زن از پشت مورد آمیزش قرار نمی گیرد و ابن بکیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: از پشت آمیزش مکن یعنی از غیر موضع مخصوص آمیزش مکن.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر نوعی از کراهت و یا تقیه حمل کرده است.

37103-704-(20) فردی از یاران مان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «زنان شما محل بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید» پرسیدم حضرت فرمود: از جلوی زن و از پشتش در جلو (فرج).»

37104-705-(21) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «زنان شما محلّ بذرافشانی شما هستند پس هر زمان که بخواهید می توانید با آنان آمیزش کنید» پرسیدم حضرت فرمود: یعنی از جلو با آنها آمیزش کنید.»

37105-706-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «أَتَى شَتَمَ» یعنی هر زمان که خواستید در فرج، فرموده خداوند:

«نساؤکم حرث لکم» حرث همان زراعت کردن در فرج و در جایگاه فرزند است.»

37106-707-(25) سدیر گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: پشت های زنان بر امت من حرام است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر نوعی کراهت و یا تقیه حمل نموده است.

37107-708-(26) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پشت های زنان امتم بر مردان امتم حرام است.»

37108-709-(27) یزید بن ثابت گوید: «مردی از امیر المؤمنین علیه السلام در این باره که با زنان در پشت شان آمیزش شود، پرسید حضرت فرمود: پست شدی، خداوند تو را پست کند! آیا نشنیده ای که خداوند می فرماید:

«آیا عمل بسیار زشتی را انجام می دهید که هیچ يك از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است.»

و يأتي في رواية ابن عباس (15) من باب (11) تحريم اللواط من أبواب النكاح المحرم (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله و من نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله تعالى يوم القيامة انتن من الجيفة إلخ.

(29) باب وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها وإطاعتها له و بيان جملة من حقوقه عليها

37109-710- (1) كافي 508/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن ابن أبي حمزة عن عمرو بن جبير العزرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال أكثر من ذلك فقالت فخبّرني عن شيء منه فقال ليس لها أن تصوم إلا بإذنه تطوعاً ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه وعليها أن تطيب بأطيب طيبها و تلبس أحسن ثيابها و تزين بأحسن زينتها و تعرض نفسها عليه غدوةً و عشيةً و أكثر من ذلك حقوقه عليها.

37110-711- (2) كافي 507/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب فقيه 276/3:

الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله (1) فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها (أن كا) تطيعه و لا تعصيه و لا تصدق من بيته (2) إلا بإذنه و لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه و لا تمنعه نفسها و ان كانت على ظهر قتب (3) و لا تخرج من بيتها إلا بإذنه و ان خرجت (من بيتها كا) بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء و ملائكة الأرض و ملائكة الغضب و ملائكة الرحمة حتّى ترجع إلى بيتها فقالت يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل قال والده (4) فقالت (يا رسول الله كا) من أعظم الناس حقاً على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له عليّ ، قال لا و لا من كلّ مائة واحدة (قال كا) فقالت و الذي بعثك بالحق نبياً لا يملك (5) رقبتي رجل أبداً.

ص: 480

1- . رسول الله فقيه.

2- . من بيتها فقيه.

3- . القتب: الرجل.

4- . والده فقيه.

5- . ملك خ.

در روایت پانزدهم از باب یازدهم از باب های نکاح حرام فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «و هرکس با زنی به حرام در پشتش آمیزش کند و یا با مردی و یا پسری، خداوند او را در روز قیامت بدبوتر از مردار محشور می کند....»

باب 29 حقوق زوجین

37109-710 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و پرسید: حقّ شوهر بر زن چیست؟

حضرت فرمود: بیش از آن است که گفته شود.

زن گفت: بخشی از آن را برایم بازگو کنید.

حضرت فرمود: زن نمی تواند جز با اجازه شوهر روزه مستحبی بگیرد و نباید جز به اذن او از خانه خارج شود و باید با بهترین بویها خود را خوشبو سازد و بهترین لباسش را بپوشد و به زیباترین زینت ها خود را بیاراید و هر صبح و شام خویشتن را بر شوهر عرضه کند. آنگاه افزودند: حقوق شوهر بیش از این هاست.»

37110-711 (2) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! حق شوهر بر زن چیست؟ پیامبر صلی الله علیه و آله در پاسخ فرمودند: این که از شوهر فرمان برد و از وی نافرمانی نکند و از خانه شوهر چیزی جز با اجازه او صدقه ندهد و روزه مستحبی جز با اجازه شوهر نگیرد و از تمکین برای شوهر سرنیچد گرچه بر پشت مرکب سوار باشد و از خانه شوهر جز با اجازه او بیرون نرود - آنگاه افزود -: و اگر زن بدون اجازه شوهر از خانه خارج شود فرشتگان آسمان و فرشتگان زمین و فرشتگان غضب و فرشتگان رحمت تا آن هنگام که به خانه بازگردد، بر وی لعنت فرستند.

آن زن پرسید: ای رسول خدا! چه کسی بیشترین حق را بر مرد دارد؟

حضرت فرمود: پدرش.

وی پرسید: چه کسی بیشترین حق را بر زن دارد؟

حضرت فرمود: شوهرش.

آنگاه زن گفت: پس همانند حقّی که او بر من دارد، من بر وی ندارم؟

پیامبر فرمود: نه، حتّی در قبال صد حقّ او یک حقّ هم نداری.

زن گفت: سوگند به خدایی که تو را به حق برانگیخت هرگز تن به ازدواج با مردی نخواهم داد.»

37111-712-[\(1\)](#) الدعائم 216/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّ امرأة سألته فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته فقال أن لا تتصدَّق من بيته إلا بإذنه ولا تمنعه نفسها و ان كانت على ظهر قتبٍ ، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء و ملائكة الأرض و ملائكة الغضب [\(2\)](#) و ملائكة الرضى (حتى ترجع خ) قالت فمن أعظم الناس حقاً على الرجل قال والداه قالت فمن أعظم الناس حقاً على المرأة قال زوجها قالت يا رسول الله فما لي من الحق مثل الذى له، قال لا، ولا من كل مائة واحد ولو كنت أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

37112-713-[\(3\)](#) كافي 508/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن ابن أبي حمزة عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت ما حق الزوج على المرأة فقال أن تجيبه إلى حاجته و ان كانت على قتب [\(4\)](#) ولا تعطى شيئاً إلا بإذنه فان فعلت فعليها الوزر وله الأجر ولا تبیت ليلةً وهو عليها ساخط قالت يا رسول الله و ان كان ظالمًا قال نعم. قالت و الذى بعثك بالحق لا تزوّجت زوجاً أبداً.

37113-714-[\(5\)](#) كافي 555/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن فقيه 279/3: أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صلّت المرأة خمساً [\(3\)](#) و صامت شهراً [\(4\)](#) (و حجّت بيت ربّها فقيه) و أطاعت زوجها و عرفت حقّ عليّ عليه السلام فلتدخل من أيّ أبواب الجنّة [\(5\)](#) شاءت.

37114-715-[\(6\)](#) الدعائم 216/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إذا عرفت المرأة ربّها و آمنت به و برسوله و عرفت فضل أهل بيت نبيّها و صلّت خمساً و صامت شهر رمضان و أحصنت فرجها و أطاعت زوجها دخلت من أيّ أبواب الجنّة شاءت.

37115-716-[\(7\)](#) مستدرک 238/14: المولى سعيد المزيدي في كتاب تحفة الاخوان عن النبي صلى الله عليه وآله قال كلّ امرأةٍ صالحةٍ عبت ربّها و أدّت فرضها و أطاعت زوجها دخلت الجنّة.

ص: 482

1- . خمسها خ كا فقيه.

2- . السخط خ.

3- . شهرها خ كا فقيه.

4- . القتب: إكاف البعير و الاكاف من المراكب شبه الرحال.

5- . الجنان فقيه.

37111-712-(3) زنی از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پرسید: «ای رسول خدا! حق شوهر بر همسرش چیست؟ حضرت فرمود:

این است که از خانه شوهر جز با اجازه او صدقه ندهد و او را از خویش ممانعت نکند گرچه بر پشت مرکب سوار باشد و روزی را به استحباب روزه نگیرد مگر با اذن شوهر و از خانه شوهر بیرون نرود مگر با اذن او که اگر بدون اذن بیرون رود فرشتگان آسمان، فرشتگان زمین، فرشتگان غضب و فرشتگان رضا او را لعنت کنند.

آن زن پرسید: چه کسی از همه مردم حَقّش بر مرد بیشتر است؟ حضرت فرمود: پدر و مادرش.

آن زن پرسید: چه کسی حَقّش بر زن از همه بیشتر است؟ حضرت فرمود: شوهرش.

آن زن گفت: پس همانند حق او برای من نیست؟ پیامبر فرمود: نه، حتی يك درصد حق او را نداری و اگر من به کسی دستور می دادم که برای کسی سجده کند زن را مأمور می کردم که بر شوهرش سجده نماید.»

37112-713-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از آن حضرت پرسید: حق مرد بر زن چیست؟ حضرت در پاسخ فرمود: اینکه درخواست جنسی اش را برآورده کند گرچه بر پشت مرکب باشد و چیزی به کسی ندهد مگر به اجازه شوهر و اگر بدهد گناهش بر گردن اوست و پاداش آن برای شوهر است.

و با خشم شوهر، شبی را صبح نکند.

زن پرسید: ای رسول خدا! اگر چه شوهر بر او ستم کرده باشد؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری. در این هنگام زن گفت: سوگند به آن که تو را به حق برگزید هرگز شوهری اختیار نخواهم کرد.»

37113-714-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زن پنج نماز را بگزارد و يك ماه روزه بگیرد و به حج خانه خدايش برود و از شوهرش اطاعت کند و حق امیر مؤمنان علی علیه السلام را بشناسد از هر در بهشت که بخواهد وارد می شود.»

37114-715-(6) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر زن پروردگارش را بشناسد و به او و رسولش ایمان بیاورد و فضیلت اهل بیت پیامبر خود را بشناسد و پنج نماز بگزارد و ماه رمضان را روزه بدارد و فرج خویش را حفظ کند (عفت خویش را پاس دارد) و از شوهرش اطاعت کند از هر يك از درهای بهشت که بخواهد وارد شود.»

37115-716-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زن شایسته ای که بندگی پروردگارش را کند و واجب خودش را ادا کند و از شوهرش اطاعت نماید به بهشت درآید.»

37116-717-(8) العوالى 183/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بخير نساءكم من أهل الجنة الولود الودود على زوجها إذا آذت أو أوديت جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول والله لا أذوق غمضاً (1) حتى ترضى.

37117-718-(9) البحار 282/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألتها عن المرأة ألها أن تخرج بغير إذن زوجها قال لا.

37118-719-(10) فقيه 3/4: في حديث مناهى النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والأنس حتى ترجع إلى بيتها.

37119-720-(11) كافي 514/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن ولو من حللكن ولو بتمر و لو بشق (2) تمر فإن أكثركن حطب جهنم أكثرن تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة فقالت امرأة من بنى سليم لها عقل يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات، أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حاملات والدات مرضعات رحيمات، لو لا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار.

37120-721-(12) كافي 514/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عارى الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهن ثم قال يا معاشر النساء تصدقن وأطعن أزواجكن فإن أكثركن في النار فلما سمعن ذلك بكين، ثم قامت إليه امرأة منهن، فقالت يا رسول الله في النار مع الكفار، والله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أكثرن كافات بحق أزواجكن .

37121-722-(13) كافي 554/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن حريز عن وليد قال جاءت امرأة سائلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والدات

ص: 484

1- . الغمض: النوم. اللسان ج 7، ص 199.

2- . أي بنصف تمر.

37116-717-(8) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا شما را از بهترین زنان بهشتیان خبر دهم؟»

زنی که می زاید و محبت به شوهرش دارد آن زمان که آزار دهد و یا آزار ببیند می آید تا آن که دست شوهرش را می گیرد سپس می گوید: به خدا سوگند خواب را نمی چشم (نمی خوابم) تا تو خشنود شوی.»

37117-718-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیهما السلام درباره زن پرسیدم که آیا حق دارد بدون اجازه شوهرش بیرون رود؟ حضرت فرمود: نه.»

37118-719-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله از اینکه زن از خانه اش بدون اذن شوهرش بیرون رود نهی کردند بنابراین اگر بیرون رود هر فرشته ای که در آسمان است و هر چیزی که بر آن از جنّ و انس عبور کند او را تا آن که به خانه اش باز گردد لعن می کنند.»

37119-720-(11) ابوبصیر گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای زنان خطبه خواند و فرمود: ای جماعت زنان! صدقه بدهید گرچه از زیور خویش و اگرچه به خرمایی و یا نیمی از یک خرما، چه اینکه بیشتر شما هیزم دوزخید، به دلیل این که زیاد نفرین می کنید و نسبت به شوهران خویش ناسپاسی می کنید. در آن میان زنی خردمند از قبیله بنی سلیم گفت: ای رسول! آیا ما زنان، مادرانی نیستیم که رنج بارداری و شیردادن شیرخواره را به دوش می کشیم؟ آیا دختران نمازگزار و خواهران مهربان از قبیله زنان نیستند؟»

رسول خدا صلی الله علیه و آله با دلسوزی نسبت به وی فرمود: زنان، مادر، شیردهنده و مهربانند، اگر با شوهران خویش رفتار بدی نداشتند نمازگزاران آنان به آتش نمی رفتند.»

37120-721-(12) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله روز عید قربان سوار بر شتر برهنه ای به بیرون مدینه رفتند در این بین به گروهی از زنان رسیدند، نزد آنان ایستادند آنگاه فرمودند: ای جماعت زنان! صدقه بدهید و از شوهران تان پیروی کنید، چرا که بیشتر شما در آتش هستید چون زنان این جمله را شنیدند گریستند آنگاه زنی از آنان نزد حضرت آمد و گفت: ای رسول خدا! یعنی می فرمایید در آتش و در کنار کفار خواهیم بود؟ سوگند به خدا ما کافر نیستیم تا اهل آتش باشیم پیامبر به او فرمود: شما نسبت به حق شوهران تان کافر هستید.»

37121-722-(13) ولید گوید: «زنی درخواست کننده نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مادرانی شیدا و مهربان به فرزندان شان هستند اگر نبود کاری که با شوهران شان می کنند به آنان گفته می شد بدون حساب به بهشت درآید.»

والهات(1) رحيما باؤلادهن لو لا ما يأتين إلى أزواجهن لقليل لهن ادخلن الجنة بغير حساب.

37122-723-(14) مكارم الأخلاق 215: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن امرأة وضعت إحدى يديها(2) طبيخةً و الآخر مشوية ما أدت حق زوجها ولو أنها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين(3) ألقيت في الدرك الأسفل من النار إلا أن تتوب وترجع.

37123-724-(15) کافی 513/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان فقيه 280/3: محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض حوائجه فعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها(4) حتى يقدم قال وإن أباه مرض فبعثت المرأة إلى النبي(5) صلى الله عليه وآله فقالت إن زوجي خرج وعهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإن أبي قد مرض(6) فتأمرني أن أعوده فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله) لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك (كما قال فثقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت فتأمرني أن أعوده فقال اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك) قال فمات (أبوها كما) فبعثت إليه (فقالت يا رسول الله فقيه) إن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه فقال لا- اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك قال فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك. مكارم الأخلاق 216:

عن الصادق عليه السلام قال إن رجلاً من الأنصار (وذكر نحو ما في فقيه).

37124-725-(16) الجعفریات 111: بإسناده عن علي عليه السلام أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت إن زوجي أمرني أن لا أخرج إلى قريب ولا إلى بعيد حتى يرجع من سفره وإن أبي في السوق(7) فأخرج إلى أبي، فقال لها اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك فجلست وأطاعت زوجها فمات الأب فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد غفر الله لأبيك بطاعتك لزوجك.

ص: 486

1- . ناقة و اله إذا اشتد و جدها على ولدها. اللسان، ج 13، ص 561.

2- . يديها ك.

3- . طرف عينه: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر الطرفة: المرة من طرف.

4- . بيته خ فقيه.

5- . رسول الله فقيه.

6- . مريض فقيه.

7- . السوق: الموت ونزع الروح.

37122-723-(14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر زنی یکی از پستانش را بپزد و دیگری را سرخ نماید حق شوهرش را ادا نکرده است و اگر زن با این حال يك چشم به هم زدن از شوهرش نافرمانی کند در پست ترین مرتبه آتش انداخته می شود مگر اینکه توبه کند و بازگردد.»

37123-724-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «در عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله مردی از انصار برای کاری به مسافرت رفت و به همسرش اکیداً سفارش کرد که تا بازگشت وی از خانه خارج نشود حضرت افزود: در این بین، پدرش مریض شد. زن کسی را نزد پیامبر فرستاد تا به حضرت بگوید: همسر من به سفر رفته است و از من خواسته تا بازگشت او از خانه بیرون نیایم و اکنون پدرم بیمار شده است آیا اجازه می دهید تا از او عیادت کنم؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ فرمودند: خیر، در خانه ات بمان و از شوهرت اطاعت کن بعد از آن، حال پدرش سخت تر شد زن برای بار دوم کسی را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و از او اجازه عیادت از پدر را خواست. پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ داد: در خانه ات بمان و از شوهرت پیروی کن سپس چون پدرش از دنیا رفت، برای بار سوم نزد پیامبر صلی الله علیه و آله کس فرستاد و گفت: اکنون که پدرم مرده است به من اجازه می دهید تا بر او نماز گزارم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ داد: نه، در خانه ات بمان و از شوهرت پیروی کن. پس از به خاکسپاری آن مرد، پیامبر کسی را نزد آن زن فرستاد و به او بشارت داد: به راستی خداوند، به دلیل اطاعت از شوهر، گناهان تو و پدرت را بخشید.»

37124-725-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زنی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: شوهرم به من دستور داده که من از خانه نه به جایی نزدیک و نه دور بیرون بروم تا از سفرش بازگردد و پدرم در بازار است آیا نزد پدرم بروم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: در خانه ات بنشین و از شوهرت اطاعت کن. او در خانه نشست و از شوهرش اطاعت کرد پس از آن پدرش مُرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله کس نزد زن فرستاد و پیام داد که: خداوند به دلیل اطاعت تو از شوهرت، پدرت را آمرزید.»

37125-726-(17) الدعائم 215/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة أرسلت إليه فسألته فقالت يا رسول الله ان زوجي خرج إلى سفر وأمرني أن لا أخرج من بيتي(1) وان أبي في السياق قد أشفى(2) على الموت فهل لي أن أخرج إليه فقال صلى الله عليه وآله للرسول قل لها اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، ففعلت و مات أبوها، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أما ان الله قد غفر لأبيك بطاعتك لزوجك.

37126-727-(18) مكارم الأخلاق 215: قال صلى الله عليه وآله لا تؤذي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤذي حق زوجها.

37127-728-(19) مكارم الأخلاق 215: في رواية عن أنس قال خرج رجل غازياً في سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته إلى حين يقدم، وكان والدها في السفلى فاشتكى فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تخبره وتستأمره فأرسل إليها أن اتقى الله وأطيعي زوجك (تمام الخبر).

37128-729-(20) مستدرک 256/14: الامام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في جواب امرأة سألتها ما بال المرأتين برجل في الشهادة والميراث، قال صلى الله عليه وآله لأنك ناكصات الدين والعقل، قالت يا رسول الله، وما نقصان ديننا قال إن إحداهن تقعد نصف دهرها لا تصلّي بحیض عن الصلاة لله وإنك تكثرن اللعن وتكفرن النعمة تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها وينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوماً أو خاصمها(3) قالت له ما رأيت منك خيراً قط، ومن لم يكن من النساء هذا خلقها فالذى يصيبها من هذا النقصان محنة عليها وتصبّر فيعظم الله ثوابها، فأبشري، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: انه ما من رجل ردى إلا والمرأة الرديئة أردى منه، ولا من امرأة صالحة إلا والرجل الصالح أفضل منها.

37129-730-(21) العوالي 255/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر الى أن يرضى عنها زوجها.

ص: 488

1- . بيته خ.

2- . أي أشرف.

3- . أو خاصمتها خ.

37125-726-17) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که: «زنی کس نزد رسول خدا فرستاد و از حضرت پرسید پس گفت: ای رسول خدا! شوهرم به سفر رفته است و به من دستور داده که از خانه ام بیرون نروم ولی هم اکنون پدرم در حالت جان دادن و مشرف بر مرگ است آیا حق دارم که نزد پدرم بروم؟ حضرت به فرستاده زن فرمود: به او بگو در خانه ات بنشین و از شوهرت اطاعت کن. زن هم، چنین کرد و پدرش مُرد. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله کس نزد زن فرستاد و پیام داد که: آگاه باش خداوند به دلیل اطاعت تو از شوهرت، پدرت را آمرزید.»

37126-727-18) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زن حق خداوند عز و جل را اداء نمی کند تا آن که حق شوهرش را ادا کند.»

37127-728-19) انس گوید: «مردی برای جنگ در راه خدا بیرون رفت و به همسرش سفارش کرد که از بالای خانه پایین نیاید تا او بیاید و پدر این زن در طبقه پایین بود و مریض شد آن زن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله کس فرستاد که ماجرا را برای حضرت بگوید و نظر حضرت را جویا شود پیامبر کس نزد زن فرستادند که: تقوای الهی پیشه ساز و از شوهرت اطاعت کن...» تا پایان روایت.

37128-729-20) امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ به زنی که از حضرت پرسید چرا دوزن گواهی دادن و ارث بردن معادل يك مرد هستند؟ حضرت فرمود: چون شما از نظر دین و عقل ناقص هستید آن زن پرسید: ای رسول خدا نقص دین ما چیست؟ حضرت فرمود: یکی از شما نیمی از عمرش را که به خاطر حیض نماز نمی خواند، از نماز خواندن برای خدا می نشیند و شما زیاد نفرین می کنید و نعمت را سپاس نمی گذارید یکی از شما ده سال یا بیشتر نزد مردی می ماند آن مرد به وی احسان می کند و بر او نعمت فرو می ریزد ولی اگر يك روز دست مرد تنگ شود و یا با او مخاصمه ای کند زن به او می گوید: من از تو هرگز خیری ندیده ام.

و هرکس از زنان چنین خلق و خویی نداشته باشد آنچه از ناحیه این نقص به او می رسد امتحانی است برای او و صبر پیشه می سازد و خداوند پاداش وی را بزرگ می دارد بنابراین بشارت باد تو را.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن زن فرمود: مرد پستی نیست مگر اینکه زن پست از او پست تر است و نیز زن شایسته ای نیست مگر اینکه مرد شایسته از او برتر است.»

37129-730-21) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی که از خانه شوهرش بی اجازه وی بیرون رود هرچه که خورشید و ماه بر آن می تابد او را لعنت می کند تا آن که شوهرش از وی راضی شود.»

37130-731-(22) مستدرک 258/14: عماد الدین الطبري في بشارة المصطفى: بإسناده عن الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن موسى بن أخيه(1) الواقدي عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن ابن أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال (في حديث) فأئماً امرأة صلت في اليوم واليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالته علياً عليه السلام بعدى دخلت الجنة.

37131-732-(23) مكارم الأخلاق 238: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده فإذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها.

و تقدم في أحاديث باب (23) أنه لا صيام للزوجة تطوعاً إلا باذن الزوج من أبواب الصيام المندوب (ج 11) ما يناسب ذلك.

وفي رواية يونس (32) من باب (11) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله. وفي كثير من أحاديث باب (7) جملة مما ينبغي اختياره من صفات النساء للتزويج من أبواب التزويج (ج 25) ما يناسب ذلك.

وفي رواية جابر (3) من هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بشرار نسائكم (الى أن قال) وإذا خلا بها بعلمها تمنعت (منه كما خ) تمنع الصعبة عند ركوبها.

وفي رواية الحارث (5) من باب (8) أن خير نسائكم نساء قريش قوله صلى الله عليه وآله خير نسائكم نساء قريش (الى أن قال صلى الله عليه وآله) المجون لزوجها الحصان على غيره قلنا وما المجون قال صلى الله عليه وآله التي لا تمنع.

ويأتي في الباب التالي و باب (37) أنه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) ما يدل على ذلك فراجع.

ص: 490

37130-731-(22) رسول خدا صلی الله علیه و آله در روایتی فرمود: «هر زنی که در شبانه روز پنج نماز گزارد و ماه رمضان را روزه بدارد و به حج بیت الله الحرام برود و زکات مالش را پردازد و از شوهرش اطاعت کند و ولایت علی علیه السلام را پس از من بپذیرد به بهشت درآید.»

37131-732-(23) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برای زن جایز نیست که بخوابد تا آن که خودش را بر شوهرش عرضه کند لباسش را درآورد و باشوهرش در زیر لحاف برود و پوست بدنش را به پوست بدن مرد بچسباند و چون چنین کند خودش را عرضه کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سوم از باب های روزه مستحب مناسب این.

و در روایت سی و دوم از باب یازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«خوشبخت است! خوشبخت است! زنی که از شوهرش تکریم کند و او را آزار ندهد و در همه حالات از او اطاعت کند.»

و در بسیاری از روایات باب هفتم از باب های تزویج مناسب آن.

و در روایت سوم از این باب فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «آیا به شما از بدترین زنان تان خبر ندهم (تا آن که گوید): و چون شوهرش با وی خلوت کند از شوهرش امتناع می کند آن گونه که حیوان چموش به هنگام سواری امتناع می کند.»

و در روایت پنجم از باب هشتم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «بهترین زنان شما زنان قریشند (تا آنکه گوید): در برابر شوهرش شوخ و بی پرده ولی در برابر دیگران خوشتن بان، پرسیدیم: مجنون چیست؟ حضرت فرمود: زنی که امتناع نمی کند.»

می آید:

در باب بعدی و باب سی و هفتم از باب های مباشرت زنان چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

ص: 491

(30) باب تحريم منع المرأة زوجها و تسويتها إذا دعاها و لو باطالة الصلوة

37132-733-(1) كافي 508/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للنساء لا تطولن صلاتكن لتمنعن أزواجكن .

37133-734-(2) كافي 508/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن موسى ابن القاسم عن أبي جميلة عن فقيه 280/3: ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض الحاجة فقال لها لعلك من المسوَّفات قالت(1) و ما المسوَّفات يا رسول الله قال(2) المرأة (التي كا) يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوِّفه حتَّى ينعس زوجها و ينام(2) فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتَّى يستيقظ زوجها.

و تقدّم في رواية جابر (5) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره من صفات النساء من أبواب التزويج (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بخير نسائكم المتبرّجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله و تطيع أمره و إذا خلا بها بذلت له ما أراد منها و لم تبدّل له تبدّل الرجل ثم قال ألا أخبركم بشرّ نسائكم (الى أن قال صلى الله عليه وآله) و إذا خلا بها بعلها تمتّع الصعبة عند ركوبها و لا تقبل له (منه خ ل) عذراً و لا تغفر له ذنباً.

وفي رواية جعفر بن أحمد (6) و (24) نحوه.

وفي رواية ابن سنان (29) قوله صلى الله عليه وآله شرار نسائكم المعقرة الدنسة (الى أن قال) الحصان على زوجها الهلوك(3) على غيره.

وفي أحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك.

(31) باب حكم منع المرضعة زوجها من الوطى خوفاً من الحمل و ترك الرجل وطئها لذلك

قال الله تعالى في سورة البقرة (4): 233: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ

ص: 492

1- . فقالت فقيه.

2- . فينام فقيه.

3- . أي الفاجرة الشبهة.

4- . فقال فقيه.

37132-733-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به زنان می گفت: نمازتان را طولانی نسازید تا شوهران تان را از خویش باز دارید.»

37133-734-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی در ارتباط با کاری خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. پیامبر به او گفت:

شاید تو از مسوفاًت باشی. آن زن پرسید: مسوفاًت چیست؟ حضرت فرمود: زنی که شوهرش او را برای بعضی نیازها (امور جنسی) می طلبد ولی او همچنان معطل می کند و تأخیر می اندازد تا شوهر به خواب می رود این زن تا بیدار شدن شوهر مورد لعنت فرشتگان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هفتم از باب های تزویج فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «آیا شما را از بهترین زنان تان باخبر کنم؟ آن زن که با شوهرش خودش را زینت می کند ولی در برابر دیگران خویشتن بان است، همان زن که سخن شوهر را گوش می کند و از امر او اطاعت می نماید و چون شوهر با وی خلوت کند هرچه از او بخواهد به شوهر می دهد ولی چون در اختیار قرار دادن مرد نیست سپس حضرت فرمود:

آیا شما را از بدترین زنان تان باخبر کنم (تا آن که گوید): و چون شوهرش با وی خلوت کند چون تن ندادن حیوان چموش به هنگام سواری، تن ندهد و عذر شوهر را نپذیرد و گناه وی را نبخشد.

و در روایت ششم و بیست و چهارم مانند آن.

و در روایت بیست و نهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بدترین زنان تان گزنده کثیف است (تا آن که گوید): در برابر شوهر خویشتن بان ولی برای دیگری خودش را هلاک می کند.»

و در روایات باب پیشین و آنچه بر این دلالت می کند.

باب 31 حکم منع زن شیرده شوهرش را از آمیزش به دلیل ترس از حامله شدن مجدّدو حکم ترك مرد آمیزش با زن را به همین دلیل

خداوند تعالی می فرماید:

مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران

لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ»
الآية.

37134-735-[\(1\)](#) كافي 41/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل و تهذيب 107/8: الحسين بن سعيد (جميعاً) عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» فقال كانت المراضع (مما كا يب ج 8) تدفع إحداهنّ الرجل إذا أراد (الرجل يب ج 7) الجماع تقول لا أدعك اتّي أخاف أن أحبل فأقتل ولدى هذا الذي أرضعه، وكان الرجل تدعوه المرأة (1) فيقول (اتّي يب) أخاف أن أجامعك فأقتل ولدى فيدعها و لا- يجامعها فنهى الله عزّ وجلّ عن ذلك أن يضارّ الرجل المرأة والمرأة الرجل. تهذيب 418/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: (وذكر مثله).

37135-736-[\(2\)](#) كافي 41/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه [وزاد] وأما قوله «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» فأنه نهى أن يضارّ بالصبي أو يضارّ أمّه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ، فَإِنْ أَزَادَا فَضُلًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ حَسَنًا، وَالفصال هو الفطام.

37136-737-[\(3\)](#) المقنع 121: سنل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى «لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» فقال كانت المرأة ترفع يدها على زوجها إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك اتّي أخاف أن أحبل فأقتل ولدى ويقول الرجل لا أجامعك اتّي أخاف أن تعلقى فأقتل ولدى، فنهى الله أن يضارّ الرجل المرأة والمرأة الرجل. تفسير العياشي 120: عن الحلبيّ قال أبو عبد الله عليه السلام لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا (وذكر نحوه).

37137-738-[\(4\)](#) معاني الأخبار 283: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدّثنا عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متّصلة إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله في أخبار متفرّقة (الى أن قال) وقد قال صلّى الله عليه وآله لقد هممت أن أنهي عن الغيلة. والغيلة هو الغيل، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع. يقال منه قد أغال الرجل وأغيل، والولد مغال ومغيل. الخبر.

ص: 494

شیرخوارگی را تکمیل کند و بر آن کس که فرزند برای او متولد شد [پدر]، لازم است خوراك و پوشاك مادر را به طور شایسته (در مدت شیر دادن بپردازد، حتی اگر طلاق گرفته باشد) هیچ کس موظف به بیش از مقدار توانایی خود نیست نه مادر (به خاطر اختلاف با پدر) حق ضرر زدن به کودک را دارد و نه پدر....(1)

37134-735-(1) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند والا و برین که: «نه مادر حق ضرر زدن به کودک را دارد و نه پدر» پرسیدم، حضرت پاسخ داد: چنین بود که بعضی از زنان شیرده به خواسته شوهر برای همبستری تن نمی داد و می گفت: نمی گذارم چنین کار صورت گیرد می ترسم باردار شوم و در نتیجه این فرزندم را که شیرخوار است از بین ببرم و همچنین هنگامی که زن، شوهر خویش را به همبستری دعوت می کرد با امتناع مرد روبرو می شد، مرد می گفت: می ترسم با تو همبستر شوم و در نتیجه فرزندم را از بین ببرم برای همین بود که زن را ترك می گفت و با او هم آغوش نمی شد. خداوند از این کار نهی کرد از این که مرد، همسر خویش را آزار و زیان برساند و یا زن نسبت به شوهرش چنین کند.»

37135-736-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام مانند همین روایت گذشته را نقل کرده و افزوده است: «اما تفسیر فرموده خداوند که: «و بر عهده وارث نیز همین است» این است که خداوند نهی کرده است از این که به نوزاد آسیبی برسد یا مادرش برای شیردهی او آسیب ببیند و مادر حق ندارد که بیش از دو سال کامل فرزند را شیر دهد در صورتی که مادر و پدر هر دو بخواهند با رضایت و مشورت و همدلی، پیش از تمام شدن دو سال فرزند را از شیر بگیرند نیکوست و فصال به معنای از شیر گرفتن فرزند است.»

37136-737-(3) از حضرت صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «نه مادر حق ضرر زدن به کودک را دارد نه پدر» سؤال شد. حضرت فرمود: «چنین بود که زن دستش را (به نشانه منع) بر شوهرش بلند می کرد آن زمان که شوهر می خواست با او آمیزش کند و می گفت: نمی گذارم، من می ترسم که مجدداً باردار شوم و فرزندم را (به دلیل از شیر گرفتن) بکشم و مرد می گفت: من با تو آمیزش نمی کنم من می ترسم که باردار شوی و در نتیجه فرزندم را بکشم لذا خداوند نهی کرد که مرد به زن و زن به مرد آزار و ضرر بزنند.»

37137-738-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «می خواستم از غیله نهی کنم. غیله همان غیل است و غیل آن است که مرد با همسرش در حالی که بچه شیر می دهد آمیزش کند از همین معنی گفته می شود که اغال الرجل و یا اغیل و فرزند مغال و مغیل....»

ص: 495

37138-739-(5) تفسير القمّي 76/1: حدّثني أبي عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يمتنع من جماع المرأة فيضارّ بها إذا كان لها ولد مرضعٌ ويقول لها لا أقربك فأنّي أخاف عليك الحبل فتقتلين (1) ولدى و كذا (1) المرأة لا- يحلّ لها أن تمتنع عن الرجل فتقول إنّي أخاف أن أحبل فاقتل (3) ولدى فهذه المضارّة في الجماع على الرجل والمرأة و قوله «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» لا تضارّ المرأة التي لها ولد وقد توفّي زوجها ولا يحلّ للوارث أن يضارّ أم ولد في النفقة فيضيق عليها.

37139-740-(6) تفسير العيّاشي 120/1: عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَ لَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» قال الجماع.

ويأتي في باب (53) أقلّ مدّة الرضاع وأكثرها من أبواب أحكام الاولاد (ج 26) ما يناسب ذلك فراجع.

(32) باب كراهة ترك المرأة الحليّ و تشبّها بالرجال و ان كانت مسنّة او كان زوجها أعمى

37140-741-(2) أمالي المفيد 94: حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال حدّثنا أبو بكر أحمد ابن محمّد بن عيسى المكيّ قال حدّثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمّد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه قال حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفيّ قال دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة وفي عنقها خرز [ة] وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال. الخبر.

و تقدّم في باب (3) كراهة ترك المرأة الحليّ و خضاب اليد من أبواب الخضاب (ج 21) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية عمرو (1) من باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام وعليها أن تتطيّب بأطيب طيبها وتلبس

ص: 496

1- . وكذلك خ.

2- . فتغلي ثل فتغيلين خ.

3- . فاغيل ثل.

37138-739-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست برای مرد که از آمیزش زن امتناع ورزد و به او ضرر برساند اگر زن فرزند شیرخوار دارد و به زن بگوید که به تو نزدیک نمی شوم من می ترسم که تو حامله شوی و فرزندم را بکشی و همینطور زن برایش جایز نیست که از مرد امتناع کند و بگوید من می ترسم که باردار شوم و فرزندم را بکشم و این همان ضرر رسانی در آمیزش بر مرد وزن است.

فرموده خداوند: «و بر عهده وارث نیز همین است» (تفسیرش این است که) زنی که فرزند دارد و شوهرش مرده است ضرری نمی بیند و برای وارث جایز نیست که به مادر فرزند در نفقه ضرری برساند و بر او تنگ و سخت بگیرد.»

37139-740-6) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند که: «نه مادر حقّ ضرر زدن به کودک را دارد و نه پدر» پرسیدم حضرت فرمود: منظور آمیزش است.»

ارجاعات

می آید:

در باب پنجاه و سوم از باب های احکام فرزندان چیزی که مناسب این مفاد است مراجعه کنید.

باب 32 - کراهت زینت نکردن زن و شبیه مردان شدنش گرچه پیر و یا آن که شوهرش نابینا باشد

37140-741-1) عروة بن عبدالله بن قشیر جعفری گوید: «به خدمت فاطمه دختر علی بن ابی طالب علیه السلام رسیدم ایشان پیرزنی مُسن بود و در گردن وی رشته ای مهره بود و در دستش دو دست بند بود و فرمود:

کراهت دارد برای زنان که شبیه مردان شوند....»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های خضاب چیزی که بر این مفاد دلالت کند.

ص: 497

أحسن ثيابها و تزين بأحسن زينتها و تعرض نفسها عليه غدوة و عشية.

و يأتي في رواية السكوني (1) من باب (20) أنّ المرأة إذا قامت عن مجلسها فلا يجلس مجلسها رجل حتى يبرد من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25)

قوله ما زينة المرأة للأعمى قال الطيب و الخضاب فأنه من طيب النسمة (أى الإنسان).

وفي رواية جابر (12) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء قوله عليه السلام و لا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء و لو أن تمسحها بالحناء مساً و لا تخضب يديها في حيضها لأنه يخاف عليها الشيطان.

(33) باب ما ورد من النهي عن القنازع و القصص و نقش الخضاب

37141-742- (1) كافي 519/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن القنازع (1) و القصص (2) و نقش الخضاب على الراحة، و قال أنّما هلك نساء بني إسرائيل من قبل القصص و نقش الخضاب. السرائر 485:

الحسن بن عليّ عن الحسين بن يزيد عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنّه نهى (و ذكر مثله، إلّا أنّه أسقط قوله، على الراحة).

37142-743- (2) الجعفرات 31: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه نهى عن القصص و نقش الخضاب و قال أنّما هلك بنو إسرائيل من قبل القصص و الخضاب و القنازع.

و تقدّم في رواية مسمع (1) من باب (20) حكم اتّخاذ الحايض القصّة و الجمّة من أبواب الحيض (ج 2)

قوله صلى الله عليه و آله لا تحلّ لامرأة حاضت ان تتخذ قصّة و لا جمّة.

و يأتي في رواية السكوني (1) من باب (42) كراهة حلق موضع من رأس الصبي من أبواب أحكام الاولاد (ج 26)

قوله عليه السلام لا تحلقوا للصبيان القزع و القزع ان يحلق موضعاً

ص: 498

1- . القنزعة واحدة القنازع و هي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبيّ و هو كالذوائب في نواحي الرأس يقال خذ من قنازع رأسك أي ممّا ارتفع من شعرك.

2- . القصّة شعر الناصية و كلّ خصلة من الشعر قصّة و القصّة تتخذها المرأة في مقدّم رأسها تقصّ ناحيتها عدا جبينها.

و در روایت یکم از باب بیست و نهم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن است که بهترین بوی خوش را بزند و بهترین لباسش را بر تن کند و با بهترین زینت خود را زینت نماید و خویش را بر شوهر صبح و شام عرضه کند.»

می آید:

در روایت یکم از باب بیستم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی این گفته که:

«زینت زن برای شوهر نابینا چیست؟ حضرت فرمود: بوی خوش و خضاب چون خضاب بوی خوش انسان است.»

و در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جایز نیست ناخن های زن سفید دیده شود ولو اینکه با حنا کمی به آن بمالد ولی دستش را در زمان حیض حنا نبندد چون بر او از شیطان بیم می رود.»

باب 33 روایاتی در نهی از موهای بلند اطراف سر و کاکل و نقش حنا

37141-742-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام زنان را از جمع کردن مو در جایی از سر و فکل گذاشتن و حنا بستن بر کف دست نهی کردند.

آن حضرت فرمود: زنان بنی اسرائیل برای فکل گذاشتن و حنا بستن به کف دست نابود شدند.»

37142-743-(2) امیر المؤمنین علیه السلام از کاکل (فکل) و خضاب کردن (کف دست) و جمع کردن مو در جایی از سر نهی کردند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیستم از باب های حیض فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «برای زنی حیض شده جایز نیست که نه فکل بگیرد و نه موی جایی از سرش را جمع کند (و زیاد کند).»

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و دوم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قزع گونه، سر بچه را نتراشید و قزع این است که يك جا تراشیده شود و يك جا رها شود.»

ويترك موضعاً.

وفي رواية ابن القُدّاح (2) قوله أنّه عليه السلام كان يكره القزع في رؤوس الصبيان و ذكر أنّ القزع ان يحلق الرأس إلا قليلاً و يترك وسط الرأس تسمّى القزعة.

وفي رواية السكوني قوله عليه السلام أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله بصبيّ يدعو له و له قنازع فأبى ان يدعو له و أمر أن يحلق رأسه.

(34) باب حكم وصل المرأة شعرها بصوف أو بشعر نفسها أو بشعر غيرها و حكم حفّ الشعر عن وجهها و حكم الواشمة و الموتشمة

37143-744-(1) كافي 520/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن النعمان عن ثابت ابن أبي سعيد قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن النساء يجعلن في رؤوسهنّ القرامل (1) قال يصلح الصوف و ما كان من شعر امرأة لنفسها (2)، و كره للمرأة أن تجعل القرامل من شعر غيرها، فان وصلت شعرها بصوف أو بشعر نفسها فلا يضربها. (و رواه في الوسائل 187/20: عن يب بهذا الاسناد).

37144-745-(2) تهذيب 360/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 520/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين (3) عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن سالم بن مكرم عن سعد (الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام كا) قال سئل (أبو جعفر عليه السلام يب) عن القرامل التي تصنعها النساء في رؤوسهنّ يصلنّه بشعورهنّ فقال لا بأس (به يب) على المرأة بما تريّنت (4) به لزوجها قال فقلت بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن الواصلة (5) و الموصولة فقال ليس هناك إنّما لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله الواصلة (والموصولة كا) التي تزني في شبابها فلمّا كبرت قادت النساء الى الرجال فتلك الواصلة و الموصولة. المحاسن 114: البرقي عن عليّ بن عبد الله و أظنّ محمّد بن عبد الله عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن سعد

ص: 500

-
- 1- . القرامل: ما تشدّه المرأة في شعرها.
 - 2- . نفسها خ.
 - 3- . أحمد بن الحسن يب.
 - 4- . ما تريّنت يب.
 - 5- . الواصلة من النساء التي تصل شعرها بشعر غيرها و المتوصلة الطالبة لذلك و هي التي يفعل بها ذلك الواصلة التي تكون بغياً في شبيبتهّا فإذا أسنّت و صلتها بالقيادة. اللسان ج 11، ص 727.

و در روایت دوم این گفته که: «حضرت قزع را در سر بچه ها خوش نداشت و گفته است قزع این است که سر را بتراشند جز اندکی و میان سرها شود که نام آن را قزعه گویند.»

و در روایت پنجم این گفته که: «بچه ای را آوردند تا پیامبر صلی الله علیه و آله بر او دعا کند و موی چند جای سرش جمع شده بود حضرت از اینکه برای فرزند دعا کند امتناع ورزید و دستور تراشیدن سرش را داد.»

باب 34 آداب آرایش کردن زنان و اصلاح صورت

37143-744-(1) ثابت گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا زنان می توانند چیزی به موهای سر خویش وصل کنند؟

امام فرمود: پشم و آنچه از موی خود زن است مانعی ندارد. لیکن آن حضرت افزود: پیوند موی زنان دیگر را به موی زن ناپسند می دانست بنابراین اگر زن موی خویش را به پشم یا موی جدا شده خویش متصل سازد اشکالی ندارد.»

37144-745-(2) سعد اسکاف گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره افزودن از خارج بر موی زن سؤال شد حضرت فرمود: هر گونه زینت کردن زن برای شوهر خویش جایز است.

گفتم: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که حضرت واصله و موصوله را لعنت کردند حضرت فرمود:

این به آن معنی نیست (که واصله آن زنی باشد که موی زنی را به موی دیگر پیوند کند و موصوله زنی باشد که مویش پیوند خورده است) همانا پیامبر خدا زنی را که در جوانی زنا می دهد و به هنگام پیری واسطه گری غیر مشروع برای رساندن زنان به مردان (قیادت) می کند لعنت کرده است و چنین زنی واصله و موصوله است.»

ص: 501

عن أبي جعفر عليه السلام قيل له بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله (و ذكر نحو ما في يب إلا أنّه أسقط قوله ليس هناك).

37145-746-(3) مكارم الأخلاق 84: عن سليمان بن خالد قال قلت له المرأة تجعل في رأسها القرامل قال يصلح لها الصّوف و ما كان من شعر المرأة نفسها و كره أن توصل المرأة من شعر غيرها، فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس به.

37146-747-(4) مكارم الأخلاق 84: عن عمّار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة و الموصولة قال فقال نعم قلت التي تمشط و تجعل في الشعر القرامل قال فقال لي ليس بهذا بأس، قلت فما الواصلة و الموصولة فقال الفاجرة و القوادة.

37147-748-(5) فقه الرضا عليه السلام 252: و لا تصل شعر المرأة بغير شعرها، و أمّا شعر المعز فلا بأس بأن يوصل و قد لعن النبيّ صلى الله عليه وآله سبعة، الواصل شعره بغير شعره.

37148-749-(6) مستدرک 267/14: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة و المستوصلة، و الواشمة(1) و المستوشمة، و الواشرة(2) و المستوشرة،

و في رواية عوض الواشرة، الواصمة و المستوصمة.

37149-750-(7) مكارم الأخلاق 85: عن أبي بصير قال: سألته عن قصّ النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها و عن الحفّ و القرامل و الصوف و ما أشبه ذلك قال لا بأس بذلك كلّ، قال محمّد قال يونس يعنى لا بأس بالقرامل إذا كانت من صوف و أمّا الشعر، فلا يوصل الشعر بالشعر لأنّ الشعر ميّت.

37150-751-(8) البحار 260/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة أ تحفّ الشعر عن وجهها قال لا بأس. قرب الإسناد 226: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله).

ص: 502

1- . وشم اليد وشمّا غرزها بآبرة ثمّ ذرّ عليها النّوور و هو النيلج استوشمت المرأة ارادت الوشم أو طلبته. اللسان ج 12، ص 638.

2- . الواشرة: المرأة التي تحدّد أسنانها و ترقّق أطرافها المستوشرة التي تأمر من يفعل بها ذلك.

37145-746-(3) سلیمان بن خالد گوید: «به او (امام معصوم علیه السلام) گفتم: زن در سرش قرامل می گذارد (قرامل:

موی یا چیز دیگری که وصل می کند) حضرت فرمود: پشم و آنچه از موی خود زن است مانعی ندارد ولی پیوند موی دیگران را به زن ناپسند می دانست ولی اگر پشم و موی خودش را به مویش پیوند زنند اشکالی ندارد.»

37146-747-(4) عمار ساباطی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردم روایت می کنند که رسول خدا صلی الله علیه و آله واصله و موصوله را لعنت کردند. عمار ساباطی گوید: امام فرمود: آری (صحیح است) گفتم: آن زنی است که آرایشگری می کند و در موی چیز دیگری قرار می دهد. عمار ساباطی گوید: حضرت به من فرمود: این اشکالی ندارد. پرسیدم: پس واصله و موصوله چیست؟ حضرت فرمود: زناکار و زنی که زن و مرد را به طریق غیر مشروع به هم می رساند.»

37147-748-(5) و موی زن را به غیر موی خودش وصل نکنند و اما موی بز اشکالی ندارد که وصل شود و پیامبر صلی الله علیه و آله هفت نفر را لعنت کردند: 1. کسی که مویش را به موی دیگری وصل کند.

37148-749-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله واصله (زنی که پیوند می دهد) و مستوصله (زنی که درخواست پیوند موی می کند)، واشمه (زنی که خال می کوبد) و مستوشمه (زنی که درخواست خال کوبی می کند)، واشره (زنی که دندان هایش را تیز می کند و اطرافش را نازک می سازد) و مستوشره (زنی که درخواست تیز کردن و نازک کردن اطراف دندان ها را می کند) را لعنت کردند.

و در روایت به جای واشره، واصمه (زنی که عیب جویی می کند) و مستوصمه (زنی که درخواست عیب جویی می کند) آمده است.

37149-750-(7) ابوبصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره قطعه ای از موی بالای پیشانی که زن می خواهد خود را با آن برای شوهرش زینت کند و نیز درباره گرفتن موی چیزهایی که زن به مویش پیوند می زند و پشم و مانند آن، پرسیدم حضرت فرمود: و اینها همه اشکالی ندارد.»

محمد گفت: «یونس گوید: منظور این است که آنچه زن پیوند به مویش می زند اشکالی ندارد اگر از پشم حیوان باشد و اما از موی جاز نیست که موی به موی پیوند زده شود چون موی مردار است.»

37150-751-(8) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن پرسیدم که آیا می تواند موی صورتش را بگیرد حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

37151-752-(9) العوالى 135/1: وقال صَلَّى الله عليه وآله، لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة.

و تقدّم في باب (49) جواز كسب الماشطة من أبواب ما يكتسب به (ج 22) ما يناسب الباب.

وفي رواية ابن سنان (8) من باب (35) حكم الزيادة وقت النداء من أبواب ما يستحب للتاجر (ج 23)

قوله عليه السلام الواشمة والمستوشمة ملعونون على لسان محمد صَلَّى الله عليه وآله. ويأتي في الرضوى (20) من باب (48) وجوب الغيرة على الرجال من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام لعن صَلَّى الله عليه وآله سبعة الواصل شعره بشعر غيره، والمفلح بأسنانه والموشم ببدنه.

(35) باب استحباب التنظيف و الزينة و تهياً أحد الزوجين للآخر

37152-753-(1) الجعفریات 28: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليتهياً أحدكم لزوجته كما تتهياً زوجته له قال جعفر بن محمد عليهما السلام يعنى يتهياً بالنظافة.

37153-754-(2) الدعائم 210/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال: ليتهياً أحدكم لزوجته كما يجب أن تتهياً له قال أبو جعفر عليه السلام يعنى التنظيف(1).

و تقدّم في أحاديث باب (1) استحباب اتّخاذ الحّمّام ودخوله من أبوابه (ج 21) ما يدلّ على استحباب التنظيف.

وفي أحاديث باب (1) استحباب الخضاب للرجل والمرأة من أبوابه (ج 21) و باب (3) كراهة ترك المرأة الحليّ و خضاب اليد و باب (5) استحباب الانفاق في الخضاب و كثير من أحاديث سائر أبواب الخضاب ما يدلّ على استحباب الزّينة.

وفي باب (1) استحباب التّجمل من أبواب الملابس (ج 21) و باب (4) استحباب تزيّن المسلم للمسلم كما يتزيّن للغريب وللأهل و باب (15) كراهة لبس الأحمر المشبع إلّا للعرس والجلوس مع الأهل و باب (21) استحباب تنظيف الثوب و باب (48) استحباب لبس الخاتم و باب (63) جواز تحلية النّساء والصّبيان قبل البلوغ بالذهب والفضّة ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن جهّم (2) من باب (24) استحباب كثرة الطروقة من أبواب معاشرّة النساء (ج 25)

قوله رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت جعلت فداك اختضبت فقال نعم إنّ

ص: 504

37151-752-9) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله زنی که مورا پیوند می دهد و زنی که درخواست پیوند مویش را می نماید و زنی که خال می کوبد و زنی که درخواست خال کوبی می کند را لعن کردند.

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و نهم از باب های کسب های روا و ناروا مناسب این باب.

و در روایت هشتم از باب سی و پنجم از باب های مستحبات تاجر فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«زنی که خال می کوبد و زنی که درخواست خال کوبی می کند بر زبان حضرت محمد صلی الله علیه و آله ملعون هستند.»

می آید:

و در روایت بیستم از باب چهل و هشتم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله هفت نفر را لعن کردند: 1. کسی که مویش را به موی دیگری پیوند می زند 2. و کسی که (با تیز کردن و گرفتن اطراف دندان) بین دندان هایش فاصله می اندازد 3. کسی که به بدنش خال می کوبد.»

باب 35 استحباب نظافت کردن و زینت نمودن و آماده شدن زن و شوهر برای یکدیگر

37152-753-1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرکدام از شما برای زنش آماده گردد آن گونه که زنش برای وی آماده می شود.»

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «منظور این است که با نظافت کردن خویش را آماده سازد.»

37153-754-2) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکدام از شما برای زنش آماده شود آن گونه که دوست می دارد زنش برای وی آماده شود. امام باقر علیه السلام فرمود: منظور نظافت کردن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های حمام چیزی که بر استحباب کردن دلالت دارد.

و در روایات باب یکم از باب های خضاب و باب سوم و پنجم و نیز در بسیاری از روایات دیگر باب های خضاب چیزی که بر استحباب زینت کردن دلالت دارد.

و در باب یکم از باب های لباس ها و باب چهارم، پانزدهم، بیست و یکم، چهل و هشتم و باب شصت و سوم چیزی که بر این مفاد

دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب بیست و چهارم از باب های مباشرت با زنان این گفته که: «دیدم حضرت

ص: 505

التهيئة ممّا تزيد في عفة النساء ولقد تركت النساء العفة بترك أزواجهنّ التهيئة (إلى أن قال عليه السلام) من أخلاق الأنبياء التنظيف و التطيب و حلق الشعر و كثرة الطروقة.

وفي رواية الدعائم (3) قوله أربعة من أخلاق الأنبياء التنظيف و التطيب و حلق الجسد يعنى بالنورة.

وفي رواية العزرمي (1) من باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها

قوله عليه السلام و عليها أن تتطّيب بأطيب طيبها و تلبس أحسن ثيابها و تزيّن بأحسن زينتها إلخ.

وفي باب (32) كراهة ترك المرأة الحليّ و تشبّثها بالرجال ما يدلّ على ذلك فراجع.

(36) باب ما ورد في قضاء النبيّ صلى الله عليه و آله على فاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب و على عليّ عليه السلام بخدمة ما خلفه و ما ورد في خدمة المرأة زوجها و ثوابها

37154-755-1(قرب الإسناد 52: السندى بن محمد عن أبي البختری عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال تقاضى عليّ و فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه و آله في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب(1) و قضى على عليّ ما خلفه قال فقالت فاطمة فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله صلى الله عليه و آله تحمّل رقاب(2) الرجال.

37155-756-2(تفسير العياشي 171/1: عن سيف عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ فاطمة عليها السلام ضمنت لعلّي عليه السلام عمل البيت و العجين و الخبز و قم البيت(3) و ضمن لها عليّ عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب و أن يجيئ بالطعام. الخبر.

37156-757-3(مكارم الأخلاق 214: عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال حقّ الرجل على المرأة انارة السراج، و إصلاح الطعام، و أن تستقبله عند باب بيتها فترحب به، و أن تقدم إليه الطشت و المنديل، و أن توضئه، و أن لا تمنعه نفسها إلا من علةٍ .

37157-758-4(و سائل 172/20: ورام ابن أبي فراس في كتابه قال و قال عليه السلام ما من امرأة تسقى زوجها شربةً من ماءٍ إلا كان خيراً لها من عبادة سنةٍ صيام نهارها و قيام ليلها و يبنى الله لها بكلّ شربة تسقى زوجها مدينةً في الجنة و غفر لها ستين خطيئةً .

ص: 506

1- . خدمتها دون الباب.

2- . ارقاب خ.

3- . أي كنس البيت.

ابوالحسن علیه السلام را که خضاب کرده اند. گفتم: فدایت شوم! خضاب کرده ای؟ حضرت فرمود: آری آماده سازی مرد خود را (زینت کردن) عفت زنان را می افزاید و زنان عفت را به دلیل ترك تهیه و آماده سازی از سوی مردان شان، ترك کردند (تا آن که گوید): از اخلاق پیامبر نظافت کردن، بوی خوش زدن، تراشیدن مو و آمیزش زیاد (و یا همسران زیاد) است.»

و در روایت سوم این گفته که: «چهار چیز از اخلاق پیامبر است: نظافت کردن، بوی خوش زدن، تراشیدن بدن (منظور با نوره است).»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و بر زن است که با بهترین بو خود را خوشبو سازد و بهترین لباسش را بر تن کند و به بهترین زینت خویش را بپاراید.»

و در باب سی و دوم به چیزی که بر این مفاد دلالت دارد، مراجعه کنید.

باب 36 حکم پیامبر صلی الله علیه و آله درباره تقسیم کار بین حضرت زهرا علیه السلام و حضرت علی علیه السلام

37154-755-(1) امام صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام روایت کرده اند که حضرت باقر علیه السلام فرمود:

«امیر المؤمنین علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره کارها داوری خواستند حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله حکم نمودند که فاطمه علیها السلام کار داخل منزل را انجام دهد و علی علیه السلام کار بیرون منزل را.

امام باقر علیه السلام فرمود: فاطمه علیها السلام فرمود: جز خدا کسی نمی داند که چه اندازه من شادمان شدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله بار بار برخورد با مردان نامحرم را از دوش من برداشت (و موظف به کارهای بیرون نکرد که باید در برابر مردان بایستم و با آنان برخورد داشته باشم).»

37155-756-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «فاطمه علیها السلام برای امیر المؤمنین علیه السلام کارهای خانه، آرد کردن، نان درست کردن و جارو کردن خانه را به عهده گرفت و علی علیه السلام کارهای بیرون خانه را برای حضرت زهرا علیها السلام عهده دار شد از آوردن هیزم و آوردن غذا....»

37156-757-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «حق مرد بر زن روشن کردن چراغ و درست کردن غذا است و اینکه به استقبال مرد دم در برود و به او خوشامد بگوید و اینکه طشت و حوله بیاورد و او را بشوید و اینکه او را مانع از خویش نشود مگر به دلیل کسالتی که دارد.»

37157-758-(4) ورام بن ابی فراس در کتابش گوید: «حضرت علیه السلام فرمود: زنی نیست که به شوهرش يك آب نوشیدنی بدهد مگر اینکه این کار برای او بهتر از عبادت يك سال است که روزهایش را روزه و شب هایش را به پا دارد و خداوند در برابر هر شربتی که به شوهرش می دهد شهری در بهشت برایش بنا می سازد و شصت گناه از او می آمرزد.»

37158-759-5) و سائل 172/20: وَرَّامُ ابْنِ أَبِي فِرَاسٍ فِي كِتَابِهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمْرَأَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ غَيْرِ صَالِحٍ، وَ أَيْمًا امْرَأَةً خَدَمَتْ زَوْجَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَغْلَقَ اللَّهُ عَنْهَا سَبْعَةَ أَبْوَابِ النَّارِ وَفَتَحَ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَتْ. الْعَوَالِي 270/1: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْمًا امْرَأَةً (وذكر نحوه).

و تقدّم في رواية هشام (6) من باب (25) استحباب إتخاذ الحرفة و العمل باليد من أبواب طلب الرزق (ج 22)

قوله عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقي و يكتس و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز. و يأتي في رواية أبي خالد (1) من باب (51) ما ورد من الثواب للحامل و لوضعها من أبواب أحكام الأولاد (ج 26)

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْمًا امْرَأَةً رَفَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئًا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تَرِيدُ بِهِ صَلَاحًا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا وَ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَعْذِبْهُ.

(37) باب أنه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها و تطيب و تزين لغيره و تخرج بغير إذنه و تضع ثيابها في بيت غيره و تعصيه و تسخره

37159-760-1) كافي 507/5: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُقَيْهِ 278/3: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو الْجَلَّابِ (1) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْمًا امْرَأَةً بَاتَتْ وَ زَوْجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ فِي حَقِّ لَمْ تَقْبَلْ مِنْهَا صَلَاةً حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا (كَأَوْ أَيْمًا امْرَأَةً تَطَيَّبَتْ لْغَيْرِ زَوْجِهَا لَمْ تَقْبَلْ مِنْهَا صَلَاةً حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْ طَيِّبِهَا كَغَسَلِهَا مِنْ جَنَابَتِهَا).

فقيه 278/3: رَوَى السَّكُونِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْمًا امْرَأَةً تَطَيَّبَتْ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

37160-761-2) كافي 507/5: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعْلَقٌ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ عَمَلٌ: عَبْدٌ أَبَقَ وَ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَ الْمَسْبِلُ (2) إِزَارُهُ خِيَلًا.

ص: 508

1- . سعد بن عمر الجلاب فقيه.

2- . المسبل الذي يطول ثوبه و يرسله إلى الأرض إذا مشى كبراً و اختيالاً الخيلاء: الكبر و العجب. اللسان.

37158-759-5) ورام بن ابی فارس در کتابش گوید: «حضرت علیه السلام فرمود: زن صالح بهتر از هزار مرد ناصالح است و هر زنی که هفت روز به همسرش خدمت کند خداوند هفت در جهنم را بر وی ببندد و هشت در بهشت را بر او بگشاید تا از هر دری که می خواهد وارد شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب بیست و پنجم از باب های طلب روزی فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته هیزم و آب می آورد و نظافت می کرد و فاطمه علیها السلام پیوسته آرد، خمیر می کرد و نان می پخت.»

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاه و یکم از باب های احکام فرزندان فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «هر زنی که بردارد از خانه شوهر چیزی را و از جایی به جای دیگر بگذارد و منظورش درست کردن باشد خداوند به وی نظر می کند و هرکس که خدا به او نظر کند او را عذاب نمی کند.»

باب 37 وظایف زن در قبال شوهر

37159-760-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر زنی که شب را سپری کند و شوهرش به حق بر او خشمگین باشد نماز وی پذیرفته نمی شود تا آن که مرد از او راضی شود و هر زنی که برای غیر شوهرش خویش را خوشبو سازد نمازش پذیرفته نیست تا آن که از آن بوی خوش غسل کند آن گونه که از جنب شدن آن غسل می کند.»

37160-761-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفر هستند که عمل آنان بالا نمی رود: 1. بنده فراری 2. زنی که شوهرش از او خشمگین است 3. کسی که لباسش را از روی تکبر بلند می کند (تا به زمین کشد).»

ص: 509

37161-762-(1) كافي 507/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الحسن بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، عبد آبق من مواليه حتى يضع يده في أيديهم، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل أم قوماً وهم له كارهون. أمالي ابن الطوسي 193: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال حدثنا الحسين بن علي بن رباح عن سيف بن عميرة قال حدثني محمد بن مروان قال حدثني عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال ثلاثة (وذكر نحوه). مستدرک 238/14: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه إلا أن فيه (عاتب في حق) بدل قوله ساخط).

37162-763-(2) مستدرک 238/14: وجدت في مجموعة عتيقة بخط بعض العلماء وفيها بعض الخطب، و يظهر من بعض القرائن أنه أخذه من كتاب الخطب لأحمد بن عبد العزيز الجلودي ما صورته «بسم الله الرحمن الرحيم» حدثنا يحيى بن عمر قال حدثنا عبس بن مسلم قال حدثنا عمر (3) بن إسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر عن محمد بن مسلم عن مهران الثقفي عن عبد الله بن محبوب عن رجل (4) قال إن الحولاء كانت امرأة عطارة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت يوماً من الأيام أمرها زوجها بمعروف فأنتهرت (3) فأمسى وهو ساخط عليها، فلما دخل المسجد للصلاة تبعته فأعرض عنها، فمشت إليه وقبلت يده اليمنى وقبلت رأسه فأعرض عنها، فعلمت أنه ساخط عليها، فلطمت وجهها وعقرت (4) خدّها وبكت بكاءً شديداً وانتحبت (5)، ورجفت (6) بنفسها مخافة رب العالمين وخوفاً من نار جهنم يوم وضع الموازين ونشر الدواوين وإشفاقاً من عذاب مالك يوم الدين، فأنت بسفط فيه عطر وطيب، فتعطرت

ص: 510

- 1- . انتهرة: زجره.
- 2- . أي مرّغته في التراب.
- 3- . عمروخ.
- 4- . عن أبي هريرة خ.
- 5- . النحيب: البكاء.
- 6- . أي اضطربت.

37161-762-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفر نمازشان قبول نمی شود: 1. برده ای که از اربابانش فرار کرده تا زمانی که برگردد و دستش را در دست اربابانش بگذارد 2. زنی که شب را سپری کرده و شوهرش بر او خشمگین است 3. و مردی که امامت گروهی را می کند که آنان وی را نمی خواهند.»

37162-763-4 (4) عبدالله بن محبوب با يك واسطه نقل کرده که: «حولاء زنی بود که به خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله عطر می فروخت. در یکی از روزها شوهرش او را به انجام کار نیکی دستور داد ولی او شوهرش را طرد کرد، پس از آن شوهر تا شب بر حولاء خشمگین بود. چون شوهرش برای نماز به مسجد آمد حولاء در پی او شد ولی شوهر از او روی گرداند. حولاء به سوی شوهر رفت و دست راست او را بوسه زد و سرش را بوسید ولی شوهرش از او روی گرداند، حولاء فهمید که شوهرش بر او خشم کرده است پس سیلی به صورت خویش زد و گونه اش را به خاک مالید و به شدت گریست و ناله می کرد و می لرزید از ترس پروردگار عالمیان و از ترس آتش جهنم آن روز که ترازوها گذاشته می شود و دیوان ها باز می گردد و نیز از ترس عذاب مالک روز جزا. پس از آن ظرفی که زنان در آن عطر و طیب می گذارند را آورد خودش را چون عروس که به خانه شوهر می رود معطر و خوشبو ساخت سپس بستر را آماده ساخت و لحاف را کشید و خودش به بستر درآمد و خویش را بر شوهرش عرضه کرد ولی شوهر از او اعراض کرد حولاء افتاد روی شوهرش و او را می بوسید ولی شوهرش از او رو می گرداند.

حولاء به صورت خود می زد از ترس خدا و عذاب او ترس از آتشی که آتش افروزش مردم و سنگهاست، به شدت می گریست و آن شب نخواهید و آن شب از روز قیامت برایش طولانی تر گشت چرا که شوهرش بر او خشم کرده بود و خداوند حق شوهر را بر او واجب کرده است.

چون صبح شد نمازش را خواند و نقاب انداخت، چادر بر سر کشید و حرکت کرد به سوی خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله. چون رسید این جملات را با صدای بلند خواند: سلام بر شما ای خاندان نبوت و جایگاه علم و پیامبری و محل رفت و آمد فرشتگان آیا به من اجازه می دهید که نزد شما پیام خداوند شما را رحمت کند! ام سلمه رضی الله عنه سخن حولاء را شنید و او را شناخت به کنیزش گفت: بیرون برو و در را برای حولاء باز کن او هم در را برای حولاء گشود. او وارد شد. ام سلمه گفت: کارت چیست ای حولاء؟ و حولاء نیکوکارترین زن زمان خود بود. او گفت: ای سرورم! از عذاب پروردگار جهانیان می ترسم شوهرم بر من خشم گرفته و من می ترسم از اینکه من موجب خشم او شدم. ام سلمه به او گفت:

بنشین و مرو تا رسول خدا صلی الله علیه و آله بیاید. حولاء نشست و با ام سلمه گفتگو می کرد. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند حضرت فرمود: من حولاء را نزد شما می بینم آیا بوی خوشی برای تان آورد؟ آنان گفتند:

نه به خدا سوگند ای پیامبر خدا! خداوند بر تو و بر خاندان پاکت درود فرستد - بلکه او آمده تا درباره حق شوهرش بپرسد داستان وی را برای پیامبر صلی الله علیه و آله بازگو کرد.

و تطيّبت كما تفعل العروس حين تزفّ إلى زوجها، ثم وطأت الفراش و تنجّزت(1) له اللحاف، فدخلت و عرضت نفسها عليه فأعرض عنها، فانكبّت عليه تقبله فحوّل وجهه عنها، فلطمت وجهها و بكت بكاءً شديداً خوفاً من الله عزّ و جلّ و إشفاقاً من عذابه و فرعاً و جزعاً من نارٍ وقودها النَّاسُ و الْحِجَارَةُ، و لم تذق تلك الليلة نوماً، و كانت تلك اللَّيلة أطول عليها من يوم الحساب لسخط زوجها عليها و ما أوجب الله عزّ و جلّ عليها من الحق، فلما أصبح الصباح قضت صلاتها و تبرّعت و أخذت على رأسها رداء، و خرجت سائرةً إلى دار رسول الله صلى الله عليه و آله، فلما وصلت أنشأت تنادي: السلام عليكم آل بيت النبوة و معدن العلم و الرسالة و مختلف الملائكة أ تاذنون لي بالدخول عليكم رحمكم الله، فسمعت أم سلمة (رضي الله عنها) كلامها فعرفتھا فقالت لجاريته أخرجي فافتحي لها الباب، ففتحت لها فدخلت، فقالت أم سلمة ما شأنك يا حواء و كانت الحواء أحسن أهل زمانها فقالت يا ستي(2)، خائفة من عذاب ربّ العالمين، غضب زوجي عليّ فخشيت أن أكون له مبغضةً، فقالت لها أم سلمة أقعدى، لا تبرحي حتّى يجئ رسول الله صلى الله عليه و آله، فجلست الحواء تتحدّث مع أم سلمة، فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال اتّي لأجد الحواء عندكم فهل طيّبتكم منها بطيب فقالوا لا و الله يا نبي الله صلى الله عليه و آله و على أهل بيتك الطاهرين بل جاءت سائلةً عن حقّ زوجها، ثم قصّت له القصة.

فقال يا حواء، ما من امرأةٍ ترفع عينها إلى زوجها بالغضب إلّا كحلت برمادٍ من نار جهنّم.

يا حواء، و الذي بعثني بالحقّ نبياً و رسولاً ما من امرأةٍ تردّ على زوجها إلّا و علّقت يوم القيامة بلسانها و سمّرت(3) بمسامير من نار.

يا حواء، و الذي بعثني بالحقّ نبياً ما من امرأةٍ تمدّ يديها تريد أخذ شعرةً من زوجها أو شقّ ثوبه إلّا سمّر الله كفيها بمسامير من نار.

يا حواء، و الّذى بعثني بالحقّ نبياً ما من امرأةٍ تخرج من بيتها بغير اذن زوجها تحضر عرساً أو جنازةً إلّا أنزل الله عليها أربعين لعنةً عن يمينها، و أربعين لعنةً عن شمالها و ترد

ص: 512

1- . و بخرت خ.

2- . أي يا سيدتي.

3- . أي شدّت.

حضرت فرمود: ای حواء! زنی نیست که با غضب به سوی شوهرش نگاه کند مگر اینکه با خاکستر آتش جهنم سر مه زند.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که جواب شوهرش را بدهد مگر اینکه روز قیامت با زبانش آویزان می شود و با میخ هایی از آتش میخکوب می گردد.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به نبوت برانگیخت زنی نیست که از خانه اش بدون اذن شوهرش بیرون رود و در عروسی و یا تشییع جنازه ای حاضر شود مگر اینکه خداوند بر او چهل لعنت از سمت راستش و چهل لعنت از سمت چپش نازل کند و بر او از پیش رویش لعنت بیاید و او را بفشرد تا آن که از بالای سر تا قدمش در لعنت الهی غرق شود و خداوند بر او در برابر هر گام چهل گناه تا چهل سال بنویسد و چون چهل سال شود به تعداد هر کس که صدا و سخن او را شنیده بر اوست و سپس دعایی برای او مستجاب نشود تا آن که شوهرش برای او استغفار کند به تعداد دعایی که زن برای شوهر می کند وگرنه آن لعنت بر زن تا روزی که بمیرد و برانگیخته شود استمرار می یابد.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به نبوت و رسالت برانگیخت زنی نیست که بیرون از اتاق و یا خانه اش نماز بگزارد مگر اینکه خداوند روز قیامت آن نماز را برای او می آورد و نماز را به چهره اش می زنند و آنگاه دستور می رسد که او را به آتش برند آنگاه شکافته می شود آن گونه که ماهی شکافته می شود و آنگونه که لحم را تکه تکه می کنند و خشک می کنند او را در آتش جهنم تکه تکه و خشک می کنند.

ای حواء! سوگند به آن که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که در وادی یا نهر جاری غسل کند در حالی که شوهردار باشد (1) مگر اینکه خداوند عز و جل در روز قیامت او را در وادی ای از وادی های جهنم می اندازد که آتش و شعله بزرگ از آن زبانه می کشد سپس این زن چون موجی که برمی خیزد در آن وادی برمی خیزد چنان که ماهی آن زمان که در آتش می افتد، می ایستد.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که مهرش به خاطر زیاد بودن بر شوهرش سنگینی کند مگر اینکه خداوند زنجیرهای آتشین جهنم را بر او سنگین سازد.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که مهرش را بر شوهرش تا روز قیامت به تأخیر اندازد [و ببخشد با اینکه شوهر قادر به پرداخت آن نیست] مگر اینکه خداوند رسوایی در دنیا را به او می چشاند «و عذاب آخرت بزرگتر است اگر بدانند».

ص: 513

1- . عبارت روایت گویا در اینجا این گونه است که واژه محصنه نسخه بدلی دارد به این شکل محصنه و محصنه گویا زنی است که شوهرش را از خواسته اش باز می دارد در هر حال ظاهراً زن با مردش نسبت به خواسته او که شاید آمیزش است بی مهری کرده است.

اللجنة عليها من قدامها فتغمرها حتى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها الى قدمها ويكتب الله عليها بكل خطوة أربعين خطيئة إلى أربعين سنة فإن أتت أربعين سنة كان عليها بعدد من سمع صوتها و كلامها ثم لا يستجاب لها دعاء حتى يستغفر لها زوجها بعدد دعائها له، وإلا كانت تلك اللعنة عليها الى يوم تموت و تبعث.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصلي خارجة عن بيتها أو دارها إلا أتاها الله يوم القيامة بتلك الصلاة فتضرب بها وجهها ثم يأمر بها إلى النار فتشرح كما تشرح الحوت فتقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة (1) في وادٍ أو نهر جارٍ وهي محصنة (2) إلا رماها الله عز و جل يوم القيامة في وادٍ من أودية جهنم تلهب ناراً و جمرأ عظيمأ ثم تقوم فيه موجأ ساطعأ (3) كما يقوم الحوت إذا طرح في النار.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تثقل على زوجها المهر إلا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تؤخر المهر على زوجها إلى يوم القيامة إلا أذاقها الخزي في الحياة الدنيا «وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُونَ».

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصوم بغير اذن زوجها تطوعأ لا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر إلا كانت من الآثمين.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، لا ينبغي للمرأة أن تصدق بشيء من بيت زوجها إلا بإذنه، فان فعلت ذلك كان له الأجر و عليها الوزر.

(يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة خرجت بغير اذن زوجها من بيتها إلا كانت من الآثمين و كان عليها من الوزر الى يوم القيامة ثم يلعنها الله من فوق عرشه و تلعنها الملائكة الى أن تموت أو تتوب و ترجع الى زوجها خ) يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً خليفة الرب جل ذكره، الرجل على المرأة، فان رضى عنها رضى الله

ص: 514

1- . و الظاهر سقوط كلمة سبحت أو اغتسلت أو أمثال ذلك.

2- . محصنة خ. حصنته عن حاجته أي حبسته عنها.

3- . أي موجأ مرتفعأ لا معأ.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که بدون اجازه شوهرش استحباً روزه بگیرد البته نه اینکه برای ماه رمضان و دیگر روزه های نذری که واجب است مگر اینکه از گنهکاران است.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت شایسته نیست برای زن که چیزی از خانه شوهرش جز با اجازه او صدقه دهد و اگر چنین کند پاداش برای شوهر و گناه بر زن است.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت زنی نیست که بدون اجازه شوهرش از خانه بیرون رود مگر اینکه از گنهکاران خواهد بود و تا روز قیامت گناه بر او خواهد بود سپس خداوند او را از بالای عرشش لعن می کند و فرشتگان او را لعن می کنند تا آن که بمیرد یا توبه کند و به شوهرش باز گردد.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت جانشین پروردگار که یارش رفیع است مرد بر زن است اگر مرد از زن راضی باشد خداوند از زن راضی است ولی اگر مرد بر زن خشم کند و او را دشمن دارد خداوند بر او خشم گیرد و به شدت او را دشمن دارد و بر او غضب کند و نیز فرشتگانش.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق برانگیخت در حالی که پیامبر، رسول، هدایت گر و هدایت شده ام بی تردید زن اگر شوهرش بر او غضب کند پروردگار بر او غضب کرده و روز قیامت وارونه و افتاده به رو در اصل جهنم - منظور ته جهنم است - با منافقان در پست ترین جای جهنم محشور می شود و خداوند مارها، عقرب ها، افعی ها و مارهای نر و ماده را بر او مسلط می سازد که گوشتش را هر ماری چون درخت و کوه های استوار بخورند.

ای حواء! زنی نیست که نمازش را بخواند و ملازم خانه اش باشد و از شوهرش اطاعت کند و پروردگار را ستایش کند و بر محمد و آل محمد درود فرستد و برای شوهرش دعا کند مگر اینکه خداوند گناهان گذشته و آینده وی را می آمرزد.

ای حواء! برای زن حلال نیست که بیش از توان شوهرش او را مکلف سازد و نیز از او نزد احدی از خلق خداوند عز و جل شکایت نکند نه خویشاوند و نه بیگانه.

ای حواء! بر زن واجب است که بر شوهرش شکبیا باشد در ضرر و نفع و بر سختی و راحتی شکبیا باشد آن گونه که همسر حضرت ایوب گرفتار، صبر کرد هجده سال بر خدمت به ایوب صبر کرد او را بر دوشش آن گونه که دیگران به دوش می گیرند با حاملان حمل می کرد و به سان آرد کنندگان آرد می کرد و چون شویندگان می شست و تکه نانی برای او می آورد که او بخورد و حمد الهی کند زن ایوب پیوسته ایوب را در عبا می انداخت و او را به جهت محبت و احسان به خدا و تقرباً الی الله عز و جل به دوش می گرفت.

عنها، وإن سخط عليها و مقتها سخط الله عليها و مقتها و غضب عليها و ملائكة.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً و رسولاً و هادياً و مهدياً إن المرأة إذا غضب عليها زوجها فقد غضب عليها ربها و حشرت يوم القيامة منكوسةً (1) متعوسةً (2) في أصل جهنم يعني قعرها مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار و سلط الله عليها الحيات و العقارب و الأفاعي و الثعابين تنهش لحمها كل ثعبان مثل الشجر و الجبال الراسيات.

يا حولاء، ما من امرأة صلت صلاتها و لزمت بيتها و أطاعت زوجها (و حمدت ربها و صلت على محمد و آل محمد و دعت لزوجها خ) إلا غفر الله لها ذنوبها ما قدمت و ما أخرت.

يا حولاء، لا يحل للمرأة أن تكلف زوجها فوق طاقته و لا تشكوه إلى أحد من خلق الله عز و جل لا قريب و لا بعيد.

يا حولاء، يجب على المرأة أن تصبر على زوجها على الضر و النفع و تصبر على الشدة و الرخاء كما صبرت زوجة أيوب المبتلى، صبرت على خدمته ثماني عشرة سنة، تحمله على عاتقها مع الحاملين و تطحن مع الطاحنين و تغسل مع الغاسلين و تأتيه بكسرة يأكلها و يحمد الله عز و جل و كانت تلقيه في الكساء و تحمله على عاتقها شفقةً و إحساناً إلى الله و تقرباً إليه عز و جل .

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً و رسولاً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة و الرخاء و كانت مطيعة له و لأمره حشرها الله تعالى مع امرأة أيوب عليه السلام.

يا حولاء، لا تبدى زينتك لغير زوجك يا حولاء، لا يحل لامرأة أن تظهر معصمها و قدمها لرجل غير بعلمها، وإذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله و سخطه، و غضب الله عليها و لعنتها ملائكة الله و أعد لها عذاباً أليماً.

و اعلمي يا حولاء، أيما امرأة دخلت الحمام إلا وضع إبليس اللعين يده على قُبُلها فإن شاء أقبل بها و ان شاء أدبر بها و يلعنهما حتى تخرج منه لأن الحمام بيت من بيوت جهنم و من بيوت الكفار و الشياطين.

ص: 516

1- . و النكس أن يخّر على رأسه.

2- . أي انكب فسقط على يديه و فمه.

ای حولاء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت هر زنی که با شوهرش بماند و صبر کند در سختی و خوشی، مطیع او و امر او باشد خداوند او را با همسر ایوب علیه السلام محشور می سازد.

ای حولاء! زینت خود را برای غیر شوهرت آشکار مساز.

ای حولاء! برای زنی جایز نیست که میچ و قدم خود را برای مردی جز شوهرش آشکار کند.

و چون چنین کند پیوسته در لعنت خدا و خشم الهی است و خدا بر او غضب کند و فرشتگان الهی او را لعنت کنند و خداوند عذاب دردناکی برایش آماده سازد.

و بدان ای حولاء! هر زنی که به حمام [که خارج از خانه است] برود شیطان ملعون دستش را بر فرج او بگذارد و اگر بخواهد با او رویرو شود و اگر بخواهد به او پشت کند و او را لعنت کند تا آن که از حمام بیرون آید چرا که حمام خانه ای از خانه های جهنم و از خانه های کفار و شیاطین است.

ای حولاء! سوگند به آن کس که مرا به حق به پیامبری و رسالت برانگیخت مرد حقی به همسرش دارد چونان حق خدا بر خلقش.

ای حولاء! بر مرد حقی بر همسرش هست که آن زمان که او را بخواهد او را شاد سازد و پاسخ مثبت به او دهد از هشت خصلت: 1. اگر مرد بر او غضب کند مرد را راضی سازد 2. اگر مرد بر زن سوگند خورد سوگند مرد را عملی سازد 3. و اگر او را امر کند از او سرپیچی نکند 4. با او دهان به دهان نمی کند 5. با او مخالفت نمی کند 6. و شب را سپری نمی کند در حالی که شوهرش بر او خشمناک است گرچه شوهر ستمگر باشد 7. شوهر را از خویش منع نمی کند اگر شوهر بخواهد گرچه بر پشت مرکب باشد.

ای حولاء! بر زن لازم است که هر زمان شوهر بر او خشم می کند او را راضی سازد و برای زن حلال نیست که نگاه خشم آلود به مرد کند بلکه بر دو پای مرد می افتد، او را می بوسد و دست به پای او می کشد تا خداوند از او راضی شود و اگر مرد بر او خشم کند خداوند بر او خشم خواهد کرد.

ای حولاء! برای زن بر شوهرش است که شکمش را سیر کند، لباس بر تن وی کند و نماز و روزه و زکات را به او بیاموزد اگر در مالش حقی است و زن با او در این باره مخالفت نکند.

ای حولاء! سوگند به آن کس که مرا به حق به نبوت و رسالت برانگیخت خدایم مرا به جایگاه پسندیده برانگیخت و بهشت و آتش خود را بر من عرضه کرد من دیدم که بیشترین اهل آتش زنان هستند پس گفتم: ای حبیب من جبرئیل! چرا چنین است؟ او گفت: به دلیل کفر زنان. گفتم: آیا به خداوند عز و جل کفر می ورزند؟ جبرئیل گفت: نه، ولی به نعمت ما کفر می ورزند. گفتم: چگونه است این ای حبیب من جبرئیل؟

گفت: اگر شوهرش يك عمر همه اش به او نیکی کند و بدی ای از مرد به زن نرسد زن گوید: من هرگز هیچ چیز از او ندیدم.

يا حولاء، والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً إنّ للرجل حقاً على امرأته (كحقّ الله على خلقه، يا حولاء، إنّ للرجل حقاً على امرأته خ) إذا دعاها ترضيه (وتجيبه من ثمان خصال:

ان غضب عليها ترضيه، وان حلف عليها برّ يمينه خ) وإذا أمرها لا تعصيه، ولا تجاوبه بالخلاف، ولا تخالفه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط ولو كان ظالماً، ولا تمنعه نفسها إذا أراد ولو كانت على ظهر قتب، يا حولاء، إنّ المرأة يجب عليها أن ترضى زوجها إذا غضب عليها ولا- يحلّ لها أن تنظر الى وجهه نظرةً مغضبةً ولكن تقتحم على رجله تقبلهما وتمسح على رجله حتى يرضى عنها ربّها، وان سخط عليها فقد سخط الله عزّ وجلّ عليها.

يا حولاء، للمرأة على زوجها أن يُشبع بطنها، ويكسو ظهرها، ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة إن كان في مالها حقّ ولا تخالفه في ذلك.

يا حولاء، والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، لقد بعثني ربّي المقام المحمود فأعرضني على جنته وناره فرأيت أكثر أهل النار النساء، فقلت يا حبيبي جبرئيل ولم ذلك فقال بكفرهنّ، فقلت يكفرن بالله عزّ وجلّ فقال لا ولكنهنّ يكفرن النعمة، فقلت كيف ذلك يا حبيبي جبرئيل فقال لو أحسن إليها زوجها الدهر كلّ لم يبدُ إليها(1) سيّئة قالت ما رأيت منه خيراً قطّ.

يا حولاء، أكثر النار من حطب سكير النساء، فقالت الحولاء يا رسول الله، وكيف ذلك قال لأنّها إذا غضبت على زوجها ساعة تقول ما رأيت منك خيراً قطّ عسى أن تكون قد ولدت منه أولاداً.

يا حولاء، للرجل على المرأة أن تلزم بيته وتودّده وتحبّه وتشفقه وتجنب سخطه وتتبع مرضاته وتوفى بعهده ووعده وتتقى صولاته ولا تشرك معه أحداً في أولاده ولا تهينه ولا تشقيه(2) ولا تخونه في مشهده ولا في ماله وإذا حفظت غيبته حفظت مشهده واستوت في بيتها وتزيت زوجها وأقامت صلاتها واغتسلت من جنباتها وحيضها واستحاضتها، فإذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجه منير فإن كان زوجها مؤمناً صالحاً فهي زوجته وإن لم يكن مؤمناً تزوّجها رجل من الشهداء ولا تطيّبي (وتروحي خ) وزوجك غائب.

ص: 518

1- . ثمّ يبدأ منه إليها خ.

2- . تستعينه خ.

ای حواء! بیشتر آتش از هیزم آتش زنان است. حواء گفت: ای رسول خدا چگونه است این؟

حضرت فرمود: چون زن آن زمان که ساعتی بر شوهرش خشم کند می گوید من از تو هرگز خیری ندیده ام و شاید فرزندی از این شوهر به دست آورده باشد.

ای حواء! برای مرد بر زن است که ملازم خانه گرد باشد و او را دوست بدارد و به او محبت و شفقت کند و از خشم او اجتناب ورزد و در پی رضایت او باشد به عهد و وعده او وفا کند و از شدت و قهر او بپرهیزد و کسی را با او در فرزندانش شریک نسازد، او را اهانت نکند، او را به سختی نیندازد و در حضور، او و در مال او خیانت به او نکند و اگر نبود مرد را حفظ کند، حضور او را حفظ کرده است و در خانه اش آرام گیرد و برای شوهرش خودش را زینت کند و نمازش را به پا دارد و از جنابت حیض و استحاضه اش غسل کند و چون چنین کند روز قیامت پاک با چهره ای نورانی خواهد بود و شوهرش اگر مؤمن شایسته ای باشد این همسر او خواهد بود ولی اگر مؤمن نباشد مردی دیگر از شهیدان او را به همسری می گیرد و ای حواء! تو خویش را خوشبو مساز و مرو در حالی که شوهرت نیست.

ای حواء! هرکس که از شماها ایمان به خدا و روز آخر دارد زینت خود را برای غیر شوهرش قرار ندهد و پوشش سر و مچش را آشکار نمی کند و هر زنی که چیزی از این را برای غیر شوهرش قرار دهد دینش را از بین برده و پروردگارش را بر خویش خشمگین ساخته است.

ای حواء! برای زنی جایز نیست که کسی را که بالغ شده است را به خانه اش وارد سازد و نیز چشمش را از او پر کند و نیز چشم او را از خود پر سازد (یعنی به طور کامل، او به فرد بالغی نگاه کند و یا مرد بالغی به او نگاه کند) و با او هم غذا نشود و نیشامد مگر اینکه بر او محرم باشد و این هم در حضور شوهرش باشد.

در این هنگام عایشه گفت: ای رسول خدا! گرچه شوهرش برده باشد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و اگر برده باشد باز زن هیچ يك از این کارها را انجام ندهد و اگر انجام دهد خداوند بر او خشم و به شدت غضب کند و او را خداوند لعنت کند و فرشتگان لعنت کنند.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق به نبوت و رسالت برانگیخت زنی نیست که چیزی را که پاکیزه ساخته برای شوهرش بیرون بیاورد (یعنی به شوهرش بدهد) مگر اینکه خداوند در بهشت برایش از هر رنگ بیافریند و به او می گوید بخور و بیاشام در برابر آنچه که در ایام گذشته انجام داده ای.

ای حواء! زنی نیست که سخنی را از شوهرش تحمّل کند مگر اینکه خداوند برای او در برابر هر کلمه ای، پاداشی که برای روزه دار و مجاهد در راه خداوند عز و جل نوشته شده است می نویسد.

يا حولاء، من كانت منكّن تؤمن بالله و اليوم الآخر لا تجعل زينتها لغير زوجها و لا تُبدى خمارها و معصمها، و أيّما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها فقد أفسدت دينها و أسخطت ربّها عليها.

يا حولاء لا يحلّ لامرأة أن تدخل بيتها من قد بلغ الحلم و لا تملأ عينها منه و لا عينه منها، و لا تأكل معه و لا تشرب إلّا أن يكون محرماً عليها و ذلك بحضرة زوجها فقالت عائشة عند ذلك يا رسول الله، و ان كان مملوكاً فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و ان كان مملوكاً فلا تفعل شيئاً من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها و مقتها و لعنتها الملائكة.

يا حولاء (و الذي بعثني بالحق نبياً و رسولاً خ) ما من امرأة تستخرج ما طيّبت (1) لزوجها إلّا خلق الله لها في الجنة من كلّ لون فيقول لها كلى و اشربي بما أسلفت في الأيام الخالية.

يا حولاء، ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة إلّا كتب الله لها بكلّ كلمة ما كتب من الأجر للصائم و المجاهد في سبيل الله عزّ و جلّ . يا حولاء، ما من امرأة تشتكى زوجها إلّا غضب الله عليها، و ما من امرأة تكسو زوجها إلّا كساها الله يوم القيامة سبعين خلة من الجنة كلّ خلة منها مثل شقائق النعمان و الريحان و تعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين.

يا حولاء، و الذي بعثني بالحق نبياً و رسولاً و مبشّراً و نذيراً ما من امرأة تحمل من زوجها ولداً إلّا كانت في ظلّ الله عزّ و جلّ حتّى يصيبها طلق يكون لها بكلّ طلقه عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها و أخذت في رضاعه فما يمصّ الولد مصّة من لبن أمّه إلّا كان بين يديها نوراً ساطعاً يوم القيامة يعجب من رآها من الأولين و الآخرين و كتبت صائمة قائمة و ان كانت مفطرة كتب لها صيام الدهر كلّ و قيامه فاذا فطمت ولدها قال الحقّ جلّ ذكره: يا أيّتها المرأة قد غفرت لك ما تقدّم من الذنوب فاستأنفي العمل رحمك الله فقالت الحولاء يا رسول الله، صلّى الله عليك هذا كلّ للرجل قال صلّى الله عليه و آله نعم. الخبر.

37163-764-(5) كافي 518/5: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً معلق) عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن

ص: 520

ای حواء! زنی نیست که از شوهرش شکایت کند مگر این که خداوند بر او خشم کند و زنی نیست که بر شوهرش لباس بپوشاند مگر اینکه خداوند در روز قیامت هفتاد لباس از بهشت بر او می پوشاند که هر لباسی از آنها چون گلهای سرخ و خوشبو است و روز قیامت چهل کنیز حورالعین می دهد که آن زن را خدمت کنند.

ای حواء! سوگند به آن کس که مرا به حق برانگیخت در حالی که پیامبر، رسول، بشارت دهنده و بیم دهنده ام زنی نیست که از شوهرش به فرزندی آبستن شود مگر اینکه در سایه خداوند عز و جل است تا آنکه درد زایمان او را بگیرد و در برابر هر درد زایمانی برای او، يك آزاد سازی بنده مؤمن است و چون وضع حمل کند و شروع به شیردادن فرزند بنماید فرزند نمی مکد از شیر مادرش مگر اینکه در پیش روی مادر در روز قیامت نوری روشنائی می زند که هرکس او را ببیند از اولین و آخرین، شگفت زده می شود و این زن با اینکه روزه نیست روزه دار و شب زنده دار محسوب می شود. روزه همه عمر و شب زنده داری همه عمر برای او نوشته می شود و چون فرزندش را از شیر بگیرد خداوند - که یادش بلند و بزرگ است - گوید: ای زن من هرچه از گناهان گذشته بر تو بود آمرزیدم و کار را از نو آغاز کن خداوند تو را رحمت کرد.

حواء گفت: ای رسول خدا! خداوند بر تو درود فرستد اینها همه برای مرد است. حضرت فرمود:

آری....»

37163-764-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر زنی که خویش را خوشبو سازد و سپس از خانه اش بیرون رود او لعنت می شود تا به خانه اش باز گردد هر زمان که برگردد.»

ص: 521

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أي امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها متى (ما كا) رجعت. عقاب الأعمال 308: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير (مثله سنداً ومتناً).

37164-765-(6) كافي 519/5: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمرأة أن تجمر ثوبها إذا خرجت (من بيتها كا). فقيه 278/3: قال الصادق عليه السلام لا ينبغي (وذكر مثله).
37165-766-(7) فقيه 278/3: وقال عليه السلام أيما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها وبغير اذنه لم تزل في لعنة الله الى ان ترجع الى بيتها.

37166-767-(8) فقيه 3/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال ونهى أن تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقاً على الله عز وجل أن يحرقها بالنار.

37167-768-(9) البحار 285/10: ما وصل اليها من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألتها عن المرأة المغاضبة زوجها هل لها صلوة أو ما حالها قال لا تزال عاصية حتى يرضى عنها.

37168-769-(10) فقيه 278/3: جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أيما امرأة قالت لزوجها ما رأيت قط من وجهك (منك خ ل) خيراً فقد حبط عملها.

37169-770-(11) مستدرک 193/15: القطب الراوندي في لبّ اللباب لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة: امرأة تخون زوجها في ماله أو في نفسها و النائحة و العاصية لزوجها و العاق .

و تقدّم في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام (1) من باب (5) من لا تقبل صلاته من أبواب كيفيّة الصلوة (ج 5) قوله صلى الله عليه وآله ثمانية لا يقبل الله تعالى منهم الصلوة: والناشر و زوجها عليها ساخط. وفي مرسله فقيه (2) نحوه.

وفي رواية عبد الملك (3) قوله عليه السلام أربعة لا تقبل لهم صلوة المرأة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه.

وفي رواية ابن منذر (4) قوله عليه السلام ثلاثة لا تقبل لهم صلوة امرأة باتت و زوجها عليها ساخط.

وفي رواية يونس (32) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله عليه السلام ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها أو تغمّه و سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذيه و تطيعه في جميع أحواله.

37164-765-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست برای زن که جامه اش را خوشبو سازد آن زمان که از خانه اش بیرون رود.»

37165-766-(7) حضرت علیه السلام فرمود: «هر زنی که لباسش را در غیر منزل شوهرش یا بدون اجازه او درآورد پیوسته در لعنت خداست تا به خانه اش بازگردد.»

37166-767-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه زن برای غیر شوهرش زینت کند، نهی کردند و اگر زن زینت کند بر خداوند عز و جل ثابت است که او را در آتش بسوزانند.»

37167-768-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیهما السلام درباره زنی که شوهرش را به خشم آورده، پرسیدم که آیا نماز دارد یا اینکه حالش چگونه است؟ حضرت فرمود: پیوسته معصیت کار است تا شوهر از او راضی شود.»

37168-769-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر زنی که به شوهرش بگوید من هرگز از سوی تو خیری ندیدم عملش نابود می شود.»

37169-770-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله چهار نفر را لعن کردند: «1. زنی که به شوهرش در مال او و یا در ارتباط با خودش خیانت کند 2. زن نوحه گر 3. زنی که نافرمانی شوهرش را می کند 4. عاق (آزار دهنده پدر و مادر).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های کیفیت نماز فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «از هشت نفر نماز پذیرفته نیست و زنی که تمکین نکند و شوهرش بر او خشمگین باشد.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار نفر نمازی از آنان قبول نمی شود: زن که از خانه شوهرش بدون اجازه او بیرون می رود.»

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه نفرند که هیچ نمازی از آنان قبول نمی شود:

زنی که شب را سپری سازد در حالی که شوهرش بر او خشمگین است.»

و در روایت سی و دوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«ملعون است! ملعون است! زنی که شوهرش را آزار دهد و غمگین سازد و خوشبخت است! خوشبخت است! زنی که شوهرش را تکریم کند و او را آزار ندهد و در همه حالات از او اطاعت کند.»

وفي رواية الدعائم (5) من باب (28) تحريم السحر من أبواب ما يكتسب به (ج 22)

قوله عليه السلام ونهى صلى الله عليه وآله عن التمايم والتؤل والتؤل ما يتجيب به النساء الى أزواجهن كالكهانة و اشباهها.

وفي رواية إسماعيل (14) قوله صلى الله عليه وآله لا امرأة سألته أن لي زوجاً و به علي غلظة و اتى صنعت شيئاً لأعطفه علي فقال لها أف لك كدّرت البحار و كدّرت الطين و لعنتك الملائكة الأخيار و ملائكة السموات و الأرض إلخ.

وفي رواية الجعفریات نحوه.

وفي أحاديث باب (29) و جوب تمكين المرأة زوجها من نفسها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) ما يدل على ذلك.

و يأتي في أحاديث باب (43) حرمة ايداء كل من الزوجين الآخر ما يدل على بعض المقصود.

وفي رواية سعدان (7) من باب (14) عدم جواز مصافحة الأجنبية من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله و لا تعصين بعولتك في معروف أقررتن قلن نعم فأخرج صلى الله عليه وآله يده من التور ثم قال لهنّ أغمسن أيديكن . وفي باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء ما يدل على ذلك فراجع.

وفي رواية الدعائم (9) من هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيت زوجها فقد هتكت حجابها.

وفي رواية محمد بن أحمد (28) من باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة (ج 28)

قوله عليه السلام و أمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها.

(38) باب ما ورد في أنه صلى الله عليه وآله قال لو أمرت أحداً أن تسجد لأحد لأمرت المرأة أن يسجد لزوجها و أنّ جهادها حسن التبعل و الصبر على ما ترى من أذى زوجها و غيره

37170-771-[\(1\)](#) الخرائج 39/1: روى أنس أن النبي صلى الله عليه وآله دخل حائطاً للأنصار وفيه غنم فسجدت له فقال أبو بكر نحن أحقّ بالسجود لك من هذا الغنم فقال صلى الله عليه وآله: انه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد⁽¹⁾ و لو جاز ذلك⁽²⁾ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ص: 524

1- . انه لا ينبغي أن يسجد أحد لأحد خ.

2- . و لو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد خ.

و در روایت پنجم از باب بیست و هشتم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا از مهره ها و یا مانند آن که بر فرزندان قرار می دهند برای جلوگیری از چشم زدن و نیز از تَوَلّ نهی کردند.

و تَوَلّ چیزی است که زنان برای محبوب شدن نزد شوهران انجام می دهد چون کِهانت و مانند آن.»

و در روایت چهاردهم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به زنی که از ایشان پرسید: «من شوهری دارم و او با من تند و سخت است و من کاری کرده ام تا او را متمایل به خودم کنم. حضرت فرمود: اُفّ بر تو باد دریاها را مکدر کردی و گل را مکدر نمودی و فرشتگان نیک و فرشتگان آسمان ها و زمین تو را لعنت می کنند....»

و در روایت جعفریات مانند آن.

و در روایات باب بیست و نهم از باب های مباشرت با زنان چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایات باب چهل و سوم چیزی که بر برخی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت هفتم از باب چهاردهم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «معصیت شوهران تان را در کارهای خوب نکنید، آیا پذیرفتید؟ گفتند: آری. پس از آن حضرت دست شان را از ظرف کوچک آب بیرون آوردند سپس به آنان گفتند: دست های تان را در آب فرو برید.»

و در باب بیست و ششم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت نهم از همین باب فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «هر زنی که روسری اش را در غیر خانه شوهرش بیندازد حجاب خود را دزدیده است.»

باب 38 جهاد زن، خوب شوهرداری

37170-771-1 انس روایت کرده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله داخل باغی که برای انصار بود شد در آن باغ گوسفندی بود که برای پیامبر صلی الله علیه و آله سجده کرد ابوبکر گفت: من از این گوسفند به سجده کردن بر شما سزاوارترم.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: شایسته نیست که احدی برای احدی سجده کند و اگر این سجده کردن برای کسی جایز بود من دستور می دادم که زن بر شوهر خویش سجده کند.»

ص: 525

37171-772-(2) الخصال 620: في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال جهاد المرأة حسن التبعل.

الهداية 12: مرسلًا مثله.

37172-773-(3) مستدرک 246/14: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن عليّ عليه السلام أنّه قال إنّ من جهاد المرأة حسن التبعل زوجها.

37173-774-(4) الجعفریات 67: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الحجّ جهاد كلّ ضعيف و جهاد المرأة حسن التبعل.

و تقدّم في رواية سليمان (2) من باب (23) عدم جواز السجود لغير الله تعالى من أبواب السجود ج 5

قوله صلّى الله عليه وآله لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

وفي رواية عبد الرحمن وأبي بصير (3) مثله.

وفي رواية موسى (9) من باب (13) أنّ جهاد الكفار فرض كفائيّ على الرجال من أبواب جهاد العدو ج 16

قوله عليه السلام جهاد المرأة حسن التبعل.

وفي رواية الدعائم (3) من باب (29) وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله صلّى الله عليه وآله لو كنت أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

و يأتي في باب (48) وجوب الغيرة على الرجال ما يدلّ على ذيل الباب. وفي باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء (ج 25) ما يناسب ذلك فلاحظ.

(39) باب ما ورد في قول رسول الله صلّى الله عليه وآله للنساء هلكنّ إلّا من شاء الله لأنكنّ تكثرن اللعن و تكفرن العشير و إنّ الناجي من الرجال قليل و من النساء أقلّ و أقلّ

37174-775-(1) كافي 515/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمرو بن مسلم عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الناجي من الرجال قليل و من النساء أقلّ و أقلّ قيل و لِمَ يا رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لا تهنّ كافرات الغضب مؤمنات الرضا.

37171-772-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «جهاد زن نیکو شوهرداری کردن است.»

37172-773-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «خوب شوهرداری کردن زن از جهاد زن محسوب می شود.»

37173-774-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: حج، جهاد هر ناتوانی است و جهاد زن نیک شوهرداری کردن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و سوم از باب های سجود فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر احدی را به سجده بر احدی دستور می دادم زن را مامور می کردم که بر شوهرش سجده کند.»

و در روایت سوم مانند آن و در روایت نهم از باب سیزدهم از باب های جهاد با دشمن فرموده معصوم علیه السلام که: «جهاد زن خوب شوهرداری کردن است.»

و در روایت سوم از باب بیست و نهم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر احدی را مأمور به سجده بر احدی می کردم به زن دستور می دادم که برای شوهرش سجده کند.»

می آید:

در باب چهل و هشتم چیزی که بر ذیل باب دلالت دارد و در باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان مناسب آن، ملاحظه کنید.

باب 39 کم بودن زنان اهل نجات

37174-775-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: نجات یافتگان از مردان کمند و از زنان کمتر و کمترند. سؤال شد که چرا ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: چون زنان در هنگام خشم کافر و در وقت خشنودی مومند.»

ص: 527

37175-776-(2) مستدرک 247/14: کتاب محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح عن ذریح المحاربی عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله على نسوة قد قعدن له في الطريق فقال لهنّ هلكتنّ إلّا من شاء الله فقلنّ لِمَ يا رسول الله فقال اتكنّ تكثرن اللّعن و تكفّرن العشير(1).

(40) باب ما ورد في الإحسان إلى الزّوجة و اكرامها و رعاية حقوقها و عدم تضييعها و العفو عن ذنبها و حكم ضربها

37176-777-(1) فقيه 281/3: قال الصادق عليه السلام رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته فإنّ الله عزّ وجلّ قد ملكه ناصيتها و جعله القيّم عليها.

37177-778-(2) وفيه قال رسول الله صلّى الله عليه وآله خيركم خيركم لنسائه و أنا خيركم لنسائي.

37178-779-(3) وفيه 362/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي.

37179-780-(4) وفيه قال الصادق عليه السلام عيال الرجل أسراؤه و أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنعا(2) إلى أسرائه.

37180-781-(5) وفيه قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع على أسرائه فان لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة.

37181-782-(6) مستدرک 255/14: القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبیّ صلّى الله عليه وآله قال استوصوا بالنساء خيراً فانّهنّ عندكم عوان(3) لا يملكن لأنفسهنّ شيئاً و انما اتّخذتموهنّ بأمانة الله و استحلتتم فروجهنّ بكلمة الله و عنه صلّى الله عليه وآله قال خيركم خيركم لنسائكم و بناتكم.

37182-783-(7) مستدرک 253/14: الشيخ أبو الفتوح الرّازی في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال استوصوا بالنساء خيراً فانّهنّ عوان عندكم (أى أسراء). العوالى 255/1: قال صلّى الله عليه وآله استوصوا (و ذكر نحوه).

ص: 528

1- . العشرخ العیش خ.

2- . صنيعاً خ.

3- . عوار خ.

37175-776-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله بر زنانی که برای حضرت در راه نشسته بودند و گذشتند به آنان فرمودند: شما هلاک شده اید جز آن کس که خدا بخواهد. پرسیدند: چرا ای رسول خدا؟ حضرت فرمودند: چون شما زیاد نفرین می کنید و نسبت به معاشر خود (شوهر) ناسپاسی می کنید.»

باب 40 وظایف مرد نسبت به همسرش

37176-777-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند رحمت کند بنده ای را که رابطه اش را با همسرش نیکو کرده باشد چرا که خداوند موی جلوی پیشانی آن زن را در اختیار این مرد قرار داده [کنایه از اینکه اختیار زن را در دست مرد قرار داده] و او را قیم بر زن قرار داده است.»

37177-778-(2) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین شما کسی است که برای زنانش بهترین باشد و من بهترین شما برای زنانم هستم.»

37178-779-(3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین شما کسی است که برای خانواده اش بهترین باشد و من بهترین شما برای خانواده ام هستم.»

37179-780-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اهل و عیال مرد اسیران اویند و محبوب ترین بندگان نزد خداوند عز و جل آن کسی است که از همه بهتر با اسیرانش رفتار کند.»

37180-781-(5) امام موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: «اهل و عیال مرد اسیران وی هستند بنابراین هرکس که خداوند به او نعمتی را داد بر اسیرانش گشایش دهد و اگر چنین نکند نزدیک است که آن نعمت از بین برود.»

37181-782-(6) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «سفارش نیک به زنان را پذیرا باشید چرا که آنان نزد شما میان سال هستند (نه صغیرند و نه کبیر) چیزی را برای خویش مالک نیستند (یعنی اختیاردار نیستند) و شما هم آنان را بر پایه امانت الهی گرفته اید و آمیزش با آنان را با سخن خدا حلال کرده اید و از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: بهترین شما کسی است که برای زنان تان و دختران تان بهترین باشد.»

37182-783-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سفارش خوبی کردن با زنان را بپذیرید چرا که آنان نزد شما عوان هستند یعنی اسیرند.»

37183-784-(8) الدعائم 254/2:193: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يشبع الرجل (نفسه 193) و يجيع أهله وقال كفى بالرجل (1) هلاكاً أن يضئع من يعول (وكفى بالمرء إثمًا أن يضئع من يعول 254).

37184-785-(9) فقيه 362/3: قال الصادق عليه السلام ملعون ملعون من ضئع من يعول.

37185-786-(10) فقيه 362/3: قال الصادق عليه السلام هُلك (2) بذوى المروءة أن يبيت الرجل عن منزله بالمصر الذي فيه أهله.

37186-787-(11) الغرر 84: قال عليه السلام النساء لحمٌ على وضم (3) إلا ما ذُب (4) عنه.

37187-788-(12) فقيه 32/1: وما زال جبرئيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها.

37188-789-(13) العوالي 254/1: وقال صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني في أمر النساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن .

37189-790-(14) كافي 510/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما المرءة لعبة فمن (5) اتخذها فلا يضئعها (6). مكارم الأخلاق 218: قال النبي صلى الله عليه وآله إنما (وذكر مثله). الجعفریات 91: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما (وذكر مثله).

37190-791-(15) الغرر 298: قال عليه السلام إنما المرأة لعبة فمن اتخذها فليعظها (7).

37191-792-(16) كافي 509/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أ يضرب أحدكم المرأة ثم يظل معانقها.

37192-793-(17) كافي 511/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن فقيه 248/3: سماعة (بن مهران كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله في الضعيفين

ص: 530

1- . بالمرء خ.

2- . الهلك: أي الهلاكة.

3- . أي كلّ شيء يوضع عليه اللحم. اللسان الوضم خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم يقال تركهم لحمًا على وضم أي أوقع بهم فذلّلهم وأوجعهم المنجد.

4- . دُفع عنه و مُنع. اللسان.

5- . من خ.

6- . فليصنها مكارم الأخلاق فليصنعها الجعفریات.

7- . فليعظّها ك.

37183-784-(8) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند از اینکه مرد خودش سیر باشد و اهلش را گرسنه بگذارد و حضرت فرمودند: همین برای هلاکت مرد بس است که کسی را که عهده دار اوست ضایع سازد و این گناه مرد را بس است که عائله خود را ضایع کند.

37184-785-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «مورد لعن است! مورد لعن است! کسی که عائله تحت تکفل خود را ضایع سازد.»

37185-786-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای صاحبان مروّت و مردانگی هلاکت است که مرد در شهری که اهلش در آن شهر است دور از منزلش شب را سپری سازد.»

37186-787-(11) امام علیه السلام فرمود: «زنان گوشتی هستند که بر روی چوبی نهاده شده اند که گوشت بر آن تکه تکه می گردد مگر آن که از آن دفاع شود.»

37187-788-(12) پیوسته جبرئیل مرا به زن سفارش می کرد تا آنجا که گمان بردم که طلاق دادن زن شایسته نیست.

37188-789-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوسته جبرئیل درباره زنان به من سفارش می کرد تا آنجا که گمان کردم طلاق آنان حرام می گردد.»

37189-790-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زن وسیله تفریح و بازی و لذت است هرکس او را گرفت ضایعش نسازد.»

37190-791-(15) زن وسیله بازی و خوشی است پس هرکس او را گرفت او را نصیحت کند و در اداره او کوتاهی نکند.

37191-792-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: آیا فردی از شما زنش را می زند و سپس با او هم آغوش می گردد؟!»

37192-793-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «از خداوند درباره دو ضعیف و ناتوان پروا کنید منظور حضرت یتیم و زنان بود و زنان به مثابه عورت هستند که باید پوشیده داشته شوند.»

يعنى بذلك اليتيم و النساء (و انما هنّ عورة كا). الخصال 37: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدّثني أبي عن محمّد بن أحمد عن عليّ بن السندی عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في فقيه).

37193-794-(18) مستدرك 251/14: المولى سعيد المزيدي في تحفة الاخوان عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال انّ النّساء عند الرجال لا يملكن لأنفسهنّ ضرّاً ولا نفعاً و انّهنّ أمانة الله عندكم فلا تضارّوهنّ و لا تعضلوهنّ .

37194-795-(19) جامع الأخبار 447: قال النّبيّ صلّى الله عليه و آله إنّي أتعجّب ممّن يضرب امرأته و هو بالصّدّ ربّ أولىّ منها، لا تضربوا نساءكم بالخشب فإنّ فيه القصاص و لكن اضربوهنّ بالجوع و العرى حتّى تربحوا في الدنيا و الآخرة.

37195-796-(20) العوالي 254/1: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله أيّما رجلٍ ضرب امرأته فوق ثلاث اقامه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيفضحه فضيحةً ينظر إليه الأوّلون و الآخرون.

37196-797-(21) الدعائم 217/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه نهى عن ضرب النساء في غير واجب.

37197-798-(22) فقيه 299/3: روى عمّار (بن موسى خ) الساباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكثر أهل الجنّة من المستضعفين النساء علم الله عزّ و جلّ ضعفهنّ فرحمهنّ .

37198-799-(23) كافى 52/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرّحمن بن الحجاج قال بعث النّبيّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام (و ساق الوصيّة) الى أن قال (الله الله في النساء و فيما ملكت أيما نكم فإنّ آخر ما تكلم به نبيّكم صلّى الله عليه و آله أن قال أوصيكم بالضعيفين النّساء و ما ملكت أيما نكم).

37199-800-(24) مستدرك 252/14: و في حديث الحولاء بالسند المتقدّم (فى باب 37) أنّه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها) قال فقالت الحولاء يا رسول الله صلّى الله عليه و آله هذا كلّّه للرجل قال نعم قالت فما للنساء على الرجال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرنى أخى جبرئيل و لم يزل يوصينى بالنساء حتّى ظننت أن لا يحلّ لزوجها أن يقول لها أفّ يا محمّد اتّقوا الله عزّ و جلّ في النساء

37193-794-(18) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زنان نزد مردان مالک ضرر و نفعی برای خویش نیستند (یعنی اختیاری ندارند) و آنان امانت الهی نزد شما هستند به آنان آسیبی نرسانید و آنان را در فشار قرار ندهید.»

37194-795-(19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «من در شگفتم از کسی که همسرش را می زند با اینکه خود به کتک خوردن سزاوارتر است زنان تان را با چوب نزنید چرا که در آن قصاص است ولی با گرسنگی و برهنگی آنان را بزنید تا آنکه در دنیا و آخرت سود برید.»

37195-796-(20) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مردی که همسرش را بیش از سه بار بزند خداوند او را در روز قیامت در برابر مردمان به پا می دارد و او را چنان رسوا می سازد که پیشینیان و پسینیان به او می نگرند.»

37196-797-(21) رسول خدا صلی الله علیه و آله از زدن زنان در موارد غیر واجب نهی کردند.

37197-798-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «بیشتر مستضعفان بهشتی زنان هستند خداوند ضعیف آنان را دانست لذا به آنان رحم کرد.»

37198-799-(23) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «امام هفتم علیه السلام وصیت امیر مؤمنان علی علیه السلام را برایم فرستاد (و وصیت را آورده تا آنجا که گوید: خدا را خدا را (در نظر گیرید) درباره زنان و درباره بردگان تان چرا که آخرین سخنی که پیامبران بدان تکلم کرد این بود که فرمود: شما را به دو ضعیف سفارش می کنم زنان و بردگان تان.»

37199-800-(24) در حدیث حواله با سندی که در باب سی و هفتم گذشت آمده است: «حولاء گفت: ای رسول خدا! اینها همه اش برای مرد است؟ حضرت فرمود: آری. حواله گفت: پس برای زنان بر مردان چیست؟ رسول خدا فرمود: برادرم جبرئیل به من خبر داد و پیوسته به من سفارش زنان را می کرد تا آنجا که گمان کردم که برای شوهر زن حلال نیست که به زن اُف (کمترین کلمه ای که ابراز نفرت می کند) بگوید. ای محمد! از خداوند عز و جل درباره زنان پروا کنید چرا که زنان در برابر شما میانه (نه کودک و نه بزرگ) هستند آنان را بر پایه امانات الهی گرفته اید مادامی که آمیزش با آنان را با کلام خدا و مقرر الهی از واجب و سنت و شریعت پیامبر صلی الله علیه و آله حلال کرده باشید همانا برای آنان بر شما حقّ واجب است

فأنهّن عوان(1) بين ايديكم أخذتموهنّ (2) على أمانات الله عزّ وجلّ ما(3) استحللتن من فروجهنّ بكلمة الله و كتابه من فريضة وسنة و شريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله فانّ لهنّ عليكم حقّاً واجباً لما استحللتن من أجسامهنّ و بما واصلتن من أبدانهنّ و يحملن أولادكم في أحشائهنّ حتّى أخذهنّ الطلق من ذلك فأشفقوا عليهنّ (وطمّنوهنّ خ) و طيّبوا قلوبهنّ حتّى يقفن معكم و لا تكرهوا النساء و لا تسخطوا بهنّ و لا تأخذوا ممّا أتيتموهنّ شيئاً إلّا برضاهنّ و اذنهنّ الخبر.

37200-801-(25) مستدرک 250/14: وفي حديث الحولاء بالسند المتقدم (في باب (37) انه لا يجوز للمرأة أن تسخط زوجها) عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال فأى رجلٍ لطم امرأته لكمة أمر الله عزّ وجلّ مالك خازن النيران فيلطمه على حرّ وجهه سبعين لكمةً في نار جهنّم وأي رجلٍ منكم وضع يده على شعر امرأة مسلمة سمّر كفّه بمسامير من نار الخبر.

و تقدّم في مرسله فقيه (1) من باب (19) ما ورد من الخطبة في العيدين من أبواب صلوة العيدين ج 7

قوله عليه السلام و أطيعوا الله فيما فرض الله عليكم من إقام الصلاة (الى أن قال عليه السلام) و الإحسان إلى نساءكم و ما ملكت إيمانكم.

و في رواية المجاشعي (8) من باب (1) حرمة تعطيل البيت عن الحجّ من أبواب و جوب الحجّ (ج 12)

قوله عليه السلام و أوصيكم بنسائكم و ما ملكت إيمانكم و لا يأخذنكم في الله لومة لانم يكفكم الله من أرادكم و بغى عليكم و قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عزّ و جلّ .

و في رواية أبي هريرة (21) من باب (23) ما ورد في ذمّ سوء الخلق من أبواب جهاد النفس (ج 17)

قوله صلى الله عليه و آله خياركم خياركم لنسائهم.

و في رواية داود ابن سليمان (24) قوله صلى الله عليه و آله أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً و ألطفهم بأهله و أنا ألطفكم بأهلي.

و في رواية العيون (26) قوله صلى الله عليه و آله أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً و خيركم لأهله.

و في رواية أبي القاسم (29) قوله صلى الله عليه و آله خياركم أخفضكم لأهله.

و في رواية موسى (41) قوله صلى الله عليه و آله يا أمّ سلمة تخيّر أحسنهما خلقاً و خيرهما لأهله. و لاحظ سائر أحاديث الباب فانّ فيها ما يدلّ على فضل حسن الخلق.

ص: 534

1- . أعوان خ.

2- . اخدموهنّ خ.

3- . لما خ.

به دلیل اینکه تن شان را بر خویش حلال می سازید و در برابر اینکه پیوسته همراه ابدان آنان هستید و فرزندان شما را در درون خویش دارند تا آن که درد زایمان آنان را بگیرد بنابراین به آنان محبت ورزید و آنان را آرامش دهید و دل های شان را شاد سازد تا با شما بمانند و آنان را مجبور نسازید و به خشم شان نیاورید و از آنچه به آنان داده اید چیزی را نگیرید مگر با رضایت و اذن آنان....»

37200-801-(25) در روایت حواله با سندی که در باب سی و هفتم گذشت از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر مردی که سیلی به صورت همسرش بزند خداوند عز و جل به مالک، فرشته آتش دستور می دهد که با دست آتشینش هفتاد سیلی در جهنم به او بزند و هر مردی از شما که دستش را بر موی زن مسلمانی بگذارد خداوند دستش را با میخ هایی از آتش میخکوب می سازد....»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب نوزدهم از باب های نماز عیدین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از خداوند درباره آنچه بر شما واجب کرده است اطاعت کنید به پا داشتن نما... تا آنکه گوید: و نیکی به زنان و بردگان تان.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وجوب حج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شما را به زنان و بردگان تان توصیه می کنم و نیز درباره خدا، سرزنش سرزنش کننده در شما تأثیر نگذارد، خداوند شما را در برابر هرکس که قصدتان کند و بخواهد به شما ستم نماید کفایت می کند و نیک با مردم سخن بگویید آن گونه که خداوند عز و جل به شما دستور داده است.»

و در روایت بیست و یکم از باب سی و سوم از باب های جهاد با نفس فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«بهترین شما کسانی اند که برای زنان شان بهترین باشند.»

و در روایت بیست و چهارم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بهترین مردم در ایمان بهترین آنان در اخلاق و مهربان ترین آنان با همسرش می باشد و من مهربان ترین شما با همسرم هستم.»

و در روایت بیست و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بهترین شما از نظر اخلاق و بهترین شما برای خانواده اش، در روز قیامت از همه شما جایگاهش به من نزدیک تر است.»

و در روایت بیست و نهم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «بهترین شما افتاده ترین و نرم ترین شما در برابر خانواده اش می باشد.»

و در روایت چهل و یکم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای ام سلمه! آن زن آن کس را که از دو شوهرش خوش خلق تر و برای خانواده اش بهتر بوده است را اختیار می کند.»

وفي رواية الصيقل (9) من باب (38) وجوب الصدق

قوله عليه السلام و من حسن برّه بأهله مدّ له في عمره.

وفي رواية ثابت (1) من باب (56) الحقوق التي تجب مراعاتها (ج 17)

قوله عليه السلام و أمّا حقّ الزوجة فأنّ تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكناً و أنساً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عزّ وجلّ عليك فتكرمها و ترفق بها و ان كان حقك عليها أوجب فإنّ لها عليك ان ترحمها لأنّها اسيرك و تطعمها و تكسوها و إذا جهلت عفوت عنها.

وفي رواية تحف العقول (2) ما يقرب ذلك فلاحظ.

وفي رواية الجعفریات والدعائم (2) من باب (3) استحباب استسمان الدوابّ من أبواب أحكام الدوابّ (ج 21)

قوله عليه السلام من اتّخذ زوجة فليكرمها.

وفي رواية جابر (5) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره من صفات النساء من أبواب التّزويج (ج 25)

قوله صلّى الله عليه و آله انّ من شرّ رجالكم الضّارب أهله و عبده.

و يأتي في باب (42) ما ورد في مداراة المرأة ما يناسب الباب فلاحظ.

وفي رواية عقاب الاعمال (1) من باب (43) حرمة اىذاء كلّ من الزوجين الآخر

قوله صلّى الله عليه و آله و على الرجل مثل ذلك الوزر و العذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً. و لاحظ ساير أحاديث الباب.

وفي رواية إسحاق (1) من باب (1) و جوب نفقة الزوجة من أبواب النفقات (ج 26)

قوله ما حقّ المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً قال عليه السلام يشبعها و يكسوها و ان جهلت غفر لها.

وفي نقل الفقيه نحوه.

وفي رواية عمرو بن جبير (3) نحوه إلّا أنّ فيها و إذا أذنت غفر لها.

وفي رواية يونس (8) قوله أحسن إليها قلت و ما الاحسان إليها قال عليه السلام أشبع بطنها و اكس جثتها و اغفر ذنبها. و لاحظ باب (4) و جوب نفقة الابوين و استحباب التوسعة على العيال من أبواب النفقات، (ج 26) و باب (1) أنّ الله تعالى يبغض الطلاق من أبوابه (ج 27).

(41) باب ما ورد في أنّ المرأة لا تملك من الأمر ما يجاوز نفسها و صيانتها أنعم لحالها و أذرّم لجمالها

37201-802-(1) كافي 5/510: أبو عليّ الأشعريّ عن بعض أصحابنا عن جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام و أحمد بن محمّد

و دیگر روایات باب را بنگرید چرا که در آنها روایاتی است که بر فضیلت حسن خلق دلالت دارد.

و در روایت نهم از باب سی و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس به خانواده اش خوب نیکی کند در عمرش فزونی می شود.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما حق همسرت این است که بدانی خداوند عز و جل او را برای تو آرامش و انس قرار داده و بدانی که این نعمتی است از خداوند عز و جل بر تو، او را اکرام کنی و با او رفیق باشی و گرچه حق تو بر او واجب تر است ولی او هم بر تو حقی دارد که به او رحم کنی چرا که وی اسیر توست و او را اطعام کنی و بپوشانی و چون نادانی کند از او درگذری.»

و در روایت دوم به چیزی نزدیک به این بنگرید.

و در روایت دوم از باب سوم از باب های احکام حیوانات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس زنی گرفت باید او را اکرام نماید.»

و در روایت پنجم از باب هفتم از باب های ازدواج فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «از بدترین مردان تان کسی است که خانواده اش و برده اش را می زند.»

می آید:

در باب چهل و دوم مناسب این باب بنگرید.

و در روایت یکم از باب چهل و سوم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «و بر مرد مشابه همان گناه و عذاب است اگر زنش را آزار دهد و به او ستم کند.»

و بنگرید به دیگر روایات این باب.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های نفقات این گفته که: «حق زن بر شوهرش چیست، همان حقی که اگر شوهر به جا آورد نیکوکار محسوب می گردد؟ حضرت فرمود: او را سیر سازد و بپوشاند و اگر زن نادانی کرد او را ببخشد.»

و در روایت فقیه مانند آن.

و در روایت سوم مانند آن تنها در آن آمده که: «چون گناه کند او را ببخشد.»

و در روایت هشتم این گفته که: «به زن نیکی کن؟ پرسیدم: نیکی کردن به زن چیست؟

حضرت فرمود: شکمش را سیر کن و بر تش لباس بپوشان و گناهِش را ببخش.»

و بنگرید به باب چهارم از باب های نفقات و باب یکم از باب های طلاق و اقسام آن.

37201-802-1) امیر المؤمنین علیه السلام در نامه ای به امام حسن علیه السلام نوشت: «بیش از توان زن کار بر دوش او قرار نده که این، حال او را خوش تر و دل او را آسوده تر و زیبایی او را بادوام تر می کند چه اینکه زن گل

ص: 537

العاصمي عَمَّن حَدَّثَهُ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي رِسَالَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا يَجَاوِزُ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمَ لِحَالِهَا، وَأَرْخَى لِبَالِهَا، وَأَدُومَ لَجَمَالِهَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ (1) وَ لَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ (2) وَ لَا تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا، وَ اغْضُضْ بَصَرَهَا بِسِتْرِكَ وَ اكْفِفْهَا بِحِجَابِكَ، وَ لَا تَطْمَعُهَا أَنْ تَشْفَعَ لْغَيْرِهَا فَيَمِيلَ عَلَيْكَ (3) مِنْ شَفَعْتَ لَهُ عَلَيْكَ مَعَهَا، وَ اسْتَبَقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ نَفْسَكَ عَنْهُمْ وَ هُنَّ يَرِينَ أَنَّكَ ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَرِينَ مِنْكَ حَالًا عَلَى انْكَسَارٍ. كافي 510/5: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِكَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ظُرَيْفٍ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

تستنتجت

372202-803-(2) نهج البلاغة 930/2: من وصية له عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام من الوالد الفان (إلى أن قال) ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها في أن تشفع بغيرها.

37203-804-(3) مستدرک 251/14: السيد علي بن طاووس في كتاب كشف المحجبة نقلاً عن رسائل الكليني بإسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى الحسن عليه السلام ولا تملك المرأة من الأمر ما جاوز نفسها فإن ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تعاطيها أن تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق من نفسك بقيّة، فإن إمساكك عنهن وهن يرين أنك ذو اقتدار خير من أن يعثرن منك على انكسار الخبر.

ص: 538

1- . الريحانة طاقة الريحان الريحان: كلّ نبات طيب الرائحة.

2- . أي المسيطر الحفيظ على من تحت يده.

3- . و الظاهر أنّ كلمة (عليك) زائدة ولذا ليست في نسخة الوسائل وفي رواية أبي المقدام الآتي في الذيل.

است و پهلوان نیست و بیش از ظرفیتش نیز او را مورد تکریم قرار نده - که این خود نیز پیامدهای ناگواری دارد - و با پوشاندن او دیده اش را از دیدن نامحرم ببند و با مستور کردنش او را از تماس با نامحرم بازدار و او را به طمع مینداز که برای دیگری پیش تو شفاعت کند که موجب می شود کسی که شفاعت او را کرد همراه با او به توروی می آورد و در امور جنسی همیشه مقداری از قوه جنسی ات را نگاه دار چه اینکه اگر تو از آمیزش با آنان خود را نگاه داری ولی آنها بدانند تو توان آمیزش داری بهتر از این است که تو را از نظر جنسی ناتوان ببینند.»

37202-803-(2) حضرت علی علیه السلام در ضمن وصایای خویش به فرزندش امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: «از پدری که در آستانه فناست... تا آنکه فرمود: کاری را که بیرون از توان زن است به دستش نسپار که زن گل بهاری است لطیف و آسیب پذیر نه پهلوان. مبادا در گرامیداشت وی از حد بگذرانی تا او را به طمع افکنی و به میانجی دیگری وادار گردانی.»

37203-804-(3) عمرو ابن ابی مقدم از امام صادق علیه السلام نقل کرده است که حضرت علی علیه السلام در ضمن سفارش های خود به امام حسن علیه السلام فرمود: «بیش از توان زن کار بر دوش او قرار نده که این، حال او را خوش تر، دل او را آسوده تر و زیبایی او را بادوام تر می کند چه اینکه زن گل است و پهلوان نیست و بیش از ظرفیتش نیز او را مورد تکریم قرار نده و با پوشاندن او دیده اش را از دیدن نامحرم ببند و با مستور کردنش او را از تماس با نامحرم بازدار و او را به طمع مینداز که برای دیگری پیش تو شفاعت کند که موجب می شود کسی که شفاعت او را کرد همراه با او به توروی می آورد. خلوت کردن با زنان را طولانی نکن که آنها از تو ملول می شوند و تو هم از آنان دلسرد می شوی و در امور جنسی همیشه مقداری از قوه جنسی ات را نگاه دار چه اینکه اگر تو از آمیزش با آنان خود را نگاه داری ولی آنها بدانند تو توان آمیزش داری بهتر از این است که بر ناتوانی تو از نظر جنسی مطلع شوند.»

37204-805-(4) فقيه 362/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد ابن الحنفية يا بني إذا قويت فاقو على طاعة الله، و إذا ضعفت فأضعف عن معصية الله عز وجل، وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنه أدوم (1) لجمالها و أرخى لبالها، و أحسن لحالها، فإن المرأة ريحانة و ليست بقهرمانة، فدارها على كل حال، و أحسن الصحبة لها ليصفو عيشك.

37205-806-(5) الغرر 454: قال عليه السلام صيانة المرأة أنعم لحالها و أدوم لجمالها.

(42) باب ما ورد في مداراة المرأة و الجواري فإن مثل المرأة مثل الضلع المعوج أن ترك انتفع به و ان أقيم كسر

37206-807-(1) كافي 513/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اتما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته انتفعت به و إن أقمته كسرتة، و في حديث آخر استمتعت به.

37207-808-(2) كافي 513/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن محمد الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان إبراهيم عليه السلام شكا إلى الله عز وجل ما يلقي من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى إليه اتما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان أقمته كسرتة و إن تركته استمتعت به إصبر عليها.

37208-809-(3) تفسير القمي 60/1: حدثني أبي عن النضر بن سويد عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان إبراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام، فلما ولد له من هاجر إسماعيل اغتمت سارة من ذلك غمّاً شديداً لأنه لم يكن له منها ولد كانت تؤذى إبراهيم في هاجر و غمه فشكا إبراهيم ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه اتما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركتها استمتعتها و إن أقمته كسرتها، الخبر.

ص: 540

37204-805-4) امیر المؤمنین علیه السلام در وصیتی که به فرزندش محمد بن حنفیه داشت فرمود: «ای فرزندم! اگر می خواهی قدرتمند شوی بر طاعت خدا قوی شو و اگر می خواهی ناتوان باشی از انجام معصیت خداوند عز و جل ناتوان باش و اگر بتوانی که بیش از خودش به زن اختیار ندهی چنین کن چرا که آن زیبایی زن را پایدارتر و فکر او را آسوده تر و حالش را بهتر می سازد، چرا که زن گلی است و کارگر نیست و در هر حال با او مدارا کن و با او خوب همراهی کن تا زندگی ات صفا گیرد.»

37205-806-5) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «حفظ زن با حال او سازگارتر است و زیبایی اش را پایدارتر می سازد.»

باب 42 مدارا کردن با زن

37206-807-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: مَثَل زن مَثَل دندۀ کج است اگر رهایش کنی بدان بهره مند گردی ولی اگر راستش کنی آن را می شکنی و در روایت دیگری به جای «انتفعت به» آمده است «استمتعت به» (که هر دو از نظر معنا تقریباً یکی است).»

37207-808-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت ابراهیم علیه السلام به خداوند عز و جل از بداخلاقی ساره شکوه کرد خداوند متعال به وی وحی کرد که مَثَل زن مَثَل دندۀ کج است اگر راستش کنی او را می شکنی و اگر رهایش سازی از آن بهره میبری، بر او صبر و شکیبایی کن.»

37208-809-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت ابراهیم علیه السلام در بیابان شام زندگی می کرد. چون از هاجر، اسماعیل به دنیا آمد ساره از این جهت به شدت غمگین شد چرا که ابراهیم از ساره فرزندی نداشت.

ساره ابراهیم را در مورد هاجر آزار می داد و او را غمگین می ساخت. ابراهیم از این جریان به خداوند عز و جل شکایت کرد. خداوند به وی وحی کرد که مَثَل زن مَثَل دندۀ کج است اگر رهایش کنی از آن بهره میبری ولی اگر بخواهی که راستش کنی آن را می شکنی....»

37209-810-(1) مستدرک 252/14: المولى سعيد المزيدي في كتاب تحفة الاخوان عن النبي صلى الله عليه وآله قال المرأة ضلع مكسور فاجبروه، وقال صلى الله عليه وآله المرأة نهر مائة(2) وليست بقهر مائة.

37210-811-(5) فقيه 279/3: سأل إسحاق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها(3)، وان جهلت غفر لها.

37211-812-(6) ان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا إلى الله عز وجل: (من خ) خلق سارة، فأوحى الله عز وجل إليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان أقمته انكسر وإن تركته استمتعت به قلت من قال هذا، فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله.

37212-813-(7) وقال أبو عبد الله عليه السلام كانت لأبي عليه السلام امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها.

37213-814-(8) مستدرک 251/14: القطب الراوندي في لب الباب عن علي عليه السلام أنه قال إن النساء لا عهد لهن ولا روية ولا يبعدن من الأخلاق الدنيئة، صالحتهن طالحة، وطالحتهن فاجرة إلا المعصومات فانهن مفقودات، ان وكلت اليهن من أمرٍ ضاع، وان استودعتهن من أمرٍ ذاع، فكن منهن كالمجتاز، واحفظ نفسك بالاحتراز، فانهن اليوم لك وغداً عليك.

37214-815-(9) فقيه 9/4: (بالاسناد المتقدم في باب كراهة سور الفار (ج 2) في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام) قال ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين.

37215-816-(10) کافی 555/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيدة قالت بعثني أبو الحسن عليه السلام الى امرأة من آل زبير لأنظر إليها أراد أن يتزوجها، فلما دخلت عليها حدثتني هنيئة ثم قالت أدنى المصباح، فأدنيته لها، قالت سعيدة فنظرت إليها وكان مع سعيدة غيرها فقالت أرضيتن قال فتزوجها أبو الحسن عليه السلام فكانت عنده حتى مات عنها، فلما بلغ ذلك جواريه جعلن يأخذن بأردانه(4) و ثيابه وهو ساكت يضحك ولا يقول لهن شيئاً فذكر أنه(4) أنه قال ما شيء مثل الحرائر.

ص: 542

1- . بلغه أنه خ.

2- . كذا في الأصل ولا يبعد أن يكون صحيحه ريحانة كما في بعض الروايات.

3- . يشبعها ويكسوها خ.

4- . بلحيته خ.

37209-810-4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زن دنده شکسته است آن را شکسته بندی کنید (یعنی با آن مدارا کنید) و حضرت فرمودند: زن گُل [بوستان] است نه قهرمان میدان.»

37210-811-5) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام درباره حق زن بر همسرش پرسید حضرت فرمود:

«شکمش را سیر می سازد و بر تنش لباس می پوشاند و اگر نادانی کرد او را می بخشد.»

37211-812-6) ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام از خلق و خوی ساره به خداوند عز و جل شکایت کرد. خداوند به او وحی کرد که: «مَثَل زن مَثَل دنده سینه است اگر بخواهی راستش کنی می شکند ولی اگر رهایش کنی از آن بهره میبری.»

گفتم: چه کسی این را گفت؟ حضرت خشم کرد و سپس فرمود: این به خدا سوگند فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله است.»

37212-813-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم زنی داشت و آن زن پدرم را آزار می داد ولی پدرم او را می بخشید.»

37213-814-8) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زنان به عهد خویش وفا نمی کنند و در کارها فکر نمی کنند و از اخلاق پست دور نیستند خوب شان بد است و بدشان فاجر است مگر زنانی که پاک و محفوظ مانده باشند که آنان نیز نایابند، اگر کاری را به آنان واگذاری از بین می رود و اگر چیزی را به آنان به امانت بسپاری شایع می گردد بنابراین تو در ارتباط با زنان چون کسی باش که از کنار آنها می گذرد و خویش را با دوری کردن از آنها نگاه دار چرا که آنان امروز با تو هستند و فردا علیه تواند.»

37214-815-9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آگاه باشید هرکس که بر اخلاق زنی بداخلاق صبر نماید و این کار را به حساب پاداش الهی انجام دهد خداوند پاداش سپاسگزاران را به وی عطا کند.»

37215-816-10) یونس بن یعقوب از سعیده نقل می کند که گفت: «امام کاظم علیه السلام مرا فرستاد تا زنی از آل زبیر را که حضرت تصمیم داشت با او ازدواج کند. نگاه کنم. وقتی پیش او رفتم او مختصری با من سخن گفت، سپس به من گفت: چراغ را نزدیک آور و من چراغ را به او نزدیک کردم. سعیده گفت: پس من به او نگاه کردم - البته شخص دیگری غیر از سعیده نیز در آنجا حضور داشت - پس آن زن گفت: آیا پسندیدید و پس از آن امام کاظم علیه السلام با او ازدواج کرد و همچنان با او زندگی می کرد تا اینکه حضرت از دنیا رفت. وقتی خبر ازدواج امام علیه السلام با آن زن به گوش کنیزان حضرت رسید، پیرامون حضرت را گرفتند و هر يك گوشه ای از لباس او را گرفته بود و حضرت هم سکوت کرده و می خندید و چیزی به آنها نمی گفت. نقل شده است که حضرت فرمود: هیچ چیزی مانند زنان آزاد نیست.»

37216-817-11) مستدرك 255/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال خلقت المرأة من ضلع أعوج إن أقمتهَا كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج.

37217-818-12) مستدرك 306/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صَلَّى الله عليه وآله قال ما تركت بعدى فتنة أضّر على الرجال من النساء.

و تقدم في رواية أبي بصير (22) من باب (66) مدح الصبر من أبواب جهاد النفس (ج 18) قوله عليه السلام اني لأصبر من غلامى هذا و من أهلى على ما هو أمر من الحنظل انه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم إلخ.

وفي رسالة الصدوق (4) من الباب المتقدم قوله عليه السلام فدارها على كلّ حال و أحسن الصحبة لها ليصفوا عيشك.

و يأتي في رسالة فقيه (8) من باب (45) ما ورد في اتقاء النساء قوله عليه السلام فداروهنّ على كلّ حال و أحسنوا لهنّ المقال لعلهنّ يحسنّ الفعال.

(43) باب حرمة ابداء كلّ من الزوجين الآخر

37218-819-1) عقاب الأعمال 335: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عباس قالا خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (إلى أن قال) قال صَلَّى الله عليه وآله و من كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها و لا حسنةً من عملها حتّى تعينه و ترضيه، و ان صامت الدهر و قامت الليل و أعتقت الرقاب و أنفقت الأموال في سبيل الله و كانت أول من يرد النار ثمّ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و على الرجل مثل ذلك الوزر و العذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً (إلى أن قال) 339: و من صبر على سوء خلق امرأته و احتسبه أعطاه الله تعالى بكلّ يوم و ليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه و كان عليها من الوزر في كلّ يوم و ليلة مثل رمل عالج (1)، فان ماتت قبل أن تعينه و قبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسةً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، و من كانت له امرأة لم توافقه و لم تصبر على ما رزقه الله تعالى و شقّت عليه و حمّلتها ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنةً تنقّي بها حرّ النار و غضب الله عليها ما دامت كذلك.

ص: 544

1- . أي ما تراكم من الرمل و دخل بعضه في بعض. اللسان ج 2، ص 337.

37216-817-11) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زن از دنده ای کج آفریده شده است اگر راستش کنی آن را می شکنی و اگر از او بهره مند گردی با کجی ای که دارد از او بهره مند می شوی.»

37217-818-12) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «من پس از خودم فتنه ای که ضررش از ضرر زنان بر مردان بیشتر باشد به جا نمی گذارم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب شصت و ششم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «من در رابطه با این غلامم و خانواده ام بر چیزی تلخ تر از هندوانه ابوجهل صبر می کنم هرکس که صبر کند با صبرش به درجه روزه دار شب زنده دار... نائل می شود.»

و در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در هر حال با زنت مدارا کن و با او خوش رفتار باش تا زندگی ات صفا گیرد.»

می آید:

در روایت هشتم از باب چهل و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با آنان در هر حال مدارا کن و گفتارت را با آنان نیکو ساز شاید که آنان نیک رفتار شوند.»

باب 43 حرمت آزاررسانی هریک از زن و شوهر به یکدیگر

37218-819-1) ابوهیره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله... فرمود: هرکس زنی داشته باشد که زن او را آزار دهد خداوند نماز آن زن و کار نیکی که انجام دهد را نمی پذیرد مگر اینکه او را کمک کند و او را از خویش راضی سازد گرچه زن تمام روزگار را روزه بدارد و شب را به عبادت به پا دارد و انسان هایی را در راه خدا آزاد سازد و اموالی را در راه خدا انفاق کند و این زن نخستین کسی است که به آتش درمی آید.»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و مشابه همین گناه و عذاب برای مرد است اگر مرد زن را آزار دهد و به او ستم کند... تا آنجا که گوید: و هرکس بر بدخلقی زنش صبر نماید و به حساب خدا بگذارد خداوند در برابر هر روز و شب که بر این زن صبر می کند ثوابی که به ایوب علیه السلام برای بلایش داد به او می دهد و بر زن در هر روز و شب به مانند ریگ های متراکم گناه خواهد بود و اگر زن پیش از آن که به مرد کمک کند و پیش از آنکه مرد از او راضی شود بمیرد در روز قیامت وارونه همراه منافقان در پایین ترین درجه آتش خواهد بود.

و هر کس که زنی داشته باشد که با او سازگاری نکند و بر آنچه خداوند به مرد روزی داده است صبر نرزد و بر مرد سخت بگیرد و مرد را وادار به کاری که بر آن توان ندارد بنماید خداوند از آن زن کار نیکی را که زن به وسیله آن از آتش جهنم خویش را حفظ کند نمی پذیرد و خداوند بر زن مادامی که چنین است خشم می گیرد.»

37219-820-(1) مستدرک 248/14: کتاب محمد بن المشئی الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح عن ذریح المحاربی عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ثلاثون امرأة كلهنّ تشكو زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنّ أولئك ليسوا من خياركم.

37220-821-(2) العوالي 255/1: قال صلى الله عليه وآله الرجل راع (3) على أهل بيته و كل راع مسؤول عن رعيته و المرأة راعية على مال زوجها و مسؤولة عنه.

37221-822-(4) المناقب 106/2: الباقر عليه السلام في خبر أنّه رجع عليّ عليه السلام الى داره في وقت القيظ (2) فإذا امرأة قائمة تقول إنّ زوجي ظلمني و أخافني و تعدّي عليّ و حلف ليضربني فقال عليه السلام يا أمة الله، اصبري حتّى يبرد النهار ثمّ اذهب معك إنّ شاء الله فقالت يشتدّ غضبه و حرده (3) عليّ، فطأطأ (4) رأسه ثمّ رفعه و هو يقول لا و الله أو يؤخذ للمظلوم حقّه غير متعتع (5)، أين منزلك فمضى الى بابه (فوقف ك) فقال السلام عليكم فخرج شابّ فقال عليّ عليه السلام يا عبد الله، إتق الله فإنك قد أخفيتها و أخرجتها فقال الفتى و ما أنت و ذاك و الله لأحرقنّها (6) لكلامك فقال أمير المؤمنين عليه السلام آمرك بالمعروف و أنهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر و تنكر المعروف قال فأقبل الناس من الطرق يقولون سلام عليكم يا أمير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا أمير المؤمنين أقلني عثرتي فوالله لاكوننّ (7) لها أرضاً تطأني فأغمد عليّ عليه السلام سيفه و قال يا أمة الله أدخلي منزلك و لا تلجئي زوجك إلى مثل هذا و شبهه.

و تقدّم في رواية يونس (32) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج 16) قوله عليه السلام ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها أو تغمه و سعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذيه و تطيعه في جميع أحواله. و في باب (117) تحريم ابداء المؤمن و تحزينه و اهانتته من أبواب العشرة (ج 20) و باب (29) و جوب تمكين المرأة زوجها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) و باب (37) أنّه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها و باب (40) الاحسان الى الزوجة ما يناسب الباب.

ص: 546

1- . القيظ: شدة الحرّ صميم الصيف.

2- . الحرد: الغيظ.

3- . أي الوالى و الحافظ. مجمع.

4- . أي خفضه.

5- . أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه و يزعجه. اللسان ج 8، ص 35.

6- . لأحرقها ك.

7- . لأكون ك.

37219-820-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در يك شب سی زن نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آمدند و همگی از شوهران شان شکایت داشتند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باشید که اینان (مردان این زنان) از خوبان شما نیستند.»

37220-821-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد نگهدارنده خانواده خویش است و هر نگهدارنده مسئول رعیت خویش است و نیز زن، نگهدارنده مال شوهرش می باشد و نیز او مسئول مال شوهر است.»

37221-822-(4) در روایتی امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در شدت گرما به خانه اش بازگشت. با زنی برخورد کرد که می گفت: شوهرم به من ستم کرده و مرا ترسانیده و به من تعدی نموده و سوگند یاد کرده که مرا می زند. حضرت فرمود: ای کنیز خدا! شکایا باش تا روز خنک شود من با تو انشاءالله می آیم. زن گفت: خشم و غیظ شوهرم بر من سخت تر می گردد در این هنگام امیر مؤمنان علیه السلام سرش را پایین انداخت و آنگاه سر را بلند کرد در حالی که می گفت: به خدا سوگند مگر اینکه حق مظلوم بدون اینکه آزاری ببیند گرفته شود (بعد فرمود: منزلت کجاست و به در منزل رفت و ایستاد و گفت:

سلام بر شما، جوانی بیرون آمد. امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: ای بنده خدا از خداوند پروا کن تو این زن را ترسانده و از خانه بیرون کرده ای. جوان گفت: به شما چه ربطی دارد. به خدا سوگند به خاطر سخن تو او را می سوزانم. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: من تو را به کار نیک دستور می دهم و از کار زشت باز می دارم چرا که با زشتی با من برخورد می کنی و کار نیک مرا زشت می شماری؟! »

امام باقر علیه السلام فرمود: مردم از راه رسیدند و می گفتند: ای امیر المؤمنین علیه السلام بر شما آن مرد منفعل شد و گفت: ای امیر مؤمنان لغزش مرا ببخشید به خدا سوگند من برای زخم چون زمین افتاده ای می شوم که او مرا پایمال کند. در اینجا امیر المؤمنین علیه السلام شمشیرش را غلاف کرد و فرمود: ای کنیز خدا به منزلت برو و شوهرت را به چنین کارهایی وادار مساز.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«ملعون است! ملعون است! زنی که همسرش را آزار دهد یا او را مغموم سازد و نیکبخت است! نیکبخت است! زنی که شوهرش را اکرام کند و او را آزار ندهد و در همه حالات از او اطاعت کند.»

و در باب صد و هفدهم از باب های معاشرت و باب بیست و نهم از باب های مباشرت با زنان و باب سی و هفتم و چهلم چیزی که مناسب این باب است.

و يأتي في باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الا جانب (ج 25) ما يناسب ذلك.

(44) باب حكم من أطاع امرأته في الذهاب الى الحمّامات و العُرسات و العيدات و النّائحات و لبس الثّياب الرّقاق

37222-823-(1) الدعائم 216/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال من أطاع امرأته في أربع خصال كبّه الله على وجهه في النار فقليل و ما تلك الطاعة يا أمير المؤمنين فقال تطلب إليه أن تذهب الى العُرسات و الى النّياحات و الى العيادات و الى الحمّامات.

و تقدّم في باب (8) كراهة الإذن للحليلة في غير الضرورة في الذهاب الى الحمّام من أبوابه (ج 21) ما يدلّ على ذلك فراجع. و لاحظ الباب التّالي. و يأتي في رواية الدعائم (9) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجنبي (ج 25)

قوله و نهى صلّى الله عليه و آله أن يدخلن الحمّامات إلّا من عذر.

و في رواية جابر (12) قوله صلّى الله عليه و آله و لا يجوز للمرأة أن تدخل الحمّام فإنّ ذلك محرّم عليها.

(45) باب ما ورد في اتّقاء النساء و ترك طاعتهنّ و مشاورتهنّ إلّا بقصد المخالفة و الوثوق بهنّ و تديبرهنّ أمر العيال

37223-824-(1) كافى 516/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله النساء فقال اعصوهنّ في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر، و تعوذوا بالله من شرارهنّ و كونوا من خيارهنّ على حذر.

37224-825-(2) كافى 517/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عمّن ذكره عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له، اتّقوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر و ان أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم

می آید:

در باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی مناسب این باب.

باب 44 حکم اطاعت شوهر از زوجه در بعضی از خصلت ها

37222-823-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هرکس که از همسرش در مورد چهار خصلت اطاعت کند خداوند او را به رو در آتش می اندازد سؤال شد: ای امیر المؤمنین آن اطاعت چیست؟ حضرت فرمود: از مرد می خواهد تا به عروسی ها، عزاهای، عیادت ها و حمام ها برود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هشتم از باب های حمّام چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید و به باب بعد بنگرید.

می آید:

در روایت نهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از اینکه زنان بدون عذر به حمام ها در آیند نهی فرمودند.»

و در روایت دوازدهم فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «برای زن جایز نیست که به حمام برود این بر زن حرام است.»

باب 45 مشورت کردن با زنان و سپردن اداره منزل به آنها

37223-824-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از زنان یاد کرد و فرمود: درخواست های خوب از گفته زنان سرپیچی کنید پیش از آن که شما را به بدی فرمان دهند و به خدا پناه برید از زنان بد و در برابر زنان خوب نیز هوشیار باشید.»

37224-825-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: خویشان را از زنان بد حفظ کنید و از نیکان آنان برحذر باشید و اگر شما را به نیکی فرمان دادند با آنان مخالفت کنید تا در شما نسبت به کارهای بد طمع نورزند.»

ص: 549

في المنكر. الاختصاص 226: عن محمد بن الحسن (1) عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي الجارود يرفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) واتقوا شرار النساء (وذكر نحوه).

37225-826-(3) كافي 517/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المطلب بن زياد يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعوذوا بالله من طالحات نسائكم وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف فيأمرنكم بالمنكر.

37226-827-(4) نهج البلاغة 170: معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان، نواقص الحفظ، نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن، وأما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد، وأما نقصان حفظهن فمواريثهن على الإنصاف من موارث الرجال، فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر.

37227-828-(5) كنز الفوائد 177: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر النساء (الي أن قال) قال لا تطلعوا (2) النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تثقوا بهن في الفعال فأنهن لا عهد لهن عند عاهدتهن ولا ورع لهن عند حاجتهن ولا دين لهن عند شهوتهن يحفظن الشر وينسين الخير فالطفوا لهن على كل حال لعلهن يحسنن الفعال.

37228-829-(6) كافي 518/5: على عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال استعيذوا بالله من شرار نسائكم، وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف فيدعونكم الى المنكر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النساء لا يشاورن في النجوى ولا يطعن في ذوى القربى ان المرأة إذا أسنت ذهب خير شطريها وبقي شرهما، وذلك أنه يعقم رحمها ويسوء خلقها ويحتد لسانها، وان الرجل إذا أسن ذهب شر شطريه وبقي خيرهما، وذلك أنه يؤوب عقله ويستحكم رأيه ويحسن خلقه.

37229-830-(7) كافي 518/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سيف عن إسحاق بن عمار يرفعه قال فقيه 299/3: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن.

ص: 550

1- . الحسين ك.

2- . لا تطيعوا خ ك.

37225-826-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «به خدا پناه برید از زنان بدکردار و از زنان خوب نیز بر حذر باشید و در خوبی ها از آنان پیروی نکنید که شما را به بدی فرمان خواهند داد.»

37226-827-4 (4) ای گروه مردمان! زنان، ایمانی ناقص، بهره ای ناقص و عقلی ناقص دارند اما نقص ایمان آنان این است که در ایام حیض شان نماز نمی خوانند و روزه نمی گیرند و اما نقص عقل شان این است که شهادت دوزن معادل شهادت يك مرد است و اما نقص بهره های شان این است که ارث آنان نیمی از ارث مردان است.

بنابراین از زنان بد پروا کنید و از نیکان شان نیز بر حذر باشید و از آنان در کار خوب اطاعت نکنید تا به انجام کار بد طمع نورزند.»

37227-828-5 (5) حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زنان را بر احوال خود آگاه نسازید و آنان را بر مالی امین نشمارید (مالی را به آنان نسپارید) و در کارها به آنان اعتماد نکنید چرا که آنان به کسی که به آنان پیمانی ببندد وفادار نیستند و به هنگام نیازشان پرهیزکاری ندارند و در زمان شهوت شان دین ندارند بدی را به خاطر می سپارند و خوبی را از یاد می برند ولی در هر حال با آنان ملاطفت کنید شاید که کارهای شان را نیکو سازند.»

37228-829-6 (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «از زنان بد به خدا پناه برید و نسبت به خوبان شان نیز هوشیار باشید و از آنان در کارهای پسندیده اطاعت نکنید چرا که شما را به کارهای زشت دعوت می کنند.»

حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: با زنان در امور سرّی مشورت می شود و از آنان در مورد خویشاوندان اطاعت نمی شود.

زن زمانی که پیر شود از دو جزءش بهترین آن از بین می رود و بدترین آن می ماند. به این شکل که رحمش عقیم و اخلاش بد و زبانش تند می شود ولی مرد زمانی که پیر شود از دو جزءش بدترین آن از بین می رود و بهترین آن می ماند به این شکل که عقلش باز می گردد و نظرش محکم و خلقش نیکو می شود.»

37229-830-7 (7) پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله به هنگامی که قصد جنگ داشت زنانش را می خواست و با آنان مشورت می کرد و پس از آن با آنان مخالفت می نمود.

37230-831-(8) فقيه 361/3: شكّا رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساء فقام عليه السلام خطيباً فقال معاشر النَّاس لا تطيعوا النساء على حالٍ، ولا تأمنوهنَّ على مالٍ، ولا تذروهنَّ يدبرنَّ أمر العيال، فأنَّهنَّ ان تركن و ما أردن أوردن المهالك، وعدون أمر المالك، فاتّا وجدناهنَّ لا ورع لهنَّ عند حاجتهنَّ، ولا صبر لهنَّ عند شهوتهنَّ، البذخ(1) لهنَّ لازم وإن كبرن، والعُجب لهنَّ لاحق وإن عجزن، لا- يشكرن الكثير إذا منعن القليل، ينسين الخير و يحفظن الشرّ، يتهافتن(2) بالبهتان، و يتمادين(3) في الطغيان، و يتصدّين للشيطان، فداروهنَّ على كلّ حالٍ، و أحسنوا لهنَّ المقال لعلَّهنَّ يحسنَّ الفعال. أمالي الصدوق 172: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدّثنا أبي عن جدّه أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال شكّا رجل (و ذكر مثله). العلل 513: مثله سنداً ونحوه متناً إلّا أنّه زاد فيه بعد قوله (وإن عجزن) يكون رضاهنَّ في فروجهنَّ .

37231-832-(9) الجعفریات 231: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله حسن الملكة يمن، و سوء الخلق شؤم، و طاعة المرأة ندامة، و الصدقة تدفع عن ميتة السوء.

37232-833-(10) الغرر 362: قال عليه السلام ثلاث لا يستودعنَّ سرّاً المرأة و النّمام و الأحمق.

37233-834-(11) 363: وقال عليه السلام ثلاثة مهلكات طاعة النساء، و طاعة الغضب، و طاعة الشهوة.

37234-835-(12) 469: وقال عليه السلام طاعة النساء غاية الجهل.

37235-836-(13) الدعائم 352/2: عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ صلوات الله عليه فقالا أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام (الى أن قال) و إيّاكم و تصديق النساء فأنَّهنَّ أخرجن أباكم من الجنّة، و صيرنه إلى نصّب الدنيا(4).

37236-837-(14) المناقب 17/4: و دخل الغاضرى عليه (يعنى الحسن عليه السلام) فقال أنّى عصيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال بئس ما عملت، كيف قال قال صلّى الله عليه وآله لا يفلح قوم ملّكت عليهم امرأة

ص: 552

1- . التبرّج خ. البذخ: الكبر والافتخار.

2- . تهافت على الشيء: تساقط و تتابع و أكثر استعماله في الشرّ.

3- . تمادى فلان في غيّه: إذا لجّ فيه و أطال مدى غيّه أي غايته.

4- . النصب: التعب.

37230-831-(8) مردی از یاران امیر المؤمنین علیه السلام از زنان خویش گلایه کرد. حضرت برای سخنرانی ایستاد و فرمود: «ای مردم! در هیچ حالی از زنان اطاعت نکنید و آنان را برای نگهداری اموال امین نگیرید و نگذارید آنان به تدبیر امور افراد تحت تکفل شان بپردازند چنانکه اگر آنان را به اختیار خودشان بگذارید در مهلکه ها می روند و از دستور صاحب اختیار خودشان تجاوز می کنند.

ما زنان را این چنین یافتیم که به هنگام نیازشان پرهیزکاری ندارند و در زمان شهوت صبر و شکیب ندارند کبر و فخر فروشی گرچه بزرگ هم شوند از زنان جدا نمی شود و خودبینی - گرچه پیر شوند - به آنان می رسد.

سپاس از کار بسیاری که حق شان شده است نمی کنند و اگر از چیز کمی منع شوند، خوبی را از یاد می برند و بدی را به خاطر دارند، پیوسته بهتان می زنند و بر طغیان و سرکشی اصرار و استمرار دارند و به شیطان توجه می کنند.

بنابراین در هر حال با آنان مدارا کنید و گفتارتان را برای شان نیکو سازید شاید کارهای شان را نیکو کند.»

37231-832-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خوبی صفت نفسانی برکت است و بدی خلق شوم است و اطاعت از زن پشیمانی است و صدقه جلوی مردن بد را می گیرد.»

37232-833-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «سه نفرند که سرّی به امانت نزد آنان گذاشته نمی شود: زن، سخن چین و احمق.»

37233-834-(11) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «سه چیز نابود کننده است: 1. اطاعت از زنان 2. اطاعت از خشم 3.

اطاعت از شهوت.»

37234-835-(12) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اطاعت از زنان نهایت نادانی است.»

37235-836-(13) امام سجّاد علی بن حسین علیه السلام و محمد بن علی وصیّت امیر المؤمنین علی علیه السلام را ذکر کردند.

فرمودند: «امیر المؤمنین علی علیه السلام به فرزندشان امام حسن مجتبی علیه السلام وصیت کردند: ... و مبادا که از زنان بپذیرید چرا که آنان پدر شما (آدم) را از بهشت بیرون کردند و به دست رنج و محنت دنیا سپردند.»

37236-837-(14) غاضری بر امام حسن مجتبی علیه السلام وارد شد و گفت: «من از دستور رسول خدا صلی الله علیه و آله سرپیچی کردم. حضرت فرمود: بدکاری کرده ای، چگونه از دستور رسول خدا سرپیچی کرده ای؟ آن شخص گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: رستگار نمی شود قومی که زنی مالک اختیارشان شده باشد و من همسرم را مالک اختیار خودم ساختم و او به من دستور داد تا برده ای خریداری کنم من آن برده را خریدم و آن برده از دست من فرار کرد.

وقد ملّكت عليّ امرأتى وأمرتني أن أشتري عبداً، فاشتريته فأبّق منّي فقال عليه السلام اختر أحد ثلاثة، إن شئت فثمن عبدٍ فقال ها هنا ولا تتجاوز، قد اخترت فأعطاه ذلك.

37237-838-(15) كافي 517/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله طاعة المرأة ندامة.

37238-839-(16) فقيه 247/3: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء.

37239-840-(17) وقال عليه السلام لو لا النساء لعبد الله حقّاً حقّاً.

37240-841-(18) كافي 517/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام النساء فقال لا تشاوروهنّ في النجوى ولا تطيعوهنّ في ذى قرابة.

37241-842-(19) كافي 517/5: (عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله معلقاً⁽¹⁾) عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن صندل (مندل خ ل) عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و مشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز.

37242-843-(20) جامع الأحاديث 89: حدّثنا هارون بن موسى قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عليّ بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال شاوروا النساء و خالفوهنّ فإنّ (فى خ) خلافهنّ بركة.

37243-844-(21) كافي 515/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبي عليّ الواسطي رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقى شرّها ذهب جمالها و عقم رحمها و احتدّ لسانها.

ص: 554

1- . أورد تلك الرواية في الكافي بعد رواية محمّد بن يحيى و لكن نقلها الوسائل عن العِدّة التي تكون قبل رواية محمّد بن يحيى.

حضرت فرمود: یکی از این سه چیز را برگزین اگر می خواهی پول برده را بدهم. آن شخص گفت:

همین و از این پیشنهاد در نگذر من همین را برگزیدم. حضرت پول برده را به وی دادند.»

37237-838-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: اطاعت از زنان پشیمانی است.»

37238-839-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «چهره ترین دشمن برای مؤمن همسر بد است.»

37239-840-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنان نبودند خداوند به طور شایسته پرستش می شد.»

37240-841-(18) نزد امام باقر علیه السلام از زنان گفتگو شد. حضرت فرمود: «در امور سرّی با آنان مشورت نکنید و در مورد خویشاوندان از آنان اطاعت نکنید.»

37241-842-(19) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: از مشورت با زنان پرهیز کنید چرا که در آنان ضعف، سستی و ناتوانی است.»

37242-843-(20) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «با زنان مشورت کنید و برخلاف نظرشان عمل کنید چرا که برکت در مخالفت با زنان است.»

37243-844-(21) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن زمانی که پیر می شود از دو جزءش، بهترین آن از می رود و بدترین آن می ماند، زیبایی اش از بین می رود و رحمش عقیم می گردد و زبانش تیز و تندتر می شود.»

37244-845-(22) فقيه 298/3: روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في النساء، لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذى قرابة، إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرهما، ذهب جمالها، واحتدّ لسانها، وعقم رحمها، وإنّ الرجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه، وبقي خيرهما، ثبت عقله واستحكم رأيه وقلّ جهله.

37245-846-(23) كافى 518/5: (عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله معلق) عن يعقوب بن يزيد عن رجل من أصحابنا يكتى أبا عبد الله رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 299/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام (1) في خلاف النساء (2) البركة.

37246-847-(21) كافى 518/5: وبهذا الاسناد قال فقيه 299/3: قال أمير المؤمنين (3) صلوات الله عليه كلّ امرئ تدبّر امرأه فهو ملعون.

و تقدّم في رواية محمد بن عليّ (12) من باب (32) حكم تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها (ج 4)

قوله صلّى الله عليه وآله إذا عملت امتى خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء (الى أن قال) و اطاع الرّجل زوجته إلخ فلاحظ.

وفي رواية معاوية بن عضلة (37) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله انا ذريب بن ثملا وصيّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام (إلى أن قال) وإياكم و خصالاً تظهر في أمة محمد صلّى الله عليه وآله فان ظهرت فالهَرَب الهَرَب ليقيم أحدكم على نار جهنّم حتّى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان (إلى أن قال) وركب نساؤكم السروج و صار مستشار أموركم نساؤكم و خصيانكم و أطاع الرجل امرأته إلخ.

وفي رواية ابن سبرة (35) من هذا الباب قوله عليه السلام ولكن لذلك (أى لخروج الدجّال) علامات و امارات (إلى أن قال) و باعوا الدّين بالدّنيا و استعملوا السفهاء و شاوروا النّساء.

وفي رواية ابن عبّاس (12) من هذا الباب قوله عليه السلام من اشراط القيامة اضاعة الصلوات (الى ان قال) و تتأمّر النساء و تشاور الإماء

وقوله عليه السلام يا سلمان فعندها تكون أمارّة النساء و مشاورة الإماء.

ص: 556

1- . قال على 7 فقيه.

2- . في خلافهنّ فقيه.

3- . قال عليّ 7 فقيه.

37244-845-22) جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که حضرت درباره زنان فرمودند: «با آنان در امور سرّی مشورت نکنید و در مورد خویشاوندان از آنان اطاعت نکنید زن زمانی که پیر می شود از دو جزءش، بهترین آن از بین می رود و بدترین آن می ماند، زیبایی اش از بین می رود و زبانش تیز و رحمش عقیم می گردد ولی مرد چون پیر شد از دو جزءش، بدترین آن از بین می رود و بهترین آن می ماند عقلش ثبات پیدا می کند و نظرش استحکام می یابد و نادانی اش کم می شود.»

37245-846-23) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در مخالفت با زنان برکت است.»

37246-847-24) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «هر مردی که تدبیر او با زنی باشد او ملعون (از رحمت خدا به دور) است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب سی و دوم از باب های مساجد فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «زمانی که امت من پانزده کار را انجام دهد بلا بر او نازل شود... تا آن که گوید: و مرد از همسرش اطاعت کند...» ملاحظه کنید.

و در روایت سی و هفتم از باب دوازدهم از باب های جهاد نفس این گفته که: «من ذریب بن ثملا وصی بنده صالح یعنی عیسی بن مریم هستم... تا آن که گوید: پرهیزد از خصلت هایی که در میان امت حضرت محمد صلی الله علیه و آله نمودار می گردد اگر آن خصلت ها آشکار شد پس باید که فرار کرد، فرار کرد اینکه فردی از شما بر روی آتش جهنم قرار گیرد تا آن که آتش خاموش شود برای او بهتر از این است که در آن زمان بماند... تا آن که گوید: و زنان شما بر زین ها سوار می شوند و طرف مشورت شما در کارهای تان زنان تان و خواجگان می شوند و مرد از زنش اطاعت می کند...»

و در روایت سی و پنجم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی برای آن (منظور 1) خروج دجال است) نشانه ها و اماراتی است... تا آن که گوید: و دین را به دنیا می فروشند و کم خردان را به کار می گیرند و با زنان مشورت می کنند.»

و در روایت دوازدهم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از نشانه های قیامت ضایع سازی نمازها است... تا آن که گوید: و زنان حکومت را می گیرند (به حکومت می رسند) و با کنیزکان مشورت می شود و فرموده امام معصوم علیه السلام که: ای سلمان در آن هنگام حکومت زنان و مشورت کردن با کنیزکان می شود.»

ص: 557

1- . در متن کتاب آمده: «الی الخروج الدجال» ولی ظاهراً صحیح این است: «ای لخروج الدجال» همانگونه که در ترجمه آورده ایم.

وفي رواية أبي المجبر (30) من باب (8) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18)

قوله صلى الله عليه وآله أربع مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والأخذ برأيهنّ .

وفي رواية أبي الجارود (3) من باب (62) أنّ من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ من أبواب العشرة (ج 20)

قوله عليه السلام اتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذرٍ، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطعنن في المنكر.

وفي رواية فقيه (1) من باب (76) ما ورد من النهي عن مشاوره النساء

قوله صلى الله عليه وآله ليس على النساء جمعة (إلى أن قال) ولا تستشار وطاعة المرأة ندامة.

وفي رواية جابر (2)

قوله صلى الله عليه وآله ليس على النساء أذان (إلى أن قال) ولا تستشار.

وفي رواية نهج البلاغة (3) قوله صلى الله عليه وآله وإياك و مشاوره النساء فإن رأيهنّ إلى أفن (1) وعزمهنّ إلى وهن. و لاحظ باب (41) ما ورد في أنّ المرأة لا تملك من الأمر ما يجاوز نفسها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) و باب (42) ما ورد في مداراة المرأة و الجوّاري و الباب المتقدّم فإن فيها ما يناسب المقام.

ويأتي في رواية عبد الرحمان (9) من الباب التّالي

قوله عليه السلام إياك و مشاوره النساء فإن رأيهنّ إلى الأفنّ وعزمهنّ إلى الوهن.

(46) باب استحباب تحصين المرأة في البيت و عدم دخول أحد من الرجال عليها و أنّ الله تعالى جعل شهوة النساء أكثر من شهوة الرجال

37247-848- (1) كافي 337/5: محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمان بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله خلق حواء من آدم فهمة النساء الرجال فحصّنهون في البيوت.

37248-849- (2) كافي 337/5: (محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن عليّ بن الحكم معلق) عن أبان عن الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله خلق آدم عليه السلام من الماء و الطين فهمة ابن آدم في الماء و الطين و خلق حواء من آدم فهمة النساء في الرجال فحصّنهون في البيوت.

ص: 558

و در روایت سی ام از باب هشتم از باب های امر به معروف فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز دل ها را فاسد می سازد: خلوت با زنان و گرفتن نظر آنان.»

و در روایت سوم از باب شصت و دوم از باب های معاشرت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از زنان بد پرهیز کنید و نسبت به خوبان شان نیز هوشیار باشید اگر دستور کار خوبی را به شما دادند با آنان مخالفت کنید تا آن که در مورد کار بد به شما طمع و امیدی پیدا نکنند.»

و در روایت یکم از باب هفتاد و ششم از باب های معاشرت فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بر زنان نماز جمعه نیست... تا آن که گوید: و با زنان مشورت نمی شود و اطاعت از زن پشیمانی است.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زنان اذان نیست... تا آن که گوید: و با آنان مشورت نمی شود.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پرهیز از مشورت با زنان چرا که نظر آنان رو به ضعف است و تصمیم آنان به سستی می گراید.»

و بنگر به باب چهل و یکم و چهل و دوم و نیز باب پیشین چرا که در این باب ها روایاتی مناسب با این مقام وجود دارد.

می آید:

در روایت نهم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پرهیز از مشاوره با زنان چرا که نظر آنان رو به ضعف و تصمیم آنان رو به سستی است.»

باب 46 استحباب استقرار زن در خانه و شهوت زنان

37247-848-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند حواء را از حضرت آدم آفرید بنابراین همت زنان در مردان است در نتیجه آنان را در خانه ها حفظ کنید.»

37248-849-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «بی تردید خداوند متعال آدم را از آب و گل آفرید در نتیجه خواست و مطلوب پسران آدم در قلمرو آب و گل است و حواء را از آدم پدید آورد پس مطلوب و خواست زنان در مردان است آنان را در خانه ها حفظ کنید.»

ص: 559

37249-850-(1) العلل 498: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمّد بن يحيى الخزّاز عن غياث ابن (2) أبي إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ المرأة خلقت من الرجل و أنّما همّتها من (3) الرّجال فاحبسوا نساءكم و إنّ الرجل خلق من الأرض و أنّما همّته في الأرض.

37250-851-(4) كافي 337/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خلق الرجال من الأرض، و أنّما همّهم في الأرض، و خلقت المرأة من الرجال و أنّما همّها في الرجال احبسوا نساءكم يا معاشر الرجال.

37251-852-(5) كافي 337/5: عليّ بن محمّد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه: إنّ السباع همّها بطونها، و إنّ النساء همّهّن الرجال.

37252-853-(6) كافي 535/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله النساء عى و عورة فاستروا العورات (3) بالبيوت و استروا العى بالسكوت. فقيه 247/3: قال عليه السلام أنّما النساء (و ذكر مثله). أمالي الطوسي 662:

بالاسناد المتقدّم في باب (3) كيفيّة التعزية من أبواب التعزية (ج 3) عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في كا). أمالي الطوسي 584: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسنى قال حدّثنا موسى بن عبد الله بن موسى الحسنى عن جدّه موسى ابن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحسن و عمّه إبراهيم و الحسن ابني الحسن عن أمّهم فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن جدّها عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: (نحوه).

37253-854-(7) الدعائم 214/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال اتّقوا الله في النّساء فإنّهنّ عى (4) و عورة، و انّكم (5) استحللتموهنّ بأمانة الله، و هنّ عندكم عوان (6)، فداووا عيّهنّ بالسكوت و واروا عوراتهنّ بالبيوت.

ص: 560

- 1- . العورة فقيه.
- 2- . غياث بن إبراهيم خ.
- 3- . في خ.
- 4- . العى: الكالّ العاجز.
- 5- . و أنتم خ.
- 6- . وفي الحديث اتّقوا الله في النساء فإنّهنّ عندكم عوان أي أسرى أو كالأسرى، واحدة العوانى عانية و هي الأسيرة. قال ابن سيّدة و العوانى النساء لأنّهن يظلمن فلا ينتصرن. اللسان.

37249-850-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن از مرد آفریده شده است و خواست او در مردان است پس زنان تان را حبس کنید و مرد از زمین آفریده شده و تنها خواست و مطلوب او در زمین است.»

37250-851-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: مردها از زمین آفریده شده اند و تنها آرمان و خواست شان در زمین است و زنان از مردان آفریده شده اند و تنها گرایش و خواست شان به مردان است. ای مردان زنان تان را در خانه نگاه دارید.»

37251-852-5 (5) امیر المؤمنین علیه السلام در بخشی از سخن خویش فرمودند: «بی تردید مطلوب و خواست درندگان در شکم های شان است و بی شك آرمان زنان مردانند.»

37252-853-6 (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زنان از بیان منظور خویش ناتوان و جلوه گاه جنسی و شایسته پوشش و عفافند پس جلوه های جنسی آنان را با خانه ها و ناتوانی آنان را با سکوت بپوشانید.»

37253-854-7 (7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در مورد زنان از خداوند پروا کنید چرا که زنان در بیان منظور خویش ناتوان و جلوه گاه جنسی و شایسته پوشش هستند و شما به امانت الهی آنان را بر خویش حلال ساخته اید و آنان نزد شما اسیرند پس ناتوانی آنان را با سکوت مداوا کنید و جلوه های جنسی آنان را با خانه ها بپوشانید.»

37254-855-(8) الجعفریات 94: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النساء عورة فاحبسوهنّ في البيوت واستعينوا عليهنّ بالعرى. مستدرک 182/14: ورواه السيّد فضل الله الراونديّ في نواتره بإسناده عنه صلى الله عليه وآله مثله.

37255-856-(9) کافی 337/5: أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا عن جعفر بن عنبسة عن عبادة(1) بن زياد عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمد العاصميّ عمّن حدّثه عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام إياك و مشاورّة النساء، فإنّ رأيهنّ إلى الألفن(2)، وعزمهنّ إلى الوهن، واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إياهنّ، فإنّ شدّة الحجاب خير لك ولهنّ من الارتياب، وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا تثق به(3) عليهنّ، فإنّ استطعت أن لا يعرفنّ غيرك من الرّجال فافعل. مستدرک 183/14: السيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة نقلاً من رسائل الكليني بإسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي(4) عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى ابنه الحسن عليه السلام إياك و مشاورّة النساء (و ذكر مثله).

37256-857-(10) کافی 338/5: أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمّد الحسيني عن عليّ ابن عبدك عن الحسن بن ظريف بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلّا أنّه قال كتب بهذه الرسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمّد [ابن الحنفية]. وسائل 65/20: ورواه الصدوق بإسناده إلى وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمّد بن الحنفية مثله.

37257-858-(11) كشف الغمّة 466/1: روى عن عليّ عليه السلام قال كُنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أخبروني أيّ شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلّنا حتّى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمة عليها السلام، فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله و ليس أحد ممّا علمه و لا عرفه، فقالت و لكنّي أعرفه، خير للنساء أن لا يرين الرّجال و لا يراهنّ الرّجال، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فقلت يا رسول الله سألتنا

ص: 562

1- . عن عباد خ.

2- . أي النقص.

3- . لا يوثق به ك.

4- . البصري خ.

37254-855-(8) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زنان جلوه گاه جنسی و شایسته پوشش هستند پس آنان را در خانه ها حفظ کنید و با نداشتن لباس بر آنان مدد گیرید. (بی لباس باشند تا بیرون نروند).»

37255-856-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در نامه خویش به فرزندشان امام حسن مجتبی علیه السلام فرمودند: از مشورت با بانوان بپرهیز. بی تردید اندیشه آنان به تباهی و تصمیم شان به سستی می گراید و با حجابی که برای آنان فراهم می کنی نگاه های ناروایشان را نگاه دار بی گمان حجاب بسیار برای تو و برای آنان بهتر از آلودگی دل هاست و بیرون رفتن آنان نارواتر از آمدن کسانی که نسبت به زنان نامطمئنند نیست در نتیجه اگر بتوانی که آنان کسی به جز تو از مردان را شناسند پس چنین کن.»

37256-857-(10) اصبع بن نباته از امیر المؤمنین علیه السلام مانند روایت پیشین را نقل کرده تنها او گفته است که:

«امیر المؤمنین علیه السلام این نامه را برای فرزندشان محمد بن حنفیه نگاشته اند.»

37257-858-(11) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «ما نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بودیم حضرت فرمود: چه چیزی برای زنان بهتر است؟ همه ما از پاسخ به این سؤال عاجز بودیم تا اینکه از هم جدا شدیم. من نزد فاطمه علیها السلام بازگشتم و او را از گفته ای که رسول خدا برای ما فرموده بود و اینکه هیچ کدام از ما نمی دانست باخبر ساختم.

حضرت زهرا علیها السلام فرمود: ولی من آن را می دانم. بهترین چیز برای زنان این است که مردان را نبینند و مردان نیز آنان را نبینند. من نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشتم و گفتم: ای رسول خدا! تو از ما

أَيَّ شَيْءٍ خَيْرٍ لِلنِّسَاءِ؟ وَخَيْرٍ لَهُنَّ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَاهُنَّ الرِّجَالَ، قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ فَلَمْ تَعْلَمْهُ وَأَنْتَ عِنْدِي؟! قُلْتُ فَاطِمَةُ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي.

37258-859-(12) الدعائم 215/2: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٍ لِلْمَرْأَةِ؟ فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ مِنَّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ مَا مِنْ شَيْءٍ خَيْرٍ لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ صَدَقْتُ، إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي.

37259-860-(13) الجعفریات 95: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَيْهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِهِ كَأَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْكَأَبَةُ (1)؟ فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا جَوَابُ لَهَا، فَقَالَتْ وَ مَا الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: سَأَلْنَا عَنْ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ؟ قُلْنَا عَوْرَةٌ قَالَ فَمَتَى تَكُونُ أَدْنَى مِنْ رَبِّهَا فَلَمْ نَدِرْ، فَقَالَتْ ارْجِعْ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْهُ أَنَّ أَدْنَى مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا أَنْ تَلْزِمَ قَعْرَ بَيْتِهَا، فَاَنْطَلِقْ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ فَقَالَ مَاذَا مِنْ تَلْقَاءَ نَفْسِكَ يَا عَلِيُّ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ فَاطِمَةَ أَخْبَرَتْهُ فَقَالَ صَدَقْتُ أَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي عَلَيْهَا السَّلَامُ. مُسْتَدْرَكٌ 182/14: وَ رَوَاهُ السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ.

37260-861-(14) كافي 338/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ اللَّهُ الشَّهْوَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ فِي النِّسَاءِ وَجُزْءًا وَاحِدًا فِي الرِّجَالِ، وَلَوْ لَا مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ عَلَى قَدَرِ أَجْزَاءِ الشَّهْوَةِ لَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعُ نِسَوٍ مُتَعَلِّقَاتٍ بِهِ.

37261-862-(15) كافي 338/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ صَبْرَ عَشْرَةِ رِجَالٍ فَإِذَا هَاجَتْ كَانَتْ لَهَا قُوَّةُ شَهْوَةِ عَشْرَةِ رِجَالٍ.

ص: 564

پرسیدی که چه چیزی برای زنان بهترین چیز است؟ بهترین چیز برای آنان این است که مردان را نبینند و مردان نیز آنان را نبینند. پیامبر پرسید: چه کسی به تو گفت هنگامی که نزد من بودی این را نمی دانستی. گفتم: فاطمه. پیامبر خدا از این جریان شگفت زده شد و فرمود: فاطمه پاره تن من است.»

37258-859-(12) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از ما پرسیدند: چه چیزی برای زن بهتر است؟ کسی از ما پاسخ نداد. من این سؤال را برای فاطمه علیها السلام ذکر کردم او گفت: چیزی برای زن بهتر از این نیست که مرد نامحرمی را نبیند و مرد نامحرمی او را نبیند. پس از آن، این جریان را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله ذکر کردم حضرت فرمود: فاطمه درست گفته است، فاطمه پاره تن من است.»

37259-860-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام نزد فاطمه علیها السلام آمد در حالی که ناراحت و گرفته بود. حضرت زهرا علیها السلام پرسیدند: «این گرفتگی و ناراحتی از چیست؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از ما سؤال کردند که ما جوابش را نداشتیم.

حضرت زهرا علیها السلام پرسیدند: چه سؤالی؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: حضرت از ما پرسیدند که زن چیست؟ ما گفتیم: جلوه گاه جنسی و شایسته پوشش است. حضرت پرسید: چه زمانی زن به خدایش نزدیک تر است؟ ما چیزی نداشتیم. حضرت زهرا علیها السلام گفتند: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برو و به ایشان بگو که نزدیک ترین زمان زن به خدا آن است که در درون خانه اش بماند. امیر المؤمنین علیه السلام رفت و این پاسخ را به پیامبر گفت. حضرت فرمود: ای علی جان! این پاسخ از سوی تو نیست. حضرت به پیامبر گفت:

فاطمه علیها السلام این پاسخ را به او گفته است. پیامبر فرمود: فاطمه علیها السلام درست گفته است، فاطمه پاره تن من است.»

37260-861-(14) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «خداوند شهوت را ده بخش آفرید و نه بخش را در زنان و يك بخش را در مردان قرار داد و اگر نبود شرمی که خداوند به اندازه شهوت شان در زنان قرار داده است قطعاً به هر مردی نه زن می آویخت.»

37261-862-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «بی تردید خدای متعال شکیبایی زنان را ده برابر مردان قرار داد و آنگاه که زن تهییج شود نیروی جنسی او به اندازه ده مرد است.»

37262-863-(16) كافي 339/5: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جعل للمرأة أن تصبر صبر عشرة رجال فإذا حصلت زادها قوة عشرة رجال.

37263-864-(17) كافي 339/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمطاط عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن النساء أعطين بضع (1) أثني عشر و صبر أثني عشر. كافي 339/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم (1) عن ضريس عن أبي عبد الله عليه السلام أن النساء (وذكر مثله).

37264-865-(18) كافي 339/5: محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن مروي بن عبيد عن زرعة بن محمد عن فقيه 364/3: سماعة (بن مهران كا) عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله عز وجل ألقى عليهن (2) الحياة.

و تقدم في أحاديث باب (6) أن النساء لا يخرجن إلى العيدين إلا العجائز من أبواب صلاة العيد (ج 7) ما يناسب الباب فلاحظ.

و يأتي في الباب التالي و ما يتلوه و باب (26) جملة مما يحرم على النساء و ما يكره لهن من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء (ج 25) ما يناسب ذلك.

(47) باب حكم إنزال النساء بالغرف و تعليمهن الكتابة و سورة يوسف و استحباب تعليمهن الغزل و سورة النور و وجوب أمر الأهل بالمعروف و نهيهم عن المنكر

37265-866-(3) كافي 516/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلوا النساء بالغرف و لا تعلموهن الكتابة و علموهن المغزل و سورة النور. الجعفریات 98: بإسناده عن علي عليه السلام نحوه.

ص: 566

1- . لا يخفى أن هذه الرواية لم تكتب في الكافي القديم.

2- . عليها فقيه.

3- . البضع بالضم يطلق على عقد النكاح و على الجماع و على الفرج المجمع و الظاهر أن المراد هنا الجماع.

37262-863-16) امام صادق علیه السلام فرمود: «بی تردید خداوند متعال برای زن، صبر (تحمل در برابر شهوت جنسی) ده برابر مرد قرار داده است پس هنگامی که فرصت کامیابی جنسی فرا رسد خداوند نیروی ده مرد به او عطا می کند.»

37263-864-17) ضریس از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. او گوید: «از امام شنیدم که می فرمود: بی تردید به زنان نیروی جنسی دوازده مرد و صبر دوازده مرد داده شده است.»

37264-865-18) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زن به لذت بری و کامیابی جنسی نود و نه برابر از مرد برتری داده شده است لیکن خداوند متعال بر آنان جامه حیا افکنده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های نماز عید آنچه مناسب این باب است؛ پس ملاحظه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و نیز باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان چیزی که مناسب آن است.

باب 47 اسکان زنان و آموزش آنها

37265-866-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زنان را در طبقات فوقانی ساکن نکنید و به آنان نوشتن نیاموزید و ریسندگی و سوره نور را به آنان یاد دهید.»

ص: 567

37266-867-(1) فقيه 280/3: روى إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف وعلومهن المغزل وسورة النور.

37267-868-(3) مستدرک 260/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعرى وأكثروا عليهن من قول لا فإن نعم يغريهن على المسألة.

37268-869-(4) كافي 516/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرنوهن إياها فإن فيها الفتن، وعلومهن سورة النور فإن فيها المواعظ.

37269-870-(5) الجعفریات 98: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم شغل المرأة المؤمنة الغزل الدعائم 214/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (نحوه).

37270-871-(6) الدعائم 217/2: عن علي عليه السلام أن رجلاً من الأنصار أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بابنته فقال يا رسول الله إن زوجها ضربها فأثر في وجهها فأفدها (2) منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك لك فانزل الله عز وجل: «الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضْجَعِ وَإِِضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً» أي قوامون بالأدب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أردت أمراً وأراد الله غيره.

37271-872-(7) الجعفریات 107: بإسناده عن علي عليه السلام قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من الأنصار بأبنة له فقال يا رسول الله إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري وأنه ضربها فأثر في وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس ذلك لك، فانزل الله عز وجل: «الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» أي قوامون على النساء في الأدب (2) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أردت أمراً وأراد الله غيره (أقول لا يخفى ما في الرواية من الاسقاط والتشويش فإن قوله ليس ذلك لك ينافي قوله أردت أمراً وأراد الله غيره وينافي أيضاً الآية الكريمة ولا يبعد أن يكون صحيحه ليس ذلك له).

ص: 568

1- . بالأدب الدعائم.

2- . أي انتقم منه واقتصص .

37266-867-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان تان را در طبقات فوقانی ساکن نسازید و نوشتن را به آنان نیاموزید و سوره یوسف را نیز به آنان یاد ندهید و ریسندگی و سوره نور را به آنان آموزش دهید.»

37267-868-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان تان را در طبقات فوقانی جای ندهید و نوشتن را به آنان نیاموزید و با برهنه نگه داشتن آنان (بی لباسی) بر آنان مدد گیرید و زیاد به آنان جواب منفی دهید چرا که جواب مثبت آنان را به درخواست کردن وا می دارد.»

37268-869-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «به زنان تان سوره یوسف را نیاموزید و آن سوره را برای آنان نخوانید زیرا در این سوره لغزش گاه هایی برای زنان وجود دارد و به آنان سوره نور را بیاموزید که در آن پندهاست.»

37269-870-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ریسندگی برای زن مؤمن کار خوبی است.»

37270-871-(6) از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده است که: «مردی از انصار دخترش را نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آورد و گفت: ای رسول خدا! شوهر این دختر او را زده است و اثر زدن در چهره دختر است دستور دهید که دختر از شوهرش قصاص کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این حق توست پس از آن خداوند عز و جل نازل فرمود که: «مردان سرپرست زنانند به خاطر برتری هایی که خداوند (از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت به بعضی دیگر قرار داده است و به خاطر انفاق هایی که از اموال شان (در مورد زنان) می کنند و زنان صالح، زنانی هستند که متواضعند و در غیاب (همسر خود) اسرار و حقوق او را در مقابل حقوقی که خدا برای آنان قرار داده، حفظ می کنند و (اما) آن دسته از زنان را که از سرکشی و مخالفت شان بیم دارید، پند و اندرز دهید (و اگر موثر واقع نشد) در بستر از آنها دوری نمایید (و اگر هیچ راهی جز شدت عمل برای وادار کردن آنها به انجام وظایف شان نبود) آنها را تنبیه کنید و اگر از شما پیروی کردند، راهی برای تعدی بر آنها نجوید» منظور این است که مردان عهده دار ادب زنان هستند پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من چیزی را اراده کردم ولی خداوند غیر آن را خواسته است.»

37271-872-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مردی از انصار دخترش را نزد پیامبر آورد و گفت: ای رسول خدا! شوهرش فلانی فرزند فلان انصار است. او دخترم را زده است و اثر زدن در صورتش مانده.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این حق تو نیست پس از آن خداوند عز و جل فرو فرستاد که: «مردان سرپرست زنانند به خاطر برتری هایی که خداوند (از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت به بعضی دیگر قرار داده است و به خاطر انفاق هایی که از اموال شان (در مورد زنان) می کنند.»

منظور این است که مردان سرپرست و عهده دار ادب زنان هستند. پس از آن رسول خدا فرمود:

من چیزی را خواستم ولی خداوند غیر آن را خواست.»

(می گویم: افتادگی و به هم ریختگی روایت روشن است چرا که این گفته که این حق تو نیست با آن گفته که من چیزی را خواستم و خداوند غیر آن را خواست منافات دارد و نیز با آیه شریفه منافات دارد و بعید نیست که صحیح آن جمله این باشد که این حق توست(1).

1- . مؤلف روایت پیشین را نپذیرفته و در نتیجه در این روایت منافات احساس می کند و سپس برای رفع تنافی پیشنهاد تصحیح عبارت می دهد.

37272-873-(8) فقيه 280/3: روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ألهموهنَّ حبَّ عليّ عليه السلام وذروهنَّ بلهأً(1).

37273-874-(9) تنبيه الخواطر 41: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله عمل الأبرار من الرّجال الخياطة، وعمل الأبرار من النّساء الغزل.

37274-875-(10) الغرر 278: قال عليه السلام إن رأيت من نسائك ربيّةً فاجعل لهنّ النكير على الكبير والصغير وإياك ان تكثر العتب فإنّ ذلك يغرى بالذنب ويهون بالعتب.

37275-876-(11) الجعفریات 94: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اضربوا النّساء على تعليم الخير. مستدرک 260/14: وفي نسخة الشهيد الخبز.

و تقدّم في أحاديث باب (3) تأكّد وجوب أمر الأهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18) ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي أحاديث باب (9) كراهة تعليم النّساء وتعلمهنّ الكتابة و سورة يوسف من أبواب فضائل القرآن (ج 19) ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النّساء من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجانب (ج 25)

قوله عليه السلام ولا يجوز لهنّ نزول الغرف ولا تعلّم الكتابة و يستحبّ لهنّ تعلّم المغزل و سورة النور و يكره لهنّ تعلّم سورة يوسف.

وفي رواية السكونيّ (30) من باب (6) ما ورد في فضل البنات من أبواب أحكام الأولاد (ج 26)

قوله عليه السلام وإذا كانت (الولد) أنثى ان يستفره أمّها و يستحسن اسمها و يعلمّها سورة النور و لا يعلمّها سورة يوسف و لا ينزلها الغرف.

(48) باب وجوب الغيرة على الرّجال دون النّساء و بيان مواضعها و مواردها و حرمة الدّيائة

37276-877-(1) كافي 535/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى غيور يحبّ كل غيور، و لغيرته حرّم الفواحش ظاهرها و باطنها.

ص: 570

37272-873-(8) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمودند: «به زنان محبت امیر المؤمنین علیه السلام را یاد دهید و آنان را ساده رها کنید(1)».

37273-874-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کار مردان نیک، خیاطی است و کار زنان نیک، ریسندگی است.»

37274-875-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر چیز مشکوک و ناراحت کننده ای از زنان دیدی بر کوچک و بزرگ تغییر کن ولی مبادا که عتاب و سرزنش را تکرار کنی چرا که سرزنش فراوان او را به گناه وامی دارد و عتاب و سرزنش را سبک می سازد.»

37275-876-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان را بر یاد دادن خوبی ها بزنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سوم از باب های امر به معروف روایتی که بر ذیل باب دلالت می کند و در روایات باب نهم از باب های فضیلت های قرآن روایتی که بر همین مطلب دلالت می کند.

می آید:

در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان نامحرم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و برای آنان نشستن در غرفه های بلند و نیز آموزش نوشتن جایز نیست و برای آنان آموختن ریسندگی و سوره نور استحباب دارد و آموزش سوره یوسف برای آنان مکروه است.»

و در روایت سی ام از باب ششم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اگر فرزند دختر بود مادرش را در رفاه قرار دهد و نامش را نیکو گذارد و سوره نور را به او بیاموزد و سوره یوسف را به او یاد ندهد و او را در غرفه های بلند نشاند.»

باب 48 وجوب غیرت بر مردان نه زنان و حرمت دیوثی

37276-877-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند بزرگ غیور است و هر غیرتمندی را دوست می دارد و به دلیل غیرتمندی خویش، گناهان و بدی های آشکار و نهان را حرام کرده است.»

ص: 571

1- . شاید منظور این است که آنان را به مسائل اختلافی شیعه و سنی در موضوع امامت نکشانید و به همین که با محبت امام علی علیه السلام باشند اکتفاء کنید.

37277-878-(1) كافي 5/536: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً معلق) عن ابن محبوب عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 3/281: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان (أبي فقيه) إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه و جدع(2) الله أنف من لا يغار من المؤمنين (والمسلمين كما) المحاسن 115: البرقي عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله لا يغار إلا أن فيه وأنا غيور.

37278-879-(3) فقيه 3/281: وقال صلى الله عليه وآله أن الغيرة من الإيمان.

37279-880-(4) الجعفریات 95: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله و زاد) و البذاء من الجفاء.

37280-881-(5) الدعائم 2/217: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال الغيرة من الإيمان و أيما رجل أحس بشيء من الفجور في أهله و لم يغربث الله بطائر يظل أربعين صباحاً يقول له كلما دخل و خرج غر(2) فان لم يفعل مسح بجناحه على عينيه فان رأى حسناً لم يره و إن رأى قبيحاً لم ينكره.

37281-882-(6) الجعفریات 89: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل رأى في منزله شيئاً من فجور فلم يغربث الله تعالى بطير أبيض فيظل بابه أربعين صباحاً فيقول له كلما دخل و خرج غر غر غر فان غر و إلا مسح بجناحه على عينيه و ان رأى حسناً لم يره حسناً و ان رأى قبيحاً لم ينكره.

37282-883-(7) كافي 5/536: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد معلق) عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا لم يغرب الرجل فهو منكوس القلب.

37283-884-(8) كافي 5/536: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد معلق) و محمد(3) بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن إسحاق بن جرير عن

ص: 572

1- . غيّر ك.

2- . أرغم فقيه.

3- . و عن خ.

37277-878-(2) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پدرم ابراهیم غیور بود و من از او غیرتی ترم. خداوند بین مؤمن و مسلمان بی غیرت را قطع و او را خوار و سرافکنده سازد.»

37278-879-(3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «غیرت از ایمان است.»

37279-880-(4) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنگاه مشابه روایت قبل را نقل کرده و افزوده است: و رسوایی از ستم است.»

37280-881-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «غیرت از ایمان است و هر مردی که چیزی از فجور را در اهلش احساس کرد و ابراز غیرت نکرد خداوند پرنده ای را می فرستد که پیوسته چهل روز به هنگامی که مرد وارد و بیرون می شود به او می گوید غیرت کن، پس اگر چنین نکرد پرنده با بالش بر دو چشم مرد می کشد پس اگر کار نیکی ببیند آن را نیک نمی بیند و اگر کار زشتی را ببیند آن را زشت نمی بیند.»

37281-882-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر مردی که در خانه اش فجوری ببیند و تغییر ندهد خداوند پرنده ای سفید می فرستد و چهل روز بر لب در آن مرد می ماند و هر زمان که مرد داخل می شود و بیرون می رود به او می گوید: تغییر بده، تغییر بده، پس اگر تغییر داد آن پرنده می رود و گرنه با بالش بر دو چشم مرد می کشد و اگر مرد کار خوبی را ببیند آن را خوب نمی بیند و اگر کار زشتی را ببیند آن را انکار نمی کند.»

37282-883-(7) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر مرد ابراز غیرت نکند قلبی وارونه دارد.»

37283-884-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی درباره خانواده یا همبستران حلال (کنیز) خویش در جایی که غیرتمندی لازم است غیرت به خرج نداد و اوضاع را بر پایه عفاف تغییر نداد، خداوند پرنده ای به

أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أغير الرجل في أهله أو بعض من مملوكته (1) فلم يغر ولم يغيّر بعث الله عزّ وجلّ إليه طائراً يقال له القفندر (2) حتّى يسقط على عارضة بابه ثمّ يمهلّه أربعين يوماً ثمّ يهتف به أنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور فان هو غار وغيّر وأنكر ذلك فأنكره (3)، وإلاّ طار حتّى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثمّ يطير عنه فينزع الله عزّ وجلّ منه بعد ذلك روح الايمان وتسمّيه الملائكة الديوث.

37284-885-(9) فقيه 281/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزنى امرأته وهو يعلم بها.

37285-886-(10) مستدرک 235/14: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب المانعات عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يدخل الجنة عاق ولا متّان ولا ديوث ولا كاهن (إلى أن قال) قال والديوث الذي يجلب على حليلته الرجال.

37286-887-(11) الجعفریات 97: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدّثني جعفر بن مسافر بن إبراهيم قال حدّثنا ابن أبي قديك عن موسى بن يعقوب الديعمي عن أبي زرّين (4) الباهلي عن مالك بن أحبس (5) اليمامي أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول إنّ الله تعالى لا يقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قلنا يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وما الصغور قال الذي يدخل على أهله بالرجال.

37287-888-(12) الخصال 282: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحدّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله بأسارى فأمر بقتلهم وخلى رجلاً من بينهم فقال الرجل يا نبيّ الله كيف أطلقت عني من بينهم فقال أخبرني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلمّا سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استشهد.

ص: 574

1- . مملوكه خ.

2- . القفندر خ.

3- . فأكبره خ.

4- . أبي زرّين ك.

5- . مالك بن حيس خ.

نام ققندر می فرستد که در پاشنه در خانه اش لانه می کند، آنگاه چهل روز او را مهلت می دهد سپس بر او بانگ می زند که خداوند غیور است و هر غیوری را دوست می دارد پس اگر مرد غیرت به خرج داد و بر وضع موجود برآشفت و آن را دگرگون ساخت (که هیچ) وگرنه به پرواز می آید تا بر سر مرد بنشیند و با دو بالش بر دو چشمش می زند سپس پرواز می کند. از آن پس خداوند روح ایمان را از آن مرد می گیرد و فرشتگان او را دیوث می نامند.»

37284-885-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بوی بهشت از فاصله پانصد سال استشمام می شود ولی عاق والدین (کسی که پدر و مادر از او ناراحت هستند) و دیوث (بی غیرت) آن را استشمام نمی کند.

سؤال شد که ای رسول خدا دیوث کیست؟ حضرت فرمود: کسی که زنش زنا می دهد و او می داند.»

37285-886-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «عاق والدین و منت گذارنده و دیوث و کاهن به بهشت در نمی آید... تا آنجا که گوید: و دیوث همان است که برای همسر خویش مردان را می آورد.»

37286-887-(11) مالک بن احبس یمامی گوید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند متعال در روز قیامت از شخص صغور هیچ عمل نیکی، کم یا زیاد نمی پذیرد. پرسیدیم: ای رسول خدا! صغور کیست؟ حضرت فرمود: همان که مردان را به نزد همسر خویش می آورد.»

37287-888-(12) امام باقر علیه السلام فرمود: «اسیرانی را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. دستور قتل همه را صادر فرمود و يك نفر از میان آنان را آزاد ساخت. آن مرد پرسید: ای پیامبر خدا! چگونه از میان همه مرا آزاد ساختی؟ حضرت فرمود: جبرئیل از سوی خداوند عز و جل برای من خبر آورد که در تو پنج خصلت است که خدا و رسولش آن خصلتها را دوست می دارند: 1. غیرت شدید بر حرم خودت 2. سخاوت 3. حسن خلق 4.

راستگویی 5. شجاعت. آن مرد چون اینها را شنید اسلام آورد و اسلامش نیکو گشت و همراه پیامبر صلی الله علیه و آله سخت جنگید تا آن که کشته شد.»

37288-889-(13) فقيه 282/3: روى محمد بن الفضيل(1) عن شريس الوابشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وأما جعل الغيرة للرجال لأنّ الله عزّ وجلّ قد أحلّ للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه، ولم يجعل للمرأة إلاّ زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله تعالى زانيةً وأما تغار المنكرات منهنّ فأما المؤمنات فلا.

37289-890-(14) كافي 504/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس الغيرة إلاّ للرجال وأما النساء فإنّما ذلك منهنّ حسد و الغيرة للرجال ولذلك حرّم الله على النساء إلاّ زوجها وأحلّ للرجال أربعاً وإنّ الله أكرم أن يبتليهنّ بالغيرة ويحلّ للرجال معها ثلاثاً.

37290-891-(15) الغرر 506: عن عليّ عليه السلام أنّه قال غيرة الرّجل إيمان، غيرة المرأة عدوان، غيرة الرّجل على قدر أنفته.

37291-892-(16) المحاسن 115: البرقي عن محمد بن عليّ وغيره عن الحسن بن عليّ بن فضال عن محمد بن يحيى عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال عليّ صلوات الله عليه إنّ الله يغار من المؤمن فليغر من لا يغار فإنّه منكوس القلب.

وفي رواية غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عليّ صلوات الله عليه يا أهل العراق تبتّ أنّ نساءكم يوافقن(2) الرّجال في الطريق أ ما تستحيون، وقال عليه السلام لعن الله من لا يغار.

37292-893-(17) كافي 536/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أهل العراق تبتّ أنّ نساءكم يدافعن الرّجال في الطريق أ ما تستحيون.

37293-894-(18) وفي حديث آخر أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال أ ما تستحيون ولا- تغارون، نساؤكم يخرجن إلى الأسواق و يزاحمن العلوج(3).

37294-895-(19) كافي 537/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال حرّمت الجتّة على الديوث.

ص: 576

1- . الفضل خ ثل.

2- . يوافين خ.

3- . العلوج جمع العليج وهو الرجل الضخم من الكفار.

37288-889-(13) جابر گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: خداوند تبارك و تعالی غیرت را برای زنان قرار نداده است و تنها غیرت را برای مردان قرار داده چون خداوند عز و جل برای مردان چهار زن آزاد و هر کنیزی را که مالك شود حلال ساخته است ولی برای زن تنها شوهرش را قرار داده است در نتیجه اگر علاوه بر شوهرش دیگری را طلب کند نزد خدا زناکار محسوب می شود و تنها زنان زشت کردار غیرت نشان می دهند ولی زنان مؤمن غیرت شان تحریک نمی شود.»

37289-890-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «غیرت تنها برای مردان خوب است و اما زنان، غیرت آنان حسد محسوب می شود و غیرت برای مردان است و روی همین جهت خداوند بر زنان، جز شوهرشان را حرام نموده است ولی برای مردان چهار زن را حلال کرده است و خداوند بزرگوارتر از آن است که آنان را به غیرت مبتلا کند و برای مردان حلال سازد که سه تایی دیگر علاوه بر همسر خویش داشته باشند.»

37290-891-(15) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «ایمان و غیرت زن ستم و تجاوز محسوب می شود، غیرت مرد به اندازه عزت نفس اوست.»

37291-892-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمودند: خداوند غیرتش نسبت به مؤمن تحریک می شود پس هرکس که غیرت او تحریک نمی شود، باید غیرت نشان دهد چرا که کسی که غیرتش تحریک نشود قلب وارونه دارد.»

و در روایت غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام آمده که حضرت فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: ای اهل عراق باخبر شده ام که زنان تان با مردان در راه در کنار یکدیگر راه می روند آیا حیا نمی کنید و حضرت فرمود: خداوند لعنت کند هرکس که غیرت ندارد.»

37292-893-(17) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «ای اهل عراق باخبر شده ام که زنان تان در راه به مردان پهلوی می زنند آیا شرم نمی کنید؟»

37293-894-(18) در روایت دیگری آمده که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «آیا حیا نمی کنید و به غیرت نمی آید زنان تان به بازار می روند و با مردان تنومند کافر برخورد می کنند.»

37294-895-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «بهشت بر دیوث حرام شده است.»

37295-896-(20) فقه الرضا عليه السلام 252: وقد لعن النبي صلى الله عليه وآله سبعةً، الواصل بشعر غيره، والمشتبه (1) من النساء بالرجال والرجال بالنساء، والمفلج (2) بأسنانه، والموشم ببدنه، والدّعي (3) إلى غير مولاة، والمتغافل عن زوجته وهو الديوث.

37296-897-(21) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أقتلوا الديوث.

37297-898-(22) كافي 537/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن فقيه 13/4: ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة (و لا ينظر إليهم فقيه) و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم، الشيخ الزاني والديوث و المرأة توطئ فراش زوجها.

37298-899-(23) عقاب الأعمال 312: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى المحاسن 108: البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم منهم المرأة توطأ على فراش زوجها.

37299-900-(24) الدعائم 448/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال ثلاثة لا يكلمهم الله و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم الشيخ الزاني، و الديوث، و هو الذي لا يغار، و يجتمع الناس في بيته على الفجور، و المرأة توطئ فراش زوجها.

37300-901-(25) فقيه 256/4: بالاسناد المتقدم في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ خلق الله عزّ و جلّ الجذّة من لبنتين لبنة من ذهب و لبنة من فضّة و جعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد و حصاها اللؤلؤ و ترابها الزعفران و المسك الأذفر (4) ثمّ قال لها تكلمي فقالت لا إله إلاّ الله الحيّ القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جلّ جلاله و عزّتي و جلالتي لا يدخلها مدمن خمر و لا نّمّام و لا ديوث (إلى أن قال) يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتات (5) و الساحر والديوث إلخ.

ص: 578

1- . كذا في فقه الرضا عليه السلام، و الظاهر أنّ صحيحه (المتشبه) كما في المستدرک.

2- . فليح الأسنان: تباعد بينها. اللسان ج 2، ص 346.

3- . و الظاهر أنّ الصحيح (و الداعي).

4- . و مسك أذفر أي ذكّي الريح و هو أجوده الذفر شدّة ذكاء الريح من طيب أو نتن. اللسان.

5- . القتات و القتوت: النّمّام، و قيل هو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون؛ نّمّها أولم ينمّها المنجد.

37295-896-20) پیامبر صلی الله علیه و آله هفت نفر را لعنت کرده است: «1. کسی که مویش را به موی دیگری پیوند دهد 2.

زنانی که خود را شبیه مردان می سازند 3. مردانی که خود را شبیه زنان درست می کنند 4. کسی که میان دندان هایش را با تراشیدن باز می سازد 5. کسی که به بدنش خال می کوبد 6. کسی که خود را به غیر از مولایش نسبت می دهد 7. کسی که نسبت به همسرش خود را به غفلت می زند و این همان مرد دیوث است.»

37296-897-21) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دیوث را بکشید.»

37297-898-22) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند در روز قیامت با سه کس سخن نمی گوید و به آنان توجّه نمی کند و آنان را از گناه پاک نمی سازد و عذاب دردناک برای آنان فراهم است: 1. پیرمرد زناکار 2.

دیوث بی غیرت 3. زنی که دیگران را به بستر شوهرش می آورد (و با آنها زنا می کند).»

37298-899-23) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفرند که خداوند با آنان سخن نمی گوید و آنان را پاک نمی سازد و عذاب دردناک برای آنان است: یکی از آنان زنی است که دیگران را به بستر شوهرش می آورد (و با آنان زنا می کند).»

37299-900-24) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفرند که خداوند با آنان سخن نمی گوید و آنان را پاک نمی سازد و عذاب دردناک برای آنان است: 1. پیرمرد زناکار 2. دیوث و او همان است که غیرتی نشان نمی دهد و مردم در خانه اش برای زنا گرد می آیند 3. و زنی که دیگران را به بستر شوهرش می آورد (و با آنان زنا می کند).»

37300-901-25) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علیه السلام آمده است که: «ای علی! خداوند بهشت را از دو خشت آفرید، خشتی از طلا و خشتی از نقره و دیوارهایش را یاقوت و سقفش را فیروزه و سنگریزه هایش دُر و خاکش زعفران و مشک خوشبو قرار داد. سپس به آن گفت: سخن بگو. بهشت گفت: جز خدای زنده و پاینده خدایی نیست هرکس که داخل من شود نیک بخت است. خداوند عز و جل فرمود: به عزّت و جلالم سوگند که آن کس که همیشه شراب خورد داخل بهشت نمی شود و نه سخن چین و نه دیوث (بی غیرت)... تا آن که فرمود: ای علی از این امت ده نفر به خدای بزرگ کافر شده اند:

سخن چین (و یا کسی که سخن مردم را بی آنکه بدانند گوش می کند)، ساحر، دیوث (بی غیرت) و....»

37301-902-(26) المحاسن 115: البرقي عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة منهم الديوث الذي يفجر بامرأته.

وفي رواية محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: عرض إبليس لنوح عليه السلام وهو قائم يصلي فحسده على حسن صلاته فقال يا نوح إن الله عز وجل خلق جنّة عدن بيده وغرس أشجارها و اتخذ قصورها و شق أنهارها ثم اطلع إليها فقال «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» لا وعزتي وجلالي لا يسكنها ديوث.

37302-903-(27) كافي 537/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل ابن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله، لا تحدثا شيئاً حتى ارجع إليكما، فلما أتاهاما أدخل رجله بينهما في الفراش.

37303-904-(28) الدعائم 217/2: عن علي عليه السلام أنه لا غيرة في الحلال.

37304-905-(29) كافي 537/5: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمد العاصمي عن حدثه عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى الحسن عليه السلام إياك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإن ذلك يدعو الصحيحة منهم إلى السقم ولكن أحكم أمرهنّ، فإن رأيت عيباً فعجل النكير على الصغير والكبير، فإن تعيّنت (1) منهنّ الريب فيعظم الذنب ويهون العتب.

37305-906-(30) مستدرک 292/14: السيّد علي بن طاووس في كشف المحجّة نقلاً من رسائل الكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة عن عباد بن زيد (2) البصري عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال (3) في رسالته إلى ولده الحسن عليه السلام إياك والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهم إلى السقم ولكن أحكم أمرهنّ، فإن رأيت عيباً فعجل النكير على الكبير والصغير وإياك أن تعاتب فيعظم الذنب ويهون العتب الخبر.

ص: 580

1- . تعانيت خ. بان تعاتب منهنّ البريئة خ.

2- . زياد خ.

3- . أي علي عليه السلام.

37301-902-(26) امام باقر علیه السلام فرمود: «سه دسته اند که خداوند نمازشان را قبول نمی کند: یکی از آنها دیوث (بی غیرت) است که با زنش زنا می کنند.»

و در روایت محمد قیس از امام باقر علیه السلام است که گوید: «شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: ابلیس با حضرت نوح علیه السلام مواجه شد در حالی که نوح ایستاده و نماز می خواند ابلیس به زیبایی نماز نوح رشک برد پس گفت: ای نوح! خداوند عز و جل بهشت عدن را با دستش آفرید و درختانش را کاشت و قصرهایش را ساخت و نه‌رهایش را روان ساخت آنگاه به آن سر کشید و فرمود: «مؤمنان رستگار شدند» نه به عزّت و جلال سوگند دیوث (بی غیرت) ساکن بهشت نمی شود.»

37302-903-(27) امام صادق علیه السلام فرمود: «در حلال غیرت نیست. پس از گفته رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علیه السلام و فاطمه علیها السلام که همینطور باشید تا من نزد شما بازگردم و چون نزد آنان آمد پایش را میان آنان در رختخواب کرد.»

37303-904-(28) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در حلال غیرت نیست.»

37304-905-(29) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در نامه اش به امام حسن علیه السلام نوشت: از غیرت بی جا بپرهیز که این کار، زنان سالم و پاک را به بیماری و ناپاکی می کشد لیکن با عنایت و توجّه کامل در ارتباط با آنان محکم کاری کن پس اگر عیبی دیدی سریعاً بر کوچک و بزرگ تغیر کن و از سرزنش کردن و عتاب بپرهیز که گناه را بزرگ و سرزنش را از تأثیر می اندازد.»

37305-906-(30) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در نامه اش به فرزندشان امام حسن مجتبی علیه السلام فرمودند: بپرهیز از غیرت نشان دادن بی جا چرا که این کار، زن پاک و سالم را به انحراف و ناپاکی می کشاند ولی در ارتباط با آنان محکم کاری کن پس اگر عیبی دیدی سریعاً بر بزرگ و کوچک تغیر نما....»

37306-907-31) نهج البلاغة 930: من وصية له عليه السلام للحسن بن عليّ عليهما السلام كتبها إليه بحاضرين منصرفاً من صفين «من الوالد الفان (إلى أن قال) وإياك و التغاير في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم و البريئة إلى الريب».

37307-908-32) كافي 505/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد معلق) عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عزّ وجلّ لم يجعل الغيرة للنساء، و إنما تغار المنكرات منهنّ فأما المؤمنات فلا، إنّما جعل الله الغيرة للرجال لأنّه أحلّ للرجل أربعاً و ما ملكت يمينه، و لم يجعل للمرأة إلاّ زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية. قال و رواه القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام إلاّ أنّه قال فإن بغت معه غيره. العلل 505: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن محمد بن الفضل عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

37308-909-33) كافي 505/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه قال بينا رسول الله صلّى الله عليه و آله قاعد إذ جاءت امرأة عريانة حتّى قامت بين يديه فقالت يا رسول الله اتّى فجرت فطهرتني قال و جاء رجل يعدو في أثرها و ألقى عليها ثوباً فقال ما هي منك فقال صاحبتني يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى فقال ضمّها إليك ثم قال إن الغبراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله.

37309-910-34) الجعفریات 96: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال بينا رسول الله صلّى الله عليه و آله جالس و نحن حوله إذ أقبلت امرأة كاشفة عن شعرها و عن نحرها و عن ساقها و عن قدمها في درع ليس عليها غطاء و زوجها جالس مع النبيّ صلّى الله عليه و آله فقام الرّجل فألقى عليها ثوبه و هي تقول يا رسول الله زنيّت فأقم على الحدّ فقال زوجها بأبي و أمّي إنّها غبراء فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله ما تدري الغبراء ما بأعلىّ الجبل من أسفله.

37310-911-35) كافي 505/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسن عن يوسف بن حمّاد عمّن ذكره عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام غيرة النّساء الحسد و الحسد هو أصل الكفر انّ النّساء إذا غرن غضبن و إذا غضبن كفرن إلاّ المسلمات منهنّ .

37306-907-31 وصیت امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن مجتبی علیه السلام؛ حضرت این وصیت را پس از بازگشت از صفین در منطقه حاضرین برای امام حسن علیه السلام نوشتند.

«از سوی پدری که فانی گشته... تا آنجا که گوید: و پرهیز از غیرت به خرج دادن در جایی که جای غیرت نیست چرا که این کار، زن سالم و پاک را بیمار و ناپاک می سازد و زن پاک را متهم می کند.»

37307-908-32 امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل غیرت را برای زنان قرار نداده و تنها زنان بد، غیرت به خرج می دهند ولی زنان با ایمان، نه؛ تنها خداوند غیرت را برای مردان قرار داده چون برای مرد چهار زن و هر کنیزی را که مالک شود حلال ساخته است ولی برای زن تنها شوهرش را قرار داده به گونه ای که اگر با وجود این شوهر دیگری را طلب کند نزد خدا زناکار محسوب می شود.»

37308-909-33 راوی گوید: «در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودند زنی عریان آمد تا در برابر رسول خدا ایستاد و گفت: ای رسول خدا! زنا داده ام مرا پاک سازید. راوی گوید: مردی در پی او می دوید او آمد و پارچه ای بر زن افکند حضرت فرمود: این زن چه نسبتی با تو دارد؟ آن مرد گفت: این همسر من است. من با کنیزم خلوت کردم او چنین کرد حضرت فرمود: او را همراه خویش کن. سپس فرمود: زنی که به غیرت آمده بالای دره را از پایین آن تشخیص نمی دهد.»

37309-910-34 در کتاب جعفریات به نقل از حضرت علی علیه السلام آمده است که: «در حالی که رسول خدا نشسته بود و ما اطراف او بودیم زنی آمد که موها و گردن و ساق پا و روی پایش پیدا بود و پوشش مناسبی نداشت. همسر آن مرد نیز کنار پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بود. در حالی که آن زن می گفت: ای رسول خدا! زنا کرده ام حدّ بر من جاری کن، همسرش لباس خود را بر روی او انداخت و خطاب به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت:

پدرم و مادرم فدای تو باد! او زنی با غیرت است. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زنی که به غیرت آمده باشد بالای دره را از پایین آن تشخیص نمی دهد.»

37310-911-35 امام باقر علیه السلام فرمود: «غیرت زنان حسادت است و حسادت ریشه کفر است زنان اگر به غیرت بیایند خشم می کنند و چون خشم کنند کافر می شوند مگر زنان مسلمان.»

37311-912-(36) كافي 506/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تغار على الرجل تؤذيه قال ذلك من الحبّ .

37312-913-(37) الدعائم 217/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لا غيرة في الحلال.

37313-914-(38) نهج البلاغة 1134/2: قال عليّ عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيره الرجل إيمان.

37314-915-(39) كافي 505/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سنان عن خالد القلانسي قال ذكر رجل لأبي عبد الله عليه السلام امرأته فأحسن عليها الثناء فقال له أبو عبد الله عليه السلام أغرتها، قال لا قال فأغرها، فأغارها فثبتت فقال لأبي عبد الله عليه السلام أنّي قد أغرتها فثبتت فقال هي كما تقول.

37315-916-(40) الجعفریات 96: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله المضلّ باهت والبرىء منه فرقة (1) وما تدرى الغيراء ما بأعلى الوادى من أسفلها قالوا يا رسول الله كيف ذاك قال أمّا المضلّ إذا ضلّ منه الشيء رمى به البرىء وأمّا الغيراء فلا تدرى، الماء يصعد من أسفل الوادى أو من أعلاه.

37316-917-(41) الجعفریات 96: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله كتب الله الجهاد على رجال أمّتي، والغيرة على نساء أمّتي (2)، فمن صبرت منهنّ واحتسبت أعطاه الله أجر شهيد. الدعائم 217/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال كتب الجهاد (وذكر مثله).

و تقدّم في مرسله فقيه (62) من باب (4) وجوب اتمام الصلاة من أبواب فضل الصلاة (ج 4)

قوله عليه السلام تعلّموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلوات والغيرة.

وفي رواية محمّد بن عيسى (63) قوله عليه السلام وفي الديك الأبيض خمس خصال الأنبياء معرفته بأوقات الصلوات والغيرة.

وفي رواية الأصمغ (7) من باب (13) أنّ جهاد الكفار والمنافقين فرض كفائيّ من أبواب جهاد العدو (ج 16)

قوله عليه السلام و جهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته.

وفي رواية الحلبيّ (16) من باب (22) تحريم السّبّ والفحش من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله عليه السلام ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة

ص: 584

1- . الفرق: الخوف والفرع.

2- . نسائها الدعائم.

37311-912-(36) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زن نسبت به مرد به غیرت می آید و او را آزار می دهد حضرت فرمود: این از محبت وی به مرد است.»

37312-913-(37) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در حلال غیرت نیست.»

37313-914-(38) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «غیرت زن کفر و غیرت مرد ایمان است.»

37314-915-(39) مردی از همسرش نزد امام صادق علیه السلام یاد کرد و بسیار او را ستود. امام صادق علیه السلام به او فرمود: «آیا کاری کرده ای که او را به غیرت واداری؟ مرد گفت: نه. حضرت فرمود: پس او را به غیرت وادار آن مرد چنین کرد ولی زن همچنان ثابت ماند. پس از آن مرد به امام صادق علیه السلام گفت: او را به غیرت کشاندم ولی او همچنان استوار ماند حضرت فرمود: این زن همان گونه که می گویی (قابل ستایش) هست.»

37315-916-(40) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کسی که چیزی را گم کرده بهتان می زند (به دروغ می گوید فلان کس برداشته است) و آن که پاک است از چنین کسی بیمناک است و زن به غیرت آمده آنچه را که در بالای دره است از پایین دره تشخیص نمی دهد.

پرسیدند: ای رسول خدا! این چگونه است؟ حضرت فرمود: اما کسی که چیزی را گم کرده زمانی که چیزی از او گم شده است فرد پاک را متهم می سازد و اما زنی که به غیرت آمده نمی داند که آب از پایین دره بالا می رود یا از بالای دره به پایین می آید.»

37316-917-(41) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خداوند جهاد را بر مردان اتم واجب نموده است و غیرت را بر زنان اتم. پس هرکس که از زنان اتم صبر کند و به پای خدا حساب کند خداوند به او پاداش شهید را می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و دوم از باب چهارم از باب های فضیلت نماز فرموده معصوم علیه السلام که: «از خروس پنج خصلت را بیاموزید: محافظت بر اوقات نماز و غیرت را.»

و در روایت شصت و سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «در خروس سفید پنج خصلت از خصال پیامبر است: آشنایی او با اوقات نمازها و غیرت.»

و در روایت هفتم از باب سیزدهم از باب های جهاد با دشمن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و جهاد زن این است که بر آنچه از آزار شوهرش می بیند و نیز بر غیرت شوهرش صبر کند.»

و در روایت شانزدهم از باب بیست و دوم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که:

ولهم عذاب أليم: الديوث من الرجال.

وفي رواية ابن بكير (1) من باب (64) مكارم الأخلاق (ج 17)

قوله انّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء عليهم السلام بمكارم الأخلاق (إلى أن قال) هنّ الورع والغيرة.

وفي رواية ابن مسكان (3) قوله انّ الله خصّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق فذكرها عشرة وعدّ منها الغيرة.

وفي الرضوى نحوه.

وفي رواية أبي شعيب (82) قوله عليه السلام في الديك خمس خصال الأنبياء (إلى أن قال) والغيرة.

وفي رواية عليّ بن جعفر (6) من باب (133) تحريم النّميمة من أبواب العشرة (ج 20) قوله عليه السلام حرّمت الجنّة على الثلاثة الديوث وهو الفاجر.

وفي رواية إسحاق (11) من باب (21) تحريم استعمال الملاهي من أبواب ما يكتسب به (ج 22)

قوله عليه السلام انّ شيطاناً يقال له القفندر إذا ضرب في منزل رجل أربعين يوماً بالربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها حتّى تؤتى نساؤه فلا يغار.

وفي رواية أبي شعيب (14) من باب (24) استحباب كثرة الطروقة من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام في الديك خمس خصال الأنبياء: كثرة الطروقة والغيرة.

وفي رواية غياث (3) من باب (46) استحباب تحصين المرأة في البيت قوله عليه السلام انّ المرأة خلقت من الرجل واثما همّتها في الرجال فاحبسوا نساءكم.

ويأتي في باب (25) انه ليس للنساء من سروات الطريق من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25) ما يدلّ على لزوم الغيرة.

وفي رواية الحسين بن زيد (30) من باب (30) انّ شارب الخمر كعابد وثن من أبواب الأشربة (ج 29)

قوله تعالى بعزّتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قتّات وهو النّمام ولا ديوث.

«سه نفرند که خداوند در روز قیامت به آنان نگاه نمی کند و برای آنان عذاب دردناکی فراهم است:

دیوث (بی غیرت) از مردان.»

و در روایت یکم از باب شصت و چهارم این گفته که: «خداوند عز و جل، پیامبران را به مکارم اخلاق مخصوص گردانید... تا آن که گوید: آنها پرهیزکاری و غیرت است.»

و در روایت سوم این گفته که: «خداوند مکارم اخلاق را ویژه پیامبرش ساخت و مکارم اخلاق را ده تا نام برد و یکی از آنها را غیرت شمرد.»

و در روایت رضوی مانند آن.

و در روایت هشتاد و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در خروس پنج خصلت از خصال پیامبر است... تا آن که گوید: دیوث.»

و در روایت ششم از باب صد و سی و سوم از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «بهشت بر سه نفر حرام شده است: دیوث و او همان زناکار است.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و یکم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شیطانی است به نام ققندر، زمانی که چهل روز در منزل مردی بربط زده شود و مردان بر او وارد شوند آن شیطان هر عضو خود را بر مشابیه آن از اعضای آن مرد می گذارد و پس از آن در آن می دمد در نتیجه آن مرد پس از این دیگر غیرت نشان نمی دهد تا آنجا که با زنان او آمیزش می شود ولی او به غیرت نمی آید.»

و در روایت چهاردهم از باب بیست و چهارم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در خروس پنج خصلت از خصلت های پیامبران است: آمیزش زیاد و غیرت.»

و در روایت سوم از باب چهل و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن از مرد آفریده شده و تنها آرمان او در مردان است، پس زنان تان را محدود سازید.»

می آید:

در باب بیست و پنجم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی چیزی که بر لزوم غیرت دلالت دارد.

و در روایت سی ام از باب سی ام از باب های نوشیدنی ها فرموده خداوند متعال که: «به عزّت و عظمت و جلال و بلندی ام سوگند، که کسی که همیشه شراب و مایعات مست کننده می نوشد داخل بهشت نمی شود و نه کسی که زیاد مست کننده می نوشد و نه سخن چین و نه دیوث (بی غیرت).»

(1) باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب وشعورهن

قال الله تعالى في سورة النور (24): 30 و 60: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ».

«وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

سورة المؤمن (40): 19: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

37317-918-37317 (1) كافي 521/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق (1) قد سماه بنى فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال والله لا آتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرته، قال فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ما هذا فأخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ»

ص: 588

خداوند تعالی می فرماید:

به مؤمنان بگو چشم های خود را (از نگاه به نامحرمان) فروگیرند و عفاف خود را حفظ کنند؛ این برای آنان پاکیزه تر است خداوند به آنچه انجام می دهند آگاه است. (1)

و زنان بازنشسته ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست که لباس های (رویین) خود را بر زمین بگذارند، به شرط اینکه در برابر مردم خودآرایی نکنند و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است خداوند شنوا و داناست. (2)

و چشم هایی را که به خیانت می گردد و آنچه را سینه ها پنهان می دارند، می داند. (3)

37317-918-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «جوانی از انصار در مدینه با زنی روبرو شد، در آن زمان رسم زنان بر این بود که روسری های خویش را به پشت گوش می بستند (بنابراین گردن و سینه آنان آشکار بود) چشم جوان بر او دوخته بود تا هنگامی که زن از جلوی دیدگان او گذشت. آنگاه جوان همچنان که بر او نگاه داشت داخل کوچه ای شد. در حالی که از پشت به زن نگاه می کرد در این هنگام با استخوان یا شیشه ای که در دیوار بود برخورد کرد و صورتش را شکافت. چون زن دور شد جوان بر خود نگریست که خون بر سینه و لباسش جریان داشت.

جوان با خود گفت: به خدا حتماً نزد پیامبر می روم و او را از این امر باخبر می کنم.

امام افزودند: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله او را با آن وضع دید فرمود: این چه وضعی است؟ جوان حال خود را باز گفت: آنگاه جبرئیل با این آیه نازل شد که: «به مردان با ایمان بگو چشم های خود را فروگیرند و عفاف خود را حفظ کنند این برای آنان پاکیزه تر است خداوند از آنچه انجام می دهند آگاه است».

ص: 589

1- . نور 30/24.

2- . نور 60/24.

3- . غافر 19/40.

37318-919-(2) كافي 559/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول، النظر سهم من سهام إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة. المحاسن 109: البرقي عن محمد بن علي عن ابن فضال مثله سنداً ومتناً. عقاب الأعمال 314: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

37319-920-(3) فقيه 11/4: روى عن هشام بن سالم عن عقبة قال قال أبو عبد الله عليه السلام النظرة سهم من سهام إبليس مسموم من تركها لله عز وجل لا غيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه. جامع الأخبار 407: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال النظرة (وذكر نحوه).

37320-921-(4) تهذيب 435/7: الحسن بن محبوب عن داود ابن أبي يزيد العطار عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام، إياكم والنظر فإنه سهم من سهام إبليس، وقال لا بأس بالنظر إلى ما وضعت الثياب.

37321-922-(5) مستدرک 270/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال النظر إلى محاسن النساء سهم من سهام إبليس فمن تركه أذاقه الله طعم عبادة تسره.

37322-923-(6) وعن علي عليه السلام أنه قال لعن الله الناظر والمنظور إليه.

37323-924-(7) وفيه: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أصاب من امرأة نظرة حراماً، ملأ الله عينه ناراً.

37324-925-(8) فقيه 8/4: (بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفار في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال) من ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع.

37325-926-(9) جامع الأخبار 245: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينيه حراماً يحشوهما الله تعالى يوم القيامة مسامير من النار، ثم حشاهما ناراً إلى أن تقوم الساعة، ثم يؤمر به إلى النار.

37326-927-(10) عقاب الأعمال 338: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة (إلى أن قال)

37318-919-(2) عقبه گوید: «از امام صادق شنیدم که می فرمود: نگاه (به نامحرم) تیری مسموم از تیرهای شیطان است و چه نگاه هایی که اندوه طولانی را در پی داشته است.»

37319-920-(3) عقبه گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: نگاه، تیری زهرآلود از تیرهای شیطان است هرکس نگاه را برای خداوند عز و جل نه از ترس یا شرم دیگران ترك كند خداوند در پی این ترك، ایمانی به او می دهد که مزه اش را می یابد.»

37320-921-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «پرهیزید از نگاه (به نامحرم) چرا که نگاه، تیری از تیرهای شیطان است و حضرت افزود: نگاه کردن به اندامی که با جامه پوشیده شده [بدون شهوت] اشکال ندارد.»

37321-922-(5) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه کردن به زیبایی های زن تیری از تیرهای شیطان است هرکس آن را ترك كند خداوند به او مزه عبادتی را می چشاند که او را شاد سازد.»

37322-923-(6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «خداوند لعنت کند چشم چران و کسی را که خود را در معرض چشم چرانی قرار می دهد.»

37323-924-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که به زنی نگاه حرامی بیندازد خداوند چشمش را از آتش پر می سازد.»

37324-925-(8) امیر المؤمنین علیه السلام در روایتی که مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله را آورده است فرمود: «هرکس دو چشمش را از حرام پر سازد خداوند دو چشمش را در روز قیامت از آتش پر کند مگر اینکه توبه کند و برگردد.»

37325-926-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس دو چشمش را به حرام پر سازد خداوند در روز قیامت میخ هایی از آتش داخل آن می کند پس از آن دو چشمش را از آتش پر می سازد تا زمانی که مردم به پا خیزند آنگاه دستور می دهد که او را به آتش ببرند.»

37326-927-(10) ابن عباس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مان خطبه خواند و این آخرین خطبه حضرت در مدینه بود... تا آنجا که گوید: هرکس دو چشمش را از زنی به حرام پر سازد (و مانند روایت پیشین را آورده تنها در این روایت این است که: «تا زمانی که میان مردم داوری کند» به جای «تا زمانی که مردم به پا خیزند»....)

ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً (وذكر نحوه إلا أن فيه حتى يقضى بين الناس بدل حتى تقوم الناس) وبهذا الاسناد في صفحة 332 قال صلى الله عليه وآله من أطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس (1) في الدنيا، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى للناس عورته في الآخرة. جامع الأخبار 245: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أطلع (وذكر نحوه وزاد فيه) (لِلنَّازِرِينَ) قبل قوله (في الآخرة).

37327-928-(11) العلل 565: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب فيما كتب من جواب مسائله، حرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالازواج و (إلى العيون) غيرهنّ من النساء لما فيه من تهيج الرجال و ما يدعو التهيج إلى الفساد (2) والدخول فيما لا يحلّ ولا يجمل (3) وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله تعالى «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» (أى العيون) غير الجلباب ولا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ. العيون 97/2(2):

بالاسناد المتقدم في باب (16) كيفية الوضوء وعلته من أبواب الطهارة (ج 2) عن محمد بن سنان أن علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب إليه في جواب مسائله (إلى أن قال) حرم (وذكر مثله).

37328-929-(12) كافي 559/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نجران عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام ويزيد بن حمّاد وغيره عن أبي جميلة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين اللّمس، صدّق الفرج ذلك أم كذب.

37329-930-(13) جامع الأخبار 408: قال التّبيّ صلى الله عليه وآله لكلّ عضو من ابن آدم حظّ من الزنا، العين زناها النظر، واللسان زناه الكلام، والاذنان زناهما السمع، واليدان زناهما البطش (4)، والرجلان زناهما المشى، والفرج يصدّق ذلك كلّه ويكذّبه.

ص: 592

1- . المسلمين جامع الأخبار.

2- . إليه من الفساد العيون.

3- . ولا يحمل العلل.

4- . البطش: تناول بشدّة عند الصلوة.

و باز پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که نگاه به داخل خانه همسایه اش کند و به عورت مردی یا موی زنی یا چیزی از بدنش نگاه کند بر خداوند است که او را همراه با منافقانی که در پی عورات مردم در دنیا بودند، به آتش درآورد و این شخص از دنیا بیرون نمی رود تا آنکه خدا او را رسوا سازد و عورت (نقص) او را در آخرت برای مردم آشکار سازد.»

37327-928-(11) محمد بن سنان گوید: «حضرت رضا علیه السلام در جواب به سؤالاتی که از ایشان شده بود نوشتند:

«نگاه به موی زنانی که با شوهران شان پوشیده شده اند و به دیگر زنان حرام گردید چرا که با نگاه، مردان تحریک می شوند و نیز به دلیل کشاندن تحریک به فساد و ارتکاب چیزی که حلال و زیبا نیست و همینطور است آنچه که مانند موهاست.»

تنها همان مستثنی است که خداوند فرموده است: «و زنان از کار افتاده ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست که لباس های (رویین) خود را بر زمین بگذارند به شرط اینکه در برابر مردم خودآرایی نکنند.» منظور آراستن به غیر چادر است و نگاه به موهای اینان اشکالی ندارد.»

37328-929-(12) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «کسی نیست مگر اینکه به بهره ای از زنا دست یافته است. پس زنای دو چشم نگاه است و زنای دهان، بوسیدن است و زنای دو دست لمس کردن است چه زنای فرج آن را تکمیل کند یا نکند.»

37329-930-(13) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «برای هر عضوی از انسان بهره ای از زناست. زنای چشم نگاه است، زنای زبان سخن گفتن است و زنای دو گوش شنیدن است و زنای دو دست، گرفتن است و زنای دو پا، راه رفتن است و عورت گاهی اینها را تصدیق می کند و گاه تکذیب می کند. (گاه زنای اصلی را به دنبال دارد و گاه ندارد).»

37330-931-(14) فقيهه 11/4: روى ابن أبي عمير عن الكاهلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام، النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة.

37331-932-(15) أمالي المفيد 208: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن واصل بن سليمان عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه (في حديث) وإياكم والنظرة فإنّها تزرع في قلب صاحبها (و ذكر مثله). المحاسن 109: البرقي في رواية يحيى بن المغيرة عن ذافر رفعه قال قال عيسى ابن مريم عليهما السلام إياكم والنظرة (و ذكر نحوه).

37332-933-(16) العيون 65/2: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدّثني الحسن بن عبد الله التميمي قال حدّثنا أبي قال حدّثني سيّد علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن عليّ عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا عليّ، لا تتبع النظرة النظرة، فليس لك إلا أوّل نظرة .

37333-934-(17) المعاني 205: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد (1) الاشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ، قال أخبرني جدّي، قال حدّثنا محمد بن عمّار، قال حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال حدّثنا حمّاد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التميمي عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (له خ) يا عليّ، إنّ لك كنزاً في الجبّة، وأنت ذو قرنيها (2) ولا تتبع النظرة بالنظرة (3) في الصلاة فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة (4).

37334-935-(18) جامع الأخبار 245: قال أمير المؤمنين عليه السلام من أطلق ناظره أتعب خاطره، من تتابعت لحظاته دامت حسراته.

37335-936-(19) فقيهه 304/3: قال الصادق عليه السلام، أوّل النظرة لك، والثانية عليك ولا لك، والثالثة فيها الهلاك.

ص: 594

- 1- . محمد بن يحيى خ.
- 2- . أي طرفيها.
- 3- . النظرة النظرة خ.
- 4- . الأخرى خ أخيرة خ.

37330-931-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «نگاه در پی نگاه در دل شهوت را می‌کارد و همین فتنه برای نگاه کننده کافی است.»

37331-932-(15) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: پیوسته حضرت مسیح علیه السلام به یارانش می‌فرمود: در روایتی... و بپرهیزید از نگاه کردن چرا که نگاه در دل نگاه کننده [بذر شهوت] می‌کارد (و مشابه روایت پیشین را آورده است).»

37332-933-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی! در پی نگاه، نگاه دیگری نینداز چرا که تنها نگاه اول برای تو جایز است.»

37333-934-(17) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمودند: ای علی! برای تو گنجی در بهشت است و تو صاحب هر دو سوی آن هستی و در هنگام نماز نگاه دوم را در پی نگاه اول در نیاور چرا که نگاه اول برای توست و نگاه دوم برای تو نیست.»

37334-935-(18) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس چشمش را آزاد و رها کند خاطر خویش را ناراحت ساخته است و هرکس نگاه های پی در پی کند حسرت و افسوسش مداوم شود.»

37335-936-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «نگاه اول برای توست و نگاه دوم بر ضرر توست نه برای تو و نگاه سوم در آن نابودی است.»

37336-937-(20) فقيه 11/4: روى الأصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ، لك أول نظرة، والثانية عليك و لا لك.

37337-938-(21) الخصال 632: بالاسناد المتقدم في حديث الأربعمائة عن علي عليه السلام قال لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى واحذروا الفتنة.

37338-939-(22) الدعائم 202/2: عن علي عليه السلام أنه قال سئل عن الرجل تمر به المرأة فينظر إليها قال، أول نظرة لك، والثانية عليك لا لك، و النظرة الثالثة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه.

37339-940-(23) المعاني 126: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألت عن قول الله عز وجل : «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ» ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه (إلى أن قال) ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأن النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قوله النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأُمير المؤمنين عليه السلام يا علي ، أول النظرة لك، والثانية عليك و لا لك. الخبر.

37340-941-(24) مستدرک 269/14: بعض نسخ فقه الرضا عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أردف أسامة بن زيد في مصعبه إلى عرفات، فلما أفاض أردف (1) الفضل بن العباس وكان فتى حسن اللمة (2)، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله أعرابي و عنده أخت له أجمل ما يكون من النساء فجعل الأعرابي يسأل النبي صلى الله عليه وآله و آله و جعل الفضل ينظر إلى أخت الأعرابي ، و جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يده على وجه الفضل يستره من النظر، فإذا هو ستره من الجانب نظر من الجانب الآخر حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله و آله من حاجة الأعرابي ، التفت إليه و أخذ بمنكبه ثم قال أما علمت أنها الأيام

ص: 596

1- . أي اركبه خلفه.

2- . اللمة: شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة و الوفرة ما سال من الشعر على الأذنين. اللسان.

37336-937-(20) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: ای علی! اولین نگاه برای توست و دومی بر ضرر توست نه برای تو.»

37337-938-(21) امیر المؤمنین علی علیه السلام در حدیث اربعمأة فرمود: «نخستین نگاه به زن برای توست پس در پی آن نگاه دیگری نکنید و از فتنه بترسید.»

37338-939-(22) از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که زنی با او برخورد می کند و آن مرد به زن نگاه می کند سؤال شد حضرت فرمود: «اولین نگاه برای توست و دومین نگاه به ضرر توست نه به نفع تو و نگاه سوم تیری مسموم از تیرهای شیطان است هرکس آن را به خاطر خدا نه دیگران ترك کند خداوند در پی آن ایمانی به او می دهد که مزه آن را می یابد.»

37339-940-(23) مفصل بن عمر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «هنگامی که خداوند ابراهیم را با کلمات گوناگونی آزمود» پرسیدم که این کلمات چیست؟ حضرت فرمود: این همان کلماتی است که حضرت آدم از پروردگارش گرفت... تا آنجا که گوید: سپس خداوند به او آموخت که براساس ستارگان حکم کردن و پیش بینی نمودن، اشتباه است چنانکه در فرموده خداوند عز و جل آمده که فرمود: «سپس [حضرت ابراهیم علیه السلام] نگاهی به ستارگان افکند و گفت: من بیمارم (و با شما به مراسم جشن نمی آیم) و خدا آن را مقید به يك نگاه کرد [که نُظَرَةً با تاي وحدت یعنی: يك بار نگاه کردن] چون نگاه اول باعث خطا نمی شود مگر پس از نگاه دوم و این به دلیل فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله است آن زمان که به امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای علی اولین نگاه برای توست ولی دومین نگاه به ضرر توست نه برای تو....(1)»

37340-941-(24) رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی که برای عرفات می رفتند پشت سر خویش سوار می کردند و چون باز می گشتند فضل بن عباس که جوانی پرمو بود پشت سر مرکب خود سوار نمودند. يك عرب بیابان نشین که خواهرش از زیباترین زنان بود همراهش بود با پیامبر مواجه شد. اعرابی شروع کرد به پرسش از رسول خدا و فضل هم مشغول نگاه به خواهر اعرابی شد و رسول خدا دستش را بر چهره فضل می گذاشت و مانع او می شد که نگاه کند و چون پیامبر از يك طرف مانع او می شد او از سوی دیگر نگاه می کرد تا آنکه رسول خدا از کار مرد عرب بیابان نشین فارغ شد، پس از آن نگاهی به فضل کرد و شانه او را گرفت و سپس فرمود: «آیا نمی دانی که این ایام، ایام معدودات و معلومات (معدودات:

ص: 597

1- . هر چند نگاه کردن به آسمان و ستارگان که حضرت ابراهیم علیه السلام انجام داد با نگاه کردنی که حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله به امام علی علیه السلام فرمود فرق دارد و مقصود پیامبر صلی الله علیه و آله نگاه کردن به نامحرم است ولی گویا حضرت می خواهد تعمیم دهد که هر نگاه اولی سودمند و نگاه دومی زیانبار است چه به نامحرم باشد و چه به ستارگان و چه غیر اینها. (مصحح).

المعدودات والمعلومات، لا يكف رجل فيهنّ بصره، ولا يكفّ لسانه ويده إلا كتب الله له مثل حجّ قابلٍ .

37341-942-(25) فقيه 304/3: قال الصادق عليه السلام من نظر إلى امرأة فرفع(1) بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوجه الله تعالى من الحور العين.

37342-943-(26) وفيه وفي خبر آخر لم يرتدّ(2) إليه طرفه حتّى يعقّبه الله إيماناً يجد طعمه.

37343-944-(27) كافي 559/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن بعض العراقيين عن محمّد بن المثنّى عن أبيه عن عثمان بن يزيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً ينظر(3) إلى فرج امرأة لا تحلّ له ورجلاً خان أخاه في امرأته، ورجلاً يحتاج الناس إلى نفعه(4) (لفقهه يب) فسألهم(5) الرشوة. تهذيب 224/6: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن أحمد بن إبراهيم الكرمانى عن عبد الرحمن عن يوسف بن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله (وذكر مثله).

37344-945-(28) عدّة الداعي 32: فيما أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ولربّما صلّى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عنيّ صوته أتدرى من ذلك يا داود ذلك الذى يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذى حدّثته نفسه لو ولىّ أمراً لضرب فيه الأعناق ظلماً.

37345-946-(29) الغرر 251: قال عليّ عليه السلام إنّ أبصار هذه الفحول طوامح(6) وهى(7) سبب هبائها(8)، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة فأعجبته فلمس(9) أهله فأتها هي امرأة كامراً.

(و تقدّم أيضاً في باب (25) ما ورد في أنّ من نظر إلى امرأة فأعجبته فليصرف بصره عنها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) مثله عن نهج البلاغة).

37346-947-(30) الغرر 32: العيون مصائد الشيطان.

ص: 598

- 1- . فوقع خ.
- 2- . أنّه لا يرتدّ خ.
- 3- . من نظريب.
- 4- . احتاج الناس إليه يب.
- 5- . فيسألهم خ كا.
- 6- . طمح بصره إليه: ارتفع ونظره شديداً.
- 7- . وإنّ ذلك نهج البلاغة.
- 8- . هبابها نهج البلاغة والظاهر أنّ هبابها تصحيف هبّ الفحل من الإبل وغيرها يهبّ هباباً وهيباً واهتبّ أراد السفاد وفي الحديث هبّ التيس أي هاج للسفاد.

9- . تعجبه فليلا مس نهج البلاغة. فليمس ك.

شمرده شده، معلومات: دانسته شده) است مردی در این ایام چشم خویش را باز نمی دارد و نیز زبان و دست خویش را مگر اینکه خداوند برای او حجّ سال آینده را می نویسد.»

37341-942-(25) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس به زنی نگاه کند آن گاه چشمش را به آسمان اندازد و یا ببندد پلک به هم نمی زند مگر آن که خداوند متعال از حور العین به او تزویج می کند.»

37342-943-(26) و در روایت دیگری آمده است: «نگاهش به او باز نمی گردد تا اینکه خداوند در پی آن ایمانی به او خواهد داد که مزه اش را می یابد.»

37343-944-(27) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله لعنت کرد مردی را که به عورت زنی که برایش حلال نیست نگاه کند و نیز مردی را که به برادرش در ارتباط با همسر او خیانت کند و مردی را که مردم به خیردهی او و یا فقه او نیاز دارند و او از آنان رشوه می خواهد.»

37344-945-(28) در کتاب عدّة الداعی آمده است: «در وحی ای که خداوند متعال به داود کرد آمده است:

چه بسا بنده نماز گزارد ولی من با آن نماز به صورتش می زنم و مانع رسیدن صدایش می شوم.

ای داود! آیا می دانی که آن بنده کیست ؟ آن بنده همان است که زیاد به نوامیس مؤمنان چشم چرانی فاسقانه می کند و آن همان است که با خویش می گوید که اگر به قدرتی برسد گردن های مردم را به ستم می زند.»

37345-946-(29) روایت شده که امیر المؤمنین علیه السلام در میان یارانش نشسته بود. زن زیبایی گذر کرد. همه با چشمهایشان او را دنبال کردند.

حضرت فرمود: «چشم های این نران چشم چران است و این نگاه سبب تحریک برای آمیزش می شود هر زمان که فردی از شما به زنی نگاه کرد و از آن زن خوشش آمد با همسرش آمیزش کند چرا که همسرش زنی مانند زنان دیگر است.»

این روایت در باب بیست و پنجم از باب های مباشرت با زنان هست.

37346-947-(30) در کتاب غُرَر الحِکم نقل شده است: «چشم ها دام های شیطان است.»

37347-948-(31) وفيه 35: اللَّحْظ رائد الفتن.

37348-949-(32) وفيه 405: ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة.

37349-950-(33) وفيه 550: كم من نظرة جلبت حسرة.

37350-951-(34) وفيه 715: من غصّ طرفه أراح قلبه.

37351-952-(35) وفيه 715: من أطلق طرفه جلب حتفه.

37352-953-(36) وفيه 715: من غصّ طرفه قلّ أسفه وأمن تلفه.

37353-954-(37) فقيه 304/3: في رواية السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال لا بأس أن ينظر الرجل إلى شعر أمه أو ابنته أو أخته.

37354-955-(38) كافي 521/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما يحلّ للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرماً قال الوجه والكفان والقدمان. الخصال 302: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

و تقدّم في رواية أبي سعيد (12) من باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة من أبواب غسل الميت (ج 3)

قوله عليه السلام بل يحلّ له أن يمسه (أي من رجل مات) ما كان يحلّ له أن ينظر منه إليه وهو حيّ فإذا بلغن الموضع الذي لا يحلّ له النظر إليه ولا مسّه وهو حيّ صبين الماء عليه صبّاً.

وفي رواية ابن أبي نصر (5) من باب (3) الحد الذي يستحب أن يؤمر الصبيان بالصلوة من أبواب فضل الصلوة وفرضها (ج 4)

قوله عليه السلام ولا تغطّي المرأة شعرها منه حتّى يحتلم.

وفي أحاديث باب (28) أنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم (ج 11) ما يدلّ على حرمة النّظر.

وفي رواية عبد الله بن يحيى (21) من باب (7) أنّ الحجّ أفضل من العتق من أبواب فضائل الحجّ (ج 12)

قوله عليه السلام ما ترى أنّه يشعث في الحجّ رأسك وتمنع فيه من النظر إلى النساء.

وفي رواية أحمد بن محمد (9) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله تعالى لابن آدم إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرّمْتُ عليك فقد

37347-948-31 چشم چرانی قاصد فتنه هاست.

37348-949-32 از دست دادن بینایی بهتر از نگاه کردن به چیزی است که موجب فتنه است.

37349-950-33 چه بسا نگاهی که حسرت و ندامتی را در پی می آورد.

37350-951-34 هر کس که چشمش را ببندد دلش را راحت ساخته است.

37351-952-35 هر کس که نگاهش را آزاد و رها سازد خود را به کام مرگ کشانده است.

37352-953-36 هر کس که چشمش را فرو بندد اندوهش کم شود و از نابودی اش در امان باشد.

37353-954-37 امام باقر علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که مرد به موی مادرش، دخترش و خواهرش نگاه کند.»

37354-955-38 شخصی از امام صادق علیه السلام پرسید: «مرد به چه جاهایی از زن نامحرم می تواند نگاه کند؟»

آن حضرت در پاسخ فرمودند: چهره، دو دست و دو کف پا.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب هجدهم از باب های غسل میّت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بلکه برای زنان حلال است که از اعضای مردی که مرده است همان را که برای شان در حال حیات نگاه به آن جایز بود لمس کنند و چون به جایی برسند که نگاه به آن و لمس آن در حال حیات برای شان جایز نیست آب را به روی آن بریزند.»

و در روایت پنجم از باب سوم از باب های فضیلت نماز و واجب آن فرموده امام معصوم علیه السلام که: «وزن مویش را از این بچه نمی پوشاند تا آنکه بچه محتمل شود.»

و در روایات باب بیست و هشتم از باب های آنچه امساک از آن برای روزه دار لازم است روایتی که بر حرمت نگاه کردن دلالت دارد.

و در روایت بیست و یکم از باب هفتم از باب های فضیلت های حجّ فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«آیا نمی بینی که در حج، سرت گردآلود می شود و از نگاه به زنان ممنوع می شوی.»

و در روایت نهم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده خدای متعال به فرزند آدم که: «اگر چشمت با تو در ارتباط با نگاه به برخی از چیزهایی که بر تو حرام کرده ام درگیر شد من با دو پرده تو را بر آن کمک نموده ام پس چشمت را ببند و نگاه نکن.»

أَعْتَنَتْ عَلَيْهِ بَطْبَقِينَ فَأُطْبِقَ وَلَا تَنْظُرَ.

وفي كثير من أحاديث باب (57) ما فرض على الجوارح (ج 17) ما يدل على حرمة النظر إلى العورات والنساء فلاحظ.

وفي رواية ابن مروان (125) من باب (60) وجوب الخوف والرجاء من الله تعالى

قوله عليه السلام كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة، عين غصت عن محارم الله.

وفي رواية إبراهيم (126) مثله.

وفي رواية حفص (26) من باب (61) استحباب اعتزال أهل الدنيا قوله عليه السلام نَعَمْ صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه.

وفي رواية أحمد بن محمد (38) من باب (64) مكارم الأخلاق

قوله عليه السلام المؤمن له قوة في دين (إلى أن قال) ولا يسبقه بصره.

وفي أحاديث باب (4) وجوب ستر العورة في الحمام وغيره من الناظر المحترم من أبواب الحمام (ج 21) و باب (6) جواز دخول الرجل مع جواريه الحمام بإزار و باب (7) كراهة دخول الولد الحمام مع أبيه ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (8) أن الرجل يجوز له أن ينظر إلى محاسن أمة يريد شرائها من أبواب بيع العبيد (ج 23) و باب (6) أنه يجوز للرجل أن ينظر إلى امرأة يريد تزويجها من أبواب التزويج (ج 25) و باب (25) ما ورد في أن من نظر إلى امرأة فأعجبته فليصرف بصره عنها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) ما يدل على ذلك.

ويأتي في الباب التالي و باب (3) ما ورد في جواز النظر إلى رؤوس أهل تهامة والأعراب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء (ج 25) و باب (4) أنه لا حرمة لنساء أهل الذمة و باب (5) حكم معالجة الأجنبية و باب (6) تحريم ابداء النساء زينتهن للأجانب و باب (7) حكم النظر في أدبار النساء و باب (8) حكم نظر الخصى إلى المرأة و باب (9) حكم نظر المرأة إلى مملوكها و باب (10) أن الجارية إذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها عن الأجنبية و باب (11) حكم قناع الأمة والمذبة و باب (12) تحريم رؤية المرأة الرجل الأجنبية ما يدل على ذلك.

وفي رواية علي بن سويد (2) من باب (1) تحريم الزنا من أبواب النكاح المحرم (ج 25)

قوله أتى مبتلى بالنظر إلى المرأة الجميلة فيعجبني النظر إليها فقال لي لا بأس إذا عرف الله من يتيك الصدق.

وفي رواية ابن يقطين (1) من باب (33) أن المرأة إذا تعرف أو يحضر من يعرفها أو تسفر عن وجهها فلا بأس بشهادتها من أبواب الشهادات (ج 30) ما يناسب ذلك فراجع.

و در بسیاری از روایات باب پنجاه و هفتم دلالت بر حرمت نگاه به عورت ها و زنان هست؛ بنگرید.

و در روایت صد و بیست و پنجم از باب شصتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر چشمی در روز قیامت گریان است مگر سه چشم: چشمی که از محارم الهی چشم پوشی کرده باشد.»

و در روایت صد و بیست و ششم مانند آن.

و در روایت بیست و ششم از باب شصت و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آری صومعه مسلمان خانه اش است، در خانه اش چشم و زبانش را باز می گیرد.»

و در روایت سی و هشتم از باب شصت و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مؤمن برایش قدرت دینی هست... تا آن که گوید: و چشمش از اختیارش بیرون نمی رود.»

و در روایات باب چهارم از باب های حمام و باب ششم و هفتم مناسب آن.

و در روایات باب هشتم از باب های فروش بردگان و باب ششم از باب های تزویج و باب بیست و پنجم از باب های مباشرت با زنان آنچه بر این مطلب دلالت می کند.

می آید:

در باب بعدی و باب سوم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی و باب چهارم، پنجم، ششم، هفتم، هشتم، نهم، دهم، یازدهم و دوازدهم روایاتی که بر این مطلب دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نکاح حرام این گفته که: «من مبتلا به نگاه به زن زیبا هستم و بسیار از نگاه به آنان خوشم می آید. حضرت به من فرمود: اشکالی ندارد اگر خداوند از نیت تو راستی را بیابد.»

و در روایت یکم از باب سی و سوم از باب های شهادت مناسب آن هست بدان مراجعه کنید.

(2) باب أنه لا يحلّ للرجل أن ينظر إلى شعر أخت زوجته فإنّها والغريبة سواء

37355-956-(1) قرب الإسناد 363: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام عن الرجل أ يحلّ له أن ينظر إلى شعر أخت امرأته، فقال لا إلّا أن تكون من القواعد قلت له أخت امرأته والغريبة سواء قال نعم قلت فما لي من النظر إليه منها فقال شعرها وذراعها(1)، وقال إن أبا جعفر عليه السلام مرّ بامرأة محرمة وقد استترت بمروحة على وجهها فأماط المروحة بقضيبه عن وجهها.

(3) باب ما ورد في جواز النظر إلى رؤوس نساء أهل تهامة والأعراب وأهل السواد والعلوج لأنّهم إذا نهوا لا ينتهون و حكم النظر إلى المجنونة والمغلوبة

37356-957-(1) كافي 524/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبّاد بن صهيب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس بالنظر إلى رؤوس أهل التهامة والأعراب وأهل السواد والعلوج، لأنّهم إذا نهوا لا ينتهون قال والمجنونة والمغلوبة على عقلها ولا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك.

37357-958-(2) فقيه 300/3: روى الحسن بن محبوب عن عبّاد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام لا بأس بالنظر إلى شعور نساء أهل تهامة والأعراب وأهل البوادي من أهل الذمّة والعلوج لأنّهم إذا نهين لا ينتهين، قال والمجنونة والمغلوبة لا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك. العلل 565: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبّاد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا بأس (وذكر نحو ما في فقيهه) إلّا أنّه اسقط لفظ المجنونة.

ص: 604

37355-956-1) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره اینکه آیا برای مرد حلال است که به موی خواهرزنش نگاه کند یا نه سؤال کردم، حضرت فرمود: نه مگر اینکه از زنان مُسِنَّه يك جا نشسته باشد.

پرسیدم: خواهرزنش با زن غریبه یکسان است؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم: من به کدام اعضای زن مسِنَّه يك جا نشسته می توانم نگاه کنم؟ حضرت فرمود: مو و ساق دستش.»

و حضرت فرمود: «عبور امام باقر علیه السلام به زنی که در حال احرام بود و چهره اش را با بادبزی که روی چهره گذاشته پوشانده بود، افتاد، حضرت بادبزن را با چوبش از چهره زن کنار زد.»

باب 3 حکم نگاه کردن به سر زنان تهامه و زنان بادیه نشین و روستاییان و کافران و زن دیوانه

37356-957-1) عبّاد بن صهیب گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: نگاه به سر زنان تهامه و بیابان نشین و روستاییان و کافران اشکالی ندارد چون اگر نهی شوند نمی پذیرند.

حضرت افزود: و نیز زن دیوانه و زنی که عقل خود را از دست داده و نگاه کردن به مو و بدن آنان اشکالی ندارد مادامی که عمداً درصدد نگاه کردن بر نیاید.»

37357-958-2) عبّاد بن صهیب گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: نگاه کردن به موهای زنان تهامه و بیابان نشین و بادیه نشین هایی که ذمی و کافرنند، اشکالی ندارد چون اگر نهی شان کنند نمی پذیرند.

امام افزود: و زن دیوانه و زنی که عقلش را از دست داده نگاه به مو و بدنش اشکالی ندارد مادامی که در این نگاه تعمّدی نداشته باشد.»

(4) باب أنه لا حرمة لنساء أهل الذمة فلا بأس بالنظر إليهن عن غير شهوة

37358-959-(1) كافي 524/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حرمة لنساء أهل الذمة أن ينظر إلى شعورهن وأيديهن .

37359-960-(2) الجعفریات 82: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لنساء أهل الذمة حرمة، لا بأس بالنظر إليهن ما لم يتعمد.

37360-961-(3) الجعفریات 107: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لنساء أهل الذمة حرمة لا بأس بالنظر إلى وجوههن وشعورهن ونحورهن وبدنهن ما لم يتعمد ذلك.

37361-962-(4) قرب الإسناد 131: السندی بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال لا بأس بالنظر إلى رؤوس نساء أهل الذمة.

(5) باب حكم معالجة الأجنبية والعكس

37362-963-(1) كافي 534/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إما كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر إليه ويكون الرجال أرفق بعلاجها من النساء يصلح له أن ينظر إليها، قال إذا اضطرت إليه فيعالجها إن شاءت.

37363-964-(2) الدعائم 144/2: عن جعفر بن محمد (1) عليهما السلام أنه سئل عن المرأة تصيبها العلة في جسدها يصلح أن يعالجها الرجل قال إذا اضطرت إلى ذلك فلا بأس.

37364-965-(3) البحار 276/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن المرأة تكون بها الجروح في فخذه أو بطنها أو عضدها، هل يصلح للرجل أن ينظر إليه يعالجه (2) قال لا.

ص: 606

1- . عن أبي جعفر محمد بن علي خ.

2- . و يعالجه خ.

37358-959-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نگاه به دست ها (ساعد) و موهای زنان ذمی، حرام نیست.»

37359-960-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان ذمی حرمتی ندارند نگاه به آنان اشکالی ندارد اگر قصدی نباشد.»

37360-961-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان ذمی حرمتی ندارند نگاه به چهره ها، موها، گردن ها و بدن هایشان اشکالی ندارد اگر در این کار قصد شهوانی نباشد.»

37361-962-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «نگاه به سرهای زنان ذمی اشکال ندارد.»

باب 5 حکم درمان زن نامحرم توسط مرد نامحرم و عکس آن

37362-963-(1) ابو حمزه ثمالی گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا مرد (طیب) می تواند به بدن زن مسلمانی که بر اثر شکستگی و جراحت بدنش نیازمند معالجه است نگاه کند در صورتی که طیب مرد برای مداوای او شایسته تر است؟

حضرت فرمود: اگر زن ناچار باشد که به طیب مرد مراجعه کند، طیب مرد می تواند او را معالجه کند اگر خود زن بخواهد.»

37363-964-(2) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که تنش بیمار شده است آیا مرد می تواند او را درمان کند سؤال شد.

حضرت فرمود: «اگر زن ناچار به درمان مرد است اشکالی ندارد.»

37364-965-(3) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که جراحاتی در رانش یا شکمش یا بازویش می باشد پرسیدم که آیا مرد می تواند به او نگاه کند و او را درمان نماید؟ حضرت فرمود: نه.»

37365-966-(4) كافي 534/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الصبي يحجم المرأة قال إن كان يحسن يصف فلا.

37366-967-(5) البحار 276/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الرجل يكون بطن فخذ أو إلبته جرح، هل يصلح للمرأة أن تنظر إليه و تدأويه قال إذا لم تكن عورة فلا بأس.

و لاحظ باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة وبالعكس و باب (20) حكم تغسيل المرأة الصبي و تغسيل الرجل الصبية من أبواب غسل الميت (ج 3) و باب (4) أن المرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد يتحرك يشق بطنها و يخرج الولد من أبواب الدفن (ج 3).

(6) باب تحريم إبداء النساء زينتهن للأجانب إلا ما ظهر منها و حكم القواعد من النساء و غير أولى الأربة من الرجال

قال الله تعالى في سورة النور (24): 31 و 60: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَخْمُرْنَ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

«وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

37365-966-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره حجامت زن توسط پسر نابالغ سؤال شد.

حضرت فرمود: اگر پسر بتواند زن را وصف کند جایز نیست.»

37366-967-5 علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که در دل ران و یا باسن او جراحت و زخمی است آیا زن می تواند به آن نگاه کند و او را مداوا کند پرسیدم حضرت فرمود: اگر عورت نباشد اشکالی ندارد.»

ارجاعات

بنگرید به باب هجدهم و باب بیستم از باب های غسل میّت و باب چهارم از باب های دفن.

باب 6 حکم آشکارسازی زنان، زینت خود را برای نامحرم و حکم نظر به پیرزن ها

خداوند تعالی می فرماید:

به زنان با ایمان بگو چشم های خود را (از نگاه هوس آلود) فروگیرند و دامان خویش را حفظ کنند و زینت خود را - جز آن تعداد که نمایان است - آشکار ننمایند و (اطراف) روسری های خود را بر سینه خود افکنند (تا گردن و سینه با آن پوشانده شود) و زینت خود را آشکار نسازند مگر برای شوهران شان یا پدران شان یا پدر شوهران شان یا پسران شان یا پسران همسران شان یا برادران شان یا پسران برادران شان یا پسران خواهران شان یا زنان هم کیش شان یا بردگان شان (اکنیزان شان) یا افراد سفیه که تمایلی به زن ندارند یا کودکانی که از امور جنسی مربوط به زنان آگاه نیستند و هنگام راه رفتن پاهای خود را به زمین نزنند تا زینت پنهانی شان دانسته شود (و صدای خلخال که بر پا دارند به گوش رسد) و همگی به سوی خدا بازگردید ای مؤمنان، تا رستگار شوید. (1)

و زنان از کار افتاده ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست که لباس های (رویین) خود را بر زمین بگذارند به شرط آن که در برابر مردم خودآرایی نکنند و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است و خداوند شنوا و داناست. (2)

ص: 609

1- . نور 31/24.

2- . نور 60/24.

37367-968-(1) كافي 520/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَنِلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الذَّرَاعِينَ مِنَ الْمَرْأَةِ أَهْمَا مِنَ الزَّيْنَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ» قَالَ نَعَمْ وَمَا دُونَ الْخِمَارِ مِنَ الزَّيْنَةِ وَمَا دُونَ السَّوَارِينَ(1).

37368-969-(2) كافي 521/5: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مَعْلَقٌ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» قَالَ الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ، الْكَحْلُ وَالْخَاتَمُ.

مكارم الأخلاق 232: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

37369-970-(3) مكارم الأخلاق 232: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ الْخَاتَمُ وَالْمَسْكَةُ وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الزَّيْنَةِ.

37370-971-(4) تفسير القمّي 101/2: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» فَهِيَ الثِّيَابُ وَالْكَحْلُ وَالْخَاتَمُ وَخِصَابُ الْكَفِّ وَالسَّوَادُ وَالزَّيْنَةُ ثَلَاثُ: زَيْنَةُ لِلنَّاسِ، وَزَيْنَةُ لِلْمَحْرَمِ، وَزَيْنَةُ لِلزَّوْجِ، فَأَمَّا زَيْنَةُ النَّاسِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَأَمَّا زَيْنَةُ الْمَحْرَمِ فَمَوْضِعُ الْقِلَادَةِ فَمَا فَوْقَهَا، وَالْذَمْلَجُ(2) وَمَا دُونَهُ، وَالْخَلْخَالُ وَمَا أَسْفَلَ مِنْهُ، وَأَمَّا زَيْنَةُ لِلزَّوْجِ فَالْجَسَدُ كُلُّهُ.

37371-972-(5) الكافي 521/5: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» قَالَ الْخَاتَمُ وَالْمَسْكَةُ، وَهِيَ الْقَلْبُ.

37372-973-(6) قرب الإسناد 82: هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ وَسَمِعْتُ جَعْفَرًا وَسَنِلَ عَمَّا تَظْهَرُ الْمَرْأَةُ مِنْ زِينَتِهَا قَالَ الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ.

37373-974-(7) مكارم الأخلاق 232: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ «إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» قَالَ الْوَجْهَ وَالذَّرَاعَانِ.

ص: 610

1- . السَّوَارِ: هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ فِي الذَّرَاعِ مِنْ ذَهَبٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَصَّةٍ فَهُوَ قَلْبَةٌ جَمَعَهُ قَلْبٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسْكَةٌ وَجَمَعَهُ مَسْكٌ. مَجْمَعٌ.

2- . الذَمْلَجُ: الْمَعْضَدُ مِنَ الْحَلِيِّ.

37367-968-[\(1\)](#) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا از آرنج تا مچ های زن نیز در شمار زینتی است که خداوند فرمود: «و زنان زینت خود را آشکار نسازند مگر برای شوهران شان» حضرت در پاسخ فرمود: آری و نیز آنچه را که روسری زن می پوشاند (سر و گردن به جز صورت وی) و دستان او به جز کف آنها زینت است.»

37368-969-(2) امام صادق علیه السلام درباره سخن خداوند تبارک و تعالی: «إلا ما ظهر منها» (جز زینتی که خود به خود نمودار است) فرمود: زینت ظاهر، سرمه و انگشتری است.»

37369-970-(3) در روایت دیگری امام صادق علیه السلام فرمود: «منظور از زینت ظاهر، انگشتر و دستبند و خلخال است و آن همان زینتی است که آشکار می شود.»

37370-971-(4) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند که: «زینت خود را آشکار ننمایند جز آن مقدار که نمایان است» فرمود: «آن زینت همان لباس ها، سرمه، انگشتر و خضاب دست و دستبند(1) است و زینت سه نوع است: 1. زینت برای مردم 2. زینت برای محرمان 3. زینت برای شوهر، اما زینت مردم همان است که ذکر کردیم و زینت برای محرمان جای گردنبند و بالای آن و بازوبند و پایین تر از آن و خلخال و پایین تر از آن و اما زینت برای شوهر همه بدن می باشد.»

37371-972-(5) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «زنان زینت خود را آشکار ننمایند جز آن مقدار که نمایان است» پرسیدم.

حضرت فرمود: انگشتر و مسکه و آن همان النگو است.»

37372-973-(6) مسعدة بن زیاد گوید: «شنیدم که از امام باقر علیه السلام درباره آن زینت زن که آشکار می شود سؤال شد و ایشان فرمود: چهره و دو کف دست.»

37373-974-(7) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند جل ثناؤه: «مگر زینت آشکار زن» فرمود: «چهره و دو ساق دست.»

ص: 611

1- . در متن کتاب سواد با «دال» آمده که ظاهراً غلط است درست همان است که در مصدر یعنی تفسیر علی بن ابراهیم سوار با «ر» آمده است که معنای دستبند دارد.

37374-975-(8) كافي 522/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا» مَا آذَى يَصْلَحَ لَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ قَالَ الْجَلْبَابَ (2).

37375-976-(9) كافي 522/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ قَالَ تَضَعُ الْجَلْبَابَ وَحْدَهُ.

37376-977-(10) كافي 522/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ (أَنْ يَضَعَ عَنْ ثِيَابِهِنَّ) قَالَ الْخُمَارُ وَالْجَلْبَابُ قُلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كَانَ (3) فَقَالَ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَبَرِّجَةٍ بِزِينَةٍ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهُوَ خَيْرٌ لَهَا، وَالزَّيْنَةُ الَّتِي يَبْدِينَ لَهُنَّ شَيْءٌ (4) فِي الْآيَةِ الْآخَرَى.

37377-978-(11) تفسير القمّي 108/2: قَوْلُهُ «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعَ عَنْ ثِيَابِهِنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» قَالَ نَزَلَتْ فِي الْعَجَائِزِ اللَّاتِي قَدْ يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ وَالتَّزْوِيجِ أَنْ يَضَعْنَ الثِّيَابَ (5)، ثُمَّ قَالَ «وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ» أَيْ لَا يَظْهَرْنَ لِلرِّجَالِ.

37378-979-(12) مستدرک 276/14: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي التَّنْزِيلِ وَالتَّحْرِيفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ، الْجَلْبَابَ وَالْقِنَاعَ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَمْهُورٍ يَرْفَعُهُ نَحْوَهُ. (إِذَا صَارَتْ مَسْنَةً) إِلَّا أَنَّهُ زَادَ الْإِزَارَ فَلَا.

37379-980-(13) تهذيب 480/7: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكَنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوَاعِدِ مِنَ النِّسَاءِ مَا آذَى يَصْلَحُ لَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ، فَقَالَ الْجَلْبَابُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَمَةً فَلَيْسَ عَلَيْهَا جُنَاحٌ أَنْ تَضَعَ خُمَارَهَا.

ص: 612

- 1- . عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ 7 خ.
- 2- . الْجَلْبَابُ: الْقَمِيصُ ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخُمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ دُونَ الْمَلْحَفَةِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ وَقِيلَ هُوَ الْمَلْحَفَةُ.
- 3- . أَيْ أَيِّ شَخْصٍ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَرَّاتٍ.
- 4- . أَيْ شَيْءٌ ثَبَتَ لَهُنَّ جَوَازُهُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» فَإِنَّ مَا سِوَى ذَلِكَ دَاخِلٌ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَرُّجِ بِهَا وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ لَهُنَّ تَصْحِيفٌ هِيَ مَرَّاتٍ.
- 5- . النِّقَابُ خ.

37374-975-8) امام باقر علیه السلام درباره این فرموده خداوند عز و جل: «زنان از کار افتاده ای که امید به ازدواج ندارند» که چه لباسی را می توانند فرو نهند فرمودند: «چادر (عبا).»

37375-976-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنان از کار افتاده باکی بر آنان نیست که جامه های شان را بیندازند.

حضرت افزود: تنها چادر (عبا) را می اندازند.»

37376-977-10) امام صادق علیه السلام این آیه را خواند که: «زنان از کار افتاده جامه های شان را بیندازند» و فرمود:

«روسری و چادر منظور است. پرسیدم: در جلوی چه کسی؟ حضرت فرمود: البته جلوی هرکس زینت خود را آشکار نکند و اگر چادر و روسری نیز نیفکند بهتر است و زینتی که آشکار می کنند برای آنان چیزی [1](#) است که در آیه دیگری آمده است.»

37377-978-11) فرموده خداوند: «و زنان از کار افتاده ای که امید به ازدواج ندارند گناهی بر آنان نیست که لباس های (رویین) خود را بر زمین بگذارند به شرط اینکه در برابر مردم خودآرایی نکنند.»

حضرت فرمود: «این آیه درباره پیرزن هایی که از حیض و ازدواج مأیوسند، نازل شده است که جامه های شان را از تن درآورند. سپس خداوند فرمود: «و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است» یعنی اینکه در برابر مردان ظاهر نشوند.»

37378-979-12) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: بر آنان گناهی نیست که لباس های شان را از تن درآورند. منظور از این لباسها چادر و مقنعه است.»

37379-980-13) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنان از کار افتاده پرسیدم که چه لباس هایی را می توانند زمین بگذارند؟ حضرت فرمود: چادر (عبا) مگر اینکه کنیز باشد که بر او نیز باکی نیست که روسری اش را بردارد.»

ص: 613

1- . تعبیر جمله پایانی این روایت کمی ابهام دارد و لذا در مرآت العقول احتمال تصحیف می دهد.

37380-981-(14) كافي 522/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ «أَنْ يَضَعَنَّ (من) ثِيَابَهُنَّ» قال الجلباب والخمار (1) إذا كانت المرأة مستنة.

37381-982-(15) تهذيب 467/7: الصفار عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أحمد عن يونس قال ذكر الحسين أنه كتب إليه يسأله عن حَدِّ الْقَوَاعِدِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي إِذَا بَلَغَتْ جَازَ لَهَا أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا وَذِرَاعَهَا، فكتب عليه السلام من قعدن عن النكاح.

37382-983-(16) كافي 523/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن (عبد الله المعاني) ابن مسكان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ» إلى آخر الآية قال (هو يب) الأحقق الذي لا يأتي النساء. المعاني 161: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى (مثله). تهذيب 468/7: الصفار عن السندی بن محمد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ (و ذكر مثله).

37383-984-(17) كافي 523/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت عن أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ قال الأحقق المولى عليه الذي لا يأتي النساء. المعاني 162: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ قال هو الأبله (و ذكر مثله).

37384-985-(18) كافي 523/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كان بالمدينة رجلان يسمي أحدهما هيت و الآخر مانع، فقالا لرجلٍ

ص: 614

37380-981-14) امام صادق علیه السلام آیه را اینگونه خواند که: «از لباس های شان درآورند» و فرمود: «منظور چادر (عبا) و روسری است اگر زن سنّ بالایی داشته باشد.»

37381-982-15) یونس گوید: «حسین برای امام علیه السلام نوشت و از امام درباره مرزی که زنان از کار افتاده اگر به آن مرز برسند می توانند سر و دست خود را نپوشانند پرسید، حضرت نوشت: هرکس که از آمیزش بیفتد.»

37382-983-16) زرارہ گوید: «درباره این سخن خداوند: «یا افراد سفیه که تمایلی به زن ندارند» فرمود: منظور همان فرد بی عقلی است که آمیزش با زن ها نمی کند (یعنی این درك را ندارد).»

37383-984-17) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام علیه السلام درباره جمله «اولی الاربة من الرجال» پرسیدم، حضرت فرمود: منظور، غلام کم خردی است که میل جنسی به زنان ندارد.»

و ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره افراد سفیه که تمایلی به زن ندارند پرسیدم، حضرت فرمود: منظور همان ابله و کم خرد است و مانند روایت گذشته را آورده است.»

37384-985-18) امام صادق علیه السلام از پدران خویش نقل کردند که: «در مدینه دو مرد به نام های «هیت» و «مانع» بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله شنید که آن دو به مردی گفتند: هنگامی که انشاءالله طائف را فتح کردید از دختر غیلان غفلت مکن زیرا وی بذله گو، سبزگون، گشاده چشم، خوش اندام، کمر باریک و سفید دندان است.

ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع إذا افتتحت الطائف إن شاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية فإنها شموع (1) نجلاء (2) مبتلة (3) هيفاء (4) شنباء (5) إذا جلست تثنت وإذا تكلمت غنت، تقبل بأربع وتدبر بثمان بين رجلها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه وآله لا أراكما من أولي الأربطة من الرجال فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب (فغربا خ ل) بهما إلى مكان يقال له «العرايا» وكانا يتسوّقان في كل جمعة.

37385-986-19) قرب الإسناد 226: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الخلاخل هل يصلح لبسها للنساء والصبيان قال ان كُنَّ (6) صمًّا (7) فلا بأس وإن كان لها صوت فلا ورواه البحار 249/83: عن كتاب المسائل. (و تقدم في رواية علي بن جعفر (1) من باب (26) أنه لا بأس ان يصلّي الرجل وفي كمّه طير من أبواب لباس المصلّي (ج 4) مثله).

و تقدم في رواية المفصل (26) من باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة من أبواب غسل الميت (ج 3)

قوله عليه السلام ولا يكشف شيء من محاسنها الذي امر الله عز وجل بستره.

وفي أحاديث باب (4) وجوب ستر العورة من أبواب الحمام (ج 21) ما يناسب الباب وفي بعضها ما يدل على أنّ المرأة كلّها عورة فلا يجوز النظر إلى شيء من بدنّها.

وفي باب (8) أنّ الرجل يجوز له ان ينظر إلى محاسن أمة يريد شرائها من أبواب بيع العبيد (ج 23) ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن سنان (9) من باب (1) تحريم النظر إلى النساء الأجانب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25)

قوله عليه السلام ولا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ (أي القواعد من النساء).

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

وفي رواية ابن أبي نصر (1) من

ص: 616

1- . شموع: الجارية اللعوب والضحوك الأنسة.

2- . نجلاء أي واسعة.

3- . المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء المبتلة: التامة الخلق وقيل تبتل خلقها انفراد كل شيء منها بحسنه. اللسان.

4- . هاف الغلام: ضمير بطنه ورقّت خاصرته فهو أهيف أي ضامر البطن رقيق الخصر وهي هيفاء.

5- . الشنب: رقة وبرد والعذوبة في الأسنان قال الأصمعي: الشنب البرد والعذوبة في الفم.

6- . كان خ. كانت خ.

7- . سماء خ.

به هنگام نشستن از روی غرور پای بر پای می نهد و از روی کبر آواز گونه، سخن گوید. از روبرو که می آید با چهار تا و پشت که می کند با هشت تا (یعنی از روبرو دلفریب و از پشت سر دلفریب تر است) میان پاهایش چیزی چون ظرف بلورین است.

در این هنگام پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من شما دو نفر را از افراد سفیه نمی دانم. لذا حضرت دستور دادند این دورا از شهر دور سازند و آن دورا به منطقه عرایا تبعید کردند و هر جمعه جهت خرید و فروش به بازار مدینه می آمدند.»

37385-986-(19) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره خلخال ها پرسیدم که آیا درست است که زنان و بچه ها آن را بپوشند؟ حضرت فرمود: اگر بی صدا باشد اشکالی ندارد ولی اگر صدا دارند نه.»

(در روایت یکم از باب بیست و ششم از باب های لباس مصلی مشابه این روایت هست.)

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب هجدهم از باب های غسل میت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هیچ يك از زیبایی های زن که خداوند دستور پوشاندنش را داده است نباید آشکار شود.»

و در روایات باب چهارم از باب های حمام مناسب این باب و در برخی از روایات آن آمده است که:

«زن همه اش عورت است (باید پوشانده شود) بنابراین نگاه به هیچ عضوی از بدنش جایز نیست.»

و در باب هشتم از باب های فروش بردگان مناسب این باب.

و در روایت نهم از باب یکم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اشکالی ندارد که به موهای این زنان - منظور زنان از کار افتاده است - نگاه شود.»

و نیز بنگرید به روایات دیگر این باب چرا که مناسبت با مقام دارد.

و در روایت یکم از باب دوم این گفته که: «آیا برای مرد جایز است که به موی خواهرزنش نگاه کند؟ حضرت فرمود: نه مگر اینکه از زنان از کار افتاده باشد.»

ص: 617

باب (2) أنّه لا يحلّ للرجل ان ينظر إلى شعر أخت زوجته

قوله الرّجل أ يحلّ له أن ينظر إلى شعر أخت امرأته فقال لا إلّا أن تكون من القواعد.

و يأتي في الباب التالى و ما يتلوه ما يناسب ذلك فراجع. و كذا في أحاديث باب (9) حكم نظر المرأة إلى مملوكها و باب (10) أنّ الجارية إذا بلغت يجب عليها ان تستر شعرها عن البالغ الأجنبيّ و كثير من الأبواب الآتية خصوصاً باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء فلاحظ.

(7) باب حكم النظر في أدبار النساء و المشى خلفها و بين المراتين

37386-987- (1) فقيه 12/4: روى هشام و حفص و حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال ما يأمن الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك (1) في نسائهم. الدعائم 202/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله.

37387-988- (2) كافي 553/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أ ما يخشى الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم.

37388-989- (3) فقيه 11/4: قال أبو بصير للصادق عليه السلام الرّجل تمرّ به المرأة فينظر إلى خلفها، قال أ يسرّ أحدكم أن ينظر إلى أهله و ذات قرابته، قلت لا قال فارض للناس ما ترضاه لنفسك.

37389-990- (4) الدعائم 201/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه سئل عن رجلٍ تمرّ به المرأة فينظر خلفها، قال أ يسرّ أحدكم ان ينظر أحد إلى أهله ارضوا للناس ما ترضون لأنفسكم.

37390-991- (5) فقيه 12/4: روى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « يَا أَبَتِ إِسَ تَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ إِسَ تَأْجَرَتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » قال قال لها شعيب عليه السلام يا بنية هذا قوىّ قد عرفته برفع الصخرة، الأمين من أين عرفته قالت يا أبت إنني مشيت قدّامه فقال إمشى من خلفي فإن ضللت فأرشدني إلى الطريق فإنّ قوم لا ننظر في (2) أدبار النساء.

ص: 618

1- . ينظر بذلك خ.

2- . إلى خ.

و بنگرید به دیگر روایات این باب.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن به آنچه مناسب آن است مراجعه کنید.

و در روایات باب نهم و باب دهم و بسیاری از باب های بعدی به ویژه باب بیست و ششم مناسب آن، ملاحظه کنید.

باب 7 حکم نگاه به پشت زنان و راه رفتن پشت سر زنان و نیز میان دوزن

37386-987-1) هشام و حفص و حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود: «کسانی که به پشت زنان نگاه می کنند در امان نیستند از این که دیگران به پشت زنان شان نگاه کنند.»

37387-988-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «آیا کسانی که به پشت زنان نگاه می کنند نمی ترسند که در مورد زنان شان به این گونه مبتلا شوند.»

37388-989-3) ابو بصیر به امام صادق علیه السلام گفت: «زنی عبورش به مردی می افتد. مرد به پشت او نگاه می کند. حضرت فرمود: آیا کسی از شما دوست دارد که به همسرش و زنان خویشاوندش نگاه کنند؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: پس همان را که برای خودت می پسندی برای دیگران بپسند.»

37389-990-4) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن به او گذر کرده و آن مرد به پشت او نگریسته، سؤال شد.

حضرت فرمود: «آیا کسی از شما شاد می شود که فردی به همسر او نگاه کند؟ برای مردم همان را بپسندید که برای خود می پسندید.»

37390-991-5) صفوان بن یحیی از امام ابوالحسن علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «پدرم او را استخدام کن زیرا بهترین کسی را که می توانی استخدام کنی آن کس است که قوی و امین باشد (و او همین مرد (موسی) است)» روایت کرده که حضرت فرمود: «شعیب به دخترش گفت: دخترم اینکه این مرد قوی و قدرتمند است آن را از برداشتن آن سنگ بزرگ فهمیدی ولی اینکه امین است از کجا دانستی؟ دختر گفت: ای پدر! من جلوی او حرکت کردم او گفت: تو از پشت سر من بیا اگر راه را اشتباه کردم تو مرا به راه هدایت کن چرا که ما مردمی هستیم که به پشت زنان نگاه نمی کنیم.»

ص: 619

37391-992-6) تفسير القمّي 138/2: قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ موسى كليم الله حيث سقى لهما ثمّ تولّى إلى الظلّ فقال «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» والله ما سأل الله إلّا خبزاً يأكله لأنّه كان يأكل بقلّة الأرض، ولقد رأوا خضرة البقل في صفاق بطنه(1) من هزاله، فلمّا رجعتا ابتتا شعيب إلى شعيب، قال لهما أسرعتما الرجوع فأخبرتا بقصة موسى عليه السلام ولم يعرفاه، فقال شعيب لواحدةٍ منهنّ إذهبي إليه فأدعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا فجاءت إليه كما حكى الله تعالى «تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ» فقالت «إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا» فقام موسى معها ومشّت أمامه فسفقتها(2) الرياح فبان عجزها، فقال لها موسى تأخّري ودلّيني على الطريق بحصاةٍ تليقها أمامي أتبعها، فأنا من قومٍ لا ينظرون في أدبار النساء، فلمّا دخل على شعيب قصّ عليه قصّته فقال له شعيب «لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» قالت إحدى بنات شعيب «يَا أَبَتِ إِسَ تَأْجُرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ إِسَ تَأْجُرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» فقال لها شعيب أمّا قوّته فقد عرفته إنّهُ يستقي الدلو وحده فبِمَ عرفت أمانته فقالت إنّهُ لمّا قال لي تأخّري عني ودلّيني على الطريق فأنا من قومٍ لا ينظرون في أدبار النساء عرفت أنّه ليس من القوم الذين ينظرون أعجاز النساء، فهذه أمانته فقال له شعيب «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سَ تَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ» فقال له موسى «ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ فَصْنِئْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ» أي لا سبيل عليّ إن عملت عشر سنين أو ثمان سنين، فقال موسى «وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».

37392-993-7) الدعائم 201/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ في قصة موسى عليه السلام من قول المرأة «يَا أَبَتِ إِسَ تَأْجُرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ إِسَ تَأْجُرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ» فقال أمّا القوّة فما رأت منه عند سقى الغنم، وأمّا قولها الأمين، فإنّها لمّا أتته عن أبيه أن يأتيه، فمشت بين يديه فتقدّم وقال كوني خلفي وعرفيني الطريق فإنّا قوم لا ننظر إلى أدبار النساء.

ص: 620

1- . صفاق البطن: الجلد الباطنة التي تلى السواد سواد البطن بعض يقول جلد البطن كله صفاق. اللسان ج 10، ص 203.

2- . سفقت الباب أي رددته فانسفق و سفق وجهه لطمه. اللسان.

37391-992-6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «موسی، کلیم خدا چون برای آن دو دختر آب کشید پس از آن به سایه پناه برد و گفت: «پروردگارا هر خیر و نیکی بر من فرستی، به آن نیازمندم.» به خدا سوگند از خدا جز يك نان که بخورد نمی خواست چون او از سبزی زمین می خورد و سبزه سبزی را در پوست زیرین شکم او از بس لاغر شده بود می دیدند.

چون دو دختر شعیب نزد شعیب آمدند شعیب به آن دو گفت: زود آمدید آن دو جریان موسی را نقل کردند ولی موسی را نمی شناختند.

شعیب به یکی از آنان گفت: برو نزد وی و او را بخوان تا پاداش آب کشی او را به او بدهیم. آن دختر نزد موسی آمد همان گونه که خداوند نقل کرده است: «با نهایت حیا گام برمی داشت» او گفت:

«پدرم از تو دعوت می کند تا مزد آب دادن به گوسفندان را که برای ما انجام دادی به تو بپردازد.» موسی همراه آن دختر برخاست و آن دختر جلوی موسی حرکت کرد. باد به او خورد و باسن او آشکار شد موسی به او گفت: تو از پس بیا و مرا به راه با سنگریزه راهنمایی کن اینگونه که سنگریزه را جلوی من پرت می کنی و من در پی سنگ می روم چون ما از مردمی هستیم که به پشت زنان نگاه نمی کنند. موسی چون نزد شعیب آمد جریان خود را نقل کرد. شعیب به او گفت: «نترس از قوم ظالم نجات یافتی». یکی از دختران شعیب گفت: «پدرم او را استخدام کن زیرا بهترین کسی را که می توانی استخدام کنی آن کس است که قوی و امین باشد.» شعیب به دخترش گفت: اما قدرتش را تو از اینجا فهمیدی که دلو بزرگ آب را يك تنه می کشید ولی از کجا امین بودن او را فهمیدی؟ دختر گفت:

چون او به من گفت: پشت سر من حرکت کن و راه را به من نشان ده چون ما از مردمی هستیم که به پشت زنان نگاه نمی کنند، فهمیدیم که او از کسانی نیست که به پشت زنان نگاه کند، این امین بودن اوست.

آنگاه شعیب به موسی گفت: «من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی محبتی از ناحیه توست، من نمی خواهم کار سنگینی بر دوش تو بگذارم و ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت.»

موسی به او گفت: (مانعی ندارد) این قراردادی میان من و تو باشد البته هرکدام از این دو مدت را انجام دهم سندی بر من نخواهد بود (و من در انتخاب آزادم) یعنی سلطه ای و جبری بر من نیست اگر ده سال یا هشت سال کار کنم. موسی گفت: «و خدا بر آنچه ما گوییم گواه است.»

37392-993-7) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل در داستان موسی علیه السلام از قول زن که: «پدرم او را استخدام کن زیرا بهترین کسی را که می توانی استخدام کنی آن کس است که قوی و امین باشد» سؤال شد، حضرت فرمود: اما قدرت موسی؛ پس همان است که دختر از دور به هنگام آب کشیدن دید و اما گفته دختر که او امین است؛ برای آن بود زمانی که از سوی پدر نزد موسی آمد تا موسی نزد پدرش بیاید دختر جلوی موسی حرکت می کرد ولی موسی جلو افتاد و گفت: تو از پشت سر من بیا و راه را به من نشان ده چون ما مردمی هستیم که به پشت زنان نگاه نمی کنیم.»

37393-994-(8) كمال الدين 151: (مرسلاً في سياق قصة موسى عليه السلام) فروى أن موسى عليه السلام قال لها وجهيني إلى الطريق و امشي خلفي فإذا بنو يعقوب لا- ننظر في أعجاز النساء فلما جاءه فقص عليه القصص قال «لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» الخبر.

37394-995-(9) مستدرک 275/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال قال داود عليه السلام لابنه إمش خلف الأسد و الأسود و لا تمش خلف المرأة.

37395-996-(10) العوالي 165/1: في الحديث أنه صلى الله عليه وآله نهى أن يمشى الرجل بين المرأتين.

(8) باب حكم نظر الخصي إلى المرأة

37396-997-(1) كافي 532/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن عبد الملك بن عتبة النخعي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أمّ الولد هل يصلح أن ينظر إليها خصي مولاه و هي تغتسل، قال لا يحل ذلك.

37397-998-(2) كافي 532/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن إسحاق قال:

سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه فينا و لهنّ الوضوء فيرى شعورهنّ قال لا. تهذيب 480/7: استبصار 252/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أحمد بن إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قلت له يكون (و ذكر مثله). فقيه 300/3: روى عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام يكون (و ذكر مثله).

37398-999-(3) إثبات الوصية 187: في (حديث طويل ذكر فيه اجتماع وجوه الشيعة بعد الرضا عليه السلام في بغداد في دار عبد الرحمن بن الحجاج و مشورتهم و قصد ثمانين من فقهاءهم الحج لمشاهدة أبي جعفر عليه السلام و دخولهم عليه السلام (إلى أن قال) قال أبو خدّاش المهري (1) و كنت قد حضرت مجلس موسى عليه السلام فأتاه رجل فقال له جعلني الله فداك (و سأله عن مسائل (إلى أن قال) الخصي يدخل على النساء فأعرض وجهه قال فحجبت بعد ذلك فدخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن هذه المسائل فأجابني بالجواب الذي أجاب به موسى عليه السلام،

ص: 622

37393-994-994-994 (8) روایت شده که موسی علیه السلام به دختر شعیب گفت: «راه را به من نشان ده و پشت سرم حرکت کن چون ما فرزندان یعقوب به پشت زنان نگاه نمی کنیم و چون موسی نزد شعیب آمد و جریان را برای شعیب گفت شعیب گفت: «ترس تو از قوم ظالم نجات یافتی.»

37394-995-995-995 (9) داود علیه السلام به پسرش گفت: «پشت سر شیر و شیران حرکت کن ولی پشت سر زن حرکت مکن.»

37395-996-996-996 (10) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند که مرد میان دوزن راه برود.

باب 8 حکم نگاه مرد خواجه به زن

37396-997-997-997 (1) عبدالملک بن عتبه نخعی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا کنیز امّ ولد (کنیزی که از مولای خودش فرزندان شده است) می تواند غلام خواجه مولایش به او در حالی که (بدن برهنه کرده و) غسل می کند بنگرد حضرت فرمود: این حلال نیست.»

37397-998-998-998 (2) محمد بن اسحاق گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم و گفتم: برای مرد، خواجه است (خدمتکار خانه است) آیا خواجه می تواند به اتاق زنان آن مرد برود و آب وضو در اختیارشان قرار دهد و موی شان را ببیند؟ حضرت فرمود: نه.»

37398-999-999-999 (3) در حدیثی طولانی آمده است که: «شخصیت های بزرگ شیعه پس از حضرت رضا علیه السلام در بغداد در خانه عبدالرحمن بن حجاج گرد آمدند و با یکدیگر مشورت کردند و هشتاد نفر از فقیهان آنان به قصد حج برای دیدار امام جواد علیه السلام رفتند و خدمت ایشان رسیدند... تا آنجا که گوید: ابوخدش مهری گوید: من در مجلس امام موسی بن جعفر علیه السلام حاضر بودم که مردی خدمت ایشان رسید و به حضرت گفت: خداوند مرا فدای شما کند و سوالاتی را پرسید... تا آنجا که گوید: آیا خواجه (کسی که آلت مردی او را از بین برده اند) می تواند نزد زنان برود؟ حضرت روی خود را برگرداندند. ابوخدش گوید: پس از آن به حج رفتم و خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم و از ایشان درباره همین سؤال ها پرسیدم. حضرت همان پاسخی را داد که امام موسی بن جعفر علیه السلام داده بودند. ابوخدش در این زمان

وكان جالساً مجلس أبي جعفر عليه السلام في هذا الوقت (إلى أن قال)، قلت الخصي يدخل على النساء، فحول وجهه، ثم استدنانى وقال وما نقص منه إلا الجبابة (1) الواقعة عليه.

37399-1000- (4) أمالي ابن الطوسي 376: بالاسناد المتقدم في باب (8) جواز التقيّة في إظهار كلمة الكفر من أبواب التقيّة ج 18 عن عليّ بن عليّ أخى دعبل بن عليّ الخزاعي عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال أدخل على أختي سكينه بنت عليّ عليه السلام خادم فغطت رأسها منه، فقيل لها إنّه خادم قالت هو رجل مُنع شهوته.

37400-1001- (5) مكارم الأخلاق 232: قال الصادق عليه السلام لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس.

37401-1002- (6) قرب الإسناد 304: عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن صالح ابن عبد الله الخثعمي قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن خصي لي في سنّ رجلٍ مدرِكٍ يحلّ للمرأة أن تراها وتكشف بين يديه قال فلم يجبنى فيها.

37402-1003- (7) وسائل 227/20: قال ابن الجنيد في كتابه (الأحمدي) على ما نقل عنه علماؤنا روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام كراهة رؤية الخصيان الحرّة من النساء حرّاً كان أو مملوكاً.

37403-1004- (8) كافي 532/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن بزيع تهذيب 480/7: استبصار 252/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل قال:

سألت أبا الحسن (الرضا كا) عليه السلام عن قناع (النساء صايب) الحرائر من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنّعن (كما قلت فكانوا أحراراً قال لا، قلت فالأحرار يتقنّعن منهم قال لا). العيون 19/2: بالاسناد المتقدم في باب (12) كراهة الصلاة فيما فيه التماثيل من أبواب لباس المصلّي (ج 4) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثل ما في التهذيبين، وأسقط قوله، الحرائر). في التهذيب بعد ذكر رواية ابن بزيع هكذا: قال محمد بن الحسن هذا الخبر خرج مخرج التقيّة وقد روى في حديثٍ

ص: 624

در مجلس امام جواد علیه السلام نشسته بود... تا آنجا که گوید: پرسیدم خواجه می تواند نزد زنان برود؟ حضرت رویش را برگرداند سپس مرا نزدیک خویش خواند و فرمود: خواجه چیزی کم ندارد جز اینکه آلت او را کوبیده اند و از بین برده اند.»

37399-1000-(4) علی بن علی، برادر دعبل بن علی خزاعی از امام حسین علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «مرد خدمتکاری را بر خواهرم سکینه دختر امیر المؤمنین علیه السلام وارد کردند. او سرش را از خادم پوشاند به سکینه گفتند: او خادم است. او گفت: وی مردی است که مانع شهوت وی شده اند.»

37400-1001-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن در برابر خواجه (مردی که او را از مردی انداخته اند) سربرهنه ننشیند.»

37401-1002-(6) صالح بن عبدالله خثعمی گوید: «برای امام موسی بن جعفر علیه السلام نامه نوشتم و از ایشان درباره خواجه ای که دارم و در سنّ يك مرد بالغ است پرسیدم که آیا زن می تواند او را ببیند⁽¹⁾ و در برابر او سربرهنه باشد؟ صالح بن عبدالله گوید: حضرت در این باره به من پاسخی نداد.»

37402-1003-(7) ابن جنید در کتابش (تحفه) احمدی آنگونه که عالمان ما از وی نقل کرده اند از امام صادق علیه السلام و امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره کراهت دیدن مرد خواجه، زن آزاد را روایت کرده است که: «چه خواجه آزاد باشد و چه برده باشد.»

37403-1004-(8) محمد بن اسماعیل گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره پوشش زنان آزاد از خواجه ها پرسیدم، حضرت فرمود: آنان نزد دختران امام موسی بن جعفر علیه السلام می رفتند و دختران مقنعه سر نمی کردند.

پرسیدم: خواجه ها آزاد بودند؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: پس اگر خواجه ها آزاد باشند زنان از آنان باید خود را بپوشانند؟ حضرت فرمود: نه.»

... شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت صدورش تقیّه ای است و در روایت دیگر آمده که چون از امام علیه السلام در این باره سؤال شد حضرت خودداری کرد و پاسخی نگفت و این بیان نشان تقیّه ای است که ما گفتیم.»

ص: 625

1- . جمله «أن تراها» ظاهراً اشکالی دارد و صحیح آن این است «أن يراها» و یا «أن تراها» (دقت شود).

آخر أنه لما سئل عليه السلام عن ذلك فقال أمسك عن هذا ولم يجبه. وهذا يدل على ما ذكرناه من التقيّة.

وتقدّم في باب (1) تحريم النظر إلى النساء الأجانب (ج 25) ما يمكن ان يستدلّ بعمومه واطلاقه على ذلك.

(9) باب حكم نظر المرأة إلى مملوكها و حكم نظر المملوك إلى مولاته

قال الله تعالى في سورة الأحزاب (33): 55: «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً».

37404-1005- (1) كافي 5/531: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار و يونس بن يعقوب جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحل للمرأة أن ينظر عبدها إلى شيء من جسدها إلا إلى شعرها غير متعمدٍ لذلك.

وفي رواية أخرى لا بأس أن ينظر إلى شعرها إذا كان مأموماً.

37405-1006- (2) كافي 5/531: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته و ساقها قال لا بأس.

37406-1007- (3) كافي 5/531: محمد بن يحيى عن عبد الله و أحمد ابني محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته قال لا بأس.

37407-1008- (4) تهذيب 7/457: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم الصيقل قال كتبت إليه، أم عليّ تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم، وقالت له إن شيعتك اختلفوا عليّ في ذلك فقال بعضهم لا بأس وقال بعضهم لا يحل فكتب عليه السلام سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم لا تكشفى رأسك بين يديه فإنّ ذلك مكروه.

در باب یکم روایتی که بتوان به عموم و یا اطلاق آن بر این مطلب استدلال کرد.

باب 9 حکم نگاه زن به برده اش و حکم نگاه برده به زنی که مولای اوست

خداوند تعالی می فرماید:

بر آنان [اهمسران پیامبر] گناهی نیست در مورد پدران و فرزندان و برادران و فرزندان برادران و فرزندان خواهران خود و زنان مسلمان و بردگان خویش (که بدون حجاب و پرده با آنها تماس بگیرند) و تقوای الهی را پیشه کنید که خداوند نسبت به هر چیزی شاهد و آگاه است. (1)

1005-37404-(1) یونس بن عمار و یونس بن یعقوب هر دو از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که حضرت فرمود:

«غلام زن نمی تواند به بدن مالك خویش بنگرد مگر به موی او به شرط اینکه قصدی نداشته باشد.»

و در روایت دیگری آمده است: «نگاه به موی سر مالك برای غلام بی اشکال است اگر از افتادن به گناه در امان باشد.»

1006-37405-(2) معاویه بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مملوك می تواند به موی ساق پای زنی که مالك اوست بنگرد؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

1007-37406-(3) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا جایز است مملوك (برده) موی هر زنی را که صاحب و مولای اوست، ببیند؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

1008-37407-(4) قاسم صیقل گوید: «به او (امام علیه السلام) نامه نوشتم که امّ علی (زنی است) می پرسد که آیا می توانم سربرهنه در برابر خادمم باشم؟ امّ علی گفته است شیعیان تو در این باره نزد من به اختلاف سخن گفته اند برخی گفته اند اشکالی ندارد و برخی گفته اند جایز نیست.»

حضرت مرقوم فرمود: تو درباره سر برهنه بودن نزد خادم پرسیده ای، سرت را در برابر او برهنه نکن چرا که این عمل مکروه و ناپسند است.»

ص: 627

37408-1009-(5) مستدرک 286/14: کتاب مثنی بن الولید الحنّاط عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء يحلّ للمملوك أن ينظر إليه من مولاته قال ينظر إلى رأسها ولا ينظر إلى ساقها.

37409-1010-(6) و سائل 225/20: محمد بن الحسن في (الخلاص) قال روى أصحابنا في قوله تعالى «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ» أنَّ المراد به الإماء دون العبيد الذكران.

37410-1011-(7) کافی 531/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم ابن أبي البلاد و يحيى بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن معاوية بن عمّار قال كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ثلاثين رجلاً إذ دخل أبي فرحبّ به أبو عبد الله عليه السلام و أجلسه إلى جنبه، فأقبل عليه طويلاً ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ لأبي معاوية حاجة فلو خففتم، فقمنا جميعاً، فقال لي أبي ارجع يا معاوية، فرجعت فقال أبو عبد الله عليه السلام، هذا ابنك قال نعم، و هو يزعم أنّ أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحلّ لهم، قال و ما هو قلت إنّ المرأة القرشيّة و الهاشميّة تركب و تضع يدها على رأس الأسود، و ذراعيها على عنقه، فقال أبو عبد الله عليه السلام يا بنى، أ ما تقرأ القرآن، قلت بلى، قال اقرأ هذه الآية «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ» ثمّ قال يا بنى، لا بأس أن يرى المملوك الشعر و الساق(1).

37411-1012-(8) فقيه 300/3: روى إسحاق بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أ ينظر المملوك إلى شعر مولاته، قال نعم، و إلى ساقها.

37412-1013-(9) قرب الإسناد 103: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يقول لا ينظر العبد إلى شعر سيّدته.

و تقدّم في رواية عبد الله بن محبوب (4) من باب (37) أنّه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله صلّى الله عليه وآله يا حولاء لا يحلّ لامرأة أن تدخل بيتها من قد بلغ الحُلْم و لا تملأ عينها منه و لا عينه منها و لا تأكل معه و لا تشرب إلّا أن يكون محرماً

ص: 628

37408-1009-5) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نگاه به چه عضوی از زنی که مالک برده است برای برده جایز است؟ حضرت فرمود: به سرش نگاه کند ولی به ساق پای او ننگرد.»

37409-1010-6) شیخ طوسی قدس سره در کتاب خلاف فرموده است: «اصحاب ما درباره فرموده خداوند متعال: «یا بردگان شان» روایت کرده اند که منظور از آن کنیزان هستند نه غلامان.»

37410-1011-7) معاویه بن عمار گوید: «نزدیک به سی مرد نزد امام بودیم که پدرم به مجلس وارد شد.

امام علیه السلام به وی خوشامد گفت و او را در کنار خویش نشاند و زمانی طولانی متوجه به او بود.

آنگاه امام علیه السلام فرمود: پدر معاویه بن عمار با من کاری دارد اگر بشود مجلس را کوتاه کنید. همه برخاستیم. پدرم به من گفت: معاویه تو برگرد، من بازگشتم. امام صادق علیه السلام فرمود: این پسر توست؟ پدرم گفت: آری او می پندارد که مردم مدینه کاری را می کنند که جایز نیست. حضرت پرسید: چه کاری؟ گفتم: زنی قرشی و هاشمی سوار اسب می شود و دستش را بر سر غلام سیاهش می نهد و دو ساق دستش را بر گردن غلامش می گذارد. امام صادق علیه السلام فرمود: فرزندم مگر قرآن را نمی خوانی؟ گفتم: چرا.

فرمود: این آیه را بخوان: «بر آنان [ازنان پیامبر] گناهی نیست در مورد پدران و فرزندان...» تا رسید به «و بردگان خویش» سپس فرمود: فرزندم دیدن موی سر و ساق پا برای مملوک جایز است.»

37411-1012-8) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا برده می تواند به موی زنی که مالک اوست بنگرد؟ حضرت فرمود: آری و نیز به ساق پای او می تواند نگاه کند.»

37412-1013-9) امام باقر علیه السلام پیوسته می فرمود: «نباید برده به موی زنی که ارباب اوست نگاه کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای حواء بر زن حلال نیست که فردی را که بالغ شده است به خانه اش بیاورد و نیز نباید چشمش را از مرد بالغ پر کند و نه او چشمش را از این زن پر سازد. با آن مرد هم غذا نشود مگر اینکه آن مرد محرم او باشد و این ورود و دیدار با حضور شوهر زن باشد.

ص: 629

عليها و ذلك بحضرة زوجها فقالت عايشة عند ذلك يا رسول الله و ان كان مملوكاً فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و ان كان مملوكاً فلا تفعل شيئاً من ذلك فإن فعلت فقد سخط الله عليها و مقتها و لعنتها و لعنتها الملائكة.

و لاحظ الباب المتقدم فإنه يناسب ذلك.

(10) باب أن الجارية إذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها عن البالغ الأجنبي و ان تختمر للصلوة

1014-37413-(1) كافي 532/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يصلح للجارية إذا حاضت إلا أن تختمر، إلا أن لا تجده.

1015-37414-(2) كافي 533/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها أن تغطي رأسها ممن ليس بينها وبينه محرم، و متى يجب عليها أن تفتح رأسها للصلوة، قال لا تغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلوة(1). العلل 565: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

1016-37415-(3) قرب الإسناد 384: محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال أخبرنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول إن أهل طائف أسلموا، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه و آله، و جعل عليهم العشر و نصف العشر و أهل مكة كانوا أسرى فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه و آله قال أنتم الطلقاء، و لا تغطي المرأة رأسها من الغلام حتى يبلغ الغلام.

و تقدم في رواية ابن أبي نصر (5) من باب (3) الحد الذي يستحب أن يؤمر الصبيان فيه بالصلوة من أبواب فضل الصلوة (ج 4)

قوله عليه السلام و لا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم.

ص: 630

1- . أي حتى تحيض و يحتمل أن يكون المراد حتى تحرم عليها الصلوة من دون القناع.

در این هنگام عائشه پرسید: گرچه آن مرد برده باشد ای رسول خدا؟

رسول خدا فرمود: گرچه برده باشد باید آن زن این کار را نکند و اگر انجام دهد خدا بر او خشم کند و او را مبعوض خود سازد و فرشتگان او را لعنت کنند.»

و به باب پیشین نیز بنگرید چرا که آن، مناسب با این باب است.

باب 10 حکم پوشش سر دختر بالغ

37413-1014-1 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «دختر زمانی که حیض می شود شایسته نیست که روسری به سر نکند مگر اینکه روسری پیدا نکند.»

37414-1015-2 (2) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره دختری که هنوز بالغ نشده است پرسیدم که چه زمانی برای او شایسته است که سرش را از مرد نامحرم بپوشاند و چه زمانی باید سرش را برای نماز بپوشاند.

حضرت فرمود: سرش را نپوشاند تا نماز بر او حرام شود (تا زمانی که حیض گردد).»

37415-1016-3 (3) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردم شهر طائف مسلمان شدند پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله آنان را آزاد ساخت و يك دهم و يك بیستم [مالیات] بر آنان بست و مردم شهر مکه اسیر بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله آزادشان کرد و فرمود: شما آزاد شده اید و زن، سرش را از پسر تا آن زمان که پسر بالغ شود، نمی پوشاند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سوم از باب های فضیلت نماز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مویش را از مرد تا آن زمان که مرد بالغ شود نمی پوشاند.»

و در باب دوم از باب های پوشش در نماز و در باب سوم روایاتی مناسب این باب.

و در باب ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی مناسب آن.

و در باب هشتم، نهم، یازدهم و باب بیست و ششم مناسب این باب.

می آید:

در روایت ششم از باب بیست و دوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت فاطمه علیها السلام که: «آیا من و آن کس که با من است وارد شویم؟ حضرت فاطمه علیها السلام گفت: من روسری (پوشش) ندارم.

وفي باب (2) أنّه يجب على المرأة في الصلوة ان تستر جميع بدنّها من أبواب الستر في الصلوة (ج 4) و باب (3) أنّه ليس على الأمة قناع في الصلوة ما يناسب الباب. وكذا في باب (6) تحريم ابداء النساء زينتهنّ للأجانب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25) و باب (8) حكم نظر الخصى إلى المرأة و باب (9) حكم نظر المرأة إلى مملوكها.

و لاحظ باب (11) حكم قناع الأمة في الصلوة و باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء.

ويأتي في رواية جابر (6) من باب (22) حكم استيذان من أراد أن يدخل على أبيه

قوله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام أدخل و من معي قالت ليس على قناع فقال يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقتعي به رأسك ففعلت.

وفي رواية حمزة (40) من باب (1) حدّ القاذف من أبواب القذف (ج 30)

قوله قلت فتغطى رأسها منه حين اعتق نصفها قال نعم و تصلّى و هي مخمّرة الرأس.

(11) باب حكم قناع الأمة و المدبرة و المكاتب و أمّ الولد في الصلاة وغيرها

1017-37416- (1) كافي 525/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أمّهات الأولاد أ لها أن تكشف رأسها بين أيدي الرجال قال تقتع.

و تقدّم في باب (3) أنّه ليس على الأمة قناع في الصلوة من أبواب الستر في الصلوة (ج 4) و ذيله ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أبي الصباح (13) من باب (6) تحريم ابداء النساء زينتهنّ للأجانب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25)

قوله عليه السلام إلّا أن تكون أمة فليس عليها جناح أن تضع خمارها.

(12) باب تحريم رؤية المرأة الرجل الأجنبي و ان كان أعمى

قال الله تعالى في سورة النور (24): 31: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا»

حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای فاطمه! با گوشهٔ لحافت سرت را بپوشان و او چنین کرد.»

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های قذف این گفته که: «گفتم: زمانی که نیمی از زن آزاد شده است سرش را از مرد بپوشاند؟ حضرت فرمود: آری و در حالی که سرش پوشیده است نماز بخواند.»

باب 11 حکم پوشاندن کنیزها

1017-37416-1) اسماعیل بن بزیع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره کنیز ام ولد پرسیدم که آیا می تواند سرش را در برابر مردان باز کند حضرت فرمود: بپوشاند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های پوشش در نماز و ذیل آن چیزی که بر این باب دلالت دارد.

و در روایت سیزدهم از باب ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مگر اینکه آن زن کنیز باشد که در این صورت بر او باکی نیست که روسری اش را ببندد.»

باب 12 حرمت دیدن زن، مرد نامحرم را گرچه مرد نابینا باشد

خداوند تعالی می فرماید:

و به زنان با ایمان بگو چشم های خود را (از نگاه هوس آلود) فروگیرند و دامان خویش را حفظ کنند و زینت خود را - جز آن مقدار که نمایان است - آشکار ننمایند.

ص: 633

1018-37417-(1) کافی 534/5: عده من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله قال استأذن ابن أم مكتوم على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة و حفصة، فقال لهما قوماً فادخلا البيت فقالتا إنه أعمى، فقال إن لم يركما فإنكما تريانه.

1019-37418-(2) مكارم الأخلاق 233: عن أم سلمة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم و ذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا فقال أفعميا وان أنتما، أستمنا تبصرانه.

1020-37419-(3) الجعفریات 95: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله استأذن عليه أعمى فحجبته، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لِمَ حجبته و هو لا- يراك، فقالت يا رسول الله، إن لم (يكن ك) يراني فأنا أراه، و هو يشم الريح، فقال النبي صلى الله عليه وآله أشهد أنك بضعة مني. الدعائم 214/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام فحجبته (و ذكر نحوه).

1021-37420-(4) مكارم الأخلاق 233: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث الذي قالته فاطمة عليها السلام، خير النساء أن لا يرين الرجال، و لا يراهن الرجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنها مني.

1022-37421-(5) عقاب الأعمال 338: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عباس، قالوا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته (إلى أن قال) و اشتد غضب الله عز و جل على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها، فإنها إن فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته (فإن أوطأت فراش غيره كان حقاً على الله تعالى أن يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها).

و تقدم في رواية أبي سعيد (12) من باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة و بالعكس من أبواب غسل الميت (ج 3)

قوله رحمه الله بل يحلّ لهنّ أن يمسن منه ما كان يحلّ لهنّ ان ينظرن منه إليه و هو حيّ فإذا بلغن الموضع الذي لا يحلّ لهنّ النظر إليه و لا مسّه و هو حيّ صبين الماء عليه صباً.

1018-37417-1(1) احمد بن ابی(1) عبدالله گوید: «ابن ام مکتوم از پیامبر صلی الله علیه و آله اجازه ورود خواست. عایشه و حفصه نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بودند حضرت به آنان فرمودند: برخیزید و به اتاق بروید آن دو گفتند: وی نابیناست.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: اگر او شما را نمی بیند شما او را می بینید.»

1019-37418-(2) ام سلمه گوید: «ابن ام مکتوم آمد. این جریان پس از آمدن دستور حجاب بود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

هر دو حجاب گیرید. گفتم: ای رسول خدا! آیا او نابینا نیست و ما را نمی بیند؟ حضرت فرمود: آیا شما دو نفر هم نابینا هستید؟ آیا شما وی را نمی بینید؟»

1020-37419-(3) امام حسین علیه السلام فرمود: «نابینایی اجازه خواست تا به خدمت حضرت زهرا علیها السلام وارد شود.

حضرت زهرا علیها السلام در برابر او حجاب گرفت. پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت زهرا علیها السلام فرمود: چرا از او حجاب گرفتی با اینکه او تو را نمی بیند؟ حضرت فاطمه علیها السلام فرمود: ای رسول خدا! اگر او مرا نمی بیند ولی من او را می بینم و نیز او بورا استشمام می کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گواهی می دهم که تو پاره تن منی.»

1021-37420-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی که فاطمه علیها السلام فرمود: بهترین زنان آنان هستند که مردان را نبینند و مردان نیز آنان را نبینند فرمودند: فاطمه از من است.»

1022-37421-(5) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات شان برای ما خطبه خواندند... تا آنجا که گوید: و خشم خداوند عز و جل بر زن شوهرداری که چشمش را از غیر شوهرش یا نامحرم پر کند، سخت است چون این زن اگر چنین کند خداوند تمام کارهایی که این زن کرده است را از بین می برد و اگر پا در رختخواب جز شوهرش بگذارد بر خداوند است که او را به آتش بسوزاند پس از آن که او را در قبرش عذاب کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب هجدهم از باب های غسل میّت این گفته که: «بلکه حلال است برای زنان اینکه مس کند از آن مرد عضوی را که نگاه به آن در زمان حیات مرد برای شان حلال بود و چون به عضوی برسند که در حال حیات مرد نگاه و مسّ آن برای این زنان حلال نبود آب را بر روی آن بریزند (و دیگر دست نکشند).»

و در باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان و معاشرت با زنان به آنچه مناسب آن است مراجعه کنید.

ص: 635

و في باب (37) أنه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها و تطيب و تزين لغيره من أبواب مباشرة النساء و معاشرتهن (ج 25) و باب (46) استحباب تحصين المرأة في البيت ما يناسب ذلك فراجع.

و يأتي في باب (26) جملة مما يحرم على النساء و ما يكره لهنّ من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25) ما يدلّ على بعض المقصود فراجع.

(13) باب حكم إكتشاف المرأة بين يدي اليهوديّة و النصرانيّة و وصف الأجنبيّة للرجال

1023-37422-[\(1\)](#) كافي 5:519/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن فقيهه 366/3: حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهوديّة و النصرانيّة فإنّهنّ يصفن ذلك لأزواجهنّ .

(و يأتي في رواية جابر (12) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25) مثله إلّا أنّ فيها و لا يجوز للمرأة).

1024-37423-[\(2\)](#) عقاب الأعمال 337: بالاسناد المتقدّم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عبّاس قالّا خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله قبل وفاته (إلى أن قال) من وصف امرأة لرجل و ذكر جمالها له فافتتن بها الرّجل فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا حتّى يغضب الله عليه، و من غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع و الأرضون السبع، و كان عليه من الوزر مثل الذي أصابها، قيل يا رسول الله فإن (1) تابا و أصلحا قال يتوب الله تعالى عليهما و لم يقبل توبة الذي يخطبها (2) بعد الذي وصفها.

ص: 636

1- . فان تاب و اصلح قال 9 يتوب الله تعالى عليه نل (و لا يخفى أنّ ما في نسخة الوسائل انسب بسياق الحديث لأنّ الحديث في مقام بيان عقوبة من وصف امرأة لرجل و هذا يقتضى أن سئل السائل عن توبته لا عن توبتهما و أمّا بناء على صحة ما في المتن فالمراد من قوله (فان تابا) الرجل الزاني و المرأة الزانية.

2- . يخطبها خ.

و باب چهل و ششم چیزی که مناسب این باب است مراجعه کنید.

می آید:

در باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد مراجعه کنید.

باب 13 حکم بی حجاب بودن زن در برابر زن یهودی و مسیحی و حکم توصیف کردن زن نامحرم برای مردان

37422-1023-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست برای زن با ایمان که بدون پوشش در برابر زنان یهودی و نصرانی ظاهر شود زیرا آنان زیبایی های زن مسلمان را برای شوهران شان بازگو می کنند.»

37423-1024-(2) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات برای مان سخنرانی کرد... تا آنجا که گوید: هرکس زنی را برای مردی وصف کند و زیبایی اش را برای او بگوید و آن مرد شیفته آن زن شود و گناهی با او انجام دهد از دنیا بیرون نمی رود تا آن که خداوند بر او خشم کند و هرکس که خداوند بر او خشم گیرد آسمان های هفتگانه و زمین های هفتگانه بر او خشم کنند و گناهی بر او خواهد بود به مانند گناه آن کس که با آن زن کرده.»

سؤال شد: ای رسول خدا! اگر این دو توبه کنند و صالح شوند؟ حضرت فرمود: خداوند توبه این مرد و زن را می پذیرد ولی توبه آن کس را که این زن را با توصیف کردن زن به خطا انداخته، نمی پذیرد.»

ص: 637

(14) باب عدم جواز مصافحة الأجنبية إلا من وراء الثوب من دون غمز كفها و جواز مصافحة المحارم

1025-37424-(1) عقاب الأعمال 334: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة وابن عباس قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) و من صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النار.

1026-37425-(2) كافي 525/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يوافق الرجل المرأة ليست (له فقيه) بذي محرم، فقال لا إلا من وراء الثوب. فقيه 300/3: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام هل (و ذكر مثله).

1027-37426-(3) المشكاة 201: من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام أنه كره أن يوافق الرجل المرأة وإن كانت مسنة.

1028-37427-(4) كافي 525/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المرأة قال لا يحل للرجل أن يوافق المرأة إلا امرأة يحرم عليه أن يتزوجها أخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو ابنة أخت أو نحوها، فأما المرأة التي يحل له أن يتزوجها فلا يوافقها إلا من وراء الثوب ولا يغمز كفها.

1029-37428-(5) فقيه 300/3:

وفي رواية ربيع بن عبد الله أنه لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء وأخذ عليهنّ دعا بإناء فملاه ثم غمس يده في الإناء ثم أخرجها فأمرهنّ أن يدخلن أيديهنّ فيغمسن فيه.

1030-37429-(6) المشكاة 203: من كتاب المحاسن في رواية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاهنّ ثم غمس يده في الإناء، ثم أخرجها، ثم أمرهنّ فغمسن أيديهنّ في الإناء.

1031-37430-(7) كافي 526/5: أبو علي الأشعري عن أحمد بن إسحاق عن سعدان ابن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدرى كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله أعلم و ابن رسوله أعلم، قال جمعهنّ حوله ثم دعا بتور برام (1) فصبّ فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن

ص: 638

1- . التور: اناء معروف تذكره العرب تشرب فيه و برام جبل في بلاد بنى سليم عند الحرّة من ناحية البقيع (في حاشية كا).

باب 14 عدم جواز دست دادن به زن نامحرم مگر از پشت لباس بی آنکه دست او را بفشارد

37424-1025-1 (1) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات خویش برای ما سخنرانی کرد... تا آن جا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و هرکس که با زنی به حرام دست دهد روز قیامت دست بسته می آید و سپس دستور می رسد که او را به آتش ببرند.»

37425-1026-2 (2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مرد با زنی که محرم نیست می تواند دست بدهد؟ حضرت فرمود: نه، مگر از روی لباس.»

37426-1027-3 (3) امام صادق علیه السلام بد می دانست که مرد با زن دست دهد گرچه زن پیر باشد.

37427-1028-4 (4) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حکم دست دادن مرد با زن بیگانه پرسیدم حضرت فرمود: برای مرد جایز نیست که با زن دست دهد مگر زنی که ازدواج با او بر مرد حرام است یعنی خواهر، دختر، عمه، خاله، دختر خواهر و مانند آن، لیکن با زنی که مرد می تواند او را به همسری خویش درآورد نباید دست دهد مگر از روی لباس و دستش را نیز نفشارد.»

37428-1029-5 (5) در روایت ربیع بن عبدالله آمده است که: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از زنان بیعت گرفت ظرفی را خواست. آن را پر از آب کرد، سپس دست خویش در ظرف گذاشت و آنگاه بیرون آورد و به زنان دستور داد که دست های شان را داخل کنند و در آب فرو برند.»

37429-1030-6 (6) در کتاب المحاسن روایت شده است که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را دعوت کرد سپس دست خود را در ظرف آب فرو برد آنگاه آن را خارج کرد سپس به زنان دستور داد تا دست های شان را در ظرف آب فرو ببرند.»

37430-1031-7 (7) سعدان بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: آیا می دانی رسول خدا چگونه با زنان بیعت کرد؟ گفتیم: خداوند و فرزند پیامبرش آگاه ترند.

حضرت فرمود: پیامبر زنان را دور خویش جمع کرد آنگاه ظرف آبی طلبید (برام نام منطقه ای است که ظرف از آنجاست) و آن را پر از آب ساخت سپس دستش را در آن آب فرو برد سپس خطاب به زنان فرمود: سخنم را بشنوید، ای گروه زنان! با شما بیعت می کنم برای اینکه چیزی را شریک خدا

يا هؤلاء، أباعكم على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف أقررتن، قلن نعم فأخرج يده من التور ثم قال لهنّ أغمسن أيديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة أطيب من أن يمسّ بها كفّ أنثى ليس له بمحرم.

37431-1032-(8) الجعفریات 80: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصفح النساء، فكان إذا أراد أن يبائع النساء أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده ثم يخرجها ثم يقول أغمسن أيديكن فيه فقد بايعتكن .

37432-1033-(9) المشكاة 203: من كتاب المحاسن عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال كانت مبايعة رسول الله النساء أن غمس يده في قدح من ماء ثم أمرهنّ أن يغمسن أيديهنّ في ذلك القدح بالإقرار والايمان بالله والتصديق لرسول الله ما أخذ عليهنّ . تحف العقول 457: قال (محمد بن عليّ الجواد) عليه السلام كانت مبايعة رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يغمس يده في إناء فيه ماء ثم يخرجها وتغمس النساء بأيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار والايمان بالله والتصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ .

37433-1034-(10) كافي 526/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن محمد بن أسلم الجبليّ عن عبد الرحمن بن سالم الأشلّ عن المفصل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ماسح (1) رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهنّ قال دعا بمركنه (2) الذي كان يتوضأ فيه فصبّ فيه ماءً ثم غمس يده اليمنى، فكلّمها بايع واحدةً منهنّ قال اغمسي يدك، فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فكان هذا ممّا سحته إيّاهنّ . وفيه عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

37434-1035-(11) المشكاة 203: من كتاب المحاسن عن سعيدة وأيمنة أختي محمد ابن أبي عمير قالتا دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا تعود المرأة أخاها في الله قال نعم قلنا فتصافحه قال نعم من وراء الثوب كان رسول الله صلى الله عليه وآله لبس الصوف يوم بايع النساء فكانت يده في كمّه وهنّ يمسحن أيديهنّ عليه.

ص: 640

1- . أي بايع.

2- . أي الاجانة التي يغسل فيها الثياب مجمع.

قرار ندهید، دزدی نکنید، زنا ندهید، فرزندان خویش را نکشید و تهمت و افتزایی پیش دست و پای خود نیاورید و از شوهرتان در خوبی ها نافرمانی نکنید آیا پذیرفتید؟ همه گفتند: آری. آنگاه حضرت دستش را از ظرف آب بیرون آورد سپس به آنان گفت: دست های تان را در آب فرو برید آنان چنین کردند و دست پاک رسول خدا صلی الله علیه و آله پاک تر از آن است که دست زنی که با او محرم نیست به دست او بخورد.»

1032-37431-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با زنان دست نمی داد و چون می خواست با زنان بیعت کند ظرفی که در آن آب بود آورد و دستش را در آن فرو برد سپس بیرون آورد، آنگاه فرمود:

شما زنان دست های تان را در آن فرو برید من با شما بیعت کردم.»

1033-37432-(9) امام جواد علیه السلام فرمود: «پیوسته بیعت پیامبر با زنان اینگونه بود که دست شان را در ظرفی از آب فرو برند و سپس دستور دهند که زنان دست شان را در آن ظرف فرو کنند و این کار را بر پایه اعتراف و ایمان به خدا و تصدیق پیامبر خدا در پیمانی است که با آنان گرفته است.»

1034-37433-(10) مفضل بن عمر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به هنگام بیعت با زنان چگونه دست بر دست آنان مالید؟

حضرت فرمود: ظرف آبی که در آن وضو می گرفت طلبید و در آن آب ریخت، آنگاه دست راستش را در آن آب فرو برد سپس به هنگام بیعت هر کدام زنان به او می فرمود: دستت را در این آب فرو بر آن زن نیز همانند رسول خدا صلی الله علیه و آله دستش را در آب فرو می برد و بدین سال رسول خدا صلی الله علیه و آله از آنان بیعت می گرفت....»

1035-37434-(11) سعیده و ایمنه دو خواهر محمد بن ابی عمیر گویند: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم پرسیدیم: آیا زن از برادر ایمانی اش عیادت می کند؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدیم: آیا زن با برادر ایمانی اش دست می دهد؟ حضرت فرمود: آری از پشت لباس. رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی که با زنان بیعت داشت پشم پوشیده بود و دست شان در آستین شان بود و زنان بر آستین حضرت دست می کشیدند.»

37435-1036-(12) كافي 526/5: علي بن إبراهيم عن محمد بن سالم عن بعض أصحابه عن الحكم بن مسكين قال حدثتني سعيذة ومنة أختا محمد بن أبي عمير بئاع السابري، قالتا دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا تعود المرأة أخاها قال نعم قلنا تصافحه قال من وراء الثوب قالت إحداهما إن أختي هذه تعود إختها قال إذا عدت إختك فلا تلبسى المصبغة.

ويأتي في الباب التالي ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبان (2) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء

قوله صلى الله عليه وآله لا أصفح النساء فدعا بقدر من ماء فأدخل يده ثم أخرجها الخ.

وفي رواية جابر (12) قوله عليه السلام ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها ولا تباع إلا من وراء ثوبها.

(15) باب تحريم التزام الرجل الأجنبية ولمسها

37436-1037-(1) فقيهه 8/4: (بالاسناد المتقدم في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله) قال من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نارٍ مع شيطان فيقذفان في النار.

37437-1038-(2) الخرائج و الجرائح 728/2: ومنها ما قال أبو كهس كنت بالمدينة نازلاً في دارٍ كان فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلة ممسياً، فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على يدها (1) فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال تُب إلى الله ممّا صنعت البارحة. بصائر الدرجات 242: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي كهس نحوه.

37438-1039-(3) الخرائج و الجرائح 728/2: ومنها ما روى عن مهزم الأسدي قال كنّا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني وأنى أتيت الباب، فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، قال أين أقصى أثرك، قلت ما برحت المسجد (2)، فقال أ ما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع.

ص: 642

1- . ثديها ثل بصائر.

2- . بالمسجد ثل.

37435-1036-(12) سعیده و منّه خواهران محمد بن ابی عمیر گویند: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم پرسیدیم:

آیا زن به دیدار برادرش می رود؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدیم: با او دست می دهد؟ حضرت فرمود:

زمانی که به دیدار برادرانت می روی لباس رنگین نبوش.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بعدی روایتی که بر این مطلب دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب بیست و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «من با زنان دست نمی دهم پس از آن حضرت ظرفی از آب خواست و دستش را در آن برد و بیرون آورد....»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای زن جایز نیست که با مرد نامحرم دست بدهد مگر از پشت لباسش و نیز بیعت نمی کند مگر از پشت لباسش.»

باب 15 حرمت به خود چسباندن مرد زن نامحرم را و نیز حرمت لمس کردن زن

37436-1037-(1) در حدیث مناهی النبی صلی الله علیه و آله آمده است که حضرت فرمود: «هرکس که با زنی که بر او حرام است دست بدهد گرفتار خشم الهی می شود و هرکس به حرام زنی را در آغوش گیرد همراه با شیطانی در زنجیری آتشین بسته می شود و هر دورا در آتش می اندازند.»

37437-1038-(2) ابو کهمس گوید: «در مدینه در خانه ای رحل اقامت افکندم. در آن خانه کنیزی بود که از او خوشم می آمد. يك شب به خانه بازگشتم، خواستم کسی در را باز کند آن کنیز در را برایم باز کرد. من دستم را بردم و دست او را گرفتم، چون فردای آن روز شد خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم حضرت فرمود: از کاری که دیشب کردی نزد خداوند توبه کن.»

37438-1039-(3) مهزم اسدی گوید: «در مدینه بودیم. از دختر صاحب خانه خوشم می آمد زمانی لب در آمدم خواستم کسی در را باز کند آن دختر در را گشود. من پستانش را فشار دادم. فردا که شد خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم، حضرت فرمود: چرا اثر نور تشیع را از تو دور می بینم؟ عرض کردم: پیوسته من در مسجد بودم.

حضرت فرمود: آیا نمی دانی که این امر ولایت ما جز با ورع به آن نمی توان رسید.»

ص: 643

بصائر الدرجات 243: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار عن أبي القاسم عن محمّد بن سهل عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن مهزم قال كنّا نزولاً بالمدينة (و ذكر نحوه). مستدرک 272/14: و رواه الطبرسيّ في إعلام الوری عن كتاب نواذر الحکمة بإسناده عن إبراهيم (مثله).

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب الباب.

و يأتي في الباب التالى أيضاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية عقاب الأعمال (9) من باب (17) ما ورد من النهی عن تكلم المرأة عند غير ذی محرم

قوله صلّى الله عليه وآله و المرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبّلها أو باشرها حراماً (إلى أن قال) فعليها من الوزر ما على الرجل.

(16) باب ما ورد في أنّ الجارية إذا أتى عليها ستّ سنين لا يضعها الرجل على حجره و لا يقبلها و لا يدينها و إنّ الغلام إذا جاز سبع سنين لا يقبل المرأة و لا تقبله

1040-37439-(1) كافي 533/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ عن أبي أحمد الكاهليّ و أظنّني قد حضرته قال: سألته عن جويرية ليس بينى وبينها محرم تغشاني فأحملها فأقبلها فقال إذا أتى عليها ستّ سنين فلا تضعها على حجرك.

1041-37440-(2) فقيه 275/3: روى عبد الله بن يحيى الكاهليّ قال: سألت محمّد (1) بن النعمان أبا عبد الله عليه السلام فقال له عندي جويرية ليس بينى وبينها رحم و لها ستّ سنين قال لا تضعها في حجرك.

1042-37441-(3) مكارم الأخلاق 223: عن الصادق عليه السلام سأله أحمد بن النعمان فقال عندي جويرية ليس بينى وبينها رحم و لها ستّ سنين قال فلا تضعها في حجرك و لا تقبلها.

ص: 644

گذشت:

در باب پیشین مناسب این باب.

می آید:

در باب بعدی نیز مناسب این باب.

و در روایت نهم از باب هفدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر زن با مردی همراهی کند (تسلیم مرد شود) و مرد او را در آغوش بگیرد یا ببوسد یا با او به حرام آمیزش کند... تا آنجا که گوید: بر آن زن همان گناهی که بر مردان است ثابت است.»

باب 16 حکم بوسیدن دختر شش ساله

37439-1040-1) ابو احمد کاهلی گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره دخترک نابالغ نامحرم که در بغل من می آید و من او را بر می دارم و می بوسم، پرسیدم.

حضرت فرمود: چون شش سال بر او بگذرد او را بر دامن خویش مگذار.»

37440-1041-2) محمد بن نعمان از امام صادق علیه السلام سؤال کرد. به امام گفت: «دخترکی که با او خویشاوندی ندارم و شش سال دارد نزد من است حضرت فرمود: او را در دامن خویش مگذار.»

37441-1042-3) احمد بن نعمان از امام صادق علیه السلام پرسید. او گفت: «دخترکی که با من خویشاوند نیست و شش سال دارد نزد من است حضرت فرمود: او را در دامن خویش مگذار و او را نبوس.»

37442-1043-(4) كافي 533/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحدٍ عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن يحيى عن زرارة تهذيب 481/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن محمد بن أبان عن عبد الرحمن بن بحر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال كا) إذا بلغت الجارية (الحرّة كا) ستّ سنين فلا ينبغي لك أن تقبلها.

37443-1044-(5) فقيه 276/3: في رواية محمد بن أحمد عن العبيد بن زكريّا المؤمن، رفعه أنّه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بلغت الجارية ستّ سنين فلا يقبلها الغلام، و الغلام لا يقبل المرأة إذا جاز سبع سنين.

37444-1045-(6) مكارم الأخلاق 223: عن الصادق عليه السلام قال إذا بلغت الجارية ستّ سنين فلا تقبلها و الغلام لا تقبله المرأة إذا جاوز سبع سنين.

37445-1046-(7) فقيه 275/3: روى محمد بن يحيى الخزّاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ صلوات الله عليه مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ستّ سنين شعبة من الزّنا. (ولا يخفى ما في هذه الرواية فإنّ مباشرة المرأة ابنتها ليست بحرام إلّا ان يكون المراد المساحقة و لا- يبعد أن يكون صحيحه مباشرة المرء ابنته أو مباشرة المرأة ابنتها). مكارم الأخلاق 223: عن الصادق عليه السلام عن عليّ عليه السلام مثله.

37446-1047-(8) تهذيب 461/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن عتبة عن بعض أصحابنا قال كان أبو الحسن الماضي عليه السلام عند محمد بن إبراهيم وإلى مكّة و هو زوج فاطمة بنت أبي عبد الله و كانت لمحمد بن إبراهيم بنت تلبسها الثياب و تجيئ إلى الرّجال (الرّجل خ) فيأخذها الرّجل و يضّمّها إليه، فلمّا تناهت إلى أبي الحسن عليه السلام أمسكها بيديه ممدودتين، قال إذا أتت على الجارية ستّ سنين لم يجز أن يقبلها رجل ليس هي بمحرم له، و لا يضمّها إليه.

37447-1048-(9) كافي 533/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم عن بعض رجاله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ بعض بني هاشم دعاه مع جماعةٍ من أهله فأتى بصبيّةٍ له فأدناها أهل المجلس جميعاً إليهم، فلمّا دنت منه سأل عن سنّها فقليل خمس فتخّاها عنه.

37442-1043-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختر آزاد چون شش ساله شود شایسته نیست که تو او را ببوسی.»

37443-1044-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «دختر چون به شش سال رسد پسر او را نبوسد و پسر چون از هفت سال بگذرد دختر را نبوسد.»

37444-1045-(6) از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «دختر چون به شش سال رسد او را نبوس و پسر چون از هفت سال بگذرد زن او را نبوسد.»

37445-1046-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمودند: نزدیکی پوستی زن با دخترش زمانی که دختر شش سالش باشد شعبه ای از زناست.»

(اشکال این روایت روشن است چون نزدیکی و تماس پوستی زن با دخترش حرام نیست مگر اینکه منظور روایت، مساحقه (مالیدن دو آلت به هم) باشد و بعید نیست که عبارت صحیح روایت، نزدیکی پوستی مرد با دختر شوهرش و یا نزدیکی پوستی زن با پسرش باشد).

37446-1047-(8) علی بن عقبه از بعضی از اصحاب روایت کرد که: «امام هفتم علیه السلام نزد والی مکه محمد بن ابراهیم بود. محمد بن ابراهیم شوهر فاطمه دختر امام صادق علیه السلام است و محمد بن ابراهیم دختری داشت که فاطمه بر او لباس می پوشاند و او نزد مردان می آمد و مردی او را می گرفت و به خود می چسباند. چون این دخترک نزد امام موسی کاظم علیه السلام آمد دخترک را گرفت در حالی که دو دستش دراز بود (و از خودش دور) و فرمود: چون دختر شش ساله شود جایز نیست مردی که با او محرم نیست او را نبوسد و نیز در بغل گیرد. (1)»

37447-1048-(9) بعضی از بنی هاشم امام رضا علیه السلام را به همراه گروهی از خویشاوندان دعوت کرد. دخترکی را آورد. مجلسیان همه دختر را به خویش نزدیک کردند ولی چون دختر به حضرت نزدیک شد حضرت سال او را پرسید. گفته شد: پنج سال دارد حضرت او را از خود دور کرد.

ص: 647

1- . لازم به ذکر است که امام کاظم علیه السلام دایی این دختر می شده و بر او محرم بوده است ولی به خاطر اینکه مردان نامحرم دیگر حاضر در مجلس او را نبوسند حضرت او را از مجلس مردان دور کرد (مصحح).

(17) باب ما ورد من النهي عن تكلم المرأة عند غير ذي محرم و محادثتها و مفاكحتها و ممازحتها الأجانب و عن محادثة الرجل و مفاكحته و ممازحته غير ذات محرم

37448-1049-(1) فقيه 3/4: (بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال) ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها أو غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلماتٍ ممّا لا بدّ لها منه.

37449-1050-(2) الدعائم 214/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان ممّا يأخذ (1) على النساء في البيعة أن لا يحدثن من الرجال إلا ذا محرم .

37450-1051-(3) وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن محادثة النساء.

37451-1052-(4) وفيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال حديث النساء من مصائد الشيطان.

37452-1053-(5) مستدرک 273/14: الآمدى في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال، وأقلل محادثة النساء يكمل لك الشناء.

37453-1054-(6) الخصال 228: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع يمتن القلب، الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعنى محادثتهنّ وممارسة الأحق، تقول ويقول ولا يرجع إلى خير [أبدأ] ومجالسة الموتى، فقليل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما الموتى قال كل غنى مترف (2).

37454-1055-(7) كافي 237/8: الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت عليه أمّ خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن تسمع كلامها فقلت نعم، فقال أما الآن فأذن لها، قال وأجلسني معه على الطنفسة، ثم دخلت فتكلّمت فإذا امرأة بليغة فسألته عنهما الخبر.

ص: 648

1- . أنه كان يأخذ خ.

2- . المترف: الذي قد أبطرتة النعمة وسعة العيش.

37448-1049-1 در حدیث مناهی النبی صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علیه السلام روایت می شود که پیامبر صلی الله علیه و آله نهی فرمود از اینکه زن نزد غیر شوهرش یا غیر محرم بیش از پنج کلمه که ناچار از آن است سخن بگوید.

37449-1050-2 از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که: «از تعهداتی که حضرت در بیعت از زنان می گرفت این بود که از میان مردان تنها با محرمان خود گفتگو کنند.»

37450-1051-3 رسول خدا صلی الله علیه و آله از گفتگو کردن با زنان نهی فرمود.

37451-1052-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «سخن گفتن با زنان از دام های شیطان است.»

37452-1053-5 امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «از گفتگو با زنان بکاه تا ستایش تو کامل شود.»

37453-1054-6 رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز دل را می میراند: گناه روی گناه، زیاد مجادله کردن با زنان (منظور زیاد گفتگو کردن با آنهاست)، مرأ و بحث با احمق کردن تو بگویی و او بگوید و او هرگز به خیر باز نمی گردد و همنشینی با مردگان. از رسول خدا سؤال شد که مردگان کیانند؟ حضرت فرمود:

هر ثروتمند مرفقی (1).»

37454-1055-7 ابوبصیر گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که امّ خالد همان زنی که یوسف بن عمر او را طلاق داده بود آمد و از امام اجازه ورود می خواست. حضرت امام صادق علیه السلام فرمود: آیا شاد می شوی که سخن او را بشنوی؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: پس الان به او اجازه ورود بده و حضرت مرا همراه خویش بر بساط حصیری خویش نشاند، آنگاه آن زن وارد و سخن گفت. زن بلیغی بود و او از حضرت درباره آن دو پرسید....»

ص: 649

37455-1056-(8) مستدرک 273/14: القطب الراوندي في لب اللباب عن علي عليه السلام أنه قال إن خمسة أشياء تقع بخمسة أشياء، ولا بد لتلك الخمسة من النار إلى أن قال ومن مازح الجوّاري والغلمان فلا بد له من الزنا، ولا بد للزاني من النار.

37456-1057-(9) عقاب الأعمال 334: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة وابن عباس قالّا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة (إلى أن قال) ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام [في النار] والمرأة إذا طاعت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل، فإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها.

37457-1058-(10) رجال الكشي 173: حمدويه وإبراهيم قالّا حدثنا العبيدي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: كنت أقرئ امرأة كنت أعلمها القرآن، قال فمازحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام قال فقال لي يا أبا بصير، أي شيء قلت للمرأة، قال قلت بيدي هكذا وغطيت وجهه قال فقال لي لا تعودن إليها.

(18) باب كراهة ابتداء الرجال النساء بالسلام و دعائهن إلى الطعام خصوصاً الشابة منهن

37458-1059-(1) كافي 535/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تسلّم على المرأة.

37459-1060-(2) كافي 534/5: علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدأوا النساء بالسلام ولا تدعوهن إلى الطعام فإن النبي صلى الله عليه وآله قال النساء عى و عورة فاستروا عيهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت.

37460-1061-(3) فقيه 301/3: سأل عمّار الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن إذا دخلن على القوم، قال المرأة تقول عليكم السلام، و الرجل يقول السلام عليكم. المشكاة 199: من كتاب (اللباس) سأل السائل الصادق عليه السلام عن النساء (و ذكر مثله).

37455-1056-(8) حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پنج چیز همراه با پنج چیز می شود و آتش برای آن پنج چیز لازم است... تا آنجا که گوید: و هرکس با دختران و پسران شوخی کند پس حتماً به زنا می افتد و آتش، زناکار را قطعی است.»

37456-1057-(9) ابوهیره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات در آخرین خطبه ای که در مدینه داشت فرمود:... تا آن که گوید: و هرکس با زنی که مالک او نیست شوخی کند در برابر هر کلمه ای که در دنیا با او سخن گفته است هزار سال در آتش زندانی می شود.»

و زن اگر تسلیم مرد شود و با او همراهی کند و مرد او را در آغوش کشد یا ببوسد و یا به حرام او را در بغل بگیرد و یا با او مزاح کند و کار زشتی با زن کند بر زن همان گناهی است که بر مرد است و اگر مرد با زور و عُنْف به زن تجاوز کند گناه مرد و زن بر مرد است.»

37457-1058-(10) ابوبصیر گوید: «زنی را می گفتم که قرآن بخواند و بدین شکل قرآن به او می آموختم.

ابوبصیر گوید: مزاحی با او کردم. ابوبصیر گوید: پس از آن خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم حضرت به من فرمود: ای ابوبصیر! چه چیزی به آن زن گفتی؟ من با دستم اشاره کردم و گفتم: چنین گفتم و حضرت رویش را پوشاند. ابوبصیر گوید: حضرت به من فرمود: پس از این نزد آن زن نرو.»

باب 18 حکم سلام کردن به زنان

37458-1059-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «به زن سلام نکن.»

37459-1060-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند: در ابتدا به زنان سلام نکنید و آنان را به غذا دعوت نکنید (تعارف نکنید) چرا که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: زنان بر بیان منظور خویش ناتوانند و جلوه گاه جنسی و شایسته پوشش و عفافند پس ناتوانی آن را با سکوت بپوشانید و از عفاف شان با سکونت دادن آنان در خانه ها پاسداری کنید.»

37460-1061-(3) عمّار ساباطی از امام صادق علیه السلام درباره زنان پرسید که چون بر گروهی وارد شوند چگونه سلام دهند؟ حضرت فرمود: «زن می گوید علیکم السلام و مرد می گوید: السلام علیکم.»

و تقدّم في أحاديث باب (28) ما ورد في تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام على النساء من أبواب العشرة (ج 20) ما يدلّ على ذلك فراجع.

و يأتي في رواية الدعائم (10) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء

قوله صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله أن يسلم الرجال عليهنّ .

(19) باب ما ورد من النهي عن دخول الرجال على النساء إلا مع الإذن

37461-1062-(1) كافي 528/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن جعفر بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخل الرجال على النساء إلا بإذنهنّ . وبهذا الاسناد، أن يدخل داخل على النساء إلا بإذن أوليائهنّ .

37462-1063-(2) الجعفریات 95: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يدخل على النساء إلا بإذن الأولياء.

و يأتي في باب (22) حكم استئذان من أراد أن يدخل على أبيه ما يناسب ذلك.

(20) باب أنّ المرأة إذا قامت عن مجلسها فلا يجلس مجلسها رجل حتّى يبرد

37463-1064-(1) كافي 564/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا يجلس في مجلسها رجل حتّى يبرد، قال و سئل النبيّ صلى الله عليه وآله ما زينة المرأة للاعمرى قال الطيب و الخضاب فإنّه من طيب النسمة(1).

37464-1065-(2) فقيه 361/3: قال عليه السلام إذا قامت المرأة عن مجلسها فلا يجلس أحد في ذلك المجلس حتّى يبرد.

ص: 652

1- . قوله (فإنّه): أي الخضاب من طيب النسمة. أي الإنسان.

گذشت:

در روایات باب بیست و هشتم از باب های معاشرت چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

می آید:

در روایت دهم از باب بیست و ششم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «حضرت از اینکه مردان به زنان سلام دهند نهی کردند.»

باب 19 نهی از ورود مردان بر زنان مگر با اجازه گرفتن

1062-37461-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند که مردان بر زنان وارد شوند مگر با اجازه زنان و با همین سند آمده است که نهی کردند از اینکه مردی بر زنان وارد شود مگر با اجازه اولیای زنان.»

1063-37462-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه بر زنان وارد شوند جز با اجازه اولیای آنان نهی فرمودند.»

می آید:

در باب بیست و دوم مناسب آن.

باب 20 حکم نشستن در جای زن

1064-37463-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: چون زن در جایی بنشیند و سپس از آن جا برخیزد مردی در جای او بنشیند تا آنکه آنجا سرد شود.

امام صادق علیه السلام فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد: زینت زن برای مرد نابینا چیست ؟ حضرت فرمود:

عطر (بوی خوش) و حنا کردن چون حنا عطر انسان است.»

1065-37464-(2) امام معصوم علیه السلام فرمود: «زمانی که زن از جای خویش برمی خیزد کسی تا آن جا سرد نشده در آن جا نشیند.»

و يأتي في رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء

قوله عليه السلام وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتّى يبرد.

(21) باب أنّه لا يجوز للرجل أن يخلو بالمرأة الأجنبية و لا للمرأة أن تخلو به و لا يجوز لها أن تحتبى عنده

37465-1066-1 (1) أمالي الطوسي 688: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن قال حدّثني ابن الخال أبو أحمد عبد العزيز بن جعفر بن قولويه قال حدّثني محمّد بن عيسى قال حدّثنا محمّد بن خلف قال حدّثني موسى بن إبراهيم المروزيّ قال حدّثني موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يلبث في موضع تسمع نفس (1) امرأة ليست له بمحرم.

37466-1067-2 (2) الجعفریات 96: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال ثلاثة من حفظهنّ كان معصوماً من الشّيطان الرجيم و من كلّ بليّة من لم يخل بامرأة لا يملك منها شيئاً، و لم يدخل على سلطانٍ، و لم يُعن صاحب بدعةٍ ببدعته.

37467-1068-3 (3) الدعائم 214/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه نهى عن محادثة النساء يعنى غير ذوات المحارم وقال (2) لا يخلّون رجل بامرأة فما من رجلٍ خلا بامرأة إلّا كان الشيطان ثالثهما.

37468-1069-4 (4) مستدرک 266/14: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال لا يخلّون رجل بامرأة فإنّ ثالثهما شيطان.

37469-1070-5 (5) أمالي المفيد 156: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد ابن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال حدّثني محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل [عليه] إبليس و عليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى خلع

ص: 654

1- . نفسه امرأة خ.

2- . عن عليّ عليه السلام ك.

در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون زن از جای خویش بر می خیزد مرد در آن جا ننشیند تا آن که آن جا سرد شود.»

باب 21 حکم خلوت کردن مرد با زن نامحرم

37465-1066-1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس به خدا و روز قیامت ایمان دارد در جایی که نفس زنی را که محرم او نیست می شنوند، نماند.»

37466-1067-2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «سه چیز است که هرکس آنها را حفظ کند از شیطان رانده شده در امان بماند و نیز از هر بلایی: کسی که با زنی که مالک او نیست خلوت نکند و نزد سلطان نرود و بدعت گذار را بر بدعتش یاری ندهد.»

37467-1068-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله از گفتگو با زنان نهی کردند. منظور زنان نامحرم هستند و حضرت فرمودند:

مردی با زنی خلوت نکند چون نیست مردی که با زنی خلوت کند جز آن که شیطان نفر سوم آنان خواهد بود.»

37468-1069-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی با زنی خلوت نکند که نفر سوم آنان شیطان خواهد بود.»

37469-1070-5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در حالی که موسی بن عمران علیه السلام نشسته بود که ابلیس با کلاهی رنگارنگ نزد وی آمد. چون به موسی رسید کلاه خاص خود را برداشت و آمد و سلام داد موسی گفت:

تو کیستی؟ او گفت: ابلیس هستم. موسی گفت: خداوند خانه ات را نزدیک نسازد! برای چه آمده ای؟ او گفت: آمده ام تا به دلیل جایگاه تو نزد خدا به تو سلام دهم. موسی گفت: این کلاه خاص چیست؟ او گفت: با این کلاه دل های فرزندان آدم را می ربایم.

موسی به او گفت: به من بگو که چه گناهی است که فرزند آدم اگر آن را انجام دهد تو بر او چیره و مسلط می شوی؟

او گفت: زمانی که از خودش خوشش بیاید (عجب بگیرد) و کار خود را زیاد پندارد و گنااهش در چشمش کوچک شود. سپس شیطان به موسی گفت: ای موسی تو را به سه خصلت سفارش می کنم.

البرنس وأقبل عليه فسلم عليه، فقال موسى من أنت قال أنا إبليس، قال موسى فلا تقرب الله دارك، فيم جئت، قال إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله عز وجل فقال له موسى فما هذا البرنس قال أختطف به قلوب بني آدم قال له موسى، أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه، فقال إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه، ثم قال له أوصيك بثلاث خصال يا موسى، لا تخل بامرأة، ولا تخل بك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ولا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي، وإياك أن تعاهد الله عهداً فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها فإنه إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي أحول بينه وبينها ثم ولّى إبليس ويقول يا ويله يا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم.

1071-37470-(6) مستدرک 266/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب مرسلًا أن موسى عليه السلام رأى إبليس باكيًا (إلى أن قال) قال يعنى إبليس أعلمك كلمات لا تجلس على مائدة يشرب عليها الخمر فإنه مفتاح كل شرّ، ولا تخلون بامرأة غير محرم فإنّي لست أجعل بينكما رسولاً غيري. الخبر.

1072-37471-(7) فيه 265/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب روى أن إبليس قال لا- أغيب عن العبد في ثلاث مواضع: إذا هم بصدقة، وإذا خلا بامرأة، وعند الموت.

1073-37472-(8) الخصال 132: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما دعا نوح عليه السلام ربّه عزّ وجلّ على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال يا نوح، إن لك عندي يدأ أريد أن أكافيك عليها، فقال نوح والله إني لبغيض إلى أن يكون لك عندي يد، فما هي قال بلى، دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد أغويه، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم فقال له نوح، ما الذي تريد أن تكافنتني به قال له أذكرني في ثلاثة مواطن فإنّي أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهن، أذكرني إذا غضبت، وأذكرني إذا حكمت بين اثنين، وأذكرني إذا كنت مع امرأة خاليًا ليس معكما أحد.

با زنی خلوت مکن و او نیز با تو خلوت نکند چون مردی با زنی و زنی با مردی خلوت نمی کند مگر اینکه من خودم همراه او خواهم بود نه یارانم.

و بترس از اینکه با خداوند عهدی ببندی چرا که احدی با خداوند عهدی نمی بندد مگر اینکه من همراه او خواهم بود نه یارانم تا آنکه میان او و وفای به عهدش فاصله شوم.

و چون تصمیم به صدقه می گیری آن را انجام بده چون اگر بنده قصد صدقه ای بکند من خودم همراه او می شوم نه یارانم و بین او و صدقه حائل می شوم.

سپس ابلیس رفت در حالی که می گفت: ای وای ای داد به موسی آموختم چیزی را که به فرزندان آدم می آموزد.»

1071-37470 (6) موسی علیه السلام ابلیس را در حالی که می گریست دید... تا آن که گوید: «ابلیس گفت: چند کلمه به تو می آموزم، به سفره ای که شراب بر آن نوشیده می شود نشین چون کلید هر بدی است و با زن نامحرم خلوت مکن چون من کسی را در میان شما جز خودم نمی فرستم....»

1072-37471 (7) روایت شده که ابلیس گفت: «در سه موضع از بنده غایب نمی شوم: زمانی که تصمیم به دادن صدقه ای می کند و زمانی که با زنی خلوت می کند و زمان مرگ.»

1073-37472 (8) امام باقر علیه السلام فرمود: «چون حضرت نوح علیه السلام نزد خداوند عز و جل قومش را نفرین کرد ابلیس - خداوند او را لعنت کند - نزد نوح آمد و گفت: ای نوح تو کاری برای من کرده ای که من باید جزای آن را به تو بدهم. نوح گفت: من مبعوض دارم که تو نزد من چیزی داشته باشی آن چیست؟ ابلیس گفت: آری تو قومت را نفرین کردی و همه را غرق نمودی و دیگر کسی نماند تا من او را گمراه سازم بنابراین من در استراحت به سر می برم تا مردمی دیگر به وجود آیند و آنان را گمراه سازم. نوح به او گفت: چه چیزی را در جزا به من می دهی؟ پس به نوح گفت: مرا در سه موطن یاد کن چون نزدیک ترین زمانی که من به بنده هستم در یکی از این حالات است.

یاد کن از من زمانی که غضب می کنی و یاد کن از من زمانی که میان دو نفر داوری می کنی و یاد کن از من زمانی که با زنی خلوت می کنی که دیگری نزد شما نیست.»

37473-1074-(9) كافي 519/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، فِيمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَيْعَةِ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا يَحْتَبِينَ، وَلَا يَقْعَدْنَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْخَلَاءِ.

37474-1075-(10) مكارم الأخلاق 233: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا يَنْحَنَ، وَلَا يَخْمَشْنَ، وَلَا يَقْعَدْنَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْخَلَاءِ. الدعائم 226/1: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْعَةَ عَلَى النِّسَاءِ (وذكر مثله).

و تقدّم في رواية أبي المجبّر (أبي الخير خ) (30) من باب (8) إظهار الكراهة لاهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18)

قوله عليه السلام أربع مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستمتاع منهنّ .

وفي رواية محمد الطيّار (1) (الطيّان خ) من باب (32) ما ورد في أنّ من استأجر من امرأة بيتاً له باب بيت تسكنه المرأة إلخ من أبواب الاجارة (ج 24)

قوله عليه السلام تحوّل منه فإنّ الرّجل و المرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان.

و يأتي في باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة تحت لحاف واحد من أبواب النكاح المحرّم و ما يناسبه (ج 25) و باب (28) حكم ما لو وجد رجل مع امرأة في بيت من أبواب حدّ الزّنا (ج 30) ما يناسب الباب فراجع.

(22) باب حكم استيذان من أراد أن يدخل على أبيه أو أولاده أو محارمه أو ماله و كيفيته

قال الله تعالى سورة النور (24): 58، 59 و 61: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصَدُّعُونَ فِي آبَابِكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسِّ تَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»

37473-1074-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «از جمله چیزهایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از زنان بیعت گرفت این بود که به هنگام نشستن زانوان را در آغوش نگیرند (از اینگونه نشستن پرهیز کنند) و دیگر اینکه با مردان بیگانه در خلوت همنشین نشوند.»

37474-1075-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از زنان تعهد گرفت که (بر مرده) نوحه سرایی نکنند و بر گونه های خویش خراش ندهند و در خلوت با مردان نشینند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی ام از باب هشتم از باب های امر به معروف فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز دلها را فاسد می سازد: خلوت با زنان و شنیدن حرف از آنان.»

و در روایت یکم از باب سی و دوم از باب های اجازه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از آن خانه برو چون مرد و زن اگر در خانه ای خلوت کنند نفر سوم آنان شیطان است.»

می آید:

در باب نهم از باب های نکاح حرام و باب بیست و هشتم از باب های حدّ زنا مناسب این باب مراجعه کنید.

باب 22 حکم اجازه خواستن هنگام ورود بر پدر یا فرزندان یا محارم و...

خداوند تعالی می فرماید:

ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما و همچنین کودکان تان که به حدّ بلوغ نرسیده اند در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند: پیش از نماز صبح و نیمروز هنگامی که لباس های (معمولی) خود را بیرون می آورید و بعد از نماز عشاء این سه وقت خصوصی برای شماست اما بعد از این سه وقت، گناهی بر شما و بر آنان نیست (که بدون اذن وارد شوند) و بر گرد یکدیگر بگردید (و با صفا و صمیمیت به یکدیگر خدمت نمایید) این گونه خداوند آیات را برای شما بیان می کند و خداوند دانا و حکیم است.

و هنگامی که اطفال شما به سنّ بلوغ رسند باید اجازه بگیرند، همان گونه که اشخاصی که پیش از آنان بودند اجازه می گرفتند؛ این چنین خداوند آیاتش را برای شما بیان می کند و خدا دانا و حکیم است. (1)

ص: 659

«فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».

1076-37475-(1) كافي 528/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستأذن الرجل إذا دخل على أبيه، ولا يستأذن الأب على الابن، قال ويستأذن الرجل على ابنته وأخته إذا كانتا متزوجتين. المشكاة 196: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليستأذن الرجل على بنته وأخته وذكر مثله.

1077-37476-(2) كافي 528/5: (عدّة من أصحابنا معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد بن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يستأذن على أبيه قال نعم، قد كنت أستأذن على أبي وليست أمي عنده إنّما هي امرأة أبي توقيت أمي وأنا غلام، وقد يكون من خلوتهما ما لا أحب أن أفجأهما عليه ولا يحبّان ذلك مني والسلام أصوب وأحسن.

1078-37477-(3) كافي 529/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والآذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات كما أمركم الله عزّ وجلّ ومن بلغ الحلم فلا يلج على أمّه ولا على أخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك إلاّ بإذن، فلا تأذنوا حتّى يسلم (1) والسلام طاعة لله عزّ وجلّ، قال وقال أبو عبد الله عليه السلام ليستأذن عليك خادمك إذا بلغ الحلم في ثلاث عورات إذا دخل في شيءٍ منهنّ ولو كان بيته في بيتك قال وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة (2)، وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهرية إنّما أمر الله عزّ وجلّ بذلك للخلوة فإنّها ساعة غرة (3) وخلوة.

1079-37478-(4) كافي 530/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن فضال عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام جميعاً عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس

ص: 660

1- . يسلموا ثل.

2- . العتمة: ثلث الليل الأوّل بعد غيبوبة الشفق.

3- . الغرة: الغفلة.

و هنگامی که داخل خانه ای شدید بر خویشتن سلام کنید، سلام و تحیتی از سوی خداوند، سلامی پر برکت و پاکیزه، این گونه خداوند آیات را برای شما روشن می کند، باشد که بیندیشید. (1)

1076-37475- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد به هنگام ورود بر پدرش از او اجازه بگیرد لیکن اجازه گرفتن پدر از فرزند لازم نیست.

حضرت افزودند: مرد به هنگام ورود بر دختر یا خواهرش که ازدواج کرده اند باید اجازه بگیرد.»

1077-37476- (2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مرد به هنگام ورود بر پدر باید از او اجازه بگیرد؟ حضرت فرمود: بلی، من همواره به هنگام ورود بر پدرم از او اجازه می گرفتم و در آن زمان مادرم نزد پدرم نبود. آری زن پدرم پیش او بود؛ من پسر بچه ای بودم که مادرم از دنیا رفته بود. چه بسا آنان در تنهایی خویش به کاری مشغول بودند که نه من می پسندیدم در آن حالت آنها را بینم و نه آنان این را بر من می پسندیدند و سلام دادن برای اجازه خواستن صحیح تر و نیکوتر است.»

1078-37477- (3) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «همان گونه که خداوند فرمان داده است: «باید بردگان شما همچنین کودکان تان که به حد بلوغ نرسیده اند در سه زمان از شما اجازه بگیرند» و هر کس به سن بلوغ رسید جز با اجازه بر مادر، خواهر، خاله و زنان دیگر وارد نشود پس اجازه ورود ندهید تا سلام کنند و سلام پیروی از خداوند بزرگ است.

جراح مدائنی گوید: امام افزود: خادم شما هنگامی که به سن بلوغ رسید در سه زمان که باید پوشیده باشد از شما اذن بگیرد هر زمان که در این ساعات وارد شود گرچه پس از صرف شام (که ثلث اول شب باشد) و صبحگاهان و ظهر به هنگام استراحت. همانا خداوند به این حکم (اجازه گرفتن) فرمان داده است به دلیل خلوت زن و شوهر با یکدیگر زیرا این سه وقت زمان خلوت زن و مرد و به خود مشغول شدن آنان است که در نتیجه از دیگر امور غافلند.»

1079-37478- (4) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت این آیه را تلاوت کرد: «بردگان شما و همچنین کودکان تان که به حد بلوغ نرسیده اند در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند پیش از

ص: 661

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لَيْسَ تَأْذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصُبُّونَ مِثْرَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَازٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ» و من بلغ الحلم منكم فلا يلج على أمه ولا على أخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك إلا بإذن ولا يأذن لأحدٍ حتّى يسلم فإنّ السلام طاعة الرحمن.

37479-1080-(5) المشكاة 195: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال فليستأذن الذين مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كما أمركم الله، و من بلغ الحلم فلا- يلج على أمه ولا على أخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك إلا بإذن ولا يأذنوا حتّى يسلم و السلام طاعة من الله.

37480-1081-(6) كافي 528/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن عبيد بن معاوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلمّا انتهيت (1) إلى الباب وضع يده عليه فدفعه (2) ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليك السلام يا رسول الله قال أدخل قالت يا رسول الله قال أدخل أنا ومن معي فقالت يا رسول الله ليس عليّ قناع فقال يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنّعي به رأسك ففعلت ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة و عليك السلام يا رسول الله قال أدخل قالت نعم يا رسول الله، قال أنا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله صلّى الله عليه وآله ودخلت وإذا وجه فاطمة عليها السلام أصفر كأنّه بطن جرادة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لي أرى وجهك أصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال صلّى الله عليه وآله اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة (3) أشبع فاطمة بنت محمّد قال جابر فوالله لنظرت إلى الدّم ينحدر من قصاصها حتّى عاد وجهها أحمر فما جاعت بعد ذلك اليوم. المشكاة 195: من كتاب المحاسن عن جابر نحوه.

ص: 662

1- . انتهيناخ و الظاهر أنّه أصحّ .

2- . فرّعه خ.

3- . أي الهلكة.

نماز صبح و نیمروز هنگامی که لباس های (معمولی) خود را بیرون می آورید و بعد از نماز عشاء، این سه وقت خصوصی برای شماست اما بعد از این سه وقت، گناهی بر شما و بر آنان نیست (که بدون اذن وارد شوند) و بر گرد یکدیگر بگردید» و فرمود: هرکس که از شما بالغ شود نباید بر مادر، خواهر، دختر خویش و زنان دیگر بدون اجازه وارد شود و به کسی اجازه ورود داده نمی شود مگر اینکه سلام کند چون سلام طاعت خداوند رحمن است.»

37479-1080-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «غلامان و فرزندان غیر بالغ شما در سه وقت اجازه گیرند آن گونه که خداوند دستورتان داده است و هرکس که بالغ شده است بر مادر، خواهر، خاله و دیگر زنان بدون اجازه گرفتن وارد نشود و به آنان اجازه ورود داده نشود تا سلام کنند و سلام طاعت خدا است.»

37480-1081-(6) امام باقر علیه السلام از گفته جابر بن عبدالله انصاری حکایت فرمود: «روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به قصد دیدن فاطمه علیها السلام حرکت کرد. من با او بودم چون به در خانه رسیدیم حضرت دستش را بر در نهاد و در را گشود آنگاه فرمود: سلام بر شما. حضرت فاطمه علیها السلام پاسخ داد: بر تو سلام باد ای رسول خدا.

پیامبر فرمود: آیا داخل شوم؟ حضرت فاطمه علیها السلام گفت: داخل شوید ای رسول خدا.

دیگر بار رسول خدا پرسید: آیا من و همراهم داخل شویم؟

فاطمه علیها السلام گفت: ای رسول خدا! سرم برهنه است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: با گوشه رو اندازت سر خویش را بپوشان. زهرا نیز چنین کرد.

سپس پیامبر فرمود: سلام بر شما. فاطمه علیها السلام پاسخ داد: و بر تو باد سلام ای رسول خدا.

پیامبر فرمود: آیا داخل شوم؟ فاطمه گفت: آری. رسول خدا باز پرسید: من و همراهم؟

گفت: با همراهت. جابر افزود: رسول خدا داخل شد و من نیز به همراه او رفتم و دیدم که چهره فاطمه علیها السلام همانند شکم ملخ، زردگون است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا چهره تو را زرد می بینم؟

در پاسخ گفت: از گرسنگی است ای رسول خدا.

رسول خدا گفت: بار الها که برطرف کننده گرسنگی و بازدارنده از نابودی هستی، فاطمه دختر محمد را سیر کن.

جابر گوید: سوگند به خدا - بعد از این دعا - با چشمان خود دیدم که خون از درون رگ های پیشانی فاطمه جریان یافت به گونه ای که صورت زردش سرخ گون شد و دیگر پس از آن روز گرسنه نشد.»

37481-1082-(7) فقيه 211/1: روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بنى سعد ألا أحدثك عني وعن فاطمة أنها كانت عندي (إلى أن قال) فغدا صلى الله عليه وآله علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك فيسلم ثلاثاً فإن أذن له وإلا انصرف فقلنا وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل الخبر. العلل 366: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السري قال حدثنا الحكم بن أسلم قال حدثنا ابن علية عن الحريري عن أبي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام أنه قال: لرجل من بنى سعد ألا أحدثك عني (وذكر نحوه).

37482-1083-(8) الجعفریات 97: بإسناده عن علي عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله، أمي أستاذن عليها فقال نعم قال ولم يا رسول الله قال يسرك أن تراها عريانة قال لا، قال فاستأذن عليها، قال يا رسول الله أختي ينكشف شعرها بين يدي قال لا، ولم قال أخاف إن أبدت شيئاً من محاسنها و من شعرها أو معصمها أن يواقعها.

37483-1084-(9) الدعائم 202/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال، أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله هل أستاذن على أمي إذا أردت الدخول عليها قال نعم، أيسرك أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها إذا، قال فأختي يا رسول الله تكشف شعرها بين يدي قال لا قال لم قال أخاف عليك إذا أبدت شيئاً من محاسنها إليك أن يستفرك الشيطان.

37484-1085-(10) كافي 530/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» (قيل من هم كما) فقال: هؤلاء (1) المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا (الحلم مشكاة) يستأذنون عليكم عند هذه الثلاث العورات من بعد صلاة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلاة الفجر، ويدخل مملوككم

ص: 664

37481-1082-(7) روایت شده که امیر المؤمنین علیه السلام به مردی از قبیله بنی سعد فرمود: «آیا از خودم و فاطمه برایت بگویم، فاطمه نزد من بود... تا آنجا که گوید: سحرگاهی رسول خدا نزد ما آمد و ما زیر لحاف بودیم. حضرت سلام داد، فرمود: السلام علیکم. ما ساکت شدیم و به دلیل جایگاه مان حیا کردیم (که جواب سلام استیذانی پیامبر را بدهیم) دوباره حضرت فرمود: السلام علیکم. باز ما ساکت بودیم.

سپس فرمود: السلام علیکم. ما ترسیدیم اگر پاسخ سلام حضرت را ندهیم حضرت بازگردند چون پیوسته رسول خدا چنین می کرد سه بار سلام می داد اگر به او اجازه داده می شد وارد می شد وگرنه باز می گشت لذا جواب سلام سوم پیامبر را دادیم و گفتیم: بر شما سلام ای رسول خدا وارد شوید حضرت وارد شد....»

37482-1083-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسید گفت: ای رسول خدا! برای ورود به خدمت مادرم اجازه بگیرم؟ حضرت فرمود: آری. پرسید: برای چه ای رسول خدا؟ حضرت فرمود:

آیا شاد می شوی که او را برهنه بینی؟ گفت: نه. حضرت فرمود: پس اجازه بگیر از او. گفت: ای رسول خدا! خواهرم مویش را در برابر من باز کند؟ حضرت فرمود: نه. پرسید برای چه؟ حضرت فرمود:

می ترسم که اگر چیزی از زیبایی های خود و موی خود و ساق دست خود را آشکار کند مرد با او آمیزش کند.»

37483-1084-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد پرسید: ای رسول خدا! آیا برای ورود به خدمت مادرم زمانی که می خواهم نزد او بروم اجازه بگیرم؟ حضرت فرمود: آری. آیا شاد می کند تو را که او را عریان بینی؟ آن مرد گفت: نه. حضرت فرمود: پس از این از او اجازه بگیر.

حضرت فرمود: ای رسول خدا! خواهرم مویش را در برابر من باز کند؟ حضرت فرمود: نه. گفت: چرا؟ حضرت فرمود: می ترسم که اگر چیزی از زیبایی هایش را برای تو آشکار سازد شیطان تو را متزلزل سازد.»

37484-1085-(10) از امام صادق صلی الله علیه و آله درباره فرموده الهی: «ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما و همچنین کودکان تان که به حد بلوغ نرسیده اند در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند» سؤال شد که اینان کیانند؟ حضرت فرمود: «بردگان کنیز و غلام و بچه هایی که بالغ نشده اند در این سه زمان پوشش برای ورود به شما اجازه بگیرند: پس از نماز عشاء که همان عتمه است (ثلث اول شب) و بعد از ظهر که هنگام استراحت شماس است که لباس های (معمولی) را در می آورید و پیش از نماز صبح و بردگان و پسران شما پس از این سه زمان بدون اجازه بر شما وارد می شوند اگر بخواهند.»

[وغلما نكم] من بعد هذه الثلاث العورات بغير إذن إن شاؤوا. المشكاة 195: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» الآية وذكر مثله إلا أنه أسقط قوله (وغلما نكم).

37485-1086-(11) مجمع البيان 154/4: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» معناه مروا عبيدكم وإماءكم أن يستأذنوا عليكم إذا أرادوا الدخول إلى مواضع خلواتكم، عن ابن عباس وقيل أراد العبيد خاصة، عن ابن عمر، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

37486-1087-(12) تفسير القمّي 108/2: وأما قوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» إلى قوله ثلاث عورات لكم قال إن الله تبارك وتعالى نهى أن يدخل أحد في هذه الثلاثة الأوقات على أحد، لا أب ولا أخت ولا أم ولا خادم إلا بإذن، والأوقات بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد العشاء الآخرة، ثم أطلق بعد هذه الثلاثة الأوقات فقال «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ» يعني بعد هذه الثلاثة الأوقات.

37487-1088-(13) كافي 529/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن الحلبي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قال هي خاصة في الرجال دون النساء قلت فالتساء يستأذن في هذه الثلاث ساعات قال لا، ولكن يدخلن ويخرجن «وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ» قال من أنفسكم قال عليكم استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

(23) باب حكم دخول بيوت الغير وبيوت مسكونة

قال الله تعالى في سورة النور (24): 29: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَازْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ* لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ»

37485-1086-11) در مجمع البیان آمده است: «ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما باید از شما اجازه بگیرند» معنایش این است که دستور دهید به کنیزان و غلامان تان که چون می خواهند به خلوتگاه شما وارد شوند از شما اجازه بگیرند این تفسیر از ابن عباس است و گفته شده است که تنها غلامان منظورند. این از ابن عمر منقول است و همین معنی از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است.

37486-1087-12) در تفسیر قمی آمده است: «و اما فرموده خداوند: «ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما از شما اجازه بگیرند...» تا فرموده خداوند که: «در سه وقت» حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی نهی کرده که کسی در این سه وقت بر کسی وارد شود نه پدر، نه خواهر، نه مادر و نه خدمتکار مگر با اجازه و این سه وقت بعد از طلوع فجر و نیمروز و پس از عشاء آخر است. سپس خداوند پس از این وقت آزاد گذاشته است و فرموده: «گناهی بر شما و بر آنان نیست (که بدون اذن وارد شوند)» منظور پس از این سه وقت است.»

37487-1088-13) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «بردگان شما» فرمود: «این مخصوص غلامان است نه کنیزان. پرسیدم: پس زنان در این سه ساعت اجازه می گیرند؟ حضرت فرمود: نه. لیکن رفت و آمد می کنند.

و حضرت درباره: «و همچنین کودکان تان که به حد بلوغ نرسیده اند» فرمود: منظور فرزندان خودتان است.

حضرت فرمود: بر شماست اجازه گرفتن مانند کسانی که بالغ هستند که باید در این سه ساعت اجازه بگیرند.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

باب 23 حکم ورود به خانه دیگران و خانه های غیر مسکونی

خداوند تعالی می فرماید:

ای کسانی که ایمان آورده اید در خانه هایی غیر از خانه خود وارد نشوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن خانه سلام کنید؛ این برای شما بهتر است، شاید متذکر شوید و اگر کسی را در آن نیافتید، وارد نشوید تا به شما اجازه داده شود و اگر گفته شد: باز گردید! این برای شما پاکیزه تر است؛ خداوند به آنچه انجام می دهید آنگاه است. (ولی، گناهی بر شما نیست که وارد خانه های غیر مسکونی بشوید که در آن متاعی متعلق به شما وجود دارد و خدا آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می دارید، می داند. [\(1\)](#))

ص: 667

37488-1089-(1) الخصال 91: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْاسْتِيزَانُ ثَلَاثَةٌ، أُولَٰهِنَّ يَسْمَعُونَ، وَالثَّانِيَةُ يَحْذَرُونَ، وَالثَّلَاثَةُ إِنْ شَاؤُوا أَذْنُوا وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يَفْعَلُوا فِيرْجِعِ الْمُسْتَأْذِنُ.

37489-1090-(2) تفسير القمّيّ 101/2: وَأَمَّا قَوْلُهُ «حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا» قَالَ الْاسْتِيزَانُ هُوَ الْاسْتِيزَانُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْاسْتِيزَانُ وَقَعَ النُّعْلَ وَالتَّسْلِيمَ. الْمَشْكَاةُ 194: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ» قَالَ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

37490-1091-(3) المشكاة 194: مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ، إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَسْتَأْذِنْ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَعْرِ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالْاسْتِيزَانِ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ وَالْاسْتِيزَانُ ثَلَاثُ مَرَاتٍ، فَإِنْ قِيلَ أَدْخَلَ فَلْيَدْخُلْ، وَإِنْ قِيلَ ارْجِعْ فَلْيَرْجِعْ أُولَاهُنَّ يَسْمَعُ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَالثَّانِيَةُ يَأْخُذُ أَهْلُ الْبَيْتِ حَذَرَهُمْ، وَالثَّلَاثَةُ يَخْتَارُ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنْ شَاؤُوا أَذْنُوا وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يَأْذْنُوا ثُمَّ لِيَرْجِعْ.

37491-1092-(4) وفيه 196: عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَحَسَنُ الْعِطَّارُ فَسَلَّمْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، ثُمَّ نَظَرْنَا أَنْ يَقُولَ لَنَا ادْخُلُوا فَقَالَ مَا لَكُمْ لَا تَدْخُلُونَ أَلَيْسَ قَدْ أَذْنْتُ أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكُمْ فَقَدْ أَذْنَتَكُمْ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَعْجَبَكُمْ يَكْتَفَى بِالْأَوَّلِ، وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ.

37492-1093-(5) تفسير القمّيّ 101/2: فَقَالَ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ» قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْحَمَّامَاتُ وَالْخَنَازِيرُ وَالْأَرْحِيَّةُ (1) تَدْخُلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

ص: 668

37488-1089-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اذن گرفتن سه بار است: اولین بار اهل خانه می شنوند، دومین بار پناه می گیرند و سومین بار اگر خواستند اجازه می دهند و اگر نه اجازه نمی دهند و در نتیجه اجازه گیرنده بر می گردد.»

37489-1090-2) و اما فرموده خداوند: «تا انس بگیرد و بر اهل آن خانه سلام دهید» حضرت فرمود: «انس گرفتن همان اجازه گرفتن است.»

... امام صادق علیه السلام فرمود: «انس گرفتن، کفش به زمین زدن و سلام دادن است.»

37490-1091-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون فردی از شما اجازه می گیرد باید آغاز به سلام کند چون سلام اسمی از اسم های خداوند عز و جل است، باید که از پشت در پیش از آن که به درون خانه بنگرد اجازه بگیرد چرا که دستور اجازه به خاطر دیدن است و اجازه گرفتن سه بار است پس اگر گفته شد داخل شوید فرد داخل می شود و اگر گفته شد باز گردید باز می گردد، اولین بار اهل خانه می شنوند، دومین بار اهل خانه پناه می گیرند، سومین بار اهل خانه انتخاب می کنند اگر خواستند اجازه می دهند و اگر خواستند اجازه نمی دهند و سپس فرد بر می گردد.»

37491-1092-4) حمزة بن حرمان گوید: «من و حسن عطار با هم بودیم. به امام صادق علیه السلام سلام دادیم. او پاسخ سلام مان را داد، سپس منتظر ماندیم تا به ما بگوید داخل شوید حضرت فرمود: چرا داخل نمی شوید؟ آیا مگر اجازه ندادم؟ آیا جواب سلام ندادم؟ این همان اجازه است. ای عراقی ها چقدر کارتان شگفت آور است به همان اول (پاسخ سلام) اکتفا می شود. در روایتی آمده است که امیر المؤمنین علی علیه السلام برای ورود به اهل ذمه اجازه می گرفت.»

37492-1093-5) درباره: «گناهی بر شما نیست که وارد خانه های غیر مسکونی بشوید که در آن متاعی متعلق به شما وجود دارد» حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آن خانه های غیر مسکونی همان حمام ها و خان ها و آسیاب هاست که بدون اذن وارد آنها می شوید.»

(24) باب ما ورد من النهي عن ركوب ذات الفروج على السروج

37493-1094-(1) كافي 5/16: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 3/299: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يركب سرج (1) بفرج (يعنى المرأة تركب بسرج فقيه).

37494-1095-(1) كافي 5/16: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله بن محمّد بن عليّ عن إسماعيل بن يسار عن منصور بن يونس عن إسرائيل عن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث (2) الأعور قال فقيه 3/299: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهنّ للفجور (2).

و تقدّم في أحاديث باب (15) كراهة ركوب النساء السروج من أبواب أحكام الدوابّ (ج 21) ما يدلّ على ذلك.

ويأتي رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25) قوله عليه السلام ولا يجوز للمرأة ركوب السروج إلّا من ضرورة أو في سفر.

(25) باب أنّه ليس للنساء من سروات الطريق و لها أن تمشي في جانب الحائط و الطريق

37495-1096-(3) كافي 5/18: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ليس للنساء من سروات الطريق (4) شيء و لكنّها تمشي في جانب الحائط و الطريق.

ص: 670

1- . الحرث خ كا.

2- . على الفجور خ كا.

3- . السرج فقيه بسرج الفروج خ فقيه السرج: رحل الدابة معروف و الجمع سروج.

4- . سروات جمع سراة: ظهور الطريق و معظمه و وسطه. اللسان، ج 14.

37493-1094-1(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله از سوار شدن زنان بر زین اسب نهی فرمود.

37494-1095-2(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زنان را بر زین اسب ها سوار نکنید که آنان را بر گناه تحریک می کنید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پانزدهم از باب های احکام حیوانات چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جایز نیست برای زن، سوار بر زین شدن مگر از روی ناچاری و یا در مسافرت.»

باب 25 حکم راه رفتن زنان از کناره راه

37495-1096-1(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: برای زنان نیست که از وسط راه حرکت کنند لیکن از کنار دیوار و راه حرکت می کنند.»

ص: 671

37496-1097-(2) كافي 519/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للنساء من سراة الطريق، ولكن جنبه يعنى وسطه المعاني 156: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

37497-1098-(3) فقيه 366/3: ذكر النساء عند أبي الحسن عليه السلام فقال: لا ينبغي للمرأة أن تمشى في وسط الطريق ولكنها تمشى إلى جانب الحائط.

37498-1099-(4) الدعائم 215/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى النساء أن يسلكن وسط الطريق، وقال ليس للنساء في وسط الطريق نصيب.

37499-1100-(5) أمالي الطوسي 659: بالاسناد المتقدم في باب (3) كيفية التعزية من أبوابها 3 عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس للنساء من سروات الطريق شيء يعنى وسط الطريق ولكن يمشين في جنبه.

ويأتي في رواية جابر (12) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء من أبواب جملة من احكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله وليس للنساء من سروات الطريق شيء ولهن جنبته.

(26) باب جملة مما يحرم على النساء وما يكره لهن وما يسقط عنهن وما عليهن

قال الله تعالى في سورة الممتحنة (60): 12: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»

37496-1097-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: میانه راه برای زنان نیست لیکن دو سوی راه جهت رفت و آمد آنان مناسب است.»

37497-1098-3 از زنان نزد امام ابوالحسن علیه السلام یاد شد حضرت فرمود: «شایسته نیست برای زن که در میان راه حرکت کند ولی در کنار دیوار راه برود.»

37498-1099-4 رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را از اینکه از وسط راه بروند نهی کردند و فرمودند: «برای زنان در میانه راه نصیبی نیست.»

37499-1100-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنان از میانه های راه چیزی برای آنان نیست ولی در دو سوی (کنار) راه حرکت می کنند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «برای زنان از میانه های راه چیزی نیست و دو طرف راه برای آنان است.»

باب 26 احکام حرمت و کراهت رفتار زنان

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! هنگامی که زنان مؤمن نزدت آیند تا با تو بیعت کنند که چیزی را شریک خدا قرار ندهند، دزدی و زنا نکنند، فرزندان خود را نکشند، تهمت و افترای و پیش دست و پای خود نیاورند و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است. (1)

ص: 673

37500-1101-(1) كافي 526/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» قَالَ الْمَعْرُوفُ إِلَّا يَشْقُقْنَ جَبِيًّا وَلَا يَلْطَمُنَ خَدًّا (1) وَلَا يَدْعُونَ (2) وَيَلَّا وَلَا يَتَخَلَّفْنَ عِنْدَ قَبْرِ وَلَا يَسْوَدْنَ ثَوْبًا وَلَا يَنْشَرْنَ شَعْرًا. المشكاة 20(3): مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ).

37501-1102-(2) كافي 527/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ بَايَعَ الرِّجَالُ ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءُ يَبَايِعُهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فَقَالَتْ هِنْدُ أُمُّ الْوَلَدِ فَقَدْ رَبَّيْنَا صَغَارًا وَقَتَلْتُهُمْ كِبَارًا، وَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَتْ عِنْدَ عِكْرَمَةَ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ لَا نَعْصِيكَ فِيهِ فَقَالَ لَا تَلْطَمُنَ خَدًّا وَلَا تَخْمَشْنَ (3) وَجْهًا وَلَا تَنْتَفِنَ شَعْرًا وَلَا تَشْقُقْنَ جَبِيًّا وَلَا تَسْوَدْنَ ثَوْبًا وَلَا تَدْعِينَ بَوِيلٍ فَبَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَبَايِعُكَ قَالَ إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ أَدْخُلِي أَيْدِيكِ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ الْبَيْعَةُ.

37502-1103-(3) كافي 527/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ، تَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمَشِي عَلَيَّ وَجْهًا وَلَا تَنْشُرِي (4) عَلَيَّ شَعْرًا وَلَا تَنَادِي بِالْوَيْلِ (5) وَلَا تَقِيمِي عَلَيَّ نَائِحَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. المعاني 390: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (نَحْوَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ»).

ص: 674

- 1- . وَجْهًا الْمَشْكَاةُ.
- 2- . وَلَا يَدْعِينَ مَشْكَاةً.
- 3- . الْخُمْشُ: الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ.
- 4- . وَلَا تَرْخِي خ.
- 5- . الْوَيْلُ: الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ. اللِّسَانُ ج 11، ص 738.

37500-1101-1) امام صادق علیه السلام در معنای آیه شریفه: «و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند» فرمود: «معروف این است که گریبان خویش چاک نزنند، بر صورت لطمه و چنگ نزنند و فریاد و اوایلا سر ندهند، در نزد قبر تنها نمانند، لباس سیاه نپوشند و موی خویش را آشکار نسازند.»

37501-1102-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مکه را فتح کرد با مردان بیعت فرمود، آنگاه زنان آمدند تا با آن حضرت بیعت کنند در این هنگام، این آیه نازل شد که: «ای پیامبر، وقتی زنان با ایمان نزد تو آمدند و خواستند با تو بیعت کنند شرك به خدا، دزدی و زنا نکنند و فرزندان خویش را نکشند، تهمت و افتزایی پیش دست و پای خود نیاورند و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است.»

پس از آن، هند گفت: اما فرزندان که ما در کودکی آنان را پروردیم و شما در بزرگی آنان را - در جنگ - اکشتید. ام حکیم، دختر حارث بن هشام که زن عکرمه بن ابی جهل بود گفت: ای رسول خدا! آن معروفی که خداوند به ما فرمان داد تا از تو در آن نافرمانی نکنیم چیست ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر صورت خویش سیلی نزدیک و آن را نخراشید و موی خود را نکنید و گریبان پاره نکنید و جامه سیاه نپوشید و فریاد و اوایلا سر ندهید آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله بر این مواد با زنان بیعت کرد.

ام حکیم پرسید: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به چه شکلی با شما بیعت کنیم ؟ حضرت فرمود: من با زنان دست نمی دهم. سپس حضرت ظرفی از آب طلبید و دست در آن آب فرو برد آنگاه خارج کرد و به زنان فرمود: دست تان را در این آب فرو برید که این بیعت است.»

37502-1103-3) عمرو بن ابی مقدم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: آیا می دانید منظور از این فرموده خداوند متعال که: «در هیچ کار معروف و شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند» چیست ؟ گفتم: خیر.

حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام فرمود: وقتی مردم در عزای من به صورت خویش چنگ زن، موی را آشکار نساز، ناله و اوایلا سر نده و برایم نوحه خوانی نکن و به عزان نشین.

راوی گوید: آنگاه امام علیه السلام افزود: این همان معروفی است که خداوند در این آیه فرموده است.»

37503-1104-(4) مجمع البيان 276/5: روى أن النبي صلى الله عليه وآله بايعهنّ و كان على الصّفا و كان عمر أسفل منه و هند بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفاً (من خ) أن يعرفها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبايعكنّ على أن لا تشركن بالله شيئاً فقالت هند إنك لتأخذ علينا أمراً ما رأيته أخذته على الرجال و ذلك أنه بايع الرجال يومئذٍ على الإسلام و الجهاد فقط، فقال صلى الله عليه وآله و آله و لا تسرقن فقالت هند إن أبا سفيان رجل ممسك و إني أصبت من ماله هنات(1) فلا أدري أ يحلّ لي أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من مالى فيما مضى و فيما غبر فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و عرفها فقال لها و إنك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال صلى الله عليه وآله و لا تزنين فقالت هند أ و تزنى الحرّة، فتبسّم عمر بن الخطّاب لما جرى بينه وبينها في الجاهليّة فقال صلى الله عليه وآله و آله و لا تقتلن أولادكنّ فقالت هند ربّيناهم صغاراً و قتلتموهم كباراً و أنتم و هم أعلم و كان ابنها حنظلة ابن أبي سفيان قتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم بدر فضحك عمر حتّى استلقى و تبسّم النبي صلى الله عليه وآله و آله و لمّا قال و لا تأتين ببهتان فقالت هند و الله إن البهتان قبيح و ما تأمرنا إلّا بالرشد و مكارم الأخلاق و لمّا قال و لا يعصيتك في معروف قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا و في أنفسنا أن نعصيك في شيء .

37504-1105-(5) فقيهه 3/4: (بالاسناد المتقدّم في باب كراهة سور الفار (ج 2) في حديث مناهى النبي صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام) و نهى صلى الله عليه وآله أن تخرج المرأة من بيتها بغير(2) إذن زوجها فإن خرجت لعنها كلّ ملك في السّماء و كلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ و الإنس حتّى ترجع إلى بيتها و نهى أن تتزيّن لغير زوجها فإن فعلت كان حقّاً على الله عزّ و جلّ أن يحرقها بالنار و نهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها أو غير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها منه و نهى أن تباشر المرأة المرأة و ليس بينهما ثوب و نهى أن تحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها (إلى أن قال ص 8) و قال عليه السلام أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عزّ و جلّ منها صرفاً و لا عدلاً و لا حسنةً من عملها حتّى ترضيه و إن صامت نهارها و قامت ليلها و أعتقت الرقاب و حملت على جواد الخيل(3) في سبيل الله، و كانت في أوّل من يرد النّار و كذلك الرّجل إذا

ص: 676

1- . الهنات جمع الهن و معناه الشيء.

2- . من غير خ.

3- . الجياد جمع الجواد: سريع الجري.

37503-1104-(4) روایت شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله با زنان بیعت کرد در حالی که بر روی کوه صفا و عمر پایین تر از پیامبر صلی الله علیه و آله بود و هند دختر عتبه از بیم آنکه رسول خدا او را شناسد نقاب زده و ناشناس در میان زنان بود.

پیامبر فرمود: «با شما زنان بیعت می کنم بر اینکه چیزی را شریک خدا نگیرید. هند گفت: تو تعهدی را از ما می گیری که خیال نمی کنم از مردان گرفته باشی چون حضرت در آن روز با مردان بر اسلام و جهاد تنها بیعت گرفتند.

حضرت رسول افزودند: و این که دزدی نکنید. هند گفت: ابوسفیان مرد دست بسته است (کم خرج می کند) و من از مال وی چیزهایی برداشته ام و نمی دانم که این برایم حلال است یا نه. ابوسفیان گفت: هرچه از مالم گرفته ای در گذشته برایت حلال. رسول خدا صلی الله علیه و آله خندید و هند را شناخت به او فرمود:

تو هند دختر عتبه هستی؟ او گفت: آری ای رسول خدا! از گذشته عفو کن، خداوند شما را عفو کند.

پیامبر صلی الله علیه و آله افزود: و اینکه زنا ندهید. هند گفت: آیا زن آزاد زنا می دهد؟ عمر بن خطاب تبسمی کرد چرا که قضیه ای میان او و هند در جاهلیت گذشته بود.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و فرزندان تان را نکشید. هند گفت: ما فرزندان را در کودکی تربیت کردیم و بزرگ کردیم و شما در بزرگی آنان را کشتید و شما خود می دانید و آنان پسر هند حنظله بن ابی سفیان را امیر مؤمنان علی علیه السلام در روز بدر کشته بود عمر اینجا آنقدر خندید که به پشت روی زمین افتاد و پیامبر صلی الله علیه و آله تبسمی نمود.

و چون پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و تهمت و افترای نزنید. هند گفت: به خدا سوگند! تهمت زشت است و تو ما را به بزرگی مکارم و اخلاق دعوت می کنی.

و چون پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند هند گفت: ما در اینجا نشستیم که در درون مان این باشد که مخالفتی با تو نکنیم.»

37504-1105-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند که زن از خانه اش بدون اجازه شوهرش بیرون رود و اگر برود همه فرشتگان آسمان و هر جن و انسی که بر او گذر کند تا آن که به خانه بازگردد او را لعنت می کند.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از اینکه زن برای غیر شوهرش زینت کند و اگر چنین کند بر خداوند عز و جل ثابت است که او را با آتش بسوزاند و حضرت نهی کرد از اینکه زن نزد غیر شوهرش و یا با کسی که با او محرم نیست بیش از پنج کلمه آن هم در مورد ضرورت حرف بزند.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از اینکه زن به زن نزدیک شود و لباسی میان شان نباشد.

و نهی کردند از اینکه زن با زن آنچه را که در خلوت با شوهرش دارد بازگو کند... تا آن که گوید: «و رسول خدا فرمود: هر زنی که شوهرش را با زبانش آزار دهد خداوند عز و جل از او انفاق، عدالت و حسنه ای قبول نمی کند تا مرد را خشنود سازد گرچه روزش را روزه بدارد و شبش را به پا دارد و انسان هایی را

كان لها ظالماً (ثم قال ص 9) ألا- وأيّما امرأة لم تفرق بزوجها و حملته على ما لا يقدر عليه و ما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة و تلقى الله عزّ و جلّ و هو عليها غضبان.

37505-1106-(6) فقيه 263/4: (بالاسناد المتقدم في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام) يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا إقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا و المروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تدبج إلا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولّى التزيج (بنفسها فقيه) ولا- تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه و لا- تبيت و زوجها عليها ساخط و إن كان ظالماً لها. الخصال 511/2: بالاسناد المتقدم في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام عن أنس بن محمّد (مثله).

37506-1107-(7) العيون 10/2: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي عن محمّد بن علي الرضا عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال دخلت أنا و فاطمة على رسول الله صلى الله عليه و آله فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت فذاك أبي و أمّي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة أسرى بي إلى السّماء رأيت نساءً من أمّتي في عذابٍ شديدٍ فأنكرت شأنهنّ فبكيت لما رأيت من شدة عذابهنّ، و رأيت امرأةً معلقةً بشعرها يغلى دماغ رأسها و رأيت امرأةً معلقةً بلسانها و الحميم يصبّ في حلقها.

و رأيت امرأةً معلقةً بثدييها و رأيت امرأةً تأكل لحم جسدها و النّار توقد من تحتها، و رأيت امرأةً قد شدّ رجالها إلى يديها و قد سلّط عليها الحيات و العقارب، و رأيت امرأةً صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نارٍ يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها متقطّع من الجذام و البرص و رأيت امرأةً معلقةً برجليها في تنورٍ من نارٍ، و رأيت امرأةً تقطّع لحم جسدها من مقدّمها و مؤخّرها بمقاريض من نارٍ، و رأيت امرأةً تحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها، و رأيت امرأةً رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لونٍ من العذاب.

آزاد سازد و مردمی را در راه خدا (جنگ) بر اسب های تیز رو سوار کند و او در میان اولین کسانی باشد که به آتش درآید و همین گونه است مرد اگر نسبت به زن ظالم باشد... سپس حضرت فرمود: آگاه باشید که هر زنی که با شوهرش رفق و مدارا نکند و او را بر کاری که قدرت و توانش را ندارد وادار سازد خداوند حسنه ای از او نمی پذیرد و خدا را در حالی ملاقات می کند که از او خشمگین است.»

37505-1106-6) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده: «ای علی! بر زنان جمعه، جماعت، اذان، اقامه، عیادت مریض، تشییع جنازه، دویدن بین صفا و مروه، لمس کردن حجر الاسود، تراشیدن سر، به عهده گرفتن قضاوت و داوری نیست، با او مشورت نمی شود و جز به هنگام ضرورت ذبح نمی کند و صدا به لبیک بلند نمی کند و نزد قبری نمی ماند و خطبه را نمی شنود و خودش تزویج را به عهده نمی گیرد و جز با اجازه شوهرش از خانه شوهر بیرون نمی رود پس اگر بدون اجازه بیرون رود خدا، جبرئیل و میکائیل او را لعنت می کنند و از خانه شوهرش جز به اجازه او نمی دهد و شب را به صبح نمی کند در حالی که شوهرش بر او خشمگین باشد گرچه شوهر نسبت به او ظالم باشد.»

37506-1107-7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «من و فاطمه بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله داخل شدیم. او را در حالی که سخت می گریست دیدیم. گفتم: پدر و مادرم فدای شما باد ای رسول خدا! علت گریه شما چیست؟ فرمود: ای علی! شبی که مرا به آسمان بردند عده ای از زنان امت خودم را در عذاب شدیدی دیدم، از حال شان بسیار ناراحت شدم و از سختی شکنجه آنان گریستم. حضرت فرمود: زنی را دیدم که از موهای خود آویزان بود و مغز سرش می جوشید، دیگری را دیدم که از زبان آویزان شده و آب داغ در گلویش می ریختند، زنی را دیدم که از دو پستان معلّق است و زنی را دیدم که از گوشت بدنش می خورد و آتش در زیر او برافروخته است. زنی را دیدم که پاهایش به دست هایش بسته شده و مارها و عقرب ها بر او مسلط شده اند، دیگری را مشاهده کردم که کر، کور و لال بود در میان تابوتی از آتش و مغز سرش از سوراخ بینی اش بیرون می آمد و بدنش از جذام و پستی تکه تکه شده بود، زنی را دیدم که از دو پایش در تنوری از آتش آویخته شده بود، زنی را دیدم که گوشت تنش از جلو و عقب با قیچی هایی قطعه قطعه می شد، زنی را دیدم که صورت و دو دستش می سوزد و محتویات شکمش را می خورد، زنی را دیدم که سرش سر خوک و تنش تن خر و او را هزار هزار نوع عذاب فرا گرفته بود و دیدم زنی را که به شکل سگ است و آتش از پشتش وارد می شود و از دهانش بیرون می آید و فرشتگان با عمودهای آتشین بر سر و بدنش می زنند.

حضرت زهرا علیها السلام عرض کرد: ای پدر بزرگوار! بفرمایید کارهای آنان در چه بوده که خداوند این عذاب ها را برای شان قرار داده است؟

حضرت فرمود: ای دخترم آن زنی که از مویش آویزان بود وی مویش را از مردان نمی پوشاند و

ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع (1) من نارٍ، فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب، فقال يا بنيّتي، أمّا المعلّقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرّجال، وأمّا المعلّقة بلسانها فإنّها كانت تؤذى زوجها، وأمّا المعلّقة بثدييها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأمّا المعلّقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنها للنّاس، وأمّا التي شدّ (2) بداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيّات والعقارب فإنّها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة.

وأمّا الصّماء العمياء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزّنا فتعلّقه في عنق زوجها، وأمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها كانت تعرض نفسها على الرّجال وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوّادة، وأمّا التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة (3) نّواحة حاسدة، ثمّ قال عليه السلام ويل لا امرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها.

37507-1108-(8) تفسير القمّيّ 3/2: حكى أبي عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله (إلى أن قال ص 7) قال ثمّ مضيت فإذا أنا بنسوان معلّقات بثديهنّ فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللّواتي يورّثن أموال أزواجهنّ أولاد غيرهم ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قومٍ في نسبهم من ليس منهم فاطّلع على عوراتهم وأكل خزائهم.

37508-1109-(9) الدعائم 215/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه نهى النّساء أن ينظرن إلى الرّجال وأن يخرجن من بيوتهنّ إلّا بإذن أزواجهنّ، ونهى أن يدخلن الحمّامات إلّا من عذرٍ، قال أيّما امرأة وضعت خمارها في غير بيت زوجها فقد هتكت حجابها.

ص: 680

1- . المقامع جمع مقمعة وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به.

2- . شدّت خ.

3- . القينة: الأمة المغنّية تكون من التزيّن لأنّها كانت تزيّن. اللسان ج 13، ص 351.

زنی که از زبان آویخته بود او شوهرش را آزار می داد و زنی که با دو پستان معلق بود او از تن دادن به بستر شوهرش امتناع می کرد و زنی که از دو پا آویزان بود او از خانه اش بدون اجازه شوهرش بیرون می رفت و اما زنی که گوشت تنش را می خورد او بدش را برای مردم زینت می کرد و زنی که دست هایش به پاهایش بسته شده بود و مارها و عقرب ها بر او مسلط شده بودند او وضو و لباس هایش آلوده بود و از جنابت و حیض غسل نمی کرد و خودش را پاک نمی ساخت و نمازش را سبک می گرفت و زنی که کر، کور و لال بود او از راه زنا فرزند می آورد و آن را به گردن شوهرش می افکند و زنی که گوشتش را با قیچی ها می چیدند او خودش را به مردان عرضه می کرد و اما زنی که صورت و بدنش می سوخت و محتویات شکمش را می خورد او زن و مردهای نامحرم را به هم می رساند تا زنا کنند (قَوادی می کرد) و زنی که سرش سر خوک و تنش تن خر بود او سخن چین و دروغگو بود و زنی که به شکل سگ بود و آتش از پشتش وارد می شد و از دهانش بر می آمد او آوازه خوان، نوحه گر و حسود بود..

پس از آن حضرت فرمود: وای بر زنی که شوهرش را به خشم آورد و خوشا به حال زنی که شوهرش از وی خشنود باشد..»

37507-1108-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، براق را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند:... تا آن که گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس از آن رفتم که ناگاه زنانی را دیدم که به پستان های شان آویزان شده بودند. پرسیدم: ای جبرئیل! اینان کیانند؟ او گفت: اینان زنانی اند که اموال شوهرهای شان را به فرزندان غیر شوهران شان به ارث می دهند (یعنی زنا می دهند و فرزندی می آورند که فرزند شوهر نیست).

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خشم خدا بر زنی شدت خواهد داشت که در نسب قومی، کسی را وارد سازد که از آنان نیست و آن بر آنچه از این قوم باید پوشیده باشد مطلع شود و از خزائن آنان بخورد..»

37508-1109-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را از اینکه به مردان نگاه کنند نهی فرمود و نیز از اینکه جز به اجازه شوهرهای شان از خانه های شان بیرون روند و نهی کرد که بدون عذر به حمام ها بروند.

حضرت فرمود: «هر زنی که روسری خود را جز در خانه شوهرش زمین نهد پرده خویش را دریده است.»

37509-1110-(10) وفيه وعنه صَلَّى الله عليه وآله أنه نهى النساء أن يسلكن وسط الطريق، وقال ليس للنساء في وسط الطريق نصيب، ونهى أن تلبس المرأة إذا خرجت ثوباً مشهوراً، أو تتحلّى بما له صوت يسمع، ولعن المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال، ونهى النساء عن إظهار الصوت إلا من ضرورة، ونهاهن عن المبيت في غير بيوتهن، ونهى أن يسلم الرجل عليهن.

37510-1111-(11) وفيه وعنه صَلَّى الله عليه وآله أنه نهى أن تمشي المرأة عريانة بين يدي زوجها، وأن يتعرّى الرجل مع أهله.

37511-1112-(12) الخصال 585: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدّثنا الحسن بن عليّ العسكري قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا البصريّ قال حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز ولا إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق إنما يقصّرن من شعورهنّ ولا تولّي المرأة القضاء ولا تولّي الامارة ولا تستشار ولا تذبح إلا من اضطرارٍ وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه، وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها، فإذا قامت في صلاتها ضمتّ رجليها وضعت يديها على صدرها وتضع يديها في ركوعها على فخذيهما وتجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطئة(1) بالأرض وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمتّ فخذيهما وإذا سبحت عقدت بالأنامل لأنهنّ مسؤولات وإذا كانت لها إلى الله عزّ وجلّ حاجة صعدت فوق بيتها وصلّت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنّها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها(2).

وليس عليها غسل الجمعة في السفر، ولا يجوز لها تركه في الحضر، ولا يجوز شهادة

ص: 682

1- . أي لازقة.

2- . أي لم يحرمها.

37509-1110-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را از اینکه از وسط راه بروند نهی کرد و فرمود: «برای زنان در میانه راه نصیبی نیست و نهی کرد از اینکه زن به هنگامی که از خانه بیرون می رود لباس شهرت بپوشد یا خودش را با چیزی زینت کند که صدایش شنیده شود و حضرت زنان مردنما و مردان زن نما (صفت) را لعنت کرد و نهی کرد زنان را از اینکه جز به ضرورت صدای شان را آشکار سازند و آنان را از اینکه شب در غیر خانه های شان بمانند نهی فرمود و نهی کرد از اینکه مرد بر زنان سلام دهد.»

37510-1111-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از این که زن، برهنه در برابر شوهرش راه رود و از اینکه مرد با همسرش برهنه شود.

37511-1112-(12) جابر بن یزید جعفی گوید: «از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: بر زنان اذان، اقامه، جمعه، جماعت، عیادت مریض، تشییع جنازه، بلند لبیک گفتن در حج، دویدن میان صفا و مروه، دست به حجر الاسود کشیدن، دخول در خانه کعبه و تراشیدن سر نیست تنها از موهای شان کوتاه می کنند و نیز به عهده گرفتن قضاوت و داوری و سرپرستی و حکومت نیست، با زنان مشورت نمی شود و جز به هنگام اضطرار ذبح حیوان نمی کند و در وضو به باطن ساق دست شروع می کند ولی مرد به روی ساق دست.

و آن گونه که مردان مسح سر می کنند مسح نمی کند بلکه بر زن است که در نماز صبح و مغرب روسری از جای مسح سرش بیندازد و بر آن مسح کند و در باقی نمازها انگشتش را داخل کند (به زیر روسری) و بر سرش مسح کند بی آن که روسری اش را از سر بیندازد و چون به نماز می ایستد دو پایش را جمع کند و دستش را روی سینه اش بگذارد و دو دستش را در رکوع روی رانش بزند و چون می خواهد سجده رود بنشیند و در حالی که به زمین چسبیده به سجده رود و چون سر از سجده برمی دارد بنشیند و سپس برای ایستادن برخیزد و چون برای تشهد می نشیند دو پایش را بردارد و ران هایش را به هم بچسباند و چون تسبیح می گوید با بند انگشتان تسبیح گوید چون از بند انگشتان سؤال می شود و چون از خداوند حاجتی دارد پشت بام خانه اش برود و دو رکعت نماز گذارد و سرش را به سوی آسمان باز کند چرا که چون چنین کند خداوند دعایش را مستجاب می کند و او را محروم نمی سازد و در مسافرت، غسل جمعه بر او نیست و در حضر ترك غسل جمعه بر او جایز نیست و شهادت زنان در هیچ يك از حدود نافذ نیست و شهادت آنان در طلاق و در دیدن هلال جایز نیست ولی شهادت شان در مواردی که برای مرد نگاه کردن به آن حلال نیست جایز و نافذ است.

و از بالا- و میانه های راه برای آنان چیزی نیست و دو طرف راه برای آنان است و جایز نیست برای آنان که در غرفه ها (جاهای بلند و در چشم) ساکن شوند و نه یادگیری نوشتن و برای آنان مستحب است که ریسندگی و سوره نور را فرا گیرند و مکروه است بر آنان که سوره یوسف را بیاموزند.

النِّسَاء في شيءٍ في الحدود، ولا يجوز شهادتهنَّ في الطلاق ولا في رؤية الهلال، وتجاوز شهادتهنَّ فيما لا يحلُّ للرجل النظر إليه وليس للنساء من سروات الطريق (1) شيءٌ ولهنَّ جنبتهنَّ ولا- يجوز لهنَّ نزول الغرف، ولا تعلِّم الكتابة، ويستحبُّ لهنَّ تعلُّم المغزل وسورة النور، ويكره لهنَّ تعلُّم سورة يوسف، وإذا ارتدَّت المرأة عن الإسلام استتبت فان تابت وإلا خلدت في السجن، ولا تُقتل كما يُقتل الرجل إذا ارتدَّ ولكنَّها تستخدم خدمة شديدة، وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها ولا تطعم إلا جشب الطعام (2) ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها، وتضرب على الصلاة والصيام، ولا جزية على النساء.

وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلاً- يكن أول ناظر إلى عورتها، ولا- يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لأنَّ الملائكة تتأذى بهما، ولا يجوز لهما إدخال الميت قبره، وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتَّى يبرد، وجهاد المرأة التبعّل، وأعظم الناس حقّاً عليها زوجها، وأحقُّ الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تكشف بين يدي اليهوديّة والنصرانيّة لانهنَّ يصفن ذلك لأزواجهنَّ، ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها.

ولا- يجوز لها أن تشبه بالرجال لأنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أنّ تعلّق في عنقها خيطاً، ولا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ولو أنّ تمسحها بالحناء مسحاً، ولا تخضب يديها في حيضها لأنّه يخاف عليها الشيطان، وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها والرجل يؤمى برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح، ولا يجوز للمرأة أن تصلّي بغير خمار إلا أن تكون أمة فإنّها تصلّي بغير خمار مكشوفة الرأس، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاةٍ وأحرامٍ وحرم ذلك على الرجال إلا في الجهاد.

ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلّي فيه وحرم ذلك على الرجال [إلا في الجهاد] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله، يا عليّ لا تتختم بالذهب فإنّه زينتك في الجنّة، ولا تلبس الحرير فإنّه لباسك في

ص: 684

1- . السروات جمع السراة: أعلا الطريق و متنه المنجد.

2- . الجشب: هو الغليظ الخشن من الطعام.

و چون زن از اسلام برگردد او را توبه می دهند وگرنه در زندان برای همیشه می ماند ولی کشته نمی شود آن گونه که مردان کشته می شوند اگر مرتد شوند ولی او را سخت به خدمت می گیرند و او را از خوراك و آب مگر به مقداری که جانش حفظ شود منع می کنند و تنها غذای خشن به او می خوراند و تنها لباس خشن و سخت بر او می پوشانند و به هنگام نماز و روزه (و یا برای نماز و روزه) او را می زنند و بر زنان جزیه نیست.

و چون زایمان زن رسد باید که هر زنی که در اتاق است بیرون رود تا زنان اولین بیننده عورت زن نباشند و برای زن حائض و جنب حضور مرد به هنگام تلقین دادن میت جایز نیست چون فرشتگان از این دو اذیت می شوند و برای زن حائض و جنب داخل کردن میت در قبرش جایز نیست و چون زن از جایش برمی خیزد تا جایش سرد نشده مرد در آن ننشیند و جهاد زن نیکو شوهرداری کردن است و از همه مردم بیشتر شوهرش بر او حق دارد و چون بمیرد شوهرش از همه مردم برای نماز گزاردن بر او سزاوارتر است و برای زن جایز نیست که خودش را در برابر زن یهودی و مسیحی باز کند چون آنان او را برای شوهران شان وصف می کنند و برای او جایز نیست که چون از خانه اش بیرون می رود عطر بزند.

و برای زنان جایز نیست که شبیه مردان شوند چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مردانی را که به زنان شبیه شوند و نیز زنانی که به مردان شبیه شوند لعن کردند.

و برای زن جایز نیست که خود را رها کند و اگر شده يك نخ به گردش آویزان کند و جایز نیست که ناخن هایش سفید دیده شود و اگر شده حنایی به آن کشیده شود و در زمانی که حیض است دستش را حنا نبندد چرا که از شیطان بر او بیم می رود.

و چون زن در نماز است و کاری داشته باشد دو دستش را به هم می زند ولی مرد در نماز با سر اشاره می کند و با دست اشاره می کند و تسبیح می گوید.

و زن جایز نیست که بدون روسری (پوشاندن سر) نماز گزارد مگر اینکه کنیز باشد که کنیز بدون روسری با سر باز نماز می خواند.

و برای زن پوشیدن دیباج و ابریشم در غیر نماز و در حال احرام جایز است ولی این بر مردان حرام است مگر در جهاد و جنگ.

و جایز است که زن انگشتر طلا به دست کند و با آن نماز بخواند ولی این کار بر مردان حرام است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی انگشتر طلا به دست نکن چرا که آن زینت تو در بهشت است و ابریشم نپوش چون آن لباس تو در بهشت است.

الجنة، ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا برّ إلا بإذن زوجها، ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها، ولا تباع إلا من وراء ثوبها، ولا يجوز أن تحجّ تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإنّ ذلك محرّم عليها، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو في سفرٍ.

و ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتقابل المرأة الرجل في الجراحات حتّى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفّلت المرأة، وإذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تقم بجانبه، وإذا ماتت المرأة وقف المصلّى عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلّى عليه عند رأسه، وإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربّها من رضا زوجها، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال «اللهم إني راضٍ عنه ابنة نبيّك اللهم إنّها قد أوحشت فأنسها، اللهم إنّها قد هجرت فصلها، اللهم إنّها قد طُلِمَت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين».

1113-37512-(13) الاختصاص 50: في ضمن مسائل عبد الله بن سلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال (عبد الله بن سلام) فأخبرني عن آدم خلق من حواء أو حواء خلقت من آدم قال بل خلقت حواء من آدم ولو أنّ آدم خلّق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال، قال من كلّ أو من بعضه، قال بل من بعضه ولو خلقت حواء من كلّ لجاز القضاء في النساء كما يجوز في الرجال، قال فمن ظاهره أو من باطنه، قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عمّا ينكشف الرجال فلذلك النساء مستترات، قال من يمينه أو من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظّ الذكر والأنثى واحداً، فلذلك للذكر سهمان وللأنثى سهم وشهادة امرأتين برجلٍ واحدٍ قال فمن أيّ موضع خلقت من آدم، قال من ضلعه الأيسر.

1114-37513-(14) مستدرک 324/14: تحفة الإخوان للمولى الفاضل المولى سعيد المزيدي عن أبي بصير عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (في حديث طويل) قال فلما نام آدم عليه السلام خلق الله من

و برای زن در مال خودش آزاد سازی برده و کار نیک جز با اجازه شوهرش جایز نیست و نمی تواند جز با اجازه شوهرش روزه مستحبی بگیرد و برای زن جایز نیست که با غیر محرم خود دست دهد مگر از پشت لباس و بیعت نکند مگر از پشت لباس و جایز نیست که به حج مستحبی برود مگر با اجازه شوهرش و برای زن جایز نیست که به حمام برود چون این بر زن حرام است و برای زن جایز نیست که بر زین سوار شود مگر از روی ضرورت و یا در سفر.

و ارث زن نیمی از ارث مرد است و دیه زن نیمی از دیه مرد است.

و زن با مرد در جراحات (دیه جراحات) برابر است تا دیه به ثلث دیه انسان برسد ولی چون از ثلث گذشت دیه مرد بالا می رود ولی دیه زن پایین می آید و چون زن به تنهایی با مرد نماز بگزارد پشت سر مرد می ایستد و در کنار او نمی ایستد و چون زن بمیرد نماز گزار کنار سینه زن می ایستد ولی چون بر مرد نماز گزارد کنار سر او می ایستد.

و چون زن را داخل قبر کنند شوهرش در جایی می ایستد که باسن همسرش را بگیرد.

و هیچ شفیع و واسطه ای برای زن در نزد پروردگارش موفق تر از رضایت شوهرش نیست.

و چون فاطمه علیها السلام مُرد، امیر المؤمنین علیه السلام کنار او ایستاد و گفت: خدایا! من از دختر پیامبرت راضی هستم. خدایا او وحشت دارد تا انس او باش. خداوندا! او هجرت کرد و جدا شده است تو با او وصل باش. خداوندا! او مورد ظلم و ستم واقع شده است تو برایش دآوری کن، تو بهترین داور هستی.»

37512-1113-(13) عبدالله بن سلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل می کند که از آن حضرت سوال کردم که: «آیا آدم از حواء خلق شد یا حواء از آدم؟ حضرت فرمودند: حواء از آدم آفریده شد و اگر آدم از حواء آفریده شده بود اختیار طلاق در دست زنان قرار می گرفت و در دست مردان نبود. سوال کردم: از تمامی آدم خلق شد یا از قسمتی از آن؟ فرمود: از قسمتی از آدم آفریده شد. اگر حواء از کل آدم آفریده می شد، قضاوت کردن زنان نیز باید جایز می گشت همان گونه که قضاوت مردان جایز است. سوال کردم: آیا از ظاهر آدم خلق شد یا از باطن او؟ فرمودند: از باطن آدم خلق شد زیرا اگر از ظاهر آدم خلق می شد هر چیزی که برای مردان آشکار کردن آن جایز است برای زنان نیز جایز می شد، به همین دلیل زنان باید پوشیده باشند. سوال کردم: از سمت راست آدم خلق شد یا از سمت چپ او؟ فرمودند: از سمت چپ آدم آفریده شد زیرا اگر از سمت راست آدم آفریده شده بود سهم مذکر و مونث در ارث برابر می گشت در حالی که مذکر دو سهم می برد و مونث یک سهم و شهادت دو زن جای شهادت یک مرد است.

سپس سوال کردم: از کدام قسمت آدم آفریده شد؟ فرمود: از استخوان سمت چپ حضرت آدم علیه السلام.»

37513-1114-(14) امام جعفر صادق علیه السلام در حدیثی طولانی فرمود: «... چون آدم خوابید خداوند از ضلع پهلوی چپ وی آفرید از آن قسمت که کنار ضلع هایی است که مشرف بر شکم است و آن ضلع کجی است از

ضلع جنبه الأيسر ممّا يلي الشراسيف(1) وهو ضلع أعوج فخلق منه حوّاء وإنّما سمّيت بذلك لأنّها خلقت من حيّ وذلك قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا» وكانت حوّاء على خلق آدم وعلى حسنه وجماله (إلى أن قال) فلمّا خلقها الله تعالى أجلسها عند رأس آدم عليه السلام وقد رآها في نومه وقد تمكّن حبّها في قلبه قال فانتبه آدم من نومه وقال يا ربّ من هذه فقال الله تعالى هي أمتي حوّاء قال يا ربّ لمن خلقتها، قال لمن أخذها بالأمانة وأصدقها الشكر، قال يا ربّ أقبلها على هذا فزوّجنيها، قال فزوّجه إيّاها قبل دخول الجنة.

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رآها في المنام وهي تكلمه وهي تقول له، أنا أمة الله وأنت عبد الله فاخطبني من ربّك، و قال أمير المؤمنين (عليّ خ) عليه السلام طيّبوا النكاح فإنّ النساء عقّد الرجال لا يملكن لأنفسهنّ ضرّاً ولا نفعاً، وإنّهنّ أمانة الله عندهنّ، فلا تضارّوهنّ ولا تعضلوهنّ، وقال جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام إنّ آدم عليه السلام رأى حوّاء في المنام فلمّا انتبه قال يا ربّ من هذه التي أنستني بقرّبها، قال الله تعالى هذه أمتي فأنت عبدي يا آدم ما خلقت خلقاً هو أكرم عليّ منكما إذا أنتما عبدتماني وأطعتماني و خلقت لكم داراً وسمّيتها جنّتي، فمن دخلها كان وليّ حقّاً، ومن لم يدخلها كان عدوّ حقّاً، فقال آدم، ولك يا ربّ عدوّ وأنت ربّ السموات، قال الله تعالى يا آدم لو شئت أجعل الخلق كلّهم أوليائي لفعلت، ولكنّي أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد.

قال آدم يا ربّ فهذه أمتك حوّاء قد رقّ لها قلبي فلمن خلقتها، قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن الدنيا، فلا تكون وحيداً في جنّتي، قال فأنكحنيها يا ربّ، قال أنكحتكها بشرط أن تعلّمها مصالح ديني وتشكرني عليها، فرضى آدم عليه السلام بذلك، فاجتمعت الملائكة فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن أخطب، فكان الوليّ ربّ العالمين، والخطيب جبرئيل الأمين، والشهود الملائكة المقرّبون، والزّوج آدم أب النبيّن، والزّوجة حوّاء، فتزوّج آدم بحوّاء على الطاعة والتّقى والعمل الصالح، فنثرت الملائكة عليهما من نثار الجنة. الخبر.

ص: 688

1- . الشراسيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن. اللسان ج 9، ص 175.

آن حواء را آفرید و تنها حواء، حواء نامیده شد چون از موجود زنده ای آفریده شده است این همان فرموده خداوند متعال است که: «ای مردم! از (مخالفت پروردگارتان بپرهیزید همان کسی که همه شما را از يك انسان آفرید و همسر او را نیز) از جنس او خلق کرد و حواء مثل خلقت آدم و حسن و جمال آدم را داشت تا آنجا که گوید: ... چون خداوند حواء را آفرید او را در کنار سر آدم علیه السلام نشانده و آدم او را در خواب دیده بود و محبت حواء در دلش جای گرفته بود. حضرت فرمود: آدم از خوابش بیدار شد و گفت: ای خدای من! این کیست؟ خداوند متعال فرمود: این کنیزم حواء است. آدم گفت: ای خدای من! برای چه کسی او را آفریده ای؟ خداوند فرمود: برای کسی که به امانت او را بگیرد و سپاس را مهر او قرار دهد. آدم گفت: ای خدای من! او را بر این که گفتم می پذیرم پس او را به من تزویج کن.

حضرت فرمود: پس از آن خداوند حواء را به آدم تزویج کرد پیش از آنکه به بهشت بروند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آدم حواء را در خواب دید که با او سخن می گوید و به آدم می گوید من کنیز خدایم و تو بنده خدا پس مرا از خدایت خواستگاری کن.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: خوش دارید ازدواج را چرا که زنان بسته مردان هستند. آنان ضرر و سودی را برای خویش مالک نیستند و آنان امانت خدا نزد شما نیستند پس به آنان ضرری نرسانید و آنان را در فشار قرار ندهید و امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: آدم علیه السلام حواء را در خواب دید چون بیدار شد گفت: ای خدای من! این کیست که با نزدیکی اش موجب انس من شده است؟ خداوند متعال فرمود:

این کنیز من است و تو بنده منی. ای آدم! چیزی را نیافریده ام که از شما دو نفر نزد من کرامت بیشتر داشته باشد البته اگر شما مرا بپرستید و از من اطاعت کنید و برای شما دو نفر خانه ای آفریده ام که نام آن را بهشت گذاشته ام.

هرکس که به بهشت درآید حقا دوست من است و هرکس داخل بهشت نشود حقا دشمن من است. آدم گفت: خدایا! با اینکه تو پروردگار آسمانها هستی دشمن داری؟ خداوند متعال فرمود: ای آدم اگر بخوایم همه خلق را دوستان خودم سازم می سازم ولی من هرچه بخوایم انجام می دهم و آنچه بخوایم حکم می کنم.

آدم گفت: ای پروردگار من! این کنیز تو حواء، دلم برایش نرم شده او را برای چه کسی آفریده ای؟ خداوند متعال فرمود: او را برای تو آفریده ام تا در دنیا سکونت گزیند و تو در بهشت تنها نباشی. آدم گفت: پس ای پروردگارم او را به ازدواج من درآور. خداوند فرمود: او را به ازدواج تو درآوردم به شرط آنکه مصالح دینم را به او بیاموزی و برای دادن حواء به تو سپاس گذارم باشی. آدم علیه السلام پذیرفت پس فرشتگان جمع شدند و خداوند متعال به جبرئیل وحی کرد که خطبه بخوان پس ولی پروردگار جهانیان و خطبه خوان، جبرئیل امین و شاهدان، فرشتگان مقرب الهی و شوهر، آدم پیامبران و همسر، حواء بود و آدم با حواء ازدواج کرد بر پایه اطاعت و تقوی و عمل صالح و فرشتگان بر آدم و حواء از چیزهای بهشتی ریختند....»

37514-1115-(15) مستدرک 285/14: المولى سعيد المزيدي في تحفة الـخوان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام (فى خبر طويل) فى خلقه آدم وحواء ودخولهما الجنة وخروجهما منها (إلى أن قال) قال ابن عباس فنوديت يا حواء ومن الذى صرف عنك الخيرات التى كنت فيها والزينة التى كنت عليها قالت حواء إلهى وسيدى ذلك خطيئتى وقد خدعنى إبليس بغروره وأغوانى، وأقسم لي بحقك وعزتك إنه لمن الناصحين لي وما ظننت أن عبداً يحلف بك كاذباً قال الآن أخرجى أبداً فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر ومعوجة الخلقة شاخصة البصر(1)، وجعلتك أسيرة أيام حياتك وأحرمك أفضل الأشياء الجمعة والجماعة والسلام والتحية، وقضيت عليك بالطمث وهو الدّم وجهة الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوقين طعم الموت، فأنت أكثر حزناً وأكسر قلباً وأكثر دمعاً، وجعلتك دائمة الأحزان ولم أجعل منكناً حاكماً ولا أبعث منكناً نبياً. الخبر.

ص: 690

1- . شخص بصره إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف.

37514-1115-(15) ابوبصیر از حضرت صادق علیه السلام در خبری طولانی درباره آفرینش آدم و حواء و ورودشان به بهشت و خروج شان از بهشت روایت کرده است تا آنکه گوید: «... ابن عباس گفت: ندایم دادند که ای حواء چه کسی از تو خوبی هایی را که در آن بودی و زینتی که بر آن بودی دور ساخت. حواء گفت:

خدای من! آقای من! این اشتباهم بود و ابلیس با فریب مرا فریفت و گمراه ساخت و به حق تو و عزّت تو برایم سوگند خورد که از خیرخواهان من است و من فکر نمی کردم که بنده ای به تو دروغ سوگند بخورد.

خداوند فرمود: الان برای همیشه برو، تو را با نقص در عقل، دین، ارث، شهادت و ذکر قرار دادم و تو را با آفرینشی کج و نگاهی تیز که پلک نمی زند قرار دادم و تو را در ایام عمرت اسیر قرار دادم و از بهترین چیزها محروم ساختم از جمعه، جماعت، سلام و تحیت و بر تو حکم دادم که حیض شوی و آن خون است و جهات آبستنی و درد زایمان و زایمان بر تو قرار دادم تو نمی زایی تا مزه مرگ را بچشی پس تو با حزن بیشتر و قلب شکسته تر و اشک بیشتر هستی و تو را همیشه محزون قرار دادم و از میان شما حاکمی قرار ندادم و نیز از شما پیامبری برنمیگیرم...»

ص: 691

(1) باب تحريم الزنا على الرجل و المرأة خصوصاً بذات محرم و لزوم اجتنابه و ما يترتب عليه من الخصال و العقوبات

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 137: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ إِذْ دُأُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا».

قال الله تعالى في سورة الاسرى (17): 32: «وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا».

سورة النور (24): 2: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

سورة الفرقان (25): 68: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا».

سورة الممتحنة (60): 12: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُلَاقِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَلْيَاعِظْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

باب 1 حرمت زنا و پیامدهای آن

خداوند تعالی می فرماید:

کسانی که ایمان آوردند سپس کافر شوند، باز هم ایمان آوردند و دیگر بار کافر شدند سپس بر کفر خود افزودند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید و آنها را به راه (راست) هدایت نخواهد کرد. (1)

و نزدیک زنا نشوید که کار بسیار زشت و بدراهی است! (2)

هر يك از زن و مرد زناكار را صد تازیانه بزنید و نباید رأفت (و محبت کاذب) نسبت به آن دو شما را از اجرای حکم الهی مانع شود، اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید و باید گروهی از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند. (3)

و کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند و انسانی را که خداوند خودش را حرام شمرده، جز به حق نمی کشند و زنا نمی کنند و هرکس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید. (4)

ای پیامبر! هنگامی که زنان مؤمن نزد تو آیند تا با تو بیعت کنند که چیزی را شريك خدا قرار ندهند، دزدی و زنا نکنند، فرزندان خود را نکشند، تهمت و افتراپی پیش دست و پای خود نیاورند و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند، با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است. (5)

ص: 693

1- . نساء 137/4.

2- . اسراء 32/17.

3- . نور 2/24.

4- . فرقان 68/25.

5- . ممتحنه 12/60.

(و تأتي الآيات الدالة على لزوم الحد على الزاني و الزانية في كتاب الحدود إنشاء الله تعالى).

37515-1116-[\(1\)](#) كافي 541/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال قال أبو إبراهيم عليه السلام اتق الزنا فإنه يمحق الرزق و يبطل الدين.

37516-1117-[\(2\)](#) كافي 542/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن سويد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنني مبتلي بالنظر إلى المرأة الجميلة فيعجبني النظر إليها فقال لي يا علي لا بأس إذا عرف الله من نيتك الصدق و إياك و الزنا فإنه يمحق البركة و يهلك الدين.

37517-1118-[\(3\)](#) كافي 542/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال يعقوب لابنه يا بني لا تزن فإن الطائر لو زنى لتناثر ريشه. فقيه 13/4: عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال يعقوب لابنه يوسف عليه السلام يا بني (و ذكر مثله). فقه الرضا عليه السلام 275: روى أن يعقوب النبي عليه السلام قال لابنه يوسف عليه السلام (و ذكر مثله). المحاسن 106: البرقي عن محمد بن علي عن ابن فضال عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

37518-1119-[\(4\)](#) العوالي 260/1: قال صلى الله عليه و آله أهل الزنا ليس على وجوههم نور و لا بهاء و لم يجعل الله في رزقهم بركة.

37519-1120-[\(5\)](#) كافي 542/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله في الزنا خمس خصال يذهب بماء الوجه، و يورث الفقر، و ينقص العمر، و يسخط الرحمن، و يخلد في النار، نعوذ بالله من النار.

37520-1121-[\(6\)](#) كافي 541/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن فقيه 375/3: عبد الله بن ميمون (القداح كا) عن أبي عبد الله (عن أبيه كا) عليهما السلام قال للزاني ست خصال ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة أما (1) التي في الدنيا فيذهب (2) بنور

ص: 694

1- . فامّا فقيه.

2- . فإنه يذهب فقيه المحاسن.

(آیات لزوم اجرای حد بر مرد و زن زناکار در کتاب حدود خواهد آمد ان شاء الله تعالی.)

37515-1116-(1) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «از زنا بپرهیز که روزی را نابود و دین را از بین می برد.»

37516-1117-(2) علی بن سواد گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: من مبتلا به نگاه کردن به زن زیبا هستم (لابد به دلیل موقعیت شغلی) و از نگاه به آن لذت می برم. حضرت به من فرمود: ای علی! اشکالی ندارد اگر خداوند بداند که نیت راستی داری ولی بپرهیز از زنا چرا که برکت را محو و دین را نابود می کند.»

37517-1118-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «یعقوب علیه السلام به فرزند خویش گفت: پسر! زنا نکن چرا که پرنده اگر زنا کند پرش می ریزد.»

37518-1119-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنا کاران نور و بهایی بر چهره هایشان نیست و خداوند در روزی آنان برکت ننهاده است.»

37519-1120-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زنا پنج پیامد دارد: آبرو را می برد، موجب فقر می شود، از عمر می کاهد، خشم خداوند مهربان را در پی دارد و صاحب خود را در آتش ماندگار خواهد کرد. پناه می بریم به خدا از آتش.»

37520-1121-(6) امام صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: «زنا، شش خصلت؛ سه خصلت در دنیا و سه خصلت در آخرت برای زناکار در پی دارد: اما در دنیا نور صورت را

الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء وأما التي في الآخرة فسخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار. عقاب الأعمال 311: حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفي . المحاسن 106: البرقي عن محمّد بن عليّ عن ابن فضال عن عبد الله بن ميمون (القّداح المحاسن) عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام (مثله). الخصال 320:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشّاه قال حدّثنا أبو حامد قال حدّثنا أبو يزيد قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له يا عليّ ، في الرّنا ست خصال (و ذكر نحوه).

37521-1122 (7) كنز الفوائد 265: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلميّ الحرّانيّ وأبو عبد الله الحسين بن محمّد الصيرفيّ البغداديّ قالاً جميعاً أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد المعروف المفيد (الجرجانيّ ك) لقرائتي عليه بجرجرايا(1) وقال الصيرفيّ سمعت منه إملاء سنة خمس وستين وثلاثمائة قال حدّثنا عليّ بن عثمان بن الخطّاب بن عبد الله بن عوّام البلويّ من مدينة بالمغرب يقال لها مزينة يعرف بأبي(2) الدنيا الأشجّ (3) المعمّر قال سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول قال النبيّ صلّى الله عليه وآله في الرّنا ستّ خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب بثور الوجه ويقطع الرزق ويسرع الفناء وأما اللواتي في الآخرة فغضب الربّ جلّ وعزّ وسوء الحساب والدخول في النار.

37522-1123 (8) فقيه 266/4: بالاسناد المتقدّم في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال له يا عليّ ، في الرّنا ستّ خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق، وأما التي في الآخرة، فسوء الحساب، وسخط الرّحمان، وخلود في النار.

ص: 696

- 1- . هكذا. ولا يبعد أن يكون صحيحه بجرجان.
- 2- . بابن أبي الدنيا خ.
- 3- . الأشجّ من كان في جبينه أثر الشجّة الشجّة: وهي التي تقشر الجلد ولا تدميه والشجّة: الجرح في الوجه والرأس.

می برد و فقر را به ارمغان می آورد و نابودی و مرگ زنا کار را نزدیک می کند و در آخرت نیز ناخشنودی خدا و بدی حساب و ماندگاری همیشگی در آتش را به همراه دارد.»

1122-37521-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در زنا شش خصلت است، سه تا در دنیا و سه تا در آخرت، اما آنهایی که در دنیاست: نور چهره را می برد و روزی را قطع می کند و نابودی را شتاب می بخشد و اما آنهایی که در آخرت است: پس خشم خداوند و بدی حساب و ورود در آتش.»

1123-37522-(8) در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده که حضرت به علی علیه السلام فرمود: «ای علی! در زنا شش خصلت است سه تای آن در دنیا و سه تای آن در آخرت است.

اما آنها که در دنیاست پس زیبایی را می برد و نابودی را شتاب می بخشد و روزی را می برد و اما آنها که در آخرت است پس بدی حساب و خشم خدای مهربان و برای همیشه در آتش بودن است.»

ص: 697

37523-1124-(9) فقيه 369/3: كتب علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله (إلى أن قال) وحرّم الله تعالى الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد. العلل 479: العيون 92/2: بالاسناد المتقدم في باب (16) كيفية الوضوء وعلته (ج 2) عن محمد بن سنان عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام فيما كتب من جواب مسائله (مثله).

37524-1125-(10) فقه الرضا عليه السلام 275: واعلم أن الله جلّ وعزّ حرم الزنا لما فيه من بطلان الأنساب التي هي من أصول هذا العالم وتعطيل الماء (إثم ك).

37525-1126-(11) الجعفریات 99: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجتمع الزنا والخير في بيت. الدعائم 448/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجتمع الزنا والخير في بيت واحد.

37526-1127-(12) فقيه 13/4: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزنا يورث الفقر ويدع الديار بلاقع (1).

37527-1128-(13) كنز الفوائد 271: بلغنا أنّ من كلام الله تعالى الآذى أنزله على بني إسرائيل إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو بكرة، مفقر الزناة، وتارك تاركى الصلاة عراة.

37528-1129-(14) كافي 541/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كثرت الزنا (من بعدى كا) كثرت موت الفجأة. المحاسن 107: البرقي عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

37529-1130-(15) فقه الرضا عليه السلام 275: روى أنّ الزنا يسود الوجه، ويورث الفقر، ويبتتر العمر ويقطع الرزق ويذهب بالبهاء ويقرب السخط وصاحبه مخذول (2) مشؤم (3).

37530-1131-(16) عقاب الأعمال 312: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبيد بن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا زنى الرجل أدخل الشيطان ذكره فعملاً جميعاً، وكانت النطفة واحدة وخلق منهما الولد ويكون شرك شيطان. المحاسن 107: البرقي عن البرقي (4) عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (وذكر نحوه، وأسقط قوله «الولد»).

ص: 698

1- . أي خالية من الأهل.

2- . أي مغلوب.

3- . الشؤم: خلاف اليمن.

4- . الظاهر أنّ المراد به أبوه.

37523-1124-(9) امام حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام برای محمد بن سنان در پاسخی که به سوالات وی داده اند نوشته اند: «... تا آنجا که گوید: و خداوند متعال زنا را حرام ساخت چرا که در آن فساد است قتل نفس و از بین رفتن نسب و ترك تربیت اطفال و فساد ارث ها و چیزهای دیگری از فساد مشابه اینها.»

37524-1125-(10) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدان خداوند عز و جل زنا را حرام کرده است چرا که نسب هایی که از ریشه های این عالم است در زنا باطل می شود و آب (شاید منظور اجرای نطفه جهت نسل) تعطیل می گردد.»

37525-1126-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنا و خیر و خوبی در خانه ای جمع نمی شود.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنا و خیر و خوبی در يك خانه جمع نمی شود.»

37526-1127-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زنا فقر می آورد و شهرها را خالی از مردم می سازد (می میراند).»

37527-1128-(13) در کتاب کنز الفوائد آمده است: «به ما رسیده است که یکی از سخن های الهی که بر بنی اسرائیل نازل شده است این است که من خدا هستم و جز من خدایی نیست. من صاحب مکه هستم زناکاران را فقیر و تارکان نماز را برهنه می سازم.»

37528-1129-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «در کتاب حضرت علی علیه السلام یافتیم که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرگاه پس از من زنا زیاد شود مرگ ناگهانی فراوان گردد.»

37529-1130-(15) روایت شده است که: «زنا چهره را سیاه می سازد و فقر می آورد و عمر را ناقص می کند و روزی را قطع می سازد و زیبایی و حسن را می برد و خشم خدا را نزدیک می کند و صاحب آن رسوا و شوم می شود.»

37530-1131-(16) عبدالملک بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: چون مرد زنا کند شیطان آلت خود را داخل می سازد و در نتیجه زناکار و شیطان با هم کار می کنند ولی نطفه یکی است و فرزند از زناکار و شیطان آفریده می شود و فرزند شرك شیطان است (یعنی شیطان در آن شریک است و از آن بهره دارد).»

37531-1132-(17) تفسير العياشي 299/2: عن عبد الملك بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا زنى الرجل أدخل الشيطان ذكره ثم عملاً جميعاً ثم تختلط النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان.

37532-1133-(18) المحاسن 107:

وفي رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلى موسى بن عمران (لا- تزن، فأحجب عنك نور وجهي و تغلق أبواب السماوات دون دعائك).

37533-1134-(19) الغرر 737: قال أمير المؤمنين عليه السلام ما زنا غير قط.

37534-1135-(20) فقيه 13/4: قال (رسول الله) صلى الله عليه وآله ما عبت (1) الأرض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاث، من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس. (و تقدم مثله عن الخصال في باب (12) كراهة النوم بين طلوع الفجر و طلوع الشمس من أبواب طلب الرزق (ج 22)).

37535-1136-(21) الجعفریات 99: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار فيقطر قطرة من فرجه فيتأذى بها أهل جهنم من نتنها (2)، فيقول أهل جهنم للحرثان ما هذه الرائحة المنتنة التي قد آذتنا فيقال لهم هذه رائحة زانٍ، و تؤتى بامرأة زانية فيقطر قطرة من فرجها فيتأذى بها أهل النار من نتنها. الدعائم 448/2:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال يؤتى بالزاني (و ذكر نحوه).

37536-1137-(22) كافي 541/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال له يا أبا محمد إني مبتلى بالنساء فأزني يوماً و أصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام إنه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يطاع و لا يعصى فلا تزن و لا تصم فاجتنبه أبو جعفر عليه السلام إليه فأخذ بيده فقال يا أبا زنة (3) تعمل عمل أهل النار و ترجو أن تدخل الجنة.

37537-1138-(23) مستدرک 331/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن علي عليه السلام أنه قال (في حديث) من مازح الجوّاري و الغلمان فلا بدّ له من الزّنا و لا بدّ للزّاني من النّار.

ص: 700

1- . أي رفع صوته و صاح. اللسان.

2- . النتن: الرائحة الكريهة.

3- . أبا زنة: كنية القرد و استعير هنا للتّصغير.

37531-1132-(17) عبدالملك بن اعين گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: چون مرد زنا کند شیطان آلت خود را فرو کند سپس زناکار و شیطان با هم انجام دهند آنگاه دو نطفه مخلوط گردد و خداوند از هر دو بیافریند و در نتیجه فرزند شرك شیطان شود (شیطان در آن نصیب و بهره دارد).»

37532-1133-(18) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند به موسی بن عمران وحی کرد زنا مکن که نور چهره ام را از تو باز می دارم و درهای آسمان را در برابر دعایت می بندم.»

37533-1134-(19) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «هیچ غیرتمندی هرگز زنا نمی کند.»

37534-1135-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زمین ناله اش را به سوی خدا بلند نداشته آن گونه که از سه چیز: از خون حرامی که بر آن ریخته می شود یا غسل کردن از زنا و یا خوابیدن پیش از طلوع خورشید.»

37535-1136-(21) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زناکار را روز قیامت می آورند تا آنکه بر فراز جهنمیان قرار می گیرد آنگاه قطره ای از آلت او می چکد که اهل جهنم از بوی بد آن آزار می بینند پس اهل جهنم به خازنان جهنم می گویند: این بوی بدی که ما را آزار داد چه بود؟ به آنان گفته می شود این بوی زناکار است.

و زن زناکار را می آورند و قطره ای از آلت وی می چکد و جهنمیان از بوی گند آن اذیت می شوند.»

37536-1137-(22) ابو حمزه گوید: «خدمت امام سجاد علیه السلام بودم. مردی نزد ایشان آمد و به امام گفت: ای ابو محمد! من مبتلا به زن ها هستم يك روز زنا می كنم و يك روز روزه می گیرم آیا این روزه كفاره آن زنا می شود؟ امام سجاد علیه السلام به او فرمود: چیزی نزد خدا محبوب تر از آن نیست که اطاعت شود و معصیت نشود بنابراین زنا نکن و روزه هم نگیر. در این هنگام امام باقر علیه السلام او را به سمت خویش کشید و دست او را گرفت و فرمود: ای ابازنه (ای بوزینه) کار آتشیان را می کنی و امید داری که به بهشت درآیی؟!»

37537-1138-(23) امیر المؤمنین علی علیه السلام در حدیثی فرمود: «هرکس که با دختران و پسران جوان شوخی کند پس زنا می کند و زنا کار لاجرم به آتش می رود.»

37538-1139-(24) مستدرک 331/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن الزناة يعرفون بنتن فزوجهم يوم القيامة.

37539-1140-(25) تفسير القمّي 116/2: أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «إِنَّ عَذَابَهَا كَمَا نَ غَرَامًا» يقول ملازماً لا يفارق قوله «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» واثام واد من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها خدة(1) في جهنم يكون فيه من عبد غير الله و من قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة.

37540-1141-(26) تفسير القمّي 19/2: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً» يقول معصيةً و مقتاً، فإن الله يمقتة و يبغضه قوله «وَسَاءَ سَبِيلًا» و هو أشد النار عذاباً و الزنا من أكبر الكبائر.

37541-1142-(27) مستدرک 331/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تُعرض على الله أعمال بني آدم كل جمعة مرتين فيكون شدة غضب الله على الزاني.

37542-1143-(28) الغرر 191: عن علي عليه السلام أنه قال أبغض الخلائق إلى الله تعالى الشيخ الزاني.

37543-1144-(29) تفسير العياشي 179/1: عن سلمان قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الأشمط(2) الزان، و رجل مفلس(3) مرخ(4) مختال(5)، و رجل اتّخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين و لا يباع إلا بيمين.

37544-1145-(30) مستدرک 331/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة (إلى أن قال) و الفاعل بحليلة جاره الخبر.

37545-1146-(31) العوالي 546/3: روى عن ابن مسعود أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أي الذنب أعظم، قال أن تجعل لله نداً و هو خلقك، قلت ثم أي، قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال قلت ثم أي قال أن تزني بحليلة جارك.

ص: 702

1- . حرّة ك الحرّة: ارض ذات أحجار سود. مجمع. الخدة: الحفرة. اللسان.

2- . أي الذي يخالط بياض شعر رأسه سواده.

3- . أفلس الرجل: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم كأنما صارت دراهمه فلوساً أفلس الرجل إذا لم يبق له مال.

4- . أي مرسل ثيابه تكبراً.

5- . المختال: المتكبر.

37538-1139-(24) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زناکاران در روز قیامت با بوی گند آلت هایشان شناخته می شوند.»

37539-1140-(25) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «همانا عذاب سخت و مهلکی است» می فرماید: «یعنی ملازم است و جدا نمی شود.» فرموده خداوند: «کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند و انسانی را که خداوند خودش را حرام شمرده، جز به حق نمی کشند و زنا نمی کنند و هرکس چنین کند، أثام (مجازات سختی) خواهد دید.»

و اثم، وادی از وادی های جهنم است از سرب مذاب که در جلوی آن حفره ای است در جهنم و در آن کسانی اند که غیر از خدا را پرستش کرده اند و نیز کسانی که کسی را که خدا حرام کرده کشته اند و در آن زانیان هستند.

37540-1141-(26) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «و نزدیک زنا نشوید که کار بسیار زشت است» می فرماید: «منظور معصیت و خشم است چون خدا آن را مبعوض و مورد خشم می داند. فرموده خداوند: «و بد راهی است» این شخص از همه آتشیان عذابش سخت تر است و زنا از بزرگ ترین کبائر است.»

37541-1142-(27) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اعمال بشر هر جمعه دو بار بر خدا عرضه می شود و شدت خشم خدا بر زنا کار است.»

37542-1143-(28) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مبعوض ترین خلائق نزد خدا پیرمرد زناکار است.»

37543-1144-(29) سلمان گوید: «سه نفرند که خداوند به آنان در روز قیامت نگاه نمی کند: کسی که موی سرش سفید و سیاه است و زنا می کند و مرد پولدار متکبر که لباسش را از روی کبر بلند کرده و مردی که سوگندش را کالای خود قرار داده و جز با سوگند خرید و فروش نمی کند.»

37544-1145-(30) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پنج نفرند که خداوند در روز قیامت به آنان نگاه نمی کند... تا آن که گوید: و کسی که با زن حلال همسایه اش رابطه داشته باشد....»

37545-1146-(31) ابن مسعود از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: «کدام گناه بزرگتر است؟ حضرت فرمود: برای خدا شریک و مانندی قائل شوی با اینکه خدا تو را آفریده. گفتم: سپس کدام گناه؟ حضرت فرمود: اینکه فرزندت را از ترس اینکه با تو غذا بخورد بکشی. ابن مسعود گوید: پرسیدم: سپس کدام گناه؟ حضرت فرمود: اینکه با همسر همسایه ات زنا کنی.»

37546-1147-(32) مستدرک 331/14: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من خان امرأً في زوجته فليس منا وعليه لعنة الله، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فروجهما واد من صديد مسير خمسمائة عام.

37547-1148-(33) فقيه 14/4: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا زنى الزانى خرج منه روح الايمان، فإن استغفر عاد إليه، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، قال أبو جعفر عليه السلام، وقال كان أبى عليه السلام يقول إذا زنى الزانى فارقه روح الايمان، قلت وهل يبقى فيه من الايمان شيء ما، أو قد انخلع منه أجمع، قال لا، بل فيه، فإذا قام عاد إليه روح الايمان.

37548-1149-(34) كافى 280/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال العقاب 313:

حدثني علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أحمد ابن أبي عبد الله عن ابن فضال المحاسن 106: البرقي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبى جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال (هو كا) قوله تعالى «وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ» ذلك الذى يفارقه(1).

37549-1150-(35) مستدرک 328/14: كتاب درست ابن أبي منصور حدثني عبيد الله عن درست عن ابن أذينة عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام أتانى المقبض الوجه عمر بن قيس الماصر هو وأصحاب له فقال أصلحك الله، إنا نقول إن الناس كلهم مؤمنون، قال فقلت أما والله لو ابتليتم في أنفسكم وأموالكم وأولادكم لعلمتم أن الحاكم بغير ما أنزل الله بمنزلة سوء، ولكنكم عوفيتهم، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن إذا فعل شيئاً من ذلك خرج منه روح الايمان، أما أنا فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال هذا فاذهبوا الآن حيث شئتم.

37550-1151-(36) فقه الرضا عليه السلام 275: روى لا- يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، فسئل عن معنى ذلك فقال يفارقه روح الايمان في تلك الحال فلا يرجع إليه حتى يتوب.

ص: 704

37546-1147-(32) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس به مردی درباره همسرش خیانت کند از ما نیست و بر او لعنت خدا باد و هرکس با زنی که شوهر دارد زنا کند از آلت این دو درّه ای از چرک خونی به طول مسیر پانصد سال باز می شود.»

37547-1148-(33) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: چون زناکار زنا کند روح ایمان از او بیرون رود و چون استغفار کند روح ایمان به او بازگردد. امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: زناکار هنگامی که زنا می کند مؤمن نیست و شرابخوار هنگامی که شراب می خورد ایمان ندارد و دزد به هنگامی که دزدی می کند مؤمن نیست.»

امام باقر علیه السلام فرمود: پدرم پیوسته می فرمود: چون زناکار زنا کند روح ایمان از او جدا شود. گفتم: آیا در او چیزی از ایمان می ماند یا همه ایمان از او کنده می شود؟ حضرت فرمود: نه بلکه در او می ماند و چون بر می خیزد (از زنا بلند می شود) روح ایمان به او باز می گردد.»

37548-1149-(34) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که چون مرد زنا کند روح ایمان از او جدا شود، پرسیدم حضرت فرمود: این همان فرموده خداوند متعال است که: «و آنان را با روحی از خود تأیید کرد» این روح است که از او جدا می شود.»

37549-1150-(35) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که چهره در هم کرده بود یعنی عمر بن قیس ماصر خودش با یارانش نزد من آمدند. او گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! ما می گوئیم همه مردم مؤمن هستند. حضرت فرمود: من گفتم: آگاه باشید به خدا سوگند اگر درباره خودتان، اموالتان و فرزندان تان مبتلا شوید می فهمید که کسی که به غیر آنچه خدا نازل کرده حکم کند جایگاه بدی دارد ولی شما در عافیت هستید و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زناکار در حالی که زنا می کند مؤمن نیست و دزد در حالی که دزدی می کند مؤمن نیست و چون چنین کند روح ایمان از او بیرون می رود.»

ولی من گواهی می دهم که رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین فرموده است پس هم اکنون هر کجا که می خواهید بروید.»

37550-1151-(36) روایت شده است که: «زناکار وقتی زنا می کند در حال ایمان نیست. از معنای این سخن سؤال شد حضرت فرمود: روح ایمان در آن حال از او جدا می شود و به او تا توبه نکند بر نمی گردد.»

37551-1152-(37) الدعائم 448/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا دنا الزاني من الزانية وصار على بطنها خرج منه روح الايمان فإذا قام عنها عاد إليه إن استغفر الله عز وجل .

37552-1153-(38) العقاب 312: أبي رحمه الله قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير المحاسن 107: البرقي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقبل له يزني الزاني (1) وهو مؤمن قال (لا العقاب) إذا كان على بطنها سلب الايمان منه، فإذا قام رُدَّ عليه قال فإنه إن (2) أراد أن يعود قال ما أكثر من يهَمُّ (3) أن يعود ثم لا يعود. (و تقدّم نحوه عن كا، في باب (16) أنّ العبد إذا أذنب فارقه روح الايمان من أبواب جهاد النفس (ج 16).

37553-1154-(39) قرب الإسناد 33: حدثنا أحمد بن إسحاق (بن سعد خ) عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ للقلب أذنين، روح الايمان يسارّه بالخير، و الشيطان يسارّه بالشرّ، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه.

37554-1155-(40) الغرر 740: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما كذب عاقل ولا زنى مؤمن.

37555-1156-(41) تفسير العياشي 383/1: عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال «الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» * قال ما ظهر منها نكاح امرأة الأب و ما بطن الزّناء.

37556-1157-(42) فقيه 13/4: عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى بن عمران من زنى زنى به و لوفي العقب من بعده، يا موسى بن عمران، عفّ تعفّ أهلك، يا موسى بن عمران، إن أردت أن يكثر خير أهل بيتك فأياك و الزنا، يا موسى بن عمران، كما تدّين ثُدان. الدعائم 449/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال كان فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران يا موسى، إِنَّهُ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَنِ الزَّنا فَإِنَّهُ مِنْ زَنَى (و ذكر نحوه).

ص: 706

1- . ترى الزاني حين يزني خ العقاب.

2- . إذا المحاسن.

3- . ما يهَمُّ المحاسن.

37551-1152-(37) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زناکار زمانی که زنا می کند ایمان ندارد. امام صادق علیه السلام فرمود: چون مرد زناکار به زن زناده نزدیک می شود و بر روی شکم او می رود روح ایمان از او بیرون می رود و چون از روی زن برمی خیزد اگر استغفار کند روح ایمان به او باز می گردد.»

37552-1153-(38) صباح بن سیّابه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. به حضرت گفته شد: زناکار در حالی که ایمان دارد زنا می کند حضرت فرمود: نه چون بر روی شکم زن می رود ایمان از او جدا می شود و چون برمی خیزد ایمان به او بازگردانده می شود. صباح گفت: اگر بخواهد مجدداً به این گناه برگردد؟ حضرت فرمود: چقدر زیادند کسانی که تصمیم دارند برگردند ولی بر نمی گردند.»

37553-1154-(39) امام صادق علیه السلام فرمود: «قلب دو گوش دارد روح ایمان با او در نهان نیکی را می گوید و شیطان در نهان به او بدی را می گوید و هرکدام که بر دیگری چیره شود بر دل غالب می گردد.»

37554-1155-(40) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عاقل دروغ نمی گوید و مؤمن زنا نمی کند.»

37555-1156-(41) امام سجاد علیه السلام این آیه را خواند: «کارهای زشت آنچه آشکار است از آن و آنچه ناآشکار» و فرمود: آنچه از کارهای زشت آشکار است ازدواج با زن پدر است و آنچه نهان است زنا است.»

37556-1157-(42) امام باقر علیه السلام فرمود: «در میان وحی ای که خداوند متعال به موسی بن عمران داشت آمده است: ای موسی بن عمران! هرکس که زنا کند با او زنا می شود گرچه در نسل پس از او باشد. ای موسی بن عمران! عفت و خویشتن داری کن تا از اهل تو نیز خویشتن داری شود.»

ای موسی بن عمران! اگر می خواهی که خیر خانواده ات زیاد شود پرهیز کن از زنا. ای موسی بن عمران! همان گونه که عمل می کنی با تو عمل می شود.»

37557-1158-(43) كافي 5/554: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكُوفِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَزَوَّجُوا إِلَى آلِ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ عَفَوْا فَعَفَّتْ نِسَاؤُهُمْ، وَلَا تَزَوَّجُوا إِلَى آلِ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ بَغَوْا فَبَغَتْ نِسَاؤُهُمْ، وَقَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ (أَنَا اللَّهُ قَاتِلُ الْقَاتِلِينَ وَمُفْقِرُ الزَّانِينَ، أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نِسَاؤُكُمْ كَمَا تَذِينَ تَدَانِ).

37558-1159-(44) كافي 5/553: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ أَوْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيفٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا أَقَامَ الْعَالَمُ الْجِدَارَ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي مُجَازِي الْأَبْنَاءَ بِسَعْيِ الْأَبَاءِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٍّ، لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نِسَاؤُكُمْ وَمَنْ وَطِئَ فِرَاشَ امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ وَطِئَ فِرَاشَهُ، كَمَا تَذِينَ تَدَانِ. الْمَحَاسِنُ 107: الْبَرْقِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ.

37559-1160-(45) كافي 5/554: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ

زُرَّارَةَ قَالَ فَقِيهَهُ 4/13: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَّوْا آبَاءَكُمْ يَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَعَفَّوْا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّتْ نِسَاؤُكُمْ. الْخُصَالُ 55: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَرَّوْا (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

37560-1161-(46) كافي 5/553: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُفَضَّلِ الْجَعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَحُ بِالرَّجُلِ مَنْ أَنْ يَرَى بِالْمَكَانِ الْمَعُورِ (2) فَيَدْخُلُ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى صَالِحِي أَصْحَابِنَا، يَا مُفَضَّلُ أَتَدْرِي لِمَ قِيلَ مَنْ يَزْنِ يَوْمًا يُزَنَ بِهِ قَلْتُ لَا جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ بَغْيًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَكْثُرُ

ص: 708

1- . قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيهَهُ.

2- . الْمَعُورُ: طَرِيقٌ مَعُورَةٌ أَيْ ذَاتُ عَوْرَةٍ يَخَافُ مِنْهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ. مَجْمَعُ الْمَعُورِ مِنَ الْأَمْكُنَةِ: الْمَخُوفُ الْمُنْجَدُ.

37557-1158-(43) امام هفتم علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: با فلان خاندان ازدواج کنید چون آنان عفت داشتند پس زنان آنان نیز عقیف شدند و با فلان خاندان ازدواج نکنید چون آنان زنا کردند پس زنان شان نیز زناکار شدند.

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در تورات نوشته شده است: من خدایم، قاتلین را می کشم و زانیان را فقیر می سازم. ای مردم! زنا نکنید که زنان تان زناکار می شوند و آنگونه که عمل کنی با تو عمل می شود.»

37558-1159-(44) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون آن عالم (حضرت خضر علیه السلام) دیوار را برپا ساخت، خداوند تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد که من در برابر تلاش پدران به فرزندان جزا می دهم اگر خوب باشد خوب و اگر بد باشد بد.

زنا نکنید که زنان تان زنا می کنند و هرکس قدم به بستر مرد مسلمانی نهد در بستر خودش قدم گذاشته می شود آن گونه که عمل کنی با تو عمل می شود.»

37559-1160-(45) امام صادق علیه السلام فرمود: «به پدران تان نیکی کنید، فرزندان تان به شما نیکی می کنند و از زنان مردم عفت و خویشتن داری کنید از زنان شما هم عفت و خویشتن داری می شود.»

37560-1161-(46) امام صادق علیه السلام فرمود: «چقدر زشت است برای مرد که در جایی که خطر گمراهی در آنجا باشد، دیده شود و این مایه عیبی بر ما و صالحان از یاران مان می گردد.

ای مفضل! آیا می دانی که چرا گفته شده است هرکس روزی زنا کند با او زنا می شود؟ گفتیم: نه فدایت شوم. حضرت فرمود: زن زناکاری در میان بنی اسرائیل بود. مردی از بنی اسرائیل زیاد نزد وی آمد و شد داشت. در آخرین مرحله ای که نزد آن زن زناکار رفته بود خداوند بر زبان زن زناکار جاری ساخت که تو نزد همسرت باز می گردی و همراه او مردی را می بینی. حضرت فرمود: آن مرد زناکار (از نزد زن زناکار) بیرون آمد در حالی که حالت خوشی نداشت و به منزلش وارد شد. به غیر شکلی که

الاختلاف إليها فلمّا كان في آخر ما أتاها أجرى الله على لسانها، أما إنّك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً، قال فخرج و هو خبيث النفس، فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم و كان يدخل بإذن فدخل يومئذٍ بغير إذن فوجد على فراشه رجلاً، فارتعنا إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام فقال يا موسى من يزن يوماً يُزن به فنظر إليهما فقال عفّوا تعفّ نساؤكم.

37561-1162-(47) فقيه 14/4: إبراهيم بن أبي البلاد قال كانت امرأة على عهد داود عليه السلام يأتيها رجل يستكرهها على نفسها، فألقى الله عزّ وجلّ في قلبها، فقالت له إنّك لا تأتيني مرّة إلّا و عند أهلك من يأتيهم، قال فذهب إلى أهله، فوجد عند أهله رجلاً، فأتى به داود عليه السلام فقال يا نبيّ الله أتى إلى ما لم يؤت إلى أحدٍ، قال و ما ذاك قال وجدت هذا الرجل عند أهلي، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام، قل له كما تدين تُدان.

37562-1163-(48) و سائل 356/20: الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبيّ صلّى الله عليه و آله أعرابيّ فقال يا رسول الله أوصني فقال احفظ ما بين رجلينك.

37563-1164-(49) كافي 554/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله عليكم بالعفاف و ترك الفجور.

37564-1165-(50) كافي 69/2: عليّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي سعيد المكارى عن أبي حمزة الثمالي عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما [قال] قال إنّ رجلاً ركب البحر بأهله فكسر بهم، فلم ينبج ممّن كان في السفينة إلّا امرأة الرجل، فإنّها نجت على لوح من ألواح السفينة حتّى ألجأت على جزيرة من جزائر البحر، و كان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق و لم يدع لله حرمةً إلّا انتهكها فلم يعلم إلّا و المرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها فقال إنسيّة أم جنيّة فقالت إنسيّة، فلم يكلمها كلمة حتّى جلس منها مجلس الرجل من أهله فلمّا أن همّ بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين، فقالت أفرق(1) من هذا و أومات بيدها إلى السماء قال فصنعت من هذا

ص: 710

1- . الفرق بالتحريك: الخوف و فرق منه فرقاً جزع.

همیشه قبل از آن روز وارد می شد. همیشه با اجازه وارد می گشت ولی آن روز بی اجازه وارد شد که مردی را در بستر خویش یافت. هر دو نزاع نزد حضرت موسی علیه السلام بردند. جبرئیل علیه السلام بر حضرت موسی علیه السلام نازل شد و گفت: ای موسی! هرکس روزی زنا کند با او زنا می شود. موسی به هر دو نگریست و فرمود: عفت پیشه سازید تا زنان تان عفيف شوند.»

37561-1162-(47) ابراهیم بن ابی بلاد گوید: «در زمان حضرت داود علیه السلام زنی بود که مرد نزد وی می آمد و به زور با او زنا می کرد. خداوند در دل زن انداخت. آن زن به آن مرد گفت: هیچ بار نزد من نیامده ای مگر اینکه نزد همسرت کسی می رود. ابراهیم بن ابی بلاد افزود: آن مرد نزد همسرش رفت و دید مردی نزد اوست. آن را نزد حضرت داود علیه السلام آورد و گفت: ای پیامبر خدا! بر سرم آمد کاری که بر سر هیچ کس نیامده است (با من کاری شده که با هیچ کس نشده است) داود علیه السلام فرمود: چه کاری؟ گفت: این مرد را نزد همسرم پیدا کردم. خداوند متعال به داود علیه السلام وحی کرد که به او بگو: آن گونه که عمل کنی با تو همان می شود.»

37562-1163-(48) امام صادق علیه السلام فرمود: «يك عرب بیابانی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! به من سفارشی بکنید. حضرت فرمود: ما بین دو پایت را حفظ کن.»

37563-1164-(49) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: بر شما باد به عفتمندی و ترك زنا.»

37564-1165-(50) ابوحمزه ثمالی گوید: «امام سجاد علیه السلام فرمود: مردی با اهل خویش به سفر دریا می رفت.

کشتی آنان شکسته شد و هیچ کس از اهل کشتی نجات پیدا نکرد جز زن آن مرد. آن زن بر روی چوبی از چوب های کشتی نجات یافت تا آنکه به جزیره ای از جزیره های آن دریا پناه برد و در آن جزیره مردی بود راهزن و همه حرمت های الهی را دریده بود. ناگهان دید که زنی بر سر او ایستاده سرش را به سوی زن برداشت و گفت: از انس هستی یا جن؟ گفت: انسی هستم. آن مرد سخنی با زن نگفت تا آن که همچون شوهر، مرد در برابر او ظاهر شد و چون خواست با زن زنا کند زن مضطرب گشت. مرد به زن گفت: چرا مضطرب هستی؟ زن گفت: از این می ترسم و اشاره به آسمان کرد. مرد پرسید: آیا این کار را کرده ای؟ زن گفت: نه سوگند به عزت خدا! مرد گفت: تو از خدا این اندازه می ترسی با اینکه هیچ این کار را نکرده ای و الان هم من تو را مجبور ساخته ام پس به خدا سوگند من به این ترس و بیم سزاوارترم از تو. حضرت فرمود: پس آن مرد برخاست و کاری نکرد و نزد اهل خود رفت و هدفی نداشت جز توبه و بازگشت. در حالی که حرکت می کرد ناگهان راهبی که در راه می رفت مصادف با او شد. خورشید بر این دو گرم شد. راهب به جوان گفت: از خدا بخواه که ابری را بر ما سایه بان کند چون خورشید بر ما داغ شده است. جوان گفت: من کار نیکی برای خودم نزد خدایم نمی شناسم تا به خود جرأت دهم که از او چیزی طلب کنم. راهب گفت: پس من دعا می کنم و

شيئاً، قالت لا وعزّته، قال فأنت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعى من هذا شيئاً وإنما استكرهك استكراهاً فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحقّ منك، قال فقام ولم يحدث شيئاً، ورجع إلى أهله وليست له همّة إلا التوبة والمراجعة، فبينما هو يمشى إذ صادفه راهب يمشى في الطريق فحميت عليهما الشمس، فقال الراهب للشاب أدع الله يظللنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس، فقال الشاب ما أعلم أنّ لي عند ربّي حسنةً فأتجاسر على أن أسأله شيئاً، قال فأدعونا وتؤمن أنت، قال نعم، فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن، فما كان بأسرع من أن أظلتهما غمامة، فمشيا تحتها ملياً من النهار، ثم تفرقت الجادة جادتين، فأخذ الشاب في واحدة وأخذ الراهب في واحدة، فإذا السحابة مع الشاب، فقال الراهب أنت خير منّي لك أستجيب ولم يستجب لي، فأخبرني ما قصّتك، فأخبره بخبر المرأة، فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف، فانظر كيف تكون فيما تستقبل.

37565-1166-(51) فقيه 7/4: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سور الفأر في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام قال وقال صلى الله عليه وآله من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار، وآمنه من الفرع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ».

37566-1167-(52) الخصال 25: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا نجم، كلّكم في الجنّة معنا إلا أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنّة قد هتك ستره وبدت عورته، قال قلت له جعلت فداك وإنّ ذلك لكائن، قال نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه.

37567-1168-(53) الدعائم 62/1: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أوصى بعض شيعته فقال، أما والله إنّكم لعلّى دين الله ودين ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، أما والله ما يقبل الله إلّا منكم، فاتّقوا الله، وكفّوا ألسنتكم، وصلّوا في مساجدكم، وعودوا مرضاكم، فإذا تميّز الناس فتميّزوا، رحم الله امرءاً أحيا أمرنا، فقليل وما إحياء أمركم يا ابن رسول الله، فقال تذكرونه عند أهل العلم والدين واللّب، ثم قال والله إنّكم كلّكم لفي الجنّة ولكن ما أقبح بالرجل منكم أن يكون من أهل الجنّة مع قوم اجتهدوا وعملوا الأعمال الصالحة ويكون هو بينهم قد هتك

تو آمین بگو. جوان گفت: باشد. پس راهب شروع کرد به دعا و جوان آمین می گفت. به زودی ابری بر سر آن دو سایه افکند و مدتی از روز را هر دوزیر آن ابر راه رفتند پس از آن جاده به دور راه جدا شد و جوان در يك راه و راهب در راه دیگری رفت. ناگهان دیده شد که ابر همراه جوان است. راهب گفت:

تو از من بهتری. دعا برای تو مستجاب شد و استجاب برای من نبود. پس به من بگو که داستان تو چیست؟ آن جوان جریان زن را برای او گفت. راهب گفت: گذشته برایت آموزیده شده چون ترس به تو راه یافته پس دقت کن که در آینده چگونه خواهی بود.»

37565-1166-51 در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند:

هرکس که گناه یا شهوتی برایش پیش آید و از ترس خود از آن اجتناب کند خداوند آتش را بر او حرام می کند و از ترس بزرگتر او را ایمن می سازد و آنچه را که به او در کتابش وعده داده در این فرموده خداوند تبارک و تعالی که: «و برای کسی که از مقام پروردگارش بترسد دو بهشت است» عملی خواهد ساخت.»

37566-1167-52 نجم گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: ای نجم! همه شما در بهشت با ما هستید فقط زشت است که فردی از شما داخل بهشت شود در حالی که پرده اش دریده شده و نقصش آشکار گشته است.

نجم گوید: گفتم: فدایت شوم! این چنین خواهد بود؟ فرمود: آری اگر آلت و شکم خویش را حفظ نکند.»

37567-1168-53 امام صادق علیه السلام به برخی از شیعیان خویش توصیه کرد و فرمود: «به خدا سوگند که شما بر دین خدا و فرشتگان او هستید ما را با ترس و تلاش بر این یاری دهید. آگاه باشید که به خدا سوگند خدا جز از شما نمی پذیرد پس تقوای الهی پیشه سازید و زبان های تان را نگه دارید و در مساجد خودتان نماز بگذارید و از بیماران تان عیادت کنید و چون مردم جدا می شوند شما هم جدا شوید خدا رحمت کند مردی را که امر ما را احیا کند. سؤال شد که: احیای امر شما چیست ای فرزند رسول خدا؟ حضرت فرمود: امر ما را نزد اهل علم، دین و عقل بازگو کنید سپس فرمود: به خدا سوگند شما همگی در بهشت خواهید بود ولی زشت است برای فردی از شما که از بهشتیان باشد همراه با گروهی که تلاش کرده اند و کارهای شایسته انجام داده اند و او در میان آنان در حالی باشد که پرده اش را پاره کرده و نقص خویش را آشکار ساخته است. سؤال شد: این چنین خواهد شد؟ حضرت فرمود: آری کسی که شکم، آلت و زبان خویش را حفظ نکند.»

ستره، وأبدى عورته، قيل وإنّ ذلك لكائن يا ابن رسول الله، قال نعم، من لا يحفظ بطنه ولا فرجه ولا لسانه.

37568-1169-(54) مستدرک 358/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال في قوله تعالى «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» إنّ الراسخ من استقام قلبه، وصدق لسانه، وبرّت يمينه، وعفّ بطنه وفرجه.

37569-1170-(55) مستدرک 359/14: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال إنّ العين لتزني، وإنّ اللسان ليزني، وإنّ القلب ليزني، وإنّ اليد لتزني، وإنّ الرجل لتزني وتصدق ذلك كله وتكذّبه الفرج.

37570-1171-(56) كافي 543/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسحاق ابن أبي الهلال (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أخبركم بكبر الزنا قالوا بلى قال هي امرأة توطئ فراش زوجها فتأتي بولدٍ من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزيكها ولها عذاب أليم. فقيه 376/3: روى محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال ألا أخبركم بأكبر الزنا (وذكر مثله). العقاب 312: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أخبركم (وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله (قالوا بلى)). المحاسن 108:

البرقي عن ابن أبي عمير عن إسحاق ابن أبي هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام ألا أخبركم بكبير (2) الزنا (وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله (فتلزمه زوجها)). تفسير العيّاشي 178/1: عن إسحاق ابن أبي هلال قال قال علي عليه السلام ألا أخبركم بأكبر الزنا قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال هي المرأة تفجر ولها زوج فتأتي (وذكر نحوه).

37571-1172-(57) كافي 543/5: علي بن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على أهل بيتها من غيرهم فأكل خيراتهم (3) ونظر إلى

ص: 714

1- . إسحاق بن بلال ثل.

2- . بكبرخ.

3- . حرائبهم خ كا الدعائم حريبة الرجل ماله الذي يعيش به. حرائبهم خ. الحرائث واحدها الحريرة: المكاسب المنجد خزائنهم الجعفریات.

37568-1169-(54) پیامبر صلی الله علیه و آله درباره فرموده خداوند متعال: «و کسانی که رسوخ در علم دارند» راسخ کسی است که قلبش استعمار و زبانش راستگو و سوگندش درست و شکم و آلت او عقیمنند است.»

37569-1170-(55) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چشم زنا می کند و زبان زنا می کند و دل زنا می کند و دست زنا می کند و مرد، زنا کار شمرده می شود و همه این اعضا زناکار بودن او را تصدیق می کنند و تنها آلت تناسلی او را تکذیب می کند [زیرا دخول صورت نگرفته است].»

37570-1171-(56) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: می خواهید شما را از بزرگترین زنا باخبر سازم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: زن شوهرداری که دیگران را به بستر شوهرش ببرد و از غیر شوهرش فرزند بیآورد و او را به شوهرش بیچسباند با چنین فردی خداوند سخن نخواهد گفت و در روز قیامت بر وی نظر رحمت نمی افکند و او را از گناهان پاک نخواهد کرد و بر اوست عذابی دردناک.»

37571-1172-(57) امام صادق علیه السلام فرمود: «خشم خداوند شدت می یابد بر زنی که با زنا بیچه بیگانه ای را به اهل خانه می افزاید و بدین سان، بیگانه از خیرات این خانه می خورد و به دختران خانه نظر می کند.»

عوراتهم. الجعفریات 104: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله غضب الله (1) و غضبى (و ذكر نحوه).
الدعائم 448/2: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال اشتدّ (و ذكر نحو ما في كا و زاد فيه (رجلاً) بعد قوله (أهل بيتها).

37572-1173- (58) الدعائم 447/2: رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال اشتدّ غضب الله على امرأةٍ أدخلت على قومٍ رجلاً من غيرهم فنظر إلى حرمهم ووطئ فرشهم، و أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من أقرّ نطفته في رحمٍ محرّم عليه.

37573-1174- (59) العقاب 338: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عبّاس قالا- خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل وفاته (إلى أن قال) و من فجر بامرأةٍ و لها بعل تفجر من فرجهما من صديد وادٍ مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحهما و كانا من أشدّ الناس عذاباً.

37574-1175- (60) مستدرک 334/14: القطب الراونديّ في دعواته عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا يكثّر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا و أنّه قال لنا ذات غداةٍ أنّه أتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق فانطلقت إلى أن قال فانطلقنا فأتينا على مثل التّنور فإذا فيه لغط (2) و أصوات، فاطّلنا فيه فإذا فيه رجال و نساء عراة، فإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللّهب ضأضأوا (3) قلت لهما ما هؤلاء قالا انطلق إلى أن قال قلت لهما إنّي رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ إلى أن قالا و أمّا الرّجال و النّساء العراة الذين في مثل التّنور فإنّهم الزناة و الزواني.

37575-1176- (61) فقيه 6/4: بالاسناد المتقدم في حديث المناهى النبيّ صلّى الله عليه وآله ألا و من زنى بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديّةٍ أو نصرانيّةٍ أو مجوسيّةٍ حرّةٍ أو أمةٍ ثمّ لم يتب منه و مات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منها حيّات و عقارب و ثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذى النّاس من نتن ريحه فيعرف بذلك و بما كان يعمل في دار

ص: 716

- 1- . هكذا في المصدر و لا يبعد أن يكون صحيحة اشتدّ غضب الله كما في كا والدعائم.
- 2- . اللغط: الأصوات المبهمة المختلطة الجلبة صوت و ضجّة لا يفهم معناه. اللسان ج 7 ص 391.
- 3- . الضأضاء: صوت الناس.

37572-1173-58) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خشم خدا بر زنی که بر قوم خود، مردی از غیرشان وارد می کند و او به نامحرمان این خانه نگاه می کند و پا بر بستر آنان می گذارد (با همسران شان زنا می کند) و سخت ترین عذاب را در روز قیامت کسی دارد که نطفه خود را در رحمی که بر او حرام است قرار می دهد.»

37573-1174-59) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات خویش برای ما سخنرانی کرد...

تا آن که گوید: هرکس با زن شوهرداری زنا کند از آلت آن دو درّه ای به طول مسیر پانصد سال از چرک خونی راه می افتد که همه اهل آتش از بوی گند آن دو اذیت می شوند و این دو از مردمی هستند که از همه عذاب شان سخت تر است.»

37574-1175-60) سمرة بن جندب گوید: «از چیزهایی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به یارانش بسیار می فرمود این بود که آیا کسی از شما خوابی دیده است و يك روز صبح به ما فرمود: دیشب دو نفر نزد من آمدند و به من گفتند برو. پس من رفتم.

... تا آن که گوید: پس رفتیم و به چیزی مثل يك تنور رسیدیم پس دیدیم که شعله آتشی از زیرشان به آنان می رسد و چون آن شعله می رسد همه صدا می کنند. من به آن دو نفر گفتم: اینان کیانند؟

آن دو گفتند: برو... تا آن که گوید: به آن دو گفتم: من امشب چیز عجیبی دیده ام این چه بود که من دیدم؟... تا آن که گوید: و اما مردان و زنان برهنه ای که در چیزی مثل نور بودند اینها همان مردان و زنان زناکار هستند.»

37575-1176-61) در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «آگاه باشید! هرکس با زن مسلمان یا یهودی و یا مسیحی و یا مجوسی چه آزاد و چه برده زنا کند و سپس از زنا خود توبه نکند و با اصرار بر این گناه بمیرد خداوند در قبرش سیصد در می گشاید که از آنها مارها و عقرب ها و افعی های آتشی بیرون می آید و او تا روز قیامت می سوزد و چون از قبرش برانگیخته شود مردم از بوی گند او آزار می بینند و او با این ویژگی و با آنچه در دنیا می کرده است شناخته می شود تا آنکه دستور می رسد او را به آتش ببرند.

الدنيا حتّى يؤمر به إلى النار، ألا وإن الله حرّم الحرام و حدّد الحدود فما أحد أغير من الله عزّ وجلّ ومن غيرته، حرّم الفواحش.

37576-1177-(62) مستدرک 337/14: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبّي صلّى الله عليه وآله أنّه قال و من زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرّة أو أمة فتحت عليه في قبره ثمانية آلاف باب من نار جهنّم تخرج إليه حيّات و عقارب و شهب من النّار إلى يوم القيامة.

37577-1178-(63) فقيه 257/4: مكارم الأخلاق 435: في حديث وصيّة النّبّي صلّى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتّات و الساحر والديوث و ناكح المرأة حراماً في دبرها و ناكح البهيمة و من نكح ذات محرم.

37578-1179-(64) فقيه 264: وفيه يا عليّ أربعة من قواصم الظهر زوجة يحفظها زوجها و هى تخونه.

37579-1180-(65) تفسير العيّاشيّ 281/1: عن أبي بصير قال سمعته عليه السلام يقول «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ إِذَا دُأُوا كُفْرًا» من زعم أنّ الخمر حرام ثمّ شربها و من زعم أنّ الزّنا حرام ثمّ زنى و من زعم أنّ الزّكاة حقّ و لم يؤدّها.

37580-1181-(66) جامع الأحاديث 283: (كتاب الأعمال المانعة من الجنّة) عن أبي سعيد الخدريّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يدخل الجنّة صاحب خمس: مدمن(1) خمر و لا مؤمن بسحر و لا من أتى ذات محرم، و لا قاطع رحم و لو بسلام و لا ولد الزّنا.

37581-1182-(67) دعائم الإسلام 531/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا فشى الزّنا ظهر موت الفجأة وإذا جار الحاكم قحط المطر.

و تقدّم في رواية أبي خديجة (29) من باب (7) استحباب التّقنّع و تغطية الرأس عند قضاء الحاجة من أبواب التخلّى (ج 2)

قوله عليه السلام ألا تنظر إلى ما خرج من جوفك فلا تدخل(2) إلا طيباً و فرجك فلا تدخله في حرام.

و في رواية مسعدة (23) من باب (6) حرمة تضييع الصّلاة من أبواب فضل الصّلاة و فرضها (ج 4)

قوله ما بال الزاني لا تسميه كافراً

ص: 718

1- . صاحب خمر ك.

2- . فلا تدخله خ.

آگاه باشید! خدا حرام را حرام کرده و حدودی را معین کرده و هیچ کس از خداوند عز و جل غیرتش بیشتر نیست و از غیرت خداست که کارهای زشت را حرام کرده است.»

37576-1177-(62) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس با زنی مسلمان یا غیر مسلمان، آزاد یا برده زنا کند بر او در قبرش هشت هزار در از آتش جهنم گشوده می شود که از آن ها مارها و عقرب ها و شعله های آتش تا قیامت برای او می آید.»

37577-1178-(63) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده است: «ای علی! ده دسته از این امت به خداوند بزرگ کفر ورزیده اند: سخن چین، ساحر، دیوث (شخص بی غیرت)، کسی که به حرام از پشت با زن آمیزش می کند، کسی که با حیوان آمیزش می کند و کسی که با محرم خود آمیزش می کند.»

37578-1179-(64) ای علی! چهار چیز پشت انسان را می شکند: «زنی که شوهرش او را حفظ می کند ولی او به شوهرش خیانت می کند.»

37579-1180-(65) ابوبصیر گوید: «از امام معصوم علیه السلام شنیدم که می فرمود: «کسانی که ایمان آوردند سپس کفر ورزیدند سپس بر کفر افزودند» هرکس که بگوید شراب حرام است و آن را بخورد و هرکس که بگوید زنا حرام است و زنا کند و هرکس که بگوید زکات حق است و آن را ندهد، منظور می باشد.»

37580-1181-(66) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که همیشه شراب می خورد وارد بهشت نمی شود و نیز کسی که به سحر ایمان دارد و نیز کسی که با محرم خود زنا کند.»

37581-1182-(67) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «چون زنا آشکار گردد مرگ ناگهانی آشکار شود و چون حاکمان ستم کنند قحطی باران (خشکسالی) شود.»

ارجاعات

گذشت:

و در روایت بیست و نهم از باب هفتم از باب های تخلی فرموده معصوم علیه السلام که: «به آنچه از درونت بیرون می آید نگاه کن و جز پاک را در آن وارد نساز و به آلت بنگر و آن را در حرام وارد نکن.»

و در روایت بیست و سوم از باب ششم از باب های فضیلت نماز و واجب آن این گفته که: «چرا زناکار را کافر نمی نامی با اینکه تارک الصلاة را کافر می نامی، دلیل آن چیست؟ حضرت فرمود: چون زناکار و مشابه او این کار را به دلیل وجود شهوت می کند چون شهوت بر او چیره می گردد....»

در روایت دوازدهم از باب سی و دوم از باب های مساجد فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چون امت من پانزده کار کند بلا بر آنان نازل گردد... تا آن که گوید: و زیاد زنا کنند پس در این زمان منتظر باد سرخ و فرو رفتن زمین و یا مسخ شدن افراد و یا غلبه دشمن بر شما باشید و دیگر یاری نمی شوید.»

و تارك الصلوة تسميه كافراً و ما الحجة في ذلك فقال عليه السلام لأن الزاني و ما أشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه إلخ.

وفي رسالة الديلمي (12) من باب (32) كراهة تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها (ج 4)

قوله صلى الله عليه وآله إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء (إلى أن قال) وأكثروا الزنا، فارتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً أو ظهر العدو عليكم ثم لا تنصرون.

وفي رواية جابر (6) من باب (10) أن الصدقة تردّ القضاء المبرم من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9

قوله عليه السلام فأحبط الله عزّ وجلّ عمل ثمانين سنة بتلك الزنية و غفر الله له بذلك الرّغيف.

وفي كثير من أحاديث باب (28) أن الصيام ليس من الطعام و الشراب وحده من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم (ج 11) ما يدلّ على حرمة الزنا.

وفي رواية سليمان بن داود (3) من باب (8) عظم حرمة الكعبة من أبواب بدو المشاعر (ج 12)

قوله صلى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عزّ وجلّ من رجل قتل نبياً أو هدم الكعبة التي جعلها الله قبلة لعباده أو أفرغ مائه في امرأة حراماً.

وفي رواية أحمد بن محمد (9) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النفس (ج 16) قوله تعالى و ان نازعك فرجك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق و لا تأت حراماً.

وفي كثير من أحاديث باب (11) ما ورد في بيان الكبائر ما يدلّ على أن الزّنا من الكبائر.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة

قوله صلى الله عليه وآله و عندها (أي الساعة) تكثر أولاد الزّنا إلخ.

وفي رواية أبي حمزة (22) و أبي القاسم (23) قوله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزّنا من بعدى كثرت موت الفجأة.

وفي رواية صفوان (24) قوله صلى الله عليه وآله إذا فشا الزّنا ظهرت الزلزلة.

وفي رواية مجاهد (26) قوله عليه السلام و الذنوب التي تحبس الرزق الزّناء.

وفي رواية أبي خالد (27) قوله عليه السلام و الذنوب التي تعجلّ الفناء قطيعة الرحم و الزّناء.

وفي رواية أبي يعلى (28) قوله عليه السلام الزّناء يعجلّ الفناء.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام و رأيت معيشة المرأة من فرجها و رأيت اليدع و الزّنا قد ظهر و رأيت ذوات الارحام ينكحون و يكتفى بهنّ و رأيت الرّجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك و يقيم عليه

و در روایت ششم از باب دهم از باب های حقوق مستحب مؤکد فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«خداوند عز و جل به خاطر آن زنا عمل هشتاد سال را از بین می برد و خداوند به خاطر آن گرده نان آن شخص را آمرزید.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و هشتم از باب های چیزهایی که صائم باید از آن امساك کند روایاتی که بر حرمت زنا دلالت دارد و در روایت سوم از باب هشتم از باب های مشاعر فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند آدم کاری بزرگتر نزد خدا از این که پیامبری را بکشد یا کعبه را که خداوند قبله بندگاناش ساخته خراب کند و یا منی اش را در زنی به حرام بریزد، نمی کند.»

و در روایت نهم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده خداوند متعال که: «اگر آلت تو با تو در ستیز شد تا بعضی از محرّمات مرا انجام دهد من تو را با دو پرده بر او كمك کرده ام تو ببین و به سمت حرام مرو.»

و در بسیاری از روایات باب یازدهم روایاتی است که دلالت دارد که زنا از گناهان کبیره است.

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «و به هنگام قیامت فرزندان زنا داده زیاد می شوند....»

و در روایت بیست و دوم و بیست و سوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چون پس از من زنا آشکار شود مرگ ناگهانی زیاد خواهد شد.»

و در روایت بیست و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چون زنا شایع شود زلزله آشکار می گردد.»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و گناهانی که روزی را حبس می کند زنا است.»

و در روایت بیست و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و گناهانی که نابودی را سرعت می بخشد قطع رحم و زنا است.»

و در روایت بیست و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنا نابودی را شتاب می بخشد.»

و در روایت سی و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و می بینی که زندگی و معیشت زن از راه آلت اوست و می بینی که بدعت ها و زنا ظاهر شده و می بینی که با محارم آمیزش می شود و به آنان اکتفا می کنند و می بینی که مرد از درآمد همسرش که از راه زنا بدست آورده می خورد و مرد او این را می فهمد و بر آن می ماند و می بینی که مرد همسر و دخترش را اجاره می دهد و می بینی که زنان خودشان را در اختیار کافران قرار می دهند و می بینی مردم را که چون حیوانات جفت گیری می کنند واحدی به خاطر ترس از مردم اعتراض نمی کند و می بینی مردم را که همت شان شکم ها و آلت های شان است و در آنچه می خورند و آمیزشی که می کنند دقت نمی کنند... تا آن که گوید: پس تو

ورأيت الرجل يكرى امرأته و جاريته و رأيت النساء يبذلن انفسهنّ لاهل الكفر و رأيت الناس يتسافدون كما يتسافد البهائم لا ينكر أحد منكراً تخوّفاً من الناس و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا (إلى أن قال) فكن على حذر و اطلب إلى الله عزّ و جلّ النجاة و اعلم أنّ الناس في سخط الله عزّ و جلّ و أنّما يمهلهم لأمر يراد بهم.

و في أحاديث باب (16) أنّ العبد إذا أذنب فارقه روح الايمان ما يدلّ على أنّ الزاني لا يزني و هو مؤمن و أنّه إذا كان على بطن الزانية سلب الايمان منه.

و في رواية أبي حمزة (46) من باب (25) حرمة التكبرّ قوله عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله عزّ و جلّ و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم شيخ زان .

و في رواية ابن عمر (22) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى (ج 17) قوله اللهم ان كنت تعلم أنّه كانت لي ابنة عمّ أحبّ الناس إليّ و أتّي راودتها عن نفسها فأبْتُ عليّ إلّا ان آتيتها بمائة دينار فطلبتها حتّى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكننتي من نفسها فلمّا قعدت بين رجلها قالت اتق الله و لا تقصّ الخاتم إلّا بحقه فقمتم عنها و تركت لها المائة فان كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا ففرّج الله عزّ و جلّ عنهم فخرجوا.

و في باب (67) وجوب تقوى الله و الورع (ج 18) و باب (68) وجوب عفة البطن و الفرج ما يناسب ذلك فراجع.

و في رواية أبي ذرّ (20) من باب (119) حرمة اغتياص المؤمن من أبواب العشرة (ج 20)

قوله صلّى الله عليه و آله فانّ الغيبة أشدّ من الزّناء لأنّ الرّجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه.

و في رواية جابر و أبي سعيد (20) و أسباط بن محمّد (21) و الراونديّ نحوه.

و في رواية أنس (23) قوله صلّى الله عليه و آله انّ الدرهم يصيبه الرّجل من الرّبا أعظم عند الله في الخطيئة من ستّ و ثلاثين زنية.

و في رواية سليمان بن حفص (8) من باب (12) كراهة النوم بين طلوع الفجر و طلوع الشمس من أبواب طلب الرزق (ج 22)

قوله صلّى الله عليه و آله ما عبّجت الأرض إلى ربّها عزّ و جلّ كعجيجها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها و اغتسال من زناء.

و في رواية عبد الرحمن (13) من باب (28) تحريم السحر من أبواب ما يكتسب به (ج 22)

قوله عليه السلام فنحن أهل بيت عصمنا الله عزّ و جلّ من أن نكون فتّانين أو كذّابين أو ساحرين أو زّيافين (زّنائين خ) فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منّا و لا نحن منه.

بر حذر باش و نجات را از خدا بخواه و بدان که مردم در خشم خدا بسر می برند و خداوند تنها به خاطر کاری که می خواهد با آنان بکند به آنان مهلت می دهد.»

و در روایات باب شانزدهم روایاتی که دلالت دارد که زناکار در حال ایمان زنا نمی کند و چون زناکار روی شکم زن زناکار افتاده ایمان از او سلب می شود.

و در روایت چهل و ششم از باب بیست و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه نفر است که خداوند با او سخن نمی گوید و در روز قیامت به او نظر عنایتی ندارد و او را پاك نمی سازد و برای آنان عذاب دردناك است 1. پیرمرد زناکار...»

و در روایت بیست و دوم از باب شصتم این گفته که: «خدایا تو می دانی که دختر عمویی داشتم که از هرکس نزد من محبوبتر بود و من خواستم که او خویش را در اختیارم بگذارد او امتناع کرد مگر اینکه من صدر دنیار به او بدهم من به دنبال صد دینار رفتم و آن را بدست آوردم صد دینار را نزد او بردم و به او دادم او خودش را در اختیارم گذاشت چون میان دو پایش نشستم او گفت: از خدا بترس و مهر را جز به حق مشکن من از پیش او برخاستم و صد دینار را از او مطالبه نکردم خدایا اگر می دانی که این کار را از ترس تو انجام داده ام پس گشایشی از کار ما بکن پس از آن خداوند گشایشی برایشان کرد و همه خارج شدند.»

و در باب شصت و هفتم و باب شصت و هشتم مناسب این مفاد مراجعه کنید.

و در روایت بیستم از باب صد و نوزدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «غیبت از زنا سخت تر است چون مرد زنا می کند پس از آن توبه می کند و خداوند توبه اش را می پذیرد.

و در روایت بیست و یکم مانند آن.

و در روایت بیست و سوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «درهمی که مرد از راه ربا به دست می آورد نزد خدا گناهش بزرگتر از سی و شش زنا است.»

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از باب های طلب روزی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «زمین ناله اش به سوی خدا بلند نمی شود آنگونه که از سه چیز: از خون حرامی که بر آن ریخته می شود و از غسل زنا.»

و در روایت سیزدهم از باب بیست و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ما اهل بیت را خداوند عز و جل حفظ کرده از فتنه گر دروغ گو، ساحر، متکبر (و یا زناکار) پس هرکس که در او چیزی از این خصلت ها باشد او از ما نیست و ما از او نیستیم.»

و در روایت چهارم از باب سی و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنا کار در حالی که ایمان دارد زنا نمی کند.»

وفي رواية أبي الجارود (4) من باب (36) حكم أكل ما ينهب وأخذ ما ينثر

قوله عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

وفي أحاديث باب (1) تحريم أخذ الربا من أبوابه (ج 23) ما يدل على تأكيد حرمة الزّناء.

وفي رواية الحسن بن زياد (50) منه قوله عليه السلام ثلاثة في حرز الله تعالى إلى أن يفرغ الله من الحساب رجل لم يهّم بزنا قطّ ورجل لم يشب ماله بربا قطّ ورجل لم يسعّ فيهما قطّ.

وفي رواية موسى بن القاسم (70) من باب (7) وجوب أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر من أبواب الوديعة (ج 23)

قوله عليه السلام أربعة لا تدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر (بالبركة خ) الخيانة والسرقه وشرب الخمر والزّناء.

وفي رواية بشير (29) من باب (1) كراهة اليمين الصادقة من أبواب الأيمان (ج 24) قوله تعالى ولا أدنى منّي يوم القيامة من كان زانياً.

وفي أحاديث باب (1) تحريم النظر إلى النّساء الأجانب من أبواب جملة من أحكام الرّجال والنّساء الأجانب (ج 25) وباب (12) تحريم رؤية المرأة الرّجل الأجنبيّ وباب (26) جملة ممّا يحرم على النّساء ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وكثير من أبواب الآتية المربوطة بالنكاح المحرّم ما يدلّ على حرمة الزّناء.

وفي رواية يونس (4) من باب (11) تحريم اللّواط من أبواب النّكاح المحرّم (ج 25)

قوله عليه السلام حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج.

وفي رواية الكرخي (2) من باب (18) تحريم القيادة قوله عليه السلام لعن صلّى الله عليه وآله الواصلة والمستوصلة يعني الزاني والقوادة.

وفي رواية محمّد بن فرات (11) من باب (74) تحريم العقوق من أبواب أحكام الأولاد (ج 26)

قوله عليه السلام ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها شيخ زانٍ .

وفي رواية أبي بصير (19) من باب (30) أنّ شارب الخمر كعابد وثن من أبواب الأشربة (ج 29)

قوله عليه السلام مدمن الزّنا والسرق وشرب كعابد وثن.

وفي رواية غياث الدين (1) من باب (58) حرمة البنج قوله وهو (أي آكل البنج) أبعد من رحمة الله من الزاني.

وفي أحاديث أبواب حدّ الزّنا (ج 30) وباب (1) تحريم السرقة من أبواب حدّ السرقة (ج 30) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية العوالي (42) من باب (1) حرمة قتل المؤمن من أبواب القصاص (ج 31)

قوله صَلَّى الله عليه وآله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

وما يدلّ على حرمة الزّناء أكثر ممّا ذكر.

ص: 724

و در روایات باب یکم از باب های ربا روایاتی که دلالت دارد بر موکد بودن حرمت زنا.

و در روایت پنجاهم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه کس در پناه الهی است تا خداوند از حساب فارغ شود: مردی که هرگز قصد زنا نکرده است و مردی که هرگز مالش با ربا آمیخته نشده است و مردی که هرگز در این دو مورد تلاش نداشته است.»

و در روایت هفتم از باب های ودیعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار چیز است که یکی از آنها داخل خانه ای نمی شود مگر آن که آن خانه خراب می شود و دیگر آباد نمی گردد:

خیانت، دزدی، شرب خمر و زنا.»

و در روایت بیست و نهم از باب یکم از باب های ایمان (سوگندها) فرموده خداوند متعال که: «و در روز قیامت کسی را که زناکار است به خود نزدیک نمی کنم.»

و در روایات باب یکم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی و باب دوازدهم و بیست و ششم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و بسیاری از باب های آینده که مربوط به ازدواج حرام است چیزی که بر حرمت زنا دلالت دارد.

و در روایت چهارم از باب یازدهم از باب های نکاح محرم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حرمت پشت، بزرگتر از حرمت جلوی زن است.»

و در روایت دوم از باب هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند لعنت کند واسله و مستوصله را یعنی مرد زناکار و زن قواد را (زنی که مرد و زن ها را به حرام به هم می رساند).»

و در روایت یازدهم از باب هفتاد و چهارم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«بوی بهشت از مسیر فاصله هزار سال احساس می شود ولی پیرمرد زناکار آن را نمی یابد.»

و در روایت نوزدهم از باب سی ام از باب های نوشیدنی ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که همیشه زنا، دزدی و شرب خمر می کند مانند بت پرست است.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و هشتم این گفته که: «او یعنی خورنده بنگ از رحمت خدا بیش از زناکار دور است. و در روایات باب های حدّ زنا و باب یکم از باب های حدّ سرقت چیزی است که بر این مفاد دلالت دارد و در روایت چهل و دوم از باب یکم از باب های قصاص فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که:

«زناکار در حالی که ایمان دارد زنا نمی کند.» و آنچه بر حرمت زنا دلالت دارد بیش از اینهاست.

(2) باب تحريم وطئ الأمة التي يكون بعضها ملكاً للفاعل

37582-1183-(1) كافي 194/7: علي بن إبراهيم عن صالح بن سعيد عن تهذيب 29/10: يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوم اشتركوا في شراء جارية فانتتموا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها، قال يجلد الحد ويدراً عنه (من الحدّ كا) بقدر ما له فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء، فإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئها (1) أقل مما اشترت به فإنه يلزم أكثر الثمن لأنه قد أفسد على شركائه، وإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أكثر مما اشترت به يلزم الأكثر لاستفسادها. العلل 580: أبي رحمه الله قال حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان نحوه.

37583-1184-(2) كافي 217/5: تهذيب 72/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس (بن عبد الله يب) عن (عبد الله كا) بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجال اشتركوا في أمة فانتتموا بعضهم على أن تكون الأمة عنده فوطئها قال يدراً عنه من الحدّ بقدر ما له فيها من النقد ويضرب بقدر ما ليس له فيها وتقوم الأمة عليه بقيمة ويلزمها، وإن كانت القيمة أقل من الثمن الذي اشترت به الجارية ألزم ثمنها الأول، وإن كانت قيمتها في ذلك اليوم الذي قومت فيه أكثر من ثمنها ألزم ذلك الثمن وهو صاغر (2) لأنه استفرشها، قلت فإن أراد بعض الشركاء شراءها دون الرجل قال ذلك له وليس له أن يشتريها حتى يستبرئها (3) وليس على غيره أن يشتريها إلا بالقيمة.

37584-1185-(3) الدعائم 247/2: عن علي عليه السلام أنه كره أن يطأ الرجل الأمة وفيها شركة (4) لغيره.

37585-1186-(4) الدعائم 454/2: عن علي عليه السلام أنه قال في أمة بين رجلين وطئها أحد الرجلين، قال يضرب خمسين جلدةً.

ويأتي في باب (12) تحريم وطئ الأمة المشتركة على الشريك من أبواب نكاح العيب (ج 26) ما يناسب ذلك.

ص: 726

1- . وطئ يب.

2- . أي الراضى بالذلّ والضميم.

3- . تستبرأ يب.

4- . شرط خ.

باب 2 حرمت آمیزش با کنیزی که مقداری از آن ملك آمیزش کننده است

1183-37582-(1) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: گروهی در خرید کنیزی شريك شدند اینان به یکی از خودشان اعتماد کردند و کنیز را نزد وی قرار دادند آن مرد با کنیز آمیزش کرد. حضرت فرمود: او تازیانه می خورد و به اندازه ای که از کنیز سهم داشته حدّ از او برداشته می شود و کنیز به قیمت می رسد و قیمت کنیز را به شریکان خود می پردازد و اگر قیمت کنیز در روزی که با او آمیزش کرده کمتر از قیمتی باشد که کنیز با آن خریداری شده است در این صورت آن قیمت بیشتر به عهده او خواهد بود چون این شخص کنیز را به شریکان خود فاسد کرده است و اگر قیمت کنیز در روزی که با او آمیزش کرده بیشتر از قیمتی است که بابت کنیز داده شده است همین قیمت بیشتر بر این فرد لازم می شود چون کنیز را فاسد کرده است.»

1184-37583-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردانی که در يك كنيز شريك بوده اند و به یکی از خودشان اعتماد کرده اند که کنیز نزد وی باشد سپس آن مرد با کنیز آمیزش کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: از این مرد به اندازه پولی که از این کنیز برای اوست حدّ برداشته می شود و به اندازه ای که برای او نیست حد می خورد و کنیز به قیمت می رسد و آن قیمت به عهده این شخص خواهد بود و اگر قیمت کمتر از مبلغی است که کنیز با آن خریداری شده است همان مبلغ اول برای این شخص لازم می شود و اگر قیمت کنیز در آن روزی که به قیمت رسیده است بیش از قیمت خریداری شده باشد همین قیمت با ذلّت به عهده او خواهد بود چون این فرد با کنیز همبستر شده است.

گفتم: اگر بعضی از شریکان بخواهند که این کنیز را بخرند و به این فرد ندهند؟ حضرت فرمود:

این حق اوست (می تواند) و البته نمی تواند او را بخرد تا آنکه او را پاك کند (پاك کردن منظور استبراء در مدت مشخص است) و دیگری حق ندارد این کنیز را جز به همان قیمت بخرد.»

1185-37584-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام بد می دانست که مرد با کنیز آمیزش کند در حالی که دیگری با وی در آن کنیز شريك است.

1186-37585-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره کنیزی که مشترك بین مرد است و یکی از این دو مرد با او آمیزش می کند فرمود: «این مرد پنجاه تازیانه می خورد.»

ارجاعات

می آید:

در باب دوازدهم از باب های نکاح بردگان چیزی که مناسب این مفاد است.

(3) باب تأكد حرمة الانزال في فرج المرأة المحرمة

37586-1187-(1) كافي 541/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم تحرّم عليه.

العقاب 313: حدّثني علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى. المحاسن 106: أبو عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن (علي بن عقاب) سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

37587-1188-(2) الجعفریات 99: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما من ذنبٍ أعظم عند الله تبارك وتعالى بعد الشرك من نطفه حرام وضعها امرؤ في رحمٍ لا تحلّ له. الدعائم 448/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال ما من ذنب (وذكر مثله).

37588-1189-(3) فقه الرضا 275: روى أنّ الدفق في الرحم إثم، والعزل أهون.

37589-1190-(4) العوالي 259/1: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما من ذنبٍ أعظم عند الله من نطفة يضعها الرجل في رحمٍ لا يحلّ له.

و تقدّم في مرسله فقيه (3) و جعفر بن أحمد و سليمان بن داود من باب (8) عظم حرمة الكعبة من أبواب بدو المشاعر (ج 12)

قوله صلّى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عزّ وجلّ من رجل قتل نبياً أو هدم الكعبة التي جعلها الله قبلة لعباده أو أفرغ مائه في امرأة حراماً

وفي رواية الدعائم (56) من باب (1) تحريم الزّناء من أبواب النّكاح المحرّم (ج 25)

قوله صلّى الله عليه وآله اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم رجلاً من غيرهم فنظر إلى حرمهم ووطئ فرشهم وأشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من أقرّ نطفته في رحم محرّم عليه.

(4) باب تحريم اغتصاب المرأة الأجنبية فرجها و بيان أحكامه

و تقدّم في رواية ابن عبّاس (9) من باب (17) ما ورد من النهي عن تكلم المرأة عند غير ذى محرّم من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجانب (ج 25) قوله صلّى الله عليه وآله فإن غلبها

باب 3 حرمت اکید فروریختن منی در زنی که بر انسان حرام است

1187-37586-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «سخت ترین عذاب مردم عذاب کسی است که نطفه اش را در رحمی قرار دهد که بر او حرام است.»

1188-37587-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بعد از شرك گناهی نزد خدا بزرگتر از نطفه حرامی نیست که مردی در رحمی قرار دهد که بر او حلال نیست.»

1189-37588-(3) روایت شده است که: «ریختن منی در رحم [زن نامحرم] گناه است و بیرون ریختن سبکتر است.»

1190-37589-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «گناهی نزد خدا بزرگتر از نطفه ای نیست که مرد آن را در رحمی قرار دهد که بر او حلال نباشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هشتم از باب های مشاعر فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «فرزند آدم کاری نزد خدا بزرگتر از اینکه مرد پیامبری را بکشد یا کعبه را که خداوند قبله بندگان قرار داده خراب سازد یا منی خود را در زنی به حرام بریزد، نکرده است.»

و در روایت پنجاه و ششم از باب یکم از باب های نکاح محرم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خشم خدا شدت گرفته بر زنی که مردی از غیر قوم خودش را بر قوم خودش وارد سازد و او به زنان آنان نگاه کند و بر بستر آنان قدم نهد و از همه مردم عذابش شدیدتر است آن کس که نطفه اش را در رحمی قرار دهد که بر او حرام است.»

باب 4 حرمت آمیزش به عُنْف با زن بیگانه و بیان احکام آن

گذشت:

در روایت نهم از باب هفدهم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر مرد بر زن به زور مسلط شود گناه مرد و گناه زن بر مرد است.»

ص: 729

(أى غلب الرجل المرأة) على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها.

ويأتي في باب (37) أنّ من أقرّ على نفسه أنّه غصب جارية تردّ مع ولدها من أبواب نكاح العبيد (ج 26)، و باب (13) أنّ من اغتصب امرأة فرجها يقتل من أبواب حدّ الزّنا (ج 30). و باب (14) أنّ المستكرهة على الزّنا يدرء عنها الحدّ ما يدلّ على ذلك.

و لاحظ باب (18) أنّ من افترض بكرةً باصبعه أو اغتصبها فاقترضها لزمه مهرها من أبواب المهر (ج 26).

(5) باب حكم حديث النفس بالزّناء

37590-1191- (1) كافي 542/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن أحمد ابن محمد عن أبي العباس الكوفيّ جميعاً عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اجتمع الحواريّون إلى عيسى عليه السلام فقالوا له يا معلّم الخير أرشدنا فقال لهم إنّ موسى كليم (1) الله عليه السلام أمركم أن لا تحلفوا بالله تبارك و تعالى كاذبين وأنا آمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين و لا صادقين قالوا يا روح الله زدنا فقال إنّ موسى نبىّ الله عليه السلام أمركم أن لا تزنوا وأنا آمركم أن لا تحدّثوا أنفسكم بالزّنا فضلاً عن أن تزنوا، فإنّ من حدّث نفسه بالزّنا كان كمن أوقد في بيتٍ مزوّقٍ (2) فأفسد التّزويق الدخان وإن لم يحترق البيت. (يأتي مثل صدر هذه الرواية عن الكافي (ج 7) في باب (1) كراهة اليمين الصّادقة من أبواب الأيمان (ج 24).

37591-1192- (2) قرب الإسناد 9: حدّثني هارون بن مسلم قال حدّثني مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عمّا قد يجوز و عمّا لا يجوز من النّيّة على الإضممار في اليمين فقال إنّ النّيّات قد تجوز في موضع و لا تجوز في آخر فأما ما تجوز فيه فإذا كان مظلوماً فما حلف به و نوى اليمين فعلى نيّته و أمّا إذا كان ظالماً فاليمين على نيّة المظلوم ثمّ قال و لو كانت النّيّات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها إذا لأخذ كلّ من نوى الزّناء بالزّناء و كلّ من نوى السرقة

ص: 730

1- . أنّ موسى نبىّ الله أمركم كا، ج 7.

2- . المزوّق: المزيّن به ثمّ كثر حتّى سمى كلّ مزيّن بشيء مزوّقاً. اللسان ج 10، ص 150.

می آید:

در باب سی و هفتم از باب های نکاح بردگان و باب سیزدهم از باب های حدّ زنا و باب چهاردهم و هجدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 5 حکم فکر زنا

37590-1191-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «حواریون نزد عیسی علیه السلام گرد آمدند و به او گفتند: ای آموزگار خوبی ها ما را ارشاد کن. حضرت به آنان فرمود: موسی کلیم الله علیه السلام به شما فرمان داد که به دروغ به خدا سوگند نخورید و من به شما فرمان می دهم که چه دروغ و چه راست به خدا سوگند نخورید.

آنان گفتند: ای روح خدا بیشتر بفرما.

عیسی فرمود: موسی، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به شما دستور داد که زنا نکنید و من به شما امر می کنم که حتی در درون خویش اندیشه زنا هم نکنید تا چه رسد به این که زنا کنید.

زیرا آن کس که به زنا بیندیشد همانند کسی است که در اتاقی منقش آتش روشن کند که بر اثر دود آن نقاشی ها از بین برود گرچه اتاق آتش نگیرد.»

37591-1192-(2) مسعدة بن صدقه گوید: «از امام جعفر صادق علیه السلام درباره نیت که جایز است و نیتی که جایز نیست در مورد نیت گفتن سوگند سؤال شد حضرت فرمود: نیت ها در موردی جایز است و در موردی جایز نیست اما موردی که نیت در آن جایز است پس آن زمان است که شخص مظلوم باشد پس هر سوگندی بخورد و نیت سوگند بدان بکند بر همان نیتش خواهد بود ولی اگر ظالم باشد پس سوگند بر پایه نیت مظلوم است سپس امام علیه السلام فرمود: اگر نیت گنهکاران موجب می شود که صاحبان آن بدان مواخذه شوند هرکس که نیت زنا می کرد باید به زنا مواخذه شود و هرکس که نیت دزدی می کرد به دلیل دزدی گرفته شود و هرکس که نیت قتل می کرد به دلیل قتل گرفته شود ولی خداوند عادل و

ص: 731

بالسرقة وكل من نوى القتل بالقتل ولكن الله عدل كريم (حكيم خ ل) ليس الجور من شأنه ولكنه يثيب على نيات الخير أهلها و
اضمارهم عليها ولا يؤاخذ أهل الفسوق حتى يفعلوا.

(6) باب تحريم مباشرة الأجنبية و لو من وراء الثوب و الحركة حتى ينزل

37592-1193-(1) كافي 541/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الريان عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه: رجل
يكون مع المرأة لا يباشرها إلا من وراء ثيابها [و ثيابه] فيحرك حتى ينزل ما (1) الذي عليه و هل يبلغ به حد الخضخضة، فوقع في الكتاب
بذلك بالغ أمره.

و تقدم في باب (15) تحريم التزام الرجل الأجنبية ولمسها من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب (ج 25) ما يناسب ذلك.

و يأتي في رواية عمّار (2) من باب (16) تحريم نكاح البهيمة من أبواب نكاح المحرم (ج 25)

قوله الرجل ينكح بهيمة أو يدلك فقال عليه السلام كل ما أنزل به الرجل ماء في هذا و شبهه فهو زنا.

(7) باب وجوب التوبة على الزناة و ما ورد في لعن الزناة الذين لم يتوبوا يوم القيامة

37593-1194-(1) العقاب 311: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن مئيل عن أحمد ابن أبي عبد الله عن
يحيى بن المغيرة المحاسن 107: البرقي عن يحيى بن المغيرة عن حفص قال قال زيد بن علي قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان يوم
القيامة أهب الله (2) ريحاً منتنة يتأذى بها أهل الجمع، حتى إذا همّت (3) أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد هل تدرون ما هذه الريح
التي قد آذتكم، فيقولون لا فقد آذتنا و بلغت منا كل مبلغ (4)، قال فيقال هذه

ص: 732

1- . ماء الذي خ و الظاهر أنه غلط.

2- . هبّ الريح: ثارت و هاجت.

3- . همّ بالشيء: اراده. عزم عليه و قصده.

4- . المبلغ محاسن.

کریم است و ستم در شأن او نیست و او براساس نیت های خیر و در دل گرفتن خیر به اهل آن پاداش می دهد و فاسقان را تا انجام ندهند مواخذه نمی کند.»

باب 6 حرمت مباشرت با زن نامحرم از روی لباس

1193-37592-(1) علی بن ریان در نامه ای برای حضرت رضا علیه السلام نوشت: «مردی با زنی تنها از روی لباس مباشرت می کند و تکان می دهد تا منی اش بریزد آیا این کار او را به حد استمنا می رساند؟

حضرت در نامه نوشتند: با این کار بدان می رسد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پانزدهم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی مناسب این مفاد.

می آید:

در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های نکاح محرم این گفته که: «مردی با حیوانی آمیزش می کند یا می مالد حضرت فرمود: هرچه که مردی بدان وسیله منی اش را بریزد در این مورد و مشابه

آن همان زنا است.»

باب 7 وجوب توبه بر زناکاران

1194-37593-(1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «چون روز قیامت شود خداوند بادی بدبو می فرستد که اهل محشر از آن اذیت می شوند تا آنجا که می خواهد نفس مردم را بگیرد ندا دهنده ای به اهل محشر ندا می دهد که آیا می دانید این چه بویی بود که شما را آزار داد؟ می گویند نه ولی ما را اذیت کرد و همه ما را فرا گرفت.

حضرت فرمود: گفته می شود این بوی آلت های زناکارانی است که خدا را با زنا ملاقات کرده اند و توبه نکرده اند پس آنان را لعن کنید، خدا آنان را لعن کند. حضرت فرمود: پس احدی در موقف قیامت نیست مگر اینکه گوید: خدایا زناکاران را لعن بفرما.»

ص: 733

(الريح العقاب) ریح فروج الزّناة الّذين لقوا الله بالزنا ثمّ لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال فلا يبقى في الموقف أحد إلّا قال اللهم العن الزّناة.

وَتَقَدَّمُ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ (8) مِنْ بَابِ (16) إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مِنْ أَبْوَابِ جِهَادِ النَّفْسِ (ج 16)

قوله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن (إلى أن قال) وإنما أعني ما دام على بطنها فإذا توَضَّأ وتاب كان في حال غير ذلك.

وفى باب (77) وجوب التوبة من الذنوب من الآيات والأخبار ج 18 ما يدلّ على ذلك باطلاقة وعمومه.

(8) باب تحريم مقدمات الرِّئاء كالجلوس بين الرِّجلين و الإلتزام و الملامسة و التقبيل و النظر

1195-37594-(1) كافي 182/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 42/10: استبصار 215/4: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا شهد الشهود على الزانى أنه قد جلس منها مجلس الرجل من امرأته أقيم عليه (1) الحدّ، قال و كان علي عليه السلام يقول اللهم إن أمكنتني من المغيرة لأرميته بالحجارة. (قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فلا تنافى بين هذه الأخبار و الاخبار الاوّلّة لأنّ ذكر الحدّ فى هذه الأخبار الوجه فيه أن نحمله على التعزير و قد يطلق على ذلك لفظ الحدّ على ضرب من التجوّز).

و تقدّم في رواية أبي جميلة (12) من باب (1) تحريم النظر إلى النّساء الأجنبيّات من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجنبيّات (ج)

(25)

قوله عليه السلام ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من الزنا فزنى العينين النظر وزنى الفم القبلة وزنى اليدين اللمس صدق الفرج ذلك أم كذب.

وفي رواية جامع الأخبار (13) ما يقرب ذلك.

ولاحظ سائر أحاديث الباب و باب (14) عدم جواز مصافحة الأجنبية و باب (15) تحريم التزام الرجل الأجنبية و باب (4) تحريم اغتصاب المرأة الأجنبية من أبواب نكاح المحرم (ج 25) و باب (6) تحريم مباشرة الأجنبية و لو من وراء الثوب.

ص: 734

گذشت:

در روایت هفتم از باب شانزدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زناکار در حالی که مؤمن است زنا نمی کند... تا آنکه گوید: و تنها منظورم این است که زمانی که بر روی شکم زن است ولی چون وضو گرفت و توبه کرد در حال دیگری خواهد بود.»

و در باب هفتاد و هفتم آیات و روایاتی است که با عموم و یا اطلاقش بر این مفاد دلالت می کند.

باب 8 حرمت مقدمات زنا

37594-1195-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که شاهدان علیه زناکار شهادت دهند که او آن گونه که مرد در وقت آمیزش با همسرش می نشیند، نشسته است حد بر او جاری می گردد.

امام علیه السلام فرمود: پیوسته علی علیه السلام می فرمود: خدایا! اگر مرا بر مغیره مسلط سازی او را با سنگ می زنم (سنگسار می کنم).»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «میان این روایات و روایات نخستین ناسازگاری نیست چون توجیه ذکر حد در این روایات این است که حد بر تعزیر حمل شود چرا که گاهی لفظ حد به نوعی از مجاز بر تعزیر اطلاق می شود.»

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «احدی نیست مگر اینکه بهره ای از زنا برده است زنای دو چشم نگاه و زنای دهان بوسیدن و زنای دودست لمس کردن است، آلت این را تایید کند یا نه تکذیب کند.»

و در روایت سیزدهم چیزی نزدیک به این و دیگر روایات این باب را ملاحظه کن.

و نیز باب چهاردهم، پانزدهم و چهارم از باب های نکاح محرم و باب ششم.

و يأتي في باب (13) تحريم تقبيل الغلام من شهوة ما يناسب ذلك.

(9) باب تحريم خلوة الرجل و المرأة أو الرجلين أو المرأتين تحت لحاف واحد و حكم التفريق بين الصبيان و النساء في المضاجع و نوم امرأتين في لحاف واحد

37595-1196-(1) كافي 181/7: حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 42/10: استبصار 214/4: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدّ الجلد أن يوجد (1) في لحاف واحد، فالرجلان (2) يجلدان إذا أخذ في لحاف واحد (الحدّ كا) و المرأتان تجلدان إذا أخذتا في لحاف واحد (الحدّ كا ب).

37596-1197-(2) كافي 181/7: علي بن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 42/10: استبصار 214/4: ابن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (حدّ يب كا) الجلد في الزنا أن يوجد في لحاف واحد، و الرجلان يوجدان في لحاف واحد، و المرأتان توجدان في لحاف واحد.

37597-1198-(3) تهذيب 41/10: استبصار 213/4: الحسين بن سعيد عن فقيه 15/4: حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام وجد رجلاً و امرأة (3) في لحاف (واحد يب) فضرب كلّ واحدٍ منهما مائة سوطٍ إلا سوطاً (4).

37598-1199-(4) الجعفریات 135: بإسناده عن علي عليه السلام أنه كان إذا وجد المرأة مع الرجل في ثوبٍ واحدٍ جلد كلّ واحدٍ منهما مائة جلدة.

37599-1200-(5) الجعفریات 135: وعنه عليه السلام أنه وجدتهما (في ثوب واحد ك) فجلدهما مائة و درأ عنهما الحدّ و كانا ثيبين.

ص: 736

1- . يؤخذ ايب.

2- . و الرجلان يب صا.

3- . مع امرأة فقيه.

4- . غير سوط فقيه.

می آید:

در باب سیزدهم مناسب آن.

باب 9 حرمت خلوت کردن زن و مرد یا دو مرد یا دو زن در زیر يك لحاف

37595-1196-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ تازیانه این است که آن دو نفر در زیر يك لحاف یافت شوند پس دو مرد تازیانه می خورند زمانی که در زیر يك لحاف گرفته شوند و دو زن تازیانه می خورند آن زمان که در زیر يك لحاف گرفته شوند.»

37596-1197-2) عبدالله بن مسکان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: حدّ تازیانه در زنا این است که آن دو در زیر يك لحاف پیدا شوند. دو مرد در زیر يك لحاف یافت شوند و دو زن در زیر يك لحاف یافت شوند.»

37597-1198-3) از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام مرد و زنی را در زیر يك لحاف پیدا کرد پس هرکدام از آن دو را نود و نه تازیانه زد.»

37598-1199-4) از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده است که: «حضرت هر زمان که زن را با مرد در زیر يك پارچه پیدا می کرد هر کدام از آن دو را صد تازیانه می زد.»

37599-1200-5) از امام علیه السلام روایت شده که: «آن دو را در زیر يك پارچه یافت پس هر دو را صد تازیانه زد و حدّ را از آنان بازداشت و هر دو بیوه بودند.»

ص: 737

37600-1201-(1) فقه الرضا عليه السلام 277: إذا وجد رجلان عراة في ثوبٍ واحدٍ و هما متَّهَمان فعلى كلِّ واحدٍ منهما مائة جلدَةٍ و كذلك امرأتان في ثوبٍ واحدٍ و رجل و امرأة في ثوبٍ واحدٍ.

37601-1202-(2) الدعائم 449/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام لا يَرجم الرَّجل و لا المرأة حتَّى يشهد عليهما أربعة رجالٍ عدولٍ مسلمين أنَّهم رأوه يجامعها و نظروا إلى الايلاج و الإخراج كالميل في المكحلة، و كذلك لا يحدَّان إذا لم يكونا محصنين إلَّا بمثل هذه الشهادة، فإن وجدنا في لحافٍ واحدٍ جلد كلِّ واحدٍ منهما مائة جلدَةٍ إلَّا جلدًا واحدًا، و كذلك الرجلان و المرأتان إذا وجدتا في لحافٍ واحدٍ لغير علَّةٍ إذا كانا يتَّهَمان في الرِّبة(3) دون الحدِّ.

37602-1203-(8) كافي 182/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال 3 كان عليّ عليه السلام إذا وجد رجلين في لحافٍ واحدٍ مجرّدين جلدهما حدّ الزاني مائة جلدَةٍ كلِّ واحدٍ منهما و كذا المرأتان إذا وجدتا في لحافٍ واحدٍ مجرّدين جلد كلِّ واحدٍ منهما مائة جلدَةٍ.

37603-1204-(9) استبصار 213/4: الحسين بن سعيد عن تَهذِيب 41/10: فقيه 14/4: القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن سليمان بن هلال قال: سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك الرَّجل ينام مع الرَّجل في لحافٍ واحدٍ فقال ذو محرم قال لا- قال من ضرورةٍ قال لا- قال يضربان ثلاثين سوطاً ثلاثين سوطاً، قال فإنّه فعل، قال إن كان دون الثقب(4) فالحدّ، و إن هو ثقب(5) أقيم قائماً ثمَّ ضرب ضربةً بالسيف أخذ السيف منه ما أخذ(6) قال فقلت له فهو القتل قال هو كذلك(7)، قلت فامرأة نامت مع امرأة في لحافٍ (واحد صا) فقال ذواتا(6) محرم قلت لا- قال من ضرورةٍ قلت لا قال يضربان(7) ثلاثين سوطاً ثلاثين سوطاً، قلت فإنّها فعلت قال فشقّ ذلك عليه، فقال أُفُّ أُفُّ (أفّ يب فقيه) ثلاثاً و قال الحدّ.

37604-1205-(10) الخصال 632: بالاسناد المتقدّم في حديث الأربعمئة عن عليّ عليه السلام قال لا ينام الرَّجل مع الرَّجل في ثوبٍ واحدٍ [ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب و هو التعزير.

ص: 738

- 1- . ذات فقيه.
- 2- . تضربان يب فقيه.
- 3- . بالزّنية ل.
- 4- . النقب فقيه.
- 5- . نقب فقيه.
- 6- . ما أخذه يب.
- 7- . هو ذاك يب فقيه.

37600-1201-(6) چون دو نفر را برهنه در زیر يك پارچه می یافت و هر دو متهم باشند پس بر هر کدام از آنها صد تازیانه است و همچنین است دو زن در زیر يك پارچه و يك مرد و يك زن در زیر يك پارچه.

37601-1202-(7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «مرد و زن سنگسار نمی شوند تا چهار مرد عادل مسلمان علیه آنان شهادت دهند که دیده اند آن مرد با آن زن آمیزش می کند و فرو کردن و بیرون آوردن را به سان میل سرمه در سرمه دان دیده اند و همچنین این دو حدّ نمی خورند اگر همسر دار نباشند مگر به مثل این شهادت. پس اگر این دو در زیر يك لحاف یافت شوند هر کدام از این دو صد تازیانه جز يك تازیانه (نود و نه تازیانه) می خورند و همچنین اگر دو مرد و دو زن در زیر يك لحاف بدون جهت پیدا شوند البته اگر متهم به زنا باشند کمتر از حدّ.»

37602-1203-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام چون دو مرد را زیر يك لحاف برهنه می یافت حدّ زناکار را که همان صد تازیانه است، به هر دو می زد و همچنین دو زن اگر در زیر يك لحاف برهنه پیدا شوند هر کدام از آنان را صد تازیانه می زد.»

37603-1204-(9) سلیمان بن هلال گوید: «بعضی از یاران مان از امام صادق علیه السلام پرسیدند او گفت: فدایت شوم! مرد با مرد در زیر يك لحاف می خوابد حضرت فرمود: با یکدیگر خوشاوند؟ سلیمان گفت: نه.

حضرت فرمود: از روی ضرورت است ؟

سلیمان گفت: نه. حضرت فرمود: هر دو سی تازیانه، سی تازیانه می خورند. سلیمان گفت: او کرده است. حضرت فرمود: اگر دخول نکرده پس حد ثابت است و اگر دخول کرده او را ایستاده نگه می دارند سپس يك ضربه شمشیر به او می زنند هر چه با او بکند. سلیمان گوید: به امام گفتم: این همان قتل است ؟ حضرت فرمود: همینطور است.

گفتم: زنی با زنی زیر يك لحاف خوابیده اند، حضرت فرمود: با هم محرم هستند؟ گفتم: نه.

حضرت فرمود: از روی ضرورت است ؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: این دو سی تازیانه، سی تازیانه می خورند. گفتم: آن زن کرده است. سلیمان گفت: این سخن بر حضرت سخت آمد و فرمود: اف اف اف (سه بار انزجار خود را با این کلمه ابراز کرد) و فرمود: حدّ زده می شوند.»

37604-1205-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «مرد با مرد در زیر يك پارچه نمی خوابند و زن با زن هم در زیر يك پارچه نمی خوابند و هرکس چنین کند باید تادیب شود منظور تعزیر است.»

37605-1206-(11) مكارم الأخلاق 232: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قال لا ينام الرجلان في لحافٍ واحدٍ إلا أن يضطراً فينام كل واحدٍ منهما في إزاره ويكون اللّحاف بعد واحدًا، والمرأتان جميعاً كذلك، ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافٍ ولا أمّه.

37606-1207-(12) مكارم الأخلاق 232: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا يباشر الرجل الرجل إلا وبينهما ثوب، ولا تباشر المرأة المرأة إلا وبينهما ثوب، ولعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله المخنثين وقال أخرجوهم من بيوتكم. الجعفریات 97: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا يباشر (وذكر مثله إلى قوله ثوب الثانية).

37607-1208-(13) كافي 47/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال يفرق بين الغلمان (الصبيان خ) والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين. الخصال 439: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال يفرّق بين الغلمان والنساء و ذكر مثله.

37608-1209-(14) فقيه 276/3: روى عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الصبيّ والصبيّة، والصبيّة، والصبيّة، والصبيّة يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين. المكارم 223: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مثله.

37609-1210-(15) فقيه 276/3: وروى أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين.

37610-1211-(16) مكارم الأخلاق 223: عن ابن عمر قال قال النّبيّ صَلَّى الله عليه وآله فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين وروى أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع لستّ سنين.

37611-1212-(17) كافي 202/7: تهذيب 59/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لامرأتين أن تبيتا في لحافٍ واحدٍ إلا أن يكون بينهما حاجز فان فعلتا نُهيّا عن ذلك فان وجدتتا مع النهى جلدت كلّ واحدةٍ منهما حدّاً حدّاً فان وجدتتا أيضاً في لحافٍ جلدتا فان وجدتتا الثالثة قتلتا.

المحاسن 114: البرقي عن عليّ بن عبد الله عن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن بعض الصادقين قال ليس لامرأتين (وذكر مثله).

37605-1206-11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو مرد در زیر يك لحاف ن خوابند مگر اینکه اضطرار داشته باشند پس در این صورت هر کدام در پوشش خود می خوابد و لحاف شان یکی باشد و دوزن با هم نیز چنین است و دختر مرد با مرد در زیر يك لحاف ن خوابد و نه با مادرش.»

37606-1207-12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد با مرد نزدیک نمی شود مگر اینکه میان شان لباس فاصله باشد و زن نیز با زن نزدیک نمی شود مگر اینکه میان شان لباس باشد و رسول خدا صلی الله علیه و آله زن های مرد صفت و مردهای زن صفت را لعنت کرده است و فرموده: آنان را از خانه هایتان بیرون کنید.»

37607-1208-13) امام صادق علیه السلام فرمود: «بین پسران و زنان در بستر جدایی انداخته می شود زمانی که پسران به ده سال برسند.»

37608-1209-14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پسر و پسر، پسر و دختر، دختر و دختر در بستر در ده سالگی از هم جدا می شوند.»

37609-1210-15) روایت شده است که: «میان بچه در بستر در سن شش سالگی جدایی انداخته می شود.»

37610-1211-16) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرزندان تان را در بسترها از هم جدا سازید چون به هفت سال می رسند و روایت شده است که میان فرزندان در بسترها در شش سالگی جدایی انداخته می شود.»

37611-1212-17) امام صادق علیه السلام فرمود: «دوزن نباید در زیر يك لحاف شب ب خوابند مگر اینکه حائلی میان شان باشد اگر چنین کنند آنان را باز می دارند و اگر پس از نهی دوباره دیده شوند هرکدام از این دو حدّ می خورند و اگر مجدداً در زیر يك لحاف یافت شوند تازیانه می خورند (حدّ) و اگر برای بار سوم پیدا شوند کشته می شوند.»

37612-1213-(18) تهذيب 44/10: استبصار 217/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 31/4: عبد الرحمن ابن أبي هاشم البجلي عن أبي خديجة (عن أبي عبد الله عليه السلام صا) قال لا ينبغي لامرأتين (1) تنامان (2) في لحاف واحد إلا وبينهما حاجز، فان فعلتا نهيتهما عن ذلك فان وجدت (3) بعد النهي في لحاف واحد جلدتا كل واحدة منهما حداً حداً، فان وجدت (4) الثالثة في لحاف (واحد صا) حداً، فان وجدت الرابعة (في لحاف فقيه) قتلتا. الثواب 318: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

37613-1214-(19) مكارم الأخلاق 232: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبين المرأة في ثوب واحد إلا أن تضطر إليه.

و تقدم في رواية العوالي (4) من باب (3) الحد الذي يستحب ان يؤمر الصبيان فيه بالصلاة من أبواب فضل الصلاة (ج 4)

قوله صلى الله عليه وآله وفرقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشرًا.

وفي رواية الراوندي (7) نحوه.

وفي رواية محمد الطيار (1) من باب (32) حكم من استأجر من امرأة بيتاً له باب إلى بيت تسكنه المرأة من أبواب الاجارة (ج 24)

قوله عليه السلام تحول منه فان الرجل والمرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان.

وفي باب (16) ان الجارية إذا أتى عليها ست سنين لا يضعها الرجل على حجره من أبواب جملة من أحكام النساء والرجال الأجانب (ج 25) و باب (21) أنه لا يجوز للرجل أن يخلو بالمرأة الأجنبية ما يناسب الباب.

وفي رواية فقيه (5) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء قوله عليه السلام ونهى صلى الله عليه وآله أن تبشر المرأة المرأة وليس بينهما ثوب.

ويأتي

في رواية الفضل (7) من باب (13) تحريم تقبيل الغلام من شهوة قوله نهى صلى الله عليه وآله عن المكامعة والمكامعة ان يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة.

ص: 742

1- . للمرأتين صا.

2- . أن تناماً فقيه.

3- . و جدهما صا و جدوهما فقيه.

4- . أخذتا صا.

37612-1213-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست برای دوزن که در زیر يك لحاف بخوابند مگر اینکه حائلی میان شان باشد پس اگر بخوابند آنان را از این کار نهی می کنند پس اگر پس از نهی دوباره در زیر لحاف پیدا شوند هر کدام از آن دو حدّ می خورند و اگر برای بار سوم زیر لحاف دیده شوند حدّ می خورند و اگر بار چهارم دیده شوند کشته می شوند.»

37613-1214-(19) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دوزن در زیر يك پارچه نمی خوابند مگر اینکه ناچار باشند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سوم از باب های فضیلت نماز فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «میان شان در بسترها جدایی بیندازند زمانی که به ده سالگی می رسند.»

و در روایت هفتم مشابه آن.

و در روایت یکم از باب سی و دوم از باب های اجاره فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از آن خانه برو چرا که مرد و زن اگر در خانه ای خلوت کنند نفر سوم آنان شیطان خواهد بود.»

و در باب شانزدهم از باب های پاره ای از احکام زنان و مردان اجنبی و باب بیست و یکم مناسب آن.

و در روایت پنجم از باب بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از اینکه زن به زن نزدیک شود و لباس میان شان فاصله نباشد نهی کردند.»

می آید:

در روایت هفتم از باب سیزدهم این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از فشار دادن و مطامعه نهی کردند و مطامعه این است که با او همبستر شود و بدون ضرورت لباس میان شان نباشد.»

ص: 743

وفي أحاديث باب (26) حدّ الرجلين و المرأتين إذا و جدا في لحافٍ واحدٍ من أبواب حدّ الزّنا (ج 30) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية الحسين بن سعيد (33) من باب (1) حدّ اللّواط من أبواب حدّ اللّواط (ج 30)

قوله و ما حدّ رجلين و جدا نائمين في ثوب واحد فكتب عليه السلام مائة سوط.

وفي رواية حفص (1) من باب (3) عقوبة الرّجل إذا وجد تحت فراش رجل قوله أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد تحت فراش رجل فأمر به فلوّث في مَخْرُوة.

وفي رواية عيسى (1) من باب (60) ما ورد في أنّ الغلام يثغر لسبع سنين من أبواب أحكام الأولاد (ج 26)

قوله عليه السلام و يفرّق بينهم في المضاجع لعشر.

(10) باب تحریم وطئ الزوجة في الحيض و النفاس و جواز الاستمتاع بما دونه و تحریم وطئها إذا كانت صائمة أو مُحرمة

1215-37614-(1) المقنع 107: و لا تجماع امرأة حائضاً فإنّ الله تبارك و تعالى نهى عن ذلك فقال «وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» عنى بذلك الغسل من الحيض.

و تقدّم في باب (21) حرمة وطئ الحائض من أبواب الحيض (ج 2) و باب (22) حكم الكفّارة على من أتى امرأة حال الحيض و باب (23) حكم وطئ الحائض بعد انقطاع الدّم و باب (30) عدم جواز وطئ النفساء حتّى تطهر و باب (8) وجوب إمساك الصائم عن الجماع من أبواب ما يجب الإمساك عنه (ج 10) و باب (9) حكم من اكره زوجته على الجماع في شهر رمضان و باب (63) حرمة الجماع على المحرم من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج 13) ما يدلّ على ذلك.

(11) باب تحریم اللّواط على الفاعل و المفعول به و ما ورد في اخراج المختئين من البيوت و المساجد

قال الله تعالى في سورة الأعراف (7): 80 و 81: «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ

و در روایات باب بیست و ششم از باب های حدّ زنا چیزی است که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت سی و سوم از باب یکم از باب های حد لواط این گفته که: «حد دو مردی که در زیر يك پارچه خوابیده پیدا شوند چیست؟ حضرت علیه السلام نوشتند: صد تازیانه.»

و در روایت یکم از باب سوم این گفته که: «مردی را که زیر بستر يك مردی پیدا شده بود نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند حضرت دستور داد تا او در کثافتی آلوده شود.»

و در روایت یکم از باب شصتم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «میان آنان در بسترها برای ده سالگی جدایی انداخته می شود.»

باب 10 حرمت آمیزش با همسر در زمان حیض و نفاس و...

1215-37614-(1) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب المقنع گفته است: «و با زنی که حایض است آمیزش مکن چون خداوند تبارک و تعالی از این عمل نهی کرده است و فرموده است: «و به زنان حائض نزدیک نشوید تا پاک شوند.» منظور خداوند همان غسل کردن از حیض است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم از باب های حیض و باب بیست و دوم، بیست و سوم، سی ام، هشتم از باب های چیزهایی که امساک از آن واجب است، باب نهم و شصت و سوم از باب های چیزهایی که اجتناب از آن بر محرم واجب است، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 11 حرمت لواط

خداوند تعالی می فرماید:

و (به خاطر آورید) لوط را، هنگامی که به قوم خود گفت: آیا عمل بسیار زشتی را انجام می دهید که

ص: 745

مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ .»

هود (11): 74، 76، 78: 80 و 82 و 83: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَ جَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ»، «يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ»، «وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ * قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ * قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ آمَطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضُودٍ * مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَ مَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ».

الشعراء (26): 161، 165: 173: «إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ»، «أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَ تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ * قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ * رَبِّ نَجِّنِي وَ أَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ * فَنَجَّيْنَاهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ * ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ * وَ آمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ .»

النمل (27): 54، 55 و 58: «وَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَ أَنْتُمْ تَبْصِرُونَ * أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»، «وَ آمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ .»

العنكبوت (29): 28: 31، 34 و 35: «وَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ * وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ»، «إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * وَ لَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ .»

هیچ يك از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است؟! آیا شما از روی شهوت به جای زنان به سراغ مردان می روید؟! شما گروه اسرافکار (و منحرفی) هستید. (1)

هنگامی که ترس ابراهیم فروش نشست و بشارت به او رسید، درباره قوم لوط با ما مجادله می کرد؛ ای ابراهیم از این (درخواست) صرف نظر کن که فرمان پروردگارت فرارسیده و بطور قطع عذاب (الهی) به سراغ آنان می آید و برگشت ندارد.

قوم او (به قصد مزاحمت مهمانان) به سرعت به سراغ او آمدند و قبلاً کارهای بد انجام می دادند - گفت:

ای قوم من! اینها دختران منند؛ برای شما پاکیزه ترند (با آنها ازدواج کنید و از زشتکاری چشم بپوشید) از خدا بترسید و مرا در مقابل مهمانانم رسوا نسازید؛ آیا در میان شما يك مرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟!

گفتند: تو که می دانی ما تمایلی به دختران تو نداریم و خوب می دانی ما چه خواهیم. گفت: (افسوس!) ای کاش در برابر شما قدرتی داشتم یا تکیه گاه و پشتیبان محکمی در اختیار من بود! (آنگاه می دانستم با شما زشت سیرتان دامنش چه کنم.)

و هنگامی که فرمان ما رسید، آن (شهر و دیار) را زیر و رو کردیم و بارانی از سنگ متراکم بر روی هم بر آنها نازل نمودیم. (سنگ هایی که) نزد پروردگارت نشاندار بود و آن، از (سایر) ستمگران دور نیست. (2)

هنگامی که برادرشان لوط به آنان گفت: آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! آیا در میان جهانیان، شما به سراغ جنس مرد می روید و همجنس بازی می کند، آیا این زشت و ننگین نیست؟!

و همسرانی را که پروردگارتان برای شما آفریده است رها می کنید؟! (حقاً) شما قوم تجاوزگری هستید!

گفتند: ای لوط! اگر (از این سخنان) دست برداری، به یقین از اخراج شدگان خواهی بود.

گفت: من دشمن سرسخت اعمال شما هستم. پروردگارا! من و خاندانم را از آنچه اینها انجام می دهند رهایی بخش.

ما او و تمامی خاندانش را نجات دادیم، جز پیرزنی که در میان بازماندگان بود سپس دیگران را هلاک کردیم و بارانی از (سنگ) بر آنها فرستادیم؛ چه باران بدی بود باران آنها که هشدار داده شده بودند. (3)

و لوط را (به یاد آور) هنگامی که به قومش گفت: آیا شما به سراغ کار بسیار زشتی می روید در حالی که (نتایج شوم آن را) می بینید؟! آیا شما به جای زنان، از روی شهوت به سراغ مردان می روید؟ شما قومی نادانید.

سپس بارانی (از سنگ) بر سر آنها بارانیدیم (و همگی زیر آن مدفون شدند) و چه بد است باران انداز شدگان! (4)

و لوط را فرستادیم هنگامی که به قوم خود گفت: شما عمل بسیار زشتی انجام می دهید که هیچ يك از مردم جهان پیش از شما آن را انجام نداده است. آیا شما به سرغ مردان می روید و راه (تداوم نسل انسان) را قطع می کنید و در مجلس تان اعمال ناپسند انجام می دهید؟! اما پاسخ قومش جز این نبود که گفتند: اگر راست می گویی عذاب الهی را برای ما بیاور! لوط عرض کرد: پروردگارا! مرا در برابر این قوم تبهکار یاری فرما و هنگامی که فرستادگان ما (از فرشتگان) بشارت (تولد فرزند) برای ابراهیم آوردند، گفتند: ما اهل این شهر و آبادی را [به

شهرهای قوم لوط اشاره کردند] هلاك خواهيم كرد، چرا كه اهل آن ستمگرند.

ما برای اهل این شهر و آبادی به خاطر گناه شان، عذایی از آسمان فرو خواهیم ریخت و از این آبادی نشانه روشنی (درس عبرتی) برای کسانی که می اندیشند باقی گذارديم. (5)

ص: 747

-
- 1- . اعراف 80/7 و 81.
 - 2- . هود 74/11، 76، 78، 79، 80، 82 و 83.
 - 3- . شعراء 161/26، 165 و 173.
 - 4- . نمل 54/27، 55 و 58.
 - 5- . عنكبوت 28/29 تا 31 و نیز 34.

الشورى (42): 49 و 50: «لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنِثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ».

1216-37615-(1) كافي 544/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط عليه السلام «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ» فقال إن إبليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء إلى شباب (1) منهم فأمرهم أن يقعدوا به فلو طلب إليهم أن يقعد بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعدوا به فلمّا وقعوا به التذوّه ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض. العلل 54(7): حدّثنا محمد بن موسى ابن المتوكل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطلي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير (مثله).

1217-37616-(2) كافي 544/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال أخبرني زكريّا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم إبليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم أنّهم إذا خرجوا إلى العمل خرجوا بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل إبليس يعتادهم فكانوا إذا رجعوا خرب إبليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فإذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان فقالوا له أنت الذي تخرب متاعنا مرّة بعد مرّة فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيّتوه عند رجل فلمّا كان الليل صاح فقال له مالك فقال كان أبي ينوّمني على بطنه فقال له تعال فتم على بطني قال فلم يزل يدلك الرجل حتّى علّمه أنّه يفعل بنفسه فأولاً علّمه إبليس والثانية علّمه هو ثمّ انسل (2) ففرّ منهم و أصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا أيديهم فيه حتّى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثمّ جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتّى تنكّب (3) مدينتهم النّاس ثمّ تركوا نساءهم وأقبلوا على الغلمان فلمّا رأى أنّه قد أحكم أمره في

ص: 748

1- . شبّان العلل.

2- . انسلّ : انطلق في استخفاء انسلّ من بينهم أي خرج. اللسان.

3- . تنكّب عن الطريق: عدل عنه.

مالکیت و حاکمیت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هرچه را بخواهد می آفریند؛ به هرکس اراده کند دختر می بخشد و به هر که بخواهد پسر یا (اگر بخواهد) پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع می کند و هرکس را بخواهد عقیم می گذارد زیرا که دانا و قادر است. (1)

37615-1216-1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره قوم لوط و این آیه که: «شما عمل بسیار زشتی انجام می دهید که هیچ يك از مردم جهان پیش از شما آن را انجام نداده است.» فرمود: «شیطان در صورت زیبای زنانه با لباسی زیبا به نزد جوانان قوم لوط آمد و به آنان گفت تا در وی درآمیزند. اگر شیطان می خواست با آنان درآویزد نمی پذیرفتند لیکن از آنان خواست تا با او درآمیزند و چون با او آمیزش کردند از آن لذت بردند پس از آن رفت و آنان را به حال خود واگذارد و برخی را به برخی حواله کرد.»

37616-1217-2) امام باقر علیه السلام فرمود: «قوم لوط از برترین قومی بودند که خداوند آنان را آفرید ولی شیطان سخت به دنبال آنان بود و یکی از کارهای خوب قوم لوط این بود که هرگاه برای کار بیرون می رفتند همه مردان خارج می شدند و زنان را در شهر می گذاشتند به هنگام رجوع به منازل خویش شیطان هر روز به سراغ آنان می رفت و کار روزانه آنان را تباه می ساخت از این رو تصمیم گرفتند که کمین بکشند تا ببینند چه کسی است که موجب خرابی کار آنان می شود. در این بین پسری در کمال زیبایی را یافتند و به او گفتند: هان تو هستی که هر روز کار روزانه ما را از بین می بری، پس نظرشان بر این قرار گرفت که او را بکشند و برای این منظور او را شب هنگام نزد مردی گذاشتند. شبانگاه صدای ناله و بی تابی جوان بلند شد. مرد به او گفت: تو را چه می شود؟ پاسخ داد: هر شب پدرم مرا بر روی شکم خویش می خواباند. مرد به او گفت: بیا روی شکم من بخواب. حضرت افزود: ابلیس نیز همچنان خود را به بدن مرد می مالید تا اینکه به او آموخت تا با وی درآمیزد.

پس ابلیس نخست این عمل را به او آموخت و آن گاه آن مرد آن را به دیگران آموخت سپس ابلیس شبانگاه گریخت. چون روز فرا رسید مرد آنچه را با جوان کرده بود برای دیگران باز گفت و آنان را درباره وی به شگفتی واداشت در حالی که مردم نمی دانستند که این جوان، شیطان بوده است؛ بدین سان مردم به این عمل دست بردند تا بدانجا که مردها به هم جنسان خویش در ارضای جنسی اکتفا کردند سپس در کمین رهگذران می نشستند و با آنان در می آمیختند به گونه ای که رهگذران از شهر آنان عبور نمی کردند پس مردان برای ارضای جنسی، زنان را وانهادند و بر پسران روی آوردند.

از دیگر سو شیطان چون دید کارش در بین مردان رواج یافت نزد زنان آمد و خود را به شکل زنی درآورد و به آنان گفت: مردان شما همجنس بازی می کنند. گفتند: آری ما خود دیده ایم.

ص: 749

الرَّجَالُ جَاءَ إِلَى النِّسَاءِ فَصَيَّرَ نَفْسَهُ امْرَأَةً فَقَالَ إِنَّ رَجَالَكَنَّ يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَالُوا نَعَمْ قَدْ رَأَيْنَا ذَلِكَ وَكُلَّ ذَلِكَ يَعْظُهُمْ لُوطٌ وَيُوصِيهِمْ وَابْلِيسُ يَغْوِيهِمْ حَتَّى اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ فَلَمَّا كَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةَ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي زَيِّ غُلَمَانٍ عَلَيْهِمُ أَقْبِيَّةٌ (1) فَمَرُّوا بِلُوطٍ وَهُوَ يَحْرِثُ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُونَ مَا رَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْكُمْ قَطُّ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا سَيِّدَنَا إِلَى رَبِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ سَيِّدُكُمْ مَا يَفْعَلُ أَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَا بَنِي إِتْهُمْ وَاللَّهِ يَأْخُذُونَ الرِّجَالَ فَيَفْعَلُونَ بِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَقَالُوا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا أَنْ نَمُرَّ وَسَطَهَا قَالَ فَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجَةً قَالُوا وَمَا هِيَ قَالَ تَصْبِرُونَ هَا هُنَا إِلَى اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ قَالَ فَجَلَسُوا قَالَ فَبَعَثَ ابْنَتَهُ فَقَالَتْ لِيَهُمْ بِخَبِيرٍ وَجِيئَ لَهُمْ بِمَاءٍ فِي الْقِرْعَةِ (2) وَجِيئَ لَهُمْ عِبَاءٌ يَتَغَطُّونَ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَلَمَّا أَنْ ذَهَبَتِ الْابْنَةُ أَقْبَلَ الْمَطَرُ وَالْوَادِي فَقَالَ لُوطُ السَّاعَةَ يَذْهَبُ بِالصَّبِيَّانِ الْوَادِي، قَوْمُوا حَتَّى نَمْضِيَ وَجَعَلَ لُوطٌ يَمْشِي فِي أَصْلِ الْحَائِطِ وَجَعَلَ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ يَمْشُونَ وَسَطَ الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا بَنِي أَمْشُوا هَاهُنَا فَقَالُوا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي وَسَطِهَا، وَكَانَ لُوطٌ يَسْتَعْنِمُ الظَّلَامَ وَرَّابْلِيسُ فَأَخَذَ مِنْ حَجَرٍ امْرَأَةً صَبِيًّا فَطَرَحَهُ فِي الْبُئْرِ فَتَصَايَحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عَلَى بَابِ لُوطٍ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرُوا إِلَى الْغُلَمَانِ فِي مَنْزِلِ لُوطٍ قَالُوا يَا لُوطُ قَدْ دَخَلْتَ فِي عَمَلِنَا فَقَالَ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَقْضَحُونِ فِي ضَيْفِي، قَالُوا هُمْ ثَلَاثَةٌ خُذْ وَاحِدًا وَأَعْطِنَا اثْنَيْنِ قَالَ فَأَدْخَلَهُمُ الْحِجْرَةَ وَقَالَ لَوْ أَنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ يَمْنَعُونِي مِنْكُمْ قَالَ وَتَدَافَعُوا عَلَى الْبَابِ وَكَسَرُوا بَابَ لُوطٍ وَطَرَحُوا لُوطًا فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ «إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ» فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ بَطْحَاءٍ (3) فَضْرَبَ بِهَا وَجُوهَهُمْ وَقَالَ شَاهَتِ (4) الْوُجُوهَ فَعَمِيَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ وَقَالَ لَهُمْ لُوطُ يَا رَسُولَ رَبِّي فَمَا أَمْرُكُمْ رَبِّي فِيهِمْ قَالُوا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَهُمْ بِالسَّحَرِ قَالَ فَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجَةً قَالُوا وَمَا حَاجَتُكَ قَالَ تَأْخُذُونَهُمُ السَّاعَةَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ لِرَبِّي فِيهِمْ فَقَالُوا يَا لُوطُ: «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» لَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ فَخُذْ أَنْتَ بَنَاتِكَ وَامْضِ وَدَعْ امْرَأَتَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا لَوْ (كَانَ خ) يَدْرِي مِنْ مَعَهُ فِي الْحِجْرَةِ لَعَلَّمَ أَنَّهُ

ص: 750

- 1- . أَقْبِيَّةٌ جَمْعُ قَبَاءٍ ثَوْبٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ.
- 2- . الْقِرْعَةُ: الْجَرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ.
- 3- . الْبَطْحَاءُ: مَسِيلٌ فِيهِ دَقَاقُ الْحَصَى الصَّغَارِ. اللِّسَانُ.
- 4- . شَاهَتِ الْوُجُوهَ: قَبِحَتْ.

در این میان لوط پیامبر آنان را موعظه می کرد و ابلیس آنان را اغواء می کرد تا آن که زنان نیز به زنان اکتفا کردند پس چون حجت بر ایشان تمام شد خداوند جبرئیل، میکائیل و اسرافیل علیهم السلام را در چهره نوجوانی که قبا به تن کرده بودند فرستاد؛ آنان به لوط پیامبر که زراعت می کرد برخوردند. حضرت پرسید: کجا می روید و من هرگز کسی را زیباتر از شما ندیده ام. گفتند: آقای ما، ما را به سوی صاحب این شهر فرستاده است. لوط گفت: آیا آقای شما نمی داند که مردم این شهر چه عمل زشتی مرتکب می شوند؟ ای فرزندان من! مردم این شهر با مردان درمی آمیزند آنچنان که خون خارج می شود. آنان گفتند: آقای ما به ما فرمان داده تا از وسط شهر عبور کنیم. لوط گفت: من درخواستی از شما دارم.

گفتند: درخواست تو چیست؟ فرمود: تا شروع تاریکی شب همین جا بمانید. امام علیه السلام افزود: آنان نشستند لوط نیز دخترش را فرستاد تا برای آنان نان و آب و نیز عبابی که آنان را از سرما بپوشاند بیاورد پس چون دختر به دنبال این کار رفت باران و سیل آمد. لوط گفت: سیل الآن است که بچه ها را با خود برد برخیزید تا برویم و لوط از کنار دیوار حرکت می کرد ولی جبرئیل و میکائیل و اسرافیل از میانه راه می رفتند. لوط به آنان گفت: فرزندانم از این کنار بروید. آنان گفتند: آقای ما گفته است از وسط راه حرکت کنید. لوط تاریکی را غنیمت می دانست ولی شیطان عبورش افتاد پس از دامن زنی، بچه ای را گرفت و در چاه افکند. مردم شهر در خانه لوط همدیگر را صدا زدند و چون نگاه شان به پسران در خانه لوط افتاد گفتند: لوط گویا تو هم در عمل ما داخل شده ای؟ حضرت فرمود: این جوانان مهمان منند و مرا شرمندۀ آنان نکنید. گفتند: آنان سه نفرند یکی از آنان را خود بگیر و آن دوی دیگر را در اختیار ما قرارده.

امام افزود: لوط آنان را به درون اتاق برد و فرمود: ای کاش در خانه کسی را داشتم تا جلوی هجوم شما را بر من بگیرد. امام فرمود: آنان بر در خانه لوط همدیگر را فشار دادند و در را شکستند و لوط را به زمین افکندند.

پس جبرئیل به او گفت: ما فرستادگان پروردگار توایم و بدان که آنان را به تو دسترسی نیست پس جبرئیل مثنی سنگ ریزه برداشت و بر صورت آنان پاشید و فرمود: روی تان زشت باد! آنان نیز همه کور شدند. لوط به فرشتگان گفت: ای فرستادگان خدا! پروردگار من درباره این مردم چه فرمانی به شما داده است؟ گفتند: به ما فرمان داده است که آنان را سحرگاه عذاب کنیم. لوط گفت: من از شما درخواستی دارم. گفتند: درخواست تو چیست؟ گفت: هم اینک آنان را عذاب کنید چون می ترسم خدا از عذاب آنان برگردد آنان گفتند: ای لوط! وعده گاه عذاب آنان صبح است آیا صبح نزدیک نیست برای خدایی که می خواهد آنان را عذاب کند؟ پس تو به همراه دخترانت از شهر خارج شو و زنت را بگذار.

منصور حيث يقول «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» أَيْ ركن أشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله «وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» من ظالمتك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألح في وطئ الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال إلى نفسه. عقاب الأعمال 314: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن ميثل عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد. المحاسن 11(0): البرقي عن محمد بن سعيد قال أخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه باختلاف يسير).

37617-1218-(3) تفسير القمي 333/1: في خير طويل قال وكان إبراهيم عليه السلام كل من يمر به يضيفه وكان على سبعة فراسخ منه بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات والخير وكان الطريق عليها فكان كل من يمر بتلك البلاد يتناول من ثمارهم وزروعهم فجزعوا من ذلك فجاءهم إبليس في صورة شيخ فقال أدلكم على ما إن فعلتموه لم يمر بكم أحد فقالوا ما هو قال من مر بكم فأنكحوه في دبره فأسلبوه ثيابه ثم تصوّر لهم إبليس في صورة أمرّد حسن الوجه جميل الثياب فجاءهم فوثبوا عليه ففجروا به كما أمرهم فاستطابوه فكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فشكا الناس ذلك إلى إبراهيم عليه السلام فبعث إليهم لوطاً يحذرهم وينذرهم فلما نظروا إلى لوط عليه السلام قالوا من أنت قال أنا ابن خال إبراهيم الذي ألقاه الملك في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه برداً وسلاماً وهو بالقرب منكم فاتقوا الله ولا تفعلوا هذا فإن الله يهلككم. الخبر.

37618-1219-(4) كافي 543/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج، إن الله أهلك أمة بحرمة الدبر ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج.

37619-1220-(5) كافي 544/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جامع غلاماً جاء جنبا يوم القيامة لا ينقي ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيراً، ثم قال إن الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك، وإن الرجل ليؤتى في حقبة فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ من

امام باقر علیه السلام افزود: رحمت خدا بر لوط باد! اگر می دانست چه کسی در حجره همراه اوست یقین به پیروزی خویش داشت آنگاه که از روی تأسف گفت: اگر مرا قدرتی بود بر شما یا تکیه گاه محکمی داشتم چه تکیه گاهی محکم تر از جبرئیل که با او در اتاق بود پس از آن خداوند عز و جل به حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرمود: کیفر قوم لوط از ستمگران دور نیست. یعنی ستمگران امت تو اگر عمل قوم لوط را مرتکب شوند.

امام باقر علیه السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کسی که در آمیزش با مردان بکوشد نمی میرد مگر اینکه مردان را به خویش خواهد خواند.»

37617-1218-3 در روایتی طولانی آمده است: «ابراهیم هرکس که بر او می گذشت را مهمان می کرد و در هفت فرسخی او شهرهای آبادی پردرخت و گیاه با برکت بود و راه از این شهرها می گذشت و هرکس که از آن شهرها می گذشت از میوه ها و زراعت آنان می گرفت. مردم آن شهرها از این کار به ستوه آمدند. ابلیس در سیمای پیرمردی نزد آنان آمد به آنان گفت: شما را راهنمایی کنم به کاری که اگر آن کار را بکنید هیچکس به شما گذر نخواهد کرد پرسیدند: آن چه کاری است ؟

ابلیس گفت: هرکس بر شما عبور کرد با او لواط کنید و لباسش را از تنش بکنید پس ابلیس در شکل جوان نیکو صورت و بی مویی با لباس های زیبا برای آنان ظاهر گشت. آنان طبق دستور ابلیس با او لواط کردند و از این کار خوش شان آمد پس پیوسته این کار را با مردان کردند و در نتیجه مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کردند مردم از این کار به ابراهیم شکایت کردند. او لوط را به سوی آنان فرستاد تا آنان را بترساند و بیم دهد چون لوط را دیدند گفتند: تو کیستی ؟ گفت: من پسر دایی ابراهیم هستم هم او که پادشاه او را در آتش افکند ولی نسوخت و خدا آتش را بر او سرد و سلامت قرارداد و او نزدیک شماست از خدا بترسید و این کار را نکنید چرا که خداوند شما را هلاک می سازد....»

37618-1219-4 از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «حرمت پشت (منظور لواط) بزرگتر از حرمت آلت زن (زنا) است خداوند برای حرمت پشت، امتی را هلاک کرده (منظور قوم لوط) ولی احدی را برای حرمت زنا هلاک نکرده است.»

37619-1220-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هرکس با پسری درآویزد روز قیامت جنب وارد محشر می شود و آب دنیا هرگز او را پاک نخواهد کرد و خداوند بر او خشم و نفرین می کند و دوزخ را برای او فراهم می آورد که بد بازگشتگاهی است.

آنگاه حضرت افزود: مردی که بر مردی سوار می شود عرش خدا به لرزه می آید و خداوند مرد لواط دهنده را بر پل دوزخ زندانی خواهد کرد تا از حساب مردمان فراغت یابد.

حساب الخلائق، ثم يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقةً حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها.

37620-1221-(6) كافي 546/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي يزيد الحمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عزّ وجلّ بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكرويل فمروا بإبراهيم عليه السلام وهم معتمّون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء إلا أنا بنفسى وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلاً سمياً حتى أنضجه ثم قرّبه إليهم، فلما وضعه بين أيديهم «فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً» (1) فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة (2) عن وجهه فعرفه إبراهيم فقال أنت هو قال نعم ومّرت سارة امرأته فبشّرها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عزّ وجلّ فأجابوها بما في الكتاب، فقال لهم إبراهيم لما ذا جئتم قالوا في إهلاك قوم لوط فقال لهم إن كان فيهم مائة من المؤمنين أ تهلكونهم فقال جبرئيل لا، قال فإن كان فيها خمسون قال لا، قال فإن كان فيها ثلاثون قال لا، قال فإن كان فيها عشرون قال لا، قال فإن كان فيها عشرة قال لا، قال فإن كان فيها خمسة قال لا، قال فإن كان فيها واحد قال لا، قال فإن «فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا إِمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ» (3) قال الحسن بن علي قال لا أعلم هذا القول إلا وهو يستبقيهم وهو قول الله عزّ وجلّ: «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ» فأتوا لوطاً وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمّون فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدّمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال أي شيء صنعت أتى بهم قومي وأنا أعرفهم فالتفت إليهم فقال إنكم لتأتون شراراً من خلق الله قال فقال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرّات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت إليهم فقال إنكم لتأتون شراراً من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم فقال إنكم لتأتون شراراً من خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه الثالثة

ص: 754

1- . فأوجس منهم خيفة قال أبو إسحاق معناه فأضمر منهم خوفاً. اللسان ج 6، ص 253.

2- . أي كشفها.

3- . الغابر: الباقي.

آنگاه او را به رفتن به جهنم فرمان خواهد داد پس در همه طبقات آتش معذب خواهد شد تا به پایین ترین طبقه جهنم برسد که در آنجا خواهد ماند.»

37620-1221-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند بزرگ چهار فرشته یعنی جبرئیل، میکائیل، اسرافیل و کروئیل را برای نابود کردن قوم لوط فرستاد. فرشتگان که عمامه بر سر داشتند در سر راه خویش به ابراهیم علیه السلام رسیدند. به ابراهیم سلام دادند ولی آن حضرت آنان را نشناخت لیکن جلوه ای نیکو از آنان دید از این رو پیش خود گفت: شایسته نیست کسی جز خودم از آنان پذیرایی کند. ابراهیم مهماندار بود گوساله چاقی برای آنان بریان کرد و نزد آنان آورد لیکن چون دید دست به غذا نمی زنند کار آنان را زشت شمرد و در دل احساس ترس نمود. جبرئیل چون این امر را دریافت عمامه از صورت کنار زد پس ابراهیم او را شناخت و فرمود: تو همانی (جبرئیلی؟) او گفت: آری. در این بین ساره همسر ابراهیم نزد آنان آمد. جبرئیل او را به اسحاق و از پی او یعقوب، بشارت داد. ساره و جبرئیل علیه السلام در این جا گفتگویی دارند که در قرآن کریم آمده است.

بعد از آن، ابراهیم علیه السلام پرسید: شما برای چه منظوری آمده اید؟ گفتند: برای نابود کردن قوم لوط.

ابراهیم گفت: اگر در بین آنان صد تن مؤمن باشد باز هم آنان را نابود می سازید؟ جبرئیل پاسخ داد:

خیر. ابراهیم گفت: اگر پنجاه نفر با ایمان در بین آن قوم بود چه؟ پاسخ داد: خیر. گفت: اگر سی مؤمن باشد؟ پاسخ داد: خیر. گفت: اگر بیست مؤمن باشد؟ پاسخ داد: خیر. گفت: اگر ده مؤمن در آن قوم باشد؟ پاسخ داد:

خیر. گفت: اگر پنج مؤمن باشد؟ پاسخ داد: خیر. پرسید: و اگر يك مؤمن در بین آنان باشد؟ پاسخ داد: خیر.

ابراهیم گفت: لوط پیامبر در بین آنان است. گفتند: «ما خود می دانیم چه کسی در آن قوم هست.

او و خانواده او را نجات می دهیم به جز زنش را که در شمار هلاک شوندگان است.»

حسن بن علی گوید(1): منظور ابراهیم از این گفتارش درخواست بقای قوم لوط و شفاعت برای آنان است و این همان کلام الهی است که: «ابراهیم با ما درباره قوم لوط مجادله می کرد.»

امام صادق علیه السلام افزودند: بعد از آن نزد لوط در مزرعه ای نزدیک شهر رفتند. آنان که عمامه بر سر داشتند بر لوط سلام کردند لوط که آن قیافه های زیبا و لباس ها و عمامه های سفید را دید به آنان تعارف کرد که به منزل بیایند و آنان پذیرفتند. لوط جلو افتاد و آنان به دنبال وی راه افتادند لیکن لوط از عرضه منزل بر آنان پشیمان شد و پیش خود گفت که این چه کاری بود کردم آنان را نزد قوم خود می برم در حالی که مردم را خوب می شناسم. پس از آن نگاهی به آنان کرد و گفت: شما نزد بدهایی از خلق خدا می روید.

امام افزود: جبرئیل گفت: ما در عقوبت قوم لوط عجله نمی کنیم تا حضرت لوط سه بار علیه آنان شهادت دهد.

جبرئیل گفت: این يك بار. سپس لوط زمانی راه پیمود دوباره رو به آنان کرد و گفت: شما نزد بدانی از خلق خدا می روید. جبرئیل گفت: این دو بار. سپس لوط حرکت کرد و چون به در شهر رسید به آنان توجهی کرد و گفت: شما نزد بدانی از خلق خدا می روید. جبرئیل گفت: این هم بار سوم.

1- . شاید منظور یکی از راویان این روایت باشد مانند ابن فضّال.

ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأته هيئة حسنة فصعدت فوق السطح و صفت فلم يسمعو فدخلت فلما رأوا الدخان أقبلوا إلى الباب يهرعون(1) حتى جاءوا إلى الباب فنزلت إليهم فقالت عنده قوم ما رأيت قوماً قط أحسن هيئة منهم فجاءوا إلى الباب ليدخلوا فلما رأهم لوط قام إليهم فقال لهم يا قوم «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي صَدِيقِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ» وقال «هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» فدعاهم إلى الحلال فقالوا «مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ» فقال لهم «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» فقال جبرئيل لو يعلم أي قوة له قال فكأثروه حتى دخلوا البيت فصاح به جبرئيل فقال يا لوط دَعِهِمْ يَدْخُلُوا فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى جبرئيل عليه السلام بإصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله عز وجل: «فَطَمَسْنَا(2) أَعْيُنَهُمْ» ثم ناداه جبرئيل فقال له «إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِيحُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ بِهَؤُلَاءِ بِقُطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» وقال له جبرئيل إِنَّا بَعَثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ فَقَالَ يَا جبرئيل عَجَلٌ فَقَالَ «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» فأمره فيحمل هو ومن معه إلا امرأته، ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحيه من سبعة أرضين ثم رفعها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وأمر عليها وعلى من حول المدينة حجارةً من سجيل(3).

1222-37621-(7) مستدرك 344/14: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن أبيه [عن سعد بن عبد الله] عن أحمد بن محمد عن الحسن عن علي بن فضال عن داود بن يزيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما جاءت الملائكة في هلاك قوم لوط مضوا حتى أتوا لوطاً وهو في زراعة له قرب المدينة، فسلموا عليه، فلما رأهم رأى هيئة حسنةً وعليهم ثياب بيض و عمام بيض، فقال لهم المنزل قالوا نعم، فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل، فالتفت إليهم فقال إنكم تأتون شرار خلق الله و كان جبرئيل قال الله له لا تعذبهم حتى يشهد عليهم ثلاث شهادات، فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعةً فقال

ص: 756

- 1- . الهرع: شدة السوق وسرعة العدو. اللسان ج 8، ص 369.
- 2- . الآية هكذا فطمسنا أعينهم سورة القمر الآية 37 و لعل كلمة (على) من سهو النساخ.
- 3- . أي الحجارة الصلب الشديدة.

آنگاه آنان به همراه لوط به خانه اش وارد شدند. زن لوط که آنان را با این شکل زیبا دید بر فراز بام برآمد و با کف زدن می خواست مردم شهر را باخبر کند لیکن صدایش به گوش کسی نرسید پس با افروختن آتش دود به راه انداخت و چون مردم دود را دیدند با شتاب رو به خانه لوط نهادند.

چون به در خانه او رسیدند زن نزد آنان آمد و گفت: مردانی نزد لوط هستند که تاکنون به زیبایی آنان ندیده ام. مردم با شنیدن این سخن، برای ورود به خانه هجوم آوردند.

لوط که جمعیت را دید به سوی آنان شتافت و گفت: ای مردم! از خدا بترسید و مرا در مقابل مهمانانم رسوا نسازید آیا در میان شما يك فرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟

و نیز فرمود: اینان دختران منند برای شما پاکیزه ترند. بدین سان آنان را به آمیزشی حلال (ازدواج با دختران) فرا خواند. آنان گفتند: تو که می دانی ما تمایلی به دختران تو نداریم و خوب می دانی ما چه می خواهیم.

لوط به آنان گفت: ای کاش در برابر شما قدرتی داشتم یا تکیه گاه و پشتیبان محکمی در اختیار من بود.

جبرئیل گفت: کاش لوط می دانست که چه قدرتی دارد.

امام افزود: پس انبوه مردم هجوم آوردند و داخل خانه شدند. جبرئیل با صدای بلند به لوط گفت:

ای لوط! بگذار داخل شوند. چون وارد خانه شدند جبرئیل با انگشت خویش به آنان اشاره کرد پس بینایی چشمان شان رفت که خداوند در این باره فرمود: پس چشمان شان را کور کردیم.

در این هنگام جبرئیل به لوط خطاب کرد و گفت: ای لوط! ما فرستادگان پروردگار توایم. آنها هرگز دسترسی به تو پیدا نخواهند کرد در دل شب خانواده ات را (از این شهر) حرکت ده.

جبرئیل به لوط گفت: ما برای هلاك کردن این مردم آمده ایم.

لوط گفت: ای جبرئیل! شتاب کن. جبرئیل گفت: موعد آنان صبح است آیا صبح نزدیک نیست؟

جبرئیل به لوط دستور داد تا او به همراه خانواده اش به جز زنش برود. سپس جبرئیل با دو بال خود چنان شهر را از هفت طبقه زمین کند و بالا برد که اهالی آسمان دنیا صدای زوزه سگان و ناله خروسان را شنیدند آنگاه شهر را وارونه کرد و بر آن و هر که پیرامون شهر بود سنگ هایی از سجیل (سنگ سخت) بارید.»

37621-1222 (7) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون ملائکه برای نابودی قوم لوط آمدند رفتند تا به لوط رسیدند.

لوط در زمین زراعی اش نزدیک شهر بود. به لوط سلام دادند. چون آنان را دید حالتی نیکو مشاهده کرد لباس های سفید بر تن و عمامه های سفید بر سر داشتند. لوط به آنان تعارف منزل کرد آنان پذیرفتند.

لوط جلو افتاد و آنان در پی او حرکت کردند لوط از اینکه آنان را به منزل دعوت کرده بود پشیمان شد به آنان رو کرد و گفت: شما نزد

بدترین خلق خدا می روید و خداوند به جبرئیل فرموده بود که قوم لوط را عذاب مکن تا لوط علیه آنان سه بار شهادت دهد. جبرئیل گفت: این يك شهادت. پس از آن لوط زمانی حرکت کرد و گفت: شما نزد مردانی بد از خلق خدا می روید. جبرئیل گفت: این دو بار شهادت.

ص: 757

إِنَّكُمْ تَأْتُونَ شَرَاراً مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَقَالَ جِبْرِيلُ هَذِهِ ثِنْتَانِ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ تَفَتَّ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَأْتُونَ شَرَاراً مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَقَالَ جِبْرِيلُ هَذِهِ ثَلَاثُ الْخَبَرِ.

37622-1223-(8) العقاب 314: أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ الْمُحَاسِنِ 110: الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عَمِلَ قَوْمٌ لَوْطٍ مَا عَمِلُوا بِكَتِ الْأَرْضِ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا (إِلَى عِقَابِ) السَّمَاءِ وَبَكَتِ السَّمَاءُ حَتَّى بَلَغَتْ دُمُوعُهَا الْعَرْشَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَحْصِيَهُمْ (1) وَأَوْحَى (اللَّهُ الْمُحَاسِنُ) إِلَى الْأَرْضِ أَنْ اخْصِفِي بِهِمْ.

37623-1224-(9) الدعائم 455/2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا عَمِلَ قَوْمٌ لَوْطٍ مَا عَمِلُوا شَكَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ أَحْصِيَهُمْ وَإِلَى الْأَرْضِ أَنْ اخْصِفِي بِهِمْ. الْجَعْفَرِيَّاتُ 135: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوَهُ.

37624-1225-(10) الدعائم 455/2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ الْقُرُونُ أَرْبَعَةٌ وَأَنَا فِي أَفْضَلِهَا قَرْنًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ، فَإِذَا كَانَ الرَّابِعُ اكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كِتَابَهُ مِنْ صَدُورِ بَنِي آدَمَ، ثُمَّ يَبْعَثُ رِيحًا سَوْدَاءَ لَا تُبْقِي أَحَدًا هُوَ وَلِيُّ اللَّهِ (2) تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا قَبَضَتْهُ ثُمَّ كَانَ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ.

37625-1226-(11) فقه الرضا 277: وَاتَّقِ الزَّانَا وَاللَّوَاظَّ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا، وَالزَّانَا أَشَدُّ مِنْهُ وَهُمَا يورِثَانِ صَاحِبَهُمَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

37626-1227-(12) وفيه 278: وَمَنْ لَاطَ بِغُلَامٍ فَعَقُوبَتُهُ أَنْ يَحْرُقَ بِالنَّارِ أَوْ يَهْدِمَ عَلَيْهِ حَائِطٌ أَوْ يَضْرِبَ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ وَلَا تَحِلُّ لَهُ أُخْتُهُ فِي التَّزْوِيجِ أَبَدًا وَلَا ابْنَتُهُ وَيَصْلُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى شَفِيرٍ (3) جَهَنَّمَ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ثُمَّ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ فَيَعَذِّبُهُ بِطَبَقَةٍ طَبَقَةٌ (4) حَتَّى يُوَدِّيَهُ إِلَى أَسْفَلِهَا فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا، وَاعْلَمْ أَنَّ حَرَمَةَ الدَّبَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْفَرْجِ لِأَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ أُمَّةً بِحَرَمَةِ الدَّبَرِ وَلَمْ يَهْلِكْ أَحَدًا بِحَرَمَةِ الْفَرْجِ.

ص: 758

1- . أَي أَرْمِيهِمْ بِالْحِصَاءِ.

2- . وَلِيُّ اللَّهِ خ.

3- . شَفِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتِهِ.

4- . بِطَبَقٍ مِنْ طَبَقَةٍ مِنْهَا ك.

چون لوط به در شهر رسید باز به آنان توجه کرد و گفت: شما نزد افراد بدی از خلق خدا می روید.

جبرئیل گفت: این بار سوم از شهادت لوط....»

37622-1223 (8) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: چون قوم لوط آن عمل را انجام دادند زمین به نزد خدایش گریست تا آنجا که اشک هایش به آسمان رسید و آسمان هم گریست تا آنکه اشک هایش به عرش رسید خداوند به آسمان وحی کرد که اینان را سنگ باران کن و به زمین وحی کرد که آنان را فرو بر.»

37623-1224 (9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چون قوم لوط آن کار ویژه خود را کردند آسمان و زمین به خدای عز و جل شکوه کرد. خداوند به آسمان وحی کرد که بر آنان سنگ ببار و به زمین وحی نمود که آنان را فرو بر.»

37624-1225 (10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ملت ها چهار دسته اند و من در میان برترین مردم هستم. پس از من، ملت درجه دوم و سپس ملت درجه سوم و چون به مرحله چهارم برسد مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند و چون چنین شود خداوند تبارک و تعالی کتابش را از دل های بنی آدم می گیرد پس از آن بادی سیاه می رسد که همه اولیای الهی را می گیرد سپس فرو رفتن در زمین و مسخ و تبدیل به حیوانات تحقق خواهد یافت.»

37625-1226 (11) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از زنا و لواط پرهیز و لواط سخت تر از زنا و زنا سخت تر از لواط است و این دو (منظور زنا و لواط است) هفتاد و دو درد در دنیا و آخرت برای صاحبان خود به ارث می گذارند.»

37626-1227 (12) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هرکس با پسری لواط کند کیفر او آن است که به آتش سوزانده شود و یا دیواری بر وی خراب گردد و یا يك ضربه شمشیر بر او زده شود و تزویج خواهر و دختر آن برای او برای همیشه حرام است.

و نیز دختر آن مرد و در روز قیامت لواط کننده بر لبه آتش جهنم به دار آویخته می شود تا خداوند از حساب مردم فارغ گردد سپس خدا او را در آتش می افکند و او را در هر طبقه ای از آتش عذاب می کند تا او را به پایین ترین طبقه می رساند و دیگر از آن خارج نمی گردد.

و بدان که حرمت پشت بزرگ تر از حرمت فرج است چون خداوند امتی را برای حرمت پشت (لواط) نابود کرد ولی احدی را برای حرمت فرج (زنا) نابود نکرده است.»

37627-1228-(13) وفيه 276: وأما أصل اللواط من قوم لوط وفرارهم من قرى الأضياف من مدركة الطريق و انفرادهم عن النساء و استغناء الرجال بالرجال و النساء بالنساء و لذلك قال رسول الله صلى الله عليه و آله أيّ داء أدوى من البخل و ذكر هذا الحديث و حرّم (أي اللواط) لما فيه من الفساد و بطلان ما حصّ الله عليه و أمر به من النساء.

37628-1229-(14) وفيه و أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطي و عليه مثل حدّ الزاني من الرجم و الحدّ محصناً أو غير محصن.

376293-1230-(15) العقاب 332: بالاسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عباس قالّا خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله قبل وفاته (إلى أن قال) و من نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله تعالى يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتّى يدخل جهنّم و لا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً و أحبط الله عمله و يدّعه في تابوت مشدوداً بمسامير من حديد و يضرب عليه في التابوت بصفايح حتّى يتشبّك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمئة أمة لماتوا جميعاً و هو من أشدّ الناس عذاباً. جامع الأخبار 409: قال رسول الله صلى الله عليه و آله من نكح امرأة (و ذكر نحوه إلى قوله يدخل جهنّم).

37630-1231-(16) مستدرک 347/14: القطب الراوندي في لبّ الباب عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا قضى الذكر من الذكر شهوته صلب يوم القيامة في مصلب رفيع يعرفه أهل التار بذلك العمل.

37631-1232-(17) مستدرک 347/14: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال إن أخوف ما أخاف على أمّتي عمل قوم لوط، فلترتقب (1) أمّتي العذاب إذا تكافى الرجال بالرجال و النساء بالنساء.

37632-1233-(18) المناقب 364/2: أبو القاسم الكوفي و القاضي النعمان في كتابيهما قالّا رفع إلى عمر أنّ عبداً قتل مولاه فأمر بقتله فدعاه عليّ عليه السلام فقال له أقتلت مولاً قال نعم قال فلم تقتله قال غلبني على نفسي و أتاني في ذاتي فقال عليه السلام لأولياء المقتول أدفنتم وليکم قالوا نعم، قال و متى دفنتموه قالوا الساعة، قال لعمر إحبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثاً

ص: 760

37627-1228-(13) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اما ریشه لواط از قوم لوط و از فرار آنان از پذیرایی مهمانانی است که در آن مسیر قرار می گرفتند و نیز از جدا شدن از زنان و اکتفای مردان به مردان و زنان به زنان است و روی همین جهت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه دردی بدتر از بخل است و همین حدیث را ذکر فرمود و لواط حرام گشته است چون در آن فساد و باطل شدن چیزی است که خداوند بدان ترغیب کرده و بدان دستور داده است و آن ازدواج با زنان است.»

37628-1229-(14) در فقه الرضا علیه السلام است که از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: «اگر شایسته بود کسی دو مرتبه سنگسار شود لواط کننده سنگسار می شد و بر لواط کننده مشابه حدّ زناکار است که همان سنگسار و حد است چه محصن باشد و چه محصن نباشد.»

37629-1230-(15) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات خویش برای ما سخنرانی کرد...»

تا آن که گوید: و هرکس با زنی به حرام در پشت او آمیزش کند و یا با مردی یا پسری، خداوند او را در روز قیامت در حالی محشور می کند که بدبوتر از مردار است و مردم از بوی بد او در اذیتند تا وی به جهنم برود و خداوند از وی هیچ کاری نه انفاقی و نه عملی را نمی پذیرد و خداوند عمل وی را نابود می سازد و او را در تابوت رها می سازد در حالی که با میخ های آهنین بسته شده و با شمشیرهای پهن بر او در تابوت نواخته می شود تا اینکه این شمشیرها در آن میخ ها قرار می گیرد و اگر رگی از رگ های وی بر چهارصد امت قرار داده شود همه می میرند و این فرد از جمله مردمی است که از همه عذابش سخت تر است.»

37630-1231-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «چون مرد شهوتش را با مرد انجام دهد در روز قیامت در دار بلندی به دار آویخته می شود که جهنمیان او را به آن عمل می شناسند.»

37631-1232-(17) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چیزی که بیشتر از آن بر امتم می ترسم کار قوم لوط است امت من منتظر عذاب باشند آن زمان که مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند.»

37632-1233-(18) ابوالقاسم کوفی و قاضی نعمان در دو کتاب شان گویند: «نزد عمر بردند که برده ای اربابش را کشته است عمر دستور قتل برده را صادر کرد. امیر المؤمنین علیه السلام او را خواست به او گفت: آیا تو مولایت را کشته ای؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: چرا او را کشتی؟ گفت: او به زور بر من مسلط شد و بر من آمد. حضرت به اولیای مقتول فرمود: آیا ولی خود را دفن کردید؟ گفتند: آری. حضرت فرمود:

چه زمانی او را دفن کردید؟ گفتند: همین الان. حضرت به عمر فرمود: این پسر را نگه دار و کاری با او مکن تا سه روز بگذرد سپس به اولیای مقتول فرمودند: چون سه روز گذشت نزد ما حاضر شوید. سه روز که گذشت آنان حاضر شدند. امیر المؤمنین علیه السلام دست عمر را گرفت و همه بیرون رفتند سپس بر بالای قبر مقتول ایستاد. امیر المؤمنین علیه السلام به اولیای مقتول فرمود: این قبر صاحب شماست؟ گفتند: آری.

حتّى تمرّ ثلاثة أيّام ، ثم قال(1) لأولياء المقتول إذا مضت ثلاثة أيّام فاحضرونا، فلمّا مضت ثلاثة أيّام حضروا فأخذ عليّ عليه السلام بيد عمر و خرجوا ثم وقف على قبر الرّجل المقتول فقال عليّ عليه السلام لأوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتّى انتهوا إلى اللّحد فقال أخرجوا ميتكم فنظروا إلى أكفانه في اللّحد و لم يجدوه فأخبروه بذلك فقال عليّ عليه السلام الله أكبر الله أكبر و الله ما كذبت و لا كذّبت سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول من يعمل من أمّتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحدّه فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتّى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم.

37633-1234-(19) مستدرک 344/14: الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّهم أتوه بغلام و قالوا إنّّه قتل مولاه، و شهد الشهود فقال أمير المؤمنين ما تقول يا غلام قال يا أمير المؤمنين أنا قتلتّه، قال و لمّ ، قال لأنّّه كان يكرهني على الفساد يعني اللّواط فدافعتّه فأدى إلى القتل، و لم أقصد قتله و قصدت دفعه فلم ينفع و غلب عليّ و عمل بي الفساد فقتلته حسداً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا بدّ لك من الشهود فقال من أين لي الشهود رجل في داره في اللّيلة المظلمة و أنا في ملكه و يده فقال أمير المؤمنين عليه السلام لمّا جرحته هل سمعت منه توبة قال لا، قال عليه السلام الله أكبر الساعة يتبين أنّك صدقت أو كذبت، إذهبوا فانبشوا قبره، فإن كان في القبر فهذا الغلام كاذب فاقتصّوا منه، فإن لم يكن فيه فالغلام صادق فأطلقوا عنه، فقال قوم العجب من أمر عليّ عليه السلام كان يحكم إلى هذا اليوم في الأحياء و اليوم يحكم في الأموات، فذهبوا إلى قبره و نبشوه فلم يجدوه فيه فرجعوا إليه عليه السلام و أخبروه، فقال أطلقوا عن الغلام فإنّه صادق، فقالوا يا أمير المؤمنين من أين قلت هذا فقال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول من عمل عمل قوم لوط و خرج من الدنيا بغير توبة ذهب الله به إلى قوم لوط حتّى يكون فيهم و يحشر معهم.

37634-1235-(20) الجعفریّات 146: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال تقوم الساعة على قوم يشهدون من غير أن يستشهدوا، و على الذين يعملون عمل قوم لوط، و على قوم يضربون بالدفوف و المعازف.

ص: 762

فرمود: بکنید. آنان قبر را کردند تا به لحد رسیدند. حضرت فرمود: مرده خود را بیرون آورید. آنان دیدند که کفن های مرده هست ولی از مرده خبری نیست. این خبر را به امیر المؤمنین علیه السلام گفتند:

حضرت علی علیه السلام فرمود: الله اکبر! الله اکبر! به خدا سوگند که دروغ نگفته ام و به من هم دروغ گفته نشده است. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هرکس از امت من کار قوم لوط را بکند و بر آن کار بمیرد به او مهلت داده می شود تا در لحدش گذارده شود و چون او را در لحد بگذارند بیش از سه روز نمی ماند تا آن که زمین او را به جمع قوم لوط که هلاک شده اند، پرت می کند و با آنان محشور می شود.»

37633-1234-(19) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که پسری را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند و گفتند که وی ارباب خود را کشته است و شاهدان هم شهادت دادند.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «ای پسر! نظر خودت چیست؟ گفت: ای امیر المؤمنین! من او را کشته ام.

حضرت فرمود: چرا؟ او گفت: چون او مرا بر کار فاسد که منظور لواط بود مجبور می کرد من او را کنار زدم و این باعث شد که او کشته شود و من قصد کشتن او را نداشتم و تنها می خواستم او را از خود دور کنم ولی این فایده ای نکرد و او بر من مسلط شد و با من کار فاسد را انجام داد و من از روی حسد او را کشتم.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: باید که شاهد بیاوری. او گفت: از کجا شاهد داشته باشم؟ مردی در خانه اش در شب تاریک و من هم برده او و در اختیار او بودم.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آن زمان که او را زخمی کردی آیا شنیدی که توبه کند؟ او گفت: نه.

حضرت فرمود: الله اکبر! الان روشن می شود که تو راست گفته ای یا دروغ. بروید و نبش قبرش کنید اگر آن مقتول در قبرش بود این پسر دروغ می گوید و از او قصاص کنید و اگر در قبر نبود این پسر راست می گوید و او را آزاد سازید. مردم گفتند: کار امیر المؤمنین علیه السلام شگفت آور است تا امروز درباره زندگان حکم می داد و امروز درباره مرده ها حکم می دهد آنان به سراغ قبر مقتول رفتند و قبرش را شکافتند و او را در قبر نیافتند پس از آن بازگشتند و به حضرت خبر دادند. حضرت فرمود: پسر را آزاد کنید چرا که راست گفته است.

مردم گفتند: ای امیر المؤمنین! این سخن را از کجا گفتی؟ حضرت فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هرکس که کار قوم لوط را بکند و بدون توبه از دنیا برود خداوند او را به نزد قوم لوط می برد تا در میان آنان باشد و با آنان محشور شود.»

37634-1235-(20) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قیامت در زمان مردمی به پا می شود که بدون اینکه آنان را شاهد قرار داده باشند (و صحنه را دیده باشند) شهادت می دهند و نیز در زمان مردمی به پا می شود که کار قوم لوط (لواط) را می کنند و نیز مردمی که دایره و آلات موسیقی می زنند.»

37635-1236-(21) كافي 548/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ عنده آيات من هود فلما بلغ «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» (قال كا) فقال من مات مصرّاً على اللواط لم يمت حتّى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيته ولا يراه أحد. تفسير العياشي 158/1(1): عن ميمون البان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

37636-1237-(22) تفسير القمّي 336/1: حدّثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً» قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلّا رماه الله كبده(2) من تلك الحجارة تكون منيته فيها ولكنّ الخلق لا يرونه.

37637-1238-(23) جامع الأخبار 409: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من ألحّ (2) في وطئ الرجال لم يمت حتّى يدعو الرجال إلى نفسه.

37638-1239-(24) كافي 546/4: علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن إساف و نائلة و عبادة قريش لهما فقال نعم كانا شائين صبيحين و كان بأحدهما تأنيث و كانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله (حجرين قرب الإسناد) فقالت قريش لولا أنّ الله رضى أن يعبد هذان معه ما حولهما عن حالهما. قرب الإسناد 50: هارون بن مسلم بن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً صلوات الله عليه سئل عن إساف و نائلة و عبادة قريش لهما (وذكر نحوه).

37639-1240-(25) العيون 97/2: بالاسناد المتقدّم في باب (16) كيفيّة الوضوء من أبواب الوضوء (ج 2) عن محمد بن سنان أنّ علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب إليه في جواب مسائله (إلى أن قال) وعلّة تحريم الذكران للذكران و الاناث للاناث لما ركّب في الاناث و ما طبع عليه

ص: 764

1- . لَجَّكَ وَلَجَّكَ.

2- . بحجر ك.

37635-1236-21) میمون بان گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. آیاتی از سوره هود در محضر ایشان خوانده شد چون به این آیه رسید که: «و بارانی از سنگ [اگل های متحجر] متراکم بر روی هم بر آنها نازل کردیم (سنگ هایی که) نزد پروردگارت نشان دار بود و آن، از (سایر) ستمگران دور نیست.» حضرت فرمود: «هرکس با اصرار بر گناه لواط بمیرد نمی میرد مگر اینکه خداوند با سنگی از آن سنگ ها به او می زند که مرگش در آن است و احدی هم این را نمی بیند.»

37636-1237-22) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «و بارانی از سنگ [اگل های متحجر] متراکم بر روی هم بر آنها نازل نمودیم (سنگ هایی که) نزد پروردگارت نشان دار بود.» فرمود: «بنده ای نیست که کار قوم لوط را حلال بداند و از دنیا برود مگر اینکه خداوند کبد او را با آن سنگ ها بزند که مرگش در آن است ولی مردم آن را نمی بینند.»

37637-1238-23) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که به لواط با مردان اصرار ورزد نمی میرد تا آنکه مردان را به خویش دعوت می کند (یعنی مفعول واقع می شود).»

37638-1239-24) امام صادق علیه السلام فرمود: «از امیر المؤمنین علیه السلام درباره بت اساف و نائله و پرستش این دو توسط قریش سؤال شد؟ حضرت فرمود: آری این دو، دو جوان زیبا صورت بودند و یکی از این دو زن صفت بود و هر دو در حال طواف خانه بودند جای خلوتی در خانه خدا پیدا کردند و یکی از این دو قصد دیگر را کرد و با او انجام داد (همان عمل قوم لوط را) و خداوند هر دو را به دو سنگ مسخ کرد.

قریش گفتند: اگر خداوند نمی خواست که این دو با خدا پرستش شوند این دو را دگرگون نمی کرد.»

37639-1240-25) محمد بن سنان گوید: «امام رضا علیه السلام در پاسخ به سوالات وی برای او نوشته است... تا آنجا که گوید: و علت حرمت مردان برای مردان و زنان برای زنان همان ترکیبی است که در زنان قرار داده شده و طبیعتی است که مردان بر آن آفریده شده اند و نیز به این دلیل است که آمیزش مردان با مردان و زنان با زنان موجب انقطاع نسل و از بین رفتن فساد اندیشه و خراب شدن دنیاست.»

الذكران ولما في إتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير و خراب الدنيا. العلل 547: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عليّ بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام كتب إليه فما كتب من جواب مسأله عدّة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث (و ذكر مثله).

1241-37640 (26) الاحتجاج 93/2: و من سؤال الزنديق الذي سئل أبا عبد الله عن مسائل كثيرة (إلى أن قال) قال فلم حرّم اللواط قال من أجل أنّه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج، وكان في إجازة ذلك فساد كثير.

1242-37641 (27) تحف العقول 477: قال موسى بن محمد بن الرضا لقيت يحيى ابن أكرم في دار العامة فسألني عن مسائل فجئت إلى أخى عليّ بن محمد عليهما السلام (إلى أن قال) وعن قوله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» يزوّج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك قال عليه السلام اكتب إليه قلت و ما أكتب قال عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم (إلى أن قال) و أمّا قوله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» أي يولد له ذكور و يولد له إناث يقال لكلّ اثنين مقرنين (1) زوجان كلّ واحدٍ منهما زوج و معاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم «و مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» إن لم يتب.

1243-37642 (28) تفسير القمّيّ 278/2: حدّثني أبي عن المحموديّ و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل الرازيّ عن محمد بن سعيد أن يحيى بن أكرم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها أخبرنا عن قول الله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» فهل يزوّج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكريّ عليه السلام و كان من جواب أبي الحسن، أمّا قوله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا» فإنّ الله تبارك و تعالى يزوّج ذكران المطيعين إناثاً من الحور العين و إناث المطيعات من الإنس من ذكران المطيعين، و معاذ الله أن يكون

ص: 766

37640-1241-(26) هشام بن حکم گوید: «از جمله سؤال های زندیقی که خدمت امام صادق علیه السلام آمده بود... تا آنجا که گوید: آن زندیق پرسید: چرا لواط حرام گردیده است؟ حضرت فرمود: چون اگر آمیزش با پسران حلال باشد مردان از زنان بی نیاز می شوند و در این کار نسل قطع می گردد و آمیزش با زنان تعطیل می شود و در تجویز این کار فساد بزرگی است.»

37641-1242-(27) موسی فرزند امام جواد علیه السلام گوید: «با یحیی بن اکثم در خانه ملاقات عمومی اش دیدار داشتم او سؤالاتی از من کرد پس از آن نزد برادرم امام هادی علیه السلام آمدم... تا آنجا که گوید: و از این فرموده خداوند پرسید که: «یا (اگر بخواهد) پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع می کند.» او گفت: منظور این است که خداوند مردان را به ازدواج بندگان درمی آورد در حالی که خداوند مردمی را که چنین کار کردند کیفر کرده بود.

حضرت فرمود: برایش بنویس. گفتم: چه بنویسم؟ حضرت فرمود: بنویس بسم الله الرحمن الرحيم تا آن که گوید: و اما فرموده خداوند: «یا (اگر بخواهد) پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع می کند» معنایش این است که خداوند فرزندان پسر و فرزندان دختر به او می دهد به هر دوتایی که همراه هم هستند تعبیر زوجان اطلاق می شود و هرکدام از آن دو زوج محسوب می شود و به خدا پناه می برم از اینکه خداوند بزرگ منظورش از آیه آن باشد که تو بر خودت مشتهه ساخته ای و می خواهی ارتکاب گناهان را برای خودت جایز بدانی «و هرکس چنین کند مجازات سختی خواهد و دید عذاب او در قیامت مضاعف می گردد و همیشه با خواری در آن خواهد ماند» اگر توبه نکند.»

37642-1243-(28) محمد بن سعید روایت کند که یحیی بن اکثم از موسی فرزند امام جواد علیه السلام درباره سؤالی پرسید و در آن سؤال ها آمده که: «به ما درباره فرموده خداوند: «یا (اگر بخواهد) پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع می کند» بگو آیا خداوند مردان را به ازدواج بندگان درمی آورد با اینکه خداوند مردمی را که این کار را کرده اند کیفر داده است.

موسی از برادرش امام هادی علیه السلام پرسید و در ضمن پاسخ امام هادی علیه السلام این بود که: اما فرموده خداوند: «یا (اگر بخواهد) پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع می کند.» خداوند تبارک و تعالی به مردان اهل طاعت، زنانی از حورالعین و به زنان اهل طاعت مردانی از اهل طاعت تزویج می کند.

الجليل عني ما لبست على نفسك تطلباً للرخصة لارتكاب المآثم، قال «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً» إن لم يتب. الاختصاص 94: في حديث طويل رويه محمد بن عيسى بن عبيد البغدادى عن موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد في دار الفطن قال قال موسى كتب إلى يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة (إلى أن قال) وأما قوله «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً» فإن الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين إناثاً من الحور و معاذ الله أن يكون عني الجليل ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم و من يفعل و ذكر مثله.

37643-1244-(29) كافي 548/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول لوط عليه السلام «هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» قال عرض عليهم التزويج.

37644-1245-(30) العلل 547: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته وهبط إبليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته فأخبرهما أنهما عدوان لهما.

37645-1246-(31) العلل 602: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو جعفر أحمد ابن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام أنه رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أخرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يا من لعنه رسول الله ثم قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفي حديث آخر أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء .

37646-1247-(32) الجعفریات 127: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المختئين، قال أخرجوهم من بيوتكم.

و به خدا پناه می بریم که خداوند بزرگ منظورش چیزی باشد که تو بر خودت مشتبّه ساخته ای تا در پی اجازه جهت ارتکاب گناهان باشی خداوند فرموده است: «و هر کس چنین کند مجازات سختی خواهد دید و عذاب او در قیامت مضاعف می گردد و همیشه با خواری در آن خواهد ماند.» البته اگر توبه نکند.»

37643-1244-(29) امام صادق علیه السلام درباره فرموده حضرت لوط علیه السلام که: «اینان دختران من هستند اینان برای شما پاکیزه تر هستند، فرمود: لوط علیه السلام ازدواج رابه آنان پیشنهاد کرد.»

37644-1245-(30) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند متعال زمانی که دستور داد حضرت آدم از بهشت فرو آید آدم و همسرش فرو می آمدند و ابلیس نیز فرو آمد ولی همسری نداشت و مار نیز فرو آمد و همسر نداشت بنابراین اولین کسی که با خویش لواط کرد ابلیس بود و ذریّه اش از خودش بودند و مار نیز چنین بود ولی ذریّه آدم از همسرش بود و خداوند به آدم و حواء خبر داد که ابلیس و مار هر دو دشمن اویند.»

37645-1246-(31) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مسجد رسول خدا مردی را دید که زن صفت بود حضرت به او گفت: «از مسجد رسول خدا بیرون شو ای کسی که رسول خدا او را لعن کرده است.

سپس حضرت علی علیه السلام فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند لعنت کند مردانی را که خود را شبیه زنان می سازند و زنانی را که خود را شبیه مردان می کنند.

و در روایت دیگری است که: آنان را از خانه های تان بیرون کنید چون آنان کثیف ترین چیز هستند.»

37646-1247-(32) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مردان زن صفت و زنان مرد صفت را لعنت کرده است. پیامبر خدا فرمود: آنان را از خانه های تان بیرون کنید.»

37647-1248-(33) مستدرک 349/14: کتاب أبی سعید العصفری عباد عن العزرمی (1) عن ثویر بن یزید عن خالد بن معدان عن جویر بن نعیر الحضرمی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعن الله و أمّنت (2) الملائكة علی رجل تأثّ و امرأة تذکرت.

37648-1249-(34) الدعائم 455/2: عن رسول الله صلی الله علیه و آله أنّه لعن المختّین من الرجال و قال أخرجوهم من بیوتکم و لعن المذکرات من النساء و المؤثّین من الرجال.

37649-1250-(35) الدعائم 455/2: عن علیّ علیه السلام أنّه قال من أمکن من نفسه طائعاً ألقیت علیه شهوة النساء. الجعفریات 126: بإسناده عن علیّ علیه السلام نحوه.

37650-1251-(36) کافی 549/5: محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن یحیی عن طلحة بن زید عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من أمکن من نفسه طائعاً یلعب به ألقى الله علیه شهوة النساء.

37651-1252-(37) العقاب 317: أبی رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن یحیی الخزّاز عن غیاث بن إبراهیم عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال أمير المؤمنين علیه السلام: ما أمکن أحد من نفسه طائعاً یلعب به إلا ألقى الله علیه شهوة النساء.

37652-1253-(38) مستدرک 350/14: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن علیّ علیه السلام أنّه قال من أمکن من نفسه طائعاً في دبره ثلاثاً ألقى الله علیه شهوة النساء.

37653-1254-(39) الجعفریات 126: بإسناده عن علیّ علیه السلام قال إذا كان الرجل كلامه كلام النساء و یمكن من نفسه فینکح كما تُنکح المرأة فارجموه و لا تستحيوه (3). الدعائم 455/2: عن علیّ علیه السلام أنّه قال إذا كان الرجل كلامه كلام النساء و مشیته مشیة النساء و یمكن (و ذکر مثله).

37654-1255-(40) العلل 602: أبی رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن یحیی عن محمّد بن أحمد قال حدّثني أبو جعفر أحمد ابن أبی عبد الله عن أبی الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زید بن علیّ عن آبائه عن علیّ علیه السلام قال كنت مع رسول الله صلی الله علیه و آله جالساً في المسجد حتّى أتاه رجل به تأنيث فسلمّ علیه فردّ علیه ثمّ أكبّ (4) رسول الله صلی الله علیه و آله في الأرض یسترّجع ثمّ قال مثل هؤلاء في أمّتی أنّه لم یکن مثل هؤلاء في أمة إلا عذّبت قبل الساعة.

ص: 770

1- . العزرمی خ.

2- . و لعنت خ.

3- . أي و لا تبقوه حیّاً.

4- . أي نظر في الأرض.

37647-1248-(33) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «لعنت خدا بر مردی که حالت زنانه دارد و زنی که حالت مردانه دارد، باد و فرشتگان آمین گفتند.»

37648-1249-(34) رسول خدا صلی الله علیه و آله مردانی که به زن شباهت دارند لعنت کرد و فرمود: آنان را از خانه هایتان بیرون کنید و زنانی که مرد صفت هستند و مردانی که زن صفت هستند را لعنت کرد.

37649-1250-(35) حضرت علی علیه السلام فرمود: «هرکس که با اختیار، خود را در اختیار دیگران قرار داد شهوت زنان بر او انداخته می شود.»

37650-1251-(36) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که با اختیار، خود را در اختیار دیگران قرار دهد تا با او بازی شود خداوند شهوت زنان را بر او می اندازد.»

37651-1252-(37) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هیچ کس به اختیار، خود را در اختیار دیگران قرار نمی دهد که با او بازی کنند مگر اینکه خداوند شهوت زنان را بر او می اندازد.»

37652-1253-(38) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که خودش را به اختیار در اختیار دیگران قرار دهد تا با او از پشت آمیزش کنند خداوند شهوت زنان را در او قرار می دهد.»

37653-1254-(39) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد سخن گفتنش چون سخن گفتن زنان باشد و خودش را در اختیار دیگران قرار دهد تا با او آمیزش کنند آنگونه که با زن آمیزش می شود پس او را سنگسار کنید و او را زنده نگذارید.»

37654-1255-(40) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «همراه رسول خدا در مسجد نشسته بودم که مردی زن صفت نزد رسول خدا آمد. به حضرت سلام داد. حضرت نیز به او سلام داد. سپس حضرت رو به زمین کرد و نگاه به زمین انداخت و کلمه استرجاع گفت سپس فرمود: مثل اینان در امت من این است که مشابه ایشان در امتی نبوده مگر اینکه پیش از قیامت عذاب شده اند.»

37655-1256-(41) كافي 550/5: أحمد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى أبي فقال (له العقاب) يا ابن رسول الله إني ابتليت ببلاء فادع الله لي، ف قيل له إنه يؤتى في دبره، فقال ما أبلى الله عز وجل بهذا البلاء أحداً له (1) فيه حاجة ثم قال أبي قال الله عز وجل «وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها (وحريرها كا) من يؤتى في دبره».

العقاب 316: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام (مثله). المحاسن 112: البرقي عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام (نحو ما في كا).

37656-1257-(42) مستدرک 349/14: جعفر بن أحمد القمي في كتاب المانعات عن عامر بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حرم (الله خ) على كل دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنة.

37657-1258-(43) كافي 550/5: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو عن أبي جعفر عليه السلام قال أقسم الله على نفسه أن لا يقعد على نمارق الجنة من يؤتى في دبره فقلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان عاقل لبيب يدعو الناس إلى نفسه قد ابتلاه الله قال فقال فيفعل ذلك في مسجد الجامع قلت لا، قال فيفعله على باب داره قلت لا، قال فأين يفعله قلت إذا خلا قال فإن الله لم يبتله هذا متلذذ لا يقعد على نمارق الجنة.

37658-1259-(44) كافي 549/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست ابن أبي منصور عن عطية أخي أبي العرام قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال فقال ليس يبلى الله بهذا البلاء أحداً وله فيه حاجة، إن في أدبارهم أرحاماً منكوسةً، وحياء (2) أدبارهم كحياء المرأة، قد شرك فيهم ابن لإبليس يقال له زوال، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً، ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد (3)، والعامل على هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه وهم بقيّة سدوم، أما إني لست أعنى بهم بقيّتهم،

ص: 772

- 1- . وله خ.
- 2- . أي الفرج.
- 3- . كان عقيماً من المولود العليل.

37655-1256-41) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پدرم آمد به پدرم گفت: ای فرزند رسول خدا! من مبتلا به بلایی شده ام برایم دعا کنید. به پدرم گفتند: این مرد از پشت با او آمیزش می شود. پدرم فرمود:

خداوند عز و جل کسی را به این بلا مبتلا نمی سازد که به او کاری داشته باشد (یعنی کسی که مبتلا به این بلا می شود به درد هیچ کاری نمی خورد).

سپس پدرم فرمود: خداوند عز و جل فرموده است: به عزت و جلالم سوگند که کسی که با او از پشت آمیزش می شود بر حریر بهشت نمی نشیند.»

37656-1257-42) عامر بن جذاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند بر هر پستی که با او آمیزش شده است حرام کرده که بر حریر بهشت بنشیند.»

37657-1258-43) عمرو از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: خداوند بر خویش قسم یاد کرده که بر پستی های بهشت، کسانی که با آنان از پشت آمیزش شده است ننشاند.

عمرو گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: فلان کس عاقل و خردمند است ولی مردم را به خویش دعوت می کند (که با او لواط کنند) و خداوند او را به این بلا مبتلا ساخته است. عمرو گوید: امام فرمود: این کار با او در مسجد جامع می شود؟ گفتم: نه. فرمود: این کار لب در خانه اش می شود؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: پس کجا آن کار را انجام می دهد؟ گفتم: در خلوت. حضرت فرمود:

خداوند او را مبتلا نساخته، این فرد می خواهد از این کار لذت ببرد و بر پستی های بهشت نمی نشیند.»

37658-1259-44) عطیه برادر ابی عرام گوید: «از فردی که با او آمیزش می شد نزد امام سخن گفتم حضرت فرمود: خداوند کسی را که به او کاری داشته باشد به این بلا- مبتلا نمی سازد، در پشت های اینان رحم های وارونه ای است و آلت پشت اینان مانند آلت زنان است. در اینان فرزندی از ابلیس به نام زوال شرکت داشته است و هر مردی را که زوال در او شریک باشد مفعول واقع می شود و هر زنی که در آن شریک باشد عقیم خواهد شد و مردی که این کار را انجام دهد اگر به چهل سال برسد و دست نکشد از باقیمانده قوم سدوم است آگاه که منظورم از اینکه بازمانده آنان است این نیست که فرزند آنان است ولی از طینت و سرشت آنان است. عطیه گوید: و گفتم: سدوم همان شهری که وارونه شد؟

أنه ولدهم ولكنهم من طينتهم قال قلت سدوم التي قبلت قال هي أربع مدائن، سدوم وصريم ولد ماء(1) و عميراء(2)، قال فأتاهن جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات إلى تخوم الأرض السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعاً حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها. العلل 552: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر السعد آبادي عن علي بن معبد عن عبيد الله الدهقان عن درست عن عطية أخي أبي المغراء قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام المنكوح (و ذكر نحوه).

1260-37659-(45) كافي 549/5: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله عبداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء قال فسئل فما لهم لا يحملون فقال إنها منكوسة ولهم في أدبارهم غدة كغدة الجمل أو البعير فإذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنوا.

1261-37660-(46) العقاب 317: (أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لله عز وجل عبداً لا يعبا بهم(3) شيئاً لهم أرحام كأرحام النساء فقليل يا أمير المؤمنين أفلا يحملون قال إنها منكوسة. المحاسن 113: في رواية غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم أن لله عز وجل: (و ذكر مثله).

1262-37661-(47) كافي 551/5: الحسين بن محمد بن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلاء المختثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلى والناس يزعمون أنه لا يبتلى به أحد لله فيه حاجة قال نعم قد يكون مبتلى به فلا تكلموهم فإنهم يجدون لكلامكم راحة قلت جعلت فداك فإنهم ليسوا يصبرون قال هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة.

ص: 774

- 1- . الدما نل الدناخ علل.
- 2- . سدوم و صديم ولدنا و عميراً العلل. سدوم: قرية قوم لوط. قال الطبرسي؛ قيل كانت أربع مدائن وهي المؤتفكات سدوم و عامورا و داوما و صبوايم و اعظمها سدوم و كان لوط يسكنها. وقال المسعودي أرسل الله لوطاً إلى المدائن الخمسة وهي سدوم و عموراء و ادوما و صاعوراء و صابوراء وقال ابن أثير في الكامل كانت خمسة سدوم و صبعة و عمرة و دوما و صعوة (آت).
- 3- . أي لا يعتنى بهم.

حضرت فرمود: آنها چهار شهر بود: سدوم، صریم، لدماء و عمیراء. حضرت فرمود: جبرئیل به سراغ این شهرها آمد در حالی که اینها تا ریشه زمین هفتم کنده شده بودند. جبرئیل بالش را زیر طبقه زیرین قرار داد و آنان را بالا برد تا آسمانیان صدای سگ های شان را شنیدند سپس آنان را واژگون ساخت.»

37659-1260-(45) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «خدا را بندگانی است که گرچه مردند ولی در پشت آنان رحم هایی چون رحم زنان است. پرسیدند: پس چرا آن مردان باردار نمی شوند؟ حضرت فرمود: رحم پشت آنان وارونه است و آنان را در پشت خویش غده ای است همانند غده شتر نر و یا شتر که چون به هیجان آید شهوت و میل آنان طغیان کند و چون ساکن شود آنان نیز آرام گیرند.»

37660-1261-(46) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «برای خداوند بندگانی است که به آنان هیچ اهمیتی نمی دهد برای آنان رحم هایی است چون رحم زنان سؤال شد: ای امیر المؤمنین! آیا آنان باردار نمی شوند؟ حضرت فرمود: آن رحم ها وارونه است.»

37661-1262-(47) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: این مردان زن صفت گرفتار این بلایند و گاه مؤمن مبتلا به این بلا است با این که مردم می گویند کسی که خدا امید خیر به او داشته باشد به این بلا مبتلا نمی شود حضرت فرمود: آری گاهی مبتلا می شود ولی شما با آنان سخن نگوئید چرا که آنان برای سخن شما احساس راحتی می کنند. گفتم: فدایت شوم! اینان نمی توانند صبر کنند. حضرت فرمود: می توانند صبر کنند ولی با این کار در پی لذت بری هستند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی و ششم از باب های حقوقی که استحباب موکد دارد فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در میان شیعیان ما کسی نیست که با او در پشت او آمیزش شود.»

و در روایت دوم و سوم و چهارم مانند آن.

و در روایت یازدهم از باب یازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و گناهان کبیره حرام است و آن شرك ورزی به خدا و لواط است.»

ص: 775

و تقدّم في رواية ابن أسباط (1) من باب (36) تحريم السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في كتاب الزكاة ج 9

قوله عليه السلام و لم يكون في شيعتنا من يؤتى في دبره.

وفي رواية ابن أسباط (2) و (3) و (4) نحوه.

وفي رواية الأعمش (11) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من الذنوب من أبواب جهاد النفس (ج 16) و الكبائر محرّمة و هي الشرك بالله و اللواط.

وفي رواية ابن شاذان (13) قوله عليه السلام و هي (أى الكبائر) قتل النفس (إلى أن قال) و اللواط.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة قوله صلّى الله عليه و آله يا سلمان و عندها يكتفى الرّجال بالرجال و النّساء بالنساء و يغار على الغلمان كما يغار على الجارية.

وفي رواية جامع الأخبار (17) قوله صلّى الله عليه و آله يأتي زمان على أمتى أمرائهم يكونون على الجور و غلمانهم في التّزويج.

وفي رواية جابر (19) قوله عليه السلام و كثر اللّواط و جارت السلاطين.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام و رأيت الفسق قد ظهر و اكتفى الرّجال بالرجال

و قوله عليه السلام و رأيت الرّجل يعيّر على إتيان النّساء و رأيت الرّجال يتسمّنون للرجال و رأيت الرّجل معيسته من دبره إلخ.

وفي رواية محمّد بن حمران (34) قوله يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال عليه السلام إذا تشبّه الرّجال بالنساء و النّساء بالرجال و اكتفى الرّجال بالرجال و النساء بالنساء.

وفي رواية معاوية بن عضلة (37) قوله عليه السلام إياكم و خصالاً تظهر في أمة محمّد صلّى الله عليه و آله فإن ظهرت فالهَرَب الهَرَب ليقوم أحدكم على نار جهنّم حتّى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان قال معاوية بن عضلة قلت له يرحمك الله أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا و إقبال آخرتنا قال نعم إذا استغنى رجالكم برجالكم إلخ.

وفي رواية أبي هريرة (7) من باب (29) كراهة الوحدة في السفر من أبوابه (ج 21) قوله لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله مختلّ الرّجال المتشبهين بالنساء.

وفي رواية أبي بصير (7) من باب (22) جواز جزّ الشيب من أبواب شعر الرأس (ج 21) قوله عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم المنكوح في دبره.

وفي أحاديث باب (25) عدم جواز تشبّه النّساء بالرجال و الرّجال بالنساء من أبواب أحكام الملابس (ج 21) ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك.

و يأتي في الباب التالى و ما يتلوه و باب (15) تحريم المساحقة ما يدلّ على ذلك.

و در روایت سیزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و آن کبائر عبارت است از قتل نفس تا آن گوید: و لواط.»

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای سلمان! نزد آنها مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا می کنند و بر پسران جوان مباشرت می شود همان طوری که بر دختران جوان مباشرت می شود.»

و در روایت هفدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بر امت من زمانی می رسد که حاکمان آنان بر ستم و جورند و پسران شان در ازدواج.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و لواط زیاد شود و پادشاهان ستم کنند.»

و در روایت سی و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و می بینی که فسق آشکار گشته و مردان به مردان بسنده کرده اند و فرموده امام معصوم علیه السلام که: و مرد را می بینی که برای آمیزش با زنان سرزنش می شود و می بینی که مردان برای مردان چاق می شوند و می بینی که راه درآمد مرد از پشت اوست....»

و در روایت سی و چهارم این گفته که: «ای پسر رسول خدا! چه زمانی قائم علیه السلام شما خروج می کند؟ حضرت فرمود: آن زمان که مردان به زنان و زنان به مردان خود را شبیه سازند و مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند.»

و در روایت سی و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پرهیزید از خصلت هایی که در امت حضرت محمد صلی الله علیه و آله آشکار می شود پس اگر آشکار شد فرار کنید فرار کنید اینکه فردی از شما بر روی آتش جهنم بایستد تا آتش خاموش شود برای او بهتر است از ماندن در آن زمان.»

معاویة بن عضله گوید: به امام گفتم: خداوند شما را مورد رحمت خویش قرار دهد ما را از آن خصلت ها باخبر سازید تا از بین رفتن دنیا و روی آوردن آخرت را بشناسیم.

حضرت فرمود: آن زمان که مردان تان به مردان تان اکتفا کنند....»

و در روایت هفتم از باب بیست و نهم از باب های سفر این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مردان زن صفت که خود را شبیه به زنان می سازند را لعنت کرده است.»

و در روایت هفتم از باب بیست و دوم از باب های موی سر فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه نفرند که خداوند با آنان در قیامت سخن نمی گوید و به آنان نگاه نمی کند و آنان را پاک نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است: 1. کسی که با او در پشت آمیزش می شود.»

و در روایات باب بیست و پنجم از باب های احکام لباس ها چیزی است که می توان بدان بر این مطلب استدلال کرد.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب پانزدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

وفي أحاديث أبواب حدّ اللّواط (ج 30) ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية جابر (15) من باب (55) أنّ أعتى النّاس على الله من قتل غير قاتله من أبواب القصاص (ج 31)

قوله صلّى الله عليه وآله لعن الله المتشبهين من الرّجال بالنّساء والمتشبهات من النّساء بالرّجال.

(12) باب ما ورد في أنّ اللّواط ما دون الدبر و الدبر هو الكفر

37662-1263-(1) كافي 544/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اللّواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر.

37663-1264-(1) المحاسن 112: العقاب 316: قال أبو عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام اللّواط ما دون الدبر فهو لوطيّ (1) والدبر فهو (2) الكفر (بالله المحاسن).

37664-1265-(2) تهذيب 53/10: استبصار 221/4: سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمّد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللّواط فقال بين الفخذين، قال (ويب) سألت عن الذي يوقب (3) فقال ذلك الكفر بما أنزل الله على نبيّه صلّى الله عليه وآله.

37665-1266-(4) فقه الرضا عليه السلام 277: وروى أنّ اللّواط هي التفخّذ وأنّ على فاعله القتل، و الايقاب الكفر بالله وليس العمل على هذا وإنّما العمل على الأولى في اللّواط.

37666-1267-(5) المقنع 144: الهداية 76: و (اعلم أنّ المقنع) اللّواط هو ما بين الفخذين فأما الدبر فهو الكفر بالله العظيم. الجعفرات 135: بإسناده عن عليّ عليه السلام (نحوه).

ويأتي في أحاديث أبواب حدّ اللّواط (ج 30) ما يدلّ على ذلك.

(13) باب تحريم تقبيل الغلام من شهوة و بيان عقوبته و الحذر من أولاد الأغنياء

37667-1268-(3) كافي 548/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من قبّل غلاماً من شهوة أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار.

ص: 778

1- . هو الكفر عقاب.

2- . أي يدخل.

3- . لواط عقاب.

و در روایات باب های حد لواط چیزی است که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت پانزدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های قصاص فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند مردانی که خود را شبیه زنان می سازند و زنانی که خود را شبیه مردان می سازند را لعنت کرده است.»

باب 12 روایاتی در این باره که لواط کمتر از دخول در پشت است و آمیزش در پشت همان کفر به خداست

1263-37662-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «لواط کمتر از دخول در پشت است و پشت همان کفر است.»

1264-37663-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «لواط کمتر از دخول در پشت است، این لواط است و پشت آن کفر به خداست.»

1265-37664-(3) حذیفه بن منصور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لواط پرسیدم حضرت فرمود: میان دوران.

حضرت فرمود: از او درباره کسی که داخل می کند پرسیدم حضرت فرمود: آن کفر به چیزی است که خداوند بر پیامبرش نازل کرده است.»

1266-37665-(4) روایت شده که لواط همان میان ران گذاشتن است و کننده آن باید که کشته شود و ایقاب (داخل کردن) کفر به خداست و البته به این عمل نمی شود و تنها در مورد لواط بر همان اولی عمل می شود.

1267-37666-(5) و بدان که لواط همان بین دوران است و اما پشت، پس آن کفر به خداوند بزرگ است.

ارجاعات

می آید:

در روایات باب های حد لواط چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 13 حرمت بوسیدن پسر از روی شهوت و کیفر آن

1268-37667-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «آن کس که پسری را از روی شهوت ببوسد خداوند در قیامت بر او لگامی از آتش خواهد زد.»

ص: 779

37668-1269-(2) مستدرک 351/14: القطب الراوندي في لبّ الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من قتل غلاماً بشهوة فكأنما ناكح أمّه سبعين مرة و من ناكح أمّه فكأنما افترض عذراء بغير مهر، و من افترض عذراء بغير مهر فكأنما قتل سبعين نبياً.

37669-1270-(3) فقه الرضا عليه السلام 278: وإذا قتل الرجل غلاماً بشهوة لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض و ملائكة الرحمة و ملائكة الغضب و أعدّ له جهنم و ساءت مصيراً. و في خبر آخر من قتل غلاماً بشهوة ألجمه الله بلجام من نار.

37670-1271-(4) كافي 548/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم و أولاد الأغنياء و الملوك المرد (منهم الجعفریات) فإن فتنتهم أشد من فتنة العذارى في خدورهنّ . الجعفریات 91: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه (1) عليهم السلام قال و إياكم (و ذكر مثله).

37671-1272-(5) العوالي 260/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل غلاماً بشهوة عذبه الله ألف عام في النار.

37672-1273-(6) المعاني 300: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن هشام بن أحمد اليربوعي عن عبد الله بن الفضل عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكائمة و المكامعة، فالمكائمة أن يلثم الرجل الرجل و المكامعة أن يضاجعه و لا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة.

و يأتي في رواية إسحاق (1) من باب (2) حدّ المحرم إذا قتل غلاماً بشهوة من أبواب حدّ اللواط (ج 30)

قوله مُحَرَّمٌ قَبْلَ غُلَاماً بِشَهْوَةٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْرِبُ مِائَةَ سَوْطٍ.

(14) باب ما يعالج به الأبنة

37673-1274-(1) كافي 550/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد و محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن محمد بن عمر

ص: 780

37668-1269-2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس پسری را از روی شهوت ببوسد پس گویا که هفتاد بار با مادر خود آمیزش کرده است و هرکس که با مادرش آمیزش کند پس گویا که پرده بکارت دختر باکره ای را بدون پرداخت مهر برداشته است و هرکس که دختر باکره ای را بدون مهر از بکارت انداخته باشد پس گویا که هفتاد پیامبر را کشته است.»

37669-1270-3) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «زمانی که مرد پسری را با شهوت ببوسد فرشتگان آسمان و فرشتگان زمین و فرشتگان رحمت و فرشتگان غضب او را لعن خواهند کرد و جهنم برای او آماده گردد و جهنم بد بازگشتگاهی است و در روایت نیز آمده: هرکس پسری را با شهوت ببوسد خداوند بر او لگامی از آتش خواهد زد.»

37670-1271-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: از پسران نوجوان ثروتمندان و پادشاهان که مویی بر صورت شان نرویده است بر حذر باشید که فتنه و گمراه سازی آنان بیشتر از فتنه انگیزی دختران باکره و پرده نشین است.»

37671-1272-5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس پسری را با شهوت ببوسد خداوند او را هزار سال در آتش عذاب خواهد کرد.»

37672-1273-6) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از مکامعه و مکامعه نهی فرمود.

مکامعه این است که مرد، مرد را ببوسد و مکامعه این است که با او همبستر شود و لباسی بین آن دو نباشد (منظور لخت باشند) بدون این که ضرورتی در کار باشد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب دوم از باب های حد لواط این گفته که: «فردی محرمی، پسری را با شهوت بوسید حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد.»

باب 14 راه علاج اُبنه گری

37673-1274-1) عمر بن یزید گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. مردی هم در خدمت امام بود. او به امام گفت:

فدایت شوم! من بچه ها را دوست می دارم. امام صادق علیه السلام به او فرمود: چه می کنی؟ او گفت: آنان را بر پشت خویش سوار می کنم (منظور این است که مفعول آنان واقع می شود) امام صادق علیه السلام دستش را بر چهره اش نهاد و رو از او گرداند آن مرد گریست امام صادق علیه السلام به او نگاه کرد گویا که او را مورد ترحم خویش قرار داد و فرمود: چون به شهرت رفتی يك شتری برای کشتن که چاق باشد خریداری کن

عن أخيه الحسين عن أبيه عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل فقال له جعلت فداك إني أحب الصبيان فقال له أبو عبد الله عليه السلام فتصنع ما ذا قال أحملهم على ظهري فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام كأنه رحمه فقال إذا أتيت بلدك فاشتر جزوراً سميناً وأعقله عقلاً شديداً وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلد و اجلس عليه بحرارته فقال عمر فقال الرجل فأتيت بلدي فاشترت جزوراً فعقلته عقلاً شديداً وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن ما بي.

(15) باب تحريم المساقعة على الراكبة و المركوبة

قال الله تعالى في سورة الفرقان (25): 38 و 39: «وَعَادَا وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا * وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا تَبَرُّاً».

ق (50): 12: 14: «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثُمُودُ * وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ * وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ».

1275-37674-(1) كافي 5/551: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن حسين بن أحمد المنقري عن هشام الصيدناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن هذه الآية «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ» (1) فقال بيده هكذا فمسح إحداهما بالأخرى فقال هن اللواتي باللواتي يعنى النساء بالنساء.

1276-37675-(2) فقه الرضا عليه السلام 282: و اعلم أنّ السحق مثل اللواط إذا قامت على المرأتين البيّنة بالسحق فعلى كلّ واحدةٍ منهما ضربة بالسيف أو هدامة أو طرح جدار و هنّ الرسيّات (2) اللواتي ذكرن في القرآن.

ص: 782

1- . قوله عزّ وجلّ: «وَأَصْحَابُ الرَّسِّ» قال الزجاج: يروى أنّ الرّسّ قرية باليمامة يقال لها فلج، و يروى أنّهم كذبوا نبيهم و رسّوه في بئر أي دسّوه فيها حتّى مات و يروى أنّ الرّسّ بئر و كلّ بئر عند العرب رسّ اللسان ج 6 ص 98.

2- . الراسيات خ ل ك أصحاب الرّسّ هنّ اللواتي باللّواتي و هنّ الرسيّات. مجمع.

و او را سخت ببند و شمشیر را بگیر و کوهان او را ضربتی بزن که پوست از آن جدا شود و با همان حالت گرمایی که دارد بر آن بنشین.

عمر بن یزید گوید: آن مرد گفت: به شهرم رفتم و شتری برای کشتن خریدم و او را محکم بستم و شمشیر را گرفتم و بر کوهان او ضربتی زدم و پوست کوهان را کندم و با همان گرمی ای که داشت بر آن نشستم از من بر روی شتر چیزی به مانند سوسمار البته کوچکتر از سوسمار افتاد و آنچه احساس می کردم آرامش یافت.»

باب 15 حرمت مساحقه بر زنان

خداوند تعالی می فرماید:

(همچنین) قوم عاد و ثمود و اصحاب رس [اگره‌ای که درختان صنوبر را می پرستیدند] و اقوام بسیار دیگری را که در این میان بودند، هلاک کردیم.

و برای هر يك از آنها مثل ما زدیم و (چون سودی نداد) همگی را نابود کردیم. (1)

پیش از آنان قوم نوح و اصحاب رس [اقومی که در یمامه زندگی می کردند و پیامبری به نام حنظله داشتند] و قوم ثمود (پیامبران شان را) تکذیب کردند و همچنین قوم عاد و فرعون و قوم لوط و اصحاب ایکه [اقوم شعیب] و قوم تبع (که در سرزمین یمن زندگی می کردند) هر يك از آنان فرستادگان الهی را تکذیب کردند و وعده عذاب درباره آنان تحقق یافت. (2)

37674-1275-1) مردی از امام صادق علیه السلام درباره این آیه که: «پیش از آنان قوم نوح و اصحاب رس تکذیب کردند.» سؤال کرد. حضرت با دست اشاره داد که اینگونه و یکی از دو دست را بر دیگری مالید آنگاه فرمود: آنان زنانی همجنس باز بودند.»

37675-1276-2) بدان که سحق (مالیدن دو زن آلت خویش را به هم) مانند لواط است زمانی که بینیه بیاید که این دو زن مساحقه کرده اند پس بر هر کدام از آن دو يك ضربه شمشیر یا خراب کردن و یا فرو ریختن دیوار ثابت است و اینان همان اهل رس هستند زن هایی که در قرآن از آنان یاد شده است.

ص: 783

1- . فرقان 38/25-39.

2- . ق 12/50-14.

37676-1277-(1) كافي 5/552: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن يزيد النخعي عن بشير النبال قال رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام رجلاً فقال له جعلت فداك ما تقول في اللواتي مع اللواتي، فقال له لا أخبرك حتى تحلف لتخبرن بما أحدثك به النساء قال فحلف له قال فقال هما في النار وعليهما سبعون حلة (2) من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار عليهما نطاقان من نار و تاجان من نار فوق تلك الحلل و خفان من نار و هما في النار.

37677-1278-(3) المحاسن 113: البرقي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن جرير قال: سألتني امرأة أن أستاذن لها على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لها فقالت أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدثن فيه قال حد الزنا، إنه إذا كان يوم القيامة أتى بهن قد ألبسن مقطعات من النار وقمّعن بمقامع (4) من نار و سُرولن (3) من نار و أدخل في أجوافهن إلى رؤوسهن أعمدة من نار، وقذف بهن في النار، أيتها المرأة إن أول من عمل هذا قوم لو ط فاستغنى الرجال بالرجال فبقى النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن . العقاب 317:

أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن جرير (نحوه). (و تقدّم في رواية إسحاق (13) من باب (7) حكم الاستظهار لذات العادة مع استمرار الدّم من أبواب الحيض (ج 2) (عن كا و يب و سرائر) نحوه).

37678-1279-(5) تفسير القمّي 113/2: قال علي بن إبراهيم في قوله «وَعَاداً وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ» فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت امرأة مع مولاة لها على أبي عبد الله عليه السلام فقالت ما تقول في اللواتي مع اللواتي قال هن في النار، إذا كان يوم القيامة يؤتى بهن فألبسن جلباباً (4) من نار و خفين من نار و قناعاً من نار و أدخل في أجوافهن و فروجهن أعمدة من نار و قذف بهن في النار فقالت أليس هذا في كتاب الله قال بلى قالت أين هو قال قوله «وَعَاداً وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ» فهن الرسيّات.

ص: 784

- 1- . سربلن العقاب أي ألبسن.
- 2- . الحلة: رداء و قميص و تمامها العمامة كلّ ثوب جيّد جديد. اللسان.
- 3- . الجلباب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطّي به المرأة رأسها و صدرها.
- 4- . قنّعن بمقانع العقاب المقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب على رأس الفيل و هي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة. اللسان ج 8، ص 296.

37676-1277-(3) بشیر نبال گوید: «مردی را نزد امام صادق علیه السلام دیدم که به حضرت گفت: فدایت شوم! درباره زنانی که با همجنس خود بازی می کنند چه می گوئید؟»

حضرت فرمود: به تو پاسخ نمی دهم مگر این که سوگند یاد کنی که آنچه برایت می گویم به زنان می رسانی. آن مرد سوگند خورد سپس حضرت فرمود: هر دو زنی که با یکدیگر همجنس بازی کرده اند در آتشند و هفتاد حله آتشین بر آنان است که بر روی آن پوست خشک و کلفت آتشین قرار دارد و بر آن دو زن کمربندی از آتش و تاجی از آتش بر روی آن حله هاست و نیز کفشی از آتش است و آن دو همچنان در آتش هستند.»

37677-1278-(4) اسحاق بن جریر گوید: «زنی از من خواست تا برایش از امام صادق علیه السلام اجازه حضور بگیرم حضرت به او اجازه داد آن زن پرسید: درباره زنانی که با زنان همجنس خود بازی می کنند بفرمایید که حدّ آنان در این مورد چیست؟ حضرت فرمود: حدّ زنا.

چون روز قیامت شود آنان را می آورند در حالی که لباس هایی از آتش به تن آنان کرده اند و با تازیانه های آتشین بر آنان زده می شود و از آتش نیز لباسی بر نیمه پایین تنه آنان پوشانده شود و در درون آنان تا به سر عمودهایی از آتش قرار داده می شود و آنان را در آتش پرت می کنند.

ای زن! نخستین کسانی که این کار را کردند قوم لوط هستند مردان به مردان اکتفا کردند و زن ها بدون مرد ماندند و آنان هم همان کاری را کردند که مردهایشان می کردند.»

37678-1279-(5) علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند: «قوم عاد و ثمود و اصحاب رس» گفت: «پدرم از ابن ابی عمیر از جمیل از امام صادق علیه السلام برایم روایت کرد که حضرت فرمود: زنی با زنی دیگر که اربابش بود نزد امام صادق علیه السلام آمد آن زن پرسید: شما نظرتان درباره زنان همجنس باز چیست؟ حضرت فرمود: آنان در آتش هستند. چون روز قیامت شود آنان را می آورند و مقنعه ای از آتش بر آنان می کنند و دو کفش از آتش بر آنان می کنند و با آتش دو طرف پشت آنان را داغ می کنند و در درون و میان آلت هایشان عمودهایی از آتش می کنند و آنان را در آتش پرت می کنند. زن پرسید: آیا این در کتاب خدا هست؟ حضرت فرمود: آری. زن پرسید کجا؟ حضرت فرمود: «قوم عاد و ثمود و اصحاب رس» اینان اهل رس هستند.»

37679-1280-(6) كافي 552/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن القاسم عن جعفر بن محمد عن الحسين بن زياد عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليهما السلام عن المرأة تسحق المرأة و كان متكئاً فجلس، فقال ملعونة (ملعونة خ) الراكبة و المركوبة، و ملعونة حتى تخرج من أثوابها الراكبة و المركوبة، فإن الله تبارك و تعالى و الملائكة و أوليائه يلعنونهما و أنا و من بقى في أصلاب الرجال و أرحام النساء، فهو و الله الرّنا الأكبر و لا و الله ما لهنّ توبة قاتل الله «لاقيس» بنت إبليس ما ذا جاءت به فقال الرجل هذا ما جاء به أهل العراق، فقال و الله لقد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله قبل أن يكون العراق، و فيهنّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء و لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء.

37680-1281-(7) كافي 550/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله و عبد الرحمن بن محمد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه و آله المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال قال و هم المختثون و اللاتي ينكحن بعضهنّ بعضاً.

37681-1282-(8) العقاب 317: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن علي بن عبد الله. المحاسن 113: البرقي عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه و آله المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال (قال خ) و هم المختثون و اللاتي ينكحن بعضهنّ بعضاً و إنّما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء بمثل (1) عمل الرجال يأتي بعضهم (2) بعضاً.

37682-1283-(9) الجعفریات 135: بإسناده عن علي عليه السلام قال السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال.

37683-1284-(10) الدعائم 456/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال السحق في النساء كاللواط في الرجال و لكن فيه جلد 3 مائة لأنّه ليس فيه إيلاج.

ص: 786

1- . مثل محاسن.

2- . بعضهنّ العقاب.

37679-1280-(6) یعقوب بن جعفر گوید: «مردی از امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام درباره زنی که با زنی مساحقه می کند پرسید. حضرت تکیه داده بودند پس از این سؤال نشستند و فرمودند: هر دو زن ملعونند، منفور خدایند تا از لباس هایشان که در آن گناه کرده اند در آیند چرا که خداوند تبارک و تعالی و فرشتگان و اولیای خدا آن دو را نفرین می کنند و نیز من و هرکس که در صلب مردان و رحم زنان هستند آنان را لعن می کنیم. به خدا سوگند همجنس بازی زنای بزرگ تر است و به خدا سوگند که توبه ای برای چنین زنان نیست خداوند بکشد لاقیس دختر ابلیس را که چه چیزی آورده (و بدعت نهاده) است.

مرد گفت: این عمل در بین اهل عراق شایع شده. حضرت فرمود: سوگند به خدا در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از آن که عراقی باشد چنین امری شایع بود و درباره آنان پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند لعنت کند زنانی که خود را به مردان همانند می کنند و خداوند لعنت کند مردانی را که به زنان همانند می شوند.»

37680-1281-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مردانی که خود را به زنان شبیه سازند و زنانی که خود را همانند مردان کنند را لعنت کرده است. حضرت فرمود: اینان همان مردانی هستند که زن صفتند و زنانی که با یکدیگر آمیزش (مساحقه) می کنند.»

37681-1282-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مردانی را که خود را شبیه زنان کنند و زنانی که خود را همانند مردان سازند را لعنت کرده است و اینان همان مردانی هستند که زن صفتند و زنانی هستند که با یکدیگر آمیزش (مساحقه) می کنند و تنها خداوند قوم لوط را آن زمان هلاک کرد که زنان هم به مانند مردان عمل کردند و با یکدیگر آمیزش کردند.»

37682-1283-(9) حضرت علی علیه السلام فرمود: «مساحقه (مالیدن زن آلت خود را به آلت زن دیگر) در زنان به منزله لواط در مردان است.»

37683-1284-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «مساحقه (مالیدن زن آلتش را به آلت زن دیگر) در زنان چون لواط در مردان است با این تفاوت که در مساحقه حد تازیانه است چون اذخال (فرو کردن) در آن نیست.»

37684-1285-(11) الجعفریات 136: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد قال كتب إلى أبي محمد بن محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن سوار حدثنا سعيد بن زكريا المدائني أخبرني عن عنبسة عن عبد الرحمن عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وآله قال سحاق النساء بينهن زنا.

37685-1286-(12) مستدرک 354/14: السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث فإذا كان اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء قبض الله كتابه من صدور بني آدم، فبعث الله ريحاً سوداء ثم لا يبقى أحد هو لله تعالى ولي إلا قبضه الله إليه.

37686-1287-(13) مستدرک 354/14: فضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام أنه قال القائم منّا منصور بالرعب إلى أن قال قيل يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء. الخبر، وعدّ فيه جملة من المحرمات.

37687-1288-(14) كافي 202/7: تهذيب 58/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة وهشام و حفص عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق فقال حدّها حدّ الزاني فقالت المرأة (1) ما ذكر الله عزّ وجلّ ذلك في القرآن فقال بلى قالت (و كاي) أين (هو كافي) قال هن أصحاب الرسّ . فقيه 31/4: في رواية هشام و حفص بن البختري أنه دخل نسوة على أبي عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله). العقاب 318:

أبي رحمه الله قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير. المحاسن 114:

البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه نسوة فسألته امرأة (و ذكر نحوه).

و تقدّم في رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله عليه السلام فعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

ص: 788

37684-1285-(11) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مباحقه کردن زنان با هم زناست.»

37685-1286-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی فرمود: «... پس چون مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند خداوند کتابش را از سینه های مردم می گیرد و بادی سیاه می فرستد سپس احدی نمی ماند که ولی خدا باشد مگر اینکه خداوند او را به نزد خویش می برد.»

37686-1287-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم ما (اهل بیت) با ترس و رعب پیروز می گردد... تا آن که گوید:

سؤال شد: ای فرزند رسول خدا! قائم شما کی خروج می کند؟ حضرت فرمود: چون مردان به زنان و زنان به مردان خود را شبیه سازند و مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند... و در این حدیث امام تعدادی از محرمات الهی را برشمرده است.»

37687-1288-(14) از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که زنانی نزد حضرت آمدند یکی از آنان درباره مساحقه پرسید حضرت فرمود: «حدّ آن حدّ زناست. آن زن گفت: خداوند عز و جل این (مساحقه) را در قرآن ذکر نکرده است. حضرت فرمود: چرا ذکر کرده است. آن زن پرسید: کجای قرآن است؟ حضرت فرمود: این زنان همان اصحاب رس هستند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «در آن زمان مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا می کنند.»

و در روایت سی و سوم این گفته که: «بینی که فسق آشکار گشته و مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کرده اند و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و بینی که زنان با زنان ازدواج کنند و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بینی که مردان خود را برای مردان و زنان برای زنان آرایش می کنند.»

و در روایت سی و چهارم این گفته که: «ای فرزند رسول خدا! چه زمانی قائم شما خروج می کند؟ حضرت فرمود: چون مردان به زنان و زنان به مردان خود را شبیه کنند و مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند.»

و روایت هفتم از باب بیست و نهم از باب های سفر این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان مرد نما که خود را شبیه به مردان می سازند را لعنت کرد....»

و در روایت یازدهم از باب نهم از باب های نکاح محرم فرموده معصوم علیه السلام که: «دو مرد در زیر يك لحاف نمی خوابند تا آن که گوید: و دوزن با هم نیز همینطور است و دوزن با هم در زیر يك پارچه نمی خوابند مگر اینکه ناچار به این شوند.» و ملاحظه کنید دیگر روایات باب را چرا که مناسب با مقام است.

وفي رواية حمران (33) قوله: ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

وقوله عليه السلام ورأيت النساء يتزوجن النساء.

وقوله عليه السلام ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء.

وفي رواية ابن حمران (34) قوله يابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال عليه السلام إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

وفي رواية أبي هريرة (7) من باب (29) كراهة الوحدة في السفر من أبوابه (ج 21) قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المترجلات من النساء المشبهات بالرجال إلخ.

وفي رواية مكارم الأخلاق (11) من باب (9) تحريم خلوة الرجل والمرأة من أبواب نكاح المحرم (ج 25)

قوله عليه السلام لا ينام الرجلان في لحاف واحد (إلى أن قال) والمرأتان جميعاً كذلك ولا تبيت المرأتان في ثوب واحد إلا أن تضطرا إليه.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

وفي رواية عمرو (2) من باب (11) تحريم اللواط قوله فلما رأى أنه قد أحكم أمره في الرجال جاء إلى النساء فصير نفسه امرأة فقال إن رجالكن يفعل بعضهم ببعض قالوا نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وإبليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء إلخ.

وفي الرضوى (13) قوله عليه السلام وأما أصل اللواط من قوم لوط (إلى أن قال عليه السلام) واستغناء الرجال بالرجال بالنساء إلخ.

وفي رواية ابن سنان (25) قوله وعدة تحريم الذكران للذكران والآنث للآنث لما ركب في الإناث وما طبع عليه الذكران ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا.

وفي رواية زيد (31) قوله صلى الله عليه وآله لعن الله المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال

وفي حديث آخر أخرجهم من بيوتكم فإنهم أقذر شيء.

وفي رواية جوهر بن نعيم (33) قوله صلى الله عليه وآله لعن الله وأمنت (ولعنت خ) الملائكة على رجل تأث وامرأة تذكرت.

وفي رواية الدعائم (34) قوله ولعن صلى الله عليه وآله المذكرات من النساء.

ويأتي في رواية سعد (18) من باب (17) حكم تزويج الزانية والزاني من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25)

قوله عليه السلام تلك الفاحشة (أي الفاحشة المبيّنة) السحق وليست بالزنا (إلى أن قال) وأما إذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي إلخ.

و در روایت دوم از باب یازدهم این گفته که: «چون شیطان دید که کار خود را در میان مردان استوار ساخته به سراغ زنان رفت و خودش را به شکل زنی درآورد و گفت: مردان شما با یکدیگر آمیزش می کنند. زنان گفتند: آری ما این را دیده ایم و در همه این موارد لوط پیامبر مردم را پند و موعظه می داد و به آنان سفارش می کرد ولی ابلیس آنان را گمراه می ساخت تا آن که زنان هم به زنان اکتفا کردند....»

و در روایت سیزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما ریشه لواط از قوم لوط است... تا آن که گوید: و بی نیاز شدن مردان به وسیله مردان و زنان به وسیله زنان...»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «علت حرمت مردان برای مردان و زنان برای زنان به دلیل ترکیب وجودی زنان و طبیعت مردان است و نیز به این دلیل که آمیزش مردان با مردان و زنان با زنان انقطاع نسل و فساد تدبیر و خواب دنیار را در خود دارد.»

و در روایت سی و یکم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند مردانی که خود را همانند زنان می کنند و زنانی که خود را شبیه مردان می سازد را لعنت کرده است.» و در روایت دیگر آمده که: «آنان را از خانه های تان بیرون کنید چون کثیف ترین موجودند.»

و در روایت سی و سوم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند مردی را که زن می شود و زنی که مرد شود را لعنت کرده و فرشتگان آمین گفته اند.»

و در روایت سی و چهارم این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زنانی که مرد شوند را لعنت کرده است.»

می آید:

در روایت هجدهم از باب های محرمات از دواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: آن فاحشه روشن (کار زشت روشن) همان مساحقه است و زنا منظور نیست تا آن که گوید: و چون زن مساحقه کند بر او سنگسار واجب شود و سنگسار همان رسوایی است.»

و در روایات باب های حد مساحقه چیزی است که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت پانزدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های قصاص فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند لعنت کرده است مردانی که خود را شبیه زنان و زنانی که خود را شبیه مردان می سازند.»

وفي أحاديث أبواب حدّ السحق (ج 30) ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية جابر (15) من باب (55) أنّ أعتى الناس من قتل غير قاتله من أبواب القصاص (ج 31)

قوله صلّى الله عليه وآله لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

(16) باب تحريم نكاح البهيمة وإن كانت ملك الفاعل

1289-37688-(1) فقيهه 257/4: في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعن الله عليه السلام يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة (إلى أن قال) وناكح البهيمة.

1290-37689-(2) كافي 540/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة أو يدلّك فقال كلّ ما أنزل به الرجل ماءه في هذا وشبهه فهو زنا.

1291-37690-(3) كافي 541/5: عليّ بن محمّد الكليني عن صالح ابن أبي حمّاد عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ملعون من نكح بهيمةً.

1292-37691-(4) العوالي 185/1: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن الله من وقع على بهيمة.

1293-37692-(5) كافي 204/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى عن يونس تهذيب 61/10: استبصار 224/4: محمّد بن يعقوب بإسناده عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يأتي البهيمة فيولج قال عليه الحدّ(1).

1294-37693-(6) تهذيب 61/10: استبصار 224/4: الحسين بن سعيد عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أتى بهيمة فأولج قال عليه الحدّ.

1295-37694-(7) الدعائم 457/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال من أتى بهيمةً جلد الحدّ، وحرّم لحم تلك البهيمة و لبنها إن كانت ممّا يؤكل فتذبح فتحرق بالنار لتتلف فلا يأكلها أحد، وإن لم تكن له كان ثمنها في ماله.

ص: 792

37688-1289-1) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده: «ای علی! ده نفر از این امت به خدای بزرگ کافر شده اند تا آن که گوید: و کسی که با حیوان آمیزش کند.»

37689-1290-2) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام درباره مرد که با حیوانی آمیزش می کند و یا می مالد (استمناء می کند) روایت کرده است که حضرت فرمود: «هرگونه که مرد آتش را بریزد اینگونه یا مشابه آن زنا است.»

37690-1291-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن کس که با حیوانی آمیزش کند ملعون است.»

37691-1292-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خدا لعنت کند آن کس را که با حیوان آمیزش کند.»

37692-1293-5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام در مورد کسی که با حیوان آمیزش می کند و اذخال می کند روایت کرده است که حضرت فرمود: «بر او حد ثابت است.»

37693-1294-6) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوانی آمیزش کرده و اذخال کرده روایت کرده است که حضرت فرمود: «حد بر او ثابت است.»

37694-1295-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که با حیوانی آمیزش کند صد تازیانه می خورد و گوشت آن حیوان و شیرش حرام می گردد اگر حلال گوشت بوده است و حیوان ذبح و به آتش سوزانده می شود تا از بین برود و احدی آن را نخورد و اگر حیوان مال آمیزش کننده نباشد قیمت حیوان در مال او و به عهده اوست.»

1296-37695- (8) الاحتجاج 93/2: و من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) فلم حرم اتیان البهيمه قال كره أن يضيق الرجل ماءه ويأتي غير شكله ولو أباح ذلك لربط كل رجل أتاناً (1) يركب ظهرها ويغشى فرجها وكان يكون في ذلك فساد كثير فأباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا إليهن ويكن مواضع شهواتهم وأمهات أولادهم.

و تقدم في رواية حمزان (33) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس (ج 16)

قوله عليه السلام ورأيت البهائم ينكح.

وفي رواية الحسين بن المختار (43) من باب (44) ما ورد في ذم حب الدنيا (ج 17)

قوله صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من نكح بهيمة.

وفي رواية بريد (1) من باب (26) ما ورد في أن من كان كبير الآلة فعليه بالسوداء العتظنة من أبواب التزويج (ج 25)

قوله فهل يصلح لي أن أتى بعض البهائم ناقة أو حمارة فإن النساء لا يقوين على ما عندي فقال صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكلك إلخ.

ويأتي في باب (44) تعزيز نكاح البهيمه من أبواب حد الزنا (ج 30) ما يدل على ذلك.

(17) باب تحريم الاستمراء

1297-37696- (1) كافي 540/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن العلاء بن رزين عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الخضخضة (2) فقال هي من الفواحش ونكاح الأمة خير منه.

1298-37697- (2) مستدرک 355/14: فقه الرضا عليه السلام أبي قال سئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال إثم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه وفاعله كناكح نفسه ولو علمت من يفعل ما أكلت معه فقال السائل فبين لي يا ابن رسول الله من كتاب الله نهيه فقال قول الله «فَمَنْ ابْتَغَى وَزَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» وهو ما وراء ذلك فقال الرجل أيما أكبر الزنا أو هي، قال

ص: 794

1- . الأتان: الحمارة.

2- . الخضخضة: استئزال المنى في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك والله أعلم. اللسان ج 7 ص 145.

37695-1296-8) هشام بن حکم گوید: «از سؤال های زندیقی که نزد امام صادق صلی الله علیه و آله آمد این بود... تا آن که گوید: چرا آمیزش با حیوان حرام شده است؟ حضرت فرمود: خداوند خوش ندارد که مرد آبش را ضایع سازد و با حیوانی که از شکل او نیست آمیزش کند و اگر خدا این را تجویز می کرد هرکس يك الاغی را نگهداری می کرد و بر پشت او سوار می شد و با او آمیزش می کرد و در این کار فساد بزرگی بود لذا خداوند سواری بر پشت حیوان را حلال کرد ولی آمیزش با آنان را حرام نمود و برای مردان زنان را آفرید تا با آنان انس بگیرند و نزد آنان به آرامش برسند و آنان جایگاه شهوت های مردان و مادران فرزندان آنان باشند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «و می بینی که با حیوانات آمیزش می شود.»

و در روایت چهل و سوم از باب چهل و چهارم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «هرکس که با حیوان آمیزش کند ملعون است ملعون است.»

و در روایت یکم از باب بیست و ششم از باب های تزویج این گفته که: «آیا درست است که من با بعضی از حیوانات آمیزش کنم شتر ماده و یا خر ماده چون زنان توان آنچه که من دارم را ندارند؟ حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی تو را نیافریده مگر اینکه برای تو از شکل و جنس تو چیزی آفریده که بتواند تو را تحمل کند....»

می آید:

در باب چهل و چهارم از باب های حدّ زنا چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 17 حرمت استمناء

37696-1297-1) علاء بن رزین از مردی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن مرد گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره حکم استمناء پرسیدم؟

حضرت فرمود: استمناء در شمار فواحش (کارهای زشت) است و آمیزش با کنیز بهتر از استمناء است.»

37697-1298-2) در فقه الرضا علیه السلام آمده است که: «پدرم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره استمناء سؤال شد، حضرت فرمود: گناه بزرگی است خداوند از آن در کتابش نهی کرده و استمناء کننده مثل کسی است که با خویش آمیزش کند و اگر کسی که این کار را می کند بشناسم با او هم غذا نمی شوم.

سؤال کننده گفت: ای فرزند رسول خدا! نهی خداوند را در کتابش برایم توضیح بده.

حضرت فرمود: فرموده خداوند که: «هرکس که غیر از این راه [ازدواج] را طلب کند تجاوزگر است.» و این استمناء غیر از این راه است. آن

مرد پرسید: کدام بزرگتر است زنا یا استمناء؟ حضرت

ص: 795

ذنب عظيم ثم قال للقاتل بعض الذنوب أهون من بعض والذنوب كلها عظيمة عند الله لأنها معاصي وإن الله لا يحب من العباد العصيان وقد نهانا الله عن ذلك لأنها من عمل الشيطان «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ».

37698-1299-(3) كافي 540/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن إسماعيل البصري عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ذلك قال ناكح نفسه لا شيء عليه.

37699-1300-(4) العوالي 260/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ناكح الكف ملعون.

37700-1301-(5) كافي 265/7: تهذيب 63/10: استبصار 226/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل عبث بذكره فضرب يده حتى احمرت ثم زوجته من بيت المال.

و تقدم في رواية أبي بصير (7) من باب (22) جواز جز الشيب من أبواب شعر الرأس (ج 21)

قوله عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم الناكح نفسه.

وفي رواية زرارة (1) من باب (2) بدو التزويج من أبوابه (ج 25)

قوله عليه السلام ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلاً إلى الكلام أن يقول إن آدم كان ينكح بعضه بعضاً إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم.

وفي رواية ابن الريان (1) من باب (6) تحريم مباشرة الأجنبية من أبواب نكاح المحرم (ج 25)

قوله لا يباشرها إلا من وراء ثيابها و ثيابه فيحرك حتى ينزل، ما الذي عليه و هل يبلغ به حد الخضخضة فوق في الكتاب بذلك بالغ أمره.

وفي رواية عمار (2) من الباب المتقدم قوله الرجل ينكح بهيمة أو يدلك فقال عليه السلام كل ما أنزل به الرجل ماءه في هذا و شبهه فهو زنا.

وفي رواية هشام (8) قوله و خلق للرجال النساء ليأنسوا بهنّ و يسكنوا إليهنّ و يكنّ مواضع شهواتهم.

و يأتي في رواية إسحاق (8) من باب (1) أقسام حدود الزنا من أبواب حد الزنا (ج 30)

قوله عليه السلام و لكن زيد هذا (أي زيد حد الزنا على حد شرب الخمر) لتضييعه النطفة و لوضعه إياها في غير موضعها الذي أمر الله عزّ و جلّ به.

وفي أحاديث باب (43) أنّ من استمنى فعليه التعزير ما يدلّ على ذلك.

فرمود: گناه بزرگی است سپس امام به آن شخص فرمود: بعضی از گناهان سبک تر از بعضی گناهان است و گناهان همه اش نزد خدا بزرگ چون همه معصیت الهی است و خداوند معصیت را از بندگانش دوست نمی دارد و خداوند ما را از معصیت ها نهی کرده چرا که کار شیطان است «شیطان دشمن شماست، او را دشمن خود بگیرید شیطان تنها حزب خود را دعوت می کند تا از اصحاب آتش باشند.»

37698-1299-3) زرارة بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره استمناء پرسیدم حضرت فرمود: با خودش آمیزش کرده است، چیزی بر او نیست (حد ندارد).»

37699-1300-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که با دست خویش آمیزش می کند ملعون است.»

37700-1301-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که با آلت خود بازی کرده بود نزد حضرت آوردند حضرت به دست او زد تا سرخ شد پس از آن او را با هزینه بیت المال زن داد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب بیست و دوم از باب های موی سر فرموده معصوم علیه السلام که: «سه نفرند که خداوند با آنان در روز قیامت سخن نمی گوید و به آنان نگاه نمی کند و آنان را پاک نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است کسی که با خویش آمیزش کند (استمناء کند).»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های تزویج فرموده معصوم علیه السلام که: «و این شخص با گفته اش برای کسانی که عیب جویی می کنند راه باز می کند تا بگوید که آدم بعضی از او یا بعض دیگرش آمیزش می کند اگر حواء از ضلع آدم باشد چه می شود این گروه را، خداوند میان ما و آنان حکم کند.»

و در روایت یکم از باب ششم از باب های نکاح محرم این گفته که: «با آن زن آمیزش نمی کند مگر از روی لباس او و لباس خودش، خودش را تحریک می دهد تا آبی که دارد بریزد و آیا با این کار به حد استمناء می رسد؟ حضرت در نامه نوشتند: با این کار به خواسته اش می رسد (به استمناء).»

و در روایت دوم از باب پیشین این گفته که: «مرد با حیوانی آمیزش می کند و یا استمناء می کند حضرت فرمود: از هر راهی که مانند آمیزش با حیوان و استمناء مرد، آب خویش را بریزد در شمار زناست.»

و در روایت هشتم این گفته که: «(زنان را برای مردان آفرید تا مردان به آنان انس گیرند و در نزد آنان آرامش پیدا کنند و آنان جای شهوت مردان باشند).»

می آید:

در روایت هشتم از باب یکم از باب های حد زنا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی حد زنا بر حد شرب خمر فزونی یافت چون زنا نطفه را ضایع می سازد و آن را در غیر جایگاهش که خدا بدان امر کرده قرار می دهد.»

و در روایات باب چهل و سوم چیزی است که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 797

1302-37701-(1) فقيه 34/4: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواصلة و المؤتصلة (قال في الفقيه) يعنى الزانية و القوادة في هذا الخبر.

1303-37702-(2) المعاني 250: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّـب قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواصلة و المستوصلة يعنى الزانية و القوادة.

1304-37703-(3) العقاب 337: بالاسناد المتقدّم في باب (6) عيادة المريض (ج 3) عن أبي هريرة و ابن عبّاس قالـا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته (إلى أن قال) و من قاد بين رجلٍ و امرأةٍ حراماً حرّم الله عليه الجنّة و مأواه جهنّم و ساءت مصيراً، و لم يزل في سخط الله حتّى يموت.

و تقدّم في رواية ورام (4) من باب (45) تحريم الاحتكار من أبواب ما يستحبّ للتاجر (ج 23)

قوله عليه السلام: فرأيت وادياً في جهنّم يغلى فقلت يا مالك لمن هذا فقال لثلاثة المحتكرين و المدمنين الخمر و القوادين.

و في رواية سعد (2) من باب (34) حكم وصل المرأة شعرها بصوف من أبواب مباشرة النّساء (ج 25)

قوله عليه السلام: إنّما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواصلة (الموصولة كا) التي تزنى في شبابها فلمّا كبرت قادت النّساء إلى الرّجال.

و في رواية عمّار (4) قوله : إنّ الناس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الواصلة و الموصولة قال فقال نعم (إلى أن قال) قلت فما الواصلة و الموصولة فقال الفاجرة و القوادة. و لاحظ سائر أحاديث الباب.

و في رواية عبد العظيم (7) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النّساء من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجانب (ج 25)

قوله صلى الله عليه وآله: و أمّا التي كانت تحرق وجهها و بدنّها و هي تأكل أمعائها فإنّها كانت قوادة.

و في رواية ابن سنان (1) من باب (45) حدّ القوادر من أبواب حدّ الزنا (ج 30)

قوله عليه السلام: يضرب (القوادر) ثلاثة أرباع حدّ الزاني خمسة و سبعين سوطاً و ينفي من المصر الذي هو فيه.

1302-37701-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله وصل کننده و کسی که وصل می شود را لعن کرده است.

صدوق در کتاب من لا یحضره الفقیه فرمود: «در این خبر منظور زن زناکار و زن قوّاد است.»

1303-37702-(2) ابراهیم بن زیاد کرخی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله وصل کننده و وصل شونده را لعنت کرد. منظور زن زناکار و زنی که واسطه در رسیدن زن و مرد نامحرم به یکدیگر است می باشد.»

1304-37703-(3) ابوهریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات خویش برای مان سخنرانی کرد تا آن که گوید: و هرکس که به حرام میان مرد و زنی قوّادی کند خداوند بهشت را بر وی حرام سازد و جایگاه او جهنم است و بد بازگشتگاهی است و پیوسته مشمول خشم الهی است تا بمیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب چهل و پنجم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «درّۀ ای در جهنم دیدم که می جوشد گفتم: ای مالک این برای کیست؟ گفت: برای سه گروه: احتکار گران، همیشه مستان و قوّادها.»

و در روایت دوم از باب سی و چهارم از باب های آمیزش با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها رسول خدا صلی الله علیه و آله زن واصله و موصوله ای را لعن کرده که در جوانی اش زنا می داده و چون بزرگ شده زن ها را به مردان می رساند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «مردم روایت می کنند که رسول خدا صلی الله علیه و آله زن واصله و موصوله را لعن کرده است. حضرت فرمود: آری تا آن که گوید: گفتم: واصله و موصوله چیست؟ حضرت فرمود:

زن زنا کار و قوّاد.»

و به دیگر روایات باب نیز توجه کنید.

و در روایت هفتم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «و اما آن زنی که چهره و بدنش می سوزد و تودلی های خود را می خورد او همان زن قوّاد است.»

و در روایت یکم از باب چهل و پنجم از باب های حدّ زنا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قوّاد سه چهارم حد زانی بر او زده می شود، هفتاد و پنج تازیانه و از شهری که در آن است به جای دیگر تبعید می گردد.»

(19) باب ما ورد في أن الله تبارك و تعالى هدى خلقه للنكاح و السفاح و عرّفه من شكله الذكر من الأنثى

قال الله تعالى في سورة طه (20):50: «قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى».

1305-37704-(1) كافي 567/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن ميمون عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ :

«أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى» قال ليس شيء من خلق الله إلّا و هو يعرف من شكله، الذكر من الأنثى، قلت ما يعنى «ثُمَّ هَدَى» قال هداه للنكاح و السفاح من شكله.

ص: 800

خداوند تعالی می فرماید:

گفت: پروردگار ما همان کسی است که به هر موجودی، آنچه را لازمه آفرینش او بوده داده، سپس او را هدایت کرده است. [\(1\)](#)

1305-37704-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «خداوند به هر موجودی، آنچه را لازمه آفرینش او بوده داده، سپس هدایت کرده است.» پرسیدم حضرت فرمود:

هیچ مخلوقی نیست مگر اینکه شکل و جنس خود را می شناسد نه از ماده. پرسیدم: منظور از این که «سپس هدایت کرده است» چیست؟ حضرت فرمود: او را به آمیزش با هم شکل خود هدایت کرده است.»

ص: 801

(1) باب ما ورد في الكتاب و السنة من تحريم نكاح الأمهات و البنات و الأخوات و بنات الأخ و الأخت و العمات و الخالات و أزواج الآباء و الأبناء و غيرها

و ما ورد في تفسير قوله تعالى: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ» الآية

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 221 و 222: «وَلَا تَنْكِحُوا الْأُمِّشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَآمَةً مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَ يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

النساء (4): 24:22: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَ خَالَاتُكُمْ وَ بَنَاتُ الْأَخِ وَ بَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَ رَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَ خَالَاتُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ

باب 1 حرمت ازدواج با مادرها، دختران، خواهران، دختران برادرو دختران خواهر، عمه ها، خاله ها و همسران پدران و فرزندان

خداوند تعالی می فرماید:

با زنان مشرك و بت پرست تا ایمان نیاورده اند، ازدواج نکنید (اگرچه جز به ازدواج با کنیزان دسترسی نداشته باشید زیرا) کنیز با ایمان از زن آزادپرست بهتر است هر چند (زیبایی یا ثروت یا موقعیت او) شما را به شگفتی آورد و زنان خود را به ازدواج مردان بت پرست تا ایمان نیاورده اند در نیاورید (اگر چه ناچار شوید آنها را به همسری غلامان با ایمان در آورید زیرا) يك غلام با ایمان از يك مرد آزاد بت پرست بهتر است هر چند (مال و موقعیت و زیبایی او) شما را به شگفتی آورد. آنها دعوت به سوی آتش می کنند و خدا دعوت به بهشت و آمرزش به فرمان خود می نماید و آیات خویش را برای مردم روشن می سازد شاید... متذکر شوند.

و از تو درباره حیض سؤال می کنند، بگو آن، رنجی است از این رو در حالت قاعدگی، از زنان کناره گیری کنید و با آنها نزدیکی ننمایید تا پاك شوند و هنگامی که پاك شدند از طریقی که خدا به شما فرمان داده با آنها آمیزش کنید. خداوند توبه کنندگان را دوست دارد و پاکان را (نیز) دوست دارد. (1)

با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند هرگز ازدواج نکنید مگر آنچه در گذشته (پیش از نزول این حکم) انجام شده است زیرا این کار، عملی زشت و تنفر آور و راه نادرستی است.

حرام شده است بر شما، مادران تان، دختران، خواهران، خاله ها، عمه ها، دختران برادر، دختران خواهر شما، مادرانی که شما را شیر داده اند، خواهران رضاعی شما، مادران همسران تان و دختران همسران تان که در دامان شما پرورش یافته اند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید و چنانچه با آنها آمیزش جنسی نداشته اید (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد و (همچنین) همسرهای پسران تان که از نسل

ص: 803

أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ...».

النور (24):3: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

الأحزاب (33):6، 53:51: «الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» الآية.

«تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا* لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا... وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا».

1306-37705-(1) الخصال 532: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ طَالِبٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْفُرُوجِ فِي الْقُرْآنِ وَعَمَّا حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سُنَّتِهِ فَقَالَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةً وَثَلَاثُونَ وَجْهًا، سَبْعَةَ عَشَرَ فِي الْقُرْآنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ فِي السُّنَّةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْقُرْآنِ فَالزَّانَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَةَ»، وَنِكَاحِ امْرَأَةِ الْأَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»، وَ«أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ»، وَالْحَائِضُ حَتَّى تَطْهَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ»، وَالنِّكَاحُ فِي الْإِعْتِكَافِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ»،

شما هستند و جمع میان دو خواهر مگر آنچه پیش از نزول این و در گذشته واقع شده، چرا که خداوند، آمرزنده و مهربان است.

و زنان شوهردار (بر شما حرام است) مگر آنها را که (از راه اسارت) مالک شده اید (زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است) اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرر داشته است اما زنان دیگر غیر از اینها (که گفته شد) برای شما حلال است که با اموال خود، آنان را اختیار کنید در حالی که پاکدامن باشید و از زنا خودداری کنید... (1).

مرد زنا کار جز با زن زنا کار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زنا کار را، جز مرد زنا کار و یا مشرک به ازدواج خود در نمی آورد و این کار بر مؤمنان حرام شده است. (2)

پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسران او مادران آنها (مؤمنان) محسوب می شوند و خویشاوندان نسبت به یکدیگر از مؤمنان و مهاجران در آنچه خدا مقرر داشته اولی هستند.

(موعد) هر يك از همسران را بخواهی می توانی به تأخیر اندازی و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی و هر گاه بعضی از آنان را که بر کنار ساخته ای بخواهی نزد خود جای دهی گناهی بر تو نیست با این (حکم الهی) برای روشنی چشم آنان و اینکه غمگین نباشند و به آنچه به آنان می دهی همگی راضی شوند نزدیکتر است و خدا آنچه را در قلوب شماست می داند.

و خداوند دانا و بردبار است.

بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست و نمی توانی همسران را به همسران دیگری مبدل کنی (بعضی را طلاق دهی و همسر دیگری به جای او برگزینی) هر چند جمال آنها مورد توجه تو واقع شود مگر آنچه که به صورت کنیز در ملک تو درآید و خداوند ناظر و مراقب هر چیز است.

... و شما حق ندارید رسول خدا را آزار دهید و نه هرگز همسر او را بعد از او به همسری خود در آورید که این کار نزد خدا (گناه) بزرگی است. (3)

37705-1306-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «از پدرم درباره آنچه خداوند عز و جل در قرآن از زنان حرام کرده و آنچه که پیامبر خدا در سنتش حرام نموده است سؤال شد.

پدرم فرمود: آنچه را که خداوند عز و جل حرام کرده سی و چهار گونه است، هفده تا در قرآن و هفده تا در سنت اما آنچه در قرآن است زناست که خداوند عز و جل فرموده است: «به زنا نزدیک نشوید» و ازدواج با زن پدر است که خداوند عز و جل فرموده: «با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند، هرگز ازدواج نکنید».

و نیز: «حرام شده است بر شما، مادران تان، دختران، خواهران، عمّه ها، خاله ها، دختران برادر، دختران خواهر شما، مادرانی که شما را شیر داده اند، خواهران رضاعی شما، مادران همسران تان و دختران همسران که در دامان شما پرورش یافته اند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - و چنانچه با آنها آمیزش جنسی نداشته اید، (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد (همچنین) همسرهای پسران تان که از نسل شما هستند (نه پسر خوانده ها) و (نیز حرام است بر شما) که جمع میان دو خواهر کنید مگر آنچه در گذشته واقع شده».

1- . نساء 22/4-24.

2- . نور 3/24.

3- . احزاب 6/33 و 51-53.

وأما التي في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، والمواقعة في الاحرام، والمحرم يتزوج أو يزوج، والمظاهر قبل أن يكفر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الأمة على الحرّة، وتزويج الذمّية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمّتها وخالتها، وتزويج الأمة من غير إذن مولاهما، وتزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرّة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشتركة، والجارية المشتراة قبل أن يستبرئها، والمكاتبة التي قد أدّت بعض المكاتبه.

1307-37706-(2) و سائل 411/20: عليّ بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعمانيّ بإسناده الآتي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بيان المحكم من القرآن، قال: ومنه: قوله عزّ وجلّ: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَحَالَاتُكُمْ وَالْأَقْرَبُونَ» ما أهلك لغير الله به «فتأويله في تنزيله ومنه قوله «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَحَالَاتُكُمْ» إلى، آخر الآية فهذا كلّ محكم لم ينسخه شيء قد استغنى بتنزيله عن تأويله وكلّ ما يجري هذا المجرى.

1308-37707-(3) تفسير القمّيّ 135/1: قال عليّ بن إبراهيم: في قوله «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» فإنّ العرب كانوا ينكحون نساء آبائهم، فكان إذا كان للرجل أولاد كثيرة وله أهل ولم تكن أمهم ادعى كلّ واحدٍ فيها فحرّم الله منّاكحتهم (وله أهل) (1) ثم قال «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» الآية فإنّ هذه المحرّمات هي محرّمة وما فوقها إلى أقصاها، وكذلك البنت والأخت، وأما التي هي محرّمة بنفسها وبناتها حلال فالعمّة والخالة هي محرّمة بنفسها، وبناتها حلال وأمّهات النساء أمّهات محرّمة، وبناتها حلال إذا ماتت ابنتها الأولى التي هي امرأته أو طلقها. الحديث.

ص: 806

و زن حائض تا آن که پاك شود خداوند عز و جل فرموده است: «و با آنها نزدیکی ننمایید تا پاك شوند» و آمیزش در حال اعتكاف؛ خداوند عز و جل فرموده است: «و در حالی که در مساجد به اعتكاف پرداخته اید با زنان آمیزش نکنید».

و اما آنچه که در سنت است پس آمیزش در ماه رمضان در روز است و ازدواج با زنی که لعان شده پس از لعان و ازدواج در عده و آمیزش در حال احرام و اینکه شخص در حال احرام با کسی ازدواج کند یا کسی را به ازدواج کسی درآورد.

و اظهار کننده پیش از آن که كفاره دهد و ازدواج با زن مشرك و ازدواج مرد با زنی که مرد او را سه بار طلاق عده داده است و ازدواج با کنیز با داشتن زن آزاد و ازدواج با زنی با داشتن زن مسلمان و ازدواج با زنی با داشتن عمّه و خاله او و ازدواج با کنیز بدون اجازه اربابش و ازدواج با کنیز برای کسی که می تواند با زن آزاد ازدواج کند و ازدواج با کنیزی از اسیران پیش از آن که غنائم جنگی تقسیم گردد و ازدواج با کنیز مشرك و با کنیزی که خریداری شده ولی هنوز استبراء نشده و ازدواج با کنیزی که بعضی از وجوه مكاتبه را پرداخت کرده است.»

37706-1307-(2) از امیر المؤمنین علی علیه السلام در بیان محکم در قرآن روایت است که فرمود: «و از محکم های قرآنی فرموده خداوند عز و جل است که: «گوشت مردار و گوشت خوك و حیواناتی که به غیر از نام خدا ذبح شوند... بر شما حرام است.»

پس تأویل این فرموده خدا در همان تنزیل آن است.

و از محکم های قرآنی فرموده خداوند عز و جل است که: «حرام شده است بر شما، مادران تان، دختران، خواهران، عمّه ها و خاله ها...» اینها همه محکم است که هیچ چیزی آن را نسخ نکرده و تنزیل خود از تأویل بی نیاز است و هر آیه دیگری که بر همین منوال جاری باشد.»

37707-1308-(3) علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند: «با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند هرگز ازدواج نکنید، مگر آنچه در گذشته (پیش از نزول این حکم) انجام شده است» می فرمود: «عرب با زنان پدران شان ازدواج می کردند و چون مردی فرزندان بسیار داشت همسری داشت که مادر آنان نبود هر کدام از فرزندان می خواست با او ازدواج کند ولی خداوند ازدواج آنان را حرام کرد سپس فرمود:

«حرام شده است بر شما، مادران تان، دختران، خواهران، عمّه ها، خاله ها، دختران برادر، دختران خواهر شما، مادرانی که شما را شیر داده اند، خواهران رضاعی شما، مادران همسران تان...» این زنانی که تحریم شده اند خودشان و بالاتر آنها تا نهایت حرام شده است و همچنین است دختر و خواهر و اما آنها که خودشان حرامند ولی دختر آنان حلال است پس عمه و خاله است که خودش حرام است ولی دخترش حلال است و مادران همسران نیز، مادر حرام است ولی دخترش حلال است البته اگر دختر اولش که زن این فرد است بمیرد یا آنکه این مرد او را طلاق دهد...»

37708-1309-(4) و سائل 410/20: سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن القاسم بن الربيع الوراق و محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب جميعاً عن محمد بن سنان عن ميثاق (1) المدائني، عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه كتب إليه يقول جاءني كتابك إلى أن قال و أمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون نكاح ذوى الأرحام التي حرّم الله في كتابه فإنّهم زعموا أنّه إنّما حرّم و عني بذلك النكاح نكاح نساء النبيّ صلى الله عليه و آله فإنّ أحقّ ما يبدأ به تعظيم حقّ الله و كرامة رسول الله صلى الله عليه و آله و ما حرّم على تابعيه من نكاح نسائه بقوله «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» و قوله: «الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و هو أبّ لهم و قال «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا (2) وَ سَاءَ سَبِيلًا» فحرّم نساء النبيّ صلى الله عليه و آله و قد حرّم الله ما حرّم في كتابه من العمّات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت و ما حرّم الله من الرضاع لأنّ تحرّم ما في هذه كتّحريم نساء النبيّ صلى الله عليه و آله فمن استحلّ ما حرّم الله من نكاح ما حرّم الله فقد أشرك بالله إذا اتّخذ ذلك ديناً.

37709-1310-(5) بصائر الدرجات 532: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال حدّثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر: (نحوه إلى قوله و سَاءَ سَبِيلًا ثمّ قال) فمن حرّم نساء النبيّ صلى الله عليه و آله لتحرّم الله ذلك فقد حرّم الله في كتابه العمّات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت (3) و ما حرّم الله من إرضاعه لأنّ تحرّم ذلك تحرّم نساء النبيّ صلى الله عليه و آله فمن حرّم ما حرّم الله من الأمّهات و البنات و الأخوات و العمّات من نكاح نساء النبيّ صلى الله عليه و آله و من استحلّ ما حرّم الله فقد أشرك إذا اتّخذ ذلك ديناً الخبر.

37710-1311-(6) كافي 210/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت [و] يقيمون للناس حجّهم و أمر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر حتّى كان زمن «عدنان بن أد» فطال عليهم الأمد فقتست قلوبهم و أفسدوا و أحدثوا في دينهم

ص: 808

1- . صباح خ.

2- . المقت: أشدّ الابغاض، مقتته أبغضه.

3- . هكذا في الأصل و لكن لا يخفى ما فيه من الاضطراب و السقط إلى آخره.

37708-1309-(4) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام در روایتی آورده است که برای امام نوشت و گوید: «نامه ات رسید... تا آن گوید: و اما آنچه که یاد آورشدی که اینان (گروهی) ازدواج با محارم را که خداوند در کتابش حرام کرده حلال می دانند، اینان گفته اند که خداوند حرام کرده ولی منظورش از ازدواج با محارم ازدواج با زنان پیامبر صلی الله علیه و آله است چون سزاوارترین چیزی که بدان آغاز می شود همان تنظیم حق خدا و کرامت رسول خداست و آنچه که خداوند بر پیروان رسول حرام کرده که ازدواج با زنان رسول باشد.

در این آیه: «و شما حق ندارید رسول خدا را آزار دهید و نه هرگز همسر او را بعد از او به همسری خود درآورید» و نیز این آیه که: «پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسران او مادران آنها (مؤمنان) محسوب می شوند.»

و شخص پیامبر پدر آنان است.

و باز خداوند فرموده است: «با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند هرگز ازدواج نکنید؛ مگر آنچه در گذشته (پیش از نزول این حکم) انجام شده است زیرا این کار عملی زشت و تنفرآور و راه نادرستی است.»

پس خداوند زنان پیامبر صلی الله علیه و آله را حرام کرد و نیز آنچه را که در کتابش از عمه ها و خاله ها و دختران برادر و دختران خواهر و نیز حرام کرده از رضاع حرام کرده است چون حرمت این موارد مانند حرمت زنان پیامبر صلی الله علیه و آله است پس هر کس که آنچه را خدا حرام کرده حلال بداند مانند ازدواجی که خداوند حرام کرده، او به خدا شرك آورده چون این را دین خویش دانسته است.»

37709-1310-(5) صباح مدائنی مشابه این روایت قبل را از مفضل بن عمر تا پایان آیه «و ساء سبیلاً» روایت کرده پس از آن امام فرموده است: «پس هر کس زنان پیامبر صلی الله علیه و آله را به دلیل آن که خداوند آنها را تحریم کرده، تحریم کند پس باید بداند که خداوند در کتابش عمه ها، خاله ها، دختران برادر، دختران خواهر و محرمات رضاعی را حرام کرده است چون تحریم اینها مانند تحریم زنان پیامبر است پس هر کس حرام بداند آنچه را که خداوند حرام کرده از مادران، دختران، خواهران و عمه ها (و از ازدواج با) زنان پیامبر (این شخص دین خدا را پذیرفته) و هر کس حلال شمرد آنچه را که خدا حرام دانسته قطعاً شرك ورزیده آن زمان که این را دین خود گرفته است...»

37710-1311-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «فرزندان اسماعیل پیوسته والیان خانه خدا بودند و برنامه حج مردم و امور دینی آنان را بر پا می داشتند و آنان این مسئولیت را در طول زمان از یکدیگر بزرگی از بزرگی به ارث می برند تا آن که زمان «عَدْنان بن أَدَد» فرا رسید پس زمانی طولانی بر آنان گذشت و قلب های آنان قساوت پیدا کرد و به فساد پرداختند و در دین شان به نوآوری و بدعت دست زدند و برخی از آنان دیگری را (از شهر و دیارشان) بیرون راندند. پس برخی از آنان برای معیشت زندگانی خارج شدند و

و أخرج بعضهم بعضاً فمنهم من خرج في طلب المعيشة و منهم من خرج كراهية القتال و في أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفة من تحريم الأمهات و البنات و ما حرّم الله في النكاح إلا أنّهم كانوا يستحلّون امرأة الأب و ابنة الأخت و الجمع بين الأختين و كان في أيديهم الحجّ و التلبية و الغسل من الجنابة إلا ما أحدثوا في تلبيتهم و في حجّهم من الشرك و كان فيما بين إسماعيل و عدنان بن أدّ موسى عليه السلام.

1312-37711-(7) كافي 391/5: أحمد بن محمد العاصمي عن عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رأيت قول الله عزّ و جلّ: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ» فقال إنّما لم يحلّ له صلّى الله عليه و آله النّساء التي حرّم الله عليه في هذه الآية «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ» في هذه الآية كلّها و لو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له هو(1) لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد، و لكن ليس الأمر كما يقولون، أحاديث آل محمد صلّى الله عليه و آله خلاف أحاديث النّاس أنّ الله عزّ و جلّ أحلّ لنبيّه صلّى الله عليه و آله أن ينكح من النّساء ما أراد إلا ما حرّم عليه في سورة النّساء في هذه الآية.

1313-37712-(8) تفسير العياشي 230/1: عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال: قلت له رأيت قول الله «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَ لَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» قال إنّما عنى به التي حرّم الله عليه في هذه الآية «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ».

1314-37713-(9) تهذيب 320/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 441/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن مهزيار قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثاني عليه السلام إنّ(2) امرأة أرضعت لي صبيّاً فهل يحلّ (لي) كما صا) أن أتزوّج ابنة(3) زوجها فقال لي ما أجود ما سألت من ها هنا يؤتى أن يقول النّاس حرّمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل هذا هو لبن الفحل لا غيره(4) فقلت له إنّ الجارية ليست ابنة(5) المرأة التي أرضعت لي هي ابنة(6) غيرها فقال لو كنّ عشراً متفرقاتٍ ما حلّ لك منهنّ شيء و كنّ في موضع بناتك.

ص: 810

1- . و الظاهر أنّ كلمة (هو) زائدة.

2- . عن يب صا.

3- . بنت يب صا.

4- . لا غير صا.

5- . بنت يب صا.

6- . بنت يب صا.

برخی نیز به دلیل خوش نداشتن جنگ بیرون رفتند ولی با این حال بسیاری از احکام دین حنیف در میان شان رایج بود مانند حرمت ازدواج با مادران، دختران و همه آنچه را که خداوند در مورد ازدواج حرام کرده ولی آنان همسر پدر و دختر خواهر و جمع میان دو خواهر را حلال می شمردند و همچنین انجام حج و تلبیه و غسل برای جنابت میان آنان وجود داشت جز آن که در تلبیه و حج، امور شرك آمیزی را افزودند. امام علیه السلام در ادامه افزودند: میان اسماعیل و عدنان بن اُدد، حضرت موسی علیه السلام قرار داشت.»

37711-1312-(7) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره فرموده خداوند عز و جل: «پس از این زنان برای تو حلال نیست» چیست؟

حضرت فرمود: تنها همان زنانی که خداوند در این آیه بر پیامبر حرام کرده برای او حلال نیست، «حرام شده است بر شما مادران تان و دختران...» البته در این آیه، همه آیه (تا پایان) و اگر آن گونه باشد که آنان می گویند باید چیزی که بر شما حلال است بر پیامبر حلال نباشد چرا که هر کس از شما می تواند هر زمان که بخواهد همسرش را تبدیل کند یعنی طلاق دهد و با دیگری ازدواج کند ولی آن گونه که آنان (سنّی ها) می گویند نیست. احادیث خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله بر خلاف احادیث سنّی هاست خداوند برای پیامبرش صلی الله علیه و آله حلال کرده که هر زن را که بخواهد به نکاح خویش درآورد مگر آن زنانی که در همین آیه از سوره نساء بر پیامبر حرام شده است.»

37712-1313-(8) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده است. او گوید: به امام گفتم: نظر شما درباره فرموده خداوند: «بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست و نمی توانی همسرانت را به همسران دیگری مبدّل کنی» چیست؟

حضرت فرمود: تنها منظور خدا همان زنانی است که در این آیه حرام کرده است، «حرام شده است بر شما مادران تان...»

37713-1314-(9) عیسی بن جعفر بن عیسی از امام جواد علیه السلام پرسید: زنی بچه ام را شیر داده است آیا می توانم با دختر شوهر آن زن ازدواج کنم؟

حضرت در پاسخ به من فرمود: چه سؤال خوبی کردی از همین جاست که مردم می گویند زنش بر او حرام شد از جهت شیر مرد، این همان شیر مرد است نه غیر آن.

پرسیدم: این دختر، دختر زنی که فرزندانم را شیر داده است نیست او دختر دیگر است. حضرت فرمود: اگر آن دخترها ده نفرند و هر کدام از زنی باشند هیچکدام بر تو حلال نیست و همه دختر تو محسوب می شوند.»

37714-1315-(10) العيون 83/1: حدّثنا أبو أحمد هانى بن محمّد بن محمود العبدى قال حدّثنا محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه (إلى أن قال) فقلت يا أمير المؤمنين لو أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله و لم لا أجيبه بل أفخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنّه صلّى الله عليه وآله لا يخطب إلّى ولا أزوجه فقال و لم فقلت لأنّه صلّى الله عليه وآله ولدنى و لم يلدك فقال أحسنت يا موسى. الخبر.

37715-1316-(11) احتجاج الطبرسيّ 92/2: و من سؤال الزنديق الّذى سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة (إلى أن قال عليه السلام) وكانت المجوس تأتي الأمّهات وتنكح البنات والأخوات و حرّمت ذلك العرب.

37716-1317-(12) فقيه 240/3: روى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ آدم عليه السلام ولد له شيث وأنّ اسمه هبة الله و هو أوّل وصى أوصى إليه من الآدميين في الأرض ثمّ ولد له بعد شيث يافث، فلمّا أدركا أراد الله عزّ وجلّ أن يبلغ (1) بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحریم ما حرّم الله عزّ وجلّ من الأخوات على الإخوة أنزل بعد العصر في يوم خميس حوراء من الجنّة اسمها (نزلة)، فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من شيث فزوّجها منه، ثمّ أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنّة واسمها «منزلة» فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من يافث فزوّجها منه فولد لشيث غلام و ولد ليافث جارية فأمر الله عزّ وجلّ آدم حين أدركا أن يزوّج ابنة يافث من ابن شيث ففعل، فولد الصفوة من النّبیین والمرسلين من نسلهما و معاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من أمر الإخوة والأخوات. العلل 18: أبى رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن النوفليّ عن عليّ بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمّن سمع زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم (إلى أن قال) فوهب الله له شيثاً وحده ليس معه ثانٍ، واسمه شيث هبة الله، و هو أوّل من أوصى إليه من الآدميين في الأرض ثمّ ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثانٍ فلمّا أدركا (و ذكر نحوه).

ص: 812

37714-1315-(10) امام هفتم علیه السلام فرمود: «چون بر هارون الرشید وارد شدم به او سلام کردم... تا آن که گوید:

پس گفتم: ای امیر المؤمنین! اگر پیامبر زنده شود و دختر تو را خواستگاری کند آیا تو او را می پذیری؟ هارون گفت: سبحان الله چرا او را نپذیرم بلکه بر عرب و عجم و قریش به دلیل اینکه پیامبر دخترم را خواستگاری کرده است افتخار می کنم. پس از آن به هارون الرشید گفتم: ولی پیامبر صلی الله علیه و آله دختر مرا خواستگاری نمی کند و من دخترم را به عقد ازدواج او در نمی آورم گفت: چرا؟ گفتم: چون پیامبر صلی الله علیه و آله مرا به دنیا آورده ولی تو را به دنیا نیاورده (پدر من محسوب می شود نه پدر تو) هارون گفت: خوب گفתי ای موسی...»

37715-1316-(11) یکی از سؤال های زندیقی که از امام صادق علیه السلام درباره مسائل بسیاری شد این بود... تا آن که گوید: «مجوسیان با مادران شان آمیزش می کردند و با دختران و خواهران ازدواج می نمودند ولی این عمل را عرب حرام می دانست.»

37716-1317-(12) زراره از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «برای آدم شیث متولد شد و نامش هبة الله (بخشش خدا) بود و او نخستین وصی پیامبر است که در زمین از انسانها مورد وصایت قرار گرفت، پس از شیث، یافث فرزند آدم متولد شد چون شیث و یافث هر دو بالغ شدند و خداوند خواست تا نسل آدمیان را به آنچه می بینید برساند و خواست تا قلم تکلیف را بر حرمت آنچه خدا حرام کرده قرار دهد و خواهران را بر برادران حرام سازد لذا پس از عصر در روز پنجشنبه ای حوریه ای بهشتی را به نام نزه فرو فرستاد و خداوند عز و جل به آدم دستور داد تا آن حوریه را به شیث تزویج کند و آدم نزه را به ازدواج شیث درآورد.

سپس فردای آن روز پس از عصر حوریه ای بهشتی که نامش منزله بود فرو فرستاد و خداوند عز و جل به آدم دستور داد تا منزله را به یافث تزویج کند و حضرت آدم او را به ازدواج یافث درآورد. پس برای شیث، پسر متولد شد و برای یافث دختری، پس خداوند آن زمان که این پسر و دختر بالغ شدند به آدم دستور داد تا حضرت آدم دختر یافث را به ازدواج پسر شیث درآورد و آدم چنین کرد پس، از نسل این دو پیامبران و رسولان برگزیده به دنیا آمد و پناه به خدا که این جریان به گونه ای باشد که مردم می گویند که خواهران و برادران با هم ازدواج کرده اند.»

ص: 813

37717-1318-(13) مستدرک 364/14: أصل من أصول قد مائنا عن عمرو ابن أبي المقدام قال: سألت مولاي أبا جعفر عليه السلام كيف زوج آدم ولده قال أي شيء يقول هذا الخلق المنكوس قلت يقولون إنه إذا كان ولد آدم ولدًا جعل بينهما بطنًا بطنًا ثم يزوج بطنه من البطن الآخر فقال كذبوا، هذه المجوسية محضاً، أخبرني أبي عن جدّه صلّى الله عليه وآله قال لمّا وهب آدم هابيل وهبة الله بعث إليهما حورائين «ناعمة» و «مديّة» وأمره أن يزوّج ناعمة من هابيل ومديّة من هبة الله فزوّجهما إياهما فتزوّجا فكانت تزويج بنات العمّ .

37718-1319-(14) الفقيه 240/3: روى القاسم بن عروة عن بريد العجليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوّجها أحد ابنيه وتزوّج الآخر ابنة الجانّ فما كان في الناس من جمالٍ كثيرٍ أو حسن خلقٍ فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلقٍ فهو من ابنة الجانّ .

37719-1320-(15) العلل 103: أخبرني عليّ بن حاتم قال حدّثنا أبو عبد الله بن ثابت قال حدّثنا عبد الله بن أحمد عن القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ أنزل حوراء من الجنة إلى آدم فزوّجها أحد ابنيه وتزوّج الآخر الجنّ فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجانّ وأنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.

37720-1321-(16) مستدرک 361/14: الشيخ حسن بن سليمان الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل في كتاب المحتضر (1) نقلاً من كتاب الشفاء والجلاء بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله لو فعل ذلك آدم لما رغب عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وما كان آدم إلّا على دين رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقلت وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلّا آدم وحواء عليهما السلام لأنّ الله يقول «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ (2) مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً» فأخبرنا أنّ هذا الخلق من آدم وحواء فقال عليه السلام صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين فقلت ففسّر لي

ص: 814

1- . المختصر خ.

2- . أي نشر وكثر.

37717-1318-(13) عمرو بن ابی المقدام گوید: «از مولایم امام باقر علیه السلام پرسیدم: چگونه حضرت آدم فرزندان را تزویج کرد؟

حضرت فرمود: این خلق وارونه چه می گویند؟ گفتم: می گویند: چون حضرت آدم فرزندان را ازدواج را میان آن دو که از يك شکم بودند قرار داد (خواهر و برادرهای تنی) سپس فرزندان يك بطن را با بطن دیگر تزویج می کرد.

حضرت فرمود: دروغ می گویند این مجوسیت خالص است. پدرم از جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که چون خداوند هابیل و هبة الله را به آدم داد دو حوریه به نام های ناعمه و مدیه برای آنان فرستاد و به آدم دستور داد تا ناعمه را به عقد هابیل و مدیه را به عقد هبة الله درآورد و او این دو را به عقد آن دو درآورد پس، ازدواج کردند و پس از آن دختران عمو را به ازدواج هم درآوردند.»

37718-1319-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند تبارك و تعالی حوریه ای را از بهشت بر آدم نازل کرد و حضرت آدم او را به عقد یکی از دو پسرش درآورد و پسر دیگر با دختر جنی ازدواج کرد پس هر چه که در مردم از زیبایی بسیار یا حسن خلق است آن از سوی حوریه است و آنچه در مردم از بد خلقی است آن از سوی دختر جنی است.»

37719-1320-(15) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل حوریه ای از بهشت بر آدم فرو فرستاد و حضرت آدم او را به ازدواج یکی از دو پسرش درآورد و پسر دیگر با جن ازدواج کرد. حوریه و آن جن هر دو زاییدند پس هر چه از زیبایی و حسن خلق از مردم است آن از سوی حوریه است و آنچه در مردم از بد خلقی است آن از دختر جنی است و حضرت انکار کردند که آدم پسرانش را به عقد دخترانش درآورده باشد.»

37720-1321-(16) معاویه بن عمّار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آدم ابوالبشر پرسیدم که آیا ایشان دخترش را به ازدواج پسرش درآورد؟ حضرت فرمود: به خدا پناه می برم اگر آدم چنین کرده بود رسول خدا صلی الله علیه و آله از این عمل روی بر نمی گرداند و آدم تنها بر دین رسول خدا صلی الله علیه و آله بود.

گفتم: این خلق فرزندان کیانند با اینکه جز آدم و حوا کسی نبود چون خداوند می فرماید: «ای مردم! از (مخالفت) پروردگارتان پرهیزید همان کسی که همه شما را از يك انسان آفرید و همسر او را (نیز) از جنس او خلق کرد و از آن دو، مردان و زنان فراوانی (در روی زمین) منتشر ساخت.» خداوند به ما خبر داده که این خلق از آدم و حوا است. حضرت فرمود: خداوند درست گفته و رسولانش رسانده اند و من بر این، از شاهدان هستم. گفتم: پس برایم تفسیر کنید ای فرزند رسول خدا! حضرت فرمود: خداوند تبارك و تعالی هنگامی که آدم و حوا را به زمین هبوط داد و میان شان جمع کرد حواء دختری زایید نامش را عناق نامید. آن دختر نخستین کسی بود که بر روی زمین طغیان کرد خداوند بر او مسلط ساخت گرگی را چون فیل و کرکسی را چون الاغ و این دو عناق را کشتند سپس در پی

يا ابن رسول الله فقال إنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا أهبط آدم وحوّاء إلى الأرض وجمع بينهما ولدت حوّاء بنتاً فسمّاها عناقاً فكانت أوّل من بغى على وجه الأرض فسلب الله عليها ذنباً كالفيل ونسراً كالحمّار فقتلها ثمّ ولد له أثر عناق قابيل بن آدم فلمّا أدرك قابيل ما يدرك الرّجل أظهر الله عزّ وجلّ جنيّةً من ولد البانّ يقال لها جهانة في صورة الانسيّة فلمّا رآها قابيل ومقها(1) فأوحى الله إلى آدم أن زوّج جهانة من قابيل فزوّجها من قابيل ثمّ ولد لآدم هايل فلمّا أدرك هايل ما يدرك الرّجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء فلمّا رآها هايل ومقها فأوحى الله إلى آدم أن زوّج تركاً من هايل ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هايل بن آدم. الخبر.

1322-37721-(17) صحيفة الرضا عليه السلام 277: بإسناده إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: جاء رجل إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال حقّ ما يقول النّاس إنّ آدم زوّج هذه البنت من هذا الابن فقال حاشا لله كان لآدم عليه السلام إبنان وهما شيث وعبدالله، فأخرج الله لشيث حوراء من الجنّة وأخرج لعبد الله امرأةً من الجنّ فولد لهذا وولد لذلك فما كان من حسنٍ وجمالٍ فمن ولد الحوراء وما كان من قبحٍ وبذاءٍ (2) فمن ولد الجنّة.

1323-37722-(18) العلل 17: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطار جميعاً قالوا حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ (3) قال حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أحمد بن إبراهيم بن عمار قال حدّثنا ابن نويه رواه عن زرارة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام كيف بدء النسل من ذريّة آدم عليه السلام فإنّ عندنا أناساً يقولون إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام أن يزوّج بناته من بنيّه وإنّ هذا الخلق كلّ أصله من الإخوة والأخوات قال أبو عبد الله سبحانه الله وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً يقول من يقول هذا إنّ الله عزّ وجلّ جعل أصل صفوة خلقه وأحبّائه وأنبيائه ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيّب والله لقد تّبأت أنّ بعض

ص: 816

1- . أي أحبّها.

2- . أي الفحش.

3- . أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعريّ خ.

عناق، قابیل پسر آدم برای آدم به دنیا آمد چون قابیل بالغ شد و به حدّ مردان رسید خداوند عز و جل دختر جنّی از ولد جن به نام جهانیه در شکل دختری انسی ظاهر ساخت چون قابیل او را دید به او عشق ورزید خداوند به آدم وحی کرد که جهانیه را به ازدواج قابیل درآورد آدم هم جهانیه را به عقد قابیل درآورد پس از آن هابیل برای آدم متولد شد و چون هابیل بالغ گشت و به حدّ مردان رسید خداوند حوریه ای را برای آدم آورد و اسم آن ترك الحوراء بود چون هابیل او را دید به آن علاقه مند شد و خداوند به آدم وحی کرد تا ترك الحوراء را به ازدواج هابیل درآورد او چنین کرد و در نتیجه ترك الحوراء همسر هابیل فرزند آدم شد...»

1322-37721-(17) حسین بن علی علیه السلام فرمود: «مردی خدمت امام حسن مجتبی علیه السلام رسید و پرسید: آیا این حق است که مردم می گویند حضرت آدم این دختر را به این پسر تزویج کرد؟ حضرت فرمود:

دور است از خدا! حضرت آدم علیه السلام دو پسر داشت و آن دو شیث و عبدالله بودند. خداوند برای شیث حوریه ای از بهشت بیرون آورد و برای عبدالله زنی از جن آنگاه این فرزنددار شد و آن نیز فرزنددار شد پس هر حسن و جمالی هست از حوریه است و هر زشتی و بد زبانی است آن از نسل جنّیه است.»

1323-37722-(18) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آغاز نسل از ذریّه آدم علیه السلام چگونه است؟ چون مردمی نزد ما می گویند خداوند تبارک و تعالی به آدم علیه السلام وحی کرد که دخترانش را به پسرانش تزویج کند و این خلق همه ریشه اش از برادران و خواهران است. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند از این گفته منزّه است و بسیار برتر از این است، کسی که چنین می گوید در حقیقت می گوید: خداوند عز و جل ریشه برگزیدگان خلقتش و دوستان و پیامبران و رسولان و حجت هایش.... و مردان با ایمان و زنان با ایمان و مردان مسلمان و زنان مسلمان را از حرام قرار داده و قدرتی نداشته که آنان را از حلال بیافریند با اینکه از آنان پیمان بر حلال و پاک و طاهره پاکیزه گرفته است.

به خدا سوگند باخبر شده ام که برخی از حیوانات؛ خواهرش خود را به گونه ای ساخت که شناخته نشود و چون برادر با خواهر آمیزش کرد و از روی او پایین آمد و خواهرش برایش معلوم شد و فهمید که خواهر او بوده است او آلت خود را بیرون آورد و با دندان آن را گرفت و کند و سپس افتاد و مُرد...»

البهائم تنكرت له أخته فلمّا نزا(1) عليها و نزل كشف له عنها و علم أنّها أخته اخرج عز موله(2) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خرّ ميتاً. الحديث.

37723-1324-(19) العلل 18: بالسناد المتقدم في الباب عن الحسن بن مقاتل عمّن سمع زرارة يقول:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل و ذكر نحوه و زاد و آخر تنكرت له أمّه ففعل هذا بعينه فكيف الإنسان في إنسيته و فضله و علمه غير أنّ جيلاً من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم و أخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال و الجهل بالعلم كيف كانت الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق و ما هو كائن أبداً ثم قال ويح هؤلاء أين هم عمّا لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز و لا فقهاء أهل العراق إنّ الله عزّ و جلّ أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بالفى عام و إنّ كتب الله كلّها فيما جرى فيه القلم في كلّها تحريم الأخوات على الإخوة مع ما حرّم و هذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الأربعة المشهورة في هذا العالم، التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان أنزلها الله عن اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين، منها التوراة على موسى عليه السلام و الزبور على داود عليه السلام و الإنجيل على عيسى عليه السلام و القرآن على محمد صلّى الله عليه و آله و على النبيين عليهم السلام و ليس فيها تحليل شيء من ذلك، حقّاً أقول ما أراد من يقول هذا و شبهه إلا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم و كيف كان بدء النسل من ذريته فقال إنّ آدم عليه السلام ولد له سبعون بطناً في كلّ بطن غلام و جارية إلى أن قتل هابيل فلمّا قتل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعته عن إتيان النساء فبقى لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلّى ما به من الجزع عليه فغشى حواء فوهب الله له شيئاً وحده ليس معه ثانٍ (وتقدّم تتمة الحديث عن العلل في ذيل رواية فقيه 13 من هذا الباب فراجع).

37724-1325-(20) أمالي الصدوق 281: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان و عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني قالوا حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان.

ص: 818

1- . أي ركبها.

2- . أي ذكره.

37723-1324-(19) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آغاز نسل انسان پرسش شد زرارہ روایت قبل را ذکر کرده و افزوده است: و حیوانی دیگر؛ مادرش خود را به گونه ای ساخت که شناخته نشود پس آن حیوان همین کار را کرد چه رسد به انسان که هم انسان است هم فضیلت و علم دارد الا اینکه دسته ای از این خلق که می بینید از علم خاندان پیامبرشان اعراض نموده و از جایی گرفته است که مأمور به گرفتن از آن نبوده اند پس به گمراهی و جهالتی افتاده اند که می بینید نمی دانند که امور گذشته از ابتدای آفرینش خدا و نیز آنچه در آینده تا ابد تحقق پیدا می کند چگونه است.

سپس امام فرمود: وای بر این گروه چرا اینان توجه نمی کنند به آنچه که فقیهان حجاز و فقیهان عراق بر آن اتفاق دارند.

خداوند عز و جل دستور داد به قلم و قلم بر لوح محفوظ پیش از آفرینش آدم به دو هزار سال به آنچه که تا روز قیامت تحقق می یابد جاری گشت.

و کتاب های الهی همه در مورد چیزهایی است که قلم در لوح محفوظ جاری گشته است و در همه کتاب های الهی حرمت خواهران بر برادران با محرمات دیگر آمده و این ما هستیم که چهار کتاب مشهور از این کتاب ها را در این عالم می بینیم تورات، انجیل، زبور و قرآن خداوند اینها را از لوح محفوظ بر پیامبران نازل کرده است. تورات را بر موسی، زبور را بر داود، انجیل را بر عیسی و قرآن را بر محمد که درود خدا بر او و بر آل او بر پیامبران علیهم السلام باد و در میان این کتاب ها چیزی از اینها حلال دانسته نشده است.

من می گویم: کسی که این گفته و یا مشابه آن را می گوید قصدی ندارد جز تأیید دلایل مجوسی ها، چه می شود آنها را، خداوند آنان را بکشد سپس امام شروع کرد به سخن گفتن با ما که چگونه آغاز نسل حضرت آدم بوده است و چگونه آغاز نسل از ذریّه او و فرمود: آدم علیه السلام هفتاد شکم برایش زاییده شد در هر شکم یک پسر و یک دختر تا آن که هابیل کشته شد چون قابیل، هابیل را کشت آدم بر هابیل بی تابی ای کرد که او را از آمیزش با زنان باز داشت پس در ادامه همچنان نمی توانست که با حواء آمیزش کند سپس از بی تابی ای که بر هابیل داشت خالی گشت و سبک شد پس با حواء آمیزش کرد و خداوند به او تنها شیث را داد و دومی همراهش نبود.» (پایان این حدیث از کتاب علل در ذیل روایت سیزده از همین باب گذشت مراجعه کنید).

37724-1325-(20) اصبع بن نباته گوید: «چون امیر المؤمنین علی علیه السلام بر مسند خلافت نشست و مردم با وی بیعت کردند.... تا آن که گوید: از من پرسید پیش از آن که مرا نیابید. اشعث بن قیس برخاست و گفت:

ای امیر المؤمنین! چگونه است که از مجوسیان (آتش پرستان) جزیه گرفته می شود با اینکه کتابی بر آنان نیامده و پیامبری به سوی آنان مبعوث نگردیده است؟

التوحيد 306: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان و عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قالوا حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال حدّثنا محمّد بن العباس قال حدّثني (أبي الأمالى) محمّد ابن أبي السرى قال حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد (بن طريف الأمالى) الكنانى عن الأصبغ بن نباته قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام في الخلافة و بايعه الناس (إلى أن قال) سلوني قبل أن تقعدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ (1) من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبيّ قال بلّى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتاباً و بعث إليهم نبيّاً (2) و كان (3) لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيّها الملك دنّست (4) علينا ديننا و أهلكته (5) فاخرج نظهرك و نقم عليك الحدّ. فقال لهم اجتمعوا و اسمعوا كلامى فان يكن لي مخرج ممّا ارتكبت و إلّا فشأنكم (6). فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم أنّ الله عزّ و جلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أينا آدم و أمّا حواء قالوا صدقت أيّها الملك قال أفليس قد زوّج بنيه من بناته و بناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدّين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفّرة يدخلون النّار بلا حساب و المنافقون أشدّ حالاً منهم فقال الأشعث و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب، و الله لا عدت إلى مثلها أبداً. الاختصاص 235: عليّ بن محمّد الشعرائى عن الحسن بن عليّ بن شعيب عن عيسى بن محمّد العلوى عن محمّد بن العباس بن بسّام عن محمّد ابن أبي السرى عن أحمد ابن أبي عبد الله عن يونس عن سعد الكنانى عن الأصبغ بن نباته قال: لمّا جلس أمير المؤمنين عليه السلام (و ذكر نحوه).

1326-37725- (21) كافي 569/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن إسماعيل عن رجلٍ من أصحابنا من أهل الجبل عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكرت له المجوس و أنّهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم و أنّهم يحاجّونّا بذلك فقال أمّا أنتم فلا يحاجّونكم به، لمّا أدرك هبة الله قال آدم يا ربّ زوّج هبة الله

ص: 820

- 1- . يؤخذ التوحيد.
- 2- . رسولاً التوحيد.
- 3- . حتّى كان التوحيد.
- 4- . الدنس: الوسخ.
- 5- . فأهلكته خ.
- 6- . الشّأن: الخطب و الأمر و الحال.

حضرت فرمود: چرا ای اشعث خداوند کتابی برای شان فرستاده و پیامبری را به سوی شان مبعوث داشته است آنان پادشاهی داشتند که يك شب مست شد و دخترش را به بسترش خواند و با او آمیزش شد چون صبح شد مردم از این قضیه باخبر شدند و بر در خانه اش اجتماع کردند و گفتند:

ای پادشاه! دین ما را بر ما آلوده کردی و آن را از بین بردی بیرون بیا تا تو را پاك سازیم و حد بر تو اقامه کنیم.

پادشاه به مردم گفت: اجتماع کنید و سخنم بشنوید اگر من راه فراری از آنچه مرتکب شده ام داشتم (که هیچ) و گرنه هر کاری که می خواهید بکنید. مردم گرد آمدند. پادشاه به مردم گفت: آیا می دانید که خداوند عز و جل خلقی با کرامت تر از پدر ما آدم و مادرمان حواء نیافریده است؟ گفتند: راست می گویی ای پادشاه.

گفت: آیا چنین نیست که حضرت آدم پسرانش را به عقد دخترانش و دخترانش را به عقد پسرانش در آورد؟ گفتند: راست گفتی این دین است و همه بر این پیمان بستند. پس از آن خداوند هر چه در دل هایش از علم بود محو ساخت و کتاب را از میان آنان بالا برد پس اینان کافرانی هستند که به آتش بی حساب درآیند و منافقان حال شان سخت تر از آنان است. اشعث گفت: به خدا سوگند چنین جوابی نشنیده بودم و به خدا سوگند دیگر چنین سؤالی نمی کنم.»

1326-37725-(21) خالد بن اسماعیل از مردی از یاران مان از اهالی جبل از امام باقر علیه السلام روایت کرده که خدمت امام باقر علیه السلام از مجوس یاد کردم و اینکه اینان می گویند ازدواجی چون ازدواج فرزندان آدم و آنان به این شکل با ما محاجه می کنند.

حضرت فرمود: آنان نمی توانند با شما به این وسیله احتجاج کنند و غلبه یابند چون هبة الله (فرزند آدم) بالغ شد. آدم گفت: خدای من هبة الله را ازدواج ده. خداوند عز و جل برای او حوریّه ای فرو فرستاد و آن حوریّه چهار پسر برای هبة الله زایید سپس خداوند حوریّه را بالا برد و چون فرزندان هبة الله بالغ شدند حضرت آدم عرض کرد: خدای من! فرزندان هبة الله را نیز ازدواج ده. خداوند عز و جل به آدم وحی کرد که از مردی از جن چهار دخترش را برای فرزندان هبة الله خواستگاری کند و آن مرد جنی مسلمان بود پس آدم دختران جنی را به ازدواج فرزندان هبة الله درآورد پس هر چه از زیبایی و حلم است از سوی حوریّه و نبوت است و هر چه از کم خردی و شتاب زدگی است از سوی جنّ است.»

فأهبط الله عز وجل له حوراء فولدت له أربعة غلمة ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد هبة الله فأوحى الله عز وجل إليه أن يخطب إلى رجل من الجن وكان مسلماً أربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمالٍ و حلمٍ فمن قبل الحوراء والنبوة، وما كان من سفهٍ أو حدة (1) فمن الجن .

و تقدم في رواية زرارة (1) من باب (77) شرائط الذمة من أبواب جهاد العدو (ج 16)

قوله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الأخوات ولا بنات الأخ ولا بنات الأخت.

وفي رواية زرارة (2) من باب (2) بدو التزويج وفضله من أبواب التزويج (ج 25)

قوله عليه السلام: سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله وحججه والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب إلخ.

وفي رواية الحلبي (1) من باب (46) عدم انعقاد النكاح بلفظ الهبة من المرأة من أبواب التزويج قوله قلت قوله تعالى «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ» قال عليه السلام إنما عني به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الآية «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ» الآية ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له ان أحدكم يستبدل كلما أراد، ولكن ليس الأمر كما يقولون إلخ.

وفي رواية سماعة (4) من باب (14) عدم جواز مصافحة الأجنبية إلا من وراء الثوب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب (ج 25)

قوله عليه السلام: لا يحل للرجل أن يصافح المرأة إلا امرأة تحرم عليه ان يتزوجها أخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو بنت أخت أو نحوها.

ويأتي في الباب التالي و باب (4) أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25) و باب (1) أن من تزوج امرأة ودخل بها حرّمت عليه ابنتها من أبواب ما يحرم بالتزويج والطلاق (ج 25) ما يدل على ذلك.

وفي رواية ابن بشر (10) من باب (3)

ص: 822

در روایت یکم از باب هفتاد و هفتم از باب های جهاد با دشمن فرموده معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله جزیه را از اهل ذمه می پذیرد با این تعهد که ربا نخورند، گوشت خوک نخورند و با خواهران، دختران برادر و دختران خواهر ازدواج نکنند.»

و در روایت دوم از باب دوم از باب های تزویج فرموده معصوم علیه السلام که: «منزه است خدا بسیار و برتر از این است کسی که این را می گوید در حقیقت می گوید که خداوند عز و جل برگزیدگان خلقتش و دوستان و پیامبران و رسولان و حجت هایش و نیز مردان مؤمن و زنان با ایمان و مردان و زنان مسلمان را از حرام قرار داده است و قدرتی نداشته که آنان را از حلال بیافریند با این که با آنان بر حلال و پاک و پاکیزه و طیب عهد بسته است...»

و در روایت یکم از باب چهل و ششم این گفته که: «گفتم: فرموده خداوند متعال است که: «بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست» حضرت فرمود: تنها منظور خداوند همان زنانی است که در این آیه بر تو حرام شده است: «و حرام شده است بر شما مادران تان و دختران...» و اگر قضیه آن گونه بود که اینان می گویند بر شما حلال شده بود چیزی که برای پیامبر حلال نیست به درستی که یکی از شما می تواند زن خود را طلاق دهد و زن دیگری به جای او بگیرد در حالی که مطلب این گونه نیست.»

و در روایت چهارم از باب چهاردهم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده معصوم علیه السلام که: «برای مرد جایز نیست که با زن دست بدهد مگر زنی که ازدواج با او بر مرد حرام باشد چون خواهر یا دختر یا عمّه و یا خاله یا دختر خواهر و یا مانند آن. می آید:

در باب بعدی و باب چهارم از باب های محرمات نسبی و باب یکم از باب های محرمات با ازدواج و طلاق روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دهم از باب سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «آیا مرد شایسته با دخترش ازدواج می کند؟»

و در روایات باب نهم چیزی که بر این دلالت می کند مراجعه کنید به ویژه روایت سیزدهم.

أنّ من كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمّها أو بنتها لا يحلّ له و طيها قوله عليه السلام أينكح الرجل الصالح ابنته.

وفي أحاديث باب (9) أنّ من تزوّج امرأة حرمت على أبيه ما يدلّ على ذلك فراجع خصوصاً رواية الحسن البصري (13).

وفي رواية محمّد بن عيسى (9) من باب (20) أنّه يجوز للرجل أن يتزوّج ابنة زوجة أبيه قوله عليه السلام: إذا صار عمّاً لا تحلّ له و العمّ والد وعمّ.

(2) باب عدم تحريم أخت الأخ إذا لم تكن أختاً من الأب و لا الأمّ و كذا بنت أخ الأخ إذا لم يكن أختاً

1327-37727-(1) فقيهه 269/3: السرائر 481: صفوان بن يحيى عن أبي جرير القميّ قال: سألت أبا الحسن (موسى السرائر) عليه السلام (قلت السرائر) أزوّج أخي من أمّي أختي من أبي (قال السرائر) فقال (له السرائر) أبو الحسن عليه السلام زوج إياها إياه (أفقيه) وزوّج إياه إياها.

1328-37728-(2) كافي 444/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوّج أخت أخيه من الرضاعة فقال ما أحبّ أن أتزوّج أخت أخي من الرضاعة.

1329-37729-(3) تهذيب 472/7: محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن حمّاد عن إسحاق بن عمّار قال: سألت عن الرجل يتزوّج أخت أخيه قال ما أحبّ له ذلك.

1330-37730-(4) تهذيب 323/7: عليّ بن الحسن عن محمّد بن الوليد عن عبّاس بن عامر عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أرضعتني وأرضعت صبيّاً معي و لذلك الصبيّ أخ من أبيه و أمّه فيحلّ لي أن أتزوّج ابنته قال لا بأس.

ويأتي في باب (1) أنّ من تزوّج امرأة و دخل بها حرمت عليه ابنتها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) ما يدلّ على ذلك.

و در روایت نهم از باب بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «وقتی که عمو شود آن زن بر او حلال نیست و عمو هم پدر است و هم عمو است.»

باب 2 عدم حرمت خواهر برادر اگر خواهر پدری و یا مادری نباشد و همچنین برادر برادر اگر برادر نباشد

37727-37726-1327-(1) ابو حریر قمی گوید: «از امام هفتم علیه السلام پرسیدم: برادر مادری ام را به ازدواج خواهر پدری ام درمی آورم. امام هفتم علیه السلام فرمود: تزویج کن آن خواهر را به آن برادر یا تزویج کن آن برادر را به آن خواهر.»

37728-1328-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با خواهر رضاعی خود ازدواج کرده، پرسیدم: حضرت فرمود: دوست ندارم با خواهر و برادر رضاعی ازدواج کنم.»

37729-1329-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از او (امام علیه السلام) درباره مردی که با خواهر خواهرش ازدواج می کند پرسیدم حضرت فرمود: من این را برای او دوست ندارم.»

37730-1330-(4) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مرا شیر داده و بچه ای را با من شیر داده است و برای آن بچه برادری پدری و مادری است آیا برای من جایز است که با دختر او ازدواج کنم پرسیدم، حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در باب یکم از باب های محرمات با ازدواج روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 825

(3) باب أن المولود هل يحل له أن ينكح القابلة أم لا

37731-1331-(1) كافي 447/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى (1) تهذيب 455/7: استبصار 176/3: محمد بن الحسن (ب) الصفار عن محمد بن عيسى (بن عبيد يب صا) عن أبي محمد الأنصاري عن فقه 259/3: مرو بن شمر عن جابر (بن يزيد كا) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القابلة أيحل للمولود أن ينكحها قال لا ولا ابنتها هي (من صا) بعض (2) أمهاته. (كا و في رواية معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال ان قبلت ومرت فالقوابل أكثر من ذلك، وان قبلت ورت حرمت عليه. فقيه وروى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (وذكر مثله). (حملة الشيخ رحمه الله في التذيين على ضرب من الكراهية إذا كانت القابلة قد قبلت ورت المولود). المقنع 109: ولا تحل للمولود ولا ابنتها وهي كبعض أمهاته وفي حديث آخر: ان قبلت ومرت (وذكر مثله بتقديم وتأخير).

و تقدم في أحاديث باب (31) كراهة نكاح القابلة من أبواب التزويج (ج 25) ما يدل على ذلك.

(4) باب أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

قال الله تعالى في سورة النساء (4):23: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ» الآية.

الفرقان (25):54: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا».

ص: 826

1- . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى نل.

2- . كبعض فقيه.

1331-37731-[\(1\)](#) جابر بن یزید گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا فرد می تواند با مامای خود ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه، با دختر او هم نمی تواند ازدواج کند. ماما به منزله یکی از مادران شخص محسوب می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و یکم از باب های تزویج چیزی که بر این دلالت می کند.

باب 4 حکم فرزند رضاعی (شیری) و نسبی

خداوند تعالی می فرماید:

حرام شده است بر شما، مادران تان، دختران، خواهران، عمّه ها، خاله ها، دختران برادر، دختران خواهر شما، مادرانی که شما را شیر داده اند و خواهران رضاعی شما. (1)

او کسی است که از آب، انسانی آفرید سپس او را نسب و داماد قرار داد (ونسِل او را از این طریق گسترش داد) و پروردگار تو همواره توانا بوده است. [\(2\)](#)

ص: 827

1- . نساء 23/4.

2- . فرقان 54/25.

37732-1332-(1) كافي 442/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» فقال إن الله تعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبرأها (1) من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب، ثم زوجها إياه فجرى بسبب ذلك بينهما صهر وذلك قوله عز وجل: «نَسَبًا وَصِهْرًا» (2) فالنسب يا أخا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء، قال فقلت له أ رأيت قول رسول الله صلى الله عليه وآله «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» فسر (3) لي ذلك فقال كل امرأة أرضعت من لبن فحلمها ولد امرأة أخرى من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، و كل امرأة أرضعت من لبن فحلمين كانا لها واحداً بعد واحد (4) من جارية أو غلام فإن ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» وإنما هو من نسب ناحية الصهر رضاع ولا يحرم شيئاً، وليس هو سبب رضاع من ناحية لبن الفحولة فيحرم. فقيه 305/3: روى الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أ رأيت قول رسول الله صلى الله عليه وآله و آله (و ذكر مثله إلى قوله ما يحرم من النسب).

37733-1333-(2) كافي 446/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محبوب معلقاً عن ابن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل وأنا حاضر عن امرأة أرضعت غلاماً مملوكاً لها من لبنها حتى فطمته هل لها أن تبيعه (5) قال فقال لا هو ابنها من الرضاعة (6) حرم عليها بيعه وأكل ثمنه، قال ثم قال أليس رسول الله صلى الله عليه وآله (قد يب) قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. تهذيب 326/7: أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر (و ذكر مثله).

ص: 828

- 1- . أي خلقها.
- 2- . النسب: القرابة. اللسان ج 1، ص 755 الصهر زوج بنت الرجل وزوج أخته الاصحار أهل بيت المرأة. اللسان ج 4، ص 471.
- 3- . فسره فقيه.
- 4- . آخر فقيه.
- 5- . هل يحل لها بيعه يب.
- 6- . الرضاع يب.

37732-1332-1) برید عجلای گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «خداوند کسی است که از آب، انسانی آفرید سپس او را نسب و داماد قرار داد» پرسیدم.

حضرت فرمود: خداوند متعال آدم را از آب گوارا و همسرش را از جنس او آفرید او را از پایین ترین دنده های او آفرید و با آن استخوان خویشاوندی دامادی و نسبی پا گرفت آنگاه خداوند حواء را به همسری آدم درآورد و پیوند سببی بین آنان جریان پیدا کرد و این همان فرموده خداوند است که:

«نسب و داماد قرار داد.»

امام افزود: ای برادر عجلای! پیوند نسبی همان است که از راه مردان پدید می آید و پیوند دامادی همان است که به سبب زنان حاصل می شود.

برید گوید: به امام گفتم: نظر شما درباره فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله: از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام است چیست؟

حضرت فرمود: هر زنی که با شیر شوهرش فرزند زن دیگری را شیر دهد پسر یا دختر این همان رضاعی است که پیامبر فرمود.

حضرت افزود: و هر زنی که از شیر دو مرد که به ترتیب در دو زمان شوهر او بوده اند به فرزند زن دیگری شیر دهد پسر یا دختر این شیر دادن، رضاعی نیست که پیامبر صلی الله علیه و آله در گفته خویش فرمود که: از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام است» و این تنها از نسب ناحیه سببی شیر دادن است و چیزی را حرام نمی سازد.

و این شیر دادن از ناحیه شیر مرد نیست تا حرمت بیاورد. (1)

37733-1333-2) شخصی گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام بودم از آن حضرت درباره زنی که برده اش را که پسری بود شیر داده بود تا آن که او را از شیر گرفت آیا می تواند آن برده را بفروشد، پرسیدم.

آن شخص گوید: امام فرمود: نه، آن پسر رضاعی اوست فروش آن و خوردن پول آن بروی حرام است.

آن شخص گوید: سپس امام فرمود: آیا چنین نیست که رسول خدا فرمود: از راه رضاع همان حرام می شود که از راه نسب حرام می شود.»

ص: 829

1- . مرحوم مجلسی در مرآت العقول، ج 20، ص 213 درباره متن روایت می نویسد: «فهم این خبر خالی از دشواری نیست و خدا و حجت هایش می دانند.»

1334-37734-(1) تهذيب 244/8: استبصار 18/4: الحسن (بن محمد صا) ابن سماعة عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ترضع غلاماً لها من مملوكة حتى تقطمه (هل صا) يحل لها بيعه قال لا حرام (2) عليها ثمنه أ ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، أ ليس قد صار ابنها، فذهبت أكتبه فقال أبو عبد الله عليه السلام و ليس (3) مثل هذا يكتب.

1335-37735-(4) الدعائم 239/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

1336-37736-(5) العوالي 323/3: روى سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال أ ما علمت أن حمزة أخى من الرضاعة وأن الله تعالى حرم من الرضاعة ما حرم من النسب.

1337-37737-(6) الدعائم 240/2: عن علي صلوات الله عليه أنه قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ما بالك (3) تتزوج من قريش و تدعنا فقال أ و عندكم شيء قلت نعم ابنة حمزة قال إنها لا تحل لي هي ابنة أخى من الرضاعة و يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

1338-37738-(7) تهذيب 291/7: محمد بن يعقوب عن كافي 437/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن الرضاع فقال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

1339-37739-(8) تهذيب 292/7: محمد بن يعقوب عن كافي 437/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. المقنع 112: و لا يجوز للرجل أن يتزوج أخت أخيه من الرضاعة. وقال النبي صلى الله عليه وآله: يحرم (و ذكر مثله). المقنعة 76: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحرم (و ذكر مثله). الهداية 70: قال النبي صلى الله عليه وآله: يحرم (و ذكر مثله).

1340-37740-(9) تهذيب 292/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرضاع فقال يحرم منه ما يحرم من النسب. وعنه عن القاسم عن علي بن إبراهيم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

ص: 830

1- . ما بالكم خ.

2- . حرم صا.

3- . ليس صا.

37734-1334-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که از يك كنيز برده پسری برای خویش دارد و او را شیر می دهد تا از شیر بگیرد آیا فروش این پسر برای این زن حلال است پرسیدم، حضرت فرمود: نه، قیمت این پسر بر آن زن حرام است آیا نه چنین است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام است آیا این پسر او نشده است من رفتم که این حدیث را بنویسم امام صادق علیه السلام فرمود: مثل چنین حدیثی نوشته نمی شود.»

37735-1335-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام می گردد.»

37736-1336-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «گفتم: ای رسول خدا! آیا میل داری که دختر عمویت حمزه را بگیری چرا که زیباترین دختر قریش است؟

حضرت فرمود: آیا نمی دانی حمزه برادر رضاعی من است و خداوند از راه شیر و رضاع حرام کرده همان را که از راه نسب حرام کرده است.»

37737-1337-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید: «به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتم: ای رسول خدا! چرا در قریش زن می گیرید ولی ما (بنی هاشم) را رها می کنید؟ حضرت فرمود: آیا شما هم چیزی دارید؟ گفتم: آری دختر حمزه.

حضرت فرمود: دختر حمزه برایم حلال نیست او دختر برادر رضاعی من است و از راه رضاع حرام می شود هر چه که از راه نسب حرام می گردد.»

37738-1338-(7) از امام صادق علیه السلام درباره رضاع سؤال شد حضرت فرمود: «از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام می گردد.»

37739-1339-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام می گردد.»

37740-1340-(9) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره رضاع پرسیدم حضرت فرمود: از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام است.»

37741-1341-(10) تهذيب 323/7: علي بن الحسن عن السندی بن الربيع عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته قلت له أن أخى تزوج امرأة فأولدها فانطلقت امرأة أخى فأرضعت جارية من عرض الناس فيحل لي أن أتزوج تلك الجارية التي أرضعتها امرأة أخى قال لا إنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

37742-1342-(11) تهذيب 313/7: استبصار 194/3: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد كافي 439/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت كبير (1) فربما كان الفرح والحزن (الذى كا) يجتمع فيه الرجال والنساء فربما استحيت المرأة أن تكشف رأسها عند الرجل الذى بينها وبينه الرضاع وربما استخفت (2) الرجل أن ينظر إلى ذلك فما الذى يحرم من الرضاع فقال ما أنبت اللحم والدم فقلت وما الذى ينبت اللحم والدم فقال كان يقال عشر رضعات قلت فهل يحرم بعشر (3) رضعات فقال دع ذا، وقال ما يحرم من النسب فهو (ما كا) يحرم من الرضاع.

37743-1343-(12) فقه الرضا عليه السلام 233: واعلم أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب في وجه النكاح فقط وقد يحل ملكه وبيعه و ثمنه إلا في المرضع نفسها والفحل الذى اللبن منه فإنتهما يقومان مقام الأبوين لا- يحل بيعهما ولا ملكهما مؤمنين كانا أم مخالفين.

37744-1344-(13) تهذيب 291/7: محمد بن يعقوب عن كافي 437/5: علي (بن إبراهيم) عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: يحرم من الرضاع ما يحرم من القرابة. تهذيب 292/7: الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحرم (وذكر مثله).

37745-1345-(14) تهذيب 292/7: محمد بن يعقوب عن كافي 445/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح للمرأة أن ينكحها عمها ولا خالها من الرضاعة.

ص: 832

1- . كثير يب صا.

2- . استحياب.

3- . عشر كا.

37741-1341-(10) عثمان بن عیسی گوید: «از امام هفتم علیه السلام پرسیدم: به ایشان گفتم: برادرم با زنی ازدواج کرده و از آن فرزند آورده است زن برادرم رفته و به دختری از مردم شرافتمند شیر داده است آیا برای من جایز است که با آن دختری که زن برادرم او را شیر داده ازدواج کنم؟

حضرت فرمود: نه از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام می گردد.»

37742-1342-(11) عبید بن زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما خاندان بزرگی هستیم چه بسا شادی و اندوهی است که مردان و زنان بسیاری در آن جمع می شوند پس چه بسا زن شرم دارد که سرش را نزد مردی که میان او و آن مرد رضاع است باز کند و چه بسا مرد هم از این که به آن نگاه کند حیا می کند آن رضاعی که حرمت می آورد چیست؟

حضرت فرمود: آن همان است که گوشت و خون برویاند. پرسیدم: کدام رضاع است که گوشت و خون می رویاند؟ فرمود: گفته می شود ده بار شیر خوردن. حضرت فرمود: این را رها کن.

حضرت فرمود: همان که از راه نسب حرام می شود از راه رضاع هم حرام می گردد.»

37743-1343-(12) بدان که از راه رضاع حرام می شود همان که از راه نسب حرام می گردد البته در باب ازدواج فقط ولی گاهی مالک شدن آن و فروش و قیمت آن حلال است مگر در مورد خود مرضعه (شیر دهنده) و مردی که شیر از اوست چرا که این دو به جای پدر و مادر هستند، بیع آن دو و مالک شدن آن دو حلال نیست چه مؤمن باشند و چه مخالف (سنّی).»

37744-1344-(13) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: از راه شیر و رضاع حرام می گردد همان که از راه خویشاوندی حرام می شود.»

37745-1345-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای زن روا نیست که عمو و دایی رضاعی اش با او ازدواج کند.»

37746-1346-(15) كافي 556/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة تهذيب 463/7: استبصار 173/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن محمد بن أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى (بن بسام يب) (1) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروى الناس عن أمير المؤمنين عليه السلام (2) عن أشياء (3) من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها إلا (أنه ينهى عنها) (4) نفسه وولده فقلنا (4) (و كا) كيف يكون ذلك قال (قد كا) أحلتها آية وحرمتها آية أخرى، فقلنا (5) هل الآيتان تكون (6) إحداهما (قد كا) نسخت الأخرى أم (7) هما محكمتان (8) ينبغي أن يعمل بهما، فقال قد بين لهم (9) إذ نهى نفسه وولده، قلنا (10) ما منعه أن يبين ذلك للناس، قال خشى أن لا يطاع ولو أن أمير المؤمنين عليه السلام (11) ثبتت (له كا) قدماء أقام كتاب الله (كله يب صا) والحق كله. البحار 266/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من المعروف (12) (و ذكر نحوه).

37747-1347-(16) المقنع 111:: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في ابنة الأخ من الرضاعة لا أمر به أحداً ولا أنهى عنه أحداً وأنا ناهٍ عنه نفسي وولدى.

37748-1348-(17) كافي 437/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في ابنة الأخ من الرضاعة لا أمر به أحداً ولا أنهى عنه وأما أنهى عنه نفسي وولدى وقال عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوج ابنة حمزة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقال هي ابنة أخي من الرضاعة.

37749-1349-(18) كافي 437/5: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ابنة حمزة فقال أ ما علمت أنّها ابنة أخي من الرضاعة. الجعفریات 116:

بإسناده عن علي عليه السلام: (نحوه إلا أنه أسقط قوله أ ما علمت).

ص: 834

1- . بن سام صا.

2- . علي كا.

3- . في أشياء كا.

4- . فقلت صا كا.

5- . قلت فهل يصير إلا أن تكون كا.

6- . هل إلا أن يكون صا خ يب.

7- . أو كا.

8- . محكمتان جميعاً أو ينبغي كا.

9- . لكم كا.

10- . قلت كا.

11- . علياً 7 كا.

37746-1346-(15) معمر بن یحیی بن یسّام گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره روایتی که مردم از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زن هایی که امیر المؤمنین علی علیه السلام نه بدان ها امر می کرد و نه از آنان نهی می کرد (منظور ازدواج با آنان است) ولی خود و فرزندان را از آن نهی می کرد، پرسیدم و گفتم: این چگونه می شود؟ حضرت فرمود: آیه ای از قرآن آن زنان را حلال دانسته و آیه ای دیگر آنها را حرام کرده است.

گفتم: آیا این دو آیه یکی دیگری را نسخ کرده یا هر دو محکمند و شایسته است که به هر دو عمل شود؟ حضرت فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام برای آنان توضیح داده چون خود و فرزندان را از آنها باز داشته است.

گفتم: چرا این را برای عموم مردم بیان نکرده است؟ حضرت فرمود: امیر المؤمنین (ع) ترسیده که از او اطاعت نشود و اگر امیر المؤمنین علی علیه السلام قدم هایش محکم می شد همه کتاب خدا و همه حق را اقامه می داشت.»

37747-1347-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دختر برادر رضاعی فرمود: «نه احدی را به آن امر می کنم و نه از آن احدی را باز می دارم و من خود و فرزندانم را از آن باز می دارم.»

37748-1348-(17) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دختر برادر رضاعی فرمودند: «من احدی را بدان امر نمی کنم و از آن نهی نمی کنم (منظور ازدواج با آن است) و تنها خودم و فرزندانم را از آن باز می دارم.

حضرت فرمودند: پیشنهاد ازدواج با دختر حمزه به پیامبر داده شد ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله نپذیرفت و فرمود: او دختر برادر رضاعی من است.»

37749-1349-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمودند: برای ازدواج، دختر حمزه را به رسول خدا صلی الله علیه و آله پیشنهاد دادم حضرت فرمود: آیا نمی دانی که او دختر برادر رضاعی من است؟»

37750-1350-(19) تهذيب 292/7: محمد بن يعقوب عن كافي 445/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه 260/3: الحسن فقيه) ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة (الحذاء فقيه) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرضاعة (ويب) قال (وقال عليه السلام فقيه) إن علياً عليه السلام ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ابنه (1) حمزة فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله) ما علمت أنها ابنه (2) أخى من الرضاعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و (عمه) كاي (ب) حمزة عليه السلام قد رضعاً من (لبن فقيه) امرأة. المقنع 110: لا تنكح امرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أختها ولا على ابنة أخيها ولا على أختها من الرضاعة ولا تزوج الخالة على ابنة أختها.

و تقدّم في رواية مسعدة (14) من باب (1) أنه لا يبيع إلا عن ملك من أبواب البيع (ج 22)

قوله عليه السلام: كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك و ذلك مثل الثوب يكون قد اشترته و هو سرقة أو امرأة تحتك و هي أختك أو رضيعتك و الأشياء كلها على هذا حتى يستبين.

وفي رواية أبي بصير و أبي العباس و عبيد (1) من باب (7) أن الرجل لا يملك من النساء ذات محرم من أبواب بيع العبيد (ج 23)

قوله عليه السلام: و ما يحرم من النسب (من النساء) فإنه يحرم من الرضاع.

و يأتي في الباب التالي و ما يتلوه و بقيّة الأبواب المربوطة بالرضاع ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن مسلم (3) من الباب التالي قوله عليه السلام: إذا رضع الغلام من نساء شتى فكان ذلك عدّة أو نبت لحمه و دمه عليه حرّم عليه بناتهنّ كلّهنّ .

وفي باب (3) أن من كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمها أو بنتها لا يحلّ له و طيها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) ما يناسب ذلك.

وفي رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا تحلّ مناكتها من الإماء من أبواب نكاح العبيد (ج 26)

قوله عليه السلام: ثمانية لا- تحلّ مناكتهم أمتك أمها أمتك أو أختها أمتك و أمتك و هي عمتك من الرضاعة و أمتك و هي خالتك من الرضاعة و أمتك و هي أرضعتك

وفي رواية مسعدة (2) قوله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة

ص: 836

1- . بنت يب.

2- . بنت يب.

37750-1350-(19) ابو عبیده گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: مرد نمی تواند با زنی که عمّه یا خاله و یا خواهر رضاعی او را دارد ازدواج کند.

امام افزود: امیر المؤمنین علی علیه السلام ازدواج با دختر حمزه رابه پیامبر پیشنهاد کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی دانی که وی دختر برادر رضاعی ام است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله و عموی شان حمزه از يك زن شیر خورده بودند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های بیع فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر چیزی برایت حلال است تا بدانی که یقیناً حرام است و از پیش خودت آن را رها سازی و این به مانند لباسی که خریداری کرده در حالی که دزدی است یا زنی که تحت سرپرستی توست و او خواهر تو و یا همشیر توست و همه چیزها براین پایه است تا آشکار و واضح گردد.

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های فروش بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر چه از راه نسب حرام می شود همان از راه رضاع هم حرام می گردد.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و بقیه باب های مربوط به رضاع روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت سوم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که پسر از زنان متعدد شیر خورد و شیر خوردنش به همان تعداد باشد (تعداد لازم) یا گوشت و خون بر او بروید دختران آن زنان بر او حرام می گردند.

و در باب سوم از باب های محرمات با تزویج روایاتی مناسب این.

و در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های ازدواج بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفرند که ازدواج با آنان حلال نیست: کنیزت که مادرش نیز کنیز توست یا خواهرش و کنیزت که عمه رضاعی توست و کنیز تو که خاله رضاعی توست و کنیز تو که تو را شیر داده.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از کنیزان ده نفر حرام می شوند بین مادر و دختر جمع نمی کنی... تا آن که گوید: و نه کنیز تو که عمه رضاعی توست و نه کنیز تو که خاله رضاعی توست و نه کنیز تو که خواهر رضاعی توست.» و در روایت سوم مانند آن.

لا- تجمع بين الأم والبنت (إلى أن قال) ولا أمتك وهي عمّتك من الرضاعة ولا أمتك وهي خالتك من الرضاعة ولا أمتك وهي أختك من الرضاعة وفي مرسله الهداية (3) نحوه.

(5) باب أنه لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وشدّ العظم أو لا يكون أقلّ من رضاع يوم و ليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات و حكم المجبورة و كراهة ارضاع النساء يميناً و شمالاً

1351-37751-(1) تهذيب 312/7: استبصار 193/3: محمد بن يعقوب عن كافي 438/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم و الدم.

1352-37752-(2) تهذيب 312/7: استبصار 193/3: محمد بن يعقوب عن كافي 438/5: الحسين بن محمد عن معلى (1) بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم و شدّ العظم.

1353-37753-(3) كافي 446/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال إذا رضع الغلام من نساء شتى فكان ذلك عدّة أو نبت لحمه و دمه عليه حرم عليه بناتهنّ كلّهنّ .

1354-37754-(4) المقنع 110:: ولا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم و شدّ العظم.

1355-37755-(5) تهذيب 313/7: استبصار 195/3: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت (له صا) ما يحرم من الرضاع قال ما أنبت اللحم و شدّ العظم قلت فتحرم عشر رضعات قال لا لأنّها لا تنبت اللحم و لا تشدّ العظم عشر رضعات. قرب الاسناد 165: أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام:: نحوه.

ص: 838

37751-1351-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از راه شیر خوردن (رضاع) تنها در صورتی حرمت می آید که گوشت و خون برویاند.»

37752-1352-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: از راه شیر خوردن تنها در صورتی حرمت می آید که گوشت برویاند و استخوان را محکم کند.»

37753-1353-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر پسری از چند زن شیر بخورد و شیر خوردنش از هر کدام به تعداد لازم باشد یا آن که گوشت و خون براو بیفزاید تمام دختران آن زنان بر آن پسر حرام می شوند.»

37754-1354-(4) و از راه شیر دادن حرام نمی شود مگر شیر دادنی که گوشت را برویاند و استخوان را محکم کند.

37755-1355-(5) علی بن رئاب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه اندازه رضاع (شیر خوردن) حرمت می آورد؟ حضرت فرمود: به مقداری که گوشت برویاند و استخوان را محکم سازد. گفتم: پس ده بار شیر خوردن حرمت می آورد؟ حضرت فرمود: نه چون ده بار شیر خوردن گوشت نمی رویاند و استخوان را سخت و محکم نمی سازد.»

37756-1356-(6) كافي 438/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن محمد بن مسلم عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرضاع ما أدنى ما يحرم منه قال ما أنبت اللحم أو (1) الدّم ثم قال ترى واحدة تنبته فقلت أسألك أصلحك الله [اثنتان] قال لا فلم أزل أعدّ عليه حتّى بلغت عشر رضعات. كافي و عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرضاع أدنى ما يحرم (و ذكر مثله، إلّا أنّ فيه حتّى بلغ).

37757-1357-(7) تهذيب 315/7: استبصار 192/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى الساباطي عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام هل للرضاع حدّ يؤخذ به فقال لا يحرم الرضاع أقلّ من رضاع يومٍ و ليلةٍ أو خمس عشرة رضعة متواليات من امرأة واحدة من لبن فحل واحدٍ لم يفصل بينها (2) رضعة امرأة غيرها، و لو أنّ امرأة أرضعت غلاماً أو جارية عشر رضعاتٍ من لبن فحل واحدٍ و أرضعتها امرأة أخرى من لبن فحل آخر عشر رضعات لم يحرم نكاحهما (3).

37758-1358-(8) تهذيب 313/7: استبصار 195/3: علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عشر رضعات لا يحرم من شيناً. استبصار 195/3: علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

37759-1359-(9) تهذيب 313/7: علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهم عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: عشر رضعات لا تحرم. قرب الإسناد 170:

محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (و ذكر مثله).

37760-1360-(10) تهذيب 314/7: روى محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد العبدى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم الرضاع إلّا ما شدّ العظم و أنبت اللحم فأما الرضعة و الثنتان و الثلاث حتّى بلغ العشر إذا كنّ متفرقات فلا بأس.

ص: 840

1- . و خ.

2- . بينهنّ برضعة صا.

3- . نكاحها صا.

37756-1356-(6) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره کمترین مقدار رضاعی که حرمت می آورد پرسیدم حضرت فرمود: مقداری که گوشت یا خون بسازد.

آنگاه فرمود: می پنداری که يك بار شیر خوردن، گوشت و خون تولید می کند؟

گفتم: آیا دوبار شیر خوردن گوشت و خون تولید می کند؟

عبید بن زرارہ گوید: من همچنان تعداد دفعات شیر خوردن را برای حضرت شمردم تا به ده مرتبه رسید.

37757-1357-(7) زیاد بن سوقه گوید: «به امام باقر علیہ السلام گفتم: آیا رضاع (شیردادن) حدّ و اندازه ای دارد که بدان اخذ شود؟ حضرت فرمود: کمتر از شیر خوردن يك شبانه روز و یا پانزده بار پی در پی از يك زن از شیر يك مرد که شیر خوردن از زن دیگر میان آن فاصله نشود و اگر زنی پسر یا دختری را ده بار از شیر يك مرد دهد و زن دیگری از شیر مرد دیگری ده بار شیر دهد ازدواج این دو حرام نمی شود.»

37758-1358-(8) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم که می فرمود: ده بار شیر خوردن چیزی را حرام نمی سازد.»

37759-1359-(9) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم که ده بار شیر خوردن حرمت نمی آورد.»

37760-1360-(10) امام صادق علیہ السلام فرمود: «شیر خوردن جز در صورتی که استخوان را محکم سازد و گوشت را برویاند، حرمت نمی آورد و اما يك بار و سه بار شیر خوردن تا به ده بار هم برسد اگر پراکنده باشد اشکال ندارد (حرمت نمی آورد).»

37761-1361-(11) تهذيب 312/7: استبصار 193/3: محمد بن يعقوب عن كافي 438/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له (أصا) يحرم من الرضاع الرضعة و الرضعتان و الثلاث فقال لا إلا ما اشتد عليه العظم و نبت (عليه صا) اللحم.

37762-1362-(12) كافي 438/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد ابن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن صباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرضعة و الرضعتين و الثلاث.

37763-1363-(13) كافي 444/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له إني تزوجت امرأة فوجدت امرأة قد أرضعتني و أرضعت أختها قال فقال كم قال قلت شيئاً يسيراً قال بارك الله لك.

37764-1364-(14) كافي 439/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد ابن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرضاع ما يحرم منه فقال: سأل رجل أبي عليه السلام عنه فقال واحدة ليس بها بأس و ثنتان حتى بلغ خمس رضعات قلت متواليات أو مصّة بعد مصّة فقال هكذا قال له، و سأله آخر عنه فأنته به إلى تسع، و قال ما أكثر ما أسأل عن الرضاع، فقلت جعلت فداك أخبرني عن قولك أنت في هذا عندك فيه حدّ أكثر من هذا فقال قد أخبرتك بالذي أجاب فيه أبي قلت قد علمت الذي أجاب أبوك فيه و لكنّي قلت لعلّه يكون فيه حدّ لم يخبر به فتخبرني به أنت، فقال هكذا قال أبي، قلت فأرضعت أُمّي جاريةً بلبني فقال هي أختك من الرضاعة قلت فتحلّ لأخ لي من أُمّي لم ترضعها أُمّي بلبنه قال فالفحل واحد، قلت نعم هو أخى لأبي و أُمّي قال اللبن للفحل صار أبوك أباه و أُمك أُمّها.

37765-1365-(15) تهذيب 322/7: محمد بن يعقوب عن كافي 444/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له أرضعت أُمّي جاريةً بلبني، قال هي أختك من الرضاع قال قلت فتحلّ لأخي (1) من أُمّي لم ترضعها بلبنه، يعنى

ص: 842

37761-1361-(11) عبدالله بن سنان گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام گفتم: آیا يك بار، دو بار و سه بار شیر خوردن حرمت می آورد؟

حضرت فرمود: نه، تنها شیر خوردنی که با آن استخوان محکم شود و گوشت بروید، حرمت می آورد.»

37762-1362-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «يك مرتبه، دو مرتبه و سه مرتبه شیر خوردن تأثیری ندارد (حرمت نمی آورد).»

37763-1363-(13) عبدالله بن مغیره گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: من با زنی ازدواج کردم پس از ازدواج فهمیدم که زنی، من و خواهر او را شیر داده است.

حضرت فرمود: چه اندازه شیر داده است ؟

گفتم: اندکی.

حضرت فرمود: خداوند این ازدواج را برای مبارك گرداند.»

37764-1364-(14) صفوان بن یحیی گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره شیر خوردن پرسیدم که چه شیر خوردنی حرمت می آورد؟

حضرت فرمود: مردی از پدرم همین سؤال را کرد پدرم در جواب فرمود: يك بار، دو بار تا پنج بار اثری ندارد.

پرسیدم: آیا پنج بار پیایی یا مکیدنی پس از مکیدنی ؟

حضرت فرمود: پدرم آنگونه که برای گفتن پاسخ داد.

امام افزود: مردی دیگر نیز همان سؤال را از پدرم کرد، پدرم فرمود: يك بار، دو بار تا نه بار اثری ندارد.

و پدرم فرمود: چقدر درباره رضاع (شیر خوردن) از من سؤال می شود.

صفوان گوید: به امام کاظم علیه السلام گفتم: جانم فدای تان! مرا از نظر خود در این موضوع آگاه ساز آیا اندازه رضاع در نظر شما بیش از آنچه هست که پدرتان فرمود؟

حضرت فرمود: من تو را پاسخی که پدرم برای این سؤال داده بود باخبر ساختم. گفتم: با پاسخ پدرتان آشنا شدم ولی می گویم شاید اندازه دیگری در رضاع هست که پدرتان اطلاع نداده است و می خواهم شما مرا از آن آگاه سازید.

حضرت در جواب فرمود: این گونه پدرم فرمود.

گفتم: مادرم دختری را با شیر من شیر داده است.

حضرت فرمود: او خواهر رضاعی توست.

پرسیدم: آیا ازدواج این دختر با برادرم که مادرم از شیر آن برادر به این دختر نداده است حرام است؟

حضرت پرسید: پدر تو و آن برادر یکی است؟

گفتم: آری او برادر پدری و مادری من است.

حضرت فرمود: شیر برای پدر است پدر تو پدر آن دختر و مادر تو، مادر آن دختر می شود.»

1365-37765-15 صفوان بن یحیی گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مادرم دختری را با شیر من شیر داده حضرت فرمود: آن دختر خواهر رضاعی توست.

ص: 843

ليس بهذا البطن ولكن ببطنٍ آخر قال والفحل وأحد قلت نعم، هو أخى لأبى وأمى قال اللبن للفحل صار أبوك أباه وأُمك أمها. المقنع 111: سأل رجل الصادق عليه السلام فقال أَرْضَعْتُ أُمِّي جَارِيَةً (وذكر نحوه) إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ قَوْلَهُ يَعْنِي لَيْسَ بِهَذَا الْبَطْنِ وَلَكِنْ بِبَطْنٍ آخَرَ.

37766-1366-(16) تهذيب 313/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ اسْتَبْصَارَ 194/3: كَافِي 439/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ (عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ يَبْ كَا) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا مَا شَدَّ الْعِظَمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ وَأَمَّا (1) الرضعة والرضعتان والثلاث حتى يبلغ عَشْرًا إِذَا كُنَّ مُتَفَرِّقَاتٍ فَلَا بَأْسَ.

37767-1367-(17) كافي 439/5: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ تَهْذِيبَ 314/7: اسْتَبْصَارَ 194/3: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ (ابْنِ عَلِيٍّ صَا) ابْنِ بَنْتِ إِيَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَلَامِ يَرْضَعُ الرُّضْعَةَ وَالثَّانِيَةَ (2) قَالَ لَا تَحْرَمُ فَعُدَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَكْمَلْتُ (3) عَشْرَ رَضَعَاتٍ فَقَالَ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فَلَا.

قال الشيخ رحمه الله في استبصار فلا يدلّ هذان الخبران على أنّ عشر رضعات إذا لم يكن متفرقات يحرم من إلا من حيث دليل الخطاب لا بصريحه وقد يترك دليل الخطاب عند من يذهب إلى صحته لقيام دليل على وجوب تركه وقد مرّ الخبر الذي يقتضى العدول عن ظاهر دليل الخطاب.

37768-1368-(18) تهذيب 324/7: اسْتَبْصَارَ 196/3: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ مَوَالِيكَ تَزَوَّجَ إِلَى قَوْمٍ فزعم النساء أن بينهما رضاعاً قال أمّا الرضعة والرضعتان (والثلاث يَب) فليس بشيء إِلَّا أَنْ تَكُونَ ظَنَرًا (4) مُسْتَأْجَرَةً مُقِيمَةً عَلَيْهِ.

37769-1369-(19) العوالي 234/1: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَحْرَمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ وَلَا الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَانِ.

ص: 844

1- . فَأَمَّا خ.

2- . وَالرُّضْعَتَيْنِ كَا.

3- . كَمَلْتُ يَب.

4- . الظَّنَرُ: الْمَرْضُوعَةُ غَيْرُ وَلَدِهَا.

گفتم: آیا برادری که از همین مادر دارم و او هم شیر با آن دختر نبوده است می تواند با او ازدواج کند؟ یعنی برادری که پیش از من و یا پس از من از مادرم زاییده شده است. (که در نتیجه آن دختر از شیر این برادر نخورده است).

حضرت پرسید: آیا پدر و صاحب شیر يك نفر است؟

گفتم: آری او برادر پدری و مادری من است.

حضرت فرمود: شیر برای مرد است (و ملاك در رضاع انتساب شیر به اوست).

پدر تو پدر آن دختر و مادر تو مادر اوست (و در نتیجه برادر تو برادر آن دختر محسوب می شود).

1366-37766-16) امام صادق علیه السلام فرمود: «تنها رضاعی که استخوان را محکم سازد و گوشت برویاند حرمت می آورد و اما يك شیر خوردن و دو بار و سه بار تا به ده برسد اگر پراکنده باشد اشکالی ندارد (تأثیری ندارد)»

1367-37767-17) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پسری که يك بار و دو بار از زنی شیر می خورد، پرسیدم، حضرت فرمود: حرام نمی شود.

عمر بن یزید گوید: من بر امام تا ده مرتبه شیر خوردن را بر شمردم.

حضرت فرمود: اگر این ده بار پراکنده باشد باز حرمت نمی آورد.

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «این دو روایت بر اینکه ده بار شیر خوردن اگر پراکنده نباشد حرمت بیاورد، دلالت ندارد مگر از ناحیه مفهوم نه با صراحت و مفهوم نزد کسانی که آن را درست می دانند به خاطر اقامه، دلیلی بر وجوب ترك مفهوم، ترك می شود و روایتی که اقتضای صرف نظر کردن از ظاهر دلیل و مفهوم باشد گذشت.»

1368-37768-18) موسی بن بکر گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام گفتم: برخی از موالیان شما از قومی خواستگاری کرده اند زنان می گویند که میان این مرد و زن رضاع است حضرت فرمود: اما يك بار و دو بار و سه بار شیر خوردن چیزی نیست مگر اینکه دایه ای باشد که اجیر شده باشد و بر (شیر دادن) این مرد مانده باشد.»

1369-37769-19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «يك مكیدن و دو مكیدن و يك شیر خوردن و دو بار شیر خوردن حرمت رضاعی نمی آورد.»

37770-1370-(20) تهذيب 324/7: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن حريز عن الفضيل بن يسار عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبوراً قال قلت و ما المجبور قال (أم مربية أو يب) أم تربي أو ظئر تستأجر أو خادم(1) تشتري (أو ما كان مثل ذلك موقوفاً عليه يب) فقيه 307/3: حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

(قال الشيخ رحمه الله القصد بهذه الرواية نفى التحريم عن يرضع رضة أو رضعتين و ما أشبه ذلك فأما إذا أرضعت القدر الذي قدّمنا ذكره في التحريم وإن لم يكن بهذه الأوصاف فإنه يحرم أيضاً على كل حال).

المعاني 214: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال عن ابن سنان عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يحرم (و ذكر نحو ما في يب إلا أنه أسقط قوله أم تربي).

37771-1371-(21) تهذيب 315/7: استبصار 196/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا المجبورة أو خادم أو ظئر قد رضع(2) عشر رضعات يروى الصبي و ينام. قال الشيخ رحمه الله في استبصار فهذا الخبر أيضاً لا ينافي ما قدّمناه لأنه متروك الظاهر بالإجماع لأنه قد يحرم من الرضاع ما لا يكون مجبوراً و لا خادماً و لا ظئراً بأن يكون امرأة متبرعة برضاع صبي إلخ.

37772-1372-(22) فقيه 308/3: قال أبو عبد الله عليه السلام ومجور(3) الصبي اللبن بمنزلة الرضاع.

37773-1373-(23) الدعائم 242/2: عن علي عليه السلام أنه قال إذا أوجر الصبي أو أسعط باللبن يعني في الحولين فهو رضاع. الجعفرات 116: بإسناده عن علي عليه السلام: مثله إلا أنه أسقط قوله (باللبن يعني في الحولين).

37774-1374-(24) فقه الرضا عليه السلام 234: و الحد الذي يحرم به الرضاع ممّا عليه عمل العصابة دون كل ما روى فإنه مختلف ما أنبت اللحم وقوى العظم و هو رضاع ثلاثة أيام متواليات أو عشرة رضعات متواليات (محركات(4) مرويات بلبن الفحل) و قد روى: مصّة و مصّتين و ثلاث.

ص: 846

1- . أو أمة فقيه.

2- . ثم يرضع صا.

3- . الوجور: الصب في الحلق.

4- . ما بين القوسين ليس في بعض النسخ.

37770-1370-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «تنها رضاعی که مجبور باشد حرمت می آورد پرسیدم: مجبور چیست؟ حضرت فرمود: مادری که پرورش می دهد یا دایه ای که اجیر می شود و یا خدمتکاری که خریداری می شود یا مشابه اینها که او را بر سر این فرزند قرار داده باشند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «منظور از این روایت نفی حرمت رضاعی است از کسی که يك بار یا دو بار یا مانند آن شیر خورده باشد ولی اگر به اندازه ای که قبلاً در حرمت رضاعی ذکر کردیم شیر بدهد گرچه با این اوصاف نباشد در هر حال حرمت می آورد.»

37771-1371-(21) امام باقر علیه السلام فرمود: «تنها رضاع زنی که ملزم به شیر دادن بچه است یا خدمتکار و یا دایه ای حرمت می آورد که (بچه) ده بار شیر خورده باشد، سیراب شود و بخوابد.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «این روایت نیز با آنچه ما قبلاً آوردیم منافاتی ندارد چون ظاهر این روایت به خاطر اجماع متروک است (و پذیرفته نیست) چون رضاع کسی که ملزم به شیر دادن و یا خدمتکار و یا دایه نباشد گاه حرمت رضاعی می آورد به این شکل که زنی تبرّعاً (به دلخواه و داوطلبانه) بچه ای را شیر دهد...»

37772-1372-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «ریختن شیر در حلق کودک به سان شیر خوردن است.»

37773-1373-(23) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زمانی که کودک را بدهند تا شیرش دهند و یا شیر را بگیرند و در حلق او بریزند (منظور در دو سال است) این رضاع است.»

37774-1374-(24) فقه الرضا علیه السلام: «حدّی که رضاع بدان حرام می گردد همان که عمل گروه شیعه بر آن است - نه هر چه که روایت شده چون روایات گوناگون است - همان است که گوشت را برویاند و استخوان را محکم نماید و آن رضاع سه روز پی در پی و یا ده شیر خوردن پی در پی در حالی که این عدد به یقین احراز می گردد و در این تعداد یا شیر مرد سیراب شود و يك بار و دو بار و سه بار مکیدن روایت شده است.»

37775-1375-(25) تهذيب 314/7: استبصار 193/3: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن حماد بن عثمان أو غيره عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمسة عشرة رضعة لا تحرم. (قال الشيخ رحمه الله الوجه فيه أن نحمله على أنهم كن متفرقات بان دخل بينهما رضاع امرأة أخرى).

37776-1376-(26) الهداية 70:: ولا يحرم من الرضاع إلا رضاع خمسة عشر يوماً ولياليهنّ وليس بينهما رضاع. المقنع 110: سئل الصادق عليه السلام هل لذلك (أي للرضاع) حد فقال لا يحرم من الرضاع إلا رضاع يوم و ليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات لا يفصل بينهما.

37777-1377-(27) وسائل 379/20: محمد بن علي بن الحسين في المقنع قال وروى: لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضع من ثدي واحد سنة. (في ثل لعل الوجه في هذا الاختلاف التقية لاضطراب مذاهب العامة هنا وكثرة اختلافهم والله اعلم)(1).

37778-1378-(28) تهذيب 318/7: استبصار 198/3: العلاء بن رزين (القلأء صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرضاع فقال لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضع من ثدي واحد سنة. (في يب: فهذا الخبر نادر مخالف للاحاديث كلها وما كان هذا سبيله لا يعترض به الأخبار الكثيرة). فقيه 307/3: روى العلاء بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لا يحرم (وذكر مثله).

37779-1379-(29) تهذيب 316/7: استبصار 196/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه يسأله عن الذي (2) يحرم من الرضاع فكتب عليه السلام قليل وكثيره حرام. (قال الشيخ في يب فهذا الخبر محمول على أن قليله وكثيره حرام بعد ما يبلغ الحد الذي يحرم أو يزيد عليه فإن الزيادة قلت أو كثرت فإنها تحرم ويجوز أن يكون خرج مخرج التقية لأنه موافق لمذهب بعض العامة).

37780-1380-(30) الجعفریات 116: بإسناده عن علي عليه السلام قال يحرم قليل الرضاع وكثيره. والمصة الواحدة تحرم. الدعائم 2: ع/240: علي عليه السلام: (نحوه).

ص: 848

1- . قد أورد هذه الرواية في المقنع ط، ج ص 330.

2- . عما صا.

1375-37775-(25) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پانزده بار شیر خوردن حرمت نمی آورد.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «توجیه این روایت آن است که بر موردی آن را حمل کنیم که این پانزده بار پراکنده باشد به این شکل که در بین این پانزده بار از زن دیگر نیز شیر بخورد.»

1376-37776-(26) و تنها رضاع پانزده روز همراه شب هایش که بین آنها رضاع (دیگری) نباشد حرمت می آورد.

و در کتاب مقنع شیخ صدوق قدس سره آمده که: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد که آیا برای این (منظور رضاع است) اندازه و حدی است؟ حضرت فرمود: تنها رضاع يك شبانه روز و یا پانزده بار شیر خوردن پی در پی که میان آنها فاصله ای نشود حرمت می آورد.»

1377-37777-(27) شیخ صدوق قدس سره در کتاب المقنع گفته است: «روایت شده که تنها شیر خوردن از يك پستان در يك سال حرمت رضاعی می آورد.»

در وسائل الشیعه آمده: «وجه این اختلاف (در روایات) تقیّه است چون مذاهب اهل سنت در اینجا مضطرب است و اختلاف آنان زیاد است و خداوند داناتر است.»

1378-37778-(28) علاء بن رزین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره رضاع پرسیدم حضرت فرمود: تنها رضاعی که از يك پستان و در طول يك سال باشد حرمت می آورد.

این روایت نادر و بر خلاف همه روایات است و هر روایتی که چنین است در برابر روایات بسیار قرار نمی گیرد.»

1379-37779-(29) علی بن مهزیار به امام ابوالحسن (هادی) علیه السلام نوشت و از حضرت درباره رضاعی که حرمت می آورد پرسید حضرت فرمود: کم و زیادش حرمت آور است.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «این روایت بر این حمل می شود که کم و زیادش پس از آن که برسد به حدی که حرام می کند حرام است و یا بر این معنی که پس از فرونی بر حدش زیاده آن چه کم باشد چه زیاد حرمت می آورد و می شود که این روایت بر مبنای تقیه صادر گشته باشد چون با مذهب برخی از اهل سنت موافقت دارد.»

1380-37780-(30) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کم و زیاد رضاع حرمت می آورد و يك مکیدن حرمت می آورد.»

1381-37781-(31) تهذيب 317/7: استبصار 197/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد (1) عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال الرضعة الواحدة كالمائة رضعة لا تحل له أبداً. (فهذا الخبر أيضاً محمول على ما قدّمناه من الوجهين في الخبر الأول (أى رواية علي بن مهزيار) ويشهد بذلك طريقه لأن طريق هذا الخبر رجال العامة والزيدية ولم يروه غيرهم وما هذا سبيله لا يجب العمل به يب).

1382-37782-(32) كافي 446/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنها نساءكم أن يرضعن يميناً وشمالاً (1) فإنّهنّ ينسين. فقيه 307/3: وفي رواية السكوني قال: كان علي عليه السلام يقول إنها نساءكم (وذكر مثله).

1383-37783-(33) الدعائم 244/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى النساء أن يرضعن يميناً وشمالاً يعنى كثيراً وقال إنّهنّ ينسين.

و تقدّم في

رواية عبيد (11) من الباب المتقدّم قوله: فما الذى يحرم من الرضاع فقال عليه السلام ما أنبت اللحم والدم فقلت و ما الذى ينبت اللحم والدم فقال كان يقال عشر رضعات إلخ.

و يأتي في باب (7) أنّ الرضاع الذى ينبت اللحم والدم هو الذى يرضع حتّى يتملّى ما يناسب الباب.

وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (13) أنّه لا يحلّ للمرضعة أولاد المرضعة

قوله عليه السلام: إذا رضع الغلام من نساء شتى فكان ذلك عدّة أو نبت لحمه ودمه عليه حرّم عليه بناتهنّ كلّهنّ .

(6) باب أنّ المرأة إذا حلبت لبنها فأسقت جارية زوجها أو زوجها لم ينشر الحرمة و تستحق العقوبة

1384-37784-(2) كافي 445/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي

ص: 850

1- . قوله يميناً وشمالاً كناية من ارضاع أطفال كثيرة أي انهوهم عن ارضاع أطفال كثيرة فإنّهنّ ينسين الرضعة فلا يعرفون فيخاف ازدواج المحارم.

2- . عمر بن خالد صا.

1381-37781-31) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «يك بار شیر خوردن به مانند صد بار شیر خوردن است هرگز برای او حلال نمی کند. (و یا هرگز آن زن بر او حلال نمی شود.)

این روایت نیز بر همان دو وجهی که در روایت اول که قبلاً گفتیم حمل می شود (منظور از روایت اول روایت علی بن مهزیار است) و شاهد این حمل طریق روایت است (طریقی که روایت از آن طریق به دست ما رسیده است) چون طریق روایت مردان اهل سنت و زیدی مذهب ها هستند و دیگران این روایت را نقل نکرده اند و روایتی که چنین باشد عمل به آن واجب نیست.»

1382-37782-32) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زنان تان را باز دارید از اینکه چپ و راست شیر دهند چون اینان فراموش می کنند.»

1383-37783-33) رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را که چپ و راست شیر دهند نهی کردند منظور حضرت (از چپ و راست) زیاد است و حضرت فرمود: زن ها فراموش می کنند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب پیشین این گفته که: «چه رضاعی حرمت می آورد؟

حضرت علی علیه السلام فرمود: آن رضاعی که گوشت و خون تولید کند. گفتم: چه رضاعی گوشت و خون تولید می کند؟

حضرت فرمود: گفته می شود ده بار شیر خوردن...»

می آید:

در باب هفتم مناسب این باب.

و در روایت دوم از باب سیزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که پسر از چند زن شیر بخورد و این شیر خوردن به همان مقدار و اندازه باشد یا گوشت و خونس بر آن بروید دختران آن زن بروی حرام می شوند.»

باب 6 زن اگر شیر خودش را بدوشد و به کنیز شوهرش بنوشاند و یا به شوهرش، حرمت پخش نمی شود و سزاوار عقوبت است

1384-37784-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت امیر المومنان علیه السلام آمد، گفت: ای امیر مومنان! همسر من از

عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إن امرأتى حلبت من لبنها في مكوك (1) فأسقته جاريتي فقال أوجع امرأتك وعليك بجاريتك، وهو هكذا في قضاء علي عليه السلام.

1385-37785-(2) كافي 443/5: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال: سأله عن امرأة حلبت من لبنها فأسقت زوجها لتحرم عليه قال أمسكها وأوجع ظهرها.

1386-37786-(3) المقنع 110:: وإذا حلبت (وذكر نحوه وزاد ولا تحرم عليه).

ويأتي في رواية الدعائم (7) من باب (8) أنه لا رضاع بعد فطام ما يمكن أن يدل على ذلك.

(7) باب أن الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يتملى ويتصلع وينتبه نفسه

1387-37787-(1) تهذيب 316/7: استبصار 195/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل (2) قال حدثني أبو الحسن بن ظريف عن ثعلبة عن أبان عن ابن أبي يعفور قال: سأله عما يحرم من الرضاع قال إذا رضع حتى يتملى بطنه فإن ذلك ينبت اللحم والدم وذلك (3) الذي يحرم.

1388-37788-(2) كافي 445/5: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 316/7: استبصار 195/3:

علي بن الحسن عن محمد بن الحسن (4) عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا (رواه ي صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يتملى ويتصلع وينتبه نفسه.

ص: 852

1- . أي طاس يشرب به.

2- . محمد بن إسماعيل صا.

3- . وذلك صا.

4- . محمد بن الحسين صا.

شیرش در ظرفی دوشیده و آن را به کنیزم نوشانده است و حضرت فرمود: زنت را به درد بیاور (منظور او را ادب کن) و بر تو باد به کنیزت و در حکم امیر المومنان (ع) چنین است.»

1385-37785-(2) محمد بن قیس گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره زنی که از شیرش دوشیده است و به همسرش نوشانده است تا بر همسرش حرام شود حضرت فرمود: همسرت را نگاه دار و پیشش را به درد بیاور (به او بزنی).»

1386-37786-(3) در کتاب المقنع آمده است: «زمانی که زن شیر دوشید... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده و افزوده: و بر او حرام نمی شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب هشتم چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 7 رضاعی که گوشت و خون تولید می کند همان شیر دادن است تا شکم کودک پر شود و سیر گردد و اشتهايش به آخر رسد

1387-37787-(1) ابن ابی یعفور گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره رضاعی که حرمت می آورد پرسیدم حضرت فرمود: زمانی که شیر بخورد تا شکمش پر شود این گوشت و خون می سازد و این همان رضاعی است که حرمت می آورد.»

1388-37788-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رضاعی که گوشت و خون می رویاند و می سازد همان است که شیر بخورد تا پر شود و سیر گردد و اشتهايش به پایان رسد.»

ص: 853

37789-1389-(1) كافي 443/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله فقيه 227/3: منصور بن حازم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يُتَمَّ بعد احتلام ولا صمت يوم (1) إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح (2) ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد (3) مع والده ولا للمملوك (4) مع مولاه ولا للمرأة (5) مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة. كافي فمعنى قوله لا رضاع بعد فطام إن الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تقطمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح.

تهذيب 285/8: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمين للولد: وذكر مثله. أمالي ابن الطوسي 423: حدثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أمالي الصدوق 309: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعلي بن إسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رضاع (و ذكر مثل ما في فقيه). مستدرک 368/14: ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله: (مثله).

ص: 854

- 1- . يوماً فقيه.
- 2- . نكاح فقيه.
- 3- . لولد فقيه يب.
- 4- . لمملوك فقيه.
- 5- . لمرأة أمالي الطوسي .

37789-1389-1) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از پایان دوره شیرخوارگی، شیر خوردن اثری ندارد و روزه وصال - که در ادامه روز، شب را هم روزه داشتن و یا روز بعد را هم به آن پیوست دادن - صحیح نیست و پس از احتلام (بالغ شدن) یتیمی نیست و روزه سکوت تا شب، شرعیت ندارد و پس از هجرت از دارالکفر بازگشت به آن جایز نیست و پس از فتح مکه و فراگیر شدن اسلام هجرت نیست و پیش از ازدواج طلاق معنی ندارد و پیش از مالک شدن برده، آزاد ساختن او درست نیست و فرزند، با حضور پدر سوگندش اثری ندارد (بدون اجازه پدر) و برده نیز با حضور مالک خویش سوگندش بی اثر است و زن نیز با وجود شوهر سوگندش اعتباری ندارد و نذر گناه درست نیست و سوگند بر قطع رحم بی اثر است.»

شیخ کلینی قدس سره در کافی در تفسیر جمله «لا رضاع بعد فطام» گوید: «معنای این جمله آن است که فرزند، پس از آن که از شیر گرفته شده است اگر از شیر زنی بخورد این شیر خوردن حرمت ازدواج نمی آورد.»

37790-1390-(1) كافي 443/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا رضاع بعد فطام.

37791-1391-(3) تهذيب 318/7: استبصار 198/3: محمد بن يعقوب عن كافي 443/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا رضاع بعد فطام، قال قلت جعلت فداك و ما الفطام قال الحولان اللذان(2) قال الله عز و جل .

37792-1392-(4) فقيه 260/4: (بالاسناد المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال): يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام.

37793-1393-(5) المقنعة 77: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام.

37794-1394-(6) الدعائم 241/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الرضاع بعد الفطام.

37795-1395-(7) الدعائم 241/2: عن علي عليه السلام أن رجلاً سأله فقال إن امرأتى أرضعت جارية لي كبيرة لتحرمها علي فقال أوجع امرأتك و عليك بجاريتك و لا رضاع بعد فطام.

37796-1396-(8) إثبات الوصية 187: قال أبو خدّاش المهدى(2) و كنت قد حضرت مجلس موسى عليه السلام فأتاه رجل فقال له جعلني الله فداك أم ولد لي أرضعت جارية لي بالغه بلبن ابني أ يحل نكاحها أم تحرم علي فقال أبو الحسن عليه السلام لا رضاع بعد فطام (إلى أن قال) فحجبت بعد ذلك فدخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن هذه المسائل فأجابني بالجواب الذي أجاب به موسى عليه السلام و كان جالساً مجلس أبي جعفر في هذا الوقت قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أم ولد لي أرضعت جارية بالغه بلبن ابني أ يحرم علي نكاحها فقال لا رضاع بعد فطام . الخبر.

37797-1397-(9) تهذيب 317/7: استبصار 197/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن أسباط قال: سأل ابن فضال ابن بكير في المسجد فقال ما تقولون في امرأة أرضعت غلاماً سنتين ثم أرضعت صبية لها أقل من سنتين حتى تمت السنتان أ يفسد ذلك بينهما قال لا يفسد ذلك بينهما لأنه رضاع بعد فطام ، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رضاع بعد

ص: 856

1- . المهري ك.

2- . الحولين الذين يب صا.

37790-1390-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «پس از پایان دوره شیر خواری (دوسال)، شیر خوردن اثری ندارد.

(نشو حرمت نمی کند)»

37791-1391-(3) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پس از پایان دوره شیر خواری، رضاع نیست. او گوید: پرسیدم: فدایت شوم! پایان دوره شیر خواری چیست؟ حضرت فرمود: همان دو سالی که خداوند عز و جل فرموده است.»

37792-1392-(4) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علی علیه السلام آمده است: «ای علی! پس از پایان دوره شیر خواری رضاع (شیر دادن) نیست (اثر حرمت ندارد).»

37793-1393-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از پایان دوره شیر خواری رضاع نیست.»

37794-1394-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله از شیر خوردن پس از پایان دوره شیر خواری نهی کرد.

37795-1395-(7) مردی از امیر مؤمنان علی علیه السلام پرسید، او گفت: «همسر من کنیز بزرگسال مرا شیر داده تا او را بر من حرام سازد حضرت فرمود: همسرت را تادیب کن و بر توبه به کنیزت و پس از پایان دوره شیر خواری رضاع نیست.»

37796-1396-(8) ابو خدّاش مهدی گوید: «در حالی که در مجلس حضرت موسی بن جعفر علیه السلام بودم مردی به خدمت ایشان رسید به حضرت گفت: خداوند مرا فدای تان قرار دهد! کنیز ام ولدی دارم که کنیز بالغ مرا با شیر فرزندم شیر داده آیا آمیزش با این کنیز بالغ بر من حلال است یا اینکه بر من حرام می شود؟ حضرت موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: پس از پایان دوره شیر خواری شیر خوردن اثری ندارد...»

تا اینکه گوید: پس از آن به حج رفتم و خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم و درباره این مسائل پرسیدم حضرت همان جوابی که موسی بن جعفر علیه السلام داده بود، دادند و او در این زمان در جایگاه ابوجعفر نشسته بود. او گوید: به امام ابوجعفر علیه السلام (امام جواد علیه السلام) گفتم: فدایت شوم! کنیز ام ولدی دارم که کنیز بالغی را با شیر فرزندم شیر داده است آیا آمیزش با او بر من حلال می شود؟ حضرت فرمود: پس از پایان دوره شیر خواری رضاع نیست...»

37797-1397-(9) علی بن اسباط گوید: «ابن فضال از ابن بکیر در مسجد پرسید، او گفت: درباره زنی که پسری را که دو سال داشت شیر داده سپس دخترش را در سن کمتر از دوسال شیر داده است تا آن که دو سال کامل شد آیا این شیر دهی بین این دو را فاسد می کند؟ او گفت: این بین این دو را فاسد نمی سازد چون این رضاع پس از پایان دوره شیر خواری است و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: رضاعی پس از پایان دوره شیر خواری نیست یعنی زمانی که برای پسر یا دختر دو سال کامل شود از حد

فطام أي أنه إذا تم للغلام سنتان أو الجارية فقد خرج من (1) حد اللبن فلا يفسد بينه وبين من يشرب منه (2) قال وأصحابنا يقولون إنه لا يفسد إلا أن يكون الصبي والصبيّة يشربان شربة شربة .

37798-1398-(10) الدعائم 241/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنه قال: ما كان في الحولين فهو رضاع، ولا رضاع بعد الفطام، قال الله عزّ وجلّ: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ».

37799-1399-(11) تهذيب 318/7: استبصار 198/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن العباس بن عامر عن فقيه 306/3: داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال يب صا): الرضاع بعد الحولين (3) قبل أن يفطم يحرم (قال الشيخ هذا الخبر موافق للعامة وقد خرج مخرج التقيّة).

37800-1400-(12) تهذيب 318/7: استبصار 198/3: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن عليّ بن الحكم كافي 443/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال (انّ يب) الرضاع (4) قبل الحولين قبل أن يفطم.

37801-1401-(13) فقيه 306/3: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لا رضاع بعد فطام (قال الصدوق ومعناه أنه إذا أُرضع الصبيّ حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من لبن امرأة أخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لأنه رضاع بعد فطام).

37802-1402-(14) تهذيب 317/7: استبصار 197/3: الحسن بن (محمد بن صا) سماعة عن الحسن بن حذيفة بن منصور عن فقيه 307/3: عبيد بن زرارة (عن زرارة يب فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال يب): سألت عن الرضاع فقال لا يحرم (من صا فقيه) الرضاع إلا ما ارتضعا (5) من ثدي واحدٍ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (قال الشيخ في يب فهذا الخبر نحمله على أن قوله حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ يكون ظرفاً للرضاع فكأنه قال لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضعا من ثدي واحد في حولين كاملين وإنما قلنا ذلك لأنّ الرضاع إذا كان بعد الحولين فإنه لا يحرم).

ص: 858

- 1- . عن صا.
- 2- . يشرب من لبنه صا.
- 3- . حولين صا فقيه.
- 4- . لا رضاع بعد الحولين صا.
- 5- . ما ارتضع فقيه.

شیرخوارگی بیرون می رود و این شیر خوردن میان او و کسی که از او (شیر او) شیر می خورد را فاسد نمی سازد. ابن بکیر گفت: و اصحاب ما می گویند که این فاسد نمی کند مگر اینکه پسر و دختر با هم بنوشند.»

37798-1398-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «آنچه شیر خوردن در دو سال است آن رضاع است و پس از پایان دوره شیر خوارگی رضاع نیست خداوند عز و جل فرمود: «مادران، فرزندان خود را دو سال تمام شیر می دهند (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیر دادن را تکمیل کند(1)».

37799-1399-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «رضاع پس از دو سال پیش از آن که از شیر گرفته شود حرمت می آورد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت موافق با اهل سنت است و بر مبنای تقیه صادر شده است.»

37800-1400-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «رضاع پیش از دو سال قبل از اینکه از شیر گرفته شود، می باشد.»

37801-1401-(13) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از دوران شیر خوارگی رضاع نیست.»

شیخ صدوق قدس سره افزود: «معنای این سخن آن است که اگر بچه ای دو سال کامل شیر داده شده پس از آن از شیرزن دیگری هر چقدر بخورد این شیر خوردن حرمت نمی آورد چون این شیر خوردن پس از پایان دوره شیرخوارگی است.»

37802-1402-(14) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره رضاع (شیر خوردن) پرسیدم حضرت فرمود: رضاع حرمت نمی آورد در صورتی که هر دو از يك پستان دو سال کامل شیر بخورند.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت را ما بر این حمل می کنیم که فرموده حضرت دو سال کامل ظرف زمانی رضاع و شیر خوردن است پس گویا حضرت فرموده: رضاع حرمت نمی آورد مگر در صورتی که هر دو از يك پستان در دو سال کامل شیر بخورند و تنها این را گفتیم چون رضاع اگر پس از دو سال باشد حرمت نمی آورد.»

ص: 859

37803-1403-(15) فقيه 307/3: روى عبد الله بن زرارة عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا ما كان حولين كاملين. وسائل 379/20: محمد بن علي بن الحسين في المقنع قال وروى: أنه لا يحرم (وذكر مثله).

و تقدّم في رواية الجعفریات و الراونديّ (3) من باب (2) حرمة صوم الوصال من أبواب الصوم المحرّم (ج 11)

قوله عليه السلام: لا رضاع بعد فطام.

(9) باب أنّ المرأة إذا درّ لبنها من غير و لادة فأرضعت جارية أو غلاماً بذلك اللبن لم يحرم

37804-1404-(1) كافي 446/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يونس بن يعقوب فقيه 308/3: محمد ابن أبي عمير عن يونس ابن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام (قال: سألته فقيه) عن امرأة درّ لبنها من غير ولادة فأرضعت جاريةً و غلاماً بذلك اللبن، هل يحرم بذلك اللبن ما يحرم من الرضاع قال لا.

37805-1405-(2) تهذيب 325/7: محمد بن علي بن محبوب عن عبد الله بن جعفر عن موسى بن عمر البصري عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة درّ لبنها من غير ولادة فأرضعت ذكراً و إناثاً أ يحرم من ذلك ما يحرم من الرضاع فقال لي لا.

(10) باب أنّ الرضاع يحرم إذا كان اللبن من فحل و احد و لا يحرم من قيل الأمّهات

37806-1406-(1) كافي 442/5: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً معلق) عن ابن محبوب تهذيب 320/7: استبصار 200/3: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غلام (أيب) رضع من امرأة أ يحلّ له أن يتزوّج أختها لأبيها من الرضاعة قال فقال لا فقد رضعاً جميعاً من

ارجاعات

گذشت

در روایت سوم از باب دوم از باب های روزه حرام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پس از پایان دوران شیرخوارگی رضاع نیست.»

باب 9 حکم شیر دادن زن بدون زایمان

37804-1404-(1) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که بدون زایمان پستانش پر شیر شده است و با همان شیر دختر و پسری را شیر داده است پرسیدم که آیا با این شیر همان حرمتی که از راه رضاع است پدید می آید؟

حضرت فرمود: نه.»

37805-1405-(2) یعقوب بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی بدون زایمان شیرش جاری گشته و پسران و دخترانی را شیر داده است آیا با این شیر همان حرمتی که از راه رضاع است پدید می آید؟

حضرت فرمود: نه.»

باب 10 حرمت رضاعی در صورتی که شیر دایه از يك شوهر باشد

37806-1406-(1) عمّار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پسری که از زنی شیر خورده است پرسیدم که آیا می تواند آن پسر با خواهر رضاعی آن زن که از شیر يك پدر خورده اند ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه، چون زن و خواهرش هر دو از شیر يك مرد و از يك دایه خورده اند.

عمّار پرسید: آیا آن پسر می تواند با خواهران آن زن که از يك دایه شیر خورده اند (نه شیر يك پدر را) ازدواج کند؟

ص: 861

لبن فحل و أحد من امرأة واحدة قال (قلت يب صا) فيتزوّج أختها لأُمّها من الرضاعة قال (فقال كا) لا بأس بذلك إنّ أختها التي لم ترضعه كان فحلها غير فحل التي أرضعت(1) الغلام فاختلف الفحلان فلا بأس.

1407-37807-(2) كافي 443/5: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً معلق) عن تهذيب 321/7: استبصار 201/3: (الحسن صا) ابن محبوب عن أبي أيوب (الخزاز كا يب) عن ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرضع من امرأة وهو غلام أيحلّ (2) له أن يتزوّج أختها لأُمّها من الرضاعة فقال إن كانت المرأتان رضعتا من امرأة واحدة من لبن فحل واحد فلا يحلّ وإن كانت المرأتان رضعتا(3) من امرأة واحدة من لبن فحليّن فلا بأس بذلك.

1408-37808-(3) تهذيب 319/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 440/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لبن الفحل فقال هو ما أرضعت امرأتك من لبنك و لبن ولدك ولد امرأة أخرى فهو حرام.

كافي 440/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لبن الفحل قال ما أرضعت امرأتك من لبن ولدك (و ذكر مثله).

1409-37809-(4) تهذيب 319/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 440/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن رجل كان له امرأتان فولدت كلّ واحدةٍ منهما غلاماً فانطلقت إحدى امرأتيه فأرضعت جاريةً من عرض الناس أينبغي لابنه أن يتزوّج بهذه(4) الجارية قال لا لأنّها أرضعت بلبن الشيخ. المقنع 110: وإذا كان للرجل امرأتان (و ذكر نحوه إلى قوله (قال لا)).

1410-37810-(5) كافي 440/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت جاريةً ولزوجها ابن من غيرها أيحلّ للغلام ابن زوجها أن يتزوّج الجارية التي أرضعت فقال اللبن للفحل.

ص: 862

1- . الذي يب صا.

2- . فهل يحلّ يب صا.

3- . أرضعتا صا.

4- . هذه صا.

حضرت فرمود: این ازدواج اشکالی ندارد چون خواهر آن زن شیر مردی را خورده و آن زنی که به این پسر شیر داده است شیر مرد دیگری را خورده است (گرچه هر دو از يك زن به حسب ظاهر شیر خورده اند) و چون صاحبان شیر مختلف هستند این ازدواج اشکالی ندارد (چون در حقیقت این دو زن خواهر رضاعی ای نیستند که از يك مرد شیر خورده باشند و یا شیر يك مرد را خورده باشند.)

37807-1407-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در کودکی از زنی شیر خورده است پرسیدند که آیا می تواند با خواهر رضاعی آن زن که با هم از يك دایه شیر خورده اند ازدواج کند؟

حضرت فرمود: اگر آن دو زن از يك دایه و شیر يك مرد را خورده باشند نمی تواند ازدواج کند ولی اگر آن دو زن از يك دایه شیر دو مرد را خورده باشند آن ازدواج اشکالی ندارد.»

37808-1408-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شیر مرد پرسیدم حضرت فرمود: شیر مرد همان است که همسرت از شیر فرزندت به فرزند دیگری می دهد آن فرزند حرمت رضاعی پیدا می کند.»

37809-1409-(4) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی که دو همسر دارد و از هر کدام پسری زاییده است و یکی از این دو همسر دختری از مرد را شیر داد پرسیدم آیا پسر این مرد می تواند با آن دختر ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه چون آن زن به آن دختر شیر این مرد را داده است.»

37810-1410-(5) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره زنی که دختری را شیر می دهد و شوهر آن زن از زنی دیگر پسری دارد پرسیدم که آیا پسر شوهر این زن می تواند با دختری که این زن او را شیر داده است ازدواج کند؟

حضرت فرمود: شیر برای مرد است (بنابراین نمی تواند).»

قرب الإسناد 369: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة (وذكر نحوه).

1411-37811-(6) فقيه 306/3: روى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة فتلد منه ثم ترضع من لبنها جارية أو يصلح لولده من غيرها أن يتزوج تلك الجارية التي أرضعتها قال لا هي بمنزلة الأخت من الرضاة لأن اللبن لفحل واحد.

1412-37812-(7) الدعائم 241/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لبن الفحل يحرم ومعنى (1) لبن الفحل أن يشترك في لبن الفحل الواحد صبيان غرباء وكل من رضع من ذلك اللبن فقد حرم بعضهم على بعض إذا كان للرجل نساء وأمهات أولاد فريض صبي من لبن هذه وصبيته من لبن هذه فقد رضعا من لبن الفحل وحرم بعضهما على بعض وإن لم يشتركا في لبن امرأة واحدة إذا كان الفحل قد جمعهما فهما جميعاً ولداه من الرضاة.

1413-37813-(8) الدعائم 242/2: عن علي صلوات الله عليه أنه قال: الرضاة من قبل الأب تحرم ما يحرم من النسب.

1414-37814-(9) قرب الإسناد 369: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أرضعت جارية ثم ولدت أولاداً ثم أرضعت غلاماً، يحل للغلام أن يتزوج تلك الجارية التي أرضعت قال لا هي أخته.

1415-37815-(10) الدعائم 241/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن امرأة رجل أرضعت جارية أوصلح لولده من غيرها قال لا قد نزلت بمنزلة الأخت من الرضاة من قبل الأب لأنها رضعت بلبنه.

1416-37816-(11) تهذيب 319/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 440/5:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة فولدت منه جارية ثم ماتت المرأة فتزوج أخرى فولدت منه ولداً، ثم إنهما أرضعت من لبنها غلاماً أو يحل لذلك الغلام الذي أرضعته أن يتزوج ابنة المرأة التي كانت تحت الرجل قبل المرأة الأخيرة. فقال ما أحب أن يتزوج ابنة فحل قد رضع من لبنه. المقنع 111: وإذا تزوج الرجل امرأة فولدت منه جارية (وذكر نحوه).

ص: 864

37811-1411-(6) مالك بن عطيه از امام صادق عليه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند زن از او فرزنددار می شود پس از آن، زن از شیرش دختری را شیر می دهد آیا برای فرزند آن مرد از غیر این زن درست است که با این دختری که این زن او را شیر داده ازدواج کند؟ حضرت فرمود: «نه آن دختر بسان خواهر رضاعی (خواهر شیری) است چون شیر برای يك مرد است.»

37812-1412-(7) امام صادق عليه السلام فرمود: «شیر مرد حرمت می آورد و معنای شیر مرد این است که چند فرزند نا آشنا در شیريك مرد شريك باشند و کسانی که از آن شیر بخورند بر یکدیگر حرام می شوند زمانی که برای مرد، زنانی و کنیزان امّ ولدی باشد و پسری از شیر این زن و دختری از شیر این زن بخورد این دو از شیر مرد خورده اند و بر یکدیگر حرام می شوند گرچه در شیر يك زن شريك نیستند چون مرد این دورا به هم پیوند داده پس این دو با هم فرزندان رضاعی اویند.»

37813-1413-(8) امیر مؤمنان علی عليه السلام فرمود: «شیر خوردن (رضاع) از طرف پدر همان حرمت نسب را می آورد.»

37814-1414-(9) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره زنی که دختری را شیر داده سپس چند فرزند آورده و پس از آن پسری را شیر داده است پرسیدم که آیا برای آن پسر حلال است که با آن دختری که این زن شیر داده ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه آن دختر، خواهر این پسر محسوب می شود.»

37815-1415-(10) از امام صادق علیه السلام درباره همسر مردی که دختری را شیر داده سؤال شد که آیا این دختر برای فرزندان این مرد از غیر این زن صلاحیت دارد؟ حضرت فرمود: «نه این دختر بسان خواهر رضاعی (شیری) از طرف پدر است چون شیر این پدر را خورده است.»

37816-1416-(11) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و زن از مرد دختری آورد آنگاه زن مُرد و مرد با زنی دیگر ازدواج کرد و آن زن نیز از این مرد فرزندی آورد سپس این زن دُوم با شیرش پسری را شیر داد، پرسیدم که آیا این پسر می تواند با دختر زن اول این مرد ازدواج کند؟

حضرت فرمود: دوست ندارم این پسر با دختر مردی ازدواج کند که پسر از شیر آن مرد خورده است.»

37817-1417-(12) تهذيب 319/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 441/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أم ولد رجل أرضعت صبياً وله ابنة من غيرها أ يحلّ لذلك الصبي هذه الابنة (1) فقال ما أحب أن أتزوج (2) بنت رجل قد رضعت من لبن ولده.

37818-1418-(13) تهذيب 320/7: استبصار 199/3: محمد بن يعقوب عن كافي 441/5:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن مهزيار قال: سألت عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثاني عليه السلام أن (3) امرأة أرضعت لي صبياً فهل يحلّ لي أن أتزوج ابنة (4) زوجها فقال لي ما أجود ما سألت من هاهنا يؤتى أن يقول الناس حرّمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل، هذا هو لبن الفحل لا غيره (5) فقلت له إن الجارية ليست ابنة (6) المرأة التي أرضعت لي هي ابنة غيرها، فقال لو كنّ عشراً متفرقات ما حلّ لك منهنّ شيء و كنّ في موضع بناتك.

37819-1419-(14) كافي 441/5: تهذيب 320/7: استبصار 200/3: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن عبيدة (7) الهمداني قال: قال الرضا عليه السلام ما يقول أصحابك في الرضاع قال قلت كانوا يقولون اللبن للفحل حتّى جاءتهم الرواية عنك أنّه (8) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا إلى قولك قال فقال و ذلك (9) لأنّ أمير المؤمنين (يعني المأمون صا) سألتني عنها (البارحة كا) فقال لي اشرح لي اللبن للفحل وأنا أكره الكلام فقال لي كما أنت حتّى أسألك عنها ما قلت في رجل كانت له أمّهات أولاد شتى فأرضعت واحدةً منهنّ بلبنها غلاماً غريباً ليس كلّ شيء من ولد ذلك الرجل من أمّهات (10) الأولاد الشتى محرّماً (11) على ذلك الغلام قال قلت بلى قال فقال (لى يب صا) أبو الحسن عليه السلام فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الأمّهات وإنّما (حرّم الله يب صا) الرضاع من قبل الأمّهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم (قال الشيخ فهذا الخبر محمول على أن الرضاع من قبل الأم يحرم من ينسب إليها من جهة

ص: 866

- 1- . البنت يب صا.
- 2- . يتزوج يب، تتزوج ابنة كا.
- 3- . عن يب صا.
- 4- . بنت يب صا.
- 5- . لا غير صا.
- 6- . بنت يب صا.
- 7- . بن عبيد يب صا.
- 8- . أنّك تحرّم يب.
- 9- . قال فقال لي و ذلك يب صا.
- 10- . من الأمّهات يب.
- 11- . يحرم يب.

37817-1417-(12) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کنیز فرزندان مردی، پسری را شیر داد و آن مرد از غیر کنیز دختری دارد آیا آن پسر می تواند با این دختر ازدواج کند؟»

حضرت فرمود: دوست ندارم آن پسر با دختر مردی ازدواج کند که آن دختر از شیر فرزند آن مرد خورده است.»

37818-1418-(13) عیسی بن جعفر بن عیسی از امام جواد علیه السلام پرسید: «زنی بچه ام را شیر داده است آیا می توانم با دختر شوهر آن زن ازدواج کنم؟»

حضرت در پاسخ به او فرمود: چه سؤال خوبی کردی از همین جاست که مردم می گویند زنش بر او حرام شد از جهت شیر مرد، این همان شیر مرد است نه غیر او.

پرسیدم: این دختر، دختر زنی که فرزندم را شیر داده است نیست او دختر زن دیگری است حضرت فرمود: اگر آن دخترها ده نفر و هر کدام از زنی باشند هیچکدام بر تو حلال نیست و همه دختر تو محسوب می شوند.»

37819-1419-(14) محمد بن عبیده همدانی گوید: «حضرت رضا علیه السلام خطاب به من فرمود: اصحاب تو درباره موضوع رضاع چه می گویند؟»

گفتم: آنان می گویند: شیر برای مرد است - و انتساب آن به مرد در رضاع ملاک حرمت است - تا آن که روایتی از شما برای شان آمد که: از راه رضاع حرمت پیدا می کنند همان هایی که از راه خویشاوندی حرامند. پس از آن روایت از نظر خویش برگشتند و سخن شما را گفتند - گویا از این روایت فهمیده بودند که انتساب شیر به پدر تنها ملاک حرمت نیست بلکه انتساب به مادر هم حرمت رضاعی می آورد -.

محمد بن عبید گوید: امام افزود: این که نظر اصحاب تو را درباره رضاع از تو پرسیدم برای این بود که مأمون درباره رضاع دیشب از من سؤال کرد و گفت: برای من توضیح بده که شیر برای مرد است یعنی چه؟ در حالی که من نمی خواستم در این باره سخن بگویم.

محمد بن عبید گوید: امام به من فرمود: باش تا سؤال دیگری از تو بکنم چه می گویی درباره مردی که دارای چند ام ولد (کنیز فرزندان) است و یکی از ام ولدها پسر غریبه ای را شیر داد این همه فرزندان آن مرد از همه ام ولدها بر آن پسر غریبه حرام نیستند؟

گفتم: آری.

امام فرمود: چگونه است که رضاع از سوی مرد حرام می کند ولی از سوی مادران حرمت نمی آورد؟ با اینکه تنها رضاع به وسیله مادران است گرچه شیر مرد نیز حرام می کند.»

الولادة وإنما لم يحرم من ينسب إليها بالرضاع للأخبار التي قدّمناها ولو خَلينا و ظاهر قوله عليه السلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب لكنّا نحرم ذلك أيضاً إلا أنّا قد خصّصنا ذلك بما قدّمنا ذكره من الأخبار و ما عداه باقي على عمومته و يزيد ما قدّمناه تأكيداً ما رواه ابن محبوب إلخ).

1420-37820-(15) تهذيب 325/7: استبصار 202/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن علي بن إسماعيل الدعشى (1) عن رجل من أهل الشام عن عبد الله بن أبان الزيات عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألت عن رجل تزوّج ابنة (2) عمّه وقد أرضعته أمّ ولد جدّه هل تحرم على الغلام أم لا، قال لا. (قال الشيخ فهذا خبر مقطوع الاسناد مرسل و ما هذا حكمه لا يعترض به الأخبار الصحيحة الطرق و لو سلم من ذلك لكان محمولاً على أنّه إذا كانت أمّ ولد قد أرضعته بغير لبن جدّه أو تكون أرضعته رضاعاً لا يحرم، و لو كان رضاعاً تاماً لكان قد صار عمّها إن كان الجدّ من قبل الأب، وإن كان الجدّ من قبل الأمّ فليس هناك وجه يقتضى التحريم).

1421-37821-(16) تهذيب 322/7: استبصار 201/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله (البرقي ي) عن علي بن عبد الملك بن بكّار (3) بن الجراح عن بسطام عن أبي الحسن عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه (قال الشيخ فالمعنى فيه أنّه لا يتعدّى إلى ما ينسب إلى الأمّ من جهة الرضاع لأنّ من يكون كذلك إنّما ينسب إلى بطن آخر و ما يختصّ ببطنها ولادة فإنّه يحرم).

و تقدّم في رواية بريد (1) من باب (4) أنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

قوله عليه السلام: كلّ امرأة أرضعت من لبن فحلها ولد امرأة أخرى من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال صلى الله عليه وآله و كلّ امرأة أرضعت من لبن فحلين كانا لها واحداً بعد واحد من جارية أو غلام فإنّ ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

ص: 868

1- . الدغشى صا.

2- . بنت عمّه صا.

3- . عبد الملك عن بكّار صا.

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت بر این حمل می شود که شیر خوردن (رضاع) از طرف مادر حرام می سازد هر کسی را که از جهت ولادت به آن مادر انتساب دارد و به دلیل روایاتی که قبلاً آوردیم کسانی را که به مادر با شیر (رضاع) انتساب دارند حرام نمی کند و اگر ما بودیم و ظاهر فرموده امام معصوم علیه السلام که از رضاع همان حرام می شود که از نسب حرام می شد این را نیز حرام می دانستیم ولی ما آن را با روایاتی که بیشتر آوردیم تخصیص زدیم و غیر آن بر عمومش باقی است و روایت ابن محبوب مطلبی را که در پیش گفتیم بیشتر تأکید می کند...»

37820-1420 (15) عبدالله بن ابان زیّات گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با دختر عمویش ازدواج کرده و کنیز امّ ولد جدّ او به او شیر داده پرسیدم آیا این دختر بر پسر حرام می شود یا نه؟

حضرت فرمود: نه.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت سندش بریده شده و مرسل است و روایتی که چنین است در برابر روایات صحیح السند قرار نمی گیرد و اگر فرضاً از این اشکال سالم بماند بر این حمل می شود که کنیز امّ ولد با شیر جدّش به او نداده و یا به گونه ای شیر داده که حرمت نمی آورد و اگر رضاع کامل باشد آن پسر عموی این دختر می شود در فرضی که جدّ پدری باشد و اگر جدّ مادری باشد در این صورت وجهی برای حرمت نیست.»

37821-1421 (16) امام ابوالحسن علیه السلام فرمود: «با شیر حرام نمی شود مگر همان بطنی که از آن شیر خورده است.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «معنای روایت این است که حرمت به کسانی که از جهت رضاع به مادر منسوب می شوند سرایت نمی کند چون کسی که چنین است منسوب به بطن (شکم) دیگر است و هر کس که مخصوص به بطن زن از جهت ولادت باشد او حرام می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات یکم از باب چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر زنی که با شیر مردش فرزند زن دیگر را چه دختر و یا پسر شیر دهد این همان رضاعی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است و هر زنی که با شیر دو مرد که یکی پس از دیگری شوهر او شده اند دختر یا پسری را شیر دهد این، آن رضاعی نیست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است (که رضاع همان حرمت نسب را می آورد).»

و در روایت هفتم از باب پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رضاع کمتر از يك شبانه روز و یا پانزده بار پی در پی از يك زن از شیر يك مرد، حرمت نمی آورد.»

وفي رواية زياد (7) من باب (5) أنه لا يحرم من الرضاع إلا ما انبت اللحم

قوله عليه السلام:

لا يحرم الرضاع أقل من رضاع يوم و ليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات من امرأة واحدة من لبن فحل واحد.

وفي رواية صفوان (14) قوله: فأرضعت أُمِّي جارية بلبنى فقال هي أختك من الرضاعة قلت فتحل لأخ لي من أُمِّي لم ترضعها أُمِّي بلبنه قال فالفحل واحد قلت نعم هو أخى لأبى و أُمِّي قال اللبن للفحل صار أبوك أبها و أُمُّك أُمُّها. و لاحظ ما يأتي في باب (13) أنه لا يحل للمرتضع أولاد المرضعة.

(11) باب أن من تزوج رضيعاً فأرضعتها امرأته أو أم ولده حرمت عليه الصغيرة و بطل نكاحهما

1422-37822-(1) تهذيب 293/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن أبي عمير عن عبد الحميد بن عواض عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن رجلاً تزوج جارية صغيرة (1) فأرضعتها امرأته فسد نكاحه (2). فقيه 306/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن رجلاً (و ذكر مثله).

1423-37823-(2) كافي 444/5: علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن رجلاً تزوج جارية رضيعاً فأرضعتها امرأته فسد نكاحه. قال و سألتها: عن امرأة رجل أرضعت جارية أتصلح لولده من غيرها قال لا قلت فنزلت بمنزلة الأخت من الرضاعة قال نعم من قبل الأب.

1424-37824-(3) كافي 445/5: علي (بن إبراهيم) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي و عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته أو أم ولده قال تحرم عليه.

و تقدّم في باب (4) أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ما يدلّ على ذلك.

و لاحظ الباب التالي فإنّ فيه ما يدلّ على بطلان نكاحهما.

ص: 870

1- . رضيعاً فقيه.

2- . النكاح فقيه.

و در روایت چهاردهم این گفته که: «مادرم دختری را با شیر من شیر داد حضرت فرمود: آن دختر، خواهر رضاعی (شیری) توست. گفتم: آیا آن دختر برای برادرم از همین مادرم که او را مادرم با شیر من شیر نداده است حلال می شود؟ حضرت فرمود: مرد یکی است؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: او برادر پدری و مادری است. حضرت افزود: شیر برای مرد است پدر تو پدر او و مادرت مادر اوست و بنگرید به روایاتی که در باب سیزدهم می آید.

باب 11 حکم شیر دادن زوجه یا کنیز به زوجه شیرخوار مرد

37822-1422-(1) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر مردی با دختر کوچکی ازدواج کند و همسر این مرد آن دختر را شیر دهد ازدواج مرد باطل شود.»

37823-1423-(2) حلبی از امام صادق روایت کرده که حضرت فرمود: «اگر مردی با دختر شیرخواری ازدواج کند و همسرش آن دختر را شیر دهد ازدواج آن مرد باطل می شود. (ظاهراً ازدواج مرد با هر دو زن، چرا که خردسال، دختر او و همسرش مادر زن او می شود).

حلبی گوید: از امام صادق علیه السلام درباره همسر مردی که دختری را شیر داده است پرسیدم که آیا ازدواج آن دختر با فرزند آن مرد از زن دیگر جایز است؟

حضرت فرمود: نه.

گفتم: آیا آن دختر به منزله خواهر رضاعی است؟

حضرت فرمود: آری، از طرف پدر، خواهر رضاعی است.»

37824-1424-(3) حلبی و عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با دختر خردسالی ازدواج کند و همسرش یا کنیز ام ولدش آن دختر خردسال را شیر دهد، روایت کرده اند که حضرت فرمود: «آن دختر بر مرد حرام می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و بنگرید به باب بعدی چرا که در آن باب روایاتی است که بر بطلان ازدواج آن دو دلالت دارد.

ص: 871

(12) باب أن من تزوج رضيعاً فأرضعتها إحدى

زوجاته ثم أرضعتها

مع

حرّمت عليه الرضعة و المرضعة الأولى

أخرى

الدخول دون الثانية

37825-1425-(1) تهذيب 293/7: محمد بن يعقوب عن كافي 446/5: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن علي بن مهزيار رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال قيل له إن رجلاً تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها امرأته، ثم أرضعتها امرأة (له كا) أخرى فقال ابن شبرمة حرّمت عليه الجارية و امرأته فقال أبو جعفر عليه السلام أخطأ ابن شبرمة حرّمت عليه الجارية و امرأته التي أرضعتها أولاً، فأما الأخيرة فلم تحرم عليه كأنّها أرضعت ابنتها(1).

و تقدّم في باب (4) أنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب و الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(13) باب أنّه لا يحلّ للمرضع أولاد المرضعة و لا أولاد الفحل

37826-1426-(1) تهذيب 321/7: استبصار 201/3: محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا رضع الرّجل من لبن امرأة حرّم عليه كلّ شيء من ولدها و إن كان الولد من غير الرّجل الذي كان أرضعته بلبنه، و إذا رضع من لبن الرّجل حرّم عليه كلّ شيء من ولده و إن كان من غير المرأة التي أرضعته.

37827-1427-(2) كافي 446/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال إذا رضع الغلام من نساء شتى فكان ذلك عدّة أو نبت لحمه و دمه عليه حرّم عليه بناتهنّ كلّهنّ .

ص: 872

1- . لأنّها أرضعت ابنته يب.

باب 12 حکم شیر دادن زوجه ای که با شوهر مباشرت جنسی کرده به زوجه شیرخوار مرد و سپس زوجه دوم مرد نیز به زوجه شیرخوار شیر دهد

1425-37825- (1) علی بن مهزیار گوید: «از امام جواد علیه السلام سؤال شد: مردی با دختر خردسالی ازدواج کرد آنگاه همسر مرد، آن دختر خردسال را شیر داد و پس از آن همسر دیگر آن مرد نیز آن دختر را شیر داد و ابن شبرمه (از قاضیان اهل سنت) گفته است که آن دختر خردسال و آن دو همسر بر مرد حرام می شوند.

امام جواد علیه السلام فرمود: ابن شبرمه به خطا رفته است تنها آن دختر و همسری که در ابتدا شیر داده است حرام می شوند ولی همسر دوم بر آن مرد حرام نمی شود چرا که همسر دوم گویا دختر آن مرد را شیر داده است.

(چرا که پس از شیر همسر اول آن دختر دیگر همسر مرد نیست بلکه دختر او محسوب می شود).»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم و باب پیشین مناسب آن.

باب 13 حکم رابطه شیرخوار با فرزندان زن شیرده و فرزندان مرد

1426-37826- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد از شیر زن بخورد همه فرزندان آن زن بر این مرد حرام می شود گرچه فرزند از غیر مردی باشد که زن با شیر آن مرد شیر داده است و زمانی که از شیر مرد بخورد بر او همه فرزندان مرد حرام می گردد گرچه از غیر زنی باشد که او را شیر داده است.»

1427-37827- (2) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر پسری از چند زن شیر بخورد و شیر خوردنش از هر کدام به تعداد لازم باشد یا بر اثر شیر خوردن گوشت و خون بر او برآید همه فرزندان آن زنان بر آن پسر حرام می شوند.»

ص: 873

و تقدّم في باب (4) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ما يدلّ على ذلك. و لاحظ باب (10) أنّ الرضاع يحرم إذا كان اللبن من فحل واحد فإنّ فيه ما يمكن أن يكون مخالفاً لذلك.

(14) باب أنّه لا يجوز لأب المرتضع أن ينكح أولاد صاحب اللبن و أولاد المرضعة

1428-37828-(1) تهذيب 321/7: استبصار 201/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر فقيه 306/3: عن أيّوب بن نوح قال كتب عليّ بن شعيب إلى أبي الحسن عليه السلام امرأة أرضعت بعض ولدي هل يجوز لي أن أتزوّج بعض ولدها فكتب عليه السلام لا يجوز (لك يب صا) ذلك لأنّ ولدها صارت (1) بمنزلة ولدك.

1429-37829-(2) كافي 447/5: محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام امرأة أرضعت ولد الرّجل هل يحلّ لذلك الرّجل أن يتزوّج ابنة هذه المرضعة أم لا، فوّع عليه السلام (لا كا) لا يحلّ (ذلك فقيه) له. فقيه 306/3: كتب عبد الله بن جعفر الحميريّ إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام: في امرأة (و ذكر مثله).

1430-37830-(3) المقنع 110: إذا أرضعت امرأتك من لبن ولدك ولد امرأة أخرى فهو حرام.

(15) باب أنّ المرأة إذا أرضعت مملوكها صار ولدها و انعتق عليها و من ينعتق على المالك من النسب ينعتق عليه من الرضاع

1431-37831-(2) المقنع 111: و إذا أرضعت المرأة عبداً (2) مملوكاً من لبنها حتّى فطمته فلا يحلّ لها بيعه لأنّه ابنها من الرضاعة.

1432-37832-(2) المقنع 160: وروى: في مملوكية أرضعتها مولاتها بلبنها أنّه (لا تل) يحلّ بيعها.

1433-37833-(3) البحار 252/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن امرأة أرضعت مملوكها ما حاله قال إذا أرضعته عتق.

ص: 874

1- . قد صار فقيه.

2- . غلاماً ك.

گذشت:

در باب چهارم چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

بنگرید به باب دهم چرا که ممکن است در این باب روایتی مخالف با آن باشد.

باب 14 حکم رابطه پدر شیرخوار با فرزندان زن شیرده و فرزندان مرد صاحب شیر

1428-37828-(1) علی بن شعیب به امام ابوالحسن علیه السلام نوشت: «زنی بعضی از فرزندان مرا شیر داده است برای من جایز نیست که با بعضی از فرزندانش ازدواج کنم؟»

حضرت علیه السلام مرقوم فرمود: جایز نیست این بدان جهت است که فرزند آن زن به منزله فرزند توست.»

1429-37829-(2) عبدالله بن جعفر گوید: «به محضر امام حسن عسگری علیه السلام نوشتم: زنی فرزند مردی را شیر داده است آیا آن مرد می تواند با دختر این زن شیرده ازدواج کند یا نه؟»

حضرت فرمود: نه آن دختر برای آن مرد حلال نیست.»

1430-37830-(3) زمانی که همسرت از شیر فرزندت به فرزند دیگری شیر داد آن فرزند حرام است.

باب 15 حکم شیر دادن زن آزاد به برده

1431-37831-(1) زمانی که زن، برده مملوک خود را با شیرش شیر دهد تا آنکه او را از شیر بگیرد دیگر فروش آن برده برای او حلال نیست چون آن برده فرزند رضاعی (شیری) زن است.

1432-37832-(2) درباره دختر برده ای که زنی که صاحب اوست آن را با شیرش شیر داده روایت شده که فروش آن دختر برده جایز نیست.

1433-37833-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که برده اش را شیر داده پرسیدم که حال برده چگونه است؟»

حضرت فرمود: زمانی که زن به او شیر دهد برده آزاد می شود.»

37834-1434-(4) الدعائم 243/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن امرأة أرضعت مملوكها قال إذا أرضعته عتق.

37835-1435-(5) المقنع 160: قال أبو عبد الله عليه السلام في امرأة أرضعت ابن جاريته أنها تعتقه.

37836-1436-(6) فقه الرضا عليه السلام 233: واعلم أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب في وجه النكاح فقط، وقد يحلّ ملكه وبيعه وضمنه إلا في المرضع نفسها والفحل الذي اللبن منه فإنهما يقومان مقام الأبوين لا- يحلّ بيعهما ولا ملكهما مؤمنين كانا أم مخالفين.

و تقدّم في باب (7) أنّ الرجل لا يملك من النساء ذات محرم من أبواب بيع العبيد (ج 23) و باب (6) أنّ من أرضعت ابن جاريته تعتقه من أبواب العتق (ج 24) و باب (7) أنّ المرأة إذا ملكت أحداً من الآباء أو الأمّهات أو الأولاد انعتق ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن سنان (2) من باب (4) أنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (ج 25)

قوله: امرأة أرضعت غلاماً مملوكاً لها من لبنها حتى فطمته هل لها أن تبيعه قال فقال لا هو ابنها من الرضاعة إلخ.

(16) باب أنّ الأمة إذا أرضعت ولد سيدها صارت أمّ ولد يكره بيعها ولا يحرم

37837-1437-(1) تهذيب 325/7: فقيه 309/3: السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام أتاه رجل فقال إنّ أمتي أرضعت ولدي وقد أردت بيعها فقال خذ بيدها وقل من يشتري مني أمّ ولدي.

37838-1438-(2) تهذيب 244/8: استبصار 18/4: الحسن (بن محمد صا) بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن عبد صالح عليه السلام قال سألته عن رجل كانت له خادم، فولدت جارية فأرضعت خادمه ابناً له، وأرضعت أمّ ولده ابنة خادمه فصار الرجل أباً بنت الخادم من الرضاع يبيعها قال نعم إن شاء باعها فانتفع بثمنها، قلت فإن كان قد وهبها (1) لبعض أهله حين ولدت و ابنه اليوم غلام شاب فيبيعها ويأخذ ثمنها ولا يستأمر ابنه أو يبيعها ابنه قال يبيعها هو ويأخذ ثمنها ابنه و مال ابنه له، قلت فيبيع الخادم وقد أرضعت ابناً له قال نعم

ص: 876

37834-1434-(4) از امام باقر علیه السلام درباره زنی که برده اش را شیر داده است سؤال شد حضرت فرمود: «زمانی که برده اش را شیر دهد برده آزاد می شود.»

37835-1435-(5) امام صادق علیه السلام درباره زنی که پسر کنیزش را شیر داده فرمود: «آن زن، این پسر را آزاد می سازد.»

37836-1436-(6) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدان که همان که با نسب حرام می شود از طریق شیر هم حرام می گردد البته این فقط در جهت ازدواج می باشد.»

ولی گاهی تملک، فروش و قیمتش حلال است مگر در مورد زنی که شیر می دهد و مردی که شیر از اوست این دو به جای پدر و مادر قرار می گیرند و فروش و ملکیت این دو جایز نیست مؤمن باشند یا مخالف (شیعه باشند یا سنی).»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتم از باب های فروش بردگان و باب ششم از باب های آزاد سازی و باب هفتم مناسب آن.

در روایت دوم از باب چهارم این گفته که: «زنی پسری را که برده اوست از شیرش شیر می دهد تا آن که او را از شیر می گیرد آیا می تواند آن را بفروشد؟ حضرت فرمود: نه او پسر شیری این زن است (پسر رضاعی)...»

باب 16 حکم کنیزی که فرزند اربابش را شیر دهد

37837-1437-(1) مردی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: «کنیزم فرزندم را شیر داده است و من می خواهم کنیزم را بفروشم حضرت فرمود: دستش را بگیر و بگو چه کسی از من کنیز امّ ولد را خریداری می کند.»

37838-1438-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که خدمتکاری دارد که آن کنیز خدمتکار، دختری زائیده است و پسر این مرد را شیر داده است کنیز و امّ ولدش دختر خدمتکارش را شیر داده است و در نتیجه مرد با پدر دختر کنیز خدمتکارش از جهت شیر (رضاع) شده است، پرسیدم آیا می تواند آن کنیز را بفروشد؟ حضرت فرمود: آری اگر بخواهد کنیز را می فروشد و از پولش بهره مند می گردد.»

گفتم: اگر این کنیز خدمتکار به بعضی از خانواده خود به هنگام تولد بخشیده و فرزند این مرد امروز پسری جوان است آیا مرد، این کنیز را می فروشد و پول کنیز را می گیرد و با پسرش مشورت نمی کند یا پسرش کنیز را می فروشد؟ حضرت فرمود: خودش کنیز را می فروشد و پولش را می گیرد پسرش و مال پسرش برای اوست.

وما أحبّ له أن يبيعهما قلت فإن احتاج إلى ثمنها قال فيبيعهما. (قال الشيخ رحمه الله الضمير في قوله في أول الخبر إن شاء باعها راجع إلى الخادم المرضعة دون ابنتها).

(17) باب أن المرأة إذا ادّعت أنها أرضعت غلاماً أو جارية لا تصدّق و تصدّق إذا أنكرت

37839-1439-(1) تهذيب 323/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 446/5: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عبد الله بن خدّاش عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن أمّ ولد (لى كا) صدوق زعمت أنها أرضعت جاريةً لي أصدّقها قال لا.

37840-1440-(2) قرب الإسناد 304: عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أسأله عن أمّ ولد لي ذكرت أنها أرضعت جاريةً لي فقال لا تقبل قولها ولا تصدّقها.

37841-1441-(3) الدعائم 242/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أن رجلاً سأله عن جاريةٍ له ولدت عنده فأراد أن يطأها فقالت أمّ ولد له إني قد أرضعتها، قال عليه السلام تجرّ إلى نفسها وتُتهم ولا تُصدّق.

37842-1442-(4) تهذيب 323/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ومحمّد وأحمد ابني الحسن بن عليّ عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن بيكر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأةٍ أرضعت غلاماً و جاريةً قال يعلم ذلك غيرها قال قلت لا قال لا تصدّق إن لم يكن غيرها.

37843-1443-(5) الدعائم 242/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنه سئل عن امرأةٍ زعمت أنها أرضعت غلاماً و جاريةً ثم أنكرت قال تصدّق إذا أنكرت قيل فإن عادت فقالت قد أرضعتهما، قال لا تصدّق فشهادة المرأة الواحدة الجائزة الشهادة المأمونة غير المتّهمة في الرضاع جائزة، فإن لم تكن مأمونةً أو كانت تُتهم لم تجز شهادتها.

37844-1444-(6) كافي 445/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن امرأةٍ تزعم أنها أرضعت المرأة والغلام ثم تنكر قال تصدّق

گفتم: کنیز خدمتکار را می فروشد در حالی که پسرش را شیر داده است حضرت فرمود: آری ولی برای او دوست ندارم که آن را بفروشد.

گفتم: اگر به پولش نیاز دارد؟ حضرت فرمود: کنیز را می فروشد.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «ضمیر در گفته حضرت در ابتدای روایت اگر بخواهد آن را می فروشد به کنیز خدمتگذار که شیر داده است بر می گردد نه دخترش.»

باب 17 حکم ادعا یا انکار زنی به شیر دادن کودکی

37839-1439-(1) صالح بن عبدالله خثعمی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: کنیز امّ ولدی دارم که راستگوست، او می گوید دختر مرا شیر داده است، آیا من سخن او را بپذیرم؟ حضرت فرمود: نه.»

37840-1440-(2) صالح بن عبدالله خثعمی گوید: «برای امام ابوالحسن علیه السلام نوشتم تا از حضرت درباره کنیز امّ ولدی که دارم و می گوید که دخترم را شیر داده است بپرسم حضرت فرمود: گفته اش را نپذیر و او را تصدیق مکن.»

37841-1441-(3) مردی از حضرت صادق علیه السلام درباره کنیزی که دارد و نزد خودش متولد شده و می خواهد که با او آمیزش کند کنیز ام ولد این مرد می گوید من او را شیر داده ام حضرت فرمود: «او به سوی خویش می کشد و متّهم است و تصدیق نمی شود.»

37842-1442-(4) بعضی از اصحاب ما از امام صادق علیه السلام درباره زنی که پسر و دختری را شیر داده است روایت کرده اند که حضرت فرمود: «جز آن زن دیگران هم از این شیر دهی باخبرند؟ او گوید: گفتم: نه.»

حضرت فرمود: اگر کس دیگری نمی داند سخن این زن پذیرفته نیست.»

37843-1443-(5) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که می گوید پسر و دختری را شیر داده پس از آن انکار کرده، سؤال شد حضرت فرمود: «زمانی که انکار می کند سخنش پذیرفته می شود. سؤال شد: اگر مجدداً بگوید که این دو را شیر داده است؟ حضرت فرمود: پذیرفته نمی شود پس شهادت يك زن که شهادتش نافذ باشد و مورد اعتماد و متّهم نباشد در مورد رضاع نافذ است ولی اگر مورد اعتماد نباشد و یا متّهم باشد شهادتش روا و نافذ نیست.»

37844-1444-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که می گوید دختر و پسری را شیر داده ولی بعداً انکار می کند، پرسیدم حضرت فرمود: انکار زن پذیرفته است.»

إذا أنكرت، قلت فإنّها قالت وادّعت بعد بأنّي قد أرضعتهما قال لا تصدّق ولا تُنعم (1).

1445-37845-(7) تهذيب 324/7: ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة زعمت أنّها أرضعت امرأة وغلماً ثمّ تنكر بعد ذلك قال تصدّق إذا أنكرت ذلك فقلت فإنّها قد قالت قد أرضعتهما قال لا تصدّق ولا تُنعم.

1446-37846-(8) المقنع 112: وإن زعمت امرأة أنّها أرضعت امرأة أو غلاماً ثمّ أنكرت ذلك صدّقت، فإن قالت قد أرضعتهما فلا تصدّق ولا تُنعم.

(18) باب حكم ما لو علم حصول الرضاع و لم يعلم بلوغ الحد الذي يحرم

1447-37847-(1) كافي 445/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يحيى الحنّاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ ابني وابنة أخى في حجرى وأردت أن أزوّجها إياه فقال بعض أهلى إنّنا قد أرضعناهما قال فقال كم، قلت ما أدري، قال فأدراني على أن أوقّت قال فقلت ما أدري قال فقال زوّجه.

وتقدّم في باب (71) ما ورد من الأمر بالاحتياط في النكاح عند الشبهة من أبواب التّزويج و حكمه (ج 25) ما ينافي ذلك فراجع.

(19) باب أنّ من أرضعت عناقاً بلبنها حتّى فطمت و كبرت و ضربها الفحل ثمّ وضعت فعل مكروهاً و لا بأس بأكل لحمها و لبنها

1448-37848-(1) تهذيب 325/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن أحمد عن تهذيب 45/9: أحمد بن محمّد بن عيسى كافي 250/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن محمّد قال: كتبت (إليه عليه السلام) كايب (9) جعلت فداك (2) (من كلّ سوء كايب ج 9) امرأة أرضعت

ص: 880

1- . أي لا يقال له نعم. قال المطرزي: تنعم الرجل أي قال له نعم حاشية كا.

2- . جعلني الله فداك يب.

گفتم: آن زن پس از انکار مجدداً گفته و ادعا کرده است که من این دختر و پسر را شیر داده ام؟ حضرت فرمود: ادعای او پذیرفته نمی شود و سخنش تصدیق نمی گردد.»

1445-37845-(7) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که گفته به دختر و پسری شیر داده و سپس بعد از آن انکار کرده است پرسیدم، حضرت فرمود: زمانی که شیر دهی را انکار می کند تصدیق می شود.»

گفتم: او گفته است من به این دختر و پسر شیر داده ام؟ حضرت فرمود: تصدیق نمی شود و سخنش پذیرفته نیست.»

1446-37846-(8) اگر زنی بگوید که دختر یا پسری را شیر داده و سپس انکار کند تصدیق می شود ولی اگر بگوید من این دو را شیر داده ام تصدیق نمی شود و سخنش پذیرفته نمی گردد.

باب 18 حکم تردید در مقدار شیر خوردن

1447-37847-(1) ابو یحیی حنّاط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: پسر و دختر برادر در دامان من هستند و من می خواهم آن دختر را به عقد پسر درآورم. برخی از خانواده ام گفته اند که ما به این دو شیر داده ایم.»

ابو یحیی گوید: حضرت فرمود: چه اندازه؟

گفتم: نمی دانم.

او گوید: حضرت مرا به تأخیر انداخت تا وقت (اندازه) را مشخص کنم.

او گوید: گفتم نمی دانم.

حضرت فرمود: پس آن دختر را به ازدواج پسر در بیاور.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتاد و یکم از باب های تزویج و حکم آن به روایتی که با این مفاد منافات دارد مراجعه کنید.

باب 19 - حکم شیر دادن زن به بزغاله ماده

1448-37848-(1) احمد بن محمد گوید: «برای حضرت نوشتم: قربانت شوم! زنی است که بز ماده ای را با شیر خودش شیر داده تا آنکه از شیر گرفته شده و بزرگ شده و او را به بز نری آمیزش داد سپس

عناقاً(1) (بلبن نفسها يب ج 7) حتّى فطمت و كبرت و ضربها الفحل ثمّ وضعت أ يجوز أن يؤكل لحمها و لبنها(1) فكتب عليه السلام فعل مكروه ولا بأس به.

37849-1449-(2) فقيه 212/3: كتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى عليّ بن محمد عليه السلام امرأة أرضعت عناقاً من الغنم بلبنها حتّى فطمتها فكتب عليه السلام فعل مكروه ولا بأس به.

37850-1450-(3) تهذيب 324/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في جدى رضع من لبن امرأة حتّى اشتدّ عظمه و نبت لحمه قال لا بأس بلحمه.

(20) باب ما ورد في أنّ لبن الحرام لا يحرم الحلال

37851-1451-(2) الدعائم 243/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبن الحرام لا يحرم الحلال، و مثّل ذلك امرأة أرضعت بلبن زوجها رجلاً ثمّ أرضعت بلبن فجور قال من أرضع من لبن فجورٍ صبيّةً لم يحرم نكاحها لأنّ لبن الحرام لا يحرم الحلال.

ص: 882

1- . و وضعت يجوز أن يؤكل لبنها و تباع و تذبح و يؤكل لحمها يب ج 7 أ يجوز يب ج 9.

2- . العناق الأنثى من ولد الماعز.

آن بز زایید آیا جایز است که گوشت و شیر آن خورده شود؟ حضرت علی علیه السلام نوشت: کار مکروهی است ولی اشکال ندارد.»

37849-1449-(2) احمد بن محمد بن عیسی برای امام هادی علیه السلام نامه نوشت که: «زنی گوسفند ماده ای را با شیر خودش شیر داده تا آنکه آن را از شیر گرفته است.

حضرت مکتوب داشت: کار مکروهی است ولی اشکال ندارد.»

37850-1450-(3) از امام صادق علیه السلام درباره بزی که از شیر زنی خورده تا آنکه استخوانش محکم شده و گوشتش روییده است، روایت شده است که فرمود: «گوشتش اشکالی ندارد.»

باب 20 شیر حرام، حلال را حرام نمی کند

37851-1451-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «شیر حرام، حلال را حرام نمی کند.

مثل آن این است که زنی با شیر شوهرش مردی را شیر داده سپس با شیر يك مرد فاجری شیر داده است.

حضرت فرمود: هر کس با شیر مرد زنا کاری دختری را شیر دهد ازدواج با آن دختر حرام نمی شود چون شیر حرام، حلال را حرام نمی کند.»

(1) باب أن من تزوج امرأة و دخل بها حرّمت عليه ابنتها و حرّمت عليه أمّها دخل بها أو لم يدخل بها

1452-37852-(1) فقيهه 262/3: قال عليّ عليه السلام الربائب عليكم حرام كنّ في الحجر أو لم يكنّ .

1453-37853-(2) تهذيب 273/7: استبصار 157/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام: قال إذا تزوّج الرجل المرأة حرّمت عليه ابنتها إذا دخل بالأمّ فإذا لم يدخل بالأمّ فلا بأس أن يتزوّد بالابنة(1) و إذا تزوّج بالابنة(2) فدخل بها أو لم يدخل بها فقد حرّمت عليه الأمّ ، وقال الربائب عليكم حرام كنّ في الحجر أو لم يكنّ .

1454-37854-(3) تهذيب 273/7: استبصار 156/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن(3) بن موسى الخشاب عن غياث بن كلّوب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمّهات اللاتي قد دخلتم بهنّ ، هنّ في الحجور و غير الحجور سواء و الأمّهات مبهمات. دخل بالبنت أم لم يدخل بهنّ فحرّموا و أبهموا ما أبهم الله. تفسير العياشي 231/1: عن إسحاق بن عمّار عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أنّ

ص: 884

1- . بالبنت صا.

2- . بالبنت صا.

3- . عن الحسين صا.

1452-37852-1(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «دختران همسر بر شما حرامند در دامن باشند یا نباشند.»

1453-37853-2(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زن ازدواج می کند دختر زن بر مرد حرام می گردد اگر با مادر آمیزش کند ولی اگر با مادر آمیزش نکند اشکال ندارد که با دختر ازدواج کند و زمانی که با دختر ازدواج کند چه با وی آمیزش کند یا نکند مادر بر او حرام می گردد.

و حضرت فرمود: دختران همسران بر شما حرام هستند چه در دامن شما باشند یا نباشند.»

1454-37854-3(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «دختران همسران بر شما حرامند البته با دختران مادرانی که با آنان آمیزش کرده باشید چه دختران در دامن تان باشند یا نباشند یکسان است ولی مادر زن ها مبهم گذاشته شده است (یعنی مقید نشده به آمیزش با همسر)

چه با دخترها آمیزش کرده باشد یا با آنان آمیزش نکرده باشد پس حرام بدانید (آنچه را که خدا صریحاً حرام کرده است) و آنچه را که خداوند مبهم گذاشته مبهم بگذارید(1).»

ص: 885

عليّاً عليه السلام كان يقول وذكر نحوه إلا أنّ فيه فحرّموا ما حرّم الله. مجمع البيان 29/3: العياشي في تفسيره عن إسحاق بن عمّار عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام: نحوه إلا أنّ فيه وحرّموا ما حرّم الله.

37855-1455-(4) الدعائم 232/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: في قول الله عزّ وجلّ:

«وَرَبَائِكُمْ الّٰلَتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الّٰلَتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» قال عليه السلام هي ابنة امرأته عليه حرام إذا كان دخل بأُمّها فان لم يكن دخل بأُمّها فتزويجها له حلال وقال في قول الله عزّ وجلّ:

«فِي حُجُورِكُمْ» الحبر: الحرمة الّتي في حرمتكم وذلك مثل قوله تعالى «أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ» يقول محرّمة.

37856-1456-(5) تهذيب 273/7: استبصار 157/3: الصّفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن وهيب⁽¹⁾ بن حفص عن أبي بصير قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها فقال تحلّ له ابنتها ولا تحلّ له أمّها.

37857-1457-(6) تفسير العياشي 230/1: عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة وطلقها قبل أن يدخل بها أتحلّ له ابنتها قال فقال قد قضى في هذا أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس به إنّ الله يقول «وَرَبَائِكُمْ الّٰلَتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الّٰلَتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» لكنّه لو تزوّجت الابنة ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها لم تحلّ له أمّها، قال قلت: أليس هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذه إنّ الله يقول «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك، هذه ها هنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط.

37858-1458-(7) تهذيب 277/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 422/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يتزوّج المرأة متعةً أيحلّ له أن يتزوّج ابنتها (بتاتاً⁽²⁾ فقيه) قال لا. فقيهه 295/3: سأل أحمد بن محمّد ابن أبي نصر الرضا عليه السلام عن الرّجل (وذكر مثله). قرب الإسناد 366:

أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل (وذكر مثله) كما في الفقيه.

ص: 886

1- . وهب صا.

2- . أي دائماً.

37855-1455-(4) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و دختران همسران تان که در دامان شما هستند از همسرانی که با آنان آمیزش جنسی داشته اید». فرمود: «آن دختر زن اوست که بر او حرام است اگر با مادرش آمیزش کرده ولی اگر با مادر دختر آمیزش نکرده ازدواج با دختر برای او حلال است.

و حضرت درباره فرموده خداوند عز و جل: «فی حُجُورِکُم» فرمود: حَجَر به معنی حرمت است که دختر همسر بر شما حرام می شود و این بسان فرموده خداوند متعال است که: «این چهار پایان و زراعت (که مخصوص بت هاست برای همه) ممنوع است» می فرماید حرام است. (حَجَر به معنای حرام است.)»

37856-1456-(5) ابو بصیر گوید: «از او امام معصوم علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده سپس او را پیش از آنکه با او آمیزش کند طلاق داد، پرسیدم. حضرت فرمود: دختر آن زن برای این مرد حلال است ولی مادرش برای او حلال نمی شود (در صورتی که دختر او را به عقد خود در آورده باشد و با او آمیزش نکرده باشد).»

37857-1457-(6) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و او را پیش از آنکه با او آمیزش کند طلاق داده، پرسیدم که آیا دختر آن زن بر این مرد حلال می شود؟ ابو حمزه گوید:

حضرت فرمود: در این مورد امیر مؤمنان علیه السلام حکم داده که اشکال ندارد.

خداوند می فرماید: «و دختران همسران که در دامان شما هستند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - او چنانچه با آنها آمیزش نداشته اید (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد -» ولی اگر با دختر ازدواج کرده و سپس او را پیش از آمیزش با او طلاق داده مادرش برای او حلال نمی شود.

ابو حمزه گوید: گفتم: آیا این دو یکسان نیست؟

او گوید: حضرت فرمود: نه این مثل این نیست (این دو مثل هم نیستند) خداوند می فرماید: «و مادران همسران تان» در این مورد استثناء نشده آن گونه که در آن مورد شرط کرده بود این در اینجا مطلق است و شرطی در آن نیست ولی در آن شرط بود.»

37858-1458-(7) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج موقت می کند آیا برایش حلال است که دخترش را به ازدواج بگیرد پرسیدم حضرت فرمود: نه.»

37859-1459-(8) الاحتجاج 311/2: في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسأله التي سأله عنها (إلى أن قال) و سأل هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته فأجاب ان كانت ربيته في حجره فلا يجوز وإن لم تكن ربيته في حجره و كانت أمها في غير عياله(1) فقد روى أنه جائز، و سأل هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك فأجاب قد نهى عن ذلك.

37860-1460-(9) العوالي 333/3: عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: لا ينظر الله إلى رجل نظر إلى فرج امرأة و ابنتها.

37861-1461-(10) تهذيب 274/7: استبصار 157/3: محمد بن يعقوب عن كافي 422/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمها، فقال أبو عبد الله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً فقلت جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية(2) التي أفتاها(3) ابن مسعود أنه لا بأس بذلك ثم أتى علياً(4) عليه السلام فسأله فقال له علي عليه السلام من أين أخذتها فقال من قول الله عز و جل: «وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة و هذه مرسلة و أمهات نسائكم فقال أبو عبد الله عليه السلام للرجل أ ما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت و قلت أي شيء صنعت، يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً و أقول أنا قضى علي عليه السلام فيها، فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك (ان صا) مسألة الرجل انما كان الذي كنت(5) تقول كان زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني أن علياً عليه السلام قضى بها(6) و تسألني ما تقول فيها. (هذا الخبر مخالف لكتاب الله).

ص: 888

1- . السميحية يب. اي القبيحة الشمخية اي الرفيعة العلية.

2- . أفتى بها يب.

3- . ثم أن علياً سأله صا.

4- . حباله خ.

5- . قلت يقول كا.

6- . فيها يب صا.

حضرت جواب داد: اگر در دامن مرد دختر تربیت شده جایز نیست ولی اگر در دامن مرد تربیت نشده (پرورش نیافته) و مادر او در جمله عیالات مرد نیست روایت شده که جایز است و پرسید آیا جایز است که مرد دختر دختر زنی را بگیرد سپس جدّه او را نیز پس از آن به ازدواج بگیرد؟

حضرت پاسخ داد: از این نهی شده است.»

37860-1460-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند به مردی که به عورت زنی و دخترش (مادر و دختر) بنگرد نگاه نمی کند.»

37861-1461-(10) منصور بن حازم گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم مردی خدمت امام رسید و از حضرت درباره مردی که با زنی ازدواج کند و آن زن پیش از آمیزش با او بمیرد پرسید که آیا آن فرد می تواند با مادر آن زن ازدواج کند؟

حضرت فرمود: از ما کسی این کار را کرده است بنابراین ما عیبی در آن نمی بینیم. پرسیدم: فدایت شوم! شیعه به قضاوت امیر مؤمنان علی علیه السلام در قضیه شمشیه افتخار می کند. در آن قضیه ابن مسعود فتوی داد که اگر دختر پیش از دخول مرده است مرد نمی تواند با مادر او ازدواج کند ولی پس از آن خدمت امام علی علیه السلام آمد و از امام پرسید، امام علی علیه السلام فرمود: این حکم را از کجا گرفته ای ؟

ابن مسعود گفت: از فرموده خداوند: «(بر شما حرام شده است) دختران همسران که در دامن تان هستند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - و چنانچه با آنها آمیزش نداشته اید (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد -». امام علی علیه السلام فرمود: حکم دختر با استثناء است ولی حکم مادر مطلق و رهاست.

آیه می گوید: «و مادران همسران تان». امام صادق علیه السلام به مرد سائل فرمود: نمی شنوی که منصور بن حازم از امیر مؤمنان علیه السلام چه روایتی می کند؟ منصور گوید: پس از مجلس پشیمان شدم و با خود گفتم: چه کاری کردم؟ امام در پاسخ آن مرد می گوید: از ما کسی این کار را کرده است و ما عیبی در آن نمی بینیم و من می گویم که امیر مؤمنان علیه السلام این گونه قضاوت کرده است.

منصور گوید: بعداً در دیداری که با امام داشتم گفتم: جانم فدای تان! آنچه را من درباره سؤال آن مرد نقل کردم که امیر مؤمنان علیه السلام می گوید لغزشی بود از سوی من، شما نظرتان در این قضیه چیست ؟

حضرت فرمود: ای شیخ! توبه من خبر می دهی که قضاوت امیر مؤمنان اینگونه بوده است و باز می پرسی که نظرتان چیست ؟

37862-1462-(11) نوادر أحمد بن محمد 99: صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن ابن حازم قال: كنت عند أبي عبد الله فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج بامرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج أمها قال أبو عبد الله قد فعله رجل منّا فلم نر به بأساً فقلت جعلت فداك والله ما تفخر الشيعة إلا بقضاء عليّ في هذه في السمحية التي أفتى فيها ابن مسعود ثم أتى عليّاً فقال له من أين أخذتها قال من قول الله تعالى «وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» فقال عليّ إن تلك مبهمة وهذه مسماة قال الله تعالى «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فقال أبو عبد الله عليه السلام أ ما تسمع ما يروى هذا عن عليّ فلما قمت ندمت قلت أي شيء صنعت يقول هو فعله رجل منّا فلم نر به بأساً وأقول أنا قضى على فيها فلقيته (1) بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسألة الرجل إنما كان الذي قلت زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني أن عليّاً قضى فيها وتساألني ما أقول فيها. وفيه النضر بن سويد عن محمد بن حمزة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل ذلك.

37863-1463-(12) تفسير العياشي 231/1: عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحلّ له أمها قال فقال قد فعل ذلك رجل منّا فلم ير به بأساً قال فقلت له والله ما يفخر (2) الشيعة على الناس إلا بهذا أن ابن مسعود أفتى في هذه الشخينة (3) أنه لا بأس بذلك فقال له عليّ عليه السلام ومن أين أخذتها قال من قول الله «وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» قال فقال إن هذه مستثناة وتلك مرسله قال فسكت فندمت على قولتي فقلت له أصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني أن عليّاً قد قضى فيها وتقول لي ما تقول فيها.

37864-1464-(13) المقنع 103: وإذا تزوج (الرجل) البنت فدخل بها أو لم يدخل فقد حرّمت عليه الأم، وروى: أن الأم والبنت في هذا سواء إذا لم يدخل بإحدهما حلّت له الأخرى. واعلم أن الربائب حرام كن في الحبور أو لم يكن.

ص: 890

1- . فأتيته ك.

2- . تفتي خ.

3- . السمحة خ.

37862-1462-(11) ابن حازم گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم مردی نزد ایشان آمد و از حضرت درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و آن زن پیش از آمیزش با او مرده پرسید که آیا آن مرد می تواند با مادر آن زن ازدواج کند؟

حضرت صادق علیه السلام فرمود: از ما کسی این کار را کرده است بنابراین ما عیبی در آن نمی بینیم. گفتیم: فدایت شوم! به خدا سوگند شیعه به قضاوت امیر مؤمنان علیه السلام در این مورد در قضیه سمحیه افتخار می کند. در آن قضیه ابن مسعود فتوی داد و سپس خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آمد حضرت به او فرمود: این حکم را از کجا گرفته ای؟

ابن مسعود گفت: از فرموده خداوند متعال: «بر شما حرام شده است دختران همسران که در دامان تان هستند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - چنانچه با آنها آمیزش نداشته اید (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد -» امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آن مطلق است و این، معین و مشخص شده خداوند متعال فرمود: «و مادران همسران تان»

امام صادق علیه السلام فرمود: آیا نمی شنوی که منصور بن حازم از امیر مؤمنان علیه السلام چه روایتی می کند؟

منصور گوید: چون از مجلس برخاستم پشیمان شدم و با خود گفتم چه کاری کردم. امام در پاسخ آن مرد می گوید: مردی از ما این کار را کرده و ما عیبی در آن نمی بینیم و من می گویم که امیر مؤمنان علیه السلام در آن اینگونه قضاوت کرده است.

منصور بن حازم گوید: بعداً در دیداری که با امام داشتم گفتم: جانم فدای تان! آنچه من درباره آن سؤال مرد گفتم لغزشی بود از سوی من، شما در آن باره چه نظری دارید؟

حضرت فرمود: ای شیخ! توبه من می گویی که امیر مؤمنان علیه السلام در آن مورد قضاوت کرده و از من نظرم را می پرسی؟

37863-1463-(12) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرده ولی با او آمیزش نکرده آیا مادر آن زن برای او حلال است؟ منصور بن حازم گوید: حضرت فرمود: مردی از ما این کار را کرده و عیبی در آن ندیده است. او گوید: به حضرت گفتم: به خدا سوگند! شیعه بر مردم جز به همین افتخار نمی کند ابن مسعود در مورد این شخینه فتوی داد که اشکال ندارد.

علی علیه السلام فرمود: از کجا این فتوی را گرفته ای؟ او گفت: از فرموده خدا: «(بر شما حرام شده است دختران همسران که در دامان تان هستند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - و چنانچه با آنها آمیزش نداشته اید (دختران آنها) برای شما مانعی ندارد -»

او گوید: امام فرمود: این استثناء خورده ولی آن مطلق و بی استثناء است. او گوید: پس ساکت شد و من بر گفته ام پشیمان شدم. به حضرت گفتم: خداوند صلاح تان را فراهم آورد نظر شما در این باره چیست؟

او گوید: حضرت فرمود: ای پیرمرد! توبه من خبر می دهی که امیر مؤمنان علیه السلام در این باره حکم داده و باز به من می گویی که تو چه نظری در این باره داری؟

37864-1464-(13) شیخ صدوق در کتاب المقنع گفته است: «زمانی که مرد با دختر ازدواج کند چه با او آمیزش کند یا نکند مادر بر او حرام گردد و روایت شده که مادر و دختر در این مورد یکسان است زمانی که با یکی از این دو آمیزش نکرده باشد دیگری برای او حلال باشد و بدان که دختران همسر، حرامند در دامن باشند یا نباشند.»

استبصار 157/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج وحمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأمّ و الابنة (1) سواء إذا لم يدخل بها يعنى إذا تزوّج المرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها فإنه إن شاء تزوّج أمّها وإن شاء تزوّج ابنتها. نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 99: ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان و جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثل ما في يب إلا أنّه أسقط قوله يعنى إذا تزوّج المرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها). نوادر أحمد بن محمّد 125: ابن أبي عمير عن جميل و حمّاد عن أبي عبد الله عليه السلام:

(مثله إلى قوله لم يدخل بها).

تهذيب 275/7: قال الشيخ هذان الخبران (أي هذه و رواية ابن حازم (10) قد وردا شاذّين مخالفين لظاهر كتاب الله لا يجوز العمل به لأثمه

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام أنّهم قالوا: إذا جاءكم منّا حديث فأعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالفه فاطرحوه أو ردّوه علينا.

37866-1466-(15) الفقيه 262/3: جميل بن درّاج أنّه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها هل تحلّ له ابنتها قال الأمّ و الابنة في هذا سواء إذا لم يدخل بإحدهما حلت له الأخرى. نوادر أحمد بن محمّد 100: ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في رجل: (وذكر نحوه).

37867-1467-(16) تهذيب 275/7: استبصار 158/3: (محمّد بن الحسن صا) الصفّار عن محمّد بن عبد الجبار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن إسحاق بن عمّار قال: قلت له رجل تزوّج امرأة و دخل بها ثم ماتت أ يحلّ له أن يتزوّج أمّها قال سبحانه الله كيف تحلّ له أمّها و قد دخل بها قال قلت له فرجل تزوّج امرأة فهلك قبل أن يدخل بها أ تحلّ (2) له أمّها قال و ما الذي يحرم عليه منها و لم يدخل بها. قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر مخالف للقرآن.

ص: 892

1- . و البنت يب صا.

2- . تحلّ يب.

37865-1465-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «مادر و دختر، هنگامی که با آنان آمیزش صورت نگیرد یکسان هستند یعنی اگر مردی با زنی ازدواج کند و پیش از آمیزش با او طلاقش دهد می تواند اگر خواست با مادر آن زن و اگر خواست با دختر آن زن ازدواج کند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این دو روایت (منظور، این روایت و روایت منصور بن حازم است) هر دو شاذ و مخالف با ظاهر کتاب خدا هستند و نمی توان به آن عمل کرد چون از پیامبر صلی الله علیه و آله و از امامان علیهم السلام روایت شده که فرمودند: زمانی که روایتی از ما برای شما آمد آن را بر کتاب خداوند عرضه کنید هر روایتی که موافق کتاب خدا بود بپذیرید و هر روایتی را که مخالف بود طرح کنید یا آن را به ما برگردانید.»

37866-1466-(15) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و سپس وی را طلاق داده پیش از آن که با او آمیزش کند سؤال شد که آیا دختر آن زن بر وی حلال است؟

حضرت فرمود: «مادر و دختر در این مورد یکسانند زمانی که با یکی از این دو آمیزش نکرده باشد دیگری بر وی حلال است.»

37867-1467-(16) محمد بن اسحاق بن عمار گوید: «به او (امام معصوم علیه السلام) گفتم: مردی با زنی ازدواج کرده و آمیزش نموده سپس آن زن مرده است آیا برای وی حلال است که با مادر آن زن ازدواج کند؟

حضرت فرمود: سبحان الله! چگونه مادر آن زن بر وی حلال باشد با اینکه با آن زن آمیزش کرده است؟

او گوید: گفتم: مردی با زنی ازدواج کرده آن زن پیش از آنکه مرد با او آمیزش کند مرده است آیا مادر آن زن بر این مرد حلال است؟ حضرت فرمود: چه چیزی از مادر بر این مرد حرام باشد با اینکه با آن زن آمیزش نکرده است؟

شیخ طوسی قدس سره فرمود: این روایت مخالف قرآن است.»

37868-1468-(17) العوالى 333/3: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله من كشف قناع امرأة حرّم عليه ابنتها وأمّها.

و تقدّم في أحاديث باب (1) ما ورد في الكتاب و السنّة من تحريم الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25) ما يدلّ على ذلك فراجع.

و يأتي في الباب التالى و ما يتلوه ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

و في رواية زرارة (1) من باب (23) حكم من تزوّج امرأة ثمّ تزوّج أختها

قوله: فإنّ تزوّج امرأة ثمّ تزوّج أمّها و هو لا يعلم أنّها أمّها قال قد وضع الله تعالى عنه جهالته بذلك ثمّ قال إذا علم أنّها أمّها فلا يقربها و لا يقرب الابنة حتّى تنقضى عدّة الأمّ منه إلخ.

(2) باب أنّ من تزوّج امرأة و لم يدخل بها إلّا أنّه رأى منها ما يحرم على غيره كره له تزويج ابنتها

37870-1469-(1) تهذيب 280/7: استبصار 162/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 422/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن رجل تزوّج امرأة فنظر إلى رأسها و الى بعض جسدها أ يتزوّج ابنتها فقال لا، إذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له أن يتزوّج ابنتها. نوادر أحمد بن محمّد 100: صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام عن رجل:

(و ذكر نحوه). الدعائم 233/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل (و ذكر نحوه).

37871-1470-(2) تهذيب 280/7: استبصار 162/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 423/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن فقيه 357/3: (الحسن فقيه) ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع (الشاميّ فقيه) قال: سل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فمكث أياً ما معها (1) لا يستطيعها (2) غير أنّه قد رأى منها ما يحرم على غيره ثمّ طلقها (3) أ يصلح له

ص: 894

1- . معها أياً ما يب صا.

2- . و لا يستطيع أن يجامعها فقيه.

3- . يطلقها كا.

37868-1468-(17) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس روپوش زنی را کنار زند (با او ازدواج کند) دختر و مادر آن زن بر وی حرام می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های محرّمات نسبی روایتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن روایتی که بر این مفاد دلالت می نماید ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب بیست و سوم این گفته که: «اگر با زنی ازدواج کرد سپس با مادر وی ازدواج کند در حالی که نداند مادر اوست؟ حضرت فرمود: خداوند این ندانستن را از او برداشته است، سپس فرمود: زمانی که فهمید این مادر اوست دیگر به او نزدیک نشود و به دختر هم نزدیک نشود تا عده مادر تمام شود...»

باب 2 حکم ازدواج مرد با دختر زوجه که با او آمیزش نکند و طلاق دهد اما او را آنگونه ببیند که بر دیگران حرام است

37870-37869-1469-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم: مردی با زنی ازدواج کرده و به سر و بخشی از بدنش نگاه کرده است آیا می تواند با دختر وی ازدواج کند؟ حضرت فرمودند: نه. اگر به جایی از زن که بر دیگران حرام است نگاه کند حق ندارد که با دخترش ازدواج کند. (گرچه آمیزش نکرده باشد).»

37871-1470-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و با او مدتی زندگی کرد ولی نتوانست با او آمیزش کند و تنها جایی از بدن زن را که بر دیگران حرام است دیده است پس از آن او را طلاق

ص: 895

أن يتزوج ابنتها فقال أ يصلح (1) له وقد رأى من أمها ما (قد كا) رأى. استبصار 163: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله. (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذه الروايات ضرب من الكراهية دون الحظر).

1471-37872- (3) تهذيب 458/7: علي بن إسماعيل عن فضالة بن أيوب عن أبان عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوج امرأة فمكثت عنده أياماً لا يستطيعها غير أنه قد رأى منها ما يحرم على الرجال ثم طلقها ولها ابنة قال لا يصلح له أن يتزوج ابنتها وقد رأى منها ما رأى.

و تقدم في الباب المتقدم ما يناسب ذلك فراجع.

(3) باب أن من كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمها أو بنتها لا يحل له وطئها وإن لم يطأها فلا بأس بوطئ أمها أو بنتها وإن من طلق امرأته الحرة و كانت لها ابنة مملوكة أو أم فاشتراها لا يحل له وطئها و حكم من تزوج أم ولد لرجل ثم أراد أن يتزوج ابنة سيدها

1472-37873- (1) كافي 431/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج تهذيب 276/7: استبصار 159/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه (2) عن أحدهما عليهما السلام في رجل كانت له جارية فوطئها ثم اشترى أمها أو ابنتها قال لا تحل له (أبداً كا).

1473-37874- (2) تهذيب 279/7: استبصار 161/3: أبو عبد الله البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن رزين يبيع الأنماط عن أبي جعفر عليه السلام في رجل كانت له جارية فوطئها ثم اشترى أمها و ابنتها قال لا تحل له الأم و البنت سواء.

ص: 896

1- . لا يصلح فقيه.

2- . أصحابنا صا.

می دهد سؤال شد که آیا می تواند با دختر آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: «آیا با اینکه بدن او را دیده می تواند؟!»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: توجیه این روایات همان نوعی کراهت است نه منع.»

37872-1471(3) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و آن زن چند روزی نزد مرد ماند ولی مرد نتوانست که با آن زن آمیزش کند و تنها بخشی از بدن زن را که بر مردان حرام است دید سپس آن زن را طلاق داد و آن زن دختری دارد، روایت است که حضرت فرمود: «برای او درست نیست که با دختر آن زن ازدواج کند در حالی که از مادر وی دیده است آنچه را که دیده.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین به مناسب آن مراجعه کنید.

باب 3 حکم ازدواج صاحب کنیز با مادر یا دختر آن کنیز

37873-1472(1) از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که کنیزی داشت و با او آمیزش کرده بود و آنگاه مادر و یا دختر او را خریداری کرده بود، روایت کرده که فرمود: «آمیزش با آن مادر و دختر برای این مرد حرام ابدی است.»

37874-1473(2) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که کنیزی داشت که با او آمیزش کرده بود و سپس مادر و دختر آن کنیز را خریداری نموده بود روایت است که فرمود: «مادر و دختر بر او حلال نمی شود و تفاوتی ندارند.»

ص: 897

1474-37875-(1) تهذيب 276/7: استبصار 159/3: الحسين بن سعيد قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام رجل كانت له أمة يطؤها فماتت أو باعها ثم أصاب بعد ذلك أمها هل (يحلّ يب) له أن ينكحها فكتب عليه السلام لا يحلّ له. نوادر أحمد بن محمد 121: الحسين بن سعيد: قال كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن رجل (وذكر نحوه).

1475-37876-(4) تهذيب 278/7: استبصار 160/3: (أبو عبد الله صا) البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن صفوان كافي 433/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان (بن يحيى كا) عن (عبد الله يب صا) ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لرجل (2) طلق امرأته فبانت منه و لها ابنة مملوكة فاشتراها (3) أ يحلّ له أن يطأها قال لا (كا و عن الرجل تكون عنده المملوكة و ابنتها فيطو إحداهما فتموت و تبقى الأخرى أ يصلح له أن يطأها قال لا). نوادر أحمد بن محمد 124: صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير و ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: قال قلت لرجل و ذكر نحو ما في كا. تهذيب 276/7: استبصار 159/3: البزوفري عن حميد بن زياد عن الحسن (بن محمد صا) عن محمد بن زياد عن عمار بن مروان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يكون عنده المملوكة و ذكر مثله.

1476-37877-(5) كافي 433/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية يصيب (3) منها أ له أن ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله عزّ و جلّ: «وَرَبَائِكُمْ أَلَاءُيَ فِي حُجُورِكُمْ» تهذيب 277/7: استبصار 160/3: (أبو عبد الله صا) البزوفري عن حميد (بن زياد صا) عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل (و ذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 125: النضر عن القاسم بن سليمان: (و ذكر مثله سنداً و متناً). تفسير العياشي 230/1: عن أبي العباس: في الرجل يكون و ذكر نحوه. وفيه 23(1): عن عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل تكون له

ص: 898

1- . فيصيب يب صا.

2- . قال: سألته عن رجل يب صا.

3- . و اشتراها يب.

37875-1474-(3) حسین بن سعید گوید: «برای امام کاظم علیه السلام نوشتم: مردی کنیزی دارد که با آن آمیزش می کند آن کنیز می میرد و یا آن را می فروشد پس از آن به مادر آن کنیز دست می یابد آیا برای او جایز است با او آمیزش کند؟
حضرت نوشت: برای او حلال نمی باشد.»

37876-1475-(4) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را طلاق داده و همسرش از او جدا شده است و آن زن، دختر برده ای دارد و این مرد آن دختر را خریداری کرده است آیا می تواند با آن دختر آمیزش کند؟ حضرت فرمود: نه.
و باز درباره مردی که مالک کنیز و دختر اوست و با یکی آمیزش می کند و آن می میرد ولی دیگری باقی است پرسیدم که آیا می تواند با او هم آمیزش کند؟ حضرت فرمود: نه.»

37877-1476-(5) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و با او آمیزش می کند پرسیدم که آیا می تواند با دختر او آمیزش کند؟

الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل له أن ينكح و ذكر نحوه. النوادر 122: صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما: في الرجل تكون و ذكر نحوه و زاد فيه بعد قوله يصيب منها (ثم يبيعها).

37878-1477-(6) كافي 433/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين تهذيب 279/7: استبصار 162/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فأعتقت (1) و تزوجت فولدت (أصلح ي ب كا) لمولاهما الأول أن يتزوج ابنتها قال (لا خ) هي عليه حرام و هي ابنته (و كا) الحرّة و المملوكة في هذا سواء ثم قرء (هذه الآية خ) «وَرَبَائِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ» كافي 433/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: مثله. تهذيب 277/7: استبصار 160/3: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب و فضالة بن أيوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليه السلام عن رجل (و ذكر مثله إلى قوله في هذا سواء). نوادر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن رزين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم: نحوه إلى قوله مِنْ نِسَائِكُمْ . تفسير العياشي 230/1: عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام: عن رجل كانت له جارية يطأها قد باعها من رجل فأعتقها فتزوجت و ذكر نحوه إلى قوله مِنْ نِسَائِكُمْ .

37879-1478-(7) تهذيب 277/7: استبصار 160/3: (أبو عبد الله صا) البزوفري عن حميد (بن زياد صا) عن الحسن (بن محمد صا) بن سماعة عن جعفر عن علي بن عثمان و إسحاق بن عمار عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل تكون له الأمة و لها بنت مملوكة فيشتريها أ يصلح له أن يطأها قال لا.

37880-1479-(8) الدعائم 233/2: جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا كانت الأمة لرجل فوطئها لم تحلّ له ابنتها بعدها الحرّة و المملوكة في هذا سواء و كذلك الأمّ إذا وطأ ابنتها لم يطأها بعدها حرّة كانت أو مملوكة.

ص: 900

حضرت فرمود: نه این مثل فرموده خداوند عز و جل است که: «و دختران همسران که در دامان تان هستند.»

1477-37878-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و آن کنیز آزاد می شود و پس از آزادی ازدواج می کند و فرزند پیدا می کند پرسیدم که آیا برای مالک اول آن کنیز درست است که با دختر او ازدواج کند؟

حضرت فرمود: آن دختر برای این مرد حرام است و دختر او محسوب می شود آزاده و کنیز در این جهت یکسان است سپس حضرت این آیه را تلاوت کرد: «و دختران همسران که در دامان تان هستند.»

1478-37879-(7) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد که آن کنیز هم دختر برده ای دارد این مرد آن دختر برده را خریداری می کند، پرسیدم که آیا برای این مرد درست است که با آن دختر آمیزش کند؟ حضرت فرمود: نه.»

1479-37880-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کنیز برای مردی باشد و آن مرد با وی آمیزش نموده باشد دختران آن کنیز بر این مرد حلال نیست زن آزاده و کنیز در این جهت یکسان است.

و نیز همین گونه است مادر زمانی که مرد با دختر او آمیزش کرده باشد پس از دختر با مادر آمیزش نمی کند چه آزاد باشد چه برده.»

1480-37881-(9) نوادر أحمد بن محمد 123: زرعة عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج أم ولد لرجل ثم أراد أن يتزوج ابنة سيدها الذي اعتقها فيجمع بينهما قال لا بأس بذلك.

1481-37882-(10) كافي 433/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن ذكره عن الحسين بن بشر (1) قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية ولها ابنة فيقع عليها يصلح له أن يقع على ابنتها فقال أينكح الرجل الصالح ابنته.

1482-37883-(11) تهذيب 278/7: استبصار 161/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن محمد ابن أبي نصر وعلي بن الحكم والحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن رزين يباع الأنماط عن أبي جعفر (2) عليه السلام قال قلت له تكون عندي الأمة فأطأها ثم تموت أو تخرج من ملكي فأصبت (3) ابنتها أيحل لي أن أطأها قال نعم لا بأس به إنما حرم الله ذلك من الحرائر فأما الإماء فلا بأس به. (قال الشيخ رحمه الله فأول ما في هذا الخبر أنه شاذ نادر ولم يروه غير يباع الأنماط وإن تكرر في الكتب وما يجري هذا المجرى في الشذوذ يجب اطراحه ولا يعترض به على الأحاديث (الكثيرة) ثم أنه قد روى ما ينقض هذه الرواية ويوافق ما قدمناه فإذا كان الأمر على ما ذكرناه وجب الأخذ بروايته التي توافقت الروايات الأخرى يعدل عن الرواية التي تفرد بها لأنه يجوز أن يكون ذلك وهمًا).

نوادر أحمد بن محمد 124:

القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن رزين يباع الأنماط عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

1483-37884-(12) تهذيب 276/7: استبصار 159/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار عن (4) ربعي بن عبد الله قال: سألت (5) أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له مملوكة يطأها (فماتت يب صا 161) ثم أصاب بعد أمها (6) قال لا بأس ليست بمنزلة الحرّة. تهذيب 279/7: استبصار 161/3: (محمد بن الحسن يب) الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى وخلف بن ربعي عن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

ص: 902

- 1- . بن بشير بن بشار خ.
- 2- . عن أبي عبد الله عليه السلام صا.
- 3- . فأصيب صا.
- 4- . وربعي صا.
- 5- . قالوا سألنا صا.
- 6- . ثم يصيب بعد ابنتها يب 279 صا 161.

37881-1480-(9) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز امّ ولد مردی ازدواج کرده سپس قصد دارد که دختر مالک آن کنیز را بگیرد هم او که آن مالک او را آزاد کرده است و بین این دو جمع کند (بین کنیز و دختر) حضرت فرمود: این اشکالی ندارد.»

37882-1481-(10) حسین بن بشیر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و آن کنیز نیز دختری و با آن کنیز آمیزش می کند آیا می تواند که با دختر آن کنیز نیز آمیزش کند؟ حضرت فرمود: آیا مرد صالح با دختر خود آمیزش می کند؟»

37883-1482-(11) رزین گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: کنیزی نزد من است با او آمیزش می کنم آن کنیز می میرد و یا از مالکیت من بیرون می رود من به دختر او دست پیدا می کنم آیا برای من حلال است که با او آمیزش کنم؟ حضرت فرمود: آری اشکالی ندارد.

تنها خداوند این را در مورد آزاده ها حرام کرده است (اینکه با دختر و مادر آمیزش جایز نیست) و اما کنیزها اشکال ندارد.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «نخستین اشکالی که در این روایت است این است که شاذ و نادر است (خلاف است) و تنها رزین بیاع الأنماط آن را روایت کرده گرچه در کتابها مکرراً آمده است و روایتی در شذوذ (خلاف قاعده) بر این مبنی باشد طرح آن واجب است و نمی تواند در برابر روایات بسیار قرار گیرد.

به علاوه که همین رزین نقیض این روایت را نقل کرده که موافق با روایت پیشین است و چون چنین است ما باید به روایتی از رزین اخذ کنیم که با روایت پیشین موافق است.

و از روایتی که تنها رزین نقل کرده است عدول کنیم چون ممکن است که غلط باشد.»

37884-1483-(12) ربعی بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد که با او آمیزش می کند آن کنیز می میرد و سپس این مرد پس از آن کنیز به مادر او دست می یابد پرسیدم حضرت فرمود: اشکال ندارد این بسان زن آزاده نیست.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «در این روایت از جواز و اباحه آمیزش یاد نشده است.

و تنها روایت این جهت را در بر دارد که مرد به مادر آن کنیز دست یافته است و ما تجویز می کنیم که به مادر آن کنیز دست پیدا کند البته به این شکل که مالک آن گردد و تنها حرام، آمیزش با آن مادر است که از آن در روایت یاد نیست.»

قال الشيخ رحمه الله فهذا الخبر ليس فيه ذكر لإباحة الوطء وإنما تضمن أن له أن يصيبها ونحن نجوز أن يصيبها فيما بعد، بأن يملكها وإنما المحرم منها وطئها وليس له ذكر في الخبر.

و تقدم في أحاديث باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم الأمهات من أبواب ما يحرم النسب والرضاع و باب (4) أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (ج 25) ما يدل على ذلك فراجع.

وفي أحاديث باب (1) أن من تزوج امرأة ودخل بها حرمت عليه ابنتها و حرمت عليه أمها دخل بها أم لا من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) ما يناسب الباب فراجع.

ويأتي في رواية ابن يقطين (12) من باب (24) تحريم الجمع بين الأختين من الإماء في الوطء

قوله: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن أختين مملوكتين و جمعهما قال مستقيم و لا أحبّه لك و سألته عن الأمّ و البنت المملوكتين قال هو أشدهما و لا أحبّه لك.

وفي رواية مسمع (1) من باب (16) ما لا تحلّ مناكتها من الإماء من أبواب نكاح العبيد (ج 26)

قوله عليه السلام: ثمانية لا تحلّ مناكتهم أمتك أمها أمتك و أمتك أختها أمتك إلخ فلاحظ.

وفي رواية مسعدة (2) قوله عليه السلام: تحرم من الإماء عشرة لا تجمع بين الأمّ و البنت و لا بين الأختين إلخ.

وفي رسالة الهداية (3) نحوه.

(4) باب أن من زنى بخالته أو عمته حرمت عليه ابنتها

37885-1484-1485 (1) كافي 417/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن رجل نال من خالته في شبابه ثم ارتدع (1) أيتزوج ابنتها فقال لا قلت إنه لم يكن أفضى إليها إنما كان شيء دون شيء فقال لا يصدق ولا كرامة. نوادر أحمد بن محمد 97: ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس (وذكر مثله إلا أن فيه فقال بدل قلت).

ص: 904

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های محرّمات نسبی و رضاعی.

و باب چهارم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

و در روایات باب یکم از باب های زنانی که با تزویج حرام می شوند، مناسب آن باب مراجعه کنید.

می آید:

در روایت دوازدهم از باب بیست و چهارم این گفته که: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره دو خواهر مملوک و جمع بین این دو پرسیدم حضرت فرمود: درست است ولی من برای تو دوست ندارم.

و از امام علیه السلام درباره مادر و دختری که هر دو مملوک هستند پرسیدم حضرت فرمود: این صورت سخت ترین دو صورت است و برای تو نمی پسندم.»

و در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های ازدواج بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هشت نفر آمیزش با آنان جایز نیست: کنیزت که مادرش نیز کنیز توست و کنیزت که خواهرش نیز کنیز توست...» ملاحظه کنید.

در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از کنیزان ده نفر حرام هستند میان مادر و دختر و نیز میان دو خواهر جمع نمی کنی...»

و در روایت سوم مانند آن.

باب 4 حرمت ازدواج با دختر خاله یا عمه که با آن دوزنا کرده باشد

1484-37885- (1) محمّد بن مسلم گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم که مردی درباره مردی که در جوانی با خاله خویش زنا کرده است و سپس توبه نموده پرسید که آیا می تواند با دختر خاله خود ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.

گفتم: آن مرد با خاله اش آمیزش نداشته و تنها ارتباط نامشروعی کمتر از آمیزش داشته است حضرت فرمود: گفته او پذیرفته نیست و ارزشی ندارد.»

37886-1485-(2) تهذيب 311/7: علي بن الحسن الطاطري قال حدثني محمد بن أبي حمزة و محمد بن زياد عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله محمد بن مسلم وأنا جالس عن رجل نال من خالته وهو شاب ثم ارتدع أيتزوج ابنتها قال لا قال إنه لم يكن أفضى إليها إنما كان شيء دون ذلك قال كذب.

37887-1486-(3) السرائر 288: وقد روى: أن من فجر بعمته أو خالته لم تحل له ابنتاهما أبداً أورد ذلك شيخنا أبو جعفر في نهايته و شيخنا المفيد في مقننته و السيد المرتضى في انتصاره.

37888-1487-(4) المقنعة 77:: و من فجر بعمته أو خالته حرمت عليه ابنتاهما و لم يحل له بنكاح أبداً.

37889-1488-(5) وسائل 432/20: قال السيد المرتضى (في الانتصار) مما ظنّ افراد الإمامية به القول بأن: من زنى بعمته أو خالته حرمت عليه بنتاهما على التأييد ثم ذكر ان بعض العامة وافق على ذلك و ان أكثرهم خالفوا ثم استدلل على التحريم بالإجماع و الأخبار.

37890-1489-(6) فقه الرضا عليه السلام 278: فان زنى رجل بعمته أو بخالته حرمت عليه أبداً بناتهما (أن يتزوجهما ك).

و يأتي في باب (14) أن من زنى بامرأة حرمت عليه أمها و بنتها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) ما يدل على ذلك.

(5) باب أن من أتى غلاماً حرمت عليه ابنته و أمه و أخته و حكم تزويج ابن أحدهما ابنة الآخر و حكم من تزوج امرأة ثم أوقب أخاها

37891-1490-(1) كافي 417/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يعبث بالغلام قال إذا أوقب حرمت عليه ابنته و أخته. تهذيب 310/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل (و ذكر مثله).

37892-1491-(2) كافي 417/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أتى غلاماً أ تحل له أخته قال فقال إن كان ثقب فلا.

37886-1485-(2) ابو ایوب گوید: «من خدمت امام صادق علیه السلام بودم که محمد بن مسلم از حضرت درباره مردی که در جوانی از خاله اش کامی گرفت و سپس توبه کرد پرسید که آیا می تواند با دختر خاله اش ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.

محمد بن مسلم گفت: آن مرد با آن خاله دخول نکرده تنها چیزی کمتر از این است؟ حضرت فرمود: دروغ می گوید.»

37887-1486-(3) روایت شده که هر کس با عمّه و یا خاله اش زنا کند دختر آن دو بر او هرگز حلال نیستند.

شیخ ما ابوجعفر طوسی این را در کتاب نهاییه اش و شیخ ما مفید در کتاب مقنعه اش و سید مرتضی در کتاب انتصارش آورده است.

37888-1487-(4) و هر کس با عمه و یا خاله اش زنا کند دختران این دو بر او حرام می شوند و هرگز با ازدواج بر او حلال نمی گردند.

37889-1488-(5) سید مرتضی در کتاب انتصار فرمود: «از فتوایی که گمان می رود امامیه به آن متفرد است این نظر است که هر کس با عمه و خاله اش زنا کند دختر این دو برای همیشه بر او حرام می گردد.

سپس سید مرتضی فرموده که برخی از اهل سنت با این فتوی موافقت دارند ولی اکثر آنها مخالفند سپس سید مرتضی به اجماع و روایات بر حرمت استدلال کرده است.»

37890-1489-(6) فقه الرضا علیه السلام: «اگر مردی با عمّه و یا خاله اش زنا کند دختران این دو بر آن مرد برای همیشه حرام می شوند.»

ارجاعات

می آید:

در باب چهاردهم از باب های زنانی که با تزویج حرام می شوند روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 5 حکم ازدواج با دختر یا مادر یا خواهر مردی که با او لواط کرده است

37891-1490-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با پسری بازی می کند روایت است که فرمود: «اگر دخول کند دختر و خواهر پسر بر او حرام می گردند.»

37892-1491-(2) حماد بن عثمان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با پسری لواط کرده آیا خواهر آن پسر بر او حلال می شود؟

حماد گوید: حضرت فرمود: اگر دخول کرده نه.»

ص: 907

37893-1492-(1) المحاسن 112: العقاب 316: روى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بـغلام قال إذا أوقب لم (2) تحلّ له أخته أبداً.

37894-1493-(3) فقه الرضا عليه السلام 278: من لاط بـغلام لا تحلّ له أخته في التزويج أبداً ولا ابنته. وفيه 243: و من ولع (4) بالصبي لا تحلّ له أخته أبداً.

37895-1494-(5) تهذيب 310/7: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لعب بـغلام هل تحلّ له أمّه قال إن كان ثقب فيه فلا.

37896-1495-(6) كافي 417/5: علي بن إبراهيم عن أبيه أو عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان تهذيب 310/7: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن أسباط عن موسى بن سعدان عن بعض رجاله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال له جعلت فداك ما ترى في شابين كانا مضطجعين (3) فولد لهذا غلام و للآخر جارية أيتزوج (4) ابن هذا ابنة هذا قال فقال نعم سبحان الله لم لا يحلّ (له يب) فقال (له يب) أنّه كان صديقاً له قال فقال (و سبحان الله يب) وإن كان فلا بأس قال (أنّه كان يكون بينهما ما يكون بين الشّباب قال لا بأس يب) فقال فإنّه (5) كان يفعل به قال فأعرض بوجهه [عنه كا] ثم أجابه و هو مستتر بذراعيه (6) فقال إن كان الذي كان منه دون الايقاب فلا بأس أن يتزوج وإن كان قد أوقب فلا يحلّ له أن يتزوج.

37896-1496-(7) كافي 418/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يأتي أختاً امرأته فقال إذا أوقبه فقد حرّمت عليه المرأة (حمل على ما قبل التزويج).

لما يأتي في غير واحد من أحاديث باب (14) أنّ من زنى بامرأة حرمت عليه أمّها و يدلّ على أنّ الحرام لا يحرمّ الحلال).

ص: 908

1- . مصطحين يب.

2- . و قب لن العقاب.

3- . أ يحلّ أن يتزوج يب.

4- . ولج ك.

5- . أنّه يب.

6- . بذراعه يب.

37893-1492-(3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با پسری بازی کرده روایت شده که فرمود: «اگر دخول کرده خواهر آن پسر برای همیشه بر او حرام می گردد.»

37894-1493-(4) فقه الرضا علیه السلام: «کسی که با پسری لواط کند برای همیشه خواهر و دختر آن پسر با ازدواج، بر او حلال نمی شوند.»

و نیز در همین کتاب آمده: «کسی که دلبسته شدید بچه ای شود (یا با او نزدیکی کند) خواهرش برای ابد بر او حرام می گردد.»

37895-1494-(5) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با پسری بازی می کند آیا مادر آن پسر برای این مرد حلال است، روایت است که حضرت فرمود: «اگر در او فرو کرده نه.»

37896-1495-(6) شخصی گوید: «در محضر امام صادق علیه السلام بودم مردی آمد و از آن حضرت پرسید: فدایت شوم! چه می فرمایی درباره دو جوانی که باهم همخوابی داشته اند پس از آن یکی پسر دار شد و دیگری دختر دار آیا پسر این می تواند با دختر آن دیگری ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری می تواند سبحان الله! چرا حلال نباشد؟ آن شخص گفت: یکی دوست دیگری بوده است؟ حضرت فرمود: اگر چنین باشد نیز اشکال ندارد. آن شخص گفت: یکی با دیگری لواط می کرده است؟ حضرت روی برگرداند و در حالی که با آرنج دو دستش صورت را پوشانده بود فرمود: اگر کاری که از او سرزده کمتر از دخول باشد ازدواج اشکالی ندارد ولی اگر دخول کرده است برای او ازدواج حلال نیست.»

37897-1496-(7) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با برادر خانم خویش لواط می کند فرمود: هنگامی که دخول کرده باشد زنش بر او حرام می گردد.

(این روایت بر پیش از ازدواج حمل شده است چرا که در بیش از يك روایت از روایات باب چهاردهم می آید و بر این دلالت دارد که حرام، حلال را حرام نمی کند.)

1497-37897-(1) تهذيب 305/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن أديم بن الحر قال قال أبو عبد الله عليه السلام التي تزوج ولها زوج يفرق بينهما ثم لا يتعاودان أبداً. (و تقدّم مثل ذلك في رواية أديم (12) من باب (52) أنّ المحرم لا ينكح من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج 13).

1498-37898-(2) تهذيب 308/7: ابن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة فقدت زوجها أو نعى إليها فتزوجت ثم قدم زوجها بعد ذلك فطلقها قال تعتدّ منهما جميعاً ثلاثة أشهر عدّة واحدة و ليس للأخير أن يتزوجها أبداً.

1499-37899-(3) كافي 149/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم تهذيب 488/7: استبصار 190/3: لي بن الحسن بن فضال عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا نعى الرجل إلى أهله أو خبروها (1) أنّه (قد يب صا) طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها (الأول يب) (بعد كا) فإنّ الأول أحقّ بها من هذا الآخر (2) دخل بها. (الأول (3) يب) أو لم يدخل (بها كا يب) ولها من الأخير المهر بما استحلت من فرجها (قال كا) و ليس للآخر أن يتزوجها (4) أبداً. كافي أبو العباس الرزاز محمد بن جعفر عن أيوب بن نوح و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

1500-37901-(4) كافي 150/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 355/3: (أحمد بن محمد فقيه) ابن أبي نصر (البزنطي فقيه) عن عبد الكريم (بن عمرو الخثعمي فقيه) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (وموسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر فقيه) قال: إذا نعى الرجل إلى أهله أو خبروها أنّه (قد كا) طلقها فاعتدت

ص: 910

- 1- . أخبروها يب صا.
- 2- . الأخير يب.
- 3- . و الظاهر أنّه سهو.
- 4- . و ليس للأخير أن يتزوج بها أبداً ولها المهر بما استحلت من فرجها يب صا.

37898-1497-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که شوهر دارد و ازدواج می کند او را از شوهر (جدیدش) جدا می کنند و دیگر برای همیشه نمی توانند به یکدیگر برگردند. (حرام مؤبد بر یکدیگر می شوند).»

و مشابه این روایت در روایت دوازدهم از باب پنجاه و دوم از باب های محرمات محرم هست.

37899-1498-(2) امام باقر علیه السلام درباره زنی که شوهرش را از دست داده و یا خبر مرگ او را برایش آورده اند و آن زن ازدواج کرده و پس از آن شوهرش آمده است و او را طلاق داده است، فرمود: «از هر دو با هم يك عده سه ماه می گیرد و شوهر دوم حق ندارد برای همیشه با او ازدواج کند.»

37900-1499-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر خبر مرگ مردی را برای همسرش آوردند و یا به زن گفتند که شوهرش او را طلاق داده است پس از آن زن عده نگاه داشت و آن گاه ازدواج کرد و شوهر اول آمد، شوهر اول نسبت به زن از شوهر دوم سزاوارتر است خواه شوهر دوم با او آمیزش کرده باشد یا نه و زن از شوهر دوم در برابر آمیزشی که با او شده است مهر طلب دارد.

حضرت فرمود: و شوهر دوم برای همیشه نمی تواند با او ازدواج کند.»

37901-1500-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر خبر مرگ مردی را به همسرش بدهند و یا به زن خبر دهند که شوهرش او را طلاق داده و آن زن عده نگاه دارد آن گاه ازدواج کند و پس از آن شوهر اول بیاید، امام در این باره فرمود: شوهر اول به این زن سزاوارتر از شوهر دوم است خواه شوهر دوم با زن آمیزش کرده باشد یا نه و زن از شوهر دوم در برابر آمیزشی که با او شده است حق مهر دارد.»

ثم تزوجت فجاء زوجها الأول(1) قال الأول أحق بها من (هذا فقيه) الآخر دخل بها (الآخر فقيه) أو لم يدخل (بها كا) ولها من الآخر المهر بما استحل من فرجها. فقيه وزاد عبد الكريم في حديثه: وليس للآخر أن يتزوجها أبداً.

1501-37902-(2) فقه الرضا عليه السلام 243: ومن تزوج امرأة لها زوج دخل بها أو لم يدخل بها أو زنى بها لم تحل أبداً.

1502-37903-(3) تهذيب 305/7: محمد بن يعقوب عن كافي 429/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه: أن الرجل إذا تزوج المرأة وعلم أن لها زوجاً فرق بينهما ولم تحل له أبداً.

1503-37904-(7) قرب الإسناد 247: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وسألته عن امرأة بلغها أن زوجها توفي فاعتدت (سنة خ) وتزوجت فبلغها بعد أن زوجها حي هل تحل للآخر قال لا.

1504-37905-(8) كافي 149/6: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن أبي نجران تهذيب 183/8: استبصار 204/3: علي بن الحسن (بن فضال صا) عن السندی بن محمد البرزّاز وعبد الرحمن ابن أبي نجران عن فقيه 355/3: عاصم بن حميد (الحناط ي ب صا) عن محمد بن قيس قال: سألت أبا جعفر عليه السلام(4) عن رجل حسب أهله أنه قد مات أو قتل فنكحت امرأته و(5) تزوجت سرّيته فولدت كلّ واحدةٍ منهما من زوجها (فجاء(6) زوجها) الأول و(5) (جاء ي ب صا) مولى السريّة قال (فقاضى في ذلك أن ي ب صا) يأخذ (الأول ي ب صا) امرأته فهو أحقّ بها ويأخذ (السيد ي ب صا) سرّيته ولدها أو يأخذ عوضاً من ثمنه(6).

1505-37906-(9) تهذيب 350/7: استبصار 218/3: البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ظنّ أهله أنه قد مات أو قتل فنكحت امرأته وتزوجت سرّيته فولدت كلّ واحدةٍ منهما من

ص: 912

1- . بعد فإنّ الأول فقيه.

2- . أو ي ب صا.

3- . يأخذ رضی من ثمنه فقيه كا خ يأخذ رضاه من الثمن ثمن الولد ي ب رضی من ثمن الولد صا.

4- . عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام: في رجل ظنّ أهله ي ب صا.

5- . أو ي ب صا.

6- . ثم جاء الزوج ي ب صا.

در کتاب من لا یحضره الفقیه، عبدالکریم در روایتش این فزونی را دارد که برای شوهر دّوم ازدواج با این زن برای همیشه حرام می گردد.

37902-1501-(5) فقه الرضا علیه السلام: «و هر کس با زنی که شوهر دارد ازدواج کند با او دخول کند یا نکند و یا این که با زن شوهردار زنا کند آن زن برای همیشه بر او حرام می گردد.»

37903-1502-(6) امام فرمود: «اگر مردی با زنی ازدواج کند و بداند که او شوهر دارد باید که از هم جدا شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد.»

37904-1503-(7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که به او خبر رسید شوهرش مرده و یک سال عده نگاه داشت و ازدواج کرد پس از آن به او خبر رسید که شوهرش زنده است آیا این زن برای شوهر دّوم حلال است پرسیدم، حضرت فرمود: نه.»

37905-1504-(8) محمّد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که خاندانش پنداشتند او مرده و یا کشته شده است و همسر و کنیزش ازدواج کردند و هر کدام از شوهر جدید فرزندان شدند آن گاه شوهر اوّل و مالک کنیز آمد، پرسیدم. حضرت فرمود: آن مرد همسر خویش را می گیرد و او به همسرش سزاوارتر است و نیز کنیز و فرزندش را می گیرد و می تواند قیمتش را بگیرد.»

37906-1505-(9) امام صادق علیه السلام درباره مردی که خانواده اش گمان کردند مرده و یا کشته شده و همسرش ازدواج کرد و کنیزش نیز ازدواج نمود و هر کدام از شوهرشان بچه دار شدند پس از آن شوهر اوّل و

زوجها ثم جاء الزوج الأول (أصا) وجاء مولى السُّرِّيَّة فقضى في ذلك أن يأخذ الأول امرأته فهو أحقُّ بها و يأخذ السيد سُرِّيَّة وولدها إلا أن يأخذ من ضامن (1) الثمن له ثمن الولد.

1506-37907- (10) كافي 150/6: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في شاهدين شهدا على (2) امرأة بأن زوجها طلقها (أو مات (كا) فتزوجت ثم جاء زوجها قال يضربان الحدّ ويضمنان الصداق للزوج (بما غزاه كا) ثمّ تعتدّ و ترجع إلى زوجها الأول. فقيه 355/3: إبراهيم بن عبد الحميد: أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال في شاهدين (و ذكر مثله).

1507-37908- (11) تهذيب 477/7: استبصار 188/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة و لها زوج و هو لا يعلم فطلقها الأول أو مات عنها ثم علم الأخير أيراجعها قال لا حتّى تنقضى عدّتها.

1508-37909- (12) تهذيب 483/7: استبصار 188/3: الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة ثمّ استبان له بعد ما دخل بها أنّ لها زوجاً غائباً فتركها ثمّ إنّ الزوج قدم فطلقها أو مات عنها أ يتزوجها بعد هذا الذي كان تزوّجها و لم يعلم أنّ لها زوجاً قال فقال ما أحبّ له أن يتزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره.

(قال الشيخ رحمه الله في صا فالوجه في هذا الخبر ضرب من الكراهية و لاجل ذلك قال و لا أحبّ له ان يتزوجها و لم يقل و لا يجوز و الوجه في الخبرين عندي أنّه إنّما كان يجوز له ان يتزوجها إذا لم تتعمّد المرأة التزويج مع علمها بأن زوجها باق على ما كان عليه بل يكون قد غاب عنها فنعى إليها أو بلغها عنه الطلاق إلخ).

1509-37910- (13) كافي 150/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم تهذيب 489/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال:

سألت (3) أبا جعفر عليه السلام عن امرأة نعى (4) إليها زوجها فاعتدّت و تزوّجت فجاء زوجها الأول

ص: 914

1- . أن يأخذ رضا من الثمن ثمن الولد صا.

2- . عند فقيه.

3- . عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته يب.

4- . النعى: خبر الموت.

مولای کنیز آمد، حکم داد که شوهر اول همسرش را می گیرد، او به آن سزاوارتر است و مولا، کنیز و فرزند کنیزش را مگر این که از کسی که به عهده بگیرد بهای فرزندش را، بهای فرزند را بگیرد.»

37907-1506-(10) امام صادق علیه السلام درباره دو شاهد که شهادت دادند شوهر زنی او را طلاق داده و یا مرده است و آن زن پس از شهادت آنان ازدواج کرد آن گاه شوهر اول آمد، فرمود: «بر دو شاهد حدّ زده می شود و مهر را برای شوهر دوم در برابر فریب دادن او ضامن هستند سپس آن زن عدّه نگاه می دارد و به شوهر اول خویش برمی گردد.»

37908-1507-(11) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زن شوهردار ندانسته ازدواج کرده پس شوهر اول آن زن را طلاق داده و یا شوهر اول او مرده سپس شوهر دوم فهمیده است آیا شوهر دوم به این زن رجوع می کند، پرسیدم حضرت فرمود: نه تا آن که عدّه او تمام شود.»

37909-1508-(12) عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده سپس بعد از آن که با او آمیزش نموده برایش روشن شده که این زن، شوهری دارد که غایب است و لذا او را ترك کرده پس از آن شوهر آمده و این زن را طلاق داده و یا پس از آن شوهر مرده است آیا این مرد دوم می تواند با این که قبلاً ندانسته با این زن شوهردار ازدواج کرده بوده هم اکنون او را به عقد خویش درآورد، پرسیدم. عبدالرحمن گوید: حضرت فرمود: دوست ندارم که با او ازدواج کند تا آن که این زن با شوهری غیر او ازدواج کند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «توجیه این خبر نوعی کراهت است و روی همین است که حضرت فرمود: من برای او دوست ندارم که با این ازدواج کند و نفرمود جایز نیست.

و توجیه در روایت نزد من این است که تنها در صورتی برای او جایز است که با آن زن مجدداً ازدواج کند که به قصد یا علم به این که شوهرش زنده است با این مرد ازدواج نکرده باشد بلکه مردش از او غایب شده باشد و خبر مرگش را برای این زن آورده باشند و یا خبر طلاق وی را به او داده باشند...»

37910-1509-(13) زرارہ گوید: «از امام علیه السلام درباره زنی که خبر مرگ شوهر به او رسید و او عدّه گرفت و بعد از عدّه ازدواج کرد آن گاه شوهر اول آمد و از او جدا شد و شوهر دوم نیز او را طلاق داد، پرسیدم که این زن چه اندازه برای ازدواج با مردم عدّه بگیرد؟ حضرت فرمود: سه طهر عدّه نگه می دارد و بی تردید رحم زن با سه طهر از وجود نطفه مرد پاک می شود و این عدّه، زن را بر هر کسی که از مردم بخواهد با او ازدواج کند حلال می سازد.

ففارقها وفارقها(1) الآخر كم تعتد للناس(1) فقال ثلاثة قروء و إنما تستبرئ رحمها بثلاثة قروء تحللها للناس(2) كلهم قال زرارة: وذلك أن أناساً قالوا تعتد عدتين من كل واحد (ة يب) عدة فأبى ذلك أبو جعفر عليه السلام (و يب فقيه) قال تعتد ثلاثة قروء فتحل للرجال. فقيهه 356/3: روى موسى بن بكر عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة (و ذكر مثل ما في كا).

و يأتي في الباب التالي ما يدل على ذلك.

و في باب (21) أن من تزوج امرأة لها زوج ودخل بها لزمه المهر و حرمت عليه أبداً من أبواب العدد (ج 27) ما يدل على ذلك. و لاحظ باب (22) حكم المرأة إذا بلغها موت زوجها أو طلاقه فتزوجت ثم جاء و باب (29) حكم من زنى و ادعى الجهالة غير المحتملة في حقه لم تقبل من أبواب حد الزنا (ج 30).

(7) باب حكم من تزوج المرأة في عدتها

1510-37911- (3) تهذيب 305/7: استبصار 185/3: محمد بن يعقوب عن كافي 426/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المثنى(4) عن زرارة بن أعين و داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام و عبد الله بن بكير عن أديم بياع الهروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الملاعة إذا لاعنها زوجها لم تحل له أبداً، و الذي يتزوج المرأة في عدتها و هو يعلم لا تحل له أبداً، و الذي يطلق الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثلاث مرّات و تزوج(5) ثلاث مرّات لا تحل له أبداً، و المحرم إذا تزوج و هو يعلم أنه حرام عليه لا تحل(6) له أبداً. نوادر أحمد بن محمد 108: أحمد بن محمد عن المثنى عن زرارة و داود بن سرحان [عن أبي عبد الله عليه السلام و] عن عبد الله بن بكير عن أديم بياع الهروي عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله إلا أنه أسقط قوله و تزوج ثلاث مرّات).

ص: 916

1- . للثاني يب.

2- . و تحل للناس يب.

3- . فطلقها ففارقها يب.

4- . الميثمي يب.

5- . و يتزوج يب.

6- . لم تحل كا.

زراره گوید: انگیزه سؤال من این بود که گروهی (از اهل سنت) معتقد بودند که در این صورت زن باید دو عده نگه دارد برای هر مردی يك عده و امام باقر علیه السلام این را نپذیرفت و فرمود: سه طهر عده نگه دارد و بر همه مردان حلال می شود (که هر کس بخواهد می تواند با او ازدواج کند).»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب بیست و یکم از باب های عده ها روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و باب بیست و دوم و بیست و نهم از باب های حدّ زنا را ملاحظه کنید.

باب 7 حکم کسی که با زنی در عده اش ازدواج کند

1510-37911- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که شوهرش با او لعان کرده است آن زن بر این شوهر حرام ابدی می شود و مردی که دانسته با زنی در عده اش ازدواج کند آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود و مردی که همسرش را سه بار طلاق می دهد (سه طلاق) که تا آن زن با شوهر دیگری ازدواج نکند بر شوهر اوّل حرام باشد و سه بار با آن زن ازدواج کند این زن بر این مرد حرام ابدی می شود و مرد محرمی که می داند ازدواج در حال احرام بر او حرام است اگر ازدواج کند آن زن بر او حرام ابدی می شود.»

ص: 917

1511-37912-(1) تهذيب 307/7: استبصار 187/3: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و (عن يب) صفوان كافي 428/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام بلغنا عن أبيك عليه السلام أن الرجل إذا تزوج المرأة في عدتها لم تحل له أبداً فقال هذا إذا كان عالماً فإذا (2) كان جاهلاً فارقها و تعتد ثم يتزوجها نكاحاً جديداً.

1512-37913-(3) نادر أحمد بن محمد 111: الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة قبل أن تنقضى عدتها قال يفرق بينهما ثم لا تحل له أبداً إن كان فعل ذلك بعلم ثم واقعها و ليس العالم و الجاهل في هذا سواء في الإثم، قال و يكون لها صداقها ان كان واقعها و إن لم يكن واقعها فلا شيء عليه لها.

1513-37914-(4) تهذيب 306/7: استبصار 186/3: محمد بن يعقوب عن كافي 427/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم (2) عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أهي ممن لا تحل له أبداً فقال لا، أما إذا كان بجهالة فليتزوجه بعد ما تنقضى عدتها و قد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت بأى الجهالتين يعذر (3) بجهالته أن يعلم أن ذلك محرم عليه أم بجهالته أنها في عدة فقال إحدى الجهالتين أهون من الأخرى، الجهالة بأن الله تعالى حرم ذلك عليه و ذلك بأنه (4) لا يقدر على الاحتياط معها فقلت فهو في الأخرى معذور قال نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها، فقلت فإن (5) كان أحدهما متعمداً و الآخر يجهل (6) فقال الذى تعمّد لا يحلّ له أن يرجع إلى صاحبه أبداً. نادر أحمد بن محمد 110: صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام: (نحوه).

1514-37915-(5) الدعائم 236/2: عن علي عليه السلام أنه قضى في امرأة توفى زوجها و هي حبلى و تزوجت قبل أن تمضى الأربعة الأشهر و العشرة قال يفرق بينهما و لا يخطبها حتى ينقضى

ص: 918

1- . أبي عبد الله عليه السلام يب.

2- . أمّا إذا صا.

3- . أعذر يب صار.

4- . أنه يب صا.

5- . و ان يب صا.

6- . بجهالة يب صا.

37912-1511-(2) اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: از پدر بزرگوار شما روایت شده است که اگر مردی با زنی در عده ازدواج کند آن زن بر آن مرد حرام ابدی می شود.

حضرت فرمود: این حکم در صورتی است که مرد آگاه باشد ولی اگر جاهل بود باید که از آن زن جدا شود و آن زن عده نگه دارد پس از آن می تواند با آن زن ازدواج کند.»

37913-1512-(3) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی پیش از تمام شدن عده زن ازدواج می کند فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد اگر با علم به عدم انقضاء عده زن با او ازدواج کرده و سپس با او آمیزش نموده است و عالم و جاهل در این مورد از نظر گناه يك سان نیستند.

حضرت فرمود: و زن حق مهر دارد اگر مرد با او آمیزش کرده است ولی اگر مرد با او آمیزش نکرده چیزی به نفع زن برعهده مرد ثابت نیست.»

37914-1513-(4) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که ندانسته با زنی که در عده است ازدواج می کند پرسیدم که آیا این زن بر این مرد حرام ابدی می شود؟

حضرت فرمود: نه، اگر ازدواج در عده ندانسته واقع شده باشد این مرد می تواند پس از پایان عده زن با او ازدواج کند. بی تردید مردم به دلیل جهالت و ندانستن در مواردی بزرگ تر از این نیز معذور هستند. عبدالرحمن گوید: پرسیدم: برای کدامین ندانستن و جهالت این شخص معذور است؟

آیا به جهت بی اطلاعی از حرمت ازدواج در عده یا به دلیل بی اطلاعی از این که زن در عده است؟

حضرت پاسخ داد: یکی از دو جهالت آسان تر از دیگری است این جهالت که نمی داند که خداوند ازدواج در عده را بر او حرام کرده است آسان تر است چراکه در این فرض نمی تواند احتیاط کند.

پرسیدم: در فرض جهالت دوم هم (بی اطلاعی از عده زن) باز معذور است؟

حضرت فرمود: آری پس از پایان عده زن می تواند با او ازدواج کند.

عبدالرحمن گوید: پرسیدم: اگر یکی از مرد و زن با علم و آگاهی و دیگری ندانسته در عده ازدواج کند چگونه است؟

حضرت فرمود: آن که دانسته ازدواج کرده است نمی تواند برای همیشه با آن یکی ازدواج کند.»

37915-1514-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که آبستن بوده شوهرش مرده و او پیش از آن که چهار ماه و ده روز بگذرد ازدواج کرده حکم داد و فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و از او خواستگاری نمی کند تا نهایت دو مدت بگذرد (مدت وضع حمل یا عده طلاق).

آخر الأجلين، قال جعفر بن محمد عليهما السلام هذا إذا لم يكن دخل بها، فأما إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها و كان قد دخل بها فرّق بينهما و لم تحلّ له أبداً و لها صداقها بما استحلت من فرجها، فإن لم يكن دخل بها فرّق بينهما، فإذا انقضت عدتها تزوّجها ان شاء و شاءت، هذا إذا كانا عالمين بأنّ ذلك لا يحلّ، فإن جهلا ذلك و كان قد دخل بها فرّق بينهما حتّى تنقضى عدتها ثمّ يتزوّجها ان شاءت و شاء، قيل له فإن كان أحدهما تعمد ذلك و الآخر جهله قال الآذى تعمده لا يحلّ له أن يرجع إلى صاحبه و قد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من هذا.

1515-37916-(6) فقه الرضا عليه السلام 243: و من خطب امرأة في عدّة للزوج عليها [رجعة] أو تزوّجها و كان عالماً لم تحلّ له أبداً فإن كان جاهلاً و علم من قبل أن يدخل بها تركها حتّى تستوفى عدتها من زوجها ثمّ يتزوّجها فإن كان دخل بها لم تحلّ له أبداً عالماً كان أو جاهلاً فإن ادّعت المرأة أنّها لم تعلم أنّ عليها عدّة لم تصدّق على ذلك.

1516-37917-(7) تهذيب 307/7: استبصار 187/3: محمد بن يعقوب عن كافي 426/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تزوّج الرجل المرأة في عدتها و دخل بها لم تحلّ له أبداً عالماً كان أو جاهلاً و إن لم يدخل بها حلّت للجاهل و لم تحلّ للآخر. نوادر أحمد بن محمد 109: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تزوّج الرجل المرأة (و ذكر مثله).

1517-37918-(8) تهذيب 306/7: استبصار 186/3: محمد بن يعقوب عن كافي 427/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة (الحبلى كا) يموت زوجها فتضع و تزوّج قبل أن تمضى لها أربعة أشهر و عشر فقال إن كان دخل بها فرّق بينهما ثمّ لم تحلّ له أبداً و اعتدّت بما بقى عليها من الأوّل و استقبلت عدّة أخرى من الآخر ثلاثة قروء و إن لم يكن دخل بها فرّق بينهما و اعتدّت بما بقى عليها من الأوّل و هو خاطب من الخطّاب. نوادر أحمد بن محمد 110: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه إلا أنّه أسقط قوله أبداً بعد قوله (لم تحلّ له)).

امام صادق علیه السلام فرمود: این در فرضی است که مرد با زن آمیزش نکرده باشد و اما اگر مرد با زن در عده ازدواج و با او آمیزش کند این دو از هم جدا شوند و زن برای مرد حرام ابدی شود و زن حق مهر دارد در برابر این که با او آمیزش شده است ولی اگر با زن آمیزش نکرده است میان این دو جدایی می افتد و چون عده زن گذشت اگر توافق داشته باشند با هم ازدواج می کنند.

این در صورتی است که هر دو بدانند که این ازدواج در عده حلال نیست ولی اگر جاهل باشند و آمیزش کرده باشند از هم جدا می شوند تا عده زن تمام شود سپس در صورت توافق، مرد با زن ازدواج می کند.

به امام صادق علیه السلام گفته شد که: اگر یکی از این دو از روی عمد و دیگری از روی جهل این کار را کرده باشد؟

حضرت فرمود: آن کس که به عمد این کار را کرده برای او جایز نیست که به صاحبش برگردد و مردم در صورت جهالت به چیزی که از این بزرگ تر است نیز معذورند.»

1515-37916- (6) فقه الرضا علیه السلام: «و هر کس از زنی در عده شوهرش (عده رجعی) خواستگاری کند یا با او ازدواج نماید و بداند آن زن برای او حرام ابدی می شود و روی حکم عالم باشد آن زن دیگر برای او حلال نمی شود ولی اگر مرد جاهل باشد و پیش از آمیزش با زن متوجه شود او را رها می کند تا به طور کامل عده شوهرش را نگه دارد پس از آن با او ازدواج می کند ولی اگر با او آمیزش کرده بود، آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود چه مرد بداند یا نداند و اگر زن ادعا کند که نمی دانسته باید عده نگه دارد از او پذیرفته نیست.»

1516-37917- (7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی با زنی در عده اش ازدواج کند و پس از آن آمیزش نماید آن زن بر این مرد حرام ابدی است خواه مرد بداند یا نداند و اگر آمیزش نکرده باشد آن زن بر مردی که نمی دانسته حلال است و برای مردی که می دانسته حرام ابدی است.»

1517-37918- (8) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن بارداری که شوهرش می میرد و زن پس از زایمان و پیش از آن که چهار ماه و ده روز (عده وفات) بگذرد ازدواج می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر شوهر دوم با او آمیزش کرده است این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد و باید آن چه از عده شوهر اول باقی مانده است عده نگه دارد و برای شوهر دوم نیز سه طهر (عده طلاق) عده بگیرد و اگر شوهر دوم با او آمیزش نکرده است این دو از هم جدا می شوند و آن زن باقی مانده عده شوهر متوفی را نگاه می دارد و این مرد می تواند (پس از پایان عده) از زن خواستگاری کند.»

37919-1518-(9) تهذيب 307/7: استبصار 187/3: محمد بن يعقوب عن كافي 427/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم (عن أبي جعفر عليه السلام) قال: قلت له المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فتضع و تزوّج قبل أن تعتد أربعة أشهر و عشرأ فقال إن كان الذى تزوّجها دخل بها فرّق بينهما و لم تحلّ له أبداً و اعتدّت بما بقى عليها (من عدّتها صا) من عدّة الأول و استقبلت عدّة أخرى من الآخر ثلاثة قروء و إن لم يكن دخل (1) بها فرّق بينهما و أتمّت ما بقى (2) من عدّتها و هو خاطب من الخطّاب. (ويأتي نحو ذلك عن كافي 114/6: في باب (16) أن عدّة الحامل من الوفاة أبعد الأجلين من أبواب العدّد (ج 27).

37920-1519-(10) نوادر أحمد بن محمد 109: صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة يتوفى عنها زوجها فتضع و تزوّج قبل أن تبلغ أربعة أشهر و عشرأ قال إن كان الذى تزوّجها دخل بها لم تحلّ له و اعتدّت ما بقى عليها من الأولى و عدّة أخرى من الأخير و إن لم يكن دخل بها فرّق بينهما و أتمّت ما بقى من عدّتها و هو خاطب من الخطّاب.

37921-1520-(11) كافي 428/5: أحمد بن محمد العاصمي عن عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يتزوّج المرأة في عدّتها قال إن كان دخل بها فرّق بينهما و لم تحلّ له أبداً و أتمّت عدّتها من الأول و عدّة أخرى من الآخر و إن لم يكن دخل بها فرّق بينهما و أتمّت عدّتها من الأول و كان خاطباً من الخطّاب.

37922-1521-(12) نوادر أحمد بن محمد 108: عبد الله بن بحر عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يتزوّج امرأة في عدّتها قال يفرّق بينهما و لا تحلّ له أبداً.

ص: 922

1- . و ان لم يدخل بها صا.

2- . باقى عدّتها يب.

37919-1518-(9) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زن بارداری که شوهرش می میرد و زن پس از زایمان و پیش از آن که چهار ماه و ده روز (عده وفات) بگذرد ازدواج می کند، پرسیدم. حضرت فرمود:

اگر شوهر دوم با او آمیزش کرده است این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد و باید باقی مانده عده شوهر اول را نگه دارد و برای شوهر دوم نیز سه طهر (عده طلاق) عده بگیرد و اگر شوهر دوم با او آمیزش نکرده است این دو از هم جدا می شوند و باید که باقی مانده عده شوهر اول را نگاه دارد و این مرد می تواند (پس از پایان عده) از زن خواستگاری کند.»

37920-1519-(10) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی شوهرش می میرد و زایمان می کند و پیش از آن که به چهار ماه و ده روز برسد ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: اگر مردی که با او ازدواج کرده، با او آمیزش هم کرده این زن برای آن مرد حرام ابدی می شود و زن باقی مانده عده شوهر اول را نگاه می دارد و نیز عده دیگری برای شوهر دوم و اگر آن مرد با او آمیزش نکرده این دو از هم جدا می شوند و زن باقی مانده عده اش را تمام می کند و مرد یکی از خواستگاران زن می شود.»

37921-1520-(11) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی در عده ازدواج می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر با او آمیزش کرد از هم جدا می شوند و این زن بر آن مرد حرام ابدی می گردد و باید که عده شوهر اول را تمام کند و نیز عده ای دیگر برای شوهر دوم بگیرد ولی اگر آمیزش نکرده است از هم جدا می شوند و آن زن عده شوهر اول را به پایان می برد و پس از پایان عده، این مرد خواستگاری از ردیف خواستگاران زن است.»

37922-1521-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی در عده ازدواج کرده، پرسیدم. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد.»

37923-1522-(13) تهذيب 308/7: محمد بن يعقوب عن كافي 427/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة و ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: سألته عن رجل تزوج امرأة في عدتها قال يفرق بينهما و ان كان (قد يب) دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها و يفرق بينهما فلا تحل له أبداً، و إن لم يكن دخل بها فلا شيء لها من مهرها.

37924-1523-(14) قرب الإسناد 249: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن امرأة توفي زوجها و هي حامل فوضعت و تزوجت قبل أن تمضي أربعة أشهر و عشرًا ما حالها قال لو كان دخل بها زوجها فرّق بينهما فاعتدت ما بقي عليها من زوجها [الأول] ثم اعتدت عدّة أخرى من الزوج الآخر ثم لا تحلّ له أبداً، و ان تزوجت غيره و لم يكن دخل بها فرّق بينهما فاعتدت ما بقي عليها من المتوفى عنها و هو خاطب من الخطّاب. البحار 251/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: (نحوه).

37925-1524-(15) تهذيب 471/7: الصفار عن محمد بن السندی عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن محرم تزوج امرأة في عدتها قال يفرق بينهما و لا تحلّ له أبداً.

37926-1525-(16) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 108: النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة المطلقة قبل أن تنقضي عدتها قال يفرق بينهما و لا تحلّ له أبداً و يكون لها صداقها بما استحل من فرجها أو نصفه إن لم يكن دخل بها.

37927-1526-(17) تهذيب 487/7: استبصار 187/3: الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن حمran قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة تزوجت في عدتها بجهالة منها بذلك قال فقال لا أرى عليها شيئاً و يفرق بينها و بين الذي تزوج بها (1) و لا تحلّ له أبداً (يب قلت فان كانت قد عرفت أنّ ذلك محرم عليها ثم تقدّمت على ذلك فقال إن كانت تزوجته في عدّة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فإني أرى أنّ عليها الرجم و إن كانت تزوجت في عدّة ليس

ص: 924

37923-1522-(13) سلیمان بن خالد گوید: «از امام درباره مردی که با زنی در عده ازدواج کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و اگر این مرد با زن آمیزش داشته باشد آن زن در برابر آمیزشی که با او شده مالک مهر می شود و باید از هم جدا شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود و اگر مرد با او آمیزش نداشته است زن هیچ مهر نمی برد.»

37924-1523-(14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده و زن حامله است و وضع حمل کرده و پیش از آن که چهار ماه و ده روز بگذرد ازدواج کرده است پرسیدم که وضعیت این زن چگونه است؟

حضرت فرمود: اگر شوهرش با او آمیزش کرده این دو از هم جدا می شوند و زن باقی مانده عده شوهر اول را نگه می دارد و سپس عده دیگری برای شوهر دوم و پس از آن بر شوهر دوم حرام ابدی می گردد.

ولی اگر با دیگری ازدواج کند ولی دیگری با او آمیزش نکرده است این دو از هم جدا می شوند و زن باقی مانده عده شوهر متوفای خود را نگه می دارد و این مردیکی از خواستگاران است. (می تواند خواستگاری کند).»

37925-1524-(15) حکم بن عتیبه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره محرمی که با زنی در عده اش ازدواج کرده پرسیدم. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود.»

37926-1525-(16) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن مطلقه ای را پیش از آن که عده اش بگذرد می گیرد، فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و این زن برای آن مرد حرام ابدی می گردد.

و زن در برابر آمیزشی که با او شده حق همه مهر را دارد و یا نیمی از مهر اگر با او آمیزش نکرده است.»

37927-1526-(17) حمران گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که در عده اش به دلیل جهلش به عده ازدواج کرده، پرسیدم، حضرت فرمود: چیزی بر او نمی بینم و او را از کسی که با او ازدواج کرده جدا می کنند و این زن بر آن مرد برای همیشه حرام می گردد.

گفتم: اگر زن بداند که ازدواج در عده بر او حرام است و با این حال اقدام به ازدواج کند؟

حضرت فرمود: اگر زن در عده شوهرش همان شوهری که او را طلاق داده و در آن عده حق رجوع داشته است با این مرد ازدواج کرده نظر من این است که زن باید سنگسار شود ولی اگر در عده ای که شوهرش او را طلاق داده حق رجوع ندارد نظر من این است که زن حد زناکار را بخورد و او را از مردی که همسر او شده جدا کنند و این زن بر آن مرد حرام ابدی می گردد.»

لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فأتى أرى عليها حد الزاني ويفرق بينها وبين الذي تزوجها ولا تحل له أبداً). قال الشيخ في صا فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنه دخل بها فإنه إذا كان كذلك لا تحل له أبداً جاهلاً كان أو عالماً و إنما يحل مع الجهل إذا لم يدخل بها).

37928-1527-(18) تهذيب 309/7: روى محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس و الهيثم عن الحسن بن محبوب عن ابن رثاب عن علي بن بشير النبال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة في عدتها و لم يعلم، و كانت هي قد علمت أنه بقي من عدتها و أنه قذفها بعد علمه بذلك فقال إن كانت علمت أن الذي صنعت محرّم عليها فقدمت على ذلك فإن عليها الحدّ حدّ الزاني، و لا أرى على زوجها حين قذفها شيئاً، و ان فعلت ذلك بجهالة منها ثم قذفها بالزنا ضرب قاذفها الحدّ، و فرق بينهما و تعتدّ ما بقي من عدتها الأولى و تعتدّ بعد ذلك عدّة كاملة .

37929-1528-(19) تهذيب 308/7: و 168/8: استبصار 188/3: سعد (بن عبد الله يب 168: صا) عن محمد بن عيسى عن صفوان عن جميل عن ابن بكير (أو يب 168: صا) عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تتزوج في عدتها قال يفرق بينهما و تعتدّ عدّة واحدة منهما جميعاً. فقيه 301/3: في رواية جميل بن درّاج: في المرأة تتزوج (و ذكر مثله).

37930-1529-(20) تهذيب 308/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 188/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة تزوجت قبل أن تنقضى عدتها قال يفرق بينهما و تعتدّ عدّة واحدة منهما جميعاً.

37931-1530-(21) تهذيب 309/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن تهذيب 168/8: أحمد بن محمد بن عيسى بن حديد عن جميل (بن صالح يب ج 8) عن بعض أصحابه (1) عن أحدهما عليهما السلام في المرأة تزوج (2) في عدتها قال يفرق بينهما و تعتدّ عدّة واحدة منهما (جميعاً يب ج 7) فإن (3) جاءت بولد لستّة أشهر أو أكثر فهو للأخير و إن جاءت بولد لأقل (4) من ستّة أشهر فهو للأول. فقيه 301/3: جميل بن درّاج في المرأة تتزوج: (و ذكر مثله).

ص: 926

1- . أصحابنا يب، ج 8.

2- . تتزوج يب، ج 8.

3- . و ان خ يب.

4- . في أقل فقيه.

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این خبر این است که آن را بر موردی حمل کنیم که مرد با او آمیزش کرده چون در این صورت است که زن بر مرد حرام ابد می شود چه مرد بداند یا نداند ولی در صورت جهل تنها زمانی که آمیزش نکرده حلال است.»

1527-37928-18) علی بن بشیر تبال گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی در عده اش ازدواج کرده و نمی دانسته ولی زن می دانسته که هنوز از عده اش باقی مانده است و شوهر دوم پس از آگاه شدن از این ماجرا زن را قذف کرده است (زناکار خوانده است) پرسیدم حضرت فرمود: اگر زن می دانسته که کاری که کرده بر او حرام بوده با این حال پیش از انقضای عده اش ازدواج کرده بر زن حد زناکار ثابت است و بر شوهرش زمانی که زن را قذف به زنا کرده (زناکار خوانده) حدی نیست.

ولی اگر زن به دلیل جهالت و ندانستن (در حال عده ازدواج کرده) و مرد او را قذف به زنا کرده قاذف، حد می خورد (حد قذف) و این دو از هم جدا می شوند و زن باقی مانده عده اش را نگاه می دارد و پس از آن يك عده کامل نیز نگاه می دارد.»

1528-37929-19) امام صادق علیه السلام درباره زنی که در عده اش ازدواج می کند فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و این زن از هر دو با هم (هر دو شوهر) عده نگه می دارد.»

و در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده: «در روایت جمیل بن درّاج درباره زنی که در عده ازدواج می کند.... و مشابه این روایت را آورده و افزوده است که پس اگر پس از شش ماه یا بیش تر فرزند آورد پس آن برای شوهر دوم است ولی اگر فرزند را در کم تر از شش ماه آورد پس فرزند برای شوهر اول است.»

1529-37930-20) امام باقر علیه السلام درباره زنی که پیش از انقضای عده اش ازدواج کرده فرمود: «زن و مرد از هم جدا می شوند و زن يك عده از هر دو با هم نگاه می دارد.»

1530-37931-21) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره زنی که در عده اش شوهر گرفته فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و زن يك عده از هر دو شوهر نگاه می دارد پس اگر سر شش ماه یا بیش تر فرزندی آورد آن فرزند برای شوهر دوم است ولی اگر در کم تر از شش ماه فرزند آورد آن فرزند برای شوهر اول است.»

37932-1531-(22) تهذيب 309/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان وأبي المعز (1) عن أبي بصير قال: سألت عن رجل يتزوج امرأة في عدتها ويعطيها المهر ثم يفرق بينهما قبل أن يدخل بها قال يرجع عليها بما أعطاها.

37933-1532-(23) قرب الإسناد 248: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن امرأة تزوجت قبل عن تنقضي عدتها قال يفرق بينهما وبينه ويكون خاطباً من الخطاب. البحار 260/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن امرأة (وذكر مثله).

37934-1533-(24) المناقب 361/2: عمرو بن شعيب والأعمش وأبو الصّحى والقاضي وأبو يوسف عن مسروق: أتى عمر بامرأة أنكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا أجيز مهرأ ردّ نكاحه، وقال لا تجتمعان أبداً فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال وإن كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردّوا الجهالات إلى السنة ورجع عمر إلى قول علي.

و تقدّم في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25)

قوله عليه السلام: وأما التي (تحرم) في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً والتزويج في العدة.

وقوله عليه السلام: و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات.

و لاحظ الباب المتقدم فإن فيه ما يناسب ذلك.

و يأتي في رواية (21) من باب (37) أنّ الحرّة إذا طلقت ثلاثاً حرمت على زوجها من أبواب الطلاق (ج 27)

قوله: رجل نكح امرأة وهي في عدتها قال يفرق بينهما ثم تنقضي عدتها فإن كان دخل بها فلها المهر بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما وإن لم يكن دخل بها فلا شيء لها.

وفي رواية إسحاق (5) من باب (15) حكم عدة الأمة المتوفى عنها زوجها أو سيدها من أبواب العِدَد (ج 27)

قوله: الأمة يموت عنها سيدها قال عليه السلام تعتد عدة المتوفى عنها زوجها قلت فإن رجلاً تزوجها قبل ان تنقضي عدتها قال يفارقها ثم يتزوجها نكاحاً

ص: 928

37932-1531-(22) ابو بصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی در عده اش ازدواج می کند و مهرش را می پردازد و سپس این دورا از هم جدا می کنند پیش از آن که مرد با زن آمیزش کند، پرسیدم. حضرت فرمود: مرد آن چه را که به زن داده است از او می گیرد. (منظور مهر است).»

37933-1532-(23) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که پیش از انقضای عده اش ازدواج کرده، پرسیدم حضرت فرمود: این زن از آن مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران زن می شود.»

37934-1533-(24) زنی را که در عده اش با او ازدواج شده بود نزد عمر آوردند. عمر این دورا از هم جدا کرد و مهر زن را در بیت المال قرار داد و گفت: «من مهری را تنفیذ نمی کنم که ازدواجش مردود شناخته شده است و گفت: این دو هرگز با هم جمع نمی شود.

این سخن به امیر مؤمنان علی علیه السلام رسید. حضرت فرمود: اگر اینان با سنت آشنا نبوده اند زن در برابر آمیزشی که با او شده حق مهر دارد و این دو از هم جدا می شوند و چون عده زن گذشت مرد یکی از خواستگاران زن می شود.

عمر برای مردم خطبه خواند و گفت: نادانی ها را به سنت باز گردانید و عمر به گفته امیر مؤمنان علی علیه السلام برگشت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما آن چه که در سنت حرام است همان آمیزش در روز ماه مبارك رمضان است و ازدواج در زمان عده» و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و ازدواج مرد با زنی که نه بار او را طلاق عدی داده است.»

و باب پیشین را ملاحظه کنید چرا که در آن باب مناسب این مفاد است.

می آید:

در روایت بیست و یکم از باب سی و هفتم از باب های طلاق این گفته که: «مردی با زنی در عده اش ازدواج کرد، حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند سپس عده زن تمام می گردد پس اگر مرد با او آمیزش کرده زن در برابر آمیزشی که با او شده حق مهر دارد و این دو از هم جدا می شوند و اگر مرد با زن آمیزش نکرده است چیزی بر او نیست.»

و در روایت پنجم از باب پانزدهم از باب های عده ها این گفته که: «کنیز اربابش می میرد، حضرت فرمود: کنیز عده زنی که شوهرش مرده را نگه می دارد.

گفتم: مردی پیش از این که عده کنیز تمام شود با او ازدواج کرده است ؟ حضرت فرمود: از او جدا می شود و پس از انقضای عده اش با او ازدواج جدید می کند.

جديداً بعد انقضاء عدتها قلت فأين ما بلغنا عن أبيك في الرجل إذا تزوج المرأة في عدتها لم تحل له أبداً قال هذا جاهل.

وفي رواية ابن قيس (5) من باب (16) أن عدّة الحامل من الوفاة أبعد الأجلين

قوله عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة توفى عنها زوجها وهي حبلى فولدت قبل أن تنقضى أربعة أشهر وعشر فتزوجت فقضى أن يخلّى عنها ثم لا يخطبها حتى ينقضى آخر الأجلين فإن شاء أولياء المرأة أنكحوها وإن شاؤوا أمسكوها. ولاحظ رواية ابن الفضل (6) ومحمد بن مسلم (7) من هذا الباب فإن فيهما ما يناسب المقام.

(8) باب حكم مواعدة النساء سرّاً وعزم عقدة النكاح قبل انقضاء العدّة

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 235: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَأَذْكُرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ».

1534-37935- (1) كافي 434/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى (1) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فقال السر أن يقول الرجل موعداً بيت آل فلان ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت فقله إلا أن تقولوا قولاً معروفاً قال هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله.

1535-37936- (2) تفسير العياشي 122/1: عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال هو طلب الحلال «وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» أليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضى عدتها موعداً بيت آل فلان ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت

ص: 930

گفتم: پس آن چه که از پدرتان درباره مردی که در عده زن با او ازدواج می کند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می گردد به ما رسیده است چه می شود؟

حضرت فرمود: این (یعنی آن چه را که من گفتم) درباره جاهل است (کسی که نمی دانسته).»

و در روایت پنجم از باب شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که حامله است و شوهرش مرده و پیش از گذشت چهار ماه و ده روز زایمان کرده است و بعد ازدواج کرده حکم داد که مرد او را رها می سازد و تا آن که دومین مدت بگذرد از او خواستگاری نکند.

و اولیای زن اگر خواستند او را ازدواج دهند و اگر خواستند او را نگاه دارند.»

و روایت ششم و هفتم از این باب را بنگرید چرا که در این دو روایت مناسب مقام است.

باب 8 حکم وعده گذاری با زنان در نهان و توافق ازدواج پیش از تمام شدن عده

خداوند تعالی می فرماید:

و گناهی بر شما نیست که به طور کنایه (از زنانی که همسران شان مرده اند) خواستگاری کنید و یا (بی آن که اظهار کنید) در دل تصمیم بگیرید، خداوند می دانست شما به یاد آن ها خواهید افتاد البته پنهانی با آن ها قرار (زناشویی) نگذارید مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید (ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید تا عده مقرر سرآید و بدانید خداوند آن چه را در دل دارید می داند. از مخالفت او بپرهیزید و بدانید خداوند آمرزنده و دارای حلم است (و در مجازات بندگان عجله نمی کند). (1)

37935-1534-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «البته پنهانی با آن ها قرار (زناشویی) نگذارید مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید (ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید تا عده مقرر سرآید» پرسیدم، حضرت فرمود: وعده گذاری پنهانی که مورد نهی است این است که مرد به زن بگوید وعده من و تو در خانه فلانی و آن گاه در آن جا از او بخواهد که پس از پایان عده اش با او ازدواج کند و از او نگذرد.

عبدالله بن سنان گوید: پرسیدم: پس فرموده خداوند که: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» چیست؟

حضرت فرمود: گفته پسندیده، درخواست ازدواج است بدون این که تا پایان عده وفات عقد ازدواج ببندد.»

37936-1535-(2) سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «البته پنهانی با آنان قرار (زناشویی) نگذارید مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» پرسیدم، حضرت فرمود: آن همان درخواست حلال است (ازدواج و زناشویی). «(ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید تا عده مقرر سرآید» آیا چنین نیست که مرد به زن پیش از سرآمدن عده می گوید وعده با تو در خانه خاندان فلان و سپس از او می خواهد که از او نگذرد زمانی که عده اش تمام گشت.

فَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قَالَ هُوَ طَلَبُ الْحَالِلِ فِي غَيْرِ أَنْ يَعْزِمَ عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ. وَفِي خَبَرِ رِفَاعَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَوْلًا مَعْرُوفًا» قَالَ يَقُولُ خَيْرًا.

37937-1536-[\(1\)](#) تفسير العياشي 123/1:

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا أَوْاعِدُكَ [\(2\)](#) بَيْتَ آلِ فُلَانٍ لَتَرْفُثَ وَيَرْفُثَ مَعَهَا.

37938-1537-[\(3\)](#)

وَفِي رِوَايَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا مَوْعِدُكَ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ ثُمَّ يَطْلُبُ إِلَيْهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِنَفْسِهَا إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا.

37939-1538-[\(5\)](#) تهذيب 471/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 435/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» قَالَ يَقُولُ الرَّجُلُ أَوْ أَعِدُكَ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ [\(4\)](#) يَعْزِضُ لَهَا بِالرَّفْثِ وَيَرْفُثُ [\(3\)](#) يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» وَالْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ التَّعْرِيزُ بِالْخُطْبَةِ عَلَى وَجْهِهَا وَحَلِّهَا [\(4\)](#) «وَلَا تَعْزِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

37940-1539-[\(6\)](#) كافي 434/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا» قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا أَوْاعِدُكَ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ لِيَعْزِضَ لَهَا بِالْخُطْبَةِ وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» التَّعْرِيزُ بِالْخُطْبَةِ «وَلَا تَعْزِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

37941-1540-[\(7\)](#) مجمع البيان 339/1: رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَصْرَحُوا لَهُنَّ بِالنِّكَاحِ وَالتَّزْوِيجِ قَالَ وَمَنْ السِّرُّ أَنْ يَقُولَ لَهَا مَوْعِدُكَ بَيْتَ فُلَانٍ، «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» يَعْنِي التَّعْرِيزُ الَّذِي أَبَاحَهُ اللَّهُ وَإِلَّا بِمَعْنَى لَكِنْ لَأَنَّ مَا قَبْلَهُ هُوَ الْمَنْهِي عَنْهُ وَمَا بَعْدَهُ هُوَ الْمَأْذُونُ

ص: 932

1- . بِالرَّفْثِ وَيُوقَتُ يَبُوقَتُ بِالْوَقْتِ وَيُوقَتُ خِيبُ الرَّفْثِ الْجَمَاعُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَعْنِي التَّقْيِيلَ وَالْمُغَازَلَةَ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا يَكُونُ فِي حَالَةِ الْجَمَاعِ وَاصِلُهُ قَوْلُ الْفَحْشِ. اللِّسَانُ ج 2، ص 154.

2- . أَوْاعِدُكَ ك.

3- . وَحُكْمُهَا يَبُ.

4- . بَيْتَ أَبِي فُلَانٍ يَبُ.

گفتم: فرموده خداوند که: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید».

حضرت فرمود: آن همان درخواست حلال است (ازدواج و زناشویی) ولی بدون این که پیش از سرآمدن مدت عده اقدام به بستن ازدواج و پیمان زناشویی کند.»

و در روایت رفاعه از حضرت علیه السلام آمده: «قولاً معروفاً» حضرت فرمود: «گفته خیری بگوید.»

37937-1536-(3) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «البته پنهانی با آنان قرار (زناشویی) نگذارید» منظور این است که مرد به زن پیش از تمام شدن عده اش بگوید با تو در خانه خاندان فلان قرار می گذارم که تو آمیزش و بوسه و مانند آن داشته باشی و او هم با زن چنین کارهایی داشته باشد. (یعنی با هم معاشقه و آمیزش داشته باشیم).»

37938-1537-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «و آن گفته مرد به زن است پیش از آن که عده زن تمام گردد، وعده با تو در خانه خاندان فلان و از او بخواهد که پس از پایان عده اش از او درگذرد (و با کس دیگری ازدواج نکند).»

37939-1538-(5) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «البته پنهانی با آنان قرار (زناشویی) نگذارید» پرسیدم، حضرت فرمود: مرد می گوید در خانه آل فلان با تو قرار می گذارم و به طور کنایه وعده آمیزش و بوسه و مانند آن به او می دهد و چنین کاری می کند.

خداوند عز و جل می فرماید: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید».

و گفته پسندیده کنایه زدن به خواستگاری به شکل حلال و درست آن است، «(ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید تا عده مقرر سرآید».

37940-1539-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «البته پنهانی با آنان قرار (زناشویی) نگذارید مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» پرسیدم، حضرت فرمود: این همان است که مرد به زن پیش از تمام شدن عده بگوید وعده ما خانه فلانی تا در آن جا از او خواستگاری کند (این تفسیر «تواعدوهنّ سرّاً» است).

حضرت در ادامه فرمود: منظور از گفته: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» این است که به خواستگاری خویش از او کنایه زند «(ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید تا عده مقرر سرآید».

37941-1540-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «به آمیزش و ازدواج با زنان شوهر مرده تصریح نکنید حضرت فرمود:

و از پنهان این است که به او بگوید وعده ما خانه فلانی (با زن شوهر مرده در نهان قرار و مدار بگذارد) «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» منظور کنایه ای است که خداوند آن را مباح دانسته است و «آلا» در آیه معنای «لکن» را دارد چون ما قبل آن همان است که مورد نهی است و ما بعد آن همان است که مجاز و مباح است و تقدیر آیه این می شود که «و لکن قولوا قولاً معروفاً» (آلا به معنای لکن).

فيه و تقديره ولكن قولوا قولاً معروفاً «وَلَا تَعْزِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ» أي على عقدة النكاح يعني لا تبتوا النكاح، ولا تعقدوا عقدة النكاح في العدة ولم يرد به النهي عن العزم على النكاح بعد العدة لأنه أباح ذلك بقوله أو أكنتم «حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

37942-1541-(8) كافي 435/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل: «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال يلقاها فيقول اني فيك لراغب و اني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك و السر لا يخلو معها حيث و عدها.

37943-1542-(9) تفسير العياشي 123/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال المرأة في عدتها تقول لها قولاً جميلاً ترغبها في نفسك و لا تقول اني أصنع كذا و أصنع كذا القبيح من الأمر في البضع و كل أمر قبيح.

37944-1543-(10) تفسير العياشي 123/1: عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» قال يقول الرجل للمرأة و هي في عدتها يا هذه ما أحبّ إلا (1) ما أسرك و لو قد مضى عدتك لا تقوتني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك و هذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح.

37945-1544-(11) الدعائم 203/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز وجل: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضَتْكُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا» فقال عليه السلام لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها و التعريض الذي أباح الله تعالى أن يعرض بكلام خير حتى تعلم المرأة مراده و لا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله فقد دخل أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام على سكينه بنت حنظلة و قد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له (2) فسلم عليها فقال و كيف أنت يا ابنة حنظلة فقالت بخير جعلت فداك يا ابن رسول الله قال إنك قد علمت قرابتي من رسول الله و من علي و حقي (3) و بيتي في العرب فقالت غفر الله لك

ص: 934

1- . ما أحبّ إليّ ثل.

2- . و قد مات عنها ابن عم لها كان تزوّجها ك.

3- . و من حقي في الإسلام ك.

«(ولی در هر حال) اقدام به ازدواج ننمایید» یعنی ازدواج را قطعی نکنید و پیمان ازدواج را در زمان عده نبندید ولی منظور نهی از تصمیم به ازدواج پس از عده نیست چون این را خداوند مجاز و مباح دانست با گفته اش «و یا (بی آن که اظهار کنید) در دل تصمیم بگیرید». «تا عده مقرر سرآید».

37942-1541-8) عبدالرحمن بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» روایت کرده که حضرت فرمود: «منظور این است که در ملاقات با زن به او می گوید من به تو علاقه مندم و من به زنان احترام می نهم مبادا از من بگذری و با من ازدواج نکنی و نهی از وعده گذاری پنهانی (که در آیه آمده است) این است که با زن در جایی که وعده گذاشته، خلوت نکند.»

37943-1542-9) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند که: «البته پنهانی با آنان قرار (زناشویی) نگذارید مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» روایت است که فرمود: «زن در عده اش هست و توبه او گفته زیبایی می گویی و او را متمایل به خویش می سازی و نمی گویی من چنین می کنم و چنان می کنم (منظور کار زشت آمیزش و هر کار زشت دیگر).»

37944-1543-10) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» روایت است که فرمود: مرد به زنی که در عده است می گوید ای فلانی! من دوست ندارم مگر چیزی که تو را خشنود سازد و اگر عده ات تمام گردد برای من خواهی بود ان شاء الله بنابراین از من درنگذر و این سخنان همه با توجه به این است که پیمان زناشویی را نبندند. (ازدواج نکنند).»

37945-1544-11) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «گناهی بر شما نیست که به طور کنایه (از زنانی که همسران شان مرده اند) خواستگاری کنید...» تا این گفته که: «مگر این که به طور پسندیده ای (به طور کنایه) اظهار کنید» فرمود: «برای مرد شایسته نیست که از زن در عده اش خواستگاری نماید و کنایه زدنی که خداوند آن را مباح دانسته این است که با سخن خوبی کنایه بزند تا زن منظور مرد را بفهمد ولی از او تا سرآمدن عده خواستگاری نکند.

امام باقر علیه السلام بر سکینه دختر حنظله درحالی که شوهر سکینه مرده بود و سکینه دختر عموی شوهرش بود وارد شد. حضرت به سکینه سلام داد و حضرت فرمود: ای دختر حنظله! تو چگونه هستی؟

او گفت: فدایت شوم ای فرزند رسول خدا! خوبم.

حضرت فرمود: تو قربابت و نزدیکی مرا با رسول خدا و امیر مؤمنان و نیز حقم را و جایگاهم را در میان عرب می شناسی؟

سکینه گفت: خداوند شما را پیامرزد ای اباجعفر! در عده ام از من خواستگاری می کنی؟

يا أبا جعفر تخطبني في عدتي قال ما فعلت إنما أخبرتك بمنزلتي و مكانى وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية وقد تأيمت من أبي سلمة و هو ابن عمها فلم يزل صلى الله عليه وآله يذكر لها منزلته و مكانه عند الله حتى أثار الحصور في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده فما كانت تلك خطبة.

(9) باب أن من تزوج امرأة حرمت على أبيه و ابنه و ابنه و ابنه

37946-1545 (1) تهذيب 284/7: محمد بن يعقوب عن كافي 419/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن محمد بن مسلم قال: قلت له رجل تزوج امرأة فلمسها قال هي حرام على أبيه و ابنه و مهرها واجب.

37947-1546 (2) تهذيب 284/7: محمد بن يعقوب عن كافي 418/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (1) عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فلامسها قال مهرها واجب و هي حرام على أبيه و ابنه. نوادر أحمد بن محمد 102:

النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

37948-1547 (3) كافي 406/6: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه عن علي بن يقطين قال: سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز و جل فإن الناس إنما يعرفون النهي عنها و لا يعرفون التحريم لها فقال له أبو الحسن عليه السلام بل هي محرمة في كتاب الله عز و جل يا أمير المؤمنين، فقال له في أي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا أبا الحسن فقال قول الله عز و جل: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ» فأما قوله «مَا ظَهَرَ مِنْهَا» يعنى الزنا المعلن و نصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية و أما قوله عز و جل: «وَ مَا بَطَنَ» يعنى ما نكح من الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة و مات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن

ص: 936

حضرت فرمود: من خواستگاری نکرده ام تنها جایگاه و مکانتم را به تو می گویم. رسول خدا صلی الله علیه و آله بر ام سلمه در حالی که ام سلمه شوهرش را که پسر عمویش بود از دست داده بود وارد شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته منزلت و مکانت خود را نزد خدا برای ام سلمه ذکر می کرد تا آن جا که حصیر در کف دست پیامبر از شدت تکیه زدن پیامبر بر دستش اثر گذاشت ولی این خواستگاری نیست.»

باب 9 حکم حرمت زوجه بر پدر شوهر و اجداد او و همچنین بر پسر شوهر و نوه او

37946-1545-(1) محمد بن مسلم گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و با او همبستر شده است پرسیدم حضرت فرمود: آن زن بر پدر و پسر آن مرد حرام است و مهر آن زن واجب است.»

37947-1546-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده و با او آمیزش داشته است پرسیدم حضرت فرمود: مهر آن زن واجب می شود و آن زن بر پدر و پسر آن مرد حرام است.»

37948-1547-(3) علی بن یقطين گوید: «مهدی - اعباسی - از امام هفتم علیه السلام پرسید: آیا شراب در کتاب خدای بزرگ حرام شده است؟ چه این که مردم از آن نهی می فهمند نه حرمت؟

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: ای امیر المؤمنین! شراب در کتاب خدا حرام شده است.

پرسید: ای ابوالحسن! در کجای قرآن حرام شده است؟

حضرت فرمود: در فرموده الهی: «بگو: خداوند تنها اعمال زشت را حرام کرده است چه آشکار باشد و چه پنهان و (هم چنین) گناه و ستم به ناحق را»

اما فرموده خداوند: «چه آشکار باشد» به معنای زنای علنی و برافراشتن پرچم هایی است که در جاهلیت، بدکاران برای فاحشه ها نصب می کردند و اما فرموده الهی: «و چه پنهان» به معنای ازدواج با زنی است که پدر با او آمیزش و ازدواج کرده است چه این که پیش از بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله وقتی شوهری می مرد فرزندش با زن پدر خود به جز مادرش ازدواج می کرد که خداوند بزرگ آن را حرام فرمود.

و اما فرموده خداوند: «گناه» پس همان شراب است و خداوند عز و جل در جای دیگر فرموده است:

«درباره شراب و قمار از تو سؤال می کنند بگو: در آن دو گناه و زیان بزرگی است و منافی (از نظر مادی) برای مردم» پس اثم (گناه) در کتاب الهی همان شراب و قمار است که گناه شان بزرگ تر از منافع آن ها است همان گونه که خدای بزرگ فرموده است.

علی بن یقطين گوید: مهدی عباسی گفت: ای علی بن یقطين! سوگند به خدا این حکم، فتوای هاشمی است من به او گفتم: راست گفتی به خدا ای امیر مؤمنان! سپاس خدایی را که این علم - دین - را از شما اهل بیت بیرون نبرد.

أمه فحرم الله عزّ وجلّ ذلك و أمّا الاثم فإنّها الخمرة بعينها وقد قال الله عزّ وجلّ في موضع آخر «يَسَّ مُلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا

إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ» فأثمّ في كتاب الله فهي الخمرة والميسر وإثمهما أكبر كما قال الله تعالى، قال فقال المهدى يا عليّ بن يقطين هذه والله فتوى هاشميّة، قال قلت له صدقت والله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال فوالله ما صبر المهدى أن قال لي صدقت يا رافضيّ .

37949-1548-(4) كافي 567/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد تهذيب 472/7: لبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال (سئل عن كا) الفواحش ما ظهر منها وما بطن (قال كا) ما ظهر (منها العياشي) نكاح امرأة الأب، وما بطن الزنا. تفسير العياشي 1: ع/383: عمرو ابن أبي المقدام عن أبيه عن عليّ ابن الحسين صلوات الله عليه قال الفواحش: (و ذكر مثله).

37950-1549-(5) المقنع 109: وإذا تزوّج الرجل امرأة حلالاً فلا تحلّ لابنه ولا لأبيه.

37951-1550-(6) الدعائم 233/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قال إذا نكح رجل امرأة ثمّ توفّي عنها أو طلقها لم تحلّ لأحد من ولده إن دخل بها أو لم يدخل بها، ولا يتزوّج الرجل امرأة جدّه وهي محرّمة على ولده ما تناسلوا.

37952-1551-(7) تهذيب 281/7: استبصار 155/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي إبراهيم موسى عليه السلام رجل تزوّج امرأة (1) فمات قبل أن يدخل بها أتحلّ لابنه فقال إنّهم يكرهونه لأنّه ملك العقدة. نوادر أحمد بن محمد 101: الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: (و ذكر مثله).

37953-1552-(8) تفسير العياشي 230/1: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام يقول الله «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» فلا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جدّه.

ص: 938

آن گاه افزود: سوگند به خدا مهدی عباسی خودداری نکرد که به من بگوید: راست گفتی ای رافضی.»

37949-1548-(4) از امام سجاد علیه السلام درباره «کارهای زشت چه آشکار باشد و چه پنهان» سؤال شد حضرت فرمود: «آشکار آن همان آمیزش و ازدواج با همسر پدر است و پنهان آن همان زنا است.»

37950-1549-(5) و زمانی که مردی با زنی به حلال ازدواج می کند آن زن برای پدر و پسر آن مرد دیگر حلال نمی شود.

37951-1550-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید» فرمود: زمانی که مردی با زنی ازدواج کند سپس آن مرد بمیرد و یا آن زن را طلاق دهد آن زن برای هیچ يك از فرزندان آن مرد حلال نیست چه مرد با آن زن آمیزش کرده باشد یا آمیزش نکرده باشد و مرد با زن پدر بزرگ خود ازدواج نمی کند و آن زن بر نسل او هر چه قدر که ادامه یابد حرام است.»

37952-1551-(7) یونس بن یعقوب گوید: «به امام هفتم علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرد آن مرد پیش از آمیزش با زن مُرد آیا آن زن برای فرزند آن مرد حلال است؟ حضرت فرمود: اینان آن را خوش ندارند چراکه مرد مالک پیمان زناشویی زن شده است.»

37953-1552-(8) از امام باقر علیه السلام روایت است که خداوند می فرماید: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید» پس برای مرد درست نیست که با زن پدر بزرگش ازدواج کند.

37954-1553-(9) تهذيب 281/7: استبصار 155/3: محمد بن يعقوب عن كافي 420/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء (بن رزين كايب) عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه قال لو لم يحرم (1) على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» حرم (2) على الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله (3) عز وجل: «وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» ولا (4) يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 10(1): صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: لو لم يحرم (وذكر مثله).

37955-1554-(10) الاحتجاج 58/2: عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون علينا (5) أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبأي شيء احتججتهم عليهم قال قلت بقول الله في عيسى (بن مريم خ) «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ كُلُّ مِنَ الصَّالِحِينَ» فجعل عيسى من ذرية إبراهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» ثم قال فأى شيء قالوا قال قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فقال أبو جعفر عليه السلام والله يا أبا الجارود لأعطينكم من كتاب الله آية تسميهما أتهما لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لا يردها إلّا كافر قال قلت جعلت فداك وأين قال قال حيث قال (الله خ) «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْنَابِكُمْ» فسلهم يا أبا الجارود وهل يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لصلبه وما حرم من عليه إلّا للصلب.

37956-1555-(11) نوادر أحمد بن محمد 105: ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال أيما رجل نكح امرأة فلا مسها بيده قد وجب صداقها ولا تحلّ لأبيه ولا لابنه.

ص: 940

1- . لم تحرم صا.

2- . حرم يب صا. لحرّم النوادر.

3- . لقوله يب.

4- . فلا يب.

5- . عليهما خ.

37954-1553-(9) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر همسران پیامبر به دلیل آیه: «شما حق ندارید پیامبر خدا را آزار دهید و نه هرگز همسران او را بعد از او به همسری خود درآورید» بر مردم حرام نمی شدند بی تردید بر امام حسن و امام حسین علیهما السلام به دلیل این آیه که می گوید: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید» حرام می شدند مرد نمی تواند با همسر پدر بزرگش ازدواج کند.»

37955-1554-(10) ابوالجارود گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: ای ابوالجارود! مردم درباره امام حسن و امام حسین علیهما السلام چه می گویند؟ گفتم: نمی پذیرند که این دو پسران رسول خدایند.

حضرت فرمود: با چه بر آنان استدلال می کنید؟

او گوید: گفتم: فرموده خداوند درباره حضرت عیسی که: «و از فرزندان او (نوح) داود و...» تا فرموده خداوند که: «همگی از صالحان بودند» خداوند عیسی را از ذریه ابراهیم قرار داده است و باز بر آنان به آیه مباهله و فرموده خداوند که: «بگو: بیایید ما فرزندان خود را دعوت کنیم شما نیز فرزندان خود را، ما زنان خود را دعوت کنیم شما نیز زنان خود را، ما از نفوس خود (و کسی که هم چون جان ماست) دعوت کنیم شما نیز از نفوس خود» استدلال می کنیم سپس حضرت فرمود: آنان چه می گویند؟ او گوید: گفتم: گفته اند فرزند دختر، فرزند است ولی از صلیب (پشت مرد) نیست.

ابوالجارود گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند ای ابوالجارود! از کتاب خدا آیه ای به شما می دهم که آن آیه فرزند دختر را فرزند صلیبی رسول خدا نام می برد و جز کافری آن را رد نمی کند.

ابوالجارود گوید: گفتم: فدایت شوم! کجا خداوند فرموده است؟

حضرت فرمود: آن جا که می گوید: «حرام شده است بر شما مادران تان و دختران و خواهران...» تا فرموده خداوند که: «و هم چنین همسرهای پسران تان که از نسل شما هستند» ای ابوالجارود! پس از آنان بپرس آیا برای رسول خدا حلال است که با همسران امام حسن و امام حسین علیهما السلام ازدواج کنند؟ اگر گفتند آری پس به خدا سوگند دروغ گفته اند و اگر بگویند نه پس امام حسن و امام حسین علیهما السلام به خدا سوگند دو فرزند صلیبی رسول خدا هستند و همسران شان بر پیامبر حرام نشده است مگر به دلیل صلیبی بودن.»

37956-1555-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر مردی که با زنی ازدواج کند و او را لمس کند مهرش واجب می گردد و آن زن بر پدر او و فرزندش، دیگر حلال نیست.»

37957-1556-(12) تفسير العياشي 230/1: عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله يقول الله «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ».

37958-1557-(13) كافي 421/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال حدثني سعد ابن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها «سنى» (1) وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة و حفصة قالتا لتغلبننا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله فبجماها فقالتا لها لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حراً فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلّقها وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت لو كان نبياً ما مات ابنه فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وولى الناس أبو بكر أخته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شتتما الحجاب وان شتتما الباه فاخترتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر قال عمر بن أذينة فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما نهى الله (2) عز وجل عن شيء إلا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر عليه السلام لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلّقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم. كافي 421/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه (3) وقال في حديثه ولا هم يستحلّون ان يتزوجوا أمهاتهم ان كانوا مؤمنين وإن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في الحرمة مثل أمهاتهم. نوادر أحمد بن محمد 103: محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة: (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً إلا أنه أسقط قوله ثم قال أبو جعفر عليه السلام لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلّقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه لقالوا لا).

ص: 942

1- . سنه نوادر.

2- . ما نهى النبي صلى الله عليه وآله عن شيء نوادر.

3- . هكذا في كا.

37957-1556-12) حسین بن زید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند بر ما زنان پیامبر صلی الله علیه و آله را حرام کرده است خداوند می فرماید: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید».

37958-1557-13) پیامبر خدا با زنی از قبیله بنی عامر بن صعصعه به نام سنی که از زیباترین زنان زمان خویش بود ازدواج کرد. عایشه و حفصه او را که دیدند گفتند: «این زن با زیبایی اش رسول خدا را از آن خود خواهد کرد بنابراین به او توصیه کردند که مواظب باشد رسول خدا اشتیاق شدید تو را به خویش احساس نکند و چون هنگام زفاف نزد پیامبر آمد پیامبر او را با دست خود گرفت. زن گفت: به خدا پناه می برم در این هنگام رسول خدا از او دست کشید و او را طلاق داد و به میان خویشان خود برگرداند.

و نیز پیامبر صلی الله علیه و آله با زنی از قبیله کنده ازدواج کرد و چون ابراهیم پسر پیامبر صلی الله علیه و آله که از ماریه قبطیه بود، مُرد آن زن گفت: اگر این شخص پیامبر بود پسرش نمی مرد او را هم پیامبر به خویشانش برگرداند پیش از آن که با او نزدیکی کرده باشد.

پس از مرگ پیامبر صلی الله علیه و آله و به حکومت رسیدن ابوبکر آن زن عامری و کندی که خواستگاری شده بودند نزد ابوبکر آمدند. ابوبکر و عمر به آن دو گفتند: اختیار با شماست اگر خواستید در خانه بمانید و اگر خواستید ازدواج کنید. آن دو ازدواج را انتخاب کردند و ازدواج نمودند شوهر یکی از این دو جذام گرفت و دیگری دیوانه شد.

عمر بن اذینه گوید: من این حدیث را برای زراره و فضیل نقل کردم آن دو نیز از امام باقر علیه السلام روایت کردند که آن حضرت فرمود: خداوند از هیچ موضوعی نهی نفرموده مگر این که در آن موضوع با او مخالفت شد تا آن جا که مردم با زنان پیامبر صلی الله علیه و آله پس از پیامبر ازدواج کردند و حضرت جریان زن عامری و زن کندی را یادآور شدند.

آن گاه امام باقر علیه السلام افزودند: اگر از آنان (اهل بیت) درباره مردی که با زنی ازدواج کرده است و آن را پیش از آمیزش طلاق داده است بپرسی که آیا زن برای پسر آن فرد حلال است خواهند گفت نه.

امام افزود: رسول خدا صلی الله علیه و آله حرمتش بیش از پدران آنان است.»

37959-1558-(14) السرائر 472: من ذلك ما أورده موسى بن بكر في كتابه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ما حرم الله شيئاً إلا وقد عصى فيه لأنهم تزوجوا أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده فخيرهن أبو بكر بين الحجاب ولا يتزوجن أو يتزوجن فاخترن التزويج فتزوجن، قال زرارة ولو سألت بعضهم رأيت لو أن أباك تزوج امرأة ولم يدخل بها حتى مات أychل لك إذا لقال لا وهم قد استحلوا أن يتزوجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين فإن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أمهاتهم.

37960-1559-(15) كافي 420/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر هذه الآية «وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أحد الوالدين فقال عبد الله بن عجلان من الآخر، قال علي عليه السلام ونساؤه علينا حرام وهي لنا خاصة.

و تقدم في رواية أنس بن محمد (1) من باب (7) وجوب الخمس في الكنز من أبواب فرض الخمس (ج 10)

قوله صلى الله عليه وآله: يا علي أن عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله عزّ وجلّ له في الإسلام حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»

وفي رواية علي بن فضال (2) نحوه.

وفي رواية أبي الجارود (1) من باب (72) أن النكاح لا يورث من أبواب التزويج (ج 25)

قوله: ألقى محسن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه فورث نكاحها (إلى أن قال) فنزل «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ»

وفي باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمهات من أبواب ما يحرم بالنسب وبالرضاع (ج 25) و باب (4) أنه ما يحرم من الرضاع ما يحرم بالنسب ما يدل على ذلك.

ويأتي في رواية عمّار (3) من باب (13) حكم من زنى بجارية أبيه من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25)

قوله: الرجل تكون عنده الجارية فيقع عليها ابن ابنه قبل أن يطأها الجدّ أو الرجل يزني بالمرأة هل يجوز لأبيه أن يتزوجها قال لا.

وفي رواية زرارة (1) من باب (15) أن من زنى بامرأة أبيه أو ابنه لم تحرم على زوجها

قوله عليه السلام: وإذا تزوّج رجل امرأة تزويجاً حلالاً فلا تحلّ تلك المرأة لأبيه ولا لابنه.

وفي رواية يونس (5) قوله: سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بالمرأة لا تحلّ لابنه ولا لأبيه قال عليه السلام الحدّ في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة ممّا يشبه مسّ الفرجين.

37959-1558-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند چیزی را حرام نکرده مگر این که در آن مورد معصیت شده است، چون مردم با همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از ایشان ازدواج کردند و ابوبکر آنان را بین پرده داری و این که ازدواج نکنند و بین این که ازدواج کنند مخیر ساخت و آنان ازدواج کردن را اختیار کردند و ازدواج کردند.»

زراره گوید: و اگر از برخی از مردم پرسشی که نظرت چیست اگر پدرت با زنی ازدواج کرده و با او آمیزش نکرده است تا مرده آیا در این هنگام آن زن برای تو حلال است؟ خواهد گفت: نه، ولی مردم حلال دانستند که با مادران شان ازدواج کنند (زنان پیامبر) اگر این مردم مؤمن باشند چون همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله چونان مادران مردم محسوب می شوند.»

37960-1559-(15) ابوالجارود گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام این آیه را می گوید: «ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند» حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از دو والدین است.

عبدالله بن عجلان گوید: والد دوم کیست؟ حضرت فرمود: علی علیه السلام است و زنان ایشان بر ما حرام است و این تنها ویژه ماست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفتم از باب های فرض خمس فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای علی! عبدالمطلب در جاهلیت پنج سنت گذاشت که خداوند عز و جل آن را در اسلام نیز جاری ساخت: زنان پدران را بر فرزندان حرام ساخت. خداوند عز و جل نازل فرمود: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید».

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت یکم از باب هفتاد و دوم از باب های تزویج این گفته که: «محسن بن ابی قیس جامه اش را بر زن پدرش انداخت و ازدواج با او را به ارث برد... تا آن که می گوید: پس نازل شد: «با زنانی که پدران شما با آن ها ازدواج کرده اند، ازدواج نکنید».

و در باب یکم از باب های محرمات نسبی و رضاعی و باب چهارم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت سوم از باب سیزدهم از باب های زنانی که با تزویج حرام می شوند این گفته که: «مرد کنیزی دارد، نوه اش با کنیز آمیزش می کند پیش از آن که پدر بزرگ با آن کنیز آمیزش کند یا مرد با زن زنا می کند آیا پدرش جایز است که با آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.»

و در روایت یکم از باب پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مردی با زنی ازدواج حلالی کند آن زن برای پدر و پسر او حلال نیست.»

و در روایت پنجم این گفته که: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره این که کمترین کاری که مرد با زن بکند چیست که دیگر برای پسر

و پدرش آن زن حلال نمی شود پرسیدم حضرت فرمود: حدّ آن مباشرت ظاهری و یا باطنی است که شبیه تماس دو آلت باشد.»

ص: 945

(10) باب أن من ملك جارية فوطأها أو قبلها أو نظر إلى عورتها بشهوة حرّمت على أبيه و ابنه

1560-37961-(1) تهذيب 281/7: محمد بن يعقوب عن كافي 418/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل قال: سألت أبا الحسن (الرضا كا) عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية فيقبلها هل تحلّ لولده قال بشهوة قلت (1) نعم قال (فقال كا) ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال ابتداءً منه إن جرّدها ونظر (2) إليها بشهوة حرّمت على أبيه و ابنه قلت إذا نظر إلى جسدها فقال إذا نظر إلى فرجها و جسدها بشهوة حرّمت عليه.

1561-37962-(2) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 100: محمد بن إسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون له الجارية فقبلها هل تحلّ لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال ابتداءً منه ان جرّدها ثم نظر إليها بشهوة حرمت على ابنه قلت إذا نظر إلى جسدها فقال إذا نظر إلى فرجها.

1562-37963-(3) العيون 19/2: (بالاسناد المتقدم في باب 12 كراهة الصلاة فيما فيه التماثيل من أبواب لباس المصلّي ج 4) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحلّ لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداءً منه لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حرّمت على أبيه و ابنه قلت إذا نظر إلى جسدها قال إذا نظر إلى فرجها.

1563-37964-(4) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 102: الحسن بن خالد الصيرفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نكح مملوكة ثم خرجت من ملكه فيصيب ولداً أو لولده أن ينكح ولدها فقال أعدها عليّ ، أرددها على فأومأت عليّ نفسها فقلت أنا جعلت فداك أصبت جاريةً فخرجت عن ملكي فأصابته ولداً أو لولدي أن ينكح ولدها قال ما كان قبل النكاح لا أرى أو لا أحبّ له أن ينكح و ما كان بعد النكاح فلا بأس.

ص: 946

1- . قال يب.

2- . فنظر يب.

37961-1560-1 (1) محمد بن اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و آن را می بوسد، پرسیدم که آیا این کنیز برای فرزند این مرد حلال است؟ حضرت پرسید: آیا بوسه اش از روی شهوت بوده است؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: اگر با شهوت بوسیده است چیزی را وانگذاشته است سپس بی آنکه بپرسم حضرت افزود: اگر آن کنیز را برهنه نموده و با شهوت به او نگاه کرده است آن کنیز بر پدر و پسر آن مرد حرام می شود.

پرسیدم: اگر به بدن کنیز نگاه نکند چگونه است؟ حضرت فرمود: اگر به فرج و بدن کنیز با شهوت نگاه کند آن کنیز بر پدر و پسر آن مرد حرام می شود.»

37962-1561-2 (2) محمد بن اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و آن را بوسیده است پرسیدم که آیا آن کنیز برای فرزند آن مرد حلال است؟ حضرت پرسید: آیا با شهوت بوسیده است؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: حلال نیست، زمانی که با شهوت او را ببوسد چیزی فروگذار نکرده است.

سپس امام بی آن که سؤال کنم خود فرمود: اگر کنیز را برهنه کند و با شهوت به او نگاه کند کنیز بر فرزند مرد حرام می شود.

پرسیدم: اگر به بدن او نگاه کند؟ حضرت فرمود: اگر به فرج او نگاه کند. (بر فرزند حرام می شود).»

37963-1562-3 (3) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که کنیز دارد و او را می بوسد پرسیدم که آیا برای فرزند وی حلال است؟ حضرت فرمود: آیا با شهوت بوسیده؟ گفتم:

آری. حضرت فرمود: حلال نیست، زمانی که با شهوت او را ببوسد چیزی فروگذار نکرده است.

سپس حضرت در ابتدا فرمود: اگر کنیز را برهنه کند و با شهوت به او نگاه کند آن کنیز بر پدر و پسر آن مرد حرام می شود.

گفتم: اگر به بدن کنیز نگاه کرده؟ حضرت فرمود: اگر به فرج کنیز نگاه کند.»

37964-1563-4 (4) حسن بن خالد صیرفی گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره مردی که با برده ای آمیزش کرده سپس کنیز از ملك او بیرون رفته و مرد فرزندی پیدا می کند پرسیدم که آیا فرزند این مرد می تواند با فرزند کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: این مساله را تکرار کن و مجدداً برایم بگو. من به خودم اشاره کردم و گفتم: فدایت شوم! من با کنیزی آمیزش کردم، او از ملك من بیرون رفت و فرزنددار شد آیا فرزند من می تواند با فرزند کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آن چه که پیش از آمیزش بوده درست نمی بینم یا برای او دوست ندارم که آمیزش کند ولی آن چه پس از آمیزش بوده اشکال ندارد.»

37965-1564-(5) نوادر أحمد بن محمد 105: علي بن النعمان عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى جارية فقبلها قال لا يحلّ لولده أن يطأها.

37966-1565-(6) تهذيب 212/8: استبصار 212/3: فقيه 260/3: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون عنده الجارية يجردّها وينظر إلى جسدها (1) نظر شهوة (وينظر (2) منها إلى ما يحرم على غيره يب صا) هل تحلّ لأبيه وان فعل (ذلك يب صا) أبوه هل تحلّ لابنه قال لا إذا نظر إليها نظر شهوة ونظر منها إلى ما يحرم على غيره لم تحلّ لابنه وان فعل ذلك الابن لم تحلّ لأبيه (3).

37967-1566-(7) المقنع 109: إذا نظر الرجل إلى امرأة نظر شهوة ونظر منها إلى ما يحرم على غيره لم تحلّ لأبيه ولا لابنه.

37968-1567-(8) تهذيب 282/7: محمد بن يعقوب عن كافي 419/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جرد الرجل الجارية ووضع يده عليها فلا تحلّ لابنه (4). نوادر أحمد بن محمد 102: حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

37969-1568-(9) كافي 418/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل ينظر إلى الجارية يريد شراءها أ تحلّ لابنه فقال نعم إلا أن يكون نظر إلى عورتها. نوادر أحمد بن محمد 104: محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

37970-1569-(10) الدعائم 233/2: قال أبو جعفر عليه السلام لا بأس للرجل ينظر إلى الجارية يريد شراءها أن يطأها ابنه إذا ملكها إلا أن يكون نظر إلى عورتها.

و تقدّم في الباب المتقدّم.

ويأتي في الباب التالي ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

وفي أحاديث باب (13) حكم من

ص: 948

1- . إلى جسمها فقيه.

2- . ونظر صا.

3- . للأب فقيه.

4- . لأبيه النوادر خ.

37965-1564-(5) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی خریداری کرده و آن را بوسیده است روایت است که حضرت فرمود: «برای فرزند این مرد جایز نیست که با آن کنیز آمیزش کند.»

37966-1565-(6) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی نزد اوست، او را برهنه می کند و به بدن او نگاه شهوت آمیز می کند و نیز به آن جای کنیز که بر دیگران حرام است نگاه می کند، روایت است که آیا این کنیز برای پدر این مرد حلال است و اگر پدرش چنین کرده برای پسرش حلال است؟

حضرت فرمود: «اگر با شهوت به کنیز و به جایی از کنیز که بر دیگران حرام است نگاه کرده آن کنیز برای فرزند این مرد حلال نیست و اگر پسر چنین کرده برای پدرش حلال نیست.»

37967-1566-(7) زمانی که مرد با نگاه شهوت آمیز به زنی بنگرد و به جایی از بدن زن که برای دیگران حلال نیست نگاه کند این زن برای پدر و پسر این مرد حرام می گردد.

37968-1567-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی کنیز خود را برهنه سازد و دست بر او بگذارد (با او جماع کند) دیگر آن کنیز برای پسر آن مرد حلال نیست.»

37969-1568-(9) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به کنیزی که قصد خرید آن را دارد نگاه می کند، پرسیدم که آیا پسر مرد می تواند با آن کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری مگر این که پدر به عورت کنیز نگاه کرده باشد.»

37970-1569-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «برای مرد که به کنیزی که قصد خریدش را داشته نگاه کرده اشکال ندارد که پسرش زمانی که مالک آن کنیز گردد با آن کنیز آمیزش کند مگر این که مرد به عورت کنیز نگاه کرده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین.

می آید:

در باب بعدی روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند ملاحظه کنید.

ص: 949

زنى بجارية أبيه ما يناسب الباب خصوصاً رواية الكاهلي (5).

وفي رواية يونس (5) من باب (15) أنّ من زنى بامرأة أبيه أو ابنه لم تحرم على زوجها قوله سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بالمرأة لم تحلّ لأبيه ولا لابنه قال عليه السلام الحدّ في ذلك المباشرة ظاهرة وباطنة ممّا يشبه مسّ الفرجين. وفي باب (31) أنّ من وطأ أمة أو باشرها بشهوة أو نظر إلى عورتها حرّمت على أبيه وابنائه من أبواب نكاح العبيد (ج) 26 ما يدلّ على ذلك.

(11) باب جواز نكاح جارية الابن والأب إذا لم يطأها

1570-37971- (1) تهذيب 272/7 و 204/8: استبصار 154/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 471/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر (الكمندانى يب ج 8) عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت (له يب ج 8) إنّ بعض أصحابنا روى (1) أنّ للرجل أن ينكح جارية ابنه و(2) جارية ابنته و لي ابنة (وابن كايب) ولا بنتى جارية اشتريتها لها من صداقها أفيحلّ (3) لي أن أطأها فقال لا إلّا بإذنها قال الحسن بن الجهم أليس قد جاء أنّ هذا جائز قال نعم ذاك (4) إذا كان هو سببه ثمّ التفت إلى و أوما نحوى بالسبابة فقال إذا اشتريت أنت لابنتك جارية أو لابنك (جارية صا) و كان الابن صغيراً و لم يطأها حلّ لك أن (5) تقتضها فتتكحها و إلّا فلا إلّا بإذنها.

1571-37972- (2) تهذيب 284/7: روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج و حفص بن البختري و عليّ بن يقطين قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول عن الرجل تكون له الجارية أفتحلّ لابنه قال ما لم يكن (منه النوادر) جماع أو مباشرة كالجماع فلا بأس. فقيه 287/3: سأل عبد الرحمن بن الحجاج و حفص بن البختري أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (و ذكر مثله و زاد قال عليه السلام كان لابي عليه السلام جارتان تقومان عليه فوهب لي إحداهما). نوادر أحمد بن محمد 104: ابن أبي عمير

ص: 950

- 1- . روى يب، ج 8.
- 2- . أو صا.
- 3- . فيحلّ يب صا.
- 4- . ذلك صا.
- 5- . في أن تقبضها يب، ج 8 تقتضها يب، ج 7.

و در روایات باب سیزدهم مناسب این باب به ویژه روایت پنجم.

و در روایت پنجم از باب پانزدهم این گفته که: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره کمترین کاری که اگر مرد با زن بکند آن زن برای پدر و پسر آن مرد حرام می گردد پرسیدم، حضرت فرمود: حدّ و اندازه این کار همان مباشرت ظاهری و باطنی است که مانند تماس دو آلت است.»

و در باب سی و یکم از باب های نکاح بردگان روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 11 حکم آمیزش پدر و پسر با کنیز یکدیگر

37971-1570 (1) حسن بن صدقه گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام پرسیدم: بعضی از اصحاب روایت کرده اند که مرد می تواند با کنیز پسر یا دخترش آمیزش کند و من دختر و پسر دارم و دخترم کنیزی دارد که من آن کنیز را با مهر دخترم برای او خریداری کرده ام آیا می توانم با آن کنیز آمیزش کنم؟

حضرت فرمود: نه مگر با اجازه دختر (تحلیل دختر).

حسن بن جهم گفت: مگر روایت نشده است که آمیزش برای پدر جایز است؟

حضرت فرمود: آری، این در صورتی است که پدر سبب ملکیت این کنیز برای فرزند شده باشد.

آن گاه امام علیه السلام به من توجّه کرد و با انگشت سبّابه (اشاره) به من اشاره کرد و فرمود: اگر تو برای دختر و پسر کنیزی خریداری کنی و پسر تو کوچک باشد و با آن کنیز آمیزش نکرده باشد در این صورت می توانی با آن کنیز آمیزش کنی و اگر نه نمی توانی مگر آن که پسر یا دخترت اجازه دهند (تحلیل کنند).»

37972-1571 (2) عبدالرحمن بن حجاج و حفص بن بختری و علی بن یقطين گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و آیا آن کنیز برای پسر مرد حلال است شنیدیم که فرمود: مادامی که از سوی مرد آمیزش و یا مباشرتی مانند آمیزش صورت نگیرد اشکال ندارد.»

ص: 951

عن عبد الرحمن بن الحجاج (1) وحفص بن البختري وعلي بن يقطين عن أبي عبد الله عليه السلام (2): في الرجل (وذكر مثله إلا أنه أسقط قوله تقومان عليه).

1572-37973- (3) قرب الإسناد 286: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الرجل يحتاج إلى جارية ابنه فيطأها إذا كان الابن لم يطأها هل يصلح ذلك قال نعم هي له حلال إلا أن يكون الأب موسراً فيقوم الجارية على نفسه قيمة ثم يرد القيمة على ابنه.

و تقدم في رواية ابن مسلم (6) من باب (70) حكم الاخذ من مال الولد من أبواب ما يكتسب به (ج 22)

قوله عليه السلام: وله أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن الابن وقع عليها.

وفي رواية علي بن جعفر (12) قوله: الرجل يكون لولده الجارية أيطأها قال عليه السلام إن أحب .

وفي رواية الدعائم (14) قوله: وللولد جارية مملوكة هل للأب أن يطأها قال عليه السلام ليس له ذلك إلا أن يقومها على نفسه قيمة عدل ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها.

وفي رواية ابن سنان (16) قوله عليه السلام: فإن كان لوالده جارية للولد فيها نصيب فليس له أن يطأها إلا أن يقومها قيمة يصير لولده قيمتها عليه

وقوله عليه السلام: فإن كان للرجل ولد صغار لهم جارية فأحب أن يفتضها فليقومها على نفسه قيمة ثم ليصنع بها ما شاء ان شاء وطأ و ان شاء باع.

وفي رواية ابن محبوب (18) قوله: قومها (أي الجارية التي وهبها لابنته) بقيمة عادلة وأشهد على ذلك ثم إن شئت فطأها.

وفي رواية إسحاق (19) قوله عليه السلام: وان كانت لولده جارية فأراد أن ينكحها قومها على نفسه ويعلن ذلك قال وإذا كان للرجل جارية فأبوه أملك بها ان يقع عليها ما لم يمسه الابن.

وفي رواية ابن مسلم (20) قوله عليه السلام: وله أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن ابنه وقع عليها.

وفي رواية عروة (21) قوله: لم تحرم على الرجل جارية ابنه و ان كان صغيراً وأحل له جارية ابنته قال لأن الابنة لا تنكح والابن ينكح إلخ.

و لاحظ الباب المتقدم فإن فيه ما يناسب الباب.

و يأتي في باب (25) حكم وطء حارية الابن والأبنة من أبواب نكاح العبيد (ج 26) و باب (31) أن من وطأ أمة أو باشرها بشهوة أو نظر إلى عورتها حرمت على أبيه و ابنه ما يدل على ذلك.

2- . عن أبي الحسن عليه السلام خ.

37973-1572-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که به کنیز پسرش احتیاج دارد پس با آن آموزش می کند در صورتی که پسر با آن کنیز آموزش نکرده باشد پرسیدم که آیا این مرد جایز است؟ حضرت فرمود: آری، آن کنیز برای مرد جایز است مگر این که پدر دارا باشد که در این صورت کنیز بر او قیمت گذاری می شود و سپس قیمت کنیز را به پسر می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب هفتم از باب های کسب های حلال و حرام فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«او می تواند با کنیز پسرش آموزش کند در صورتی که پسر با کنیز آموزش نکرده باشد.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «مرد، فرزندش کنیز دارد آیا با کنیز آموزش کند؟ حضرت فرمود: اگر دوست داشته باشد.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «برای فرزند کنیزی است آیا پدر می تواند با او آموزش کند؟ حضرت فرمود: این حق را ندارد مگر این کنیز را بر خویش قیمت گذاری کند سپس کنیز را بگیرد و فرزندش از او قیمت آن را طلبکار است.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام: «اگر پدرش کنیزی است که برای فرزند در آن بهره ای است پدر نمی تواند با کنیز آموزش کند مگر این که کنیز را قیمت گذاری کند که قیمت آن کنیز برای فرزند بر پدر باشد.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای مرد بچه های کوچکی است و برای آنان کنیزی و پدر می خواهد با این کنیز آموزش کند باید که کنیز را قیمت گذاری کند سپس با کنیز هر کاری که می خواهد بکند اگر خواست آموزش کند و اگر خواست بفروشد.»

و در روایت هجدهم این گفته که: «منظور کنیزی است که به پسرش بخشیده) با قیمت عادله قیمت گذاری کن و بر آن گواه بگیر سپس اگر خواستی با کنیز آموزش کن.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای فرزندش کنیزی است و می خواهد که با آن کنیز آموزش کند آن کنیز را بر خویش قیمت گذارد و این کار را علنی کند. حضرت فرمود: و اگر برای مرد کنیزی است پس پدرش مسلطتر بر کنیز است می تواند که با آن کنیز آموزش کند مادامی که پسر با کنیز آموزش نکرده است.»

و در روایت بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پدر می تواند با کنیز پسرش آموزش کند اگر پسرش با کنیز آموزش نکرده است.»

و در روایت بیست و یکم این گفته که: «چرا بر مرد، کنیز پسرش حرام می شود گرچه پسرش كوچك باشد ولی کنیز دخترش حلال است؟ حضرت فرمود: چون دختر آموزش نمی کند ولی پسر آموزش می کند...»

و باب پیشین را ملاحظه کنید چون در آن مناسب این باب هست.

می آید:

در روایت بیست و پنجم از باب های نکاح بردگان و باب سی و یکم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 953

(12) باب أن من وهب لولده جارية فوطئها الولد ثم ادّعت أن الأب كان وطئها لم يقبل قولها

37974-1573-(1) كافي 566/5: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال كتبت إليه هذه المسألة وعرفت خطّه عن أمّ ولد لرجل كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولاداً ثمّ قالت بعد ذلك إنّ أبك كان وطئني قبل أن يهينني لك قال لا تصدّق أنّما تهرب من سوء خلقه. قرب الإسناد 306: محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن الأول: (نحوه).

37975-1574-(2) كافي 566/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل وهب له أبوه جارية فأولدها ولبثت عنده زماناً ثمّ ذكرت أنّ أباه كان قد وطئها قبل أن يهبها له فاجتنبها قال لا تصدّق.

37976-1575-(3) قرب الإسناد 339: الحسن بن عليّ بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال: وهب رجل جارية لابنه فولدت منه أولاداً فقالت الجارية بعد ذلك قد كان أبوك وطئني قبل أن يهينني لك فسئل أبو الحسن عليه السلام عنها فقال لا تصدّق أنّما نفرت (1) من سوء خلقه فقليل (ذلك ثل) للجارية فقالت صدق والله ما هربت إلّا من سوء خلقه.

(13) باب حكم من زنى بجارية أبيه قبل أن يطأها أو بعد و حكم ما إذا فعل ما دون الوطئ

37977-1576-(1) كافي 419/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 283/7: استبصار 164/3: أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن مرام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن امرأة أمرت ابنها أن يقع على جارية لأبيه (فوقع كايب) فقال أثمت

ص: 954

باب 12 حکم ادعای کنیز پدر بعد از بخشش او به پسر و مباشرت پسر با او

1573-37974-(1) عثمان بن عیسی گوید: «این مسأله را برای حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم و خط حضرت را شناختم درباره کنیز ام ولد مردی که پدر آن مرد آن کنیز را به این مرد بخشیده است و کنیز از این مرد فرزنددار شده سپس کنیز بعداً گفته است که پدرت پیش از آن که مرا به تو ببخشد با من آمیزش کرده بود حضرت فرمود: سخن آن کنیز پذیرفته نمی شود تنها کنیز از بداخلاقی این مرد فرار می کند.»

1574-37975-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پدرش کنیزی را به او بخشیده و آن پسر از کنیز فرزند آورده است و کنیز زمانی نزد پسر بوده است سپس کنیز گفته که پدر این شخص قبلاً با او آمیزش کرده بوده پیش از آن که کنیز را به پسر ببخشد و این پسر از کنیز دوری کرده است پرسیدم، حضرت فرمود: سخن کنیز پذیرفته نیست.»

1575-37976-(3) عثمان بن عیسی گوید: «مرد، کنیزی به پسرش بخشیده و کنیز از پسر چند فرزند آورده است کنیز بعداً گفته که پدر تو با من پیش از آن که مرا به تو ببخشد آمیزش کرده است از امام ابوالحسن علیه السلام در این باره سؤال شد، حضرت فرمود: سخن کنیز پذیرفته نمی شود تنها کنیز از بدخلقی این مرد نفرت دارد. به کنیز این سخن امام گفته شد کنیز گفت: امام راست گفته است به خدا سوگند من تنها از بدخلقی اش فرار می کردم.»

باب 13 حکم زنای پسر با کنیز پدر

1576-37977-(1) مرازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که به پسرش دستور می دهد تا با کنیز پدر همبستر شود و پسر هم همبستر می شود، سؤال شد، حضرت فرمود: آن زن و پسر گناه کرده اند.

امام افزود: همین سؤال را بعضی از این ها (سنّی ها) پرسیدند در پاسخ گفتم: آن کنیز را نگاه دار چراکه حرام، حلال را فاسد نمی کند.»

وَأُثِمَّ ابْنُهَا، وَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ هَؤُلَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْهَا فَإِنَّ (1) الْحَلَالَ لَا يَفْسِدُهُ الْحَرَامُ. حَمَلَهَا الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنَّ مَوَاقِعَةَ الْإِبْنِ بَعْدَ مَوَاقِعَةِ الْأَبِ. نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ 96:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مِرَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَسْقَطَ فِيهِ: فَوْقَ).

1577-37978-(2) الدَّعَائِمُ 246/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَمَرَتْ ابْنَهَا فَوْقَ عَلَى جَارِيَةٍ لِأَبِيهِ لِتَحْرِمَهَا عَلَيْهِ قَالَ قَدْ أَثِمْتُ وَأُثِمَّ ابْنُهَا وَأَكْرَهَ لِلْأَبِ أَنْ يَطَّأَهَا وَلَيْسَ يَفْسِدُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

1578-37979-(3) تَهْذِيبُ 282/7: اسْتَبْصَارُ 164/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 420/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَلِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ (2) لَهُ الْجَارِيَةُ فَيَقَعُ عَلَيْهَا ابْنُ ابْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَطَّأَهَا الْجَدُّ، أَوِ الرَّجُلُ يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ فَهَلْ يَحِلُّ (3) لِأَبِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَزَوَّجَهَا (الرَّجُلُ كَا) فَوَطَّنَهَا ثُمَّ زَنَى بِهَا ابْنُهُ لَمْ يَضُرَّهُ (4) لِأَنَّ الْحَرَامَ لَا يَفْسِدُ الْحَلَالَ وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ.

1579-37980-(4) تَهْذِيبُ 283/7: اسْتَبْصَارُ 165/3: مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغُلَامِ يَعْثُ بِجَارِيَةٍ لَا يَمْلِكُهَا وَلَمْ يَدْرِكْ أَيْحَلَّ لِأَبِيهِ أَنْ يَشْتَرِيَهَا وَيَمْسَسَهَا قَالَ لَا يَحْرَمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

(حَمَلَهُ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ عَلَى مَا دُونَ الْجَمَاعِ).

1580-37981-(5) كَافِي 419/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً وَلَمْ يَمْسَسْهَا فَأَمَرَتْ امْرَأَتَهُ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَمَا تَرَى فِيهِ فَقَالَ أَثِمَ الْغُلَامُ وَأُثِمَتِ أُمُّهُ وَلَا أَرَى لِلْأَبِ إِذَا قَرَّبَهَا الْإِبْنَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا. قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ جَارِيَةٌ فَيَضَعُ أَبُوهُ يَدَهُ عَلَيْهَا مِنْ شَهْوَةٍ أَوْ يَنْظُرُ مِنْهَا إِلَى مُحَرَّمٍ مِنْ شَهْوَةٍ فَكَرَّهَ أَنْ يَمْسَسَهَا ابْنَهُ.

نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ 105: فَضَالَةٌ وَالْقَاسِمُ عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا

ص: 956

1- . انَّ كَا.

2- . يَكُونُ عَنْدهُ يَب.

3- . هَلْ تَحِلُّ لِابْنِهِ صَا هَلْ يَجُوزُ لِابْنِهِ يَب.

4- . لَمْ يَضُرَّ يَب.

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که آمیزش فرزند پس از آمیزش پدر باشد.

37978-1577-(2) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که به فرزندش دستور داد و فرزند با کنیز پدرش آمیزش کرد تا کنیز را بر پدرش حرام سازد، سؤال شد حضرت فرمود: «مادر و فرزند گناه کرده اند و پدر برایش مکروه است که با کنیز آمیزش کند ولی حرام، حلال را فاسد نمی سازد.»

37979-1578-(3) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و نوه اش پیش از دخول او با آن کنیز همبستر می شود و یا مردی با زنی زنا می کند پرسیدم که آیا پدر او می تواند با این زن ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه، تنها در صورتی این جایز است که مرد با آن زن ازدواج کند و با او آمیزش کند سپس فرزندش با آن زن زنا کند این آسیبی نمی رساند چون حرام، حلال را فاسد نمی کند و هم چنین کنیز.»

37980-1579-(4) محمد بن منصور کوفی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره پسری که با کنیزی که مالک آن نیست بازی می کند ولی هنوز پسر بالغ نشده است پرسیدم که آیا پدر آن پسر می تواند آن کنیز را خریداری کند و با او آمیزش کند؟ حضرت فرمود: حرام، حلال را حرام نمی کند.»

شیخ طوسی قدس سره و دیگران این روایت را بر کمتر از آمیزش حمل کرده اند (بازی پسر با کنیز به آمیزش نرسیده بوده است).

37981-1580-(5) عبدالله بن یحیی کاهلی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که درباره مردی که کنیزی خریده و با او آمیزش نکرده است همسر آن مرد به پسر او که ده ساله بود دستور داد با آن کنیز همبستر شود پسر هم همبستر شد از حضرت سؤال شد.

حضرت فرمود: پسر و مادرش گناه کرده اند و پدر، دیگر پس از همبستری پسر با آن کنیز همبستر نشود.

کاهلی گوید: از آن حضرت درباره مردی که کنیزی دارد و پدر آن مرد با شهوت بر آن کنیز دست گذاشته است و یا با شهوت به جایی که نگاه کردن به آن حرام است نگاه کند پرسیدم، حضرت این را که پسر آن مرد (که صاحب کنیز است) با کنیز همبستر شود خوش نداشت.»

حاضر (و ذكر نحو المسألة الأولى ثم قال) و سمعته يقول سألتني بعض هؤلاء عن رجل وقع على امرأة أبيه أو جارية أبيه قلت ما أصاب الابن فجور، ولا يفسد الحرام الحلال .

و يأتي في أحاديث باب (15) أن من زنى بامرأة أبيه أو ابنه لم تحرم على زوجها ما يدل على ذلك.

وفي رواية يونس (5) من هذا الباب قوله: سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لأبيه قال الحد في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة ممّا يشبه مسّ الفرجين.

(14) باب أن من زنى بامرأة حرّمت عليه أمّها و بنتها من النسب و من الرضاة و أن من تزوّج امرأة ثم زنى بأُمّها أو بنتها أو أختها لم تحرم عليه زوجته و حكم من كانت تحته المرأة فتزوّج أمّها أو ابنتها أو أختها

1581-37982-(1) تهذيب 329/7: استبصار 165/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن رجل (1) يفجر بامرأة (2) أيتزوّج ابنتها قال لا ولكن ان (3) كانت عنده امرأة ثم فجر بابنتها (4) أو أختها لم تحرم (عليه يب صا) التي عنده. نوادر أحمد بن محمد 94: صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن رجل: (و ذكر مثله).

1582-37983-(2) كافي 416/5: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد معلق) عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد (5) الكناسي قال: إنّ رجلاً من أصحابنا تزوّج امرأة فقال لي أحبّ أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام و تقول له إنّ رجلاً من أصحابنا تزوّج امرأة قد زعم أنّه كان يلاعب أمّها و يقبلها من غير أن يكون أفضى إليها قال فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي كذب مره فليفارقها قال فرجعت من سفرى فأخبرت الرجل بما قال أبو عبد الله عليه السلام فوالله ما دفع ذلك عن نفسه و خلّى سبيلها.

ص: 958

1- . عن الرجل صا.

2- . بالمرأة صا.

3- . إذا النوادر.

4- . بأُمّها صا النوادر.

5- . بريد ثل.

می آید:

در روایات باب پانزدهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت پنجم از همین باب این گفته که: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره کمترین کاری که اگر مرد با زن بکند آن زن بر فرزند و پدر او حرام می شود، پرسیدم حضرت فرمود: حدّ آن همان مباشرت ظاهری و باطنی است از قبیل تماس دو آلت.»

باب 14 حکم مادر و دختر زنی که مرد با او زنا کند و حکم کسی که با مادر و دختر و خواهر زوجه خود ازدواج کند

1581-37982-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که با زنی زنا کند سؤال شد که آیا می تواند با دختر آن زن ازدواج کند؟

حضرت فرمود: «نه، ولی اگر زنی نزد او باشد و با دختر و یا خواهر آن زن زنا کند آن زنی که دارد بر او حرام نمی شود.»

همین روایت در نوادر احمد بن محمد نیز آمده است.

1582-37983-(2) یزید کناسی گوید: «مردی از اصحاب ما با زنی ازدواج کرد و به من گفت: دوست دارم که از امام صادق علیه السلام بپرسی و برای ایشان بگوئی که مردی با زنی ازدواج کرده است و می گوید که با مادر آن زن ارتباط نامشروع داشته و او را می بوسیده است ولی آمیزش جنسی نداشته است.

یزید کناسی گوید: این سؤال را از امام صادق علیه السلام کردم. حضرت علیه السلام فرمود: دروغ گفته است به او بگو از آن زن جدا شود.

یزید کناسی گوید: از سفر بازگشتم، گفته امام را برای آن شخص بازگفتم به خدا سوگند آن شخص آن چه را امام فرموده بود پذیرفت و ردّ نکرد و زن را رها کرد.»

37985-1583-(4) تهذيب 330/7: استبصار 166/3: محمد بن يعقوب عن كافي 415/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باشر امرأة وقبل، غير أنه لم يفض إليها ثم تزوج ابنتها قال إذا (1) (كان صا) لم يكن أفضى إلى الأم فلا بأس، وإن كان أفضى إليها فلا يتزوج (ابنتها) كإحدى نواذر يب 330: صا) تهذيب 280/7:

أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال: (وذكر مثله). نواذر أحمد بن محمد بن محمد 95: صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

37986-1584-(5) تهذيب 472/7: الصفار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل فجر بامرأة أيتزوج ابنتها قال إن كان قبله أو شبهها فلا بأس وإن كان زنى فلا.

37987-1585-(6) تهذيب 330/7: استبصار 167/3: محمد بن يعقوب عن كافي 416/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجور (ف) (كا) هل يتزوج ابنتها فقال إن كان (من) (كا) قبله أو شبهها فليتزوج ابنتها، وإن كان جماعاً فلا يتزوج ابنتها وليتزوجها هي (إن شاء كاصا).

نواذر أحمد بن محمد بن محمد 97: صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل كان بينه وبين امرأة فجور أحل له أن يتزوج ابنتها قال إن كانت قبله أو شبهها فليتزوج بها هي إن شاء أو بابنتها. وفيه 98: وروى القاسم بن محمد عن أبان عن منصور: (مثل ذلك) إلا أنه قال فإن كان جامعها فلا يتزوج ابنتها ويتزوجها إن شاء، قال وعن الرجل يصيب أخت امرأته حراماً تحرم عليه امرأته فقال لا.

37988-1586-(7) كافي 416/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل كان بينه وبين امرأة فجور فقال إن كان قبله أو شبهها فليتزوج ابنتها إن شاء وإن كان جماعاً فلا يتزوج ابنتها وليتزوجها.

ص: 960

37985-37984-1583-(4) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی تماس داشته و او را بوسیده است ولی با او آمیزش نکرده است آن گاه با دختر آن زن ازدواج کرده پرسیدم، حضرت فرمود: اگر با مادر دختر آمیزش نکرده است ازدواج او با دختر اشکالی ندارد وگرنه با دختر نباید ازدواج کند.»

37986-1584-(5) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی زنا کرده است پرسیدم که آیا با دختر وی ازدواج کند؟ حضرت فرمود: اگر بوسه و مانند آن است اشکال ندارد ولی اگر زنا کرده است، نه.»

37987-1585-(6) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ارتباط نامشروع داشته است پرسیدم که آیا می تواند با دختر آن زن ازدواج کند؟

حضرت فرمود: اگر ارتباط او از قبیل بوسیدن و مانند آن بوده است می تواند با دختر او ازدواج کند ولی اگر ارتباطش از قبیل آمیزش باشد نباید با دختر او ازدواج کند و اگر خواست می تواند با خود زن ازدواج کند.»

37988-1586-(7) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ارتباط نامشروع داشت پرسیدم حضرت فرمود: اگر این ارتباط او از قبیل بوسیدن یا مانند آن باشد اگر بخواهد می تواند با دختر آن زن ازدواج کند و اگر این ارتباط آمیزش است نمی تواند با دختر آن زن ازدواج کند ولی می تواند با خود زن ازدواج کند.»

37989-1587-(8) تهذيب 329/7: استبصار 166/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى و علي بن النعمان عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل فجر بامرأة يتزوج ابنتها قال نعم يا سعيد انّ الحرام لا يفسد الحلال . نوادر أحمد بن محمد 93:

النضر و أحمد بن محمد و عبد الكريم جميعاً عن محمد ابن أبي حمزة عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل فجر (و ذكر نحوه إلا أنّه أسقط قوله يا سعيد).

حمل الشيخ رحمه الله في استبصار هذا الخبر و ما جرى مجراه ممّا يتضمّن لفظ التّزويج في المستقبل أو الحال على أنّه إذا كان الفجور بالمرأة دون الوطأ و الافضاء إليها فأما مع الافضاء فلا يجوز.

37990-1588-(9) تهذيب 471/7: الصّفّار عن محمد بن عبد الجبّار عن العبّاس عن صفوان قال: سأله المرزبان عن الرّجل يفجر بالمرأة و هي جارية قوم آخرين ثم اشترى ابنتها أ يحلّ له ذلك قال لا يحرم الحرام الحلال . و رجل فجر بامرأة حراماً أ يتزوج ابنتها قال لا يحرم الحرام الحلال .

37991-1589-(10) تهذيب 328/7: استبصار 165/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (بن سعيد يب) عن صفوان عن حنّان بن سدير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ سأله سعيد عن رجل تزوّج امرأة سفاحاً هل تحلّ له ابنتها قال نعم انّ الحرام لا يحرم الحلال.

قال الشيخ رحمه الله في صا: الوجه في هذه الأخبار عندي و ما ورد في معناها هو أنّه إذا كان عند الرّجل امرأة و دخل بها ثم فجر بأمّها أو ابنتها لم تحرم عليه و أمّا إذا فجر بها و هي ليست زوجة له ثم أراد العقد عليها فإنّ ذلك يحرم عليه.

37992-1590-(11) قرب الإسناد 97: عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال: سأله أبا عبد الله عليه السلام رجل و أنا عنده فقال جعلت فداك ما تقول في رجل أتى امرأة سفاحاً أ تحلّ له ابنتها نكاحاً قال نعم لا يحرم الحلال الحرام .

37993-1591-(12) تهذيب 329/7: استبصار 166/3: أحمد بن محمد (بن عيسى يب) عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عمّن رواه عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل فجر بامرأة هل يجوز له أن يتزوج بابنتها قال ما حرم حرام حلالاً قطّ.

37989-1587-(8) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی زنا کرده است پرسیدم که آیا می تواند با دختر وی ازدواج کند حضرت فرمود: آری ای سعید! حرام، حلال را فاسد نمی کند.»

شیخ طوسی این روایت و مشابه هایش را که متضمن ازدواج در آینده و یا حال است را بر موردی حمل کرده که کار زشت با زن کمتر از آمیزش و دخول است ولی با دخول جایز نیست.

37990-1588-(9) صفوان گوید: «مرزبان از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی زنا می کند و آن زن کنیز مردمی دیگر است سپس این مرد دختر آن کنیز را خریداری می کند آیا این کار بر او جایز است؟
حضرت فرمود: حرام، حلال را حرام نمی کند.

و نیز مردی که با زنی به حرام زنا کند آیا می تواند دختر او را بگیرد؟ حضرت فرمود: حرام، حلال را حرام نمی سازد.»

37991-1589-(10) حنان بن سدیر گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم که سعید از حضرت درباره مردی که با زنی آمیزش کرده است آیا دختر وی بر او حلال است پرسید، حضرت فرمود: آری، حرام، حلال را حرام نمی سازد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت و روایات مشابه آن نزد من این است که اگر نزد مرد زنی باشد و با او آمیزش کند سپس با مادر و یا دختر او زنا کند آن زن بر او حرام نمی شود و اما اگر با آن مادر و یا دختر زنا کند درحالی که این زن او نیست و بعد بخواهد با این زن ازدواج کند این کار بر او حرام است.»

37992-1590-(11) حنان بن سدیر گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی از حضرت پرسید و گفت: فدایت شوم! نظر شما درباره مردی که با زنی به حرام آمیزش کند چیست؟ آیا ازدواج با دختر وی برای آن مرد جایز است؟
حضرت فرمود: آری حرام، حلال را حرام نمی کند.»

37993-1591-(12) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی با زنی زنا کرده است آیا برای مرد جایز است که با دختر آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: هرگز حرام، حلال را حرام نمی کند.»

37994-1592-(13) تهذيب 328/7: استبصار 165/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن هاشم(1) بن المثنى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: رجل فجر بامرأة أو تحلل له ابنتها قال نعم إن الحرام لا يفسد الحلال .

37995-1593-(14) تهذيب 326/7: استبصار 165/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن هاشم(2) بن المثنى قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل فسأله عن الرجل يأتي المرأة حراماً أو يتزوجها قال نعم وأمها وابتنها. نوادر أحمد بن محمد 94: القاسم بن محمد عن هشام بن المثنى قال كنت: (و ذكر مثله).

37996-1594-(15) فقيه 263/3: موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث):

و ان كانت تحته المرأة فتزوج أمها أو ابنتها أو أختها فدخل بها ثم علم فارق الأخيرة والأولى امرأته ولم يقرب امرأته حتى يستبرء رحم التي فارق.

37997-1595-(16) تهذيب 331/7: استبصار 167/3: محمد بن يعقوب عن كافي 416/5:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألت عن رجل فجر بامرأة أو يتزوج أمها من الرضاة أو ابنتها قال لا. تهذيب 458/7: علي بن إسماعيل عن فضالة بن أيوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليهما السلام (و ذكر مثله). تهذيب 331/7: استبصار 167/3:

محمد بن يعقوب عن كافي 416/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل (و ذكر مثله).

37998-1596-(17) الدعائم 236/2: قال أبو جعفر عليه السلام فان فجر بامرأة لم يتزوج ابنتها ولا أمها من النسب ولا من الرضاة.

37999-1597-(18) تهذيب 330/7: استبصار 167/3: محمد بن يعقوب عن كافي 415/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج جارية فدخل(3) بها ثم ابتلى بأمها ففجر بها(4) أ تحرم عليه امرأته فقال لا أنه لا يحرم الحلال

ص: 964

1- . هشام خ صا.

2- . وفي نسخة هشام.

3- . ثم دخل صا.

4- . ثم ابتلى بها ففجر بأمها كا.

37994-1592-(13) هاشم بن مثنی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. مردی به او گفت: مردی که با زنی زنا کرده است آیا دختر آن زن بر وی حلال است؟ حضرت فرمود: آری حرام، حلال را فاسد نمی سازد.»

37995-1593-(14) هاشم بن مثنی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم مردی خدمت امام رسید و از حضرت دربارهٔ مردی که با زنی به حرام آمیزش می کند پرسید که آیا با او ازدواج بکند؟

حضرت فرمود: آری و نیز می تواند با مادر و دختر آن زن ازدواج کند.»

37996-1594-(15) از امام باقر علیه السلام در روایتی است که: «اگر زنی دارد و با مادر و دختر و یا خواهر او ازدواج کرده و با او آمیزش نموده است سپس فهمیده است، از دومی جدا می شود و اولی همسر اوست و با زنش نزدیک نمی شود تا رحم آن زن را که از او جدا شده استبراء کند.»

37997-1595-(16) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام دربارهٔ مردی که با زنی زنا کرده است پرسیدم که آیا می تواند با مادر رضاعی و یا دختر آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.»

37998-1596-(17) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر با زنی زنا کرده است با دختر و مادر نسبی و رضاعی او ازدواج نمی کند.»

37999-1597-(18) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که با دختری ازدواج کرد و با او آمیزش داشت سپس مبتلا به مادر او شد و با او نیز زنا کرد آیا همسرش بر او حرام می شود پرسیدم، حضرت فرمود:

نه، حرام، حلال را حرام نمی سازد.»

الحرام. نادر أحمد بن محمد 96: ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

38000-1598-(19) تهذيب 330/7: استبصار 167/3: محمد بن يعقوب عن كافي 416/5: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر يب كا) بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

في رجل زنى بأم امرأته أو بابنتها أو بأختها(1) فقال لا يحرم ذلك عليه امرأته، ثم قال ما حرم حرام قطّ حلالاً. نادر أحمد بن محمد 96: محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله). فقيه 263/3: موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر قال: سئل عن رجل كانت عنده امرأة فزنى بأمها أو بابنتها أو بأختها فقال عليه السلام ما حرم حرام قطّ حلالاً امرأته له حلال. نادر أحمد بن محمد 95: أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن زرارة قال: سئل أبو جعفر عن رجل كانت عنده امرأة وذكر نحوه.

38001-1599-(20) كافي 416/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل زنى بأم امرأته أو بأختها فقال لا يحرم ذلك عليه امرأته إن الحرام لا يفسد الحلال ولا يحرمه. نادر أحمد بن محمد 98:

الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من زنى بابنة امرأته أو بأختها؟ قال لا يحرم (وذكر مثله).

38002-1600-(21) الدعائم 236/2: عن علي عليه السلام وأبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهم أنهم قالوا: في الرجل يفجر بأم امرأته أو بأختها أو بابنتها قالوا لا يحرم عليه ذلك امرأته، ويلزمه ما يلزم الزاني، والحرام لا يحرم الحلال.

38003-1601-(22) تهذيب 329/7: استبصار 166/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فجر الرجل بالمرأة لم تحلّ له ابنتها أبداً، وإن كان قد تزوّج ابنتها قبل ذلك ولم يدخل بها فقد بطل تزويجه، وإن هو تزوّج ابنتها ودخل بها ثم فجر بأمها بعد ما دخل بابنتها فليس يفسد فجوره بأمها نكاح ابنتها إذا هو دخل بها وهو قوله لا يفسد الحرام الحلال إذا كان هكذا. نادر أحمد بن محمد 95: محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

ص: 966

38000-1598-(19) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با مادر یا دختر و یا خواهر زن خود زنا کرد فرمود: «این زنا، همسر مرد را بر او حرام نمی سازد.»

امام افزود: هیچ گاه حرام، حلال را حرام نمی کند.»

38001-1599-(20) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با مادرزن یا خواهرزنش زنا کرده است پرسیدم، حضرت فرمود: این کار همسرش را بر او حرام نمی سازد چراکه حرام، حلال را فاسد و حرام نمی کند.»

38002-1600-(21) امیر مؤمنان و امام باقر و امام صادق علیهم السلام درباره مردی که با مادرزن یا خواهر و یا دخترزنش زنا می کند فرمودند: «همسرش بر او حرام نمی شود و هرچه بر زناکار ثابت می شود بر او نیز ثابت است و حرام، حلال را حرام نمی کند.»

38003-1601-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با زنی زنا کند دختر وی بر او حرام ابدی می شود ولی اگر با دختر او پیش از زنا با مادر ازدواج کند و با او آمیزش نکرده باشد ازدواج باطل می گردد و اگر با دختر او ازدواج کرده و آمیزش نموده سپس با مادر او پس از آمیزش با دختر زنا کرده است زنا با مادر دختر، ازدواج با دختر وی را اگر با دختر آمیزش داشته فاسد نمی سازد و این همان گفته است که حرام، حلال را فاسد نمی کند در صورتی که این گونه باشد.»

ص: 967

1602-38004-(23) فقيه 263/3: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يصيب من أخت امرأته حراماً أ يحرم ذلك عليه امرأته فقال إن الحرام لا يفسد الحلال و الحلال يصلح به الحرام.

1603-38005-(24) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 94: النضر عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب أخت امرأته حراماً أ يحرم ذلك عليه امرأته قال إن الحرام لا يحرم الحلال.

1604-38006-(25) الجعفریات 103: بإسناده عن علي عليه السلام قال إذا زنى الرجل بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته فان زنى بأم امرأته حرمت عليه امرأته و أمها.

و تقدّم في باب (4) أنّ من زنى بخالته أو عمته حرمت عليه ابنتها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) و باب (5) أنّ من أتى غلاماً حرمت عليه ابنته و أخته و أمه ما يناسب ذلك.

و في رواية مرّام (1) من باب (13) حكم من زنى بجارية أبيه قبل أن يطأها أو بعد

قوله عليه السلام:

فإنّ الحلال لا يفسده الحرام.

و في رواية محمد بن منصور (4) قوله: الغلام يعبث بجارية لا يملكها و لم يدرك أ يحلّ لأبيه أن يشتريها و يمسّها قال لا يحرم الحرام الحلال.

و يأتي في الباب التالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك.

(15) باب أنّ من زنى بامرأة أبيه أو ابنه لم تحرم على زوجها فإن زنى بها أولاً حرم على الأب و الابن تزويجها و بيان ما إذا فعله الرجل بالمرأة لا تحلّ لأبيه و ابنه

1605-38007-(1) تهذيب 281/7: استبصار 155/3: محمد بن يعقوب عن كافي 419/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام ان (1) زنى رجل بامرأة أبيه أو به جارية أبيه (2) فإن ذلك لا يحرمها على زوجها و لا يحرم الجارية على سيدها إنّما يحرم ذلك منه إذا (كان يب) أتى الجارية و هي حلال

ص: 968

1- . إذا كا.

2- . جارية أبيه كا.

38004-1602-(23) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی از خواهرزن خود به حرام کام گرفته است آیا این کار، همسرش را بر او حرام می سازد؟

حضرت فرمود: حرام، حلال را فاسد نمی کند و با حلال، حرام اصلاح می شود.»

38005-1603-(24) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با خواهرزنش به حرام آمیزش می کند پرسیدم که آیا این کار، همسرش را بر او حرام می سازد؟ حضرت فرمود: حرام، حلال را حرام نمی کند.»

38006-1604-(25) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد با خواهرزنش زنا کند همسرش بر او حرام نمی گردد و اگر با مادرزن خود زنا کند زن و مادرش بر او حرام می گردند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم و باب پنجم مناسب این مفاد.

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حلال را حرام فاسد نمی کند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «پسر با کنیزی که مالک آن نیست بازی می کند و پسر بالغ نشده است آیا برای پدرش جایز است که این کنیز را بخرد و با او آمیزش کند؟ حضرت فرمود: حرام، حلال را حرام نمی کند.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این مفاد.

باب 15 حکم زنا با زن پدر و زن پسر

38007-1605-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی با زن پدر یا کنیز پدر زنا کند این عمل، آن زن را بر شوهر و کنیز را بر مولایش حرام نمی سازد تنها در صورتی که با کنیز به گونه حلال همبستر شود آن کنیز برای همیشه بر پسر و پدر آن مرد حرام می شود و همین طور اگر مردی با زنی ازدواج حلال کند آن زن بر پدر و پسر آن مرد برای همیشه حرام می شود.»

ص: 969

(له صا) فلا- تحلّ تلك الجارية أبداً لابنه ولا لأبيه وإذا تزوّج رجل امرأة تزويجاً حلالاً فلا تحلّ (تلك كافيته) المرأة لأبيه ولا لابنه. فقيه 263/3: موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث): وان زنى رجل بامرأة ابنه أو امرأة أبيه أو بجارية ابنه أو بجارية أبيه (و ذكر مثله إلا أنّ فيه إتما يحرم ذلك إذا كان ذلك منه بالجارية).

1606-38008-(2) المقنع 108: ان زنى رجل بامرأة أبيه أو امرأة ابنه أو بجارية أبيه أو ابنه فانّ ذلك لا يحرمها على زوجها، ولا تحرم الجارية على سيدها، وإتما يحرم ذلك إذا كان منه ذلك حلالاً، فإذا كان حلالاً فلا تحلّ تلك الجارية أبداً لابنه، وإذا تزوّج الرجل امرأة حلالاً فلا تحلّ لابنه ولا لأبيه.

1607-38009-(3) تهذيب 282/7: استبصار 163/3: محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعريّ عن محمّد ابن أبي عمير عن أبي بصير قال:

سألته عن الرّجل يفجر بالمرأة أو تحلّ لابنه، أو يفجر بها الابن أو تحلّ لأبيه قال إن كان الأب أو الابن مسّها وأخذ منها فلا تحلّ .

1608-38010-(4) تهذيب 282/7: استبصار 163/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمّد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل زنى بامرأة هل تحلّ لابنه أن يتزوّجها قال لا. قرب الإسناد 247: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: (مثله).

1609-38011-(5) تهذيب 468/7: استبصار 212/3:155: الصفّار عن محمّد بن عيسى عن يونس (عن رجل يب صا 155) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أدنى ما إذا فعله الرّجل بالمرأة لم تحلّ (1) لابنه ولا لأبيه قال الحدّ في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة ممّا يشبه مسّ الفرجين.

و تقدّم في رواية مرازم (1) من باب (13) حكم من زنى بجارية أبيه قبل أن يطأها أو بعد

قوله عليه السلام: فإنّ الحلال لا يفسده الحرام.

وفي رواية محمّد بن المنصور (4) قوله عليه السلام: لا يحرم الحرام الحلال . ويأتي في رواية عليّ بن جعفر (11) من الباب التالي

قوله: لا يحرم حلالاً حرام.

ص: 970

38008-1606-2) اگر مردی با زن پدر و یا زن پسر و یا با کنیز پدر و یا کنیز پسر زنا کند این عمل، آن زن را بر شوهرش حرام نمی سازد و کنیز را بر مولایش حرام نمی کند تنها در صورتی که این عمل (آمیزش) به حلال از او سرزند حرام می کند لذا اگر این عمل حلال باشد آن کنیز بر پسرش برای همیشه حرام می شود و نیز اگر مرد به حلال با زنی ازدواج کند آن زن برای پسر و پدر مرد حرام می گردد.

38009-1607-3) ابو بصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی زنا می کند پرسیدم که آیا آن زن برای پسر این مرد حلال است و یا پسر با آن زن زنا می کند آیا آن زن برای پدر این مرد حلال است؟ حضرت فرمود: اگر پدر یا پسر با او تماس گرفته و از او کام گرفته حلال نیست.»

38010-1608-4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با زنی زنا کرده پرسیدم که آیا آن زن بر پسر این مرد حلال است که با او ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.»

38011-1609-5) یونس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کمترین کاری که اگر مرد با زن بکند آن زن بر پسر و پدر آن مرد حرام می شود پرسیدم، حضرت فرمود: حدّ این کار مباشرت ظاهری و یا باطنی است شبیه تماس دو آلت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حرام، حلال را فاسد نمی سازد.»

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حرام، حلال را حرام نمی کند.»

می آید:

در روایت یازدهم از باب بعدی این گفته که: «حرام، حلال را حرام نمی کند.»

ص: 971

(16) باب أن من زنى بامرأة لم تحرم عليه و أن من زنى بذات بعل أو ذات عدة هل تحرم عليه أم لا

1610-38012-(1) كافي 356/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فجر بامرأة ثم بدا له أن يتزوجها فقال حلال أوله سفاح و آخره نكاح، أوله حرام و آخره حلال.

1611-38013-(2) كافي 356/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل فجر بامرأة (حراماً يب) ثم بدا له أن يتزوجها حلالاً قال أوله سفاح و آخره نكاح و مثله مثل (1) النخلة أصاب الرجل من ثمرها حراماً ثم اشتراها بعد فكانت له حلالاً. تهذيب 327/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما رجل فجر (و ذكر مثله).

نوادير أحمد بن محمد بن 98: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي (نحوه و زاد) القاسم عن علي بن أبي بصير عن أبي عبد الله: مثله إلا أنه لم يذكر النخلة.

1612-38014-(3) المقنع 108: لا بأس أن يتزوج الرجل بامرأة قد زنى بها فإن مثل ذلك رجل سرق من تمر (2) نخلة ثم اشتراها بعد.

1613-38015-(4) فقيه 263/3: موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال:

لا بأس إذا زنى رجل بامرأة أن يتزوج بها بعد و ضرب مثل ذلك مثل رجل سرق من تمر نخلة ثم اشتراها بعد.

1614-38016-(5) تهذيب 328/7: استبصار 168/3: محمد بن يعقوب عن كافي 355/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (بن يحيى يب صا) عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصلح بن صدقة عن عمارة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يحل له أن يتزوج امرأة كان يفجر بها فقال إن أنس منها رشداً فنعيم و إلا فليأودتها (3) على الحرام فإن تابعتها فهي عليه حرام و إن أبت فليتزوجها.

ص: 972

1- . كمثل يب.

2- . ثمر ك.

3- . فليأودها يب صا.

1610-38012-[\(1\)](#) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا می تواند مردی که با زنی زنا کرده سپس تمایل به ازدواج برای او رخ داده با آن زن ازدواج کند؟»

حضرت فرمود: حلال است آغاز کارش زنا و فرجام آن ازدواج است، اوّل آن حرام و آخرش حلال است.»

1611-38013-[\(2\)](#) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که با زنی زنا کند و سپس این اندیشه برای او پدید آید که با او به طور مشروع ازدواج کند امام فرمود: آغازش نامشروع و فرجامش مشروع است و مثّل او چونان درخت خرما است که مردی از میوه آن به حرام بهره مند گردد و سپس درخت را خریداری کند و درخت پس از آن برای او حلال باشد.»

1612-38014-[\(3\)](#) اشکال ندارد که مرد با زنی که قبلاً با او زنا کرده ازدواج نماید چون مثّل آن چونان مردی است که از خرماي درخت، خرمايي بدزدد سپس آن درخت خرما را بعداً خریداری کند.

1613-38015-[\(4\)](#) امام باقر علیه السلام در روایتی فرمود: «اشکال ندارد که اگر مردی با زنی زنا کرده بعداً با او ازدواج کند و حضرت مثّل این را چونان مردی زد که از خرماي درخت، خرمايي می دزدد سپس آن درخت را خریداری می کند و اشکال ندارد که با آن زن پس از مادر، دختر و خواهرش ازدواج کند.»

1614-38016-[\(5\)](#) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مردی که با زنی زنا کرده می تواند با او ازدواج کند؟ حضرت پاسخ داد: اگر از او رشد(1) احساس کند آری وگرنه از او درخواست نامشروع کند اگر پذیرفت آن زن برای او حرام است و اگر نپذیرفت او را به همسری بگیرد.»

ص: 973

1- . رشد در برابر زنا است یعنی احساس کند که با زنا فاصله گرفته است.

أبي المعز عن أبي بصير قال: سألته عن رجل فجر بامرأة ثم أراد بعد ذلك فقيه) أن يتزوجها فقال إذا تاب حل له (1) (نكاحها يب صا) قلت (له صا) (وفقيه) كيف تعرف توبتها قال يدعوها إلى ما كانا عليه من الحرام فإن امتنعت واستغفرت ربها عرف توبتها.

1616-38018-(7) كافي 356/5: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن جرير تهذيب 327/7: حمد بن محمد بن عيسى عن إسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يفجر بالمرأة ثم يبدو له في تزويجها هل يحل له ذلك قال نعم إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوجها (وإنما يجوز له أن يتزوجها بعد أن يقف على توبتها كا).

1617-38019-(8) تهذيب 327/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن رجلاً فجر بامرأة ثم تابا فتزوجها لم يكن عليه شيء من ذلك. نوادر أحمد بن محمد 97: حكى لي ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: [لو] أن رجلاً (وذكر مثله).

1618-38020-(9) الجعفریات 103: بإسناده عن علي عليه السلام في الرجل يزني بالمرأة ثم يتوب الرجل فيريد أن يتزوجها، قال إذا تابا جميعاً فلا بأس أن يتزوجها فقيلاً له هذا الرجل قد تاب وعلم من نفسه أنه قد تاب فكيف له أن يعلم أن المرأة قد تابت قال يدعوها إلى الفجور كما كان يدعوها إليه قبل ذلك فإن أعيت عليه فقد تابت لا- بأس أن يتزوجها فإن أجابته إلى الفجور حرم نكاحها. مستدرک 386/14: ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه عليه السلام: (مثله).

1619-38021-(10) الدعائم 236/2: عن علي عليه السلام أنه قال في الرجل يزني بالمرأة ثم يريد أن ينكحها نكاحاً صحيحاً قال فان تابا فلا بأس بذلك.

ص: 974

1615-38017-(6) ابوبصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با زنی زنا کرده و سپس تصمیم دارد که با او ازدواج کند پرسیدم، حضرت فرمود: اگر زن توبه کرده ازدواج با او بر این مرد حلال است.

پرسیدم: چگونه توبه اش معلوم می شود؟ حضرت فرمود: او را به حرامی که قبلاً انجام می دادند دعوت کند اگر زن امتناع کرد و از پروردگارش استغفار نمود توبه اش معلوم می گردد.»

1616-38018-(7) اسحاق بن جریر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی زنا می کند آن گاه این اندیشه برایش پدید می آید که با او ازدواج کند آیا چنین کاری جایز است؟

حضرت فرمود: آری، اگر از او دوری کند تا عده اش با استبراء رحمش از آب زنا به سر آید در این هنگام با او ازدواج کند و تنها در هنگامی می تواند با او ازدواج کند که از توبه او آگاه گردد.»

1617-38019-(8) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر مردی با زنی زنا کند سپس هر دو توبه کنند و آن مرد با آن زن ازدواج کند چیزی در این رابطه بر مرد نیست.»

1618-38020-(9) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با زنی زنا می کند سپس مرد توبه می کند و می خواهد با آن زن ازدواج نماید روایت است که حضرت فرمود: «اگر هر دو با هم توبه کنند اشکالی ندارد که مرد با او ازدواج کند.

به حضرت گفته شد: این مرد توبه کرده و خودش می داند که توبه کرده است ولی چگونه بداند که زن نیز توبه کرده است؟

حضرت فرمود: مرد آن زن را به زنا دعوت می کند آن گونه که قبلاً دعوت کرده بود اگر سرپیچی کرد، توبه نموده است و اشکال ندارد که مرد با او ازدواج کند ولی اگر به زنا جواب مثبت داد ازدواج با او حرام است.»

1619-38021-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که با زنی زنا کرده و سپس می خواهد که با او ازدواج درستی کند فرمود: «اگر هر دو توبه کرده اند اشکال ندارد.»

38022-1620-(11) قرب الإسناد 247: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن رجل زنى بامراتين أله أن يتزوج بواحدة منهما قال نعم لا يحرم حلالاً حرام.

38023-1621-(12) فقه الرضا عليه السلام 278: و من زنى بذات بعل محصناً كان أو غير محصن ثم طلقها زوجها أو مات عنها، و أراد الذي زنى بها أن يتزوج بها لم تحل له أبداً، ويقال لزوجها يوم القيامة خذ من حسناته ما شئت.

38024-1622-(13) وسائل 436/20: قال السيد المرتضى في (الانتصار) ممّا انفردت به الإمامية القول بأنّ: من زنى بامرأة ولها بعل حرّم عليه نكاحها أبداً و ان فارقها زوجها و باقى الفقهاء يخالفون في ذلك و الحجّة في ذلك اجماع الطائفة إلى أن قال وقد ورد من طرق الشيعة في حظر من ذكرناه أخبار معروفة ثم قال و ممّا ظنّ انفراد الإمامية به القول: بأنّ من زنى بامرأة و هي في عدّة من بعل له فيها عليها رجعة حرّمت عليه بذلك و لم تحلّ له أبداً و الحجّة لأصحابنا في هذه المسألة الحجّة التي قبلها و الكلام في المسألتين واحد انته.

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (13) حكم من زنى بجارية أبيه و باب (14) أنّ من زنى بامرأة حرّمت عليه أمّها ما يدلّ على أنّ الحرام لا يفسد الحلال .

وفي رواية ابن حازم (6 و 7) من باب (14) أنّ من زنى بامرأة حرّمت عليه أمّها

قوله: رجل كان بينه وبين امرأة فجور (إلى أن قال عليه السلام) فلا يتزوج ابنتها و ليتزوجها ان شاء.

وفي رواية هاشم (14) قوله: الرّجل يأتي المرأة حراماً أ يتزوجها قال نعم.

و يأتي في الباب التالى و غير واحد من أحاديث باب (5) استحباب اختيار المؤمنة العارفة و المأمونة العفيفة من أبواب المتعة (ج 26) و باب (17) أنّ من زنى بامرأة فحملت ثم تزوّجها لم يلحق به الولد من أبواب أحكام الأولاد (ج 26) ما يدلّ على ذلك. و كذا في باب (26) وجوب العدة على الزانية إذا أرادت ان تتزوج الزانى أو غيره من أبواب العِدَد (ج 27) و باب (72) أنّ ولد الزنا لا يرثه الزانى من أبواب الميراث (ج 29) ما يدلّ على ذلك فراجع.

38022-1620-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با دوزن زنا کرده است پرسیدم که آیا می تواند با یکی از این دو ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری، حرام، حلال را حرام نمی کند.»

38023-1621-(12) فقه الرضا علیه السلام: «کسی که با زن شوهردار زنا کند خودش هم همسردار باشد یا نباشد و سپس شوهرش آن زن را طلاق دهد و یا شوهرش بمیرد و آن فرد که با این زن زنا کرده بخواهد که با او ازدواج کند این زن برای او حرام ابدی است و به شوهر این زن در روز قیامت گفته می شود که هرچه از حسنات این مرد می خواهی بگیر.»

38024-1622-(13) سیّد مرتضی در کتاب انتصار فرمود: «از متقرّرات امامیه این نظر است که کسی که با زنی شوهردار زنا کند ازدواج با آن زن بر او برای همیشه حرام می گردد گرچه شوهرش از او جدا شود ولی دیگر فقیهان با این نظر مخالفند.»

و حجت ما در این جهت اجماع طائفه شیعه است... تا آن که گوید: و از طرق شیعه در منع آن چه ذکر کردیم روایات معروفی آمده است.

سپس گوید: «و از نظریه هایی که متقرّد بودن امامیه به آن مظنون است این نظر است که هر کس با زنی در عده شوهری که می تواند شوهر در آن عده به زن رجوع کند، زنا کند آن زن با این مرد حرام می شود و دیگر حلال نمی گردد.»

و حجت یاران ما در این مسأله همان حجت مسأله قبل است و سخن در هر دو مسأله یکی است.

ارجاعات

گذشت:

در بیش از يك روایت از روایات باب سیزدهم و باب چهاردهم مفادی که دلالت می کند بر این که حرام، حلال را فاسد نمی سازد.

و در روایت ششم و هفتم از باب چهاردهم این گفته که: «مردی بین او و زنی زنا بود و... تا آن که می گوید: با دختر آن زن ازدواج نکند ولی با آن زن اگر خواست ازدواج کند.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «مرد با زن به حرام آمیزش می کند آیا می تواند با او ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری.»

می آید:

در باب بعدی و بیش از يك روایت از روایات باب پنجم از باب های ازدواج مؤقت و باب هفدهم از باب های احکام فرزندان چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و نیز در باب بیست و ششم از باب های عده ها و باب هفتاد و دوم از باب های میراث روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد، مراجعه کنید.

(17) باب حكم تزويج الزانية و الزاني و حكم من رأى زوجه تزنى

قال الله تعالى في سورة النور (24):3: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

1623-38025-(1) تهذيب 406/7: محمد بن يعقوب عن كافي 354/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً» قال: «هنّ نساء مشهورات بالزنا (أي ب) ورجال مشهورون (بالزنا كما فقيه) شهروا (به) (1) يب) و عرفوا به و الناس اليوم بذلك المنزل فمن (2) أقيم عليه حدّ الزّنا أو متّهم (3) بالزنا لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتّى يعرف منه توبة (4). فقيه 256/3: داود ابن سرحان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» قال هنّ نساء (و ذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 132: أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» قال هنّ نساء (و ذكر نحوه).

1624-38026-(2) كافي 355/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي بن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً» قال هم رجال و نساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا فنهى الله عز وجل عن أولئك الرجال و النساء، و الناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئاً من ذلك أو أقيم عليه الحدّ فلا تزوّجوه حتّى تعرف توبته.

1625-38027-(3) مستدرک 392/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال من شهر بالزنا أو أقيم عليه حدّ فلا تزوّجه (5).

ص: 978

- 1- . بالزنا فقيه.
- 2- . بتلك المنزلة من فقيه.
- 3- . أو شهر يب فقيه.
- 4- . التوبة كا.
- 5- . فلا تزوّجها خ ك.

باب 17 حکم ازدواج با زن زناکار و مرد زناکار و حکم کسی که ببیند همسرش زنا می کند

خداوند تعالی می فرماید:

مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار، جز با مرد زناکار یا مشرک، ازدواج نمی کند و این کار بر مؤمنان حرام شده است. (1)

1623-38025-(1) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: تفسیر سخن خداوند عز و جل که: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند» چیست؟

حضرت فرمود: آنان زنان و مردانی بودند که به زنا شهرت یافته بودند و مردم، آنان را به چنین کاری می شناختند اکنون نیز مردم همان موقعیت را دارند اگر کسی حدّ زنا بر او زده شده باشد یا متهم به زنا باشد شایسته نیست با او ازدواج کند تا این که توبه او مشخص گردد.»

1624-38026-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: تفسیر سخن خداوند عز و جل که می فرماید: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند» چیست؟

حضرت فرمود: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مردان و زنانی به زنا شهرت یافته بودند. خداوند متعال از همسری با آنان نهی فرمود و مردم امروز نیز همان موقعیت را دارند هر کس که به زنا شهرت یافت یا حدّ بر او جاری گشت با او ازدواج نکنید تا این که توبه اش معلوم گردد.»

1625-38027-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که به زنا مشهور یا حدّ بر او جاری شود او را همسر مده.»

ص: 979

أبي المعز عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تتزوج المرأة المعلن (2) بالزنا ولا يزوج (3) (الرجل صا فقيه) المعلن (4) بالزنا إلا (بعد يب) ان يعرف (4) منهما التوبة.

1627-38029 (5) نوادر أحمد بن محمد 134: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يشتري الجارية قد فجرت أيطأها قال نعم إنما كان يكره النبي صلى الله عليه وآله نسوة من أهل مكة كن في الجاهلية يعلن بالزنا فأنزل الله «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة» وهن المؤاجرات المعلنات بالزنا منهن حنثة (5) والرباب وسارة التي كانت بمكة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحل دمها يوم فتح مكة من أجل أنها كانت تحض المشركين على قتال النبي صلى الله عليه وآله وكانت تقول لأحدهم كان أبوك يفعل كذا وكذا ويفعل كذا وكذا وأنت تجبن عن قتال محمد صلى الله عليه وآله وتدين له فنهى الله أن ينكح امرأة مستعنة بالزنا أو ينكح رجل مستعلن بالزنا قد عرف ذلك منه حتى يعرف منه التوبة.

1628-38030 (6) كافي 355/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن حكم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ» قال إنما ذلك في الجهر ثم قال لو أن إنساناً زنى ثم تاب تزوج حيث شاء.

1629-38031 (7) وسائل 440/20: علي بن الحسين المرتضى في (رسالة المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام قال وأما ما لفظه خصوص ومعناه عموم فقولته تعالى (إلى أن قال) وقوله سبحانه: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة» والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين «نزلت هذه الآية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة وخثيمة و رباب حرم الله نكاحهن فالآية جارية في كل من كان من النساء مثلهن .

1630-38032 (8) تفسير القمي 95/2: قال علي بن إبراهيم: ثم حرم الله عز وجل نكاح الزواني فقال «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين»

ص: 980

1- . تعرف فقيه.

2- . المستعنة فقيه.

3- . ولا تزوج صا فقيه.

4- . المستعلن فقيه.

5- . حبيبة خ.

38028-1626-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «با زنی که علنی زنا می کند ازدواج مکن و به مردی که علنی زنا می کند همسر داده نمی شود مگر پس از آن که توبه این دو شناخته شود.»

38029-1627-(5) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی را می خرد که زنا داده است سؤال شد که آیا با این کنیز آمیزش کند؟ حضرت فرمود: «آری تنها پیامبر صلی الله علیه و آله ازدواج با زنانی از اهل مکه را که در زمان جاهلیت علنی زنا می دادند بد می دانست و خداوند نازل کرد که: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند.»

و این زنان همان زنانی بودند که خود را علنی اجاره و زنا می دادند از این دسته حنتمه، رباب و ساره است همان که در مکه بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله خودش را در روز فتح مکه مباح کرد چون او مشرکان را بر جنگ با پیامبر صلی الله علیه و آله تحریک می نمود و به مشرکان می گفت پدرت چنین و چنان می کرد و این کار و آن کار را انجام می داد ولی تو از جنگ با محمد صلی الله علیه و آله ترس داری و تسلیم او شده ای. خداوند نهی کرد که با زنی که علناً زنا می کند ازدواج شود و یا به مردی که علناً زنا می کند و زنا از او شناخته شده است زن داده شود مگر این که توبه اش معلوم شود.»

38030-1628-(6) امام صادق علیه السلام درباره سخن خداوند عز و جل که: «زن زناکار را، جز مرد زناکار یا مشرک به ازدواج خود در نمی آورد» فرمود: «مقصود تنها زناپیشگی آشکار است.

سپس حضرت فرمود: اگر انسانی زنا کند سپس توبه پیشه سازد هرگاه که بخواهد ازدواج می کند.»

38031-1629-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «و اما آیه ای که لفظش خاص ولی معنایش عام است فرموده خدای متعال است.... تا آن که گوید و فرموده خدای سبحان است که: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار، جز با مرد زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و این کار بر مؤمنان حرام شده است.» این آیه درباره زنانی که در مکه معروف به زنا بودند نازل شده است، از این دسته ساره، خثیمه و رباب است، خداوند ازدواج با آنان را حرام کرده است و آیه در حق هر زنی که مانند آنان باشد جاری و ساری است.»

38032-1630-(8) علی بن ابراهیم گوید: «سپس خداوند عز و جل ازدواج با زناکاران را حرام کرده است و فرمود: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار، جز با مرد زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و این کار بر مؤمنان حرام شده است.»

و هورّد على من يستحلّ التمتع بالزواني والتزويج بهنّ وهنّ المشهورات المعروفات في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهنّ، ونزلت هذه الآية في نساء مكّة كنّ مستعلنات بالزنا سارة و حنّمة و الرباب كنّ يغنّين بهجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله فحرّم الله نكاحهنّ، و جرت بعدهنّ في النساء من أمثالهنّ.

38033-1631-(9) مستدرك 391/14: الشيخ المفيد في رسالة المتعة عن الحسن بن جرير عن الصادق عليه السلام في المرأة الفاجرة هل يحلّ تزويجها قال نعم إذا هو اجتنبها حتّى تنقضى عدّتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوّجها بعد أن يقف على توبتها.

38034-1632-(10) فقه الرضا عليه السلام 278: ولا يجوز مناكحة الزاني و الزانية حتّى تظهر توبتهما.

و لاحظ باب (10) حكم ظهور زنا الزوجة أو الزوج من أبواب العيوب و التدليس (ج 26).

38035-1633-(11) تهذيب 154/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زنت و شردت ان يربطها امام المسلمين بالزوج كما يربط البعير الشارد بالعقال.

38036-1634-(12) تهذيب 253/7: استبصار 143/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن (أحمد بن محمّد عن ثل) سعدان عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام نساء أهل المدينة قال فواسق قلت فأتزوّج منهنّ قال نعم.

38037-1635-(13) تهذيب 331/7: استبصار 168/3: عليّ بن الحسن عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن رجل أعجبته امرأة فسأل عنها فإذا النثا(1) عليها شيء في الفجور فقال لا بأس أن يتزوّجها ويحصنها.

(قال الشيخ رحمه الله في صا فالوجه في هذا الخبر أحد شيئين أحدهما أن يكون ذلك إخباراً عن صحّة العقد و ان كان قد فعل محظوراً. و الثاني أن يكون المراد بقوله لا بأس بأن يتزوّجها ويحصنها إذا تاب).

ص: 982

1- . الثنا صا. الثنا مقصوداً كالثناء إلّا أنّه يطلق على الخير و الشرّ و الثناء ممدوداً على الخير دون الشرّ.

و این ردّی است بر کسی که بهره مندی از زناکاران و ازدواج با آنان را حلال می داند و این زنان همان زنانی هستند که در دنیا معروف و مشهور بوده اند و مرد نمی تواند آنان را حفظ کند.

و این آیه درباره زنان مکه که علناً زنا می کردند نازل شده است ساره، حنتمه و رباب. اینان هجور رسول خدا را به غنا می خواندند و خداوند ازدواج با اینان را حرام کرد و پس از اینان این حرمت در زنان مشابه آنان جاری گشت.»

38033-1631-(9) از امام صادق علیه السلام درباره زن زناکار که آیا ازدواج با او جایز است روایت است که حضرت فرمود:

«آری اگر مرد از او دوری کند تا عده زن با پاک شدن رحمش از آب زنا بگذرد در این صورت مرد می تواند با او ازدواج کند البته پس از آن که واقف به توبه زن شود.»

38034-1632-(10) فقه الرضا علیه السلام: «و ازدواج با مرد زناکار و زن زناکار جایز نیست تا توبه این دو آشکار شود.»

بنگرید به باب دهم از باب های عیوب و تدلیس.

38035-1633-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره زنی که زنا داده و بی بند و بار شده بود حکم داد که امام مسلمانان او را به شوهرش ببندد آن گونه که شتر رمیده با بستن زانویند به پایش مهار می شود.»

38036-1634-(12) علی بن یقطین گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: زنان اهل مدینه؟ حضرت فرمود: فاسقند.

گفتم: از آنان زن بگیرم؟ حضرت فرمود: آری.»

38037-1635-(13) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که از زنی خوشش آمده درباره او تحقیق کرده و دیده است که درباره اش چیزی از زنا می گویند، سؤال شد حضرت فرمود: اشکالی ندارد که با او ازدواج کند و او را حفظ کند. (مانع زناکاری او شود).»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «توجیه این روایت یکی از دو چیز است.

1 - این اخبار از صحّت عقد است گرچه کار ممنوعی انجام داده است.

2 - منظور از این گفته که اشکال ندارد با او ازدواج کند و او را حفظ کند زمانی است که زن توبه کرده باشد.»

38038-1636-(14) قرب الإسناد 166: أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الفاجرة يتزوجها الرجل المسلم قال نعم و ما يمنعه (ولكن خ) إذا فعل فليحصن بابه مخافة الولد.

38039-1637-(15) نوادر أحمد بن محمد 135: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: أخبرني من سمع أبا جعفر عليه السلام قال في المرأة الفاجرة التي قد عرف فجورها أ يتزوجها الرجل قال و ما يمنعه و لكن إذا فعل فليحصن بابه.

38040-1638-(16) نوادر أحمد بن محمد 133: صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال حدثني عمار السباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الفاجرة يتزوجها الرجل فقال لي و ما يمنعه و لكن إذا فعل فليحصن بابه.

38041-1639-(17) الدعائم 200/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز و جل: «الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» قال نزلت في نساء مشركات مشهورات بالزنا كن في الجاهلية بمكة مؤاجرات مستعلنات بالزنا منهن حبيسة و الرباب و سارة التي أحل رسول الله صلى الله عليه و آله دمها يوم فتح مكة من أجل أنها كانت تحرض المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه و آله فأما أن يتزوج الرجل امرأة قد علم منها الفجور فليحصن بابه فقد سأله رسول الله صلى الله عليه و آله رجل فقال يا رسول الله ما ترى في امرأة عندي لا ترد يد لامس فقال طلقها قال فأنى أحبها قال فأمسكها إن شئت.

38042-1640-(18) الاحتجاج 271/2: سعد بن عبد الله القمي الأشعري عن صاحب الزمان عليه السلام (في حديث): ثم قلت أخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعْلِها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها فقال عليه السلام تلك الفاحشة السحق و ليست بالزنا لأنها إذا زنت يقام عليها الحد و ليس لمن أراد تزويجها أن يمتنع من العقد عليها لأجل الحد الذي أقيم عليها و أما إذا ساحقت فيجب عليها الرجم، و الرجم هو الخزي و من أمر الله تعالى برجمها فقد أخزاها ليس لأحد أن يقربها. الحديث. كمال الدين 459: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرمانى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال

38038-1636-(14) علی بن رئاب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن زناکار که مرد مسلمانی با او ازدواج کرده پرسیدم حضرت فرمود: آری چه مانعی دارد ولی اگر ازدواج کرد باید در خانه اش را حفظ کند از ترس فرزند (زنا).»

38039-1637-(15) حلبی گوید: «کسی که از امام باقر شنیده بود که حضرت درباره زن زناکاری که زناکاریش شناخته شده است آیا مرد با او ازدواج می کند سخن گفته است، برایم گفت که حضرت فرمود: چه مانعی برای اوست ولی زمانی که ازدواج کرد در خانه اش را محکم نگاه دارد.»

38040-1638-(16) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن زناکاری پرسیدم که آیا مرد با او ازدواج می کند؟ حضرت به من فرمود: چه مانعی دارد ولی زمانی که ازدواج کرد در خانه اش را حفظ کند.»

38041-1639-(17) امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند و زن زناکار، جز با مرد زناکار یا مشرک، ازدواج نمی کند و این کار بر مؤمنان حرام شده است.» فرمود: «این آیه در مورد زنان مشرک که به زنا مشهورند و در زمان جاهلیت در مکه خود را اجاره می داده اند و آشکارا زنا می کرده اند نازل شده است از اینان حبیب، رباب و ساره است همان زنی که رسول خدا در روز فتح مکه خوش را مباح کرد چون وی مشرکان را به جنگ با رسول خدا صلی الله علیه و آله تحریک می نمود و اما این که مردی با زنی که زنا از او شناخته شده ازدواج کند، باید که در خانه اش را محکم بگیرد.

مردی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید: ای رسول خدا! نظر شما درباره زنی که نزد من است و دست لمس کننده را پس نمی زند چیست؟ حضرت فرمود: او را طلاق بده. او گفت: من این زن را دوست دارم.

حضرت فرمود: اگر می خواهی او را نگاه دار.»

38042-1640-(18) سعد بن عبدالله قمی اشعری از امام زمان علیه السلام در حدیثی روایت کرده است.... سپس گفتم:

«درباره فاحشه میبینه (کار زشت روشن) که اگر زن انجام دهد شوهرش می تواند او را از خانه اش در ایام عده اش بیرون کند، برایم بگویید.

حدّثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمّي (عن صاحب الزمان عليه السلام في حديث) قال:

قلت فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة (و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه و من أخزاه فقد أبعد و من أبعد فليس).

38043-1641-19) الدعائم 200/2: عن أبي جعفر محمّد عليه السلام أنّه سئل عن المرأة الخبيثة الفاجرة يتزوّجها الرّجل قال لا ينبغي له ذلك و أهل السّتر و العفاف خير له، و ان كانت له أمة وطئها ان شاء و لم يتخذها أمّ ولد لقول رسول الله صلّى الله عليه و آله تخيروا لنطفكم.

38044-1642-20) تهذيب 253/7: استبصار 143/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حديد عن جميل عن زرارة قال: سألت عمّار و أنا عنده عن الرّجل يتزوّج الفاجرة متعة قال لا بأس و ان كان التّزويج الآخر فليحصن بابه.

38045-1643-21) تهذيب 331/7: روى محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن ابن محبوب عن عبّاد بن صهيب عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال لا بأس أن يمسك الرّجل امرأته ان رآها تزني إذا كانت تزني و إن لم يرقم عليها الحدّ فليس عليه من إثمها شيء.

38046-1644-22) تهذيب 60/10: أحمد بن محمّد بن الحسين عن النضر بن سويد نوادر أحمد بن محمّد 132: النضر عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عن رجل رأى امرأته تزني أيصلح له أن يمسكها(1) قال نعم ان شاء.

38047-1645-23) تهذيب 60/10: أحمد بن محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير نوادر أحمد بن محمّد 133: عن ابن أبي عمير عن عليّ بن عطية(2) عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله فقال يا رسول الله انّ امرأتى لا تدفع يد لا مسّ قال فطلّقها قال يا رسول الله اتى أحبّها قال فأمسكها.

38048-1646-24) العوالي 169: وفي الحديث: أنّه جاء رجل الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال انّ امرأتى لا تردّ يد لا مسّ فقال صلّى الله عليه و آله طلقها قال اتى أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمتع بها.

ص: 986

1- . امساكها يب.

2- . يقطين نوادر.

حضرت فرمود: آن عمل زشت (فاحشه) سحقی است و زنا نیست زیرا اگر زنا کند حدّ بر او جاری می شود و کسی که می خواهد با او ازدواج کند نباید از عقد ازدواج با او امتناع ورزد به دلیل این که حدّ بر او جاری شده است ولی اگر زن مساحقه کرد سنگسار شدن بر او واجب می گردد و سنگسار خزی و رسوایی است و هر کس خداوند دستور سنگسار او را دهد او را خوار و رسوا ساخته و احدی حقّ ندارد به او نزدیک شود.»

38043-1641-19 از امام باقر علیه السلام درباره زن پلید زناکاری که مردی با او ازدواج می کند سؤال شد.

حضرت فرمود: «این ازدواج برای مرد شایسته نیست و اهل پرستش و عفاف برای او بهترند و اگر کنیزی دارد با او آمیزش کند اگر خواست ولی او را مادر فرزند خود نگیرد (ام ولد) چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای نطفه های تان زن خوب انتخاب کنید.»

38044-1642-20 زرارہ گوید: «من حضور داشتم که عمّار درباره مردی که با زن زناکاری ازدواج موقت می کند پرسید حضرت فرمود: اشکال ندارد ولی اگر ازدواج دیگر (دائم) است باید که در خانه اش را محکم و حفظ نماید.»

38045-1643-21 امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که مرد همسرش را اگر می بیند زنا می کند باز نگاه دارد اگر زن زنا می دهد، گرچه حدّ بر آن جاری نسازد اما از گناه زن چیزی بر او نیست.»

38046-1644-22 عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دیده است که همسرش زنا می دهد پرسیدم که آیا می تواند او را نگاه دارد؟ حضرت فرمود: آری اگر بخواهد.»

38047-1645-23 امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! همسر من دست کسی که او را لمس کند ردّ نمی کند (قانع نمی شود) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او را طلاق بده. او گفت: ای رسول خدا! من او را دوست دارم؟ حضرت فرمود: پس او را نگاه دار.»

38048-1646-24 مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «همسر من دست لمس کننده اش را پس نمی زند.

حضرت فرمود: او را طلاق بده. او گفت: می ترسم که نفسم او را دنبال کند (و دلم دنبال او باشد) حضرت فرمود: از او بهره مند شو.»

38049-1647-(25) كافي 355/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعد ما تزوجها أنها كانت زنت قال ان شاء زوجها ان يأخذ الصداق من الذي زوجها و لها الصداق بما استحل من فرجها و إن شاء تركها. النوادر 133: علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة (و ذكر نحوه). وفيه 78: القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة قد كانت زنت قال إن شاء زوجها (و ذكر نحوه).

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

و يأتي في غير واحد من أحاديث باب (5) استحباب اختيار المؤمنة العارفة المأمونة من أبواب المتعة (ج 26) و باب (30) كراهة وطئ الجارية الزانية بالملك و تملكها من أبواب نكاح العبيد (ج 26) ما يناسب الباب فراجع.

(18) باب حكم نكاح المرأة التي ولدت من زنا و شرائها و وطئها و استيلاؤها و جملة ممّا ورد في ذمّ ولد الزنا

38050-1648-(1) كافي 353/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ولد الزنا ينكح قال نعم و لا يطلب ولدها.

38051-1649-(2) تهذيب 477/7: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن فقيه 271/3: ثعلبة (بن ميمون فقيه) و عبد الله (1) بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام (قال: سألته فقيه) في الرجل (2) يتزوج ولد الزنا قال لا بأس أنما يكره (ذلك يب) مخافة العار و أنما الولد للصلب و أنما المرأة وعاء (قال فقيه) قلت الرجل (3) يشتري خادماً (4) ولد زنا فيطأها قال لا بأس.

ص: 988

1- . عن عبد الله فقيه.

2- . عن رجل فقيه.

3- . فالرجل فقيه.

4- . الجارية فقيه.

38049-1647-(25) معاویة بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده آن گاه پس از ازدواج فهمیده که همسرش زنا می داده است پرسیدم، حضرت فرمود: اگر شوهرش بخواهد زن را از مردی که او را همسرش ساخته [با او زنا کرده] می گیرد و همسرش حق مهر دارد در برابر آمیزشی که با او شده است و اگر بخواهد او را رها کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب آن.

می آید:

در بیش از يك روایت از روایات باب پنجم از باب های ازدواج موقت و باب سی ام از باب های نکاح بردگان به آنچه مناسب این باب است مراجعه کنید.

باب 18 حکم ازدواج با زنی که از زنا متولد شده

و نیز حکم خرید و آمیزش با کنیز زناکار و پاره ای از مذمت ولد الزنا

38050-1648-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا زنازاده به همسری گرفته می شود؟ حضرت فرمود: آری ولی از او فرزندان نشود.»

38051-1649-(2) گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با ولد الزنا ازدواج می کند پرسیدم، حضرت فرمود:

اشکال ندارد تنها این ازدواج کراهت دارد به دلیل بیم داشتن از ننگ و عار و فرزند از صلب (کمر مرد) است و زن تنها ظرف است.

او گوید: گفتم: مردی، خادمی (کنیزی) زنازاده خریداری می کند و با او آمیزش می کند؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 989

38052-1650-(3) كافي 353/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخبيثة يتزوجها الرجل قال لا و (قال كا) ان كان (1) له أمة (وان شاء يب) وطنها ولا يتخذها أم ولد (ه كا) تهذيب 207/8: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة و محمد بن العباس عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: (مثله). نوادر أحمد بن محمد 131: صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الخبيثة (و ذكر نحوه). نوادر أحمد بن محمد 132: حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت (و ذكر مثله إلى قوله: قال لا).

38053-1651-(4) كافي 353/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الخبيثة أتزوجها قال لا.

38054-1652-(5) تهذيب 448/7: محمد بن يعقوب عن كافي 353/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يشتري الجارية أو يتزوجها لغير رشدة ويتخذها لنفسه فقال إن لم يخف العيب على ولده (2) فلا بأس.

38055-1653-(6) نوادر أحمد بن محمد 133: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن يحيى (عن خ) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج الجارية قد ولدت من الزنا قال لا بأس وإن تنزه عن ذلك كان أحب إلى .

38056-1654-(7) كافي 238/8: (الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء معلق) عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن ولد الزنا يستعمل إن عمل خيراً جزئ به وإن عمل شراً جزئ به.

38057-1655-(8) كافي 355/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب

ص: 990

1- . كانت يب.

2- . على نفسه يب.

38052-1650-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زن پلیدی پرسیدم که آیا مرد با او ازدواج می کند؟

حضرت فرمود: نه، حضرت افزود: اگر کنیزی دارد با او آمیزش کند ولی او را فرزنددار نسازد.»

38053-1651-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: کسی را که زناده است به همسری بگیرم؟ حضرت

فرمود: نه.»

38054-1652-(5) محمد بن مسلم از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که کنیزی می خرد و یا با او ازدواج می کند

ولی کنیز زناکار است و این مرد کنیز را برای خودش می گیرد، سؤال کرد حضرت فرمود:

«اگر از عیب بر فرزندش نترسد اشکال ندارد.»

38055-1653-(6) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیزی زناکار ازدواج می کند، روایت است که فرمود: «اشکال ندارد ولی

اگر از این ازدواج دوری جوید این نزد من محبوب تر است.»

38056-1654-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «زناده به کار گرفته می شود اگر کار خوبی انجام داد بدان پاداش داده می شود و

اگر بد کرد بدان کیفر داده می شود.»

38057-1655-(8) زراره گوید: «امام باقر علیه السلام می فرمود: نه در زنازاده و نه در پوستش، نه در مویش، نه در گوشتش، نه در

خونش و نه در هیچ يك از اعضای بدنش خیری نیست. کشتی نوح علیه السلام از حمل آن باز ماند با این که سگ و خوک در آن حمل می

شد.»

والخزير. العقاب 313: حدّثني عليّ بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال المحاسن 108: البرقي عن أبيه أبي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير في ولد الزنا (وذكر مثله) إلى قوله ولا في شيء منه وزاد في آخره (يعنى ولد الزنا).

38058-1656-9 مستدرک 34/15: كتاب درست ابن أبي منصور عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا خير في ولد زنية لا خير في شعره ولا في بشره ولا في شيء منه.

38059-1657-10 العقاب 313: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو كان أحد من ولد الزنا نجاً لنجا سائح بني إسرائيل فليل له وما سائح بني إسرائيل قال كان عابداً فقيل له إن ولد الزنا لا يطيب أبداً ولا يقبل الله منه عملاً قال فخرج يسبح بين الجبال ويقول ما ذنبى. المحاسن 108:

وفي رواية أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كان أحد من أولاد الزنا (وذكر مثله).

و تقدّم في باب (60) جواز بيع المملوك المولود من الزنا من أبواب ما يكتسب به (ج 22) ما يناسب ذلك.

ويأتي في باب (29) جواز وطئ الأمة المتولدة من الزنا من أبواب نكاح العبيد (ج 26) ما يدلّ على بعض المقصود فراجع.

(19) باب أنّ من تزوّج ابنة رجل له ان يتزوّد زوجته وأمّ ولده إذا لم تكن أمّ ابنته التي تزوّج بها و له ان يطأ بالملك أمته التي وطأها

38060-1658-1 كافي 362/5: (أبو عليّ الأشعريّ معلّق) عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عمران بن موسى عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال: كنت عند الرضا عليه السلام فسأله صفوان عن رجل تزوّج ابنة رجل و للرجل امرأة وأمّ ولد فمات أبو الجارية أيحلّ للرجل المتزوّد امرأته وأمّ ولده قال لا بأس به. وسائل 472/20: ورواه الشيخ بإسناده

38058-1656-9 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در فرزند زنا خیری نیست نه در مویش، نه در پوستش و نه در هیچ يك از اعضای او خیری نیست.»

38059-1657-10 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر احدی از زنا زادگان نجات می یافت سائح بنی اسرائیل نجات می یافت و به حضرت گفته شد: سائح بنی اسرائیل کیست؟

حضرت فرمود: او عابد بود. به او گفته شد: زنازاده هرگز خوب نمی شود و خداوند عملی را از او نمی پذیرد. حضرت فرمود: آن عابد بیرون رفت و میان کوه ها می گشت و می گفت: گناه من چیست؟»

ارجاعات

گذشت:

در باب شصتم از باب های کسب های روا و ناروا به مناسب این باب.

می آید:

در باب بیست و نهم از باب های نکاح بردگان روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت می کند مراجعه کنید.

باب 19 حکم ازدواج با هَووی مادرزن

38060-1658-1 محمد بن فضیل گوید: «خدمت حضرت رضا علیه السلام بودم. صفوان از امام درباره مردی که با دختر مرد دیگری ازدواج کرده و این مرد دیگر همسر و کنیز امّولدی دارد پدر این کنیز از دنیا رفته است، پرسید که آیا برای این مردی که ازدواج کرده (داماد) همسر آن مرد و کنیز امّولدش حلال است؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

ص: 993

عن محمد بن يعقوب: مثله. قرب الإسناد 394: الفضل الواسطي قال حدثني محمد بن الفضيل قال: كنت عنده فسأله صفوان بن يحيى عن رجل (وذكر مثله إلا أن فيه يحل للرجل أن يتزوج امرأته أو أم ولد).
1659-38061- (1) تهذيب 450/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عبد الله قال: سألت

الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج بنت الرجل ولأبي الجارية نساء وأمهات أولاد أ يحل له تزويج شيء من نساء أبي الجارية وأمهات أولاده، وهل يحل له شيء من رقيقه مما كن له قبل مولد الجارية أو بعدها، أو هل يستقيم ذلك أو لا سوى أم الجارية التي ولدتها قال لا بأس به.

1660-38062- (2) الدعائم 235/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا بأس أن يتزوج الرجل بنت رجل وامرأته، يعني أن تكون البنت من غير المرأة أو أم ولد غير أم المرأة يجمع بينهما إن شاء.

1661-38063- (4) تهذيب 449/7: محمد بن يعقوب عن كافي 362/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد لأبيها (3) قال لا بأس بذلك.

1662-38064- (5) تهذيب 450/7: محمد بن يعقوب عن كافي 362/5: أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن محمد بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل تزوج امرأة فأهدى لها (2) أبوها جارية كان يطؤها أ يحل لزوجها أن يطأها قال نعم.

1663-38065- (6) تهذيب 450/7: محمد بن يعقوب عن كافي 362/5: أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن الرجل يهب لزوج ابنته الجارية وقد وطئها أيطأها زوج ابنته قال لا بأس به (3).

ص: 994

1- . وأهدى له يب.

2- . بذلك يب.

3- . أم ولد أبيها فقال يب.

38061-1659-(2) محمد بن عبدالله گوید: «پرسش گری از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با دختر مردی ازدواج کرده و پدر این دختر زنان و کنیزهای امولدی دارد، پرسید که آیا آن مرد می تواند با زنی از زنان پدر دختر و یا کنیزان امولد او ازدواج کند و آیا برای او بردگان وی حلال است چه بردگانی که پیش از تولد این دختر داشته و چه بردگانی که پس از تولد داشته است و آیا این درست می آید یا نه البته به استثنای مادر دختر که دختر را زاییده است؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38062-1660-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که مرد با دختر مرد و همسر آن مرد ازدواج کند منظور این است که دختر از آن زن نباشد و یا کنیز امولدی که مادر آن زن نباشد می تواند بین این دو اگر خواست جمع کند.»

38063-1661-(4) محمد بن سنان گوید: «از امام هفتم علیه السلام پرسیدم: مردی که با زنی ازدواج کرده می تواند با کنیزی که از پدرش صاحب فرزند شده ازدواج کند؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38064-1662-(5) محمد بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی با زنی ازدواج کرده است آن گاه پدر آن زن کنیزی را که با او همبستر می شده است به دامادش بخشیده است آیا داماد می تواند با آن کنیز همبستر شود؟ حضرت فرمود: آری.»

38065-1663-(6) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم: مردی کنیزی را که با او همبستر شده است به دامادش می بخشد آیا دامادش می تواند با او همبستر شود؟

حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

38066-1664-(7) كافي 362/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 449/7: أحمد بن محمد (بن عيسى يب) عن (الحسن يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة (بن مهران يب) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج أم ولد كانت لرجل فمات عنها سيدها وللميت ولد من غير أم ولده أ رأيت ان أراد الذي تزوج أم الولد أن يتزوج ابنة (1) سيدها الذي أعتقها (فيجمع بينها وبين بنت سيدها الذي أعتقها كا) قال لا بأس بذلك.

و تقدم في رواية ابن أبي نصر (4) من باب (21) أنه يجوز للرجل أن يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً من أبواب التزويج (ج 25) قوله: الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها قال لا بأس بذلك.

(20) باب أنه يجوز للرجل ان يتزوج ابنة زوجة أبيه إن كانت الابنة لها قبل أن يتزوجها أبوه وأما ان كانت الابنة لها من زوج بعد ما تزوجها أبوه فيكره وهكذا الحكم في ابنة جارية أبيه

38067-1665-(1) تهذيب 451/7: استبصار 173/3: محمد بن يعقوب عن كافي 399/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عيص (2) بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يطلق امرأته، ثم خلف عليها رجل بعد فولدت (3) للآخر هل يحل ولدها من الآخر لولد الأول من غيرها قال نعم، قال وسألته عن رجل أعتق سيرة له ثم خلف عليها رجل بعده، ثم ولدت للآخر هل يحل ولدها لولد الذي أعتقها قال نعم. نوادر أحمد بن محمد 102: صفوان عن العيص (4) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (و ذكر نحوه وفيه: قال العيص وسألته).

38068-1666-(2) تهذيب 452/7: استبصار 174/3: محمد بن يعقوب عن كافي 399/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان وأحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال

ص: 996

- 1- . بنت يب.
- 2- . و عيص يب.
- 3- . بعده ثم ولدت يب صا.
- 4- . عن الفيض خ ل ثل.

38066-1664-(7) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی با کنیزی که از مرد دیگری صاحب فرزند شده ازدواج کرده است اکنون صاحب کنیز مرده است ولی این مرده از غیر این امّولد نیز فرزند دارد آیا می تواند آن کس را که با امّولد ازدواج کرده با فرزند مولای این امّ ولد همان فرزندی که او را آزاد کرده ازدواج کند و بین آن امّولد و بین دختر مولای آن امّولد که مولا آن را آزاد ساخته جمع کند؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب بیست و یکم از باب های تزویج این گفته که: «مرد با زن ازدواج می کند و کنیز امّ ولد پدرش را نیز می گیرد؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

باب 20 حکم ازدواج با دختر زن بابا

38067-1665-(1) عیص بن قاسم گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد پس از او مردی با این همسرش ازدواج می کند و همسرش برای شوهر جدید فرزند می آورد آیا فرزند این زن از شوهر جدید برای فرزند شوهر اول از غیر این زن حلال است؟ حضرت فرمود: آری.»

عیص بن قاسم گوید: و نیز از امام علیه السلام درباره مردی که کنیزی را که داشته آزاد ساخته و پس از آن مرد به جای او با کنیز ازدواج کرده و کنیز برای مرد جدید فرزند آورده است، پرسیدم که آیا فرزندان این کنیز برای فرزندان مولایی که او را آزاد کرده است حلال است؟ حضرت فرمود: آری.»

38068-1666-(2) شعیب عرقوفی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی کنیزی دارد که با او آمیزش می کند و می خواهد از او فرزندان شود ولی از کنیز، فرزندی برای او نمی شود کنیز را به برادرش می بخشد و

ص: 997

عن العباس بن عامر عن صفوان بن يحيى عن شعيب العفرقوفى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية يقع عليها بطلب ولدها فلم يرزق منها ولدأ فوهبها لأخيه أو باعها فولدت له أولاداً أ يزوج(1) ولده من غيرها ولد أخيه منها فقال أعد علي فأعدت عليه فقال لا بأس (به كايب).

1667-38069-(2) كافي 399/5: (محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين معلق) عن صفوان عن تهذيب 452/7: استبصار 174/3: الحسين بن خالد الصيرفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسألة فقال كرها علي قلت له أنه كانت لي جارية فلم ترزق مني ولدأ فبعثتها فولدت من غيري (ولدأ كا) و لي ولد من غيرها فأزوج(3) ولدى من غيرها ولدها قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك، يقول: قبل أن يكون لك(3). (حملها الشيخ على ضرب من الكراهة).

1668-38070-(4) فقيه 272/3: صفوان بن يحيى عن زيد بن الجهم الهلالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة ولها ابنة من غيره أ يزوج ابنه ابنتها فقال إن كانت من زوج قبل أن يتزوجها فلا بأس و ان كانت من زوج بعد ما تزوجها فلا. كافي 400/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن تهذيب 452/7: استبصار 174/3: زيد بن الجهم(4) الهلالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة (ولها ابنة من غيره فقيه) و يزوج ابنه ابنتها فقال إن كانت الابنة(5) لها قبل أن يتزوج بها فلا بأس (حملة الشيخ على ضرب من الكراهة).

1669-38071-(5) الدعائم 235/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يتزوج المرأة أو يتسرى السرية، هل لابنه أن يتزوج بابنتها من غيره أو يطأها إن كانت مملوكة له بملك اليمين، قال أمأ ما كان قبل النكاح يعنى نكاح الأب فللولد أن يطأها ويتزوج و أمأ ما ولدت المرأة بعد ذلك فأتى أكرهه.

ص: 998

1- . أ يتزوج يب.

2- . ذلك يب.

3- . أفأزوج يب صا.

4- . الجهميم كا.

5- . البنت صا.

یا می فروشد کنیز برای برادر فرزندان می آورد آیا این مرد فرزندی که از غیر این کنیز دارد را می تواند به ازدواج با فرزندان برادرش از این کنیز درآورد؟ حضرت فرمود: تکرار کن، تکرار کردم. حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

38069-1667-3 حسین بن خالد صیرفی گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره این مسأله پرسیدم، حضرت فرمود: مسأله را برایم تکرار کن. به حضرت گفتم: کنیزی داشته ام از من فرزند نیاورد او را فروختم از دیگری فرزند آورد و من از غیر این کنیز فرزند دارم، آیا می توانم فرزندانم از غیر این کنیز را به ازدواج فرزندان او درآورم؟ حضرت فرمود: به ازدواج درآور با فرزندان که آن کنیز پیش از تو داشته است.

می گوید: پیش از آن که برای تو باشد.»

شیخ طوسی این روایت را بر نوعی کراهت حمل کرده است.

38070-1668-4 زید بن جهم هلالی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی با زنی ازدواج می کند آن زن دختری از غیر این مرد دارد آیا این مرد می تواند دختر آن زن را به ازدواج پسر خود در بیاورد؟ حضرت فرمود: اگر آن دختر از شوهری باشد پیش از آن که این مرد با او ازدواج کند اشکال ندارد ولی اگر آن دختر از شوهری بعد از ازدواج این مرد با آن زن باشد، نه.»

38071-1669-5 از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی با زنی ازدواج می کند و یا کنیزی می گیرد آیا پسر این مرد می تواند با دختر آن زن از غیر این مرد ازدواج کند یا با او آمیزش کند، اگر آن دختر برده ملکی این پسر است؟

حضرت فرمود: اما آن چه که پیش از ازدواج با پدر باشد فرزند می تواند با او آمیزش کند و ازدواج نماید و اما فرزندان که زن پس از آن پیدا کرده است من آن را کراهت دارم.»

1670-38072-6) و فيه 235/2: وقد روينا (عن جعفر بن محمد) عن وجه آخر أنه قال عليه السلام أيما رجل طلق امرأته فتزوجها رجل فولدت له أولاداً فلا بأس أن يتزوج ولدها بنات زوجها الأول من غيرها.

1671-38073-7) تهذيب 453/7: استبصار 175/3: (محمد بن الحسن صا) الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أبي همام إسماعيل بن همام قال قال أبو الحسن عليه السلام قال محمد بن عليّ عليهما السلام: في الرجل يتزوج المرأة ويزوج بنتها ابنه فيفارقها (1) و يتزوجها آخر (2) بعد قتل منه بنتاً فكره أن يتزوجها أحد من ولده لأنّها كانت امرأته فطلقها، فصار بمنزلة الأب و كان قبل ذلك أباً لها (قال الشيخ هذا الخبر صريح في الكراهية).

1672-38074-8) تهذيب 453/7: استبصار 174/3: الصفار عن أحمد بن محمد عن البرقي عن عليّ بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جاريةً، يحلّ (3) لابني أن يتزوجها قال نعم لا بأس (به يب) قبل الوطئ و بعد الوطئ واحد.

1673-38075-9) تهذيب 456/7: استبصار 175/3: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى قال: كتبت إليه خشف أم ولد عيسى بن عليّ بن يقطين في سنة ثلاث (4) و مائتين تسأل عن تزويج ابنتها (5) من الحسين بن عبيد أخبرك يا سيدي و مولاي أن ابنة مولاك عيسى بن عليّ بن يقطين أملكتهما من ابن عبيد بن يقطين فبعد ما أملكتهما ذكروا أنّ جدّتها أمّ عيسى بن عليّ بن يقطين كانت لعبيد بن يقطين، ثم صارت إلى عليّ بن يقطين، فأولدها عيسى بن عليّ، فذكروا أنّ ابن عبيد قد صار عمّها من قبل جدّتها أمّ أبيها، أنّها كانت لعبيد بن يقطين فأريك يا سيدي و مولاي أن تمنّ على مولاتك بتفسير منك و تخبرني هل تحلّ له، فإنّ مولاتك يا سيدي في غمّ، الله به عليم فوقع عليه السلام في هذا الموضع بين السطرين إذا صار عمّا لا تحلّ له (ويب) العمّ والد و عمّ.

ص: 1000

- 1- . ابنتها ابنه ففارقها صا.
- 2- . غيره صا.
- 3- . أي حلّ صا.
- 4- . ثلاثين صا.
- 5- . بنتها صا.

38072-1670-6 امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که همسرش را طلاق دهد و مردی با آن همسر ازدواج کند و آن زن برای آن مرد فرزند بیاورد اشکالی ندارد که فرزندان آن زن با دختران شوهر اول از غیر آن زن ازدواج کنند.»

38073-1671-7 امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج می کند و دختر او را به ازدواج فرزندش در می آورد و این مرد از این زن جدا می شود و مرد دیگری بعداً با این زن ازدواج می کند آن زن از آن مرد دختری می آورد فرمود: «حضرت کراهت داشت که کسی از فرزندان این مرد با این دختر ازدواج کند چون آن زن همسر این مرد بود که او را طلاق داده است پس این مرد به سان پدر است و پیش از آن هم پدر آن دختر بوده است.»

شیخ طوسی فرمود: «این روایت صریح در کراهت است.»

38074-1672-8 علی بن ادریس گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: کنیز ملك من بوده با او آمیزش کرده ام سپس از ملكم بیرون رفته و دختری زاییده است آیا برای پسر حلال است تا با آن دختر ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری اشکال ندارد پیش از آمیزش و پس از آمیزش یکسان است.»

38075-1673-9 محمد بن عیسی گوید: «خشف کنیز امّ ولد عیسی بن علی بن یقطین در سال دویست و سه برای امام نوشت و از امام درباره تزویج دخترش به حسین بن عبید می پرسید: ای سرور و مولایم! به شما بگویم که دختر یکی از موالیان شما عیسی بن علی بن یقطین را به عقد فرزند عبید بن یقطین درآوردم پس از این ازدواج گفتند که جدّه آن دختر یعنی مادر عیسی بن علی بن یقطین برای عبید بن یقطین بوده است و سپس به علی بن یقطین برگشته و عیسی بن علی از او فرزنددار شده و گفته اند که ابن عبید عموی این دختر از طرف جدّه او یعنی مادر پدرش می شود چون جدّه او برای عبید بن یقطین بوده است.»

نظر شما چیست ای سرور و مولایم با تفسیری از سوی خویش بر این کنیزتان منت بگذارید و به من بگویید که آیا آن دختر برای پسر عبید بن یقطین حلال است؟ کنیز شما ای سرورم در اندوهی به سر می برد که خدا بدان داناست.

حضرت در این جا در میان دو سطر نوشت: زمانی که او عمو شود آن دختر برای او حلال نیست و عمو پدر هست و عمو.

قال محمد بن الحسن: هذا الخبر يحتمل شيئين أحدهما ما تضمنه

حديث زيد بن الجهم والحسين بن خالد الصيرفي: أنه إذا كان للرجل سُرِّيَّة فوطأها ثم صارت إلى غيره فرزقت من الآخر أولاداً لم يجر أن يزوج أولاده من غيرها بأولادها من غيره لمكان وطئه لها. وقد بينا أن ذلك محمول على ضرب من الكراهية وأنه لا فرق بين أن يكون الولد قبل الوطأ أو بعده في أن ذلك ليس بمحذور، والوجه الآخر أن يكون انما صار عمها لأن جدتها لما كانت لعبيد بن يقطين ولدت منه الحسين بن عبيد وليس في الخبر أن الحسين كان من غيرهما ثم أنها لما دخلت على علي بن يقطين ولدت منه أيضاً عيسى فصارا أخوين من جهة الأم وابني عمين من جهة الأب فإذا رزق عيسى بنتاً كان أخوه هذا الحسين بن عبيد من قبل أمها عمّاً لها فلم يجر له أن يتزوجها ولو كان الحسين بن عبيد مولوداً من غيرها لم تحرم بنت عيسى عليه على وجه لأنه كان يكون ابن عم له لا غير وذلك غير محرم على حال.

(21) باب حرمة الجمع بين الأختين دواماً و متعة و حرمة تزويج إحداهما في عدة الأخرى إذا كانت الرجعية و جواز ذلك في عدة البائن و الوفاة

قال الله الكبير المتعال في سورة النساء (4): 23 «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ (إلى أن قال) وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً».

1674-38076- (1) تهذيب 284/7: محمد بن يعقوب عن كافي 430/5: علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن أبي نجران و أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 269/3: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أختين (1) نكح أحدهما رجل ثم طلقها و هي حبلى ثم خطب أختها فجمعهما (2) قبل أن تضع أختها المطلقة ولدها فأمره أن يفارق الأخيرة (3) حتى تضع أختها

ص: 1002

1- . امرأتين فقيه.

2- . فنكحها فقيه فجمعها خ يب فجامعها و افى نوادر.

3- . يطلق الأخرى فقيه.

شیخ طوسی محمد بن حسن قدس سره گوید: «این روایت دو احتمال دارد:

1 - همان که روایت زید بن جهم و حسین بن خالد صیرفی در بر داشت که اگر مردی کنیزی دارد که با او آمیزش کرده است و سپس آن کنیز به دیگری منتقل شده و از دیگری فرزندان آوری آورده جایز نیست که فرزندان خویش را از غیر آن کنیز به ازدواج فرزندان آن کنیز از غیر این مرد دریاورد چون با آن کنیز آمیزش کرده است.

و ما توضیح دادیم که این مفاد بر نوعی کراهت حمل می گردد و فرقی نیست که فرزند پیش از آمیزش یا پس از آمیزش باشد، این ازدواج ممنوع نیست.

2 - احتمال دیگر این است که این فرزند عبید بن یقطین تنها به این دلیل عموی آن دختر شده که جدّه آن دختر چون برای عبید بن یقطین بوده از او حسین بن عبید را به دنیا آورده است.

و در روایت نیست که حسین از غیر این دو بوده است سپس چون جدّه نزد علی بن یقطین آمده از او نیز عیسی را آورده و این دو از طرف مادر برادر و از طرف پدر، پسر عمو شده اند و چون عیسی دختر دار شده برادرش حسین بن عبید از طرف مادر، دختر عموی دختر است بنابراین برای او جایز نیست که با این دختر ازدواج کند و اگر حسین بن عبید از غیر این دختر متولد شده بود دختر عیسی بر او حرام نمی شد به گونه ای که او پسر عموی او باشد نه چیز دیگری و این در هر حال حرام است.»

باب 21 حکم ازدواج با دو خواهر

خداوند تعالی می فرماید:

حرام شده است بر شما مادران تان و دختران... تا آن که گوید: و (نیز حرام است بر شما) میان دو خواهر جمع کنید مگر آن چه در گذشته واقع شده چراکه خداوند آمرزنده و مهربان است. (1)

1674-38076- (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که با یکی از دو خواهر ازدواج می کند سپس او را در حالی که باردار است طلاق می دهد و پیش از وضع حمل او (که پایان عدّه طلاق است) با خواهر دیگر ازدواج می کند، چنین قضاوت کرد که: باید مرد از خواهر دوم تا زمانی که خواهر اول زایمان کند کناره گیری نماید و پس از آن از او خواستگاری کند و باید که دو مهر به او بپردازد.»

ص: 1003

المطلقة ولدها ثم يخطبها و يصدقها صدقاً (1) مرتين. نوادر أحمد بن محمد 122: النضر و أحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام: في أختين (و ذكر مثله).

1675-38076 (2) المقنع 110: ولا تنكح امرأة على أختها من الرضاة.

1676-38077 (3) العلل 498: أخبرني علي بن حاتم، قال أخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن مروان بن دينار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام لاى علة لا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين فقال لتحسين الإسلام، وفي سائر الأديان ترى ذلك.

1677-38078 (4) الدعائم 234/2: عن علي (2) عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل: «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» «يعنى بالنكاح.

1678-38079 (5) تهذيب 286/7: استبصار 170/3: محمد بن يعقوب عن كافي 432/5:

الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ (الوشاء عن أبان يب صا) عن زرارة. عن أبي جعفر عليه السلام (3) في رجل طلق امرأته وهي حبلى أيتزوج أختها قبل أن تضع قال لا يتزوجها حتى يخلو أجلها (قال الشيخ في صا: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنه إذا كان طلاقاً يملك فيه رجعتها بدلالة ما قدّمناه من الأخبار و أنّها تضمّنت إذا طلقها طلاقاً بائناً جاز له العقد على أختها وإن لم تخرج من العدة و تلك الأخبار مفصلة و العمل بها أولى من العمل بهذا الخبر المجمل).

1679-38080 (6) الدعائم 235/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال إذا طلق الرجل المرأة لم يتزوج أختها حتى تنقضى عدتها.

1680-38082 (7) تهذيب 286/7: استبصار 170/3: محمد بن يعقوب عن كافي 432/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل اختلعت منه امرأته

ص: 1004

1- . صدقها يب فقيه نوادر.

2- . عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام ك.

3- . عن أبي عبد الله عليه السلام صا.

38077-1675-2) در کتاب مُقنع آمده است: «با زنی با داشتن خواهر رضاعی او ازدواج نمی شود.»

38078-1676-3) مروان بن دینار گوید: «به امام هفتم علیه السلام گفتم: چرا برای مرد جایز نیست که جمع بین دو خواهر کند؟ حضرت فرمود: برای محکم کاری اسلام و تو در سایر ادیان این را می بینی.»

38079-1677-4) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و (نیز حرام است بر شما) میان دو خواهر جمع کنید مگر آن چه در گذشته واقع شده» فرمود: «منظور جمع بین دو خواهر با ازدواج است.»

38080-1678-5) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که زن باردار خود را طلاق می دهد پرسیدم که آیا می تواند پیش از زایمان او با خواهرش ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نمی تواند تا پایان مدّت عدّه زنش (زایمان) با خواهر او ازدواج کند.»

گویم: «شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: توجیه این روایت آن است که آن را بر موردی حمل کنیم که طلاقی باشد که بتواند زن را در آن طلاق برگرداند (عدّه طلاق رجعی) و این به دلالت روایات پیشین است و این روایات در برداشت که اگر طلاق، طلاق باین باشد می تواند عقد با خواهر زن ببندد گرچه زن از عده بیرون نرفته باشد.»

38081-1679-6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد زن را طلاق می دهد با خواهرش ازدواج نمی کند تا عدّه آن زن پایان پذیرد.»

38082-1680-7) ابوالصباح کنانی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنش از او طلاق خلع گرفته است (که رجوع برای مرد در آن نیست) پرسیدم که آیا می تواند پیش از پایان عدّه از خواهرزنش خواستگاری کند؟

حضرت فرمود: زمانی که پیوند ازدواج زن جدا شود و مرد حقّ رجوع نداشته باشد مرد می تواند از خواهرزن خواستگاری کند.

أَيَحِلُّ لَهُ أَنْ يَخْطُبَ أُخْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا فَقَالَ إِذَا بَرُنْتُ عَصَمَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رَجْعَةٌ فَقَدْ حَلَّ لَهُ أَنْ يَخْطُبَ أُخْتَهَا. كَمَا قَالَ وَ: سَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ اخْتَانُ مَمْلُوكَتَانِ فَوَطِئَ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ وَطِئَ الْأُخْرَى، قَالَ إِذَا وَطِئَ الْأُخْرَى فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الْأُولَى حَتَّى تَمُوتَ الْأُخْرَى، قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ بَاعَهَا (أَتَحَلَّ لَهُ الْأُولَى فَقِيهِ) فَقَالَ إِنْ كَانَ (أَتَمَّا كَا) يَبِيعُهَا (1) لِحَاجَةٍ وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ مِنَ الْأُخْرَى شَيْءٌ فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بِأَسَاءً وَإِنْ كَانَ (أَتَمَّا كَا) يَبِيعُهَا لِيَرْجِعَ إِلَى الْأُولَى فَلَا (وَلَا كَرَامَةً فَقِيهِ). فَقِيهِ 284/3: الْعَلَاءُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ عِنْدَهُ اخْتَانُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ). نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ 123: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ (2) عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ اخْتَانُ مَمْلُوكَتَانِ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

1681-38083-(8) تَهْذِيبُ 287/7: اسْتَبْصَارُ 170/3: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 431/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَانَ عَنْ يُونُسَ: (قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ (الرِّضَا صَا) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ أَيْضًا يَبِ (صَا) قَالَ قَرَأْتُ (فِي صَا كَا) كِتَابَ رَجُلٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَتْ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ مُتَعَةً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَيَنْقُضِي (3) الْأَجَلَ بَيْنَهُمَا هَلْ لَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُخْتَهَا (مَنْ كَا) قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبِ) لَا يَحِلُّ (لَهُ كَا) أَنْ يَتَزَوَّجَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا. نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ 125: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الرَّجُلُ كَا) يَتَزَوَّجُ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

1682-38084-(9) فَقِيهِ 295/3: رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ مُتَعَةً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا انْقَضَى الْأَجَلُ بَيْنَهُمَا هَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأُخْتِهَا فَقَالَ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا.

1683-38085-(10) الْمُقْنَعُ 114:: وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بِامْرَأَةٍ مُتَعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلَمَّا انْقَضَى أَجْلُهَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا فَلَا تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا.

ص: 1006

1- . بَاعَهَا فَقِيهِ.

2- . ابْنُ الْفَضْلِ خ.

3- . فَيَقْضِي صَا.

ابوالصباح افزود: از امام دربارهٔ مردی که دو خواهر کنیز نزد او هستند و با یکی آمیزش می‌کند و آن گاه با دیگری نیز آمیزش دارد، سؤال شد.

حضرت پاسخ داد: زمانی که با دومی آمیزش کند اولی بر او تا مرگ دومی حرام می‌شود. پرسیدم:

اگر دومی را بفروشد نظر شما چیست؟ (آیا می‌تواند با اولی آمیزش کند) حضرت پاسخ داد: اگر دومی را به جهت نیاز می‌فروشد و هیچ هوای آمیزش با اولی را ندارد می‌تواند دومی را بفروشد و با اولی آمیزش کند ولی اگر دومی را تنها به این دلیل که با اولی آمیزش کند، می‌فروشد حق ندارد با اولی آمیزش کند.»

38083-1681-8 یونس گوید: «در نامه ای که به امام رضا علیه السلام نوشته شده بود خواندم: فدایت شوم! مردی با زنی ازدواج موقت می‌کند پس از پایان زمان ازدواج و پیش از تمام شدن عدهٔ آن زن آیا می‌تواند با خواهر او ازدواج کند؟

حضرت در پاسخ نوشته بود: نمی‌تواند با خواهرزنش ازدواج کند مگر این که عده تمام شود.»

38084-1682-9 علی بن ابی حمزه گوید: «در نامهٔ مردی به امام هفتم علیه السلام خواندم مردی با زنی تا مدتی معین ازدواج موقت کرده است چون مدت میان شان تمام می‌شود آیا می‌تواند با خواهر آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: برای او حلال نیست تا عدهٔ آن زن تمام گردد.»

38085-1683-10 در کتاب مُقْنَع آمده است: «و زمانی که با زنی تا مدتی معین ازدواج موقت کنی و چون مدت آن به پایان رسد بخواهی که با خواهرش ازدواج کنی این برای حلال نیست تا عدهٔ آن زن تمام شود.»

1684-38086-(11) تهذيب 288/7: استبصار 171/3: محمد بن علي بن محبوب عن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرجل (أن يب) يتمتع أختين(1). (حملها الشيخ رحمه الله على أنه يجوز له العقد على كل واحدة منهما بعد الأخرى).

و تقدم في باب (1) ما ورد في الكتاب و السنة من تحريم نكاح الأمهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25) ما يدل على ذلك.

و يأتي في الباب التالي و ما يتلوه و باب (24) تحريم الجمع بين الأختين من الإماء في الوطأ ما يدل على بعض المقصود.

و في رواية الجعفریات (5) من باب (2) أن من كان له أربع نسوة فطلق إحداهن رجعيًا فلا يجوز له تزويج أخرى حتى تنقضى عدتها من أبواب عدد ما يحل تزويجه و ما لا يحل (ج 25)

قوله عليه السلام: على الرجل خمس عدات (إلى أن قال) و الرجل يطلق المرأة فيريد أن يتزوج أختها (إلى أن قال) فليس له أن يتزوج حتى تنقضى عدة التي طلق.

و في رواية ابن أبي نصر (13) من باب (3) ما ورد في أن المتعة ليست من الأربع من أبواب المتعة (ج 26)

قوله: الرجل تكون عنده المرأة أ يحل له أن يتزوج بأختها متعة قال لا.

و في باب (30) أن من طلق زوجته رجعيًا لم يجز له تزويج أختها حتى تنقضى عدتها من أبواب العدد (ج 27) ما يدل على ذلك.

(22) باب أن من تزوج أختين في عقد واحد أمسك أيتهما شاء و فارق الأخرى

1685-38087-(1) تهذيب 285/7: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في رجل تزوج أختين في عقد واحد قال هو بالخيار أن يمسك أيتهما شاء و يخلّي سبيل الأخرى . فقيه 265/3: ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل تزوج أختين في عقدة واحدة

ص: 1008

38086-1684-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که مرد از دو خواهر بهره مند گردد.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرده که جایز است بر هر کدام بعد از دیگری عقد ببندد.

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های محرمات نسبی روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیست و چهارم روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

و در روایت پنجم از باب دوم از باب های تعدادی که ازدواج با آن ها حلال و تعدادی که حلال نیست فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر مرد پنج عده است... تا آن که گوید: و مرد زن را طلاق می دهد و می خواهد که خواهر او را بگیرد... تا آن که بگوید: حق ندارد که ازدواج کند تا آن که عده زنی که او را طلاق داده بگذرد.»

و در روایت سیزدهم از باب سوم از باب های ازدواج موقت این گفته که: «مردی زنی دارد آیا برای او حلال است که خواهرزنش را به ازدواج موقت بگیرد؟ حضرت فرمود: نه.»

و در باب سی ام از باب های عده ها روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 22 حکم عقد کردن دو خواهر با يك صیغه

38087-1685-(1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که در يك عقد دو خواهر را گرفته است فرمود: «او مختار است هر کدام را که بخواهد نگاه دارد و دیگری را رها کند و هر کس که زنی را به عقد درآورد و پس از آن خواهرش را نیز عقد کند عقد بر دومی باطل است و باید اولی را نگاه دارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که در يك عقد دو خواهر را به ازدواج خویش درآورده فرمود: هر کدام را که بخواهد نگاه می دارد و دیگری را رها می کند.»

ص: 1009

قال يمسك أَيْتُهما شاء و يخلّى سبيل الأُخرى . كافي 431/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: في رجل تزوّج أختين في عقدة واحدة قال هو بالخيار يمسك أَيْتُهما شاء و يخلّى سبيل الأُخرى .

1686-38088- (2) الدعائم 236/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: أنّه سئل عن رجل تزوّج أختين أو خمس نسوة في عقدة واحدة قال يثبت نكاح الأخت التي بدأ باسمها عند العقد و الأربع من النسوة اللّاتي بدأ بأسمائهنّ و يبطل نكاح من سواهنّ ، فإن لم يعلم من بدئ بأسمائهنّ منهنّ بطل النكاح كلّهُ.

(23) باب حكم من تزوّج امرأة ثم تزوّج أختها أو أمّها بالعقد الثاني

1687-38089- (1) تهذيب 285/7: استبصار 169/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 431/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن ابن بكير و عليّ (1) بن رثاب عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة (هي يب) بالعراق (2) ثم خرج إلى الشام فتزوّج امرأة أخرى فإذا هي أخت امرأته (3) التي بالعراق قال يفرّق بينه و بين التي تزوّجها بالشام و لا يقرب المرأة (4) حتّى تنقضى عدّة الشاميّة (5) قلت فان تزوّج امرأة ثم تزوّج أمّها و هو لا يعلم أنّها أمّها قال قد وضع الله عنه جهالته بذلك، ثم قال إذا علم أنّها أمّها فلا يقربها و لا يقرب الابنة (6) حتّى تنقضى عدّة الأمّ منه، فإذا انقضت عدّة الأمّ حلّ له نكاح الابنة (7)، قلت فان جاءت الأمّ بولد قال هو ولده (يرثه فقيه) و يكن ابنه (و كما صافقيه) أختا امرأته (8). فقيه 264/3: عليّ بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل (و ذكر مثله).

ص: 1010

1- . عن عليّ يب صا.

2- . بالعراق امرأة كا.

3- . امرأة كا.

4- . العراقيّة فقيه.

5- . الثانية يب.

6- . البنت يب صا.

7- . البنت يب صا.

8- . أختاً لامرأته يب فقيه.

در کتاب کافی آمده: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که با يك عقد دو خواهر را گرفته است فرمودند: او مختار است هر کدام را بخواهد نگاه دارد و دیگری را رها سازد.»

1686-38088-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با دو خواهر و یا پنج زن در يك عقد ازدواج کرده است سؤال شد.

حضرت فرمود: «ازدواج با خواهری را که به هنگام عقد اسمش را اول آورده و نیز چهار زنی که اول نام شان را برده تثبیت می کند و ازدواج دیگران را باطل می سازد و اگر نداند که نام کدامين يك از آنان را در آغاز برده ازدواج تماماً باطل است.»

باب 23 حکم عقد با خواهر یا مادر زنی که با او ازدواج کرده است

1687-38089-(1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی در سرزمین عراق با زنی ازدواج کرد و آن گاه به سوی شام رفت و در آن جا با زنی دیگر ازدواج کرد پس از آن روشن شد که این زن خواهر همان زن عراقی اوست.

حضرت فرمود: این مرد از زن شامی اش جدا می شود و با زن عراقی خویش آمیزش نمی کند تا عده زن شامی تمام شود.

پرسیدم: اگر مردی با زنی ازدواج کرد و آنگاه ندانسته مادر او را گرفت چگونه است ؟

حضرت پاسخ داد: خداوند مسئولیت و گناه ازدواج با مادرزن را چون نمی دانسته از او برداشته است. امام افزود: آن گاه که فهمید این زن، مادر همسر اوست باید که با او همبستر نشود و با دختر هم تا پایان عده مادر نزدیکی نکند هنگامی که عده مادر تمام شد می تواند با دختر همبستر شود.

پرسیدم: اگر مادر فرزندی به دنیا آورد چه می شود؟

حضرت فرمود: آن فرزند این مرد است پسر او و برادرزن او محسوب می شود.»

1688-38090-(2) تهذيب 285/7: استبصار 169/3: محمد بن يعقوب عن كافي 431/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل نكح امرأة ثم أتى أرضاً (أخرى النواذر) فنكح أختها وهو لا يعلم قال يمسك أيتهما شاء ويخلّى سبيل الأخرى. (حملة الشيخ رحمه الله في صا على أنه إذا أراد امساك الأول فليمسكها بالعقد الأول الثابت المستقر وإن أراد امساك الثانية فليطلّق الأولى وليمسك الثانية بعقد مستأنف).

نواذر أحمد بن محمد 124: صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل (وذكر مثله).
1689-38091-(3) الدعائم 234/2: عن علي عليه السلام قال ولو أن رجلاً نكح امرأة ثم أتى أرضاً أخرى فنكح أختها وهو لا يعلم فعليه إذا علم أن ينزع عنها.

و تقدّم في رواية زرارة (15) من باب (14) أنّ من زنى بامرأة حرمت عليه أمّها

قوله عليه السلام:

وإن كان تحته امرأة فتزوّج أمّها أو ابنتها أو أختها فدخل بها ثم علم فارق الأخيرة والأولى امرأته.

وفي باب (21) حرمة الجمع بين الأختين و باب (22) أنّ من تزوّج أختين في عقد واحد أمسك أيتهما شاء و الباب التالي ما يناسب الباب.

(24) باب تحريم الجمع بين الأختين من الإماء في الوطئ لا في الملك و حكم ما لو وطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى

1690-38092-(1) تهذيب 288/7: استبصار 171/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد بن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كانت عند الرجل المملوكتان فنكح إحداهما ثم بدا له في الثانية فنكحها (1) فليس ينبغي له أن ينكح الأخرى حتّى تخرج الأولى من ملكه يهبها أو يبيعها فان وهبها لولده يجزيه. نواذر أحمد بن محمد 122:

النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كان عند الرجل (وذكر نحوه) إلّا أنّ فيه (ثم بدا له في الثانية ان ينكحها).

ص: 1012

1- . و الظاهر أنّ قوله فنكحها مصحّف و صحيحه (أن ينكحها) كما في النواذر.

38090-1688-2) ابوبکر حضرمی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج می کند و آن گاه به سرزمینی دیگر می رود و با خواهر آن زن نادانسته ازدواج می کند.

حضرت فرمود: به اختیار اوست هرکدام را که خواست نگاه می دارد و دیگری را رها می کند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار این روایت را بر این معنی حمل کرده که اگر بخواهد اولی را نگاه دارد او را با همان عقد اول که ثابت و پابرجا بود نگاه می دارد ولی اگر بخواهد دومی را نگاه دارد باید اولی را طلاق دهد و دومی را با عقد جدید بگیرد.

38091-1689-3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی با زنی ازدواج کرد سپس به سرزمین دیگری رفت و ندانسته با خواهر آن زن نیز ازدواج کرد بر اوست زمانی که می فهمد از آن زن دست بکشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر همسری دارد و با مادر یا دختر و یا خواهر همسرش ازدواج کند و با او آمیزش نماید و سپس بفهمد، از دومی جدا می شود و اولی همسر اوست.»

و در باب بیست و یکم و باب بیست و دوم و باب بعدی مناسب این باب.

باب 24 حکم مالکیت بر دو خواهر کنیز و آمیزش با آن دو

38092-1690-1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمانی که دو خواهر کنیز نزد مردی باشند و با یکی از این دو آمیزش کند سپس تصمیم بگیرد که با دیگری (1) آمیزش کند برای او شایسته نیست که با دیگری آمیزش نماید مگر این که اولی را از ملك خویش بیرون سازد، او را ببخشد یا بفروشد و اگر آن را به فرزندش ببخشد کافی است.»

ص: 1013

1- . جمله «تنکحها» ظاهراً تصحیف «أن ینکحها» است همان گونه که در کتاب «نوادر» آمده است.

38093-1691-(1) الدعائم 234/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا كان عند الرجل اختان مملوكتان فنكح إحداهما ثم بدا له في الثانية فليس ينبغي له أن ينكح الأخرى حتى تخرج الأولى من ملكه يهبها أو يبيعها ولا يجزيه أن يهبها لولده فإن وطئ الثانية حرمت عليه الأولى حتى تموت الأخرى وقد أثم في فعله و تعدى حدود الله جل ذكره.

38094-1692-(3) تهذيب 288/7: استبصار 172/3: (أبو عبد الله صا) البزوفري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت عنده جارتان اختان فوطأ إحداهما ثم بدا له في الأخرى قال يعتزل هذه ويطأ الأخرى قال قلت فإنه تنبعث نفسه للأولى (2) قال لا يقربها حتى يخرج تلك عن (2) ملكه.

38095-1693-(4) تهذيب 291/7: البزوفري عن حميد بن زياد عن الحسن بن علي بن الرباط عن المعلّى أبي عثمان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له اختان مملوكتان فوطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى أيرجع إلى الأولى فيطأها قال إذا وطئ الثانية فقد حرمت عليه الأولى حتى تموت أو يبيع الثانية من غير أن يبيعها من شهوة لأجل أن يرجع إلى الأولى .

38096-1694-(5) الدعائم 130/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في الأختين المملوكتين ليس لمولاهما أن يجمعهما بالوطئ فإن وطئ واحدة منهما فلا يطأ الأخرى حتى تخرج الأولى من ملكه فإن وطأ الثانية وهما معاً في ملكه حرمت عليه الأولى حتى تخرج التي وطئ ببيع حاجة لا على أنه يخطر في قلبه من الأولى شيء.

38097-1695-(6) تهذيب 289/7: استبصار 172/3: البزوفري عن حميد (بن زياد صا) عن الحسن (بن محمد صا) بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال محمد بن علي عليهما السلام: في أختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً قال قال علي عليه السلام أحلتهم آية و حرمتهم آية أخرى وأنا أنهي عنهما نفسي و ولدي.

ص: 1014

1- . من صا.

2- . إلى الأولى صا.

38093-1691-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دو خواهر برده نزد يك مرد باشند و او با یکی از این دو آمیزش کند پس از آن تصمیم گیرد که با دیگری نیز بیامیزد برای او شایسته نیست آمیزش با دیگری تا آن که اولی را از ملك خود بیرون سازد، آن را ببخشد و یا بفروشد و کافی نیست که آن را به فرزندش ببخشد در نتیجه اگر با دومی آمیزش کند اولی بر او حرام می گردد تا دومی بمیرد و کار حرامی انجام داده و از حدود الهی تجاوز کرده است.»

38094-1692-3 معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دو کنیز دارد که با هم خواهرند با یکی آمیزش کرد و سپس تصمیم دارد که با دیگری آمیزش کند، پرسیدم حضرت فرمود: از اولی کناره گیری می کند و با دومی آمیزش می نماید.

او گوید: گفتم: این شخص وجودش برای اولی برانگیخته می شود؟ حضرت فرمود: به آن نزدیک نمی شود تا آن یکی را از ملكش بیرون سازد.»

38095-1693-4 ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دو خواهر برده دارد و با یکی آمیزش کرده و سپس با دیگری، آیا می تواند به اولی بازگردد و با او آمیزش کند پرسیدم، حضرت فرمود: زمانی که با دومی آمیزش می کند اولی بر او حرام گردد تا آن که بمیرد و یا دومی را بفروشد بدون این که فروش آن به دلیل تمایل به بازگشت به اولی باشد.»

38096-1694-5 امام صادق علیه السلام درباره دو خواهر برده و کنیز فرمود: «مولای این دو حق ندارد که بین این دو در آمیزش جمع کند پس اگر با یکی از این دو آمیزش کرد با دیگری آمیزش ننماید تا اولی را از ملك خود بیرون سازد و اگر با دومی آمیزش کرد درحالی که هر دو ملك اویند اولی بر او حرام گردد تا آن که دومی را که با او آمیزش کرده صرفاً به دلیل نیاز بفروشد نه این که در دلش نسبت به آمیزش با اولی تمایلی پدید آید.»

38097-1695-6 امام صادق علیه السلام فرمود: «امام باقر علیه السلام درباره دو خواهر کنیز که هر دو با هم نزد يك نفر هستند فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: يك آیه این دو را حلال می داند و يك آیه دیگر این دو را حرام می داند و من خود و فرزندانم را از آن باز می گیرم.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این روایت با آن چه ما ذکر کردیم منافاتی ندارد چون فرموده حضرت که آیه ای این دو را حلال کرد، منظور از آن حلیّت ملکیت است نه حلیّت آمیزش.

و فرموده حضرت که آیه دیگری این دو را حرام نمود، منظور آمیزش است نه ملکیت و میان دو آیه و دو قول منافاتی نیست.»

(قال الشيخ رحمه الله في (صا) فلا ينافي ما ذكرناه لأنّ

قوله عليه السلام: أحلتّهما آية. يعنى به الملك دون الوطئ

وقول: هـ و حرّمتها آية أخرى يعنى في الوطء دون الملك و لا تنافي بين الآيتين و لا بين القولين و

قوله عليه السلام: و انا أنهى عنهما نفسى و ولدى يجوز أن يكون أراد به الوطء على جهة الحظر و يجوز أن يكون أراد به الملك لضرب من الكراهية التي قدّمناها و يمكن أن يكون قوله عليه السلام أحلتّهما آية أي عموم الآية فظاهرهما يقتضى ذلك و كذلك قوله و حرّمتها آية أخرى أي عموم الآية يقتضى ذلك إلاّ أنّه إذا تقابل العمومان على هذا الوجه ينبغي أين يخصّ أحدهما بالآخر ثمّ يبيّن بقوله أنا أنهى عنهما نفسى و ولدى ما يقتضى تخصيص احدى الآيتين و تبقىة الأخرى على عمومها.

1696-38098-(7) تفسير العياشى 232/1: عن أبي عون قال سمعت أبا صالح الحنفيّ قال قال عليّ عليه السلام ذات يوم سلوني فقال ابن الكوّ أخبرني عن بنت الأخ(1) من الرّضاعة، و عن المملوكتين الأخنتين فقال إنّك لذهاب في التيه(2) سل ما يعنك أو ما ينفعك فقال ابن الكوّ أنّما نسألك عمّا لا نعلم فأما ما نعلم فلا نسألك عنه، ثمّ قال أمّا الاختان المملوكتان أحلتّهما آية و حرّمتها آية و لا أحله و لا أحرّمه و لا أفعله أنا و لا واحد من أهل بيتي.

1697-38099-(8) الدعائم 234/2: عن عليّ عليه السلام أنّه نهى أن يجمع الرّجل بين الأخنتين المملوكتين بالوطئ، و في حديث آخر: أنّه سئل عن ذلك فقال أحلتّهما آية و حرّمتها أخرى و أنا أنهى عنهما نفسى و ولدى، قال جعفر بن محمّد عليهما السلام قد بين إذ نهى عن ذلك نفسه و ولده يجب على المؤمنين أن ينتهوا عمّا نهى نفسه و ولده.

1698-38100-(9) تهذيب 290/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 432/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام (قال: سألت عن رجل طلق امرأة أيتزوج أختها قال لا حتّى تنقضى عدّتها كا) قال (و كا) سألت عن رجل ملك أختين أيطؤهما جميعاً قال يطأ إحداهما و إذا وطئ الثانية (فقد يب) حرّمت عليه الأولى التي وطئ(3) حتّى تموت الثانية أو يفارقها، و ليس له أن يبيع الثانية من أجل الأولى ليرجع

ص: 1016

- 1- . بنت الأخت خ.
- 2- . التّيه: الضلال القفر يضلّ فيه.
- 3- . و طأها يب.

و فرموده حضرت که من خویش و فرزندانم را از آن دو باز می دارم می تواند منظور آمیزش باشد که در این صورت به شکل حرمت است و می تواند منظور ملکیت باشد البته به نوعی از کراهت که ما در پیش گفتیم.

و ممکن است فرموده حضرت که آیه ای این دورا حلال دانسته منظور عموم آیه باشد که ظاهر (1) آن این اقتضا را دارد و نیز این گفته که آیه دیگری این دورا حرام کرده یعنی عموم آیه این اقتضا را دارد الا این که به هنگام رویارویی دو عموم به این شکل شایسته است که یکی با دیگری تخصیص بخورد و حضرت با گفته اش که من خود و فرزندانم را از این دو باز می دارم چیزی را بیان داشته که تخصیص يك آیه را به آیه دیگر می طلبد و دیگری را بر عمومش باقی نهاده است.»

1696-38098- (7) روزی امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از من پرسید. ابن کوّاء گفت: درباره دختر برادر رضاعی و نیز درباره دو خواهر برده برایم بگوئید. حضرت فرمود: تو در گمراهی و حیرت حرکت می کنی از آن چه به درد تو می خورد و یا آن چه که برایت سودمند است پرس.»

ابن کوّاء گفت: ما از تو آن چه را که نمی دانیم می پرسیم و اما آن چه را که می دانیم از آن سؤال نمی کنیم سپس حضرت فرمود: اما دو خواهر برده آیه ای این دورا حلال کرده و آیه ای این دورا حرام نموده است و من نه آن را حلال می کنم و نه حرام و من آن را انجام نمی دهم و نیز هیچ يك از اهل بیتم آن را انجام نمی دهند.»

1697-38099- (8) امیر مؤمنان علی علیه السلام نهی کرد که مرد بین دو خواهر برده با آمیزش جمع کند و در روایت دیگر است که از حضرت در این باب سؤال شد حضرت فرمود: «آیه ای این دورا حلال کرده و آیه ای دیگر حرام نموده و من خود و فرزندانم را از آن باز می دارم.»

امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت زمانی که خود و فرزندانش را از آن باز می دارد حکم را بیان کرده و بر مؤمنان واجب است که خویش را از آن چه حضرت خود و فرزندانش را از آن باز داشته، بازدارند.»

1698-38100- (9) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که زنش را طلاق داده پرسیدم که آیا می تواند با خواهر او ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه تا آن که عدّه او بگذرد.

و نیز از آن حضرت درباره مردی که مالک دو خواهر کنیز است پرسیدم که آیا می تواند با هر دو آمیزش کند؟

ص: 1017

إليها إلا أن يبيع لحاجة أو يتصدق بها أو تموت (قال وسألته عن رجل كانت له امرأة فهلك أيتزوج أختها فقال من ساعته أن أحبّ كا).
نوادر أحمد بن محمد 126: القاسم عن (1) عليّ عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن رجل يملك أختين أيطأهما جميعاً قال يطأ
إحدهما فإذا وطئ الثانية حرّمت الأولى عليه حتّى تموت الثانية أو يفارقها وليس له أن يبيع الثانية من أجل الأولى ليرجع إليها إلا أن
يحدّد (2) فيه جاريته أو يتصدق بها أو تموت.

1699-38101- (10) تفسير العياشي 232/1: عن عيسى ابن أبي عبد الله قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أختين مملوكتين تنكح
إحدهما أيحلّ له الأخرى فقال ليس ينكح الأخرى إلا دون الفرج وإن لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها أن
يأتيها في فرجها لقول الله «وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» قال «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» يعنى في النكاح فيستقيم للرجل
أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج.

1700-38102- (11) تهذيب 290/7: البزوفري عن حميد عن الحسن بن سماعة عن الحسن بن محبوب كافي 433/5: محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن فقيه 284/3: (عليّ يب فقيه) ابن رثاب عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له
الرجل يشتري الأختين فيطأ إحدهما ثم يطأ الأخرى (بجهالة كا يب) قال إذا وطئ الأخرى (3) بجهالة لم تحرم عليه الأولى وإن وطئ
الأخرى (4) وهو يعلم أنّها تحرم عليه (5) حرمتا عليه جميعاً.

1701-38103- (12) تهذيب 288/7: استبصار 172/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين
(بن عليّ صا) عن عليّ بن يقطين قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن أختين مملوكتين وجمعهما قال مستقيم ولا أحبّه لك، قال وسألته
عن الأمّ والبنت المملوكتين قال هو أشدهما ولا أحبّه لك. (حملة الشيخ رحمه الله على جمعهما في الملك ويحتمل التقيّة).

ص: 1018

- 1- . بن عليّ خ.
- 2- . ان يحدّد فيه بجاريته خ.
- 3- . الأخيرة يب.
- 4- . الأخيرة فقيه يب.
- 5- . أنّها عليه حرام يب.

حضرت فرمود: با یکی از آن دو می تواند آمیزش کند و اگر با دومی هم آمیزش کند اولی تا مرگ دومی یا جدا شدن مالک از دومی (خروج دومی از ملک مالک) بر مالک حرام خواهد بود.

امام افزود: و مالک نمی تواند دومی را برای بازگشت و آمیزش با اولی بفروشد بلی اگر دومی را به دلیل نیاز بفروشد یا آن که او را صدقه دهد یا بمیرد می تواند با اولی آمیزش کند.

و نیز از آن حضرت درباره مردی که همسرش بمیرد پرسیدم که آیا می تواند با خواهر او ازدواج کند؟ حضرت فرمود: از همان ساعت مرگ می تواند اگر دوست داشته باشد.»

38101-1699-10 از امام صادق علیه السلام درباره دو خواهر برده که با یکی آمیزش می شود سؤال شد که آیا دیگری برای او حلال است؟ حضرت فرمود: «با دیگری کم تر از آمیزش انجام دهد و اگر هیچ انجام ندهد برای او بهتر است.

نظیر این مورد زنی است که حیض می شود، او بر شوهرش حرام می گردد که شوهر با او در فرجش آمیزش کند چون خداوند فرموده: «با آن ها نزدیکی ننمایید تا پاک شوند».

خداوند فرموده: «و (نیز حرام است بر شما) میان دو خواهر جمع کنید مگر آن چه در گذشته واقع شده است» منظور در آمیزش است بنابراین برای مرد درست است که با همسرش که حائض است در کم تر از فرج آمیزش کند.»

38102-1700-11 حلی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی دو خواهر را خریداری کرده و با یکی آمیزش می کند سپس از روی جهالت با دیگری هم آمیزش نموده است.

حضرت فرمود: زمانی که با دومی از روی نادانی آمیزش کند اولی بر او حرام نمی گردد ولی اگر با دومی با علم به این که بر او حرام است آمیزش کند هر دو بر او با هم حرام می گردند.»

38103-1701-12 علی بن یقطین گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره دو خواهر کنیز و جمع این دو پرسیدم، حضرت فرمود: درست است ولی من آن را برای تو دوست ندارم.

او گوید: و از امام درباره مادر و دختر که هر دو برده اند پرسیدم، حضرت فرمود: این سخت ترین از دو صورت است (یعنی این از فرض قبلی سخت تر است) و برای تو دوست ندارم.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر جمع بین این دو در ملکیت حمل نموده است و البته احتمال تقیه نیز می رود.

38104-1702-(13) تهذيب 291/7: البزوفري عن حميد بن الحسن بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الغفار الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كانت عنده اختان فوطئ إحداهما ثم أراد أن يطأ الأخرى قال يخرجها من ملكه قلت إلى من قال إلى بعض أهله قلت فان جهل ذلك حتى وطئها قال حرمتا عليه كلاتهما. (قال الشيخ رحمه الله قوله عليه السلام: حرمتا عليه جميعاً يعني به ما دامتا في ملكه و أما إذا زال ملك إحداهما فقد حلت له الأخرى).

وتقدم في باب (1) ما ورد في الكتاب و السنة من تحريم نكاح الأمهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25) ما يدل على ذلك.

وفي رواية أبي الصباح (7) من باب (21) حرمة الجمع بين الأختين من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25)

قوله: رجل عنده أختان مملوكتان فوطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى قال إذا وطأ الأخرى فقد حرمت عليه الأولى حتى تموت الأخرى قلت أ رأيت ان باعها (أ تحل له الأولى خ) فقال إن كان أتما يبيعها لحاجة و لا يخطر على باله من الأخرى شيء فلا أرى بذلك بأساً وإن كان (إنما خ) يبيعها ليرجع إلى الأولى فلا (و لا كرامة فقيه).

(25) باب أن المرأة لا تزوج على عمتها و خالتها نسباً و رضاعاً إلا بإذنها و يجوز العكس

38105-1703-(1) كافي 424/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن فقيه 260/3: محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تزوج (1) ابنة الأخ و لا ابنة الأخت على العمّة و لا على الخالة (2) إلا بإذنها و تزوج (3) العمّة و الخالة على ابنة الأخ و ابنة الأخت بغير اذنها. العلل 499: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تنكح (و ذكر نحوه، و أسقط قوله إلا بإذنها).

ص: 1020

1- . لا تنكح فقيه.

2- . على عمتها و لا على خالتها فقيه.

3- . و تنكح فقيه.

38104-1702-(13) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که دو خواهر نزد وی هستند و با یکی آمیزش کرده و سپس می خواهد با دیگری آمیزش نماید فرمود: او را از ملکش بیرون کند. گفتم: به چه کس بدهد؟ فرمود: به برخی از خاندانش.

گفتم: اگر این حکم را نداند و با او آمیزش کند؟ حضرت فرمود: هر دو بر او حرام می گردند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «گفته حضرت که هر دو با هم بر او حرام می شوند منظور این است که تا آن دو در ملک اویند بر او حرامند ولی زمانی که ملکیت یکی از این دو از بین برود دیگری برای او حلال است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های محرمات نسبی روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت هفتم از باب بیست و یکم از باب های محرمات تزویج این گفته که: «مردی دو خواهر کنیز نزد وی هستند، با یکی از این دو آمیزش کرد سپس با دیگری نیز. حضرت فرمود: زمانی که با دیگری آمیزش می کند اولی بر او حرام می گردد تا آن که دیگری (دومی) بمیرد.

گفتم: نظر شما چیست اگر آن را بفروشد دومی بر او حلال می شود؟ حضرت فرمود: اگر آن را صرفاً به دلیل نیازی فروخته و نسبت به دیگری تمایل آمیزش در او پدید نیامده این اشکالی ندارد ولی اگر می خواهد دومی را بفروشد تا به سراغ اولی برود، نه و ارزشی ندارد.»

باب 25 حکم ازدواج با برادرزاده یا خواهرزاده زوجه

38105-1703-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «با دختر برادرزنت (که همسرت عمّه او می شود) و با دختر خواهرزنت (که همسرت خاله او می شود) ازدواج مکن مگر با اجازه عمّه و خاله ولی عمّه همسرت و خاله همسرت را با داشتن دختر برادر و دختر خواهرزنت بدون اجازه می توانی بگیری.»

ص: 1021

نوادير أحمد بن محمد 106: الحسن عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تُنكح (وذكر نحو ما في الفقيه).

1704-38106-(2) نوادر أحمد بن محمد 105: صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح ابنة الأخت على خالتها و تنكح الخالة على ابنة أختها و لا تنكح ابنة الأخ على عمّتها و تنكح العمّة على ابنة أخيها.

1705-38107-(3) نوادر أحمد بن محمد 105: النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عمّن أخبره عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تنكح الجارية على عمّتها و لا على خالتها إلا باذن العمّة و الخالة و لا بأس بأن تنكح العمّة و الخالة على بنت اختيهما (أخيها و بنت أختها خ).

1706-38108-(4) العلل 499: حدّثنا عليّ بن أحمد قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عليّ بن العباس عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اتّما نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن تزويج المرأة على عمّتها و خالتها اجلاّلاً للعمّة و الخالة فإذا أذنت في ذلك فلا بأس.

1707-38109-(5) تهذيب 333/7: استبصار 177/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان ابن محمد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن امرأة تزوّجت على عمّتها و خالتها قال لا بأس، و قال تزوّج العمّة و الخالة على ابنة الأخ و ابنة الأخت و لا تزوّج بنت الأخ و الأخت على العمّة و الخالة إلا برضىّ منهما فمن فعل فنكاحه باطل.

1708-38110-(6) قرب الإسناد 248: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال و سألت عن المرأة تزوّج على عمّتها و خالتها قال لا بأس.

1709-38111-(7) كافي 424/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال لا تنكح المرأة على عمّتها و لا خالتها إلا باذن العمّة و الخالة.

38106-1704-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «با داشتن خاله دختر خواهر زن گرفته نمی شود ولی با داشتن دختر خواهر می توان با خاله ازدواج کرد و نیز با داشتن عمّه نمی توان با دختر برادر زن ازدواج کرد ولی با داشتن دختر برادر می توان با عمّه اش ازدواج کرد.»

38107-1705-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «با دختری که عمّه و خاله اش همسر توست نمی شود ازدواج کرد مگر با اجازه عمّه و خاله ولی اشکال ندارد که با همسر دختر برادر و خواهر عمه و خاله با عمّه و خاله ازدواج شود.»

38108-1706-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از ازدواج با زنی که عمه و خاله اش همسر تو هستند نهی کرد به خاطر حفظ احترام عمّه و خاله در نتیجه اگر خودشان اجازه دهند اشکالی ندارد.»

38109-1707-(5) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که با همسری عمّه و خاله اش به ازدواج مرد درآمده پرسیدم، حضرت فرمود: اشکال ندارد.»

و حضرت افزود: با داشتن دختر برادر و دختر خواهر، عمّه و خاله اش را می گیری ولی با دختر برادر و خواهر با داشتن عمه و خاله ازدواج نمی کنی مگر با رضایت این دو و هر کس انجام دهد (بدون رضایت) ازدواجش باطل است.»

38110-1708-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: با همسری عمّه و خاله می توان زنی را به همسری گرفت ؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد.»

38111-1709-(7) ابو عبیده حدّاء گوید: «از امام باقر شنیدم که فرمود: با زنی که عمّه او یا خاله او همسر شماست جز با اجازه عمّه و خاله ازدواج نکنید.»

الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة (الحداء يب صافقيه) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرضاعة. (و تقدّم مثل ذلك في رواية أبي عبيدة (19) عن يب و كا و فقيه في باب (4) أنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25).

1711-38113-(9) تهذيب 332/7: استبصار 177/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحلّ للرجل أن يجمع بين المرأة وعمّتها ولا بين المرأة وخالتها.

1712-38114-(10) المقنع 110:: ولا تنكح امرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على ابنة أختها ولا على ابنة أخيها ولا على أختها من الرضاعة ولا تزوّج الخالة على ابنة أختها.

1713-38115-(11) العوالي 43/1: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها.

1714-38116-(12) الدعائم 235/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى أن يجمع (الرجل ك) بين المرأة وعمّتها وبين المرأة وخالتها.

1715-38117-(13) نوادر أحمد بن محمد 106: محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحلّ للرجل أن يجمع بين المرأة وخالتها.

1716-38118-(14) تهذيب 332/7: استبصار 177/3: الحسين بن سعيد (1) عن فضالة عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تزوّج ابنة الأخت على خالتها إلا باذنها وتزوّج الخالة على ابنة الأخت بغير إذنها.

1717-38119-(15) فقيه 260/3: الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تزوّج المرأة على خالتها وتزوّج الخالة على ابنة أختها. نوادر أحمد بن محمد 106:

الحسن بن محبوب عن مالك ابن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

ص: 1024

1- . نقل هذه الرواية في يب هكذا عنهما عن فضالة و الظاهر أنّه سهو و صحيحه عنه كما في صا و قبله في يب هكذا الحسين بن سعيد عن علي بن إسماعيل عن (وخ) الحسن بن علي عن ابن بكير إلخ.

38112-1710-8) ابو عبیده حذّاء گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: با زنی که عمّه یا خاله او همسر شماس است ازدواج نمی شود و نیز با زنی که خواهر رضاعی اش همسر شماس است.»

مشابه این روایت در روایت نوزدهم از باب چهارم از باب های محرمات نسبی و رضاعی گذشت.

38113-1711-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مرد حلال نیست که بین زن و عمه اش و نیز بین زن و خاله اش جمع کند. (با داشتن عمّه و خاله زن او را بگیرد).»

38114-1712-10) شیخ صدوق رحمه الله در کتاب المقنع گفته است: «با زنی با داشتن عمه اش و نیز با زنی با داشتن خاله اش ازدواج نمی شود و نیز با داشتن دختر خواهر آن زن و دختر برادر آن زن و خواهر رضاعی آن زن با آن زن ازدواج نمی شود و با خاله با داشتن دختر خواهرش ازدواج نمی کنی.»

38115-1713-11) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «با همسری عمّه و خاله زن با آن زن ازدواج نمی شود.»

38116-1714-12) رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که مرد بین زن و عمّه اش و زن و خاله اش جمع کند نهی فرمود.

38117-1715-13) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مرد حلال نیست که بین زن و خاله اش جمع کند.»

38118-1716-14) امام باقر علیه السلام فرمود: «با دختر خواهر زن با داشتن عمّه اش ازدواج مکن مگر با اجازه عمّه ولی با خاله با داشتن دختر خواهر بدون اجازه دختر خواهر ازدواج کن.»

38119-1717-15) امام صادق علیه السلام فرمود: «با زنی که خاله اش همسر توس است ازدواج نمی کنی ولی با خاله ای که دختر خواهرش همسر توس است ازدواج می کنی.»

1718-38120-(16) تهذيب 332/7: استبصار 177/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام أتى برجل تزوج امرأة على خالتها فجلده وفرق بينهما.

1719-38121-(17) تهذيب 332/7: الحسين بن سعيد عن علي بن إسماعيل عن الحسن ابن علي (1) عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال تزوج الخالة والعمة على ابنة الأخ وابنة الأخت بغير إذنهما.

1720-38122-(18) وسائل 490/20: ونقل العلامة في (المختلف) وغيره عن ابن أبي عقيل أنه روى عن علي بن جعفر قال: سألت أخى موسى عليه السلام عن رجل يتزوج المرأة على عمتها أو خالتها قال لا بأس لأن الله عز وجل قال «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ»

وتقدم في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25)

قوله عليه السلام: (وأما التي حرم صلى الله عليه وآله في السنة) وتزوج المرأة على عمتها وخالتها.

(26) باب حرمة التزويج في حال الاحرام و بطلانه و بيان سائر أحكامه

1721-38122-(1) الدعائم 237/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا تزوج الرجل وهو محرم فرق بينهما فإن كان دخل بها فعليه المهر بما استحل من فرجها وعليه الكفارة للاحرامه ولا يخطب المحرم خطبة النكاح فإن كان عالماً بأن ذلك حرام لم تحل له أبداً وإن جهل وأراد تزوجها بعد أن يخرج من إحرامه فله ذلك وأيهما كان عالماً بالتحريم لم يحل له أن يرجع إلى صاحبه.

1722-38123-(2) الدعائم 237/2: عن جعفر بن محمد (2) عليهما السلام أنه قال تزوج رجل من الأنصار وهو محرم فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله نكاحه.

ص: 1026

1- . علي بن إسماعيل والحسن بن علي جميعاً عن ابن بكير ثل.

2- . عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ك.

38120-1718-(16) مردی را که با زنی که خاله اش همسر او بود ازدواج کرد نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند حضرت او را تازیانه زد و میان آنان جدایی انداخت.

38121-1719-(17) امام باقر علیه السلام فرمود: «با خاله و عمّه با همسری دختر برادر و دختر خواهر بدون اجازه اینان ازدواج می کنی.»

38122-1720-(18) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: مردی با زنی با داشتن عمّه و خاله اش ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد چون خداوند عز و جل فرمود: «اما زنان دیگر غیر از این ها (که گفته شد) برای شما حلال است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما آن زنانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سنت خویش حرام کرده.... و ازدواج با زنی که عمه و خاله اش همسر توست.»

باب 26 حکم ازدواج در حالت احرام

38123-1721-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد در حال احرام ازدواج کند از هم جدا می شوند و اگر با زن آمیزش کرده باشد باید در برابر آمیزشی که کرده مهر بپردازد و نیز به خاطر مُحرم بودنش کفّاره بدهد و فرد مُحرم خطبه عقد نکاح را نمی خواند و اگر بداند که در حال احرام حرام است دیگر آن زن بر او حلال نمی شود ولی اگر به حرمت، جاهل بوده و پس از آن که از احرام بیرون آید می خواهد با او ازدواج کند می تواند و هر کدام از زن و مرد که عالم به حرمت باشند نمی توانند به دیگری برای ازدواج رجوع کند.»

38124-1722-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از انصار در حال احرام ازدواج کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج او را باطل اعلام کرد.»

ص: 1027

38124-1723-(3) الدعائم 298/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال (في حديث): والمحرّم إذا تزوّج في احرامه وهو يعلم أن التّزويج عليه حرام يفرّق بينه وبين التي تزوّج ثمّ لا تحلّ له أبداً. فقه الرضا عليه السلام 243: والمحرّم إذا تزوّج في احرامه فرّق بينهما ولا تحلّ له أبداً.

و تقدّم في أحاديث باب (52) أنّ المحرّم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرّم في كتاب الحجّ (ج 13) وباب (53) أنّه لا يجوز للرجل الحلال ان يزوّج محرماً ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمّ من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25)

قوله عليه السلام: وأمّا التي (حرّم صلّى الله عليه وآله) في السنة الواقعة في الاحرام والمحرّم يتزوّج أو يزوّج.

وفي رواية أديم (1) من باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25)

قوله عليه السلام:

و المحرّم إذا تزوّج وهو يعلم أنّه حرام عليه لا تحلّ له أبداً.

(27) باب أنّ المتلاعنين فرّق بينهما ولم يجتمعا بنكاح أبداً وأنّ من قذف زوجته بالزنى وهي خرساء حرّمت عليه أبداً

38126-1724-(1) الدعائم 282/2: عن عليّ و عن جعفر (1) عليهما السلام أنّهما قالوا إذا تلاعن المتلاعنان عند الامام فرّق بينهما و لم يجتمعا بنكاح أبداً ولا يحلّ لهما الاجتماع وينسب الولد الذي تلاعنا عليه إلى أمّه وأخواله ويكون أمره وشأنه إليهم ومن قذفه وجب عليه الحدّ وينقطع نسبه من الرّجل الذي لاعن أمّه فلا يكون بينهما ميراث بحال من الأحوال وترثه أمّه ومن تسبّب إليه بها.

38127-1725-(2) العوالي 146/2: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله المتلاعنان لا يجتمعان أبداً.

38128-1726-(3) العلل 508: أخبرني عليّ بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمّد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد (2) عن مروان بن دينار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لأبيّ علة لا تحلّ الملاعنة لزوجها الذي لاعنها أبداً قال لتصديق الأيمان لقولهما بالله.

ص: 1028

1- . وعن أبي جعفر خ.

2- . عن حمدان عن الحسن بن الوليد خ.

38125-1723-(3) امام صادق علیه السلام در روایتی فرمود: «شخص مُحرم اگر در حال احرامش ازدواج کند با این که می داند ازدواج بر او حرام است او را از کسی که با او ازدواج کرده جدا می کنند و آن زن برای او حرام ابدی می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و دوم از باب های محرمات بر مُحرم و باب پنجاه و سوم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما آن چه را که پیامبر صلی الله علیه و آله در سنت حرام کرده آمیزش در حال احرام و این که شخص مُحرم ازدواج کند و یا کسی را تزویج کند.»

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های زنانی که با تزویج ... حرام می شوند فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مُحرم زمانی که ازدواج کند و بداند که حرام است آن زن دیگر بر او حرام ابدی گردد.»

باب 27 حکم زوجین بعد از لعان(1)

38126-1724-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «زمانی که مرد و زن نزد امام لعان می کنند از یکدیگر جدا می شوند و هرگز به ازدواج، با هم جمع نمی شوند و اجتماع این دو برای شان جایز نیست و فرزندى که برای او لعان کرده اند به مادر و دایی هایش منسوب می گردد و امور او با آن هاست و هر کس که این فرزند را قذف کند حدّ بر او واجب است و نسب این فرزند از مردی که با مادر این فرزند لعان کرده بریده می شود و در هیچ حالى ارث برى میان این دو نخواهد بود و مادرش و هر کس که به واسطه مادر به او می رسد از او ارث می برد.»

38127-1725-(2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مرد و زنی که لعان می کنند با هم جمع نمی شوند (بر هم حرام می گردند).»

38128-1726-(3) مروان بن دینار گوید: «به حضرت موسى بن جعفر علیه السلام گفتم: به چه دلیل زنی که لعان کرده برای شوهرش ابداً حلال نمی شود؟ حضرت فرمود: برای پذیرفتن سوگندهایی که به خدا خورده اند.»

ص: 1029

1- . لعان مباهله ای است بین زن و مرد و اثر آن دفع حدّ و یا نفی فرزند است و لعان در دو مورد صورت می گیرد: «الف - ادر موردی که شوهر همسرش را به زنا متهم می سازد. ب - ادر موردی که شوهر فرزندی فرزندش را که ظاهراً ملحق به اوست انکار کند.»

قال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا قذف الرجل وذكر مثله.

وتقدّم في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم النكاح الأمّهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25)

قوله عليه السلام: وأما التي (حرم صلى الله عليه وآله) في السنة تزويج الملاءنة بعد اللعان.

وفي رواية أديم (1) من باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25)

قوله عليه السلام: الملاءنة إذا لاعنها زوجها لم تحلّ له أبداً.

ويأتي في رواية أبي بصير (21) من باب (37) أنّ الحرّة إذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها حتّى تنكح زوجاً غيره من أبواب الطلاق (ج 27)

قوله عليه السلام: والملاءنة لا تحلّ له أبداً.

وفي باب (1) اللعان وكيفيته وجملة من أحكامه من أبوابه (ج 27) وباب (4) حكم من قذف امرأته وهي الخرساء والصماء ما يدلّ على ذلك فراجع.

(28) باب حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسعاً فأفضاها

38130-1728-(1) تهذيب 249/10: استبصار 294/4: ابن أبي عمير عن فقيه 101/4: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل تزوّج جاريته فوقع بها (1) فأفضاها قال عليه الاجراء عليها ما دامت حيّة.

38131-1729-(2) تهذيب 311/7: استبصار 295/4: محمد بن يعقوب عن كافي 429/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خطب الرجل المرأة فدخل بها قبل أن تبلغ تسع سنين فرّق بينهما و لم تحلّ له أبداً.

وتقدّم في باب (3) أنّ الزوج لا يدخل بالجارية حتّى يأتي لها تسع سنين أو أكثر من أبواب مباشرة النساء (ج 25) ما يناسب ذلك فراجع.

ويأتي في باب (35) حكم من دخل بزوجه فأفضاها من أبواب موجبات الضمان (ج 31) ما يدلّ على ذلك.

ص: 1030

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما آن چه که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سنت حرام کرده ازدواج کردن با زنی که لعان شده پس از لعان.»

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های زنانی که با تزویج و... حرام می شوند فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که لعان شده زمانی که شوهرش با او لعان کند برای شوهرش حرام ابدی می شود.»

می آید:

در روایت بیست و یکم از باب سی و هفتم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که لعان شده برای شوهرش حرام ابدی می شود.»

و در باب یکم از باب های لعان و باب چهارم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

باب 28 حکم آمیزش با زوجه قبل از نه سالگی

38130-1728-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی با دختری ازدواج کرده و با او آمیزش نموده است و او را پاره کرده است (مجرای بول و فرج او یکی شده است) حضرت فرمود: باید که به او نفقه دهد تا آن دختر زنده است.»

38131-1729-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی از زنی خواستگاری کند و پس از ازدواج پیش از آن که زن نه ساله شود با او آمیزش نماید این دو از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های مباشرت با زنان مناسب آن مراجعه کنید.

می آید:

در باب سی و پنجم از باب های موجبات ضمان روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

(29) باب انّ من طلق امرأته الحرّة ثلاثاً لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره فإذا طلقها على هذا ثلاثاً لم تحلّ له أبداً ومن طلق الأمة تطليقتين تحرم عليه حتّى تنكح زوجاً غيره

38132-1730-(1) الدعائم 296/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: من طلق امرأته ثلاثاً يعنى على ما ينبغي من الطلاق لم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره فقليل له هل يحلّها النكاح دون المسيس فأخرج ذراعاً أشعر ثم قال لا حتّى يهرّها به.

38133-1731-(2) الدعائم 298/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال الملاعنة إذا لاعنها زوجها لم تحلّ له أبداً وان تزوّجت غيره وكذلك الذى يتزوّج امرأة في عدّتها وهو يعلم أنّها حرام يفرّق بينهما ولا تحلّ له أبداً والذى يطلق الطلاق الذى لا تحلّ له المرأة فيه إلّا بعد زوج ثم يراجعها ثلاث مرّات و تزوّج غيره ثلاث مرّات لا تحلّ له بعد ذلك والمحرّم إذا تزوّج في احرامه وهو يعلم انّ التزويج عليه حرام يفرّق بينه وبين التى تزوّج ثم لا تحلّ له أبداً.

38134-1732-(3) قرب الإسناد 16: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعليّ بن إسماعيل كلّهم عن حمّاد بن عيسى البصرى الجهنيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام تطلق الحرّة ثلاثاً وتعدّ ثلاثاً.

38135-1733-(4) قرب الإسناد 15: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعليّ بن إسماعيل كلّهم عن حمّاد بن عيسى البصرى الجهنيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم يطلق العبد الأمة قال قال أبى قال عليّ عليه السلام تطليقتين قال وقلت له كم عدّة الأمة من العبد قال قال أبى قال عليّ عليه السلام شهرين أو حيضتين قال وقلت له جعلت فداك إذا كانت الحرّة تحت العبد قال قال أبى قال عليّ عليه السلام الطلاق والعدّة بالنساء.

1730-38132-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس همسرش را سه بار طلاق دهد (منظور به شکل صحیح طلاق است) آن زن بر او حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند.

از امام سؤال شد: آیا حرف ازدواج با شوهر دیگر او را حلال می سازد بدون این که با او آمیزش شود؟ حضرت ساق مویین دست را بیرون آورد و فرمود: حلال نمی شود تا آن که آن زن را با این تکان دهد [یعنی با او آمیزش کند].»

1731-38133-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که لعان شده زمانی که شوهرش با وی لعان کند برای شوهر حرام ابدی می شود گرچه با غیر شوهر ازدواج کند.

و نیز مردی که با زنی در عده اش ازدواج کند در حالی که می داند زن بر او در عده حرام است از هم جدا می شوند و آن زن بر این مرد حرام ابدی می شود.

و مردی که طلاق دهد طلاق که زن در آن طلاق بر مرد حلال نمی شود مگر پس از شوهری و سپس مرد به زن سه بار مراجعه کند و زن سه بار با دیگری ازدواج کند در این صورت آن زن پس از آن بر آن مرد حرام ابدی می شود.

و نیز شخص مُحرم اگر در حال احرامش با این که می داند ازدواج بر او حرام است ازدواج کند بین او و زنی که با او ازدواج شده جدایی انداخته می شود و سپس آن زن بر او حرام ابدی می شود.»

1732-38134-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن آزاد سه بار طلاق داده می شود و سه بار عده نگه می دارد.»

1733-38135-(4) حماد بن عیسی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه اندازه کنیز را طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود: که امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: دو طلاق.

او گوید: پرسیدم: عده کنیز برای برده چه اندازه است؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمودند: دو ماه یا دو حیض شدن.

حماد گوید: پرسیدم: فدایت شوم! اگر زن آزاده برای برده ای باشد؟

حضرت فرمود: پدرم فرمود: که امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: طلاق و عده با توجه به زن هاست.»

1734-38136- (5) الدعائم 300/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام إنهم قالوا: الطلاق والعدّة بالنساء فإذا كانت الحرة تحت حرّ أو عبد (1) فطلاقها ثلاث تطليقات وإن كانت أمة تحت حرّ أو عبد (2) فطلاقها تطليقتان تبين بالثانية كما تبين الحرة بالثالثة.

و يأتي في باب (37) أنّ الحرة إذا طلّقت ثلاثاً حرّمت على زوجها حتّى تنكح زوجاً غيره و تحرم عليه في التاسعة مؤبداً من أبواب الطلاق (ج 27) و باب (47) أنّ الأمة إذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلق حتّى تنكح زوجاً غيره ما يدلّ على ذلك.

ص: 1034

1- . حرّ أو مملوك ك.

2- . حرّ أو مملوك ك.

1734-38136-5) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «طلاق و عدّه با توجّه به زن هاست اگر زن آزاده ای برای مرد آزاد یا برده ای باشد طلاق او سه طلاق است و اگر کنیزی برای مرد آزاد یا برده ای باشد طلاق او دو طلاق است با دوّمی جدا می شود آن گونه که زن آزاد با طلاق سوّم جدا می گردد.»

ارجاعات

می آید:

در باب سی و هفتم از باب های طلاق.

و باب چهل و هفتم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 1035

(1) باب أنّ الحرّ يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر أو حرتين أو أمتين أو ثلاث حرائر و أمة لا أزيد و للعبد ان يجمع بين أربع إماء أو حرتين أو حرة و أمتين ولا يجوز للمرأة أن تجمع بين الزوجين

قال الله تبارك و تعالى في سورة النساء (1):4: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا».

1735-38137- (2) العلل 504: العيون 95/2: بالاسناد المتقدم في باب (16) كيفية الوضوء من أبواب الوضوء (ج 2) عن محمد بن سنان: أنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علّة التّزويج (1) للرجل أربعة نسوة و تحریم (3) أن تتزوج المرأة أكثر من واحد لأنّ الرجل إذا تزوّج أربع نسوة كان الولد منسوباً إليه، و المرأة لو كان لها زوجان و أكثر (3) من ذلك لم يعرف الولد لمن هو إذ هم المشتركون في نكاحها و في ذلك فساد الأنساب و المواريث و المعارف، و علّة تزويج العبد اثنتين لا أكثر (منه العيون) لأنّه (4) نصف رجل حرّ في الطلاق و النكاح لا يملك نفسه و لا له مال أنّما ينفق مولاه عليه و ليكون ذلك فرقاً بينه و بين الحرّ و ليكون (5) أقلّ لاشتغاله عن خدمة مواليه.

ص: 1036

- 1- . أو أكثر العلل.
- 2- . تزويج الرجل العلل.
- 3- . و تحرّم العلل.
- 4- . أنّه العلل.
- 5- . و ليكن العلل.

خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

و اگر می ترسید که (به هنگام ازدواج با دختران یتیم) عدالت را رعایت نکنید (از ازدواج با آنان چشم پوشی کنید و) با زنان (پاک) مورد علاقه خود ازدواج نمایید یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را درباره همسران متعدّد رعایت نکنید تنها یک همسر بگیرید و یا از زنانی که مالک آنهاست استفاده کنید این کار به ترك ظلم و ستم نزدیک تر است. (1)

1735-38137-1 امام رضا علیه السلام در جواب سؤالات محمد بن سنان نوشت: «علّت این که مرد، چهار زن می تواند بگیرد ولی حرام است که زن بیش از یک مرد بگیرد این است که مرد زمانی که با چهار زن ازدواج کند فرزند به او منسوب می شود ولی زن اگر دو شوهر یا بیش تر داشته باشد معلوم نمی شود که فرزند به کدام مرد منسوب است زیرا که همه در ازدواج و آمیزش با این زن مشترکند. در این کار فساد نسب ها و ارث بری ها و شناخت افراد است و علّت این که برده با دو زن می تواند ازدواج کند نه بیش تر چون برده در طلاق و ازدواج نصف مرد آزاد است و او مالک خویش نیست و مال ندارد و تنها مولایش مخارج او را می دهد و نیز تا این که بین برده و آزاد فرق باشد و نیز برای این که کم تر از خدمت به مولایش بازماند.»

ص: 1037

1736-38138-(1) تفسير العياشي 218/1: عن يونس بن عبد الرحمن عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كلّ شيء إسراف إلا في النساء قال الله «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ» وقال «وَأَجَلَ لَكُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فقه الرضا عليه السلام 235: المقنع 102: ولك أن تتزوج من الحرائر المسلّمات أربعاً ويتزوج العبد حرّتين (2) أو أربع إماء.

1737-38139-(3) مجمع البيان 6/2: قال الصادق عليه السلام لا يحلّ لماء الرّجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر. تفسير العياشي 218/1: عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

1738-38140-(4) العوالي 446/1: وفي الأحاديث الصحيحة: أنّ التّزويج كان في شرع موسى عليه السلام جائزاً بغير حصر مراعاة لمصالح الرّجال وفي شرع عيسى عليه السلام لا يحلّ سوى الوحدة مراعاة لمصلحة النساء فجاءت هذه الشريعة برعاية المصلحتين.

1739-38141-(5) العيون 124/2: بالاسناد المتقدّم في باب (31) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ من أبواب النجاسات (ج 2) (في حديث محض الإسلام) عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام (إلى أن قال) ولا يجوز أن يجمع (2) بين أكثر من أربع حرائر الخبر. الخصال 607: بالاسناد المتقدّم في باب (31) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ في حديث شرائع الدين عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام: ولا يجمع (وذكر مثله). تحف العقول 420: روى: أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرّياستين إلى الرضا عليه السلام فقال له أنّي أحبّ أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن (إلى أن قال) ولا تجمع (وذكر مثله).

1740-38142-(6) تهذيب 449/7: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن محبوب كا) عن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل له امرأة نصرانيّة (أيب) له أن يتزوج عليها يهوديّة فقال إنّ أهل الكتاب مماليك للإمام وذلك موسّع متّ عليكم (خاصّةً كا) فلا بأس بأن يتزوج فقلت أنّه يتزوج (عليهما يب) (3) أمة فقال (لا كا) لا يصلح أن يتزوج ثلاث إماء فان تزوّج عليها (4) حرّة مسلمة ولم تعلم أنّ له امرأة نصرانيّة

ص: 1038

1- . الجمع ثل.

2- . بحرّتين المقنع.

3- . عليها خ يب.

4- . عليهما كا.

38138-1736-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در هر چیز اسراف و زیاده روی است مگر در زنان، خداوند فرمود: «با زنان (پاك) مورد علاقه خود ازدواج نمایید دو یا سه یا چهار همسر»

و خداوند فرمود: «و آن چه را که از بردگان مالك شده اید برای شما حلال است»⁽¹⁾

38139-1737-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای آب (منی) مرد جایز نیست که در بیش از چهار رحم از زنان آزاد جاری شود.»

38140-1738-(4) در روایات صحیحیه آمده که ازدواج در شریعت حضرت موسی علیه السلام بی محدودیت جایز بوده است به دلیل رعایت مصالح مردان و در شریعت حضرت عیسی علیه السلام جز یکی جایز نبوده است به دلیل رعایت مصلحت زنان ولی این شریعت اسلام رعایت هر دو مصلحت را نموده است.

38141-1739-(5) حضرت رضا علیه السلام در روایت اسلام ناب فرمود: ... «تا آن که گوید: و جمع بین بیش از چهار زن آزاد جایز نیست...»

38142-1740-(6) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی که همسری مسیحی دارد می تواند با زن یهودی نیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: امام مالك اهل کتاب است و ما تنها برای شما رخصت و وسعت قرار دادیم بنابراین اشکالی ندارد که ازدواج کند.

پرسیدم: می تواند با کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: شایسته نیست که با سه کنیز ازدواج کند و اگر پس از ازدواج با زن یهودی و مسیحی با زن آزاد مسلمان ازدواج کند و زن مسلمان نداند که او⁽¹⁾ همسر یهودی و مسیحی دارد آن گاه با زن مسلمان همبستر شود زن مسلمان مالك مهری است که گرفته است اگر خواست پس از آن با این مرد بماند می ماند و اگر خواست به نزد دودمانش برگردد، برمی گردد و پس از گذشت سه بار حیض شدن یا سه ماه، ازدواج با دیگر مردان برای او رواست.

ص: 1039

1- . آیه ای به این شکل در قرآن نداریم ولی این مضمون در چند آیه آمده است.

أو يهودية⁽¹⁾ ثم دخل بها فان لها ما أخذت من المهر وإن شاءت أن تقيم بعد معه أقامت وإن شاءت أن تذهب إلى أهلها ذهبت وإذا حاضت ثلاثة حيض أو مرت لها ثلاثة أشهر حلت للأزواج قلت فان طلق عنها اليهودية والنصرانية قبل أن تنقضى عدة المسلمة له عليها سبيل أن يردها إلى منزله قال نعم.

38143-1741-(7) فقيه 271/3: سأل حماد بن عيسى أبا عبد الله عليه السلام فقال له كم يتزوج العبد قال قال أبي عليه السلام قال علي عليه السلام لا يزيد على امرأتين. قرب الإسناد 15: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وليس معه إلا غلامه (قال خ) قلت جعلت فداك خبرني عن العبد كم يتزوج (وذكر مثله).

38144-1742-(8) تهذيب 296/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن صفوان عن موسى تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يجمع (العبد يب ج 7) المملوك من النساء أكثر من الحرّتين⁽²⁾.

38145-1743-(9) قرب الإسناد 105: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول لا يتزوج العبد إلا⁽³⁾ امرأتين.

38146-1744-(10) الجعفرات 105: بإسناده عن علي عليه السلام قال لا يحل للعبد فوق اثنتين.

38147-1745-(11) الدعائم 248/2: عن علي عليه السلام أنه قال لا يتزوج العبد فوق اثنتين ولا يحل له غير ذلك قال جعفر بن محمد⁽⁴⁾ عليهم السلام يعني من الحرائر ليس للعبد أن يتزوج فوق حرّتين وله أن يتزوج أربع إماء إذا كان ذلك بإذن مولاه وله أن يشتري من الجوّاري ما يشاء ويطأهنّ بملك اليمين إذا ملكه ذلك مولاه وأذن له فيه.

38148-1746-(12) كافي 477/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى تهذيب 296/7: أحمد بن محمد بن عيسى

ص: 1040

1- . و يهودية كا.

2- . امرأتين يب، ج 8 صا.

3- . أكثر من امرأتين ثل.

4- . أبو محمد خ أبو جعفر خ.

پرسیدم: اگر آن مرد، همسر یهودی و مسیحی اش را بیش از سپری شدن عده این زن مسلمان طلاق دهد آیا می تواند همسرش را به خانه خود بازگرداند؟

حضرت فرمود: آری.»

38143-1741-(7) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام پرسید و به حضرت گفت: «برده چند عدد زن می گیرد؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود: که امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: بیش از دوزن نمی گیرد.»

38144-1742-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده مملوک بیش از دوزن آزاد نمی تواند جمع کند.»

38145-1743-(9) امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: «برده نمی تواند مگر دوزن بگیرد.»

38146-1744-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای برده بیش از دو تا حلال نیست.»

38147-1745-(11) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برده بیش از دو تا زن نمی گیرد و غیر آن بر او حلال نیست.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: منظور، زنان آزاد است برای برده نیست که بیش از دوزن آزاد بگیرد ولی می تواند که چهار کنیز را بگیرد البته با اجازه مولاهاى شان و باز می تواند هر اندازه که بخواهد کنیز خریداری کند و با آنان به خاطر ملکیتی که دارد آمیزش کند البته اگر مولایش آن ها را ملك او سازد و به او در مورد آنان اجازه دهد.»

38148-1746-(12) حسن بن زیاد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چند زن برای برده حلال است ؟ حضرت فرمود: دوزن آزاد یا چهار کنیز.

ص: 1041

عن تهذيب 210/8: الحسين بن سعيد عن صفوان (بن يحيى يب ج 8) عن (عبد الله يب) ابن مسكان (عن الحلبي يب ج 7) عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله (1) عليه السلام قال سألت عن المملوك ما يحلّ له من النساء فقال حرّتان (2) أو أربع إماء (كا يب ج 8: قال ولا بأس بأن يأذن له مولاه فيشتري من ماله ان كان له (مال يب ج 8) جارية أو جوارٍ (3) يطوّهنّ ورقيقه له حلال). فقيه 287/3: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المملوك (و ذكر مثله إلى قوله أو أربع إماء).

38149-1747-(13) كافي 476/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن علي بن الحكم و صفوان تهذيب 210/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن العبد يتزوج أربع حرائر قال لا ولكن يتزوج حرتين وإن شاء تزوج أربع إماء.

38150-1748-(14) تهذيب 296/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن المملوك يتزوج أربع حرائر قال لا يتزوج إلا حرتين ان شاء أو أربع اماء.

38151-1749-(15) كافي 477/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 210/8:

استبصار 214/3: الحسين بن سعيد (و محمد بن خالد جميعاً) عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن المملوك كم يحلّ له أن يتزوَّج قال حرّتان(4) أو أربع إماء، وقال لا بأس أن كان في يده مال و كان مأذوناً (له كاصا) في التجارة أن يتسرّى(5) ما شاء(6) من الحوارى و يطأهنّ .

1750-38152-(16) تهذيب 211/8: وذكر أبو جعفر بن بابويه رحمه الله قال

وفي رواية: يتزوّج العبد بحرّتين (7) أو أربع إماء أو أمتين و حرّة (8).

38153-1751-(17) فقيهه 271/3: في حديث آخر يتزوج (وذكر مثله) وزاد: و للحرّ أن يتزوج من الحرائر المسلمات أربعاً ويتسرّى و يتمتع ما شاء و لا بأس أن يتزوج الرجل أخت المختلعة من ساعته.

1042 : ∞

1- قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك يب، ج 7.

2- . حرّتين یب 210.

3- . جوارى یب، ج 8 صا.

4- . حرّتين يب صا.

5- .یشتری یب صا.

6- . ما يشاء صا.

7- حرّتين فقيه.

8- . ونقله أيضاً في الإستبصار 214/3.

حضرت افزود: اشکالی ندارد که مالک برده به او اجازه دهد که از مال خودش اگر مالی دارد برای خود کنیز یا کنیزانی بخرد و با آنان آمیزش کند و کنیزش بر او حلال است.»

38149-1747-(13) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم: آیا برده می تواند چهار زن آزاد بگیرد؟ حضرت فرمود: نه، ولی می تواند با دوزن آزاد ازدواج کند و نیز اگر بخواهد با چهار کنیز ازدواج کند.»

38150-1748-(14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: برده می تواند با چهار زن آزاد ازدواج کند؟ حضرت فرمود: برده تنها اگر خواست دوزن آزاد می تواند بگیرد و یا چهار کنیز.»

38151-1749-(15) زراره گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام پرسیدم که برده با چند زن می تواند ازدواج کند؟

حضرت فرمود: با دوزن آزاد و یا چهار کنیز.

حضرت افزود: اگر در دست برده مالی باشد و از سوی مالکش اجازه خرید داشته باشد می تواند هر اندازه که بخواهد کنیز خریداری کند و با آنان آمیزش نماید.»

38152-1750-(16) و در روایتی است که: «برده با دوزن آزاد و یا چهار کنیز و یا دو کنیز و یک زن آزاد می تواند ازدواج کند.»

38153-1751-(17) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده: «در روایت دیگری است که برده می تواند... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده و افزوده است که: برای مرد آزاد است که از زنان آزاد و مسلمان چهار زن بگیرد و کنیز و به ازدواج موقت هر اندازه که می خواهد بگیرد و اشکالی ندارد که مرد خواهرزنی را که طلاق خلع گرفته در دم بگیرد (و در انتظار گذشت عده نباشد).»

1752-38154-(18) تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك كم يحلّ له من النساء قال امرأتان. تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن المملوك (وذكر مثله). (قال محمد بن الحسن رحمه الله في صا هذه الأخبار عامة في أنه لا يجوز له أن يعقد على أكثر من امرأتين وينبغي أن نخصّها بأن نقول لا يجوز له أن يعقد على أكثر من حرتين فأما الإمام فإنه يجوز له أن يعقد على أربع منهنّ).

1753-38155-(19) تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يجمع المملوك من النساء أكثر من امرأتين.

1754-38156-(20) تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المملوك كم يحلّ له من النساء فقال لا يحلّ له إلا اثنتين⁽¹⁾ ويتسرّى ما شاء إذا (كان يب) أذن له مولاه.

1755-38157-(21) تهذيب 211/8: الحسين بن سعيد عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال ينكح العبد امرأتين حرتين لا يزيد.

1756-38158-(22) تهذيب 211/8: استبصار 214/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يأذن الرجل لمملوكه أن يشتري من ماله أن كان له جارية أو جوارى يطأهنّ وريقه له حلال وقال يحلّ للعبد أن ينكح حرتين.

1757-38159-(23) كافي 477/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك يأذن له مولاه أن يشتري من ماله الجارية والثنتين والثلاث وريقه (ريقه خ) له حلال قال عليه السلام يحدد له حداً (وخ) لا يجاوزه.

1758-38160-(24) كافي 477/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أذن الرجل لعبده أن يتسرّى من ماله فإنه يشتري كم شاء بعد أن يكون قد أذن له.

ص: 1044

38154-1752-(18) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده پرسیدم که چه تعداد زن برای او حلال است؟ حضرت فرمود: دو زن.»

شیخ طوسی محمد بن حسن قدس سره در کتاب استبصار گوید: «این روایت به طور حتم می گوید که برده نمی تواند بیش از دو زن را عقد کند ولی شایسته است که آن را به این شکل تخصیص بزنیم که برای او جایز نیست که بیش از دو زن آزاد را عقد کند و اما کنیزان، پس برای او جایز است که چهار کنیز را عقد کند.»

38155-1753-(19) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده بیش از دو زن از زنان را نمی تواند جمع کند.»

38156-1754-(20) محمد بن فضیل گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره برده پرسیدم که چه تعداد زن برای او حلال است؟ حضرت فرمود: برای او جز دو زن حلال نیست و البته اگر مولایش به او اجازه دهد هر چند عدد کنیز که بخواهد می گیرد.»

38157-1755-(21) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده دو زن آزاد می گیرد و بیش تر نمی تواند.»

38158-1756-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که مرد به برده اش اجازه دهد که از مالش اگر دارد يك کنیز یا چند کنیز خریداری کند و با آنان آمیزش نماید کنیزش برای او حلال است.»

حضرت افزود: برای برده حلال است که با دو زن آزاد ازدواج کند.»

38159-1757-(23) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مالکش به او اجازه می دهد تا از مال خود يك کنیز یا دو کنیز و یا سه کنیز خریداری کند در حالی که کنیز مالك نیز برای او حلال است پرسیدم، حضرت فرمود: حدی برای او مشخص می کند تا از آن حد تجاوز نکند.»

38160-1758-(24) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی به برده اش اجازه دهد که با مالش کنیز خریداری کند آن برده می تواند پس از اجازه مالك هر تعداد که بخواهد کنیز بخرد.»

و تقدّم في رواية جابر (13) من باب (48) وجوب الغيرة على الرجال من أبواب مباشرة النساء (ج 25)

قوله عليه السلام: لأنّ الله عزّ وجلّ قد أحلّ للرجل أربع حرائر و ما ملكت يمينه و لم يجعل للمرأة إلّا زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله تعالى زانية.

و في رواية عثمان (14) قوله عليه السلام: و الغيرة للرجال و لذلك حرّم الله على النساء إلّا زوجها و أحلّ للرجال أربعاً و إنّ الله أكرم أن يبتليهنّ بالغيرة و يحلّ للرجال معها ثلاثاً.

و في رواية سعد (27) قوله عليه السلام: إنّما جعل الله الغيرة للرجال لأنّه أحلّ للرجل أربعاً و ما ملكت يمينه و لم يجعل للمرأة إلّا زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية.

و في باب (6) حكم من تزوّج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) و باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها ما يدلّ على أن المرأة لا يجوز لها أن تجمع بين الزوجين.

و يأتي في الأبواب الآتية المربوطة بأبواب عدد ما يحلّ تزويجه و ما لا يحلّ ما يدلّ على ذلك و كذا في باب (3) أنّ الرجل له أن يتمتّع بما شاء من النساء من أبواب المتعة (ج 26). و في باب (28) حكم مهر المتمتّع بها إذا ظهر لها زوج ما يدلّ على أنّ المرأة لا يجوز لها أن تجمع بين الزوجين.

(2) باب أنّ من كان له أربع نسوة فطلق إحداهنّ رجعيّاً فلا يجوز له تزويج أخرى تنقضى عدّتها فان ماتت أو كانت بائنة فله تزويج أخرى

1759-38161-(1) تهذيب 294/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 429/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن (على كا) ابن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يكون له أربع نسوة فطلق إحداهنّ أ يتزوّج مكانها أخرى قال لا حتّى تنقضى عدّتها.

1760-38162-(2) تهذيب 294/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 429/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة بن أعين و محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جمع الرجل أربعاً فطلق إحداهنّ فلا يتزوّج الخامسة حتّى تنقضى عدّة المرأة الّتي طلق، وقال لا يجمع (الرجل كا) ماء في خمس. نوادر أحمد بن محمّد 127: ابن أبي عمير

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب چهل و هشتم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«چون خداوند عز و جل برای مرد چهار زن آزاد و هر اندازه کنیز که مالک باشد حلال کرده است ولی برای زن تنها شوهرش را قرار داده است پس اگر زن علاوه بر شوهرش دیگری را طلب کند او نزد خدا زناکار محسوب می شود.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «غیرت برای مردان است و روی همین اصل خداوند بر زنان جز شوهرشان را حرام کرده است ولی برای مردان چهار زن را حلال دانسته است و خداوند بزرگوارتر از آن است که زنان را به غیرت مبتلا سازد ولی در عین حال برای مردان سه زن دیگر علاوه بر آن زن حلال سازد.»

و در روایت بیست و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها خداوند غیرت را برای مردان قرار داده است چون برای مردان چهار زن و هر اندازه کنیز مالک باشد حلال کرده ولی برای زن تنها شوهرش را حلال کرده است و چون زن علاوه بر شوهر را بخواهد نزد خدا زناکار است.»

و در باب ششم از باب های زنانی که با تزویج و... حرام می شوند و باب هفتم روایاتی که دلالت می کند بر این که زن نمی تواند بین دو شوهر جمع کند.

می آید:

در باب های بعدی از باب های زنانی که ازدواج با آنان حلال و زنانی که ازدواج با آنان حرام است روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد. و نیز در باب سوم از باب های ازدواج موقت.

و در باب بیست و هشتم روایاتی که دلالت کند بر این که زن نمی تواند بین دو شوهر جمع کند.

باب 2 حکم مردی که یکی از چهار زن دائم خود را طلاق رجعی یا بائن دهد و بخواهد زن دیگری بگیرد

38161-1759-1(1) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی را طلاق می دهد پرسیدم که آیا به جای آن می تواند با زن دیگری ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه، تا زمانی که عده آن زن پایان پذیرد.»

38162-1760-2(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی چهار زن داشته باشد و یکی از آنان را طلاق دهد نباید تا پایان عده زنی که طلاق داده است با زن پنجم ازدواج کند.

عن هشام و جميل عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا اجتمع عند الرجل أربع نسوة (و ذكر نحوه) و فيه القاسم عن علي بن أبي إبراهيم مثل ذلك (و زاد): قلت و ان كانت متعة قال و ان كانت متعة.

1761-38163-(1) تهذيب 294/7: محمد بن يعقوب عن كافي 430/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في رجل كانت تحته أربع نسوة فطلق واحدة (منهن فقيه) ثم نكح أخرى قبل أن تستكمل المطلقة العدة (2) قال فليحقتها بأهلها (3) حتى تستكمل المطلقة أجلها و تستقبل الأخرى عدة أخرى و لها صداقها ان كان دخل بها، و إن لم يكن دخل بها فله ماله (3) و لا عدة عليها (منه فقيه) ثم إن شاء أهلها بعد انقضاء عدتها زوجها و ان شاءوا لم يزوجه (4). فقيه 265/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في رجل كان تحته: (و ذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 127: النضر بن سويد و أحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (و ذكر نحوه).

1762-38164-(4) تهذيب 471/7: الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن وهب (5) بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل له أربع نسوة و طلق واحدة يضيف إليها أخرى قال لا حتى تنقضي العدة فقلت من يعتد فقال هو قلت و ان كانت متعة فقال و ان كانت متعة.

1763-38164-(5) الجعفریات 114: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليهم السلام قال على الرجل خمس عدّات إذا كان له أربع نسوة فطلق إحداهنّ فليس له أن يتزوج حتى تنقضي عدة المطلق (6) و الرجل تكون تحته الزوجة لها ولد من غيره و له مال فيموت الولد فليس له أن يقربها حتى ينظر أحامل هي أم ليس بحامل مخافة أن يقربها فيقذف في الرحم ما لا حقّ له في الميراث، و الرجل يطلق المرأة فيريد أن يتزوج أختها، و الرجل يطلق

ص: 1048

1- . فليس لها صداق فقيه.

2- . عدّتها فقيه.

3- . فقضى أن تلحق الأخيرة بأهلها فقيه.

4- . زوجها إياه و ان شاءوا فلا فقيه.

5- . وهيب بن حفص ثل.

6- . المطلقة ظ.

حضرت افزود: مرد نباید در يك زمان پنج زن داشته باشد.»

1761-38163-(3) محمد بن قیس گوید: «شنیدم که امام باقر علیه السلام درباره مردی که چهار زن داشت یکی را طلاق داد و پیش از پایان عده آن زن مطلقه با زن دیگری ازدواج کرد، می فرمود: باید آن زن پنجم را به خانواده اش برگرداند تا زن مطلقه، عده اش را به پایان برد و زن پنجم نیز باید عده دیگری بگیرد و در صورت آمیزش با زن پنجم باید که مهر او را به او بدهد ولی اگر آمیزش نکرده است آن زن حق مهر ندارد و عده هم ندارد و پس از پایان عده اش، خانواده زن پنجم در صورت تمایل می تواند او را به عقد آن مرد درآورد.»

1762-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی را طلاق داده و دیگری را به آن ها افزوده است پرسیدم، حضرت فرمود: نه تا آن که عده تمام شود.

گفتم: چه کسی عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: مرد. گفتم: گرچه ازدواج موقت باشد؟ حضرت فرمود: گرچه ازدواج موقت باشد.»

1763-38164-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «بر مرد پنج عده است اگر چهار زن دارد و یکی را طلاق داده نمی تواند ازدواج کند تا آن که عده طلاق دهنده تمام شود.

و نیز مردی که زنی دارد و آن زن از غیر این مرد فرزندی دارد و برای این فرزند مالی است، فرزند می میرد، مرد حق ندارد که با آن زن نزدیکی کند تا آن که ببیند آن زن حامله هست یا نه و این به دلیل بیم از آن است که مرد به زن نزدیک شود و در رحم نطفه ای بیفکند که حق ارث برای او

المرأة فيريد ان يتزوج عمتها و خالتها فليس له أن يتزوج حتى تنقضى عدة الذي (التي ط) طلق و الرجل يشرى أمته فليس له أن يقربها حتى يستبرئها.

1764-38165-(6) نوادر أحمد بن محمد بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل تحته أربع نسوة فطلق إحداهن قال لا ينكح حتى تنقضى عدة التي طلق.

1765-38166-(7) الدعائم 235/2: عن علي عليه السلام أنه قال في الرجل تكون له أربع نسوة فيطلق إحداهن قال ليس له أن يتزوج خامسة حتى تنقضى عدة التي طلق.

1766-38167-(8) فقه الرضا عليه السلام 232:: ولا يجوز لمن له أربع نسوة إذا عزم على التزويج إلا بطلاق إحدى الأربع ولا يزوج (1) حتى تنقضى عدة المطلقة منهن، وتحلل لغيره من الرجال لأنها ما لم تحلل للرجال في حبالته.

1767-38168-(9) تهذيب 486/7: محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن جعفر كافي 563/5:

محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر كافي 563/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أحمد بن مطهر قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب (2) العسكر عليه السلام أنني تزوجت بأربع نسوة (ويب) لم أسأل عن أسمائهن ثم (إنني) أردت طلاق إحداهن وتزوج امرأة أخرى فكتب عليه السلام انظر إلى علامة أن كانت بواحدة منهن فتقول اشهدوا أن فلانة التي بها علامة كذا وكذا (هي) طالق ثم تزوج الأخرى إذا انقضت العدة.

1768-38169-(10) تهذيب 485/7: فقيه 265/3: الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف الرازي (3) عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل كن له ثلاث نسوة ثم تزوج امرأة أخرى فلم يدخل بها ثم أراد أن يعتق أمة ويتزوجها (قال يب) فقال إن هو طلق التي لم يدخل بها فلا بأس أن يتزوج أخرى من يومه ذلك (قال يب) وإن (هو يب) طلق من الثلاث نسوة التي (4) دخل بهن واحدة لم يكن له أن يتزوج امرأة أخرى حتى تنقضى عدة التي (5) طلقها.

ص: 1050

1- . إلا بطلاق إحدى الأربع أن يتزوج حتى خ.

2- . أبي الحسن العسكري يب.

3- . الزام فقيه خ. البرام خ فقيه الزاجر الزامر خ.

4- . الثلاث النسوة اللاتي فقيه.

5- . عدة المطلقة خ فقيه.

نیست و نیز مردی که زنی را طلاق می دهد و می خواهد خواهر او را بگیرد و باز مردی که زنی را طلاق می دهد و می خواهد عمه یا خاله آن زن را بگیرد او حق ندارد که تا پایان عده زنی که او را طلاق داده ازدواج کند و باز مردی که کنیزی می خرد او نیز حق نزدیکی و آمیزش با کنیز را ندارد تا کنیز را استبراء کند (یعنی رحم او را از وجود نطفه دیگری پاک ببیند و استبراء مدّت مشخصی دارد).»

1764-38165- (6) امام صادق علیه السلام درباره مرد که چهار زن دارد و یکی را طلاق داده فرمود: «ازدواج نمی کند تا عده زنی که طلاق داده تمام شود.»

1765-38166- (7) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی از آن ها را طلاق داده فرمود: «او حق ندارد زن پنجم را بگیرد تا آن که عده زنی که طلاق داده تمام شود.»

1766-38167- (8) فقه الرضا علیه السلام: «و برای کسی که چهار زن دارد اگر قصد ازدواج دارد ازدواج جایز نیست مگر با طلاق دادن یکی از چهار زن و ازدواج نمی کند تا عده زنی که طلاق داده شده منقضی گردد و زن برای مردان دیگر حلال شود چون این زن تا برای مردان دیگر حلال نگردد در بند این مرد است.»

1767-38168- (9) محمد بن احمد بن مطهر گوید: «به امام هادی ابوالحسن العسکری علیه السلام نوشتم: من با چهار زن ازدواج کردم و از نام هایشان پرسیدم هم اکنون می خواهم یکی از ایشان را طلاق دهم و زنی دیگر بگیرم؟ حضرت نوشت: به علامتی که یکی از آنان دارد توجه کن و بگو شاهد باشید که آن زنی که این علامت را دارد مطلقه است و سپس پس از انقضای عده، با زن دیگر ازدواج کن.»

1768-38169- (10) سنان بن طریف گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سه زن دارد و سپس زن دیگری را گرفته و با او آمیزش نکرده است پس از آن می خواهد کنیزی را آزاد سازد و با او ازدواج کند پرسیدم، حضرت فرمود: اگر این مرد زنی را که با او آمیزش نکرده طلاق داده است می تواند همان روز زن دیگری را بگیرد ولی اگر یکی از آن سه زن را که با آن ها آمیزش کرده طلاق دهد نمی تواند با زن دیگری ازدواج کند تا آن که عده زنی که او را طلاق داده سرآید.»

38170-1769-11) قرب الإسناد 255: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل له أربع نسوة فطلق واحدة هل يصلح (له خ) أن يتزوَّج أخرى قبل أن تنقضى عدّة التي طلق قال لا يصلح له أن يتزوَّج حتّى تنقضى عدّة المطلّقة.

38171-1770-12) تهذيب 475/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن عمرو بن سعيد عن مصدّق (بن صدقه ثل) عن عمّار قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون له أربع نسوة فتموت إحداهنّ فهل يحلّ له أن يتزوَّج أخرى مكانها قال لا حتّى يأتي عليها أربعة أشهر وعشراً⁽¹⁾، سئل فان طلق واحدة هل يحلّ له أن يتزوَّج قال لا حتّى يأتي عليها عدّة المطلّقة.

(قال محمّد بن الحسن هذا الخبر محمول على ضرب من الاستحباب لأنّه إذا ماتت المرأة جاز للرجل أن ينكح امرأة أخرى مكانها في الحال).

38173-1771-13) قرب الإسناد 249: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل كانت له أربع نسوة فماتت إحداهنّ هل يصلح أن يتزوَّج في عدّتها أخرى قبل أن تنقضى عدّة المتوفاة قال إن ماتت فليتزوّج متى أحبّ .

و تقدّم في رواية زرارة (47) من باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرأة من أبواب غسل الميت (ج 3)

قوله: الرّجل يموت وليس معه إلاّ النساء قال تغسله امرأته لأنّها منه في عدّة وإذا ماتت لم يغسلها لأنّه ليس منها في عدّة.

و لاحظ باب (3) ما ورد في أنّ المتعة ليست من الأربع من أبواب المتعة (ج 26).

و يأتي في رواية أبي بصير (1) من باب (50) حكم من طلق واحدة من أربع و تزوّج أخرى فاشتبهت المطلّقة من أبواب الميراث (ج 29)

قوله: فطلق واحدة من الأربع وأشهد على طلاقها قوماً من أهل تلك البلاد وهم لا يعرفون المرأة ثمّ تزوّج امرأة من أهل تلك البلاد بعد انقضاء عدّة تلك المطلّقة ثمّ مات بعد ما دخل بها كيف يقسم ميراثه فقال عليه السلام ان كان له ولد إلخ.

ص: 1052

38170-1769-11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی را طلاق داده پرسیدم که آیا می تواند پیش از انقضای عده زنی که طلاق داده با دیگری ازدواج کند؟ حضرت فرمود: برای او ازدواج درست نیست تا آن که عده زن مطلقه بگذرد.»

38171-1770-12) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی از آن ها می میرد سؤال شد که آیا برای مرد جایز است که در جا با زنی دیگر ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه، تا آن که بر آن زن که مُرده چهار ماه و ده روز بگذرد. از امام سؤال شد: اگر یکی را طلاق دهد آیا می تواند ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه، تا آن که عده زن مطلقه بر او بگذرد.»

محمد بن حسن شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت بر نوعی استحباب حمل می گردد زیرا اگر زنی بمیرد مرد می تواند با زن دیگری در جا و در همان حال ازدواج کند.»

38172-1771-13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که چهار زن دارد و یکی از آن ها مرده است پرسیدم که آیا می تواند در عده آن زن با زنی دیگر پیش از گذشتن عده ازدواج کند؟

حضرت فرمود: زمانی که زن بمیرد مرد هر زمان که بخواهد ازدواج می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و هفتم از باب هجدهم از باب های غسل میّت این گفته که: «مرد می میرد و تنها زن ها با او هستند؟ حضرت فرمود: همسرش او را غسل می دهد چون او در عده وفات مرد است ولی اگر زن بمیرد شوهرش او را غسل نمی دهد چون مرد در عده وفات زن نیست.»

و به باب سوّم از باب های ازدواج موقت بنگرید.

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاهم از باب های میراث این گفته که: «یکی از چهار زن را طلاق داد و مرد می از اهالی آن شهرها را شاهد بر طلاق آن زن گرفت ولی آنان زن را نمی شناختند سپس زنی از اهالی آن شهرها را پس از انقضای عده این زن مطلقه گرفت و بعد از آمیزش با این زن مرد، مُرد چگونه ارث این مرد تقسیم می گردد؟ حضرت فرمود: اگر فرزندی دارد...»

ص: 1053

(3) باب حكم من كان عنده ثلاث نسوة فتزوّج عليهنّ امرأتين في عقد واحد و حكم من تزوّج خمسا في عقد واحد

38174-1772-(1) كافي 430/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً الحسن بن محبوب تهذيب 297/9: علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن تهذيب 385/9:295/7: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عنبة بن مصعب فقيه 266/3: محمد ابن أبي عمير عن عنبة بن مصعب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له ثلاث نسوة فتزوّج عليهنّ امرأتين في عقدة (واحدة فقيه تهذيب 385/9) فدخل بواحدة منهما ثم مات قال (فقال يب ج 9) إن كان (قد تهذيب 385/9) دخل بالمرأة التي (1) بدأ باسمها وذكرها عند عقدة النكاح فإنّ نكاحها جائز و لها الميراث و عليها العدة (قال يب ج 9) و ان كان دخل (بالمرأة التي سميت و ذكرت بعد ذكر المرأة الأولى) (2) فإنّ نكاحها باطل و لا ميراث لها (ولها ما أخذت من الصداق بما استحلّ من فرجها يب ج 9) و عليها العدة.

38175-1773-(2) تهذيب 295/7: محمد بن يعقوب عن كافي 430/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 265/3: ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوّج خمسا في عقدة (واحدة فقيه يب) قال يخلّى سبيل أيتها شاء (ويمسك الأربع يب كا).

38176-1774-(3) الدعائم 236/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنّه سئل عن رجل تزوّج أختين أو خمس نسوة في عقدة واحدة قال يثبت نكاح الأخت التي بدء باسمها عند العقد و الأربع من النسوة اللاتي بدء بأسمائهنّ و يبطل نكاح من سواهنّ فان لم يعلم من بدء بأسمائهنّ منهنّ بطل النكاح كلّ.

و تقدّم في باب (1) أن الحرّ يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر من أبواب عدد ما يحلّ تزويجه (ج 25) ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب التالي.

ص: 1054

1- . بالتي فقيه.

2- . بالتي ذكرت بعد ذكر الأولى يب، ج.

باب 3 حکم کسی که سه زن دارد و با يك عقد دو زن دیگر گرفته است و حکم کسی که پنج زن را با يك عقد بگیرد

38174-1772-1 (1) عنبسه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سه زن داشت و با يك عقد با دو زن دیگر ازدواج کرد و با یکی از این دو زن آمیزش کرد و سپس مُرد پرسیدم، حضرت فرمود: اگر آمیزش او با زنی باشد که نامش را در عقد، اوّل ذکر کرده است ازدواج با او تمام است و آن زن حقّ ارث دارد و باید او عِدّه وفات نگاه دارد و اگر با زنی آمیزش کرده که نام او را در عقد، در ردیف دوّم ذکر کرده است ازدواج با او باطل است و آن زن ارث نمی برد و زن در برابر آمیزشی که با او شده مالک مهر است ولی عِدّه وفات نگه دارد.»

38175-1773-2 (2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با يك عقد با پنج زن ازدواج می کند فرمود: «به اختیار اوست که یکی از زنان را رها کند و چهارتای باقی را نگاه دارد.»

38176-1774-3 (3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با دو خواهر یا پنج زن با يك عقد ازدواج کرده سؤال شد، حضرت فرمود: «ازدواج با خواهری که نامش را به هنگام عقد، اوّل برده است یا برجا می کند و نیز چهار زنی که نام شان در ابتدا برده شده است و ازدواج دیگران را باطل می سازد و اگر نداند که با نام کدامین آغاز کرده ازدواج کلاً باطل است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم مناسب آن و به باب بعدی نیز بنگرید.

ص: 1055

(4) باب حكم الكافر إذا أسلم وعنده أكثر من أربع نسوة أو اختان

38177-1775-(1) كافي 436/5: تهذيب 295/7: محمد بن (أحمد بن يرب) يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة (بن هلال يرب) بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في (رجل يرب) مجوسى أسلم وله سبع نسوة و أسلمن معه كيف يصنع قال يمسك أربعاً ويطلق ثلاثاً.

38178-1776-(2) الجعفریات 106: بإسناده عن عليّ عليه السلام في الرجل يكون له أكثر من أربع نسوة (فى الشرك ك) ويسلم ويسلمن أو يكون عنده أختين ويسلم فتسلمان قال يختار منهنّ أربعاً الأولى فالأولى وأما الأختين فالأولى منها امرأته.

38179-1777-(3) الدعائم 250/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال في المشرک يسلم وعنده اختان حرّتان أو أكثر من أربع نسوة حرائر قال تترك له التي نكح أولاً من الأختين والأربع الحرائر أولاً فأولاً وتنزع عنه الأخت الثانية وما زاد على الأربع من الحرائر.

38180-1778-(4) العوالي 396/1: روى أنّ غيلان بن سلمة أسلم على أكثر من أربع زوجات فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله اختر منهنّ أربعاً وفارق سائرهنّ وكذا وقع لحارث بن قيس وعروة بن مسعود الثقفى وأمرهم النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك.

وتقدّم في باب (1) أنّ الحرّ يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر (ج 25) ما يدلّ على ذلك.

(5) باب أنّ الحرّ له أن يملك ما أراد من الإماء وأن يتمتّع بما شاء من النساء وأن المملوك إذا أذن له المولى أن يتسرّى ما شاء

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 3، 24 و 25: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا»، «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَمَنْ لَمْ يَسَّ تَطْعَمَ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ...»

باب 4 حکم کافری که مسلمان شود و بیش از چهار زن دائمی داشته باشد یا دو خواهر را به همسری داشته باشد

38177-1775-1(1) عقبه بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی مجوسی که هفت زن دارد و او به همراه زنانش همه مسلمان شده اند پرسیدم که چه کند؟

حضرت فرمود: چهارتا زن را نگاه می دارد و سه تای آنان را رها می سازد.»

38178-1776-2(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که بیش از چهار زن دارد و مسلمان می شود و زنان نیز مسلمان می شوند و یا دو خواهر همسر اویند و او اسلام می آورد و دو خواهر نیز مسلمان می شوند فرمود: «در میان زنان، چهار تا را یکی پس از دیگری به ترتیبی که همسر او شده اند انتخاب می کند و اما دو خواهر پس آن که اول با او ازدواج کرده زن اوست.»

38179-1777-3(3) امیر مؤمنان علیه السلام درباره مرد مشرکی که اسلام بیاورد و دو خواهر آزاد همسر او باشند و یا بیش از چهار زن آزاد داشته باشد فرمود: «اولین خواهری که با او آمیزش شده برای او می ماند و نیز چهار زن آزاد به ترتیب و خواهر دوم از او گرفته می شود و اضافه بر چهار زن آزاد نیز.»

38180-1778-4(4) روایت شده که غیلان بن سلمه با داشتن بیش از چهار زن اسلام آورد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود:

«چهارتای آنان را انتخاب کن و بقیه را رها ساز.»

و این قضیه نسبت به حارث بن قیس و عروة بن مسعود ثقفی اتفاق افتاد و پیامبر صلی الله علیه و آله همین دستور را به آنان داد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم روایاتی که بر این مفاد دلالت داشت.

باب 5 حکم تعدد کنیزان

خداوند تعالی می فرماید:

و اگر می ترسید عدالت را (درباره همسران متعدّد) رعایت نکنید تنها يك همسر بگیرید و یا از زنانی که مالک آن ها هستید استفاده کنید این کار به ترك ظلم و ستم نزدیک تر است. (1)

و زنان شوهردار (بر شما حرام است) مگر آن ها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده اید (زیرا اسارت آنان در حکم طلاق است). (2)

و هر کس که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارد می تواند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارد ازدواج کند. (3)

1- . نساء 3/4.

2- . نساء 24/4.

3- . نساء 25/4.

المؤمنون (23):6؛ المعارج (70):30: «إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ».

1779-38181-(1) كافي 477/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك يأذن له مولاه ان يشتري من ماله الجارية و الثنتين و الثلاث و رقيقة له حلال قال يحل له حدّاً لا يجاوزه.

1780-38182-(2) كافي 477/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر تهذيب 296/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن صفوان عن موسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أذن الرّجل لعبده ان يتسرّى من (1) ماله فإنّه يشتري (2) كم شاء بعد أن يكون قد أذن له (في ذلك يب).

1781-38183-(3) تهذيب 211/8: استبصار 213/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المملوك كم يحلّ له من النّساء فقال لا يحلّ له إلّا اثنتين و يتسرّى ما شاء إذا (كان يب) أذن له مولاه.

و تقدّم في رواية جابر (13) من باب (48) وجوب الغيرة على الرّجال من أبواب مباشرة النّساء (ج 25)

قوله عليه السلام: وقد أحلّ للرجل أربعة حرائر و ما ملكت يمينه.

و في رواية سعد (32) نحوه.

و في رواية يونس (2) من باب (1) أنّ الحرّ يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر من أبواب عدد ما يحلّ تزويجه (ج 25)

قوله عليه السلام: وأحلّ لكم ما ملكت أيمانكم. و يأتي في باب (3) ما ورد في أنّ المتعة ليست من الأربع من أبواب المتعة (ج 26) ما يدلّ على ذلك.

ص: 1058

1- . في يب.

2- . يتسرّى كم شاء يب.

جز در مورد همسران و کنیزان شان که در بهره گیری از آنان ملامت نمی شوند. (1)

38181-1779 (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مالکش به او اجازه می دهد تا از مال خود يك كنيز يا دو كنيز و يا سه كنيز بخرد و يك كنيز برای او حلال است پرسیدم، حضرت فرمود: اندازه و حدی را برای برده مشخص کند تا از آن حد تجاوز نکند.»

38182-1780 (2) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی به برده اش اجازه دهد که با مالش كنيز خریداری کند آن برده می تواند پس از اجازه مالك هر تعداد که بخواهد كنيز خریداری کند.»

38183-1781 (3) محمد بن فضیل گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام درباره برده پرسیدم که چه تعداد زن برای او حلال است ؟ حضرت فرمود: برای او جز دوزن حلال نیست و اگر مولایش اجازه دهد هر اندازه كنيز بخواهد می خرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب چهل و هشتم از باب های مباشرت زنان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و برای مرد، چهار زن آزاد و هر چه قدر كنيز که مالك باشد حلال است.»

و در روایت سی و دوم مانند آن.

و در روایت دوم از باب یکم از باب های تعداد زنانی که ازدواج با آنان حلال است فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای شما کنیزانی که مالك هستید حلال شده است.»

می آید:

در باب سوم از باب های ازدواج موقت روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 1059

(1) باب حكم مناكحة الكفار و أهل الكتاب

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 221: «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَآ مَآئِمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَ يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ».

المائدة (5): 5: «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُم إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

الممتحنة (60): 10: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِّنْهُنَّ أَجْرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَ آثُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَ سَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَ لَيْسَ لَكُم مَّا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

باب 1 حکم ازدواج با کافران و اهل کتاب

خداوند تعالی می فرماید:

و با زنان مشرک و بت پرست تا ایمان نیاورده اند ازدواج نکنید (اگرچه مجبور شوید که با کنیزان ازدواج کنید زیرا) کنیز با ایمان از زن آزاد بت پرست بهتر است هرچند (زیبایی یا ثروت او) توجه شما را به خود جلب کند و زنان خود را به ازدواج مردان بت پرست تا ایمان نیاورده اند در نیاورید (زیرا) غلام با ایمان از مرد (آزاد) بت پرست بهتر است هرچند (ثروت و یا موقعیت او) توجه شما را به خود جلب کند آن ها دعوت به سوی آتش می کنند و خدا به فرمان خود دعوت به بهشت و آمرزش می نماید و آیات خویش را برای مردم روشن می سازد شاید متذکر شوند. (1)

امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده و (هم چنین) طعام اهل کتاب برای شما حلال است و طعام شما برای آن ها حلال و (نیز) زنان پاکدامن از مسلمانان و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آن ها کتاب آسمانی داده شده حلالند هنگامی که مهر آن ها را بپردازید و پاکدامن باشید نه زناکار و نه دوست پنهانی (نامشروع) گیرید و کسی که آن چه را باید به آن ایمان بیاورد انکار کند اعمال او تباه می شود و در سرای دیگر از زیان کاران خواهد بود. (2)

ای کسانی که ایمان آورده اید هنگامی که زنان با ایمان به عنوان هجرت نزد شما آیند آن ها را بیازمایید خداوند به ایمان شان آگاه تر است اگر آنان را مؤمن یافتید آن ها را به سوی کفار بازنگردانید نه آن ها برای کفار حلالند و نه کفار برای آن ها حلال و آن چه را همسران آن ها (برای ازدواج) پرداخته اند به آنان بپردازید و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگه ندارید (و اگر کسی از زنان شما کافر شد) حق دارید مهری را که پرداخته اید مطالبه کنید آن گونه که آن ها نیز حق دارند مهر (زنان شان را که از آنان جدا شده اند) از شما مطالبه کنند این حکم خداوند است که در میان شما حکم می کند و خداوند دانا و حکیم است. (3)

ص: 1061

1- . بقره 221/2.

2- . مائده 5/5.

3- . ممتحنه 10/60.

1782-38184-(1) تهذيب 298/7: استبصار 179/3: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» فقال هذه (1) منسوخة بقوله «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ» (2).

1783-38185-(2) مستدرک 434/14: أحمد بن محمد السيارى في كتاب (التنزيل و التحريف) عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام و صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تزويج اليهودية و النصرانية قال لا. قلت قوله تعالى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ».

1784-38186-(3) تهذيب 297/7: استبصار 178/3: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطى عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح أهل الكتاب قلت جعلت فداك و أين تحريمه قال قوله تعالى «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ»

1785-38187-(4) مجمع البيان 162/3: قد روى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه منسوخ (أى آية «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ») بقوله «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» و بقوله «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ».

1786-38188-(5) تفسير العياشى 296/1: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (3) قال «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال نسختها «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ».

1787-38189-(6) تهذيب 297/7: استبصار 178/3: محمد بن يعقوب عن كافي 357/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام

ص: 1062

1- . هي يب صا.

2- . عصم الكوافر هي جمع عصمة، ما يعتصم به من عقد و سبب: أى لا تتمسكوا بنكاح الكافرات و يسمى النكاح عصمة لأنها لغة المنع و المرأة بالنكاح ممنوعة عن غير زوجها. مجمع.

3- . عن مسعدة بن صدقة قال سئل أبو جعفر عن قول الله «وَالْمُحْصَنَاتُ» ك.

38184-1782-1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره فرمودہ خداوند عز و جل: «و زنان پاکدامن از کسانی کہ پیش از شما بہ آن ہا کتاب آسمانی دادہ شدہ حالند» پرسیدم، حضرت فرمود: این آیہ با فرمودہ خداوند: «و ہرگز زنان کافر را در ہمسری خود نگہ ندارید» نسخ شدہ است.»

38185-1783-2) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره ازدواج با زن یہودی و زن مسیحی پرسیدم، حضرت فرمود: نہ.

گفتم: فرمودہ خدای متعال: «و زنان پاکدامن از کسانی کہ پیش از شما بہ آن ہا کتاب آسمانی دادہ شدہ حالند» حضرت فرمود: فرمودہ خدای متعال: «و ہرگز زنان کافر را در ہمسری خود نگہ ندارید» این آیہ را نسخ کردہ است.»

38186-1784-3) امام باقر علیہ السلام فرمود: «ازدواج با اہل کتاب شایستہ نیست. گفتم: جانم فدای تان باد! دلیل حرمت آن کجاست؟ حضرت فرمود: کلام خداوند متعال: «و ہرگز زنان کافر را در ہمسری خود نگہ ندارید».

38187-1785-4) ابوالجارود از امام باقر علیہ السلام روایت کردہ کہ این آیہ نسخ شدہ است، منظور آیہ: «و زنان پاکدامن از کسانی کہ پیش از شما بہ آن ہا کتاب آسمانی دادہ شدہ حالند هنگامی کہ مہر آنان را بپردازید» است کہ با فرمودہ خداوند: «و با زنان مشرک و بت پرست تا ایمان نیاوردہ اند ازدواج نکنید» و با فرمودہ خداوند: «و ہرگز زنان کافر را در ہمسری خود نگہ ندارید» نسخ شدہ است.»

38188-1786-5) امام صادق علیہ السلام فرمود: «آیہ: «و زنان پاکدامن از کسانی کہ پیش از شما بہ آن ہا کتاب آسمانی دادہ شدہ حالند» را آیہ: «و ہرگز زنان کافر را در ہمسری خود نگہ ندارید» نسخ کردہ است.»

38189-1787-6) حسن بن جہم گوید: «امام رضا علیہ السلام از من پرسیدند: ای ابا محمد! چہ می گویی درباره مردی کہ ہمسر مسلمان دارد و می خواہد با زن مسیحی ازدواج کند؟ گفتم: جانم بہ فدای تان باد! سخن من در پیشگاہ شما چہ ارزشی دارد؟ حضرت فرمود: تو نظرت را بگو چون با گفتہ تو سخن من دانستہ می شود. گفتم: جایز نیست مرد مسلمان با ہمسر مسیحی ازدواج کند چہ ہمسر مسلمان داشتہ باشد یا ہمسر غیر مسلمان.

يا أبا محمد ما تقول في رجل يتزوج (1) نصرانية (2) على مسلمة قلت جعلت فداك و ما قلتي بين يديك قال لتقولن فان ذلك يعلم (3) به قلتي قلت لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة و لا (على يـب) غير مسلمة قال (و كا) لم قلت لقول الله تعالى «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» قال فما تقول في هذه الآية «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ صَا وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قلت فقوله تعالى «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» نسخت هذه الآية فتبسّم ثم سكت.

1788-38190- (7) الدعائم 249/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال إنّما أحلّ الله نساء أهل الكتاب للمسلمين إذا كان في نساء الإسلام قلة فلمّا كثرت المسلمات قال الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ» وقال «وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ» ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوج المسلم غير المسلمة وهو يجد مسلمة ولا ينكح المشرك مسلمة.

1789-38191- (8) كافي 239/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن العلاء بن رزين تهذيب 65/9: استبصار 83/4: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن نصارى العرب أتوكل ذبيحتهم (4) فقال كان عليّ [بن الحسين كا] عليهما السلام ينهى عن ذبائحهم و (عن يـب) صيدهم و (عن يـب) مناكحتهم.

1790-38192- (9) كافي 351/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبى وأنا اسمع عن نكاح اليهوديّة والنصرانيّة فقال نكاحهما أحبّ إلى من نكاح الناصبيّة و ما أحبّ للرجل المسلم أن يتزوج اليهوديّة و لا النصرانيّة مخافة أن يتهود ولده أو يتنصر.

1791-38193- (10) قرب الإسناد 138: السندی بن محمد البزاز قال حدّثني أبو البختری عن جعفر (بن محمد خ) عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كره مناكحة أهل الحرب.

ص: 1064

1- . تزوّج يـب صا.

2- . بنصرانية يـب.

3- . تعلم صا.

4- . ذبائحهم يـب.

حضرت فرمود: چرا؟ گفتم: برای این که خداوند والا- و برین فرمود: «و با زنان مشرك و بت پرست تا ایمان نیاورده اند ازدواج نکنید» حضرت فرمود: پس چه می گویی درباره این آیه: «و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آن ها کتاب آسمانی داده شده حلالند» گفتم: آیه: «و با زنان مشرك و بت پرست تا ایمان نیاورده اند ازدواج نکنید» این آیه را نسخ کرده است. حضرت تبسمی کرد و سپس ساکت شد.»

38190-1788-(7) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «تنها زمانی که زنان مسلمان کم بودند خداوند زنان اهل کتاب را برای مسلمانان حلال نمود ولی چون زنان مسلمان زیاد شدند خداوند عز و جل فرمود: «و با زنان مشرك و بت پرست تا ایمان نیاورده اند ازدواج نکنید» و فرمود: «و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگه ندارید».

و رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که مرد مسلمان با این که دسترسی به زن مسلمان دارد با زن غیر مسلمان ازدواج کند نهی فرمود و نباید مرد مشرك با زن مسلمان ازدواج کند.»

38191-1789-(8) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مسیحیان عرب پرسیدم که آیا ذبیحه آنان خورده می شود؟ (حیوانی را که می کشند پاک و حلال است) حضرت فرمود: امام سجاد علیه السلام از ذبیحه های آنان و صیدشان و ازدواج با آنان نهی می کرد.»

38192-1790-(9) عبدالله بن سنان گوید: «من می شنیدم که پدرم از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج با زن یهودی و مسیحی پرسید، حضرت فرمود: ازدواج با این دو نزد من محبوب تر از ازدواج با زن ناصبی است و من دوست ندارم که مرد مسلمان با زن یهودی و زن مسیحی ازدواج کند چرا که بیم آن می رود که فرزندان او یهودی یا مسیحی شوند.»

38193-1791-(10) امیر مؤمنان علی علیه السلام از ازدواج با اهل حرب (کسانی که در جنگ با مسلمانان هستند) کراهت داشت.

38194-1792-(11) الدعائم 252/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لا يحلّ لمسلم أن يترّوج حربيّة في دار الحرب.

1793-38195-(12) فقه الرضا عليه السلام 235: لا يجوز تزويج المجوسية ولا يجوز أن يتزوج من أهل الكتاب.

1794-38196-(13) تهذيب 298/7: استصار 179/3: محمد بن يعقوب عن كافي 356/5:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فقيه 257/3: الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب وغيره (من أصحابنا فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل (1) المؤمن يتزوَّج اليهوديّة والنصرانيّة (2) قال إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهوديّة والنصرانيّة فقلت (له) يا صا (كا) يكون له فيها الهوى فقال إن فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير وأعلم أنّ عليه في دينه (في ترويجها) إياها (يب فقيه) غصاضة. (3) نوادر أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل المؤمن (وذكر نحوه). فقه الرضا عليه السلام 235: وإن تزوّجت يهوديّة أو نصرانيّة فامنعها من شرب الخمر وذكر نحوه.

38197-1795-(14) تهذيب 299/7: استبصار 180/3: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس (بن عبد الرحمن كا) عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان يتزوج يهودية ولا نصرانية و هو يحد مسلمة حرة أو أمة.

و يأتي في رواية ابن مسلم (8) من باب (3) حكم ما لو أسلم أحد الزوجين مثله.

38198-1796-(15) کافی 360/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار وغيره عن يونس عنهم عليهم السلام قال لا ينبغي للمسلم المؤسر أن يتزوَّج الأمة إلّا أن لا يجد حرّةً فكذلك لا ينبغي له أن يتزوَّج امرأةً من أهل الكتاب إلّا في حال الضرورة حيث لا يجد مسلمة حرّةً ولا أمة.

ص: 1066

1- قال: سألته عن الرجل فقيه.

2- . باليهوديّة و النصرانيّة يب.

3- . الغضاضة: الذلة والمنقصة. مجمع.

38194-1792-(11) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «برای مسلمان حلال نیست که با زن حریّی در سرزمین حرییان ازدواج کند.»

38195-1793-(12) فقه الرضا علیه السلام: «ازدواج با زن مجوسی جایز نیست و نیز از اهل کتاب زن گرفتن جایز نیست.»

38196-1794-(13) امام صادق علیه السلام در این باره که آیا مرد مؤمن می تواند با زن یهودی و یا مسیحی ازدواج کند فرمود: «هنگامی که به زن مسلمان دسترسی دارد برای چه با زن یهودی و مسیحی ازدواج کند؟ گفتم: به آن زن دل بسته است. حضرت فرمود: اگر چنین کند باید همسرش را از شراب نوشی و خوردن گوشت خوک بازدارد و بدان که چنین مردی در دینش کاستی است.»

38197-1795-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «برای مرد مسلمان روا نیست که با زن یهودی یا مسیحی ازدواج کند با این که به زن مسلمان آزاد یا کنیز دسترسی دارد.»

در روایت هشتم از باب سوم مانند روایت پیشین خواهد آمد.

38198-1796-(15) یونس از امامان علیهم السلام روایت کرد: «برای مسلمانی که دارایی دارد شایسته نیست که با کنیز ازدواج کند مگر این که زن آزاد نیابد همین گونه شایسته نیست زنی را از اهل کتاب به همسری بگیرد مگر هنگامی که ناگزیر باشد در جایی که مسلمان آزاد یا کنیز نیابد.»

38199-1797-(16) وسائل 538/20: علي بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلاً من تفسير النعماني (بإسناده المتقدم في باب (1) وجوب استقبال القبلة في الصلاة من أبواب القبلة) عن علي عليه السلام قال وأما الآيات التي نصفها منسوخ ونصفها متروك بحاله لم ينسخ وما جاء من الرخصة في العزيمة فقله تعالى «وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ» وذلك أن المسلمين كانوا ينكحون في أهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم حتى نزلت هذه الآية نهياً أن ينكح المسلم من المشرك أو ينكحونه ثم قال تعالى في سورة المائدة ما نسخ هذه الآية فقال «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» فأطلق الله مناكحتهم بعد أن كان نهى وترك قوله «وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا» على حاله لم ينسخه.

38200-1798-(17) تفسير العياشي 296/1: عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال هنّ العفايف.

38201-1799-(18) وفيه عن عبد صالح قال: سأله عن قوله «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» ما هنّ وما معنى إحصانهنّ قال هنّ العفايف من نسائهم.

38202-1800-(19) تهذيب 298/7: استبصار 179/3: علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن طعام أهل الكتاب ونكاحهم حلال (هو يب) قال (1) نعم قد كانت تحت طلحة يهودية.

38203-1801-(20) تهذيب 298/7: استبصار 179/3: علي بن الحسن الطاطري عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به أما علمت أنّه كان تحت طلحة بن عبيد الله يهودية على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 1068

38199-1797-16) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «و اما آیه هایی که نیمی منسوخ و نیمی به حال خود واگذار شده و نسخ نگردیده و باز رخصتی که در مورد غریمت آمده پس سخن خدای متعال است که: «و با زنان مشرک و بت پرست تا ایمان نیاورده اند ازدواج نکنید (اگرچه مجبور شوید که با کنیزان ازدواج کنید زیرا) کنیز با ایمان از زن آزاد بت پرست بهتر است هرچند (زیبایی یا ثروت او) توجه شما را به خود جلب کند و زنان خود را به ازدواج مردان بت پرست تا ایمان نیاورده اند در نیاورید (زیرا) غلام با ایمان از مرد (آزاد) بت پرست بهتر است هرچند (ثروت و یا موقعیت او) توجه شما را به خود جلب کند».

و این بدان جهت بود که مسلمانان در میان اهل کتاب از یهود و نصاری زن می گرفتند و به آنان زن می دادند تا این که این آیه نازل شد که از ازدواج مسلمان با مشرک و یا زن دادن به مشرکان نهی کرد.

سپس خدای متعال در سوره مائده چیزی فرمود که این آیه را نسخ کرد. فرمود: «طعام اهل کتاب برای شما حلال است و طعام شما برای آن ها حلال و (نیز) زنان پاکدامن از مسلمانان و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آن ها کتاب آسمانی داده شده حلالند.»

پس خداوند آمیزش با آنان را پس از آن که نهی کرده آزاد گذاشت و فرموده خودش را که: «و زنان خود را به ازدواج مردان بت پرست تا ایمان نیاورده اند در نیاورید» به حال خود واگذار نمود و آن را نسخ نکرد.»

38200-1798-17) امام صادق علیه السلام درباره: «و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آن ها کتاب آسمانی داده شده حلالند» فرمود: «اینان همان زنان عقیقند.»

38201-1799-18) از عبد صالح علیه السلام درباره فرموده خداوند: «و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آن ها کتاب آسمانی داده شده حلالند» پرسیدیم که آنان کیانند و معنای احصان (پاکدامنی) آنان چیست؟ حضرت فرمود: «آنان همان زنان عقیق از اهل کتابند.»

38202-1800-19) ابو مریم انصاری گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره طعام اهل کتاب و ازدواج با آنان پرسیدم که حلال است؟ حضرت فرمود: آری طلحه زن یهودی داشت.»

38203-1801-20) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره ازدواج با زن یهودی و مسیحی پرسیدم، حضرت فرمود: اشکالی ندارد آیا نمی دانی که طلحه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله زن یهودی داشت؟»

الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي (الوشاء كا) عن أبان (بن عثمان كا) عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال لا يصلح للمسلم أن ينكح يهودية ولا نصرانية (1) وإنما (2) يحلّ (له كا) منهنّ (نكاح يب صا) البله.

1803-38205-(22) تهذيب 256/7: استبصار 144/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة.

1804-38206-(23) تهذيب 299/256/7: استبصار 181/144/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبان بن عثمان عن زرارة قال سمعته يقول لا بأس بأن (3) يتزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة.

1805-38207-(24) تهذيب 256/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن عقبة عن الحسن التفليسي قال: سألت الرضا عليه السلام أيتمّع من اليهودية والنصرانية فقال تتمّع من الحرّة المؤمنة أحبّ إلى وهي أعظم حرمة منهما.

1806-38208-(25) فقيه 293/3: وسأل الحسن التفليسي الرضا عليه السلام يتمتع الرجل من اليهودية والنصرانية قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يتمتع من الحرّة المؤمنة وهي أعظم حرمة منهما.

وتقدّم في رواية الدعائم (15) من باب (22) حكم قتال البغاة من أبواب جهاد العدو (ج 16)

قوله عليه السلام: كفروا (أي أهل القبلة) بالأحكام وكفروا بالنعم كفراً ليس ككفر المشركين الذين دفعوا النبوة ولم يقرّوا بالإسلام ولو كانوا كذلك ما حلّت لنا مناكحتهم ولا ذبائحهم ولا مواريتهم.

وفي أحاديث باب (76) أنّ الأسير من المسلمين هل يحلّ له أن يتزوج في دار الحرب أم لا ما يناسب الباب فلاحظ.

وفي رواية الفضل (8) من باب (23) استحباب اختيار التجارة من أسباب الرزق من أبواب طلب الرزق (ج 22)

قوله عليه السلام: إنّ هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم.

وفي رواية عبد الله بن الحسن

ص: 1070

1- . نكاح اليهودية والنصرانية يب.

2- . إنّما يب صا.

3- . أن صا.

38204-1802-(21) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره ازدواج با زن یهودی و مسیحی پرسیدم، حضرت فرمود:

برای مسلمان شایسته نیست که با زن یهودی و مسیحی ازدواج کند و نیز ازدواج با سادہ باوران از زنان یهودی و مسیحی رواست.»

38205-1803-(22) امام صادق علیہ السلام فرمود: «اشکالی ندارد کہ فرد از زن یهودی و مسیحی با داشتن زن آزاد بہرہ مند شود.»

38206-1804-(23) زرارہ گوید: «از او (امام معصوم علیہ السلام) شنیدم کہ می فرمود: اشکال ندارد کہ با زن یهودی و مسیحی ازدواج موقت داشته باشد با این کہ ہمسر دارد.»

38207-1805-(24) حسن تقلیسی گوید: «از حضرت رضا علیہ السلام پرسیدم: آیا می توان از زن یهودی و مسیحی بہرہ مند شد؟ حضرت فرمود: از زن آزاد مؤمن بہرہ مند شوی نزد من محبوب تر است و زن آزاد مؤمن حرمتش بزرگ تر از زن یهودی و مسیحی است.»

1806-(25) حسن تقلیسی از حضرت رضا علیہ السلام پرسید: «مرد از زن یهودی و مسیحی بہرہ مند می شود؟

حضرت رضا علیہ السلام فرمود: از زن آزاد مؤمن بہرہ ببرد و زن مؤمن از زن یهودی و مسیحی حرمتش بیش تر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدہم از باب بیست و دوم از باب های جہاد با دشمن فرمودہ امام معصوم علیہ السلام کہ:

«اہل قبلہ (مسلمانان) بہ احکام و بہ نعمت ہا کفر ورزیدند البتہ کفری کہ بہ سان کفر مشرکانی کہ پیامبر را نپذیرفتند و بہ اسلام اعتراف نکردند نیست و اگر چنین بود ازدواج با آنان و ذبیحہ ہایشان و ارث بری ہایشان حلال نبود.»

و در روایات باب ہفتاد و ششم مناسب این باب ملاحظہ کنید.

و در روایت ہشتم از باب بیست و سوم از باب های طلب روزی فرمودہ امام معصوم علیہ السلام کہ:

«اینان شما را بہ سان یہود و نصاری قرار دادہ اند از شما زن می گیرند ولی بہ شما زن نمی دہند.»

ص: 1071

(16) من باب (20) تحريم كسب المغنّية من أبواب ما يكتسب به (ج 22) به

قوله: جعلت فداك ما تقول في النصرانية اشتريها وأبيعها من النصارى فقال اشتر وبع قلت وأنكح فسكت عن ذلك قليلاً ثم نظر إلى وقال شبه الإخفاء هي لك حلال.

وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأثمهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25) قوله عليه السلام:

وَأَمَّا الَّتِي (حَرَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي السَّنَةِ فَاَلْمَوَاقِعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَتَزْوِيجَ الْمُشْرِكِينَ.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه وغيرهما من أبواب مناهضة الكفار (ج 25) ما يناسب ذلك.

وفي رواية أبي بصير (11) من باب (6) حكم تزويج الناصب قوله عليه السلام: تزوّج اليهوديّة والنصرانيّة أفضل أوقال خير من تزوّج الناصب والناصبية.

وفي رواية ابن شعبة (2) من باب (18) ما ورد في سؤال الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عن ابن أكتثم: في رجل حرمت عليه امرأة وحلّت له في يوم وليلة عشر مرّات من أبواب نكاح العبيد (ج 26) قوله عليه السلام فارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه ورجع إلى الإسلام فحلّت له.

وفي رواية أبي القاسم (13) من باب (1) إنّ الكافر لا يرث المسلم ولو ذمياً من أبواب الميراث (ج 29) قوله عليه السلام: أهل الملتين لا يتوارثون (إلى أن قال) لا يتوارثان يعني أنّا نرثهم ولا يرثونا كما أنّا ننكح فيهم ولا ينكحون فينا.

وفي رواية جميل (27) قوله: في الزوج المسلم واليهودية والنصرانية أنّه قال لا يتوارثان. ولاحظ سائر أحاديث الباب.

وفي أحاديث باب (2) أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح من أبواب حدّ المرتدّ (ج 31) ما يدلّ على أنّ المرتدّ بانت منه امرأته فلاحظ.

(2) باب عدم جواز تزويج المجوسية وجواز وطئ الأمة المجوسية وأنها إذا أسلمت سراً جاز تزويجها وإن تشبه بالمجوس بعد ذلك فللزّوج أن يمسكها أو يطلقها

1807-38208- (1) كافي 357/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أيتزوّج المجوسية قال لا ولكن إن كانت له أمة.

و در روایت شانزدهم از باب بیستم از باب های کسب های روا و ناروا این گفته که: «فدایت شوم! درباره زن مسیحی که او را می خرم و به مسیحیان می فروشم چه می گوئید؟ حضرت فرمود: بخر و بفروش. گفتم: و آمیزش کنم؟ حضرت مدّت کوتاهی سکوت کرد سپس به من نگاه کرد و شبه مخفیانه فرمود: آن زن برای تو حلال است.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرّمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما آن چه را که پیامبر صلی الله علیه و آله در سنت حرام نمود آمیزش در ماه مبارك رمضان... تا آن که گوید: و ازدواج با مشرکان است.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب های دیگر از باب های ازدواج با کفار مناسب این مفاد.

و در روایت یازدهم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ازدواج با زن یهودی و زن مسیحی برتر است یا حضرت فرمود: بهتر از ازدواج با مرد ناصبی و زن ناصبی است.»

و در روایت دوم از باب هجدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از اسلام برگشت و آن زن بر او حرام شد و به اسلام بازگشت و آن زن برای او حلال گشت.»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های میراث فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «؟؟؟؟؟»

و در روایت بیست و هفتم این گفته که: «در مورد شوهر مسلمان و زن یهودی و مسیحی فرمود:

این دو ارث نمی برند.»

و دیگر روایات باب را نیز بنگر.

و در روایات باب دوم از باب های حدّ مرتد روایاتی که دلالت می کند که همسر مرتد از او جدا می شود؛ ملاحظه کنید.

باب 2 حکم ارتباط مرد مسلمان با زن مجوسی

1807-38208-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا می توان زن مجوسی گرفت؟ حضرت فرمود: نه ولی اگر کنیز او باشد (اشکال ندارد).»

ص: 1073

1808-38209-(2) تهذيب 212/8: فقيه 258/3: الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل المسلم يتزوج المجوسية فقال لا ولكن إن كانت له أمة مجوسية فلا بأس أن يطأها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها. نوادر أحمد بن محمد 120: الحسن بن محبوب عن العلاء بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن الرجل المسلم (وذكر مثله).

1809-38210-(3) المقنع 102: وترويح المجوسية محرّم ولكن إذا كان للرجل أمة مجوسية فلا بأس أن يطأها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها.

1810-38212-(4) تهذيب 459/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن صفوان قال: سألته عن رجل يريد المجوسية فيقول لها أسلمي فتقول إني لأشتهه الإسلام وأخاف أبي ولكنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال يجوز أن يتزوجها قلت فإن رأيته بعد ذلك لا تصلّى ورأيت عليها الزنار ورأيتها تشبه بالمجوس قال إن شئت فأمسكها وإن شئت فطلّقها.

(3) باب حكم ما لو أسلم أحد الزوجين أو كلاهما

1811-38213-(1) كافي 435/5: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أسلمت امرأة وزوجها على غير الإسلام فرّق بينهما قال وسألته عن رجل هاجر وترك امرأته في (1) المشركين ثم لحقت به (2) بعد (ذلك يب صا كا خ) أيمسكها بالنكاح (الأول كا) أو تنقطع عصمتها (3) قال (لا يب صا) بل يمسكها وهي امرأته. تهذيب 300/7: استبصار 181/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل هاجر وترك (وذكر مثله). كافي 435/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل هاجر وترك (وذكر مثله).

ص: 1074

1- . مع خ كا.

2- . بعد ذلك به كا.

3- . عصمتها صا.

38209-1808-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ مرد مسلمان پرسیدم که آیا با زن مجوسی ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه ولی اگر کنیز مجوسی داشته باشد اشکال ندارد که با او آمیزش کند ولی نطفه اش را عزل کند (و در رحم او نریزد) و از او فرزندان نشود.»

38210-1809-(3) و ازدواج با زن مجوسی حرام است ولی اگر مرد کنیز مجوسی داشته باشد اشکال ندارد که با او آمیزش کند ولی نطفه را در رحم او نریزد و فرزند از او نخواهد.

38211-1810-(4) صفوان گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) دربارهٔ مردی که زن مجوسی را می خواهد و به او می گوید که اسلام را بپذیر و او می گوید که من اسلام را می خواهم ولی از پدرم می ترسم ولی شهادت می دهم که جز خدای یگانه که شریک ندارد خدایی نیست و گواهی می دهم که محمد بنده و رسول اوست، پرسیدم حضرت فرمود: می تواند با او ازدواج کند.

گفتم: اگر بعد از آن دیدم که نماز نمی خواند و زنا بر گردن اوست و دیدم که تشبّه به مجوسیان دارد؟ حضرت فرمود: اگر بخواهی او را نگاه دار و اگر بخواهی طلاقش ده.»

باب 3 حکم موردی که یکی از زن و مرد مشرک و یا هر دو اسلام بیاورند

38212-1811-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنی اسلام آورد و شوهرش بر دین غیراسلام باقی بماند از هم جدا شوند (از آمیزش آنان تا روشن شدن وضعیت اسلام مرد در طول زمان عدّه جلوگیری می شود).»

عبدالله بن سنان گوید: «از حضرت دربارهٔ مردی که هجرت کرده و همسرش را در میان مشرکان رها کرده و پس از مدّتی همسرش به او پیوست پرسیدم که آیا با همان ازدواج اوّل همسرش را نگه می دارد یا پیوند ازدواج سابق گسسته می شود (و نیازمند عقد جدیدی است)؟

حضرت فرمود: او را نگه می دارد و آن زن همسر او محسوب می شود.»

1812-38214-(1) تهذيب 478/7: ابن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل هاجر إلى دار الإسلام و ترك امرأته في دار الكفر ثم إنَّها بعد لحقت به أله أن يمسه بالنكاح الأول أو قد انقطعت عصمتها منه قال يمسه و هي امرأته.

1813-38215-(2) كافي 437/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري تهذيب 356/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي و عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن فقيه 291/3: روى بن زرار (عن عبيد بن زرار ي فقيه) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام النصراني يتزوَّج النصرانيّة على ثلاثين دناً (3) خمرأ (2) و ثلاثين خنزيراً ثمَّ أسلما بعد ذلك و لم يكن دخل بها قال ينظر كم قيمة الخنازير (3) و كم قيمة الخمر فيرسل بها إليها ثمَّ يدخل عليها و هما على نكاحهما الأول.

1814-38216-(4) الدعائم 250/2: عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن امرأة مشركة أسلمت و لها زوج مشرك قال إن أسلم قبل أن تنقضي عدّتها فهما على النكاح و إن أنقضت عدّتها فلها أن تتزوَّج من أحبّت من المسلمين فإن أسلم بعد ما أنقضت عدّتها فهو خاطب من الخطّاب فإن أجابته نكحها نكاحاً مستأنفاً و إذا أسلم الرّجل و امرأته مشركة فإن أسلمت فهما على النكاح و إن لم تسلم و اختار بقاءها عنده أبقاها على النكاح أيضاً.

1815-38217-(5) الدعائم 251/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال إذا خرج الحربيّ إلى دار الإسلام فأسلم ثمَّ لحقته امرأته فهما على النكاح.

1816-38218-(6) الدعائم 250/2: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يتزوَّج المسلم غير المسلمة و هو يجد مسلمة و لا ينكح المشرك مسلمةً و إذا أسلم المشرك و عنده امرأة مشركة فلا بأس أن يدّعيها عنده إن رغب فيها لعلّ الله أن يهديها و له أن يتزوَّج عليها ثلاثاً من المسلمات إن علمن بها.

1817-38219-(7) الدعائم 252/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا سبى الرّجل و امرأته من المشركين فهما على النكاح ما لم يكن أحدهما سبى و أحرز في دار الإسلام دون الآخر فإذا كان ذلك فلا عصمة بينهما.

ص: 1076

1- . من خمرٍ كا.

2- . الخنزير فقيه.

3- . الدنّ واحد الدنان و هي الحِباب جمع الحُبّ : الجرّة الصّخمة.

38213-1812-2) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به دارالاسلام هجرت کرده و همسرش را در دارالکفر رها کرده است سپس بعداً همسرش به او ملحق شده پرسیدم که آیا این مرد می تواند با این همسرش براساس همان ازدواج اول آمیزش کند یا این که پیوند زن از او بریده شده؟ حضرت فرمود: مرد با او آمیزش کند و او همسرش محسوب می شود.»

38214-1813-3) رومی بن زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد مسیحی با زنی مسیحی با مهر سی خمره شراب و سی خوک ازدواج می کند هر دو پیش از آمیزش مسلمان می شوند.

حضرت فرمود: باید دید ارزش خوک ها چه اندازه است و نیز ارزش شراب چه قدر است همان مبلغ را برای زن بفرستد و پس از آن با او درآمیزد و پیوند ازدواج اول آنان هم چنان باقی است.»

38215-1814-4) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی مشرک که مسلمان شده و همسری مشرک دارد سؤال شد، حضرت فرمود: «اگر مرد پیش از انقضای عدّه زن اسلام بیاورد هر دو بر همان ازدواج باقی هستند ولی اگر عدّه زن بگذرد و مرد مسلمان شود این مرد می تواند خواستگاری کند پس اگر آن زن پذیرفت این مرد با او ازدواج جدیدی می کند و اگر مردی مسلمان شود و همسرش مشرک باشد اگر زن هم مسلمان شد هر دو بر همان ازدواج هستند ولی اگر زن مسلمان نشد ولی مرد خواست که زن نزد او بماند او را بر همان ازدواج نیز نگه می دارد.»

38216-1815-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کافر حربی به دارالاسلام بیاید و مسلمان شود و پس از آن همسرش به او ملحق شود این دو بر همان ازدواج (اول) باقی هستند.»

38217-1816-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که مرد مسلمان زن غیر مسلمان بگیرد با این که دسترسی به زن مسلمان دارد، نهی فرمود و مرد مشرک با زن مسلمان ازدواج نمی کند و اگر مرد مشرک مسلمان شد و زنی مشرک دارد اشکال ندارد اگر او را دوست دارد نزد خویش نگه دارد شاید که خداوند آن زن را هدایت کند و مرد می تواند که با وجود آن زن مشرک سه زن مسلمان بگیرد البته اگر آنان از حضور زن مشرک باخبر باشند.

38218-1817-7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد و همسر مشرکش اسیر شوند هر دو بر همان ازدواج باقی هستند مادامی که یکی اسیر نشود و در دارالاسلام نگهداری شود ولی دیگری هنوز اسیر نشده باشد که در این صورت پیوند ازدواج آن دو از بین می رود.»

38220-1818-(8) تهذيب 302/7: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أهل الكتاب وجميع من له ذمة إذا أسلم أحد الزوجين فهما على نكاحهما وليس له أن يخرجها من دار الإسلام إلى غيرها ولا يبيت معها ولكنه يأتيها بالتهار وأما المشركون مثل مشركي العرب وغيرهم فهم على نكاحهم إلى انقضاء العدة فإن أسلمت المرأة ثم أسلم الرجل قبل انقضاء عدتها فهي امرأته وإن لم يسلم إلا بعد انقضاء العدة فقد بانت منه ولا سبيل له عليها وكذلك جميع من لا ذمة له ولا ينبغي للمسلم أن يتزوج يهودية ولا نصرانية وهو يجد (مسلمة كا) حرة أو أمة.

38221-1819-(9) تفسير القمي 363/2: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ» يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غير ملّة الإسلام وهو على ملّة الإسلام فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت فهي امرأته وإلا فهي بريئة منه فنهى الله أن يمسك بعصمتها.

38222-1820-(10) كافي 436/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام في نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها قال قد انقطعت عصمتها منه ولا مهر لها ولا عدة عليها منه.

38223-1821-(11) كافي 436/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تهذيب 92/8: الصفار عن إبراهيم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: في مجوسية أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها (فقال أمير المؤمنين عليه السلام لزوجها أسلم كا) فأبى (1) زوجها أن يسلم فقضى (2) لها عليه نصف الصداق وقال لم يزدها الإسلام إلا عزاً. الجعفریات 106: بإسناده عن علي عليه السلام: (نحوه). الدعائم 251/2: عن علي عليه السلام: نحوه.

ص: 1078

1- . وأبى يب.

2- . فقضى علي عليه السلام لها بنصف الصداق يب.

1818-38219-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «اهل کتاب و همه کسانی که در ذمه اسلامند اگر یکی از دو همسر مسلمان شود پیوند ازدواج این دو پایدار می ماند و نباید مرد همسرش را از دارالاسلام بیرون برد و نباید شب را با او سپری کند و باید روزانه پیش او بیاید.

اما مشرکانی چون مشرکان عرب و دیگران، پیوندشان تا پایان یافتن عده باقی می ماند آن گاه اگر زن مسلمان شد و مرد نیز پیش از پایان یافتن عده مسلمان شد این همسری باقی می ماند لیکن اگر مرد پس از پایان یافتن عده مسلمان شد، زن از او جدا می شود و دیگر آن مرد سلطه ای بر او ندارد و همه کسانی که در ذمه اسلامند این گونه اند.

و برای مسلمان شایسته نیست که با زن یهودی و مسیحی در حالی که دسترسی به زن مسلمان دارد چه آزاد و چه برده، ازدواج کند.»

1819-38220-(9) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند: «و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگه ندارید» می فرمود: «هرکس زن کافری دارد یعنی زنی که مسلمان نیست ولی مرد مسلمان است باید اسلام را بر زن عرضه کند پس اگر زن پذیرفت او همسر وی خواهد بود وگرنه زن از مرد جدا می شود و خداوند نهی کرده است که مرد پیوند با این زن را حفظ نماید.»

1820-38221-(10) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مرد مسیحی که با زن مسیحی ازدواج کرده است و آن زن پیش از آمیزش اسلام آورده است پرسیدم، حضرت فرمود: پیوند ازدواج او با آن مرد گسسته می شود و حق مهر ندارد و عده هم ندارد.»

1821-38222-(11) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زن مجوسی که پیش از آمیزش با شوهر اسلام آورد به شوهر زن فرمود: «اسلام بیاور. شوهر از این که مسلمان شود امتناع ورزید. حضرت حکم کرد که مرد نصف مهر زن را باید بپردازد و فرمود: اسلام جز به عزت این زن نیفزوده است.»

38224-1822-(12) الجعفریات 106: بإسناده عن عليه السلام قال في امرأة مجوسية أسلمت قبل زوجها فقال علي عليه السلام لزوجها أسلم قال لا ففرق علي عليه السلام بينهما وقال له علي عليه السلام إن أسلمت قبل انقضاء عدتها وبعد انقضاء عدتها فأنت خاطب من الخطاب بمهر جديد ونكاح جديد.

38225-1823-(13) قرب الإسناد 250: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت عن امرأة أسلمت ثم أسلم زوجها أتحل له قال هو أحق بها ما لم تتزوج ولكنّها تخير ولها ما اختارت. البحار 261/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: (مثله).

38226-1824-(14) قرب الإسناد 250: بالإسناد المتقدم قال: سألت عن امرأة أسلمت قبل زوجها وتزوجت غيره ما حالها قال هي للذي تزوجت ولا تردّ على الأول. البحار 261/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله).

38227-1825-(15) كافي 435/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان تهذيب 301/7: استبصار 182/3: محمد بن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن (علي صا) بن رثاب وأبان جميعاً عن منصور بن حازم قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مجوسي (أو مشرك من غير أهل الكتاب) كانت تحته امرأة (على دينه يب صا) فأسلم أو أسلمت قال ينتظر بذلك انقضاء عدتها (وإن هو أسلم أو أسلمت) (1) (قبل أن تنقضي (2) عدتها) (صا) فهما على نكاحهما الأول وإن هو لم يسلم (3) حتى تنقضي العدة فقد بانت منه.

38228-1826-(16) كافي 437/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس (4) قال: الذمّي تكون له المرأة الذمّيّة فتسلم امرأته قال هي امرأته يكون عندها بالنهار ولا يكون عندها بالليل قال فإن أسلم الرجل ولم تسلم المرأة يكون الرجل عندها بالليل والنهار.

ص: 1080

- 1- . فان أسلمت أو أسلم يب فان هو أسلم صا.
- 2- . قبل انقضاء عدتها يب.
- 3- . في بعض نسخ يب وان هي لم تسلم والظاهر أنّه خطأ.
- 4- . هكذا في الأصل.

38223-1822-(12) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی مجوسی که پیش از شوهرش اسلام آورد به شوهرش فرمود: «اسلام بیاور. او نپذیرفت. امیر مؤمنان علی علیه السلام این دورا از هم جدا کرد. حضرت به آن مرد فرمود: اگر پیش از انقضای عده زن اسلام آوردی (که می توانی با او بمانی) ولی پس از انقضای عده زن تو می توانی با مهر جدید و ازدواج جدید خواستگاری کنی.»

38224-1823-(13) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که مسلمان شد و سپس شوهرش مسلمان گشت پرسیدم که آیا آن برای مرد حلال است؟ حضرت فرمود: مرد به آن زن مادی که زن ازدواج نکرده سزاوارتر است ولی زن اختیار دارد هرچه را اختیار کند برای اوست.»

38225-1824-(14) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که پیش از شوهرش اسلام آورده و با دیگری ازدواج کرده پرسیدم که وضعیت این زن چگونه است؟

حضرت فرمود: این زن برای مردی است که زن با او ازدواج کرده و به مرد اول بازگردانده نمی شود.»

38226-1825-(15) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد مجوسی و یا مشرک غیرکتابی که همسر دارد و مرد با همسرش اسلام آورده پرسیدم، حضرت فرمود: در انتظار اسلام دیگری تا پایان عده می ماند اگر دیگری مرد یا زن پیش از پایان عده مسلمان شد زن و مرد مسلمان هر دو بر ازدواج اول خویش باقی هستند ولی اگر مرد تا پایان عده اسلام را نپذیرد زن مسلمان از مرد مجوسی یا مشرک غیرکتابی جدا می شود.»

38227-1826-(16) یونس گوید: «مرد ذمی همسری ذمی دارد، همسرش مسلمان می شود این زن همسر اوست و مرد باید در روز نزد او باشد و شب پیش او نماند.

یونس افزود: اگر مرد مسلمان شود و زن اسلام نیاورد، مرد شب و روز می تواند نزد او بماند.»

38229-1827-(17) تهذيب 300/7: استبصار 181/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام أنه قال:

في اليهودي والنصراني والمجوسي إذا أسلمت امرأته ولم يسلم قال هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما ولا يترك (أن يب) يخرج بها من دار الإسلام إلى (دار يب) الكفر.

38230-1828-(18) تهذيب 301/7: استبصار 182/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام أن امرأة مجوسية أسلمت قبل زوجها قال علي عليه السلام أ تسلم قال لا ففرق بينهما ثم قال إن أسلمت قبل انقضاء عدتها فهي امرأتك وإن أنقضت عدتها قبل أن تسلم ثم أسلمت فأنت خاطب من الخطاب.

38231-1829-(19) الدعائم 251/2: عن علي عليه السلام أنه قال إذا ارتد الرجل بانت منه امرأته فإن أسست فتأب قبل أن تنقضي عدتها فهما على النكاح وإن أنقضت العدة ثم تأب فهو خاطب من الخطاب وإن لحق بدار الحرب انقطعت عصمته عنها وإن ارتدا جميعاً أو لحق بدار الحرب ثم أسلما واستتيا فتأبا فهما على النكاح.

38232-1830-(20) الدعائم 251/2: عن علي عليه السلام أنه قال إن خرجت امرأة من أهل الحرب إلى دار الإسلام مستأمنة ولها زوج تخلف في دار الحرب فليس له عليها سبيل وتزوج إن شاءت ولا عدة عليها فإن أسلم زوجها فهو خاطب من الخطاب.

ويأتي في رواية عبد الملك (28) من باب (1) أن الكافر لا يرث المسلم من أبواب الارث (ج 29)

قوله عليه السلام: للنصراني الذي أسلمت زوجته بضعها في يدك ولا ميراث بينكما.

وفي رواية عبد الرحمان (29) قوله عليه السلام: وأن يضعها في يد زوجها النصراني وأنها لا ترثه ولا يرثها.

قال الشيخ رحمه الله هذا ورواية عبد الملك موافقان للعامة على ما يروونه عن أمير المؤمنين عليه السلام، ورجالهما رجال العامة وما هذا حكمه يحمل على التقية ولا يؤخذ إذا كان مخالفاً للأخبار كلها.

38228-1827-(17) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام دربارهٔ مرد یهودی و مسیحی و مجوسی زمانی که همسرش مسلمان شود و آن مرد اسلام نیاورد فرمود: «این دو بر همان ازدواج اول هستند و از هم جدا نمی شوند و مرد آزاد نیست که زن را از دارالاسلام به دارالکفر ببرد.»

38229-1828-(18) از امیر مؤمنان علیه السلام روایت است که: «زنی مجوسی پیش از شوهرش مسلمان شد. حضرت (به مرد) فرمود: تو هم مسلمان می شوی؟ او گفت: نه. حضرت این دورا از هم جدا کرد، سپس فرمود: اگر تو پیش از گذشت عده زن مسلمان شوی آن همسر توسست ولی اگر عده اش بگذرد پیش از آن که مسلمان شوی و سپس تو اسلام بیاوری می توانی از او خواستگاری کنی.»

38230-1829-(19) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد مرتد شود همسرش از او جدا می شود پس اگر او را توبه دادند و توبه کرد پیش از آن که عده زنش تمام شود این دو بر ازدواج گذشته باقی هستند ولی اگر عده گذشت و مرد توبه کرد مرد می تواند خواستگاری از خواستگاران او باشد و اگر مرد به دارالحرب (کشور کفر) برود پیوند ازدواج او از زن قطع گردد و اگر مرد و زن با هم مرتد شوند یا به دار الحرب پناهنده گردند و سپس مجدداً مسلمان شوند و آنان را توبه دهند و توبه کنند هر دو بر همان ازدواج باقی هستند.»

38231-1830-(20) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اگر زنی از اهل حرب (کافران) به دارالاسلام بیاید و امان و پناه بخواهد و همسری داشته باشد که در دارالحرب مانده است آن شوهر بر این زن سلطه ای ندارد و این زن اگر بخواهد ازدواج می کند و عده ای هم بر او نیست پس اگر شوهرش هم مسلمان شد شوهرش می تواند خواستگاری از خواستگاران وی باشد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت بیست و هشتم از باب یکم از باب های ارث فرموده امام معصوم علیه السلام به مسیحی ای که زنش اسلام آورد: «فرج او در اختیار توسست ولی ارثی بین شما دو نفر نیست.»

و در روایت بیست و نهم فرموده معصوم علیه السلام که: «فرج زن در اختیار شوهر مسیحی اوست ولی زن از او و او از زن ارث نمی برد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت و روایت عبدالملک هر دو موافق با اهل سنت است طبق آن چه که آنان از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کنند و راویان این دو روایت از روات اهل سنت هستند و هر روایتی که چنین باشد بر تقیه حمل می گردد و بدان اخذ نمی شود اگر مخالفت با همه روایات باشد.»

(4) باب أن اليهودية والنصرانية لا تزوج على المسلمة وتزوج المسلمة عليهما و جواز تزويج اليهودية على النصرانية و بالعكس

1831-38233-(1) كافي 357/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يتزوج اليهودية ولا النصرانية على المسلمة. نوادر أحمد بن محمد 116: عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تزوج (و ذكر مثله).

1832-38234-(2) كافي 357/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن اليهودية والنصرانية أتزوجها الرجل على المسلمة قال لا ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية. نوادر أحمد بن محمد 118:

عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن اليهودية (و ذكر مثله).

1833-38235-(3) فقيه 293/3: روى سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتزوج (1) اليهودية ولا النصرانية على حرة متعة وغير متعة. المقنع 113: ولا تتزوج اليهودية (و ذكر مثله).

1834-38236-(4) كافي 241/7: تهذيب 144/10: علي بن إبراهيم (عن أبيه كا) عن صالح بن سعيد عن بعض أصحابه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل تزوج ذمية (2) على مسلمة ولم يستأمرها قال (و كا) يفرق بينهما (قال كا) فقلت (3) فعليه أدب قال نعم اثنا عشر سوطاً ونصف، ثمن حد الزاني (و هو صاغر كا) (قال يب) قلت فإن رضيت المرأة (الحرّة كا) المسلمة بفعله بعد ما كان فعل قال لا يضرب ولا يفرق بينهما يقيان على النكاح الأول.

1835-38237-(5) فقيه 269/3: روى الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج ذمية على مسلمة قال يفرق بينهما ويضرب ثمن الحد اثني عشر سوطاً ونصفاً فإن رضيت المسلمة ضرب ثمن الحد ولم يفرق بينهما قلت وكيف يضرب النصف قال يأخذ السوط بالنصف فيضرب به.

ص: 1084

1- . لا تتزوجوا نل.

2- . أمة يب.

3- . قلت يب.

38232-1831-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی که زن مسلمان دارد نمی تواند با زن یهودی و یا مسیحی ازدواج کند.»

38233-1832-2) سماعة بن مهران گوید: «از امام علیه السلام پرسیدم: آیا مردی که زن مسلمان دارد می تواند با زن یهودی یا مسیحی ازدواج کند؟

حضرت فرمود: نه، ولی اگر همسر یهودی و یا مسیحی دارد می تواند زن مسلمان بگیرد.»

38234-1833-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «با داشتن همسر آزاد (مسلمان) ازدواج موقت و غیر موقت با زن یهودی و مسیحی جایز نیست.»

38235-1834-4) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ذمی با داشتن همسری مسلمان ازدواج کرده و با همسرش مشورت نموده است و نظر او را رعایت نکرده است، پرسیدم حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند.

منصور گوید: پرسیدم: آیا مرد باید ادب شود؟ حضرت فرمود: آری دوازده تازیانه و نصف (یک هشتم حد زناکار) همراه با خواری.

او گوید: پرسیدم: اگر زن مسلمان آزاد به کار شوهرش پس از انجام آن رضایت دهد؟ حضرت فرمود: مرد تازیانه نمی خورد و این دو از هم جدا نمی شوند و بر همان ازدواج نخست می مانند.»

38236-1835-5) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسری مسلمان دارد و با زنی ذمی ازدواج می کند روایت است که حضرت فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و مرد یک هشتم حد یعنی دوازده تازیانه و نصف می خورد پس اگر زن مسلمان رضایت داد مرد یک هشتم حد را می خورد ولی این دو از هم جدا نمی شوند.

پرسیدم: چگونه نصف تازیانه به او زده می شود؟ حضرت فرمود: تازیانه را از نیمه (وسط) می گیرد و با آن به او می زنند.»

38238-1836-6) كافي 359/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للرجل أن يتزوج النصرانية على المسلمة والأمة على الحرة فقال لا تتزوج واحدة منهما على المسلمة وتتزوج المسلمة على الأمة والنصرانية للمسلمة الثلثان والأمة والنصرانية الثلث. نوادر أحمد بن محمد 118: عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

و تقدم في رواية الحسن (4) من باب (35) عدم جواز تزويج الأمة على الحرة من أبواب التزويج (ج 25)

قوله: ولا تزوج النصرانية ولا اليهودية على المسلمة فمن فعل ذلك فنكاحه باطل.

وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمهات من أبواب ما يحرم بالنسب (ج 25)

قوله عليه السلام: وأما التي (حرم صلى الله عليه وآله) في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهائراً (إلى أن قال) وتزويج الذميمة على المسلمة.

وفي رواية ابن جهم (6) من باب (1) حكم مناكحة الكفار (ج 25) قوله: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة إلخ.

وفي رواية ابن فضال (22) قوله عليه السلام: لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة.

وفي رواية زرارة (23) نحوه.

ويأتي في

رواية أبي بصير (1) من الباب التالي قوله: رجل له امرأة نصرانية أله أن يتزوج عليها يهودية فقال إن أهل الكتاب ممالك للإمام وذلك موسّع منّا عليكم خاصة فلا بأس بأن يتزوج.

(5) باب حكم من تزوج مسلمة على اليهودية أو النصرانية ولم تعلم

38239-1837-1) تهذيب 449/7: محمد بن يعقوب عن كافي 358/5: علي بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن محبوب كا) عن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن رجل له امرأة نصرانية (أيب) له أن يتزوج عليها يهودية فقال إن أهل الكتاب ممالك للإمام وذلك موسّع منّا عليكم (خاصة كا) فلا بأس بأن يتزوج قلت فإنه (1) يتزوج (عليها يب) أمة قال (لا كا)

ص: 1086

38237-1836-6) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مردی که زن مسلمان دارد می تواند با زن مسیحی ازدواج کند و یا زن آزاد دارد می تواند با کنیز ازدواج نماید؟ حضرت فرمود: با داشتن زن مسلمان نمی تواند با زن مسیحی و یا کنیز ازدواج کند ولی با داشتن کنیز و زن مسیحی می تواند با زن مسلمان ازدواج نماید و برای زن مسلمان دو سوّم و برای کنیز و زن مسیحی يك سوّم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سی و پنجم از باب های ازدواج این گفته که: «با داشتن زن مسلمان با زن یهودی و مسیحی ازدواج نمی شود و هر کس این کار را کند ازدواج او باطل است.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرّمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما آن چه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سنّت حرام نموده پس آمیزش در روز ماه مبارك رمضان است... تا آن که گوید: و ازدواج با زن ذمّی با داشتن زن مسلمان.»

و در روایت ششم از باب یکم این گفته که: «ازدواج با زن مسیحی با داشتن زن مسلمان و غیر مسلمان جایز نیست...»

و در روایت بیست و دوّم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد مسلمان که همسری آزاد و مسلمان دارد می تواند زن یهودی و مسیحی بگیرد (به ازدواج موقت).»

و در روایت بیست و سوّم مانند آن.

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی این گفته که: «مردی زنی مسیحی دارد آیا می تواند که با داشتن آن، زنی یهودی بگیرد؟ حضرت فرمود: اهل کتاب مملوک امام هستند و این از سوی ما به شما توسعه و رخصت داده شده است پس اشکال ندارد که ازدواج کند.»

باب 5 حکم ازدواج مرد مسلمان با زن مسلمان در حالی که همسر یهودی و مسیحی دارد

38238-1837-1) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی زنی مسیحی دارد آیا می تواند با زن یهودی نیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: امام مالك اهل کتاب است و ما تنها برای شما رخصت و وسعت داده ایم بنابراین ازدواج او اشکالی ندارد.»

ص: 1087

لا يصلح ان يتزوّج ثلاث إماء فإن تزوّج عليهما (1) حرّة مسلمة و لم تعلم انّ له امرأة نصرانيّة و (2) يهوديّة ثمّ دخل بها فإنّ لها ما أخذت من المهر فإن (1) شاءت أن تقيم بعد معه أقامت و إن شاءت أن تذهب إلى أهلها ذهبت و إذا (2) حاضت ثلاث حيض أو مرّت لها ثلاثة أشهر حلّت للأزواج قلت فإن طلقّ عليها (3) اليهوديّة و النصرانيّة قبل أن تنقضى عدّة المسلمة له عليها سبيل أن يردها إلى منزله قال نعم.

1838-38240- (2) الدعائم 250/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال في الرّجل يتزوّج الحرّة المسلمة و عنده امرأة نصرانيّة أو يهوديّة و لم تعلم المرأة المسلمة بذلك ثمّ دخل بها فعلمت قال لها ما أخذت من المهر فإن شاءت أن تقيم معها أقامت و إن شاءت أن تذهب إلى أهلها ذهبت فإذا حاضت ثلاث حيض أو مضت لها ثلاثة أشهر يعنى أن لم تكن تحيض فقد حلّت للأزواج من غير طلاق قيل له فإن طلقّ عنها النصرانيّة أو اليهوديّة قبل أن تنقضى عدّة المسلمة هل له أن يردها إلى منزله قال نعم.

(6) باب حكم تزويج الناصب و الناصبة و المنافق و المنافقة و جمهور النّاس بالمؤمنة و المؤمن

1839-38241- (4) كافى 348/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب تهذيب 302/7: استبصار 183/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتزوّج المؤمن الناصبة (5) المعروفة بذلك.

1840-38242- (6) كافى 348/5: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له الفضيل أتزوّج الناصبة قال لا و لا كرامة قلت جعلت فداك و الله انّى لأقول لك هذا و لو جاءنى بيت ملأ من دراهم ما فعلت.

ص: 1088

1- . و إن شاءت يب.

2- . فإذا يب.

3- . عنها يب.

4- . عليها يب.

5- . بالناصبية يب.

6- . أو يب.

پرسیدم: می تواند با کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: شایسته نیست که با سه کنیز ازدواج کند پس اگر با داشتن زن یهودی و مسیحی با زن مسلمان آزاد ازدواج کند و زن مسلمان نداند که او همسر یهودی و مسیحی دارد آن گاه با زن مسلمان همبستر شود زن مسلمان مالک مهری است که گرفته و اگر خواست پس از آن به زندگی خانوادگی ادامه می دهد و اگر خواست به نزد دودمانش بر می گردد آن گاه پس از گذشت سه بار حیض شدن یا گذشت سه ماه، ازدواج با دیگر مردان برای او رواست.

پرسیدم: اگر آن مرد همسر یهودی و مسیحی اش را پیش از سپری شدن عده این زن مسلمان طلاق دهد آیا می تواند همسرش را به خانه خود بازگرداند؟

حضرت فرمود: آری.»

38239-1838-2) امام باقر علیه السلام درباره مردی که زنی مسیحی یا یهودی دارد و با زنی مسلمان و آزاد ازدواج می کند و زن مسلمان از داشتن زن یهودی و مسیحی بی خبر است و مرد با زن مسلمان آمیزش می کند پس از آن زن می فهمد، فرمود: «زن مسلمان مالک مهری است که گرفته و اگر خواست با زن یهودی و مسیحی می ماند و اگر خواست به سوی خاندانش بر می گردد و چون سه بار حیض شود یا سه ماه بر او بگذرد اگر حیض نمی شود پس بدون طلاق بر شوهران دیگر حلال است.

به امام گفته شد: اگر مرد، زن مسیحی یا یهودی را طلاق دهد پیش از آن که عده زن مسلمان پایان پذیرد آیا مرد می تواند زن مسلمان را به منزل خود بازگرداند؟ حضرت فرمود: آری.»

باب 6 حکم ازدواج با ناصبی، منافق و اهل سنت

38240-1839-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد مؤمن نباید زنی را که ناصبی است [دشمن اهل بیت علیه السلام است] و بدان معروف است به همسری بگیرد.»

38241-1840-2) فضیل بن یسار از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فضیل به ایشان عرض کرد: «آیا با زنی که دشمن اهل بیت علیهم السلام است ازدواج کنم؟ حضرت فرمود: نه و چنین همسر گزیدنی ارجمندی ندارد.

گفتم: فدایت شوم! به خدا سوگند من درحالی چنین سؤالی را از شما می کنم که اگر خانه ای پر از درهم برایم بیاورند چنین کاری را نمی کنم.»

38243-1841-(1) كافي 350/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الناصب فقال لا والله ما يحلّ قال فضيل ثم سألته مرة أخرى فقلت جعلت فداك ما تقول في نكاحهم قال والمرأة عارفة قلت عارفة قال إنّ العارفة (2) لا توضع إلا عند عارف.

38244-1842-(4) تهذيب 303/7: استبصار 184/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن أبي جميلة (وصا) عن سندی عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة العارفة هل أزوجه الناصب فقال لا لأنّ الناصب كافر قال فأزوجه الرجل غير الناصب ولا العارف فقال غيره أحبّ إليّ منه.

38245-1843-(5) تهذيب 303/7: استبصار 184/3: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد ابن الحسن (بن علي صا) عن أبيه عن (علي بن يرب) الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر (3) عليه السلام قال ذكر النصاب (3) فقال لا تناكحهم ولا تأكل ذبيحتهم ولا تسكن معهم.

38246-1844-(6) نوادر أحمد بن محمد بن صفوان عن عبد الله بن بكير عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ لا مرأتى أختاً مسلمة لا بأس برأيها وليس بالبصرة أحد فما ترى في تزويجها من الناس فقال لا تزوجه إلا ممّن هو على رأيها وتزويج المرأة التي ليست بناصبيّة لا بأس به.

38247-1845-(7) كافي 349/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن الحسين بن موسى الحنّاط عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ لا مرأتى أختاً عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلا قليل فأزوجه ممّن لا يرى رأيها قال لا ولا نعمة [ولا كرامة] إنّ الله عزّ وجلّ يقول «فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَ لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ».

ص: 1090

- 1- . الناصب يب.
- 2- . أي العارفة بطريقة أهل البيت عليهم السلام. مجمع.
- 3- . أبي عبد الله عليه السلام نل.

38242-1841-(3) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج با مرد ناصبی پرسیدم، حضرت فرمود:

نه به خدا سوگند حلال نیست.

فضیل گوید: سپس بار دیگر از حضرت پرسیدم و گفتم: فدایت شوم! درباره ازدواج با آنان چه می فرمایی؟ حضرت فرمود: زن، شیعه است. گفتم: آری. حضرت فرمود: زن شیعه تنها به همسری مرد شیعه در می آید.»

38243-1842-(4) فضیل بن یسار گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زن شیعه پرسیدم که آیا او را به ازدواج مرد ناصبی در آورم؟ حضرت فرمود: نه چون ناصبی کافر است. او گوید: آیا او را به ازدواج مرد غیر ناصبی و غیر شیعه در آورم؟ حضرت فرمود: غیر این فرد نزد من محبوب تر است.»

38244-1843-(5) فضیل بن یسار گوید: «از ناصبی ها یاد شده، امام باقر علیه السلام فرمود: با آنان ازدواج نکنید و ذبیحه آنان را نخورید و با آنان نباشید.»

38245-1844-(6) فضیل بن یسار گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: همسرم خواهری مسلمان دارد که نظر و عقیده اش اشکالی ندارد و در شهر بصره کسی نیست نظر شما چیست که او را به همسری همین مردم (سنّی ها) در بیاورم؟

حضرت فرمود: او را جز به ازدواج کسی که با او هم رای و عقیده است در نیاور و ازدواج با زنی که ناصبی نیست اشکال ندارد.»

38246-1845-(7) فضیل بن یسار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خواهرزنی شیعه هم عقیده خود ما دارم و هم عقیده ما در شهر بصره کمند آیا او را به ازدواج مردی در آورم که همسو با رای و عقیده او نیست؟ حضرت فرمود: نه و چنین کاری ارجمندی ندارد بی تردید خدای عز و جل می فرماید: «آنان را به سوی کفار باز نگردانید نه آن ها برای کفار حلالند و نه کفار برای آنها حلال.»

38248-1846-(8) الدعائم 199/2: عن أبي جعفر محمد عليه السلام أنه سئل عن امرأة مؤمنة عارفة وليس بالموضع أحد على دينها هل تتزوج منهم(1) إلا من هو على دينها وأما إنكم فلا بأس أن يتزوج الرجل منكم المستضعفة البلهاء واما الناصبة ابنة الناصبة فلا ولا كرامة لأن المرأة تأخذ من أدب زوجها ويردّها إلى ما هو عليه فتزوجوا ان شئتم في الشكّك ولا تزوّجهم فأما أهل النصب لأهل بيت محمد و العداوة لهم المبائين بذلك المعروفين به الذين ينتحلونه(2) ديناً فلا تخالطوهم ولا توادوهم ولا تناكحوهم.

38249-1847-(9) كافي 349/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان تهذيب 302/7: استبصار 183/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان(3) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناصب الذي (قد كا) عرف نصبه و عداوته هل يزوجه المؤمن(4) و هو قادر على ردّه و هو لا يعلم برده قال لا يتزوج المؤمن الناصبة(5) و لا يتزوج الناصب المؤمنة و لا يتزوج المستضعف مؤمنة. نوادر أحمد بن محمد 130: النضر بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناصب (و ذكر مثله) إلا أنه أسقط قوله (وهو لا يعلم برده).

38250-1848-(10) المقنع 102:: ولا تتزوج الناصبية ولا تزوج ابنتك ناصبياً ولا بأس أن تتزوج في الشكّك ولا تزوّجهم فإن المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه.

38251-1849-(11) كافي 351/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال تزوج اليهودية و النصرانية أفضل أو قال خير من تزوج الناصب و الناصبية.

38252-1850-(12) فقيه 258/3: روى الحسن بن محبوب عن سليمان الحمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم منكم أن يتزوج الناصبية ولا يزوّج ابنته ناصبياً ولا يطرحها عنده (قال الصدوق رحمه الله من نصب حرباً لآل محمد صلوات الله عليهم فلا نصيب له في الإسلام فلهذا حرم نكاحهم).

ص: 1092

- 1- . و الظاهر أنّ هنا بعد كلمة (منهم) سقّطاً و هو (قال لا تتزوج) كما في نقل المستدرک فإنّ فيه هكذا قال لا تزوّج إلا من كان على دينها.
- 2- . أي يدعونه ديناً.
- 3- . عبد الله بن مسكان صا.
- 4- . نزوجه المؤمنة خ كا.
- 5- . الناصبية يب.

38247-1846-8) از امام باقر علیه السلام درباره زن مؤمن و شیعه ای که در جایی است که کسی هم عقیده او نیست سؤال شد که آیا جز با کسی که بر عقیده اوست ازدواج کند(1) و اما شما مردان اشکال ندارد که فردی از شما با زن مستضعف ساده دل ازدواج کند و اما با زن ناصبی که دختر زن ناصبی است هرگز و ارزشی هم ندارد چون زن از ادب شوهرش تأثیرپذیر است و شوهر او را به همان که بر آن است بر می گرداند پس شما مردان شیعه اگر خواستید در میان کسانی که در تردید هستند ازدواج کنید ولی به آنان زن ندهید و اما ناصبی ها، کسانی که نصب عداوت برای اهل بیت کرده اند و به این شکل جدا هستند و معروف به نصب هستند و دشمنی و نصب عداوت با اهل بیت را دین خود گرفته اند پس با آنان همنشینی و آمیزش نداشته باشید و آنان را دوست نگیرید و با آنان ازدواج نکنید.»

38248-1847-9) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا می توانیم زن شیعه ای را به همسری مردی در آوریم که به دشمنی با اهل بیت شناخته شده است با این که ولی آن زن می تواند به خواستگار جواب منفی دهد و خواستگار به انگیزه این پاسخ منفی پی نمی برد؟

حضرت فرمود: مرد مؤمن زن ناصبی نمی گیرد و نباید به مرد ناصبی زن مؤمن داد و باز مرد مستضعف نیز زن مؤمنه را به همسری در نمی آورد.»

38249-1848-10) با زن ناصبی ازدواج مکن و دخترت را به مرد ناصبی نده و اشکالی ندارد که در میان کسانی که اهل شک هستند ازدواج کنی ولی به آنان زن نده چون زن از ادب شوهرش تأثیر می گیرد و شوهر او را بر دین خود مجبور می سازد.

38250-1849-11) امام صادق علیه السلام فرمود: «ازدواج با زن یهودی و مسیحی برتر و یا حضرت فرمود: بهتر از همسری با مرد و زن ناصبی است.»

38251-1850-12) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مردی مسلمان از شما شایسته نیست که همسر ناصبی بگیرد و نیز دخترش را به مرد ناصبی ندهد و او را نزد او نیندازد.

شیخ صدوق قدس سره فرمود: هر کس که جنگ و دشمنی با آل محمد علیهم السلام را برپا کند بهره ای در اسلام ندارد و روی همین جهت ازدواج با آنان حرام است.»

ص: 1093

1- . در این جا افتادگی ای ظاهر هست. بخش نخست پاسخ امام حذف شده، امام فرموده: تنها با کسی ازدواج کن که هم عقیده ات باشد یعنی شیعه باشد.

38253-1851-(13) فقيه 258/3: وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله صنفان من أمتي لا نصيب لهم في الإسلام الناصب لأهل بيتي حرباً و غالٍ (1) في الدين مارق منه.

38254-1852-(14) كافي 351/5: (محمّد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت تحته امرأة من ثقيف و له منها ابن يقال له إبراهيم فدخلت عليها مولاة لثقيف فقالت لها من زوجك هذا قالت محمد بن عليّ قالت فإنّ لذلك أصحاباً بالكوفة قوم يشتمون السلف و يقولون... (2) قال فخلّى سبيلها قال فرأيت بعد ذلك قد استبان عليه و تضعضع (3) من جسمه شيء قال فقلت له قد استبان عليك فراقها قال و قد رأيت ذاك قال قلت نعم.

38255-1853-(15) تهذيب 303/7: استبصار 183/3: محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن كافي 351/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال دخل رجل على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال أنّ امرأتك الشيبانيّة خارجيّة تشتم عليّاً عليه السلام فإن سرّك أنّ أسمعك ذلك منها (4) أسمعك قال نعم قال فإذا كان غداً حين تريد أن تخرج كما كنت تخرج فعد فاكمن (5) في جانب الدار قال فلمّا كان من الغد كمن في جانب الدار فجاء الرّجل فكلّمها فتبيّن منها ذلك فخلّى سبيلها و كانت تعجبه.

38256-1854-(16) كافي 352/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر فقال لهم تصافحون أهل بلادكم و تناكحونهم أما إنكم إذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الإسلام و إذا ناكحتموهم انهتك (6) الحجاب بينكم و بين الله عزّ و جلّ .

38257-1855-(17) تهذيب 303/7: استبصار 184/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بـ (7) يكون الرّجل مسلماً يحلّ مناكحته

ص: 1094

- 1- . غلا في الدين: جاوز حدّه و أفرط فيه.
- 2- . وفي الوافي و يقولون و يعولون.
- 3- . تضعضع الرجل: ضعف و خفّ جسمه من مرض أو حزن (اللسان ج 8، ص 224).
- 4- . منها ذاك كا.
- 5- . أي اختفّ .
- 6- . أي انخرق.
- 7- . بكم خ نوادر.

38252-1851-(13) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دو دسته از امت من بهره ای در اسلام ندارند: کسی که دشمنی و جنگ با اهل بیت مرا به پا کند و کسی که در دین غلو و افراط کند و از دین بیرون زند.»

38253-1852-(14) زرارہ گوید: «امام باقر علیہ السلام ہمسری از دودمان ثقیف داشت و از آن ہمسر پسری به نام ابراہیم داشت. زنی از وابستگان ثقیف نزد ہمسر حضرت آمد و به او گفت: این همسرت کیست؟ ہمسر حضرت گفت: محمد بن علی (امام باقر علیہ السلام). آن زن گفت: این شوہرت در کوفہ یارانی دارد کہ به پیشینیان دشنام می دهند و می گویند... زرارہ گوید: حضرت ہمسرش را آزاد گذاشت.

زرارہ گوید: امام را بعداً دیدم کہ این جریان به او معلوم شدہ بود کمی از جسمش کاستہ بود. زرارہ گوید: بہ امام گفتم: دوری آن ہمسر تان بر شما نمودار گشتہ است. حضرت فرمود: تو ہم این طور می اندیشی؟ زرارہ گوید: گفتم: آری.»

38254-1853-(15) امام باقر علیہ السلام فرمود: «مردی خدمت امام سجاد علیہ السلام رسید. بہ حضرت گفت: محققاً ہمسر شما کہ از دودمان شیبانی است از خوارج است و بہ حضرت علی علیہ السلام دشنام می دہد اگر دوست داری تا چنین دشنامی را از او بشنویم من بہ سمع تان برسانم. حضرت فرمود: آری. آن مرد گفت: فردا هنگامی کہ مثل ہمیشہ بیرون می روی برگرد و در کنار خانہ پنهان شو. آن حضرت چنین کرد آن گاہ آن مرد آمد و با ہمسر حضرت سخن گفت و باور او آشکار شد. سرانجام حضرت با این کہ آن زن محبوب شان بود او را طلاق داد.»

38255-1854-(16) مردمی از اہالی خراسان از ماوراءالنہر نزد امام صادق علیہ السلام آمدند. حضرت بہ آنان گفت: «با اہالی شہرہایتان مصافحہ می کنید و ازدواج می کنید. ہشدارید! اگر با آنان مصافحہ کنید (دست دہید) دستگیرہ ای از دستگیرہ های اسلام بریدہ می شود و اگر با آنان آمیزش کنید پردہ بین شما و خداوند عز و جل پارہ می شود.»

38256-1855-(17) عبد اللہ بن سنان گوید: «از امام صادق علیہ السلام پرسیدم: با چہ چیزی مرد مسلمان می شود و ازدواج با او و ارث بری او حلال می گردد و با چہ چیزی خوش حرام می شود؟ حضرت فرمود: خوش با اظہار اسلام حرام می گردد و نیز ازدواج با او و ارث بری از او.»

و موارثته و يَمَ يحرم دمه فقال يحرم دمه بالإسلام إذا أظهر (هـ خ) و تحل مناكتته و موارثته.

نوادير أحمد بن محمد 129: عن النضر عن ابن سنان: (مثله). قال الشيخ رحمه الله من ظهر منه العداوة و النصب لأهل البيت عليهم السلام لا يكون قد أظهر الإسلام.

38258-1856- (18) كافي 55/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه و كان لها محباً فأصبح يوماً و قد طلقها و اغتم لذلك فقال له بعض مواليه جعلت فداك لِمَ طلقته فقال إنني ذكرت علياً عليه السلام فتتقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي.

38259-1857- (19) تهذيب 458/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تزوج المنافقة على المؤمنة و تزوج المؤمنة على المنافقة.

38260-1858- (20) السرائر 475: كتاب أبان بن تغلب (1) قال أخبرني ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس الأسدي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله زوج منافقين أبا العاص بن الربيع و سكت عن الآخر.

38261-1859- (21) نوادر أحمد بن محمد 129: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن معمر عن أبي عبد الله عليه السلام فقال زوج رسول الله صلى الله عليه و آله منافقين معروفى النفاق ثم قال أبو العاص بن الربيع و سكت عن الآخر.

38262-1860- (22) فقيه 302/3: و سأل العلاء بن رزين أبا عبد الله عليه السلام (2) عن جمهور الناس فقال هم اليوم أهل هُدنة (3) تردّ ضالّتهم و تؤدّي أمانتهم و تحقن دمائهم و تجوز مناكتهم و موارثتهم في هذه الحال.

38263-1861- (23) كافي 346/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام أنها صبيّة قال فلقى العباس فقال له ما لي أبا بأس قال و ما ذاك قال خطبت إلى ابن أخيك فردّني أما والله

ص: 1096

1- . أبان بن عثمان ثل.

2- . أبا جعفر خ.

3- . الهدنة: المصالحة بعد الحرب و هدنة أي سكنه و أصل الهدنة السكون بعد الهيج. اللسان، ج 13، ص 434.

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «هر کس دشمنی و ناسزاگویی با اهل بیت علیهم السلام از او آشکار شود اظهار اسلام نکرده است.»

38257-1856-(18) امام باقر علیه السلام همسری داشت که او را بسیار دوست می داشت. روزی او را طلاق داد و از این جهت مغموم شد. برخی از موالیان حضرت به ایشان گفتند: چرا همسرتان را طلاق دادید؟ حضرت فرمود: من از امیر مؤمنان علی علیه السلام یاد کردم و او از حضرت عیب جویی کرد و من خوش نداشتم که سنگی از سنگ های جهنم را به پوستم بچسبانم.»

38258-1857-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «با داشتن همسری مؤمن با زن منافق ازدواج مکن ولی با داشتن همسری منافق، زن مؤمن را بگیر.»

38259-1858-(20) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به دو منافق زن داد: ابوالعاص بن ربیع و حضرت از بردن نام دومی سکوت کرد.»

38260-1859-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به دو منافق معروف النفاق زن داد، سپس حضرت فرمود: ابوالعاص بن ربیع و نام دیگری را نبرد.»

38261-1860-(22) علاء بن رزین از امام صادق علیه السلام درباره عموم مردم (اهل سنت) پرسید، حضرت فرمود: «آنان امروز اهل هُدهُده (1) هستند گم شده آنان به آن ها بازگردانده می شود و امانت شان پس داده می شود و خون شان محفوظ است و ازدواج با آنان و ارث بری آنان در این حال جایز است.»

38262-1861-(23) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که از او خواستگاری شد (عمر از ام کلثوم نزد امیر مؤمنان خواستگاری کرد) حضرت امیر مؤمنان علیه السلام به او فرمود: او خردسال است. حضرت فرمود: او با عباس ملاقات کرد و به او گفت: چه عیبی دارم آیا در من مشکلی هست؟

عباس گفت: چه شده؟ او گفت: من نزد پسر برادرت خواستگاری کرده ام او مرا رد کرده است هشدار که به خدا سوگند چاه زمزم را پر می کنم و هر کرامتی که برای شما باشد منهدم می سازم و دو شاهد علیه او به پا می کنم که شهادت دهند که او دزدی کرده و دستش را قطع می کنم.

ص: 1097

1- . هدهنه همان صلح و آرامش است. ما با اینان امروز در آرامش و صلح به سر می بریم و جنگی با آنان نداریم.

لأعورن (1) زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيم عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطع يمينه فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. نوادر أحمد بن محمد 129: ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خطب عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر نحوه).

1862-38264-(24) كافي 346/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال إن ذلك فرج غصبناه.

1863-38265-(25) كتاب الاستغاثة 90: حدثنا جماعة من مشايخنا الثقات منهم جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن الفضل عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال: سألت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تزويج عمر من أم كلثوم فقال عليه السلام ذلك فرج غصبناه عليه وهذا الخبر مشاكلك لما رواه مشايخنا عامة في تزويجه منها وذلك

في الخبر: أن عمر بعث العباس بن عبد المطلب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله أن يزوجه أم كلثوم فامتنع عليه السلام فلما رجع العباس إلى عمر يخبر امتناعه قال يا عباس أيا نف (2) من تزويجي والله لئن لم يزوجني لأقتلته فرجع العباس إلى علي عليه السلام فأعلمه بذلك فأقام علي عليه السلام على الإمتناع فأخبر العباس عمر فقال له عمر احضر في يوم الجمعة في المسجد وكن قريباً من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم أنني قادر على قتله إن أردت فحضر العباس المسجد فلما فرغ عمر من الخطبة قال أيها الناس إن هاهنا رجلاً من (عليه خ) أصحاب محمد وقد زنى وهو محصن وقد اطلع عليه أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون فقال الناس من كل جانب إذا كان أمير المؤمنين اطلع عليه فما الحاجة إلى أن يطلع عليه غيره وليمض في حكم الله فلما انصرف عمر قال للعباس امض إلى علي فأعلمه بما قد سمعته فوالله لئن لم يفعل لأفعلن فصار العباس إلى علي عليه السلام فعرفه ذلك فقال علي عليه السلام أنا أعلم أن ذلك مما يهون عليه وما كنت بالذي أفعل ما يلتمسه أبداً فقال العباس لئن لم تفعله فأنا أفعل وأقسمت عليك أن لا تخالف قولي وفعل فمضى العباس إلى عمر فأعلمه أن يفعل ما يريد من ذلك فجمع عمر الناس فقال إن هذا

ص: 1098

1- . عور عين البئر كبسها بالتراب حتى نضب ماؤها.

2- . أي يستنكف.

عباس خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و به او خبر داد و از حضرت خواست که این کار را به دست او بسپارد حضرت هم به او واگذار کرد.»

38263-1862-(24) امام صادق علیه السلام درباره ازدواج ام کلثوم فرمود: «بی تردید آن ناموسی بود که از ما غصب شد.»

38264-1863-(25) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ازدواج عمر با ام کلثوم پرسیدم، حضرت فرمود: این ناموسی بود که از ما غصب شد.»

این روایت مشابه روایتی است که همه مشایخ ما آن را درباره ازدواج عمر با ام کلثوم روایت کرده اند.

چون در روایت است که عمر، عباس بن عبدالمطلب را به سوی امیر مؤمنان علی علیه السلام فرستاد و از حضرت می خواست که حضرت ام کلثوم را به ازدواج او درآورد.

حضرت علیه السلام امتناع ورزید چون عباس نزد عمر آمد و از امتناع حضرت برای عمر گفت، عمر گفت:

ای عباس! آیا از زن دادن به من استنکاف دارد به خدا سوگند اگر دخترش را به من ندهد او را می کشم.

عباس نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و او را از این قضیه با خبر ساخت.

امیر مؤمنان علیه السلام هم چنان بر امتناع خویش پابدار بود. عباس به عمر گزارش کرد. عمر به عباس گفت: روز جمعه در مسجد حاضر شو و نزدیک منبر باش تا بشنوی که چه می گذرد و بدانی که من بر کشتن علی اگر بخواهم توانم.

عباس در مسجد حاضر شد عمر از خطبه نماز جمعه فارغ شد. گفت: ای مردم! این جا مردی از یاران حضرت محمد صلی الله علیه و آله است که با این که زن دارد زنا کرده است و تنها امیر المؤمنین (منظورش خود عمر است) بر کار او مطلع شده است شما چه می گوئید؟ مردم از هر سو گفتند: اگر امیر مؤمنان (عمر) با خبر شده است نیازی به این که دیگری هم با خبر باشد نیست حکم خدا را اجرا کند. چون عمر از این سخن فارغ شد به عباس گفت: پیش علی برو و شنیده هایت را برای او بازگو کن به خدا سوگند اگر انجام ندهد انجام می دهم.

عباس نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفت و جریان را برای حضرت گفت. حضرت علی علیه السلام فرمود: من می دانم که انجام این کار برای او آسان است ولی من کاری را که او می خواهد انجام نمی دهم.

عباس گفت: اگر شما انجام ندهی من انجام می دهم و شما را سوگند می دهم که با گفته و کار من مخالفت نکنی.

عباس نزد عمر آمد و به او گفت: کاری را که می خواهی، انجام دهد. عمر مردم را جمع کرد و گفت: این عباس عموی علی بن ابی طالب است که علی بن ابی طالب امر دخترش ام کلثوم را به او واگذار کرده و به او دستور داده که او را به من تزویج کند پس عباس او را پس از مدت کوتاهی به ازدواج عمر درآورد و ام کلثوم را نزد عمر بردند.»

العبّاس عمّ عليّ بن أبي طالب وقد جعل إليه أمر ابنته أمّ كلثوم وقد أمره أن يزوّجني منها فزوجه العبّاس بعد مدّة يسيرة فحملوها إليه.

و تقدّم في رواية الفضيل (4) من باب (6) عدم جواز الصلاة خلف المخالف في الاعتقادات من أبواب الجماعة (ج 7)

قوله عليه السلام: لا تناكح الناصب ولا تصلّ خلفه.

وفي رواية سماعة (22) قوله: سألته عن مناكحتهم والصلاة خلفهم فقال عليه السلام هذا أمر شديد لن تستطيعوا ذلك قد أنكح رسول الله صلّى الله عليه وآله.

و لاحظ باب (1) وجوب التقيّة مع الخوف في كلّ ضرورة بقدرها من أبوابها (ج 18).

وفي رواية الدعائم (15) من باب (22) حكم قتال البغاة من أبواب جهاد العدو (ج 16)

قوله : سئل عليه السلام عن الذين قاتلهم من أهل القبلة أكافرون هم قال عليه السلام كفروا بالأحكام وكفروا بالنعم كفراً ليس ككفر المشركين الذين دفعوا النبوة ولم يقرّوا بالإسلام ولو كانوا كذلك ما حلّت لنا مناكحتهم ولا ذبائحهم ولا مواريتهم.

وفي رواية أبي الجارود (2) من باب (16) كراهة اتّخاذ أكثر من ثلاثة فرش من أبواب أحكام المساكن (ج 21)

قوله عليه السلام: إنّ ذلك المتاع كانت لامّ عليّ وكانت ترى رأى الخوارج فأدرتها ليلة إلى الصبح أن ترجع عن رأيها وتولّي أمير المؤمنين عليه السلام فامتنعت عليّ فلمّا أصبحت طلّقتها. و لاحظ باب (1) حكم مناكحة الكفار من أبوابها (ج 25).

ويأتي في الباب التالي و ما يتلوه ما يناسب الباب. وفي مرسلة مبسوط (54) و رواية عيسى بن عبد الله (55) من باب (1) عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا بمهر من أبواب المهور (ج 26) ما يستفاد منه تزويج عمر أمّ كلثوم.

(7) باب حكم مناكحة المستضعفين و الشكّ المظهرين للإسلام

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 75، 98 و 99: «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا»، «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ

گذشت:

در روایت چهارم از باب ششم از باب های جماعت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با ناصبی ازدواج مکن و پشت سر ناصبی نماز مخوان.»

و در روایت بیست و دوم این گفته که: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره ازدواج با آنان و نماز پشت سرشان پرسیدم حضرت فرمود: این کار سختی است شما توان آن را ندارید رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج کرد.»

و به باب یکم از باب های تقیه بنگرید.

و در روایت پانزدهم از باب بیست و دوم از باب های جهاد با دشمن این گفته که: «از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کسانی از اهل قبله که حضرت با آنان جنگید سؤال شد که آیا آنان کافرند.

حضرت فرمود: آنان به احکام و به نعمت ها کفر ورزیدند کفری که به سان کفر مشرکانی نیست که پیامبری را نپذیرند و به اسلام اعتراف نکردند و اگر چنین بود ازدواج با آنان و ذبیحه هایشان و ارث بری شان برای ما حلال نمی شد.»

و در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های احکام مسکن ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «این اثاثیه مال امّ علی همسر حضرت بود و نظر او نظر خوارج بود شب تا صبح او را چرخاندم تا از عقیده اش برگردد و امیر مؤمنان علی علیه السلام را دوست بدارد ولی او امتناع ورزید و من چون صبح کردم او را طلاق دادم.»

و به باب یکم از باب های ازدواج کافران بنگرید.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب این باب.

و در روایت پنجاه و چهارم و روایت پنجاه و پنجم از باب یکم از باب های مهوور چیزی که از آن تزویج ام کلثوم به عمر استفاده می شود.

باب 7 حکم ازدواج با مستضعفان و اهل شک که اظهار اسلام می کنند

خداوند تعالی می فرماید:

چرا در راه خدا و (برای رهایی) مردان و زنان و کودکانی که (به دست ستمگران) تضعیف شده اند پیکار نمی کنید همان افراد (ستم دیده ای) که می گویند پرورگارا ما را از این شهر (مکه) که اهلش ستمگرند، بیرون ببر (ورهایی بخش) و از سوی خود، برای ما سرپرستی قرار ده و از جانب خود یار و یآوری برای من مقرر فرما. (1)

جز آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند نه توان چاره جویی دارند و نه راهی (برای نجات از آن محیط

آلوده) می یابند.

ص: 1101

1- . نساء 75/4.

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا».

التوبة (9): 106: «وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

1864-38266-(1) كافي 348/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن يحيى الحلبي تهذيب 304/7: استبصار 185/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة (بن أعين كا) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج مرجئة (1) و(2) أو حرورية (3) قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت والله ما هي إلا مؤمنة أو كافرة فقال أبو عبد الله عليه السلام وأين أهل ثنوى الله عز وجل (4) قول الله عز وجل وأصدق من قولك «إلاَّ الْمُسْتَضَعَّ عَفِينٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» نوادر أحمد بن عيسى 12(7): النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الحميد الكلبي عن زرارة: (وذكر نحوه).

1865-38267-(2) تفسير العياشي 269/1: عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتزوج المرجئة أو الحرورية أو القدرية (5) قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما [هؤلاء و من] هو

ص: 1102

1- . بمرجئة كا.

2- . المرجئة بالهمزة و المرجية بالياء مخففة قد اختلف في المرجئة فقليل هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرب مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سوا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي أي أخره عنهم، وعن ابن قتيبة أنه قال هم الذين يقولون ان الايمان قول بلا عمل لأنهم يقدمون القول و يؤخرون العمل، قال بعض أهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له و إضافة الفعل إليه بمنزلة المجازات كجري النهر و دارت الرحي و إنما سميت المجبرة مرجئة لأنهم يؤخرون أمر الله و يرتكبون الكبائر إلى يوم القيامة. مجمع.

3- . الحرورية: قرية بقرب الكوفة نسب إليها الحرورية و هم الخوارج كان أول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون و منه الخبر حرورية أنت بفتح حاء و ضم راء أولى أي خارجة توجبون قضاء صلاة الحيض. مجمع.

4- . الثنوى بفتح الثاء و الثنيا بالضم اسم من الاستثناء و المراد أين من استثناء الله عز وجل بقوله (إلا المستضعفين من الرجال و النساء) أهل التقوى صا ثنيا الله البحار نقباء الله نوادر.

5- . القدرية: قوم يجحدون القدر مولدة. التهذيب: و القدرية قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء و قال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا اللقب لأننا نفى القدر عن الله عز وجل و من أثبتة فهو أولى به قال و هذا تمويه منهم لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم و لذلك سموا. اللسان، ج 5، ص 75.

امید است خداوند، آن ها را مورد عفو قرار دهد و خداوند بخشنده و آمرزنده است.(1)

و گروهی دیگر، به فرمان خدا واگذار شده اند (و کارشان با خداست) یا آن ها را مجازات می کند و یا توبه آنان را می پذیرد (هر طور که شایسته باشند) و خداوند دانا و حکیم است.(2)

1864-38265-1) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا زنی را از مرجئه(3) و یا حروریہ بگیرم؟ حضرت فرمود: نه با زنان ساده دل و پاک باور ازدواج کن.

زرارہ گوید: به خدا سوگند! زنان یا مؤمن و یا کافرند. امام صادق علیه السلام فرمود: پس آنانی را که خداوند استثناء کرده کجایند؟ سخن خداوند عز و جل از گفته تو راست تر است: «جز آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند نه توان چاره جویی دارند و نه راهی (برای نجات از آن محیط آلوده) می یابند».

1865-38266-2) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا از فرقه مرجئه، حروریہ و قدریہ زن بگیرم؟ حضرت فرمود: نه بر تو باد به زنان ساده و پاک باور. زرارہ گوید: اینان کیانند و مگر جز زن مؤمن و زن کافر داریم؟

امام صادق علیه السلام فرمود: پس کسانی که خداوند استثناء زده کجایند؟ سخن خداوند از گفته تو راست تر است: «جز آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند» تا سیلاً در پایان آیه.»

ص: 1103

1- . نساء 98/4 و 98.

2- . توبه 106/9.

3- . هر کدام فرقه ای گمراه هستند، مرجئه از ارجاء به معنای تأخیر انداختن می آید اینان گروهی هستند که نقش عمل را در کنار ایمان نادیده گرفته اند و حروریہ همان فرقه خوارج اند.

إِلَّا مُؤْمِنَةٌ أَوْ كَافِرَةٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ أَهْلُ اسْتِثْنَاءٍ (1) اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ «إِلَّا الْمُسْتَضَعَّ عَفِيفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ إِلَى قَوْلِهِ سَبِيلًا».

1866-38268-(2) كافي 349/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 305/7:

استبصار 185/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (أصلحك الله يب صا) إنني أخشى (3) أن لا يحلّ لي أن أتزوج من لم يكن على أمرى (3) فقال ما يمنعك من البله من النساء (قلت و ما البله قال هنّ يب كا) المستضعفات (من كا) اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه.

1867-38269-(4) كافي 349: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن حسن بن عليّ الوشاء عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أصلحك الله أتى أخاف أن لا يحلّ لي أن أتزوج يعني ممّن لم يكن على أمره قال و ما يمنعك من البله من النساء و قال هنّ المستضعفات اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه.

1868-38270-(5) نوادر أحمد بن محمد بن 130: ابن أبي عمير عن حماد عن جميل بن درّاج عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أتخوّف أن لا تحلّ لي أن أتزوج صبيّة من لم يكن على مذهبي فقال ما يمنعك من البله من النساء اللاتي لا يعرفن ما أنتم عليه و لا ينصبن.

1869-38271-(6) تهذيب 304/7: استبصار 185/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن جميل عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام عليك بالبله من النساء التي لا تنصب و المستضعفات.

1870-38272-(7) كافي 349/5: (محمد بن يحيى معلق) عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن يونس بن يعقوب فقيه 258/3: الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حمران بن أعين (قال كا) (وفقيه) كان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة مسلمة موافقة (4) فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال أين أنت من البله الذين لا يعرفون (5) شيئاً (فقيه) -

ص: 1104

- 1- . ثبوت الله خ ل.
- 2- . يعني ممّن لم يكن على مثل ما هو عليه يب صا.
- 3- . أتخوّف يب صا.
- 4- . فلم يجد امرأة يرضاها. فقيه.
- 5- . من البلهاء و اللواتي لا يعرفن شيئاً فقيه.

38267-1866-3 (3) زرارہ گوید: «به امام باقر عليه السلام گفتم: من می ترسم که ازدواج با کسی که ینش شیعی مرا نداشته باشد روا نباشد؟ حضرت فرمود: چه چیز تو را از ازدواج با زنان ساده باور باز می دارد؟ گفتم: زنان ساده باور کیانند؟ حضرت فرمود: اینان زنان مستضعفی هستند که دشمنی با اهل بیت علیهم السلام نمی ورزند و با مکتب فکری شما آشنا نیستند.»

38268-1867-4 (4) زرارہ گوید: «به امام باقر عليه السلام گفتم: خداوند کارتان را سامان بخشد من می ترسم که ازدواج با کسی که ینش شیعی نداشته باشد روا نباشد.

حضرت فرمود: چه چیز تو را از ازدواج با زنان ساده باور باز می دارد؟

حضرت افزود: آنان زنانی هستند که دشمنی نمی ورزند و با مکتب شما آشنا نیستند.»

38269-1868-5 (5) زرارہ گوید: «به امام باقر عليه السلام گفتم: می ترسم برای من حلال نباشد که با دختر کسی که بر مذهب من نیست ازدواج کنم؟ حضرت فرمود: چه مانعی داری از زنان ساده دل که نه با مذهب شما آشنایند و نه دشمنی دارند.»

38270-1869-6 (6) زرارہ گوید: «امام باقر عليه السلام فرمود: بر تو باد به زنان ساده دل و پاک باور همان که دشمنی نمی ورزد و نیز زنان مستضعف.»

38271-1870-7 (7) حرمان بن اعین گوید: «بعضی از خویشانش می خواست همسر بگیرد و زنی مسلمان و شیعه نمی یافت.

حرمان این جریان را برای امام صادق عليه السلام ذکر می کند حضرت فرمود: چرا از زنان ساده دل و پاک که چیزی نمی دانند غافل.

گفتم: ما می گوئیم: مردم دو گونه اند: کافر و مؤمن. حضرت فرمود: پس کجایند آنان که کار شایسته و دیگر کار بد را به هم آمیخته اند و نیز کجایند آنان که به فرمان خدا واگذار شده اند و کجاست عفو خدا؟»

قلت إنا نقول إنّ النَّاس على وجهين كافر و مؤمن فقال فأين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً و أين المرجون لأمر الله و أين عفو الله).

1871-38273-(8) رجال الكشي 141: حدّثني محمّد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب قال دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا زرارة متأهل أنت قال لا قال و ما يمنعك من ذلك قال لأني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا- قال فكيف تصبر و أنت شابّ قال اشتري الإماء قال و من أين طاب لك نكاح الإماء قال لأنّ الأمة ان رابني من أمرها شيء بعثها قال لم أسألك عن هذا و لكن سألتك من أين طاب لك فرجها قال له فتأمرني أن أتزوج قال له ذاك إليك قال فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين أمّا أن لا تبالي ان أعصى الله إذ لم تأمرني بذلك و الوجه الآخر أن تكون مُطلقاً لي قال فقال عليك بالبلهاء قال فقلت مثل التي تكون على رأى الحكم بن عتيبة و سالم بن أبي حفصة قال لا التي لا تعرف ما أنتم عليه و لا تنصب قد زوج رسول الله صلّى الله عليه و آله أبا العاص بن الربيع و عثمان بن عفّان و تزوج عائشة و حفصة و غيرهما فقال لست أنا بمنزلة النبيّ صلّى الله عليه و آله الذي كان يجرى عليهم حكمه و ما هو إلّا مؤمن أو كافر قال الله عزّ و جلّ :

«فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» فقال له أبو عبد الله فأين أصحّ الأعراف (1) و أين المؤلّفة قلوبهم و أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً و أين الذين لم يدخلوها و هم يطعمون

ص: 1106

1- . أصحاب الأعراف: الأعراف في اللغة جمع عرف و هو كلّ عالٍ مرتفع قال الزجاج الأعراف أعالي السور قال بعض المفسّرين الأعراف أعالي السور بين أهل الجنّة و أهل النار و اختلف في أصحاب الأعراف ف قيل هم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فلم يستحقّوا الجنّة بالحسنات و لا النار بالسيئات فكانوا على الحجاب الذي بين الجنّة و النار قال و يجوز أن يكون معناه و الله أعلم على الأعراف على معرفة أهل الجنّة و أهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ما ذكرنا أنّ الله تعالى يدخلهم الجنّة. و قيل أصحاب الأعراف أنبياء و قيل ملائكة و معرفتهم كلّاً بسيماهم أنّهم يعرفون أصحاب الجنّة بأنّ سيماهم أسفار الوجوه و الضحك و الاستبشار كما قال تعالى «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ»، و يعرفون أصحاب النار بسيماهم و سيماهم سواد الوجوه و غبرتها كما قال تعالى «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ» و «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ» و يجوز أن يكون جمعه على الأعراف على أهل الجنّة و أهل النار. اللسان، ج 9، ص 241. (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) أي و على أعراف الحجاب و هو السّور المضروب بين الجنّة و النار و هي أعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك. «رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» قيل هم قوم علت درجاتهم كالأنبياء و الشهداء و خيار المؤمنين و عن عليّ عليه السلام: نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم. مجمع.

1871-38272-8) زرارہ خدمت امام صادق علیہ السلام آمد، حضرت فرمود: «ای زرارہ تو همسر داری؟ زرارہ گفت: نه حضرت فرمود: چه مانعی در ازدواج داری؟ گفت: من نمی دانم پاك است ازدواج با اینان (اهل سنت) یا نه؟

حضرت فرمود: چگونه تحمل می کنی با این که جوانی؟ او گفت: کنیزان را می خرم. حضرت فرمود:

از کجا ازدواج (و یا آمیزش) با کنیزان برایت پاك است؟

گفت: چون کنیز اگر از بعضی از کارهایش دل چرکین شدم او را می فروشم. حضرت فرمود: از تو در این باره نپرسیدم من از تو پرسیدم که از کجا آمیزش با او برایت پاك است؟

به امام گفت: پس به من دستور می دهید که ازدواج کنم؟ حضرت به او فرمود: اختیار آن با توست.

زراره به امام گفت: این سخن دو گونه حمل دارد یا شما باکی ندارید از این که من معصیت خدا کنم زیرا تنها مرا به آن امر نکردید و گونه دوم این که شما مرا آزاد گذاشته اید.

زراره گوید: حضرت فرمود: بر تو باد به زنان ساده دل و پاك باور. گفتم: مثل زنانی که بر عقیده حکم بن عتیبه و سالم بن ابی حفصه هستند؟ حضرت فرمود: نه، آن زنی که نه فکر و مذهب شما را می شناسد و نه دشمنی می ورزد. رسول خدا به ابوالعاص بن ربیع و عثمان بن عفان زن داد و عایشه و حفصه و غیر این دورا به همسری گرفت.

زراره گوید: من به سان پیامبر صلی الله علیه و آله نیستم که حکمش بر آنان نافذ بود و انسان یا مؤمن است و یا کافر، خداوند عز و جل فرمود: «گروهی از شما کافرید و گروهی مؤمن.»

امام صادق علیه السلام به زرارہ فرمود: پس یاران اعراف و مؤلفه القلوب و گروهی دیگر که کار خوب و بد را به هم آمیخته اند کجایند و کجایند گروهی که امید به ورود به بهشت دارند ولی هنوز وارد بهشت نشده اند؟

زراره گفت: آیا مؤمن وارد آتش می شود؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: مؤمن وارد آتش نمی شود مگر این که خدا بخواهد. زرارہ گفت: کافر وارد بهشت می شود؟ حضرت فرمود: نه. زرارہ گفت: آیا نه این است که یا کافر است و یا مؤمن؟ امام صادق علیه السلام فرمود: سخن خدا راست تر از گفته توست. ای زرارہ! من سخن خدا را می گویم. خداوند متعال می فرماید: «داخل بهشت نمی شوند در حالی که امید آن را دارند» اگر مؤمن بودند وارد بهشت می شدند و اگر کافر بودند به آتش می رفتند.

زراره گفت: پس چی؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: آنان را به جایگاهی که خداوند در آن جایگاه قرار داده قرار بده. آگاه باش که اگر بزرگ شوی از این سخن بر می گردی و گره هایت گشوده می شود.

کشی گوید: یاران (طرفداران) زرارہ گویند: (امام این گونه فرمود که:) از این سخن بر می گردی و گره های ایمان از وجودت گشوده می شود.

قال زرارة أ يدخل النار مؤمن فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يدخلها إلا أن يشاء الله قال زرارة فيدخل الكافر الجنة فقال أبو عبد الله عليه السلام لا فقال زرارة هل يخلو أن يكون مؤمناً أو كافراً فقال أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق من قولك يا زرارة بقول الله أقول يقول الله تعالى «لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ» لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار قال فماذا فقال أبو عبد الله عليه السلام أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام ولحللت عقدك(1) قال وأصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان قال أصحاب زرارة فكل من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفي أبو عبد الله وزرارة مريض مات في مرضه ذلك.

1872-38274-(9) كافي 402/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له فما تقول في مناكحة الناس فأنى قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني إلا أنني أخشى أن لا تحل لي مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وأنت شاب أتصبر قلت أتخذ الجواري قال فهات الآن فيما تستحل الجواري قلت إن الأمة ليست بمنزلة الحرّة إن رابتني(2) بشيء بعثتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى أتزوج فقال ما أبالي أن تفعل قلت أرايت قولك ما أبالي أن تفعل فإن ذلك على جهتين تقول لست أبالي أن تأثم من غير أن أمرك فما تأمرني افعل ذلك بأمرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من أمر امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما قد كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين.

فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلة التي إنما هي تحت يده وهي مقرّة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل: «فَخَانَتْهُمَا» ما يعنى بذلك إلا الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلاناً قال قلت أصلحك الله ما تأمرني أنطلق فأتزوج بأمرك فقال لي ان كنت فاعلاً فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من

ص: 1108

1- . عندك خ.

2- . أي رأيت منها المكروه.

یاران زرارہ گویند: ہر کس کہ زرارۃ بن اعین را درک کرده باشد حضرت صادق علیہ السلام را درک نموده است چون زرارہ دو ماہ یا کم تر پس از امام صادق علیہ السلام فوت کرد و امام صادق علیہ السلام زمانی فوت کردند کہ زرارہ مریض بود و زرارہ در همان مرض فوت کرد.»

1872-38273-(9) زرارہ گوید: «بہ امام باقر علیہ السلام گفتم: نظر شما در زمینۂ ازدواج با مردم چیست؟ (منظور، عامۂ مردم اند کہ از اعتقاد بہ امامت ائمہ علیہم السلام منحرف شدہ اند) من بہ این سنّ کہ ملاحظہ می کنید رسیدہ ام و هنوز ازدواج نکردہ ام.

حضرت فرمود: چہ چیزی مانع ازدواج تو شدہ است؟

گفتم: مانعی ندارم جز این کہ بیم دارم ازدواج با آنان برایم حلال نباشد شما چہ دستوری برایم دارید؟ حضرت فرمود: تو با این کہ جوانی چہ می کنی آیا (در برابر غریزۂ جنسی) مقاومت می کنی؟

گفتم: کنیزان را بر می گزینم. فرمود: اینک دلیل خویش را بیاور کہ بہ چہ مستندی کنیزان را حلال می دانی؟ گفتم: کنیز بہ سان زن آزاد نیست اگر از او چیزی کہ مرا بہ تردید وادارد دیدم او را می فروشم و از او کنارہ گیری می کنم.

حضرت فرمود: بہ من بگو بہ چہ مستندی آن را حلال شمرده ای؟

زرارہ گوید: جوابی نداشتم، گفتم: شما چہ نظر می دهید؟ آیا ازدواج کنم؟ فرمود: من پروایی ندارم کہ تو ازدواج کنی. عرض کردم: این فرمایش شما کہ «پروایی ندارم» سخنی دو پهلواست شاید می فرمایی پروایی ندارم کہ گناہ کنی بی آن کہ من دستور دادہ باشم پس صریحاً بفرما مرا بہ چہ چیزی امر می کنی آیا بہ دستور شما ازدواج کنم؟

حضرت بہ من فرمود: رسول گرامی صلی اللہ علیہ و آلہ ازدواج فرمود و جریان همسر نوح و همسر لوط آن چنان بود کہ بود آن دوزن - ابہ تعبیر قرآن کریم - اہمسر دو بندہ از بندگان صالح ما (نوح و لوط) بودند.

گفتم: رسول خدا در این زمینہ همانند من نیستند ہمسر ایشان تحت سلطۂ او و نسبت بہ فرمان او و دین او اقرار داشت (تسلیم بود).

زرارہ گوید: امام بہ من فرمود: نظر تو دربارهٔ آن خیانت در کلام خداوند عز و جل کہ: «ولی بہ آن دو خیانت کردند» چیست؟ آیا چیز دیگری جز عمل زشت (زنا) است؟

بہ علاوہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ بہ فلانی زن داد.

گفتم: خداوند کارت را سامان بخشد! بالاخرہ بہ من چہ دستوری می دہی آیا بروم بہ دستور شما ازدواج کنم؟ حضرت فرمود: اگر چنین می کنی بر تو باد بہ زنان سادہ دل. گفتم: زنان سادہ دل چہ زنانی هستند؟ حضرت فرمود: پردہ نشینان پاک دامن. گفتم: کسی کہ بہ دین سالم بن ابی حفصہ است؟ فرمود: نہ. گفتم: کسی کہ بہ دین ربیعۃ الرأی است؟ فرمود: نہ ولی دوشیزگان نوجوانی کہ از سر کفر عداوت نمی ورزند و در عین حال آن چہ را کہ شما با آن آشنایید نمی شناسند.

گفتم: آیا جز این است کہ زن یا مؤمن است و یا کافر؟ فرمود: روزہ می گیرد و نماز می خواند و از خدا پروا دارد حال آن کہ عقیدہ شما را نمی داند.

هي على دين سالم ابن أبي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفراً ولا يعرفن ما تعرفون قلت وهل تعدون أن تكون مؤمنة أو كافرة فقال تصوم وتصلّي وتتقى الله ولا تدري ما أمركم فقلت قد قال الله عزّ وجلّ: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال فقال أبو جعفر عليه السلام قول الله أصدق من قولك يا زرارّة رأيت قول الله عزّ وجلّ: «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» فلما قال عسى فقلت ما هم إلّا مؤمنين أو كافرين قال فقال ما تقول في قول الله عزّ وجلّ: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» إلى الايمان فقلت ما هم إلّا مؤمنين أو كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا- كافرين ثمّ أقبل عليّ فقال ما تقول في أصحاب الأعراف فقلت ما هم إلّا مؤمنين أو كافرين إن دخلوا الجنة فهم مؤمنون وإن دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وانهم لكم قال الله عزّ وجلّ فقلت أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار فقال أتركهم حيث تركهم الله قلت أفترجئهم(1) قال نعم أرجئهم كما أرجأهم الله إن شاء أدخلهم الجنة برحمته وإن شاء ساقهم إلى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار إلّا كافر قال لا إلّا أن يشاء الله يا زرارّة انّني أقول ما شاء الله وأنت لا تقول ما شاء الله أما أنّك إن كبرت رجعت وتحلّلت عنك عقدك).

كافي 350/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارّة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت ما تقول في مناكحة الناس فإنّي قد بلغت ما ترى وما تزوّجت قطّ قال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني إلّا أنّي أخشى أن لا يكون يحلّ لي مناكحتهم فما تأمرني قال كيف تصنع وأنت شابّ أتصبر قلت أتخذ الجوّاري قال فهات الآن فيم تستحلّ الجوّاري أخبرني فقلت إنّ الأمة ليست بمنزلة الحرّة إن رابتني الأمة بشيء

ص: 1110

گفتم: خدای عز و جل فرموده است: «او کسی است که شما را آفرید (و به شما آزادی داد) گروهی از شما کافرید و گروهی مؤمن» نه به خدا سوگند هیچ يك از مردم نیستند که نه مؤمن باشند و نه کافر.

زراره گوید: امام باقر علیه السلام در پاسخ فرمودند: زراره! کلام خدا از کلام تو راست تر است آیا کلام خداوند عز و جل را دیده ای که نسبت به گروهی می فرماید: «کار خوب و بد را به هم آمیخته اند امید می رود که خداوند توبه آن ها را بپذیرد» هنگامی که آن حضرت در حال تلاوت آیه بود فرمود: عسی (امید می رود) پیش از آن که آیه را به پایان ببرند گفتم: آن ها هم بالاخره یا مؤمنند یا کافر؟ حضرت فرمود:

درباره این سخن خداوند عز و جل که: «جز آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند نه توان چاره جویی دارند و نه راهی (برای نجات از آن محیط آلوده) می یابند» چه می گویی؟ گفتم: آن ها هم بالاخره یا مؤمنند و یا کافر؟ حضرت فرمود: به خدا سوگند آن ها نه مؤمنند و نه کافر سپس به من رو کرد و فرمود: درباره اصحاب اعراف چه می گویی؟ گفتم: آن ها هم یا مؤمنند و یا کافر اگر به بهشت راه یافتند پس مؤمنند و اگر به دوزخ درآمدند پس کافر.

حضرت فرمود: به خدا سوگند آن ها مؤمن نیستند و کافر هم نیستند اگر مؤمن بودند که داخل بهشت می شدند هم چنان که مؤمنین داخل بهشت شدند و اگر کافر بودند به آتش در می آمدند هم چنان که کافران به آتش درآمدند و لکن آنان گروهی هستند که نیکی ها و بدی هایشان برابر آمده است و در نتیجه دست اعمال برای دستگیری آنان کوتاه است و آنان چنانند که خداوند عز و جل فرموده است.

گفتم: آیا آنان از اهل بهشتند یا اهل آتش؟ حضرت فرمود: آن ها را آن جا که خداوند رها کرده رها می کنم. گفتم: آیا اظهار نظر درباره سرنوشت آنان را به تأخیر می اندازی؟ فرمود: آری به تأخیر می اندازم چنان چه خداوند هم به تأخیر انداخته است اگر بخواهد آنان را به رحمت خویش به بهشت در آورد و اگر بخواهد به واسطه گناهان شان به سوی دوزخ می راند و اگر چنین کند به آنان ظلم نکرده است.

گفتم: آیا کافری داخل بهشت می شود؟ فرمود: نه. گفتم: جز کافر کسی داخل دوزخ می گردد؟ فرمود: نه مگر آن که خدا بخواهد.

ای زراره! من می گویم: هر چه خدا بخواهد و تو نمی گویی هر چه خدا بخواهد هشدار اگر بزرگ شوی - از این عقیده - بر خواهی گشت و عقده هایت گشوده خواهد شد.

در کافی آمده است:

«زراره گفت: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: نظر شما درباره ازدواج با زنان اهل تسنن چیست؟ من همان گونه که می بینید به سن ازدواج رسیده ام و هنوز ازدواج نکرده ام.

حضرت فرمود: چه چیزی تو را از ازدواج بازداشته است؟

گفتم: تنها هراس از این دارم که ازدواج با آنان برای من روا نباشد اکنون چه دستور می دهید؟ آن حضرت فرمود: با این که جوان هستی چه می کنی آیا بردباری پیشه می سازی؟

گفتم: از کنیزان بهره می گیرم. امام فرمود: اینك به من بگو چگونه کنیزان را حلال می شمری؟ گفتم:

بی تردید کنیز چونان زن آزاد نیست اگر کنیزی برای من ناگوار بود او را می فروشم و یا از او کناره گیری می کنم.

ص: 1111

بعثها أو اعتزلتها قال حدثني فِيمَ تستحلّها قال فلم يكن عندي جواب قلت جعلت فداك أخبرني ما ترى أتزوج قال ما أبالي أن تفعل قال قلت أرايت قولك ما أبالي أن تفعل فإنّ ذلك على وجهين تقول لست أبالي أن تأثم أنت من غير أن أمرك فما تأمرني أفعل ذلك عن أمرك قال فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد تزوّج و كان من امرأة نوح و امرأة لوط ما قصّ الله عزّ وجلّ وقد قال الله تعالى «صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا» فقلت إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لست في ذلك مثل منزلة إنّما هي تحت يديه و هي مقرّة بحكمه مظهره دينه أما والله ما عنى بذلك إلّا في قول الله عزّ وجلّ : «فَخَانَتَاهُمَا» ما عنى بذلك إلّا وقد زوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله فلاناً قلت أصلحك الله فما تأمرني أنطلق فأترّج بأمرك فقال إن كنت فاعلاً فعليك بالبلهَاء من النساء قلت و ما البلهَاء قال ذوات الخدور العفايف فقلت من هو على دين سالم أبي حفص فقال لا فقلت من هو على دين ربيعة الرأى قال لا ولكنّ العواتق(1) اللّاتي لا ينصبن ولا يعرفن ماتعرفون.

38274-1873 (10) كافي 405/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم أهل الولاية فقلت أيّ ولاية فقال أما إنّها ليست بالولاية في الدين ولكنّها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و منهم المرجون لأمر الله عزّ وجلّ .

38275-1874 (11) تفسير العياشي 257/1: عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المُسْتَضْعَفِينَ قال هم أهل الولاية قلت أي ولاية تعنى قال ليست ولاية (الدين خ)(2) ولكنّها في المناكحة و الموارث و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا الكفار و منهم المرجون لأمر الله فأمّا قوله «وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» فأولئك نحن. معاني الأخبار 20(2): حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال: سألت

ص: 1112

1- . العواتق جمع عاتقة اي شاة.

2- . بولاية في الدين ك معاني.

حضرت فرمود: به من بگو چگونه آن را حلال می دانی ؟

من جواب نداشتم، گفتم: جانم فدای تان باد! به من بگویید آیا ازدواج کنم ؟ حضرت فرمود: کار تو برای من اهمیتی ندارد. گفتم: آیا نمی اندیشید که این سخن شما دو گونه می تواند باشد و یکی بدان معنی است که کار تو مباح است لکن من فرمان به آن نمی دهم اکنون چه می فرمایید؟ آیا به فرمان شما من چنین کاری انجام دهم ؟

حضرت فرمود: بی تردید رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج کردند (و برخی از زنان آن حضرت ناشایست بودند) و داستان همسر نوح و لوط به گونه ای است که خداوند عز و جل حکایت فرموده است: «خداوند برای کسانی که کافر شده اند به همسر نوح و همسر لوط مثل زده است آن دو تحت سرپرستی دو بنده صالح از بندگان ما بودند ولی به آن دو خیانت کردند» من گفتم: محققاً رسول خدا صلی الله علیه و آله موقعیت ایشان چونان من نبود همسرشان در قلمروی فرماندهی آن حضرت بود، به نبوت شان اعتراف می کرد و به دین آن حضرت اظهار عقیده داشت.

آن گاه حضرت فرمود: باور تو درباره «ولی به آن دو خیانت کردند» چیست ؟ مقصود از خیانت تنها گناه آشکار زنا است.

به علاوه آن حضرت به فلانی همسر داد. (مقصود عثمان است).

گفتم: خداوند کارتان را سامان دهد! بروم و به فرمان شما ازدواج کنم ؟ آن حضرت فرمود: اگر می خواهی ازدواج کنی با زنان ساده دل و پاک باور ازدواج کن. پرسیدم: آنان چه زنانی هستند؟ حضرت فرمود: حجاب داران عفتمند. پرسیدم: زنی که باورمند به دین سالم بن ابی حفصه باشد؟ حضرت فرمود: نه. پرسیدم: به دین ربيعة الرأی باور داشته باشد؟ حضرت فرمود: خیر، لکن از نوجوانانی باشد که با اهل بیت دشمنی نمی کند و با مکتب و مرام شما آشنایی ندارند.»

1873-38274- (10) عمر بن ابان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مستضعفان پرسیدم، حضرت فرمود: اینان اهل ولایت هستند. گفتم: کدام ولایت ؟ حضرت فرمود: این ولایت، ولایت در دین نیست ولی ولایت در ازدواج، ارث بری و همزیستی است و اینان مؤمن نیستند و کافر هم نیستند و از اینان هستند کسانی که به فرمان خداوند عز و جل واگذار شده اند.»

1874-38275- (11) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مستضعفان پرسیدم، حضرت فرمود: اینان اهل ولایت هستند گفتم: چه ولایتی منظور شماست ؟ حضرت فرمود: ولایت در دین نیست ولی ولایت در ازدواج، ارث بری و همزیستی است و اینان نه مؤمنند و نه کافر و از این ها هستند کسانی که به فرمان خداوند واگذار شده اند.

أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِلَّا الْمُسْتَضَعَّ عَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ» قال هم أهل الولاية (وذكر نحوه) إلى قوله «مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ».

38276-1875-(12) كافي 348/5: عِدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو تهذيب 304/7: استبصار 184/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تزوجوا في الشكّاء ولا تزوجوهم لأن المرأة تأخذ من أدب (1) زوجها (2) ويقهرها على دينه. كافي 349/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين فقيه 258/3: روى صفوان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزوجوا (وذكر مثله).

علل الشرائع 502: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تزوجوا في الشكّاء (وذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 128: أحمد بن محمد بن عبد الكريم عن أبي بصير والنضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله. المقنع 102: لا بأس أن تتزوج في الشكّاء ولا تزوجهم فإن المرأة (وذكر مثله).

38277-1876-(13) المحاسن 285: البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإيمان فقال الإيمان ما كان في القلب والإسلام ما كان عليه المناكح والمواريث وتحقن (3) به الدماء والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان.

38278-1877-(14) كافي 24/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن كافي 25/2: أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حكم بن أيمن عن القاسم (الصيرفي كا 24) شريك المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإسلام يحقن به الدّم وتؤدى به الأمانة وتستحل به الفروج والثواب على الإيمان. المحاسن 285: البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن القاسم الصيرفي عن شريك المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الإسلام (وذكر مثله).

ص: 1114

- 1- . دين يب صا.
- 2- . الرجل النوادر.
- 3- . أي تحبس.

اما فرموده خداوند: «چرا در راه خدا و (برای رهایی) مردان و زنان و کودکانی که (به دست ستمگران) تضعیف شده اند، پیکار نمی کنید همان افراد (ستم‌دیده ای) که می گویند پرورگارا ما را از این شهر (مگه) که اهلش ستمگرند، بیرون ببر».

1875-38276-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «از زنانی که دین نا استوار دارند همسر بگیرید و به مردان این چنین همسر ندهید برای این که زن از منش شوهرش پیروی می کند و شوهرش او را بر دیشش مجبور می سازد.»

1876-38277-(13) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره ایمان پرسیدم، حضرت فرمود: ایمان همان است که در دل است و اسلام همان است که ازدواج ها و ارث بری ها بر پایه آن است و با آن خون ها محفوظ می شود و ایمان همپای اسلام است ولی اسلام همپای ایمان نیست.»

1877-38278-(14) شریک مفضل گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: با اسلام خون حفظ می شود و بدان امانت برگردانده می شود و ناموس ها بدان حلال می شود ولی پاداش بر پایه ایمان است.»

و تقدّم في رواية سماعة (22) من باب (6) عدم جواز الصلاة خلف المخالف من أبواب الجماعة (ج 7)

قوله: سألته عن مناكتهم و الصلوة خلفهم فقال عليه السلام هذا أمر شديد لن تستطيعوا ذلك قد أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله الخ.

وفي رواية زرارة (21) من باب (1) حكم مناكة الكفار (ج 25)

قوله عليه السلام: لا يصلح للمسلم أن ينكح يهوديّة و لا نصرانيّة أنّما يحلّ منهنّ نكاح البله.

وفي رواية الدعائم (8) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام: و أمّا أنكم فلا بأس أن يتزوّج الرّجل منكم المستضعفة البلهاء

وقوله عليه السلام: فتزوّجوا ان شئتم في الشكّاك و لا تزوّجوهم.

وفي رواية ابن سنان (17) قوله: بَمَ يكون الرّجل مسلماً يحلّ مناكته و موارثته و بَمَ يحرم دمه قال عليه السلام يحرم دمه بالإسلام إذا أظهر و تحلّ مناكته و موارثته.

(8) باب حكم تزويج الأعرابي بالمهاجرة

38279-1878 (1) فقيه 269/3: روى الحسن بن محبوب عن علا و أبي أيوب عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يتزوّج الأعرابي المهاجرة فيخرجها من دار الهجرة إلى الأعراب.

38280-1879 (2) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 128: صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبيّ و ابن أبي عمير عن جميل عن حماد جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح للأعرابي أن ينكح المهاجرة يخرج بها من أرض الهجرة فيتعرّب بها إلا أن يكون قد عرف السنّة و الحجّة (1) و إن أقام بهذا في أرض الهجرة فهو مهاجر.

و تقدّم في رواية ابن مسلم (8) من باب (3) حكم ما لو أسلم أحد الزوجين

قوله عليه السلام: إنّ أهل الكتاب و جميع من له ذمّة إذا أسلم أحد الزوجين فهما على نكاحهما و ليس له أن يخرجها من دار الإسلام إلى غيرها.

وفي رواية جميل (17) قوله عليه السلام: في اليهودي و النصراني و المجوسيّ إذا أسلمت امرأته و لم يسلم قال هما على نكاحهما و لا يفرّق بينهما و لا يترك أن يخرج بها من دار الإسلام إلى دار الكفر.

ص: 1116

در روایت بیست و دوم از باب ششم از باب های جماعت این گفته که: «از او درباره ازدواج با آنان و نماز پشت سرشان پرسیدم، حضرت فرمود: این کار سختی است شما توان آن را ندارید، رسول خدا صلی الله علیه و آله زن داد...»

و در روایت بیست و یکم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای مرد مسلم درست نیست که با زن یهودی و مسیحی ازدواج کند تنها ازدواج با زنان ساده دل و پاک حلال است.»

و در روایت هشتم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی اشکال ندارد که مردی از شما با زنان مستضعف ساده دل ازدواج کند.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر خواستید از میان شگاک (کسانی که باورهای درست دینی ندارند) زن بگیرید ولی به آنان زن ندهید.»

و در روایت هفدهم این گفته به امام علیه السلام که: «مرد مسلمان می شود و ازدواج و ارث بری اش حلال می گردد و با چه چیزی خونس حرام می شود؟ حضرت فرمود: با اسلام زمانی که اظهار کند خونس حرام می شود و ازدواج و ارث بری اش حلال می گردد.»

باب 8 حکم ازدواج اعرابی با زن مهاجر

1878-38279-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مرد اعرابی (بیابان نشین) با زنی که هجرت کرده ازدواج نمی کند که آن زن را از دارالهجره به میان بیابان نشین ها می برد.»

1879-38280-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای بیابان نشین درست نیست که با زنی که هجرت کرده ازدواج کند او را از سرزمین هجرت بیرون برد و بیابان نشین سازد مگر این که آن مرد سنت و حجت را بشناسد و اگر به این شکل در سرزمین هجرت بماند او در حقیقت مهاجر است.»

در روایت هشتم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اهل کتاب و همه کسانی که در ذمه اسلامند اگر یکی از دو زوج اسلام بیاورد هر دو بر ازدواج شان باقی اند و مرد حق ندارد که زن را از دارالاسلام به جای دیگری ببرد.»

و در روایت هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام درباره مردی یهودی و مسیحی و مجوسی که: «اگر همسرش اسلام بیاورد و مرد مسلمان نشود؟ حضرت فرمود: هر دو بر ازدواج شان باقی اند و این دو از هم جدا نمی شوند و مرد را رها نمی گذارند که زن را از دارالاسلام به دارالکفر ببرد.»

(9) باب ما ورد في أن كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز

1880-38281-(1) تهذيب 475/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز.

و تقدم في أحاديث باب (23) تحريم القذف من أبواب جهاد النفس (ج 16) ما يدل على ذلك فراجع.

(10) باب ما ورد في إقرار أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاح أو طلاق أو ميراث

1881-38282-(1) الدعائم 251/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أقرّوا أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاح أو طلاق أو ميراث يعنى عليه السلام إذا وافق ذلك حكم الإسلام فأما إن أسلم المشرك وعنده ذات محرم منه فرق بينهما.

قد تم بحمد الله و منه المجلد الخامس والعشرون و يتلوه إنشاء الله تعالى المجلد السادس والعشرون بحوله وقوته و نستعينه فاقه إلى كفايته و نصلى و نسلم على أشرف أنبيائه و خاتم سفرائه و على آله و أهل بيته لا سيما حجة الله الكبرى و آيته العظمى الإمام العبقري حجة بن الحسن العسكري صلوات الله عليهم أجمعين الأحقر الأفقر إلى رحمة ربه الغنى أبو محمد عبد المهدى إسماعيل بن قاسم المعزى الملايرى عفا الله تعالى عنه و عن والديه و عن المؤمنين 1420 هجرى قمرى.

1880-38281-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر گروهی که ازدواج را از زنا تشخیص می دهند ازدواج شان جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

و در روایات باب بیست و سوم از باب های جهاد با نفس چیزی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

باب 10 حکم احوال شخصیه اهل جاهلیت قبل از اسلام

1881-38282-(1) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اهل جاهلیت را بر ازدواج، طلاق و ارثی که بر آن مسلمان شده اند، تثبیت کنید.

منظور حضرت این است که اگر حکم اسلام با آن موافق باشد، ولی اگر فرد مشرک مسلمان شود و از محارمش کسی همسر او باشد این دو از هم جدا می شوند.»

ص: 1119

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفصّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 1121

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (? - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (? - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (? - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (? - ?)
24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (? - ?)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (? - ?)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (? - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (? - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (? - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافي (258-336 ق)

36. رجال الكشي. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشي (؟ - حدود 340 ق)

ص: 1122

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 1123

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 1124

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)

91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)

96. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 1125

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 1126

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
143. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
144. مختلف الشيعة. علامه حلي (؟ - 726 ق)
145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 1127

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟-؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802-؟)

قرن دهم

157. غوالي اللئالی/عوالي اللئالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلية. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

169. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

ص: 1128

170. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق اليقين. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشيعة. حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

ص: 1129

فهرست موضوعات

۶	 سخن ناشر
۷	 مقدمه
۷	 خانواده
۸	 تفاوت جنسیت و نکاح
۹	 ماهیت نکاح
۹	 شرایط عقد نکاح
۱۰	 اقسام عقد نکاح
۱۱	 سختی ازدواج و آسانی فساد
۱۱	 فساد جنسی و انحطاط خانواده
۱۲	 انحلال خانواده
۱۳	 فرزندان
۱۳	 منابع جلد های ۲۵، ۲۶ و ۲۷
۱۷	 آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد های ۲۵، ۲۶ و ۲۷
۱۷	 ۱- مفضل بن عمر جمعی (؟ - ۱۶۰ ق)
۱۸	 ۲- برقی (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)
۱۹	 ۳- ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - ۲۸۳ ق)
۲۰	 ۴- محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق)

۱۱۳۲ منابع فقه شیعه / ج ۲۵

- ۵- عبدالله اشعری قمی (؟- متوفی در عصر غیبت صفری)..... ۲۱
- ۶- حسین بن سعید اهوازی (؟-؟)..... ۲۲
- ۷- جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟-؟)..... ۲۳
- ۸- محمد بن مسعود عیاشی (؟- حدود ۳۲۰ ق)..... ۲۳
- ۹- علی بن ابراهیم قمی (؟- ۳۲۹ ق)..... ۲۴
- ۱۰- شیخ کلینی (؟- ۳۲۹ ق)..... ۲۵
- ۱۱- کشی (؟- حدود ۳۴۰ ق)..... ۲۷
- ۱۲- علی بن حسین مسعودی (؟- ۳۴۶ ق)..... ۲۷
- ۱۳- علی بن احمد کوفی (؟- ۳۵۲ ق)..... ۲۹
- ۱۴- نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹- ۳۶۳ ق)..... ۲۹
- ۱۵- شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷- ۳۸۱ ق)..... ۳۰
- ۱۶- جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟- ۳۶۸ ق)..... ۳۱
- ۱۷- محمد بن محمد اشعث (؟-؟)..... ۳۲
- ۱۸- عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)..... ۳۳
- ۱۹- عبدالله و حسین پسران بسطام (؟-؟)..... ۳۴
- ۲۰- ابن شعبه (؟-؟)..... ۳۴
- ۲۱- فرات بن ابراهیم کوفی (؟-؟)..... ۳۵
- ۲۲- سید رضی (۳۵۹- ۴۰۶ ق)..... ۳۵
- ۲۳- شیخ مفید (۳۳۶- ۴۱۳ ق)..... ۳۷
- ۲۴- سید مرتضی (۳۵۵- ۴۳۶ ق)..... ۳۸
- ۲۵- احمد بن نجاشی (۳۷۲- ۴۵۰ ق)..... ۳۹
- ۲۶- شیخ طوسی (۳۸۵- ۴۶۰ ق)..... ۴۰
- ۲۷- ابوالفتح کراجکی (؟- ۴۹۹ ق)..... ۴۱

منايع و مأخذ جامع احاديث شيعه ۱۱۳۳

- ۲۸- فتال نیشابوری (؟-۵۰۸ق)..... ۴۱
- ۲۹- فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹-۵۴۸ق)..... ۴۲
- ۳۰- حسن بن فضل طبرسی (؟-۵۴۸ق)..... ۴۳
- ۳۱- عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰-۵۵۰ق)..... ۴۳
- ۳۲- قطب الدین راوندی (؟-۵۷۳ق)..... ۴۳
- ۳۳- ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ق)..... ۴۴
- ۳۴- محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ق)..... ۴۵
- ۳۵- تاج الدین شعیری (؟-؟)..... ۴۶
- ۳۶- احمد بن علی طبرسی (؟-؟)..... ۴۷
- ۳۷- ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)..... ۴۷
- ۳۸- ورام بن ابی فراس (؟-۶۰۵ق)..... ۴۸
- ۳۹- علی بن عیسیٰ اربلی (؟-۶۹۳ق)..... ۴۸
- ۴۰- حسن بن یوسف بن مظهر اسدی (۶۴۸-۷۲۶ق)..... ۴۹
- ۴۱- ابن فهد حلّی (۷۵۷-۸۴۱ق)..... ۵۰
- ۴۲- ابن ابی جمهور آحسانی (حدود ۸۴۰-زنده در ۹۰۲ق)..... ۵۱
- ۴۳- شهید ثانی (۹۱۱-۹۶۵ق)..... ۵۳
- ۴۴- حرّ عاملی (۱۰۳۳-۱۱۰۴ق)..... ۵۵
- ۴۵- سید هاشم بحرانی (حدود ۱۰۵۰-۱۱۰۷ یا ۱۱۰۹ق)..... ۵۶
- ۴۶- مجلسی ثانی (۱۰۳۷-۱۱۱۱ق)..... ۵۷
- ۴۷- محدث نوری (۱۲۵۴-۱۳۲۰ق)..... ۵۸
- ۴۸- حاج سید حسین بروجردی (۱۲۹۲-۱۳۸۰ق)..... ۵۹
- تشکر و اعتذار..... ۶۳

منايع و مأخذ تحقيق ۶۴

١١٣٤ منافع فقه شيعه / ج ٢٥

كتاب النكاح (١)

- أبواب التزويج وحكمه وفضله وعقده ومن ينبغي اختياره من النساء والرجال ٦٨
- (١) باب أن الله تبارك وتعالى أحل الفروج بأربعة أوجه: نكاح بميراث و بغير ميراث وبملك يمين وبتحليل ٦٨
- (٢) باب بدؤ التزويج وفضله وحكمه والحث عليه ولو عند الفقر واستحباب الشفاعة فيه وكراهة العزوبة وترك التزويج مخافة العيلة وكراهة الرهبانية ٧٢
- (٣) باب تأكد استحباب تزويج البنت عند بلوغها وتحصينها بالزوج حتى لا تفسد ١١٠
- (٤) باب استحباب حب النساء المحللات وأخبارهن به وكراهة الإفراط فيه وجملة مما ورد في ذمهن ١١٢
- (٥) باب ما ورد من الصلوة والدعاء لمن أراد التزويج والاستعاذة بالله من امرأة سوء ١٢٠
- (٦) باب أنه يجوز للرجل أن ينظر إلى امرأة يريد تزويجها والأمة التي يريد شراءها ويكره للمرأة أن تمشي بين يدي من يريد تزويجها ١٢٤
- (٧) باب جملة مما ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء للتزويج وذكر أوصافها في السنين المختلفة ١٣٠
- (٨) باب ما ورد في أن خير نسائككم نساء قريش فأنهن أعطف على الزوج وأحنا على الولد ١٥٤
- (٩) باب استحباب تزويج المرأة لدينها وصلاحها وصلة الرحم ولله وكراهة تزويجها لمالها وجمالها والفقير والزباء ١٥٦
- (١٠) باب ما ورد من الأمر بالدقة والنظر في اختيار الزوجة فأنها قلادة ومحل النطفة ١٧٠
- (١١) باب استحباب اختيار الولود وكراهة تزويج العاقر فإن النبي ﷺ يباهي بأئمة الأمم يوم القيامة ١٧٢
- (١٢) باب الحث على تزويج الأيتام وبيان فضلها ١٧٨
- (١٣) باب ما ورد في اختيار السعراء العجزاء العيناء المربوعة للتزويج ١٨٠
- (١٤) باب ما ورد في اختيار المرأة التي طاب عرفها ودرم كعبها ١٨٢
- (١٥) باب الترغيب في تزويج البيضاء والزرقاء ١٨٤
- (١٦) باب الترغيب في تزويج الجميلة الضحوك الحسناء طويلة الشعر قصار الجرم ١٨٦
- (١٧) باب ما ورد في أن خير الجوارى ما كان فيها هوى وكان لها عقل وأدب ١٨٨
- (١٨) باب أن المؤمن كفؤ المؤمنة وأن الكفو من يكون عفيفاً وعنده يسار ١٩٠

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه ۱۱۳۵

کتاب نکاح (۱)

- فصل اول: باب‌های ماهیت عقد نکاح و شرایط زوجین و احکام ازدواج ۶۹
- باب ۱: راه‌های چهارگانه حلال شدن زن بر مرد ۱. نکاح با ارب ۲. نکاح بی‌ا رب ۳. نکاح ملکی ۴. نکاح تحلیلی ۶۹
- باب ۲: فضیلت ازدواج و وساطت در آن و کراهت زن نگرفتن از ترس فقر ۷۳
- باب ۳: استحباب مؤکد شوهر دادن دختر به هنگام بلوغ و مصونیت دادن به او با شوهر تا آنکه فاسد نشود ۱۱۱
- باب ۴: استحباب دوست داشتن همسر و مطلع ساختن زن از آن و کراهت زیاده‌روی در آن ۱۱۳
- باب ۵: نماز و دعا برای کسی که قصد ازدواج دارد و نیز پناه بردن به خدا از زن بد ۱۲۱
- باب ۶: مرد می‌تواند به زنی که می‌خواهد با او ازدواج کند نگاه کند و کراهت دارد که زن در برابر کسی که قصد ازدواج با او را دارد راه برود ۱۲۵
- باب ۷: صفات پسندیده و ناپسند زنان ۱۳۱
- باب ۸: زنان قریش بهترین زنان ۱۵۵
- باب ۹: استحباب ازدواج با زن به خاطر دین و شایستگی او، برای صله رحم و برای خدا و کراهت ازدواج با زن به خاطر مال و زیبایی‌اش و برای فخر و ریا ۱۵۷
- باب ۱۰: دقت بسیار در گزینش همسر ۱۷۱
- باب ۱۱: استحباب ازدواج با زن فرزندان آور نه عقیم ۱۷۳
- باب ۱۲: ترغیب به ازدواج با باکره‌ها و بیان فضیلت آن ۱۷۹
- باب ۱۳: ویژگی‌های زن مطلوب ۱۸۱
- باب ۱۴: انتخاب زنی که بوی خوش داشته باشد و گوشت روی پایش زیاد باشد ۱۸۳
- باب ۱۵: ترغیب به ازدواج با زن سفید و چشم آبی ۱۸۵
- باب ۱۶: ترغیب به ازدواج با زن زیبای خنده‌روی نیکو صورت، بلندمو و کم‌جُثه ۱۸۷
- باب ۱۷: ویژگی‌های کنیز خوب ۱۸۹
- باب ۱۸: ایمان، ملاک برابری زن و مرد برای ازدواج ۱۹۱

١١٣٦ منافع فقه شيعه / ج ٢٥

- (١٩) باب جواز تزويج غير الهاشمي الهاشمي والاعجمي العربي القرشي وما ورد في أن كل حسب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا حسبه عليه السلام ونسبه وصهره ٢٠٠
- (٢٠) باب حكم الجمع بين ثنتين من ولد فاطمة عليها السلام ٢٠٨
- (٢١) باب انه يجوز للرجل ان يتزوج امرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً ٢٠٨
- (٢٢) باب ما ورد في أن تزويج فاطمة عليها السلام نزل من السماء وأنه لم يكن لها كفؤ إلا علياً عليه السلام ٢١٦
- (٢٣) باب ما ورد في أنه لا امرأة كابنة العم وما من مزرتة أشد من رد ابن الأخ ٢١٦
- (٢٤) باب ما ورد في أن من خطب إليكم فريضتم دينه وخلقه وأمانته فزوجوه وإن لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ولا بأس برد الخاطب المطلق ٢١٨
- (٢٥) باب كراهة تزويج الصغار ٢٢٤
- (٢٦) باب ما ورد في أن من كان كبير الآلة فعله بالسوداء القنططية ٢٢٤
- (٢٧) باب كراهة تزويج شارب الخمر ٢٢٦
- (٢٨) باب كراهة تزويج سبي الخلق والمختن ٢٣٠
- (٢٩) باب كراهة تزويج الحمقاء دون الأحق ٢٣٢
- (٣٠) باب كراهة تزويج المجنونة وجواز وطئها بالملك ولا يطلب ولدها ٢٣٢
- (٣١) باب كراهة نكاح القابلة وبنتها إذا ربّت ٢٣٤
- (٣٢) باب كراهة مناكحة الزنج والخزر والخوز والسند والهند والقند والنيط والكرد ومن تكسون مملونة على لسان النبي صلى الله عليه وآله ٢٣٦
- (٣٣) باب أنه يكره للرجل أن يتزوج بامرأة كانت ضرة لأمه مع غير أبيه ٢٤٠
- (٣٤) باب كراهة تزويج الحرّ الأمة دواماً إلا مع عدم الطول وخوف العنت ٢٤٠
- (٣٥) باب عدم جواز تزويج الأمة على الحرّة إلا بإذنها وجواز العكس بغير إذن ٢٤٤
- (٣٦) باب حكم من تزوّج حرّة على أمة وبالعكس ٢٤٨
- (٣٧) باب حكم من تزوّج الحرّة والأمة في عقد واحد ٢٥٢
- (٣٨) باب أن من بركة المرأة خفّة مؤنتها وتيسير ولادتها وقلة مهرها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتيسير ولادتها وكثرة مهرها ٢٥٢

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه	۱۱۳۷
باب ۱۹: ازدواج غیر سادات یا سادات هاشمی و غیر عرب با عرب	۲۰۱
باب ۲۰: حکم جمع بین دو دختر از فرزندان حضرت زهرا (ع)	۲۰۹
باب ۲۱: مرد می تواند با زنی که از نظر حسب و شرافت و نسب کمتر از اوست ازدواج کند	۲۰۹
باب ۲۲: امام علی (ع) تنها کفو و همتای فاطمه زهرا (ع)	۲۱۷
باب ۲۳: دختر عمو مناسب ترین زن و سختی رد کردن پسر برادر	۲۱۷
باب ۲۴: جواب مثبت به خواستگار دیندار، با اخلاق و امانت دار و رد خواستگاری که زیاد طلاق می دهد	۲۱۹
باب ۲۵: کراهت ازدواج دادن فرزندان کم سن	۲۲۵
باب ۲۶: عدم جواز مباشرت جنسی با حیوان	۲۲۵
باب ۲۷: کراهت همسر دادن به شرابخوار	۲۲۷
باب ۲۸: کراهت دختر دادن به مرد بد اخلاق و زن خصلت	۲۳۱
باب ۲۹: کراهت همسرگیری زن کم خرد و عدم کراهت ازدواج با مرد احمق	۲۳۳
باب ۳۰: کراهت ازدواج با دختر دیوانه و حکم آمیزش با کنیز دیوانه	۲۳۳
باب ۳۱: کراهت ازدواج با قابله و دختر او، اگر کودک را بزرگ کرده است	۲۳۵
باب ۳۲: کراهت ازدواج با این گروه ها	۲۳۷
باب ۳۳: کراهت ازدواج انسان با هووی مادرش از غیر پدرش	۲۴۱
باب ۳۴: کراهت ازدواج مرد آزاد با کنیز	۲۴۱
باب ۳۵: حکم ازدواج با کنیز یا داشتن زن آزاد	۲۴۵
باب ۳۶: حکم کسی که با داشتن همسر کنیز یا زن آزاد ازدواج می کند و عکس آن	۲۴۹
باب ۳۷: حکم کسی که با زن آزاد و کنیز در یک عقد ازدواج می کند	۲۵۳
باب ۳۸: علائم برکت و بی برکتی زن	۲۵۳

١١٣٨	 منابع فقه شيعه / ج ٢٥
(٣٩)	باب أن توفير الشعر وكثرة الصوم يذهب بالشبق ويقلل الشهوة ٢٥٤
(٤٠)	باب كراهة التزويج في ساعة حارة ٢٥٤
(٤١)	باب كراهة التزويج والقمر في القرب وفي محاق الشهر ٢٥٦
(٤٢)	باب عدم كراهة التزويج في سؤال ٢٥٨
(٤٣)	باب استحباب الإطعام عند التزويج يوماً أو يومين وكراهة ما زاد ٢٦٠
(٤٤)	باب استحباب التهنة بالتزويج وكيفيتها ٢٦٨
(٤٥)	باب ما ورد من الخطبة في النكاح وكيفيته الإيجاب والقبول وحكم الأخرس والأعجم ٢٦٨
(٤٦)	باب عدم انعقاد النكاح بلفظ الهبة من المرأة ولا وليها لغير رسول الله ﷺ ولا بلفظ العارية ولا التحليل في الحرّة ولو مبيعة ٣٠٠
(٤٧)	باب جواز التزويج بغير بيّنة في الدائم والمنقطع واستحباب الإشهاد والإعلان ٣٠٦
(٤٨)	باب أن من ملكت نفسها غير السفينة ولا الموكلي عليها لها أن تزوج بغير ولي ٣١٠
(٤٩)	باب أن الثيب البالغة الرشيدة امرأها بيدها ولا ولاية لأبيها عليها ٣١٢
(٥٠)	باب أن الولاية في عقد البكر البالغة الرشيدة هل هي بيدها أم مشتركة بينها وبين أبيها وأن الاخ لا ولاية له على أختها ٣١٤
(٥١)	باب أن الولاية على الصغير ذكر أكان أو أنثى لأبيه وجدّه من قبل الأب لا غير فان زوّجا صحّ عقد السابق وان اقترنا صحّ عقد الجد ٣٢٢
(٥٢)	باب أن البالغ له ان يتزوج من هواه ويتزوج التي هواها أبواه فان زوّجاه وقف على رضاه ٣٣٤
(٥٣)	باب أنه لا ولاية في العقد للعمّ والخال والأخ والأخ مع الوكالة فان زوّجها أحدهم كان موقوفاً على رضاهم وحكم ما لو زوّجها الوكيلان أو الوليتان ٣٣٦
(٥٤)	باب ما ورد في من بيده عقدة النكاح ٣٤٠
(٥٥)	باب ثبوت الولاية للوكيل في عقد النكاح ما لم يعزل ويبلغه العزل وحكم نوكي طرفي العقد للوكيل ٣٤٢
(٥٦)	باب أن الصبي المتميز هل يجوز له أن يكون وكيلاً في عقد النكاح قبل البلوغ أم لا ٣٤٤
(٥٧)	باب أن البكر إذا صماتها وسكوها ٣٤٦
(٥٨)	باب أن السكرى إذا زوّجت نفسها ثم أفاقت فرضيت وأقرت به جاز ٣٥٠

۱۱۳۹	منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه
۲۵۵	باب ۳۹: راه تقلیل شهوت برای مجزّد
	باب ۴۰: کراهت ازدواج در زمان گرما فرمود: «فکر نمی‌کنم این دو با هم سازگار باشند. پس از مدتی آن دو از هم جدا شدند.»
۲۵۵	باب ۴۱: کراهت ازدواج در زمانی که قمر در عقرب است و نیز در شب‌های آخر ماه (شب‌هایی که ماه نیست)
۲۵۹	باب ۴۲: عدم کراهت ازدواج در ماه شوال
۲۶۱	باب ۴۳: استحباب غذا دادن (مهمان کردن) به هنگام ازدواج، یک روز یا دو روز و کراهت بیش از دو روز
۲۶۹	باب ۴۴: استحباب تبریک گفتن برای ازدواج و چگونگی تبریک گفتن
۲۶۹	باب ۴۵: روایاتی درباره خطبه عقد ازدواج، کیفیت ایجاب و قبول و حکم لال و کسی که عربی بلد نیست
۳۰۱	باب ۴۶: الفاظ انعقاد نکاح
۳۰۷	باب ۴۷: عدم وجوب حضور شاهد بر عقد ازدواج و استحباب آن
۳۱۱	باب ۴۸: ازدواج زن رشیده بدون اذن ولی
۳۱۳	باب ۴۹: زن بیوه بالغ رشید اختیارش با خودش است و پدرش ولایتی بر او ندارد
۳۱۵	باب ۵۰: حد ولایت پدر و دختر باکره رشیده در ازدواج دختر
۳۲۳	باب ۵۱: ولایت پدر و پدر بزرگ پدری بر دختر باکره در ازدواج
۳۳۵	باب ۵۲: ازدواج پسر بدون اذن پدر و زن گرفتن پدر برای پسرش بدون اذن او
۳۳۷	باب ۵۳: عمو، دایی، مادر و برادر در عقد نکاح ولایتی ندارند مگر اینکه وکیل باشند و
۳۴۱	باب ۵۴: کسانی که انعقاد عقد نکاح را اختیار دارند
۳۴۳	باب ۵۵: حکم وکیل در عقد نکاح
۳۴۵	باب ۵۶: حکم وکیل شدن بچه معیّر در عقد نکاح
۳۴۷	باب ۵۷: سکوت دوشیزه نشانه رضایت او
۳۵۱	باب ۵۸: جواز ازدواج زن مست بعد از به هوش آمدن و رضایت او

١١٤٠	 منابع فقه شيعه / ج ٢٥
٣٥٠	(٥٩) باب أن المريض الذي يحضره الموت له أن يتزوج
٣٥٢	(٦٠) باب حكم ما لو تزوج الرجل إحدى بناته رجلاً ولم يستأجرها وقت العقد واختلفا
٣٥٤	(٦١) باب أن العاقد إذا أخطأ وسعى الجارية المعينة بغير اسمها لا بأس به
٣٥٤	(٦٢) باب حكم ما لو أخذ رجل مع امرأة في بيت فأقر أنها امرأته وأقرت أنه زوجها
٣٥٤	(٦٣) باب حكم من ادعى زوجية امرأة وأقام بيته فأنكرت وادعت أختها زوجيته وأقامت البيته
٣٥٤	(٦٤) باب حكم ما لو تزوج رجل امرأة فادعى آخر أنه تزوجها وأنكرت
	(٦٥) باب أن المرأة إذا قالت لا زوج لي تصدق ولا يجب التفيتش والسؤال وأن المرأة إذا تزوجت قبل انقضاء عدتها فإثم ذلك عليها
٣٥٨	
٣٦٠	(٦٦) باب حكم ما لو تزوج رجل امرأة فقالت أنا حبلتي أو أختك من الرضاغة أو على غير عدة
٣٦٢	(٦٧) باب حكم ما لو خالف الوكيل ما أمر به أو أنكر الموكل وكالته
٣٦٢	(٦٨) باب حكم ما لو أمر رجل رجلاً أن يزوجه امرأة فزوجه إياه ومات الأمر
٣٦٤	(٦٩) باب أن العقد مع قصد المزاح باطل وكذا تحليل الأمة وحكم ما لم يعلم المزاح
٣٦٦	(٧٠) باب أن من خطب إلى رجل وشك في أنه هل أوقع العقد أم وعده يحكم بما هو المتيقن
٣٦٦	(٧١) باب ما ورد من الأمر بالاحتياط في النكاح عند الشبهة
٣٧٠	(٧٢) باب أن النكاح لا يورث
	(٧٣) باب حكم ما لو تزوج رجلان بمرأتين فأدخلت زوجة كل واحد منهما على الآخر وحكم ما لو تزوج الرجل المرأة وقال لها أنا من بني فلان فلا يكون كذلك
٣٧٢	
٣٧٦	أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهن وجملة من أحكام الزوجين ووظائفهما
	(١) باب أن من السنة التزويج والزفاف بالليل وجواز ضرب الدف وإنشاد الشعر واستحباب التكبير والتحميد عند الزفاف
٣٧٦	
	(٢) باب استحباب إكرام العروس وغسل رجليها ومنعها في أسبوعها عما يضربها وصب الماء من باب الدار إلى أقصاها وبيان آداب الملامسة وأوقاتها الممدوحة والمكروهة وأماكنها وما يكره عندها
٣٨٦	
	(٣) باب أن الزوج لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها تسع سنين أو أكثر وإن دخل بها قبل ذلك
٤٠٤	فأصابها عيب فهو ضامن

۱۱۴۱..... منابع و مآخذ جامع احادیث شیعه

باب ۵۹: جواز ازدواج مریض محتضر..... ۳۵۱

باب ۶۰: حکم شوهر دادن دختر به طور نامعین..... ۳۵۳

باب ۶۱: حکم اشتباه عاقد به هنگام عقد در نام بردن دختر..... ۳۵۵

باب ۶۲: حکم اقرار به زوجیت زن و مرد تنها در یک خانه..... ۳۵۵

باب ۶۳: حکم کسی که دعوی همسری زنی را دارد و بینه اقامه کند ولی زن انکار کند و خواهر آن زن ادعا

کند که همسر آن مرد است و بینه هم بیاورد..... ۳۵۵

باب ۶۴: حکم موردی که مرد با زنی ازدواج کند و دیگری ادعا کند که او با زن ازدواج کرده است و زن نپذیرد..... ۳۵۷

باب ۶۵: حکم ازدواج با زنی که ادعای تجرد می‌کند و حکم نکاح با زن عده‌دار..... ۳۵۹

باب ۶۶: حکم زنی که بعد از عقد نکاح ادعای حمل یا عده نداشتن یا خواهر رضاعی بودن با

شوهر را می‌کند..... ۳۶۱

باب ۶۷: حکم مخالفت وکیل از موکل در مورد ازدواج و انکار موکل ادعای وکالت را..... ۳۶۲

باب ۶۸: حکم موردی که مردی به مردی دستور دهد که زنی را به ازدواج او درآورد آن مرد هم زن

را به ازدواج او درآورد و بعد امرکننده بمیرد..... ۳۶۳

باب ۶۹: اجرای صیغه عقد ازدواج به قصد شوخی..... ۳۶۵

باب ۷۰: کسی که نزد مردی خواستگاری می‌کند و شک می‌کند که آیا او عقد را واقع کرده یا به او

وعده عقد را داده است حکم به یقین می‌کند..... ۳۶۷

باب ۷۱: امر به احتیاط در مورد ازدواج شبهه‌ناک..... ۳۶۷

باب ۷۲: ازدواج ارث بردنی نیست..... ۳۷۱

باب ۷۳: حکم موردی که دو مرد با دو زن ازدواج کنند و همسر هر کدام نزد دیگری برده شود و نیز

حکم موردی که مرد با زن ازدواج کند و به زن بگوید من از بنی فلان هستم و آن‌گونه نباشد... ۳۷۳

فصل دوم: باب‌های مباشرت جنسی و حقوق و تکالیف زوجین..... ۳۷۷

باب ۱: آداب عروسی و مستحبات آن..... ۳۷۷

باب ۲: آداب شب زفاف..... ۳۸۷

باب ۳: حکم مباشرت جنسی یا دختر پیش از نه سالگی..... ۴۰۵

١١٤٢	 منابع فقه شيعه / ج ٢٥
٤٠٨	(٤) باب ما يستحب للزوجين قبل الدخول من التوضي والصلاة والدعاء وغيرها
٤١٤	(٥) باب استحباب الوضوء لمن أراد أن يعاود أهله للجماع
٤١٤	(٦) باب عدم كراهة وطئ الزوجة الحامل مع الوضوء وإن استبان حملها لكن يكره بغير وضوء
	(٧) باب تأكد استحباب التسمية والاستعاذة والدعاء بالمأثور والصلاة على النبي ﷺ وطلب الولد
٤١٦	الصالح السوي عند الجماع
٤٢٢	(٨) باب كراهة الكلام عند الجماع بغير ذكر الله تعالى والدعاء
٤٢٤	(٩) باب جواز تقبيل الرجل قبيل زوجته ومباشرة أمته بكل شيء من جسده لا يغير جسده
٤٢٦	(١٠) باب استحباب ملاعبة الزوجة ومداعبتها قبل الجماع والمكث واللبث عنده
٤٢٨	(١١) باب جواز الجماع عارياً على كراهية وفي الحمام وفي الماء
٤٣٠	(١٢) باب جواز النظر إلى الزوجة وهي عريانة وكراهة النظر إلى فرجها
٤٣٤	(١٣) باب أنه يكره للرجل أن يجامع وهو مختضب وإن تجامع المرأة المختضبة
٤٣٦	(١٤) باب حكم مجامعة الحرة بين يدي الأمة والأمة بين يدي الأمة وحكم النوم بين الحرتين والأمتين
٤٣٦	(١٥) باب كراهة مجامعة المرأة أو الجارية وفي البيت صبي أو صبيّة أو خادم أو غيرها
٤٤٠	(١٦) باب استحباب ذكر القبائح بالكنايات وارضاء الستر في المنزل
٤٤٢	(١٧) باب كراهة الجماع بعد الاحتلام قبل الغسل
	(١٨) باب كراهة الجماع من غير اهراق الماء وحبس المنى عند نزول الشهوة وإطالة المكث على النساء وكراهة الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل واستحباب الميل على اليمين بعد الجماع والقيام للبول وشرب المومياي بشراب الغسل
٤٤٢	(١٩) باب كراهة الجماع مستقبل القبلة ومستديرها وفي السفينة وعلى ظهر الطريق
٤٤٤	(٢٠) باب كراهة الجماع ومعه خاتم فيه ذكر الله تعالى أو شيء من القرآن
٤٤٦	(٢١) باب كراهة الغشيان على الامتلاء ونكاح العجائز
٤٤٦	(٢٢) باب تحريم الجماع في المسجد لغير المعصوم
	(٢٣) باب استحباب اتيان الزوجة خصوصاً عند ميلها إلى ذلك فإنه بمنزلة الصدقة عليها والمجاهدة في سبيل الله وموجب لانسلاخ الذنوب
٤٤٨	

۱۱۴۳	منابع و مآخذ جامع احادیث شیعه
۴۰۹	باب ۴: مستحبات قبل از مباشرت جنسی
۴۱۵	باب ۵: استحباب وضو گرفتن برای کسی که می‌خواهد مجدداً با همسرش آمیزش کند
۴۱۵	باب ۶: حکم مباشرت جنسی با همسر حامله
۴۱۷	باب ۷: مستحبات هنگام آمیزش
۴۲۳	باب ۸: کراهت سخن گفتن به جز یاد خدا و دعا به هنگام مباشرت جنسی
	باب ۹: جایز است مرد آلت همسرش را بیوسد و با کنیزش یا هر عضوی که می‌خواهد آمیزش کند
۴۲۵	نه با غیر عضو بدنش
	باب ۱۰: استحباب بازی کردن با همسر و شوخی کردن با او پیش از آمیزش و تأنی و درنگ به هنگام آمیزش
۴۲۷	باب ۱۱: جواز آمیزش در حال برهنگی و در حمام و در آب البته با کراهتی که دارد
۴۳۱	باب ۱۲: جواز نگاه به همسر در حالی که برهنه است و کراهت نگاه به فرج (آلت) همسر
۴۳۵	باب ۱۳: کراهت آمیزش به هنگام خضاب
	باب ۱۴: حکم آمیزش با زن آزاد در برابر زن آزاد و آمیزش با کنیز در برابر کنیز و حکم خوابیدن میان دو زن آزاد و دو زن کنیز
۴۳۷	باب ۱۵: کراهت آمیزش با زن یا کنیز در حالی که در اتاق بچه پسر و یا بچه دختر و یا خدمتگزار و یا دیگری باشد
۴۴۱	باب ۱۶: استحباب کنایه گویی از چیزهای زشت و در پرده سخن گفتن در میان خانه
۴۴۳	باب ۱۷: کراهت آمیزش پس از احتلام، پیش از غسل
۴۴۳	باب ۱۸: مکروهات آمیزش و مستحبات بعد آن
۴۴۵	باب ۱۹: کراهت داشتن آمیزش رو به قبله و پشت به قبله و در کشتی و در میان راه
۴۴۷	باب ۲۰: کراهت آمیزش در حالی که انگشتری با او باشد که در آن ذکر خدا و یا چیزی از قرآن باشد
۴۴۷	باب ۲۱: کراهت آمیزش با شکم پر و آمیزش با پیرزن‌ها
۴۴۷	باب ۲۲: حرمت آمیزش در مسجد برای غیر معصوم
۴۴۹	باب ۲۳: استحباب آمیزش با همسر در هنگام تمایلش

- ١١٤٤ منابع فقه شيعه / ج ٢٥
- (٢٤) باب استحباب كثرة الطروقة بغير افراط وكثرة الزوجات ٤٥٠
- (٢٥) باب ما ورد في أن من نظر إلى امرأة فأعجبته فليصرف بصره عنها وليأت أهله وإن لم يكن له أهل فليسأل الله من فضله ٤٦٠
- (٢٦) باب أن من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان آثماً إلا أن يكون بإذنها وأن من جمع من النساء ما لا ينكح فزنت منهن فالإثم عليه ٤٦٢
- (٢٧) باب حكم العزل عن الأمة والحرة ٤٦٤
- (٢٨) باب حكم اتیان الزوجة والأمة في الدبر ٤٧٠
- (٢٩) باب وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها وإطاعتها له وبيان جملة من حقوقه عليها ٤٨٠
- (٣٠) باب تحريم منع المرأة زوجها وتسويقها إذا دعاها ولو باطالة الصلوة ٤٩٢
- (٣١) باب حكم منع المرضعة زوجها من الوطى خوفاً من الحمل وترك الرجل وطئها لذلك ٤٩٢
- (٣٢) باب كراهة ترك المرأة الحلي وتشبهها بالرجال وإن كانت مسنة أو كان زوجها أعمى ٤٩٦
- (٣٣) باب ما ورد من النهي عن القنازع والقصص ونقش الخضاب ٤٩٨
- (٣٤) باب حكم وصل المرأة شعرها بصوف أو شعر نفسها أو شعر غيرها وحكم حلق الشعر عن وجهها وحكم الواشمة والموتشمة ٥٠٠
- (٣٥) باب استحباب التنظيف والزينة وتهيتأ أحد الزوجين للآخر ٥٠٤
- (٣٦) باب ما ورد في قضاء النبي ﷺ على فاطمة ؓ بخدمة ما دون الباب وعلى علي ؓ بخدمة ما خلفه وما ورد في خدمة المرأة زوجها وثوابها ٥٠٦
- (٣٧) باب أنه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها وتطيب وترين لغيره وتخرج بغير إذنه وتضع ثيابها في بيت غيره وتعصيه وتسحره ٥٠٨
- (٣٨) باب ما ورد في أنه ﷺ قال لو أمرت أحداً أن تسجد لأحد لأمرت المرأة أن يسجد لزوجها وأن جهادها حسن التبعل والصبر على ماترى من أذى زوجها وغيره ٥٢٤
- (٣٩) باب ما ورد في قول رسول الله ﷺ للنساء هلكن إلاً من شاء الله لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير وإن الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل وأقل ٥٢٦

منابع و مآخذ جامع احادیث شیعه.....	۱۱۴۵
باب ۲۴: استحباب آمیزش زیاد بدون افراط کاری و استحباب داشتن همسرهای متعدد.....	۴۵۱
باب ۲۵: درباره کسی که به زنی نگاه کرد و زن او را شگفت زده کرد و.....	۴۶۱
باب ۲۶: حکم آمیزش با زوجه.....	۴۶۳
باب ۲۷: حکم عزل از کنیز و زن آزاد (بیرون ریختن منی).....	۴۶۵
باب ۲۸: حکم آمیزش با همسر و کنیز از پشت.....	۴۷۱
باب ۲۹: حقوق زوجین.....	۴۸۱
باب ۳۰: حرمت امتناع ورزیدن زوجه به هنگام درخواست شوهر.....	۴۹۳
باب ۳۱: حکم منع زن شیرده شوهرش را از آمیزش به دلیل ترس از حامله شدن مجدد و حکم ترک مرد آمیزش با زن را به همین دلیل.....	۴۹۳
باب ۳۲: کراهت زینت نکردن زن و شبیه مردان شدنش گرچه پیر و یا آن که شوهرش نابینا باشد.....	۴۹۷
باب ۳۳: روایاتی در نهی از موهای بلند اطراف سر و کاکل و نقش حنا.....	۴۹۹
باب ۳۴: آداب آرایش کردن زنان و اصلاح صورت.....	۵۰۱
باب ۳۵: استحباب نظافت کردن و زینت نمودن و آماده شدن زن و شوهر برای یکدیگر.....	۵۰۵
باب ۳۶: حکم پیامبر ﷺ درباره تقسیم کار بین حضرت زهرا علیها السلام و حضرت علی علیه السلام	۵۰۷
باب ۳۷: وظایف زن در قبال شوهر.....	۵۰۹
باب ۳۸: جهاد زن، خوب شوهرداری.....	۵۲۵
باب ۳۹: کم بودن زنان اهل نجات.....	۵۲۷

١١٤٦ منابع فقه شيعه / ج ٢٥

(٤٠) باب ما ورد في الإحسان إلى الزوجة وإكرامها ورعاية حقوقها وعدم تضييعها والمفو عن ذنبها وحكم ضربها. ٥٢٨

(٤١) باب ما ورد في أنَّ المرأة لا تملك من الأمر ما يجاوز نفسها وصيانتها انعم لعالها وأذرم لجمالها. ٥٢٦

(٤٢) باب ما ورد في مداراة المرأة والجواري فأنَّ مثل المرأة مثل الضلع الموح أن ترك لتنع به وإن أقيم كسر. ٥٤٠

(٤٣) باب حرمة إيذاء كل من الزوجين الآخر. ٥٤٢

(٤٤) باب حكم من أطاع امرأته في الذهاب إلى الحمامات والمُتَسَّات والمُتَسَّات والتنانعات وليس الثياب الرفاق. ٥٤٨

(٤٥) باب ما ورد في اتقاء النساء وترك طاعتهم ومشاورتهم إلَّا بقصد المخالفة والوقوف بهم وتديبرهم أمر العيال. ٥٤٨

(٤٦) باب استحباب تحصين المرأة في البيت وعدم دخول أحد من الرجال عليها وإنَّ الله تعالى

جعل شهوة النساء أكثر من شهوة الرجال. ٥٥٨

(٤٧) باب حكم إزال النساء بالفرف وتعليمهن الكتابة وسورة يوسف واستحباب تعليمهن الغزل

وسورة التور وجوب أمر الاهل بالمعروف ونهيمهم عن المنكر. ٥٦٦

(٤٨) باب وجوب الغيرة على الرجال دون النساء وبيان مواضعها ومواردها وحرمة الذيادة. ٥٧٠

أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب وما يناسبها. ٥٨٨

(١) باب تحريم النظر إلى النساء الأجانب وشعورهن. ٥٨٨

(٢) باب أنه لا يحل للرجل أن ينظر إلى شعر أخت زوجته فأنها والغريبة سواء. ٦٠٤

(٣) باب ما ورد في جواز النظر إلى رؤوس نساء أهل تهامة والأعراب وأهل السواد والعلوج لأنهم

إذا نهوا لا ينتهون وحكم النظر إلى المجنونة والمغلوبة. ٦٠٤

(٤) باب أنه لا حرمة لنساء أهل الذمة فلا بأس بالنظر إليهن عن غير شهوة. ٦٠٦

(٥) باب حكم معالجة الأجنبية الأجنبية وبالعكس. ٦٠٦

(٦) باب تحريم إيذاء النساء زينتهن للأجانب إلَّا ما ظهر منها وحكم القواعد من النساء وغير أولى الارية من الرجال. ٦٠٨

(٧) باب حكم النظر في اديار النساء والمشى خلفها وبين المرأتين. ٦١٨

(٨) باب حكم نظر الخصى إلى المرأة. ٦٢٢

(٩) باب حكم نظر المرأة إلى مملوكها وحكم نظر المملوك إلى مولاته. ٦٢٦

(١٠) باب أن الجارية إذا بلغت يجب عليها أن تستر شعرها عن البالغ الأجنبية وإن تختمر للصلوة. ٦٣٠

۱۱۴۷	منابع و مآخذ جامع احادیث شیعه
۵۲۹	باب ۴۰: وظایف مرد نسبت به همسرش
۵۳۷	باب ۴۱: قلمروی اختیارات زن
۵۴۱	باب ۴۲: مدارا کردن با زن
۵۴۵	باب ۴۳: حرمت آزاررسانی هریک از زن و شوهر به یکدیگر
۵۴۹	باب ۴۴: حکم اطاعت شوهر از زوجه در بعضی از خصلت‌ها
۵۴۹	باب ۴۵: مشورت کردن با زنان و سپردن اداره منزل به آنها
۵۵۹	باب ۴۶: استحباب استقرار زن در خانه و شهوت زنان
۵۶۷	باب ۴۷: اسکان زنان و آموزش آنها
۵۷۱	باب ۴۸: وجوب غیرت بر مردان نه زنان و حرمت دیوثی
۵۸۹	فصل سوم: باب‌های احکام مردان و زنان اجنبی
۵۸۹	باب ۱: حرمت نگاه به زنان اجنبی و موهای آنان
۶۰۵	باب ۲: حکم نگاه مرد به موی خواهر زن
۶۰۵	باب ۳: حکم نگاه کردن به سر زنان تهامه و زنان بادیه‌نشین و روستاییان و کافران و زن دیوانه
۶۰۷	باب ۴: حکم نگاه کردن به زنان کافر ذمی
۶۰۷	باب ۵: حکم درمان زن نامحرم توسط مرد نامحرم و عکس آن
۶۰۹	باب ۶: حکم آشکارسازی زنان، زینت خود را برای نامحرمان و حکم نظر به پیرزن‌ها
۶۱۹	باب ۷: حکم نگاه به پشت زنان و راه رفتن پشت سر زنان و نیز میان دو زن
۶۲۳	باب ۸: حکم نگاه مرد خواجه به زن
۶۲۷	باب ۹: حکم نگاه زن به برده‌اش و حکم نگاه برده به زنی که مولای اوست
۶۳۱	باب ۱۰: حکم پوشش سر دختر بالغ

١١٤٨ منابع فقه شيعه / ج ٢٥

(١١) باب حكم قناع الأمة والمديرة والمكاتبة وأم الولد في الصلاة وغيرها ٦٣٢

(١٢) باب تحريم رؤية المرأة الرجل الأجنبية وإن كان أعمى ٦٣٢

(١٣) باب حكم إنكشاف المرأة بين يدي اليهودية والنصرانية ووصف الأجنبية للرجال ٦٣٦

(١٤) باب عدم جواز مصافحة الأجنبية إلا من وراء الثوب من دون غمز كفها وجواز مصافحة المحارم ٦٣٨

(١٥) باب تحريم التزام الرجل الأجنبية ولمسها ٦٤٢

(١٦) باب ما ورد في أن الجارية إذا أتت عليها ست سنين لا يضعها الرجل على حجره ولا يقبلها

ولا يدينها وإن الغلام إذا جاز سبع سنين لا يقبل المرأة ولا تقبله ٦٤٤

(١٧) باب ما ورد من النهي عن تكلم المرأة عند غير ذي محرم ومحدثها ومفاكحتها وممازحتها

الأجانب وعن محادثة الرجل ومفاكحته وممازحته غير ذات محرم ٦٤٨

(١٨) باب كراهة ابتداء الرجال النساء بالسلام ودعائهن إلى الطعام خصوصاً الشابة منهن ٦٥٠

(١٩) باب ما ورد من النهي عن دخول الرجال على النساء إلا مع الإذن ٦٥٢

(٢٠) باب أن المرأة إذا قامت عن مجلسها فلا يجلس مجلسها رجل حتى يبرد ٦٥٢

(٢١) باب أنه لا يجوز للرجل أن يخلو بالمرأة الأجنبية ولا للمرأة أن تخلو به ولا يجوز لها أن تحتضن عنده ٦٥٤

(٢٢) باب حكم استئذان من أراد أن يدخل على أبيه أو أولاده أو محارمه أو ماله وكيفية ٦٥٨

(٢٣) باب حكم دخول بيوت الغير وبيوت غير مسكونة ٦٦٤

(٢٤) باب ما ورد من النهي عن ركوب ذات الفروج على السروج ٦٧٠

(٢٥) باب أنه ليس للنساء من سروات الطريق ولها أن تمشي في جانب الحائط والطريق ٦٧٠

(٢٦) باب جملة مما يحرم على النساء وما يكره لهن وما يسقط عنهن وما عليهن ٦٧٢

أبواب نكاح المحرم وما يناسبه ولزوم الورع والعفة ٦٩٢

(١) باب تحريم الزنا على الرجل والمرأة خصوصاً بذات محرم ولزوم اجتنابه وما يترتب عليه من الخصال والعقوبات ٦٩٢

(٢) باب تحريم وطئ الأمة التي يكون بعضها ملكاً للفاعل ٧٢٦

(٣) باب تأكد حرمة الانزال في فرج المرأة المحرمة ٧٢٨

(٤) باب تحريم اغتصاب المرأة الأجنبية فرجها وبيان أحكامه ٧٢٨

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعیه.....	۱۱۴۹
باب ۱۱: حکم پوشاندن کنیزها.....	۶۳۳
باب ۱۲: حرمت دیدن زن، مرد نامحرم را گرچه مرد نابینا باشد.....	۶۳۳
باب ۱۳: حکم بی حجاب بودن زن در برابر زن یهودی و مسیحی و حکم توصیف کردن زن نامحرم برای مردان.....	۶۳۷
باب ۱۴: عدم جواز دست دادن به زن نامحرم مگر از پشت لباس بی آنکه دست او را بفشارد.....	۶۳۹
باب ۱۵: حرمت به خود چسباندن مرد زن نامحرم را و نیز حرمت لمس کردن زن.....	۶۴۳
باب ۱۶: حکم بوسیدن دختر شش ساله.....	۶۴۵
باب ۱۷: حکم حرف زدن و شوخی کردن زن و مرد نامحرم با یکدیگر.....	۶۴۹
باب ۱۸: حکم سلام کردن به زنان.....	۶۵۱
باب ۱۹: نهی از ورود مردان بر زنان مگر با اجازه گرفتن.....	۶۵۳
باب ۲۰: حکم نشستن در جای زن.....	۶۵۳
باب ۲۱: حکم خلوت کردن مرد با زن نامحرم.....	۶۵۵
باب ۲۲: حکم اجازه خواستن هنگام ورود بر پدر یا فرزندان یا محارم و.....	۶۵۹
باب ۲۳: حکم ورود به خانه دیگران و خانه‌های غیر مسکونی.....	۶۶۷
باب ۲۴: منع سوار شدن زنان بر زین‌ها.....	۶۷۱
باب ۲۵: حکم راه رفتن زنان از کناره راه.....	۶۷۱
باب ۲۶: احکام حرمت و کراهت رفتار زنان.....	۶۷۳
فصل چهارم: باب‌های روابط نامشروع و لزوم پرهیز از آن.....	۶۹۳
باب ۱: حرمت زنا و پیامدهای آن.....	۶۹۳
باب ۲: حرمت آمیزش با کنیزی که مقداری از آن ملک آمیزش کننده است.....	۷۲۷
باب ۳: حرمت اکید فرو ریختن منی در زنی که بر انسان حرام است.....	۷۲۹
باب ۴: حرمت آمیزش به عنف با زن بیگانه و بیان احکام آن.....	۷۲۹

١١٥٠	 متابع فقه شيعه / ج ٢٥
٧٣٠	(٥) باب حكم حديث النفس بالزنا
٧٣٢	(٦) باب تحريم مباشرة الأجنبية ولو من وراء الثوب والحركة حتى ينزل
٧٣٢	(٧) باب وجوب التوبة على الزناة وما ورد في لعن الزناة الذين لم يتوبوا يوم القيامة
٧٣٤	(٨) باب تحريم مقدمات الزنا كالجلوس بين الرجلين والإلتزام والملامسة والتقبيل والنظر
٧٣٦	(٩) باب تحريم خلوة الرجل والمرأة أو الرجلين أو المرأتين تحت لحاف واحد وحكم التفريق بين الصبيان والنساء في المضاجع ونوم امرأتين في لحاف واحد
٧٤٤	(١٠) باب تحريم وطئ الزوجة في الحيض والنفاس وجواز الاستمتاع بما دونه وتحريم وطئها إذا كانت صائمة أو محرمة
٧٤٤	(١١) باب تحريم اللواط على الفاعل والمنفعل به وما ورد في اخراج المختن من البيوت والمساجد
٧٧٨	(١٢) باب ما ورد في أن اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر
٧٧٨	(١٣) باب تحريم تقبيل الغلام من شهوة وبيان عقوبته والحذر من أولاد الاغنياء
٧٨٠	(١٤) باب ما يعالج به الأئمة
٧٨٢	(١٥) باب تحريم المساحقة على الراكبة والمركوبة
٧٩٢	(١٦) باب تحريم نكاح البهيمة وإن كانت ملك الفاعل
٧٩٤	(١٧) باب تحريم الاستمنا
٧٩٨	(١٨) باب تحريم القيادة وبيان عقوبتها
٨٠٠	(١٩) باب ما ورد في أن الله تبارك وتعالى هدى خلقه للنكاح والسفاح وعرفه من شكله الذكر من الأنثى
٨٠٢	أبواب ما يحرم بالنسب والرضاع
٨٠٢	(١) باب ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الأمهات والبينات والأخوات وبنات الأخ والأخت والعمات والخالات وأزواج الآباء والأبناء وغيرها وما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ إِلَهٌ مِنْ يَدُكَ﴾ الآية
٨٢٤	(٢) باب عدم تحريم أخت الأخ إذا لم تكن أختاً من الأب ولا الأم وكذا بنت أخ الأخ إذا لم يكن أخاً
٨٢٦	(٣) باب أن المولود هل يحل له أن ينكح القابلة أم لا

۱۱۵۱	منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه
۷۳۱	باب ۵: حکم فکر زنا
۷۳۳	باب ۶: حرمت مباشرت با زن نامحرم از روی لباس
۷۳۳	باب ۷: وجوب توبه بر زناکاران
۷۳۵	باب ۸: حرمت مقدمات زنا
۷۳۷	باب ۹: حرمت خلوت کردن زن و مرد یا دو مرد یا دو زن در زیر یک لحاف
۷۴۵	باب ۱۰: حرمت آمیزش با همسر در زمان حیض و نفاس و
۷۴۵	باب ۱۱: حرمت لواط
	باب ۱۲: روایاتی در این باره که لواط کمتر از دخول در پشت است و آمیزش در پشت همان کفر به
۷۷۹	خداست
۷۷۹	باب ۱۳: حرمت بوسیدن پسر از روی شهوت و کيفر آن
۷۸۱	باب ۱۴: راه علاج اُبنه گری
۷۸۳	باب ۱۵: حرمت مساحقه بر زنان
۷۹۳	باب ۱۶: حرمت آمیزش با حیوان گرچه ملک آمیزش کننده باشد
۷۹۵	باب ۱۷: حرمت استمناء
۷۹۹	باب ۱۸: دلّالی زنا
۸۰۱	باب ۱۹: فطری بودن ازدواج در میان همه جانداران
۸۰۳	فصل پنجم: باب‌های محارم نسبی و رضاعی
	باب ۱: حرمت ازدواج با مادرها، دختران، خواهران، دختران برادر و دختران خواهر، عمه‌ها،
۸۰۳	خاله‌ها و همسران پدران و فرزندان
	باب ۲: عدم حرمت خواهر برادر اگر خواهر پدری و یا مادری نباشد و همچنین برادر برادر اگر
۸۲۵	برادر نباشد
۸۲۷	باب ۳: حکم ازدواج بچه با قابله‌اش

١١٥٢ منابع فقه شيعه / ج ٢٥

(٤) باب أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٨٢٦

(٥) باب أنه لا يحرم من الرضاع إلا ما أثبت اللحم وشدة العظم أو لا يكون أقل من رضاع يوم وليلة

أو خمس عشرة رضة متواليات وحكم المجبورة وكراهة ارضاع النساء يميناً وشمالاً ٨٣٨

(٦) باب أن المرأة إذا حلبت لبنها فأسقت جارية زوجها أو زوجها لم ينشر الحرمة وتستحق العقوبة ٨٥٠

(٧) باب أن الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يتملى ويتضلع وينتهي نفسه ٨٥٢

(٨) باب أنه لا رضاع بعد فطام ٨٥٤

(٩) باب أن المرأة إذا در لبنها من غير ولادة فأرضعت جارية أو غلاماً بذلك اللبن لم يحرم ٨٦٠

(١٠) باب أن الرضاع يحرم إذا كان اللبن من فعل واحد ولا يحرم من قَبِل الأمهات ٨٦٠

(١١) باب أن من تزوج رضيعاً فأرضعتها امرأته أو أم ولد حُرمت عليه الصغيرة وبطل نكاحهما ٨٧٠

(١٢) باب أن من تزوج رضيعاً فأرضعتها إحدى زوجاته ثم أرضعتها أخرى حُرمت عليه الرضيعة

والمرضة الاولى مع الدخول دون الثانية ٨٧٢

(١٣) باب أنه لا يحل للمرضع أولاد المرضعة ولا أولاد الفحل ٨٧٢

(١٤) باب أنه لا يجوز لأب المرضع أن ينكح أولاد صاحب اللبن وأولاد المرضعة ٨٧٤

(١٥) باب أن المرأة إذا أرضعت مملوكها صار ولدها وانعتق عليها ومن يعتق على المالك من النسب

يعتق عليه من الرضاع ٨٧٤

(١٦) باب أن الأمة إذا أرضعت ولد سيدها صارت أم ولد يكره بيعها ولا يحرم ٨٧٦

(١٧) باب أن المرأة إذا ادعت أنها أرضعت غلاماً أو جارية لا تصدق وتصديق إذا أنكرت ٨٧٨

(١٨) باب حكم ما لو علم حصول الرضاع ولم يعلم بلوغ الحد الذي يحرم ٨٨٠

(١٩) باب أن من أرضعت عناقاً بلبنها حتى فطمت وكبرت وضربها الفحل ثم وضعت فعل مكروهاً

ولا بأس بأكل لحمها ولبنها ٨٨٠

(٢٠) باب ما ورد في أن لبن الحرام لا يحرم الحلال ٨٨٢

أبواب ما يحرم بالتزويج والملك والطلاق والزنا واللواط واللعان والإفشاء وما يناسبها ٨٨٤

(١) باب أن من تزوج امرأة ودخل بها حُرمت عليه ابنتها وحُرمت عليه أمها دخل بها أو لم يدخل بها ٨٨٤

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه	۱۱۵۳
باب ۴: حکم فرزند رضاعی (شیری) و نسبی	۸۲۷
باب ۵: شرایط حرمت رضاعی	۸۳۹
باب ۶: زن اگر شیر خودش را بدوشد و به کنیز شوهرش بنوشاند و یا به شوهرش، حرمت پخش نمی‌شود و سزاوار عقوبت است	۸۵۱
باب ۷: رضاعی که گوشت و خون تولید می‌کند همان شیر دادن است تا شکم کودک پر شود و سیر گردد و اشتهايش به آخر رسد	۸۵۳
باب ۸: عدم تأثیر شیر خوردن در مخرم شدن بعد از پایان شیرخوارگی	۸۵۵
باب ۹: حکم شیر دادن زن بدون زایمان	۸۶۱
باب ۱۰: حرمت رضاعی در صورتی که شیر دایه از یک شوهر باشد	۸۶۱
باب ۱۱: حکم شیر دادن زوجه یا کنیز به زوجه شیرخوار مرد	۸۷۱
باب ۱۲: حکم شیر دادن زوجه‌ای که با شوهر مباشرت جنسی کرده به زوجه شیرخوار مرد و سپس زوجه دوم مرد نیز به زوجه شیرخوار شیر دهد	۸۷۳
باب ۱۳: حکم رابطه شیرخوار با فرزندان زن شیرده و فرزندان مرد	۸۷۳
باب ۱۴: حکم رابطه پدر شیرخوار با فرزندان زن شیرده و فرزندان مرد صاحب شیر	۸۷۵
باب ۱۵: حکم شیر دادن زن آزاد به برده	۸۷۵
باب ۱۶: حکم کنیزی که فرزند اربابش را شیر دهد	۸۷۷
باب ۱۷: حکم ادعا یا انکار زنی به شیر دادن کودکی	۸۷۹
باب ۱۸: حکم تردید در مقدار شیر خوردن	۸۸۱
باب ۱۹: حکم شیر دادن زن به بزغاله ماده	۸۸۱
باب ۲۰: شیر حرام، حلال را حرام نمی‌کند	۸۸۳
فصل ششم: باب‌های محارم سببی و اهدی	۸۸۵
باب ۱: حرمت ازدواج با مادر زن و دختر زن	۸۸۵

١١٥٤ منابع فقه شيعه / ج ٢٥

- (٢) باب أن من تزوج امرأة ولم يدخل بها إلا أنه رأى منها ما يحرم على غيره كره له تزويج ابنتها ٨٩٤
- (٣) باب أن من كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمها أو بنتها لا يحل له وطئها وإن لم يطأها فلا بأس بوطئ أمها أو بنتها وإن من طلق امرأته الحرة وكانت لها ابنة مملوكة أو أم فاشترها لا يحل له وطئها وحكم من تزوج أم ولد لرجل ثم أراد أن يتزوج ابنة سيدها ٨٩٤
- (٤) باب أن من زنى بخالته أو عمته حرمت عليه ابنتها ٩٠٤
- (٥) باب أن من أتى غلاماً حرمت عليه ابنته وأمه وأخته وحكم تزويج ابن أحدهما ابنة الآخر وحكم من تزوج امرأة ثم أوقب أخاها ٩٠٤
- (٦) باب حكم من تزوج بامرأة ذات بعل ٩١٠
- (٧) باب حكم من تزوج المرأة في عدتها ٩١٤
- (٨) باب حكم مواعدة النساء سرّاً وعزم عقدة النكاح قبل انقضاء العدة ٩٣٠
- (٩) باب أن من تزوج امرأة حرمت على أبيه وإن علا وابنه وإن نزل ٩٣٦
- (١٠) باب أن من ملك جارية فوطأها أو قبّلها أو نظر إلى عورتها بشهوة حرمت على أبيه وابنه ٩٤٤
- (١١) باب جواز نكاح جارية الابن والأب إذا لم يطئها ٩٥٠
- (١٢) باب أن من وهب لولده جارية فوطئها الولد ثم ادّعت أن الأب كان وطئها لم يقبل قولها ٩٥٤
- (١٣) باب حكم من زنى بجارية أبيه قبل أن يطأها أو بعد وحكم ما إذا فعل ما دون الوطئ ٩٥٤
- (١٤) باب أن من زنى بامرأة حرمت عليه أمها وبنتها من النسب ومن الرضاة وأن من تزوج امرأة ثم زنى بأمها أو بنتها أو أختها لم تحرم عليه زوجته وحكم من كانت تحته المرأة فتزوج أمها أو ابنتها أو أختها ٩٥٨
- (١٥) باب أن من زنى بامرأة أبيه أو ابنته لم تحرم على زوجها فإن زنى بها أولاً حرم على الأب والابن تزويجها وبيان ما إذا فعله الرجل بالمرأة لا تحل لأبيه وابنه ٩٦٨
- (١٦) باب أن من زنى بامرأة لم تحرم عليه وأن من زنى بذات بعل أو ذات عدة هل تحرم عليه أم لا ٩٧٢
- (١٧) باب حكم تزويج الزانية والزاني وحكم من رأى زوجه تزنى ٩٧٨
- (١٨) باب حكم نكاح المرأة التي ولدت من زنا وشرانها ووطئها واستيلادها وجملة ما ورد في ذم ولد الزنا ٩٨٨
- (١٩) باب أن من تزوج ابنة رجل له أن يتزوج زوجته وأم ولد إذا لم تكن أم ابنته التي تزوج بها وله أن يطأ بالملك أمته التي وطأها ٩٩٢

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه	۱۱۵۵
باب ۲: حکم ازدواج مرد با دختر زوجه که با او آمیزش نکند و طلاق دهد اما او را آنگونه ببیند که	
بر دیگران حرام است	۸۹۵
باب ۳: حکم ازدواج صاحب کنیز یا مادر یا دختر آن کنیز	۸۹۷
باب ۴: حرمت ازدواج با دختر خاله یا عمه که با آن دو زنا کرده باشد	۹۰۵
باب ۵: حکم ازدواج با دختر یا مادر یا خواهر مردی که با او لواط کرده است	۹۰۷
باب ۶: حکم کسی که با زن شوهردار ازدواج کرده	۹۱۱
باب ۷: حکم کسی که با زنی در عده‌اش ازدواج کند	۹۱۷
باب ۸: حکم وعده‌گذاری با زنان در نهان و توافق ازدواج پیش از تمام شدن عده	۹۳۱
باب ۹: حکم حرمت زوجه بر پدر شوهر و اجداد او و همچنین بر پسر شوهر و نوه او	۹۳۷
باب ۱۰: حکم محرمیت پدر و پسر صاحب کنیز با کنیز او	۹۴۷
باب ۱۱: حکم آمیزش پدر و پسر با کنیز یکدیگر	۹۵۱
باب ۱۲: حکم ادعای کنیز پدر بعد از بخشش او به پسر و مباشرت پسر با او	۹۵۵
باب ۱۳: حکم زنای پسر با کنیز پدر	۹۵۵
باب ۱۴: حکم مادر و دختر زنی که مرد با او زنا کند و حکم کسی که با مادر و دختر و خواهر زوجه	
خود ازدواج کند	۹۵۹
باب ۱۵: حکم زنا با زن پدر و زن پسر	۹۶۹
باب ۱۶: حکم زنا با زن شوهردار و عده‌دار	۹۷۳
باب ۱۷: حکم ازدواج با زن زناکار و مرد زناکار و حکم کسی که ببیند همسرش زنا می‌کند	۹۷۹
باب ۱۸: حکم ازدواج با زنی که از زنا متولد شده و نیز حکم خرید و آمیزش با کنیز زناکار و	
پاره‌ای از مذمت ولد الزنا	۹۸۹
باب ۱۹: حکم ازدواج با هوی مادر زن	۹۹۳

١١٥٦ منافع فقه شيعه / ج ٢٥

- (٢٠) باب أنه يجوز للرجل ان يتزوج ابنة زوجة أبيه إن كانت الابنة لها قبل أن يتزوجها أبوه وأما إن كانت الابنة لها من زوج بعد ما تزوجها أبوه فيكره وهكذا الحكم في ابنة جارية أبيه ٩٩٦
- (٢١) باب حرمة الجمع بين الأختين دوماً ومتعة وحرمة تزويج إحداهما في عدة الأخرى إذا كانت الرجعية وجواز ذلك في عدة البائن والوفاة ١٠٠٢
- (٢٢) باب أن من تزوج أختين في عقد واحد أمسك أيتهما شاء وفارق الأخرى ١٠٠٨
- (٢٣) باب حكم من تزوج امرأة ثم تزوج أختها أو أمها بالعقد الثاني ١٠١٠
- (٢٤) باب تحريم الجمع بين الأختين من الإماء في الوطن لا في الملك وحكم ما لو وطئ إحداهما ثم وطئ الأخرى ١٠١٢
- (٢٥) باب أن المرأة لا تزوج على عمتها وخالتها نسباً ورضاعاً إلا بإذنها ويجوز العكس ١٠٢٠
- (٢٦) باب حرمة التزويج في حال الاحرام وبطلانه وبيان سائر أحكامه ١٠٢٦
- (٢٧) باب أن المتلاعتين فرق بينهما ولم يجتمعا بنكاح أبداً وإن من قذف زوجته بالزنى وهي خرساء حرمت عليه أبداً ١٠٢٨
- (٢٨) باب حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسعاً فأفضاها ١٠٣٠
- (٢٩) باب أن من طلق امرأته الحرة ثلاثاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فإذا طلقها على هذا ثلاثاً لم تحل له أبداً ومن طلق الأمة تطليقتين تحرم عليه حتى تنكح زوجاً غيره ١٠٣٢
- أبواب عدد ما يحل تزويجه وما لا يحل ١٠٣٦
- (١) باب أن الحر يجوز له أن يجمع بين أربع حرائر أو حرتين وأمتين أو ثلاث حرائر وأمة لا أزيد وللعبد ان يجمع بين أربع إماء أو حرتين أو حرة وأمتين ولا يجوز للمرأة أن تجمع بين الزوجين ١٠٣٦
- (٢) باب أن من كان له أربع نسوة فطلق إحداهن رجعت فلا يجوز له تزويج أخرى حتى تنقضي عدتها فإن ماتت أو كانت بائنة فله تزويج أخرى ١٠٤٦
- (٣) باب حكم من كان عنده ثلاث نسوة فتزوج عليهن امرأتين في عقد واحد وحكم من تزوج خمساً في عقد واحد ١٠٥٤
- (٤) باب حكم الكافر إذا أسلم وعنده أكثر من أربع نسوة أو اختان ١٠٥٦
- (٥) باب أن الحر له أن يملك ما أراد من الإماء وإن يتشع بما شاء من النساء وأن المملوك إذا أذن له المولى أن يتسرى ما شاء ١٠٥٦

منابع و مآخذ جامع احادیث شیعه	۱۱۵۷
باب ۲۰: حکم ازدواج با دختر زن بابا.....	۹۹۷
باب ۲۱: حکم ازدواج با دو خواهر.....	۱۰۰۳
باب ۲۲: حکم عقد کردن دو خواهر با یک صیغه.....	۱۰۰۹
باب ۲۳: حکم عقد با خواهر یا مادر زنی که با او ازدواج کرده است.....	۱۰۱۱
باب ۲۴: حکم مالکیت بر دو خواهر کنیز و آمیزش با آن دو.....	۱۰۱۳
باب ۲۵: حکم ازدواج با برادرزاده یا خواهرزاده زوجه.....	۱۰۲۱
باب ۲۶: حکم ازدواج در حالت احرام.....	۱۰۲۷
باب ۲۷: حکم زوجین بعد از لعان.....	۱۰۲۹
باب ۲۸: حکم آمیزش با زوجه قبل از نه سالگی.....	۱۰۳۱
باب ۲۹: حکم زوجه سه طلاقه.....	۱۰۳۳
فصل هفتم: باب های تعدد زوجات.....	۱۰۳۷
باب ۱: حکم ازدواج دائم با چهار زن.....	۱۰۳۷
باب ۲: حکم مردی که یکی از چهار زن دائم خود را طلاق رجعی یا بائن دهد و بخواهد زن دیگری بگیرد.....	۱۰۴۷
باب ۳: حکم کسی که سه زن دارد و با یک عقد دو زن دیگر گرفته است و حکم کسی که پنج زن را با یک عقد بگیرد.....	۱۰۵۵
باب ۴: حکم کافری که مسلمان شود و بیش از چهار زن دائمی داشته باشد یا دو خواهر را به همسری داشته باشد.....	۱۰۵۷
باب ۵: حکم تعدد کنیزان.....	۱۰۵۷

١١٥٨ منافع فقه شيعه / ج ٢٥

- أبواب مناقحة الكفار وأهل الكتاب والناصب والمنافق والمستضعف والأعرابي ١٠٦٠
- (١) باب حكم مناقحة الكفار وأهل الكتاب ١٠٦٠
- (٢) باب عدم جواز تزويج المجوسية وجواز وطني الأمة المجوسية وأنها إذا أسلمت سراً جاز تزويجها وإن تنسبه بالمجوس بعد ذلك فللزواج أن يعسكها أو يطلقها ١٠٧٢
- (٣) باب حكم ما لو أسلم أحد الزوجين المشركين أو كلاهما ١٠٧٤
- (٤) باب أن اليهودية والنصرانية لا تتزوج على المسلمة وتتزوج المسلمة عليهما وجواز تزويج اليهودية على النصرانية وبالعكس ١٠٨٤
- (٥) باب حكم من تزوج مسلمة على اليهودية أو النصرانية ولم تعلم ١٠٨٦
- (٦) باب حكم تزويج الناصب والناصية والمنافق والمنافقة وجمهور الناس بالمؤمنة والمؤمن ١٠٨٨
- (٧) باب حكم مناقحة المستضعفين والشكاك المظهرين للإسلام ١١٠٠
- (٨) باب حكم تزويج الأعرابي بالمهاجرة ١١١٦
- (٩) باب ما ورد في أن كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جاز ١١١٨
- (١٠) باب ما ورد في إقرار أهل الجاهلية على ما أسلموا عليه من نكاح أو طلاق أو ميراث ١١١٨

منابع و مأخذ جامع احادیث شیعه ۱۱۵۹

فصل هشتم: باب‌های ازدواج با مشرکان، اهل کتاب، ناصبی، منافق، مستضعف و اعرابی ۱۰۶۱

باب ۱: حکم ازدواج با کافران و اهل کتاب ۱۰۶۱

باب ۲: حکم ارتباط مرد مسلمان با زن مجوسی ۱۰۷۳

باب ۳: حکم موردی که یکی از زن و مرد مشرک و یا هر دو اسلام بیاورند ۱۰۷۵

باب ۴: حکم ازدواج مرد مسلمان با زن مسیحی و یهودی ۱۰۸۵

باب ۵: حکم ازدواج مرد مسلمان با زن مسلمان در حالی که همسر یهودی و مسیحی دارد ۱۰۸۷

باب ۶: حکم ازدواج با ناصبی، منافق و اهل سنت ۱۰۸۹

باب ۷: حکم ازدواج با مستضعفان و اهل شک که اظهار اسلام می‌کنند ۱۱۰۱

باب ۸: حکم ازدواج اعرابی با زن مهاجر ۱۱۱۷

باب ۹: حکم ازدواج ملت‌های غیر مسلمان ۱۱۱۹

باب ۱۰: حکم احوال شخصیه اهل جاهلیت قبل از اسلام ۱۱۱۹

مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه ۱۱۲۱

Sources of Shi'ite Jurisprudence

Volume 25

Translated

by

AHMAD ESMAEILTABAR, SEYYED AHMAD REZA HOSSEINI
and MEHDI HOSEINIYAN GHOMI

TEHRAN

Publisher: Farhang-e- Subz

2010

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهل بیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگویم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

